

جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله



University of Algiers -2- Abu al-Qasim Saad Allah

كلية اللغة العربية وآدابها الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها



College of Arabic Language and Oriental Literature

Department of Arabic Language and Literature

تَهْذِيبُ شَرْحِ السَّبْعِ الْمُعَلَّقَاتِ وَإِعْرَابِهَا

Refinement of the explanation of the seven mu'allaqat and their syntax
تصنيف:

أبي بكر ابن ناشر علي بن عبد الله الوهراني

classification:

Abi Bakr Ibn Nasher Ali Ibn Abdullah Al-Wahrani

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

A dissertation submitted to obtain a doctorate degree
تخصص: أدب قديم

Specialization: Ancient Literature

دراسة وتحقيق الطالب : ناصر الدين بن رميدة إشراف الأستاذة : د. إسراء الهيب

د. شريف مريعي رئيسا

د.بن كعبة سيدي أحمد مناقشا

د.ميسوم فضة مناقشا

د.شميسة خلوي مناقشا

د.نسبية العرفي مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله



University of Algiers -2- Abu al-Qasim Saad Allah

كلية اللغة العربية وآدابها الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها



College of Arabic Language and Oriental Literature

Department of Arabic Language and Literature

تَهْذِيبُ شَرْحِ السَّبْعِ الْمُعَلَّقَاتِ وَإِعْرَابِهَا

Refinement of the explanation of the seven mu'allaqat and their syntax
تصنيف:

أبي بكر ابن ناشر علي بن عبد الله الوهراني

classification:

Abi Bakr Ibn Nasher Ali Ibn Abdullah Al-Wahrani

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

A dissertation submitted to obtain a doctorate degree
تخصص: أدب قديم

Specialization: Ancient Literature

دراسة وتحقيق الطالب : ناصر الدين بن رميدة إشراف الأستاذة : د. إسراء الهيب

د. شريف مربي رئيسا

د.بن كعبة سيدي أحمد مناقشا

د.ميسوم فضة مناقشا

د.شميسة خلوي مناقشا

د.نسبية العرفي مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على رسوله الأمين، وعلى آله وصحابه البررة الميامين، وبعد:

فإنّ أجلّ ما ينبغي أن تُصَرَفَ له الأوقات، وتُوجَّهَ له الإرادات والغايات، مع شدّة العناية والرعاية، والاهتمام به رواية ودراية: ما تركه السلف من آثار الكُتُب، وما خطّته أناملُ الأعلام من نفائس المخطوطات في شتّى فنون الأدب، حتّى كثر الإرث والميراث، مع تداعى عدوان الزمان وحوادث الآفات؛ من سطو وإحراق، وفتك وإغراق، وإهمال ونسيان، وضنّ دون إحسان، إلى غير ذلك من الأمور التي يعسر عدّها وحصرها، فلمّا اجتمعت كلُّ هذه الأسباب رأيتُ من واجبي أن أسهمَ في إحياء تراث الأماجد، وأن أنتظم في سلك

المعتنين بهذا الإرث الكبير العزيز، الذي لم تر أمة من الأمم مثل ما وُجد في الأمة العربية والإسلامية.

ثم من باب فقه الأولويات كان لزاماً عليّ الاعتناء بتراث أهل بلدي والبحث فيما تركوه وخلفوه مما صنفوه، حتى لا أكون ممن قيل فيهم: أزهّد الناس في أهل العلم أهلهم، وما زهد المغاربة في علم علمائهم إلا دليلٌ على قلة توفيق وكثرة حرمان.

فإنّ من الحقائق المرّة أنّ المغاربة عموماً - إلا من رحم ربك - لا يعرفون لعلمائهم قدرهم ولا يتجشمون البحث عن تراثهم، وهذا بشهادة أهل التاريخ قديماً وحديثاً.

فمن ذلك قول ابن حزم - رحمه الله - كما في رسائله (177/2-178): "....، ولا سيما أندلنا فإنها خُصت من حسد أهلها للعالم الظاهر فيهم الماهر منهم، واستقلالهم كثير ما يأتي به، واستهجانهم حسناته، وتتبعهم سقطاته وعتراته، وأكثر ذلك مدة حياته بأضعاف ما في سائر البلاد، إن أجاد قالوا: سارقٌ مُغيّرٌ، ومُنْتَجِلٌ مدّعٍ، وإن توسّط قالوا: غنّ باردٌ وضعيفٌ ساقطٌ، وإن باكرَ الحيازة لِقَصَبِ السَّبْقِ قالوا: متى كان هذا؟ ومتى تعلّم؟ وفي أي زمان قرأ؟ ولأمة الهبل.

وبعد ذلك إن وُلجت به الأقدارُ أحدَ الطريقين إما شُفوفاً باننا يُعليه على نظرائه، أو سلوكاً في غير السبيل التي عهدوها، فهناك حمي الوطيس على البائس، وصارَ غرضاً للأقوال، وهدفاً للمطالب، ونصباً للتسبب إليه، ونهباً للألسنة وعُرْضَةً للتطرق إلى عرضه، وربما نُجِل ما لم يُقَل، وطوّق ما لم يتقلّد، وألحق به مالم يُفقه به ولا اعتقده قلبه، وبالحرى - وهو السابق المُبَرِّز إن لم يتعلّق من السلطان بحظ أن يسلم

من المتآلف وينجو من المخالف، فإن تعرّض لتأليفٍ غمِرَ ولُمِرَ وتعرّضَ وهُمِرَ، واشتطّ عليه، وعُظِّمَ يسيرُ خطيئه، واستشنعَ هيئُ سقطه، وذهبت محاسنُه، وسُئرت فضائلُه، وهتِفَ ونوديَ بما أعقل، فتنكّسَ لذلك همته، وتكلّ نفسه وتبرّدَ حميته، وهكذا عندنا نصيبٌ من ابتداءِ حوكِّ شعراء، أو يعملُ رسالةً، فإنه لا يفلت من هذه الحبال، ولا يتخلّص من هذا النَّصَبِ، إلا النَّاهِضُ الفانت والمُطففُ المستولي على الأمد "

ومن ذلك أيضاً قول ابن مريم في البستان ص(7): "الرابع: أنّ فيه تخلّصاً مما عليه أهل الزمن من القَدح بمن عاصرهم من الصالحين أو عاصرهم من بعض ذريّتهم والقراة إليهم، وهذا خُلِقَ ذميماً جدّاً، وقد نال منه أهل المغرب - خصوصاً أهل بلدنا - حظاً أوفراً مما نال غيرهم، ولهذا يجدُّ أكثرنا اعتناءً بمشايخنا ولا يُحسِنُ الأدبَ معهم بل يستحي كثيراً منا أن يُنسَبَ بالتلمذة لمن كان خاملاً، ويكون جُلُّ انتفاعه بذلك الخامل فيعِدِل عن الانتساب إليه

إلى من هو مشهورٌ عندَ الظلمة، وربّما نسبَ بعضُ من لا خلاقَ له العداوة والسب والأذيّة لمن سبقت له شيخوخته عليه ولا يُبالي، وذلك مذمومٌ جدًّا....، ويرحم الله المشاركة ما أكثرَ اعتناءهم بمشايعهم...".

وقال ابن منصور عبد الوهاب أحد علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مقدمة رسائل أبي القاسم القالمي (ص4-5): "عفا الله عن أهل المغرب الأوسط، فإنني ما أظنُّ على وجه البسيطة أمّةً أتعس منهم في آدابها حظًا، أو أعتزَّ منهم في تاريخها جدًّا، فقد أهملوا أئمتهم وأعلامهم، وزهدوا في أدبهم وحضارتهم، ونسوا عن عمدٍ عظماءهم وكبراءهم، ونفضوا اليدَ من مشاهير عصورهم، ومسايع حروبهم، ولم يذكرُوا بالفخار والإكبار علماءهم وأدباءهم مثلما تفعل الأمم الأخرى، حتى أنكر عليهم الخصوم الماضي المجيد، والشرف التليد، وقالوا لهم: أنتم رَعاع لا ماضي لكم ولا حاضر، ولن يكون لكم بنتائج المنطق يومٌ باهر، ولا مستقبلٌ زاهر".

فلهذا السبب بدأتُ التنقيب في كتب التراجم والأعلام ومواقع الأنترنت عن مخطوطة لعالم من علماء الجزائر في مجال الأدب القديم والشعر الجاهلي، لأنال به شهادة الدكتوراه، فمزال البحثُ جارياً متواصلاً ولسان حالِي:

أُطْلَبُ وَلَا تَضَجِرْ مِنْ مَطْلَبِ فَآفَةِ الطَّالِبِ أَنْ يَضَجِرَا

حتى وجدتُ أنَّ الإمامَ ابن ناشر الوهراني المتوفى سنة 615هـ له مؤلف في شرح المعلقات السبع مع إعرابها عنوانه: "تهذيب شرح المعلقات" وأنَّ نسخةً منه في

مكتبة الدولة ببرلين، فشدّني هذا العنوان وأخذ بلُبي وعقلي، فراسلتُ إدارة مكتبة الدولة فأخبروني بخبر تعجبتُ له غاية التّعجب، إذ أخبروني أنَّ النسخةَ غيرَ مُصوِّرةٍ وأنها على الرفوف موضوعة، فكانَ أن زاد حماسي لرؤيتها وخدمتها صيانةً لها من الضياع والإهمال.

وبعد طلبي تصويرها ووصولها إلي عبر البريد الإلكتروني تصفّحتها وقرأتها، ففرحتُ بها وأعجبتني، ومن ثمَّ عزمْتُ النيةَ على دراستها وتحقيقها لنيل شهادة الدكتوراه.

هذا، وفي تحقيق مخطوط من مآثر علماء بلدي الجزائر تنطوي تحته مقاصد وفوائد وغايات، فمن ذلك¹:

- أن حقوق الوطن معقود في أعناق مواطنيه، وأداء الحقوق من الواجبات المفروضة على أبنائه، ويزداد هذا الواجب على العلماء وطلبة العلم.

- ثراء الجزائر بالمخطوطات العربية يستلزم خدمتها وإخراجها.

- إحياء الماضي التليد ووصله بالحاضر، وجعل الماضي صخرة للبناء عليها لا صخرة تعيق الطريق.

- أن أهل مكة أدرى بشعابها، فهل سيكون تحقيق مخطوط لعلماء بلدي بنفس الحماس والمعرفة لو حققه أحدٌ من خارج بلدي، وهل ننتظر أن يحققه مستشرقون أو متطفلون أو عابثون ثم نندم ولات حين لاينفع الندم ؟

- عزوف الكثير عن تحقيق تراث الجزائر مما جعل الكثير من الميراث يضيع.

- تعطُّش المحبين للتراث الجزائري إخراج النواذر من مغمور الكتب.

كما أن في تحقيق المخطوط الجزائري إحياءً للعلم وازدياداً منه، وفيه إرغامٌ لشأنه الباغي لإبادته، ورحم الله ابن الوردي إذ قال في لاميته الشهيرة:

في ازديادِ العلمِ إرغامُ العدا وَجَمالُ العلمِ إصلاحُ العملِ

إلى غير ذلك من المقاصد النبيلة التي تُفرح محبي اللغة العربية والمدافعين عنها، والمنافحين عنها بالغالي والنفيس في سبيل بقائها.

ثم في تحقيق ما يخدمُ الشعر الجاهلي إعزازٌ وتعزيزٌ للثوابت التي شكك فيها بعضهم أو أثارها آخرون، كالتشكيك في حقيقة وجوده، أو ادعاء أن غالب الشعراء ينتسبون إلى دين

¹ من كلام شيخنا الأستاذ أحمد فوزي الهيب - رحمه الله - مختصراً في تقديمه لتحقيقي "حق المقلتين في شرح بيتي الرقمتين".

النصاري، أو تحميل النص ما لا يحتمله من التأويل، أو جعل منهج إفرنجي عنوةً لتحليل خطابه¹، إلى غير ذلك من الطعون التي لا تكاد تنتهي.

يا ناطحَ الجبلِ العالِي لِيوهِنَه أَشْفِقُ على الرَّأسِ لا تُشْفِقُ على الجَبَلِ

إضافةً إلى كل هذا، فإنه لم يسبق أن نُشير لابن ناشر الوهراني سوى منظومته الظائنية، ولم تكن أي دراسةٍ مسبقةٍ عن حياته ولا على شرحه على المعلمات، وذلك أنه لم يُنشر تهذيبه على شرح النحاس، فأرجو أن يكون تحقيقي هذا فاتحةً لدراسات قادمة في مجال اللغة والأدب .

هذا - ويعلمُ الله - لقد بذلتُ وسعي في تحقيق الكتاب خدمةً وتحقيقاً ودراسةً، ليلاً ونهاراً منذُ أن وصلتني النسخة مصورةً:

ما يَمْنَعُ اللَّيْلُ ما هَمَمْتُ بِهِ ولا أَحَارُ إذا ما اعتادني السَّفَرُ
إني أَقاسي حُطُوباً ما يَقُومُ لها إلا الكرامُ على أمثالها الصُّبْرُ²

فلم آلَ جهداً في أن أعنتي بهذا الكتاب، وقد قيل: لا يعرفُ الشوقَ إلا من يُكابده، فاستسهلتُ كلَّ صعبٍ وارتقيتُ كلَّ ذلول، فتارةً أتهمتُ وتارةً أنجذتُ وحالي كمن قال:

لأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أو أدْرِكُ المُنَى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرٍ

فليس التحقيق بالأمر الهين السهل³ كما يظن البعض، بل هو أحياناً أكبر وأصعب من التأليف والتصنيف، ذلك لأن المحقق يدقق مع كل كلمة وجملة وبيت ونص، ويحكم عليه صحةً وضعفاً، فهو بمثابة القاضي، فإن حكم بالحق حُمدت سيرته وإن كثرت أوهامه أصابته سهام النقد ووابل الرد.

¹ تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص (17-23).

ديوان لبيد بشرح الطوسي ص (62. 2).

³ البحث الأدبي ص (210) لشوقي ضيف، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ص (4) المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ص (18).

ولقد كان شيخنا وأستاذنا ووالدنا العلامة أحمد فوزي الهيب - رحمه الله - يحثني مرارا وتكرارا على الصبر والتأني والمُضي قُدماً في مجال التحقيق، ويُشدنا:

تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الثَّرَاثِ نُفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُعْلِهَا الْمَهْرُ

فلقد كان نعم الأب ونعم المربي ونعم الناصح ونعم الآخذ باليد، وإنه كان لا يتوانى عن الإرشاد ولا عن شحذ الهمة ولا عن التذكير بالمسؤولية، فالله أسأل أن يجزيه خير الجزاء وأن يتغمده برحمته الواسعة.

هذا، ويمكن أن يكون عملي من دراسة وتحقيق أن يجيب عن إشكالية كبرى التي تتمثل في:

- إلى أي مدى كانت إسهامات علماء الجزائر واهتماماتهم من دراسة المعلقات وشرحها؟ وهذه الإشكالية تنبثق عنها تساؤلات ، تتلخص في :
- ماهي الشروحات الأدبية التي أولى علماء الجزائر اهتمامهم بها أثناء وجودهم بالمشرق في القرن السادس الهجري؟
- ما قيمة شرح ابن ناشر؟
- ما هو الشيء الجديد الذي أضافه ابن ناشر على شرح النحاس؟
- ما مكانة تهذيب ابن ناشر بين شروح المعلقات؟
- ما هو الفرق بين الشرح والتهذيب؟
- ما هي الأهمية الكبيرة من نشر تراث علماء الجزائر؟

وقد كان عملي مُقسماً إلى قسمين:

● الأول: قسم مخصص لدراسة الكتاب.

● الثاني: قسم مخصص لتحقيق المخطوط.

أما القسم الأول ففيه خمسة فصول:

- الفصل الأول: النحاس وشرحه السبع المعلقات، إذ تناولت حياة النحاس وشرحه السبع المعلقات وقيمتها العلمية .

- **الفصل الثاني:** وفيه تناولتُ ترجمة ابن ناشر الوهراني التي تضمنت: مولده ونشأته العلمية، وشيوخه، ورحلته إلى دمشق وتلاميذه، ومؤلفاته وشعره، ووظائفه، وثناء العلماء عليه، ثم وفاته.

وفي هذا الفصل أيضا ذكرتُ منهج ابن ناشر في تهذيبه .

- **الفصل الثالث:** وفيه ذكرتُ المسائل والقضايا التي تضمّنها شرحه كالصرف والعروض وما يتعلّق بالقراءات والتفسير، وكذا إشاراته إلى اختلاف روايات المعلقات، وتعرّضه للقضايا التاريخية. و اختياراته النحويّة ومذهبه النحوي من خلال تهذيبه .

- **الفصل الرابع :** وفيه ذكرتُ موازنة بين شرح النحاس وشرح ابن ناشر، ثم عرضت أوهام ابن ناشر، وذكرت بعض الفرائد مما جاء في تهذيبه ، ثم تلاه عرض موارد ابن ناشر ومصادره في تهذيبه لشرح النحاس، لأنّقل بعدها إلى ذكر من نقل عن ابن ناشر.

- **الفصل الخامس:** وفيه تطرّقتُ إلى بعض مباحث المعلقات، وهي: معنى المعلقات وسبب تسميتها وعددها وترتيبها. ثم ذكرتُ شروح المعلقات، وبه ختمتُ القسم الأول.

وأما القسم الثاني فهو قسم التّحقيق، وفيه تناولت:

- **أولاً:** تحقيق نسبة التهذيب لابن ناشر.

- **ثانياً:** تحقيق عنوان الكتاب.

- **ثالثاً:** نُسخ المخطوط ووصفها.

- **رابعاً:** منهجي في التحقيق.

- ثم أرفقته بصور عن النسختين، وبعدها أوردت الكتاب المُحقّق .

- وختمت الرسالة بالفهارس المناسبة .

وأما بالنسبة للصعوبات التي واجهتني فتنمّثل أساسا في تزامن وقت عملي مع وقت تحقيقي، ولكن الله سلّم فقد وفقني لإنجاز عملي في وقته المحدد.

وأما المصادر فكانت متوفرة والله الحمد، لكن تَطَلَّبْتُ نسخة الوافي بالوفيات للصفدي التي بخطه فلم أستطع الحصول عليها إلا بعد جهد ووقت طويل، ولم أحصلُ عليها إلا عند مشارف طبع هذه الأطروحة، وهي نسخة كنتُ أظن أن فيها شعر ابن ناشر الذي ظلَّ مكانه بياضا في المطبوع منه، فوجدتُ الأمر بقي على حاله ولم يُتم الصفدي ماتركه .

وقد اعتمدت على الكثير من المصادر والمراجع في دراستي وتحقيقي وأهمها : المنظوم والمنثور لأبي الفضل والمعلقات وعيون العصور للشطي و شرح النحاس وشرح ابن الأنباري .
ومن المعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس .

ومن المصادر المخطوطة شرح المعلقات لأبي سعيد الضرير وشرح معلقة امرئ القيس لأبي أسامة جُنادة الهروي وشرح المعلقات للجواليقي وشرح المعلقات للكموني وتهذيب شرح النحاس للأندلسي الأنصاري .

وغيرها من المصادر الأصيلة والمراجع المهمة .

وختاما أحمد الله وأشكره على توفيقه لأن أكون ممن خدم تراث بلده المغمور ، وساهم في إحياء بعضه المقبور، فإن تهذيب شرح المعلقات وإعرابها لابن ناشر الوهراني لم يُطَبَع من قبل بل بقي حبيس الخزائن منذ قرون يطلع عليه القلائل من الناس حتى من الله علي وكنتُ سببا في تصويره.

كما لا أنسى أن أترحم على شيخنا أحمد فوزي الهيب الذي مد لي يد العون وشجعني ورافقتي حتى توفاه الله، وأشكر كذلك ابنته الدكتورة إسراء الهيب التي حملت المشعل بعده وكانت ترشدني بنصائحها القيمة وتقييماتها السديدة.

وأغتتم الفرصة هنا لأشكر زوجتي التي أثرت بالكثير من وقتها لأتفرغ لتحقيق هذا السِّفر العظيم، فالله أسأل أن يجزيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة على صبرها.

وأخيرا، فعملي من دراسة وتحقيق قد بذلتُ فيها جهدا كبيرا يُدركه كلُّ من عانى عالم التحقيق، ومع هذا فإن التصيير والنقص لا يسلم منه عملي والخطأ والسهو يكتنفانه، فلا

يخلو إذن هذا السِّفر من هفوات وانتقادات أنتظرها من القراء الكرام ليسمَوْ هذا المولود الجديد إلى مراتب الكمال .

القسم الأول: قسم الدراسة

ويشتمل على خمسة فصول :

- أولاً: النحاس وشرحه السبع المعلقات
- ثانياً: ابن ناشر الوهراني وتهذيبه شرح السبع المعلقات
- ثالثاً: المسائل والقضايا في تهذيب شرح السبع المعلقات
- رابعاً: كتاب تهذيب شرح المعلقات في الميزان

- خامسا: المُعلَّقات الطوال وشروحها

الفصل الأول:

النحاس وشرحه السبع المعلقات

وفيه مبحثان :

أولاً: النحاس؛ حياته وعلمه

ثانياً: كتاب شرح السبع المعلقات للنحاس وقيمتها العلمية

أولاً: النحاس؛ حياته وعلمه :

عاش الإمام أبي جعفر النحاس - رحمه الله - بين القرنين الثالث والرابع الهجري في بلاد الكِنانة مصرَ، وبها وُلِدَ ونشأ، ومنها ارتحل و إليها عاد حتى توفاه الله، ومن الغريب حقا أن لا نجد في كتب التراجم ترجمة واسعة حافلة تليق بهذا الإمام العَلم، فقد أغفلت سنة ولادته ونشأته العلمية والأسرية، ولا نجد تفاصيل حياته في مصر و العراق إلا شيئا يسيرا جدا، وقد حاولتُ أن أجمع بعض الشَّتات المنثور في الكتب، فحصل لي أنه يمكن أن يُقال في ترجمته¹:

هو أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل النَّحَّاس أبو جعفر النَّحْوِيّ، من أهل مصر وقد رَحَلَ إلى بغداد وَأَخَذَ عَنِ أَصْحَابِ الْمُبَرَّدِ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَنَفْطَوِيهِ وَالزَّجَّاجِ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَسَمِعَ بِهَا جَمَاعَةً مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ وَالنَّسَائِيَّ وَبَكْرَ بْنَ سَهْلٍ الدِّمِياطِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ الْأَنْبَارِيَّ، وَسَمِعَ بِالرَّمْلَةِ مِنْ عبيد

¹ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (253) لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ/ 1998 م. إنباه الرواة على أنباء النُّحاة (136/1) لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دارالفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406هـ/1986م. والوافي بالوفيات (237/7) لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ، 200م. معجم المؤلفين (251/1) لعمر رضا كخالة، مؤسسة الرسالة، دبت، د.ط . الأعلام (208/1) للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 2002.

الله بن إبراهيم البغدادي وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان وأبي القاسم عبد الله البغوي والحسين بن عمر ابن أبي الأخص وجماعة، وقرأ كتاب سيبويه على الزجاج ببغداد، ولما عاد إلى مصر اشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب، فيقال إن تصانيفه تزيد على خمسين مصنفا، والتي سيأتي ذكر بعضها .

وبعد عرض لشيوخه الذين هم أئمة جلاء ندرك أن مكانة النحاس العلمية وإمامته فيه لم تأت اعتبارا وإنما بتطواف في البلاد ومجالسة لأهل العلم، واشتغال بتأليف واهتمام بالمذاكرة والتدريس، ومن هنا قال الزبيدي عنه¹ :
" كان النحاس واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف "

وبهذه الأشياء الثلاثة تميّز النحاس ونال الشهرة والذكر الجميل، وإن كان العالم لا يسلم من حسد غيره أو لا يُنصف مع بعض الناس، فقد جرت مسائل بين النحاس وابن ولاد، وبعث قولهما إلى ابن بدر ببغداد ومال مع أبي العباس ابن ولاد على أبي جعفر ميلا مفرطا، وكأنه قد ارتشى².

وهذه المسائل والمطارات هي صورة لذلك العصر الذي كثرت فيه المناظرات والردود بين العلماء، في جو مشحون بالحجاج على الخصم، كما حدث لسبويه مع الكسائي، ولثعلب مع المبرد .

أما عن رحلاته العلمية خارج مصر فتتمثل في رحلته إلى العراق، فقد طاف بمدنها الكبرى كبغداد والكوفة والأنبار، فسمع بالعراق من أصحاب المبرد ولربما روى عن المبرد مباشرة³، والتقى بابن كيسان وهو الإمام المشهور صاحب شرح السبع الطوال، وكذا التقى بأبي بكر الأنباري محمد بن القاسم صاحب شرح السبع الطوال أيضا، وبالإمام الزجاج الشهير.

وأما بمصر فأشهر عالمها في الحديث آنذاك فهو الحافظ الجبل أحمد بن علي بن شعيب النسائي صاحب كتاب السنن المشهور بـ" المجتبى " فأخذ عنه الفقه والحديث، وإلى جانب هذا العلم كان يُعاصره عالم آخر بلغ في العلم مبلغا عظيما كان شافعيًا ثم صار حنفيًا هو الإمام أبو جعفر الطحاوي صاحب شرح مشكل الآثار .

¹ إنباه الرواة على أنباء النحاة (137/1)

² الأشباه والنظائر (332/3) لليسيوطي، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ/1987م

³ نزهة الألباء ص (253).

فظهر بهذا العرض تكوين أبي جعفر النحاس العلمي واختلاف تنوعه ومصادره، فهو بين رُكْبِ علماء الحديث والفقهِ على اختلاف مشاربهم وآرائهم تارة، وهو بين علماء النحو كوفيهم وبصريهم تارة أخرى؛ ينهل من معين الجميع وينظر في أصولهم واستدلالاتهم حتى نبغ واستوى عودُه.

وبعد رحلته العلمية و ارتوائه من العلم رغب الناس في الأخذ عنه واغتموا فرصة وجوده ف" كان للناس رغبةً كبيرةً في الأخذ عنه فنفع وأفاد وأخذ عنه خلقٌ كثير" ¹ .

ومن هؤلاء الخلق الذين أخذوا عنه من مشاهير العلماء²:
فضل الله الكزني، والمنذر بن سعيد البلوطي الأندلسي، ومحمد بن يحيى الأزدي، وعبد الكريم الجزري، ومحمد بن مفرج المعافري، ومحمد بن خراسان الصقلي، وأبي بكر الأذفوي وغيرهم .

ولعل أشهر هؤلاء التلاميذ اثنان : البلوطي والأذفوي، والبلوطي³ هو الذي حكى شيئاً من طبع النحاس ومزاجه ، فقد ذكروا⁴ عنه أنه قال : " لَقِيتَ يَوْمًا ابْنَ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ، فِي مَجْلِسِهِ، فَالْقَيْتَهُ يَمْلِي شَعْرَ قَيْسِ بْنِ مَعَاذِ الْمَجْنُونِ، فَانْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

خَلِيلِيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ تُبَكِّي عَلَيَّ نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُهَا
قَدْ اسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا

قلت: باتا يفعلانِ ماذا ! أعزك الله. قال لي: وكيف تقول أنت يا أندلسي؟ فقلت: بآنت وبان قرينها، فسكت.

وكنت على الانتساح من نسخته كتاب " العين "، وكان وعدني به، فمَنَعَنِي بعد ذلك، فلقيت ابن ولادٍ، فسألته في الكتاب، فأخرجهُ إليّ، وكان ذا أدب، وعلم، ومروءة. فلما علم ابن النحاس بذل كتابه. قال الزبيدي: وكان يتبذل، ويقوم في حاجته بنفسه ."

وفيات الأعيان (100/1) لابن خلكان، دار صادر ، بيروت، 1397هـ/1977م .¹
² شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس المعلقات (17-19/1)، تحقيق:أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد 1393هـ/1973

³ هو القاضي الفقيه الخطيب البليغ الشاعر العلامة النظَّار مع ورع تام وصدع بالحق، وله رحلة علمية أخذ فيها من علماء مكة ومصر. من مؤلفاته: الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله، والإبانة عن حقائق أصول الديانة، والناسخ والمنسوخ. توفي سنة (355هـ). سير أعلام النبلاء(238/12)، الأعلام (294/7).

تاريخ العلماء النحويين ص (34) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة محمد بن سعود، السعودية، 1401هـ/1981م.⁴

ولعل النحاس كان يَظنُّ بنسخة العين لسبب ما نجهله، وفي القصَّة شيء يُتَحَسَّس منه وهو أنه كانت بين النحاس وابن ولاد وحثَّة بسبب المسائل كما سبق بيانه، فبذل ابن ولاد بالعين مسابقةً للنحاس فيما يظهر.

وأما الأذفوي¹ فهو أشهر من نار على علم وهو صاحب التفسير الشهير، وروايته لشرح شيخه النحاس على المعلقات أصح الروايات، ونسخته مازالت قائمة محفوظة وعليها المَعوَّل .

وأما مؤلفات النحاس فهي كتب "حسان مفيدة"²، منها³:

- المُقْبِع، ذكر فِيهِ اِخْتِلاف البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين .
- النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ .
- شرح المعلقات السَّبْعِ .
- شرح المُفَضَّلِيَّاتِ .
- شرح أَبْيَاتِ الْكُتَابِ .
- كتاب الانوار .
- كتاب الاشتقاق لأسماء الله عز وجل
- كتاب معاني القرآن.
- كتاب أخبار الشعراء
- كتاب أدب الكتاب.
- كتاب الكافي في النحو
- كتاب صناعة الكتاب.
- كتاب إعراب القرآن
- كتاب شرح أبيات سيبويه
- كتاب معاني الشعر.
- كتاب التفاحة في النحو.
- كتاب أدب الملوك.

¹ أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي، النحوي المفسر، له كتاب " الاستغناء في علوم القرآن " في مائة وعشرين مجلدا، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة . طبقات المفسرين للسيوطي ص(97) إشراف لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/1983م معجم المؤلفين ص(496)، الأعلام(6/274) .

²معجم الأدباء ص(469) لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.

تاريخ العلماء النحويين للتتوخي ص(34³) معجم الأدباء ص(469)

وبعد عرض شئى من كتب وتلامذة الإمام النحاس التي تدل على تفننه في العلوم القرآنية والنحوية ومعرفته لمذاهب العلماء يعترضنا قول التنوخي: " لم يكن صاحب دراية واستنباط، وَإِنَّمَا كَانَ مَعُوْلَهُ عَلَى النَّقْلِ وَالرَّوَايَةِ " .

فما أدري وجهه وعلى أي شيء اتكأ، وحسبنا ردا له قول ياقوت الحموي¹ :
" وأبو جعفر هذا صاحب الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع، يستغني بشهرته عن الاطناب في صفته ". ثم نقل قول الزبيدي : " ولم يكن له مشاهدة فإذا خلا بقلمه جود وأحسن، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر والفقه ويفاتشهم عما أشكل عليه في تصانيفه ".

ولعل التنوخي اتكأ على تفضيل الزجاج لعباس بن ولاد المصري على أبي جعفر النحاس المصري واستأنس به، فقد حكى الزبيدي قائلا² : " كان أبو إسحاق الزجاج يفضل أبا العباس بن ولاد، ويقدمه على أبي جعفر بن النحاس، وكانا جميعا تلميذيه، وكان الزجاج لا يزال يثنى عليه عند من قدم بغداد من المصريين، ويقول لهم: لى عندكم تلميذ من حاله وشأنه ... ، فيقال له: أبو جعفر بن النحاس، فيقول: هو أبو العباس ابن ولاد" .

قال: " وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد وأبي جعفر بن النحاس، وأمرهما بالمناظرة، فقال ابن النحاس لأبي العباس: كيف تبنى مثال: أفعَلُوتُ من رميت؟ فقال له أبو العباس: اَرْمَيْتُ، فخطأه أبو جعفر، وقال: ليس فى كلام العرب أفعَلُوتُ ولا أفعَلَيْتُ . فكأنه غالطه التمثيل، وابن الوليد مثل على تقدير السؤال، وإن لم يكن له أصل، وهو صحيح. وقال أبو العباس: إِنَّمَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَمْتَلُ لَكَ بِنَاءً، ففعلت. وَإِنَّمَا تَعَقَّلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِذَلِكَ " ³

فإن كان التنوخي يُعول على تقديم الزجاج لعباس بن ولاد على النحاس فليس يعني أنه لم يكن على دراية واستنباط، بل في الحكاية التي ساقها الزبيدي دليل على أن الناس كانوا يقدمون النحاس لشهرة علمه على عباس بن ولاد، ثم يبين الزجاج تقدم ابن ولاد على النحاس، ولا شك أن النحاس وابن ولاد قد كانا في رتبة عالية من العلم والفهم، وفيهما يقول أبو إسحق الشاطبي⁴ : " أبو جعفر يسلك في طريق النحاة وأبو العباس له ذكاء وصدق " .

معجم الأدياء ص (468)¹

إنباه الرواة (134/1)²

³ قال الزبيدي: " وأحسن أبو العباس فى قياسه حين قلب الواو ياء، وقال فى ذلك بالمذهب المعروف؛ لأنّ الواو تنقلب فى المضارعة ياء لو قيل؛ ألا ترى أنّك كنت تقول فيه: يرمى؛ فذلك قلت: ارمىيت، ولم تقل: ارمىوت .

والذى ذكره أبو جعفر: أنّه لا يقال: افعليت صحيح، فأما ارعويت ونحوه فهو على مثال: افعلت مثل احرمرت، فانقلبت الواو الثانية ياء لانقلابها فى المضارعة- أعنى برعوى- ولم يلزمها الإدغام، كما لزم احرمر، لانقلاب المثل الثانى ألفا فى ارعوى. وقد بينت ذلك فى كتابى المؤلف فى أبنية الأسماء والأفعال، وأبو العباس بن ولاد تبع سنة الأخفش سعيد بن مسعدة، فإنه كان يبنى عن الأمثلة ما لا مثال له؛ يفعل ذلك إذا سئل أن يبنى عليه. وقوله فى ذلك من الأقوال التى رغب عنها جماعة النحويين " . إنباه الرواة (135/1) .

الأشباه والنظائر (332/3) للسيوطي⁴ .

ومن جميل أثر أبي جعفر النحاس أن حمل الناسُ عنه روايات كتب أئمة النحو، فقد روى محمد بن يحيى الأزدي كتاب سيبويه وأدخله إلى الأندلس، وأما كتب النحاس كإعراب القرآن والناسخ والمنسوخ ومعاني القرآن فأدخلها إلى الأندلس أول مرة تلميذه محمد بن مفرج المعافري¹، وبهذا يُعتَبَرُ النحاس " حلقة وصل بين المشرق والمغرب؛ بسببه انتقل علمُ شيوخ بغداد والمشرق إلى مصر والأندلس"².

وأما عن مذهبه النحوي فإن النحاس قد خَبَرَ مذاهب العلماء وآراءهم وعاش بين أئمة البصريين والكوفيين، ففي بغداد كان أصحاب المبرد وثلث يتناظرون ويتباحثون خلفاً لشيخيهما، إلى أن ظهر المذهب البغدادي الذي يأخذ من المذهبيين وعلى رأسهم ابن كيسان، فأخذ النحاس من المذاهب الثلاثة³، وكان يميل إلى المذهب البصري، وما غفل عن آراء الكوفيين فيأخذُ منه متى رأى أن الحقَّ معهم⁴.

وبعد حياة طويلة ملؤها العطاء العلمي توفي سنة 338هـ في مينة غربية، إذ كان على شاطئ النيل يُقطع عروض أبيات، فظن شخصٌ أنه يسحر النيل حتى يقل وتغلو الأسعار فدفعه وسقط في النهر فمات بسببه⁵.

¹ تاريخ علماء الأندلس (84/2) لابن الفرضي، تحقيق: عزة الحسني، مطبعة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ/1988م

² مقدمة شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ص(11)، تحقيق: زهير غازي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ/1986م

³ مقدمة محقق شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ص(12-13)

⁴ مقدمة محقق شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس ص(30-34) و(43-44)

⁵ إنباه الرواة على أنباء النُّحاة (137/1)

ثانياً: شرح المعلقات للنحاس وقيمه العلمية

اهتمام أبي جعفر النحاس - رحمه الله - لشرح المعلقات هو ضمن سلسلة متواصلة لما قبله من الشروحات فقد سبقه في شرحها كل من ابن كيسان (ت 299هـ) وابن الأنباري (ت 304هـ)، وميزة ابن كيسان أنه مزج بين نحوي البصرة والكوفة وترك التعصب لأحد الفريقين¹، وأما ابن الأنباري فقد كان ممن " تقدّم من الكوفيين " ² ومذهبه الكوفي جليّ جداً في شرحه، وأما النحاس قد اقتفى أثر شيخه ابن كيسان واتبع طريقته في شرحه على المعلقات، فليس هو بالمقلد ولا بالجامد، بل يصير إلى ما يراه راجحاً عنده من المذهبين.

وشرّح ابن الأنباري قد وصلنا كاملاً على عكس شرح ابن كيسان فقد طبع منه معلقة عمرو بن كلثوم وطرفاً من معلقة طرفة ، وشرح ابن الأنباري كله له وقد أتم جميع السبع المعلقات، بينما شرح ابن كيسان الموجود بين الباحثين لم يُتمّه، فقد شرح خمس قصائد،

¹ إنباه الرواة (58/3).

² المصدر السابق (207/3).

لكن في النسخة نقص لقصيدتين، إذ فيها فقط: قصيدة امرئ القيس وبعضاً من قصيدة طرفة بن العبد، وقصيدة عمرو بن كلثوم¹.

والذي أخبر بشرح ابن كيسان لخمس قصائد فقط هو أبو جعفر محمد بن نصر الغالمي - وهو راوي شرح ابن كيسان - فقد جاء في نسخة برلين²: "إلى ههنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان - رحمه الله - مفسرٌ من هذه القصائد وهي خمسٌ قصائد، ثم مضى لسبيله دون أن يُتمَّها، فلما مات قصدت أبا أحمد الجريري من ولد جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - وهو شيخ من مشايخ أبي العباس ثعلب، وقد سمع من أبي العباس المبرد وأكثر، فسألته تفسير قصيدة عنتره بن شداد فأملأها عليّ إملاءً ".

والشيء الملاحظ في شرح ابن الأنباري خلوه من مقدمة لشرحها توضح نهجه وخطته في كتابه، ولا الغرض من تأليفه، بخلاف شرح النحاس الذي أظهر معالم شرحه وخطته رسمه، وبيّن منهجه وعلّة اختياره وفي هذا يقول³: "الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الإكثار في تفسير غريب الشعر، وإغفال لطيف مافيه من النحو، فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات، وأتبعْتُ ذلك مافيهما من النحو باستقصاء أكثره، ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب ليخفَّ حفظ ذلك إن شاء الله ".

وكان النحاس اتبع طريقة شيخه ابن كيسان الذي أبان هو الآخر في مقدمة شرحه خطته ووضح معالمها، علماً أن نسخة برلين قد سقطت منها ورقة أو ورقتان ومن ضمنها المقدمة . لكن بحمد الله هناك نسخة في المتحف البريطاني⁴ ملفقة بين شرح ابن كيسان والزوزني حفظت لنا مقدمة ابن كيسان، وفيها يقول بعد البسملة والحمدلة: "اختصرنا غرائب هذه القصائد السبع⁵ المشهورة ليخفَّ على المتعلمين، وكذلك اختصرنا في إثر [كذا قرأها] الغريب تفسير معانيها، ومواضع بعد الاختصار من شرح تحتاج إلى تطويل فصلناه - وكان عارضاً في موضعه - إن أحبَّ المتعلم أن لا يتشاغل بحفظه، كان عارفاً به وبانقطاعه عما قبله وبعده بأننا نقول في موضعه: وهذا عارضٌ في الموضع، وبالله التوفيق ".

فابن كيسان والنحاس كلاهما راما الاختصار في تفسير غريب الألفاظ، لكن افترقا في

1 ذكر بروكلمان نسخة برلين، وقال عنها أن ابن كيسان: "يشرح فقط معلقات امرئ القيس وطرفة وليبد وعمرو والحارث"، والحقيقة أنه ليس فيها إلا معلقة امرئ القيس - مع نقص في بدايتها. وشيئا من معلقة طرفة، ومعلقة عمرو بن كلثوم. تاريخ الأدب العربي (70/1) ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة

(ل 30ب)، وهي تحت رقم (7440)²

شرح المعلقات للنحاس (97/1)³

تحت رقم (122) .

5 هذا دليل أن ابن كيسان شرح على الأقل السبع المعلقات مرتين، ودليل أيضا أنه شرح المعلقات كاملة في فترة واقتصر على خمسٍ لعارضٍ ما كما سبق مع تلميذه محمد بن نصر الغالمي .

استقصاء النحاس للنحو واقتصاد ابن كيسان فيه، كما ظهر لي بالمقارنة بينهما من خلال معلقة امرئ القيس .

هذا حال شرح ابن الأنباري وشرح ابن كيسان، وهكذا وصلا إلينا، وهما من أعظم الشروح في القرن الثالث والرابع، فما قيمة شرح أبي جعفر النحاس ؟

يمكن أن يُقال: إن شرح النحاس هو ثاني كتاب يصلنا مكتملا بعد كتاب الأنباري يحتوي على شرح المعلقات، فعليهما المَعُول وإليهما المرجع في شرح السبع الطوال .

وقد حفظ لنا شرح النحاس نصوصا كثيرة من شرح ابن كيسان مما هو غير موجود في شرح ابن كيسان الموجود اليوم، فقد " نقل عنه ما يُقرب من خمسة وثمانين موضعا " ¹.

إضافة إلى هذا فإنه يمثل صورة لتأليف شرح على المعلقات في القرن الثالث والرابع الهجري، وكان كتابه مسرحا يعرض فيه الاختلاف بين المذهب الكوفي والبصري، وكيف وقف النحاس ينهل منهما جامعا بينهما غير مقلد .

وحيثُ أن النحاس قد شهد المناظرات والمطارحات والردود بين الفريقين فإنه قد هضم أدلة كل قوم وطبقها في كتبه خصوصا إعراب القرآن وشرحه لشواهد سيبويه، ومن هنا فإن شرحه للمعلقات " في إطاره العام كتابٌ نحو وضعه تطبيقا لقواعد النحو على الشعر الجاهلي " ².

وبهذا يُفسرُ خلوه من " المقدمات التاريخية التي يقف عندها الشُّرَّاح عادةً، كما فعل ابن الأنباري مثلا، فهذا تأكيدٌ على أنه لن يُكثر من الأخبار والأنساب " ³.

وهو في هذه النقطة مما خالفه فيها ابن ناشر الوهراني في تهذيبه، فقد ذكر كثيرا من الأخبار التاريخية المتعلقة بالمعلقة وأبياتها .

إضافة إلى كل هذا فإن شرح أبي جعفر النحاس - رحمه الله - يُعدُّ جرابا لمختلف الدراسات، فقد اشتمل على مسائل وقضايا ⁴ تتمثل في :

- الإعراب التطبيقي.
- شرح لغريب الألفاظ.
- نقله لأراء علماء التفسير.
- الدراسات اللغوية من أزداد ومشارك لفظي، وتغليب، وقياس وقلب.

¹ مقدمة تحقيق شرح النحاس (60/1).

² مقدمة تحقيق شرح النحاس (67/1).

³ المعلقات وعيون العصور ص(171) لسليمان الشَّطي، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1432هـ/2011م .

⁴ مقدمة تحقيق شرح النحاس (67-86/1).

- الدراسات صرفية من قلب وإبدال وإدغام وجموع وتصغير.
- مناقشته وتعقيباته على بعض الآراء.
- احتوائه لدراسات بلاغية من تشبيه وكناية ومجاز واتساع.
- ذكره لإشارات عروضية ولمحات تاريخية .

ورغم اشتماله على هذه القضايا فإن المنهج اللغوي هو السائد والمتبع في شرح النحاس، و" اهتمامه باللغة لا ينفي أنه تعرض لشرح معنى الشعر، وقدم ملاحظات جيدة ومفيدة، ومن شرحه هذا استمد من جاء بعده - وخاصة الشراح - شيئاً كثيراً، فقد قامت شروحاتهم على حذف الاستطرادات، وحافظوا على التوازن في الشرح، فاستمرت مؤلفاتهم على صورة أفضل¹. وعند الولوج إلى شرحه فإن شرح النحاس تميزت طريقته ب²:

- توثيق رواية البيت، بأن يذكر الرواية المعتمدة ثم يعرج على الروايات الأخرى، وقد يذكر راويها وقد يُبهمه.
- شرح المفردة وغريبها من خلال سياقها.
- بيان معنى البيت إن رأى المقام يقتضيه .
- ذكره لأقوال مختلفة في معنى البيت .
- قلة استشهاده بالشعر مع عدم إهماله .
- تدوينه للملاحظات اللغوية .
- تدوينه للملاحظات البلاغية.
- تدوينه للملاحظات العروضية .

ولأجل قيمته العلمية كانت نسخه الخطية³ أكثر من نسخ شرح ابن الأنباري وابن كيسان، إذ فاقت العشرين نسخة موزعة على خزائن العالم، مما يعني أن الاهتمام من قبل العلماء بشرح النحاس كان أكثر من اهتمامهم بشرح ابن الأنباري وابن كيسان، إذ كثرة النسخ الخطية لكتاب ما دليل على كثرة مدارسته وروايته وقرائنه⁴.

ولم تقتصر قيمة الشرح على كثرة نسخه الخطية بل تعدى إلى الاستفادة منه ممن جاء بعده من الشراح بالاقتناس والتهديب، فالتبريزي (ت 502هـ) عليه اعتمد واتكأ، بل غالب

¹ المعلقات وعيون العصور ص(171) .

² المعلقات وعيون العصور ص(192-174) .

³ ذكرها بروكلمان في تاريخ آداب العرب (70/1)، وزاد عليها أحمد خطاب في مقدمة تحقيق شرح النحاس (87-92/1)

⁴ أحسن نسخة منها نسخة مقروءة ومسموعة على الأذفوي تلميذ النحاس، إذ جاء في آخر النسخة الخطية قيد سماع مانصه: " انتهى بالسماع على أبي بكر الأذفوي رضي الله عنه " وتقع في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا تحت رقم(848) .

شرحه منه ، وكان ينقل منه من غير أن ينسب قوله له، كما اتضح لي أثناء التحقيق وبيئته في مواضع كثيرة منه.

ثم جاء أبو العباس الأنصاري الأندلسي فهذبه واختصره في كتاب سماه " تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع، على سبيل الإيجاز بإصلاح العرض وإيضاح الغرض، واجتناب المطول المرود وذكر المَعْوَل عليه من المقصود "1، وعنوانه يبين أنه كتاب مختصر لم يذكر فيه ما يُستطرَد من أخبار تاريخية، وآراء نحوية وحججها. وقد ذكر في مقدمة تهذيبه - إلى جانب سبب تأليفه وخطته - الباعث على اختصاره، وذلك قوله: " فإني رأيتُ ما قصد إليه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس من شرح القصائد السبع المعلقات وحسن توفيقه، وحرصه على ترغيب الشادي وإقامة همة المسدي بلطائف غريبه وأكمل نوادر إعرابه.

غير أن أهل زماننا زاهدون في الطلب راغبون عن الأدب، قد جعلوا خوض دَرَس الدَّواوين بالثبوت والإطالة التماذي على الجهل والبطالة، ورأيتُ مكنون علم الورق يُباع ببيع الخلق، فساءني هوان العلم وخمودُ أهله،.....، فأردت أن يُقَرَّب عسى أن أنشط وأرغب، فاستخرت الله تعالى على تقريب شرح صغير الجرم كثير العلم سهل المرام جزل النظام " 2.

فالباعث لتهذيب الأنصاري لشرح النحاس هو رغبة الناس عن الأدب واستطالة كتبه، واختياره شرح النحاس إنما لاشتماله على لطائف الغريب ونوادر الإعراب .

ثم جاء ابن ناشر الوهراني (ت615 هـ) فهذبه أيضا وشرحه على طريقة النحاس، فقام بشرح الغريب وإعراب الألفاظ وأفاض في ذكر معاني الحروف وما يتعلق باللفظة من متعلقات المعاني، وقد أبان عن هذه الطريقة بقوله: " فإنه لما أُطِّلعتُ على المعلقات وما تَضَمَّنَتْ من حِكَمِ العرب* وما فيها من لطائفِ الأدب* أحببتُ أن أذكر لها شرحا أتلو فيه تلو أبي جعفرِ النَّحَّاسِ - رحمه الله - وأودِعُهُ فَنَّا من العلم كبيراً* وبابا من الأدبِ حَظيراً* وأذكرُ معاني كلِّ حرفٍ وردَ فيها ونذكرُ من اللُّغَةِ ما وافقَ معانيها وسأخِ مبانيها* مما لم يُعملَ غيرُنا فيه قَلَمًا* ولا أفاضَ فيه قَدْحًا ولا زُلْمًا* بحيث لا تَمُجُّ الأسماعُ* ولا تنبؤ عنه الطِّبَاغُ* ليكونَ ذلك عونا على فهم كتاب الله العظيم، ومُعينا على معرفة الدواوين، فاستخرتُ الله تعالى في ذلك، وسألتُهُ العصمة من الخطأ والزلل* في القول والعمل* إنَّه سميعُ الدُّعاء* فعَالَ لما يشاء* عليه توكلت وإليه أنيب " 3.

نسخة محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم (2486). 1.

2 (ل 1أ)

3 (ل 2أ) تهذيب شرح المعلقات وإعرابها، ابن ناشر الوهراني، مكتبة الدولة، برلين، رقم: 1864

وقد عرضتُ في هذا المقام مقدمة ابن كيسان ومقدمة الأنصاري الأندلسي ومقدمة ابن ناشر الوهراني، وهي مقدمات عزيزة قلَّ من أشار إليها، وهي إضافةٌ إلى عزَّتْها تبين منهج كل واحدٍ منهم والخطَّة التي رسمها، وتبين صلة المقدمات الثلاث بمقدمة النحاس .

الفصل الثاني:

ابن ناشر الوهراني وتهذيبه شرح السبع
المعلقات

وفيه مبحثان :

أولاً: ابن ناشر ؛ حياته وعلمه

ثانياً: منهج ابن ناشر الوهراني في التهذيب

المبحث الأول : ابن ناشر ؛ حياته وعلمه
وفيه مطالب:

- أولاً: اسمه
- ثانياً: مولده
- ثالثاً: نشأته العلمية
- رابعاً: شيوخه
- خامساً: رحلته إلى دمشق
- سادساً: تلاميذه
- سابعاً: مؤلفاته
- ثامناً: شعره
- تاسعاً: وظائفه
- عاشراً: ثناء العلماء عليه
- حادي عشر: وفاته

إنَّ المعلومات عن حياة ابن ناشر¹ التي ذكرتها المصادرُ القليلةُ شحيحةٌ ولا تفي بالغرض، شأنه شأنُ كثيرٍ من العلماء الذين ذهبَتْ أخبارُهُم أوقَلتْ، وسأحاولُ جَمع ما دُكِرَ عنه لتتضحَ صورتهُ رحمه الله.

- أولاً: إسمه:
هو أبو بكر عليُّ بنُ عبد الله بنُ ناشر² بن المبارك بن يوسف بن موسى بن يزكوك³ الوهراني⁴ الأنصاري⁵، وكُنَّاهُ تلميذه الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي⁶ وغيره بأبي الحسن⁷، وكذلك جاءت كنيته "أبو الحسن" مُثبتة في كلام أحد تلاميذه في غلاف

¹ مصادر ترجمته: معجم الشيوخ ص (453) ليوسف بن خليل الدمشقي تحقيق: عامر حسن صبري، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البحرين، د.ت. د.ب. قلاند الجمان (268-270/3) لابن الشعار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005. تكملة إكمال ص (353) لابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح عبد العزيز، جامعة أم القرى، مكة، الطبعة الأولى، 1408هـ/1987 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (461/13) للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م. الوافي بالوفيات (150/10) للصفدي، تحقيق: الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ، 200م، طبقات المفسرين (68) للسيوطي، إشراف لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/1983م. طبقات المفسرين للدَّودي (413/1) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى. ديوان الإسلام للغزي (218/2) تحقيق: كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ/1990م. كشف الظنون عن أسامي الفنون ص (461) لحاجي خليفة، تصحيح محمد شرف الدين، دار إحياء التراث، بيروت. معجم المؤلفين (470/2) لرضا كخاله، مؤسسة الرسالة، د.ت. د.ب. الأعلام (304/4) للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 2002. معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض ص (349)، مؤسسة نويهض، بيروت، 1403هـ/1983م. تاريخ دارياً الكبرى (2/416-418) لمحمد حسام الدين الخطيب الداراني، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، 1431هـ/2010م.

² تحرّفت في قلاند الجمان (268/3) إلى ورياش.

³ انفرد ابن العشار بقوله " ابن يوسف بن موسى بن يزكوك الأنصاري"، إذ لم أجده إلا في قلاند الجمان (268/3).

⁴ معجم الشيوخ ص (453) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ص (353) للصابوني، تكملة إكمال الإكمال، ابن الصابوني، تحقيق: مصطفى جواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م

تاريخ الإسلام للذهبي (461/13)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (1485/4) لابن حجر، تحقيق: علي محمد بجاوي، المكتبة العلمية، بيروت. الأعلام للزركلي (304/4) معجم أعلام الجزائر ص (349).

⁵ قلاند الجمان (268/3).

⁶ هو يوسف بن خليل بن فُرجا الدمشقي الحنبلي الحافظ المحدث، تتلمذ على الحافظ عبد الغني المقدسي ورَحَلَ في طلب الحديث إلى بغداد وأصبهان ومصر فسمع بها من شيوخ عدّة وأئمّة كبار، وُلد سنة 555هـ وتوفي سنة 648هـ، وله مؤلفات عدّة في الحديث وعلمه. يُنظر: سير أعلام النبلاء (366-369/16) الذهبي، تحقيق: أيمن الشبراوي، دار الحديث، مصر، 1427هـ/2006م

الأعلام للزركلي (229/8) مقدمة معجم الشيوخ ص (96-55).

⁷ معجم الشيوخ ليوسف بن خليل الدمشقي ص (453) تكملة إكمال الإكمال (353) قلاند الجمان (268/3).

المخطوطة التي أنا بصدد دراستها وتحقيقها، غير أن هذا التلميذ لم أتبينه، لعدم وضوح الكتابة¹، وكان كنية أبي الحسن تكنى بها عندما سكن دمشق. ووهران تقع شمال غربي الجزائر، وهي تُطلُّ على البحر، ولها تاريخ حافل لم يُجمع للأسف، ويُنسب إليها علماء وحفاظ؛ كالحافظ أبي القاسم والحافظ أبي إسحق ابن قرقول وأبي بكر يحيى بن عبد الله، وغيرهم كثير.

● ثانيا: مولده:

كانت ولادته بوهران في رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة²، وقد أغفلت المصادر التي وقعت عليها تفاصيل حياته، ويبدو أنه كان في وهران عزيزا مرتاح البال لا يعرف همًا ولا يحمل غمًا، حتى حلَّ عليه أمرٌ لم يذكره فرَّق عنه شمله وجعله يرحل إلى دمشق، وفيها كان يحنُّ إلى وهران ويهيم شوقًا إليها، وفي هذا يقول³:

هَبَّتْ لَهُ مِنْ ثَنِيَّاتِ الْعُيُونِ صَبَا فَحَنَّ وَجَدًا لِأَيَّامِ الصِّبَا وَصَبَا
وَذَابَ مِنْ ذِكْرِ وَهْرَانَ وَمَنْزِلَةٍ قَدْ شَبَّ فِيهَا قَدِيمًا عَظْمُهُ وَجَبَا
بِاللَّهِ أَيَّامَنَا وَالشَّمْلُ مُلْتَنِمٌ بِسَاحَتَيْهِ وَدَهْرٌ بِالسُّرُورِ حَبَا
إِذْ أَسْحَبُ الذَّلِيلَ مِنْ عَارِ الْجَمَامِ إِلَى طَوْدِ الشَّرَائِعِ أَسْعَى وَالْمَهْوَا خَبَا
لَا أَعْرِفُ الْهَمَّ أَنَّى سَارَ مُتَّجِهَا وَلَا أُوْفِقُ دَاعِيَ الْعُمْرِ إِنْ وَتَبَا
فَشَتَّتَ الدَّهْرُ شَمْلَ مَنْ مَعَالِمِهَا كَصَاحِبِ السَّدِّ إِذْ يَسْعَى بِهِ سَبَا
وَبُدِّلْتُ عَيْشَتِي بَعْدَ النَّعِيمِ بِهَا كَمَا تُبَدَّلُ جَنَاتٍ بِأَرْضِ سَبَا
وَقَدْ تَرَدَّدْتُ ثَوْبَ الْعِزِّ بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ عِزِّ وَثُوبِ الدُّلِّ لِلْعُرْبَا

● ثالثا: نشأته العلمية:

لم تذكر المصادر التي وقع بصري عليها نشأته العلمية، لكن يبدو أنه تعلَّم فنونًا عدَّة في وهران أهلته بعد رحلته إلى دمشق أن يكون خطيبا بمسجد داريا، ولم تذكر المصادر الكتب التي درسها وقرأها بدمشق سوى سماعه جزء تاريخ داريا للخولاني على مُسند دمشق أبي طاهر الخشوعي⁴، ولا يُستبعد أنه سمع كتب الحديث واللغة على علماء دمشق كالخشوعي أو الوافدين عليها، شأنه شأن سائر العلماء وطلبة العلم.

رابعاً: شيوخه:

¹ جاء في غلاف المخطوط: "قرأ عليّ الشيخ الأديب أبو زكرياء يحيى بن الحسين النحويّ المعلقات وهي التي شرحها شيخني أبو الحسن على شرح.... وأجزته...، وكتبه العبدُ الفقير... حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد".

² قلاند الجمان (268/3)

³ قلاند الجمان (268/3).

⁴ تاريخ داريا الكبرى (417/2)

لم تذكر المصادر أيضا التي وقفت عليها شيوخه الذين أخذ عنهم سواء بوهران أو بدمشق وغيرها.

ومن نعمة الله علي أنني وقفتُ على شيخٍ جليلٍ لابن ناشر، لكن شيخه هذا بدمشق وليس بوهران، وهو الإمام محمودُ بنُ نعمةَ بنِ رسلانَ الشَّيْزَرِيِّ؛ فقد ذكره ابنُ ناشرٍ في آخر تَهْذِيْبِهِ¹ قائلا: " وأملاني بعد هذا البيتِ أربعَ أبياتِ الشيخِ الإمامِ محمودُ بنُ نعمةَ بنِ رسلانَ الشَّيْزَرِيِّ² رحمه الله:

إذا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَ
نُسَمَّى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَبَدًا ظَالِمِينَ
أَلَّا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ³

ومن شيوخه الذين أغفلتهم كتب التراجم الشيخ أبو طاهر الخشوعي³، إذ جاء اسمه ضمن السامعين لكتاب تاريخ داريا للخولاني، وهذا السماع هو " السماع السادس من السماعات الملحقة بكتاب " تاريخ داريا " ⁴ حيث جاء في جملة من ضمهم هذا السماع في حلقة الشيخ أبي طاهر الخشوعي؛ وفيه جاء اسمه هكذا: "الخطيب أبو الحسن علي بن عبد الله بن المبارك الوهراني " ⁵.

ومن خلال ما ذكروه في ترجمته من أنه نحويٌّ مفسرٌ خطيبٌ شاعرٌ⁶، نلمسُ أنه قد جمع فنون الفقه والتفسير والنحو والعروض، على طريقة علماء عصره، ولا يكونُ هذا إلا بالاجتهاد والصبر في التحصيل، فصارَ حاله بعد ذلك أن "أعطاه الله العلمَ الوافرَ وفضَّله على كثيرٍ من أبناء زمانه " ⁷.

• خامسا: رحلته إلى دمشق :

¹ (ل 114).

² محمود بن نعمة بن رسلان أبو الثناء الشَّيْزَرِيُّ الأديبُ النَّحْوِيُّ، له شعرٌ حسنٌ وكانَ يحفظُ أشعارًا كثيرةً، وكانت له حلقةٌ بجامع دمشق يُقرئُ فيها النَّحوَ وحده، وكانَ شاعرَ ابنِ منقذٍ، وله أشعار، وسكن دمشق إلى أن توفي بها سنة 584. يُنظر: إنباه الرواة (273/3) وفيات الأعيان (63/1).

³ هو مسندُ الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي، روى عن هبة الله الأكفاني وبالإجازة عن الحريري، توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة. إكمال الإكمال لابن نقطة (526/2)، المعين في طبقات المحدثين ص (185) للذهبي تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، الطبعة الأولى، 1404هـ/ 1984 تاريخ الإسلام (1135/12) سير أعلام النبلاء (450/15).

⁴ تاريخ داريا الكبرى (417/2).

⁵ المصدر السابق.

⁶ معجم الشيوخ ص (453) طبقات المفسرين للسيوطي ص (68) الأعلام (304/4) معجم أعلام الجزائر ص (349)

⁷ قلاند الجمان (268/3) بتصرف.

عادة العلماء أنهم ينهلون من علماء بلدهم ثم يجوبون البلدان ازدياداً في العلم، وقد أغفلت المصادر سبب رحلة ابن ناشر إلى دمشق¹، هل لعارضٍ ما أم طلباً للعلم؟ وكما ذكرت سابقاً فقد طرأ عليه حادثٌ بدل نعيمه بؤساً، وعزته ذلاً، فلعله كان سبب رحلته إلى دمشق. ولعله يشير إلى ما حصل له من تغيير وتبدل الحال قوله²:

أما في ذا الزمان أخ شفيق
يرد بفضلِهِ الأزماتِ عني
فقد كثرت حوادثهنّ عني
تهدد لخطبها الشم الرواسي
كثير فضله غمر طليق
إذا طرقت ويتسع المصيق
ولاسيما إذا فرغ الدقيق
فكيف يطيفها الشخص الرقيق³

وهذه الأبيات الأربعة لا يدري هل قالها بوهران أم بدمشق، أم في طريقه إليها. وقد كانت حاله في دمشق مزرية جراء البؤس والفقر، كما يفهم من قوله:

فقد كثرت حوادثهنّ عني ولاسيما إذا فرغ الدقيق

ولا أدري سبب هذه الحال التي هو عليها، وهل كان هذا قبل توليته الخطابة فقط أم بقيت حاله هذه حتى بعد أن صار خطيباً؟

ومن الأبيات التي تصور حاله بدمشق قوله⁴:

علي ثياب باليات لوأنها
وإني أراني عزة وجلالة
وما ذاك إلا العلم يسمو بربه
وتبصر فيها من المال والعلا
تقوم ولم تبلغ بقيمتها فلسين
إذا سرت فيها أسحب الذيل ذا القرنين
فيسنصر الدنيا وما جمعت من عين
مع البؤس والفقر الملم بها سبين

ولربما لهذه الحال البائسة يشير ابن ناشر في مقدمة تهذيبه بقوله: "أما بعد حمد الله على نعمائه* وشكره على جزيل عطائه* والصلاة على خاتم أنبيائه* محمد أكرم أصفياه* صلاة تغم بركاؤها على صحابته وآله* ما طغى شخص في آله وحنا هجف على رآله"، فقد

¹ فابن العشار (269/3) مثلاً يقول: "خرج عن بلاد المغرب ونزل الشام".

² قلاند الجمان (269/3)

³ يفهم من هذا أنه كان نحيف الجسم.

⁴ قلاند الجمان (269/3).

صوّر حالة إنسان طغى في آله، وحيوان يحنو على صغيره، فكأنه يُعاني من ظلم نوي القربى إذ هو أشدُّ مضاضةً من السيِّف المهتدِّ.

هذا، ولم تذكر المصادرُ سنةَ رحلته إلى دمشق، ويغلبُ على ظني أنه رحلَ برًّا مرورًا بمصرَ ليلاقى علماءها، ولعلَّه حجَّ ثمَّ دخلَ الشَّامَ ليستقرَّ بعدَ ذلك في دمشقَ ويكونَ خطيبًا بداريًّا¹.

ويبدوُ أنه أثرَ العزلةَ بعضَ الشيء، واختارَ الخُلوةَ بكُتبه فصارَتْ أنيسًا له تُذهِبُ عنه الوحشةَ وتُسيِّيه الأوغاد الأوباش الذين لم يخلُ منهم زمان، وفي هذا يقول²:

أصَبَحْتُ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ مُنْفَرِدًا عَنْ كُلِّ وَغْدٍ مِنَ الْأَقْوَامِ شَتَامًا
مَالِي أَنْيْسٌ سِوَى أَنِّي أَمْرٌ وَعَكْفَتُ نَفْسِي عَلَى الْكُتُبِ أَيَّامِي وَأَعْوَامِي

• سادسا : تلاميذه :

كانَ ابنُ ناشرٍ خطيبًا مفسرًا نحويًا، ومن كانَ يَحْمِلُ هذه العلومَ لاشكَّ أنَّ له تلاميذًا يأخذونَ عنه علمه، لكنَّ آفةَ العالم - خصوصًا المغاربة - أَنَّهُم يُضَيِّعونَ علمَ علمائهم، وقد نستصحبُ هذه الآفةَ لو مكثَ ابن ناشر بوهران، فما الذي جعلَ المشاركةَ لا يُدَوِّنونَ أسماءَ تلاميذِ ابن ناشر؟ وما الذي جعلَ الكثيرَ منهم لا يُترجمُ له ممن عاصره أو أتى بعده بقليل³؟

فمن تلاميذه:

1- الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي:

تتلمذَ على ابن ناشر الحافظُ يوسف بن خليل الدمشقي، وذكره في "معجم شيوخه"، ولا يُعلمُ ما هي الكتب التي قرأها عليه أو شافهه بها، سوى أَنَّهُ أنشدَه أبياتًا⁴.

2- زين الدين عبد الله بن باديس:

قرأ على ابن ناشر "تهذيب السَّبْعِ المُعلَّقات"، ذكر هذا ابن ناشر نفسه في آخر تهذيبه⁵ بخطه وأجازه روايته، ونصُّ الإجازة: "قرأَ عليَّ الشَّيْخُ الفقيه النَّحويُّ زينُ الدين أبو محمد

¹ قال ابن عشار: "خرج عن بلاد المغرب ونزل الشام وتولى خطابة داريا وأوطنها إلى أن توفي بها". قلاند الجمان (269/3).

² معجم الشيوخ ص (453)

³ فمن ذلك أنَّ ياقوت الحموي المتوفى سنة 626 هـ لم يُترجم له في معجم الأدباء، والفِظي المتوفى سنة 646 هـ لم يُترجم له في إنباه الرواة، وابن خلكان المتوفى سنة 681 هـ لم يُترجم له في وفيات الأعيان، وأبو الحسن الأندلسي المتوفى سنة 685 هـ لم يُترجم له في الغصون البياعة في محاسن شعراء المائة السابعة.

⁴ معجم الشيوخ ص (453).

⁵ (ل 114 أ).

عبد الله بن باديس بن يحياتي الزمتراري ثم الواشي¹ ثم الزواوي جميع السبع المعلقات، وهي التي عُنيَتْ بشرحها وإعرابها، وأجزتْ له أن يُقرئها من يشاء ويرويها عني مبرراً من التّصحيح والتّحريف. وكتب عليُّ بن عبد الله بن ناشر بن المبارك الوهراني...".

3- نجيبُ الدين أبو الفتح نصر الله بنُ أبي العز بن أبي طالب الصّفّار الشيبانيي الدمشقي²: كان ابنُ ناشر يُنشدُه أشعاره³، وعن نجيب الدين رواها ابنُ العشار في "قلائد الجمان".

• سابعاً: مؤلفاته :
يؤلّف العالمُ كُنْباً حسبَ حاجةِ النَّاسِ وحسبَ مُقتضياتِ يراها العالمُ، وهو ما يُعرَفُ بأسبابِ التّأليفِ ودواعيه، وفي هذا يقول الشاعر⁴:

ألا فاعلمنَّ أن التّأليفَ سبعةٌ لكلِّ لبيبٍ في النّصيحةِ خالصِ
فشرُّه لإغلاقٍ وتصحُّيحٍ مُخطئِ وإبداعِ حبرٍ مُقدَّمٍ غيرِ ناكِصِ
وترتيبٍ منثورٍ وجمعٍ مُفرِّقِ وتقصيرٍ تطويلٍ وتتميمٍ ناقصِ

وكما سبق أنَّه كان خطيباً مفسراً نحوياً، فلعلَّه رأى حاجةَ الناسِ إلى ما يسدُّ ثغرةً من ثغور العلم، خصوصاً في النحو والتفسير، فكانَ لأبْدُ أن يكونَ له مؤلّفات في هذه يُحقق فيها المسائل، ولعلَّه كان يجلسُ لطلبته أو لعامةِ النَّاسِ فيُفسرُ لهم القرآنَ ثمَّ أخذَ يجمعُ ما أُملى عليهم. غيرَ أنَّ ابنَ ناشرٍ لم يكنْ مُكثرًا في التّأليفِ، فقد ذكرت المصادرُ أنَّ له ثلاثةَ كتبٍ⁵ وأهملت جُلّها ذكراً رابعاً:
- شرحُ أبياتِ "الجمل" للزّجاجي.

¹ "الزمتراري ثمَّ الواشي" كذا ظهرا لي.

² قال عنه في قلائد الجمان (54/7): "كانت له عنايةٌ بسماع الحديث النَّبوي، وسمع منه الكثير بنفسه، ولقي مشايخه ورجاله الذين كانوا يفتون إلى دمشق من الغرباء وأهلها، واستفاد منهم، واستكثر من الشيوخ حتَّى بلغت مشيخته ألف شيخٍ، وحصلَ من الفوائد شيئاً عظيماً، ولم يدخلْ دمشقَ طالبٌ حديثٍ أو شاعرٌ أو أديبٌ إلا ويجتهدُ في قضاء حوائجه، ويتعصّبُ له تعصّباً تاماً، ويُثني على فضله عند النَّاسِ".

³ قلائد الجمان (270/3).

⁴ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (35/3) للمقري التلمساني، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد

الحفيظ شلبي، مطبعة فضالة، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المغرب والإمارات •

⁵ قلائد الجمان (269/3)، تاريخ الإسلام (461 /13)، الوافي بالوفيات (150/0)، الأعلام (304/4)، معجم

المفسرين للسيوطي ص (68)، كشف الظنون (461) و(604)، هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين (705/1) لإسماعيل الباباني البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي. معجم المؤلفين لرضا كحّالة (470/2)، معجم أعلام الجزائر ص (349).

- تفسيرُ القرآن.
- تهذيبُ شرح السَّبْعِ المَعْلَقَاتِ وإعرابها.
- ولم أجد شرحه لأبيات "الجمل" للزَّجَّاجِي، ولا "تفسيرُ القرآن" في أي خزانةٍ من خزائن المخطوطات التي استطعتُ الوصولَ إليها، أو نقلَ عنهما أحدٌ من العلماء في تصانيفهم بعد كثرة بحثي.
- وعن تفسير ابن ناشر يقول ابن العشار¹: "صنَّفَ تفسيرًا لكتاب الله - تعالى - أجاد في تصنيفه وأحسن".
- وأما تهذيبُ شرح المَعْلَقَاتِ فهو موضوعٌ دراسي وتحقيقي، وقد اعتمدتُ على نسخةٍ بمكتبة الدَّولة ببرلين تحت رقم (1864)، وهي نسخة مقروءةٌ على ابن ناشر، وفي آخرها إجازةٌ بخطِّه، وسيأتي الكلامُ عنها بتفصيل أكثر.
- وتكمنُ أهمية تهذيبه لشرح النحاس في:

- أنه يُمثَلُ أثرًا علميًا هاما عظيمًا من آثار ابن ناشر الوهراني - رحمه الله تعالى - التي لم تُنشر.
- أنه جاء ضمن سلسلة الشروح المهمة بشرح النحاس، إذ يُعدُّ ثالثُ شرح يقتفي أثر النحاس بعد شرح التبريزي وشرح الأنصاري الأندلسي.
- أنه صار بالإمكان القراءة بسهولة لتهذيب شرح النحاس لأبي العباس أحمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي الذي ينقل منه كثيرا ابن ناشر والذي لم يُطبع بعد، وقد سهَّلت القراءة فيه بالمقارنة مع شرح ابن ناشر الوهراني، فتمَّ بحمد الله فتح المَعْلَقَاتِ التي تواجه القارئ الباحث في تلك النسخة الخطية لسبب صعوبة القراءة في الكثير من الكلمات.
- أنه مثال عزيز لشرح من شروح الجزائريين القليلة للشعر الجاهلي، إذ لم يُذكر لعلماء المغرب الأوسط سوى شرح ابن ناشر وشرح أحمد بن محمد البجائي صاحب حدق المقلتين في شرح بيتي الرقمتين، ولا أظن أن علماء الجزائر لم يهتموا بالشعر الجاهلي وبالمَعْلَقَاتِ، وإنما هو مما خلت بطونُ الدفاتر والفهارس من ذكره.
- أنه يُمثَلُ دورَ علماء الجزائر إيجابا وتأثيرا في المشرق، إذ صار ابن ناشر خطيب "داريا" ومدرسا بها، فاجتمع من حوله الطلبة يسمعون شرحه على المَعْلَقَاتِ وإنشاداته الشعرية، ولا يُعلمُ حاليا إن كان تفسيره وشرحه لأبيات الجمل إملاءً أيضا أم لا.

- أنه حفظ لنا نصوصًا عزيزة وآثارًا جلييلة ونقولات فريدة.

وأما تصنيفه الرابع فهو نظم ظائفي مع شرحه، وموضوعه بيان "ما جاء على لفظ واحد وله معنيان، يُكْتَبُ على أحد المعنيين بالظاء وعلى الآخر بالضاد"¹، وهي قصيدة على بحر الطويل، وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتًا، وقد شرحها ابنُ ناشر. وقد حققها الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بمكة، العدد 22 ص (141-234)، عن نسختين خطيتين ومطلعها:

أيا طالبًا للعلم إن كنتَ ذا حَظٍّ ووافقك التوفيقُ في البحثِ والحِفظِ
فكن حاذقًا طَبًّا بحلِّ مسائلٍ يَضيقُ بها ذرعًا أحوالُ الفهمِ واللفظِ
تخلُّ به أعلى المراتبِ دائمًا وتُصْبِحُ قَيْدومًا لذي اللينِ والفظِ
وميز مخاريجَ الحروفِ فإنها تُعَلِّمُ نطقَ الحبرِ في النظمِ والوعظِ

• ثامنًا: شعره:

شعرُ ابن ناشر جيد رغم أنه لم يصلنا منه إلا القليل، إذ لم يذكر له تلميذه يوسف بن خليل الدمشقي سوى قطعة واحدة، وعن يوسف نقلها تلميذه الصابوني كما سيأتي بيانه، وأما الصفدي فلم يذكر له أي بيت، وجزمًا أنه وقع على الكثير منه بدليل أنه بيض مكانا لشعره ولم يذكره على عادة الكتابة في التأليف، فقد جاء في المطبوع من الوافي بالوفيات (150/10) عند ترجمته لابن ناشر: "ومن شعره"، ثم لم يذكر له شيئًا². والذي وقفتُ عليه من شعره غالبه عبارة عن شكوى وحكاية بؤس ومعاناة غربة، فمن ذلك ما حكاه تلميذه أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجم الشيوخ ص (453)³: أنشدنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن المبارك الوهرانيُّ النَّحويُّ الخطيبُ، خطيبُ دارياً بدمشقَ بجامعها لِنفسِه:

أصَبَحْتُ والحمدُ للرحمنِ مُنْفَرِداً عَنْ كُلِّ وَغْدٍ مِنَ الْأَقْوَامِ شَتَامِ
مَالِي أَنَيْسٌ سِوَى أَنِّي امْرُؤٌ عَكَفْتُ نَفْسِي عَلَى الْكُتُبِ أَيَّامِي وَأَعْوَامِي
أُوجِي إِلَيْهَا بِطَرْفِي وَهِيَ تُخْبِرُنِي عَمَّنْ تَقَدَّمَ مِنْ سَامٍ وَمِنْ حَامِ

¹ مجلة مجمع اللغة العربية بمكة، العدد 22 ص (144)

² تطلبْتُ عدة شهور لنسخة الصفدي من الوافي بالوفيات التي بخطه فلم أجدها إلا بعد جهد جهيد، وكان بحثي عنها تمنيا للحصول على تكملة للبياض الذي تركه الصفدي واستدراكا منه لشعر ابن ناشر، لكنني وجدت الأمر على غير ما ظننتُ، وهذه النسخة من محفوظات نور عثمانية برقم (3197) وترجمة ابن ناشر في (ل 18/ب)

³ روى هذه القطعة أيضاً ابن الشعار في قلاند الجمان (268/3) عن نجيب الدين الشيباني عن ابن ناشر.

هذه المقطوعة الوحيدة التي نقلها تلميذه يوسف بن خليل الدمشقي، وعن يوسف نقلها تلميذه الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ص (353)، ونلمس منها تفرده وعزلته مع الكتب وجعلها أنيسة له، ويبدو أنه لم يسلم من الحاسدين والأوغاد كما يوحيه عجز البيت الأول.

ومن شعره قوله 1:

أما في ذا الزمان أخ شفيق
يرد بفضله الأزمات عني
فقد كثرت حوادثهن عني
تهد لحطبتها الشم الرواسي
كثير فضله غمر طليق
إذا طرقت ويتسع المضيق
ولاسيما إذا فرغ الدقيق
فكيف يطيقها الشخص الرقيق

وقال في الحر:

ويوم تمج الشمس فيه لعابها
يضيح أفراخ القطا جوف قيضها
فلو حط ثلثو فوق أمعر شاهق
يكاد الحصى من حره ينفلق
ويترك الربد النفاق تفهق
لعاد حنيذا لحمه يتمزق

وقال في حاله بدمشق:

علي ثياب باليات لو أنها
وإني أراني عزة وجلالة
وما ذاك إلا العلم يسمو برية
وتبصر فيها من المال والغلا
تقوم ولم تبلغ بقيمتها فلسين
إذا سرت فيها أسحب الدليل ذا القرنين
فيستصغر الدنيا وما جمعت من عين
مع البؤس والفقر الملم بها سيبين

وأنشد لنفسه في الشمعة:

وراهب بات طول الليل منتحبا
يشكو إلى الله إحراق الجحيم له
يبكي وفي رأسه طرطور من ذهبه
يا فوخه واحتكام البرد في ذنبه

1 كل هذه الأشعار رواها ابن الشعار في قلاند الجمان (268/3) عن نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي

العز بن أبي طالب الصقار الشيباني الدمشقي عن ابن ناشر.

وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ فِي الْبَرِّ غُشًّا 1:

لِلَّهِ لَبِئْتُنَا مَا كَانَ أَطْوَالَهَا ظَلَلْتُ
وَبَاتَ يَزْمُرُ حَوْلِي اللَّيْلَ بَرَّ غَشُّهَا

وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ فِي الْغُرْبَةِ:

هَبَّتْ لَهُ مِنْ تَنْبِيَاتِ الْغُيُورِ صَبَا
وَذَابَ مِنْ ذِكْرِ وَهْرَانٍ وَمَنْزِلَةٍ
بِاللَّهِ أَيَّامُنَا وَالشَّمْلُ مُلْتَمِمْ
إِذْ أَسْحَبَ الذَّلِيلُ مِنْ عَارِ الْحِمَامِ إِلَى
لَا أَعْرِفُ الْهَمَّ أَنَّى سَارَ مُتَّجِهَا
فَشَتَّتْ الدَّهْرُ شَمْلَ مَنْ مَعَالِمِهَا
وَبُدِّلَتْ عَيْشَتِي بَعْدَ النَّعِيمِ بِهَا
وَقَدْ تَرَدَّيْتُ ثَوْبَ الْعِزِّ بَعْدَهُمْ
إِذَا رَأَيْتُ غَرِيبًا سَحَّ أَدْمُعُهُ
وَمَا تَوَادَعُ قَوْمٌ يَوْمًا بَيْنَهُمْ
أُعَارِضُ الرُّكْبَ عَلَيَّ أَنْ أَرَى رَجُلًا
لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الدَّهْرَ دُوٌّ عَجَبٌ
قَدْ فَازَ يَعْفُوبٌ فِي الدُّنْيَا بِبُعَيْتِهِ

• منظومته الظائية 2:

أَيَا طَالِبًا لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ ذَا حَظٍ
فَكُنْ حَادِقًا طَبًّا بِحَلِّ مَسَائِلِ
تَحَلُّ بِهِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ دَائِمًا
وَمَيِّزَ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ فَإِنَّهَا
وَهَا الْفَرْقُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ وَعَتَمِدِ
وَكُنْ عَالِمًا بِالْعِظْلِ وَالْعِظْمِ الَّذِي
وَبِالظَّاءِ وَالتَّظْفِيرِ وَالظُّهْرِ وَالظَّمَا

1 هو البعوض. تاج العروس من جواهر القاموس (ب ر غ ش) مرتضى الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1419هـ/1998م.
2 الأبيات مع شرحها في مجلة مجمع اللغة العربية بمكة العدد 22/2020 ص (173-212)

وبالجَعْظَرِيِّ المُسْتَهَانَ وبالشَّظَا
 وبالظَّابِّ والإخْفَافِ وَالظَّرْفِ وَالشَّطِي
 وَكَمْ أَلْمَظِ أَعْطَيْتُهُ فِي وَظِيفَةٍ
 وَحَظْرَبَةٍ مِنْ عَظْرُفُوطٍ عَنَظْتُهُ
 فَحَنَظَبُ لَدِي الخِنْظِيرِ بَيْنَ مَاكَلٍ
 وَفِرٍّ إِلَى أَعْلَى الشَّنَاطِي مِنَ اللَّطِي
 وَبَحَظَلَّةٍ مِنْ عُقَّةٍ عِنْدَ حُنَظَبِ
 وَفِي الظَّنِّ يُسْتَدْعَى الشَّنَاطُ وَرُبَّمَا
 وَمَا الظَّرُّ لِلشَّنَاطِيرِ إِلَّا مُبَرَّدٌ
 وَكَمْ أَظَلَّ فِي طَثْرَةِ العَيْشِ تَتَّقِي
 وَكَمْ قَدْ خَطَا تَحَضُّ الظَّرِبَاءِ بِالنَّقَا
 وَكَمْ حَظَلَّ مِنْ حَنَظَلٍ وَعَظَايَةِ
 وَكَمْ مِنْ نَظِيفٍ مَسْكُهُ عِنْدَ قَارِظٍ
 فَيَعْتَقِدُ الإِظْرَابَ كَالظَّلْفِ وَالظُّبَى
 وَكَمْ مِنْ أَعَامِيظٍ ظَفَرَتْ بِجَمْعِهَا
 وَكَمْ مِنْ ظَرِيفٍ ظَالِعٍ فِي مَظِنَّةٍ
 وَكُنَّ لِتَظِيرِي فِي الظَّلَامِ مُوَانِسًا
 وَكَمْ شَيْطِمٍ أَلْوَى يُلْظَلِظُ أَرْقَمٌ
 تَلَمَّظَ بِالْحَمَاطِ لَمَّا تَظَاهَرَتْ
 وَكَمْ ظَفَرٌ فِي العَيْنِ ظَاهِرُهُ العَمَى
 فَعَنَظَبْتُ أَمْوَالًا لَدَى الظَّنْرِ جَمَّةً
 وَرُبَّ حَظِيرَاتٍ بِظَلْفٍ وَعَيْنُهَا
 وَمَا وَظَفْتُ عِنْدَ الظَّرِيرِ لَدَى العَدَى
 فِدُونَاكَ حَرْفَ الظَّاءِ وَاحْكُمْ عَلَى الَّذِي

وَظَلَّ وَبِالجَوَاطِ وَالْحَظْرِ وَالجَظِّ
 وَتَقْرِيطِ ظَمَانَ وَبِالكُظْرِ وَاللَّظِّ
 وَعُنْظَبَ لِي بِالظَّمْحِ فِي مَوْطِنِ البِظِّ
 عَلَى نَيْلِ إِذْلِنَظَاءٍ مَا كَانَ فِي الفِظِّ
 وَوَاطِبُ فِعَالِ الخَيْرِ وَأَنُومِنِ الجَعِظِ
 وَلَا تَكُ إِجْلِنَظًا تَتَوُّءُ مِنَ البَهْظِ
 أَحَبُّ مِنَ الظَّيَّانِ وَالظَّلْمِ وَالْمَظِّ
 دَوَاتُ الفِظَا يُنْجِحِينَ فِي مَوْطِنِ الكَظِّ
 شَوَاطِظٌ لَظَاهَا فَهِيَ كَاطِمَةُ العَيْظِ
 بِهَا الظَّلْفُ وَالْأَظْمَى فَتَجْهَدُ فِي النَّكْظِ
 وَظَرَبِ بِأَعْلَاهُ النَّيَامَ مَعَ اليُقْظِ
 وَكَمْ مِنْ فَطِيعِ القَوْلِ مُسْتَقْبِحِ الرُّعْظِ
 وَكَمْ نَظَرَتْ عَيْنِي مُسْتَحْسَنِ الدَّعْظِ
 سَوَاءً وَشَطَّ العَظْمِ أَوْهَى مِنَ الفَيْظِ¹
 وَنَظْمِ غَليظٍ فِي التَّفَاطُلِ وَالنَّعْظِ
 لَهُ حَاطِرٌ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ العَظِّ
 فَظَبْظَابُهُ مِنْ كَثْرَةِ الظَّلْمِ فِي لَظِّ
 إِلَيْهِ فَيَنْبَأُ خَيْفَةَ اللُّدْعِ وَالْمَشْظِ
 بِهِ كَظَّةٌ وَاحْظَنْبُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّاطِ
 وَهَلْ حُظْظُ تُجْدِي لَدَى الظِّمِّ وَالكَنْظِ
 وَأَنْظَرْتُهَا حَتَّى إِلَى زَمَنِ القَيْظِ
 حَظَبْنِ بِهَا لَمَّا أَمِنَ مِنَ اللَّحْظِ
 كَجَدِّ الظُّبَا وَالْعَظْبُ يَنْدُرُكَ بِالرَّعْظِ
 تَصَرَّفَ مِنْهَا مِثْلَ حُكْمِكَ فِي اللُّفْظِ

• تاسعا : وظائفه :

تولَّى ابنُ نَاشِرِ الخُطَابَةِ فِي مَسْجِدِ دَارِيَّاءِ² بَعُوطَةَ دِمَشْقَ.

• عاشرًا : ثناء العلماء عليه :

ما من شك أن ابن نَاشِرِ الوهْرَانِي كان له وقعٌ جميل على تلاميذه ومعاصريه، إذ هو المربي الموجه من خلال حُطْبِهِ ودروسه، وهو الأستاذ المعلم من خلال شروحه، وهو الفقيه المفسر الذي يُظْهِرُ معاني كلام الله وإعجازه.

- قال عنه تلميذه نجيب الدين نصر الله الشَّيبَانِي الدِمَشْقِي³: "الشيخُ الجليلُ الصالحُ أبو الحسن علي بن عبد الله بن نَاشِرِ بن المبارك الوهْرَانِي".

¹ في المطبوع الغيظ.

² قلاند الجمان (269/3) تكملة إكمال الإكمال، ص (354).

³ قلاند الجمان (269/3)، وقد تحرّفت ابن نَاشِرِ إلى ورياش.

- وقال ابن العشار¹: "نزِيلُ دمشق، الخطيب الصالح الفاضل... وكان قد أعطاه الله العلم الوافر، والعمل الصالح، له تصنيف وأشعار كان يقولها، وفضَّله على كثير من أبناء زمانه، وكان تقيًا في نفسه، ذا ورع وخير، سديد الطريفة، جميل الأمر".
- وقال ابن الصابوني²: "الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن ناشر بن المبارك الوهراني النحوي رجل فاضل".
- وقال الذهبي³: "خطيب داريًا، إمام فاضل، صنّف تفسيرًا، وشرح أبيات الجمل، وله شعرٌ جيد".
- وقال الصّفدي⁴: "فاضلٌ، صنّف تفسيرًا، وشرح أبيات الجمل، وله نظمٌ".
- حادي عشر: وفاته:
- توفي ابن ناشر الوهراني - رحمه الله - بداريًا بدمشق يوم الأربعاء السادس عشر ذي القعدة، سنة خمس عشرة وست مائة. وفي الوافي بالوفيات⁵ أنه توفي سنة أربع عشرة⁶، وهو خلاف ما في المصادر الأخرى.

¹ قلاند الجمان (268/3)

² تكملة إكمال الإكمال، ص (353)

³ تاريخ الإسلام (277/44)

⁴ الوافي بالوفيات (150/10)

⁵ (150/10).

⁶ قلاند الجمان (268/3)، تكملة إكمال الإكمال ص (353)، تاريخ الإسلام للذهبي (461/13)، طبقات

المفسرين للسيوطي (68)، كشف الظنون (461)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (470/2)، الأعلام للزركلي

(304/4)، معجم أعلام الجزائر، ص (349).

ثانيا : منهج ابن ناشر في تهذيب شرح المعلقات :
هدب ابن ناشر الوهرني - رحمه الله - كتاب النحاس المسمى " شرح القوائد التسع المشهورات "، وقد كان لابن ناشر خطة مرسومة ومنهجا متبعا في تهذيبه، وقبل البدء في بيان هذا المنهج أذكر مقدمة تهذيبه ليتضح لنا مقصوده أكثر، ثم أعلق عليها بما يقتضيه المقام بعون الله وفضله.

قال - رحمه الله - ¹: " فإنه لما اطلعت على المعلقات وما تضمنت من حكم العرب*وما فيها من لطائف الأدب* أحببت أن أذكر لها شرحا أتلو فيه تلو أبي جعفر النحاس - رحمه الله - وأودعته فنا من العلم كبيرا* وبابا من الأدب خطيرا* وأذكر معاني كل حرف ورد فيها ونذكر من اللغة ما وافق معانيها وسأخ مبانيتها* مما لم يعمل غيرنا فيه قلما* ولا أفاض فيه قذحا ولا زلما* بحيث لا تمجه الأسماع* ولا تنبو عنه الطباع* ليكون ذلك عونا على فهم كتاب الله العظيم، ومُعينا على معرفة الدواوين، فاستخرت الله تعالى في ذلك، وسألته العصمة من الخطأ والزلل* في القول والعمل* إنه سميع الدعاء* فعَل لما يشاء* عليه توكلت وإليه أنيب ".
ففي هذه المقدمة بيان منه لسبب تأليفه وطريقة شرحه، وقد اشتملت على النقاط التالية:

أنه يتبع النحاس في شرحه.
أنه أودع شرحه علما كبيرا وأدبا خطيرا.
أنه يذكر معاني الحروف.
أنه يذكر معاني الألفاظ.
وهذه النقاط الأربع يتضح إجمالها فيما يلي:

أولاً: حرص ابن ناشر على تهذيب شرح النحاس، فكان يذكر البيت من كل مُعلّقة ويشرخ ألفاظه، فمثلاً عند قول امرئ القيس " بسِطِ اللّوا " قال¹: " اللّوا: ما استدار من الرمل، وسقطه: منقطعُه وهو حيث يرقُ ويتصل بالجَدَدِ من الأرض. ولوا الرمل مقصور ولواء السلطان ممدود، قال الشاعر:

وَتَوْقِدُ نَارِكُمْ شَرَارًا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مُجْمَعَةٍ
لِوَاءٌ " اهـ

- ومثال آخر عند قول امرئ القيس أيضاً: " فَتَوْضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا " قال²: " تَوْضِحُ والمِقْرَاةُ: موضعان. لَمْ يَعْفُ: بمعنى لم يندرس، ومنه: اللهم أعفُ عني أي: أمح عني ما جنبتُ من المعاصي، ويُقال: عفا الأثرُ ودرَسَ وتَصَبَّبَ كله بمعنى واحد. والعَفُو: بكسر العين ولدُ الحمار، والرَّسْمُ: الأثر " اهـ.
ثانياً: إن كانت لفظة البيت فيها رواية أخرى ذكرها، كقوله³ في " سِطِ اللّوا ":
" ويروى السقط بفتح السين وكسرهما وضمها " .

ثالثاً: وقد أكثر من ذكر ما يتعلّق باللفظة من معانٍ وأسماء على طريقة أصحاب معاجم المعاني، ففي قول امرئ القيس مثلاً: " مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ " قال⁴: " والجنوب: ريح القبلة، والشَّمَالُ: التي تقابل الجنوب، ومُعْظَمُ الرياح أربعة: الجَنُوبُ والشَّمَالُ والقَبُولُ — وهي الصِّبَا — والدَّبُور، فالدَّبُور تأتي من دُبُر الكعبة، والقَبُولُ من تلقائها والشَّمَالُ تأتي من قبل الجِجْر، والجنوب من تلقاء الحَجَر " .

وعند قول امرئ القيس: " نَسِيمَ الصِّبَا " قال⁵ "....، ومن أسماء الطيب: الصِّوَار وهو القليل من المسك، والجاذي الزعفران، والجَسْدُ والجِسَادُ الزعفران ومنه قيل للثوب مُجَسَّدٌ إذا صُبِعَ به، والعبيرُ عندَ الجاهلية الزعفران واليَلَنْجُوجُ والأَلَنْجُوجُ لغتان في العود، وواحد أفواه الطيب فُوهُ، والأهضام: البخور واحدها هَضْمَةٌ، ووجدتُ خَمْرَةَ الطيب — بفتح الميم والراء — يعني ريحه، والقَطْرُ: العودُ، والحَصُّ: الورسُ، والعَمَارُ: الأَسُّ، واللُّطِيْمَةُ: المسك يكون في العبير واليَرْنَاءُ والرقون والرقان كله الجِئَاءُ " .

وهكذا الغالب في تهذيبه أنه لا يُفَوِّتُ فرصةً في ذكر أسماء الشيء وما يتعلّق به من نعوت، كما يفعلُ ابن سلام في " الغريب المصنّف " وابنُ سيده في " المخصّص " وغيرهما، ومن أراد أن ينظر في أبواب هذه الأسماء فليُنظِرُ الفهرس في آخر الكتاب وبالله التوفيق.

هذا، ويذكر معنى البيت في جملة أو أكثر، غير أنه لم يلتزم بشرح البيت في جميع أبيات المعلّقات، فلربّما نجدُ البيت قد شُرِحَتْ لُغَتُهُ وألفاظُهُ دون شرح البيت اكتفاءً بوضوح المعنى،

1. (ل 2) .

2. (ب 3) .

3. (ل 2) .

4. (ب 3) .

5. (ل 7) .

وليس في هذا حسب رأيي مدخلٌ للاعتراض على ابن ناشر¹، وإن كان لا يُنكر بأنَّ زماننا هذا يستوجبُ شرح البيتِ بشيء من البسط تقريباً للعلم².

ولا بأس هنا بذكر أمثلة تبين طريقة ذكره معنى البيت بأوضح عبارة وأخصرها، فمن ذلك:
- قوله³ عند بيت امرئ القيس:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ عَلِيٍّ جِرَاصٍ لَوْ يُثِيرُونَ مَقْتَلِ

:" ومعنى البيت: أنه يقول تجاوزت إلى هذه المرأة حُرَّاساً وقومًا يُريدون قتلِي لو ظفروا بي كما".

- وفي بيت امرئ القيس أيضا:

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

قال⁴: " ومعنى البيت: أن الخيل السريعات إذا فترن وأثرن الغبار بحوافرها من جري التعب اشتدَّ جري هذا الفرس".

- وقال⁵ في بيت طرفة

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

ومعنى البيت: أن الفقراء يعرفونه لأنه يفضّل عليهم، والأغنياء يعرفونه لجلالته:
"عندهم".

- وعند بيت أبيد

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنَّةً جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

قال⁶: " ومعنى البيت: أنهما اكتفيا بالربيع ما دام رطبًا، فلما سلخا جمادى يبسَ النباتُ فطلبا الماء".

¹ وهو في هذا متبعٌ للنحاس، إذ لا يحرصُ كثيرًا على تبين المعنى العام، مكتفياً بإزالة الغموض الحاصل في الألفاظ..المعلقات وعيون العصور ص (177). وهذه الطريقة عامة في الكثير من الشروحات، ذلك لأن اللغويين هم الذين شرحوا المعلقات، وأما البلاغيين والنقاد فقد أثروا بلاغة المعلقات ونقدها في كتبهم.

² تاريخُ الأدب العربي ص (30) لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1981م. المعلقات وعيون العصور ص (43).

³ (ل 13 ب)

⁴ (ل 23 ب)

⁵ (ل 42 ب)

⁶ (ل 70 أ)

وقال¹ في بيت لبيد أيضا
وَمُحَقَّقًا وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظْلُهُ مِنْهَا مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا

: "ومعنى البيت : أن الحمار والأتان انتهبا إلى موضع يشربان فيه ."

- ولما جاء بيت عنتره
هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

قال²: " ومعنى البيت: هل تَرَكَ الشُّعْرَاءُ معنى إلا وَقَدْ سَبَقُوا إِلَيْهِ، وهل يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُصْلِحَ معنى لم يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ."

- وفي بيته له آخر
هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

قال³: " ومعنى البيت: أنه شَبَّهَ الذُّبَابَ حين خلا بهذه الروضة وهو يَحْكُ ذِرَاعِيهِ بِرِجْلٍ مَقْطُوعِ الكَفَيْنِ يُورِي نَارًا مِنْ زِنَادٍ ."

- وفي بيت له آخر
بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهَضَّمِ

قال⁴: " ومعنى البيت: أنه يَصِفُ نَاقَتَهُ وأنها حين بَرَكَتْ في هذا الموضع حَنَّتْ، فَشَبَّهَ صَوْتَهَا بِالزَّمْرِ ."

- وعندما أتى لبيت عنتره حين يقول
رَبِّدِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتْنَا هَتَّاءِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمِ

شرحه بقوله⁵: " ومعنى البيت: أنه يشتري جميع ما عند الخمار وأنه لا يُمَاسِكُ ويعطيه ما سأل ."

- ويشرح بيت الحارث بن حلزة
أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُ لُ ابْنِ هَمِّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

بقوله⁶: " ومعنى البيت: أَنَّ صَاحِبَ الْهَمِّ إِذَا تَحَيَّرَ وَصَارَ مِثْلَ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ فِي الْخَيْرِ نَجَوْتُ عَلَى نَاقَتِي وَلَمْ يَلْحَقْنِي تَحَيَّرٌ ."

- وفي بيت له آخر:
نَمْ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمَ نَا وَفِينَا بَنَاتُ مَرِّ إِمَاءُ

يبين معناه بلفظ موجز جدا موفٍ بالغرض فيقول⁷: " ومعنى البيت: أَنَّ عِزَّنَا قَدِيمٌ لَمْ يَطْمَعِ فِيهِ أَحَدٌ ."

1. (ب71) .

2. (ب80) .

3. (ب84) .

4. (ب86) .

5. (ب90) .

6. (ب95) .

7. (ب99) .

- وعند بيت عمرو بن كلثوم القائل فيه
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ عَلَى الْأَحْقَاصِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
قال¹: " ومعنى البيت: أَنَّ الْخَوْفَ إِذَا اشْتَدَّ وَرَحَلَ النَّاسُ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَذَلِكَ الْوَقْتُ تَسْفُطُ
الْأَعْمَدَةُ عَلَى الْمَتَاعِ، فَذَلِكَ الْوَقْتُ لَا يُطْمَعُ فِيهَا ".

إلى غير ذلك من الأمثلة التي تبين اهتمامه بالمعنى إذا رأى اقتضاء الأمر، وإن كان غالبُ
صنيعه شرح البيت شرحًا لغويًا.

هذا، ولربما يذكر أقوال العلماء في شرح بيت اختلفت الأنظار فيه واشتد الخلاف فيه كثيرًا،
ومثال هذا عند شرحه لبيت الحارث بن حلزة:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ رَ مَوَالِ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
قال²: " في معنى العَيْرِ أقوالٌ: حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: " سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنِ
مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: مَاتَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ هَذَا! "

فَمِمَّا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْوَتْدَ، فَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ يُلْزِمُونَنا بِذُنُوبِ النَّاسِ أَي: ذَنْبِ كُلِّ
مَنْ ضَرَبَ وَتَدًّا لِخِيْمَةٍ، وَمَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ نَاتِيٍّ عَيْرٌ.

وقيل: أَرَادَ تَلْزِمُونَنا بِذَنْبِ كُلِّ مَنْ أَطْبَقَ جَفْنًا عَلَى جَفْنٍ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَيْنِ عَيْرٌ.

وقيل: بَلْ أَرَادَ الْعَيْرَ الْحِمَارَ، أَي: تَلْزِمُونَنا بِذَنْبِ كُلِّ مَنْ ضَرَبَ حِمَارًا.

وقيل: أَرَادَ بِالْعَيْرِ هَهُنَا كَلْبِيًّا وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ لِسَيِّدِ الْقَوْمِ: عَيْرُ الْقَوْمِ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ: عَيْرٌ، وَيُقَالُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَحْشِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ، يَعْنِي:
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ".

الشاهد الشعري والمعنى:

ومما يتصل ببيان المعنى أن ابن ناشر – رحمه الله – كان يذكر الشواهد الشعرية في
معرض شرحه لمعنى البيت أو عند شرحه للفظ من ألفاظ البيت، حتى يزيد المعنى جلاء
وللفظ بيانًا، فمن ذلك:

- قوله³ في بيت امرئ القيس:

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ لِمُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ

: " شَبَّهَ سَاقَهَا لِبَيَاضِهَا وَحُسْنِهَا بِسَاقِ الْبَرْدِيِّ الَّذِي يَنْبُتُ تَحْتَ النَّخْلِ فَهُوَ يُظَلُّهُ فَيَتَنَعَّمُ، قَالَ
الشاعر:

صَفْرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابُ لِذَاتِهَا مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ عَيْرٌ قَطُوبِ

تَخَطُّوا عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا غَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُبُوْبِ

- وقال زهير:

ل (107 أ) ¹.

ل (96) ².

ل (16 ب) ³.

وَكَاثَمَهَا يَوْمَ الْفِرَاقِ وَقَدْ بَدَا مِنْهَا الْبَنَانُ يُزِينُهُ الْحِنَاءُ
بَرْدِيَّةٌ فِي الْغَيْلِ يَغْذُوا أَصْلَهَا ظِلُّ إِذَا تَلَّعَ النَّهَارُ وَمَاءُ

فوجه الاستشهاد هنا أنه شبه ساق المرأة بالبردي في بياضه ونعمته.

- وقد يستشهد بالشعر لبيان صحة مجيء لفظ على وجه ما، ففي بيت امرئ القيس:

كَبُرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَدَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ
قال1: " الْبِكْرُ: ههنا أول بياض النعام، وأول الأولاد يقال له الْبِكْرُ، وأمه وأبيه يُقال لكل واحد بَكْرٌ، قال الشاعر

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ "

فهنا استعمل الشاعر لفظة " بكرين " وأراد بهما الأم والأب.

- ويأتي ابن ناشر بالشاهد الشعري كذلك لبيان توافق صاحب المعلقة مع المعنى نفسه عند شاعر آخر، ففي بيت امرئ القيس
تَسَلَّتْ عِمَايَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصِّبَا وَلَيْسَ فُؤَادِي عَن هَوَاكِ بِمُنْسَلِي

قال2: " العمايات: الجهالات، يقول: الرجال يتسلون عن التصابي وهولا يسلو، كما قال زهير:

وَكُلُّ مُجِبِّ أَعْقَبِ النَّأْيِ عِنْدَهُ سَلُّو فُؤَادِ غَيْرِ لُبِّكَ مَا يَسْلُو

فكلا البيتين فيه بيان عدم الانقطاع عن التصابي.

- وقد يستشهد كثيرا بالشاهد الشعري لبيان معنى لفظة عندما يشرحها، فيُعزز شرحه ببيت، فمن ذلك عند بيت امرئ القيس
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

قال3: " أَغْتَدِي: أي أخرج بالعادة، يُقال منه: غَدَوْتُ وَاغْتَدَوْتُ، قال زهير:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ بِسَابِحِ مِثْلِ الْوَذْيَلَةِ جُرْشُعِ لِأَمِّ

1 . (ل 20 أ)

2 . (ب 20)

3 . (ب 21)

ومنه أيضا في بيت امرئ القيس
يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخِفُّ عَن صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

قال¹: " يَزِلُّ: يزلُّ كما قال زهير
تَدَارَكْتُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ "

ففي المثالين تبين لمعنى مفردتين ولفظتين؛ الأولى الغداة والثانية في يزلُّ.

- وقد يأتي بالشاهد الشعري عند ضبط كلمة يختلف معناها عما في البيت، وهذا
كقوله في بيت امرئ القيس
فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ بِجَيْدٍ مُعِمٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلٍ

فإنه قال²: " وَالْجَزْعُ: الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ بَفَتْحِ الْجِيمِ، وَالْجَزْعُ: بِكسرها جانب الوادي وناحيته،
وقال أبو عبيدة " هو إذا قطعه إلى الجانب الآخر ومنه قول زهير:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثَمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ "

لفظة الْجَزْعِ غير لفظة الْجَزْعِ لأن الأخيرة تستعمل للقطع، وواضح أنه غير مراد
في البيت، وإنما استطرد ابن ناشر في بيان هذا تمييزا للأشياء التي تتبين
بأضدادها.

- ولربما أتى بالشاهد لبيان أن جمع لفظة ما على غير قياس، كقوله³ عند بيت
امرئ القيس

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

: " والنعجة: الأنثى، وجمعه نعاج؛ قال زهير:
فَدَرَوْهُ فَالْجِنَابُ كَنَّ حُنْدَ سِ النَّعَاجِ الطَّأْوِيَاتِ بِهَا الْمَاءُ "

- وعند المقارنة في الاستعمال اللغوي يستحضر بيتا لبيان موضع استعمال
اللفظة، كاستعمال الرواح في السير بالعشي دون استعماله في الغداة، واستعمال
الغدو بمعنى السير بالغداة، ففي بيت امرئ القيس
وَرُحْنَا يَكَاذُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقُّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَاهَلُ

قال¹: " رُحْنَا: بِمعنى رجعنا بالعشي، وَالرَّوَّاحُ: السَّيْرُ بِالْعَشِيِّ، وَالْغُدُوُّ السَّيْرُ بِالْغَدَاةِ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْسُ الْيَمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ﴾ ومنه قول زهير:

1. (أ 23)

2. (أ 25)

3. (ب 25)

وَرُحْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُخَضَّبَةً أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ

إلى غير ذلك من الأمثلة من الشواهد الشعرية التي أقامها لتوضيح معنى البيت وألفاظه، وقد أغفلت عن ذكر الشاهد الشعري الإعرابي لأنه ألصق بأصول النحو.

ولعلَّ القارئ الكريم لاحظ أنني في هذه الجزئية المتعلقة بالشاهد والمعنى اقتصرت على معلقة امرئ القيس، وما ذلك إلا لأنَّ ظاهرةً بدت لي وهي أن غالب الشواهد الشعرية عند ابن ناشر من شعر زهير بن أبي سلمى، ففيه إشارة منه إلى أنَّ شعر زهير قد حوى كما هائلا من الألفاظ التي تحملُ معانيَ صالحةً للاستشهاد، وأنَّ حفظَ الكثير من شعره كفيلاً بأداء مهمة الاستشهاد.

هذا، وباقي المعلقات تخفُّ فيها هذه الظاهرة، بل استشهد بالكثير من أبيات الشعراء كطرفه وليبد ودريد وغيرهم ...

والحاصل، أن الشاهد الشعري في شرح ابن ناشر قد حمل أغراضا متعددة أهمها: أنه وسيلة لشرح غامض، أو توضيح معنى البيت، أو تعزيز بيان، أو إظهار تمييز بين الدلالات، أو أنه شاهدٌ نحوي، " فهو جزء من الشرح ووسيلة مفسرة من وسائله الموضحة للبيت المشروح بصورة أقرب إلى روح الشعر وأبلغ في التوصيل "2.

رابعا: ثمَّ يُعْرَبُ البيت، وطريقة إعرابه لا تعني أنه يَقْفُ مع كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْ أَلْفَافِ البيت بل تعني أنه يُرَكِّزُ على أهمِّ مسائل النحو المتعلِّقة به، ومثال هذا عند بيت امرئ القيس:

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهِمَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِّ

قال³: " ظلَّ: من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر. والعذاري: اسمها وما بعدها الخبر، والكاف في قوله " كهْدَاب " في موضع خفضٍ صفةً للشحم، ونكَّر شحمها المعطوف على لحمها وهو يريد الإضافة لأنه قد عَلِمَ أنه لا يريد شحم غير هذه الناقة فاستغنى بما دلَّ عليه المعنى من الإضافة". فلم يُعْرَب " الدِّمَقْسِ " و " المُفْتَلِّ "، وهكذا يفعلُ مع سائر الأبيات يُعْرَبُ مِنْ غيرِ إخلالٍ ويوجِّزُ مِنْ غيرِ إقتار.

خامسا: وإن كان في البيت حرفٌ من حروف المعاني يذكر معاني الحرف، ومثاله أنه في قول امرئ القيس:

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سِيَمًا يَوْمٍ بِيَدَارَةِ جُجُلٍ

قال: " ولا: لها ست معان تكون: ناهية نحو لا تقم ولا تخرج تجزم الفعل. ومُهَيِّة: وهي التي تهيب الحرف الذي كان يختصُّ بالفعل لأنَّ يختصَّ بالاسم مثل لو ولولا، تقول: لو جئتني لأكرمك، ثم تقول: لولا زيد لأكرمك. وبمعنى "لم" نحو قوله تعالى ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة، ٣١) أي لم يصدق ولم يصل، ألسْتَ ترى أن بعدها ﴿وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (القيامة، ٣٢)،

1. (25 ب)

المعلقات و عيون العصور ص (85) .

3. (٨ ١)

وزائدة لضرب من التأكيد والتشديد والتحسين نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (فصلت، ٣٤) ولولا زيادتها لفسد المعنى ويصير التقدير: ولا تستوي الحسنه ولا تستوي السيئة. وعاطفة تُخْرِجُ الثاني مما دخل فيه الأول ولا يكون ما قبلها إلا موجبا لا منفيا نحو قولك: جاء محمد لا بكر. وناقية: وهي على ضربين عاملة وغير عاملة، والعاملة: هي التي نَصَبْتُ النكرة ثم بُنيت معها على الفتح بناء الاسم الواحد بثلاث شرائط: أن يكون النفي عاما، وأن تكون النكرة مفردة لا مضافة، وأن يكون ذلك المفرد يلي حرف النفي". وقد اهتمَّ كثيرًا بذكر معاني الحروف وأوجه إعرابها، وفي فهارس الكتاب أذكرُ الحروف التي ذكرها ليسهلَ الوقوفَ عليها.

سادسا: أنه يُشيرُ بأدنى عبارة وأجزها إلى الخلاف بين العلماء في مسألة ما، فمثلا عند قوله¹: " كلا " إذا أُضيف إلى الظاهر كان بالألف أبدا في حالة الرفع والنصب والجر كالمقصور ويكون مُعربًا تقديراً، فإذا أُضيف إلى المُضمر كان بالياء في حال النصب والجر، وبالألف في حال الرفع فهو مُشابه " على " وقد لزمَت الإضافة فلا تُستعمل إلا مُضافةً،" فقله: " فإذا أُضيف إلى المُضمر كان بالياء في حال النصب والجر، وبالألف في حال الرفع فهو مُشابه " على " فإنه يشير إلى مبحث تحليل انقلاب ألف " كلا " مع المضمَر ياء في النصب والجر وبقائها ألفا مع المضمَر في حالة الرفع.

ومثال آخر في قول عنتره: " وَمِشْكٍ سَابِغَةٍ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا " قال²: " وَمِشْكٌ : خفضُ بواو رُبِّ، فإن جعلت "المِشْكُ" الدَّرْعَ، وجعلته مما يُضافُ إلى صفةٍ على تقدير حذف الموصوف فيكون التقدير: ومِشْكٍ حديدَةٍ سَابِغَةٍ"، فقله: " ومِشْكٍ حديدَةٍ سَابِغَةٍ" إشارةً منه إلى مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، إذ يمنع البصريون - من إضافة الشيء إلى نفسه ويجيزه الكوفيون، وفي تحقيقي مزيد بيان في هذه المسألة.

سابعا: وكما يشير إلى الخلاف فيها تارةً فإنه يتطرق إلى تحليلها النَّحوي تارةً أخرى، ومثال تحليله ما ذكره³ في بيت امرئ القيس:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعَشَرٍ عَلِيٍّ جِرَاصٍ لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي
 "... وقوله " لَوْ يُشِيرُونَ ": " لو " ههنا بمعنى " أَنْ " وموضعها خفضٌ بدلٌ من الياء في عليٍّ، فإن قيل: فهلاً كان عوضُ لَفْظٍ لَوْ لَفْظٌ " أَنْ " إذ هي بمعناها؟ قيل " لو " وإن جاءت بمعنى " أَنْ " فهي على بابها لم تتغير عن معناها الذي صيغت له، ومعنى الكلام: حراس عليٍّ أن يُشيرُوا قَتْلِي لَوْ أَشَرُوا، وأيضاً لو كان موضع " لو " " أَنْ " لوجب أن تُحذف النون من يُشيرُونَ ولم يلزم أن تنصب " لو"، وإن وقعت موقع " أَنْ " إذ ليس النصبُ من عملها كما لم تخفض الواو التي بمعنى "مع" إذ ليس الخفضُ من عملها.

1 . (ل 74 ب)

2 . (ل 89 ب)

3 . (ل 13 ب)

فإن قيل فكيف خفّضت إذا كانت بمعنى الباء في القَسَمَ وبمعنى رُبِّ؟ قيل: هناك قد انتقلت إلى معنى الخافض وصارت بدلا منه وزال عنها معنى العطف الذي كان فيها، والدليل على ذلك أن من شأن العطف أن يأتي بعد معطوف عليه، وفي القَسَمَ ورُبِّ ليس قبلها ما يُعْطَفُ عليه، وأما كونها بمعنى "مع" فهي غيرُ خارجة من معنى العطف، ألا ترى أنك تقول جاء البردُ والطِيَالِسَةُ، فقبلها اسم وبعدها اسم كما كانت في بابها، ومذهب سيبويه - وهو الصحيح - أنها في باب رُبِّ أن الخفَضَ برُبِّ مضمرة لا بالواو وفي القسم كذلك، والدليل عليه أنك تجمع بين الواو والباء فتقول: تالله لأفعلن وكذلك تجمعها مع رُبِّ حُكي عن العرب: ورُبِّ رجل لقيته، فلو كان الخفض بالواو لم يجز الجمع بين العوض والمُعَوِّض، وقد قال الشاعر:

رَجُلٍ كَـانَ مُقْبِلًا فَأَتَاهُ ... حَتْفُهُ كَـانَ
قَدْرَاهُ

فخَفَضَ بإضمار رُبِّ من غير عوض، والأول مذهب أبي العباس، فإن قيل: إنما كانت الواو في موضع "مع" لمضارعتها في معنى الجمع فأَيُّ مُضارعة بين "أن" و"لو"؟ قيل له: مُضارعتُهُمَا أن كل واحد منهما يختص بالفعل، و"لو" كثيرا ما يُضْمَن جوائِها ويُحَدَفُ فيقع بعدها الفعل مع اختصاصها به كما يقع بعد "أن" فتضارعا لذلك، وقد يجوز أن تكون "لو" على بابها ويكون التقدير: حراسٌ على قتلي ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وأظهر الضمير في قوله مقتلي لعدم لفظه فيما تقدم.

ثامنا: وقد يذُكر ما يتعلّق بلفظة ما من تصريحٍ وبنيةٍ وعلها، وأقتصر على مثالين لبيان هذا، الأول: قوله¹ " ترى: فعل مستقبل أصله تَرَأَى كَتَفَعُلُ فحذفت حركة الياء لثقلها فسكنت وتحرك ما قبلها فانقلبت ألفا فبقي تَرَأَى فنقلت حركة الهمزة إلى الراء فتحركت الراء بحركة الهمزة فقالوا: تراءى فاجتمع ألفان ساكنتان الألف المنقلبة عن الياء والألف المنقلبة عن الهمزة، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين".

الثاني²: قوله: " وأصل " قِف " أوقف لأنه من وقف يوقف: فوقع الواو في المستقبل بين ياء وكسرة فحذفت وحملوا فعل الأمر على المُستقبل لتكون الأفعال على سُننٍ واجد ثم حذفت الهمزة لأنها إنما أُجْتَلِبَت لِيُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالساكن، فلما حذفت الساكن أُسْتُغْنِيَ عنها".

هذا ما يتعلّق بمنهجه وطريقة تهذيبه، وهي كما تظهر موفية لما ذكره في مقدمته من أن شرحه جمع علما وأدبا وشرحا لغريب اللغة ومعاني الحروف.

1. (4 ب)

2. (2 ب)

الفصل الثالث:

المسائل والقضايا في تهذيب شرح السبع
المعلقات والاختيارات النحوية

وفيه مبحثان :

أولاً: المسائل والقضايا التي تضمنها تهذيب ابن
ناشر

ثانياً: الاختيارات النحوية عند ابن ناشر

أولاً : المسائل والقضايا التي تضمنها
تهذيب ابن ناشر:

شَرَحُ ابن ناشر كأصله في الاهتمام بالجانب اللغوي والنحوي، إذ نجد تهذيب شرح المعلقات قد اعتنى اعتناءً كبيراً بهذين المجالين، في حين نجده لم ينصبَّ اهتمامه بالجانب العروضي والبلاغي¹، بل لا نجد هذين الأمرين إلا شيئاً يسيراً جداً مقارنةً بالجانب اللغوي والإعرابي، وسأذكر القضايا التي تناولها هنا على يسرها وقتها.

أولاً: مسائل صرفية:

اعتنى ابن ناشر بالإعراب لأنه فرغ عن المعنى، ولم يُغفل ما يتعلّق بالصرف متى رأى الأمر داعياً له، فمن ذلك:

أ: الإعلال بالحذف والقلب:

والإعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف²، ويكون قلباً وحذفاً وإسكاناً، ويكون الإعلال بالحذف بحذف حرف العلة لسبب من الأسباب، وأما الإعلال بالقلب فيكون إذا تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله بشروط مبسطة في كتب الصرف³.

- مثاله مما جاء في تهذيب ابن ناشر قوله⁴: "وأصل "قف" أوقف لأنه من وقف يوقِف: فوقعت الواو في المستقبل بين ياء وكسرة فحذفت، وحملوا فعل الأمر على المُستقبل لتكون الأفعال على سننٍ واجد ثم حذفت الهمزة لأنها إنما اجتُلِبَت ليُتوصَلَ بها إلى النطق بالساكن، فلما حُذِف الساكن أُسُغِنِي عنها".
- وقال أيضاً⁵: "ترى: فعل مستقبل أصله تَزَائِي كَتَفَعُلُ فحذفت حركة الياء لثقلها فسكنت وتحرك ما قبلها فانقلبت ألفا فبقي تَزَأ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء فتحركت الراء بحركة الهمزة فقالوا: ترى، فاجتمع ألفان ساكنتان الألف المنقلبة عن الياء والألف المنقلبة عن الهمزة، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين".
- وقال أيضاً⁶: "وقوله شاة: هو محذوف اللام وأصله شاهة، والألف من شاهة مقلوبة عن واو وأصلها شوهة لأنك تقول في تصغيره: شويهة، إلا أن الواو لما تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، فبقي شاهة، فاجتمعت الألف المنقلبة عن

1 لم أجد في شروح المعلقات من يهتم بالجانب البلاغي والبياني بتوسُّع - فيما وقعت عيني عليه - سوى الفاكهي في "فتح المعلقات" وبدرجة أقل منه محمد بن علي الطبري في "إمتاع البصر والقلب والسمع في شرح المعلقات السبع".

2 شرح الشافية في علم (67/3). التصريف للرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ/1982م.

3. جامع الدروس العربية (106/2)، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثلاثون، 1414هـ/1994م.

4. (ل3).

5. (ل4ب).

6. (ل37).

الواو في شَوْهَةٍ - وهو حرف خفي والهاء خفية مهموسة - فَحُذِفَتِ الهاءُ وَالزَّمِ التَّانِيثُ لئلا تبقى الكلمة على حرفين؛ أحدهما: حرف مدِّ ولين، والآخرُ مهموس فقلت: شاة".

- وقال أيضا¹: "أصلُ غِدِّ غَدُو فَحُذِفَتِ الحِركَةُ عن الواو اسْتِثْقَالاً فَاجْتَمَعَ ساكنان: التَّنوين والواو فَحُذِفَتِ الواو لالتقاء الساكنين ونقلوا التَّنوين إلى الدَّال، وعمِّ: أصله عمِّي، ثمَّ أهانوا الحَرْفَ بحذفِ حركتها فَسَكَنَ الحَرْفُ فَحُذِفَ لالتقاء الساكنين كما فعلوا في قَاضٍ وداع".

- وقال أيضا²: "وملَّهَى: ... مقصور مثل عصا ورحى، وكان أصله ملهوه فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ساكنة لا تتحرَّك، فلذلك سمي مقصورا لأنه قصر عن الإعراب".

ب: التصغير: التَّصْغِيرُ أن يُضمَّ أولُ الاسم، ويفتح ثانيه، ويزاد بعد الحرف الثاني ياءً ساكنةً تُسمَّى: ياءَ التَّصْغِيرِ³، وقد جاء التَّصْغِيرُ في قول ابن ناشر: " فُويق: تصغير فوق، وهو تصغير التقريب كما تقول حُبَّيبي وسويدي لسيدٍ وحبيبٍ، لأنك لم تُرد بها تحقير عظيم ولا تصغير كبير وإنما أردت قُرْبَ المنزلة"⁴.

ج: الإبدال: الإبدال إزالة حرف ووضع آخر مكانه، ويفترق الإبدال عن الإعلال في أنه مختصٌّ بالحروف الصحيحة⁵، وقد جاء الإبدال في مواضع من كلام ابن ناشر، فمن ذلك:

- قال ابن ناشر⁶: "والتاء فيه أحد الزوائد الأربع وهي بدل من واو وذلك أن الزيادة كانت لحروف المد واللين وهي الألف والواو والياء؛ فالألف ساكنة يتعذر زيادتها لأنها لا يُبتدأ بساكن فأبدلت همزةً إذ الهمزة تُبدل من الألف والألف تُبدل من الهمزة كما قالوا في فأسٍ فأسٍ وفي رأسٍ رأسٍ، والواو لم يَمكُنْ زيادتها لأن في الأفعال ما أوله واو نحو: وَعَدَ وَوَزَنَ فلو زيدت الواو للمضارعة ثم تأتي واو العطف فيؤدي إلى التُّبَاحِ فَرُفِضَ ذلك، وأُبدِلَ منهما التاء كما أُبدِلت منها في تُجَاهِ وتُكَاةٍ وتُخْمةٍ، ولم يعرض في الياء ما عرض في الألف والواو فأقُرت وأُضَافوا إليها النون لقرابها من حروف المد واللين ولسقوطها للناصب والجازم فأشبهت الحركات أيضاً فلذلك تقول: أقوم ونقوم ويقوم هو وتقوم هي".

1 (ل64 أ) .

2 (ل54 ب) .

3 . جامع الدروس العربية (84/2)

4 (ل24 أ) .

5 . جامع الدروس العربية (120/2) .

6 (ل17 ب) .

- وقال أيضا¹: " والأصل في ذبيان ذبان ثم أبدل من الياء باء كما تقول تَقَصَّيْتُ مِنْ
القِصَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ تَقَصَّصْتُ "

د: الجموع:

- قال ابن ناشر²: "والأعصام: قلائد من أدم يُجَعَلُ في إغناق الكلاب الواحدة
عِصَامٌ، فكأنه جمع عِصَامًا على عِصَمٍ ثم جمع عِصَمًا على أعصام، وقد قيل أن
واحدة عِصَمٌ مثل جذع".

- وقال أيضا³: " والقسي: جمع قوس، ويُجمع أيضاً على قياس وهو أقيس، لأن
الواو في قوس قبل السين، وفي قولنا قسي وقعت بعد السين".

- وقال أيضا⁴: "وثبينا: جمع ثبة، وكسر أوله - وإن كان جمع السلامة لا يُغَيَّرُ فيه
بناءً الواحد - لأنه جمع عَوْضٍ مِنَ المنقوص، ولما كان الذي جُعِلَ له هذا
عَوْضًا مِنَ النقص أكثر ما يجيء على فَعَلَةٍ نحو: عِظَةٌ وَعِدَةٌ وَمِائَةٌ وَزِنَةٌ هذا كله
في واحد، فإذا جُمِعَ حُذِفَ مِنْهُ قرينة التانيث وجمعه جمع السلامة عَوْضًا مِنَ
المحذوف وهو قرينة التانيث، وكسر أول ثنين وثنين ليكون هذا الجمع كله على
سَنَنِ واحد، ويكون لزوم الجمع لفظاً واحداً دليلاً على أنه جَمَعٌ على خلاف ما
يجب، وذكر أبو علي الفارسي: أن هذا الجمع عُيِّرَ ليكون التعبير عَوْضًا مِنَ
التكسير في الأصل، وقد حكى سيبويه عن بعضهم " نُبُونٌ " فلم يُغَيَّرِ والتغييرُ
أَقْيَسٌ".

- وقال أيضا⁵: " ومقتونا: أصله على إحدى الوجوه مَقْتَى، ثم نسب إليه فانقلبت
الألف واوا، فقلت: مَقْتَوَيْن، فالياء الموجودة ياء الجمع والأصل مَقْتَوَيْنَا، ثم حُفِفَتْ
ياء النسب مثل الأعجمين والأشعرين فاجتمعت ياء النسب المخفضة وعلامة الجمع
وهي ساكنة فأنحذفت لفظاً وثبتت تقديراً فقيل: مَقْتَوِيٌّ كَمَلْهُوِيٌّ".

- وقال أيضا⁶: " وقيل أنه: لم يُرد بِقَوْلِهِ " جُونًا " سُودًا فَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ جُونٍ وَجَمْعُهُ
على فَعُولٍ وَإِنْ كَانَ خِلافَ سَبِيلِ ذَوَاتِ الواو، ثُمَّ حُذِفَتْ الضَّمَّةُ اسْتِثْقَالًا لَهَا،
فاجتمعت واوان ساكنتان فحذفت إحداهما، وقيل أن الجمع بُنِيَ على فَعْلٍ وَقُدِّرَ
واحدة أفعل".

1 (ل58 ب)

2 (ل74)

3 (ل88 ب)

4 (ل108 ب)

5 . (ل109)

6 . (ل112 أ)

- وقال أيضا 1: "الْقَبْبُ: جمع قُبَّة، يُقَالُ قُبَّةٌ وَقُبَّبٌ وَقِبَابٌ وَقَد قِيلَ قِبَبٌ، وكذلك جُبَّةٌ وَجُبَّبٌ وَجِبَابٌ وَجِبَبٌ، والأصل الضَّمُّ لأن الواحدَ مضمومٌ إلا أنَّ فِعْلَةً أُدْخِلَتْ عَلَى فِعْلَةٍ كَمَا أُدْخِلَتْ فِعْلَةً عَلَيْهَا إِذْ قِيلَ كِسْوَةٌ وَكُسِّيَ، ولأنَّهما يَتَضَارَعَانِ فِي تَأْنِيثِهِمَا وَتَسْكِينِهِمَا أَلَا تَرَاهُم: رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ وَرُكْبَاتٌ وَيَقُولُونَ: كِسْرَةٌ وَكِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ، وَالْأَبْطَحُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُ سُمِّيَ أَبْطَحُ مَكَّةَ".

ه: الإدغام: وهو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّدًا²، وقد جاء هذا في قول الوهراني: قال³: "قوله نَجْدُ الْحَبْلِ: يجوزُ فيه فتحُ الذالِ وكسرها وذلك أنهما ذالان؛ الثانية منهما ساكنةٌ بالجزء، والتضعيفُ مُسْتَنْقَلٌ فَاسْتَقْبَحُوا الإدغام، وسببُهُ أَنْ يُدْغَمَ سَاكِنٌ فِي مَتَحَرِّكِ فَحَرِّكِ حُرْفِ الْإِعْرَابِ وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَاسْتَقَامَ الْإِدْغَامُ، فَمَنْ حَرَّكَ بِالْفَتْحِ فَلِخَفَّتِهِ وَمَنْ حَرَّكَ بِالْكَسْرِ فَلِكَوْنِهِ عَارِضًا فِي الْفِعْلِ، وَمَنْ حَرَّكَ بِالضَّمِّ فَلِلْإِتْبَاعِ".

ثانيا: قضايا عروضية :

القضايا العروضية التي تناولها ابن ناشر الوهراني - رحمه الله - قليلة جدًا تتعلق بالضرورات الشعرية أو بعيوب القافية فقط، وهذه الأخيرة هي التي وردت عند النحاس والأنصاري الأندلسي.

فأما الضرورات الشعرية فكقوله⁴

- عند بيت امرئ القيس:

عَلَا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلُ

"صرف" يذبل "ضرورة".

- وقوله⁵ في بيت زهير:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

"حذف الحركة من الياء في قوله "العوالي" - وإن كانت فتحةً -
إتباعاً للكسرة وهو جائزٌ في الشعر".

1. (ل112ب)

2. جامع الدروس العربية (97/2).

3. (ل110ب).

4. (ل 27 أ)

5. (ل 62 ب)

- وقوله في بيت لبيد¹: -
عُلْبٌ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
" صرف " رواسي " ضرورة " .
- وقوله في بيت لبيد² أيضا:
وَيُكَلِّلونَ إِذَا الرِّياحُ تَنَاولَتْ
خُلْجًا تَمُدُّ شِوارِعًا أَيْتَامُهَا
عن كلمة شوارع: "وصرفها ضرورة لأنها على وزن مفاعل " .

- وقوله³ عند بيت الحارث بن حلزة
تُمُّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ
وَلَهُ فَارِسيَّةٌ حَضْرَاءُ
"صَرْفَ" قَطَامٍ "ضرورة" .

- وقال⁴ عن حذف فاء العطف ضرورة: "وقد تقع "إذا" جوابًا للشرط إذا كانت
بمعنى المفاجأة لدالاتها على الفاء، فإن حذفت الفاء من جواب الشرط فلا بد من
تقديرها وإرادتها.

- وقال عند بيت عمرو بن كلثوم⁵: "وتزدرينا: نُعيبنا، يُقال: زَرَيْتُ على الرَّجُلِ إذا
عَبْتَهُ وَأَزْرَيْتَ بِهِ إذا قَصَرْتَهُ بِهِ". ومفهومه أن الفعل "زرى" يتعدى بحرف
الجر: الباء أو بعلی ولا يُقال أزريت، وهو في هذا تبع للنحاس الذي جعل "
تزدرينا " ضرورة شعرية قبيحة، كما في شرحه على المعلقات⁶ .

وأما ما يتعلق بالقافية من أحكام جائزة:

- فذلك كقوله⁷ "إِذا قُلْتَ: قَدَّكَ درهمان فالتقدير: لِيَكْفِكَ درهمان أو اكتفِ بدرهمن،
فوقعت موقع الأمر. فإذا أضافها المتكلم إلى نفسه زاد نونا ليسلم سكون الياء
فتقول: قَدَّنِي درهمان، وهكذا يجب أن يقول في البيت، إلا أن العرب تحذف
النون في الشعر، وليس ذلك بكرهه عندهم، قال الشاعر:

1. (ل 28 أ)

2. (ل 79 أ)

3. (ل 103 أ)

4. (ل 98 أ)

5. (ل 109 أ)

6. شرح المعلقات للنحاس (650/2).

7. (ل 48 أ)

قَدْنِي مِنْ أَمْرِ الْخُبَيْبِيِّ ن قَدِي
وذلك لأجل القافية "

أي أنه حذف النون التي في " قدني" لما احتاج إلى الوزن وحرّك الدال بالكسر للقافية¹، ولأنه وقع روياء، وكل حرف ساكن وقع روياء يجوز إطلاقه بالكسر²، ثم إن ظاهر كلام ابن ناشر أنه لا يجوز حذف النون في النثر، وهو اختيار البصريين³ .
- وقوله في بيت عنتر⁴: "عَرَضِي: في موضع خفضٍ بالإضافة، ويجوزُ أن يكون حذف النون لطول الصلّة كما قال الشاعر:

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ
فحذف النون لطول الصلّة "

وهذا الذي اختاره هو مذهب البصريين، وعلّلوا باستطالة الصلّة فخفف الاسم الموصول لأجل هذا، بينما الكوفيون يرون أنه هذا لغة⁵.

- ومن الأحكام التي تتعلق بالقافية كذلك الحرف الذي يكون ردفاً، ذكر هذا في معاني الواو⁶، فقال: "ومنها أنها تكون ردفاً للقوافي كما قال الشاعر :

أَلَمْ يُحْزِنَكَ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي يُشَيِّبَنَّ الْمَفَارِقَ وَ الْقُرُونَا

- وأما ما يتعلق بالقافية من عيوب فكقوله⁷ عند بيت لبيد:
فَبِتْلِكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قال: " فَبِتْلِكَ: الباء تتعلق بقوله "أقضي اللبانة" في البيت الذي بعده، وهذا يُسمّى التضمين، وهو عيبٌ من عيوب الشعر".
والتضمين هو افتقار القافية لفظاً ومعنى إلى ما بعدها لتتم به، وكونه عيباً على مذهب، وأما على رأي الخليل و الأخفش فليس عيباً⁸.
واستطرّد ابن ناشر - رحمه الله - في ذكر عيوب القافية عند بيت عمرو بن كلثوم:

1 مايجوز للشاعر في الضرورة ص(285) للقرّاز القيرواني، تحقيق: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت،

شرح ديوان الحماسة ص (633)2

ضرائر الشعر لابن عصفور ص (114) 3.

4 (ل93).

ما يجوز للشاعر ضرورة ص(162)، خزانة الأدب للبغدادي (6/6) 5.

6 النص المحقق ص(191) .

7 (ل175) .

8 القوافي للأخفش ص (70-72) القوافي للتوحي (202-203) العمدة في محاسن الشعر(171/1) الكافي في

علم العروض والقوافي ص (166-167) الوافي بمعرفة القوافي ص (208-214) العيون الغامزة (270-

272) الفصول في القوافي ص (93) الورد الصافي ص (381)

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ عُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَيْنَا
فقال¹: "وَجَرَيْنَا: عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ وَيُسَمَّى السِّنَادُ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ سِنَادٌ
إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً، وَذَلِكَ لَمَّا جَاءَ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا كَانَتْ أَقْوَى مِنَ الْمَكْسُورِ مَا
قَبْلَهَا.

وَمِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ:

الإِيطَاءُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلِمَةٍ فِي الْقَافِيَةِ تَمَّ يُكْرَّرُهَا بَعِينَهَا كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَظِيمٌ طَوِيلٌ مُطْمَئِنٌّ كَأَنَّهُ بِأَسْفَلِ ذِي مَآوَانِ سَرَحَةً مَرْقَبٍ

ثم قال له أيضا:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً وَصَهْوَةً عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ

وكلما تباعدَ كان أسهل وكذلك إن اختلفَ معناه نحو: ذهب من الذهب وذهب من
الذهب، وقيل إن: الإِيطَاءَ ليس بعيبٍ.

وَمِنْ الْعِيُوبِ: الإِكَفَاءُ، وَهُوَ اخْتِلَافُ الْحُرُوفِ وَهُوَ أَقْبَحُ الْعِيُوبِ كَمَا قَالَ:

فُتِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُعٍ

ثم قال:

كَأَنَّهَا كُشِيَةُ ضَبِّ فِي صُفْعٍ

فجاء بالعين ثم بالعين، وهو من قولهم فلان كُفُو فلان أي مثله.

وَمِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ: الإِقْوَاءُ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَرْفُوعٍ وَمَخْفُوضٍ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَرْوَدٍ

ثم قال:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَلِكَ أَخْبَرَنَا الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ

وقيل أن الإِقْوَاءَ نُقْصَانُ حَرْفٍ مِنَ الْفَاصِلَةِ كَمَا قَالَ:

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

فنقص من عروضه قوةً في وسط البيت، وكان الخليل يُسَمِّي هذا الْمُقْعَدُ.

وَمِنْ عِيُوبِهِ أَيْضًا: الإِجَازَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً ثُمَّ يَأْتِي

بالدال " ا ه .

وفي عرض ابن ناشر هذا ظهر لنا أنه لم يتبع بعض آراء العلماء الذين ذهبوا
إلى عدم اعتبار بعضها عيباً، فلم ير رأي شعراء المحدثين في جواز الإِيطَاءِ²، ولا
رأي الخليل و الأَخْفَشِ في جواز التضمين .

ثالثاً: ما يتعلَّق بالقراءات والتفسير:

1 (ل112أ).

2 الشعر والشعراء (97/1) العمدة لابن رشيق (170/1)

لم يُغفل ابن ناشر - رحمه الله - ما يتعلّق بالقرآن وعلومه كالقراءات وأوجه التفسير وإعراب الآيات ومعاني الحروف لبعض الآيات، وقد أبدى معرفته الكبيرة بعلوم القرآن، كيف لا وهو المفسر المصنف فيه كما سبق بيانه في ترجمته، ومنه يظهر جلياً أنه وفّى بشرطه الذي ذكره في مقدمة شرحه حين قال: "... ليكون ذلك عوناً على فهم كتاب الله العظيم ومُعِيناً على معرفة الدواوين"¹، وسأعرض نماذج من هذه النقاط فأقول:

أ: ما يتعلق بالقراءات:

- ذكر² في قراءة من قرأ ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ بأنه أفرد خاشعاً وجمع الأبصار لأن جمع التكسير مشبه بالأحاد بدليل إعرابه بالحركات وعود ضمير المفرد إليه.
- وعن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ ذكر³ قراءة من قرأ برفع "بعوضة"، والتقدير: مثلاً الذي هو بعوضة، ومثله قوله تعالى: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾ على قراءة من قرأ برفع أحسن، والتقدير الذي هو أحسن، بمعنى أنّ المبتدأ محذوف وأنه هو العائد على الاسم الموصول.
- وذكر⁴ قراءة النصب ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ وأنّ فيها ثلاثة وجوه من الإعراب: أحدها: أنّ "أحسن" فعل وفيه ضمير محذوف وقد يعود على الفاعل المحذوف أيضاً ويربط الصلة بالموصول تقديره: تماماً على الذي أحسنه موسى، أو يكون أحسنه بمعنى حسنه أي حسّنه حين تلاوته وتبليغهم إيّاهم كما قال تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾، ويجوز أن يكون "أحسن" بمعنى علم؛ كما يقال: فلان يُحسِنُ الفقه أي يعلمه.
- والوجه الثاني: أن يكون الذي وما بعده في تأويل المصدر كما كانت في قوله تعالى ﴿وَوَضُّعْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾.
- والوجه الثالث: أن تكون من مُضمر تقديره: أحسن من غيره، فيكون "أحسن" في موضع جر تقديره: تماماً على أمرٍ أحسن من غيره كما أضمر تعالى في قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْأَخْفَى﴾ أي أخفى من غيره السِّرَّ.

1 (ل 2) أ

2 (ل 5) ب.

3. (ل 8) ب.

4. (ل 8) ب.

- ذكر¹ في قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ برفع ونصب "يوم" لأنَّ ظرفَ الزمان إذا أُضيف إلى الفعل الماضي كان مبنياً وقد يجوز الإعراب، وإذا أُضيف إلى الفعل المستقبل كان مُعرباً لأنَّ الفعلَ المستقبلَ مُعربٌ وقد يجوز البناء.

ب: ما يتعلق بالآيات من إعراب أو تفسير:

- ذكرَ وجهاً من أوجه التفسير في قول الله تعالى ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ أي ألق ألق، فيكون "الْقِيَا" أمراً لواحداً على جهة التكرار وليس أمراً لاثنين².
- ذكر مسألة مجيء الحال من اسم أو ضمير والفعل لغيرهما واستشهد بقول الله تعالى ﴿لَا هِيئةَ قُلُوبُهُمْ﴾ فأجرى تبارك وتعالى "لا هية" حالاً من الضمير في استمعوه وهو فعل للقلوب³.
- ذكر في قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أن الكاف زائدة والتقدير: ليس مثله شيء، ويجوز أن تكون الكاف غير زائدة، لكن المثل ههنا يُراد به الذات لا التشبيه، لأن الله تبارك وتعالى لا مثل له⁴.
- وفي قوله تعالى ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ نسب الفعل إليهما على سبيل المجاز لأن المَكْر يقع فيهما⁵.
- وذكر وجه عطف "زوجك" على "أسكن" في قوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ بأنَّ المضمرة المرفوعة لا يُعطف عليه حتى يؤكد⁶.
- ذكر في قوله تعالى ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ قولاً في معنى "أخفيها"، فقد قيل معناه أظهرها⁷.
- فسّر المرّة في قوله تعالى ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ بالقوّة⁸.
- ذكر بأنَّ المصدر يُذَكَّر ويؤنَّث، ومنه قول الله تعالى ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ وقوله تعالى ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾⁹.

1 (ل 9 ب) .

2 (ل 3 أ) .

3 (ل 5 ب) .

4 (ل 6 ب) .

5 (ل 16 أ) و (ل 40 ب) 5

6 (ل 26 ب) 6

7 (ل 58 ب)

8 (ل 70 أ) 8

9 (ل 71 أ) 9

- ذكر معنى " جَاءُوا " في قوله تعالى ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ أي قَطَعُوا¹.
- ذكر أن معنى " مُتَوَاتِر " متتابع، ومنه قول الله تبارك وتعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ أي مُتَتَابِعٌ، أي يَتَّبِعُ بعضهم بعضًا².
- وذكر في قوله تبارك وتعالى ﴿فَأَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ﴾ هو من الأَنْفِ والغَضَبِ³.
- وفي قوله تعالى ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ قال: "أي اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ فهي لا تَلِينُ للموعظة"⁴.

ج : ما يتعلق بمعاني الحروف المذكورة في الآيات:

- ذكر أن " مِنْ " في قوله تعالى ﴿فَاجْتَنَّبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ لتبيين الصفات، وتقدير الكلام: الرجس الذي هو وثن، وأنها في قوله تعالى ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ زائدة⁵.
- وذكر أن الباء تكون زائدة في نحو قوله تعالى ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ﴾ أي تُنْبِتُ الذُّهْنَ، وكذلك قوله عز وجل ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ أي امسحوا رؤوسكم⁶.
- ذكر أن " إِذَا " إذا كان بعدها اسمٌ كان مرفوعاً بفعلٍ مُضْمَرٌ يدلُّ عليه ما يظهر من الأفعال نحو قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ تقديره: إذا انشقت السماء انشقت⁷.
- ذكر أن " حَتَّى " قد تكون جارة، كما في قوله تعالى ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ أي إلى مطلع الفجر⁸.
- ذكر أن " لا " تكون بمعنى " لم " في قوله تعالى ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ أي لم يصدق ولم يصل، وتكون زائدة في نحو ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾⁹.
- وذكر معاني " ما " فتكون استفهامية في نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، وشرطية في قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ

1 (ل 73 أ)

2 (ل 73 أ) .

3 (ل 87 أ) .

4 (ل 109 ب) .

5 (ل 3 أ)

6 (ل 3 أ)

7 (ل 7 أ)

8 (ل 8 أ)

9 (ل 8 ب) .

لَهَا)، وموصولة في قوله تعالى (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ)، وتكون
للتعجب في نحو قوله تعالى: (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)¹.
والأمثلة كثيرة جدا في استشهاده بالآيات التي تتضمن معاني الحروف، وأكتفي بهذا
ليبيان المقصود.

رابعًا : اهتمامه بروايات المعلقات² :
للمعلقات عدة رواة وطبقات أشهرهم أبو عمرو الشيباني وحماد الراوية،
والأصمعي وأبي عبيدة وابن كيسان وابن السكيت...، وقد يختلفون في بعض التقديم
والتأخير أو الانفراد بزيادة بيت أو بنقصانه أو بضبط كلمة، وقد كان ابنُ ناشر
أحيانا يُشير إلى هذا الاختلاف، فمن ذلك:
— قوله: "ولذلك كره الأصمعي أن يُروى قوله "يا امرأ القيس فانزل"، وكان يرويه
"يا امرأ الله فانزل"³.

- وقوله⁴ في بيت امرئ القيس:
فَمِثْلَكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخْمُولِ
"أبو جعفر النحاس يرويه بخفض مثل".

- وقوله في بيت طرفة:
وَظَلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُهْتَدِ
"هذا البيت رواه يعقوبُ بنُ السكيت"⁵، وقد بينت في التحقيق أن البيت لطرفة
خلافًا لمن نسبه لعدي بن زيد العبادي.

- وفي معلقة طرفة عند البيت (98) قال⁶: "وقد روى أبو عمرو الشيباني بعد هذا
بيتا له وهو قوله:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدِ
- وقال في¹ بيت عنتره

(ل 14 ب) 1

2 نُشِرَ لي مقال بعنوان : " اختلاف روايات المعلقات وأثره في النقد " ، في المجلة الأمريكية الدولية للعلوم
الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، 2022م، ص 126.

3 (ل 2 أ).

4 (ل 12 أ)

5 (46ب).

(ل 50 ب) 6.

دَارٌ لِأَنبَسَةٍ غَضِيضٍ طَرَفُهَا طَوْعَ الْعِنَاقِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسِّمِ
"هذا البيت رواه أبو جعفر النحاس عن محمد بن الحسن عن أبي العباس الخراساني
عن أبي قادم، ولم يروه الأصمعي".

وقال² في بيت امرئ القيس:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ
بِأَمْثَلِ

"وقد روي: وما الإصباح منك بأمثل؛ على التقديم والتأخير"

- وقال في³ بيت زهير:

أَتَأْفِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسِ مَرْجَلٍ وَتُوِيًا كَجِدْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَنَّم
"ويروى: كَحَوْضِ الْجَرِّ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو"

- وقال في⁴ بيت زهير أيضا:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَّ عَنْهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيْبٌ مُفَامٌ
"ويروى: قَشِيْبٌ وَمُفَامٌ".

- وفي بيت زهير:

وَمُحَفَّقًا وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظْلُهُ مِنْهَا مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا

قال⁵: "وقد روي: مُحَفَّقَةٌ وَسَطَ الْبِرَاعِ"

هذا، وقد يُغْفَلُ ببيان انفراد طائفة من الرواة ببيت دون غيرهم، فمن ذلك أن
بيت لبيد⁶:

إِنْ يَفْرَعُوا تَلَقَّ الْمَغَافِرُ عِنْدَهُمْ وَالسِّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَكِبِ لِأَمُهَا

لم يذكره جميع الرواة، فقد قال النحاس⁷ - رحمه الله - بعد ذكره للبيت السابق:
"وأنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم يُنْشِدْنَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ" وذكره.

وكذلك فعل مع بيت عنتر⁸

بُلَّتْ مَغَابِنُهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ مِنْهُ عَلَى سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْدَمٍ

فقد انفرد به الكوفيون الثقات عن أبي عبيدة كما أفاده ابن النحاس¹.

1 (ل 81 ب)

2 (ل 21 أ)

3. (ل 52 أ)

4 (ل 53 ب)

5 (ل 71 ب)

شرح البيت في (ل 80 أ) 6

7 (443/1)

8 (ل 86 ب) .

وأما ضبط الكلمة التي تحتمل وجهين فقد كان ناسخ (ش) يشير إلى الوجهين بقوله: "معاً"، وقد أثبت في هامش تحقيقي جميع ما ذكره مبيئاً الوجهين.

خامساً : القضايا التاريخية :

معلومٌ أنّ المعلقات هي صورة وحكاية لحادث تاريخي قصّه الشاعر في أبياتٍ صاغها بأرقى أسلوبٍ، فما من معلقةٍ إلا وهي وثيقةٌ تاريخيةٌ هامةٌ، لهذا لا ينبغي دراسة المعلقة بمعزل عن أحداثها التاريخية أو أسباب نظمها، فكما " أنّ الشعر لا يفهم إلا بعد الإحاطة بلغته ومدلولاتها الدقيقة، فإنّ فهمه أيضا يكون عسيراً إذا لم نحط ببيئته، فهو يستمدُّ حقائقه وأمثله وأطره منها، ويسجلُ طبيعَةَ مجتمعه وتقاليدِه وسننه، وهذا لا يكونُ إلا بالإحاطة التاريخية به" ² وقد ذكر ابنُ ناشر شيئاً من الأحداث لأجل هذه الحقيقة، فمن ذلك:

- ما ذكره في بيت طرفة:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ
"قال أبو عبيدة: "لما بلغ هذا البيت عمرو بن مرثد وجه إلى طرفة وأحضره وقال له أنشدني قصيدتك، فلما وصل إلى قوله: فلو شاء ربي؛ فقال له: أما الولد فالله يُعطيكم، وأما المال فسَنَجَعُكَ فيه إسوتنا، ثم دعا بأولاده وكانوا سبعة فامر كل واحد أن يدفع إلى طرفة عشرًا من الإبل، ثم أمر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحد منهم إلى طرفة عشرًا أيضا، فكان الثلاثة الذين دفعوا يفخرون على من لم يدفع من إخوتهم ويقولون: جعلنا جدنا بمنزلة بنيه".

- وفي معلقة زهير بن أبي سلمى ذكر سبب إنشاده لها فقال ³: "وكان سببُ إنشاد هذه القصيدة أنّ وَرَدَ ابنَ حَابِسِ العَبْسِي قَتَلَ هَرَمَ بْنَ ضَمْضَمِ المُرِّي الذي يقول فيه عنتره:

وَلَقَدْ حَسْبَيْتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَيَّ ابْنِي ضَمْضَمِ
وكان قتله في حرب عبسٍ ودُبَيَانَ قَبْلَ الصُّلْحِ ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصينُ بنُ ضَمْضَمِ في الصلح وحلف لا يغسلُ رأسه حتى يقتل وَرَدَ بْنَ حَابِسِ أو رجلاً من بني عبسٍ ثم من بني غالب، ولم يطلع على ذلك أحدٌ، فأقبل رجلٌ من بني عبسٍ ثم أحدُ بني مخزوم حتى نزل بحصينُ بنُ ضَمْضَمِ ضَيْفًا، فقال له حصينُ من أنت أيها

1(490/2)

المعلقات في عيون العصور ص (239). 2

3. (ل 50 ب)

الرجل؟ قال: عبيسي، قال من أيّ عبس؟ ولم يزل يستنسبه حتى انتسب إلى غالب فقتله
حُصَيْنٌ، فبلغ ذلك الحارث بن عوفٍ وهَرَمَ بن سِنان فاشتدَّ ذلك عليهما، وبلغ بني
عبس فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عبس وما قد اشتدَّ عليهم من
قَتْلِ صاحِبِهِم بعث إليهم بمائة من الإبل معها ابنه وقال للرسول: قل لهم اللَّبْنُ أَحَبُّ
أليكم أم أنفُسُكم؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك، فقال لهم ربيعة بن زياد: إنَّ أخاكم
قد أرسل إليكم يقول لكم: الإبلُ أَحَبُّ إليكم أم ابنه تفتلونه، فقالوا: بل نأخذُ الإبلَ
وَنُصالح قومنا ونُتَمِّمُ، فذلك حيث يقول يمدح الحارث بن عوفٍ وهَرَمَ بن سِنان ."

وذكر في معلقة زهير¹ قصَّة الحمالة التي قام بها خارجة بن سنان والحارث بن
عوف، وهو نصٌّ عزيزٌ جدا لم أجد أحدا أشار إليه، ومن المناسب جدا ذكره هنا: قال:
"وكان سنان بن أبي حارثة سيِّداً مطاعاً قائداً عزاءً فارساً شاعراً، وهو الذي أنته
وفود بني عبس ليُصلح بينهم وبين بني ذبيان فأجابهم إلى ذلك وسعى بينهم حتى التأم
الصُّلح، وهو الذي جاء بالحملة الخمسة كلَّما مات حاملٌ جاء حاملٌ حتى ماتوا جميعاً،
فكان أولٌ من سعى بالحمالة حَرَمَلَةُ بن الأشعر بن صرمة بن مرة فمات فسعى فيها
هاشم بن مرحلة ابنه، فلم يلبث أن قتله قيس بن الأمرار الحشمي ثم سعى فيها قيس
بن الحارث بن غالب المرِّي فمات فسعى فيها الحارث بن سفيان المرِّي وهو أحد بني
الصَّار وكان الحارث بن سفيان تلك الأيام قد حمل دم الأسود بن المنذر الذي قتله
الحارث بن ظالم فمات، فقام أخوه لأمه بها سيَّار بن عمرو الفزاري فذلك قول زهير:

إذا قام منهم حاملٌ قال قاعداً رُشِدْتُ فلا عزمٌ عليك ولا خذل

قال: فخلا سنان بابن أخيه الحارث بن عوفٍ وبابنه خارجة وقال: يا بني ذبيان!
هذا ابن عمِّكم وابنكم، ويا بني عسرٍ هذا صهرُكم وأبو ولدكم يعني خارجة، وكانت
ثماضر ابنة قيس بن زهير امرأة خارجة فولدت له قيساً فسَمَّته باسم أبيها
وقيل: أن أم قيس بن خارجة سلمى ابنة المجيد الطائي وكانت سبيبةً فقالا له:

تحمل الحمالة إن رضي حصنٌ فرضي حصنٌ بذلك، فقالا له: على أن نجيرنا من
خلتين: من العدر بهم، ومن أن تخذلنا، فقال حصنٌ: هما لكما، قال: فهما الحاملان
الذان سعيها فيها حتى أديها من آخرها.

وزعم أيوب بن قيس أن الحمل الأول خارجة بن سنان فقال له ابنه قيس: لا
تشركن معك ابن القرعا في حملتك فيغلبك يعني الحارث بن عوف، بنوك سبعة:
فُطْنه والحارث وعوفٌ وملكٌ وأوسٌ وأرضاه، وأنا وبني أربعه، وقد علمت أنني
فَقَّاتُ عَيْنَ بعيرٍ عن ألفٍ فأنا أُعطيها عنك وعنِّي وتزهن من بيننا عشرة حتى توفيهم،
فأبى ذلك خارجة على ابنه قيس، فأتى قيس الحارث فوثب عليه فعقر راجلته وضرب
مؤخر رجله بالسيف وقال: أشركاني أيها العسبتان في حملتكما، فقال فما عندك فيها
من المعونة؟ فقال: عندي قرا كل نازلٍ ورضى كل ساخطٍ وخطبة من حين تطلع

(ل 54ب - 55 ب)، ولعله نقله من أبي عبيدة 1.

الشمس إلى أن تغرب، أمرُ فيها بالسَّلمِ والمعروف والصِّلَةِ وأنهى فيها عن الحَرْبِ
والمُنْكَرِ والقَطِيعَةِ، فلم يكن أحسنُ منهما حَظًّا.
وقال آخر: كان يُقال: ليس قَيْسٌ فيها شرُّ الثلاثة، قال: فغلب الحارثُ خارجةً على
ذُكرها، فقال الأعشى في ذلك:

وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ الَّذِي حَمَلَ الْحَمَالَةَ وَالصَّبَّارَهُ

أي صبر على الحق.

ومن زعم أن خارجة بن سنان لم يلبث بعد الحمالَة أن قتله الحارثُ على ذكرها فقد
أضلَّ، لأنه أدرك الإسلامَ وأسلمَ وأدرك الرِّدَّةَ وبعثَ ابنه مع خالد بن الوليد فكانا معه
وأعاناه، فحملا الحمالَة وأدياها إلا بقيَّة هدمها الإسلامُ " اه

- وذكر في المعلقة نفسها¹ شيئاً من تاريخ مكة المكرمة ومن ولي الكعبة، وبعضاً
من أخبار جرهم وخزاعة.

- وذكر في معلقة عنتره² سبب إنشاده لها فقال: " وكان سببُ إنشاد هذه القصيدة أنه
جلس يوماً في مجلس — وذلك بعدما أبلى وعُرف واعترف به أبوه — فسأبه
رجلٌ فذكر سواده وأمّه وإخوته لأمّه، وذلك أنه كان أسوداً وأمّه حبشيَّة وله إخوة
من أمه عبيدٌ إلا أنه كان من أشدِّ الناس بأساً وأجودهم بما يملك، فسبّه عنتره فقال
له: والله إنَّ الناسَ لَيترافدون في العطيَّة فما حضرتَ مُرفداً قطُّ، وإنَّ الناسَ
لَيُدعونَ فيغيرون فما رأيناك في أولِ خيلٍ مُغيراً قطُّ، وإنَّ اللُّسَنَ لَتكونُ بيننا فما
حضرتَ أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ بيتك بخُطَّةٍ فصلِّ قطُّ، فلو فخرتُك ففَعَّا بقرقرة
وأنتَ في مَرَدِكَ لَمَجَدتَكَ، ولو سألتَ أمك وأباك عن ذلك لأخبراك إن نصحا لك،
وإني لأعفُ عند المسألة وأجود بما ملكتُ وأفضلُ في الخُطبة الصَّمعاء فقال له
الرجل: أنا أشعرُ منك، فقال: ستعلمُ ذلك، فعندها قال قصيدته "

- وذكر في المعلقة نفسها³ خبر زواج عنتره بعبلة، وهو نصٌّ عزيزٌ جداً، ولابأس
بذكره هنا لأهميته التاريخية. قال: " وكان من حديث تزويجه فيما رواه أبو عبيدة: "
أنَّ عنتره كان أسودَ على ما قدمنا من شأنه، وأنَّ أباه مات وهو صغيرٌ، فدفعه عمُّه
عن نسبه وكان يُنكره ويقول ليس هو ابن أخي فربِّي عنتره في رَحْلِ عمِّه كالعبد،
وكانت عبلة من أجمل النساء، وكان معها في رَحْلِها رجلٌ يخطبُها من أبيها ففعل ذلك
ووجه إلى الحيِّ ليشهده عليهما العقد، فاشتدَّ ذلك على عنتره وعلى عبلة لانتلافهما،
ثمَّ إنها لانتت عليها خمارها ودخلت على أمها فقالت لها: يا أماه لبيسَ والله ما جزينا
ابنَ عمي، فقالت لها ومن تُريد؟ قالت عنتره، فضربت فاهما وقالت: والله ما هو بابن
عمِّك ولا هولاك إلا عبدٌ، فقالت لها عبلة فأنا والله منه حاملٌ، فقالت أمها حقاً ما
تقولين؟ فقالت: وهل تكذبُ الحرَّة على نفسها في مثل هذا؟! فبادرت أمها إلى أبيها

(ل 55ب - 56ب) 1

(ل 81أ). 2

(ل 81ب 3). 3

فَاعْلَمْتُهُ بِذَلِكَ مَخَافَةَ الْفُضِيحَةِ، فَصَرَفَ النَّاسَ وَرَدَّ الْخُطَّابَ وَبَاتَ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْعَمِّ
مِمَّا ذَكَرْتُ عِبْلَةَ عَنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا كَانَ قُبَيْلَ الصَّبَاحِ لَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَالْخَيْلُ مُغِيرَةٌ وَهِيَ
تَدُوسُ الْبُيُوتَ فَاسْتَأْقَتِ الْأَمْوَالَ وَالذَّرَارِي، فَبَادَرَ عِنْدَ ذَلِكَ عِنْتَرَةَ إِلَى فَرَسٍ وَتَجَلَّلَهَا
وَأَخَذَ رَمْحًا وَرَكِبَ مِنْ كَانَ فِي الْحَيِّ وَكَانَتْ خَيْلُ الْعَدُوِّ كَثِيرَةً فَكَادُوا يُسَلِّمُونَ الْمَالَ
وَعِنْتَرَةَ وَقِفْتُ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: اِحْمِلْ يَا بَنُّ أَخِي فَقَالَ لَهُ: الْآنَ ابْنُ أَخِيكَ وَبِالْأَمْسِ
عَبْدُكَ؟! فَقَالَ اِحْمِلْ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ: وَعِبْلَةُ لِي؟ قَالَ: وَعِبْلَةُ لَكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ
بِذَلِكَ مِنْ حَضَرَ مِنْ بَنِي عَمِّنَا، فَفَعَلَ عَمَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَشَدَّ جِزَامَهَا وَلَيْسَ
بِرْعَا لِعَمِهِ وَأَخَذَ رُمْحًا وَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَانْكَسَ فَارِسًا ثُمَّ اتَّبَعَهُ آخِرَ حَتَّى نَكَسَ عِدَّةً،
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ زَحَفُوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَحَمَلَتِ الرِّجَالُ مَعَهُ، فَانْكَشَفَتْ عَنْهُمْ
الْخَيْلُ وَصَارَ الْمَالُ فِي أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ عِنْتَرَةُ وَمَنْ نَشِطَ مَعَهُ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ حَتَّى
حَجَرَ بَيْنَهُمُ الظَّلَامَ فَارْجَعُوا إِلَى الْحَيِّ، وَأَرَادَ عَمَهُ أَنْ يَنْفُلَهَا إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْتِرَافِ فَأَبَتْ
عِبْلَةُ ذَلِكَ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْلَمَ أَنَّ مَا تَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْ نَفْسِي كَذِبًا
وَأَنْنِي بَرِيئَةٌ مِنْهُ " . اهـ

وفي معلقة ابن حلزة عند بيت:

أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا قِيدَ لَ لَطَسِمِ أَخُو كُمِ الْإِبَاءِ

قال:1 " وطسّم: اسم رجل كان أخوه أخذ خراج الملك وهرب فأخذ الملك طسّمًا
وطالبه بما طلب أخوه " .

- وفيها عند بيت:

وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ هَمَّ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْفَضَاءِ

قال:2 " قيل: أن عمرًا من ولد سعد بن زيد مناة بن عمرو بن تميم خرج في ثمانين من
بني تميم إلى نطاع، وكان فيه قوم من بني تغلب يقال لهم بنو رزاح فقتل وسبا " .

— وفي بيت:

كَتْكَالَيْفِ قَوْمَنَا إِذْ غَزَا الْمُنْدُ ذِرُّ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ؟!

قال:3 " وقيل: لما قتل المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بني تغلب، وقالوا: لا
نطيع أحدًا من ولده نحن رعاء؟! فلما ولي ابنه عمرو بن هند وجه إليهم فقالوا: نحن
رعاء؟! " .

— وفي المعلقة نفسها عند بيت:

إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاءُ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءِ

1. (ل 100 ب)

2. (ل 100 ب)

3. (ل 101 ب)

قال 1: "يُروى أَنَّ عمرو بن هِنْدٍ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ وَجَّهَ أَخَاهُ النِّعْمَانَ وَحَشَدَهُ لَهُ حَشْدًا وَأَمْرَهُ أَنْ يُقَاتِلَ بَنِي غَسَّانَ وَمَنْ خَالَفَهُ مِنْ بَنِي تَعْلَبَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الشَّامِ قَتَلَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ غَسَّانَ، وَاسْتَنْقَذَ أَخَاهُ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَأَخَذَ بِنْتَ الْمَلِكِ فِي قُبَّةٍ لَهَا، وَهِيَ مَيْسُونُ الَّتِي ذَكَرَ".

— وفي المعلقة نفسها عند بيت:

وَفَدَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلا كِ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

قال 2: " قِيلَ أَنَّ الْمُنْذِرَ وَجَّهَ خَبِيلًا فِي طَلَبِ أَوْلَادِ حُجْرٍ لَمَّا قُتِلَ حُجْرٌ، فَجِيءَ بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي الْحِيرَةِ، فَقَتِلُوا عِنْدَ دِيَارِ بَنِي مَرِيَنًا ".
وفي معلقة عمرو بن كلثوم عند بيت:

لِكَيْ يَسْلُبْنَ أَفْرَاسًا وَيَبِيضًا وَأَسْرَى فِي الْحَبَالِ مُقَرَّبِينَ

قال 3: "كَانَ مُهْلَهْلٌ قَدْ جَعَلَ نِسَاءَ بَنِي تَعْلَبَ فِي بَعْضِ خُرُوجِهِ لِبَنِي بَكْرِ - وَهُوَ يَوْمَ النَّحْلِ - خَلَفَ ظَهْرَ الْعَسْكَرِ لِيَجِدُوا فِي الْحَرْبِ، وَأَمَرَ بَنِي تَعْلَبَ أَنْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ، وَأَمَرَ النِّسَاءَ إِنْ وَجَدْنَ جَرِيحًا مَحْلُوقًا أَنْ يَحْمِلْنَهُ وَإِذَا وَجَدْنَهُ ذَا شَعْرٍ أَنْ يَجْهَزْنَ عَلَيْهِ ".

سادسا : الجانب البلاغي:

ينبغي أن يُعلم أن غالب شروح المعلقة هو شرح لغوي وبعضها لغوي ونحوي تطبيقي، فلا نجد البلاغة تأخذ حيزا كبيرا في هذه الشروح إلا نزرًا يسيرًا⁴، وما هي إلا إشاراتٌ يسيرةٌ بجانب ما يذكرونه من لغة ونحو، فلا نجد مثلًا قضية الألفاظ المتنافر أو الوحشية المتوعرة، أو الحشو في الكلام، أو الساقطة العامية، ... ونحوها مما يتعلق بحسن البيان والفصاحة، ولا نجد قضايا النقد إلا شيئًا يسيرًا جدًا.

ويمكن أن يُستنتى من هذا شرح الفاكهي المُسمَّى " فتح المعلقة "، وكذا شرح الطبري المسمَّى بـ "إمتاع العين والقلب والسمع"، وهو أقل من شرح الفاكهي في ذكره للقضايا البلاغية، وهذه السمة البارزة قد تُعللُ بنهج الاختصار الذي اشترطه الشراح في مقدماتهم، وأنَّ الشُّراح لغويون نحويون، فاهتموا بجانب اللغة شرحًا وبيانًا، وبالنحو والإعراب تطبيقًا وإيرادًا، وجعلوا شرحهم للمعلقة مسرحًا للخلاف الذي كان قائمًا بين الكوفيين والبصريين، فمن منتصر لفريق ومن رادٍ على آخر.

1 (ل 101 ب)

2 (ل 103 ب) .

3 (ل 113 ب) .

4 يُنظر على سبيل المثال ما ذكره الشطي في المعلقة عيون العصور ص (186-190) عن شرح ابن الأنباري .

فمن رامّ القضايا البلاغية في المعلقات إضافةً إلى الكتابين السابقين فإنه يجدها في كتب النقد والبلاغة التي تناولت إعجاز القرآن الكريم ككتاب نقد الشعر لقدماء بن جعفر والموازنة للأمدي والوساطة للجرجاني وسر الفصاحة للخفاجي، وكتاب الباقلاني المسمّى بـ " إعجاز القرآن " ¹ وكتاب الطوفي المسمى: مواد الحيس من فوائد امرئ القيس، وكتب الدراسات التي استوفت مباحث المعلقات وشروحاتها².

أ : التشبيه :

ومع هذا فقد كان شرح ابن ناشر طافحا ببيان التشبيه الواقع في المعلقات، وسأكتفي في بيان هذا من شرح معلقة امرئ القيس لكثرة ما يوجد فيها من تشبيهات³، ثم أتبع قول ابن ناشر بشيء من التعليق المناسب ، فمن ذلك:

- في بيت:

فَظَلَّ الْعَدَارَى يَزْتَمِينِ بِأَحْمِهِمْ _____
وَشَحْمٍ كَهْدَابِ الدِّمْقَسِ
المُقْتَلِ

قال⁴: "شبهه شحم ناقته بهدّاب الحرير الأبيض".

والذي يشير إليه ابن ناشر هنا أنه شبه الأبيض بالأبيض، وهو تشبيه سبق الشعراء إليه⁵، وأخذ المتنبّي عنه، لكن جعل مكان الشحم الشيب فقال⁶:

شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَقُ لِمَتِهِ فَصَارَ مِثْلَ الدِّمْقَسِ أَسْوَدُهَا

- وفي بيت:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ

قال⁷: "شبهه قلبه بئزمة أعشار، وهي البزمة العظيمة التي قد تكسرت وجبرت".

1 فقد انتقد الباقلاني الكثير من المواضع في معلقة امرئ القيس. إعجاز القرآن ص(183-158) تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة: الخامسة، 1997م .

2 المعلقات عيون العصور ص(243-256)

3 يُنظَرُ على سبيل المثال التشبيهات الواقعة في: (ل 22 ب)، (ل 23 أ)،

(ل 10 أ) 4

5 المنصف للسارق والمسروق ص(208)، وخالف الباقلاني في هذا فقال في إعجاز القرآن ص(165): "وأما

تشبيه الشحم بالدمقس فشيء يقع للعامة ويجري على ألسنتهم فليس بشيء قد سبق إليه . وكان من حق

الفاكهي أن يتكلم عن هذا التشبيه لكنه تجاوزه. فتح المعلقات ص(432) .

ديوان المتنبّي ص(8)6 ، دار صادر، بيروت، 2000م .

(ل 13 أ) 7 .

وهذا الذي ذكره ابن ناشر هنا هو قول في البيت، وهناك قول آخر مفاده أن المقصود بالسهمين عيناها" لما بكت لحظته بهما، فكأنها رمته بسهمين¹. ويبدو أن ابن ناشر اقتصر على القول الأول لما ذكره النقاد من أن بيت امرئ القيس هذا فيه استعارة تمثيلية، وهي من مبتكراته² البديعة، ولأن هذا البيت حُكِمَ بسببه لامرئ القيس بأنه أشعر الناس³.

- وفي بيت:

كَبُكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَدَاهَا نَمِيْرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
قال 4: "شبه هذه المرأة الموصوفة لصفائها بالبيضة".

والكناية عن المرأة بالبيضة وتشبيهها به أسلوب قرآني، ففي محكم التنزيل " كأنهن بيضٌ مكنون " ، أي " بيض النعام، وهو أبيضٌ مُشْرَبًا صُفْرَةً " 5. وقد استطرد الفاكهي في شرحه طويلا في بيان هل تُشَبَّه المحبوبة بالبكرة مُنْكَرًا على من أنكره ونفاه⁶.

- وفي بيت:

وَأَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُذُوْلُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

قال 7: " شبه طول ليله بسعة البحر"، وليت ابن ناشر توسع في هذا البيت شرحا للتشبيه، وأبان عن حاله للكشف عن قائله، فإن موج البحر كثيرٌ موجشٌ متتابع لا يفرغ، فشبه الليل به في هذه الأوصاف، ثم استعار له الصلب ورشحه بالتمام، والأعجاز ورشحا بالإرداف، والكلكل ورشحه بالنوء، في قوله:

فقلتُ له لما تمطى بِصُلْبِهِ وأردف أعجاز وناء بكلكل

وهذا من أحسن الاستعارات حتى قال النقاد: " لانعلم أحسن من هذا التصرف في الاستعارة " 8، وعدَّ ابنُ وكيع التنيسي امرأ القيس أول من استعار في الشعر بذكره هذا البيت¹.

1. موائد الحيس ص(260).

2. العمدة (277/1).

3 فتح المغلقات ص(471).

(ل 13 ب 4).

موائد الحيس ص(261) 5

ص(515-534) 6

(ل 21 أ) 7

8 موائد الحيس ص(266) واستحسنه كثيرا الباقلائي في إجاز القرآن ص (181). و ابن رشبيق في العمدة ص(276).

وَمِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَيَّنَّ حُسْنَ الاستعارة في هذين البيتين ابنُ أبي أصيبعة ، وذلك في قوله: " استعار لظلمة الليل السدول المرخاة، لما بين المستعار والمستعار له من اجتماعهما في منع الأبصار من الإبصار، وفائدة هذه الاستعارة نقل الأخرى إلى الأظهر، لأن السدول يدرك بحاستي البصر واللمس، والظلمة تدرك بأحديهما دون الأخرى، ثم تم بكونه جعل السدول مرخاة لأن ذكرها بدون هذا القيد لا يوفي بالمعنى الذي قصده من منع رؤية ما وراءها، لاحتمال أن تكون مرفوعة، وكذلك قصد في البيت الثاني بقوله تمطي بصلبه ... البيت فإنه أراد وصف الليل بالطول فاستعار له صلباً يتمطي به، إذ كان كل ذي صلب يزيد في طوله عند تمطيه شيء، وبالغ في طوله بأن جعل له أعجازا يردف بعضها بعضاً، فهو كلما نفذ عَجْرٌ رِدْفَهُ عَجْرٌ، فلا تفني أعجازه، ولا تنتهي إلى طرف " ا.هـ².

- وفي بيت:

كَأَنَّ سِرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ
قال³: "شَبَّهَ ظَهْرَهُ لِصَلَابَتِهِ بِحَجَرِ الطَّيِّبِ فِي صِفَائِهَا وَإِمْلَاسِهَا".
أي أن هذا التشبيه هو جارٍ على طريقة من يُشَبِّه الأَدْنَى بِالْأَعْلَى وَالْفَاضِلَ بِالْأَفْضَلِ، وهي طريقة مشهورة بين الشعراء⁴.

- وفي بيت:

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ جِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ

قال⁵: "شَبَّهَ دَمَ الْهَادِيَاتِ - وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الْوَحْشِ بِنَحْرِ هَذَا الْفَرَسِ - بِشَيْبِ جُفَلٍ فِيهِ الْجِنَاءُ. يَرِيدُ أَنْ دَمَ الْوَحْشِ إِخْتَلَطَ بِعَرَقِ الْفَرَسِ فَامْتَزَجَتِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ."
"

وبيان ابن ناشر على هذا البيت هو اقتصار منه على قول هو أحسن القولين وأجودهما تخيلاً، فقد حُكي فيه أيضاً قولٌ آخر، وهو أنهم كانوا يُلَطِّخُونَ نَحْرَ الْفَرَسِ بِدَمِ الصَّيْدِ⁶.

- وفي بيت:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَدَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدَيَّلٍ

المنصف للسارق والمسروق (154)1

تحرير التعبير ص (100) 2.

3 (ل 24 أ).

4 الطراز لأسرار البلاغة (158/1) يحيى بن حمزة الطالبي، المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى،

1423 هـ

(ل 24 ب) 5.

مواند الحيس ص(274) 6.

قال1: "شَبَّهَ بَقَرِ الْوَحْشِ بَجَوَارٍ يَطْفُنَ بَصْنِمٍ"، وفي قول ابن ناشر هذا إشارة منه إلى أن هذا التشبيه معكوس ومقلوب، إذ جعل الناقص أصلاً لأجل المبالغة في الصفة.2

- وفي بيت:

فَأَدْبَرْنَ كَالجَزَعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ
بِجِيدٍ مُعِمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحُولٍ
قال3: "شَبَّهَ الْوَحْشَ حِينَ نَكَصَ رَاجِعًا وَاخْتَلَطَ بَيْنَهُ بِسُودِهِ بِنَظْمِ الْخَرَزِ فِي جِيدِ هَذَا الْغَلَامِ الْمَوْصُوفِ".

- وفي بيت:

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةٌ
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَةٌ مِغْرَلٍ
قال 4: "شَبَّهَ الْجِبَلَ لَمَّا أَحَاطَ بِهِ السَّيْلُ وَالْغُثَاءُ بِفِلَكَةِ الْمِغْرَلِ".

والذي يلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنه يبين وجه الشبه فحسب، دون الخوض في هذا التشبيه وقيمته، ودون الخوض في حسنه أو قبحه، ولا هل هو قريب أو بعيد، إلى غير ذلك من قضايا التشبيه.

- ويُستثنى من هذه الملاحظة قوله5 في بيت عنتره عن الذباب

هَزَجًا يَحْكُ زِرَاعَهُ بِزِرَاعِهِ
فَدَخَ الْمَكِبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ
"شَبَّهَ الذُّبَابَ حِينَ خَلَا بِهِذِهِ الرُّوْضَةَ وَهُوَ يَحْكُ زِرَاعِيهِ بِرَجْلِ مَقْطُوعِ الْكَفِينِ يُورِي نَارًا مِنْ زِنَادٍ، وَهُوَ تَشْبِيهِ مَا سَبَقَ إِلَى مِثْلِهِ"6.

1 (ل 24 ب) .

2 التعليق على موائد الحيس ص(274).

(ل 25 أ) 3

(ل 28 ب) 4

(ل 84 ب) 5

6 قال الجاحظ : " نَظَرْنَا فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْمُحَدَّثِ فَوَجَدْنَا الْمَعَانِي تُقَلَّبُ وَيُؤَخَذُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ غَيْرَ قَوْلِ عَنْتَرَةَ مِنَ الْأَوَائِلِ "، وقال ابن رشيق: " ومن التشبيهات عُفْمٌ لَمْ يُسَبَقْ أَصْحَابُهَا إِلَيْهَا، وَلَا تَعَدَّى أَحَدٌ بَعْدَهُمْ عَلَيْهَا "، وقال العسكري - باختصار وتصرف -: " وما يُعْرَفُ لِلْمَتَقَدِّمِ مَعْنَى شَرِيفٍ إِلَّا نَازَعَهُ فِيهِ الْمَتَأَخِّرُ إِلَّا بَيْتَ عَنْتَرَةَ ". يُنظَرُ: زهر الآداب وثمر الألباب (795) للحصري القيرواني، شرح: زكي مبارك، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة. العمدة في محاسن الشعر(296/1) لابن رشيق، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م. تحرير التحبير في صناعة الشعر وبيان إعجاز القرآن ص (471) ، لابن أبي الإصبع، تحقيق: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث، دت، دط. نهاية الأرب (164/7) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (322/2) ، القلقشندي، المطبعة الأميرية، 1331هـ/1913م. خزانة الأدب وغاية الأرب (362/2). لابن حجة الحموي، شرح: عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

- وإن كان في بيت عنتره هذا صرّح بأنه تشبيه لم يُسبق إليه، فقد كان ينبغي أن
يصرح أيضا بالعبارة نفسها¹ في بيت طرفه الذي يقول فيه:

وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَالَةِ كَأَنَّ مَا وَعَى الْمُتَقَى مِنْهَا إِلَى
حَرْفِ مِبْرَدٍ

وقد اكتفى ابن ناشر بقوله² فيه: "شَبَّهَ جُمُجْمَتَهَا بِالزُّبْرَةِ وَهِيَ سِنْدَانُ الْحَدَّادِ، وَشَبَّهَ
مَا يَلْتَقِي مِنْ عِظَامِ الْجُمُجْمَةِ فِي تَشْبِيكِ عَظْمِ الْقِحْفِ بِالْمِبْرَدِ".

وكان الأولى أيضا أن يبين انفراد امرئ القيس بمعنى لم يُسبق إليه، وهو قوله
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلِ
- وَيُسْتَنَتْنِي مِمَّا ذَكَرَ أَيْضًا مَا قَالَهُ³ تَحْتَ بَيْتِ طَرْفَةٍ
وَتَبَسُّمٍ عَنِ الْمَيِّ كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ
نَدِي

"وإنما شَبَّهَ الْأَقْحُوَانَ بِالثَّغْرِ لِضَرْبِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُشَبَّهَ
الثَّغْرَ بِالْأَقْحُوَانَ، فَلَمَّا شَبَّهَ الْأَقْحُوَانَ فِي حَالِ كَمَالِهِ بِالثَّغْرِ كَأَنَّ الثَّغْرَ أْبْلَغَ حُسْنًا وَأَتَمَّ
مَلَاحَةً، إِذِ الْمُشَبَّهَ بِالشَّيْءِ لَا يَقْوَى قُوَّةَ الشَّيْءِ بَعِينِهِ".

وهو هنا يشير إلى مسألة: أن المشبَّه دون المُشَبَّه به.

ب: الاتساع والمجاز: الاتساع هو أن يأتي المتكلم بكلام يتسع فيه التأويل
بحسب ما تحتمله الألفاظ، فتتسع الرواة في تأويله على قدر عقولهم بحسب قوى
الناظر فيه⁴

- فمن ذلك قوله⁵ عند بيت لبيد رضي الله عنه

وَعْدَاةٍ رِيحٌ قَدْ وَرَعَتْ وَقِرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زَمَامُهَا

"قوله " وَرَعَتْ " : أَي كَفَفَتْ وَرَدَدَتْ بَرْدَهَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكِسْوَةِ، وَجَعَلَ لَهَا
زَمَامًا عَلَى الْإِتْسَاعِ، وَالْقِرَّةُ: الْبَرْدُ، وَجَعَلَ لِلشَّمَالِ يَدًا عَلَى الْإِتْسَاعِ".

- ومن ذلك أيضا قوله⁶ عند بيت امرئ القيس

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنَ حَقْفِ ذِي رُكَامٍ عَقَنَقَلِ

"نسب الفعل لبطن حقف مجازا، لأنه لم ينتج وإنما هما اعتراضا فيه فصار كقوله
تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) لأن المَكْر يقع فيهما فنسب الفعل إليهما على سبيل

1 قال الأصمعي: لم يقل أحدٌ مثل هذا البيت، كما لم يقل أحدٌ مثل قول عنتره:

عَرْدٌ يَسُنُّ بِرَاعِهِ بِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ".

شرح المعلقات للتبريزي ص (156) تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، مصر،
د.ت.

2. (ل 36 أ.)

3. (ل 31 أ.)

4. كشاف اصطلاح الفنون ص (92) للتهانوي، تحقيق: علي دحروج وغيره، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى،
1996م.

5. (ل 177 أ.)

6. (ل 16 أ.)

المجاز، وكذلك لما اعترضنا في بطن حَقْفٍ نسب ذلك له فقال: وانتحي بنا بطنُ
حَقْفٍ، وقال الشاعر:

لقد لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ بِالسُّورَى وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ
المَطِيَّيِّ بِنَائِمِ

وقال آخر:

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي [وَقَدْ تَجَلَّى كُرْبُ الْمُحْتَمِّ]
والليل يُنَامُ فيه ولا يَنَامُ هو تفسيره .

- وقوله أيضا¹ عند قول طرفة:

مَتَى تَأْتِينِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتِ عَنْهَا غَائِبَا فَاغْنِ وَازْدِدِ
"وجعلها روائيةً على السَّعة والمجاز، لأنَّ الرَّيَّ يكون بها فجعلها فاعلةً وهي لا تكون
كذلك كقوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)، والليل والنهار لا يمكران وإنما المكر
يكون فيهما كما قال الشاعر:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ قَيْسٍ عَلَى السُّورَى وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ
المَطِيَّيِّ بِنَائِمِ

- وقوله أيضا² عند قول لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَ مِنْهَا جِينَ هَبَّ نِيَامُهَا
"وأضاف الحاجة إلى الخمر على المجاز".

د : الالتفات : الالتفات في علم البديع هو انتقال من خطاب حاضر

إلى غائب، أو من خطاب غائب إلى حاضر، أو من فعل ماضٍ إلى مستقبل،

أو من مستقبل إلى ماضٍ³، وقد جاء الكلام عنه عند قول امرئ القيس:

فَيْـأَلِكُ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ
بِيذْبُلِ

فقال ابن ناشر: "وقوله: "من ليل" تفسيرٌ للمتَّعَجَّب منه، وهذا الخطاب للحاضر ثم
خرج من قوله "يا لك من ليل" إلى قوله "كأن نجومه" فخرج من الخطاب إلى الخبر،
وذلك فصيحٌ في لغة العرب"⁴.

سادسا : قضايا أخرى :

وهذه القضايا قليلة جدا، وتتمثل في مسائل صوتية وإملائية:

أولا : صوتيات :

1 (ل40ب)

2 (ل76ب).

3 . المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (135/2). لضياء الدين بن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي
طباعة، دار نهضة مصر، القاهرة.

4 (ل21ب) .

المقصود بالصوت هنا إعطاء الحرف حقه من المخرج والصفة، أي طريقة النطق بالحرف من ترقيق وتفخيم وإشمام...، إلى غير ذلك مما هو معروف في علم القراءات. فمن ذلك :

- قال 1 : " و " قيلُ الفوارس " : فعلٌ لم يُسمَّ فاعله وأصله قولٌ، وفيه ثلاث لغات: منهم من ينقل حركة الواو إلى القاف فتتقلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها فيقول: قيلَ القولُ، ومنهم من يحذف حركة الواو وتُقلَّب الواو ياءً ويثبُّ القاف حركة الضمِّ جرِّصًا على الحركة، فيقول: قيلَ القولُ بالإشمام فتتقلب فيهما ذوات الواو إلى ذوات الياء، ومنهم من يحذف حركة الواو ويضمُّ القاف فتتقلب فيه ذوات الياء إلى ذوات الواو فيقول: قولَ القولُ، وبُوع الطعَامُ " .

- وقال في (ل29أ): "كان يجب أن يقول الفُصيا بالياء كالغُليا والدينا، ولكنه جاء به نادرا، وأظن ذلك لأجل الصاد إذ الصاد توجب التفخيم لما بعدها والواو دالة على التفخيم، ولذلك كُتبت ألف الصلوة والزكوة بالواو لأنها دالة على التفخيم والياء دالة على الإمالة، ولذلك كُتبت الألف ياء في مثل الضحى والمدى، وكذلك كل ما يجوز إمالته".

ثانيا: مسائل في الإملاء :

الإملاء هو طريقة الكتابة، وهو علم جليل يقي الكاتب من الخطأ في رسم الكلمات إذا اتبع قواعد الإملاء والرسم، وهو علم اهتم به علماء اللغة منذ القديم²، وقد أشار ابن ناشر إلى بعض مسائله، فمن ذلك :

- قال³ عن سبب كتابة الواو بعد الألف في كلمتي "الصلوة والزكوة" عند قول امرئ القيس:

كَانَ السَّبَاعُ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيْشُ عُنْصَلُ

"كان يجب أن يقول الفُصيا بالياء كالغُليا والدينا، ولكنه جاء به نادرا، وأظن ذلك لأجل الصاد إذ الصاد توجب التفخيم لما بعدها والواو دالة على التفخيم، ولذلك كُتبت ألف الصلوة و الزكوة بالواو لأنها دالة على التفخيم والياء دالة على الإمالة، ولذلك كُتبت الألف ياء في مثل الضحى والمدى، وكذلك كل ما يجوز إمالته، وإنما جعلوا فُعلا إذا كان صفةً بالياء وإن كان أصله الواو، لأن الصفات تشبه الأفعال باشتراكهما في النعت فتثقلت فاستعملوا فيها وجها من التخفيف فنقلوه إلى ذوات الياء، ألا ترى أن الياء أخف من الواو ولذلك قلبوا الواو إلى الياء في سيِّد وميِّت ونحوهما".

1 (ل92).

أدب الكاتب ص (214-182) لابن قتيبة، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت 1419هـ/ 1992
3. (ل29أ).

- وقال عن كيفية كتابة "ابنة" 1: "ويُكْتَبُ " ابْنَه " بالهاء على الوقف إلا مع الإضافة فإنه يُكْتَبُ بالتاء والهاء، فأما " بنت " فلا تُكْتَبُ إلا بالتاء لأنه عوضٌ من المحذوف وبدلاً منه، وتقفُ عليه بالتاء لأن التاء في بنت بدل من الواو في قولك: بنو، والدليل على ذلك أنه ليس في كلامهم تاءٌ تأنيثٌ قبله حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، فلا يقول أحدٌ في ضاربةٍ ضاربةٌ بسكون الباء، وكأنهم عدلوا إلى فعلٍ، ولم يقولوا أبْنَه بفتح الأول والثاني من الحرفين كما كان أصلُ الكلمة؛ لِئلا يَظُنُّ الظَّنُّ أن التاء للتأنيث، حتى كأنه قيل بِنَوَةٌ ثُمَّ حُذِفَ الواو فبقي بِنَةٌ وعلى بِنَةٍ جاءت بنات.
- وقال عن تسهيل همزة يُبْدئ 2: " و " يُبْدئ " : مجزوم بالشرط، وجزمُهُ بطرح الألف، وليست الألف منقلبة عما يُحذف للجازم كالواو والياء وإنما هي همزةٌ سُهِّلَتْ فصارت أَلْفًا، لأن أصله يُبْدئ [...] سُهِّلَتْ على حركة ما قبلها كما تنقلبُ الواو والياء إذا كان ظرفًا إلى حُكْم الحركة، فلما اسْتَحَقَّتِ الهمزةُ التحقيقَ على حكم ما اسْتَحَقَّتِ الواو والياء – وجرتِ الألفُ المُنْقَلِبَةُ عنها مجرى الألفِ المُنْقَلِبَةِ عن الواو والياء – جاء بعدها الحذفُ على لغةٍ من يُلْزِمُ التسهيل، وليس هذا من أَفْبَحِ الضرورات كما ذكر النحاس "

هذه هي أهم المسائل والقضايا التي تناولها ابن ناشر، ويلاحظ فيها التنوع وحسن العرض والبيان، فلم يعتن بجانب دون آخر، بل نراه يهتمُّ بالجانب اللغوي والإعرابي مع بيان الجانب العروضي والصرفي والتاريخي، كلُّ هذا خدمةٌ للنصِّ الشعري وروافده وما ينطوي تحته من تلك القضايا المهمة التي أبان عنها الشارح ابن ناشر الوهراني رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

1 (ل 82 ب).
2 (ل 62 أ).

ثانيا : اختياراتُ ابنِ ناشرِ النحويَّة
ومذهبهُ النَّحوي في تهذيب شرح المعلقات،
وفيه مطلبان :

- اختياراته النحوية التي على المذهب الكوفي
- اختياراته النحوية التي على المذهب البصري

ثانيا : اختيارات ابن ناشر النحويّة ومذهبه
النحوي في تهذيبه :

معلوم أنّ المذهب الكوفي والبصري في النحو ظهرا جلياً في العراق في القرن
الثاني¹، وصار من يقتفي مذهباً منهما يُنسبُ إلى أحد المدينتين؛ الكوفة أو
البصرة، فيقال فلانٌ من المدرسة البصرية وفلانٌ من المدرسة الكوفيّة، للدلالة
على انتسابه النحوي، ثمّ ظهر المذهب البغدادي الذي يعني اختيار آراءٍ من
المذهب البصري والكوفيّ دون الجمود على مذهبٍ واحد².

وبالنسبة لابن ناشر فإنّ مذهبه النحويّ كانت كَفَّتُهُ تميلُ غالباً إلى المذهب
البصري كما سيظهر من خلال عَرَضِي لنماذج، وكما وضّحته أثناء تحقيقي،
وكان يختارُ أحياناً المذهب الكوفيّ، وعلى هذا يصعبُ الحكم بأيّ مذهبٍ كان
يتبع، وإن كان الأرجح عندي أنّ مذهبه النحويّ هو المدرسة البصريّة.
وللتدليل على ما أقول أضربُ أمثلةً عن اختياراته النحوية التي على المذهب
البصري على جِدة، وأتبعها باختياراته التي على المذهب الكوفي.

• أولاً: اختياراته النحوية التي على المذهب
الكوفي:

1- ذهب في قول امرئ القيس: "قَفَا نَبِكُ" إلى أنّ "قفا" مجزومٌ على جواب
الشرط لا أنّه مجزومٌ على جواب الأمر؛ فقال: "والصحيح أنه مجزوم لأنه
جواب شرط محذوف تقديره: قفا إن تقفا نبك"، والقولُ بجزم "قفا" هو اختيارُ
الكوفيين، خلافاً للمبرد إذ جعل "قفا" أمرٌ لواحدٍ على جهة التكرار³.

2- قال عند قول امرئ القيس: "عَلِيّ هَضِيمَ الكَشْحِ رِيّاً المُخْلَحِلِ": "يجوز أن
يكون فعيلًا ههنا بمعنى مفعول كما تقول جريح وقتيل بمعنى مقتول
ومجروح" اهـ، وجعلُ هضيم على معنى المفعول هو مذهب الكوفيين خلافاً
لسيبويه إذ هو على النسب⁴.

3- اختار ابن ناشر مذهب الكوفيين في نصب المضارع بلام كي خلافاً للبصريين إذ
ينصبون هنا بأن مُضَمَّرَةً⁵.

¹ المدارس النحوية، ص (22) و(145). لشوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة السابعة، د.ت.

² المدارس النحوية لشوقي ضيف، ص (245)، وممن أُلّف في الخلاف بين الكوفيين والبصريين: ابن الأنباري
في كتابيه "الإنصاف في مسائل الخلاف" و"أسرار العربية"، وأبو البقاء العكبري في "التبيين عن مذاهب
النحويين البصريين والكوفيين".

³ ل2ب

⁴ ل16ب

⁵ ل21أ

4- اختار في قول طَرْفَةَ: "ألا أيُّ هذا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعَى"، إعراب "أحضر" منصوبًا بأن مضمرةً وفاقًا للكوفيين، ومذهب البصريين أن هذا خطأ لا يجوز لأن فيه إضمار "أن" التي لا تعمل ثم عملها 1.

5- اختار المؤلف مذهب الأخفش والكوفيين في مجيء "لولا" بمعنى الابتداء في نحو "لولا لولاي ولولاك" خلافاً لسيبويه وأصحابه الذين جعلوها حرف جر والاسم بعدها مضمرة مجرور².

6- اختار ابن ناشر مذهب الكوفيين في نصب المضارع بلام كي، خلافاً للبصريين الذين ينصبون بأن مضمرة³.

7- اختار ابن ناشر سقوط الحاء من "ويحك" لتصير "ويك"، فتكون "ويك" كلمة واحدة غير منقطعة ولا منفصلة، وهو مذهب الكسائي وابن الأنباري، ومذهب الخليل وسيبويه إلى أنها منفصلة تكون للتعجب وتُسْتَعْمَل للويل وأن المتنم يقول "وي" وما بعدها جملة ابتدائية⁴.

• ثانياً: اختياراته النحوية التي على المذهب البصري:

1. اختار إعراب "أسى" في قول امرئ القيس "لَا تَهْلِكُ أَسَى" مصدرًا في موضع الحال، وهو مذهب البصريين خلافاً للكوفيين إذ أعربوه مصدرًا، وقد أوضحت في التحقيق أن على قول البصريين يكون التقدير: لَا تَهْلِكُ أَسَى، وعلى قول الكوفيين يكون التقدير: لَا تَهْلِكُ أَسَى أي لا تأس أسى⁵.

2. اختار مذهب البصريين القائلين بنصب المضارع بأن مضمرة إذا وقع بعد حتى⁶.

3. اختار في "رُبَّ" أن معناها للتقليل وهو مذهب الخليل وجمهور النحاة خلافاً لابن مالك⁷.

4. اختار مذهب سيبويه أن خفض رُبَّ لا بواوها، وكذلك الشأن في القسم⁸.

5. اختار في قول امرئ القيس "فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى" مذهب البصريين القائلين بأن الواو عاطفة وليست مقحمة¹.

1 ل42ب

2 ل42أ

3 ل82أ

4 ل92ب

5 ل5ب

6 ل8ب

7 ل8أ

8 ل13ب.

6. اختار مذهب من يقول بأنَّ "كأنَّ" حرفٌ مرَكَّبٌ من كاف التشبيه و"أنَّ" المؤكدة وهو مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين وابن جني².
7. ومذهب المؤلف فيما يظهر أنَّ (أنَّ) المخففة تعمل مطلقاً في الظاهر والمضمر خلافاً للكوفيين³.
8. ظاهر كلام ابن ناشر جواز عطف الجمل بـ "لكن" في حال النفي فقط وفقاً للبصريين⁴.
- 9- ظاهر كلام ابن ناشر جواز العطف على ضمير رفع متصل بشرط الفصل بمؤكد أو ما يقوم مقام المؤكد، وهذا مذهب البصريين⁵.
- 10- مذهب المؤلف أن المبتدأ الذي بعد "لولا" لا يُرْفَع بلولا وإنما بالابتداء، وهو مذهب البصريين خلافاً للكوفيين القائلين بأنَّ الاسم الذي بعده فاعل لفعل محذوف⁶.
- 11- ظاهر كلام المؤلف اختيار مذهب البصريين في باب التنازع في إعمال العامل الثاني دون الأول، خلافاً للكوفيين إذ ذهبوا إلى إعمال العامل الأول⁷.
- 12- اختار مذهب البصريين القائلين بأنَّ "قد" مبنية وذهب الكوفيون إلى أنها معربة⁸.
- 13- اختار جواز نصب "العاقِل" على موضع زيد في قول القائل: "يا زيدُ العاقِل" على مذهب البصريين لأن موضع "زيد" هو النصب لأنه في محل نصب منادى، فيكون العاقِل منصوب على الصفة، وذهب الكوفيون إلى نصب العاقِل لكنهم جعلوا أصل يا زيدُ العاقِل هو: يا أيُّها العاقِل، قالوا: فلَمَّا لا يُؤْتى "بيا أيُّها" ننصب العاقِل⁹.
- 14- اختار المؤلف مذهب البصريين في عدم جواز نداء ما فيه الألف واللام من غير "أيُّ"، لأن الألف واللام تفيد التعريف و"الربع" معرفة فلا يقال يا الرَّبْعُ لأنه يؤدي إلى اجتماع مُعَرِّفين¹⁰.

1 ل 16 أ

2 ل 19 أ

3 ل 39 ب

4 ل 40 أ

5 ل 42 ب

6 ل 42 ب.

7 ل 46 أ.

8 ل 48 أ.

9 ل 52 ب

10 ل 52 ب.

- 15- استعمل مُصطَلَح "ضمير الشان" عند قول زهير بن أبي سلمى: "أَصْبَحَ يُحْدَى"؛ فقال: "أَضْمَرَ فِي أَصْبَحَ ضَمِيرَ الشَّانِ وَالْقِصَّةَ، وَهُوَ اسْمُهَا وَمَا بَعْدَهَا خَيْرُهَا"، وهو اصطلاح البصريين، ويسميه الكوفيون "المجهول"¹.
- 16- اختار ابن ناشر مذهب البصريين القائلين بأن المبتدأ يُرْفَع بالابتداء، وهو التعري من العوامل اللفظية وكونه أولٌ للثاني ومقتضيٌ له، خلافاً للكوفيين القائلين بأن المبتدأ والخبر يترافعان؛ أي كل واحدٌ منهما يرفع الآخر لحاجة كل منهما للآخر².
- 17- اختار ابن ناشر - رحمه الله - مذهب البصريين القائلين بأن "كِلَا" لفظ مفرد وألفها لام الكلمة وليست ألف تثنية، ومذهب الكوفيون إلى أن "كِلَا" اسم مفرد مثنى لفظاً ومعنى³.
- 18- اختار ابن ناشر - رحمه الله - في قول لبيد: "حَتَّى إِذَا يَبُئْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا" مذهب البصريين القائلين بأن الواو عاطفة وليست زائدة خلافاً للكوفيين وابن الأنباري إذ ذهبوا إلى أنها زائدة مُقَحَّمة⁴.
- 19- رَجَّحَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ "لَا أُفْرِطُ رِيبةً" أَنَّ الْمِضَافَ مَحذُوفٌ وَأَنَّ "رِيبةً" مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَعْنَاهُ: مَخَافَةٌ أَنْ أُفْرِطَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مَعْنَاهُ: وَأَنْ لَا أُفْرِطَ، ثُمَّ قَالَ عَنْهُ: "وَهُوَ ضَعِيفٌ"⁵.
- 20- اختار في قول عنتره: "أُمُّ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ" أَنَّ "أُمَّ" مَنْقُوعَةٌ بِمَعْنَى "بَل" غَيْرَ عَاطِفَةٍ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ⁶.
- 21- اختار مذهبَ البصريين القائلين بمنع إضافة الشيء إلى نفسه ويجيزه الكوفيون⁷.
- 22- مال إلى قول البصريين المُقَدِّرِينَ الْإِسْتِثْنَاءَ الْمُنْقَطِعَ بِ "لَكِنْ"، وَالْكَوْفِيِّينَ يُقَدِّرُونَهُ بِ "سِوَى"⁸.
- 23- اختار ابن ناشر مذهب البصريين القائلين بأن الماضي لا يكون حالاً إلا مع "قد" ظاهرة أو مُضمرة، خلافاً للكوفيين الذين لا يشترطون "قد"⁹.
- 24- اختار في قول الشاعر:

¹ ل 57 ب.

² ل 72 أ.

³ ل 74 ب.

⁴ ل 74 ب.

⁵ ل 75 ب.

⁶ ل 81 أ.

⁷ ل 89 ب.

⁸ ل 91 ب.

⁹ ل 91 ب.

- أَبْنَى كُئِيبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
حذفت النون من "الذذا" لطول الصلّة، وهو مذهب البصريين خلافا للكوفيين إذ حملوا
حذف النون على أنه لغة من لغات العرب¹.
25- اختار في "ما إن" إعراب "إن" كافّة وهو مذهب سيبويه، والكافّة لا تكون إلا
زائدة، وهي عند الكوفيين تأكيد للنفي².
26- اختار ابن ناشر - رحمه الله - مذهب البصريين القائلين بأن "إلى" تكون للغاية
ولا يُعدّى بها الفعل، فلا يُقال مثلا: إليك زيّداً، خلافا للكوفيين الذين أجازوا
التعدية بـ "إلى"، ومعنى "إليك" عند البصريين: تباعد³.
27- اختار مذهب الجمهور في جعل العامل في "إذا" الشرطية هو فعل جواب الشرط
4.

هذه مجمل اختياراته النحوية، وكما نرى فإنّ المذهب البصري هو الغالب في
اختيارات ابن ناشر الوهراني ومع هذا كان يختار أحيانا المذهب الكوفي.

وأحيانا يحكي الأقوال دون ترجيح، كقوله عن معاني الواو: "وتكون مزيدة
مقحمة في مذهب الكوفيين نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾
(الزمر، ٧١) قالوا: معناه فتحت أبوابها والواو زائدة، والبصريون يقولون الخبر محذوف
والتقدير: وفتحت أبوابها سعدوا وفرحوا"⁵ هـ.
وكقوله "وانجلي: مجزوم على مذهب الكوفيين وعلامة جزمه طرخ الياء من
انجلي"⁶.

وكقوله: "موال: لا ينصرف لأن فيه الجمع وعدم النظر، وهذا التنوين على مذهب
سيبويه عوض من حرف العلة لأن أصله موالٍ، فعلى مذهب سيبويه والخليل لمّا نُقِلَ
هذا الوزن بكونه جمعا وهذا الجمع هو نهاية الجمع، والباء في أصلها ثقيلة وقد
حذفت في الواحد الذي ليس فيه إلا جزء واحد من الثقل فأولى وأحرى أن يُحذف في
الجمع، فلمّا حذفت نُقص هذا عن وزن مفاعل فجاءوا بالتنوين فصار بدلا من الياء،
ومذهب أبي العباس المبرّد أن التنوين ههنا يُبدل من حركة الياء"⁷.

1 ل 93 أ.

2 ل 15 ب.

3 ل 111 ب.

4 ل 7 أ.

5 ل 11 ب.

6 ل 21 أ.

7 ل 96 أ.

وقد يحكي مذهب الكوفيين والبصريين ويستحسن قولهما معا، كما في قوله عند قول لبيد: " فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً": "وكانت عادة: أَنْتَ اسْمٌ كَانَ لَمَّا كَانَ خَبَرَهَا وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فَتَوَهَّمُ التَّأْنِيثَ فِي اسْمِهَا، إِذْ مَعْلُومٌ أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ الْاسْمُ يُغْنِيهِ، لِأَنَّ كَانَ وَأَخْوَانُهَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي الْفِعْلِ الصَّرِيحِ لَوْ قُلْتَ: ضَرَبْتُ جَارِيَتَهُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَيْسَ بِالْفَاعِلِ هَذَا كَلَامُ الْكُوفِيِّينَ ...، وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ: إِنَّمَا أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى التَّقْدِيمَةِ.. وَهَذِهِ الْأَقَاوِيلُ كُلُّهَا حَسَنَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ".

الفصل الرابع

كتاب تهذيب ابن ناشر الوهراني في
الميزان

وفيه ثلاثة مباحث :

أولاً: بين النحاس وابن ناشر

ثانياً: أوهام ابن ناشر وفرائده في تهذيب

شرح المعلقات للنحاس

ثالثاً: موارد ابن ناشر ومصادره في تهذيبه

ومن نقل عنه

أولاً: بين النحاس وابن ناشر

لقد تبين منهج ابن ناشر من خلال ما عرضته في الفصل الثاني، ولربما

يتساءل القارئ ما هو الجديد الذي أضافه ابن ناشر على شرح النحاس؟

والجواب: موضوع شرح النحاس وشرح ابن ناشر واحد؛ هو شرح المعلقات وتبيين معنى الألفاظ والأبيات، ويشتركان كذلك في إعراب الأبيات¹، لكن اتضح أن منهجها وطريقتها مختلفة:

فقد كان النحاس في غالب شرحه يأتي على اللفظة ثم يُعربها ويذكر معنى البيت في آخر الأمر أوفي وسط الشرح، وقد يطول إعرابه وقد يقصر، ولا يُخلّ بالجانب النحوي والصرفي، لأنه مما يمكن أن يُسأل عنه، كما كان يقول النحاس.

بينما ابن ناشر يذكر ألفاظ البيت ويبين معناها، ويذكر أوجه ضبطها إذا كانت ثلاثية على طريقة مثلت فطرب، وإذا عرض له ما يتصل بموضوع اللفظة فيذكر ما يتعلّق بها، كذكره لأسماء الخمر أو العطور أو عيوب النساء، ولا يلتزم ذكر معنى البيت، فقد يذكر معنى البيت وقد لا يذكره، ويجعل بعد ذلك عنوان الإعراب وتحتّه يُعرب الألفاظ.

وليتضح الأمر أكثر سأنقل مثالا واحدا لشرحها لبيت، ليتضح الفرق لدى القارئ، قال امرؤ القيس:

فَتَوْضِحَ فَاَلْمِقْرَاءَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُوبٍ
وَشَمَّالٍ

قال النحاس²:

"توضّح والمِقْرَاءَةُ: موضعان، والمِقْرَاءَةُ في غير هذا ما جُمع فيه الماء، يُقال: قَرِيْتُ الماءَ إذا جمعتَه، والرَّسْمُ: الأثر.

ومعنى البيت: أنه لم يعف أثرها لنسج الجنوب والشمال فقط، بل عفا لأشياء كثيرة، وفيه قول آخر هو أن يكون معنى قوله " فالمِقْرَاءَةُ ": يُريدُ الماءَ المَجْتَمِعَ فيريدُ لم يكثر رسمَ المِقْرَاءَةِ، وهذا القول ليس بشيء، لأنَّ " لم يعف " لم يدرس، وإن كان قد يعف "يعفو" بمعنى يكثر " اهـ

وأما ابن ناشر فيقول³ عند هذا البيت: "توضّح والمِقْرَاءَةُ: موضعان، لم يعف: بمعنى لم يندرس، ومنه: اللهم أعف عني أي: أمح عني ما جنيت من المعاصي، ويُقال: عفا الأثرُ ودرَسَ وتَصَبَّبَ كله بمعنى واحد، والعَفُوُّ: بكسر العين ولدُ الحمار، والرَّسْمُ:

¹ المنهج العام للنحاس هو المنهج اللغوي بشرح غريب اللفظ مع ذكر لطيف النحو مما في البيت، وشرحه عبارة عن آراء متفرقة لعلم النحو مطبقة على الشعر، فكلُّ سطرٍ من الكتاب شاهدٌ على ذلك، وبهذا يُعدُّ كتابه دراسة للنحو من خلال الشعر، وهو حافل بالاجتهادات اللغوية من نحو وصرف. المعلقات في عيون العصور ص (170-171).

² شرح القصائد التسع المشهورات (100/1)

³ (ل 3 ب).

الأثر. وقوله: نسجتها أي تعاقبت عليها، والجنوب: ريحُ القبلة، والشَّمَالُ: التي تقابل الجنوب، وقوله لِمَا نَسَجَتْهَا: أي لم يَعِفْ باختلاف هذه الأرياح ويجوز أن يكون قد عفا بتقادم العهد أو تواتر الأمطار، ويجوز أن يريد لم يعفُ رسمها من قلبي وإن كان قد عفا من الأرض.

ومُعْظَمُ الرياح أربعة: الجَنُوبُ والشَّمَالُ والقَبُولُ — وهي الصَّبَا — والدَّبُورُ، فالدَّبُورُ تأتي من دُبُرِ الكعبة، والقَبُولُ من تلقائها والشَّمَالُ تأتي من قِبَلِ الحِجْرِ، والجنوب من تلقاء الحِجْرِ، وكل رِيح من هذه الأربعة إذا انحرفت فصارت بين الريحين فهي نَكْبَاءٌ، هذا قول الأصمعي؛ وقال أبو زيد: النكباء بين الصَّبَا والشَّمَالِ. والجَزِيَاءُ بين الجَنُوبِ والصَّبَا، وتُسَمَّى نِسْعٌ، وفَحَوْتُ هي الدَّبُورُ، وتُسَمَّى الجنوب الأزيبُ والنُعَامِي، والهَيْفُ إذا جاءت بحرًا، والنَّافِحَةُ كل رِيح تبدو بشدَّة، والرَّيدَانَةُ اللَّيْتَةُ، والزَّفْرَافَةُ الشديدة التي لها زَفْرَافَةٌ وهو الصوت، والحنون التي لها حنين مثل حنين الإبل، والمُجْفَلُ الجافلة السريعة، والهَجُومُ التي تَشْتَدُّ حين تَقْلَعُ، والنُّمَامُ والبُيُوتُ والدَّرُوجُ التي يَدْرُجُ مؤخَّرها حتى يُرى لها مثل دَبَلِ الرَّسَنِ في الرمل، والحَجُوجُ والسَّهُودُ والسَّيْهُوجُ كله الشديدة، والمُتَدَبِّبَةُ التي تأتي من هاهنا مرة ومن هاهنا مرةً على مِثَالِ مُتَعَجِّلَةٍ كما يَفْعَلُ الدَّبِبُ، والنسِيمُ التي تجيء بنفسٍ ضعيف. والحرَجفُ والصَّرَصِرُ والخَارْمُ كلها الباردة، والبَلِيلُ الباردة مع ندى والهَلَابُ التي معها المطر ومثله المُعْصِرَاتُ والسوافن التي تُهَيِّجُ الغبار ومثلها الأعاصير، والهَبُوءَةُ الرِيحُ بالغبرة، والبَضِيضَةُ التي تَبْيِضُ بالماء، و المُسْفِسِفَةُ التي تجري على وجه الأرض و الحَوَاشِكُ و المُشْتَكِرَةُ المُخْتَلِفَةُ وقيل الشديدة، والعريَّة الباردة، والسَّمُومُ تكون بالنهار والحرور تكون بالليل، وقد يكون السموم بالليل والحرور بالنهار، وقال الأصمعي: إذا قالوا نَفَحَتِ الرِيحُ فهي باردة وإن قالوا لَفَحَتِ فهي حارَّة.

الإعراب:

توضيح: معطوف على الدَّخُولِ وحُومِلَ وهو لا ينصرف للمعرفة ووزن الفعل: ووزن الفعل المانع للصرْفِ على ثلاثة أضرب: وزن تكون الغلبة فيه للأسماء فلا يمنع الصرْفِ، وذلك مثل جعفر فإنه على وزن دَحْرَجَ، فلو سَمَّيْتُ بدَحْرَجَ لصرَفْتُ لأنه وزن يختص بالأسماء. والثاني: تكون الغلبة فيه للأفعال نحو أحمد يشكر وتغلب فهذا المثال لا ينصرف لأن فيه أحدَ الزوائد الأربع، والزوائد الأربع تختص بالأفعال. والثالث: ما كان على وزن ما لم يُسَمَّ فاعلُه لوسمَّيت بِـ" ضُرِبَ " لم تختص بالأسماء لأنه ليس على أوزانها ولم يختص بالأفعال لعدم أحرف المضارعة فوقع فيه الخلاف لكن منع الصرْفِ أقوى لأن هذا الوزن لم يكن للأسماء، والمِقْرَأَةُ: معطوف على توضيح والدخول، والألف واللام فيهما ليستا للتعريف لأنها دخلت على معرفة فكانت بمزلة دخولها على العباس والحارث لتؤذن بأن الاسم منقول من الصفة ولذلك لزمته الألف واللام ولم يُفارقهما كما فارقت الرجل والغلام، وقوله " لم يَعِفُ رسمها ": جملة

في موضع نصب على الحال من هذه المنازل كأنه قال غير عافية. و"ما" في قوله "لما نسجتها" مصدرية والتقدير لِنَسَجِهَا، والهاء في قوله نسجتها تعود على المنازل المذكورة و"ما" اتصلت به مجرور باللام، والجملة في موضع المفعول من أجله، و"من" في قوله "جنوب وشمأل": لتبيين الجنس".

ومنه يتضح من خلال هذا المثال ومن خلال ما مرَّ بي أثناء التحقيق :

- أن طريقة ابن ناشر أفضل من حيث التنظيم والترتيب.

- أن النحاس لا يُعرب ألفاظ البيت بعد الانتهاء من شرحها، وإنما يأتي الإعراب أثناء شرحه، ثم يواصل الشرح، ثم إن بدا له إعراب لفظة أتى عليها بالإعراب، وهكذا.

- أن إعراب النحاس تارة أوسع من إعراب ابن ناشر، وتارة إعراب ابن ناشر يكون أوسع.

- أن اعتناء النحاس بمعنى الأبيات أشد من اعتناء ابن ناشر.

- أن ابن ناشر توسّع فيما يتعلّق باللفظة من مرادفات وما يُقال في ذلك المعنى على طريقة معاجم المعاني.

- أن ابن ناشر اعتنى بمعاني الحروف خلافاً للنحاس.

ولا يعني كلّ هذا تفضيل شرح ابن ناشر على شرح النحاس، وإنما يعني أنّ ابن ناشر قد أجاد في الترتيب والتنظيم وحسن الإعراب والتعقيب، والإفاضة في الإفادة اللغوية والمعجمية، والزيادة الحسنة في الإعراب من خلال بيان معاني الحروف، واستشهاده بالآيات المبيّنة لمواضع هذه الحروف، وكذا من خلال اختياراته التي طبّقها في الإعراب، فجاء تهذيبه وشرحه مكملًا حسناً وتهذيباً مفيداً كأصله، أي شرح النحاس.

بين تهذيب ابن ناشر وتهذيب الأنصاري

ويحسن أن أختّم هذا المبحث بذكر كتاب تهذيب الأنصاري الأندلسي، فقد استفاد ابن ناشر كثيراً من "تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع" لأبي العباس أحمد بن عبد

الله الأنصاري الأندلسي، بل يكاد يكون نسخة منه، بدءًا من العنوان وموضوع الكتاب، ثم استفادته بالنقل عنه.

وطريقة ابن ناشر تختلف عن طريقة الأنصاري من ناحية العرض والتنظيم، فابن ناشر يعرض بيتًا واحدًا ويشرح ألفاظه، ثم يُعرب البيت، بينما الأنصاري يعرض عدّة أبيات جملةً واحدة، ثمّ يقوم بشرح ألفاظ هذه الأبيات دفعةً واحدة تحت عنوان الغريب، ثم يقوم بإعراب الأبيات بعد أن يضع عنوان الإعراب.

هذا، والأنصاري لم يهتم بالتوسع في معنى البيت ولا بذكر بلاغته، وقد كان غرضه الإيجاز كما هو واضح في مقدمة كتابه وعنوانه الموسوم بـ "تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع على سبيل الإيجاز لإصلاح العَرَض وإيضاح العَرَض"، وعلى هذا جرى ابن ناشر في تهذيبه.

ثانياً: أو هامُ ابن ناشر وفرائده

وفيه مطلبان:

- أو هام ابن ناشر
- بعض الفرائد مما جاء في تهذيبه ومن نقل عنه

أولاً: أو هام ابن ناشر:

أبى الله أن لا يُتَمَّ إلا كتابه، فما من كتابٍ إلا وفيه وهمٌ أو خطأٌ أو هفوةٌ، والقارئ السليم الصَّدر يرى زلة العالم صغيرةً ولا يجعلها قبةً يطيرُ بها في كُلِّ مَحْفَلٍ، ومن هذا المنطلق فإني أعدُّ أيَّ وهمٍ في تهذيب ابن ناشر من باب أنه شعرةٌ بيضاء في ثوبٍ أسود، فلا نسبة لها في بحر حسناته، وليس من النصيحة للقارئ دَفْنُ هذه الزَّلَّات، بل أداء الأمانة مُقَدَّمٌ وأوجب.

فمن ذلك قوله¹ تحت بيت امرئ القيس

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ — يَفُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى
وَتَجَمَّلُ

: "على أن أبا جعفر النحاس — رحمة الله عليه — قال: ينتصب على المصدر والعمل فيه "قفا"، وهذه عبارة توهم أن النحاس قال بنصب "وقوفا" على المصدر (المفعول المطلق) فقط، والصواب أنه أعربها بالنصب على الحال وأجاز نصبها على المصدر كما في شرح المعلمات للنحاس².

1. (أ 5)

2. (102/1)

وقال 1: "... قال أوس في ذلك:

فِي فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٌ يَسْتُرُهَا مِنْ عَالِ الشَّقِّانِ
هُدَابُ الْفَنِّ " "

فقد نسبه ابن ناشر - رحمه الله - لأوس، والصواب أن البيت لعدي بن زيد كما في ديوانه ص (177)، وسبب الوهم أن بيت عدي وبيت أوس بن حجر من الشواهد في باب (عَلُّ)، فأخطأ في النسبة.

- وقال 2 تحت بيت طرفة

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرُجِمُ بِهِ الْأَرْضَ
تَزْدَدُ

" ومارِنٌ: عتيق "، وكل الشروحات شرحت " مارِنٌ " بمعنى لِين، فالظاهر أنه وهمٌ أو خطأ غير مقصود، لأنَّ العتيق هو الكريم، إلا أن يُحْمَلُ قَوْلُهُ " مارِنٌ: عتيقٌ " على أن اللين دليلٌ على العتيق، كما قال البطلبوسي (398/2).

- وقال 3 تحت بيت زهير

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ

" يُقال: الحِجَّةُ والحِجَّةُ بكسر الحاء وفتحها "، وهذا خلاف ما في شرح النحاس 4 إذ قال: " يُقال حَجٌّ وحِجٌّ، فإذا جنَّت بالهاء كسرت لا غير وقال أهل النظر بالإعراب: الحِجَّةُ السنَّةُ والحِجَّةُ الفعلُ من الحج "، ويؤكد خطأه قول يعقوب ابن السكيت كما في شرح ابن الأنباري - بتصرُّف -: " الحِجَّةُ مكسورةٌ لا تُفْتَحُ أبداً... قال الفراء: ولم أرَ العربَ تقولُ حِجَّةً "، وقال أبو الفرج الجريدي في الجليس الصالح والأنيب الناصح 5 الحِجَّةُ بمعنى السنَّةِ فَهِيَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ".

- وقال ابن ناشر 6: " والأُنْفُ: التام من كُلِّ شيءٍ ومنه اسْتَأْنَفْتُ الأَمْرَ "، وهذا يوهم أن الاستئناف هو تمام الشيء والحقيقة أنه أوَّل الشيء.

1. (ل 22 أ)

2. (ل 38 ب)

3. (ل 52 أ)

4. (303-302/1)

5. (126/4)

6. (ل 84 أ)

فُعِدْنَ عَلَيْهَا بَارِكِي قَد حَبِسْتِنَا وَقَد مَنَعَتْ شَمْسُ
النَّهَارِ وَدَوَّما
فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّيْسَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ بِأَطْرَافِ طَفْلِ زَانَ غَيْلا
مُوشَّما

وأنت إذا رجعت إلى ديوان حميد بن ثور ص (14) فلن تجد إلا البيت الأخير، وكذلك فعل الجوهري في صحاحه (ك ب س)، غير أن محققه ذكر البيت الأول في هامش الكتاب من غير عزو لكتاب، فيبقى البيت الأوسط فلم أجد من ذكره، فالحمد لله على توفيقه.

- ومن ذلك أيضا، ما ذكره ابن ناشر¹ عن أبي عبيدة - ولم أجد بعد البحث عنه في مضانه - قوله: " وكان من حديث تزويجه فيما رواه أبو عبيدة: " أن عنترَةَ كان أسودَ على ما قدمنا من شأنه، وأنَّ أباه مات وهو صغير، فدفعه عمه عن نسبه وكان يُنكره ويقول ليس هو ابن أخي فَرَبِي عنترَةَ في رَحْلِ عمِّه كالعبد، وكانت عبلةُ من أجمل النساء، وكان معها في رَحْلِها رجلٌ يخطُبُها من أبيها ففعل ذلك ووجَّه إلى الحَيِّ لِيُشْهده عليهما العِدَّة، فاشتدَّ ذلك على عنترَةَ وعلى عبلةَ لايتلافِيهما، ثمَّ إنها لاثنتَ عليها خمارها ودخلتَ على أمِّها فقالت لها: يا أمَّاه لَيْسَ والله ما جَزَيْنا ابنَ عمي، فقالت لها ومن تُريد؟ قالت: عنترَةَ، فضربتَ فاهَا، وقالت: والله ما هو بابنِ عمِّك ولا هو لك إلا عَبْدٌ، فقالت لها عبلةُ فأنا والله منه حاملٌ، فقالت أمُّها حقًا ما تقولين؟ فقالت: وهل تكذبُ الحرَّةَ على نفسها في مثل هذا؟! فبادرتَ أمُّها إلى أبيها فأعلمتهُ بذلك مخافةَ الفضيحة، فصرف الناسَ وردَّ الخُطَّابَ، وبات على حاله من العَمِّ ممَّا ذكرتُ عبلةُ عن نفسها، فلما كان قُبيلَ الصباح لم يَشْعُرْ إلا والخيلُ مغيرةٌ وهي تدوسُ البيوتَ فاستناقتِ الأموالَ والدَّراري، فبادرَ عند ذلك عنترَةَ إلى فرسٍ وتجلَّأها وأخذَ رمحًا وركب من كان في الحَيِّ وكانت خيلُ العدو كثيرة فكدوا يُسَلِّمون المالَ وعنترَةَ واقفتَ فقال له عمُّه: احْمِلْ يا بَنَ أَخِي فقال له: الآن ابن أخيك وبالأمسِ عبدُك؟! فقال احْمِلْ فداك أبي و أمي، فقال: وعبلةُ لي؟ قال: وعبلة لك، فقال: أشهد بذلك من حضرَ من بني عمِّنا، ففعل عمه ذلك، فنزل عن فرسه وشدَّ جزامها وألْبَسَ دِرْعًا لِعَمه وأخذَ رُمحًا وحمل على القوم فنكسَ فارسًا ثمَّ أتبعه آخر حتى نكسَ عدَّةً، فلما رأوا ذلك زحفوا عليه بأجمَعهم فحمل عليهم وحملتِ الرجالُ معه، فانكشفتَ عنهم الخيلُ وصار المالُ في أيديهم، ثم أتبعهم عنترَةَ ومن نشط معه يقتلون ويأسرون حتى حَجَرَ بينهم الظلام فرجعوا إلى الحَيِّ، وأرادَ عمه أن ينقلها إليه بعد الاعتراف فأبَت

(ل 81 ب) 1.

عبلة ذلك وقالت: والله لا دخلت عليه إلا بعد سنة ليعلم أن ما تحدثت به عن نفسي كذباً وأني بريئة منه".
وهذا نصٌ عزيزٌ جداً، يُزيلُ إشكالا كبيرا عن زواج عنتره بعبلة ويثبتُه لأنه نصٌ صريحٌ في هذا، وقد بحث الأستاذ سعيد مولوي عن زواج عنتره بعبلة لكنه بقي مُتردداً في هذا لأمر ذكرها في مقدمة تحقيقه لديوان عنتره ص (46-49).
ومن التحقيقات العجيبة ما ذكره¹ تحت بيت الحارث بن حلزة:

لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي أَلْ يَوْمَ دَلَّهَا، وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ

" قوله : لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي: رفع أبكي على القطع تقديره : فأنا أبكي، على أن يكون خبر ابتداءٍ محذوف، وقد أوجب البكاء ونفى الرؤية، وعلى هذا كل واحدٍ من الجملتين قائمة بنفسها، ليست الثانية سبباً للأولى، وإنما عطف جملة موجبة من مبتدأ وخبر على جملة منفية من فعل وفاعل، وعاقبة الفاء عدم الرؤية إحداث البكاء، ولو أراد أن ينفيهما بالعطف لقدّر عطف الفعل على الفعل فأعمل " لا " في الفعلين ولم يُقدّر مبتدأ، ولو أراد أن ينفى البكاء ويوجب الرؤية لَنَصَبَ ما بعد الفاء وقدّر الفعل بالمصدر وأضمر " أن " معه وجعله من تمام الأول وقدّر تقدير الحال الواقع للرؤية بعد، وكانت الفاء قد عاقبت بما بعدها الحال الدال عليها لفظ الفعل العامل في صاحب الحال، وهو الفعل الأول تقديره: لا أرى مَنْ عهدتُ فيها رائيًا فباكيًا، وهذه حكاية وإلا فلا يجوز أن يلفظ بالحال الذي يدلُّ عليها لفظ الفعل – لأنَّ الفعل يقوم مقامها – إلا على جهة التأكيد كما يُوكِّدُ بالمصدر، والتأكيد بالمصدر أولى، فيكون تقديرُ الكلام: لا أرى باكيًا، فقد أوجب الرؤية على كل حال دون البكاء، ولو أراد أن يجعل نفي الأول سبباً لنفي الثاني لَنَصَبَ أيضًا ما قبل الفاء مصدرًا بإضمار " أن " وجعله منسوقًا بالفاء على معنى المصدر الفعل وداخلًا في معناه، إذ هو بمنزلة الجزاء له لَمَّا اُمتنع كونُ الرؤية، وامتنع كون البكاء، وهذا المعنى تنفرد به الفاء دون سائر حروف العطف، وإنما انفردت الفاء بهذه المعاني لانفرادها بالمعاقبة والإيصال دون غيرها، إذ المعاقبة والإيصال سبيلُ الشرط والجزاء، ولم يُردِ الشاعرُ من هذه المعاني إلا المعنى الأول فلذلك رفع "

(ل 194)، وقد تبين في تحقيقي أن أصل هذا الكلام للأنصاري الأندلسي في تهذيبه لشرح النحاس 1.

ثالثاً: موارد ومصادر ابن ناشر في تهذيبه
ومن نقل عنه، وفيه مطلبان:

- موارد ومصادر ابن ناشر في تهذيب شرح
المعلقات
- من نقل عن ابن ناشر في تهذيبه

أ : موارد ابن ناشر:

غاية ابن ناشر - رحمه الله - تهذيب شرح النحاس، فقام بشرح مفردات البيت، وذكر ما يتعلّق باللفظة من معاني على طريقة معاجم المعاني، ولا يُعْفَلُ معنى البيت أحياناً، ثمَّ يُعَرِّجُ على إعراب البيت، ولأجلِ كلِّ هذا اعتمد على سابقيه من العلماء فرجع إلى مصادرهم وآثارهم.

والشيء الملاحظ أنّه ينقل عن كتبٍ دون التصريح بأسمائها، وقد ينقل عن أئمة علماء مصرّحاً بأسمائهم، لكن بعض كلام هؤلاء الأعلام هي رواية تناقلتها بطون الكتب، فليس بالضرورة أن يكون ابن ناشرٍ وقع له كتابٌ فنقل عنه.

فممن نقل عنه ابن ناشر أو يغلب على الظن أنه نقل عنه واستفاد منه¹:

- **التلخيص في معرفة الأشياء**: لعله نقل عنه قوله² " ويُقال للعود الذي يُقبَضُ عليه الطَّاحِنُ: الرَّائِدُ، وأما الذي في وسطها فإنه يُقال له القُطْبُ، وفيه ثلاث لغات: قُطْبٌ جميعاً بكسر القاف وضمها وفتحها ، والقَبْضَةُ التي تُطْرَحُ في الرَّحَى من حَبِّ أو غيره تُسَمَّى اللَّهْوَةُ، ويُقال: طحنْتُ بالرَّحَى شَرْراً إذا ذَهَبَتْ بيدك إلى يمينك، وبتاً إذا ذهبَتْ بها إلى يسارك، والثِّفَالُ الجِلْدُ"³.
- **تهذيب اللغة للأزهري**: نقل عنه من مادة (س ف ع) في شرحه⁴ لمعلقة زهير.
- **تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع**: لأبي العباس أحمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي، نقل منه ابن ناشر كثيراً، حتى يكاد يكون هذا الكتاب نسخة منه⁵، ولم

¹ رتبْتُ هذه الموارد ترتيباً ألف بانياً. وفي معرفة مصادر كتاب ما فوائد عديدة، ذكر شوقي ضيف طرّاً منها في البحث الأدبي ص (198-190).

² التلخيص في معرفة الأشياء ص (219).

³ (ل 159).

⁴ (ل 152).

⁵ وهذه الظاهرة ؛ أعني النقل من الكتب دون عزو لقائلها ، حتى يظن القارئ أن الكلام للمؤلف دون غيره كثيراً مانحداً في بطون الكتب، وأقرب مثال يحسن ذكره هنا هو شرح التبريزي الذي نقل كثيراً من شرح النحاس دون أن يعزوّه لصاحبه، وقد بيّنت في تحقيقي كثيراً من صنيع التبريزي هذا، ولعلّ الدافع الكبير لهذا هو مهمة التعليم الموكّلة بالشُّرَاح ، إذ يُؤلفون بين كلام سابقهم تقريباً للعلم لطلابهم أثناء تدريسهم، وممن تكلم عن التبريزي وأخذه عن كتب غيره من غير تبين عبد السلام هارون في تحقيق النصوص ونشرها ص(61) .

- يُصرح بالنقل منه إلا في موضع واحد، ونقل مُعلق عنه في الحاشية، وقد أثبت كثيراً من النقول التي ذكرها ابن ناشر مستفيداً منه.
- الجرائم المنسوب لابن قتيبة: ولا أدري هل نقل عنه أم لا، فإن كثيراً من النصوص تتطابق مع ما في الغريب المصنّف وما في الجرائم، فمما ذكره ابن ناشر: ما في الجرائم (408/1) و(458/1) و(183/2) و(32-28/2) و(348-349) و(378/1) و(171-177)، وغيرها من المواضع التي قد يكون نقل منها وقد بيّنتها في التحقيق.
 - حروف المعاني والصفات للزجاج: نقل عنه معاني " الواو"، ومعاني "متى" وص (32-33) وص (35) ومعاني "مَنْ" ص (55).
 - السلاح لأبي عبيدة القاسم بن سلام: نقل منه من ص (17-18) و(19-20) وص (27) و(28) وغيرها من المواضع التي بيّنتها أثناء التحقيق.
 - شرح ابن الأنباري: استفاد منه من ص (251) و(253) و(253-260) و(261) و(280) و(289).
 - شرح ابن كيسان: قال ابن ناشر في قول عمرو بن كلثوم "نُدَافِعُ عَنْهُمْ الأَعْدَاءَ قَدَمًا" قَدَمًا: أي قديماً في قول ابن كيسان"، وهو في شرح ابن كيسان لمعلقة عمرو بن كلثوم ص (54)، وفي قول لبيد: أَقْضِي اللُّبَانَةَ لا أَفْرِطُ رِيَّةً قال: "وحكى ابن كيسان أنه يُروى بنصب "ريبة" ورفعها"، وفي قول لبيد أيضاً: "أن يُبْطِئَ حاسِدٌ" قال: " قال ابن كيسان: "المعنى من أن يُبْطِئَ حاسِدٌ".
 - شرح أبي سعيد وأبي جابر: الظنُّ أنه استفاد منه ونقل من (ق69) عند البيت الأربعين من معلقة لبيد.
 - شرح الأشعار الستة للبطليوسي: وهو كتابٌ اعتمدَ عليه كثيراً خصوصاً في رواية المعلقات، لأن البطليوسي اعتمد على رواية الأصمعي، فيكون ابن ناشر اعتمد على رواية الأصمعي ومرجحا لها دون غيرها من الروايات. وعلى سبيل المثال فقد استفاد ابن ناشر من شرح البطليوسي في ترجمة امرئ القيس و(41/1) و(44/1) و(56/1) و(59/1) و(201/2) و(230/2) و(383/2).
 - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لشعرب: نقل منه كثيراً في شرح معلقة زهير، فعلى سبيل المثال نقل عنه من ص (13) و(15) و(27).
 - الغريب المصنّف لابن سلام: نقل عنه ما يُستحسن من نعوت النساء (397/2)، ونقل عنه (415/2) أنواع حُلِيِّ النساء، ونقل عنه (356/1) أسماء الرِّجُل الشُّجاع، ونقل عنه أسماء الجماعة (381/1)، ونقل عنه مراتب الشجاع (493/2).

- **الكتاب لسبويه:** نقل منه (67/1).
- ومثال العلماء الذين نقل عنهم ذكرا أسماءهم:
- **أحمد بن عبد الله النحوي الأندلسي**، نقل ابن ناشر عنه رأيه في قول عنتره: "أم هل عرفت" قائلا: "وقد ذكر فيها أبو العباس أحمد بن عبد الله النحوي الأندلسي قولاً آخر وذلك أنه جعل "أم" بمعنى "بل"، وكلامه هذا في شرحه على المعلقات المسمى بـ "تهذيب شرح النحاس على المعلقات".
- **أحمد بن يحيى**، قال ابن ناشر: "الروايف: ما يلي العجز واجدها ردت إلا أنه بناه على روايف، وجمعه كما تجمع حاجة على حوائج، وكأنه بناه على حاجة هكذا ذكر أحمد بن يحيى"، وهو في شرح النحاس (623/2).
- **ابن الأعرابي:** نقل عنه قوله: "لا يكون المرجل إلا من حديد أو نحاس"، وهو في العين مادة (ج ر ل)، ونقل عنه قوله: "أول الأقداح الغمر وهو الذي لا يبلغ ري الرجل، ومنه قوله عليه السلام: "اطلعوا إلى عمري"، ثم القعب وهو قدر ري الرجل، ثم القدح وهو ري الرجلين والثلاثة، ثم العس وهو يعب فيه العدد الكثير، ثم الرفد ثم التبن ثم الصحن" وهو في تهذيب اللغة (ح ص ن) دون الحديث.
- **ابن كيسان**، نقل عنه عند قول لبيد: "أن يبطن حاسد": "المعنى من أن يبطن حاسد"، وهو في شرح النحاس (449-450/1). ونقل عنه عند قول لبيد
أفصي اللبنة لا أفرط ريبه أو أن يؤم بحاجة لوائها
- أنه يروى بنصب "ريبه" ورفعها، وهو في شرح النحاس عنه (416/1)
- **أبو زيد**، نقل عنه قوله: "وإذا ألح في المسألة حتى يبرم قال: أحناني إحناء، فإن أعطاه الرجل جميع ما عنده قيل: رعت فهو مرغوت ومشفوة ومثمود، وروى أبو زيد: "لجذني يلجذني إذا أعطيت الرفد ثم طلب الزيادة"، وهو في الجرائيم (353/1) من غير نسبة لأبي زيد. ونقل عنه قوله: "رجل تبت الغدر إذا كان تبتنا في قتال أو كلام"، وهو في الغريب المصنف (356/1)، ونقل عنه قوله¹: "أوزعت بين القوم بمعنى أصلحت"، ونقل عنه² قوله: "يسمى أيضا الفك وهو الضحوك"، وهو في الغريب المصنف (394/1).
- **أبو عبيدة**، نقل عنه³ قوله "لو كان معه خشبة لم يقل له أعزل"، ونقل عنه قوله في معنى الجزع وهو الوادي "هو إذا قطعه إلى الجانب الآخر"، وهو في تهذيب

1. (ل 57 أ)

2. (ل 79 ب)

3. (ل 23 ب)

اللغة (ع ج ز)، ونقل عنه¹ قوله: " قيسَ بنَ خالدٍ من بني شيبان، وعمرو بنَ مَرثَدِ ابنِ عمِّ طرفة " وهو في شرح ابن الأنباري ص (210) وشرح... (281/2).

ونقل عنه² قوله: " القَبَسُ والكِرْسُ والإصُّ والجِنْتُ والحِنجُ والبِنجُ والعِكرُ والمِرزُ والجِدْمُ " وهو في المخصص (232/1) منسوباً خطأ لأبي عبيد.

ونقل عنه³ قوله: " العُقْرُ والعُقْرُ بالتخفيف والتنقيط: الحوض... "، وهو في تهذيب اللغة (ع ق ر)، ونقل عنه⁴ قوله في منشم: " مَنَشِمٌ اسمٌ وُضِعَ لِشِدَّةِ الحربِ وليسَ نَمَّ امرأةً، كما يقولون: جاءوا على بكرة أبيهم وليسَ نَمَّ بكرةً "، وهو في شرح ثعلب ص (15) وشرح ابن الأنباري ص (261)، ونقل عنه قوله في معنى المُقسِّمِ: " هو الذي يَقْضِي ولا يُرَدُّ قَوْلُهُ " وهو في شرح النحاس (441/1).

وقد نقل عنه⁵ نصاً عزيزاً في خبر زواج عنتره بعبلة لم أجده عند غيره.

- أبو علي الفارسي: نقل ابن ناشر عنه في مسألة كسر أول جمع ثيبين وسنين فقال: "وذكر أبو علي الفارسي: أن هذا الجمع غَيْرَ لِيَكُونَ التَّعْبِيرُ عَوْضًا مِنَ التَّكْسِيرِ فِي الْأَصْلِ".

- الأصمعي: نقل عنه صفة جري الفرس⁶، وكلامه في الجرائيم (126/2)، ونقل عنه⁷ أعضاء الفرس، وكلامه في الجرائيم أيضاً (126/2)، ونقل عنه⁸ أعضاء الأباعر، وكلامه في الجرائيم (204-206/2)، ونقل عنه⁹ قوله: " المُرْجِلُ كُلُّ قَدِرٍ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ حَزَفٍ أَوْ حديدٍ أَوْ جِجَارَةٍ " وهو في شرح ابن الأنباري ص (243)، ونقل عنه¹⁰ قوله: " فِي مَنَشِمٍ: " أَنَّهَا امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ حُرَاةٍ، فَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عَطْرِهَا وَتَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا حَتَّى يَمُوتُوا "، وهو في شرح ثعلب ص (15) وشرح ابن الأنباري ص (261)، وغيرها من الأقوال التي بيَّنتُ مظاهرها من الكتب.

1. (ل 47 أ)

2. (ل 50 أ)

3. (ل 52 ب)

4. (ل 57 أ)

5. (ل 81 ب)، وقد سبق أن ذكرته.

6. (ل 23 أ)

7. (ل 24 أ)

8. (ل 35 أ)

9. (ل 52 أ)

10. (ل 57 أ)

- الخليل الفراهيدي: نقل عنه¹ " أنه سمع عن العرب: هذا جُحْرُ ضَبِّ خَرَبٍ "، وهو في شرح النحاس للمعلقات (197/1)، ونقل عنه²: " أنهم يقولون في التنثية هذان جُحْرًا ضَبِّ خَرَبَانٍ "، وهو في الكتاب لسيبويه (437/1).

- الفراء: نقل³ عنه قوله: " المثلأُ التي ترغو من شِدَّةِ الضَّبِّعَةِ، والهَوْسَةِ: التي تردُّ من الضَّبِّعَةِ فيها، والهَدِمَةِ: التي تقع من شِدَّةِ الضَّبِّعَةِ، والهَكِّعَةِ: التي قد استترخت من الضَّبِّعَةِ، ويُقال أُرَبَّتْ إذا أُلزِمَتِ الفَحْلَ فهي مُرَبٌّ "، وهو في الجرائيم (171/2) من غير نسبة، ونسبه في المخصص (125/2) لأبي عبيد.

- الكلبي: نقل⁴ عنه قوله: " مَنْشِمٌ بنتُ الوجيه الحميريِّ "، وهو في شرح ثعلب ص (15) وشرح ابن الأنباري ص (261).

- الكسائي: نقل⁵ عنه قوله: " صَخَيْتُ وَسَمَلْتُ وَسَمَمْتُ بمعنى أصلخت "، وهو في " غريب الحديث " ص (565) للخطابي وليس فيه: " صَخَيْتُ ".

- محمد بن يزيد المبرد: نقل⁶ عنه في قول زهير " كان طوى كَشْحًا ": " تقديره: قد كان طوى ثم حذف " قد " لأنَّ " كان " فعلٌ ماضٍ ولا يجوز أن يكون خبره إلا أسماءً أو ما شابه الأسماء "، وهو في شرح النحاس (236/1)، وحكى عنه⁷ أنه قال في قول لبيد " كانت عادةً ": " أضمرَ في " كانت التقديمة "، فكأنه قال: وكانت التقديمة عادةً وجعل إقدامها بدلا من التقديمة "، وهو في شرح النحاس (394/1).

- يعقوب ابن السكيت: نقل عنه⁸ قوله " وسمعت الكلابي: فتنة عشواءٍ إذا اتسعت وعظمت قال: ويقول الرجلُ استشعيتني على القوم وذلك أن تُخبرهم أن له عندهم طلبةٌ وليس له عندهم شيء فيظلمهم، ويُقال: لا تُعاشُ عليَّ إذا رأى منه ميلاً عليه "، وهو في شرح ابن الأنباري ص (289).

1. (ل 28 أ.)

2. (ل 28 أ.)

3. (ل 59 ب.)

4. (ل 57 أ.)

5. (ل 57 أ.)

6. (ب 61.)

7. (ل 71 أ.)

8. (ل 64 أ.)

ب: من نقل عن ابن ناشر:
يحسُنُ هنا بعد ذكر موارد ابن ناشر ومن نقلَ عنهم أن أذكرَ من استفادَ من
تهذيب ابن ناشر أو نقلَ عنه، فأقول:
لم أجد من نقلَ عنه تصريحاً سوى عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري
الهندي¹ في شرحه على المعلقات كما بيَّنتُه في تحقيقي وكما سأبينه هنا.
وأما من يغلبُ الظنُّ أنَّه نقلَ عنه بدون تصريح فقد وجدْتُ:
1: المألقي²:

وذلك في كتابه " رصفُ المباني "، إذ يُشبهُ كلامه في بعض الأحيان كلامَ ابن ناشر
سواءً من ناحية التقرير أو من ناحية الاستشهاد، فمن ذلك:

- ذَكَرَ ابن ناشر معاني الكاف³ وذكر المألقي معانيها كذلك⁴، وكلامهما متشابه لحد
كبير.

ثم يزداد الظنُّ أكثر باستفادة المألقي من ابن ناشر عند قوله⁵: " وذهب بعض
المتأخرين إلى التفصيل فيها: بأنَّها إن كانت معمولَّةً فهي اسمٌ، وإن كانت زائدةً من
القسم الذي يُذكر بعد هذا، كقول الشاعر: وصالياتٍ ككَمَا يُؤْتَفَيْنَ، ونحو قوله تعالى
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (الشورى، ١١) ".

وأما ابن ناشر فنصُّ كلامه⁶: " وإذا كان اسماً لم يكن فيه ضمير ويصير مثل كقولك
زيدٌ أخوك، فالزائدة كقوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (الشورى، ١١) فالكاف ههنا زائدة
والتقديرُ ليس مثله شيء "، علماً أنَّ المألقي قريب العهد بابن ناشر.

1 وليس هو القشيري المتوفى سنة 514هـ كما ظنه أيمن ميدان، إذ ألحق شرح معلقة الصفي بوري (ت
1267هـ) بديوان عمرو بن كلثوم ونسبه للقشيري، والوهم ناشئ بسبب اتفاق الاسم والأب، ويزيد الأمر
وضوحاً أن ابن ناشر توفي سنة 615هـ، فكيف ينقل القشيري عن ابن ناشر؟

2 هو أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المألقي، ولد سنة ثلاثين وستمائة وتوفي سنة اثنين
وسبعمائة، وقد أخذ عن محمد بن يحيى وأبي الحجاج يوسف بن إبراهيم المألقيان، وعنه الإمام البحر أبو حيان
الأندلسي، من مؤلفاته: رصف المباني في حروف المعاني، والحلية في ذكر البسمة، والتصلية وشرح الجزولية
وشرح جمل الزجاجي. يُنظر: مقدمة رصف المباني في شرح حروف المعاني ص (13- 19) للمألقي، تحقيق:
أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، 1422هـ، 2002م.

3. (ل 6 أ)

رصف المباني 4 ص (272-284).

5 المصدر السابق ص (273).

6 (ل 6 ب)

- ووجدت المألقي في رصف المباني أيضا ذكر ص (379) في قول امرئ القيس:

إِذَا قَامَتَا تَضَوُّعَ الْمِسْكَ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا
الْفُرْنُفُل

قال: "أي: تَضَوُّعًا مِثْلَ تَضَوُّعِ نَسِيمٍ، فَحَذَفَ مَا قَبْلَ " نَسِيمٍ " وَأَقَامَهُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ"، وَأَمَّا ابْنُ نَاشِرٍ¹ فَيَقُولُ: " وَنَصَبَ " نَسِيمٍ " لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ صِفَةٍ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ قَدْ حُذِفَ، وَأَقِيمَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ، ثُمَّ حَذَفْتَ الصِّفَةَ وَأَقِيمَ نَسِيمٍ مَقَامَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: تَضَوُّعًا تَضَوُّعًا مِثْلَ تَضَوُّعِ نَسِيمِ الصَّبَا"، فَلَعَلَّ الْمَأَلْقِي اخْتَصَرَ كَلَامَ ابْنِ نَاشِرٍ.

- ووجدت المألقي أيضا ذكر² معاني " على " فقال: " على لها ثلاثة أقسام: قسم تكونُ اسمًا وقسمٌ تكونُ فعلاً وقسمٌ تكونُ حرفًا، فإذا كانت اسمًا فذلك بدخول حرف الجر عليها كقوله:

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا

وقوله:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِرِيزَاءٍ مَجْهَلٍ
ومعناها فوق، وإذا كانت فعلاً فمضارعُه يَعْلُو، ومصدرُه عَلُوًّا... ومعناه ارتفع "

وأما ابنُ ناشرٍ فيقول³: " ولعلی ثلاث معان: تكونُ اسمًا وتكونُ حرفًا وتكونُ فعلاً، فإذا كانت حرفًا كانت كقولك: على زيدٍ مالٌ وعليك دينٌ، وإذا كانت اسمًا دخل عليها حرف الجر كقول الشاعر:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِرِيزَاءٍ
مَجْهَلٍ

وإذا كانت فعلاً تصرفت تصرف الأفعال نحو: علا يعلو بمعنى ارتفع "

فهذا تشابه إلى حدِّ التَّطَابُقِ مِمَّا يَزِيدُ الظَّنَّ بِاسْتِفَادَةِ الْمَأَلْقِي مِنْ ابْنِ نَاشِرٍ.

- ووجدت المألقي ذكر¹ معاني " حتَّى " وابن ناشر ذكر² معانيها كذلك عند قول امرئ القيس: " حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي"، والشَّبه بينهما قويٌّ جدًّا.

¹ (ل 7 ب)

رصف المباني ص (433).²

(ل 7 ب).³

- ووجدت المألقي³ ذكر معاني " أو"، وذكر ابن ناشر⁴ معانيها عند قول امرئ القيس: " أَسَارِيْعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ "، والتشابه بين كلامهما كبيرٌ جداً.

- ووجدت المألقي أيضاً ذكر⁵ معاني " لكن " المخففة، وذكر ابن ناشر⁶ معانيها عند قول طرفة " وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ "، ويوجد تشابه بينهما.

فهذه المواضع تجعل النفس تميل إلى أن المألقي استفاد من تهذيب ابن ناشر، والعلم عند الله.

2 : الفاكهي⁷:

ومِمَّنْ يَغْلِبُ الظَّنُّ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ ابْنِ نَاشِرِ الْفَاكِهِيِّ فِي " فَتْحِ الْمَغْلَقَاتِ لِأَبِيَاتِ السَّبْعِ الْمَغْلَقَاتِ"، - فمن ذلك أن ابن ناشر عند بيت امرئ القيس

فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ
قال⁸: " وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَحْبَتِي مَبْتَدَأَ فَتَكُونُ الْوَاوُ وَوَاوِ الْحَالِ ".

وقال الفاكهي⁹: " الواو في وصحبي قيل للحال، وهو واضحٌ خلافاً لشارح "، فلعلَّ الفاكهي يُشيرُ إلى ابن ناشر، وقد قال المحقق معلقاً: " لم أقف على هذا الرأي، ولم يرد في الشروح السبئية وغيرها مما هو بين يدي من المصادر".
وعند قول امرئ القيس أيضاً:

فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ تَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبَلِ
قال ابن ناشر¹⁰: " ويُروى: يَسْحُ الْمَاءِ فَوْقَ كَثِيفَةٍ"، ورواية "كثيفة" إعتمدَ عليها الفاكهي¹ لكنه لم يذكر من رواها، وعند النظر في الشروحات لا نجد سوى ذكر لفظ "

1 رصف المباني ص (257-261).

2. (ل 7 ب).

3 رصف المباني ص (210-213) 3

4 (ل 19 ب)

5 رصف المباني ص (347-348) 5

6 (ل 40 أ)

⁷ هو زين الدين عبد القادر بن شهاب الدين الفاكهي المصري الأصل المكي المولد، ولد سنة (818هـ)، تتلمذ على: ابن حجر الهيتمي وبدر الدين العزري وغيرهما، ومن تألفه: شرح قصيدة ابن زيدون، شرح الجامع الصغير للسيوطي، فتح المغلقات لأبيات السبع المغلقات. هذا وقد كان حياً سنة 980هـ، واختلفوا في سنة وفاته. يُنظر لترجمته: مقدمة تحقيق فتح المغلقات ص (44-63).

8. (ل 26 ب)

9 وفتح المغلقات ص (679).

10. (ل 27 أ)

كُتِبَتْ "، فلعلَّ الفاكهي أخذَ هذه الرواية من ابن ناشر لأنَّه الوحيد الذي ذَكَرَ " كَثِيفَةً " فيما وقفتُ عليه.

وعند بيت طرفة:

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبِّدِ
قال ابن ناشر²: " والوظيف: عَظْمُ السَاقِ "، قال الفاكهي³: " والوظيف: عَظْمُ السَاقِ،
كذا قاله شارحٌ "، وعلَّقَ عليه محققٌ " فَتَحَ الْمُغْلَقَاتِ " بقوله: " لم أقف عليه في
الشروح التي بين يدي "، فلعلَّ الفاكهي يقصد ابن ناشر، بل أكادُ أجزمُ به.

- وعند قول طرفة أيضًا

أَمِرَّتْ يَدَاهَا فَتَلَّ شَزْرٌ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَدِّدِ
قال⁴: " وَقَتْلُ شَزْرٍ: مَصْدَرٌ عَلَى مَعْنَى أَمِرَّتْ لَا عَلَى لَفْظِهِ، وَأُضِيفَ إِلَى شَزْرٍ لِبَيَانِ
جِنْسِ الْقَتْلِ "، والفاكهي يقول⁵: " قَتْلُ شَزْرٍ: الْإِضَافَةُ فِيهِ بَيَانِيَّةٌ، أَي قَتْلُ وَشَزْرٍ ".

ثالثًا: عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري الهندي⁶:

وأما عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري الهندي فقد وقف على تهذيب ابن ناشر وصرَّحَ باسمه، وتارةً ينقلُ عنه دون تسمية، فمن ذلك:
- أنه نقل ص (312) قول ابن ناشر⁷ "والكاشيخ: العدو، كأنه يُضْمِرُ العداوةَ في كَشِحِهِ "، ولم يبيِّن أنه نقله عنه.

- وفي الصفحة نفسها قال: "وقوله: "قد أمنتَ" جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَرْيِكٍ "، وهذا اختصار لقول ابن ناشر⁸: " وقد أمنتَ عيون الكاشحين: في موضع الحال من الضمير في "تريك".

فتح المغلقات ص (685).1.

2. (ل 32 أ).

ص (810) 3

4. (ل 35 أ).

فتح المغلقات (204/1).5.

6 هو العلامة عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة، له مصنفات عديدة منها: غاية البيان، المسالك البهية، شرح المغلقات السبع، منتهى الأرب في لغة العرب توفي سنة 1276هـ بكَلْكُنْته. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (1009/7) عبد الحي الحسني الطالبي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999م

7. (ل 105 ب)

8. (ل 105 ب)

- وفي ص (314) نقل قول ابن ناشر دون أن يسميه: " وتُدَيًّا: معطوفٌ على قوله "ذِرَاعِي"، وما بعده صِفَةٌ له "، وهو في تهذيب ابن ناشر 1.
 - واختصر قول ابن ناشر 2: " نصب " عمراً " لأنه أجراه مجرى المُنَادَى المُضَاف، وكذلك أَتَكَ إِذَا نَادَيْتَ اسْمًا عَلَمًا ووصَفْتَهُ بِإِنِّ وَأَضَفْتَهُ إِلَى اسْمِ عَلَمٍ جَعَلْتَ النِّعْتَ وَالْمَنْعُوتَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاجِدٍ مُضَافٍ إِلَى مَا بَعْدَهُ " فقال: ص (331) "نصب" عمراً " لأنه أجراه مجرى المُنَادَى المُضَاف، لكون النعت والمنعوت في العَلَمِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاجِدٍ مُضَافٍ إِلَى آخِرِ بَعْدَهُ ".
 - وأخذ قول ابن ناشر 3 عند قول عمرو بن كلثوم: " تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْبِ: "فَشَبَّهَ طَيْرَانَ الْأَذْرُعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحَرْبِ بِطَيْرَانِ هَذَا الْعُودِ" ص (345) ولم يَعْرِضْهَا لِابْنِ نَاشِرٍ.
 - وأما التَّصْرِيحُ بِاسْمِهِ فَكَقَوْلِهِ (315): " ومثنا الصُّلْبُ: جانباه عن يمينٍ وشمالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ، هَكَذَا قَالَ الْوَهْرَانِيُّ "، فقد صرَّح باسمه ولكن هذه العبارة تختلف عمَّا في تهذيب ابن ناشر لأنه قال 4 " المَثْنُ: جَانِبُ الصُّلْبِ "، فلعلَّ نسخةً أُخْرَى وَقَعَتْ لِلْقُشَيْرِيِّ.
 - وصرَّح باسمه أيضًا ص (343) تعليقا على بيت عمرو بن كلثوم:
لِكِي يَسْلُبْنَ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْجِبَالِ مُقَرَّرِينَ
" قلت: ذكر الوهراني هذا البيت هنا ".
- هذا ما وجدته ممن نقل عن ابن ناشر من تهذيبه، ولعلَّ الأيام ستكشف عن المزيد ممن نقل من كتاب ابن ناشر رحمه الله.

1 (ل 105 ب) .

2. (ل 109 أ)

3. (ل 113 ب)

4 (ل 105 ب)

الفصل الخامس : المُعلّقات الطوال وشروحها

وفيه أربعة مباحث :

- أولاً: معنى المعلّقات وسبب تسميتها
- ثانياً: عدد المعلّقات
- ثالثاً: ترتيب المعلّقات
- رابعاً: شروح المعلقات

في هذا الفصل سأنتزّق إلى معنى المعلّقات وسبب تسميتها وعددها وترتيبها وشروحاتها، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: معنى المعلّقات وسبب تسميتها¹:

1 يُنظر: تاريخ الأدب العربي (799-803) للرافعي، مؤسسة هنداوي، دت، دط. تاريخ التراث العربي (70/2-85) لفؤاد سزكين، جامعة محمد بن سعود، السعودية، 1411 هـ / 1991. معلقات العرب ص (55-19) لبدوي طبانة، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1378هـ/1958م . مقدمة تحقيق عبد السلام هارون لشرح ابن الأنباري ص (13-11) الطبعة الخامسة، دت، دار المعارف، القاهرة. تاريخ الأدب العربي الجاهلي ص (158-152) لبلاشير، دار الفكر دت، دط .

المُعَلَّقاتُ هي أجودُ قصائدِ الشعرِ الجاهلي لاتفاق العصر الجاهلي على جعلها أجود الشعر¹، إذ جعلوها معلقةً بالكعبة - على رأي - وتناقلتها الألسنة والرؤاة أكثر من نقلها وروايتها لشعر آخر، ولا أدلّ على اتفاق جماعة الرواة على تفضيلها من كثرة مسمياتها، فقد تُسمّى بـ "السموط"² و "المُدّهبات" و "القصائد المشهورات"³ و "السبعُ الطوال الجاهليات"⁴ و "السَّبْع"⁵ "المعلّقات"⁶.
وأشهرُ هذه التسميات "المعلّقات"، وقد اختلفوا في سبب التسمية، واشتهرَ بين ألسنة النَّاس أنها كانت تُعلّقُ بالكعبة⁷، لكن ردّ هذا القول النَّحاس بقوة حتى قال في شرحه⁸:

تاريخ الأدب العربي، (العصر الجاهلي) ص (176) لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة. المعلقات وعيون العصور ص (34-11)، المفصل في تاريخ العرب (18/84-72)، لجواد علي، دار الساقى، الطبعة الرابعة، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ص (184-179) ليحي الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1407هـ/1986.
1 كان من عادة العرب أن يجتمعوا في كل عام بمكة فيعرضُ الشاعرُ شعره على قريش، فإن استحسنوه رُوي وكان فخرا له، وإن لم يستحسنوه طرحوه. تاريخ الأدب العربي ص (799) للرافعي.
2 استعمل لفظ السموط كل من المفضل الضبي كما في جمهرة أشعار العرب ص (98) لأبي زيد القرشي، تحقيق: علي محمد الجاوي، نهضة مصر، دت، د.ط. وأبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب أيضا ص (113) تاريخ الأدب العربي للرافعي ص (800).
3 استعملها النحاس في شرحه (97/1) وابن كيسان في شرحه (ل 1أ) مخطوطة بالمتحف البريطاني، تحت رقم (122).

4 ممن استعمل لفظ السبع الطول أو الطوال: المفضل الضبي (ت168هـ) كما في جمهرة أشعار العرب ص (98)، وأبو الفضل (ت280هـ) في المنثور والمنظوم (35) تحقيق: محسن غياض، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الأولى، 1977هـ. وابن الأنباري (ت304هـ) كما في معجم الأدباء ص (2228) لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ووضحه عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه شرحه ص (9)، والأزهري (ت370هـ) صاحب تهذيب اللغة كما في معجم الأدباء ص (2322)، والزوزني (ت486هـ) كما في معجم الأدباء ص (1038).
5 اقتصر ابن قتيبة على لفظة "السبع" في موضعين من كتاب الشعر والشعراء ص (236) تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، دت، د.ط و ص (268).
6 جمهرة أشعار العرب (97-98) مقدمة شرح النحاس (45-46/1) فتح المغلقات لأبيات السبع المعلّقات، ص (235) الفاكهي، تحقيق: جابر بن بشير المحمدي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، السعودية، 1421هـ/2010م. معلقات العرب (19-14) المعلقات وعيون العصور ص (38-36).
7 مصادرُ الشعر الجاهلي وقيمتها ص (169) لناصر الدين الأسد دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص (75).
8 (682-681/2)

"واختلفوا في جمع هذه القوائد السبع فقيل: إنَّ العربَ كانَ أكثرُها يجتمعُ بعَكاظٍ ويتناشدون، فإذا استحسنَ الملكُ قَصيدَةً قال: عَلقوها وأثبتوها في خِزانتِي، وأما قولُ من قال: إنَّها عُلِّقت في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّواة".

فأنت ترى جزمَ النحاس في أنَّ السببَ في الجمع لا في التسمية؛ لا يعود إلى أنَّها كانت مُعلَّقةً في الكعبة، إذن النحاس يُنكرُ السبب ولا يُنكرُ التسمية، والدليلُ على عدم إنكار التسمية أنَّه كان يستعملُ لفظةً المُعلَّقة، ففي معلقة الحارث بن جِزلة¹ يقول:

"..... وقد ذكرنا شرحَ هذا في مُعلَّقة امرئ القيس"، إذن هناك حلقة وصلٍ مفقودةٍ وشيء غامضٌ لم يذكره النحاس، فقد فهمنا منه إنكارَ سببِ التسمية - وهو تعليقها بالكعبة - وأبقى التسمية وهي "المعلقات".

لعلَّ النحاس نظرَ لمعنى السمط، إذ هو الخيط الذي فيه خرز²، ويُقال: سمَّط الشيء إذا علقه³، فهناك تلازمٌ وعلاقةٌ بين المُسمَّط والمُعلَّق، ومنه على قول النحاس يكونُ التعلُّقُ غير حسي ولا حقيقي، فكما أنَّ التسميطَ معنوي فالقوائدُ المُعلَّقة مُعلَّقةٌ معنويٌ وليس حقيقةً، هذا ما يمكن أن يُقال .

غير أن هنا شيء لم أر من ذكره أو أشار إليه، اتضح لي من خلال كلام النحاس السابقين، وهو أن النحاس ينكر تعليق المعلقات في الكعبة بشدة لكن هذه الشدة لا أجدها في حكايته قول من قال أنَّ المعلقات علقت في خزانة الملك، فلنتأمل معاً قوله " واختلفوا في جمع هذه القوائد السبع فقيل: إنَّ العربَ كانَ أكثرُها يجتمعُ بعَكاظٍ ويتناشدون، فإذا استحسنَ الملكُ قَصيدَةً قال: عَلقوها وأثبتوها في خِزانتِي، وأما قولُ من قال: إنَّها عُلِّقت في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّواة".

فقد ذكر بصيغة التمريض " قيل " - التي تدلُّ على ضعف الرواية - أنَّ المعلقات عُلِّقت في خزانة الملك، وأسبقَ كلامه بحكاية الخلاف مما يعني أنَّ هذا الاختلاف مُعتَبَرٌ خلافاً لقول تعليقها على جدران الكعبة، فهل يعني هذا أنَّ النحاس يميلُ إلى القول بتعليقها في خزانة الملك، خصوصاً وأنه استعملَ كلمة " معلَّقة " كما سبق من كلامه قريباً؟

1 (548/2).

2 الصحاح (س م ط) للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1376هـ/1979م.

3 لسان العرب (س م ط) لابن منظور، دار عالم الكتب، 1424هـ/2003م مصوَّرة عن النسخة الأميرية المطبوعة سنة 1300هـ.

إنَّ القلب ليميلُ أنه يقولُ بهذا الأخير للسياق الذي عرضه النحاس لهذا الاختلاف، وللشدة التي ألمسها في خبر تعليقها على جدران الكعبة وانعدامها مع القول بتعليقها في خزانة الملك ولاستعماله لفظة "معلقة" في شرحه لمعلقة الحارث بن حلزة، فإن كان هذا مرادُ النحاس ورأيه فإنَّه وجيهٌ جدًّا، ولا يُعترض حينئذٍ على صيغة التمريض " قيل " لأنه قد تستعمل بمعنى الحكاية فقط لأنها من صيغ الفعل الذي لم يُسمِّ فاعله.

وبعد عرض كلام النحاس أرى من المناسب عرضَ أهم الأقوال التي توافق رأيَ النحاس، ثم عرض من يُخالف رأيَ النحاس.

فممن قال بنفي خبر التعليق:

- أبو البركات الأنباري (ت 577) 1:

فقد اتبع رأي النحاس ومال إليه دون أن يعترضه أو يرده فقال: "وأما حماد الراوية فإنه كان من أهل الكوفة، مشهورا برواية الأشعار والأخبار، وهو الذي جمع السبع الطوال، هكذا ذكره أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ولم يُثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة".

- ياقوت الحموي وابن خلكان: واعتمدا في نفي خبر التعليق على كلمة النحاس السابقة².

- المستشرق نولدكه:

يُعتبر نولدكه أشهر المحدثين القائلين بنفي خبر التعليق على الكعبة، وقد احتجَّ بحجج أهمها:

اختلاف الرواة لقصائد المعلقات دليلٌ على عدم التعليق لأنَّ التعليق يستلزم الضبط، وعدم ضبط الرواة معناه عدم التعليق³، وأنَّ إغفال القرآن لذكر خبر التعليق وكتب الحديث وتواريخ مكة⁴.

- الرافي:

1 نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (41)، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ/ 1998 م.

2 وفيات الأعيان (206/2)، المعلقات وعيون العصور ص (15).

3 أخذ هذه الشبهة طه حسين في تشكيكه لوجود معلقة امرئ القيس دون أن يُبين من أين اقتبسها، والعجيب أن نولدكه نفى بهذه الشبهة خبر تعليق المعلقات بينما طه حسين نفى بها وجود معلقة امرئ القيس أصلاً. يُنظر: نقض كتاب في الشعر الجاهلي ص (258-259) لمحمد خضر حسين، مؤسسة هنداوي، القاهرة، دت، دط

المعلقات وعيون العصور ص (17-18). 4.

أنكر الرافعي خبر تعليق المعلقات بالكعبة بشدة، ورَجَّح أن خبر التعليق موضوع أي مكذوب، وفي ذات السياق يُبطلُ خبر ابن الكلبي غير الثقة، مُعززا رأيَه بعدم انتشار هذه التسمية عند المبرد والجاحظ وابن قتيبة وأبي الفرج الأصبهاني¹.

- الخضر حسين:

فقد ذهب إلى أن المقصود بالتعليق تعليقها في الأذهان بالاعتناء بها حفظا ورواية، واستند لما قاله أحمد بن أبي طاهر (ت280 هـ): " روي أن معاوية أمر الرواة أن ينتخبوا قصائد يرويها ابنه فاختروا له اثنا عشرة قصيدة... ولولا شهرة هذه القصائد وكثرتها على أفواه الرواة وأسماع الناس وأنها أول ما يُتعلَّم في الكتاب لذكرناها " ².

- شوقي ضيف:

فقد ذهب إلى أن قصة التعليق من الأساطير رَوَّجها المتأخرون، وأنَّ تسمية المعلقات مأخوذ من العلق، وهو الشيء النفيس، ويؤكد هذا أن العرب كانت تسمي القصائد الجيدة بالمُسَمَّطات والمُقَدَّات³.

- الأستاذ سليمان الشطي:

فقد انتهى في كتابه الممتع الفريد "المعلقات في عيون العصور " إلى ترجيح نفي التعليق نظراً لرجحان كفة أدلة المانعين وهوان أدلة القائلين بالتعليق، إذ أخبار التعليق متناقضة ومتعارضة فيما بينها، والتعليق هو خبر " يحتملُ الصدق والكذب والمبالغة، والفاصلُ بينها هو السند التاريخي الموثق، وهذا ما لم نجده عند الذين رَووا هذه القصة ودافعوا عنها.....من دون أن نتحمس للرفض أو القبول مادام اليقين بعيداً " ⁴

وبعد عرض هذه الأقوال اتضح أن من نفي خبر تعليق المعلقات على الكعبة المشرفة احتج بـ:

- أن خبر التعليق لا يعرفه أحدٌ من الرواة.
- أن المراد بالتعليق حفظها في الصدور وتعليمها في الكتاب.
- أن حماد الراوية هو الذي جمع السبع المعلقات.
- اختلاف رواية المعلقات وعدم ضبطهم للأبيات.

تاريخ الأدب العربي ص (799) للرافعي، المعلقات و عيون العصور ص(17-18).1
2 المنثور والمنظوم ص (37) و(40)، نقضُ كتاب في الشعر الجاهلي ص (258-257)، المعلقات في عيون العصور ص.(19)
3 تاريخ الأدب العربي ص(176)، المعلقات في عيون العصور ص (21).
4 المعلقات في عيون العصور ص(32)

- إغفال القرآن لذكر خبر التعليق.
إغفال كتب الحديث والتواريخ لخبر التعليق.
تكذيب خبر التعليق.
عدم الوثوق بخبر ابن الكلبي.
عدم انتشار تسمية المعلقات عند أئمة الأدب كالمبرد والجاحظ وابن قتيبة وأبي الفرج الأصبهاني.
أن العرب كانت تسمي القصائد الجيدة بالمسمطات والمُقَلَّدات وليس بالمعلقات.

وممن ذهب إلى القول بتعليق المعلقات بالكعبة أو رُوي عنه أنه قال به:
- معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - في قوله¹: " قصيدتنا عمرو بن كلثوم والحارث بن جِرزة من مفاخر العرب كانتا مُعلقتين بالكعبة دهرًا ".

- ابن الكلبي الإخباري الشهير، وذلك في قوله²: " أول ما عُلق في الجاهلية شعر امرئ القيس، عُلق على ركن من أركان الكعبة أيام الموسم حتى نُظر إليه، ثم أُحدرَ فعَلقت الشعراء ذلك بعد، وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية، وعدُّوا من عُلق شعره سبعة نفر، إلا أن عبد الملك طرَح شعرَ أربعةٍ منهم وأثبت مكانهم أربعة " .

- أبو زيد القرشي³، وذلك في قوله: " قيل بل كان الملك إذا استُجِدَّت قصيدة الشاعر يقول: علقوا لنا هذه لتكون في خزانته " .

1 القصائد السبع مع شرحها للكموني (ل44أ) مخطوط بالظاهرية، تحت رقم 3324. خزانة الأدب ولبُّ أبواب لسان العرب، (3/181) للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة 1418هـ/1997م، مقدمة شرح النحاس (1/48)

2 المعلقات وعيون العصور ص (13).

3 العمدة محاسن الشعر (1/96) لابن رشيق، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م. خزانة الأدب (1/127) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، (2/480)، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1406هـ/1986م ولم أجده في جمهرة أشعار العرب (98-97).

- ابن عبد ربه الأندلسي المعاصر للنحاس، وذلك في قوله¹: "لقد بلغ من كَأْفِ العرب به وتفضيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، فكتبت بها الذهب في القبايطي المُدرَجَة، وعلقتها بين أستار الكعبة، فمنه يُقال: مُذهبة امرئ القيس ومُذهبة زهير والمذهبات سبع، وقد يُقال لها المعلقات".

- وكذا ابنُ رشيق² في قوله: "وكانت المعلقات تُسمَّى المذهَّبات، وذلك أنَّها اختيرت من سائر الشِّعر فَكُتِبَتْ في القَبَاطِي بماءِ الذهب وعلقت على الكعبة فذلِكَ يُقال: مُذهَّبةُ فلان إذا كانت أجودَ شعره، ذكر ذلك غيرُ واحدٍ من العلماء".

- ابن خلدون إذ يقول³: "انتهوا إلى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم، وبيت أبيهم إبراهيم، كما فعل امرؤ القيس بن حُجر والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سُلمي وعنتر بن شدَّاد وطرفة بن العبد وعلقة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع، فإنه إنما كان يُتوصَّل إلى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مُضر على ما قيل في تسميتها بالمعلقات".

- عبد القاهر البغدادي⁴ وذلك في قوله: "أول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبعده علقت الشعراء، وعدد من علق شعره سبعة".

الأستاذ العلامة أحمد حسن الزيات، ففي معرض كلامه عما ثبت من الشعر الجاهلي وما يُستَرابُ منه قال⁵ عن المعلقات: "ومن الناس من يُنكرُ تعليقها على الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقنعة، فمن المتقدمين أبو جعفر النحاس المتوفى سنة 338هـ، ومن المستشرقين نولدكه، على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبة كانت سنة في الجاهلية بقي أثرها في الإسلام، فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكدوا فيها على أنفسهم مقاطعة بني هاشم والمطلب لحمايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجمع على الدعوة، وتعليق الرّشيد عهدَه بالخلافة من بعده إلى ولديه الأمين فالأمون، فلم لا يكون الأمر كذلك في هذه القصائد مع ما علمت من تأثير

1 العقْدُ الفريد (118/6) لابن عبد ربه، تحقيق: مفيد قميحة وعبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1983م.

2 العمدة في محاسن الشعر (96/1)..

3 تاريخ ابن خلدون (803/1)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1421هـ/2000م

4 خزانة الأدب (126/1).

5 تاريخ الأدب العربي ص (34).5.

الشعر فيهم ومكانة الشعراء منهم؟ على أنّ لهذا الأمر نظائر في أدب الإغريق، فإنّ القصيدة التي قالها بندار زعيم الشعر الغنائي يمدحُ بها دياجوراس قد كتبوها بالذهب على جدران معبد أثينا في لمنوس.

- الأستاذ ناصر الدين الأسد¹، فقد مال إلى القول بتعليق المعلقات، وذلك في قوله: "وأما نحن فإننا لا نملك وسيلة قاطعة للإثبات أو النفي، ولا نحب أن نعتسف الطريق ويقتحم كما يقتحم غيرنا، وكل ما نستطيع أن نقوله إنّ الاعتراض الذي قدّمه القدماء كاعتراض ابن النحاس، والذي قدمه المحدثون لا يثبت في رأينا للتحقيق والتمحيص، فإذا ما استطعنا أن ننفي هذا الاعتراض بقي القول الأول بكتابة المعلقات وتعليقها - سواء في الكعبة أو خزانة الملك أو السيد - قولاً قائماً ترجيحاً لا يقيناً إلى أن يُتاح له اعتراض جديد ينفيه أو سند جديد يؤيده ويثبتُه".

- الأستاذ بدوي طبانة، فقد جاء في بحثه² قوله: "ولا نجدُ من الأسباب الظاهرة أو الخفية ما يدعو إلى نفي هذه المعلقات، أو تكذيب هذه الروايات التي توارد عليها الرواة في مختلف العصور".

- الأستاذ الدكتور عمر فروخ، وذلك في قوله³: "وليس من المستبعد أن تكون المعلقات قد دُونت وعلقت في الكعبة تصديقاً للروايات المتواترة في ذلك وجريا على عادة الجاهليين في كتابة عهودهم ومواثيقهم وتعليقها في الكعبة نفسها".

وقد اتضح من خلال عرض قول القائلين بالتعليق أنّ حجّتهم تكمن أساساً في استفاضة خبر تعليق المعلقات وتتابع الرواة على حكاية هذا الأمر، وأنه لا داعي لاستبعاد هذا القول مادام أنه ممكنٌ وجائزٌ، فلا ينبغي تكذيب خبر تعليق المعلقات على الكعبة.

والقولان في الحقيقة متنافران جداً يتجانبهما قوة الاستفاضة وقوة عدم الاستفاضة، فمن أثبتَ تعليق المعلقات نظر إلى كثرة القائلين به كمعاوية بن أبي

مصادر الشعر الجاهلي ص (170). 1

معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص (21). 2

3 تاريخ الأدب العربي (75/1)

سفيان وأبي زيد والكلبي وغيرهم، ومن نفى خبر تعليقها فمن جهة أنّ الرواية غير ثابتة وعلى هذا استند النحاس ومن رأى رأيه.
وليس غرضي أن أناقش هذا المبحث فقد وفّي حقّه، وللباحثين فيما اختاروه ورأوه آراءً ومذاهبٌ، وكلُّ له حجّته¹، وكلُّ فريق قد أدلى بدلوه وردّ على الآخر²، ولا جديد بالنسبة لي أن أنكره، غير أن لي ملاحظات رأيتُ من المناسب أن لا أفوت الباحث بيانها.

- الملاحظة الأولى:

قال الشطي³: "وبعد مرور قرنين ونيف من الزمان بعد ظهور الإسلام توافرت بين أيدينا إشارتان:

الأولى: وردت في النسخة المنسوبة إلى أبي سعيد الضرير من رجال القرن الثاني والثالث الأول من القرن الثالث، ومع أنها نسخة ملفقة كما سنتحدث عنها فيما بعد، فإنّ كلمة القوائد السبع تتصدّر هذه النسخة، التي تعود نسبة أهم شرح فيها إلى مطلع القرن الثالث....".

إن استخدام الشطيّ لكلمة "منسوبة" لا تعني الشك في نسبة النسخة لأبي سعيد الضرير بقدر ما تعني صحة نسبتها إليه، وقد درج الكثير من الكتاب على استخدام كلمة "منسوبة" فيما يُشكُّ في نسبته، وهو خلاف الوضع اللغوي إذ كلمة منسوب تعني نسبة الشيء إلى شيء، فما بالها عدلت عن وضعها وحققتها؟

ويؤكد أن الشطي لا ينفي نسبته لأبي سعيد الضرير قوله⁴ ".... تجعلنا هذه الإشارات نظمن إلى أن أصل هذا الشرح يعود إلى أبي سعيد الضرير....".

وقد وجدت - والله الحمد - من نقل عن أبي سعيد الضرير في نصوصٍ عزيزة لم أجد من ذكرها أو أشار إليها، وذلك في مخطوطتين:

الأولى: شرح الهروي الموسوم بـ (نظم التفسير بالبيان)، فقد نقل عنه في (ل 21أ) وهو في شرح أبي سعيد (ق21)، ونقل عنه أيضا في (ل29ب) وهو في شرح أبي سعيد (ق26) بمعناه.

1 وقد توقف العلامة عبد السلام هارون - رحمه الله - في هذه المسألة ورأها "مشكلة من المشكلات الأدبيّة الخالدة". مقدمة تحقيق شرح ابن الأنباري ص (13).

يُنظَر : مصادر الشعر الجاهلي ص (170-172) المعلقات في عيون العصور ص (25-34) 2

المعلقات وعيون العصور ص (12،34). 3

المعلقات وعيون العصور ص (48). 4

الثانية: شرح الكموني وقد نقل عنه في (ل8ب) وهو في شرح أبي سعيد (ق30)، ونقل عنه أيضا في (ل17أ) وهو في شرح أبي سعيد (ق207). وقد اضطررتُ إلى بيان صحة شرح أبي سعيد الضرير لأمرين:

- خشية أن يفهم من كلام الشطي أن الكتاب مشكوك النسبة إليه.
- أن كلام الشطي كان عن تسمية شرح أبي سعيد بـ (شرح القوائد السبع)، ليصل إلى أن تسمية المعلقات لم تكن في عناوين الشروحات القديمة.

- الملاحظة الثانية:

كلام الشطي يفهم منه أن نسخة أبي سعيد الموجودة بالمكتبة الفرنسية ليس فيها سوى عنوان " شرح القوائد السبع " الذي جاء في (ل2أ)، والحقيقة أنه جاء عنوان آخر في (ل1أ) وهو: " شرح المعلقات السبع "، فقول الشطي السابق "...فإن كلمة القوائد السبع تتصدر هذه النسخة " على العكس تماما فإن كلمة المعلقات السبع هي التي تتصدر هذه النسخة كما هو واضح في النسخة، ولكن فيما يظهر - بل هو الأرجح - أن هذا العنوان من عمل النساخ وليس من عمل الشارح أبي سعيد الضرير.

- الملاحظة الثالثة:

قال ناصر الدين الأسد: " وصح ما روي عن معاوية بن أبي سفيان قال: " قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا مُعَلَّقَتَيْنِ بالكعبة دهرًا " .

ثم أحال إلى خزانة الأدب للبغدادي¹ (ت1093 هـ) وهومن العلماء المتأخرين، وكان ينبغي أن يحيل إلى كتاب عتيق ومصدر أصيل لأن هذا خبرٌ يدخل في الموقوف الذي هو كلام الصحابي وأفعاله كما هو معلوم ومبسوط في كتب مصطلح الحديث، والبغدادي نفسه لم يحل إلى أي كتاب، وقد بحثت عن كلام معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فلم أجده في مظانه، إلا في شرح الكموني (ل44أ) وهومن علماء القرن السابع الهجري، وهو أيضا لم يحل إلى كتاب نقل عنه، فلا يعدو أن يكون هذا الخبر مما يُذكر في كتب الأدب لملاحظته وحسنه كعادة الأدباء في ذكرهم للأخبار.

فقول الأستاذ ناصر الدين الأسد " صحَّ ما روي عن معاوية بن أبي سفيان... " هو كلامٌ غير دقيق وليس من ورائه أي تحقيق، ولو صحَّ قول ناصر الدين الأسد فما بال هذا الخلاف الطويل العريض في حقيقة التعليق من عدمه؟¹.

الملاحظة الرابعة:

اتكاء المستشرق نولدكه على اختلاف الرواة لقصائد المعلقات في روايته للأبيات وأنه دليلٌ على عدم التعليق لأنَّ التعليق يستلزم الضبط وعدمه ضبط الرواة معناه عدم التعليق.

يُجَابُ عنه أنَّ هذا الإلزام لا يُلْزَم، لأنَّه قد يعمدُ الراوي إلى تغيير كلمة فيرويهها بلغة قبيلته، وقد ينسى الكلمة فيذكرُ لفظاً أخرى بدلها، وفي هذا الصدد يقول الخضر حسين - رحمه الله -²: اختلافُ الرواة في ألفاظ القصيدة ناشئ عن أمرين:

أحدهما: أنَّ الراوي قد يعمد إلى البيت نطق به الشاعرُ على لغته فيُغيَّرُ منه الكلمة إلى ما يُوافقُ لغته.

ثانيهما: أنَّ الراوي قد تسقطُ منه الكلمة على وجه النسيان فيجتهد لأن يضع مكانها كلمة تُؤدِّي معناها أو تُقاربُها، وما كانوا يرون في هذا من بأس مادام الغرض الذي يرمي إليه الشعر قائماً.

ومن المحتمل أن يكون الشاعرُ نفسه قد أنشد البيت على وجهين أو وجوه في أوقات مختلفة، فقد يبدو له أنَّ كلمةً أليق من كلمة أو تسقط من حافظته الكلمة التي أنشأ عليها القصيدة أولاً " ا هـ

- الملاحظة الخامسة:

استناد نولدكه إلى إغفال القرآن وكتب الحديث لذكر خبر تعليق المعلقات لينفي التعليق هو رأي خاطئ بلا شك، وكأنَّ نولدكه يريدُ أن يأتي بهذا الكلام لينفي أيَّ حقيقة لم ترد في القرآن الكريم، والحقيقة أنَّ القرآن إنما جاء ليبين توحيد رب العالمين، ويُشرع لهم أحكاماً بالإجمال وتتولَّى السنَّة النبويَّة تفصيلها، قال الله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، ولم يقل الله في

1 ممن شكك في خبر معاوية - رضي الله عنه - سليمان الشطي في المعلقات وعبون العصور ص (31)، وصرَّح الدكتور جواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (82/18) بأنه خبر لا يوثق به. نقضُ كتاب في الشعر الجاهلي ص (259) . 2

كتابه أن أي خبر لم يرد في كتابي فلا تُصدقوه، بل ذكر أن بعض الأخبار لم ترد في القرآن، فمن الأنبياء من لا نعلم أسماءهم وخبرهم ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾، وفي سورة الكهف بيان جلي لهذا فقد قال الله تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (9) فليس المراد بهذا النفي في هذه الآية الكريمة أن تكون قصة أصحاب الكهف من العجائب، بل هي من الآيات العجيبة ولها نظائر من جنسها كثيرٌ جداً¹، ولا شك أن هذه النظائر والعجائب ليست مذكورة كلها في القرآن، فإذا كانت هذه العجائب الكثيرة لم يذكرها القرآن الكريم فلم يُقال أن المعلقات مادامت لم تُذكر في القرآن فخير تعليقها غير صحيح؟ وإلا لزم على قول نولدكه نفي صحة شعر المعلقات أصلاً كما يجنح إليه طه حسين وغيره.

- الملاحظة السادسة:

قال الشطي 2: " أما الذين أنكروا حكاية التعليق فيهما إلى أن ننبه إلى أن ابن النحاس قديماً والرافعي حديثاً رفضاً قصة التعليق فسقطت من اعتبارهما من دون أن يعيرها أي اهتمام، أما بقية الباحثين من عرب ومستشرقين فقد رفضوا القصة وقبلوا الاسم، فشغلوا أنفسهم في إيجاد تعليل لهذا الاسم، ومع أن الأصل التاريخي كان واضح المعالم، تعليقٌ حقيقي على مكان قائم معروف، فإننا نجدهم قد انصرفوا إلى التعليل المجازي أو اللغوي أو الفني، مع أن سقوط القصة يعني سقوط الاسم ذاته، غير أن رفضهم الذي قام على أساس أن الاسم كان موجوداً أصلاً بينما القصة المرافقة هي الجديدة، دفعهم إلى الدخول في هذا المسلك الوعر، فتوالت الافتراضات من دون تعليل واضح لسبب النسيان، خصوصاً أن الفترة التي تكاملت فيها المعلقات كانت الحوادث فيها أقرب إلى التسجيل، كما أن التقارب اللغوي أو الترادف ليس حجةً معقولةً لتبادل المواقع، ألم نسمع بقول ابن النحاس حين يذكر: إنه ليس لنا أن نعترض في الألقاب وإنما نُؤديها على ما نُقلت إلينا " .

الذي فهمته من كلام الشطي:

أن من أنكر التعليق أنكر التسمية.

أن إسقاط قصة التعليق يستلزم إسقاط الاسم.

أما من أنكر التعليق أصلاً وهو الإمام النحاس فإن صنيعه عدم انكار التسمية، بل نجده يستعمل كلمة " معلقة "، مما يعني أن هذه التسمية كانت من قبل، والبحث

¹ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص (471) لناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م

يكون متى أُطِّقت هذه التسمية، ولا يكونُ هذا إلا بالتتابع التاريخي لهذا المصطلح، وليس هناك دليل صريح صحيح يُثبِتُ أو ينفي حقيقة التعليق، وأقوال الفريقين متجاذبة متنافرة، فتارة يميلُ القلب إلى عدم التعليق وتارة يخشى نفيها. وقد سبقَ أن نقلتُ كلام النحاس في إنكاره حقيقة التعليق وبيّنتُ أنّ هذا لا يلزم من نفي تسمية السبع الطوال بالمعلقات، بدليل قوله في معلقة الحارث بن حلزة¹ يقول: "..... وقد ذكرنا شرحَ هذا في مُعلِّقة امرئ القيس". فتسمية النحاس قصيدة امرئ القيس بالمعلقة يَنسِفُ قولَ الشطي بأنَّ النحاس لم يُعرها أي اهتمام، ومقصوده أنّ نفيَ التعليق يستلزم نفي التسمية.

ويزيدُ الأمر وضوحاً قول النحاس²: "واختلفوا في جمع هذه القصائد السبع فقيل: إنّ العربَ كانَ أكثرُها يجتمعُ بعكاظ ويتناشدون، فإذا استحسنَ الملكُ قصيدةً قال: علقوها وأثبتوها في خزائني، وأما قولُ من قال: إنّها عُلِّقت في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرّواة".

فقد أنكر هنا القصةَ فقط ولم يُنكر التسمية، بل استعملها أيضاً كما سبق من كلامه، وهذا في الحقيقة مُشكِلٌ يُواجه الباحث، ولأجل حل هذه القضية المعضلة فإنَّ الباحثَ الجاد يُحاول أن يصل إلى شيء ما، فيُجِئُ نظره في التاريخ وكلام العلماء والرّواة مع التدقيق في كل كلمة تواجهه أو خبر يُصادفه، ويُبحر في بطون الكتب ويتتبع مسار التسمية، ويضع كلام المثبتين في كفة وكلام النافين في كفة، مع التعليق المناسب الذي يطمئن إليه الباحث، وهذا "المسلّك الوعر" كما قال عنه الشطي سببه وجية كما نرى، وهو البحث عن الحلقة المفقودة في كلام النحاس: حلقة إنكار التعليق مع حلقة إثبات اسم التعليق.

فتبيّن من خلال هذا أنّ النحاس أنكر التعليق ولم يُنكر التسمية، وأنَّ إسقاط قصة التعليق لا يستلزم إسقاط الاسم.

الملاحظة السابعة:

سبق أنّ للمعلقات عدة تسميات، وبقي اسمٌ أو لقب هو محلُّ نظر، وهو ما ذكره الجمحي³ في قوله: "فأما طرفة فأشعر الناس واحدة، وهي قوله:

1 (548/2).

2(682-681/2)

3 طبقات فحول الشعراء ص (١٣٨) لابن سلام الجُمحي، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، السعودية .

لخولة أطلال ببرقة تهمد* وقفْتُ بها أبكي وأبكي إلى العَدِّ .
وقال أيضا 1 عن معلقة عننرة بن شداد: "وله شعر كثير، إلا أن هذه نادرة،
فألقوها مع أصحاب الواحدة".

قال العلامة محمود شاكر معلقا على النص الأول: "كأنه يعني ما نسميه المعلقة
انفردت من شعر كل واحد من أصحاب السبع الطوال. ذكر الأنباري بإسناده إلى
أبي عبيدة قال: "أجود الشعراء مقيدة واحدة جيدة طويلة: ثلاثة نفر: عمرو بن كلثوم،
والحارث بن حلزة، وطرفة بن عبد". فهذا موضع نظر".

وقال معلقا عن النص الثاني: "أصحاب الواحدة هم الذين عرفناهم بعد بأصحاب
المعلقات".

فقد مال العلامة محمود شاكر - رحمه الله - إلى أن المقصود بأصحاب الواحدة هم
أصحاب المعلقات السبعة المشهورة، والذي يظهر لي أن في هذا نظر، ذلك لأن
أصحاب الواحدة في الجملة غير أصحاب المعلقات، وقد بيّنهم الأصمعي عند
محاورته لهارون الرشيد كما في حسن المحاضرة² فقال: "...طرفه صاحب واحدة،
لا يقطع بقوله في سواها وإنما يُعد من أصحاب الواحدة، قال: ومن أصحاب الواحدة
؟ قلت: الحارث بن حلزة في قوله:

آذنتنا ببينها أسماء رُبْ ثاو يمل منه الثواء
و الأسعر الجعفي في قصيدته التي أولها :
خل دارك قلبك من سليمى ما شفى ولقد عيب عليها فيما مضى
والأفوه الأودي في قوله :
إن ترى رأسي فيه نزع وشواتي خلة فيها دوار
وعلقمة بن عبدة في قوله :
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حين مشيب
وسويد بن أبي كاهل في قوله :
بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع
وعمر بن كلثوم في قوله :
[ألا هبي بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
وعمر بن معد كرب] :³
أمن ريحانة [الداعي] السميع يورقني وأصحابي هجوع

فليس في هذا النص من أصحاب المعلقات سوى طرفة و الحارث بن حلزة وعمرو
بن كلثوم، فيستبعد حينئذ أن يقصد الجمحي بقوله: "أصحاب الواحدة" أصحاب

المصدر السابق ص (١٥٢) 1.

ص (١٣) 2.

3 ما بين المعقوفين سقط من حلية المحاضرة .

المعلقات السبع الطوال، ويزيدُ الأمر وضوحاً وجلاءً أنّ ابن رشيقي قد ميّز بين أصحاب الواحدة و بين أصحاب المعلقات، وأوضح كذلك أنّ من أصحاب المعلقات من هو داخل في أصحاب الواحدة. قال في العمدة¹: "وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم عند الجُمحي وهو الحَكَم الصواب. ومنهم عنتره والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم من أصحاب المعلقات المشهورات، وعمرو بن معدي كرب صاحب: أمن ريحانة الداعي السميع

والأسعر بن أبي حمران الجعفي صاحب المقصورة:

هل بان قلبك من سليمى فاشتفى

وسويد بن أبي كاهل صاحب:
بسّطت رابعة الحبل لنا

والأسود بن يعفر صاحب:
نام الخلي فما أحس رقادي " اهـ

إذا تبينَ هذا فما المقصود بالواحدة في قول الأصمعي والجُمحي؟ الذي يظهر لي أن المراد بها " النّادرة " الفريدة²، والسياق الذي ذكره الجُمحي يعين على هذا، إذ قال في الطبقة السادسة³: "أربعة رهطٍ لكل واحد منهم واحدة....."، ثم ذكر في هذه الطبقة عمرو بن كلثوم وابن حلزة وعنتره وسويد بن أبي كاهل"، وفي أثناء كلامه هذا قال عن شعر عنتره: وله شعر كثير، إلا أن هذه نادرة، فألحقوها مع أصحاب الواحدة".

ثانياً: عدد المعلقات⁴:

شرح النحاس تسع معلقاتٍ، لكن اقتصر ابن ناشر الوهراني - رحمه الله - على سبع فقط، والسبب في هذا واضحٌ جدّاً، وهو أنّ النحاس ذكر عند ختمه لشرح معلقة عمرو بن كلثوم قال: " فهذه آخرُ السَّبْع المشهورات على ما رأيتُ أكثرَ أهلِ اللغة يذهبُ إليه، منهم أبو الحسن بنُ كيسان.....، وقد رأيتُ من يذهبُ إلى أنّ قصيدة

1 (١٠٥/١)

يُنظَر للاستناس: تاج العروس (و ح د) .2

ص (151) .3

4 معلقات العرب ص (61-59)، المعلقات في عيون العصور ص (37-34) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (77-75-18) و(84/18).

الأعشى: " ودِّعْ هريرة "، وقصيدة النابغة وهي: " يا دارَ مِيَّةَ " من القصائد، وقد بينا أن هذا لا يُؤخذ بالقياس، غير أننا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب إلى أن أشعر أهل الجاهلية: امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى، إلا أبا عبيدة فإنه قال: أشعر الجاهلية ثلاثة: امرؤ القيس وزهير والنابغة، فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة النابغة لتقديمهم إياهما، وإن كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم ."

فقد وضَّح النحاس أن السبع المشهورات هي القصائد التي شرحها، والتي تتمثل في: معلقة امرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة، ولبيد، وعنترة، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم، وأن هذه الاقتصار على السبع هو رأي ومذهب أكثر أهل اللغة كابن كيسان¹، وأنه لما رأى بعضهم² يعدُّ قصيدة الأعشى والنابغة من المعلقات قام بشرحهما، وإن كان الصحيح عند النحاس أنهما ليستا من المعلقات، ثم عزز سبب إقدامه على ذكرهما كون عامة علماء اللغة يعدون النابغة والأعشى أشعر أهل الجاهلية، فكان من المستحسن تناول شرحهما مع القصائد السبع فيصير العدد تسعاً.

ومنه يتضح أن ابن ناشر اتبع مذهب جمهور أهل اللغة في عددهم المعلقات سبعا فقط.

وممن اقتصر على شرح السبع المعلقات التي شرحها النحاس : ابن الأنباري والزوزني والجواليقي والفاكهي وعبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري الهندي. والملاحظ أن ابن الأنباري والزوزني والجواليقي لم يذكروا سبب اقتصارهم على السبع المشهورات اكتفاءً بشهرة كونها سبع القصائد. ومما فتح الله علي أني وجدت في شرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر أنهما شرحا ثمانين قصائد، والقصيدة الثامنة للنابغة وليست للأعشى.

هذا، وقد شرح التبريزي عشر قصائد بإضافة قصيدة عبيد الأبرص مع قصيدة النابغة والأعشى، فلم يقتصر على سبع قصائد ولا على تسع، بل أوصلها إلى عشر قصائد، وظاهر كلامه أنه متبع لجمهور العلماء في الاقتصار على سبع، لأنه صرح بأن قصيدة النابغة والأعشى والأبرص إنما شرحهم استجابة لطلب السائل الذي أراد

1 يُعكِّرُ على هذا القول ما جاء في جمهرة أشعار العرب ص (98) بعد ذكره : امرؤ القيس حُجْرُ بن عمرو وزهير بن أبي سلمى ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري ولبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد و عمرو بن كلثوم : " هؤلاء السبعة الطوال التي تُسميها العربُ السُموط، فمن زعم أن في السبعة شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة، وليس عندهم فيهم خلافت ولا في أشعارهم ".
2 جعل المفضل الضبي النابغة والأعشى من أصحاب المعلقات. جمهرة أشعار العرب (98) .

تلخيص شرح السبع مع هذه القصائد الثلاث، وفي هذا الصدد يقول¹: "سألتني - أدام الله توفيقك - أن ألخص لك شرح القصائد السبع، مع القصيدتين اللتين أضافهما إليها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي: قصيدة النابغة الذبياني الدالية، وقصيدة الأعشى اللامية، وقصيدة عبيد الأبرص البائية تمام العشرة".

وقد بيّن أبو الفضل في كتابه "المنثور والمنظوم"² أن المقصود بالسبع الطوال هي قصيدة امرئ القيس وقصيدة طرفة وقصيدة عبيد الأبرص وقصيدة زهير بن أبي سلمى وقصيدة عنتره وقصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حلزة.

ثم أشار إلى أن قصيدة النابغة والأعشى ليستا من السبع الطوال فقال: "وقد أدخل قوم قصيدة النابغة في الاعتذار في السبع، وإنما انفردت بالمعنى الذي لم يسبق إلى مثله من العذر، ولما كانت عين شعره وأجود كلامه ألحقها قوم بالسبع، وهي:

يا دار مية بالعلياء فالسند

.....

ثم قال: "...، وقد ذكرنا قصيدة الأعشى وألحقها بالسبع، وهي:

ودع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

وهي وإن كانت غاية في الجودة وصاحبها واحد في الإجابة فليست إلى القصائد الأولى، ولا هي منها في شيء، والمجتمع عليه ما قدمناه".

وكما نرى أن أبا الفضل أدخل قصيدة عبيد الأبرص في السبع الطوال، ولكنه سرعان ما يقول: "والذي وجدنا عليها الرواة مجتمعين³ في القصائد السبع الطوال الجاهليات:

لامرئ القيس (قفا نبك) ولزهير (أمن أم أوفى) ولطرفة (الخولة أطلال) ولعمرو بن كلثوم (ألا هبي) ولعنتره (هل غادر الشعراء) وللبيد (عفت الديار) وللحارث بن حلزة (أدنتنا بينها أسماء).

شرح المعلقات للتبريزي ص (45).1

المطبوع باسم القصائد المفردات التي لا مثيل لها ص (35-36) 2

3 يفيد قوله "الرواة مجتمعين" أن عدد المعلقات وأصحابها لا يؤخذ بالقياس، وهو في هذا موافق للنحاس رحمه الله - كما سبق من كلامه.

ومنهم من أدخل قصيدة عبيد¹ (أقفر من أهلها محلوب) وقصيدة الأعشى (ودّع هريرة إنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحَلٌ)، وقصيدة النابغة (يا دار مِيَّةَ بالعلياء فالسند) ولم نجدهم ذكروا غير هذه القصائد لهؤلاء المتقدم لما ذكرنا من اختيارهم" اهـ

وبعد هذا كله فقد تبين مذهب الجمهور في عد شعراء المعلقات سبعة، وأن قصيدة الأعشى والنابغة ليستا منها فمن حقنا أن نتساءل هل لهذا الخلاف سبب أو وجه؟

لقد مر قريبا كلام للنحاس الذي يقول فيه: "فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب إليه، منهم أبو الحسن بن كيسان.....، وقد رأيت من يذهب إلى أن قصيدة الأعشى: "ودّع هريرة"، وقصيدة النابغة وهي: "يا دار مِيَّةَ من القصائد، وقد بينا أن هذا لا يؤخذ بالقياس".

فقد وضّح النحاس:

- أن السبع المعلقات التي شرحها هو مذهب أهل اللغة، وذكر منهم الإمام ابن كيسان.

- وأن هذه الرواية المقتصرة على سبع لا تؤخذ بالقياس، ومفهومه أن هذا يؤخذ بالسماع لا غير.

وعلى هذا كلام النحاس يفهم منه أن من أدخل النابغة والأعشى إنما هو خطأ في الرواية أو اجتهاد² في غير محله.

1 لم يُسم أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت 280) من أدخل عبيد الأبرص في السبع المعلقات، وقد أدخله ابن قتيبة (ت 276) ضمنهم في الشعر والشعراء ص (260)، وعلق محمود شاكر بقوله: "لم يذكر أحد أنها منها غيره....، والموضع جديرٌ بالتحقيق"، فلعن أبو الفضل بقصد بمن أبهمه هنا ابن قتيبة.

2 ومما يؤكد أنه اجتهاد ما ذكره أبو الفضل في المنثور والمنظوم ص (36) عن قصيدة عبيد الأبرص: "لم يقل أحد في وزنها وعروضها ولا على مثلها إلا ذو الإصبع العدواني، وما قاربها و لادنا منها"، ثم قال عن قصيدة النابغة ص (37): "... وقد أدخل قوم قصيدة الاعتذار في السبع وإنما انفردت بالمعنى الذي لم يسبق إلى مثله من العذر، ولما كانت عين شعره وأجود كلامه ألحقها قوم بالسبع وهي: يادار مِيَّةَ بالعلياء فالسند " اهـ. وقال الصفي عن قصيدة الأعشى: "والمغاربة يعدون هذه القصيدة من المعلقات التسع". تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، ص (45) تحقيق: السيد الشراوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م

فإذا تقرّر هذا - مع استصحاب رواية حماد للمعلقات وترتيبها - ندرك خطأ رأي المستشرق نولدكه الذي يذهب إلى أن حماد الراوية تعمّد ذكر معلقة الحارث بن حلزة، لأن حماد كان مولى لقبيلة بكر بن وائل التي كانت في عداء دائم مع قبيلة تغلب في الجاهلية، وأن قصيدة عمرو بن كلثوم قد لقيت شهرة واسعة لتمجيدها قبيلة تغلب فلم يجد بُدّاً من وضع قصيدة الحارث الممّجدة لأسلافه¹.

وهذا الرأي على ضعفه وهوانه يطرح الثقة بالرواية في زمنها الذهبي من غير دليل قوي، ويجعل للنعرات الجاهلية مدخلاً لتوجيه الخلاف ولو كان المخالف طائفة قليلة لا دليل معها يُستنهضُ به.

فإن كان حماد الراوية جعل الحارث بن حلزة ضمن أصحاب المعلقات فما باله يضع عنتره كذلك، الذي لم يأت ضمن أصحاب المعلقات عند المُفضّل الضبي؟ ثم في كلام نولدكه جهل أو تجاهل إلى سبب إنشاد قصيدة الحارث بن حلزة الذي هو نفسه سبب إنشاد قصيدة عمرو بن كلثوم، كما هو معروف في كتب الأدب². فالصلة بين القصيدتين واضحة ووثيقة، وليس اتصاليهما ببعضهما البعض تعليقا وتذهيبا وتسميطا اعتباطاً وهوى.

ومما ينبغي التنبيه عليه، أنه إذا أُطلق السبع الطوال فلا ينصرف الذهن إلا لهذه المعلقات التي نتحدث عنها المتمثلة في: معلقة امرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة، ولبيد، وعنتره، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم، مع مراعاة الخلاف السابق - على ضعفه - هل معلقة النابغة والأعشى وعبيد الأبرص.

وعليه فالذي جمعه عبد الملك بن مروان من سبع قصائد جاهلية ليست هي التي يعينها شراح المعلقات، بل هي قصائد أخرى إلا ثلاثة من المعلقات، وقد أشار أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر إلى هذا المعنى في قوله³: "وقد ذكروا عن الحرزامي أنه قال: ذكر لي غير واحد من العلماء أن السبع القصائد التي سبّعها عبد الملك بن مروان وجمعها ولم يكن في الجاهلية من جمعها قط، والناس يرون⁴ أنه كان يُصلّي بها في الجاهلية، قال الحرزامي: أولها:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا

لعمرو بن كلثوم، والثانية:

أدنتنا ببيئها أسماء

1 تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (67-68/1).

2 خزانة الأدب للبغدادي (181-183/3).

3 المنثور والمنظوم (القصائد المفردات التي لا مثيل لها) ص(39-40).

4 كذا، ولعلها يروون.

للحارث بن حلزة، والثالثة:
نَشَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا
لسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ، والرابعة:
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ
لأَبِي دُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ، والخامسة:
أَلِنْ تَبَدَّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَحَوْشًا
لعبيد، والسادسة:
يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي
لعننرة.

قال: ثم ارتج على عبد الملك السابعة، فدخل عليه ابنه سليمان وهو غلام فأنشده
قصيدة أوس بن مغراء التي يقول فيها:
محمَّد خيرٌ من يمشي على قَدَمِ وصاحباهُ وعثمانُ بن عَفَّانَا " ا هـ

ثالثًا: ترتيب المعلقات :

هذا المبحث في غاية الأهمية، لأنه مبني على مسألة وهي: هل ترتيب المعلقات مبني على حكم نقدي، وهل ذكرها على نسقٍ مُعَيَّن فيه دليلٌ ضمني على أن ترتيبهم على الأفضلية، ثم البحثُ يصيرُ هنا: كيف كان ترتيب المعلقات في أول أمرها، وهل كان لها ترتيبٌ مُعَيَّن، أم أن الترتيب من عمل الشراح و تناقلته الرواة؟

كلُّ هذه الأسئلة تعيننا هنا، وليس الغرض الجواب عن السؤال السابق، وإنما الغرض الوصول إلى: هل الترتيب فرغٌ عن التقديم¹، وسأحاول الحفر في بعض المتون لعلِّي أصلُ إلى ما ينفع .

ذكر النحاس في شرحه على المعلقات (682/2) أنَّ حمَّادَ الرَّأويَةَ أوَّلُ من جمع السَّبْعِ المَعْلَقَاتِ، وحكايةُ كلامِهِ: "... وأما قولُ من قال: إِنَّهَا عُلِّقَتْ فِي الكعْبَةِ؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّوَاةِ، وَأَصَحُّ ما قِيلَ فِي هذا: أَنَّ حمَّادَ الرَّأويَةَ لَمَّا رَأَى زُهْدَ النَّاسِ فِي حِفْظِ الشَّعْرِ جَمَعَ هَذِهِ السَّبْعَ وَحَضَّهَمَ عَلَيْهَا، وقال لهم: هذه المشهورات، فسميتِ القصائدُ المشهورةُ لذلك ."

في هذا النَّصِّ يذهبُ النحاس إلى أنَّ حمَّادَ الرَّأويَةَ هو جامعُ القصائدِ السَّبْعِ، وأنَّه جمعها لأجلِ حِفْظِها بعدَ رُويَةِ زُهْدِ النَّاسِ فِي الحِفْظِ، وهذا الحِفْظُ يحتمِلُ حِفْظَ صدرِ أو حِفْظَ كتاب، وأياً كان فحمَّادُ الرَّأويَةَ جمعُ سبعِ قصائدٍ على ترتيبٍ ما.

وكلامُ النحاس ظاهرُه يفيد أنه راعى ترتيبَ حمادِ الرَّأويَةَ، لقوله (682-681/2) بعد نهاية قصيدة عمرو بن كلثوم: "فهذه آخرُ السَّبْعِ المشهوراتِ على ما رأيتُ أكثرَ أهلِ اللغةِ... وَأَصَحُّ ما قِيلَ فِي هذا: أَنَّ حمَّادَ الرَّأويَةَ لَمَّا رَأَى زُهْدَ النَّاسِ فِي حِفْظِ الشَّعْرِ جَمَعَ هَذِهِ السَّبْعَ وَحَضَّهَمَ عَلَيْهَا يذهبُ إليه، منهم أبو الحسن ابنُ كيسان"، فمادامَ أنَّه اعتمدَ على رواية جمع حمَّادٍ للقصائدِ السَّبْعِ لِإنكارِ قولِ من قال أنَّها كانت مُعَلَّقةً، فإنَّه يَدُلُّ ضِمْنًا على أنَّه متبعٌ لترتيبِ حمَّادِ الرَّأويَةَ. وعند الرجوع إلى مطبوعِ شرح النحاس بتحقيق أحمد خطَّاب فإننا نجد ترتيبُ المَعْلَقَاتِ السَّبْعِ على هذا الشكل:

امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهيرُ بن أبي سُلْمَى، ثم لبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الأعشى ثم النَّابِغَةُ.

لكن تفاجأتُ كثيرًا عندما وجدتُ ترتيبَ النحاس في نسخة رئيس الكتاب يخالفُ ما في المطبوع، ونسخة رئيس الكتاب نسخة نفيسة جدًا وعتيقة، نُسخت عام 377هـ، وهي نسخة مقروءة على الأذفوي تلميذ النحاس، وقد جعلها أحمد خطَّاب هي الأصلُ في تحقيقه، وترتيب المَعْلَقَاتِ فيها على هذا الشكل:

1 ومما يدلُّ أنَّ الترتيب فرغٌ عن التفضيل كان مُقررًا عند السلف ما جاء في جمهرة أشعار العرب ص (97-

98) في سياق أشعار النَّاسِ "...والقولُ ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس حُجْرُ بن عمرو وزهير بنُ أبي سُلْمَى

ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري ولبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم، ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم، ثم طرفة، ثم لبيد بن ربيعة، ثم زهير، ثم نابغة ذبيان، ثم الأعشى البكري، ثم عمرو بن كلثوم

"

امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم ليبيد، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم عنتره بن شداد، ثم الأعشى، ثم النابغة.

فكان ينبغي أن يجعل ترتيب القوائد كما جاءت في هذه النسخة، وهي نسخة مُرقمة، لكن الأمر المستغرب أنه يُصرح في مُقدمة دراسته ص (57) أن قوائد شرحه جاءت هكذا: امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الأعشى ثم النابغة، فلا أدري وجه فعل هذا لأنه مخالف لما في نسخة رئيس الكتاب المقروءة على الأذفوي تلميذ النحاس.

ثم بدا لي أن الجواب عن هذا الإشكال سهل جداً، وذلك أن النحاس قال في آخر معلقة عمرو بن كلثوم: "فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب إليه، منهم أبو الحسن بن كيسان"، فيكون في نسخة رئيس الكتاب تقديم وتأخير لم يُنبه عليه المحقق، وأن الترتيب الذي ذكره المحقق جاء كذلك في النسخ التي جلبها وقابل عليها، ويزيد الأمر وضوحاً وتأكيداً أن ابن ناشر مُهدب شرح ابن النحاس رتب القوائد كما ذكره أحمد خطاب محقق شرح النحاس، وبهذا يزول الإشكال، وأما ترقيم لوحات نسخة رئيس الكتاب فظاهر أنها متأخرة بعد الأذفوي.

إذن ترتيب المعلقات يكون عند حماد الراوية:

امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم.

وعلى هذا الترتيب جرى التبريزي وابن ناشر الوهراني.

وأما عند ابن الأنباري فترتيبها هكذا: امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم عنتره، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الحارث بن حلزة، ثم ليبيد.

وعند أبي سعيد وأبي جابر ترتيبها هكذا:

امرؤ القيس، ثم ليبيد، ثم طرفة، ثم عنتره، ثم زهير بن أبي سلمى ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم النابغة.

وعند الزوزني والصفى بوري ترتيبها هكذا:
امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عمرو بن كلثوم، ثم
عنتر، ثم الحارث بن حلزة.

وعند الجواليقي والفاكهيّ ترتيبها هكذا:
امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عنتر، ثم عمرو بن
كلثوم، ثم الحارث بن حلزة.

فأنت ترى اتفاقهم على تقديم امرئ القيس على من سواهم، وكلّ هؤلاء جعلوا
طرفة ثاني القصائد سوى أبي سعيد وأبي جابر فجعله ثالث القصائد، وزهيرًا ثالث
القصائد عند جميع من ذكرتهم سوى عند أبي سعيد وأبي جابر فجعله رابع
القصائد.

وأما ليبيد - رضي الله عنه - فهو رابع القصائد عند النحاس والتبريزي وابن ناشر،
وهو سابع القصائد عند ابن الأنباري، وهو ثاني القصائد عند أبي سعيد وأبي جابر،
وهو رابع القصائد عند الزوزني والجواليقي والفاكهيّ والصفى بوري.

وأما عنتر فهو خامس القصائد عند النحاس الزوزني والتبريزي والجواليقي وابن
ناشر والفاكهيّ والصفى بوري، وهو رابع القصائد عند ابن الأنباري وعند أبي
سعيد وأبي جابر.

وأما الحارث بن حلزة فهو سادس المعلقات عند النحاس وابن الأنباري والتبريزي
وابن ناشر، وهو خامس المعلقات عند أبي سعيد وأبي جابر، وهو سابع المعلقات
عند الزوزني والجواليقي والفاكهيّ والصفى بوري.

وأما عمرو بن كلثوم فهو سابع سبع المعلقات عند النحاس، وهو خامس المعلقات
عند ابن الأنباري والزوزني والصفى بوري، وهو سادس المعلقات عند أبي سعيد
وأبي جابر والجواليقي والفاكهيّ.

فظهر بهذا العرض مواضع الاتفاق والاختلاف في ترتيب المعلقات في هذه
الشروحات، وهي التي رجعت إليها في تحقيقي.

وإذا أردنا التدقيق أكثر فالنظر يتجه أولاً إلى كتب الاختيارات والشروحات الأولى - لأن ما بعدها تبع لها - والتي تتمثل في شرح أبي سعيد الضرير، والمنثور والمنظوم لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، وجمهرة العرب للقرشي، وشرح ابن الأنباري، وشرح النحاس.

- فأما أبو عبيدة المتوفى سنة (208هـ)¹ فرتبهم هكذا:
امرؤ القيس حُجْرُ وزهير بنُ أبي سُلمى ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري وليبد بن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم.

- وأما عند أبي سعيد الضرير المتوفى في حدود (240هـ) ترتيبها هكذا - :
امرؤ القيس، ثم لبيد، ثم طرفة، ثم عنتره، ثم زهير بن أبي سُلمى ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم النابغة.

- وأما أبو الفضل² أحمد بن أبي طاهر المتوفى سنة (280 هـ) فقد ذكر قصيدة امرئ القيس ثم زهير ثم طرفة ثم عمرو بن كلثوم ثم عنتره ثم قصيدة لبيد ثم الحارث بن حلزة.

- وعند ابن الأنباري المتوفى سنة (328هـ) امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سُلمى، ثم عنتره، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الحارث بن حلزة، ثم لبيد.

- وعند النحاس المتوفى سنة (338هـ) امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سُلمى، ثم لبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم.

وكما نرى لم تُجمع الكتب الأولى في شرح المعلقات السبع الطوال على ترتيب واحد، بل لم يُجمعوا على من هم أصحاب السبع الطوال، فقد أدرج أبو عبيدة النابغة والأعشى، وكان أبي سعيد الضرير مال إلى أن النابغة منهم أيضاً فجعله ثامن القصائد دون أن يُخرج أحدا ممن شرح قصائدهم ابنُ كيسان والأنباري والنحاس.

والترتيب عند الأنباري والنحاس قريب جداً، ويكاد يكون التوافق بينهما متطابقاً لولا بعضُ التقديم والتأخير، وكما نرى فإنهم لم يجعلوا النابغة والأعشى من السبع المعلقات.

رابعاً: شروح المعلقات:

¹ جمهرة أشعار العرب ص (97-98).

² المنثور والمنظوم (35-36) .

ذكر بروكلمان (69-72/1) بعضَ شروح المعلقَات، وهي التي تكرّرت كثيرًا في حديثي السابق، كشرح ابن الأنباري وابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر والنحاس والزوزني التبريزي والجواليقي والصفى بوري، وكلها والله الحمد اطلعتُ عليها ونقلتُ منها في تحقيقي¹.

وذكرَ بعضَ الشروحات للمعلقَات، ومما أريدُ أن أذكره هنا هو ذكره لشرح ابن كيسان الموجود ببرلين 7440 وفيه: معلقة امرئ القيس وطرفة وليد وعمرو والحارث، وذكر أن في المكتب الهندي (أول 800) نسخة فيها شرح لمعلقة امرئ القيس.

و قد كان لا يكادُ ينتهي عجبى من عدم نشر شرح ابن كيسان، ولم أكن أفهم سبب هذا التأخر، لأنه كان ينبغي أن يكون هو أول ما يُنشر من الشروح ويحقق، لأنَّ ابنَ كيسان قبلَ أن يكون شارحًا هو راويُّه، وقد نقل الشراح كلامه وروايته المخالفة لبعض الرواة، وكان النحاس ينقلُ عنه ويُسميه.

وكنْتُ إلى عهد قريبٍ جدا أتساءل متعجبا: ما الذي أحرَّ الباحثين عن نشر شرح ابن كيسان كاملاً؟ فهل الذي وقف عليها رآها نسخةً سقيمةً بها خروم فتحتاج إلى نسخ أخرى للمقابلة؟ أم هناك أسبابٌ أخرى نجهلُها؟ حتى وقفتُ على حقيقة الأمر، ذلك أن نسخة ببرلين ناقصة البداية والمقدمة، و في معلقة امرئ القيس ورفات بيضاء، و أما معلقة طرفة فناقصة البداية، ثم تليها معلقة عمرو بن كلثوم، وأما معلقة عنتره فهي بشرح أبي أحمد الجريري²، وأما معلقة زهير فبشرح الإمام ثعلب، وأما معلقة الحارث فليست في النسخة .

فالنسخة إذن ملفقة ناقصة، وهذا النقص لا يكتمل إلا بنسخٍ أخرى، لكن لحد الساعة لم أجد إلا نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (122) ملفقة هي الأخرى، إذ فيها شرح ابن كيسان لمعلقة امرئ القيس وباقي الشرح للزوزني، وغاية ما في هذه النسخة أنها حفظت مقدمة ابن كيسان، فعسى أن يوفق الله للحصول على نسخة تامة .

ومن الشروح التي ذكرها بروكلمان شرح جنادة بن محمد الأزدي الهروي المتوفى سنة 399هـ، وهو شرح على معلقة امرئ القيس، وهذا شرحٌ عتيق موجودٌ بالمتحف البريطاني، وقد حصلتُ عليه والله الحمد وهو جدير بالنشر والاهتمام³.

¹ لم يذكر بروكلمان تهذيب ابن ناشر ضمن الشروحات التي ذكرها في تاريخ الأدب العربي (69-72/1) ولم يذكره كذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (5/ 78-84).

سبق تفصيل هذا في ص(8).2

³ وقد شرعت في تحقيقه .

وأما شرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر فأنعم به من شرح وهومن أقدم شروح المعلقات، وفيه من الأخبار العريضة والتحقيقات البديعة ما لا مجال لذكره الآن، وتوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم (3280) وناسخها من القرن السادس، وهي سقيمة بعض الشيء، وقد نقلت عنها في تحقيقي لهذا الكتاب¹.

ومن الشروح المفقودة:

- تفسير السبع الطوال، لعبد الله بن جعفر بن درستويه² (347هـ).
- تفسير السبع الطوال، لأبي علي القالي³ (ت 356هـ).
- تفسير السبع الطوال، للأزهري⁴ صاحب تهذيب اللغة (ت 370هـ).
- شرح السبع الطوال، لابن خالويه⁵ الحسين بن أحمد (ت 371هـ).
- شرح السبع الطوال، للتبريزي⁶ (502هـ).
- المرتجل في شرح السبع الطوال⁷، لأبي البركات الأنباري (755 هـ).

ومن الشروح التي لم أجد من ذكرها شرح ابن الطيب الفاسي، وهو العالم الكبير الذي ينقل عنه كثيرا مرتضى الزبيدي في تاج العروس، وهو أحد شيوخه المهرة، وقد وجدته نقل عن شرحه في تاج العروس⁸.

هذا، ولأحمد بن محمد البجائي المتوفى سنة 841هـ كتاب كبير اسمه "الفنون البابلية في شرح شعر الجاهلية"¹ فلعله شرح دواوين شعراء المعلقات، وهو للأسف كتابٌ مفقود².

¹ يقوم بتحقيقه أخونا صالح الجسار- وفقه الله - من بلاد السعودية لنيل شهادة الدكتوراه، وقد تكلم سليمان الشطي عن هذا الشرح ومنهجه في كتابه الفذ " المعلقات وعيون العصور " ص (45-58).

² إنباه الرواة على أنباء النُّحاة ص (114/2)، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406هـ/1986م.

³ معجم الأدباء ص (730)

⁴ معجم الأدباء ص (2322)

⁵ معجم الأدباء ص (1036)

⁶ ذكره الحموي في معجم الأدباء ص (2225) بعد ذكره لشرح القصائد العشر، فإن صحَّ هذا فله شرحان حينئذٍ على السبع الطوال.

⁷ ذكره الأنباري نفسه في " أسرار العربية " ص (303-304)

تاج العروس (ث ل ب).⁸

هذا، وفي النية عزمٌ أن أجعلَ مصنّفًا ببلوغرافيا لشرح المعلقّات ومكان وجودها
بحول الله وقوّته .

¹ حدق المقلّتين في شرح بيتي الرقمتين ص (51) لأحمد بن محمد البجائي، تحقيق: ناصر الدين بن رميدة، دار لمسة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018م .

² ويظهر لي أنّ هذا الكتاب نفيس جداّ لأمرين:
أنه وصفه في " حدق المقلّتين " بالكبير، والثاني: أنّ طريقة تأليفه وشرحه في " حدق المقلّتين " تدلُّ على طول نفسه، وكثرة تشعبياته في المسائل، وتدقيقه في الاتساع والتأويل، ويؤكد هذا تسمية شرحه بـ " الفنون البابية " .

•

ثانيا :بين النحاس و ابن ناشر:

الفصل الخامس :

المُعَلَّقات الطوال وشروحها

وفيه أربعة مباحث:

- معنى المُعلِّقات وسبب تسميتها
- عدد المُعلِّقات
- ترتيبُ المُعلِّقات
- شروح المُعلِّقات

في هذا الفصل سأُتطرَّق إلى معنى المُعلِّقات وسبب تسميتها وعددها وترتيبها وشروحاتها، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: معنى المُعلِّقات وسبب تسميتها¹:

1 يُنظر: تاريخ الأدب العربي (799-803) للرافعي، مؤسسة هنداوي، دت، دط. تاريخ التراث العربي (2/70-85) لفؤاد سزكين، جامعة محمد بن سعود، السعودية، 1411 هـ / 1991. مغلقات العرب ص (55-19) لبدوي

المُعلّقات هي أجودُ قصائد الشعر الجاهلي لاتفاق العصر الجاهلي على جعلها أجود الشعر¹، إذ جعلوها معلّقةً بالكعبة - على رأي - وتناقلتها الألسنة والرؤاة أكثر من نقلها وروايتها لشعر آخر، ولا أدلّ على اتفاق جماعة الرواة على تفضيلها من كثرة مسمياتها، فقد نُسمي بـ "السموط"² و "المُدّهبات" و "القصائد المشهورات"³ و "السبع الطوال الجاهليات"⁴ و "السبع"⁵ "المعلّقات"⁶. وأشهرُ هذه التسميات "المعلّقات"، وقد اختلفوا في سبب التسمية، واشتهرَ بين ألسنة الناس أنها كانت تُعلّق بالكعبة⁷، لكن ردّ هذا القول النّحاس بقوّة حتى قال في شرحه¹ :

طبانة، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1378هـ/1958م . مقدمة تحقيق عبد السلام هارون لشرح ابن الأنباري ص (11-13) الطبعة الخامسة، دت، دار المعارف، القاهرة. تاريخ الأدب العربي الجاهلي ص(152-158) لبلاشير، دار الفكر دت، دط . اريخ الأدب العربي، (العصر الجاهلي) ص (176) لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة. المعلّقات وعيون العصور ص (11-34)، المفصل في تاريخ العرب (72-84/18)، لجواد علي، دار الساقى، الطبعة الرابعة، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ص (179-184) ليحي الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1407هـ/1986.

1 كان من عادة العرب أن يجتمعوا في كل عام بمكة فيعرضُ الشاعرُ شعرَه على قريش، فإن استحسّنه روي وكان فخرا له، وإن لم يستحسّنه طرحوه. تاريخ الأدب العربي ص (799) للرافعي.

2 استعمل لفظ السموط كل من المفضلّ الضبي كما في جمهرة أشعار العرب ص (98) لأبي زيد القرشي، تحقيق: علي محمد الجاوي، نهضة مصر، دت، دط. وأبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب أيضا ص (113) تاريخ الأدب العربي للرافعي ص (800) .

3 استعملها النحاس في شرحه (97/1) وابن كيسان في شرحه (ل 1أ) مخطوطة بالمتحف البريطاني، تحت رقم(122) .

4 ممن استعمل لفظ السبع الطول أو الطوال: المفضل الضبي (ت168هـ) كما في جمهرة أشعار العرب ص (98)، وأبو الفضل (ت 280هـ) في المنثور والمنظوم (35) تحقيق: محسن غياض، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الأولى، 1977هـ. وابن الأنباري (ت304هـ) كما في معجم الأدياء ص(2228) لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ووضحه عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه شرحه ص (9)، والأزهري (ت370هـ) صاحب تهذيب اللغة كما في معجم الأدياء ص (2322)، والزوزني (ت486هـ) كما في معجم الأدياء ص (1038).

5 اقتصر ابن قتيبة على لفظة " السبع " في موضعين من كتاب الشعر والشعراء ص (236) تحقيق: أحمد شاکر، دار المعارف، القاهرة، دت، دط وص (268) .

6 جمهرة أشعار العرب (97-98) مقدمة شرح النحاس (45-46/1) فتح المغلقات لأبيات السبع المعلّقات، ص (235) الفاكهي، تحقيق: جابر بن بشير المحمدي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، السعودية، 1421هـ/2010م. معلقات العرب (14-19) المغلقات وعيون العصور ص (36-38).

7 مصادِرُ الشعر الجاهلي وقيمتها ص (169) لناصر الدين الأسد دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص (75) .

"واختلفوا في جمع هذه القوائد السبع فقيل: إنَّ العربَ كانَ أكثرُها يجتمعُ بعكازٍ ويتناشدون، فإذا استحسنَ الملكُ قصيدَةً قال: عَلَّقَها وأثبَتَها في خِزانَتِي، وأما قولُ من قال: إنَّها عُلِّقتُ في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّواة".

فأنت ترى جزمَ النحاس في أنَّ السببَ في الجمع لا في التسمية؛ لا يعود إلى أنَّها كانت مُعلَّقةً في الكعبة، إذن النحاس يُنكرُ السبب ولا يُنكرُ التسمية، والدليلُ على عدم إنكار التسمية أنَّه كان يستعملُ لفظَةَ المُعلَّقة، ففي معلقة الحارث بن حِزرة² يقول:

"..... وقد ذكرنا شرحَ هذا في مُعلَّقة امرئ القيس"، إذن هناك حلقة وصلٍ مفقودةٍ وشيء غامضٌ لم يذكره النحاس، فقد فهمنا منه إنكارَ سببِ التسمية - وهو تعليقها بالكعبة - وأبقى التسمية وهي "المعلّقات".

لعلَّ النحاس نظرَ لمعنى السمط، إذ هو الخيط الذي فيه خرز³، ويُقال: سَمَطَ الشيءَ إذا علقه⁴، فهناك تلازمٌ وعلاقةٌ بين المُسمَّط والمُعلَّق، ومنه على قول النحاس يكونُ التعلُّقُ غيرَ حسي ولا حقيقي، فكما أنَّ التسميطَ معنوي فالقوائدُ المُعلَّقةُ مُعلَّقةٌ معنويٌ وليس حقيقةً، هذا ما يمكن أن يُقال .

غير أن هنا شيء لم أر من ذكره أو أشار إليه، اتضح لي من خلال كلام النحاس السابقين، وهو أن النحاس ينكر تعليق المعلقات في الكعبة بشدة لكن هذه الشدة لا أجدها في حكايته قول من قال أنَّ المعلّقات علقت في خزانة الملك، فلنتأمل معاً قوله " واختلفوا في جمع هذه القوائد السبع فقيل: إنَّ العربَ كانَ أكثرُها يجتمعُ بعكازٍ ويتناشدون، فإذا استحسنَ الملكُ قصيدَةً قال: عَلَّقَها وأثبَتَها في خِزانَتِي، وأما قولُ من قال: إنَّها عُلِّقتُ في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّواة".

فقد ذكر بصيغة التمريض " قيل " - التي تدلُّ على ضعف الرواية - أنَّ المعلّقات علقت في خزانة الملك، وأسبقَ كلامه بحكاية الخلاف مما يعني أنَّ هذا الاختلاف مُعتَبَرٌ خلافاً لقول تعليقها على جدران الكعبة، فهل يعني هذا أنَّ النحاس يميلُ إلى

1 (682-681/2)

2 (548/2).

3 الصحاح (س م ط) للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1376 هـ/1979 م.

4 لسان العرب (س م ط) لابن منظور، دار عالم الكتب، 1424 هـ/2003 م مصوَّرة عن النسخة الأميرية المطبوعة سنة 1300 هـ.

القول بتعليقها في خزانة الملك، خصوصًا وأنه استعمل كلمة " معلقة " كما سبق من كلامه قريبًا؟

إنَّ القلب ليميلُ أنه يقولُ بهذا الأخير للسياق الذي عرضه النحاس لهذا الاختلاف، وللشدة التي ألمسها في خبر تعليقها على جدران الكعبة وانعدامها مع القول بتعليقها في خزانة الملك ولاستعماله لفظة " معلقة " في شرحه لمعلقة الحارث بن حلزة، فإن كان هذا مرادُ النحاس ورأيه فإنَّه وجيهٌ جدًّا، ولا يُعترض حينئذٍ على صيغة التمريض " قيل " لأنه قد تستعمل بمعنى الحكاية فقط لأنها من صيغ الفعل الذي لم يُسمِّ فاعله.

وبعد عرض كلام النحاس أرى من المناسب عرضَ أهم الأقوال التي توافقُ رأيَ النحاس، ثم عرض من يُخالفُ رأيَ النحاس.

فممن قال بنفي خبر التعليق:

- أبو البركات الأنباري (ت577) ¹:

فقد اتبع رأي النحاس ومال إليه دون أن يعترضه أو يرده فقال: "وأما حماد الراوية فإنه كان من أهل الكوفة، مشهورا برواية الأشعار والأخبار، وهو الذي جمع السبع الطوال، هكذا ذكره أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ولم يُثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة".

- ياقوت الحموي وابن خلكان: واعتمدا في نفي خبر التعليق على كلمة النحاس السابقة².

- المستشرق نولدكه:

يُعتبر نولدكه أشهر المحدثين القائلين بنفي خبر التعليق على الكعبة، وقد احتجَّ بحجج أهمها:

اختلاف الرواة لقوائد المعلقات دليلٌ على عدم التعليق لأنَّ التعليق يستلزم الضبط، وعدم ضبط الرواة معناه عدم التعليق¹، وأنَّ إغفال القرآن لذكر خبر التعليق وكتب الحديث وتواريخ مكة².

1 نزهة الألباء في طبقات الأديباء ص (41)، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ/ 1998 م.

2 وفيات الأعيان (206/2)، المعلقات وعيون العصور ص (15).

- الرافعي:

أنكر الرافعي خبر تعليق المعلقات بالكعبة بشدة، ورَجَّح أن خبر التعليق موضوع أي مكذوب، وفي ذات السياق يُبطلُ خبر ابن الكلبي غير الثقة، مُعززا رأيَه بعدم انتشار هذه التسمية عند المبرد والجاحظ وابن قتيبة وأبي الفرج الأصبهاني³.

- الخضر حسين:

فقد ذهب إلى أن المقصود بالتعليق تعليقها في الأذهان بالاعتناء بها حفظا وروايةً، واستند لما قاله أحمد بن أبي طاهر (ت280 هـ): " روي أن معاوية أمر الرواة أن ينتخبوا قصائد يروونها ابْنُه فاخْتاروا له اثنا عشرة قصيدة... ولولا شهرة هذه القصائد وكثرتها على أفواه الرواة وأسماع الناس وأنها أول ما يُتَعَلَّم في الكُتَاب لذكرناها " ⁴.

- شوقي ضيف:

فقد ذهب إلى أن قصة التعليق من الأساطير رَوَّجها المتأخرون، وأن تسمية المعلقات مأخوذ من العلق، وهو الشيء النفيس، ويؤكد هذا أن العرب كانت تسمى القصائد الجيدة بالمُسَمَّطات والمُقَدَّات⁵.

- الأستاذ سليمان الشطي:

فقد انتهى في كتابه المانع الفريد "المعلقات في عيون العصور " إلى ترجيح نفي التعليق نظراً لرجحان كفة أدلة المانع وهوان أدلة القائلين بالتعليق، إذ أخبار التعليق متناقضة ومتعارضة فيما بينها، والتعليق هو خبر " يحتملُ الصدق والكذب والمبالغة، والفاصلُ بينها هو السند التاريخي الموثق، وهذا ما لم نجده عند الذين رَووا هذه القصة ودافعوا عنها.....من دون أن نتحمس للرفض أو القبول مادام اليقين بعيداً " ⁶

وبعد عرض هذه الأقوال اتضح أن من نفي خبر تعليق المعلقات على الكعبة المشرفة احتج بـ:

1 أخذ هذه الشبهة طه حسين في تشكيكه لوجود معلقة امرئ القيس دون أن يُبين من أين اقتبسها، والعجيب أن نولدكه نفي بهذه الشبهة خبر تعليق المعلقات بينما طه حسين نفي بها وجود معلقة امرئ القيس أصلاً. يُنظر : نقض كتاب في الشعر الجاهلي ص(258-259) لمحمد خضر حسين، مؤسسة هنداوي، القاهرة ، دت، دط المعلقات وعيون العصور ص (17-18) .2
تاريخ الأدب العربي ص (799) للرافعي، المعلقات وعيون العصور ص(17-18).3
4 المنثور والمنظوم ص (37) و(40)، نقض كتاب في الشعر الجاهلي ص (257-258)، المعلقات في عيون العصور ص.(19)
5 تاريخ الأدب العربي ص(176)، المعلقات وعيون العصور ص (21).
6 المعلقات في عيون العصور ص(32)

أن خبر التعليق لا يعرفه أحدٌ من الرُّوَاة.
أن المراد بالتعليق حفظها في الصدور وتعليمها في الكُتّاب.
أنَّ حمّاد الراوية هو الذي جمع السَّبْع المعلقات.
اختلاف رواة المعلقات وعدم ضبطهم للأبيات.
إغفال القرآن لذكر خبر التعليق.
إغفال كتب الحديث والتواريخ لخبر التعليق.
تكذيب خبر التعليق.
عدم الوثوق بخبر ابن الكلبي.
عدم انتشار تسمية المعلقات عند أئمة الأدب كالمبرد والجاحظ وابن قتيبة وأبي الفرج الأصبهاني.
أن العرب كانت تسمى القصائد الجيدة بالمسمطات والمُقلّادات وليس بالمعلقات.

وممن ذهب إلى القول بتعليق المعلقات بالكعبة أو رُوي عنه أنه قال به:
- معاويةُ بن أبي سفيان - رضي الله عنه - في قوله¹: " قصيدتنا عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا مُعلّقتين بالكعبة دهرًا ".

- ابن الكلبي الإخباري الشهير، وذلك في قوله²: " أوّل ما عُلق في الجاهلية شعر امرئ القيس، عُلقَ على ركنٍ من أركان الكعبة أيامَ الموسم حتى نُظِرَ إليه، ثمَّ أُحْدِرَ فعُلّقت الشعراء ذلك بعد، وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية، وعدّوا من عُلقَ شعره سبعة نفر، إلا أنّ عبدَ الملك طرَحَ شعرَ أربعةٍ منهم وأثبتَ مكانهم أربعة " .

1 القصائد السبع مع شرحها للكموني (ل44أ) مخطوط بالظاهرية، تحت رقم 3324. خزانة الأدب ولبُّ أبواب لسان العرب، (3/181) للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418هـ/1997م، مقدمة شرح النحاس (1/48)

2 المعلقات وعيون العصور ص (13).

- أبوزيد القرشي¹، وذلك في قوله: " قيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدته الشاعر يقول: عَلِّقُوا لَنَا هَذِهِ لَتَكُونَ فِي خَزَانَتِهِ".

- ابن عبد ربه الأندلسي المعاصر للنحاس، وذلك في قوله²: " لقد بلغ من كلف العرب به وتفضيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، فكتبتها بما الذهب في القبايطي المُدرجة، وعلقتها بين أستار الكعبة، فمنه يُقال: مُذهبة امرئ القيس ومُذهبة زهير والمذهبات سبع، وقد يُقال لها المعلقات ".

- وكذا ابنُ رشيق³ في قوله: " وكانت المعلقات تُسمّى المُذهّبات، وذلك أنّها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبايطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يُقال: مُذهبة فلان إذا كانت أجود شعره، ذكر ذلك غير واحد من العلماء ".

- ابن خلدون إذ يقول⁴: "انتهوا إلى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم، وبيت أبيهم إبراهيم، كما فعل امرؤ القيس بن حُجر والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سُلمي وعنتر بن شدّاد وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع، فإنه إنما كان يتوصّل إلى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مُضر على ما قيل في تسميتها بالمعلقات ".

- عبد القاهر البغدادي⁵ وذلك في قوله: " أول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبعده علقت الشعراء، وعدد من علق شعره سبعة ".

الأستاذ العلامة أحمد حسن الزيات، ففي معرض كلامه عما ثبت من الشعر الجاهلي وما يُستتراب منه قال⁶ عن المعلقات: " ومن الناس من يُنكر تعليقها على

1 العمدة محاسن الشعر (96/1) لابن رشيق، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م. خزانة الأدب (127/1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، (2/480)، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد وعلي الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1406هـ/1986م ولم أجده في جمهرة أشعار العرب (98-97).

2 العقد الفريد (6/118) لابن عبد ربه، تحقيق: مفيد قميحة وعبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1983م.

3 العمدة في محاسن الشعر (96/1)..

4 تاريخ ابن خلدون (803/1)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1421هـ/2000م

5 خزانة الأدب (126/1).

6 تاريخ الأدب العربي ص (34).6.

الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقنعة، فمن المتقدمين أبو جعفر النحاس المتوفى سنة 338هـ، ومن المستشرقين نولدكه، على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبة كانت سنة في الجاهلية بقي أثرها في الإسلام، فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكّدوا فيها على أنفسهم مقاطعة بني هاشم والمطلب لحمايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجمع على الدعوة، وتعليق الرّشيد عهدَه بالخلافة من بعده إلى ولديه الأمين فالأمون، فلم لا يكون الأمر كذلك في هذه القصائد مع ما علمت من تأثير الشعر فيهم ومكانة الشعراء منهم؟ على أن لهذا الأمر نظائر في أدب الإغريق، فإنّ القصيدة التي قالها بندار زعيم الشعر الغنائي يمدحُ بها دياجوراس قد كتبها بالذهب على جدران معبد أثينا في لمنوس.

- الأستاذ ناصر الدين الأسد¹، فقد مال إلى القول بتعليق المعلقات، وذلك في قوله: "وأما نحن فإننا لا نملك وسيلة قاطعة للإثبات أو النفي، ولا نحب أن نعتسف الطريق ويقتحم كما يقتحم غيرنا، وكل ما نستطيع أن نقوله إنّ الاعتراض الذي قدّمه القدماء كاعتراض ابن النحاس، والذي قدمه المحدثون لا يثبت في رأينا للتحقيق والتمحيص، فإذا ما استطعنا أن ننفي هذا الاعتراض بقي القول الأول بكتابة المعلقات وتعليقها - سواء في الكعبة أو خزانة الملك أو السيد - قولاً قائماً ترجيحاً لا يقينا إلى أن يُتاح له اعتراض جديد ينفيه أو سند جديد يؤيده ويثبتُه".

- الأستاذ بدوي طبانة، فقد جاء في بحثه² قوله: "ولا نجد من الأسباب الظاهرة أو الخفية ما يدعو إلى نفي هذه المعلقات، أو تكذيب هذه الروايات التي توارد عليها الرواة في مختلف العصور".

- الأستاذ الدكتور عمر فروخ، وذلك في قوله³: "وليس من المستبعد أن تكون المعلقات قد دُونت وعلقت في الكعبة تصديقاً للروايات المتواترة في ذلك وجرياً على عادة الجاهليين في كتابة عهودهم ومواثيقهم وتعليقها في الكعبة نفسها".

1. مصادر الشعر الجاهلي ص (170).

معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص (21) . 2

3 تاريخ الأدب العربي (75/1)

وقد اتضح من خلال عرض قول القائلين بالتعليق أنّ حجتهم تكمن أساساً في استفاضة خبر تعليق المعلقات وتتابع الرواة على حكاية هذا الأمر، وأنه لا داعي لاستبعاد هذا القول مادام أنه ممكنٌ وجائزٌ، فلا ينبغي تكذيب خبر تعليق المعلقات على الكعبة.

والقولان في الحقيقة متنافران جداً يتجاذبهما قوة الاستفاضة وقوة عدم الاستفاضة، فمن أثبت تعليق المعلقات نظر إلى كثرة القائلين به كمعاوية بن أبي سفيان وأبي زيد والكلبي وغيرهم، ومن نفى خبر تعليقها فمن جهة أنّ الرواية غير ثابتة وعلى هذا استند النحاس ومن رأى رأيه.

وليس غرضي أن أناقش هذا المبحث فقد وفّي حقّه، وللباحثين فيما اختاروه ورأوه آراءً ومذاهبٌ، وكلّ له حجّته¹، وكلّ فريق قد أدلى بدلوه وردّ على الآخر²، ولا جديد بالنسبة لي أن أذكره، غير أن لي ملاحظات رأيتُ من المناسب أن لا أقوّت الباحث بيانها.

- الملاحظة الأولى:

قال الشطي³: "وبعد مرور قرنين ونيف من الزمان بعد ظهور الإسلام توافرت بين أيدينا إشارتان:

الأولى: وردت في النسخة المنسوبة إلى أبي سعيد الضرير من رجال القرن الثاني والثالث الأول من القرن الثالث، ومع أنها نسخة ملفقة كما سنتحدث عنها فيما بعد، فإنّ كلمة القوائد السبع تتصدّر هذه النسخة، التي تعود نسبة أهم شرح فيها إلى مطلع القرن الثالث....".

إن استخدام الشطيّ لكلمة "منسوبة" لا تعني الشك في نسبة النسخة لأبي سعيد الضرير بقدر ما تعني صحة نسبتها إليه، وقد درج الكثير من الكتاب على استخدام كلمة "منسوبة" فيما يُشكُّ في نسبته، وهو خلاف الوضع اللغوي إذ كلمة منسوب تعني نسبة الشيء إلى شيء، فما بالها عدلت عن وضعها وحقيقتها؟

1 وقد توقف العلامة عبد السلام هارون - رحمه الله - في هذه المسألة ورأها "مشكلة من المشكلات الأدبيّة الخالدة". مقدمة تحقيق شرح ابن الأنباري ص (13).

2. يُنظر : مصادر الشعر الجاهلي ص (172-170) المعلقات في عيون العصور ص (34-25) المعلقات وعيون العصور ص (12) وص (34).3

ويؤكد أن الشطي لا ينفي نسبته لأبي سعيد الضرير قوله¹ ".... تجعلنا هذه الإشارات نظمتن إلى أن أصل هذا الشرح يعود إلى أبي سعيد الضرير....".
وقد وجدت - والله الحمد - من نقل عن أبي سعيد الضرير في نصوصٍ عزيزة لم أجد من ذكرها أو أشار إليها، وذلك في مخطوطتين:
الأولى: شرح الهروي الموسوم بـ " نظم التفسير بالبيان "، فقد نقل عنه في (ل 21أ) وهو في شرح أبي سعيد (ق21)، ونقل عنه أيضا في (ل29ب) وهو في شرح أبي سعيد (ق26) بمعناه.

الثانية: شرح الكموني وقد نقل عنه في (ل8ب) وهو في شرح أبي سعيد (ق30)، ونقل عنه أيضا في (ل 17أ) وهو في شرح أبي سعيد (ق207).
وقد اضطررتُ إلى بيان صحة شرح أبي سعيد الضرير لأمرين:

- خشية أن يفهم من كلام الشطي أن الكتاب مشكوك النسبة إليه.
 - أن كلام الشطي كان عن تسمية شرح أبي سعيد بـ "شرح القوائد السبع"، ليصل إلى أن تسمية المعلقة لم تكن في عناوين الشروحات القديمة.
- **الملاحظة الثانية:**

كلام الشطي يفهم منه أن نسخة أبي سعيد الموجودة بالمكتبة الفرنسية ليس فيها سوى عنوان " شرح القوائد السبع " الذي جاء في (ل 2أ)، والحقيقة أنه جاء عنوان آخر في (ل 1أ) وهو: " شرح المعلقة السبع "، فقول الشطي السابق "...فإن كلمة القوائد السبع تتصدر هذه النسخة " على العكس تماما فإن كلمة المعلقة السبع هي التي تتصدر هذه النسخة كما هو واضح في النسخة، ولكن فيما يظهر - بل هو الأرجح - أن هذا العنوان من عمل النساخ وليس من عمل الشارح أبي سعيد الضرير.

- **الملاحظة الثالثة:**

قال ناصر الدين الأسد: " وصح ما روي عن معاوية بن أبي سفيان قال: " قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن جزة من مفاخر العرب كانتا مُعلقتين بالكعبة دهرًا " .

ثم أحال إلى خزانة الأدب للبغداد² (ت1093 هـ) وهومن العلماء المتأخرين، وكان ينبغي أن يحيل إلى كتاب عتيق ومصدر أصيل لأن هذا خبرٌ يدخل في

المعلقات وعيون العصور ص(48).1

2. (181/3).

الموقوف الذي هو كلام الصحابي وأفعاله كما هو معلوم ومبسوطٌ في كتب مصطلح الحديث، والبغدادِيُّ نفسه لم يجلِ إلى أي كتاب، وقد بحثتُ عن كلام معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فلم أجده في مظانه، إلا في شرح الكموني (ل44أ) وهو من علماء القرن السابع الهجري، وهو أيضاً لم يُجلِ إلى كتاب نقل عنه، فلا يعدو أن يكون هذا الخبر مما يُذكر في كتب الأدب لملاحظته وحسنه كعادة الأدباء في ذكرهم للأخبار.

فقول الأستاذ ناصر الدين الأسد " صحَّ ما روي عن معاوية بن أبي سفيان...." هو كلامٌ غير دقيق وليس من ورائه أي تحقيق، ولو صحَّ قول ناصر الدين الأسد فما بال هذا الخلاف الطويل العريض في حقيقة التعليق من عدمه؟¹.

الملاحظة الرابعة:

اتكاء المستشرق نولدكه على اختلاف الرواة لقصائد المعلقات في روايته للأبيات وأنه دليلٌ على عدم التعليق لأنَّ التعليق يستلزم الضبط وعدمه ضبط الرواة معناه عدم التعليق.

يُجابُ عنه أنَّ هذا الإلزام لا يلزم، لأنَّه قد يعمدُ الراوي إلى تغيير كلمة فيرويهها بلغة قبيلته، وقد ينسى الكلمة فيذكرُ لفظاً أخرى بدلها، وفي هذا الصدد يقول الخضر حسين - رحمه الله -: اختلافُ الرواة في ألفاظ القصيدة ناشئ عن أمرين:

أحدهما: أنَّ الراوي قد يعمدُ إلى البيت نطق به الشاعرُ على لغته فيغيِّرُ منه الكلمة إلى ما يُوافقُ لغته.

ثانيهما: أنَّ الراوي قد تسقطُ منه الكلمة على وجه النسيان فيجتهد لأن يضع مكانها كلمة تُؤدِّي معناها أو تُقاربها، وما كانوا يرون في هذا من بأس مادام الغرض الذي يرمي إليه الشعرُ قائماً.

ومن المحتمل أن يكونَ الشاعرُ نفسه قد أنشدَ البيتَ على وجهين أو وجوه في أوقات مختلفة، فقد يبدو له أنَّ كلمةً أليق من كلمة أو تسقطُ من حافظته الكلمة التي أنشأ عليها القصيدة أولاً " ا هـ

1 ممن شكك في خبر معاوية - رضي الله عنه - سليمان الشطي في المعلقات وعيون العصور ص (31)، وصرَّح الدكتور جواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (82/18) بأنه خبر لا يوثق به.

- الملاحظة الخامسة:

استناد نولدكه إلى إغفال القرآن وكتب الحديث لذكر خبر تعليق المعلقات لينفي التعليق هو رأي خاطئ بلا شك، وكأن نولدكه يريد أن يأتي بهذا الكلام لينفي أي حقيقة لم ترد في القرآن الكريم، والحقيقة أن القرآن إنما جاء ليبين توحيد رب العالمين، ويُشرع لهم أحكاماً بالإجمال وتتولى السنة النبوية تفصيلها، قال الله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، ولم يقل الله في كتابه أن أي خبر لم يرد في كتابي فلا تُصدقوه، بل ذكر أن بعض الأخبار لم ترد في القرآن، فمن الأنبياء من لا نعلم أسماءهم وخبرهم ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾، وفي سورة الكهف بيان جلي لهذا فقد قال الله تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (9) فليس المراد بهذا النفي في هذه الآية الكريمة أن تكون قصة أصحاب الكهف من العجائب، بل هي من الآيات العجيبة ولها نظائر من جنسها كثير جداً¹، ولا شك أن هذه النظائر والعجائب ليست مذكورة كلها في القرآن، فإذا كانت هذه العجائب الكثيرة لم يذكرها القرآن الكريم فلم يُقال أن المعلقات مادامت لم تُذكر في القرآن فخير تعليقها غير صحيح؟ وإلا لزم على قول نولدكه نفي صحة شعر المعلقات أصلاً كما يجنح إليه طه حسين وغيره.

- الملاحظة السادسة:

قال الشطي 2: "أما الذين أنكروا حكاية التعليق فيهمنا إلى أن ننبه إلى أن ابن النحاس قديماً والرافعي حديثاً رفضاً قصة التعليق فسقطت من اعتبارهما من دون أن يعيرها أي اهتمام، أما بقية الباحثين من عرب ومستشرقين فقد رفضوا القصة وقبلوا الاسم، فشغلوا أنفسهم في إيجاد تعليل لهذا الاسم، ومع أن الأصل التاريخي كان واضح المعالم، تعليق حقيقي على مكان قائم معروف، فإننا نجدهم قد انصرفوا إلى التعليل المجازي أو اللغوي أو الفني، مع أن سقوط القصة يعني سقوط الاسم ذاته، غير أن رفضهم الذي قام على أساس أن الاسم كان موجوداً أصلاً بينما القصة المرافقة هي الجديدة، دفعهم إلى الدخول في هذا المسلك الوعر، فتوالت الافتراضات من دون تعليل واضح لسبب النسيان، خصوصاً أن الفترة التي تكاملت فيها المعلقات كانت الحوادث فيها أقرب إلى التسجيل، كما أن التقارب اللغوي أو

¹ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص (471) لناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م

الترادف ليس حجةً معقولةً لتبادل المواقع، ألم نسمع بقول ابن النحاس حين يذكر: إنه ليس لنا أن نعترض في الألقاب وإنما نُؤديها على ما نُقلت إلينا".

الذي فهمته من كلام الشطي:

أن من أنكر التعليق أنكر التسمية.

أن اسقاط قصة التعليق يستلزم اسقاط الاسم.

أما من أنكر التعليق أصلاً وهو الإمام النحاس فإنّ صنيعه عدم انكار التسمية، بل نجده يستعمل كلمة "معلّقة"، مما يعني أنّ هذه التسمية كانت من قبل، والبحث يكون متى أُطلقت هذه التسمية، ولا يكون هذا إلا بالتتابع التاريخي لهذا المصطلح، وليس هناك دليل صريح صحيح يُثبت أو ينفي حقيقة التعليق، وأقوال الفريقين متجاذبة متنافرة، فتارة يميل القلب إلى عدم التعليق وتارة يخشى نفيها.

وقد سبق أن نقلت كلام النحاس في إنكاره حقيقة التعليق وبيّنت أنّ هذا لا يلزم من نفي تسمية السبع الطوال بالمعلقات، بدليل قوله في معلقة الحارث بن حلزة¹ يقول: "..... وقد ذكرنا شرح هذا في مُعلّقة امرئ القيس".

فتسمية النحاس قصيدة امرئ القيس بالمعلقة ينسِف قول الشطي بأنّ النحاس لم يُعربها أي اهتمام، ومقصوده أنّ نفي التعليق يستلزم نفي التسمية.

ويزيد الأمر وضوحاً قول النحاس²: "واختلفوا في جمع هذه القصائد السبع فقيل: إنّ العرب كان أكثرها يجتمع بعكاظ ويتناشدون، فإذا استحسّن الملك قصيدة قال: علقوها وأثبتوها في خزائني، وأما قول من قال: إنها علقت في الكعبة؛ فلا يعرفه أحد من الرّواة".

فقد أنكر هنا القصة فقط ولم يُنكر التسمية، بل استعملها أيضاً كما سبق من كلامه، وهذا في الحقيقة مُشكّل يُواجه الباحث، ولأجل حل هذه القضية المعضلة فإنّ الباحث الجاد يُحاول أن يصل إلى شيء ما، فيُجبل نظره في التاريخ وكلام العلماء والرّواة مع التدقيق في كل كلمة تواجهه أو خبر يُصادفه، ويُبحر في بطون الكتب ويتتبع مسار التسمية، ويضع كلام المثبتين في كفة وكلام النافين في كفة، مع التعليق المناسب الذي يطمئن إليه الباحث، وهذا "المسلّك الوعر" كما قال عنه الشطي سببه وجية كما نرى، وهو البحث عن الحلقة المفقودة في كلام النحاس: حلقة إنكار التعليق مع حلقة إثبات اسم التعليق.

1 (548/2).

2(682-681/2)

فتبيّن من خلال هذا أنّ النحاس أنكر التعليق ولم يُنكر التسمية، وأنّ إسقاط قصة التعليق لا يستلزم إسقاط الاسم.

الملاحظة السابعة :

سبق أنّ للمعلقات عدة تسميات، وبقي اسمٌ أو لقب هو محلُّ نظر، وهو ما ذكره الجمحي¹ في قوله : " فأما طرفة فأشعر الناس واحدة، وهي قوله :
 لخولة أطلال ببرقة ثمهد* وقفْتُ بها أبكي وأبكي إلى الغد " .
 وقال أيضا² عن معلقة عنتره بن شداد : " وله شعر كثير، إلا أن هذه نادرة، فألحقوها مع أصحاب الواحدة " .

قال العلامة محمود شاكر معلقاً على النص الأول : " كأنه يعني ما نسميه المعلقة انفردت من شعر كل واحد من أصحاب السبع الطوال. ذكر الأنباري بإسناده إلى أبي عبيدة قال : "أجود الشعراء مقيدة واحدة جيدة طويلة :ثلاثة نفر: عمرو بن كلثوم، والحرث بن حلزة، وطرفة بن عبد " . فهذا موضع نظر".

وقال معلقاً عن النص الثاني : " أصحاب الواحدة هم الذين عرفناهم بعد بأصحاب المعلقات " .

فقد مال العلامة محمود شاكر - رحمه الله - إلى أنّ المقصود بأصحاب الواحدة هم أصحاب المعلقة السبعة المشهورة، والذي يظهر لي أنّ في هذا نظر ، ذلك لأنّ أصحاب الواحدة في الجملة غير أصحاب المعلقة، وقد بيّنهم الأصمعي عند محاورته لهارون الرشيد كما في حسن المحاضرة³ فقال : "...طرفه صاحب واحدة، لا يقطع بقوله في سواها وإنما يُعد من أصحاب الواحدة، قال: ومن أصحاب الواحدة ؟ قلت : الحرث بن حلزة في قوله :

أذنتنا ببينها أسماء رُبْ ثاو يمل منه الثواء
 والأسعر الجعفي في قصيدته التي أولها :
 خل دارك قلبك من سليمى ما شفى ولقد عيب عليها فيما مضى
 والأفوه الأودي في قوله :
 إن ترى رأسي فيه نزع وشواتي خلة فيها دوار
 وعلقمة بن عبدة في قوله :
 طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حين مشيب
 وسويد بن أبي كاهل في قوله :

¹ طبقات فحول الشعراء ص (١٣٨) لابن سلام الجُمحيّ، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، السعودية .

² المصدر السابق ص (١٥٢) .

³ ص (١٣) .

بسطت رابعة الحبل لنا
وعمر بن كلثوم في قوله :
[ألا هبي بصحنك فأصبحينا
وعمر بن معد كرب]¹ :
أمن ريحانة [الداعي] السميع
فوصلنا الحبل منها ما اتسع
ولا تبقي خمور الأندرينا
يورقني وأصحابي هجوع

فليس في هذا النَّص من أصحاب المعلقات سوى طرفة و الحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم، فيُستبعد حينئذ أن يقصد الجمحي بقوله : " أصحاب الواحدة " أصحاب المعلقات السبع الطوال، ويزيد الأمر وضوحاً وجلاءً أن ابن رشيقي قد ميّز بين أصحاب الواحدة وبين أصحاب المعلقات، وأوضح كذلك أن من أصحاب المعلقات من هو داخل في أصحاب الواحدة. قال في العمدة² : " وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم عند الجمحي وهو الحَكَم الصواب. ومنهم عنتره والحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم من أصحاب المعلقات المشهورات ، وعمر بن معدي كرب صاحب :
أمن ريحانة الداعي السميع

والأسعر بن أبي حمران الجعفي صاحب المقصورة :

هل بان قلبك من سليمي فاشتفي

وسويد بن أبي كاهل صاحب:

بسطت رابعة الحبل لنا

والأسود بن يعفر صاحب:

نام الخلي فما أحس رقادي " اهـ

إذا تبين هذا فما المقصود بالواحدة في قول الأصمعي والجمحي ؟ الذي يظهر لي أن المراد بها " النادرة " الفريدة³، والسياق الذي ذكره الجمحي يعين على هذا، إذ قال في الطبقة السادسة⁴ : " أربعة رهط لكل واحد منهم واحدة "، ثم ذكر في هذه الطبقة عمرو بن كلثوم وابن حلزة وعنتره وسويد بن أبي كاهل "، وفي أثناء كلامه هذا قال عن شعر عنتره : وله شعر كثير، إلا أن هذه نادرة، فألحقوها مع أصحاب الواحدة " .

1 ما بين المعقوفين سقط من حلية المحاضرة .

2 (١٠٥/١) 2

3 يُنظر للاستئناس : تاج العروس (و ح د) . 3.

4. (151) ص

ثانياً : عدد المُعلّقات¹:

شرح النحاس تسع مُعلّقاتٍ، لكن اقتصر ابن ناشر الوهراني - رحمه الله - على سبع فقط، والسبب في هذا واضحٌ جدًّا، وهو أنَّ النحاس ذكر عند ختمه لشرح مُعلّقة عمرو بن كلثوم قال: " فهذه آخرُ السَّبْعِ المشهورات على ما رأيتُ أكثرَ أهلِ اللغة يذهبُ إليه، منهم أبو الحسن بنُ كيسان.....، وقد رأيتُ من يذهبُ إلى أنَّ قصيدة الأعشى: " ودَّعْ هريرة "، وقصيدة النابغة وهي: " يا دارَ مِيَّة " من القصائد، وقد بيَّنا أنَّ هذا لا يُؤخَذُ بالقياس، غيرَ أنَّنا قد رأينا أكثرَ أهلِ اللغة يذهبُ إلى أنَّ أشعرَ أهلِ الجاهليَّة: امرؤ القيس وزهير والنَّابغة والأعشى، إلا أبا عبيدة فإنَّه قال: أشعرَ الجاهليَّة ثلاثة: امرؤ القيس وزهير والنَّابغة، فحدانا قولُ أكثرِ أهلِ اللغة على إملاءِ قصيدةِ الأعشى وقصيدةِ النَّابغة لتقديمهم إياهما، وإن كانتا ليستا من القصائد السَّبْعِ عند أكثرهم ".

فقد وضَّح النَّحاسُ أنَّ السَّبْعَ المشهورات هي القصائد التي شرحها، والتي تتمثَّل في: معلّقة امرئ القيس، وزهير بن أبي سُلمى، وطرفة، ولبيد، وعنتر، والحارث بن جِلْزَة، وعمرو بن كلثوم، وأنَّ هذه الاقتصار على السَّبْع هو رأيٌ ومذهب أكثر أهل اللغة كابن كيسان²، وأنَّه لمَّا رأى بعضهم³ يعلِّقُ قصيدة الأعشى والنَّابغة من المُعلّقات قامَ بشرحهما، وإن كان الصَّحيحُ عند النحاس أنَّهما ليستا من المُعلّقات، ثمَّ عزَّز سببَ إقدامه على ذكرهما كونُ عامَّة علماء اللغة يعلِّقون النابغة والأعشى أشعر أهل الجاهلية، فكان من المستحسن تناول شرحهما مع القصائد السَّبْع فيصيرُ العدد تسعًا.

ومنه يتضح أنَّ ابن ناشر اتبع مذهب جمهور أهل اللغة في عدِّهم المُعلّقات سبعا فقط.

وممَّن اقتصرَ على شرح السبع المُعلّقات التي شرحها النحاس : ابن الأنباري والزوزنيُّ والجواليقي والفاكهي وعبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري الهندي. والملاحظ أنَّ ابن الأنباري والزوزني والجواليقي لم يذكروا سبب اقتصارهم على السبع المشهورات اكتفاءً بشهرة كونها سبع القصائد.

1 معلقات العرب ص (59-61)، المُعلّقات في عيون العصور ص (34-37) المُفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام (77-75-18) و(84/18).

2 يُعكِّزُ على هذا القول ما جاء في جمهرة أشعار العرب ص (98) بعد ذكره : امرؤ القيس حُجْرُ بن عمرو وزهير بنُ أبي سُلمى ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري ولبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد و عمرو بن كلثوم : " هؤلاء السبعة الطوال التي تُسميها العربُ السُّموط، فمن زعم أنَّ في السَّبْعَةِ شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ، وخالف ما أجمَعَ عليه أهلُ العلم والمعرفة، وليس عندهم فيهم خلافاً ولا في أشعارهم ".

3 جعل المُفصَّل الضبي النابغة والأعشى من أصحاب المُعلّقات. جمهرة أشعار العرب (98) .

وممّا فتح الله عليّ أني وجدتُ في شرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر أنّهما شرحا ثمانِيَّ قصائد، والقصيدَةُ الثامنة للنابغة وليست للأعشى.

هذا، وقد شرح التبريزي عشرَ قصائد بإضافة قصيدة عبيد الأبرص مع قصيدة النابغة والأعشى، فلم يقتصر على سبع قصائد ولا على تسع، بل أوصلها إلى عشر قصائد، وظاهرُ كلامه أنّه متبعٌ لجمهور العلماء في الاقتصار على سبع، لأنّه صرّح بأنّ قصيدة النابغة والأعشى والأبرص إنّما شرحهم استجابةً لطلب السائل الذي أراد تلخيص شرح السبع مع هذه القصائد الثلاث، وفي هذا الصّدّد يقول¹: "سألنتي - أدام الله توفيقك - أن ألخص لك شرح القصائد السبع، مع القصيدتين اللتين أضافهما إليها أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النحوي: قصيدة النابغة الذبياني الدالية، وقصيدة الأعشى اللامية، وقصيدة عبيد الأبرص البائية تمام العشرة".

وقد بيّن أبو الفضل في كتابه "المنثور والمنظوم"² أن المقصود بالسبع الطوال هي قصيدة امرئ القيس وقصيدة طرفة وقصيدة عبيد الأبرص وقصيدة زهير بن أبي سلمى وقصيدة عنتره وقصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حلزة.

ثم أشار إلى أنّ قصيدة النابغة والأعشى ليستا من السبع الطوال فقال: "وقد أدخل قومٌ قصيدة النابغة في الاعتذار في السبع، وإنما انفردت بالمعنى الذي لم يسبق إلى مثله من العذر، ولما كانت عين شعره وأجودُ كلامه ألحقها قومٌ بالسبع، وهي:
يا دارَ مَيَّةَ بالعليايِّ فالسندِ
....."

ثم قال: "...، وقد ذكرنا قصيدة الأعشى وألحقها بالسبع، وهي:
ودِعْ هريرةَ إنَّ الرِّكبَ مُرتحلٌ وهَلْ تُطيقُ وداعاً أيُّها الرِّجلُ

وهي وإن كانت غايةً في الجودة وصاحبها وابد في الإجابة فليست إلى القصائد الأولى، ولا هي منها في شيء، والمُجمَع عليه ما قدّمناه".
وكما نرى أن أبا الفضل أدخل قصيدة عبيد الأبرص في السبع الطوال، ولكنه سرعان ما يقول: "والذي وجدنا عليها الرواة مجتمعين³ في القصائد السبع الطوال الجاهليات:

شرح المعلقات للتبريزي ص (45).1
المطبوع باسم القصائد المفردات التي لا مثيل لها ص (35-36) 2
3 يفيدُ قوله "الرواة مجتمعين" أنّ عدد المعلقات وأصحابها لا يؤخَذ بالقياس، وهو في هذا موافق للنحاس رحمه الله - كما سبق من كلامه.

لامرئ القيس (قفا نبك) ولزهير (أمن أم أوفى) ولطرفة (لخولة أطلال) ولعمرو بن كلثوم (ألا هبي) ولعنتره (هل غادر الشعراء) وللبيد (عفت الديار) وللحارث بن حلزة (أدنتنا بينها أسماء) .

ومنهم من أدخل قصيدة عبيد¹ (أقفر من أهلها محلوب) وقصيدة الأعشى (ودّع هريرة إن الركب مُرتحل)، وقصيدة النابغة (يا دار مية بالعلياء فالسند) ولم نجدهم ذكروا غير هذه القصائد لهؤلاء المتقدم لما ذكرنا من اختيارهم " ا هـ

وبعد هذا كله فقد تبين مذهب الجمهور في عد شعراء المعلقات سبعة، وأن قصيدة الأعشى والنابغة ليستا منها فمن حقنا أن نتساءل هل لهذا الخلاف سبب أو وجه؟

لقد مر قريبا كلام للنحاس الذي يقول فيه: " فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب إليه، منهم أبو الحسن بن كيسان.....، وقد رأيت من يذهب إلى أن قصيدة الأعشى: " ودّع هريرة "، وقصيدة النابغة وهي: " يا دار مية من القصائد، وقد بينا أن هذا لا يؤخذ بالقياس".

فقد وضّح النحاس:

- أن السبع المعلقات التي شرحها هو مذهب أهل اللغة، وذكر منهم الإمام ابن كيسان.

- وأن هذه الرواية المقتصرة على سبع لا تؤخذ بالقياس، ومفهومه أن هذا يؤخذ بالسمع لا غير.

وعلى هذا كلام النحاس يفهم منه أن من أدخل النابغة والأعشى إنما هو خطأ في الرواية أو اجتهاد² في غير محله.

1 لم يُسم أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت 280) من أدخل عبيد الأبرص في السبع المعلقات، وقد أدخله ابن قتيبة (ت 276) ضمنهم في الشعر والشعراء ص (260)، وعلق محمود شاكر بقوله: " لم يذكر أحد أنها منها غيره....، والموضع جديرٌ بالتحقيق "، فلعن أبو الفضل يقصد بمن أبهمه هنا ابن قتيبة.

2 ومما يؤكد أنه اجتهاد ما ذكره أبو الفضل في المنثور والمنظوم ص (36) عن قصيدة عبيد الأبرص: " لم يقل أحد في وزنها وعروضها ولا على مثلها إلا ذو الإصبع العدوانى، وما قاربها و لادنا منها "، ثم قال عن قصيدة النابغة ص (37): " ... وقد أدخل قوم قصيدة الاعتذار في السبع وإنما انفردت بالمعنى الذي لم يسبق إلى مثله من العذر، ولما كانت عين شعره وأجود كلامه ألحقها قوم بالسبع وهي: يادار مية بالعلياء فالسند " ا.هـ، وقال الصفي عن قصيدة الأعشى: " والمغاربة يعدون هذه القصيدة من المعلقات التسع ". تصحيح التصحيف

فإذا تفرّر هذا - مع استصحاب رواية حماد للمعلقات وترتيبها - نُدرِك خطأ رأي المستشرق نولدكه الذي يذهب إلى أن حماد الراوية تعمّد ذكر معلقة الحارث بن حلزة، لأن حماد كان مولى لقبيلة بكر بن وائل التي كانت في عداء دائم مع قبيلة تغلب في الجاهلية، وأن قصيدة عمرو بن كلثوم قد لقيت شهرة واسعة لتمجيدها قبيلة تغلب فلم يجد بُدّاً من وضع قصيدة الحارث الممّجة لأسلافه¹.

وهذا الرأي على ضعفه وهوانه يطرح الثقة بالرواية في زمنها الذهبي من غير دليل قوي، ويجعل للنعرات الجاهلية مدخلاً لتوجيه الخلاف ولو كان المخالف طائفة قليلة لا دليل معها يُستنهضُ به.

فإن كان حماد الراوية جعل الحارث بن حلزة ضمن أصحاب المعلقات فما باله يضع عنتره كذلك، الذي لم يأت ضمن أصحاب المعلقات عند المُفضّل الضبي؟ ثم في كلام نولدكه جهل أو تجاهل إلى سبب إنشاد قصيدة الحارث بن حلزة الذي هو نفسه سبب إنشاد قصيدة عمرو بن كلثوم، كما هو معروف في كتب الأدب². فالصلة بين القصيدتين واضحة ووثيقة، وليس اتصاليهما ببعضهما البعض تعليقا وتذهيبا وتسميطا اعتباطاً وهوى.

ومما ينبغي التنبيه عليه، أنه إذا أُطلق السبع الطوال فلا ينصرف الذهن إلا لهذه **المعلقات التي نتحدث عنها المتمثلة في: معلقة امرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة، ولبيد، وعنتره، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم، مع مراعاة الخلاف السابق - على ضعفه - هل معلقة النابغة والأعشى وعبيد الأبرص.**

وعليه فالذي جمعه عبد الملك بن مروان من سبع قصائد جاهلية ليست هي التي يعينها شراح المعلقات، بل هي قصائد أخرى إلا ثلاثة من المعلقات، وقد أشار أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر إلى هذا المعنى في قوله³: "وقد ذكروا عن الحرمازمي أنه قال: ذكر لي غير واحد من العلماء أن السبع القصائد التي سبّعها عبد الملك بن

وتحرير التحريف، ص (45) تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1407هـ/1987م

1 تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (1/67-68). 1

2 خزنة الأدب للبغدادي (3/181-183). 2

3 المنثور والمنظوم (القصائد المفردات التي لا مثيل لها) ص (39-40). 3

مروان وجمعها ولم يكن في الجاهلية من جمعها قط، والناس يرون¹ أنّه كان يُصَلَّى بها في الجاهلية، قال الحرزامي: أولها:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا
لعمر وبن كلثوم، والثانية:
أَدْنُنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
للحارث بن حلزة، والثالثة:
نَشَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا
لسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ، والرابعة:
أَمِنَ الْمُؤُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ
لأبي ذؤيب الهذلي، والخامسة:
أَإِنْ تَبَدَّلْتَ مِنْ أَهْلِهَا وَحَوْشَا
لعبيد، والسادسة:
يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي
لعنتره.

قال: ثم ارتجّ على عبد الملك السابعة، فدخل عليه ابنه سليمان وهو غلام فأنشده قصيدة أوس بن مغراء التي يقول فيها:
محمّد خير من يمشي على قدّم
وصاحباهُ وعثمانُ بن عَفَّانَا " ا هـ

كذا، ولعلها يروون¹.

ثالثاً: ترتيبُ المعلّقات :

هذا المبحثُ في غاية الأهميّة، لأنّه مبنيٌّ على مسألةٍ وهي: هل ترتيبُ المعلّقات مبنيٌّ على حكم نقدي؟ وهل ذكرُها على نسقٍ مُعيّن فيه دليلٌ ضمّني على أنّ ترتيبهم على الأفضلية؟ ثمّ البحثُ يصيرُ هنا: كيف كان ترتيبُ المعلّقات في أول أمرها، أو هل كان لها ترتيبٌ مُعيّن؟ أو أنّ الترتيب من عملِ الشّراح أو تناقلته الرُّواة؟

كلُّ هذه الأسئلة تعنينا هنا، وليس الغرض الجواب عن السؤال السّابق، وإنّما الغرض الوصول إلى: هل الترتيب فرغٌ عن التّقديم¹، وسأحاول الحفر في بعض المتون لعلّي أصلُ إلى شيء.

ذكر النحاس في شرحه على المعلّقات (682/2) أنّ حمّادَ الرّأويّة أوّل من جمع السّبع المعلّقات، وحكايةُ كلامه: "... وأما قولٌ من قال: إنّها علّقت في الكعبة؛ فلا يعرفه أحدٌ من الرُّواة، وأصحُّ ما قيل في هذا: أنّ حمّادَ الرّأويّة لمّا رأى زهدَ النّاس في حفظِ الشعرِ جمعَ هذه السّبع وحضّهم عليها، وقال لهم: هذه المشهورات، فسميتِ القصائدُ المشهورةُ لذلك".

في هذا النّص يذهبُ النحاس إلى أنّ حمّادَ الرّأويّة هو جامعُ القصائد السّبع، وأنّه جمعها لأجلِ حفظها بعدَ رؤية زهدِ النّاس في الحفظ، وهذا الحفظُ يحتملُ حفظَ صدرٍ أو حفظَ كتاب، وأياً كان فحمّادُ الرّأويّة جمعَ سبعَ قصائد على ترتيبٍ ما.

وكلامُ النحاس ظاهره يفيد أنه راعى ترتيبَ حماد الرّأويّة، لقوله (681-682/2) بعد نهاية قصيدة عمرو بن كلثوم: "فهذه آخرُ السّبع المشهورات على ما رأيتُ أكثرَ أهل اللّغة... وأصحُّ ما قيل في هذا: أنّ حمّادَ الرّأويّة لمّا رأى زهدَ النّاس في حفظِ

1 ومما يدلُّ أنّ الترتيب فرغٌ عن التفضيل كان مُقرراً عند السلف ما جاء في جمهرة أشعار العرب ص (97-

98) في سياق أشعر النّاس "...والقولُ ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس حُجْرُ بن عمرو وزهير بنُ أبي سلمى

ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري وليبد بن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم، ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم، ثم طرفة، ثم لبيد بن ربيعة، ثم زهير، ثم نابغة ذبيان، ثم الأعشى البكري، ثم عمرو بن كلثوم

".

الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها يذهب إليه، منهم أبو الحسن ابن كيسان "، فمادام أنه اعتمد على رواية جمع حماد للقوائد السبع لإنكار قول من قال أنها كانت معلقة، فإنه يدل ضمناً على أنه متبع لترتيب حماد الراوية.

وعند الرجوع إلى مطبوع شرح النحاس بتحقيق أحمد خطاب فإننا نجد ترتيب المعلقات السبع على هذا الشكل:

امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الأعشى ثم النابغة.

لكن تفاجأت كثيراً عندما وجدت ترتيب النحاس في نسخة رئيس الكتاب يخالف ما في المطبوع، ونسخة رئيس الكتاب نسخة نفيسة جداً وعتيقة، نسخت عام 377هـ، وهي نسخة مقروءة على الأذفوي تلميذ النحاس، وقد جعلها أحمد خطاب هي الأصل في تحقيقه، وترتيب المعلقات فيها على هذا الشكل:

امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم ليبيد، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم عنتره بن شداد، ثم الأعشى، ثم النابغة.

فكان ينبغي أن يجعل ترتيب القوائد كما جاءت في هذه النسخة، وهي نسخة مرقمة، لكن الأمر المستغرب أنه يُصرح في مقدمة دراسته ص (57) أن قوائد شرحه جاءت هكذا: امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سلمى، ثم ليبيد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حلزة، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الأعشى ثم النابغة، فلا أدري وجه فعل هذا لأنه مخالف لما في نسخة رئيس الكتاب المقروءة على الأذفوي تلميذ النحاس.

ثم بدا لي أن الجواب عن هذا الإشكال سهل جداً، وذلك أن النحاس قال في آخر معلقة عمرو بن كلثوم: " فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب إليه، منهم أبو الحسن بن كيسان "، فيكون في نسخة رئيس الكتاب تقديم وتأخير لم يُنبه عليه المحقق، وأن الترتيب الذي ذكره المحقق جاء كذلك في النسخ التي جلبها وقابل عليها، ويزيد الأمر وضوحاً وتأكيداً أن ابن ناشر مُهذَّب شرح ابن النحاس رتب القوائد كما ذكره أحمد خطاب محقق شرح النحاس، وبهذا يزول الإشكال، وأما ترقيم لوحات نسخة رئيس الكتاب فظاهر أنها متأخرة بعد الأذفوي.

إن ترتيب المعلقات يكون عند حماد الراوية:

امروُ القيس، ثم طرفة، ثم زهيرُ بن أبي سُلمى، ثم ليبيد، ثمّ عنتره، ثمّ الحارث بن حلزة، ثمّ عمرو بن كلثوم.

وعلى هذا الترتيب جرى التبريزي وابن ناشر الوهراني.

وأما عند ابن الأنباري فترتيبها هكذا: امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهيرُ بن أبي سُلمى، ثمّ عنتره، ثمّ عمرو بن كلثوم، ثمّ الحارث بن حلزة، ثم ليبيد.

وعند أبي سعيد وأبي جابر ترتيبها هكذا:

امروُ القيس، ثم ليبيد، ثم طرفة، ثمّ عنتره، ثمّ زهيرُ بن أبي سُلمى ثمّ الحارث بن حلزة، ثمّ عمرو بن كلثوم، ثمّ النابغة.

وعند الزوزني والصفى بوري ترتيبها هكذا:

امروُ القيس، ثم طرفة، ثم زهيرُ بن أبي سُلمى، ثم ليبيد، ثمّ عمرو بن كلثوم، ثمّ عنتره، ثمّ الحارث بن حلزة.

وعند الجواليقي والفاكهيّ ترتيبها هكذا:

امروُ القيس، ثم طرفة، ثم زهيرُ بن أبي سُلمى، ثم ليبيد، ثمّ عنتره، ثمّ عمرو بن كلثوم، ثمّ الحارث بن حلزة.

فأنت ترى اتفاقهم على تقديم امرئ القيس على من سواهم، وكلّ هؤلاء جعلوا طرفة ثاني القصائد سوى أبي سعيد وأبي جابر فجعله ثالث القصائد، وزهيرًا ثالث القصائد عند جميع من ذكرتهم سوى عند أبي سعيد وأبي جابر فجعله رابع القصائد.

وأما ليبيد - رضي الله عنه - فهو رابع القصائد عند النحاس والتبريزي وابن ناشر، وهو سابع القصائد عند ابن الأنباري، وهو ثاني القصائد عند أبي سعيد وأبي جابر، وهو رابع القصائد عند الزوزني والجواليقي والفاكهيّ والصفى بوري.

وأما عنتره فهو خامس القصائد عند النحاس الزوزني والتبريزي والجواليقي وابن ناشر والفاكهيّ والصفى بوري، وهو رابع القصائد عند ابن الأنباري وعند أبي سعيد وأبي جابر.

وأما الحارثُ بنُ حِلْزَةَ فهو سادِسُ المُعلّقات عند النحاس وابن الأنباري والتبريزي وابن ناشر، وهو خامسُ المُعلّقات عند أبي سعيد وأبي جابر، وهو سابعُ المُعلّقات عند الزوزني والجواليقي والفاكهيّ والصفى بوري.

وأما عمرو بن كلثوم فهو سابعُ سبْعِ المُعلّقات عند النحاس، وهو خامسُ المُعلّقات عند ابن الأنباري والزوزني والصفى بوري، وهو سادسُ المُعلّقات عند أبي سعيد وأبي جابر والجواليقي والفاكهيّ.

فظهر بهذا العرض مواضع الاتفاق والاختلاف في ترتيب المُعلّقات في هذه الشروحات، وهي التي رجعتُ إليها في تحقيقي.

وإذا أردنا التدقيق أكثر فالنظر يتجه أولاً إلى كتب الاختيارات والشروحات الأولى - لأن ما بعدها تبع لها - والتي تتمثل في شرح أبي سعيد الضرير، والمنثور والمنظوم لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، وجمهرة العرب للقرشي، وشرح ابن الأنباري، وشرح النحاس.

- فأما أبو عبيدة المتوفى سنة (208هـ)¹ فرتبهم هكذا:

امرؤ القيس حُجْرُ زهير بنُ أبي سُلمى ونابغة بني ذبيان والأعشى البكري وليبد بن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم.

- وأما عند أبي سعيد الضرير المتوفى في حدود (240هـ) ترتيبها هكذا - :

امرؤ القيس، ثم ليبد، ثم طرفة، ثم عنتره، ثم زهير بن أبي سُلمى ثم الحارث بن حِلْزَةَ، ثم عمرو بن كلثوم، ثم النَّابِغَةُ.

- وأما أبو الفضل² أحمد بن أبي طاهر المتوفى سنة (280 هـ) فقد ذكر قصيدة امرؤ القيس ثم زهير ثم طرفة ثم عمرو بن كلثوم ثم عنتره ثم قصيدة ليبد ثم الحارث بن حِلْزَةَ.

- وعند ابن الأنباري المتوفى سنة (328هـ) امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سُلمى، ثم عنتره، ثم عمرو بن كلثوم، ثم الحارث بن حِلْزَةَ، ثم ليبد.

- وعند النحاس المتوفى سنة (338هـ) امرؤ القيس، ثم طرفة، ثم زهير بن أبي سُلمى، ثم ليبد، ثم عنتره، ثم الحارث بن حِلْزَةَ، ثم عمرو بن كلثوم.

¹ جمهرة أشعار العرب ص (97-98).

² المنثور والمنظوم (35-36) .

وكما نرى لم تُجمع الكتب الأولى في شرح المعلقات السبع الطوال على ترتيب واحد، بل لم يُجمِعوا على من هم أصحاب السبع الطوال، فقد أدرج أبو عبيدة النابغة والأعشى، وكان أبي سعيد الضرير مال إلى أن النابغة منهم أيضا فجعله ثامن القصائد دون أن يُخرَج أحدا ممن شرح قصائدهم ابنُ كيسان والأنباري والنحاس.

والترتيب عند الأنباري والنحاس قريبٌ جدا، ويكاد يكون التوافق بينهما متطابقا لولا بعضُ التقديم والتأخير، وكما نرى فإنهم لم يجعلوا النابغة والأعشى من السبع المعلقات.

رابعاً : شروح المعلقات:

ذكر بروكلمان (69-72/1) بعضَ شروح المعلقات، وهي التي تكرّرت كثيراً في حديثي السابق، كشرح ابن الأنباري وابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر والنحاس والزوزني التبريزي والجواليقي والصفى بوري، وكلها والله الحمد اطلعتُ عليها ونقلتُ منها في تحقيقي¹.

وذكرَ بعضَ الشروحات للمعلقات، ومما أريدُ أن أذكره هنا هو ذكره لشرح ابن كيسان الموجود ببرلين 7440 وفيه: معلقة امرئ القيس وطرفة وليد وعمرو والحارث، وذكر أن في المكتب الهولندي أول 800 نسخة فيها شرح لمعلقة امرئ القيس.

ولا يكاد ينتهي عجبني من عدم نشر شرح ابن كيسان، ولم أفهم بعدُ سبب هذا التأخر، بل كان ينبغي أن يكون هو أول ما يُنشر من الشروح ويحقق، لأن ابن كيسان قبل أن يكون شارحاً هو راوياً، وقد نقل الشراح كلامه وروايته المخالفة لبعض الرواة، وكان النحاس ينقلُ عنه ويُسميه.

نعم، نُشر لابن كيسان معلقة عمرو بن كلثوم محققة وكذلك معلقة طرفة، ولكن ما الذي أحرَّ الباحثين عن نشرها كاملة؟ هل الذي وقف عليها رآها نسخة سقيمة بها خروم فتحتاج إلى نسخ أخرى للمقابلة؟ أم هناك أسبابٌ أخرى نجهلها²؟

إنَّ نشرَ شرح ابن كيسان مازال دينا على المحققين المشتغلين بالتراث حتَّى يرى هذا العلقُ النفيس نورَ إشعاعه بين الباحثين.

¹ لم يذكر بروكلمان تهذيب ابن ناشر ضمن الشروحات التي ذكرها في تاريخ الأدب العربي (69-72/1) ولم يذكره كذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (5/ 78-84).

² والنسخة التي في المتحف البريطاني التي في أولها عنوان: شرح المعلقات لابن كيسان ليس فيها إلا شرح معلقة امرئ القيس، وأما باقي المعلقات فهي للزوزني.

ومن الشروح التي ذكرها بروكلمان شرح جنادة بن محمد الأزدي الهروي المتوفى سنة 399هـ، وهو شرح على معلقة امرئ القيس، وهذا شرحٌ عتيق موجودٌ بالمتحف البريطاني، وقد حصلتُ عليه والله الحمد وهو جدير بالنشر والاهتمام¹.

وأما شرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر فأنعم به من شرح وهو من أقدم شروح المعلقات، وفيه من الأخبار العريضة والتحقيقات البديعة ما لا مجال لذكره الآن، وتوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم (3280) وناسخها من القرن السادس، وهي سقيمة بعض الشيء، وقد نقلتُ عنها في تحقيقي لهذا الكتاب².

ومن الشروح المفقودة:

- تفسير السبع الطوال، لعبد الله بن جعفر بن درستويه³ (347هـ).
- تفسير السبع الطوال، لأبي علي القالي⁴ (ت 356هـ).
- تفسير السبع الطوال، للأزهري⁵ صاحب تهذيب اللغة (ت 370هـ).
- شرح السبع الطوال، لابن خالويه⁶ الحسين بن أحمد (ت 371هـ).
- شرح السبع الطوال، للتبريزي⁷ (502هـ).
- المرتجل في شرح السبع الطوال⁸، لأبي البركات الأنباري (755 هـ).

ومن الشروح التي لم أجد من ذكرها شرح ابن الطيب الفاسي، وهو العالم الكبير الذي ينقل عنه كثيرا مرتضى الزبيدي في تاج العروس، وهو أحد شيوخه المهرة، وقد وجدته نقل عن شرحه في تاج العروس⁹.

¹ وقد شرعت في تحقيقه .

² يقوم بتحقيقه أخونا صالح الجسار- وفقه الله - من بلاد السعودية لنيل شهادة الدكتوراه، وقد تكلم سليمان الشطي عن هذا الشرح ومنهجه في كتابه الفذ " المعلقات وعيون العصور " ص (58-45).

³ إنباه الرواة على أنباء النُّحاة ص (114/2)، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي، القاهرة ، الطبعة الأولى 1406هـ/1986م .

⁴ معجم الأدباء ص (730)

⁵ معجم الأدباء ص (2322)

⁶ معجم الأدباء ص (1036)

⁷ ذكره الحموي في معجم الأدباء ص (2225) بعد ذكره لشرح القوائد العشر، فإن صحَّ هذا فله شرحان حينئذٍ على السبع الطوال.

⁸ ذكره الأنباري نفسه في " أسرار العربية " ص (304-303)

تاج العروس (ث ل ب).⁹

هذا، ولأحمد بن محمد البجائي المتوفى سنة 841هـ كتاب كبيرٌ اسمه "الفنون البابلية في شرح شعر الجاهلية"¹ فلعلّه شرح دواوين شعراء المعلّقات، وهو للأسف كتابٌ مفقود².

هذا، وفي النية عزمٌ أن أجعلَ مصنّفًا ببلوغرافيا لشرح المعلّقات ومكان وجودها بحول الله وقوّته.

¹ حدق المقلّتين في شرح بيتي الرقمتين ص (51) لأحمد بن محمد البجائي، تحقيق: ناصر الدين بن رميدة، دار لمسة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018م .

² ويظهر لي أنّ هذا الكتاب نفيس جداّ لأمرين: أنه وصفه في " حدق المقلّتين " بالكبير، والثاني: أنّ طريقة تأليفه وشرحه في " حدق المقلّتين " تدلُّ على طول نفسه، وكثرة تشعبياته في المسائل، وتدقيقه في الاتساع والتأويل، ويؤكد هذا تسمية شرحه بـ " الفنون البابلية " .

رابعاً : شروح المعلقات:

ذكر بروكلمان (69-72/1) بعضَ شروح المعلقات، وهي التي تكررت كثيراً في حديثي السابق، كشرح ابن الأنباري وابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر والنحاس والزوزني التبريزي والجواليقي والصفى بوري، وكلها والله الحمد اطلعتُ عليها ونقلتُ منها في تحقيقي⁵²⁴.

وذكرَ بعض الشروحات للمعلقات، ومما أريدُ أن أذكره هنا هو ذكره لشرح ابن كيسان الموجود ببرلين 7440 وفيه: معلقة امرئ القيس وطرفة ولبيد وعمرو والحارث، وذكر أن في المكتب الهولندي أول 800 نسخة فيها شرح لمعلقة امرئ القيس.

ولا يكادُ ينتهي عجبني من عدم نشر شرح ابن كيسان، ولم أفهم بعدُ سبب هذا التأخر، بل كان ينبغي أن يكون هو أول ما يُنشر من الشروح ويحقق، لأن ابن كيسان قبل أن يكون شارحاً هو راوية، وقد نقل الشراح كلامه وروايته المخالفة لبعض الرواة، وكان النحاس ينقلُ عنه ويُسميه.

نعم، نُشر لابن كيسان معلقة عمرو بن كلثوم محققة وكذلك معلقة طرفة، ولكن ما الذي أحر الباحثين عن نشرها كاملة؟ هل الذي وقف عليها رآها نسخة سقيمة بها خروم فتحتاج إلى نسخ أخرى للمقابلة؟ أم هناك أسبابٌ أخرى نجها⁵²⁵؟

إنَّ نشرَ شرح ابن كيسان مازال دينا على المحققين المشتغلين بالتراث حتى يرى هذا العلقُ النفيس نورَ إشعاعه بين الباحثين.

ومن الشروح التي ذكرها بروكلمان شرح جنادة بن محمد الأزدي الهروي المتوفى سنة 399هـ، وهو شرح على معلقة امرئ القيس، وهذا شرحٌ عتيق موجودٌ بالمتحف البريطاني، وقد حصلتُ عليه والله الحمد وهو جدير بالنشر والاهتمام⁵²⁶.

وأما شرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر فأنعم به من شرح وهو من أقدم شروح المعلقات، وفيه من الأخبار العريضة والتحقيقات البديعة ما لا مجال لذكره الآن، وتوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم (3280) وناسخها من

524 لم يذكر بروكلمان تهذيب ابن ناشر ضمن الشروحات التي ذكرها في تاريخ الأدب العربي (72-69/1)

ولم يذكره كذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (5/ 78-84).

525 والنسخة التي في المتحف البريطاني التي في أولها عنوان: شرح المعلقات لابن كيسان ليس فيها إلا شرح معلقة امرئ القيس، وأما باقي المعلقات فهي للزوزني.

526 وقد شرعت في تحقيقه.

القرن السادس، وهي سقيمة بعض الشيء، وقد نقلت عنها في تحقيقي لهذا الكتاب⁵²⁷.

ومن الشروح المفقودة:

- تفسير السبع الطوال، لعبد الله بن جعفر بن درستويه⁵²⁸ (347هـ).
- تفسير السبع الطوال، لأبي علي القالي⁵²⁹ (ت 356هـ).
- تفسير السبع الطوال، للأزهري⁵³⁰ صاحب تهذيب اللغة (ت 370هـ).
- شرح السبع الطوال، لابن خالويه⁵³¹ الحسين بن أحمد (ت 371هـ).
- شرح السبع الطوال، للتبريزي⁵³² (502هـ).
- المرتجل في شرح السبع الطوال⁵³³، لأبي البركات الأنباري (755 هـ).

ومن الشروح التي لم أجد من ذكرها شرح ابن الطيب الفاسي، وهو العالم الكبير الذي ينقل عنه كثيرا مرتضى الزبيدي في تاج العروس، وهو أحد شيوخه المهرة، وقد وجدته نقل عن شرحه في تاج العروس⁵³⁴.

هذا، ولأحمد بن محمد البجائي المتوفى سنة 841هـ كتاب كبير اسمه "الفنون البابلية في شرح شعر الجاهلية"⁵³⁵ فلعنه شرح دواوين شعراء المعلقات، وهو للأسف كتابٌ مفقود⁵³⁶.

هذا، وفي النية عزمٌ أن أجعل مصنفاً ببلوغرافيا لشرح المعلقات ومكان وجودها بحول الله وقوته.

527 يقوم بتحقيقه أخونا صالح الجسار- وفقه الله - من بلاد السعودية لنيل شهادة الدكتوراه، وقد تكلم سليمان الشطي عن هذا الشرح ومنهجه في كتابه الفذ " المعلقات وعيون العصور " ص (45-58).

528 إنباه الرواة على أنباء النحاة ص (114/2)، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406هـ/1986م.

529 معجم الأدباء ص (730)

530 معجم الأدباء ص (2322)

531 معجم الأدباء ص (1036)

532 ذكره الحموي في معجم الأدباء ص (2225) بعد ذكره لشرح القصائد العشر، فإن صحَّ هذا فله شرحان حينئذٍ على السبع الطوال.

533. ذكره الأنباري نفسه في " أسرار العربية " ص (303-304)

تاج العروس (ث ل ب). 534.

535 حذق المقلتين في شرح بيتي الرقمتين ص (51) لأحمد بن محمد البجائي، تحقيق: ناصر الدين بن رميدة، دار لمسة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018م.

536 ويظهر لي أن هذا الكتاب نفيس جدا لأمرين:

أنه وصفه في " حذق المقلتين " بالكبير، والثاني: أن طريقة تأليفه وشرحه في " حذق المقلتين " تدلُّ على طول نفسه، وكثرة تشعبياته في المسائل، وتدقيقه في الاتساع والتأويل، ويؤكد هذا تسمية شرحه بـ " الفنون البابلية ".

القسم الثاني: قسم التحقيق.

ويشتمل على :

- أولاً: تحقيق نسبة تهذيب شرح المعلقات
للوهراني
- ثانياً: تحقيق عنوان الكتاب
- ثالثاً: وصف النسخ الخطية لتهذيب ابن ناشر
الوهراني
- رابعاً: منهجي في التحقيق

أولا:

تحقيق نسبة التهذيب لابن ناشر

تحقيق نسبة التهذيب لابن ناشر:

ليس في نسبة " تهذيب شرح المعلّقات " لابن ناشر الوهراني - رحمه الله - أدنى شك، وأما أدلة إثبات نسبة الكتاب له فسأجمعها على الشكل التالي:
أقواها:

- أن ابن ناشر نسب الشرح لنفسه، وكتب بخطه إجازة في آخر الشرح⁵³⁷ لأحد تلاميذه، وذكر معها تاريخ الإجازة التي كانت مصاحبةً لنهاية الشرح، ونصّ الإجازة: " قرأ عليّ الشّيخُ الفقيه النّحويُّ زينُ الدين أبو محمد عبد الله بن باديس بن يحياتي الزمتراري ثم الواشي ثم الزواوي جميع السّبع المعلّقات، وهي التي

عُنِيَتْ بِشَرَحِهَا وَإِعْرَابِهَا، وَأَجَزْتُ لَهُ أَنْ يُقْرَأَ مِنْ يَشَاءَ وَيُرْوَاهَا عَنِي مَبْرَأً مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِرِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْوَهْرَانِيِّ حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمَصْلِيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ... وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَذَلِكَ فِي مَسْتَهْلِ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ".

- أنه جاء في أول النسخة التي في مكتبة الدولة اسم الكتاب والشارح.

- أن الصفي بوري في شرحه على المعلقات نقل عن ابن ناشر كما سبق بيانه من قبل.

- أنه نسب الكتاب لابن ناشر كل من الزركلي وعادل نويهض⁵³⁸.

والملاحظ: أن الحافظ خليل بن يوسف الدمشقي وابن الشعار وابن الصّابوني. والذهبي لم يذكروا شرح ابن ناشر في ترجمته، وهم أقرب زمانا لابن ناشر، وكذا لم يذكره حاجي خليفة في كشف النون⁵³⁹ ولا إسماعيل باشا في "هدية العارفين"، وليس هذا مما يخدم في نسبة الكتاب لابن ناشر، وإلا لزم نفي نسبة شرحه لأبيات "الجمل" إذ لم يذكره الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي وابن الشعار وابن الصّابوني وذكره له الذهبي⁵⁴⁰ والصفدي⁵⁴¹، وللزم أيضا نفي نسبة تفسيره له إذ لم يذكره يوسف بن خليل الدمشقي وابن الصّابوني وذكره له ابن الشعار والذهبي، بل لم يذكر له تلميذه يوسف بن خليل الدمشقي في "معجم الشيوخ" أي كتاب، بل كلهم - سوى حاجي خليفة - لم يذكروا له قصيدته الظائفة مما يجعلني أظن أن له مؤلفات أخرى لم تظهر

بعد

⁵³⁸ الأعلام (304/4) معجم أعلام الجزائر ص (349).

⁵³⁹ كشف النون (1740/2).

⁵⁴⁰ تاريخ الإسلام (277/4).

⁵⁴¹ الوافي بالوفيات (150/10).

ثانياً :

تحقيق عنوان الكتاب

ذَكَرَ الزركلي في الأعلام (305/4) أن لابن ناشر "شرح السبع المعلقات وإعرابها"، وكذا عادل نويهض في معجم أعلام الجزائر ص (349) لكن مُقَدِّمًا المعلقات على السبع، هكذا: "شرح المعلقات السبع وإعرابها"، فالكتابُ شرحُ وإعرابُ للمعلقات، وهذا ما يُوافق ما ذكره ابنُ ناشر نفسه في آخر الشرح من النسخة المحفوظة بمكتبة الدولة ببرلين لَمَّا كَتَبَ الإجازة قائلاً: "قرأ عليَّ الشَّيْخُ الفقيه النَّحْوِيُّ زينُ الدين أبو محمد عبد الله بن باديس بن يحياتي... جميعَ السَّبْعِ المعلقات، وهي التي عُنِيَتْ بشرحها وإعرابها".

وكما نلاحظ فإنَّ ابنَ ناشر لم يذكرَ عنوانَ الكتاب في مقدمة الكتاب كما سأنقل كلامه ولا في آخره، وكذا ناسخ المخطوطة لم يذكرَ عند الانتهاء من نسخه وإنما ذكرَ بأنه انتهى من نسخ المعلقَات، ونصُّ كلامه: "نَجَرَتِ الْمُعَلِّقَاتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُنَّ لثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ كَتَبَهُنَّ يَحْيَى بْنُ ذَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَادِيسِ الزَّمْرَارِيِّ ثَمَّ الزَّوَاوِيِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ".

لكن جاء في أول صفحةٍ من هذه النسخة تسمية هذا الشرح بـ "تهذيبُ شرح السَّبْعِ الْمُعَلِّقَاتِ وَإِعْرَابِهَا"، ممَّا عُنِيَ بِتَأْلِيفِهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهْرَانِيُّ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

وجاء هذا العنوان أيضاً في النسخة المصوّرة بمعهد المخطوطات، وهذا العنوان يتمشى مع ما ذكره ابنُ ناشر في مقدمة كتابه حينَ ذكرَ سببَ تأليفه وموضوع وطريقة تهذيبه إذ قال: "فإنه لما أطلعْتُ على المعلقَات وما تَضَمَّنَتْ من حِكْمِ الْعَرَبِ* وما فيها من لطائفِ الأدبِ* أحببتُ أن أذكرَ لها شَرْحاً أَتْلُو فِيهِ تِلْوُ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ — رحمه الله — وأودِعُهُ فَنَّا من العلمِ كبيراً* وباباً من الأدبِ خَظيراً* وَأَذْكَرُ مَعَانِي كُلِّ حَرْفٍ وَرَدَ فِيهَا* وَنَذْكَرُ من اللُّغَةِ ما وَافَقَ مَعَانِيهَا وَسَأَخَّحَ مَبَانِيهَا*".

فبهذا يتحقَّقُ إن شاء الله أنَّ عنوانَ الكتاب هو "تهذيبُ شرح السَّبْعِ الْمُعَلِّقَاتِ وَإِعْرَابِهَا"، خصوصاً إذا أضفنا بأنَّه لا يوجدُ عنوانٌ آخرُ يعارضُ هذا العنوان، وأنَّه مُثَبَّتٌ في نُسخة مقروءة على ابنِ ناشر.

وهذا العنوان يقودني للحديث عن كتاب "تهذيب شرح النحاس للمعلقَات السبع" لأبي العباس أحمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي، إذ يكاد العنوانان يتطابقان، وسبب هذا أنَّ موضوع الكتاب واحد ومنهجهما يتقاربان جداً، فهل العنوان من عمل الناسخ أو من صنع تلميذ ابن ناشر أو قارئ ما بعد نظره في الكتابين؟ أم أن ابن ناشر أخذ العنوان أيضاً بعد استفادته الكثيرة من كتاب أبي العباس الأندلسي؟ كلا الاحتمالين وارد وإن كان القلب يميل إلى الأول، لأن ابن ناشر وضَّح أنَّ مهمته شرح المعلقَات وأنَّه يتلو في هذا الشرح طريقة النحاس ولم يذكر في مقدمة كتابه وخاتمته اسمَ الكتاب وعنوانه.

ومهما يكن فإنَّ كتابَ ابنِ ناشر هو شرح المعلقَات مع الاعتناء بشرح النحاس مضيفاً عليه ومستفيداً من شرح الأنصاري في طريقته وإيراداته، فلا يُمكن لنا

التّصرف في عنوان الكتاب مع الاحتمالات والظنون، وحسبي أن أورد ما قد يجول في ذهن الخاطر وعرضها على القارئ إبراء للذمّة وكشفاً للواقع والحقائق.

ثالثا :

وصف النسخ الخطية لتهديب ابن ناشر الوهراني

وفيه :

- أولا: وصف نسخة مكتبة الدولة ببرلين
- ثانيا: وصف نسخة الجمعية الآسيوية
- ثالثا: النسخة المعتمدة أصلا

حصلتُ على نسختين خطيتين من شرح ابن ناشر على المعلقات، وهما:

- أولا: نسخة مكتبة الدولة ببرلين:

وهي نسخة محفوظة بمكتبة الدولة ببرلين تحت رقم (1864)، وناسخها هو يحيى بن ذكان، وقد نسخ الشرح لعبد الله بن باديس أحد تلاميذ ابن ناشر، وقد أثبتت النسخ اسمَه في آخر الشرح مع تاريخ النسخ، وتتلوه إجازة ابن ناشر، ونصُّ كلام الناسخ "نَجَزَتِ الْمُعَلِّقَاتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُنَّ"

ثلاث ليالٍ خلونَ من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمس مائة كتبهنَّ يحيى بن نكان لعبد الله بن باديس الزمزازي ثم الزواوي، والحمدُ لله وحده".

وتتميّز هذه النسخة بأنّها مقروءة على ابن ناشر ومسموعةٌ عليه في عدّة مجالس، فهي نسخة في أعلى درجات الصحة، وقد حرصَ الناسخُ على تدوين نهاية مجلس القراء والتصحيح والمقابلة في موضعه، فيقول: "بلغَ قراءةً وتصحيحًا"، وفي بعضها يقول: "بلغَ قراءةً على الشيخ"، وقد أثبتُ في تحقيقي هذه المواضع.

وهي أيضا مقروءة على تلميذ ابن ناشر كما هو مُثبت في أول لوحة من النسخة الألمانية، لكن للأسف لم يتبيّن لي اسمه لعدم وضوح الكتابة.

ومن صور اعتنائه بالضبط والرواية، أنّه يكتُب في الطرّة روايةً أخرى للبيت، ويكتُب فوق لفظة البيت "معًا" إذا كانت اللفظة فيها وجهان.

وعدّد ألواح هذه النسخة أربع عشرة ومائة لوحة، وفي كلّ صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا في جميع النسخة، وخطّها نسخيٌّ جميلٌ مقروءٌ وواضح، وليس فيها بياضٌ أو نقصٌ لוחاتٍ أو تآكلٌ وورقاتٍ، سوى أنّ بعض الكلمات اليسيرة قد لا تظهر لوقوعها في أسفل الصفحة فأصابها تآكل، أو وقعت في الطرّة فلم تتبيّن قراءتها لوقوعها على طرف الورقة.

وقد رمزتُ لها بـ (ش) نسبةً للشّام - حرسها الله - لأنّ ابن ناشر كان في دمشق الشّام.

وفي الكثير من طُرر المخطوطة استدرأكَ من الناسخ لما سقط من صُلب الشارح، وقد كان يُشيرُ في المتن بسهم إلى المُلحق حتّى لا تختلط تلك الهوامشُ بعضها ببعض، فإن كان المُلحق على يمين الصّفحة أشار في المتن بخط مائل إلى اليمين، وإن كان على شمالها أشار بخط مائل إلى الشمال، وتظهرُ حكمة هذه العبقريّة عند تراحم الإلحاقات وخوف الغلط من جعل مُلحقٍ في غير مكانه الصحيح.

ولا توجدُ في الطُرر تعليقاتٌ كثيرة، وإن وُجدت فإما نقلٌ عن عالم أو شرحٌ لمفردة، أو ترجمة لصاحب المعلّقة، وأحيانًا نجد تعليقًا يسيرا كبيان رواية أخرى للبيت وفوق هذا التعليق حرف ح، إشارةً إلى أنّها حاشية وليست من الكتاب.

وقد نجدُ في الطرّة تعليقاً بكلمة أو كلمتين وبجانبيها حرف ع، والذي يغلبُ على ظني أنّ هذه التّحشية بخط ابن ناشر وأنَّ ع إشارةً إلى اسمه علي بن عبد الله.

وفي بداية كل معلّقة على طُرّتها ترجمةٌ لصاحبِ المُعلّقة بخط يميلُ إلى الحمرة.

وقد كان الناسخ يُسهّل الهمزة ياء فيكتب لطائف وزوائد وروائح: لطايف وزوايد وروايح.

ويكتبُ الهمزة أسفلَ الحرف بجنب الياء في نحو: عطائه ونعمائه وشنت والحائط والعائد، ولربّما كتب شنت مسهّلةً ومهموزة في آن واحد.

وكان يكتبُ الألف المقصورة ممدودةً فيكتبُ "اللوا" و"طغا" بدلا من "اللوى" و"طغى"، وربّما كتب "منا" بدلا من "منى"، و"مهمى" بدلا من "مهما".

ويُهملُ الهمزة إذا كانت مقطوعةً فيكتبُ: ابي، افاض، انه، كانه، لانه، بدلا من: أبي، أفاض، إنه، كأنه، لأنه.

ويكتبُ الهمزة الممدودة بعد ألف المد على ألف في نحو "لوا" بدلا من "لواء"، ولربّما جعل الوصل همزة قطع في فعل الأمر الثلاثي نحو: أَعْفُ، ويكتبُ همزة المد التي أصلها همزتين متواليين قطعاً في نحو: أليثُ بدلا من أليثُ، ويكتبُ الهمزة لاماً في نحو الارض بدلا من الأرض، ويُهملُ همزة الوصل في نحو: لالتقاء فيكتبها للقاء.

ويكتبُ القرآن بدلا من القرآن⁵⁴²، والتورية بدلا من التوراة، وكان يكتبُ ثلاثة: ثلاثة.

ويكتبُ الصلوة ورحمتُ كما هو في رسم القرآن.

وإذا لم يُسعه المكان يكتبُ جزءاً من الكلمة في آخر السطر وتتمُّها في أول السطر التالي، كما فعل في نحو "الأ صمعي" و"فا ستغنى"، وقد يكتبُ بعض

⁵⁴² كان الشافعي رحمه الله - يكتبُ القرآن بدلا من القرآن في كتابه " الرسالة " وهي قراءة ابن كثير. يُنظر " الرسالة " وتعليق أحمد شاكر ص (14)، المكتبة العلمية، بيروت، ديت د.ط .

الكلمة ظناً منه أنه كتبها كاملة ثم لا يسعفه المكان فيتمها في الطرة كما في "الخمولة".

ويكتب "من أسفله" بدلا من "من أسفله"، ويكتب "جا زيد" بدلا من "جاء زيد"، ويهمل الفواصل والنقط بين الجمل، ويكتب هذه بدلا من هذه.

ولربما يضع نقطة وعليها نصف دائرة مغلقة جهة اليمين إذا شرع في بيان معنى حرف من حروف المعاني، أو إذا انتهى من شرح اللغة قبل عنوان الإعراب الذي يضعه عند إعراب كل بيت.

ويترك بياضا وفراغا قبل البيت الشعري الذي يستشهد به، ويجعل في هذا الفراغ رمزا يشبه علامة الاستفهام إشارة منه إلى عدم سقوط أي كلمة.

ولا يلتزم بكتابة البيت في سطر على حدة، وإنما يكتبه كيفما اتفق.

ويكتب بيت المعلقة بخط أسود غليظ يأخذ السطر كاملا، ولا يفصل بين الصدر والعجز سواء في أبيات المعلقة أو أبيات الشواهد، ويجعل عند الانتهاء من الشاهد الشعري دائرة بها ثنوء في أعلاها، وغالبا ما يجعل نصف دائرة مغلقة جهة اليمين قبل الشاهد الشعري وبعده.

وقد يضع علامة هـ يميلها إلى الأسفل على بيت الرجز⁵⁴³ إشارة إلى رجز أو للفصل بين أبيات الرجز، وقد كان يكتب في الطرة: "بلغ قراءة"، بدلا من قراءة، وعلى عادة النساخ إذا اشتبه الحاء بغيره يكتب تحته حاء صغيرة.

• ثانيا: نسخة الجمعية الآسيوية:

وأما النسخة الثانية فهي نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم (3141) عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة الجمعية الآسيوية بـكُلكتَّا تحت رقم (1135)، وعدد ألواحها ثمان وسبعين ومائة لوحة، ولم يكتب ناسخها.

⁵⁴³ كما فعل في قول الرّاجز: مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ.

وقد جاء عنوان الشرح في أولها " تهذيبُ شرح السَّبْع المَعَلَّقات وإعرابها "،
وفوقها بخط كبير: شرح المَعَلَّقات السبع للشيخ الإمام علي بن عبد الله الوهراني
رحمه الله تعالى.

وقد كانت في نوبة عبد الرحمن الحسيني سنة 1075هـ، ثمَّ تَمَلَّكها أبو الخير
السامي أحمد سنة 1174هـ، وفي أولها ذِكْرُ قِصَّةِ امرئ القيس، وخطُّها نسخي،
وفي آخرها حدثٌ تقديم وتأخير في صفحات الألواح، وفيها سقط كبير في معلقة
امرئ القيس في البيت السابع والثامن.

وقد رمزتُ لها ب (ق) نسبةً للقاهرة مكانَ نسخها، وفيها كثيرٌ مِنَ السَّقَطِ
والتحريفات والاختلاف عما في (ش).

وهي نسخةٌ عجيبةٌ غريبةٌ، وسأجعلُ هذه الغرائب في نقاط:

- جاء في آخر النسخة: نجزت المَعَلَّقات بحمده والصلَّاة على محمد نبيه، وكان
الفراغُ منهُنَّ يومَ السَّبْتِ ثاني عشر من شعبان سنة خمس وعشر وخمسمائة، وذلك
بالقاهرة المحروسة غفر الله لصاحبها ولكاتبها وقارئها ولجميع المسلمين ".
وهذا التاريخ لم يولد فيه المؤلف بعدُ، فقد ولد ابنُ ناشرِ رحمه الله سنة 537هـ، فلا
أدري وجه كتابة هذا التاريخ؟

- أنَّ ناسخَ (ق) كانت يَنْقَلُ من النسخة (ش)، وقد يحذو حذوَه في جميع الكلمات،
وإذا كانت الكلمة مشتبهة في (ش) فلا يبدلُ أيَّ جُهدٍ لحلِّ إشكالها بل يكتتبها على
الخطأ وبطريقة الكتابة نفسها.

- كان ناسخ (ش) إذا ضرب على كلمة يُثَبِّتُها ناسخ (ق)، ومن أمثلة هذا:
أنه جاء في (ش) عند قول امرئ القيس: "وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى
مَطِيئًا تِي" : والعذارى: للأبكار واحدهن الأبكار عذراء " ثمَّ ضرب ناسخ
(ش) على " الأبكار " ولكن ناسخ (ق) أثبتَّها.

وجاء في (ش) له، ب" ومن شرط الحال أن تكونَ مُنْتَقَلَةً إليها عند التشاجر والعمل
مُنْبَهَةً والعمل فيها، ولكن هذه جاءت مُنْبَهَةً على الأصل"، وفي (ق) أثبتَّ الجملة
كاملة دون مراعاة الضرب.

وجاء في (ش) ل56أ: " وأكلوا مالَ الكعبةِ الذي يُهدى إليها لها"، لكن ناسخ (ق) أثبتَ "إليها" المضروب عليها.

وجاء في (ش) ل7ب: "بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلِمَ" واستبدل بها في الطرّة بـ "الأمر" لكن ناسخ (ق) أثبتَ المضروب عليها.

وجاء في (ش) ل8أ: " يُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَرَقْتُهُ وَهَرَقْتُ "، لكن ناسخ (ق) أثبتَ المضروب عليها.

وجاء في (ش) ل9ب: " فإذا كانت في أوّل حملها ضرابها قبلَ أن يُعَلَمَ أَحَمَلت "، لكن ناسخ (ق) أثبتَ المضروب عليها.

- أن ناسخ (ق) إذا نقل ما في الطرر التي في نسخة (ش) فإنه كثيراً ما يُخطئ مكانَ وضعها في المتن، ولأبأس بضرِب أمثلة من هذا القبيل:

ففي نسخة (ش) عند البيت (14) من معلّقة امرئ القيس جاء في طرّتها " ...يُحْسَى مَقَدَّمها فيكون كَمُقَدَّم الرّحل " وأشار إلى موضعها، لكن ناسخ (ق) أخطأ في موضع إلحاقها.

وجاء في نسخة (ش): " والغفُر: ضبَاءٌ تَعْلَوُا بِيَاضَهَا حُمْرَةً "، وفي (ق): " أَيْلٌ يَعْلُو الطّبَاء "، وسبب الخطأ أن " أيل " كانت في الطرّة، فأخطأ ناسخ (ق) في موضعها الصحيح.

وجاء في نسخة (ش) ل53ب: " والعقمة: جمع عقم، مثل شيخ وشيخة، والعقم... "، وفي (ق): " والعقمة: جمع وهو أن تظهرَ خيوطٌ مثلَ شيخٍ وشيخةٍ "، وسبب الخطأ أن جملة " مثل شيخ وشيخة، والعقم " كانت في طرّة (ش)، فأخطأ ناسخ (ق) في موضعها الصحيح.

وجاء في نسخة (ش) ل6ب: " مِنْ كُؤْلِ سَارِيَةٍ، ويجوز أن يتعلّق بقوله صابها "، وفي (ق): " يتعلّق سحابةً بصابها "، وسحابة كانت في نسخة (ش) مكتوبة في الطرّة

وأشار الناسخ إلى موضعها وهو بعد قوله " من كل "، لكن ناسخ (ق) ظن أن مكانها بعد " يتعلّق " .

- أن ناسخ (ق) كان يُهمل كثيرا من الملحقات التي أحقها ناسخ (ش) في الطرر استدراكا لما سقط في المتن، فكان ناسخ (ق) يمر على الكثير منها مرورا، وسأضرب أمثلة إهماله للملحقات التي في طرر (ش) وسأجعلها بين معقوفين:

(1) جاء في (ش) ل12: " قعدت خلفك أي [في] المكان الذي هو خلفك "، ولم يلحقها في (ق) .

(2) وجاء في (ش) ل16ب: " نوليني: أعطيني، [وأراد] القبل "، ولم يلحقها في (ق)

(3) وجاء في (ش) ل17أ: والحنكلة: القصيرة [والصهصلق: الشديدة الصوت، والمهزاف: الكثيرة الضحك] ولم يلحقها في (ق).

(4) وجاء في (ش) ل23ب: " والسباحات: السريعات [كأن عدوهن سباحة، والونى: الفئور] " ولم يلحقها في (ق).

(5) وجاء في (ش) ل24أ: " والمضاف لا [يعمل في] المضاف إليه "، ولم يلحقها في (ق).

(6) وجاء في (ش) ل34أ: " والكبن: ماثنى من الجلد عند شفة [الدلو] "، ولم يلحقها في (ق).

(7) وجاء في (ش) ل40أ " [وقوله لكن متى يسترفد:] لكن حرف من حروف الابتداء" ولم يلحقها في (ق).

(8) وجاء في (ش) ل40ب: " والباغزية: ثياب [والرازقي: ثياب كتان بيض، والوصائل: ثياب يمانية بيض، والدقني والقهر: ثياب بيض والدمقس: القر، والمعصد: المخطط]، والسحل: ثوب من القطن "، ولم يلحقها في (ق).

(9) وجاء في (ش) ل55أ: " فسعى فيها هاشم بن مرحلة [ابنه] "، ولم يلحقها في (ق).

(10) وجاء في (ش) ل56أ: " فأنخرع بنو حارثة [بن عمرو بن عامر] فأوطنوا "، ولم يلحقها في (ق).

(11) وجاء في (ش) ل57أ: " ومُبْرَم: أي على شِدَّةِ الأمرِ وسُهولتِه، يقول: نِعَمَ السَّيِّدانِ إن وجدْتُمَا على إبرام الأمرِ ["، ولم يُلحِقها في (ق).

(12) وجاء في (ش) ل57أ: "...كنايةً عن سهولة الأمر [وشِدَّتِه] "، ولم يُلحِقها في (ق).

(13) وجاء في (ش) ل64ب: " [وتَأَبَّد: توحَّشَ] واحدها أَبَدٌ "، ولم يُلحِقها في (ق).

(14) وجاء في (ش) ل5ب: " والغمامُ [المُكَلَّل]: سحابةٌ مُكَلَّلَةٌ السَّحابِ "، ولم يُلحِقها في (ق).

(15) وجاء في (ش) ل5ب: " ثم أضاف [الإِرْزَامَ] إلى العشيَّةِ مجازاً "، ولم يُلحِقها في (ق).

(16) وجاء في (ش) ل70ب " وقولُه كَدُّخان: الكافُ في موضعٍ [رفعٍ خبرٍ] ابتداءً مُضْمَرٌ "، ولم يُلحِقها في (ق).

وسأكتفي بهذه الأمثلة، وهي كثيرةٌ جدًّا، وقد بيَّنتُ مواقعها في تحقيقي.

- ثالثا : النسخة المعتمدة أصلا:
بلا أدنى شك بعد بيان مميزات النسخة (ش) الفريدة، ومميزات النسخة (ق)
الغريبة فإني جعلتُ النسخة (ش) هي الأصل للأمور التالية:

أنَّها نُسخت في حياة الشارح ابن ناشر.

أنَّها نُسخةٌ مقروءةٌ على المؤلف ابن ناشر رحمه الله.

أنَّ في آخرها إجازةً بخطه.

أنَّها مقروءة على تلميذ ابن ناشر وفيها إجازة بخطه كما في بداية المخطوط.

أنَّها مضبوطةٌ بالشَّكل من أولها إلى آخرها.

أنَّ السَّقَط نادرٌ فيها.

أنَّ الناسخ استدرِك في الطُّرر ما سقط في صلب الشرح، وبيَّن بطريقة ذكيَّة مواضعها.

وكلُّ هذه المميزات تقابلها ما في نسخة (ش) من كثرة السَّقَط والتحريف وتجاهل الملحقات التي في طُرر(ش).

وبعد هذه المفارقة الكبيرة بين النسختين نُدرِك أنَّ ما جاء في البيانات المكتوبة في أوَّل نسخة (ق) التي وضعها المفهرس من أنَّ " تاريخ النسخ 515هـ بخط نسخ قديم نفيس " ليس صحيحًا بتاتا، وإن كان واضح البيانات معذورا، لأنَّه اعتمدَ على ما بين

يديه، فالفائدة الأهم التي نستفيدها هنا أن لا يُعتمَد بالكلية على كلام المفهرس، فقد تنكشف الحقائق ويكون الحكم عكسَ ما نُكِر، وبالله التوفيق.

رابعاً : منهجي في التحقيق

منهجي في التحقيق :

أما عن عملي في هذا التحقيق فيتمثل في :

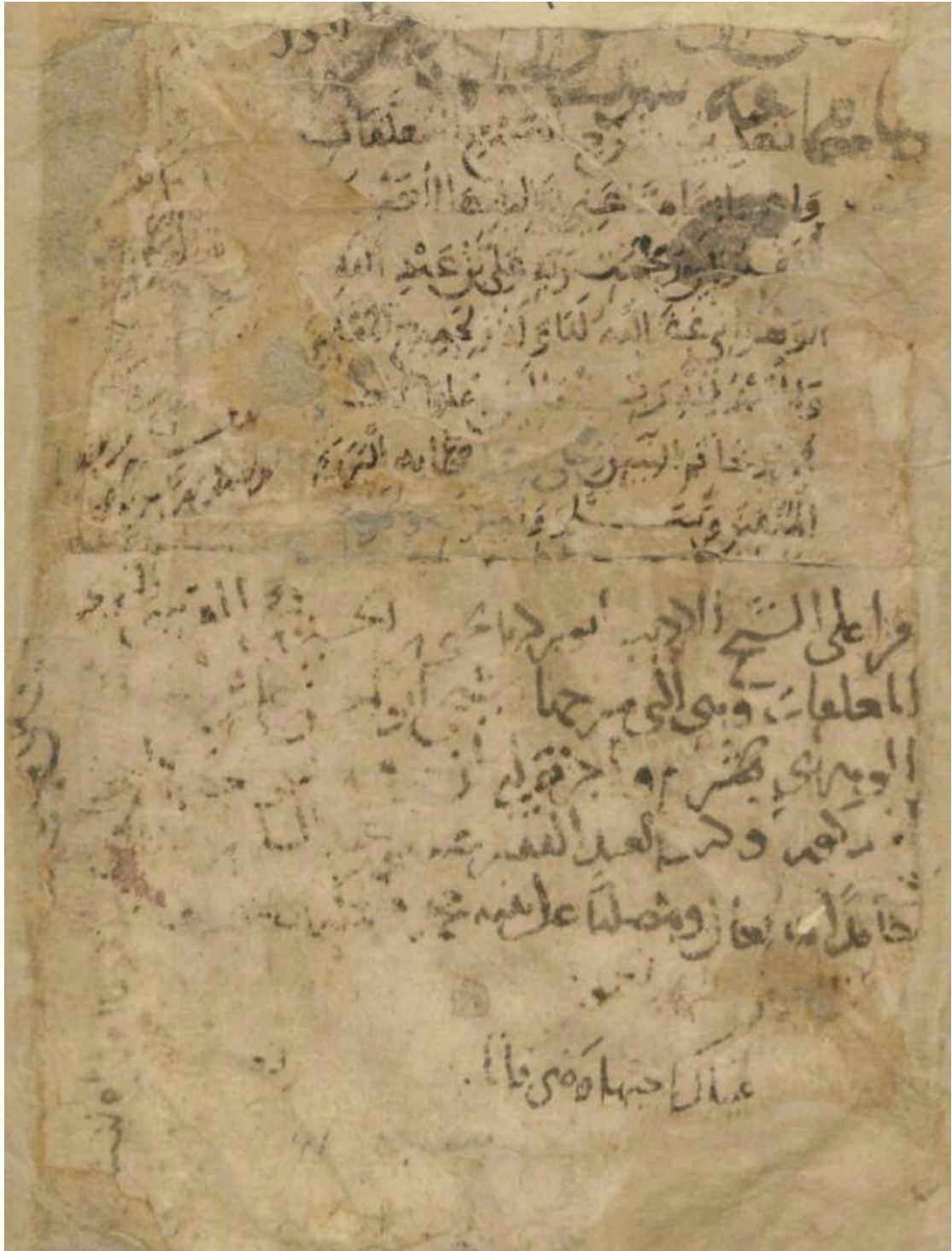
- نسختُ مخطوطة برلين كلها.
- قابلتُ النسخة الألمانية بالنسخة المصرية المصوّرة.
- رمزتُ للنسخة الألمانية بـ (ش) لأنَّ ابن ناشر كان بالشَّام خطيباً بدارياً فيكون بها قد أقرأ الكتاب، ورمزتُ للنسخة المصرية المصوّرة بـ (ق) لأنَّها نُسخت بالقاهرة.

- أثبتُ الفروق بين النسختين في الهامش.
- وضعتُ على يمين وشمال الصفحة ما يُقابل نسخة (ش) فأكتبُ (ل 1أ) مثلا وتعني: الصفحة اليمنى من اللوحة رقم واحد، وأما (ل 1ب) فتعني الصفحة اليسرى من اللوحة رقم واحد، وأما نسخة القاهرة فقد بيّنتُ بداية لوحاتها في الهامش.
- قُمتُ بتخريج الآيات في الهامش وكتبتُها بالرسم العثماني.
- خرّجتُ الأحاديث النبويّة.
- خرّجتُ الأشعار ونسبْتُها لأصحابها في دواوينهم، فإن لم أجد قائلها ذكرْتُ بعضَ من استشهد بها.
- وضعت بحر الشعر في الهامش، حتى يخلو الكتاب من أيّ إضافةٍ.
- ضبطت أبياتَ المعلقة والشواهد الشعرية بالشكل حتى يسهُل على القارئ قراءتها قراءة سليمةً.
- رقّمتُ أبياتَ المعلقات.
- ذكرتُ عند كل بيت من المُعلقة في الهامش مصدر البيت في شرح النحاس.
- قارنتُ بين رواية ابن ناشر وبين روايات سائر الشروحات، وأثبتُ الفروقات إن وُجدت.
- رجعتُ إلى شروح المعلقات المطبوعة التي تتمثّل في شرح ابن الأنباري والنحاس والزوزني والتبريزي والفاكهي وشروح الأشعار الستة كشرح البطليوسي، وشرح السُّكري لديوان امرئ القيس وهو أقدم شرح وصل إلينا، وشرح ثعلب لديوان زهير، وشرح الطُّوسي لديوان لبيد وشرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم والقطعة المطبوعة من شرح الصفي بوري على المعلقات.

- ورجعتُ إلى شروح المعلقات المخطوطة كشرح أبي سعيد وأبي جابر وشرح جُنادة الهروي وشرح الجواليقي وشرح الأنصاري وشرح الصفي بوري.
- بيَّنتُ موضع بيت المُعلِّقة وترتيبها، إذ تختلف الرواياتُ أحياناً في ترتيب الأبيات، فإنَّ وُجِدَتْ الزوزني مثلاً خالفَ ما عليه سائر الشُّرَّاح في موضع البيت بيَّنتُ هذا ليسهل الرجوعُ إليه لمن طلبه.
- تتبَّعتُ المفردات وشرح الغريب الذي يذكره ابن ناشر في جميع شرحه، فرجعتُ إلى المعاجم كتهذيب اللغة والصحاح ولسان العرب وتاج العروس وغيرهم.
- هذا، وابنُ ناشر كثيراً ما يَذكر المعاني، فيذكر ما جاء من أسماء الريح والمطر والعطور وصفات الخيل وأسماء الخمر... وغيرها، ففي هذه الحالة أُحيل إلى كتب المعاني كالغريب المُصنَّف للقاسم بن سلام والجرائيم المنسوب لابن قتيبة والمخصص لابن سيده وغيرها، لأنها اهتمت بالمعاني.
- وعند ذكر ابن ناشر لمعنى البيت أُعزِّزُه بما يوافقُ كلامه ويزيده وضوحاً وجلاءً من كلام الشُّراح.
- أحلتُ إلى كتب معاني الحروف التي يسترسل ابن ناشر في بيان معانيها ككتاب معاني الحروف والصفات للزجاجي ورصف المباني للمالقي والجنى الداني للمرادي ومغني اللبيب.
- تتبعت كتب النحو الأصيلة عند ذكره للمسائل النحويَّة كالكتاب لسبويه والمُقتَضِب للمبرد وأصول النحو للسرَّاج، وكتب علل النحو ككتاب الخصائص لابن جني واللباب في علل البناء والإعراب وغيرها.
- وثَّقْتُ في الهامش عنوان الكتاب ومحققه ودار طبعه وسنة طبعه ودار نشره.
- أظهرتُ اختيارَ ابن ناشر عند إعرابه للبيت، وهو في الأغلب يوافق البصريين.

- صحّحتُ الكلمات الخاطئة وأظهرتُ وجه الخطأ دون التصرّف في الكتاب إلا إذا كان الخطأ جلياً من النَّاسخ، أو كان الأمر يستدعي التصرّف، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية.
- لم أكتفِ بمطبوع شرح النحاس، بل رجعتُ إلى نسخة رئيس الكتاب التي اعتمد عليها أحمد خطاب في تحقيقه لشرح النحاس، وهي نسخة الأدفوي تلميذ النحاس.
- جعلتُ نجمةً بين الكلمات المسجوعة للدلالة على وجود سجع.
- إذا كان سقطاً في المخطوطة جعلتُ ثلاثَ نقاطٍ للدلالة على أنّ السَّقَطَ كلمةً، فإن كانت كلمتان جعلتُ ست نقاطٍ.
- وضعتُ دراسةً بيّنتُ فيها ترجمة ابن ناشر واختياراته، والقضايا التي تناولها، ومنهجه في التهذيب، ووصفتُ النسختين التي حصلتُ عليهما.
- جعلتُ فهرساً كاشفاً يتضمن: فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث، وفهرس القوافي، وفهرس الأعلام، وفهرس الأماكن، وفهرس الأمثال، فهرس اللغة، فهرس حروف المعاني، فهرس المصادر والمراجع، فهرس المواضيع.

نماذج عن النسختين



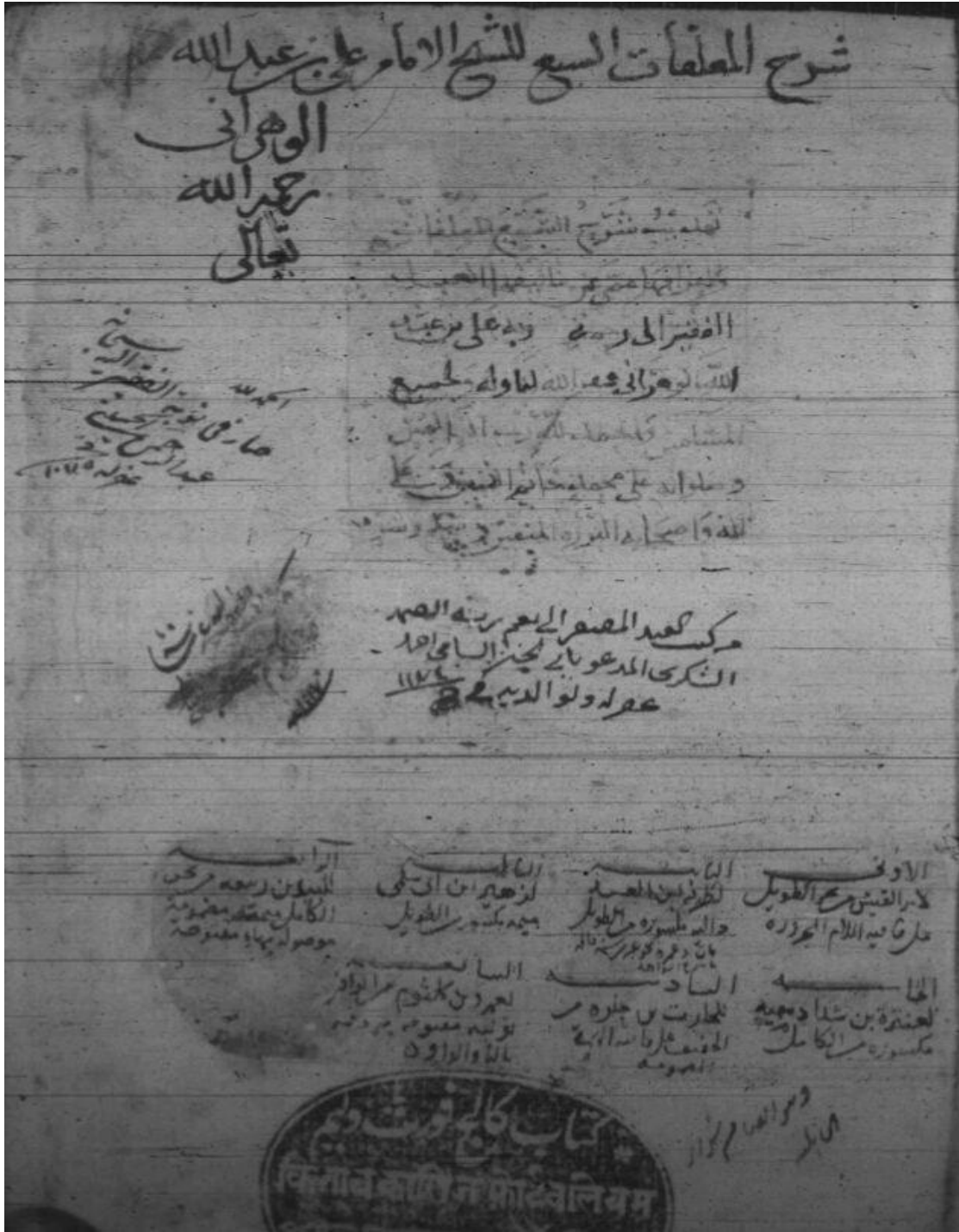
- بداية نسخة (ش) وفيها عنوان المخطوط وإجازة تلميذ ابن ناشر الوهراني لتلميذه، غير أن اسم تلميذ ابن ناشر لا يظهر.



• بداية اللوحة الثانية الوجه الأيمن.



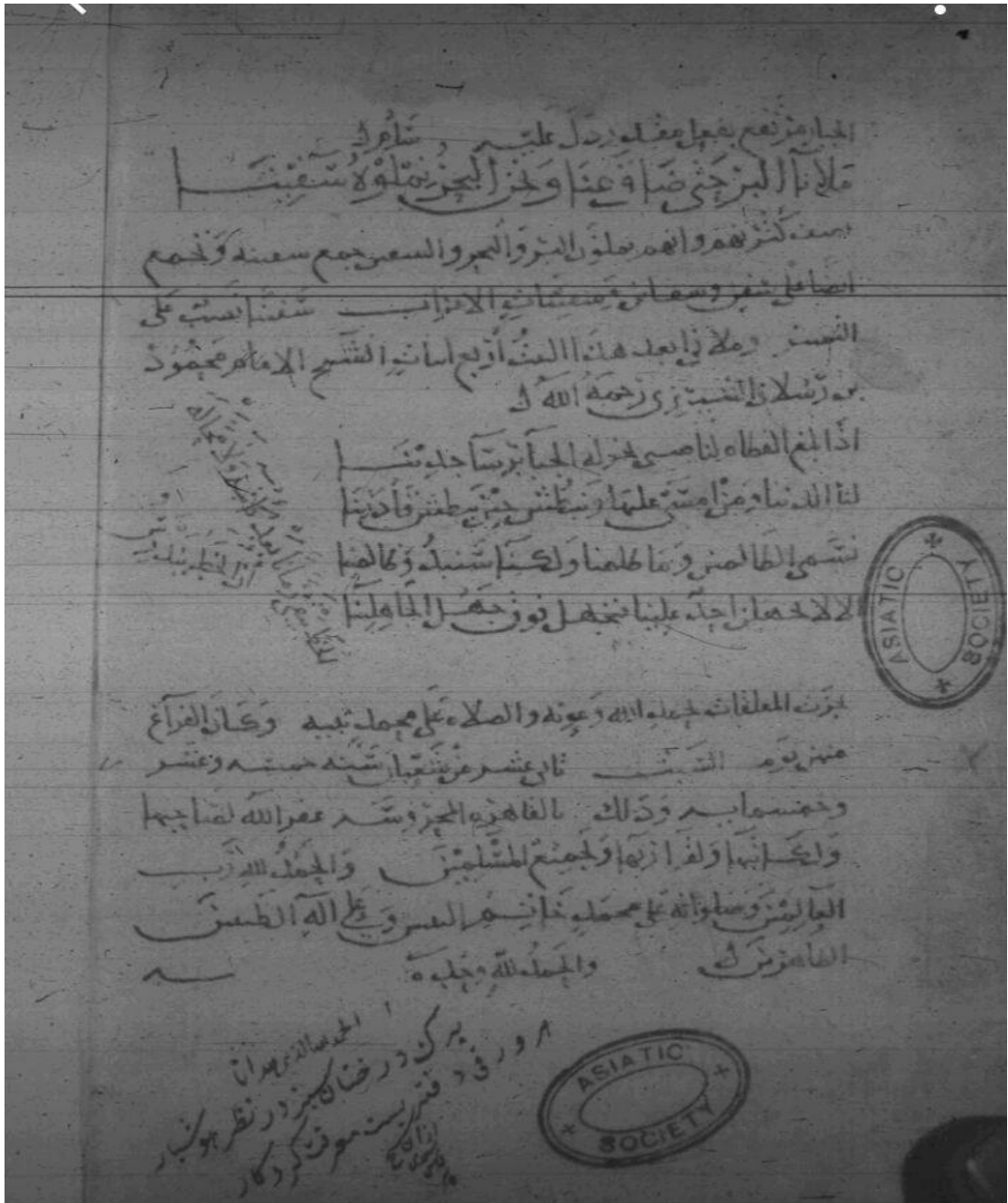
• آخر مخطوطة (ش)، وفيها خط ابن ناشر الوهراني يتضمن إجازة شرحه على المعلقات.



• عنوان المخطوطة في النسخة (ق).



• بداية الشرح في النسخة (ق).



• آخر المخطوط في النسخة (ق)، وفيها يظهر تاريخ النسخ وأنه سنة خمسة عشر وخمسائة وقد بينت خطأ هذا التاريخ أثناء الدراسة.

معلقة امرئ القيس

/ب_____سم¹ الله الرحمن الرحيم عونك يا الله².

أَمَّا بَعْدُ³ حَمْدُ اللَّهِ عَلَى نِعَمَائِهِ * وَشُكْرُهُ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ * وَالصَّلَاةِ عَلَى خَاتَمِ
أَنْبِيَائِهِ * مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ أَصْفِيَائِهِ * صَلَاةٌ تَعُمُّ بَرَكَاتُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ وَآلِهِ * مَا طَغَى
شَخْصٌ فِي آلِهِ * وَحَنَا هَجَفُ⁴ عَلَى رَأْسِهِ¹ *

¹ بداية اللوحة الثانية من نسخة (ق).

² في (ق): عونك اللهم .

³ (أما بعد) مطموس في (ش) .

⁴ الهَجَفُ: الجافي الثقبُ الغليظُ الظلِيمُ المُسِينُ. يُنْظَرُ: الصحاح: (هـ ج ف) للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور. عطار، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط 1376هـ/1979م.

فإنه لما أطلعت على المعلقات وما تضمنت من حِكَمِ العرب * وما فيها من لطائف الأدب * أحببت أن أذكر لها شرحا أتلو فيه تلو أبي جعفر النحاس² - رحمه الله - وأودعه فنا من العلم كبيرا * وبابا من الأدب خطيرا * وأذكر معاني كل حرف ورد فيها³ * ونذكر من اللغة ما وافق معانيها وسانح مابنيها * مما لم يعمل غيرنا فيه قلما * ولا أفاض فيه قدحا ولا زلما⁴ * بحيث لا تمجّه الأسماع * ولا تنبوا عنه الطباغ * ليكون ذلك عونا على فهم كتاب الله العظيم ومُعِينا على معرفة الدواوين، فاستخرت الله تعالى في ذلك، وسألته العصمة من الخطأ والزلل * في القول والعمل *⁵ إنه سميع الدعاء * فعّال لما يشاء * عليه توكلت وإليه أنيب.
فمن ذلك قول امرئ القيس⁶ بن حُجر بن الحارث بن عمرو المقصور، ومعنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه، أي أقدل¹ فيه كرها.

1 سَهْلُ الهمزة لأجل السجع ، والرأل هو فرخ النعامة وجمعه رئال. الصحاح: (ر أ ل) .

2 هو أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل النحاس أبو جعفر النَّحْوِيّ من أهل مصر رحل إلى بغداد وأخذ عن أصْحَاب المبرد، وعن الأَخْفَش عَلِيّ بن سُلَيْمَانَ ونفطويه والزجاج وغيرهم، ثم عاد إلى مصر وسمع بها جماعة منهم: أحمد بن مُحَمَّد بن سَلَامَةَ الطَّحَاوِيّ والنَّسَائِيّ وبكر بن سهل الدميّاطي ومُحَمَّد بن جَعْفَر الأَنْبَارِيّ، وسمع بالرملة من عبيد الله بن إِبْرَاهِيم البغدادي وسمع ببغداد من عمر بن إِسْمَاعِيل بن أبي غيلان وأبي القاسم عبد الله البَغَوِيّ والخُسَيْن بن عمر ابن أبي الأَحْوَص وجماعة، وقرأ كتاب سيبويه على الزجاج ببغداد، ولما عاد إلى مصر اشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب، فيقال إن تصانيفه تزيد على خمسين مصنفا منها: " تفسير عشرة دواوين للعرب " و" إعراب القرآن " و" معاني القرآن " و" الناسخ والمنسوخ " و" الكافي في علم العربية " و" المقنع " ذكر فيه اختلاف الكوفيين والبصريين، و" شرح المعلقات " و" شرح المفضليات " و" شرح أبيات الكتاب "، وكتاب " الاشتقاق "، و" كتاب الأنواء "، وكتاب " الاشتقاق لأسماء الله تعالى "، و" أخبار الشعراء " و" أدب الكتاب "، و" أدب الملوك "، و" التفاحة " في النحو. توفي سنة 338هـ.

يُنظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (253) لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ/ 1998 م. إنباه الرواة على أبناء النحاة (136/1) لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دارالفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406هـ/1986م، والوفاي بالوفيات (237/7) لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ، 200م. معجم المؤلفين (251/1) لعمر رضا كخالة، مؤسسة الرسالة، دت، دط . الأعلام (208/1) للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 2002.

3 جملة " ورد فيها " مطموسة في (ش) .

4 الزلّم هو الفذخ نفسه. تاج العروس: (ز ل م) .

جملة: " وسألته العصمة من الخطأ والزلل * في القول والعمل * " ليست في (ق) 5 .

6 يُنظر لترجمته: جمهرة أشعار العرب ص(67-65) و(110-106)، مقدمة ديوان امرئ القيس - بشرح السكري - ص (4-10) تحقيق: أنور عليان ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لابن الأنباري ص(15-3) تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، دت، دار المعارف القاهرة. طبقات فحول الشعراء (55-51) و(59) لابن سلام الجُمحي، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، جدة. الشعر والشعراء(136/1-107) لابن قتيبة، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، دت، دط. الأغاني (9/107-69) للأصبهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1936. المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء ص(10) للأمدى، تحقيق: ف.كرنكو، دار الجيل، الطبعة الأولى بيروت، 1411هـ/1991م. تهذيب الأسماء واللغات (125/1) للنووي، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، د. ت، دط. تاريخ دمشق (9/222-245) لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

واسم امرئ القيس حُنْدُجٌ، والحُنْدُجُ² في اللغة³ رملَةٌ طيبة تُنْبِثُ ألواناً من النبات.
واسم أمه فاطمة بنت⁴ ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كُليب ومُهَلِّهْل، وقيل اسم أمه
" تَمَلِّك " .

وكان يُلقَّب " ذا القُروح " لقوله:

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَقُلْتُ مَنَائِمًا تَبَدَّلْنَ أَبُوسًا⁵

ويُلقَّب " الذائدُ " بقوله⁶:

أَدُوْدُ الْفَوَاقِي عَنِّي ذِيَادًا
.....

ويقال له " الملك الضليل "، لأن النساء كُنَّ يَصَلُّنَ بحسنه وجماله⁷.
و" القيس " في اللغة⁸ الشدة، فمعنى " امرؤ القيس " رجل الشدة¹⁰، وقيل " القيس
" صنم،/ ولذلك كره الاصمعي أن يُروى¹¹ قوله¹² " يا امرأ القيس فانزل "، وكان

يرويه

" يا امرأ¹³ الله فانزل " .

العمروي، دار الفكر، 1415هـ/1995. بغية الطلب في تاريخ حلب (1991-2021) لابن العديم، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت، د.ط. خزانة الأدب ولبُّ أبواب لسان العرب (1/330-335) للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418 هـ/1997م. فتح المغلفات (284-257) الأعلام (11/2). أخبار شعراء المعلقات ص (14-2). فتح الكبير المتعال (1/21-13) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص(122-116). معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص (82-62) لبدوي طبانة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1378هـ/1958م. وقد أخذ ابن ناشر ترجمة امرئ القيس من شرح الأشعار السنة الجاهلية (1/7-8) البطليوسي، تحقيق: لطفي التومي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى، 1429/ 2008.

1 في (ق): قعد .

في النسختين: حُنْدُجٌ، وهو تصحيف 2 .

3 تاج العروس من جواهر القاموس:(ح ن د ج) لمرتضى الزبيدي، المجلس الوطني للثقافة الكويت، 1419هـ/1998م .

4 في الأصل: " ابنَةُ " .

من الطويل، وهو في 5 ديوان امرئ القيس بشرح السكري ص (551) وفيه: لَعَلَّ مَنَائِمًا تَحَوَّلْنَ أَبُوسًا.

6من المتقارب، وهو في ديوان امرئ القيس بشرح السكري ص (64).

7 يُنظر لأسماء وألقاب امرئ القيس: الأغاني (9/78) .

8 جملة " والقيس في اللغة " غير واضحة في (ش).

كذا في الأصل " امرؤ القيس " على الحكاية، والأولى " امرئ القيس " 9 .

10 لسان العرب (ق ي س) لابن منظور، دار عالم الكتب، 1424هـ/2003م، مُصَوَّرَةٌ عن النسخة الأميرية المطبوعة سنة 1300هـ .

11 قوله " ولذلك كره الاصمعي أن يروى " مطموس في (ش).

12 سيأتي قول امرئ القيس في البيت (14) من معلقته.

13 " امرأ " مطموس في (ش).

فذلك حيث يقول:

1 قَفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِيطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ
فَحَوْمَل¹

اللّوى²: ما استدار من الرمل، وسِطُّهُ: مُنْقَطِعُهُ³، وهو حيث يرقُّ ويتصل بالجدد من الأرض ولوى⁴ الرمل مقصور، ولواء السلطان ممدود⁵، قال الشاعر⁶:
وَتُوْقِدُ نَارَكُمْ شَرَارًا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مُجْمَعَةٍ
لِوَاءُ

أي راية.

ويروى السِّقَطُ بفتح السين وكسرهما وضمها⁷، والسِّقَطُ أيضا الولد يُولد لغير تمام، وهو أيضا النار التي تخرج من الزند، ومنه قول ذي الرمة⁸:
وَسَقَطِ كَعَيْنِ الدِّبِكِ نَارَ عَثِّ صُحْبَتِي أَيَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرَا
أَيَاهَا: ضَوْؤُهَا، والدَّخُولُ وَحَوْمَل⁹: موضعان.

1 شرح النحاس (98 /1) شرح السكري لديوان امرئ القيس ص (162)، والقصيدة من البحر الطويل والقافية من المتدارك.

في الأصل: اللوا 2 .

3 عبارة النحاس هكذا: " السقَطُ: ما تساقط من الرمل، واللوى: مُنْقَطِعُ الرمل حيث يرق " كما في شرح القوائد التسع المشهورات تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد، 1393هـ/1973 (98/1)، وهي عبارة التبريزي كذلك في شرح القوائد العشر ص (47)، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، مصر، د.ت. وأما عبارة ابن ناشر فقد قال بها ابن الأنباري ص(19) والزوزني في شرح المعلقات ص (13) تحقيق: لجنة التحقيق بالدار العلمية، د.ت .

4 في الأصل: اللوا .

5 شرح المقصور والممدود ص (37) لابن دريد الأزدي، تحقيق: ماجد الذهبي وصالح الخيمي، دار الفكر، دمشق، 1402هـ/1981م.

6 من الطويل، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه بشرح ثعلب ص (85) مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 463هـ/1944م.

7 شرح القوائد العشر التبريزي (4 /1).

8 من الطويل، ديوان ذي الرمة ص (1426)، وفيه: عَاوَرْتُ صَاجِبِي * أَيَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا بَدَلًا مِنْ: نَارَ عَثِّ صُحْبَتِي * وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا " .

9 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (477/2) للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت. الأماكن ص (432) للحازمي، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة، 1415هـ. معجم البلدان (325/2) لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م. مرصد الإطلاع (439/1) لصفي الدين البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1373هـ/1954م.

الإعراب:

1/ قوله " قفا " : أمرٌ لاثنين²، وهو مجزوم عند الكوفيين وعلامة جزمه حذف النون من تَقْفَان³، وقيل⁴: هو أمر لواحدٍ على جهة التَّكرار⁵، وذلك أن التوكيد على وجهين: لفظي ومعنوي، فالمعنوي يكون بألفاظ معلومة وهي نفسه وعينه وشبه ذلك، واللفظي يكون بتكرير الكلمة نحو قولك: زيدٌ زيدٌ، افعل افعل، إنَّ إنَّ. وقد يكون بتكرير معنى الكلمة دون لفظها وهو أحسن من تكرير لفظها نحو: قم انهض وشبهه.

والمعنوي في الأفعال يكون بالنون الخفيفة والثقيلة، فالنون⁶ أَعْنَت عن تَكَرُّر الفعل⁷. وقد تقول: اضْرِبْ اضْرِبْ⁸ زيدا تريد التوكيد ثم تحذف أحد⁹ الفعلين وتأتي بألف¹⁰ بدلا من الفعل المحذوف فتقول: اضربا للواحد، كما يكون ذلك للاثنين، فعلى هذا يكون قفا أمرٌ لواحدٍ على جهة التَّكرار¹¹ أي: قَفَّ قَفَّ، قال الله تعالى ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾¹² أي ألقى ألقى.

لأنه يأمر مَلَكًا¹³ بذلك¹⁴، ومنه قول الحجاج¹: يا حَرَسِيَّ اضربا عُنُقَهُ .

1 بداية اللوحة الثالثة من نسخة (ق) .

2 شرح النحاس (98/1)، شرح ابن الأنباري ص (16-15)، السبع الطوال بغريبتها (ل3أ) للجواليقي، المكتبة الوطنية الفرنسية، تحت رقم: (3279). فتح المعلقات لأبيات السبع المعلقات ص (305) للفاكهي، تحقيق: جابر بن بشير المحمدي، الطبعة الأولى الجامعة الإسلامية، السعودية، 1421هـ/2010م.

3 تهذيب شرح النحاس على المعلقات للأنصاري (ل2ب) وهي نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم 2487.

4 قاله المبرد كما في شرح المعلقات للنحاس (99/1) وخزانة الأدب للبغدادي (18/11) .

5 الأولى أن يقول: على وجه التكرار والتوكيد. تهذيب شرح النحاس على المعلقات للأنصاري (ل2ب).

6 في (ق): والنون .

7 يُنظَر: شرح ديوان المتنبي (160/2) للعكبري، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، دت، د.ط.

8 في (ق): اضْرِبْ اضْرِبْ.

9 في الأصل: " إحدى " وهو خطأ .

في (ق): بالألف. 10

11 والعلّة في هذا أنّ أقلّ أعوان الرجل في أهله وماله اثنان، وأقل الرفقة ثلاثة، فجرى كلام الرجل على ما قد عهد من خطابه لصاحبيه. شرح ابن الأنباري ص (16)، مشكل إعراب الأشعار الستة - شرح ديوان امرئ القيس - ص (24) للحضرمي، تحقيق: أنولا أبوسلّيم وآخرين، جامعة مؤتة، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م. سمط اللّالي في شرح أمالي القالي (943/1) لأبي عبيد البكري تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، دت، دط، وخزانة الأدب للبغدادي (18/11).

12 ق 24

" مَلَكًا " غير واضحة في (ش) 13 .

14 أُخْتَلِفَ في آية سورة (ق) هل المأمور واحد أم إثنان ؟ فمن قال المأمور واحد قال: أتى بضمير الإثنان لأنه دلالة على تكرير الفعل، أي: ألقى ألقى، وعلل آخرون بأنّ " ألقيا " ألّفها مُبَدَلَةٌ مِنَ النون الخفيفة إذ أصلها " أَلْقَيْن "، فأجري الوصل مجرى الوقف، وعلى هذا القول يكون المأمور مَلَكًا واحدًا، وذهب آخرون إلى أنّ المأمور به ملكان. شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (24) الدُر المصون في علوم الكتاب المكنون (27-28/10) لابن السّمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، دت، د.

وأصل " قَف " أوقِف لأنه من وقف يوقِف: فوقعت الواو في المستقبل² بين ياء وكسرة فحذفت وحملوا³ فعل الأمر على المُستقبل لتكون الأفعال على سننٍ واجد⁴،/ ثم حذفت الهمزة لأنها إنما اجْتُئبت ليُتوصَّل بها إلى النطق بالساكن، فلما حذفت الساكن أُسْغِي عنها.

ونبك: مجزوم على جواب الأمر⁵، وعلامة جزمه حذف الياء من نبيكي⁶.
والصحيح أنه⁷ مجزوم لأنه جواب شرط محذوف تقديره: قفا إن تقفا نبيك.
ومن يكرى: جار ومجرور متعلق بـ " نبيك " .

ومن: لها خمسُ معانٍ⁸: تكون لابتداء الغاية نحو: خرجتُ من البصرة إلى الكوفة.
وتكون لانتهاء الغاية نحو قولك: نظرتُ الهلالَ من خَللِ السحابِ، وشَممتُ الطيبَ من السوقِ.

وتكون للتبعيض في الأجناس وهو التي يحسن مكانها ذكرُ البعض نحو قولك: أكلت من الرغيف أي بعضه.

وللتبيين في الصفات ويحسنُ مكانها الذي نحو قوله تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾⁹ تقديره: الرجس الذي هو وثن.

والزائدة بثلاث شرائط: النفي مع النكرة العامة في غير الواجب نحو ما جاءني من أحد، لأنك تنفي قليلَ الجنس وكثيره، ومنه قوله تعالى ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾¹⁰.

وقوله "يسقط": جار ومجرور، والباء لها معنيان¹¹: الإلصاق نحو كتبتُ بالقلم ومررتُ بزيدٍ، ومسحتُ بالحائط وضربتُ بالأرض، أي ألصقتُ ضربي بالأرض

1 الحجاج هو ابن يوسف النخعي المشهور، وكلمته في شرح النحاس (98/1).

2 المستقبل بمعنى المضارع.

3 جملة " وحملوا " غير واضحة في (ش).

4 جملة " سننٍ واجد " غير واضحة في (ش).

5 شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (25).

6 تهذيب شرح النحاس على المعلقات للأنصاري (ل2ب).

7 الضمير عائد على الفعل " قفا " فيكون المؤلف وافق الكوفيين .

8 يُنظر: للمحة في شرح الملحّة (217) لابن الصّائغ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصّاعدي، الجامعة الإسلامية،

المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م. الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (312/1)

للمرادي، تحقيق: فخرالدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،

بيروت، 1413هـ/1992م، مغني اللبيب (353-363) لابن هشام، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله،

دار الفكر، الطبعة الأولى، 1384هـ/1964م. رصف المباني ص (388-391)، الجنى الداني ص (308-321)

9 الحج ٣٠

10 المؤمنون ٩١

11 اقتصر ابن ناشر على معنى الإلصاق والزيادة، أما الإلصاق فلأنه معنى لايفارقها وهو أصل معناها، وإلا

فلها عدّة معانٍ. يُنظر: للمحة في شرح الملحّة (240-246) رصف المباني (220-229) الجنى الداني (36)

مغني اللبيب (106-119).

والحائط. وتكون زائدة نحو قوله عز وجل **(تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ)**¹ معناه تَنْبُتُ الدُّهْنُ، / 2
وكذلك قوله عز وجل **(وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ)**³ أي امسحوا رؤوسكم.
والباء تتعلق ببنك وإن شئتَ بِقَفَا، ويجوز أن تتعلق بمحذوف فتكون الجملة في
موضع جرٍ صفةً لمنزل كأنه قال: ومنزل كائنٌ بسقط اللوى⁴.
وبين: ظرفٌ والعامل فيه " نبكي "، وإن شئتَ " قفا "، ويجوز أن يعمل فيه
المحذوف أيضاً.

وقوله " فحومل " عطف على " الدخول "، وإنما جاز ذلك وإن كان " بين " لا يُضاف
إلا إلى جمع أو واحدٍ يتجزأ أو إلى معطوف عليه بالواو لأن " الدخول " / يشتمل على
عدة مواضع، وكذلك " حومل " فكأنه قال: بين مواضع الدخول فمواضع حومل⁵.

**2 فتوضح فالمقراة لم يعف رسما لها لما نسجتها من جنوب
وشمال⁶**

توضح والمقراة: موضعان⁷.

لم يعف⁸: بمعنى لم يندرس، ومنه: اللهم أعف عني أي: أمح عني ما جنيت من
المعاصي، ويُقال⁹: عفا الأثرُ ودرَسَ وتَصَبَّبَ كله بمعنى واحد. والعفو: بكسر
العين ولذ الحمار.
والرسم: الأثر¹⁰.

1 المؤمنون ٢٠ .

2 بداية اللوحة الرابعة من نسخة (ق) .

3 المائدة ٦ .

شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (26) 4 .

5 اعترض الأصمعي على رواية " فحومل " لأنه لا يُقال: رأيتك بين زيدٍ وعمرو، وأجيب بأن المقصود مواضع
الدخول ومواضع حومل، وقال الفراء: " معناه بين أهل الدخول فحومل ". قال الفاكهي: " وحاصله أن منشأ
الاعتراض اختلال شرط في استعمال ضميرين، ومحصلُ الجواب التكلف لتحصيل الشرط، والباعثُ للمجيب
ثبوت الرواية عند الأكثرين بالفاء، بل ما رأيتُ في النسخ التي وقفتُ عليها إلا هي، ويؤيدها العطف بها في
البيت الثاني ". يُنظر: شرح ابن الأنباري ص (19) شرح المعلقات للنحاس (100/1) شرح ديوان امرئ القيس
للحضرمي ص (27) **التحفة المكية ص(445)** فتح المعلقات ص (323) .

6 شرح المعلقات للنحاس (100/1) شرح السكري لديوان امرئ القيس ص (167) .

7 توضح كتيب أبيض بين كتيبان حمر بالدّهناء، قرب اليمامة، وقيل: موضع آخر. ومقراة- بالكسر ثم السكون-
قرية من نواحي اليمامة كذا في مراصد الاطلاع (281/1) و(1298/3) وقال السكري: " سئل شيخ قديم عن
مياه العرب فقيل له: هل وجدت توضح التي ذكرها امرؤ القيس ؟ فقال: أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت
على قم طويها فلم توجد إلى اليوم قلت أنا [الحموي]: فهذه غير التي باليمامة، ويؤيد ذلك أن السكري قال
[ص165] في شرح قول امرئ القيس: الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين إمرة وأسود العين " .
ا.هـ معجم البلدان (59/2) و(174/5) .

8 شرح المعلقات للنحاس (101/1)، جمهرة اللغة (ع ف و)، لابن دريد الأزدي، دائرة المعارف، حيدر آباد
الهند، الطبعة الأولى، 1345هـ. شرح المعلقات للنحاس (101/1) .

9 المخصص (301/3) لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العرب، الطبعة الأولى،
بيروت، مصر، 1417هـ/1996م.

10 الصحاح، لسان العرب: (ر س م) .

وقوله " نَسَجَتْهَا " أي تعاقبت عليها، والجنوب: ريحُ القِبلة، والشَّمَالُ: التي تقابل الجنوب. وقوله " لِمَا نَسَجَتْهَا ": أي لم يعف باختلاف هذه الأرياح، ويجوز أن يكون قد عفا بتقادم العهد أو تواتر الأمطار، ويجوز أن يريد: لم يعف رسمها من قلبي وإن كان قد عفا من الأرض¹.

ومُعْظَمُ الرياح أربعة²: الجَنُوبُ والشَّمَالُ والقَبُولُ وهي الصِّبَا — والدَّبُّورُ، فالدَّبُّورُ تأتي من دُبُر الكعبة، والقَبُولُ من تلقائها والشَّمَالُ تأتي من قِبَل الحَجَرِ، والجنوب من تلقاء الحَجَرِ، وكل ريح من هذه الأربعة إذا انحرفت فصارت بين الريحين فهي نَكْبَاءُ،

هذا قول الأصمعي³، وقال أبو زيد⁴: النكباء بين الصِّبَا والشَّمَالِ. والجَزِيْبَاءُ⁵ بين الجنوب والصِّبَا، وتُسَمَّى نِسْعًا¹، وفَحْوَتٌ هي الدَّبُّورُ، وتُسَمَّى الجنوب الأَزِيْبُ والنُّعَامِي، والهَيْفُ إذا جاءت بحرًا، والنَّافِحَةُ كل ريح تبدو بشدة، والرَّيْدَانَةُ

1 شرح النحاس للمعلقات (101/1) شرح ابن الأنباري ص (22) شرح المعلقات للزوزني ص (14) شرح المعلقات للتبريزي ص (51) شرح المعلقات للجواليقي (ل3أ) فتح المغلقات ص (376) .
2 الجرائيم ص (463) منسوب لابن قتيبة، تحقيق: محمد جاسن الحميدي، وزارة الثقافة، سوريا، 1997، د.ط. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (237) لأبي هلال العسكري، تحقيق: عزة حسن، الطبعة الثانية، 1996، دار طلاس.المخصص (413/2).

3 عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي البصري الإمام الشهير، توفي سنة ست عشر ومائتين يُنظر: التاريخ الكبير (428/5) للبخاري، تعليق المعلمي اليماني، دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن الهند. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (363/5) تحقيقي المعلمي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن الهند، د.ت. أخبار النحويين ص (45- 52) لأبي سعيد الحسن السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، 1374هـ/1955م. تاريخ العلماء النحويين (217/1- 223) للتتوخي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الطلوي، جامعة محمد بن سعود، السعودية، 1401هـ/1981م. تاريخ بغداد (157/12)، للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م. تاريخ دمشق (55/37) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (1/ 102) إنباه الرواة على أنباء النحاة (197/2) سير أعلام النبلاء (323/8) للذهبي، تحقيق: أيمن الشبراوي، دار الحديث، مصر، 1427هـ /2006م، الأعلام (162/4).

4 هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري كان عالماً بال نحوأخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو العيناء محمد بن القاسم، وغيرهم، وكان ثقة من أهل البصرة، وكان سيبويه إذا قال : " سمعت الثقة " يريد أبا زيد الأنصاري. توفي أبو زيد بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين في خلافة المأمون وقد جاوز التسعين. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (113) إنباه الرواة (30/2) وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان (378/2) لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، معجم الأدباء (1359-1363/3) ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.

5 الجزبياء بالكسر والمد ككيمياء قيل: هي من الرياح (الشَّمَالُ)، وهو قول الأصمعي، وَقَالَ اللَّيْثُ: الجزبياء شَمَالٌ بَارِدَةٌ (أو) هي (الرياح) التي تهبُّ (بين الجنوب والصِّبَا) كالأزيب، وقيل هي النُّكْبَاءُ التي تجري بين الشَّمَالِ، والدَّبُّورِ: وهي ريحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

اللَّيْنَةُ، وَالرَّفْزَافَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَهَا رَفْرَفَةٌ وَهُوَ الصَّوْتُ، وَالْحَنُونُ الَّتِي لَهَا حَنِينٌ مِثْلُ حَنِينِ الْإِبِلِ، وَالْمُجْفَلُ² الْجَافِلَةُ السَّرِيعَةُ، وَالْهَجُومُ الَّتِي تَنْتَدُّ حِينَ تَقْلَعُ، وَالنُّمَامُ وَالْبُيُوتُ وَالذَّرُوجُ الَّتِي يَدْرُجُ مَوْجَرُهَا حَتَّى يُرَى لَهَا مِثْلُ دَبْلِ الرَّسْنِ فِي الرَّمْلِ، وَالْحَجُوجُ وَالسَّهُودُ وَالسِّيْهُوجُ كُلُّهُ الشَّدِيدَةُ، وَالْمُنْدَبَّةُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا مَرَّةً عَلَى مِثَالِ مُتَفَعِّلَةٍ كَمَا يَفْعَلُ الدِّبْبُ، وَالنَّسِيمُ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. / وَالْحَرْجَفُ³ وَالصَّرْصَرُ وَالخَّارِمُ كُلُّهَا الْبَارِدَةُ، وَالنَّبِيلُ الْبَارِدَةُ مَعَ نَدَى، وَالْهَلَابُ الَّتِي مَعَهَا الْمَطَرُ وَمِثْلُهُ الْمُعْصِرَاتُ وَالسَّوَابِنُ الَّتِي تُهَيِّجُ الْغُبَارَ وَمِثْلُهَا الْأَعَاصِيرُ، وَالْهَبُوءَةُ الرِّيحُ بِالْغَبْرَةِ، وَالْبَضِيضَةُ الَّتِي تَبْيَضُّ بِالْمَاءِ، وَالْمُسْفِسْفَةُ الَّتِي تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْحَوَاشِكُ⁴ وَالْمُسْتَكْرَةُ الْمُخْتَلِفَةُ⁵ وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ، وَالْعَرِيَّةُ الْبَارِدَةُ، وَالسَّمُومُ تَكُونُ بِالنَّهَارِ وَالْحَرُورُ تَكُونُ بِاللَّيْلِ، وَقَدْ يَكُونُ السَّمُومُ بِاللَّيْلِ وَالْحَرُورُ بِالنَّهَارِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: " إِذَا قَالُوا نَفَحَتِ الرِّيحُ فَهِيَ بَارِدَةٌ، وَإِنْ قَالُوا لَفَحَتِ فَهِيَ حَارِدَةٌ ".⁶

الإعراب:

توضيح: معطوف على "الدَّخُولِ" و"حَوْمَلِ"، وهو لا ينصرف للمعرفة ووزن الفعل⁷.

ووزن الفعل المانع للصرف على ثلاثة أضرب⁸:

وزن تكون الغلبة فيه للأسماء فلا يمنع الصرف، وذاك مثل جعفر فإنه على وزن دَحْرَجَ، فلو سميت بدَحْرَجَ لصرفت لأنه وزن يختص بالأسماء. والثاني: تكون الغلبة فيه للأفعال نحو أحمد يشكر وتغلب، فهذا المثال لا ينصرف لأن فيه أحد الزوائد الأربع، والزوائد الأربع تختص بالأفعال. والثالث: ما كان على وزن ما لم يُسَمَّ فاعله لو سميت بـ"ضَرْبٍ" لم تختص بالأسماء لأنه ليس على أوزانها ولم يختص بالأفعال لعدم أحرف المضارعة فوقه فيه الخلاف¹، لكن منع الصرف أقوى لأن هذا الوزن لم يكن للأسماء.

بَهَجَلٍ مِنْ قَسَا دَفِرَ الْخُرَامَى * تَهَادَى الْجُرَبِيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا.

يُنظَرُ: الصحاح، تاج العروس: (ج ر ب).

1 ضبطها في (ق): نَسَع .

2 في (ق): الْمُحْفَل .

3 في (ق): الْحَرْحَف .

4 في (ق): الْحَوَاسِك .

5 بداية اللوحة الخامسة من نسخة (ق) .

6 تهذيب اللغة (ح ن ف) للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

7 تهذيب شرح النحاس على المعلقات للأنصاري (ل2ب) شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (27)

8 التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية ص (531- 532) لشهاب الدين المقرئ، تحقيق: جمال عمراوي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1436هـ/2015م، شرح الكافية الشافية (1460/3) لابن مالك الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م .

والمقراة: معطوف على توضح والدخول، والألف واللام فيهما ليستا للتعريف لأنها دخلت على معرفة فكانت بمزلة دخولها على العباس والحارث لتؤذن بأن الاسم

منقول من الصفة ولذلك لزمته الألف واللام ولم يفارقه كما فارقت الرجل والغلام².
وقوله " لم يعف رسمها ": جملة في موضع نصب على الحال من هذه المنازل كأنه قال: غير عافية.

و"ما" في قوله "لما نسجتها" مصدرية³ والتقدير لنسجها، والهاء في قوله "نسجتها" تعود على المنازل المذكورة و"ما" اتصلت به مجرور باللام، والجملة في موضع / المفعول من أجله، و"من" في قوله "جنوب وشمأل": لتبيين الجنس⁴.

3 تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ⁵ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهَا حَبُّ فُلْفُلٍ⁶
الأرام⁷: الغزلان البيض؛ واجدها ريم، والريم: بالفتح الفضل والدرجة، يُقال لهذا على هذا ريم أي فضل، قال الشاعر¹:

1قال ابن مالك: " ذهب عيسى بن عمر إلى أن المسمى بفعل على وزن مشترك فيه لا يصرف اسمه، وجعل من ذلك قول الشاعر: أنا ابن جلا، وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وهذا عند غيره محمول على أن قائله أراد: أنا ابن رجل جلا الأمور وجربها، فـ" جلا ": جملة من فعل وفاعل حذف موصوفها، وأقيمت هي مقامه. وقد أجمعت العرب على صرف " كعسب " اسم رجل مع أنه منقول من

" كعسب " إذا أسرع، فانتصر من خالف عيسى بن عمر رحمه الله. شرح الكافية الشافية (1467/3).

2 من معاني " ال " أن تكون للمح الصفة نحو: الحارث والعباس، وحقيقتها أنها حرف زائد للتنبيه على أن أصل الحارث ونحوه من الأعلام الوصفية. الجني الداني ص (196)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (467/1)، المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (85/1) تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1375 هـ/1955م، التحفة المكية ص (110).

3 من أعرب " ما " هنا مصدرية قدرها: لنسجها الريح ومن جعلها موصولة قدر الكلام: للريح التي نسجت، وقد مال إلى القول الثاني: ثعلب وابن الأنباري والتبريزي، وعلل ثعلب اختياره بقوله: " لأن الفعل يبقى بلا صاحب "، وأجاز قطرب الوجهين. شرح ابن الأنباري ص (22) شرح السكري لديوان امرئ القيس ص (169) شرح التبريزي ص (52) فتح المغلقات ص (378) .

4 في طرة (ق): الكلام عليها كقولهم في قوله: توارت بالحجاب، ويجوز أن تكون " من " زائدة على رأي أبي الحسن الأخفش وجنوب فاعله. اهـ، والقول بأن " من " في البيت لبيان الجنس هو قول سيبويه، كما أفاده الحصري في شرح ديوان امرئ القيس للحصري ص (29).

5 في شرح النحاس (101 / 1) ترى بعْرَ الصيران، وقد أشار ناسخ (ق) إلى هذه الرواية

6 قال ابن الأنباري ص(23): " روى هذا البيت أبو عبيدة، وقال الأصمعي: هو منحول لا يعرف، وقال: الأعراب يروونه فيها: كَأَنَّيْ غَدَاةَ النَّيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ

يُنظَرُ: شرح السكري لديوان امرئ القيس ص (171) شرح المعلقات للجواليقي (ل3ب)، شرح المعلقات للتبريزي ص (54)

7 لسان العرب، تاج العروس: (ري م)، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ (130) لابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، دت، د.ط.

مَجْرَسَاتِ غِرَّةِ الْغَرِيرِ بِالرَّيْمِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

والرَّيْمُ أيضا عظم يبقى بعدما تُفْسَمُ الجزور²، قال الشاعر³:
وَكُنْتُ كَعِظَمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرُ جَازِرٌ عَلَى أَيِّ أَدْنَى مَفْسَمِ اللَّحْمِ
يُوضَعُ
والعَرَصاتُ: جمع عَرَصَة، وهي وَسَطُ الدار⁴، والقِيَعَانُ⁵: الأَوْطِيَّةُ.
الإعراب:

ترى: فعل مستقبل أصله تَرَأَى كَتَفَعَلٌ، فحذفت حركة الياء لثقلها فسكنت وتحرك ما قبلها فانقلبت ألفا، فبقي تَرَأَ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء فتحركت الراء بحركة الهمزة فقالوا: ترى، فاجتمع ألفان ساكنتان الألف المنقلبة عن الياء والألف المنقلبة عن الهمزة، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين⁶.
وبَعَرَ الأرام: مفعول بترى، وإذا كانت الكلمة / 7 ثلاثيةً ووسطها حرف حُلْقِيٍّ جاز تحريكَ العَيْنِ وتسكينه نحو: بَحْرٌ بَحْرٌ وشَعْرٌ وشَعْرٌ.
وَحَبٌّ فُلْفُلٌ: خبر كان، والجملة في موضع نصب على الحال من بَعَرَ الأرام تقديره: مُشَابِهًا حَبًّا فُلْفُلًا، ويجوز أن تكون في موضع الصفة لبعر الأرام، لأن الإضافة إلى الجنس تفيد التخصيص دون التعريف لأن الأجناس يستوي فيه المعارف والنكرات⁸.
4 كَأَيِّ غَدَاةِ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ⁹

1 من الرجز، للعجاج في ديوانه ص (228) تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، د.ط، 416هـ/1995م

2 يُنظَرُ لمعاني الريم: الصحاح (ري م).

3 من الطويل، قال البكري في سمط اللالي في شرح أمالي القالي (1/419-420): " قيل أن البيت لأبي شمر الحضرمي وقيل هو للطرماح بن حكيم"، وفي اللسان (ري م) أبهمه بقوله: " قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ. والبيت يُروى بلفظ :

وأنتم كعظم الريم لم يدر جازر * على أَيِّ بَدَأِي مَفْسِمِ اللحمِ يُجْعَلُ
قال البكري: " وأنشد يعقوب: عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَفْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ وهو خطأ"، قال ابن منظور: " وقال ابن سيده: " هكذا أنشده اللحياني، ورواية يعقوب: يوضَعُ، قال: والمعروف ماأنشده اللحياني، ولم يرو" يوضَعُ " أحدٌ غير يعقوب ". قال ابن بري: " البيت لأوس بن حُجر من قصيدة عينية، وهو للطرماح الأجنبي من قصيدة لامية، وقيل لأبي شمر بن حُجر، قال: وصوابه: " يُجْعَلُ " مكان " يوضَعُ"، قال: وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره " اهـ

4 وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ. الصحاح، لسان العرب: (ع ر ص) .

5 تهذيب اللغة، لسان العرب: (ق وع).

6 كلام ابن ناشر يُطابق كلام الحضرمي في شرحه ص (30)، ووقع فيه " تَفَعَى " بدلا من " تَفَعَل " .

7 بداية اللوحة السادسة من نسخة (ق) .

8 كلام ابن ناشر هنا بمعناه في شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (30).

9 شرح النحاس (102/1) شرح السكري لديوان امرئ القيس (171) .

غداة البين: يُريدُ غُدُوته، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ﴾¹، والبين: الفراق، يُقال: بَانَ بَيْنُنَا بَيْنًا إِذَا بَعُدَ²، والبين: بكسر الباء القطعة
من الأرض قَدْرَ مَدِّ البصر³، قال الشاعر⁴:

بِسْرُو حِمَيْرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتُ⁵ وَهَنًا ذَلِكَ⁶ الْبَيْنَا
وَتَحَمَّلُوا: أي ارتحلوا⁷، والسمرات⁸: شجرُ الطلح، وناقف حنظل⁹: قيل هو
جانبي / الحنظل لأن حرارة الحنظل تصعد إلى عينيه فتدمع¹⁰.

ل 5 أ

الإعراب:

الياء: اسم " كأن "، والعامل¹¹ في غداة: ما في " كأن " من معنى التشبيه¹²،
فأضاف " غداة " إلى " البين " على تقدير حذف المضاف، تقديره: غداة يوم حدوث
البين، ثم حذف " يوم " وأقام المضاف إليه مقامه وهو حدوث، ثم حذف حدوثًا وأقام
" البين " مقامه فقال: " غداة البين "، ويكون¹³ " يومَ تحمَّلوا " بدل من يوم البين.

وَأَدَى: بمعنى عند، وهي لا تتجاوز الظرفية، فإذا أُضيفت إلى الظاهر كانت بالألف
وإذا أُضيفت إلى المضمرة كانت بالياء، تقول: لدى زيد ولديك نحو علي زيدٍ وعليك¹⁴.
والعامل في "لدى" تحمَّلوا، ويجوز أن يكون¹⁵ العامل ما في "كأن" من معنى
التشبيه¹⁶، وناقف: خبر كأن .

1 الأنعام ٥٢

- 2 في (ق) أعاد جملة: (والبين الفراق) بعد كلمة (بعُد).
- 3 تهذيب اللغة (ب ي ن)، إصلاح المنطق لابن السكيت ص (5).
- 4 هو ابن مُقْبِل كما في ديوانه ص (225) تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1416هـ/1995م،
والبيت من البسيط.
- 5 في (ش): تَسَدَّيْتُ، وفي (ق): تَسَدَّيْتُ، قال الجوهري (ب ي ن): " ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى
ابنة البكري صاحبة الخيال، والتذكير أصوب "، وقد جاء بالكسر في إصلاح المنطق ص(5).
- 6 في كلتا النسختين بكسر الكاف، وآثرْتُ فَتَحَهُ لما ذكره الجوهري .
- 7 مختار الصحاح، تاج العروس: (ح م ل).
- 8 الصحاح (س م ر) .
- 9 تَنَقَّطُ الْحَنْظَلُ أَي شَفَّقَهُ عَنِ الْهَيْبِ. الصحاح ولسان العرب: (ن ق ف) .
- 10 شرح ابن الأنباري ص (23) شرح المعلقات للتبريزي ص (54) الدلائل في غريب الحديث (830/2)
تحقيق: محمد بن عبد الله القنَّاص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م. فتح المعلقات
(387)، وقد جاء في طرَّة (ق): " لَأَنَّ البعيرَ إِذَا أَكَلَهَا قالوا: بعيرٌ حَظِلٌّ وجمعه حناظِلُّ " ا.هـ
- 11 في (ش): ما في غداة، وفي (ق): ماغداة .
- 12 شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (31).
- 13 في (ق) : تكون .
- 14 حروف المعاني والصفات للزجاجي ص (25) تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة
الثانية، 1406هـ/1986م .
- 15 في الأصل: تكون وفي (ش) مهملة النقط
- 16 شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (32)

5 وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّل¹

صَحْبِي: جمع صاحب نحو ركب وراكب، وقد يُجمع على صحبة وأصحاب،
والمطي²: جمع مطية وهي الراحلة وقد يُجمع على مطايا وسُميت المَطِيَّةَ مَطِيَّةً لأنه
يُركب مطاياها وهو ظهرها، وسُمي الظهر مطاً لأنه يُمطى عليه في السير أي يمتدُّ
ومنه قوله عز وجل (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي) ³ ⁴.
وأسى⁵: حزن، ومنه قول الله عز وجل (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ⁶.

والأسي: الطيب، يُقال: أسوت الجرح أسوه إذا داويته ⁷.
وقوله "تجمل": أي أظهر جميلاً.

الإعراب:

وقوفا: حال ⁸ من اسم " كان"، والعامل فيه ما في " كأن" من معنى التشبيه، ويجوز
أن يعمل فيه " نبكي " ¹، وتكون / 2 النون للعظمة، وإنما جاز أن يكون حالا من اسم

1 لطرفة بن العبد بيتٌ مثله في مُعلّفته، لكن جعل مكان " تجمل " " تجلّد "، وهذا ما يُعرّف بوقوع الحافر على
الحافر عند الاتفاق - وهو التوارد أيضا- من غير سرقة، قال البطلوسي (378/2): " هذا البيت وافق بيت
امرئ القيس لفظاً ومعنى، وليس لسرقة أو اضطراب، وذلك أنّ أبا عمرو بن العلاء سئل عن الشاعرين يتفقان في
المعنى ويتواردان في اللفظ ولم يلق واحدٌ منهما صاحبه ولا سَمِعَ شعره، فقال: تلك عقول قوم توافقت على
ألسنتها، مثل قول طرفة وامرئ القيس: وقوفاً بها صحبي، ولم يُثبت البيت لطرفة حتى استُحلف أنّه لم يسمعه
قط فحلف...، وقد سئل أبو الطيب [المتنبي] عن مثل ذلك فقال: الشعرُ محجدةٌ فرُبّما وقع الحافرُ على موضع
الحافر " يُنظر: حماسة الخالدين ص (22) المنصف للسارق والمسروق منه ص(98) لابن وكيع التنسي،
تحقيق: عمر خليفة بن إدريس، جامعة قات يونس، بن غازي، الطبعة الأولى، 1994م. المثل السائر في أدب
الكاتب والشاعر(3/ 230) لضياء الدين بن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر،
القاهرة. تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ص (400) لابن أبي الإصبع المصري،
تحقيق: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث، دت، دط، فتح المغلفات (761-
769)، هذا وقد مال بدوي طبانة إلى سرقة طرفة لبيت امرئ القيس واستبعد جدا وقوع الحافر على الحافر.
معلقات العرب ص(396-398). موائد الحيس(251) إرشاد الأريب للحموي (1610/4)

2 في طرة (ق): الظاهر أنه يجوز في مَطِيَّهُمْ الأوجه الثلاثة: الرفع على أنه بدل اشتمال من صحبي، والنصب
على أنه معمول لوقوف على تضمّنها معنى البُعد، والجر على أنه بدل اشتمال من (ها) بها ويبعد، ولا يصح أن
يكون بدلا من مجرور عليّ ا.هـ.
3 الصحاح (م ط ط).

4 القيامة ٣٣ .

الصحاح، تاج العروس: (أ س و). 5 .

6 المائدة ٦٨ .

7 مختار الصحاح (أ س ا) تاج العروس (أ س و) .

8 اختار ابن ناشر - رحمه الله - نصب وقوفا على الحال وبه قال النحاس (10/1) والزوزني ص (15)
والتبريزي ص (55)، والجواليقي (ل3ب)، وقد حكى ابن الأنباري ص (24) أقوالا في إعرابها منها: قول
المبرد، إذ نصبه على المصدر، ومنها أنه نصبٌ على الظرفية، ومنها أنه نصبٌ على الحال، ومن قال بهذا
القول الأخير مختلفون في صاحب الحال فقيل: حال مما في يقولون، وقيل: حال مما في نيك، وبه قال ابن حبيب
كما في شرح السكري لديوان امرئ القيس ص (172).

" كأن " والفعل لغيره لأن الوقوف كان من سببه فَنُنزَلُ³ مَنزِلَةً قَوْلِكَ: هذه هُنْدٌ قائما غلامها، ومررتُ بدار قيما ساكنها، قال الله تعالى (لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ)⁴ فأجرى تبارك وتعالى "لاهية" حالا من الضمير في استمعوه وهو فعل للقلوب، والعائد على صاحب الحال من الجملة الياء في "علي".

فإن قيل " وقوفت " جمعٌ وصاحبُ الحالِ مفردٌ ومن شأنِ الحالِ أن يكونَ على وُفقِ صاحبِ الحالِ؟ والجواب⁵: أن " وقوفا " جمعٌ / مكسَّرٌ وهو مشبه بالآحادِ بدليلِ إعرابه بالحركاتِ وعودِ ضميرِ المفردِ إليه نحو: رجلٌ ورجالٌ، ونحو قوله تعالى (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ)⁶، وقال تعالى (خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ)⁷.

فأفرد خاشعاً⁸ وجمع الأبصار، وهي فاعلة بخاشع لما ذكرناه⁹، وعلى هذا قول زهير¹⁰:

عَبْرَتْ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَوَجَدْتُهُ فُعُودًا لَدَيْهِ فِي الصَّرِيمِ
عَوَازِلُهُ

فجعل " قعودا " حالا وهو جمعٌ عن هرم بن سنان¹¹ الممدوح وهو مفرد، على أن أبا جعفر النحاس – رحمة الله عليه – قال ينتصب على المصدر¹² والعامل فيه " قفا "، والباء في قوله " بها " تتعلق بوقوف.

1 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل2ب)، والعامل في نصب " وقوفا " عند النحاس (101/1) هو الفعل " قفا " الذي في أول المعلقة.

2 بداية اللوحة السابعة من نسخة (ق)

3 في (ق): فنزل .

4 الأنبياء 3 .

5 ذُكِرَ هذا السؤال والجواب عنه في: شرح المعلقات للنحاس (103/1) شرح التبريزي ص (55) شرح المعلقات للجواليقي (ل3ب) .

6 النحل 66

7 القلم 43

8 قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما بدلا من خُشَعًا بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف. الكنز في القراءات العشر(2/668) لنجم الدين الواسطي، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م، شرح طيبة النشر في القراءات العشر (572/2) للنويري، دار الكتاب العلمية1424هـ/2003م .

9 شرح ديوان امرئ القيس للحضرمي ص (32) .

10 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (141) بشرح ثعلب، وفيه وفي لسان العرب وتاج العروس (ص ر م): " بكرتُ " بدلا من "عبرتُ " .

11 هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري، أحد أمراء العرب وقد كان يمدحه زهير بن أبي سلمى كثيرا، وقد اشتهر هرم بدخوله في الصلح بين عيس وذيبيان. الأعلام (83-82).

12 عبارة المؤلف توهم أن النحاس قال بنصب وقوفا على المصدر (المفعول المطلق) فقط، والصواب أنه أعربها بالنصب على الحال وأجاز نصبها على المصدر كما في شرح المعلقات للنحاس (102/1)، ومنه يُدْرِك أن مجاء في طرّة (ش): " قال الأندلسي في شرحه: لايجوز أن يُنصَبَ وقوفا على المصدر لأنه عامل في

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميذة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

ويقولون: فعل مُسْتَقْبَلٌ في موضع الحال تقديره قائلين .
وقوله " لا تهلك " مجزوم بالنهي، وأسى: مصدر في موضع الحال¹ ويجوز أن
يكون مفعولاً من أجله.²

6 وَإِنَّ شَفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ³

العَبْرَةُ⁴: الدمعة وجمعتها عَبْرَاتٌ واستعبر إذا ملاً⁵ الدمع عينه وأخذ⁶ جوانبها،
وُسَمِيَ
العَبْرَةُ، والعَبْرُ - بكسر العين - شاطئ النهر⁷، وسَفَحْتُهَا: صَبَبْتُهَا وأَجْرِيئُهَا⁸،
والرَّسْمُ: الأثر⁹، والدَّارِسُ¹⁰: الذي امّحت آثاره. وقوله " من مُعَوَّلٍ " أي مِمَّا يُعَوَّلُ
عليه¹.

"مطيهم"، وفُعلٌ مصدر فَعُلٌ لا يَتَعَدَّى، وصحبي: فاعل بوقوفا، ومطيهم: مفعول به "، فهذا رد على النحاس.
والصحيح مقاله الأندلسي اه هو وهُم في التوهيم، والأندلسي هذا هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سعيد
الأنصاري، وكلامه هذا في شرحه على المعلقات المُسَمَّى " تهذيب شرح النحاس على المعلقات " (ل 2 ب)،
جامعة الإمام محمد بن سعود، تحت رقم: 2486.

1 وهو قول البصريين خلافا للكوفيين الذين أعربوه مصدرا (مفعولاً مطلقاً)، وعلى قول البصريين يكون
التقدير: لا تهلك أسياً، وعلى قول الكوفيين يكون التقدير: لا تهلك أسى أي لاتأسى أسى. شرح ابن الأنباري ص
(25) شرح الحضرمي ص (33).

2 في طرّة (ش): بلغ قراءة وتصحيحاً.

3 جاء البيت بلفظ: " مُهْرَاقَةٌ " بدلا من " لَوْ سَفَحْتُهَا " عند السكري في شرح ديوان امرئ القيس ص (174)،
وابن الأنباري ص (25) والنحاس (104/1) والزوزني ص (15) والتبريزي ص (57)، والجواليقي (ل3ب)
والفاكهي في فتح المعلقات (392)، وقد جاء في طرّة (ش): ويُرَوَى مُهْرَاقَةٌ، وفي طرّة (ق): خ مهراقة. إشارة
إلى أنها رواية.

4 قال أبو أسامة جنادة الهروي: " العَبْرَةُ الدمعة الغليظة مادامت؛ عن الخليل، قال الأصمعي: العَبْرَةُ: الدمعة
مادامت في العين، فإذا فارقت العين فلا تُسَمَّى عَبْرَةً ". نظم التفسير بالبيان الواضح الخبر (ل 4أ)، مخطوطة
بالمتحف البريطاني تحت رقم (6638). وقال ابن سيده: " والعَبْرَةُ: الدمعة، وَقِيلَ: هو أن ينهمل الدمع وَلَا يسمع
البكاء، وَقِيلَ: هِيَ الدمعة قبل أن تفيض، وَقِيلَ: هِيَ تردد البكاء فِي الصَّدْر، وَقِيلَ: هو الحزن بغير بكاء.
وَالصَّحِيحُ الأول " يُنْظَرُ: المحكم، تاج العروس: (ع ب ر) .

5 في (ش): أذامالاً

6 في (ش): أحد

7 لسان العرب، تاج العروس: (ع ب ر) .

في ش: سفحتها وصببتها 8

9 سبق بيانه ص (167) .

10 العَيْن (س د ر) للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال،
دب، د. ط. مقاييس اللغة (درس) لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399 هـ/1979 م.

الإعراب:

إن²: لها معنيان تكون تحقيقاً، وتكون بمعنى نعم، فإذا دخلت للتوكيد والتحقيق
نصبت الاسم ورفعت الخبر، وإذا كانت بمعنى " نعم " لم تعمل شيئاً، تقول: إن زيداً
قائمٌ، تقديره: نعم زيداً قائمٌ، قال الشاعر³:
قَالُوا أَلَا تَخْطُبُ فُقُلْتُ إِنَّهُ فَقَرَّبُوا دَعَاةً دِحْنَةً

وقال آخر⁴:

وَيُقْلِنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبَّرَتْ فُقُلْتُ إِنَّهُ
وجواب " لو " محذوف تقديره: لو سفحناها لشفيت، واستغنى بقوله " وإن شفائي " عن
الجواب⁵، وقوله " فهل عند رسمِ دارسٍ ": استفهامٌ في معنى الإنكار.
و" من " في قوله " من معول " زائدة⁶ للتوكيد كما تزا⁷ بعد النفي⁸ إذ هو / في معناه⁹.
7 كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتَهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَا سَلَّ¹⁰
كَدِينِكَ: أي كعادتك¹¹، يُقال: هذا دينه ودأبه وديدنه وديديونه أي عاداته، ويُقال: لم يزل
ذلك مرثه¹² وإهجيراه وطرقته أي عادته¹³، قال الشاعر¹⁴:
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي¹ أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي

له أ

- 1 " معول " فيه قولان ذكرهما النحاس (105/1) وابن الأنباري ص (27): الأول أنه من العويل أي مبكى فيكون اسم مكان، والثاني: من معول أي يُعول عليه، وعلى الأخير اقتصر ابن ناشر، قال الجواليقي (ل 3 ب): " قوله من معول: أي من مبكى أخذ من العويل وهو الصياح، ويجوز أن يكون قوله من معول " موضعاً ينال فيه حاجته كما تقول: معولنا على فلان، ومعول مجمل؛ تقول: عول على فلان أحمل عليه ".
- 2 رصف المباني في شرح حروف المعاني ص (204-198) للمالقي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، 1422هـ/2002م، الجنى الداني ص (393).
- 3 البيت من الرجز، ولم أجد قائله، وهو في جمهرة اللغة (د ح ن)، وقد وقع في (ق): دجنه بدلا من دحنه.
- 4 البيت من مجزوء الكامل، وهو لائِن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ كما في ديوانه ص(66)، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ب.
- تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل3أ)، شرح الحضرمي ص (33) 5 .
- شرح الحضرمي ص (33) 6.
- 7 بداية اللوحة الثامنة من نسخة (ق) .
- 8 رصف المباني ص(389)، الجنى الداني ص (316) .
- 9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 3 أ) وزاد: " ومابعدهما من مخفوض في اللفظ مرفوع في المعنى لأته مبتدأ " .
- 10 شرح النحاس (105/1) .
- 11 الصحاح، لسان العرب: (د ي ن) شرح ابن الأنباري ص(29) .
- 12 في المطبوع من مقاييس اللغة (م ر ن) ضميم مرنه بكسر الراء.
- 13 نواذر أبي مسحل ص (70) تحقيق: عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1380هـ/1961م. المخصص (326/3) .
- 14 من الوافر، وهو للمثقب العبدى كما في ديوانه ص (195) ، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية د.ط، 1391هـ/1971م.

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

ومثله قول طرفة²:

لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةً مَعْبَدٍ عَلَى جُدِّهَا حَرْبًا لِدِينِكَ مِنْ
مُضَرِّ

والدِّين أيضا الحال، قال ابن مقبل³:

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءً⁴ مَا أَكْلَفُهَا إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ
الدِّينَا

المرانة⁵: اسم ناقته، أي لا أطلبها إلا عليها.

والدِّين أيضا الجزاء، قال الفند⁶:

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

أي جازيناهم، والدِّين أيضا الطاعة قال زهير⁷:

لَنْ حَلَلْتُ بِجَوْفِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَاكُ

أي في طاعة عمرو، والدِّين أيضا الحساب ومنه قوله عز وجل (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)⁸،

والدِّيان الذي يلي الأمر، قال ذو الإصبع⁹:

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا فَضِّلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْرُونِي

1 جاء في طرة (ش): الوضين جانب العنق .

2 من الطويل، وهو في ديوان طرفة بشرح الشنتمري ص (160)، تحقيق: دريَّة الخطيب ولطفي الصقَّال،
المؤسسة العربيَّة، بيروت، 2000م.

3 من البسيط، وهو في ديوان ابن مقبل ص (226) بلفظ: يا دار ليلي خلاءً لا أكلفها. وابن مقبل هو تميم بن أبي
بن مقبل، كان جاهليا إسلاميا، وقد أدرك زمن معاوية - رضي الله عنه - وشهد معه صفين. يُنظر: طبقات فحول
الشعراء (150/1) تاريخ دمشق (68 / 74) بُغية الطلب في تاريخ حلب (10/4694) الإصابة في التمييز بين
الصحابة (1/496) الأعلام (2/87) مقدمة ديوان ابن مقبل ص (16-3) .

4 في (ق) خلا ووقع فيها: المراه بدلا من المرانة .

جمهرة اللغة، تهذيب اللغة: (رم ن) 5 .

6 من الهزج، وهو في الحماسة لأبي تمام ص (24) بشرح التبريزي، تحقيق: غريد الشيخ، الطبعة الأولى، دار
الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م. والظاهر في معاني كلمات الناس (1/381) لأبي بكر الأنباري،
تحقيق: صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الثانية، 1987م. اتفاق المباني وافتراق المعاني ص
(192) سليمان بن بنين الدقيقي النحوي، تحقيق: يحي عبد الرؤوف جبر، دار عمار، عمان، الطبعة
الأولى، 1405هـ/1985م. والفند هو شهل بن شيبان بن ربيعة، كان شاعرا فارسا شجاعا عظيم الخلق. يُنظر:
الاشتقاق ص (344) لابن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، دارالجيل، بيروت، الطبعة الأولى،
1411هـ/1991م. المبهج في أسماء الشعراء ص (70) لابن جني، تحقيق: مروان العطية وشيخ الزايد، دار
الهجرة، دمشق، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.

من البسيط، وهو في ديوان زهير ص (183). 7

8 الفاتحة 4 .

9 من البسيط، وهو في المحكم (د ن ي) الصحاح (د ي ن) .

ويُروى " كَدَابِك " 1، ومَأْسَلٌ 2: موضع.

الإعراب:

الكاف في قوله "كدينك" في موضع نصبٍ صفةً لمصدر محذوف تقديره: لو سَفَحْتُهَا 3
سَفَحًا كدينك، والعامل فيه " سَفَحْتُهَا " 4، ويجوز أن يكون العامل فيه
" قفا " 5.

وهذه الكاف لها معان 6: تكون للتشبيه كقولك: زيد كعمرو، فتَجُرُّ ما بعدها.
وتكون غير جارة فتكون ضمير المنصوب والمجرور نحو: ضربتُك ومررتُ بك.
وتكون اسما وتكون حرفا، وتكون في موضع اسما، ويجوز أن تكون فيه حرفا،
وتكون زائدة.

فإذا كانت اسما كانت فاعلةً ومبتدأةً واسمٌ إن، ويدخل عليها 7 حرف الجر، فالفاعلة 8
نحو قول الشاعر 9:

أَتَتَّهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ
فالكاف ههنا مقدره بمنثله، وهي فاعلة بينه، وإذا كانت مبتدأةً كانت كقولك: كزيد
جاءني، والكاف مُبتدأةً وجاءني خبر، وتكون / اسمٌ إن في نحو: إن 10 كزيد جاءني،
والكاف 11 ويدخل عليها حرف 12 الجر 13 كقول 14 الشاعر 15:

ل ب

1 جاءت هذه الرواية عند ابن الأنباري ص (27) والنحاس (105/1) والزوزني ص (15) والتبريزي ص
(60)، والسكري في شرح ديوان امرئ القيس ص (175) والجواليقي (ل4أ) والفاكهي في فتح المغلقات ص
(398).

2 معجم ما استعجم (1174).

3 تَكَرَّرَتْ " سَفَحْتُهَا " في (ق) مرتين .

4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل3ب) .

5 أجاز النحاس (106 /1) أن تتعلق بقفا وأجاز أن تتعلق بشفاء، وقال التبريزي ص (60): " ويجوز أن تكون
الكاف متعلقةً بشفائي، ويكون التقدير: كعادتك في أن تُشْتَفَى من أم الحويرث "، وقال الجواليقي (ل4 أ):
" الكاف متعلقة بقفا، أي قفا نبك كعادتك في البكاء " يُنظَر: شرح الحضرمي ص (35). وأجاز الأنصاري في
تهذيب شرح النحاس (ل3أ) أن تُعْلَق بِنَبِك.

6 رصف المباني ص (272-284) الجنى الداني ص (78-95) شرح الحضرمي ص (40-41)، التحفة
المكية ص(318)، ولعل المألقي نقل من هذا الكتاب فإنه يشير إلى أحدهم بقوله " بعض المتأخرين "، والمؤلف
قريب للمألقي، ويُقَوِّي الظن أن شواهد ابن ناشر هي نفسها شواهد المألقي.
سقطت كلمة (عليها) من (ق) 7 .

رصف المباني ص 2728 .

9 من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ص(63)، وفيه :

هَلْ تَنْتَهَوْنَ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

10 سقطت كلمة (إن) من (ق) .

لا أدري وجه ذكر الكاف هنا 11.

12 سقطت كلمة (حرف) من (ق) .

13 رصف المباني ص (273).

في (ق): نحو قول 14.

لامرئ القيس في ديوانه بشرح السكري ص (639) والبيت من الطويل، 15 .

وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطْنَا نُصَوِّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا
وَتَرْتَقِي

والذي لا تكون فيه إلا حرفا قولك: مررت بالذي¹ / كزيد، فهاهنا لا يجوز أن تكون
إلا حرفا، لأنها لو كانت اسما لوصلت² الذي بالمفرد وهي لا تُوصَلُ إلا بالجملة.
والموضع الذي يجوز أن تكون فيه اسما ويجوز أن تكون حرفا قولك: زيدٌ كعمرو³
فإن جعلتها اسما كان تقديره هنا: زيد مثل عمرو، وإن جعلتها حرفا كان تقديره: زيد
مستقر كعمرو، فيقع حرف الجر خبرا، ويتحمّل الضمير كقولك زيد من الكرام، وإذا
كان اسما لم يكن فيه ضمير ويصير مثل كقولك زيدٌ أخوك، فالزائدة كقوله تعالى
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)⁴ فالكاف ههنا زائدة والتقدير ليس مثله شيء، ويجوز عندي أن
تكون الكاف غير زائدة، لكن المثل ههنا يُراد به الذات لا التشبيه، لأن الله تبارك
وتعالى لا مثل له، ألا ترى أن الرجل يقول مثلي⁵ لا يفعل هذا، يريد إنما لا أفعلُ
هذا⁶، ويؤيد هذا قوله تعالى (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ)⁷ فلو أراد تشبيها للجنة لقال: مثلُ
الجنة أن بمعنى الذي (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به)⁸ فيمن قال إن بمعنى الذي،
فالمثل ههنا يُرادُ به ذاتُ ما آمننا نحن به وهو محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
العظيم، ولو أراد بالمثل التشبيه لم يصح، لأنهم آمنوا بموسى⁹ وهو مثل محمد
بالتوراة وهو مثلُ القرآن ومع ذلك لم يهتدوا، فعلمت بهذا أنه ما أراد بالمثل إلا نفس
محمد ولم يُرد المُشابه، ومثل هذا قول طرفة¹⁰:

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتِدِي

يريد عليها أمضي.

وأُمُّ الرَبَابِ: بدل من جارتها، والباء في قوله "بمأسل": يتعلق بكديك¹¹.
والهاء في قوله "قبلها": تعود على العبرة وإن شئت على العادة.

8 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا
الْقُرْنُفَلِ¹²

1 بداية اللوحة التاسعة من نسخة (ق) .

2 في (ق): أُصِلَّت .

3 رصف المباني ص 274.

4 الشورى ١١ .

5 في (ق) مثل .

سقطت كلمة (هذا) من (ق) 6 .

7 محمد ١٥ .

البقرة ١٣٧٨ .

9 حدث سقط كبير في (ق) يبدأ من قوله "وهو مثل" وينتهي عند قوله "بفعل" .

10 ديوانه بشرح الشنتمري ص (40)، والبيت من معلقته الشهيرة الآتية. ، وهو في من الطويل

11 تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل3أ)، شرح الحضرمي ص (34) ثم قال: " ويجوز أن يكون في موضع
الحال من المرأتين، أو من إحداهما، فيتعلق بمحذوف " .

12 البيت يقع في شرح الحضرمي (58/1) بعد البيت الأتي برقم (29).

إذا قامت: يعني أم الرباب وجارتها، وتضوّع: فاح منتشر، لأن الحركة تُهَيِّجُ / رَوَّاحِ الطَّيِّبِ، قال الشاعر¹:

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجُرُ أَمْ شَانُنَا شَانُهَا

وَعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ تَنْفُخُ بِالمِسْكِ أَرْدَانُهَا

والنسيم²: الهبوب بلين³، وَخَصَّ الصَّبَا بالذِّكْرِ دون غيرها لأنها تُذَكِّي رَوَّاحِ الطَّيِّبِ⁴.

وربما: رائحة مُسْتَكْمَلَةٌ، والقُرْنُفُلُ: ضرب من الطيب.

ومن أسماء الطيب⁵: الصَّوَارِ وهو القليل من المسك، والجاذي الزعفران، والجَسَدُ والجِسَاد: الزعفران، ومنه قيل للثوب مُجَسَّدٌ إذا صُبِغَ به، والعبيرُ عندَ الجاهلية الزعفران، واليَلَنْجُوجُ واليَلْتَجُوجُ لغتان في العود.

وواحدُ أفواه الطيب فوهة، والأهضام: البخور واحدها هَضْمَةٌ، ووجدتُ خَمْرَةَ الطيب — بفتح الميم والراء⁶ — يعني ريحه، والقَطْرُ: العودُ، والحَصُّ: الوردُ، والعمَّار⁷: الأَسُّ، واللَّطِيْمَةُ: المسك يكون في العبير، واليَرْنَاءُ والرقون والرقان كله الحناء.

وقال الكسائي⁸: " وَجَدْتُ فَوْغَةَ الطَّيِّبِ وَقَعْمَةَ الطَّيِّبِ وَقَدْ فَعَمْتَنِي إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمِي "، وقال الفراء⁹: " الشَّدَا شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ " وأنشد¹⁰:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذِكِي الشَّدَا وَالْمَنْدَلِي الْمُطَيَّرُ

والنشر: الرِّيحُ، والبَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، والصَّيْقُ: رِيحٌ مُنْتَنَةٌ تكون من الدواب.

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط ولهذا تُضَافُ إلى الجملة الفعلية¹¹ ويُجَازَى بها، كما قال قيسُ بن الخطيم¹²:

إِذَا قَصْرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا حُطَّانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

عطفُ نُضَارِبُ على موضع كان فجزمه لأنَّ " كان " في موضع جزم لأنه جواب الشرط، وقال الفرزدق¹:

1 من المتقارب، والبيتان لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ص (28-29)، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دارصادر، وفيه يقع البيت الثاني بعد ثلاثة أبيات.

2 المحكم (ن س م).

3 قال جنادة الهروي (ل 4ب): " كل ريح تؤدي رائحة إلى قلب مهموم فهو نسيم " .

4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 3أ) .

5 الغريب المصنف (420/2) - ومنه أخذ المصنف - الجرائيم (297/1) التَّلْخِيصُ في مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ص (249) كفاية المتحفظ ص(232) .

6 ضبطه في الغريب المصنف (42/2) بسكون الميم .

7 في النسختين: غَمَار، والتصويب من الغريب المصنف (42/2) المحكم (ع ر م) .

نسبه في الغريب المصنَّف (420/2) للأصمعي وليس للكسائي⁸ .

9 المصدر السابق.

10 من الطويل، والبيت تُسَبِّحُ لِعَمْرَوَيْنِ الإطنابة، وقال ابنُ بَرِّي: " وَيُقَالُ: الْبَيْتُ لِلْعَجْبِرِ السَّلُولِي "، وإليه نسبه الفراء. الصحاح، لسان العرب: (ش ذ أ) .

11 الجني الداني ص (368).

12 من الطويل، وهو في ديوان قيس بن الخطيم ص (88) .

تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ
تَقْدِيرٌ

فإن وقع بعدها اسمٌ كان مرفوعاً بفعل² مُضْمَرٍ يدلُّ عليه ما يظهرُ من الأفعال نحو قوله تعالى (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)³ و(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)⁴ تقديره: إذا انشقت السماء انشقت⁵. وتكون للمفاجأة⁶ فتنصب عنها الحال لأنها بمعنى صادفتُ ووجدتُ نحو: خرجتُ فإذا الناس وقوفاً؛ معناه: صادفتُهم ووجدتُهم، ويأتي بعدها المبتدأ والخبر نحو قوله تعالى (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)⁷. وقوله " إذا قامت " : العامل في " إذا " / " تَضَوُّع " ⁸.

ل7 ب

ونصب "نسيم" لأنه قام مقام صفة لمصدر محذوف قد حُذِفَ وأقيمَ صفته مقامه، ثم حُذِفَت الصفة وأقيم "نسيم" مقامه⁹، والتقدير: تَضَوُّعٌ تَضَوُّعاً مِثْلَ تَضَوُّعِ¹⁰ نسيم الصَّبَا¹¹، إلا أن المصدر هاهنا جاء على معنى الفعل العامل فيه لا على لفظه¹²، وذلك أن معنى التَضَوُّعِ والنسيم جميعاً الهبوب فلذلك عمل فيه، وصار كقولهم: شَنِئْتُهُ بُغْضَ المَكْرُوهِ¹³، لأن الشنآن هو أشدُّ البغض، وهو مشتمل عليه، وكذلك "نسيم الصَّبَا"، ومثل هذا من المصادر التي تعمل فيها معنى الفعل قولهم: رجع القهقرا واشتمل الصَّمَا، وإن كان فيها مذهباً. ورئياً: مجرور بالباء، لكنه لا ينصرف للتأنيث ولزوم التأنيث وقد تمكَّن بالإضافة فيُقَدَّرُ فيه الجر.

1 من البسيط، وقد نسب ابن ناشر البيت للفرزدق تبعاً لسببويه في الكتاب إذ منه نقل (62/3)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ/1988م، وليس هو في ديوان الفرزدق بتحقيق: علي فاعور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407 هـ/1987م.

2 هنا ينتهي موضع السقط من نسخة (ق).

3 الانشقاق 1.

4 التكوير 1.

5 الجنى الداني ص (368).

6 رصف المباني ص (149)، الجنى الداني ص (373).

7 طه 20.

8 جمهور النحويين أن العامل في " إذا " هذه هو جواب الشرط، وذهب أبوحيان إلى أن العامل فيها هو الفعل الذي يليها. الجنى الداني ص (369).

9 شرح النحاس (107/1)، وهو اختيار الجواليقي (ل 14) ونصه: " ونسيم الصَّبَا نَعْتُ لمصدر محذوف، وقيل " نسيم " : نصبٌ على المصدر، كأنه قال: تَنَسَّمَ الصَّبَا " وأعرَب ابن الأنباري ص (30) " نسيم " نصباً على المصدر، فيكون تقدير الكلام: تَنَسَّمَ تَنَسَّمَ الصَّبَا .

10 سقطت كلمة تَضَوُّع من (ق).

11 تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل3ب)، ولعل المألقي أخذ من هذا الموضع في " رصف المباني " ص (379) لأن الكلام عنده مشابه لما هنا.

12 شرح الحضرمي ص (58-59).

13 تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل3ب).

وقوله " جاءت برياً القرنفل": جملة في موضع الصفة للصبأ ولم يمنع من ذلك للإضافة لأنها لم تفد تعريفاً، لأن " الصبا " اسم جنس تُخصَّص ولا تُعرَّف.¹
9 **فَافَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي**³

فاضت⁴: بمعنى جرت وكثرت مأخوذة من فيض الإناء إذا امتلأ وخرج منه، يقال: أشحن إشحاناً وأهنف إهنافاً وأجهش إجهاشاً كل ذلك إذا تهبأ للبكاء⁵، قال الشاعر⁶:
بَكَى حَزْناً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتُ إِلَيْهِ الْجِرْشَى وَأَزْمَعَلَّ حَنْبُهَا
والصبابة: رقة الشوق⁷، والنحر⁸: الصدر، وقوله "بلّ دمعي محمل"⁹: يريد حمائل السيف.

الإعراب:

صبابةً: مفعول من أجله، أي فاضت دموعي من أجل صبابتي¹⁰. على النحر: جار ومجرور.

ولـ " على " ثلاث معان¹¹: تكون اسماً وتكون حرفاً وتكون فعلاً، فإذا¹² كانت حرفاً كانت كقولك: على زيد مالٌ وعليك دينٌ، وإذا كانت اسماً دخل عليها حرف الجر كقول الشاعر¹³:

1 في طرة (ش): بلغ قراءة.

2 بداية اللوحة العاشرة من نسخة (ق) .

3. شرح النحاس (108/1).

4 الصحاح، لسان العرب: (ف ي ض) .

5 الجرائيم (289/1) المخصص (90/4) .

6 من الطويل، والبيت لمدرک بن حصن الأسدي كما في اللسان وتاج العروس: (ر م ع ل) بالخاء المعجمة في حنبيها، وهو في العين (ج ش ن) والمخصص (90/4) - كلاهما غير منسوب- ولسان العرب (ج ر ش) بلفظ: حنبيها، وكلمهم بلفظ: بكى جزعا، وكذا بلفظ: ازمعل.

7 المحكم (ب ص ص)، أساس البلاغة (ص ب ب) للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ/1998م، وقال السكري ص (415): "الصبابة رقة الشوق، كذا قيل، وقد يراد منها الحب والعشق وهو أظهر هنا".

8 نحر الصدر: أغلاده، وقيل: هو موضع القلادة منه، وقال أبو عبيدة: الصدر: ما انطبق عليه الكتفان من الإنسان. المحكم، الصحاح، تاج العروس: (ن ح ر).

9 جمهرة اللغة (ح ل م) .

10 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل3ب)، وقال النحاس (108/1) رحمه الله: "نصب صبابة لأنه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشياً أي ماشياً نحو قوله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ أي غائراً، ويجوز أن يكون نصب صبابة على أنه مفعول من أجله...". اهـ، وأعربها ابن الأنباري ص (31) كذلك مصدراً. يُنظر: شرح السكري ص (415) والجواليقي (ل4أ) والبطليوسي (32/1) والحضرمي ص (35).

11 رصف المباني ص (433)، الجنى الداني ص (470-480)، ويغلب الظن أن المألقي أخذ من هذا الكتاب لقوة الشبه بينهما.

12 كلمة " إذا " مطموسة في (ق) .

13 من الطويل، وهو لمزاجم العقيلي كما في: تهذيب اللغة وتاج العروس: (ص ل ل).

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيرًا مَجْهَلًا

وإذا كانت فعلا تصرفت تصرف الأفعال نحو: علا يعلو بمعنى ارتفع.
وقوله "حتى بَلَّ دَمْعِي": " حتى " هاهنا غاية¹، ولها ثلاث معان: تكون جارةً وعاطفةً وحرف ابتداء²، فالجارة على ضربين: إن وقع بعدها الاسم كان مجرورا بها نحو قوله تعالى (حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ)³ أي إلى مطلع الفجر، وإن وقع بعدها الفعل كان منصوبا بإضمار أن، تقول: سرث (حتى أدخلها)⁴، فأدخلها منصوب بإضمار أن⁵، وأن وما بعدها في موضع جر/ بِحَتَّى⁶.

فإذا كان الفعل الذي قبلها سببا لوقوع الفعل الذي بعدها كانت بمعنى " كي "7، نحو: أتوب حتى يغفر الله لي أي: كي يغفر الله لي، وكل موضع كان الفعل الذي بعدها غايةً للفعل الذي قبلها فهي بمعنى "إلى⁸ أن" دون "كي"، تقول: أسير حتى تطلع الشمس، أي إلى أن، ومتى كان الفعل الذي بعدها بمعنى فَعَلْ أو يفعل الآن⁹ فالفعل مرفوع، وإذا كانت حرف ابتداء دخلت على الجمل نحو: قام القوم حتى زيد قائم، ومنه قول الفرزدق¹⁰:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِغٌ
ولا تنفك من معنى الغاية.

والعاطفة تعطف ما قبلها على ما بعدها فتشركها في إعرابه، ويكون فيه معنى التعظيم أو التحقير نحو قولك: قدم الحُجَّاجُ حتى المشاة، ومات الناس حتى الأنبياء.¹¹
10 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سِيَمًا يَوْمٌ¹² بِدَارَةٍ
جُلُجُلٍ¹³

1 شرح الحضرمي ص (36).

2 رصف المباني ص (257-261)، الجنى الداني ص (542 - 558)، ويغلب الظن أن المألقي أخذ من هذا الكتاب لقوة الشبه بينهما .

3 القدر ٥ .

4 ما بين القوسين مطموس في (ش) .

5 في (ش) بإضمار فعل إن، وفي (ش) كذلك " إن " بدلا من " أن " .

6 اختلف في نصب المضارع المسبوق بحتى هل هو منصوب بحتى أم بأن مضمرة ؟ فمن قال تنصب حتى بنفسها جعل الحكم لها، ومن قال تنصب بإضمار (أن) لأن (أن) والمصدر في موضع مصدر، ولأن (حتى) خافضة والخفض مختص بالاسم فلا بد من تقدير (أن). رصف المباني ص (259) الجنى الداني ص (554) .

7 رصف المباني ص (260).

بمعنى إلا في (ق) 8 .

9 الجنى الداني ص (554) رصف المباني ص (260).

10 من الطويل، وهو في ديوان الفرزدق ص (361) .

11 في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة على الشيخ.

12 كُتِبَ فوقها في كلتا النسختين: معًا، أي بالضم والكسر.

13 جاء البيت بلفظ: " أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ " عند السكري ص (32) وابن الأنباري ص (32)

والزوزني ص (16) والتبريزي ص (62) والبطلوسي (32/1) والفاكهي في فتح المغلقات ص (419) .

سِيمَا: بمعنى مثلما، والسِّي: المثل، يُقال هما سِيَّان أي مثلان، والسِّي: أيضا أرض من أرض العرب¹.

وأما السِّي: بفتح السين فهو لَبْن/2 يبقى في أطراف الأخلاف³، قال زهير⁴:
كما أَسْتَغَاثَ بِسَيِّي فَرُّ عَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَسَنُكُ

الإعراب:

" أَلَا " لها معنيان⁵: تكون استفتاحا وتنبیها فتقع في صدر الكلام، نحو: أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وتكون للتمني فتبني معها النكرة على الفتح نحو: أَلَا سَاءَ مَا أَسْرَبُهُ. ورُبُّ: معناها التقليل⁶ وعملها الخفض في النكرات، ولا تقع على معرفة، فإذا قُلْتَ: رُبُّ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ دَلَّتْ رُبُّ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْجِنْسِ مِنْ لَقِيْتُ⁷، ويتعلق رُبُّ بمعنى التقليل.

وقوله " لَكَ مِنْهُمَا " اللام يتعلق باستقرار محذوف .

ولا: لها ست معان⁸، تكون: ناهية نحو: لا تَقُمْ ولا تَخْرُجْ؛ تجزم الفعل. ومُهَيَّئَةٌ: وهي التي تهَيء الحرف الذي كان يختصُّ بالفعل لأنَّ يختصَّ بالاسم مثل لو ولولا، تقول⁹: لو جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ، ثم تقول: لولا زيد لأكرمتك.

وبمعنى " لم " نحو قوله تعالى ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾¹⁰ أي لم يصدق ولم يصل، أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ بَعْدَهَا ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾¹¹.

وزائدة لضرب من التأكيد والتشديد والتحسين نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾¹² ولولا زيادتها / لفسد المعنى ويصير التقدير: ولا تستوي الحسنة ولا تستوي السيئة .

وعاطفة تُخْرِجُ الثاني مما دخل فيه الأول ولا يكون ما قبلها إلا موجبا لا منفيا نحو قولك: جاء محمد لا بكر.

1 قال الحازمي في الأماكن ص (570): " فلاةٌ على جادةِ البصرةِ إلى مكةَ بين الشبيكةِ ووَجْرةِ، يأوي إليها للصَّوص "، وبنحوه في معجم البلدان ص(301) .

2 بداية اللوحة الحادية عشرة من نسخة (ق).

3 يُنْظَرُ لهذه المعاني: الصحاح (س ي ا) تاج العروس (س و).

4 من البسيط، وهو في ديوان زهير ص (177)، وقد وقع في (ق): خلاف بدلا من خاف .

رصف المباني ص (165-166) الجني الداني ص (381-385) 5 .

6 لم يذكر ابن ناشر سوى التقليل، وكذا المألقي في رصف المباني ص (266-267)، وهو مذهب الخليل في العين (ر ب) وأكثر النحويين، وذهب ابن مالك أن معناها الغالب هو التكثر كما في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصَّحِيح ص (104) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت. وناقشه المرادي في الجني الداني (455) .

في (ق): لقيته. 7

8 رصف المباني ص (329-345) الجني الداني ص (290-303) .

9 في (ق): تَقُل .

10 القيامة ٣١ .

11 القيامة ٣٢ .

12 فصلت ٣٤ .

ونافية: وهي على ضربين عاملةٌ وغير عاملة، والعاملة¹: هي التي نَصِبَتْ² النكرة ثم بُنيت معها على الفتح بناء الاسم الواحد بثلاث شرائط: أن يكون النفي عامًا، وأن تكون النكرة مفردة لا مضافة، وأن يكون ذلك المفرد يلي حرف النفي.
و³ قوله "سيما": انتصب سيّ بِـ"لا" انتصابَ النكراتِ بعدها⁴، وحركتها⁵ ليست بحركة بناء لأجل الإضافة⁶، إلا أن هذه الإضافة لم تُفد تعريفًا، وما: صلةٌ للكلام غير مؤثرة فعِملت "لا" فيه وإن كان مُضافًا كما عملت "رُبَّ" في "مثل"، و⁷ ذلك قولك: رُبَّ مثلٍ زيدٍ رأيتُ، فتدخل "رُبَّ" على "مثل" وهي مضافة لأن الإضافة لم تُفد تعريفًا⁸، قال أبو محجّن⁹:

يَارُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بِيضَاءٍ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ
ويوم: مخفوض بالإضافة إلى "سي"، ويُروى برفع "يوم" على أن تجعل "ما"
بمعنى
الذي¹⁰، ويكون التقدير: الذي هو يوم¹¹، فيكون المبتدأ والخبر صلة "ما"¹²، والعائد
عليه المبتدأ المحذوف كقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ
فَمَا فَوْقَهَا)¹³ على قراءة من قرأ بالرفع إذ التقدير: مثلًا الذي هو بعوضة، ومثله قوله
تعالى (تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)¹⁴ على قراءة من قرأ برفع أحسن، والتقدير: الذي
هو

1 رصف المباني ص(336-333) 1 .

2 في (ق): تنصب .

3 سقطت الواو من (ق) .

4 شرح الحضرمي ص (38).

5 في (ق): حركت .

6 شرح النحاس للمعلقات (110/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل3ب).

7 سقطت الواو من (ق) فاختلف المعنى .

8 شرح أبيات سيبويه (490/1) و(538-541/1) لأبي محمد يوسف بن سعيد السيرافي، تحقيق: محمد علي سلطان، دار العصماء، سوريا، الطبعة الأولى، 1429هـ/2010م.

9 من الكامل، والبيت غير موجود في ديوانه المطبوع بشرح أبي هلال الحسن بن سهل، مطبعة الأزهار، مصر، د.ت، د.ط. وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (427/1)، والمبرد في المقتضب (289/4) تحقيق: عبد الخالق عزيمة، وزارة الأوقاف، الطبعة الأولى، القاهرة، 1415هـ/1994م .

10 ذكر النحاس الوجهين في شرح المعلقات (110/1-109) واقتصر ابن الأنباري ص (33) على الخفض فقط .

11 وبه قال ابن الأنباري ص (33) - مع الإشارة إلى رواية الجر- وقد اعتبر النحاس (110/1) والتبريزي ص (63) والبطلبوسى (32/1) والحضرمي ص (37) رواية الرفع قبيحة جدا، لأنه حذف اسما منفصلا من الصلة، وتعقب الفاكهي ص (422) بكون حذف الصلة ممّا وقع في كلام العرب.

12 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 3 أ) .

13 البقرة ٢٦ .

14 الأنعام ١٥٤

أحسن¹.

وأما قراءة الجماعة **(تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)** ففيها ثلاثٌ وجوه من الإعراب²:
أحدها: أن أحسنَ فعلٌ وفيه ³/ ضمير محذوف وقد يعود على الفاعل المحذوف أيضا
ويربط الصلة بالموصول تقديره: تماما على الذي أحسنه موسى، أو يكون أحسنه
بمعنى حسنه، أي حسنه⁴ حين تلاوته وتبليغه إيّاهم كما قال تعالى **(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلْقَهُ)**⁵، ويجوز أن يكون أحسنَ بمعنى عِلْمٍ؛ كما يقال: فلان يُحسِنُ الفقه أي
يعلمه.

والوجه الثاني: أن يكون الذي وما بعده في تأويل المصدر كما كانت في قوله تعالى
(وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا)⁶ أي كخوضهم، كذلك قوله تعالى **(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ)**⁷ فيما يراه البغداديون، وحكاها أبو الحسن⁸ عن يونس⁹.
والوجه الثالث: أن تكون "من" مُضمَر تقديره: أحسنَ من غيره، فيكون أحسنَ في
موضع جر تقديره: تماما على أمرٍ أحسنَ من غيره كما أضمَر تعالى في قوله
تعالى **(يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى)**¹¹ أي أخفى من غيره السِّرَّ.

1 قرأها يحيى يعمر وابن أبي إسحق، قال الطبري: " وهذه قراءة لا أستجيز القراءة بها، وإن كان لها في
العربية وجه صحيح، لخلافها ما عليه الحجة مجمعة من قراءة الأمصار". تفسير الطبري (677/9) تحقيق عبد
المحسن التركي، دار الهجرة، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م، تفسير ابن عطية (364/2) لسان العرب (ت م
م)، إعراب القراءات الشاذة ص (524-522) للعكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت،
الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م .

2 معاني القرآن وإعرابه (305/2) للزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى.

3 1988/1408م تفسير ابن عطية (364/2) .

3 بداية اللوحة الثانية عشرة من نسخة (ق) .

4 سقطت (أي حسنه) من (ق)

5 السجدة

6 التوبة ٦٩

الشورى ٢٣٧

8 سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن الأخفش الأوسط، نحوي بصري، من أحذق أصحاب سيبويه، له كتاب
" القوافي " و " العروض " و " معاني القرآن " وغيرها، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين. يُنظر: أخبار
النحويين البصريين ص (39). تاريخ العلماء النحويين ص (85) نزهة الألباء في طبقات الأدياء ص (120)
معجم الأدياء (1374/3) إنباء الرواة على أنباء النحاة (36-43/2) وفيات الأعيان (380/2) سير أعلام النبلاء
(339/8) الأعلام (101-102/3)

9 شرح الكافية الشافية (265/1)، ويونس هو ابن حبيب بن عبد الرحمن الضبي النحوي، أخذ عن أبي عمرو بن
العلاء وعنه سيبويه، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة. يُنظر: أخبار النحويين البصريين ص (27)، تاريخ العلماء
النحويين للنتوخي ص (120) نزهة الألباء في طبقات الأدياء ص (52-54) معجم الأدياء (2850/6) إنباء
الرواة على أنباء النحاة (74-78/4) وفيات الأعيان (244-247/7) سير أعلام النبلاء (239/7) الأعلام
(261/8).

10 تعالى الثانية ساقطة من (ق).

11 طه ٧

فإن قيل كيف (يجوز حذف) 1 / العائد المرفوع وهو العمدة، وقد جيء به ليوضح الاسم المبهم، والجواب عن ذلك: أن العائد إذا² كان ضمير مرفوع أو مجرور فإنه لا يجوز حذفه، أما المرفوع فلأنه العمدة وأما المجزوم فلأنك لو حذفت العائد من قولك: الذي مررت به زيدٌ بقي حرف الجر ليس له ما يتصل به، فلم يجز حذفه لذلك ولم يجز حذف حرف الجر معه لأنه إخلال بالكلمة، وإنما يجوز حذف ضمير المرفوع إذا طال الكلام لتسُدَّ طول الكلام مسدَّ العائد، وقد جاء عن سيبويه: ما أنا بالذي قائل لك شيئاً، تقديره: ب³ الذي هو قائل، ولا يجوز ما أنا بالذي قائم.

ولك في حذف المجرور صناعة، وذلك أن تحذف حرف الجر أولاً فيصير قولك: الذي مررت به زيدٌ على حدِّ (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ) 4 فيصير ضمير منصوب فيحسن حذفه فنقول: مررت بالذي مررت⁵ والذي أحسن، وإنما حسن حذف المنصوب لأن المنصوب فضلة، وقد جعل الذي والفعل المتصل به والفاعل والمفعول في حكم المفرد فاستوجب التخفيف، والمنصوب فضلة فحسن حذفه. والباء في قوله " بدارة جلجل " متعلقة بفعل مضمر لأنه جرى صفة لليوم، وخبر النفي محذوف تقديره: ولا سيما يوم في الوجود⁶.

11 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ 7

عقرت⁸: نحرت، والعذارى⁹: الأبقار، واحدهن¹⁰ عذراء، والمطية¹¹: الراحلة، ورحلها: ما حملت على ظهرها¹² من الشحم يعني سنأماها. وتسمى الناقة ذات السنم¹³: المقحاد¹⁴ والكثرة والفخرة، و¹⁵ السنم الشطوط وهي العظمة جنبى السنم، والعزوك والغموز بالزاي والغين معجمة، والضغوث¹⁶ والغموس والشكوك. وإذا لمست السنم لتتظر هل به طرقت سميت به هذه الأسماء،

1 ما بين قوسين غير واضح في (ش).

2 في (ق): إن .

3 سقطت الباء من (ق).

4 الأعراف ١٥٥ .

5 في (ق): مررت .

6 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 3 ب)، شرح الحضرمي ص (39) .

7 في طرة المخطوطة: بلغ قراءة.

8 لسان العرب: (ع ق ر) .

9 تاج العروس (ع ذ ر)، وفي المحكم (ع ذ ر) جارية عذراء: لم يمسها رجل .

10 كان في الأصل: واحدهن الأبقار، وضرب على الأبقار، وأثبتها في (ق).

11 تهذيب اللغة، تاج العروس (م ط و).

12 بداية اللوحة الثالثة عشرة من نسخة (ق).

13 المخصص (162/2).

العين (ح ق د) الصحاح (ق ح د). 14

15 سقطت الواو من (ق).

16 في (ق): الصغوط، وفي (ش): الضغوث، والتصويب من المخصص (162/2) لسان العرب، تاج

العروس: (ض غ ث) .

والعرائك: الأسنمة والتامك، والقمع: السنّام واحده قَمعة، والكثّر¹: السنام، وقيل: بناءً مثل القَبّة، والجَبَلّة: السنام أيضاً، والكوماء: العظيمة السنام².
الإعراب:

يَوْمَ عَقَرْتُ: معطوف على " يَوْم " المخفوض بـ " سَيِّ "، إلا أن هذا مبني على الفتح، لأنّ³ ظرف الزمان إذا أُضيف إلى الفعل الماضي كان مبنياً⁴ وقد يجوز الإعراب⁵، وإذا أُضيف إلى (الفعل المستقبل)⁶ / كان مُعَرَّباً⁷ لأنّ الفعل المستقبل مُعَرَّبٌ، وقد يجوز البناء وعليه قوله تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾⁸، صدقهم بالرفع والنصب، فمن رفع أعرب ومن نصب بنى⁹، ومثله (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً)¹⁰.

ل و ب

فإن قيل حق الإضافة أن تكون إلى الأسماء لا إلى الأفعال فكيف أضاف هاهنا اليوم إلى الفعل؟

فالجواب¹¹: أن ظرف الزمان لا يجوز إضافته إلى الأعيان، وإنما يُضاف إلى الجمل أو إلى المصدر¹²، والسبب في ذلك أن الأزمان قد استوعبت الجُثث، فما من زمان إلا وفيه الجُثث، والأفعال توجد في زمان دون زمان فكان في إضافتها فائدة، والفعل يدل على الظرف بصيغته فكان في إضافته إلى الظروف والجمل فائدة، ولم يكن في إضافته إلى الأسماء فائدة لِمَا ذكرناه فإن رأيتَ ظرفَ الزمان مُضافاً إلى الأعيان فإنما ذلك على تقدير الحدث نحو قولهم: ليلةَ الهلالِ و ليلةَ عرفة و يومَ عرفة تأويله: ليلةَ حدوثِ الهلالِ والوقوفِ بعرفة وكذلك ما أشبهه.

ولمّا كان ظرف الزمان لا يُضاف إلا إلى المصدر كما لا يكون خبراً إلا عنه، وكانت الأفعال تدل على المصادر بألفاظها كانت بمنزلتها وكانت الإضافة إليها أخص من المصدر نفسه لتضمنه معنى الحدث والوقت المحدث فيه، وكان قولك

في الأصل: الكَثْرُ، والتصويب من تهذيب اللغة، الصحاح: (ك ت ر) 1.
2 المخصص (153/2).

سقطت النون من " أن " في (ق) 3 .

4 في (ق): مبني.

5 قال البطليلوسي (33/1): " وإعراب يوم: أنه عَطَفَ على يوم الذي في " سيما " مرفوعاً كان أو مخفوضاً، ولكنه مبني على الفتح لأنه مُضاف إلى غير متمكن "، وبه قال ابن الأنباري ص (34) ونصّه: " موضع اليوم رفع، إلا أنه نُصِبَ لأنّ إضافته غير محضة "، وقال النحاس (114/1) وتبعه التبريزي ص (66): " إنّما فُتِحَ لأنه جعلَ يوماً وعَقَرْتُ بمنزلة اسمٍ واحدٍ، وكذلك ظروفُ الزَّمانِ إذا أُضيفت إلى الأفعال الماضية أو اسمٍ غير متمكن بُنِيَتْ معها "، وفي شرح الحضرمي ص (39) بيانٌ أكثر .

مابين القوسين غير واضح في (ش) 6.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 4 أ) ومنه استفاد ابن ناشر 7 .

8 المائدة ١١٩ .

9 شرح النحاس (110/1) التحفة المكية ص (338) شرح ابن عقيل على الألفية (60/3) شرح الأشموني (315)

10 الإنفطار ١٩ .

11 ومنه استفاد ابن ناشر شرح الحضرمي ص (39). تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل4أ).

12 الإنصاف في مسائل الخلاف (114/1).

عقرت يدل على ثلاثة أشياء: حدوث العقر وفاعله والوقت الذي وقع فيه، لأنَّ الفاعل بمنزلة الجزء من الفعل فحسنت الإضافة إذ الفعل يدل عليه.

والعذارى: جمع عذراء وقد يُجمع على عذاري وهو الأصل، وإنما جُمع على عذارى استتقالاً للكسرة والياء بعد ألف الجمع ففتِح المكسور/1 فانقلبت الياء ألفاً².

وقوله " يَا عَجَبَا " : أضاف³ العَجَبَ لنفسه وفتح الباء فانقلبت الياء ألفاً، كما تقول:

يَا غُلَامًا أَقْبِلْ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَا غُلَامِي⁴، ولا يجوز ذلك في غير النداء، وإنما نادى

العَجَبَ على جهة التأكيد والإبلاغ كأنه قال: هذا يجوز ذلك في غير النداء، وإنما نادى

إلا يحضّر، وقد يجوز تنوينه وتكثيره⁵ فنقول: يَا عَجَبًا كما تقول: يَا غُلَامًا إذا لم

تقصد واحداً بعينه⁶، ويجوز على هذا القول أن يكون منصوباً على المصدر

وحذف المنادى كأنه قال: يَا قَوْمِ اعْجَبُوا⁷، ثم أقام المصدر مقامه⁸.

12 فُظِّلَ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُقْتَلِ⁹

ظَلَّ: أي أقام قال الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاقِبًا﴾¹⁰ أي أقيمت¹¹.

ويرتَمِينَ: يتمادين، / والهَدَابُ¹²: أطراف الشُّقَّةِ وغيرها، والدِّمَقْسُ¹³: الحرير

الأبيض.

شَبَّهَ شَحْمَ نَاقَتِهِ بِهَدَابِ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ.

الإعراب:

ظل: من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر. والعذارى: اسمها وما بعدها الخبر،

والكاف في قوله "كهْدَاب" في موضع خفضٍ صفةً للشحم¹⁴، ونكَّرَ شَحْمَهَا

1 بداية اللوحة الرابعة عشرة من نسخة (ق).

2 شرح النحاس (112/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل4أ).

3 في (ق): أضافُ

4 والعلة في إبدال الياء ألفاً استتقال الياء وقبلها كسرة، ولأن المنادى موضع تخفيف. المنصف لابن جني ص

(363/1) تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ/1954م.

شرح شافية ابن الحاجب (301/2).

5 شرح الحضرمي ص (40)

6 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل4ب) ومنه استفاد ابن ناشر.

7 في (ش): إعجبوا، بالقطع.

8 الحلل في شرح أبيات الجمل ص (61) للبطليلوسي، تحقيق: يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة

الأولى، 2003 م / 1424هـ، وبنحو قول ابن ناشر قال الفاكهي في فتح المغلقات ص (426) ولفظه: " المنادى

في " يا عَجَبًا " محذوفٌ ؛ التقدير: ياقومُ اشهدوا عجبِي مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَلِ...، وإِنَّمَا كَانَ " عَجَبًا " أَبْلَغَ لِمَا فِيهِ

من المجاز الأبلغ من الحقيقة "

9 شرح النحاس للمعلقات (115/1) ولفظ البطليلوسي (33/1) " يَظَلُّ "، ولفظ ابن كيسان (3ب)، والفاكهي

(431) " هُدَاب " بَدَالِ مُعْجَمَةٍ .

10 طه ٩٧ .

11 وكذا قوله تعالى ﴿فَظَلُّنَّ تَفَكَّهُوْنَ﴾ (الواقعة: 65).

12 الصحاح (ه د ب).

13 الصحاح (د م ق س) .

14 شرح التبريزي ص (69) شرح الحضرمي ص (40).

المعطوف على لحمها وهو يريد الإضافة¹ لأنه قد عَلِمَ أنه لا يريد شحمَ (غير)² هذه الناقة فاستغنى بما دلّ عليه المعنى من الإضافة.

13 ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنَيْزَةَ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرَجَلٌ³
الخدر: 4: اليهودج، وعُنَيْزَةُ: امرأة⁵، والوَيْلَاتُ: الحَسْرَاتُ⁶، وقوله "مُرَجَلٌ"⁷:
أي مُحَوَّجِي إِلَى الْمَشْيِ.

الإعراب:

ويومَ: عطف على ما مضى من 8 الأيام⁹، والواو هنا للعطف، ولها معان كثيرة¹⁰ منها:

العاطفة وقد ذُكِرَتْ، وتكون واو الحال وذلك قولك: جاء زيد ويده على رأسه أي إذ

يده على رأسه، وتسمى أيضًا هذه واو الابتداء¹¹ قال الله جل ذكره (يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ)¹²، وتكون بمعنى "مع" نحو: استوى الماء والخشبة ولوخُلِّيتَ والأسدَ لأكلك، وتكون للمد¹³ كـ "واو" عجز وعمود، وتكون ضميرا للجمع نحو: يقومون ويذهبون، وتكون علامة للرفع نحو جاءني الزيدون، وتكون عاملة بإضمار "أن" كما قال الشاعر¹⁴:

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

1 قال ابن الأنباري ص (36): " الشَّحْمُ مَنْسُوقٌ [معطوفٌ] على اللحم، والكاف في موضع خفضٍ لأنَّها نعتٌ للشَّحْمِ، كَأَنَّكَ قَلْتِ: وشحمٍ مثل هُدَابٍ "

مايين قوسين سقط من (ق) وبدونها يختل المعنى 2.

3 في طرة المخطوطة: معا، أي بالفتح والكسر.

4 لسان العرب (خ د ر) .

5 قال الكلبي: لأعرف عُنَيْزَةَ، وقال الأصمعي: عنيزة لقب لفاطمة، وقال أبو نصر: عنيزة امرأة، وقال ابن حبيب: عنيزة موضع، وقال جُنادة الهروي: " عنيزة: أكمة فلقبت فاطمة بها لكثرة نزولها عليها ". شرح ابن الأنباري ص (36) شرح السكري ص (184) تفسير النظم بالبيان (ل6أ).

6 يُنظَر: العدة في إعراب العمدة (572-573/2).

7 شرح النحاس للمعلقات (116/1) مقاييس اللغة (ر ج ل) .

8 في (ق): من الزمان الأيام .

9 شرح ابن الأنباري ص (36) شرح المعلقات للتبريزي ص (69)

10 رصف الميباني (473-502) الجنى الداني ص (153-174) تاج العروس (و).

11 كذا، ولعله سبق قلم من المؤلف، ذلك لأن واو الحال " تجيء بعدها جملة تكون في موضع الحال من ذي الحال "، وأما واو الابتداء " تكون لابتداء الكلام " رصف الميباني (480) و(489).

12 آل عمران ١٥٤ .

13 في (ق): للمذكور وعمود. فيكون أسقط عجز وأخطأ في كلمة مدّ

14 من البسيط، والبيت نسبه في لسان العرب (ع ظ ظ) للمؤكِّل اللَّيْثِيُّ ثم قال: " وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ "، وكذلك فعل صاحب تاج العروس (ع ظ ظ)، لكنه في باب الواو المفردة (و) نسبه للمؤكِّل اللَّيْثِيِّ فقط .

وكذلك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، تقديره: وأن¹ تشرب، أي لا تجمع بينهما فهي
واو الجمع، ولو نهاء عن الجميع لجزم وقال: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، ولو نهي
عن الجمع بينهما كمن يأكل ويشرب في حال واحد/² لقال: لا تأكل وتشرب اللبن
بالرفع.

وتكون للندبة مع زيادة ألف³ نحو "قولك": وأزيداه واعمرّاه، وتكون مبدلة من الياء
نحو: موقن وموسر، وتكون لإلحاق بناء نحو: كوثر وجدول ببناء، لأن كوثر مأخوذ
من الكثرة وجدول مأخوذ من الجدل، ومنه قول الشاعر⁴:

وكان أبوك بن العقال كوثراً

وتكون أصلية فتكون فاء الفعل وعينه ولامه وفي الأسماء كذلك نحو: وعد ويعد
والوعد واللهم وما أشبهه.

وتكون ردفاً للقوافي⁵ كما قال الشاعر⁶:

ألم يحزنك أحداث الليالي يُشيبن المفاقر والفرونا

/ وتكون مزيدة مقحمة في مذهب الكوفيين نحو قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا﴾⁷ قالوا: معناه فتحت أبوابها والواو زائدة، والبصريون يقولون الخبر
محذوف والتقدير: وفتحت أبوابها سعدوا وفرحوا⁸، وتكون واو قسم نحو: والله لأفعلن،
وتكون نائبة عن رُبِّ نحو قولك⁹:

وبلدة ليس فيها أنيس

أي ورُبِّ بلدة، فهذه أقسام الواو .

وحدّر عنيزة: بدل من الخدر الأول¹⁰، والويلات: مبتدأ مؤخر، ولك: الخبر، وقد تقدم
وهو متعلق باستقرار محذوف¹، والياء في قوله: "مرجل" في موضع نصب،

تكررت (أن) مرتين في (ق) 1.

بداية اللوحة الخامسة عشرة من نسخة (ق) 2 .

3 رصف المباني ص (503) الجني الداني ص (351) .

4 من الطويل، صدره: وأنت كثير يابن مروان طيب، وهو للكُميت في ديوانه ص (177) جمع وتحقيق:

محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000.

5 الكافي في العروض والقوافي ص (153) للخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة
الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1415هـ/ 1994، الوافي بمعرفة القوافي (99-81) لشهاب الدين الغنّابي،
تحقيق: نجاة بنت حسن نولي، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 1418هـ، 1997م.

من الوافر، والبيت لم أجده 6 .

7 الزمر ٧١

8 شرح النحاس (1/136). قال المألقي في رصف المباني ص (487): " والبصريون يخرجون ذلك كله إلى
معنى العطف والجواب مقدر وتقديره: أبلغ من ذكره إلا قوله تعالى ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ فإن الواو فيه واو الحال
لأن الكرامة للواصلين لدخولها أن يجدوا أبوابها مفتحة لهم " ا.هـ

9 من الرجز، وهو لجران العود كما في ديوانه برواية السكري ص (52) تحقيق: أحمد نسيم، دار الكتب
المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2000م. لكن فيه: "بسابسا" بدلا من " وبلدة " .

10 شرح الزوزني ص (17)، وقال ابن الأنباري ص (36): "الخدر: منصوبٌ بدخُلْتُ، وحدّر عنيزة: مترجمٌ

والمراد به الاستقبال كما تقول ضاربي غدا، ولا يجوز أن تقول: ضاربي كما جاز
ضربني²، وذلك لأن الفعل دون الاسم والاسم أقوى منه وأن الجر ليس من إعرابه،
فجُعِلت النون في الفعل وقاية³ من لحاق الجر له⁴ وتقوية، ولم تدخل الاسم لقوته وأن
الجر من إعرابه، وقد قيل: إنهم جعلوها فرقا بين ضمير المجرور والمنصوب
لأن الضمير المتصل بالاسم المجرور في نحو: غلامي وصاحبي، والضمير
المتصل بالفعل منصوب نحو: ضربني وكلمني.
14 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرِي الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ⁵
الْعَبِيطُ: الْقَتَبُ وَقِيلَ مَرْكَبٌ مِثْلُ أَكْفَتِ الْبَحَاتِيِّ⁶، وَالْقَتَبُ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ
الْبَعِيرِ.

ومما يُرْكَبُ فيه على الإبل⁷: الْحَوِيَّةُ وهي كِسَاءٌ يُدَوَّرُ حول سَنَامِ البَعِيرِ محشو
ثَمَامًا أو لَفِيفًا⁸ تُجْعَلُ على ظهر البعير تركبه الإماء، والقُرُ: مَرْكَبٌ بَيْنَ الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ يَرْكَبُهُ الرَّجَالُ، وَالْكَفْلُ: من مراكب الرِّجَالِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُعَقَدُ طَرْفَاهُ وَيُجْعَلُ
طَرْفُهُ على كَاهِلِ البَعِيرِ وَطَرْفُهُ الآخر خَلْفَ سَنَامِهِ، وَالْحِصَارُ: / حَقِيبَةٌ تُتَلْقَى على
الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مؤخرها وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فيكونُ كَمُقَدَّمِ الرَّحْلِ، فيجعلُ كَأخْرَةِ الرَّحْلِ¹⁰،
وَالْحَرَجُ: مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ ليس له رأس، وَالْمِشْجَرُ: دون الهودج، وَالْكِدْنُ¹¹:
الوطاء في الهودج وجمعه كُدُون، وَالظُّعُونُ: الهودج والحُمولة¹²: الهودج واحدها
جِمْلٌ، وَالْمِحَقَّةُ: مثلُ الهودج، وَالْحِدْجُ: مثلُ المحققة، وَالْوَلِيَّةُ¹³: البردعة، ويُقالُ هي
التي تكون تحت البردعة، وَالْفِنَامُ¹⁴: وطاء يكون تحت المشاجر وجمعه قُومٌ،
وَالرَّجَائِزُ: مراكب أصغر من الهودج، / وقال الأصمعي: "القنِيَامُ هو الهودج الموسع

[أي بدل] عن الخذر الأول "

1 شرح الحضرمي ص (41).

2 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل4ب) ومنه استفاد ابن ناشر .

3 الجنى الداني ص (150) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (1/255) للسيوطي، تحقيق: عبد الحميد
هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

4 في (ق): كه .

5 شرح النحاس (1/117) .

تفسير النظم بالبيان (ل 6أ)، تهذيب اللغة (غ ب ط). 6

7 المخصص (2/209).

8 خلط ناسخ (ق) في هذا الموضع وعبارته هكذا: ومما يُرْكَبُ فيه على ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا فيكونُ كَمُقَدَّمِ الرَّجْلِ
الحوية وهي كساء يدور حول سنام البعير محشو، والسوية: كساء أيضا ثَمَامًا أوليفا. وسبب هذا التخليط أن
ناسخ (ش) ألحق جملة في الطرة وهي: " وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فيكونُ كَمُقَدَّمِ الرَّحْلِ " وأشار إلى موضعها، لكن ناسخ
(ق) أخطأ في موضع إلحاقها، إذ لاتصلح إلا لشرح " الحصار " كما فعل صاحب المخصص.
⁹ بداية اللوحة السادسة عشرة من نسخة (ق).

10 في (ق): الرحال.

11 تهذيب اللغة (ك د ن) المخصص (1/363)

12 في (ق): الحمول، وسبب كتابته (الحمول) أن ناسخ (ش) كتبها كذلك بإسقاط التاء، لكنه ألحق في الطرة
التاء وأشار إلى موضعها في الأصل.

لسان العرب (ول ي) 13

14 في (ق) و(ش) قنَام وكذا قُوم، والتصويب من المخصص (2/210) ولسان العرب (ف أ م) .

من أسفله"، والمشاجر¹: عيدان الهودج وقيل: مراكب دون الهودج مكشوفة
الرؤوس، والجلال²: من³ مراكب النساء.
وقوله " عقرت بعيري": ثقلت بعيري حتى آل ذلك إلى عقر بعيري.
الإعراب:

قوله " وقد مال " : جملة في موضع الحال من الضمير في " تقول " كقولهم: جاء زيد
ويده على رأسه، فقولهم " ويده على رأسه " جملة في موضع الحال⁴.
وبعيري: مفعول بعقرت ولا يظهر فيه لأجل إضافته إلى ياء النفس، والحركة التي
على الياء حركة بناء⁵.

وقد قال قوم: إنها ليست بحركة إعراب ولا حركة بناء، وذلك أن حركة الإعراب
تتغير لتغير العوامل وهذه لا تتغير لتغير عامل.

والبناء يكون بأحد ثلاثة أشياء⁶: إما بتضم الحرف نحو: 7 كيف وكم، أو بمشابهة
الحرف: كالذي والتي، أو يقع موقع الفعل كنزال وتراك، وهذا لم يشابه الحرف ولم
يتضمنه ولم يقع موقع الفعل فليس بحركة بناء ولا حركة إعراب، وإنما هي حركة
اقتضتها الياء، لأن الياء تطلب ما قبلها أن يكون من جنسها⁸.

والحركات كلها أربع عشر⁹ حركة: ثلاث منها للإعراب الخالص وهو الرفع
والنصب والجر، وثلاث للبناء الخالص وهو الضم والوقف والفتح، وثلاث حركة بين
حركتين حركة بين الفتح والكسر وهي حركة ما قبل الألف الممالة من نحو: رمى
وسعى، وحركة بين الفتح والضم وهي حركة ما قبل الألف المضممة من نحو الصلاة
على قراءة ورش ومثله الحيوية والزكوة، وحركة بين الضمة والكسرة، وهي حركة
الإشمام من نحو: غيظ وقيل، وحركة إعراب تشبه حركة البناء، وهي حركة فتحة

1 ضبطها في (ق) بفتح وضم الميم

المحكم (ح ل ل)، ويطلق الجلال أيضا على متاع الرّحل. تهذيب اللغة (ح ل ل) 2

3 سقطت (من) من (ش) .

4 زاد في (ق): من الضمير، قال ابن الأنباري ص (37): " الواو واوالحال كأنه قال: تقول وهذه حالها...،
وإنما جاز لمال أن تكون حالا لأن " قد " صحبتته فصار بمعنى مائل " .

5 يُنظر: الخصائص (57/3) ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دت، د ط

6 شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (19/1) شرح التصريح على التوضيح (43-44/1) لخالد الأزهرى،
تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م. همع الهوامع
(71-65/1)

7 في الأصل: وكيف، ولا حاجة لهذه الواو .

8 ليس في الكلام كلمة معربة لا مغربه ولا مبنية عند المحققين، لأن حدّ المعرب ضدّ حدّ المبنّي، وليس بين
الضدّين هنا واسطة، وذهب قوم إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم غير مبنّي إذ لا علة فيه توجب البناء وغير
مُعرب إذ لا يمكن ظهور الإعراب فيه مع صحّة حرف إعرابه، وسّمّوه (خصياً) والذي دهبوا إليه فاسد لأنّه
مُعرب عند قوم مبنّي عند آخرين، وأنّ تسميتهم إيّاه خصياً خطأ لأنّ الخصي ذكر حقيفة وأحكام الذكور ثابتة له
وكانّ الأشبه بما دهبوا إليه أن يسّمّوه خُنّي مُشكلا " ا.هـ من اللباب في علل البناء والإعراب (67/1) للعكبري،
تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م . شرح التصريح على التوضيح
(41/1) .

9 في (ش): عشرة .

ما لا ينصرف في حال الجر نحو: مررتُ بأحمدَ، ألا ترى أنه لا يجوز نعت الاسم المعرب بهذا 1/ الإعراب على لفظه لا تقول: مررتُ بأحمدَ الظريفَ، وحركة بناء تشبه حركة الإعراب وذلك حركة المنادى المبني نحو: يا زيدُ، ألا ترى أنه يجوز نعت هذا الاسم على لفظه من نحو: يا زيدُ العاقلُ، فدلَّ على أنها تشبه حركة الإعراب، ومثله: لا رجلَ ظريفَ في الدار في باب² النكرة المنفية بلا، وحركة اتباع من نحو³: يا زيدُ بن عمرو، وحركةُ التقاء الساكنين من نحو الزيدان والزيدون وما أشبه ذلك من حركة التقاء الساكنين، وحركة لا حركة بناء ولا حركة إعراب وهي حركة ما قَبَلَ (ياء المتكلم)⁴ / من نحو: ياء غلامي وقد مضى الكلام عليها. فهذه أربع عشرة حركة فاعرفها⁵.

وقوله "مَعًا": حال من قوله "بِنَا"⁶، كأنه قال مجتمعين، والفاء في قوله "فانزل": زائدة كقولهم⁷: هذا زيدٌ فقم إليه أي قم إليه.

ل ١١ ب

15 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زَمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِينَا⁸ مِنْ جَنَّاكَ الْمُعَلِّ⁹
سيري: أي اذهبي، وزمامه: أي مَقْوَدُهُ، وَجَنَّاكَ: ما يُجْتَنَى منك من القُبَل وشبهه.
والمُعَلِّ: بكسر اللام، يقول: ما تُعَلِّينِي به، مأخوذ من العَلِّ، وهو الشرب الثاني،
والمُعَلِّ: بالفتح الذي عُلِّ بالطَّيب مرة بعد مرة¹⁰، والمعنيان راجعان إلى معنى واحد¹¹.
الإعراب:

1 بداية اللوحة السابعة عشرة من نسخة (ق) .

2 غير مفهوم في (ش) .

3 سقطت من (ق) .

4 ما بين القوسين مطموس في (ش).

5 همع الهوامع (78-80/1)

6 وكذلك أعربها النحاس (117/1) ابن الأنباري ص (37) والتبريزي ص (71) والجواليقي (ل4ب)، وأجاز البطلوسي (34/1) والحضرمي ص (41) إعرابها ظرفاً لأنه كثر استعمالها مضافة نحو: جننتُ معاً وكننتُ من معك .

7 في (ش): لقولهم، والتصويب من (ق)

8 كُتِبَ فوقها: تبعديني، يعني رواية أخرى.

9 كُتِبَ فوقها: معاً، يعني بكسر وفتح اللام. قال النحاس (119/1): "زعم أبو الحسن ابن كيسان أنه يروى

المُعَلِّ بفتح اللام الأولى، ومعناه الذي قد عُلِّ بالطيب من العَلِّ، وهو الشرب الثاني وما بعده ."

10 قال الزوزني ص (18): "جعل العشيقة بمنزلة الشجرة، وجعل مانال منها من عناقها وتقيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام"، وقال القالي كما في شرح البطلوسي (34/1): "شبه القُبَل بِجَنِّي عُلِّ بالطيب مرّة بعد مرّة"، وبنحوه قال الجواليقي (ل4 أ) .

الصاحح، تاج العروس: (ع ل ل) 11 .

قوله " فقلتُ ": عطفاً على " تقول"، وإنما حسن ههنا عطف الماضي على المستقبل لأن " تقول" حكاية عن ما مضى.

ولفاء أربع مواضع¹: تكون عاطفة تدل على أن الثاني بعد الأول بلا مُهل كقولك: جاء زيد فعمرو، وتكون في جواب الشرط كقولك: أما زيد فمنطلق، وتكون ناصبة للفعل المستقبل في جواب الأمر والنهي والاستفهام والجدد والعرض كقولك: أين بيتك فأزورك، ولا تزرني فأغضب عليك، ولا تشتم زيدا فيشمتك، وألا تنزل عندنا فنكرمك، وما أنت بصاحبي فنكرمك، وتكون زائدة كقول الشاعر²:

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خُلُوْ كَمَا هَيَا
المعنى: هذه خولان انكح.

وعطف تبعدينا - وهو نهي - على سيري - وهو أمر - لأنهما من قبيل واحد.

وطرُحُ النون من أرخي وسيري بناء، وطرُحُهما من تُبَعِدِينَا جَزْمٌ³.

16 فَمِثْلِكَ⁴ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضِعًا فَأَلْهَيْتُهَا عَن ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ⁵

طَرَقَتْ⁶: جنثٌ ليلاً، يقال: طرقت إذا جاء إليهم بالليل ومنه قوله عز وجل (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ)⁷ واسم المصدر منه الطَّرْقُ، والطَّرْقُ أيضاً: طَرَقُ الفحل وهو ضرباً، والطرقت: الماء الذي خاضت فيه الدواب وبألت فيه وبعرت، والطرقت: ضرب الصوف بالقضيب، والطرقت: أيضاً الضرب⁸ / بالحصا وهو ضرب من التكنُّن، قال الشاعر⁹:

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ¹⁰ بِالْحَصَا وَلَا زَاغِرَاتُ¹¹ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

/ سَلَوْهُنَّ إِنْ كَذَّبْتُمُونِي مَتَى الْفَتَى يُبْلِقِي الْمَنَايَا أَوْ مَتَى الْغَيْثُ وَاقِعٌ

ل 12 أ

1 رصف المباني ص (440-450) الجنى الداني ص (61-78).

2 من الطويل، والبيت استشهد به سيبويه في الكتاب (139/1) - وعنه نقل ابن سيده في المحكم (خ ل و) وابن منظور (خ ل ي) ولم يذكر اسم الشاعر، وهو أيضاً بلا نسبة في الجنى الداني ص (71) وشرح الأشموني (189/1)

3 شرح الحضرمي ص (41) .

4 كتب فوقها: معاً، يعنى بكسر وفتح اللام.

5 في طرة (ش): ومُعِيلٌ، إشارة إلى أنها رواية، و"مرضعا" جاءت بالكسر عند السكري (186) وابن الأنباري ص (39) والزوزني ص (18) والتبريزي ص (73)، وبالرفع عند الفاكهي ص (443)، وهذا الاختلاف مبني على الاختلاف في رواية " مثلك " رفعا ونصبا وجرا، وجاء عند الجواليقي " مُطْوَلٌ " بدلا من " مرضعٌ "، وجاء عند البطلبوسي (34/1) " مُعِيلٌ"، وهي رواية أبو عبيدة والأصمعي كما أفاده السكري في شرحه ص (187).

6 يُنْظَرُ لمعاني الطَّرْقِ في: العين (ق ط ر) جمهرة اللغة (ر ط ق) الصحاح (ط ر ق) .

7 الطارق ١

8 بداية اللوحة اثامنة عشرة من نسخة (ق) .

9 من الطويل، والبيتان للبيد في ديوانه ص (113)، وقد وقع فيه: " يَذوقُ " بدلا من " يُبْلِقِي " .

10 في (ق): الضوارب .

11 في (ق): حاذرات.

والمريض: التي تُرضع ولدا، وألهيئها: أشغلها، والتائم¹: جمع تميمة وهي التعاويذ،
والمحول: الذي قد تم له حول وهو العام.
الإعراب:

مثلك: مفعول مُقدّم بطرقت، وأبوجعفر النحاس² يرويه بخفض "مثل" على أن تكون
الفاء نائبة عن رُب³ كما تنوب عنها الواو⁴.

وقد يجوز في موضع الرفع إن ثبتت به رواية⁵ على الابتداء⁶.
وقوله "قد طرقت" لها معنيان⁷: تكون حرف معنى وتكون إيجابا، قال الخليل:
" هي لقوم يتوقعون أمرا يُقال لهم قد كان ذلك "8، وتكون بمعنى حسبُ تقول: قدني
درهمان أي حسبي.

ومرضعا: عطف على حُبلى⁹، وحُبلى: بدل¹⁰ من مثل وهو - الأصل - صفة
لمحذوف تقديره: فمثلك امرأة حُبلى قد طرقت، أي طرقت إليها، وذي: صفة قامت
مقام الموصوف تقديره: عن صبى ذي تائم محول.
وتائم: لا تنصرف لأنه على بنية الجمع وكونه نهاية جمع وكونه لا نظير له في
الأحاد¹¹، ومحول: نعت ثان للصبى.

1 التائم واحدها تميمة وهي حرزات كانت الأعزاب يُعلقونها على أولادهم يتقون بها النفس والعين بزعمهم،
وهو باطل. تهذيب اللغة، تاج العروس: (ت م م)، المخصص (21/4).

2 شرح النحاس للمعلقات (120/1).

3 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 5 ب) ومنه استفاد ابن ناشر .

4 أفاض ابن الأنباري ص (39) في بيان هذا الوجه، وأما التبريزي ص (73) فقال أن رواية النصب لم تُرو،
وتعقبه الشيخ محي الدين عبد الحميد بقوله: " كيف ينفي الرواية وهو لا يستطيع أن يقول إنه قد استوعب
الروايات التي تُروى بها القصيدة، ورُب راولم يلقه ولم يسمع عنه ولا اطلع فيما وقع له على روايته..."، هذا
والتبريزي لم ينفرد بقوله هذا فقد صرح ابن الأنباري ص (40) أن رواية النصب لم يروه أحد.

5 رواية الرفع رواها الزوزني ص (18) والبطلبيوسي (34/1)، ويُفهم من كلام ابن ناشر - رحمه الله - أن
رواية النصب ثبتت عنده، وكذلك البطلبيوسي إذ قال: " ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مُقدما ".

6 شرح الحضرمي ص (42)

7 رصف المباني ص (456-455) الجنى الداني ص (260-253)

8 عبارة الخليل في العين (ق د): "وأما " قد " فحرف يوجب الشيء كقولك: قد كان كذا وكذا، والخبر أن
تقول: كان كذا وكذا، فأدخل قد توكيدا لتصديق الخبر".

9 قال ابن الأنباري ص (39): " والمرضع مخفوضة على التسق على الحُبلى، ويجوز أن يكون نصب مرضع
من وجهين: أحدهما أن تُسبِقها [تعطفها] على الحُبلى، والوجه الآخر نسبقها على الهاء المُضمرة، أي طرقتها
وطرقت مُرضعا، ولم يَرُ والنصب أحد ".

10 أجاز الحضرمي ص (44) في " حُبلى " البدل والنعته والتمييز.

11 الجمع الذي لا نظير له في الأحاد أي لا مُفرد على وزنه وهو (مفاعل) كمساجد و(مفاعيل) كمصاييح
ودنانير. شذور الذهب ص (33) لابن هشام الأنصاري، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأخيرة، د.ت.

شرح شذور الذهب (830-829) للجوجري، تحقيق: نواف الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،
الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م، توضيح المقاصد والمسالك (1197/3).

17 إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصَرَفْتُ لَهُ بِشِقِّ وَشِقِّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلْ¹

إذا ما² بكى: يعني ولدها، والشِّقُّ³: نصف الشيء، والمراد ههنا جانب، والشِّقُّ:

أيضا المشقة، قال الله تعالى (لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ)⁴، والشِّقُّ: بالفتح الصَّدْعُ.

الإعراب:

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان، وبكى: ⁵ مضاف إلى "إذا"، و"ما" ههنا زائدة، والعامل في "إذا" انصرفت.

وخلَّفك لها معنيان: تكون اسما وظرفا⁶، فإذا كانت اسما قلت: خلفك ظهرُك، لأن الخلف هو ⁷ الظهر فلا يكون متضمنا معنى "في"، فتنقل عن الظرفية، كما قال لبيد⁸:

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
وإذا كانت ظرفا قلت: قعدت خلفك أي في ⁹ المكان الذي هو خلفك فيكون متضمنا معنى "في".

قوله "وتحتي شِقُّها": مبتدأ وخبر، وقد تقدم الخبر على المبتدأ، والعامل في الظرف — الذي وقع خبرا — استقرار¹⁰ محذوف، ولم يُحوَّل: جازم ومجزوم في موضع الحال¹¹ من شِقُّها.

18 وَيَوْمًا¹² عَلَى ظَهْرِ الْكُتَيْبِ تَعَدَّرْتُ عَلَيَّ وَأَلَّتْ حَلْفَةً¹³ لَمْ تَحَلَّلْ¹⁴

1 جاء في طرّة (ش): وَيُرْوَى مِثَحْتِي شِقُّهَا، وفي (ش) أيضا فوق البيت: " وَيُرْوَى وَتَحْتِي شِقُّهَا "، وفي (ق) كتب " وَيُرْوَى وَتَحْتِي شِقُّهَا " في مُسْتَهْلِ الشرح فأوهم أنه من صلب الشرح. ورواية " بِشِقِّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلْ " عند ابن الأنباري ص (41) والسكري ص (189) والنحاس (122/1) والزوزني ص (19) والتبريزي ص (74) والجواليقي (ل4ب) والفاكهي في فتح المغلقات ص (450). وهي الرواية التي سيعربها ابن ناشر بدلا من الأخرى .

2 سقطت (ما) من (ق) .

3 يُنظر لمعاني الشِّقِّ: المحكم، مقاييس اللغة، الصحاح: (ش ق ق).

4 النحل ٧ .

في (ق): ظرف مضاف 5 .

6 المحكم (خ ل ف) .

7 سقطت (هو) من (ق) .

8 من الكامل، وهو في ديوانه ص (222) من معلقته الشهيرة .

9 سقطت (في) من (ق)، وهي في طرّة (ش).

10 في (ق): استقرارا .

11 أجاز الحضرمي ص (46) إعرابها خبرا ثانيا لثق وأجاز أن تكون صفة لثق أيضا .

12 في (ق): يومٌ .

13 في (ق): خلفه .

14 جاء عند السكري ص (191): وَيَوْمٍ بدلا من " يومًا " .

ل ١٢ ب / الكتيب: التلُّ من الرمل والجمع كُثبان، وتعدَّرت: امتنعت، يُقال: تعدَّرت عليَّ الحاجة إذا صعَّبت، وآلت: خلفت، قال طرفة 1:

فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَاكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ² / 3/ لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ
وقوله " لم تحلل " : أي لم تقل إن شاء الله، وهو تحلَّة اليمين.
الإعراب:

يوماً: مفعول بفعل مضمر تقديره أذكر يوماً⁴، وتعدَّرت: جملة في موضع نصب
صفةً ليومٍ، والعائد محذوف تقديره: تعدَّرت فيه، وعلى ظهر الكتيب: حرف متعلق
بتعدَّرت ويجوز أن يتعلق بمحذوف⁵، وقوله " حَلْفَةٌ " : مصدر على معنى آلت لأن
معناه حلفت⁶، والفعل إذا كان معناه مشتملاً على المصدر عمل فيه⁷، وإن كان على
غير لفظه كقوله: شنيئته بُغضَ المكروه لأن الشنآن يشتمل على البغض، ولم تحلَّ:
جازم ومجزوم في موضع النعت لِحَلْفَةٍ⁸.

19 أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمَعْتَ صُرْمِي فَأَجْمَلِي⁹
قوله " مهلاً " : بمعنى رفقاً¹⁰، أي ارفقي رفقاً، والتدلل¹¹: من الدلال.
وأرَمَعْتَ¹²: عَرَمْتَ¹³، والصُرْمُ: القطيعة؛ يقال: صرمتُ الرجل إذا قطعته كلامه،
والصِرْمُ: بكسر الصاد أبيات مجتمعة، والصِرْمَةُ: القطعة من الإبل¹⁴. وقوله
" فأجملي " : أي خذي بالجميل.

الإعراب:

- 1 من الطويل، وهو في ديوان طرفة ص (54) من معلقته الشهيرة .
- 2 في النسختين زيادة كلمة " أبيض " بعد " بطانة " إشارة إلى أنها رواية.
- 3 بداية اللوحة التاسعة عشرة من نسخة (ق)
- 4 ذهب النحاس (122/1) وابن الأنباري ص (42) والتبريزي ص (75) والبطلبوسي (35/1) والجواليقي
(ل 5 أ) والحضرمي ص (47) والفاكهي ص (451) إلى نصب يوم بالفعل " تعدَّرت " ، وأما السُّكْرِيُّ ص
(191) فجعله مخفوضاً برُبِّ .
- 5 العدة في إعراب العمدة (619/1) .
- في (ق): خلفت 6 .
- 7 شرح النحاس (122/1) . شرح الحضرمي ص (47) .
- 8 في (ق): لخلفة .
- شرح النحاس (124/1) .⁹
- ¹⁰ . الصحاح، تاج العروس: (م هل) .
- 11 الصحاح (دل ل) .
- 12 في (ق): أزمعت .
- 13 تهذيب اللغة، المحكم: (ز م ع) .
- 14 الصحاح، لسان العرب: (ص ر م) .

أفاطم: منادى مرخّم أراد يا فاطمة فرخّم الهاء¹، وقوله "مهلا" مصدر تقديره: إمهلي مهلا، وبعض: مفعول بالمصدر، وإن: شرطٌ وجوابه الفاء في قوله " فأجملي ".
20 وَإِنْ يَكُ قَدْ سَاعَتْكَ مَنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْأَلُ²
ساعتك: أي أدتك، والخليفة: الطبيعة³، يُقال: إنه لكريم الخليفة والطبيعة والسليقة والنحيطة والغريزة والشيمة والخيم والسرجوجة والسجيجة والسججة والدسيعة والخلق، كل ذلك بمعنى الطبيعة⁴.
وقوله " سَلِّي ثِيَابِي ": يريد انزعى قلبي من قلبك⁵، كأنها أخذت قلبه وتركته بلا قلب فسألها ارتداد قلبه.

الإعراب:

إِنْ يَكُ: يُروى بالياء والتاء⁶، واسمها مُضمرٌ فيها بمعنى الأمر والشأن، أوبأن يَكُ الأمر والشأن قَدْ سَاعَتْكَ⁷، وقد حذف حركة النون من "يكون" بالشرط فسكنت النون؛ والتنوين ساكن / فَحُذِفَتِ النون لالتقاء الساكنين⁸، ومن روى بالتاء أضمر أيضاً

ل 13 أ

ضمير الشأن والقصة، ولا يجوز أن تكون التاء للمخاطب من إيجاب ثبات النون من "تكوني"⁹، والفاء في قوله "فسلّي" جواب الشرط، وتَسْأَلُ: مجزومٌ على جواب الأمر.

21 أَغْرَكَ مَنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ
يَفْعَلُ¹⁰

1 قال ابن الأنباري ص (43): " ويجوز في العربية أفاطم بضم الميم على أن تجعله اسماً فترفع آخره، كما ترفع آخر زيد وعمرو إذا ناديتهما، فمن قال: يا فاطمة هو نداءً مرفوعاً، ومن قال: يا فاطمة كان له مذهبان: أن تقول أردت أن أقول يا فاطم بالترخيم وقدرت فيها الترخيم، والمذهب الآخر أن يقول: أردت يا فاطمتاه فأسقطت الألف والتاء وتركت التاء على فتحها "، وقال الجواليقي (ل 15): " أفاطم ترخيم فاطمة على لغة من قال يا جار".

2 شرح النحاس (125/1) والبيت عند ابن الأنباري ص (46) والزوزني ص (20) والفاكهي ص (466) يقع بعد البيت الآتي.

3 المخصص (231/1)

4 التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (79)، لسان العرب (س ج ا)

5 قال الزوزني ص (20): " من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب، ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة، وقال: كئى بتباين الثياب وتباغدها "، والقول الثاني لأبي عبيدة كما في شرح ابن الأنباري ص (46)، وقال السكري ص (195): " ليس يريد الثياب، هذا مثل وكناية، يقول: اقطعي أمري وأمرك "، وقال الجواليقي (ل 15): " وثيابي من ثيابك يعني قلبي من قلبك ".

6 رواية " تك " عند ابن الأنباري ص (46) والسكري (194) والنحاس (125/1) والزوزني ص (20) والتبريزي ص (76)، والجواليقي (ل 5 أ) والفاكهي (466)، وقد جاء عند البطلبوسي بلفظ " وإن كُنْتِ " .

7 في (ق) بالشين المعجمة.

8 شرح النحاس للمعلقات (125-126/1) شرح التبريزي ص (77) .

9 تهذيب شرح النحاس لأنصاري (ل 5 ب- ل 6 أ) ومنه استفاد ابن ناشر .

10 شرح النحاس (127/1)، والبيت يقع عند ابن الأنباري والزوزني والفاكهي قبل البيت السابق .

1 / أغرَكَ: أي جعلك غِرَّةً، والغِرَّةُ²: التي لم تُجرب الأمور، يُقال رجلٌ غِرٌّ وامرأة غِرَّةٌ لمن لم تُحَكِّمهُ³ التجاربُ، وقد قالوا غِرٌّ للمؤنث أيضا بغير هاء⁴ وهو القياس كما يُقال: رجلٌ عَزْبٌ وامرأةٌ عَزْبٌ، وقد جاء على تأويل الاسم فإذا قُلْتَ: غُلَامٌ غَارٌ لم تقل إلا غارة⁵.

الإعراب:

الهمزة في "أغرَكَ" لتعدية الفعل، والفعل قبل التعدية غرَّتِ الجارية تُغرُّ غرًّا. وكل فعل لا يتعدى فإنه يتعدى بأحد ثلاثة أشياء⁶: إما الهمزة أو التضعيف أو حرف الجر، فتقول: أقام⁷ زيدٌ عمراً وقِيمَ زيدٌ عمراً ومررتُ بزيد. ومهما: أصله "ما" التي للجزاء زيدت عليها "ما" أخرى للتأكيد وقُلِبَت الألف بينهما هاء فقليل مهما⁸، وقيل أصلها "مَه" ⁹ التي للزجر زيدت عليها "ما" التي للجزاء. ويفعل: مجزومٌ لأنه جوابٌ مهما، و"مهما" في موضع النصب بـ"تأمري"، ودخلتُ

" أنَّ ¹⁰ باسمها وخبرها وسدَّت مسد فاعل " غرَّ".

22 وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مَقْتَلِ¹¹

ذرفت: دَمَعَتْ، وقوله "لِتَضْرِبِي" يعني بالقِداح¹² وهو لِعَبُّ¹³ الميسر¹⁴، وقوله "بسهميك": يريد أنها شَرَكته في قلبه فلها فيه سهمان وله سهم واحد، فإن ضربت معه في قلبه غَلِبَتْه بسهميها.

1 بداية اللوحة العشرين من نسخة (ق) ¹.

2 لسان العرب (غ ر ر).

3 في (ق): تمنحكه.

4 ويقال لها أيضا غريرة. لسان العرب (غ ر ر).

5 تهذيب شرح النحاس (ل أ6).

6 أوصلها العلماء إلى خمسة أسباب. يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب ص (341) للزمخشري، تحقيق: علي بوملح، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 1993م. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (201/1-200).

7 في (ق): قام.

8 قاله الخليل كما في شرح النحاس (128/1) وإنما أبدلوا الألف هاء كراهة التكرار، والقول الثاني الذي نقله المؤلف هو مذهب الأخفش والزجاج والبغداديون. الكتاب (59/3) الجنى الداني ص (612) العدة في إعراب العمدة (459/2).

9 ضبطها في (ق) مَهه، وهذا القول قاله الفراء كما في شرح ابن الأنباري ص (45) والتبريزي ص (78) وأجازه الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 6 ب).

10 في (ش): إن، وفي (ق) بان.

11 جاء عند الحضرمي ص (50) بلفظ "نَقْدَحِي" بدلا من "تَضْرِبِي"، وجاء عند الفاكهي ص (468) بلفظ: "محبَّة" بدلا من "لِتَضْرِبِي".

12 في (ق): القداح بدون الباء.

13 في (ق): لِعَبُّ.

14 الصحاح وتاج العروس: (ق د ح).

يصف شدة المحبة لها حتى تملكت قلبه.

ويُسمى الحُبُّ¹: العَلاقة، والعَلاقة لزومُ الحُبِّ للقلب²، والجوى: الهوى الباطن، واللَّوَعَةُ: حُرْقَةُ القلب من الهوى، واللَّاعِجُ: المُحَرِّق، والشَّعْفُ: أن يبُلِّغ الحُبُّ شغاف القلب، وهو جِلْدَةٌ رقيقة على القلب، والتَّيْمُ: أن يستَعْبِدَه الهوى لأنَّ التَّيْمَ العَبْدُ ومنه قيل تيمُّ الله اسم رجل بمعنى عبد الله، والتَّيْلُ: أن يَسْقِمَه الهوى ومنه رجل متبول، والتَّذْلِيَةُ: ذهاب العقل من الهوى، والهَيوم: الذي يهيمُّ على وجهه من الحب، والشَّعْفُ: إحراق القلب من المحبة، والشَّرَّاشِرُ³: المحبة. وقوله "في أعشار قَلْبٍ": شَبَّه قَلْبَه بِبُرْمَةِ أعشار، وهي⁴ البُرْمَةُ⁵ العظيمة التي قد تكسَّرت وجُيرت⁶.

الإعراب:

/ ما: نافية، وإلا لتضربي: "إلا" تنقُضُ ما نَقَّطَهُ "ما" كما تقول: ما زيد إلا قائمٌ.⁷
23 وَبَيْضَةَ خَدْرٍ لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا تَمْتَعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ⁸
وبَيْضَةُ خَدْرٍ: شَبَّهَهَا لصفاء لونها بالبَيْضَةِ⁹، وَمِنْ أمثالهم: كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ فِي رَوْضَةٍ¹⁰،
وَالْخَدْرُ: مَرَكَبٌ مِنْ مراكبِ النساءِ، وقوله "لا يُرَامُ": أي لا يُطَلَّبُ ومنه قولُ امرأَةٍ
لأبيها¹¹:

1 الغريب المصنف (411/2) ومنه أخذ ابن ناشر، الجرائم (287/1)، المخصص (378/1) و(427-429/3)، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (86).

2 العين (ع ق ل) مقاييس اللغة والمحكم: (ع ل ق).

3 في الأصل: "الشراسر"، والتصويب من المخصص (429/3) تاج العروس (ش ر ر).
غير واضحة في (ش) 4.

5 البُرْمَةُ مفرد بُرْمٍ وهي قُدُورٌ مِنْ جِجَارَةٍ. تهذيب اللغة (ب ر م) النهاية في غريب الحديث والأثر (ب ر م) (121/1) لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وظاهر الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1383هـ/1963م.

6 قال ابن الأنباري ص (48): "ومعنى قوله "إلا لتضربي بسهميك": ما بكيت إلا لتجرحي قلبا مُعْتَرَا، أي مُكْسَرَا".

7 كتب في طرة (ش): بلغ قراءة وتصحيحا.

8 كُتِبَ فوقها في (ش): مَعًا، يعني بفتح وكسر الجيم. وفي (ق) خَبَاؤُهَا بدلًا مِنْ خَبَاؤُهَا، وكسر (غير)، و "معجل" ضبطها بفتح الميم. والبيت في شرح النحاس (129/1).

9 قال الجواليقي (ل 5 ب): "يعني امرأة كالبيضة في صيانتها وصفائها ورقنتها"، وقال البطلوسي ص (37): "جعلها بيضة خدر لأنها مصونة غير مُبْتَدَلَةٌ لا يوصل إليها بنكاح ولا سيفاح".

10 مجمع الأمثال (229/1) الميداني، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية، مصر، 1374هـ/1955م - المستقصى في أمثال العرب (67/1) للزمخشري، د. ت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.

11 من المتقارب، والبيتان للأعشى في ديوانه ص (41)، بلفظ:

أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدِنَا* فَإِنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرْمُ

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْنَاكَ الْبِلَادُ* نُجْفَى وَنُقَطُّعُ مَنَا الرَّحْمُ

لكن البيت الثاني في الديوان يقع بعد بيت آخر.

أَيَا أَبْتَا لَا تَرُمُ غَيْرَنَا فَإِنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ
تَرُمُ
1/ وَإِنَّا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادُ سَنُجْفَى وَيُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحْمُ
وَجِبَاؤُهَا: خِيمَتُهَا، وَاللَّهُو: اللَّعْب.
الإعراب:

وبيضة: حَفْضُ بَوَاوِ رُبِّ، وَلَمْ يُعَنَّدْ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْخَدْرِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِضَافَةٍ مَحْضَةٍ
فَعَمَلَتِ الْوَاوُ فِيهَا الْخَفْضَ كَمَا تَعْمَلُ فِي النِّكَرَاتِ، وَجِبَاؤُهَا: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنْ
قَوْلِهِ " لَا يُرَامُ جِبَاؤُهَا "؛ فِي مَوْضِعِ حَفْضِ صِفَةٍ لَبِيضَةٍ خَدْرٍ²، وَ" مِنْ " فِي³ قَوْلِهِ
" مِنْ لَهْوٍ " لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ.

وقوله " غير⁴ مُعْجَلٌ ": مَنْ نَصَبَ " غَيْرَ " نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي

" تَمَنَعْتُ " وَكَسَرَ الْجِيمَ فِي مُعْجَلٍ، [وَ]⁵ مِنْ كَسَرَ " غَيْرَ " جَعَلَهُ صِفَةً لِلَّهْوِ وَفَتَحَ الْجِيمَ
فِي مُعْجَلٍ⁶.

24 تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ⁷ عَلِيٍّ حِرَاصٍ لَوَيْسُرُونَ مَقْتَلٍ⁸

تجاوزت: تَعَدَّيْتُ وَتَخَطَّيْتُ، وَأَحْرَاسًا: جَمْعُ حَارِسٍ، وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ احْرَسْنَا مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهِ أَيْ احْفَظْنَا، وَالْمَعْشَرُ: الْقَوْمُ، قَالَ زَهِيرٌ⁹:

إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورَثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ أَصَاغِرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُمْ نَجْلٌ
وقوله " عَلِيٍّ حِرَاصٍ ": أَي حَرِيصُونَ عَلِيٍّ¹⁰. وَمِنْ رَوَى " يُثِيرُ " بِالشِّينِ¹¹ مَعْجَمَةٌ
أَرَادَ يُظْهِرُونَ، وَمِنْ رَوَى " يُسِرُّونَ " بِالسِّينِ¹² غَيْرَ مَعْجَمَةٌ أَرَادَ يَكْتُمُونَ¹³.

1. بداية اللوحة الواحدة والعشرين من نسخة (ق) 1 .

2. شرح الحضرمي ص (50) 2 .

3. سقطت (في) من نسخة (ق) . 3 .

4. (ق): غير. 4 .

5. الواو غير موجودة في النسختين، والسياق يقتضيها .

6. تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل6ب) .

7. في طرة (ش): يُرَوَى: إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا " وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَنْبَارِيِّ ص (49) وَالسَّكْرِيِّ ص (200) وَالنَّحَاسِ

(130/1) وَالزُّوزَنِيِّ ص (22) وَالتَّبْرِيذِيِّ ص (82) وَالْجَوَالِقِيِّ (ل 5 ب) .

8. جاء البيت بلفظ " حِرَاصًا " بَدَلًا مِنْ " حِرَاصٍ "، عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (49) وَالسَّكْرِيِّ ص (200) وَالنَّحَاسِ

(130/1) وَالزُّوزَنِيِّ ص (22) وَالتَّبْرِيذِيِّ ص (82) وَالْجَوَالِقِيِّ (ل 5 ب) .

9. من الطويل، وهو في ديوانه ص (100) .

10. في (ق) على قتلي .

11. سقطت من (ق) .

12. في (ق): وَمِنْ رَوَى بِالسِّينِ يَسْرُونَ. وَرِوَايَةُ " يُسِرُّونَ " عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (49) وَالسَّكْرِيِّ (200)

وَالنَّحَاسِ (130/1) وَالزُّوزَنِيِّ ص (22) وَالتَّبْرِيذِيِّ ص (82) وَالْجَوَالِقِيِّ (ل5ب)، وَرِوَايَةُ " يُثِيرُونَ " اعْتَمَدَ

عَلَيْهَا الْبَطْلِيُّوسِي (37/1).

13. قال السكري ص (201) قال ابن أبي علي: " من قال يُسِرُّونَ قال هم حِرَاصٌ عَلَى إِسْرَارِ قَتْلِي، وَذَلِكَ غَيْرَ

كَائِنٍ لَشَرْفِي وَنَبَاهَتِي وَمَوْضِعِي مِنْ قَوْمِي "، وَقَالَ النَّحَاسُ (130/1): " فَمِنْ رَوَى (يُسِرُّونَ) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

وقوله "مقتلي": أي قتلي.

ومعنى البيت: أنه يقول تجاوزت إلى هذه المرأة حُرَّاساً وقومًا يُريدون قتلي لوظفروا بي¹ كما قال² أيضاً:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَافَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
وَقُلْتُ لَهَا تَاللهِ أَبْرَحُ قَاعِدَا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ
وَأَوْصَالِي

/ الإعراب:

أحراساً: مفعولٌ بتجاوزتُ، ويُروى: تجاوزتُ أحراساً إليها ومعشراً³، وقوله "حراسٍ": صفةٌ للمعشَر.

وقوله "لويشرون": "لو" ههنا بمعنى "أن"⁴ وموضعها خفضٌ بدلٌ من الياء في "علي".

فإن قيل: فهلاً كان عوضٌ لفظٍ "لو" لفظً "أن"⁵ إذ هي بمعناها؟ قيل: "لو" وإن جاءت بمعنى "أن" فهي على بابها لم تتغير عن معناها الذي صيغت له، ومعنى الكلام: حراس علي أن يُشِرُّوا قتلي لو أشروا، وأيضاً لو كان موضع "لو" "أن" لوجب أن تُحذف النون من يُشِرُّون ولم يلزم أن تنصب "لو"، وإن وقعت موقع "أن" إذ ليس النصب من عملها كما لم تخفض الواو التي بمعنى "مع" إذ ليس الخفض من عملها⁶.

فإن قيل: فكيف خفضت إذا كانت بمعنى الباء في القسم وبمعنى رُبِّ؟ قيل: هناك قد انتقلت إلى معنى / الخافض وصارت بدلاً منه وزال عنها معنى العطف الذي كان فيها، والدليل على ذلك أن من شأن العطف أن يأتي بعد معطوف عليه، وفي القسم

معناه عنده يكتمون ويجوز أن يكون معناه يُظهرون"، وقال الجواليقي (ل 5 أ): "يُسْرُونَ: يكتمون، ويحتمل أن يكون معناه يُظهرون، وهو من الأضداد، ويُروى يُشِرُّون بشين معجمة ومعناه يُظهرون لا غير". يُنظر كذلك: تفسير النظم بالبيان (ل 12ب)، تهذيب شرح النحاس (ل 6 أ-ل 6 ب).

1 قال ابن الأنباري ص (49): "قال ابن السكيت: "هذا مثل قولك: هو حريصٌ عليّ لويقتلني"، وقال السكري ص (200): "يقول: من غيظهم عليّ يحرصون عليّ قتلي".

2 من الطويل، وهو في ديوان امرئ القيس بشرح السكري ص (328)، وفيه بعض الاختلاف عما ذكره ابن ناشر.

3 وهي الرواية التي اعتمد عليها النحاس في شرحه (130/1)

4 قال المألقي رصف المباني ص (360): "...الموضع الثالث: أن تكون [لو] تَمَيِّناً بمنزلة "ليت" في المعنى لافي العمل....، ثم ذكر بيت امرئ القيس وقال: أي لبيتهم يُظهرون قتلي، أي يتمنون أن يُظهرواقتلي "أ.هـ، و"لو" التي للتمني هي مصدرية عند ابن مالك، وإعرابها هنا مصدرية جرى عليه الشراح فقد قال أحمد بن يحيى [ثعلب] كما في شرح النحاس (131/1): "هم حراسٌ على أن يُسِرُّوا"، وقال ابن الأنباري: "ومعنى لويُسْرُونَ: أن يُسِرُّوا، وأن تُضارِع "لو" في مثل هذا الموضع" يُنظر كذلك: الجني الداني ص (287) و(389) في (ق): إن.

6 تهذيب شرح النحاس (ل 6ب).

بداية اللوحة الثانية والعشرين من نسخة (ق) 7.

ورُبَّ ليس قبلها ما يُعْطَف عليه، وأما كونها بمعنى " مع " فهي غيرُ خارجة من معنى العطف، ألا ترى أنك تقول جاء البردُ والطيلسةُ، فقبلها اسم وبعدها اسمُ كما كانت في بابها¹.

ومذهب سيبويه - وهو الصحيح - أنها في باب رُبَّ أن الخفضَ برُبَّ مضمرة لا بالواو² وفي القسم³ كذلك، (والدليل عليه أنك تجمع بين الواو والباء فتقول: تالله لأفعلن، وكذلك تجمعها مع رُبَّ)⁴.
حُكي عن العرب: ورُبَّ رجلٍ لقيته⁵، فلو كان الخفض بالواو لم يجز الجمع بين العوض والمعوّض، وقد قال الشاعر⁶:

رَجُلٍ كَانَ مُقْبِلًا فَأَتَاهُ * ... حَتْفُهُ كَأَنْ قَدَرَاهُ⁷

فخفضَ بإضمار رُبَّ من غير عوض، والأول مذهب أبي العباس⁸.
فإن قيل: إنما كانت الواو في موضع "مع" لمضارعها في معنى الجمع فأبى مضارعة بين " أن " و " لو " ؟

قيل له: مضارعتُهُما أن كلَّ واحد منهما يختص بالفعل، و " لو " كثيرا ما يُضمن جوابها ويُحذفُ فيقع بعدها الفعلُ مع اختصاصها به كما يقع بعد " أن " فتضارعا لذلك وقد يجوز أن⁹ تكون " لو " على بابها ويكون التقدير: حراسٌ على قتلي ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وأظهر الضمير في قوله " مقتلي " لعدم لفظه فيما تقدم¹⁰.

25 إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل¹¹/

الثريا: منزلة من منازل القمر¹²، وهي ستة نجوم قبل الدبران¹، وقوله "تعرضت": أي انتصبت²، والوشاح³: خيطان من لؤلؤ تتوشح بهما المرأة مخالفة⁴ بينهما، والمفصل الذي: قد فصل بالشد⁵.

1 رصف المباني ص (483) الجنى الداني ص (155) .

2 وذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجرَّ بواو رُبَّ لا بها مستدلا بافتتاح القصائد بها. الجنى الداني ص (154)، وأما المألقي فلقد اعتبره مذهبا فاسدا. رصف المباني (486).

3 رصف المباني ص (482) الجنى الداني ص (154)

4 مابين قوسين سقط من (ق)، وقد وضع إشارة على وجود السقط الدالة على أنه سيكتبه في الطرة ولكنه لم يفعل .

5 في (ق) لقيته.

من الخفيف، و6. لم أجد قائله ولا من استشهد به .

7 في (ق): قدرا، والبيت عجزه نا قص .

8 المُبرِّد هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي النحوي له كتاب الكامل، والمقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين. ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (1/81-72) معجم الشعراء (1/450) تاريخ العلماء النحويين (1/53) تاريخ بغداد (4/603) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (193) معجم الأدباء (6/2678) سير أعلام النبلاء (10/545) الأعلام (7/144).

سقطت " أن " من (ق) .9

10 تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل6ب-ل7أ) ومنه استفاد ابن ناشر.

11 شرح النحاس (1/131) .

12 قال جنادة الهروي (ل13أ): "أما الثريا: فأنجم مجتمعة، سُميت بذلك لكثرة مطرها "

الإعراب:

إذا: ظُرِفَ وقد تقدم الكلام عليها⁶، و" ما " في قوله " إذا ما الثريا " : زائدة، وتقديره: إذا تعرضت الثريا في السماء تعرضت.

و"ما" لها عشرة معان⁷: تكون في خمس مواضع اسما وتكون في خمس حرفا، فمتى كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة أو تعجبا أو نكرة موصوفة كانت اسما، ومتى كانت نافية أو كافة أو زائدة أو مصدرية أو مهيئة كانت حرفا، فمثال الاستفهامية قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾⁸، وتقول: ما عندك؟ ما أخذت منك؟ واعتبارها أن يحسن في موضعها أي أو همزة الاستفهام، ومثال الشرطية قوله تعالى ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾⁹ واعتبارها أن يحسن في موضعها "إن". ومثال الموصولة ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾¹⁰ واعتبارها أن يحسن في موضعها "الذي".

ومثال التعجب: ما أحسن زيدا و﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾¹¹ في أحد /12 الوجهين، واعتبارها أن يحسن في موضعها " شيء "، ومثال النكرة الموصوفة قوله تعالى ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾¹³ واعتبارها أن يحسن في موضعها " شيء " أيضا، لكن " شيء " ههنا نكرة موصوفة بما بعدها، وفي التعجب اسم مبتدأ والخبر عنه ما بعده. وأما الخمسة الآخر فقولك في النافية: ما هذا بشرا، واعتبارها أن يحسن في موضعها " ليس "، ومثال الكافة ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾¹⁴ وإنما زيد قائم واعتبارها أنها إذا سقطت عاد العامل لعمله، ومثال الزائدة قوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ

1 الأزمنة وتلبية الجاهلية ص (25-23) لظُرب، تحقيق: صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405 هـ/1985م، وفي المخصص (365-367/2) جعل الثريا المنزل الثالث ويليها الدبران.

2 ذكر الشراح أن الثريا عند طلوعها تستقبلك بأنفها وإذا أرادت السقوط تعرضت، ويكون هذا التعرض بأن تبلع كبد السماء مع ميل فهو عرض واستقبال وإبداء، ووجه الشبه بين الثريا والوشاح أن الثريا تكون وسط السماء كما يكون الوشاح وسط المرأة، والوشاح يتلأك بناحيته إذا طرح كما تتعرض الثريا عند إرادة سقوطها. شرح السكري ص (202) شرح النحاس للمعلقات (1/131) شرح ابن الأنباري ص (50) شرح الفاكهي ص (478) شرح المعلقات للجواليقي (ل 5 ب).

3 تهذيب اللغة ولسان العرب: (وش ح).

في النسختين: مخالفاً 4 .

5 التندر: قطع من ذهب، تلتقط من المعدن من غير إذابة الحجارة. العين (ش ذر) المخصص (1/347).

في شرح البيت الثامن . 6

رصف المباني ص (385-377) الجنى الداني ص (341-322). 7.

الشعراء ٢٣ 8 .

9 فاطر ٢ .

10 النحل ٩٦

11 البقرة ١٧٥ .

12 بداية اللوحة الثالثة والعشرين من نسخة (ق) .

13 ق ٢٣ .

14 النساء ١٧١

لَهُمْ¹ واعتبارها أن المعنى قبل دخولها كالمعنى بعد دخولها إلا بمقدار² زيادة التأكيد.

وقد قال قوم³ إنها اسم وجعلها بمعنى " شيء "، وجعل ما بعد " الشيء " بدلا منه فجزه لذلك، وهذا مذهب من لم يعتقد في القرآن زيادة الأحرف، والأول مذهب من احتج أن القرآن جارٍ على لغة العرب⁴.

ومثال المصدرية **(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ)**⁵ أي صنَعهم، واعتبارها أن يتقدَّر منها ومن الفعل بعدها مصدر، وقد قال بعض الكوفيين⁶: أن المصدرية اسمٌ من حيث كانت تتقدَّر بالاسم، ومثال المهيئة⁷ **(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ)**،⁸ ومثالها أنها إذا سقطت لم يحسن دخول⁹ رُبَّ على الفعل، وقد قال قوم أنها الاسم¹⁰ وقدَّروها بـ" شيء " وجعلوا الفعل الذي بعدها في / موضع جر صفة لها، ولو كان صحيحا لافتقر الموصوف إلى عائد من صفته لأنك وصفتَ بجملة.

وقوله " تعرَّضَ أثناء الوشاح " : انتصب " تعرَّضَ " لأنه صفة لمصدر محذوف¹¹ تقديره: تعرَّضتُ تعرضا مثل تعرَّض أثناء الوشاح، ثم حذف المصدر وأقمت¹² مثلا مقامه، ثم حذف مثلا وأقام " تعرَّض أثناء " مقامه وأعطاه إعرابه¹³.

26 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ

الْمُتَفَضِّلِ¹⁴

1 آل عمران ١٥٩

2 في (ق): بزبلدار.

3 أبهم المؤلف قائل هذا القول ومثله صنع المرادي، والمشهور أنها حرف لأن زيادة " ما " عوضا عن محذوف. الجنى الداني ص (335).

4 القول بزيادة الأحرف هو مذهب البصريين، وأما الكوفيون فيسمونها صلة وحشوا. رصف المباني ص (383). لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن ص (57-97)، لفضل حسن عباس، دار النور، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ/1989م. الزيادة في القرآن الكريم، ص (15-25) لسهير إبراهيم أحمد سيف، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .

5 طه ٦٩

6 " ما " المصدرية حرف عند البصريين لأنه لا يعود عليها ضمير من صلتها، وأما الكوفيون والأخفش فهي اسم ويعيدون عليها من صلتها ضمير المصدر، نحو: أعجبتني ما صنعت أي: ما صنعتَه. فالهاء تعود على " ما ". رصف المباني (381) الجنى الداني ص (33).

7 ويُقال لها الموطَّنة لأنها تُوطَّىء للدخول على مالم تكن تدخل عليه من قبل نحو كأن وأنَّ وإنَّ وكأنَّ ولعل وربَّ إذا دخلوا على الفعل وطَّأت لهم " ما " ذلك لأنَّ الأصل أن تدخل تلك الكلمات على الأسماء. رصف المباني ص (384) الجنى الداني (335).

8 الحجر ٢ .

9 في (ق): دخولها .

10 في (ق): اسم.

شرح الحضرمي ص (53-54) 11 .

12 في (ق): أقمتُ.

13 وبه قال النحاس (132/1)، وهو ظاهر كلام البطلوسي (38/1) وأما ابن الأنباري ص (51) فأعربه مصدرا (مفعولا مطلقا).

14 شرح النحاس (132/1) .

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

نَضَتْ¹: نَزَعَتْ، يُقَالُ نَضَى ثِيَابَهُ يَنْضُو نَضُوا إِذَا نَزَعَهَا، وَقَدْ نَضَوْتُ² الْجُلَّ عَنِ
الْفَرَسِ، وَقَدْ نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا، وَقَدْ نَضَا خِطَابَةً يَنْضُوهُ
نَضُوا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّضْوُ، وَالنَّضْوُ بِكسْرِ النُّونِ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ.
لدى السِّتْرِ: بِمَعْنَى عِنْدَهُ، وَاللِّبْسُ: ثِيَابُهَا، يُقَالُ: كُشِفَ عَنِ الْهُودَجِ لِبْسُهُ بِكسْرِ اللّامِ
أَي مَا عَلَيْهِ، وَلِبِسُ الْكَعْبَةِ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ³.
قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ⁴ يَصِفُ نِسْوَةً قَدَّمْنَ بَعِيرًا عَلَيْهِ هُوْدَجٌ فَكَشَفْنَ غِطَاءَ
الهُودَجِ وَمَسَّخْنَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِنَّ⁵:
وَطُنَّ ذِرَاعِيهِ وَقُلْنَ لَهَا أَرْكَبِي⁶ بَعِيرَكَ⁷ قَبْلَ أَنْ يَمَلَّ
وَيَسْأَمَا

8 / فَعَدْنَ⁹ عَلَيْهَا بِأَرْكَبِي قَدْ حَبِسْتِنَا¹⁰ وَقَدْ مَنَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ
وَدَوَّما

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَّخْنَهُ بِأَطْرَافِ طُفْلِ زَانٍ غَيَّلا
مُوشَّما

وأما اللَّبْسُ - بفتح اللام - فهو اختلاط الأمر يُقال: في أمره لبسٌ أي اختلاط.
والمُتَفَضِّلُ¹: الذي يبقى في ثوب واحد، يقال من ذلك: امرأةٌ فضِّلَتْ وثوبٌ فضِّلُ،
والمِفْضَلُ: الإزار الذي يُنَامُ فيه².

الصاحح (ن ض و) تاج العروس (ن ض و) 1 .
2 سقطت كلمة نضوت من " ق " .

3تهذيب اللغة، الصاحح: (ل ب س) المخصص (363/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (137).

4 الشاعر، يقال في نسبه حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن
صعصعة، أسلم وقد علم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنشده قصيدته التي أولها:

أضحى فؤادي من سليمى مقصداً إن خطأ منها وإن تعمداً
وهو أحد الشعراء المَجْرَدِينَ، قيل: أدرك الجاهلية وتوفي في حدود السبعين للهجرة. قال الأصمعي: الفصحاء
من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل النميري وتميم بن مقبل العجلاني وابن أحمَر الباهلي وحميد =
بن ثور الهلالي وكلهم من قيس عيلان . معرفة الصحابة لابن منده ص (449/1) تحقيق: عامر حسن
صبري، مطبوعات جامعة الإمارات، الطبعة الأولى، 1426هـ-2005م. معرفة الصحابة لأبي نعيم (903/2)
تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م. الاستيعاب في معرفة
الأصحاب (178-179/1) لابن عبد البر، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، الطبعة
الأولى، 1423هـ/2002م ، الوافي بالوفيات (118/13).

5 من الطويل، ولا يوجد إلا البيت الأخير في ديوانه ص (14) بتحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية،
القاهرة، د.ط، 1384 هـ/1951م. وكذلك لم يذكر الجوهر في الصاحح (ل ب س) سوى البيت الأخير، وذكر
محققه في الهامش البيت الأول دون عزو، لمصدره .

6 في (ش): أركبي، بالقطع .

7 في الأصل: من قبل، وبه يخلل الوزن، حذف (من) كما في هامش الصاحح (ل ب س) .

8 بداية اللوحة الرابعة والعشرين من نسخة (ق) .

9 في (ش): فعذن .

10 في (ش): حبسنتنا .

الإعراب:

قوله " وقد نَضَتْ " : الواو واو الحال، أي جئت وهذه حالها، كما تقول: جاء زيدٌ ويده على رأسه، بمعنى جاء وهذه حاله، فالجملة في موضع الحال.
وأدى: ظرف والعامل فيه " نَضَتْ "، ويجوز أن يكون العامل محذوفاً فتكون الجملة في محل خفض صفةً لنومٍ، أي لنوم كائن لدى السِّتر، وليسَ: انتصب على الاستثناء.

و " إلا " لها ثلاثة أوجه³: تحقيقاً بعد النفي كقولك: ما صار إخوتك إلا زيداً، فقد أثبت المسير لزيد، وتكون نفيًا بعد التحقيق كقولك: سار إخوتك إلا زيداً، وتكون نعتاً للنكرات كقولك: لو كان معنا رجلٌ إلا زيداً لملكنا، بمعنى غيره، وقوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)⁴ معناه: لو كان (فيهما آلهةٌ غيره) ⁵ .

27 فَقَالَتْ يَمِينٌ⁶ اللَّهُ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْعِمَايَةَ تَنْجَلُ⁷
العِمَايَةَ: الجهالة، وتنجلي: أي تنكشف، يقال: انجلى الأمر إذا انكشف واتضح، وتجلت الظلمات والسحاب انكشفت.

الإعراب:

انتصب "يميناً" بإضمار فعلٍ تقديره: ألزم نفسي يمين الله، ومن رفعه بالابتداء وأضمر الخبر تقديره: يمين الله لازم لي⁸ .

وقوله " ما لك حيلة " : لك جار ومجرور، و " ما " بمعنى ليس في لغة أهل الحجاز؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي عند بني تميم حرف ابتداء⁹، وحرف الجر على كلا المذهبين يتعلق بمحذوف، وهذه اللام تكسر مع الظاهر كقولك: المال له، وأصلها¹⁰ الفتح، وإنما كسرت مع الظاهر لئلا تُلبس بلام الابتداء مثل قولك: لزيد زقائم .
وقوله " وما إن أرى " : " إن " ههنا زائدة² للتأكيد ومانعة " ما " عن عمل³ " ليس " .

1 مقاييس اللغة وتاج العروس: (ف ض ل) .

2. تهذيب اللغة، مقاييس اللغة (ف ض ل) .

3 رصف المباني ص (173) الجنى الداني ص (518-517)، و " إلا " هنا مُنْقَطَعَةٌ بمعنى " لكن " . يُنظَر:

شرح الحضرمي ص (54).

4 الأنبياء ٢٢ .

5 مابين القوسين طمس في (ش)

6 كُتِبَ فوقها: معاً، أي بالرفع والنصب.

7 جاء البيت بلفظ " الغواية " بدلا من " العِمَايَةَ " عند ابن الأنباري ص (52) والسكري (205) والنحاس (133/1) والزوزني ص (22) والتبريزي ص (85) والجواليقي (ل6أ) والفاكهي في فتح المغلقات (482)، ورواية " العماية " هي رواية الأصمعي كما أفاده النحاس (133/1).

8 شرح النحاس (133/1) شرح الحضرمي ص (55) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل7أ). قال ابن الأنباري ص (53): " يمين الله: منصوب على مذهب القسم، وقال الفراء: هو منصوبٌ بالجواب، وجواب القسم: مالك حيلة "، وقال الجواليقي (ل6أ): " يمين الله منصوبٌ بمعنى حلفتُ بيمين الله فلما أسقط الحرف تعدى الفعل إليه، ومن رفعه فيالابتداء، والخبر محذوفٌ، تقديره: يمين الله قسمي " .

9 رصف المباني ص (380-377) الجنى الداني ص (329-322) .

10 في (ق): أصله .

ولها أربعة مواضع⁴: تكون شرطاً كقولك: إن قام زيدٌ قام عمرو، ونافية كقولك: إن زيدٌ إلا قائم كما تقول قولك: ما زيدٌ إلا قائم؛ قال الله تعالى ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾⁵، وتكون للتحقيق مخففة من الثقيلة فتلزم⁶ في خبرها اللام كقولك: إن زيدٌ لقائمٌ، وتكون زائدة كقولك: ما إن جاء زيدٌ؛ تأويله: ما جاء زيدٌ.
وأرى: من رؤية القلب يتعدى إلى مفعولين؛⁷ المفعول الثاني في قوله " تتجلي " ⁸.
28 فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَدْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ⁹

تجرُّ: تسحب، وإثرنا: أي إثر مشيهما في الرمل لثُعْفِيهِ¹⁰، ويُقال جئتُ في إثره وفي أثره إذا فتحت الهمزة فتحت الثاء وإذا كسرتها سكنت الثاء، والإثر أيضاً خلاصة السمن.

والأثرُ - بالفتح وسكون الثاء - فرندُ السيف¹¹، قال الشاعر¹²:
جَلاها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْصَوْها خَفَافاً كُلُّها يَتَّقِي بِأَثْرِ
أي بفرند سيفه، والمِرْطُ: الإزار وما أشبهه¹³، قالت عائشة أم المؤمنين: " كنا نصلي

1 ضاق المكان هنا في نسخة (ش) فكانت " إن " تُشبه " إز " فأعاد الناسخ كتابتها في الطرّة

2 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل7أ)، شرح الحضرمي ص (56)

3 في (ق): عمل إن، وهو خطأ سببه نقله من نسخة (ش) إذ كانت (عمل) آخر كلمة في السطر وكتب بجانبها في الطرّة (إن) ليبين للقارئ أن " إن " التي بين الأسطر هي صحيحة وليست " إز " ، فظن ناسخ (ق) أنها تابعة للجملة وليست كذلك، بل المعنى سقيم بإقحامها.

رصف المباني ص (186-192) الجنى الداني ص (207-216) 4

5 الملك ٢٠

6 في (ق): فَتَدْحُلُ

7 بداية اللوحة الخامسة والعشرين من نسخة (ق) .

8 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل7ب).

9 كُتِبَ فِي طُرّة (ش) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: بَلَّغْتَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَاءَ بِلَفْظِ: حَرَجْتُ بِهَا " بَدَلًا مِنْ " فَقُمْتُ بِهَا " عِنْدَ الزُّوزَنِيِّ ص (23) وَالْحَضْرَمِيِّ ص (56) الْفَاكِهِيِّ ص (486).

10 شرح النحاس (1/134)، وقال ابن الأنباري ص (53): "معناه: قمتُ بها وقد خاصرْتُها وأخذتُ بيدها وهي تَجُرُّ دَيْلَهَا لِثُعْفِي الْأَثْرِ لئلا يُسْتَدَلَّ عَلَيْنَا " .

11 يُنْظَرُ لِهَذِهِ الْمَعْنَى: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (ث ر) الصَّحاحُ وَتَاجُ العُرُوسِ: (أ ث ر) .

12 من الوافر لِحَفَافِ بْنِ نُذْبَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، لِسَانَ العَرَبِ، تَاجُ العُرُوسِ: (أ ث ر) .

13 الصَّحاحُ (م ر ط)، تَفْسِيرُ غَرِيبِ مَا فِي الصَّحِيحِينَ ص (513) لِلْحَمِيدِيِّ، تَحْقِيقُ زَبِيدَةِ مُحَمَّدِ عَبْدِ العَزِيزِ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1415هـ/1995م، مَكْتَبَةُ السَّنَةِ الْقَاهِرَةِ .

الصَبْحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَنْصَرِفُ¹ النِّسَاءُ مُتَلَقَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفُنَ مِنَ الْعَلَسِ².

وقوله " مُرَجَّلٌ " يُروى بالجيم والحاء، فمن رواه بالجيم كان معناه موسى على صور المرجل وهو المُشْتَطَّ³، ومن رواه بالحاء⁴ فمعنى مرجل على صور الرِّحَالِ⁵.

/ الإعراب:

فمتمت: معطوف على "قالت"، وقوله "أمشي": في موضع نصب على الحال من المضمر في " فُمتُ "، كأنه قال: فمت ماشيا، وكذلك " تجرُّ " في موضع الحال أيضا من المضمر في قوله "بها"⁶. وراء: ظرف؛ العامل فيه تجرُّ.

29 فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنُ حَقْفٍ⁷ ذِي رُكَامٍ عَقْتَقَلِ⁸

أَجَزْنَا: قطعنا⁹، والساحة: العرصة والرحبة، وساحة المسجد رحبته، والحي: الفريق والبيوت المجتمعة، وأنتحى: اعترض¹⁰، والحقف¹¹: ما انثنى من الرمل وجمعه أحقاف قال الله تعالى (وَإِذْ ذُكِّرُوا بِمَا كَانُوا يُعْتَقَلُونَ) **وَأَذْكَرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ**¹²، ويقال للرجل إذا انحنى ظهره من الكبر مُحَقَّقَفٌ. والركام: المتراكب بعضه على بعض، ويُستعمل

1 في (ش) نقطها بالياء والتاء، وفي (ق) بالياء فقط.

2 أخرجه البخاري برقم (372) بشرحه فتح الباري، تحقيق: محب الدين الخطيب وتعليق ابن باز، المكتبة السلفية، القاهرة.. و(578) ومسلم برقم (645) بنحوه في صحيحه، اعتناء: نظر الفارابي، دار طيبة، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006م.

3 في تاج العروس (ر ج ل): " بُرْدٌ مُرَجَّلٌ: فِيهِ صُورٌ، كصُورِ الرَّجَالِ "، وفي الغباب الزاخر (ر ج ل): " ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ، أَيْ مُعْلَمٌ ". الغباب الزاخر واللباب الفاخر: للصفاني، تحقيق: قير محمد حسن، مطبعة الجامع العلمي العراقي، الطبعة الأولى، 1398هـ/1978م.

4 رواية مُرَجَّلٍ عند ابن الأنباري ص (53) والسكري (206) والنحاس (133/1) والزوزني ص (23) والتبريزي ص (85) والجواليقي (ل6أ) والبطلوسي (39/1).

5 قال الجواليقي (ل6أ): " المُرَجَّلُ: الَّذِي فِيهِ صُورُ الرِّجَالِ مِنَ الْوَشْيِ " .

6 قال ابن الأنباري ص(54): " وأمشي موضعه رفع بالألف، علامة الرفع فيه سكن الياء، وموضعه في التأويل نصب على الحال من التاء في فُمتُ، والتقدير: فُمتُ بها ماشيا،... والأذيال: منصوبة بتجرُّ، وهي مُضَافَةٌ إِلَى الْمُرْطِ، وَالْمُرْجَلُ: نَعْنُهُ. " يُنظَرُ: شرح الحضرمي ص(56).

7 ضُبِطَ " حَقْفٌ " بفتح وإسكان القاف في (ق)، وفي المطبوع من شرح النحاس " حَبَّتِ " بدلا من " حَقْفِ " وأشار ناسخ (ش) إلى هذه الروايتين في الطرّة.

8 جاء البيت بلفظ " حَبَّتِ " بدلا من " حَقْفِ " عند ابن الأنباري ص (54) والسكري (208) والنحاس (134/1) (الزوزني ص (23) والتبريزي ص (86)، والجواليقي (ل6أ) والفاكهي في فتح المغلقات (491)، وجاء البيت بلفظ " ذِي حَقَافِ " عند ابن الأنباري والسكري والتبريزي والجواليقي، وجاء بلفظ " ذِي حَقَافِ " عند الفاكهي، وأما البطلوسي ص (39/1) فبلفظ: " ذِي رُكَامِ " كما هو عند ابن ناشر.

9 لسان العرب (ج و ز).

10 مقاييس اللغة ولسان العرب:(ن ح و)، وفيه معنى آخر ذكره الزوزني ص (23) عن ابن الأعرابي وهو: الاعتماد على الشيء.

11 العين، الصحاح: (ح ق ف) .

12 الأحقاف ٢١ .

في الرمل والسحاب وغيره، قال الله تعالى (ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ)¹، وعَقْفَلٌ²: متداخِلٌ بعضه في بعض.

الإعراب:

فَلَمَّا: لِلْمَا ثلاث معان³: تكون جازمة للفعل بمنزلة " لم "، كقولك: لَمَّا يَخْرُجُ زَيْدٌ، وتكون بمنزلة حين قال الله تعالى (إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا)⁴ المعنى حين⁵ آمنوا، وقال تعالى (فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا)⁶. وتكون بمعنى "إلا" كقوله تعالى (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)⁷. قرأ⁸ أبو جعفر⁹ والحسن¹⁰ وحمزة¹¹، وفي حرف عبد الله¹² (وَمَا مِنَّا لَمَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ)، والجماعة تقرأ (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ

مَعْلُومٌ)¹³، وحكى سيبويه عن العرب: أقسمتُ عليك لَمَّا فعلت، معناه: إلا فعلت. وجواب " لَمَّا " محذوف تقديره: لَمَّا أجزنا ساحةً الحي أَمِنَّا وذهب روعُنَّا¹.

1 النور ٤٣ .

2 تهذيب اللغة (ع ق ل) .

3 رصف المباني ص (351-355) الجنى الداني ص (592-597)

4 يونس ٩٨ .

5 مذهب أبي علي الفارسي اسمية " إلا " وأنها مبنية للزومها الجملة كـ " إذ "، ومذهب سيبويه وأكثر النحاة أنها حرف لأن " الاسمية متكلفة " ذلك لأنه لا يلزم كون " لَمَّا " معناها " حين " أن تكون اسما " فإن من الحروف ما يتقدّر بالأسماء وهو لازم للحرفية، ومنها ما يتقدّر بالفعلية وهو لازم للحرفية " . رصف المباني ص (354) .

6 غافر ٨٥ .

7 الطارق ٤

8 في النسختين: قال، ولعل الصواب ما أثبتته. وقراءة (وَمَا مِنَّا لَمَّا) لم أجدها .

9 اختلف في اسم أبي جعفر واسم أبيه، فقيل هو يزيد بن القعقاع، وقيل فيروز بن القعقاع، وقيل: جُنْدُب بن فيروز، وهو مولى عبد الله بن عياش، وقد أقرأ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة تسع وخمسين عاما بعد أن أخذ القرآن من أفواه الصحابة، ومن تلاميذه الإمام نافع، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. الكنز في القراءات العشر (129/1) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ص (104) لابن السلال الشافعي، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003/1423م. شرح طيبة النشر ص (12) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص (40) للذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م. غاية النهاية في طبقات القراء (333/2) لابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، طبعة برجستراسر، 1351هـ/1932م .

10 هو أبوسعيد الحسن البصري أحد أئمة التابعين وسيد زمانه. توفي سنة عشر ومائة. معرفة القراء ص (36) وفيات الأعيان (1023-1025/3) تهذيب الكمال (95-127/6) سير أعلام النبلاء (337/5) الوافي بالوفيات (190/12) الأعلام (226/2).

11 هو أبوعمارة حمزة بن عُمارة الزيات، كان زاهدا ورعا، وقد أخذ عنه خُلف والدوري وغيرهما. توفي سنة أربع وخمسين ومائة. الكنز في القراءات العشر (153/1) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ص (167-171) شرح طيبة النشر ص (11) معرفة القراء الكبار ص (66) غاية النهاية (236/1).

12 هو الصحابي الجليل المشهور عبد الله بن مسعود .

13 الصافات ١٦٤ .

وقوله "وانتحي": الواو زائدة عند الكوفيين، والتقدير عندهم: لَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ
انتحي، والواو عند البصريين عاطفة²، والجواب ما ذكرناه³.
4 / وقوله "ذي ركام عَفَنَقَل": جملة في موضع رفع صفة لبطن حَقْف. ونَسَبَ الفعل
لِبَطْنِ حَقْفٍ مجازاً، لأنه لم يَنْتَحِ لأنهما⁵ وإنما هما اعترضاً فيه فصار كقوله تعالى
(بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)⁶ لأن المَكْرَ يقع فيهما فنسب الفعل إليهما على سبيل المجاز⁷،
وكذلك لما اعترضاً في بطن حَقْفٍ نسب ذلك له فقال: وانتحي بنا بطن حَقْفٍ، وقال
الشاعر⁸:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ بِالسُّرَى وَنِمْتِ⁹ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال آخر¹⁰:

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي
والليل يُنَامُ فيه ولا يَنَامُ¹؛ هو تفسيره.

1 ذهب ابن ناشر إلى أنَّ جوابَ لَمَّا محذوف وبه قال النحاس (137/1) والأنصاري (ل 7أ)، وذهب أبو عبيدة
كما في شرح النحاس (137/1) والتبريزي ص (86) إلى أنَّ الجواب في قوله: هَصْرْتُ بِفُؤْدَى رَأْسِهَا، وحكى
ابن الأنباري ص (55) عن بعضهم - وأجازه البطليوسي (39/1) - أن يكون الجواب قوله " وانتحي "، وسبب
هذا الاختلاف في التقدير يرجع إلى اختلافهم هل الواو في قوله " وانتحي " زائدة مُقَحَّمة أم عاطفة، فمن رآها
زائدة جعل جواب

" لما " محذوفاً، ومن جعلها عاطفة جعل الجواب قوله " وانتحي " أو قوله " هَصْرْتُ ". قال جنادة الهروي (ل
15ب): " جوابها في البيت الثاني: هصرْتُ، ومنهم من يجعل جوابه " انتحي " ويجعل الواو لغوا زائدة...،
وقال آخرون: لا جواب له إلا مُضْمَرًا، وهو " خَلَوْتُ بها " اهـ

2 شرح الزوزني ص (23)، وقال أبو عبيدة: " الواو في هذه الأبيات واونسق، والجواب محذوف لعلم
المُخَاطَبِينَ به "، كذا عند ابن الأنباري ص (56)، وهذا النقل عن أبي عبيد فيما يبدو خطأ إلا أن تكون جملة
" والجواب محذوف لعلم المُخَاطَبِينَ به " من كلام ابن الأنباري، ذلك لأن السكري قال ص (211): " قال
أبو عبيدة: الواو واوالنَّسَقُ، والجواب في قوله: " هَصْرْتُ "، وقال النحاس (137/1) والبطليوسي ص (40):
" وزعم أبو عبيدة أنَّ الجواب في البيت الثاني لأثَّه روى بعده: هَصْرْتُ... ". **موائد الحيس ص(340-339)**
3 سقطت الهاء من (ق)، وقوله: " والجواب ما ذكرناه " أي محذوف. يُنظَر: شرح الحضرمي (56-57/1) .
4 بداية اللوحة السادسة والعشرين من نسخة (ق) .

5 كذا في النسختين .

6 سبأ ٣٣ .

7 يُنظَر: الكتاب لسببويه (212/1) الكامل (79/1) للمبرد، تحقيق: لجنة من المحققين، مؤسسة المعارف،
بيروت، د. ط .

8 من الطويل، وهو لجرير في ديوانه، د. ط، دار بيروت، بيروت، د. ط، 1406هـ/1986م ص (404) وفيه:
في السُّرى، وفي (ق) كتب بجانب بالسرى حرف (في) إشارة إلى أنها رواية.

في (ق): ونمْتُ⁹ .

10 من الرجز، والبيت لرؤية بن العجاج في ديوانه ص (142)، تحقيق: وليم بن الورد البرونسي، دار ابن
قتيبة، الكويت، د. ط. وعجزه: وَقَدْ تَجَلَّى كُرْبُ الْمُحْتَمِّ .

30/ إذا قلت: هَاتِي نَوَلِيْنِي تَمَائِلْتِ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَلِ²
نَوَلِيْنِي: أعطيني، وأراد³ الْقَبْلَ وما يُقَارِبُهُ⁴، والهضيم:5 الضامرة، والهضم مصدرٌ،
هَضَمَهُ من حَقِّه يَهْضِمُهُ هَضْمًا إذا ظلمه؛ بفتح الهاء، والهضم بكسرها المطمئن من
الأرض.

والكشح⁶: الخصر، ورِيًّا: مُمْتَلِيٌّ⁷، والمخلل: موضع الخلال من الساق.
الإعراب:

جواب "إذا" تمأيلت، وهو العامل فيه⁸، وقوله "هضيم": نصبٌ على الحال من
المضمَر في "تمأيلت"، وهو حال مؤكَّد⁹ غير منتقل جاء بلا هاء لأنه بمعنى
النسب¹⁰، ومن شرط الحال أن تكون مُنْتَقَلَةً¹¹ مُنْبَهَةً¹²، ولكن هذه جاءت مُنْبَهَةً على
الأصل لأن الحال صفة في الأصل، وإذا خرجوا عن الأصل تركوا صورة يرجعون
إليها عند التشاجر.

والعامل في الحال ما في "تمأيلت" من معنى الضعف، قال الله تعالى (وَهُوَ الْحَقُّ
مُصَدِّقًا)¹ هذه حال غير منتقلة² جاءت منبهة، والعامل فيه معنى التصديق الدال
عليه وهو الحق³، قال الشاعر⁴:

1 مجاز القرآن (279/1) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ.
الجمال للفراهيدي (44) تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ/1985م.
خزانة الأدب (466/1) و(202/8)

2 صدر البيت عند ابن الأنباري ص(56) بلفظ: مددث بُغْضِي دَوْمَةً فَنَمَائِلْتِ، وجاء عند السكري ص (212)
وجنادة الهروي (ل 17 أ) والزوزني ص (24) والتبريزي ص (86) والجواليقي (ل6ب) والفاكهي ص (497)
بلفظ: هَضَرْتُ بِفُؤَدِي رَأْسَهَا فَنَمَائِلْتِ، وعند النحاس (137/1) والبطلوسي (40/1) مثل ما عند ابن ناشر.

3 سقطت (أراد) من (ق) وهي في طرّة (ش).

4 لأنه مأخوذ من "التنويل"، وهو اسمٌ للقبلة. تاج العروس (ن ول).

5 الصحاح، تاج العروس (ه ض م). وقد جاء في (ق): الهضم.

6 الصحاح (ك ش ح). قال البطلوسي (40/1): "أفرد الكشح وهو يريد الكشحين، كما يُقال: كحلث عيني
يريدُ العيينين".

7 تهذيب اللغة (ري و) شرح النحاس (140/1).

8 شرح الحضرمي (60/1)، ووقع فيه: "...أوهو العامل فيها"، والصواب: وهو العامل فيها، كما جاء عند ابن
ناشر.

9 الحال المؤكدة تؤكد معنى الكلام ويكون معناها كمعنى الفعل، وهي ما أكدت مضمون الجملة الاسمية وجزأها
مُعرَّفان جامدان نحوزيد أخوك عطوفا. شرح أبيات سيبويه (546/1) نتائج الفكر في النحوص (305) للسهيلي،
تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م. شرح
الحضرمي ص (51) المفصل في صناعة الإعراب ص (92) شرح ابن عقيل على الألفية (277/2).

10 شرح ابن النحاس (139/1) شرح الحضرمي (61/1).

11 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 7 ب) ومنه نقل ابن ناشر. هذا، ومن شروط الحال أن يكون منتقلا،
والانتقال معناه: أن لا تكون الصفة ملازمة للمتصف بها، نحو: جاء زيد راكبا. شرح الأشموني (243/1) شرح
الحضرمي ص (51) التحفة المكية ص (277).

12 في (ق): إليها عند التشاجر والعامل منبهة والعامل فيها، وفي (ش) ضرب على "إليها عند التشاجر
والعامل... والعامل فيها"، ووضع علامة تشبهه صد فوق "منبهة"، إشارة إلى عدم حذفها.

أنا ابنُ دارةٍ معرُوفاً بها نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَأِ لِلنَّاسِ مِنْ
عَار

ويجوز أن يكون فعلاً ههنا بمعنى مفعول كما تقول جريح وقتيل بمعنى مقتول
ومجروح⁵، واستحق حذف الهاء كما تقول: كَفْتُ خَضِيبَ وَلِحْيَةَ دَهِينٍ، ولم يتعرف
بإضافته إلى كشح⁶ لأنها في معنى الانفصال إذ الفعل للكشح، كما تقول: مررت
برجل حَسَنٍ⁷ الوجه⁸.

ومن روى "هضيم" ⁹ بالرفع رَفَعَهُ بِنَمَائِلَتْ، وقوله "نولينى": بدل من "هاتي" ¹⁰.
31 مَهْفَهَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مَفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْفُولَةٌ
كَالسَجْنَجَلِ¹

1 البقرة ٩١ .

2 الأغلب أن تكون الحال منتقلة وقد تكون وصفا لازما نحو: دعوت الله سميعا. مغني اللبيب (517-516)
التحفة المكية ص(277).

3 قال العكبري: "إنما كانت هذه الحال مؤكدة لأن الحق لا يكون إلا مصدقا للحق، وإنما جيء بها لشدة تأكيد
الحق بالتصريح المغني عن الاستنباط، والعامِل في هذه الحال ما في الجملة من معنى الفعل تَقْدِيره: وَهُوَ النَّائِبُ
مَصْدَقًا، وَصَاحِبُ الْحَالِ الضَّمِيرُ فِي ثَابِتٍ". الباب في علل البناء والإعراب (288/1)، ويرى السهيلي أنها
غير حال مؤكدة وذلك بقوله: "وأما (وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا) فليست بحال مؤكدة، لأنه قال: (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) ،
وتصديقه لما معهم ليس في معنى الحق، إذ ليس من شروط الحق أن يكون مصدقا لفلان ولا مكذبا له، بل الحق
في نفسه (حق) وإن لم يكن مصدقا لغيره. ولكن "مُصَدِّقًا" ههنا حال من الاسم المجرور من قوله تعالى :

(وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ) وقوله: (وَهُوَ الْحَقُّ) جملة في معنى الحال أيضا، والمعنى: كيف تكفرون بما وراءه
وهو في هذا الحال؟ أعني مصدقا لما معهم، كما تقول: لا تشتم زيدا وهو أمير محسنا إليك، فالجملة حال

" ومحسنا " حال بعدها، والحكمة في تقديم الجملة التي في موضع الحال على قولك " محسنا " و" مصدقا "-
أنك لو أخرتها لتؤيهم أنها في موضع الحال من الضمير الذي في " محسن "، و" مصدق "، ألا ترى أنك لو قلت:
أتشتم زيدا محسنا إليك (وهو أمير) - لذهب الوهم إلى أنك تريد محسنا إليك في هذه الحال، فلما قدمتها اتضح
المراد وارتفع اللبس. هذا وجه لا يبعد في هذا الموضوع. ووجه آخر يطرد في هذه الآية، وفي الأخرى التي في
سورة فاطر، قوله: (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)، وهو أن يكون (مُصَدِّقًا)
ههنا حالاً يعمل فيها ما دلت عليه الإشارة المنبئة عنها " الألف واللام "، لأن " الألف واللام " قد تنبئ عما تنبئ
عنه أسماء الإشارة " ا. هـ نتانج الفكر ص (305). يُنظَر: مغني اللبيب ص (517) .

4 من البسيط، لسالم بن دارة كما في الكتاب (79/2) ويُروى: (لها نسبي) على أن تكون اللام للنسبة. المحكم
ر ب).

5 قال الزوزني ص (24): " نصب هضيم الكشح على الحال، ولم يقل هضيم الكشح، لأن فعلا إذا كان بمعنى
مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل إذا كان بمعنى الفاعل، وبين فعيل إذا كان بمعنى المفعول، ومنه
قوله تعالى: (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)، وَحَمَلُ هَضِيمٍ عَلَى مَعْنَى الْمَفْعُولِ هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ
خِلَافًا لِسَبْيُوِيهِ إِذْ هُوَ عَلَى النَّسَبِ عِنْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ النَّحَّاسِ (139/1) وَالتَّبْرِيْزِيِّ ص (88).

في (ق): الكشح 6 .

في (ق): حَسَنٌ .

تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل7ب-ل8أ) ومنه نقل ابن ناشر ⁸ .

9 في (ق): هضيم، ورواية الرفع لم أعثر عليها .

10 كتب هنا في طرة (ش): بلغ قراءة وتصحيحا.

مُهْفَهَةٌ: ضامرة البطن، يقال: رجل أهيف وامرأة هيفاء والجمع هيف للضامر البطن².
غير مُفَاضَة: أي ليست بمسترخية اللحم كبيرة البطن، وهو مكروه في النساء، وأكثر
ما تكون رخاوة اللحم في العجائز.

ومن عيوب النساء³: العَفْضَاجُ⁴: وهي الضخمة البطن المسترخية اللحم،
والمُفَاضَة مثلها، والعَرَكْرَكَة: الكثيرة اللحم بِفُج⁵، والعَصَنَكَة: الكثيرة اللحم
المضطربة، والمِزْلَاجُ: الرَّسْحَاءُ⁶ ومثلها الرَّصْعَاءُ والزَّلَاءُ، والجَدَاءُ⁷: وهي
الصغيرة الثدي، والقَفْرَة: القليلة اللحم، والعَشَّةُ مثلها،⁸ والعِنْفُصُ: القليلة الحياء⁹،
والجَلْعَة: التي ألفت عنها قناع الحياء، والمَجْعَة: التي تتكلم بالفحش، والاسم منه
الجَلَاعَة والمَجَاعَة، والقُنْبُضَة: القصيرة والجَعْرِيَّة / مثلها، والبُهْصَلَة: القصيرة،
والرِصُوف: الصغيرة الفرج، والمُتَلَاجِمَة: الضيقة مآزم الفرج، والمأسوكة: التي
أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض، ومثلها من الرجال المكثور الذي
أصاب الخائن كمرته، والشريم: المُفَضَة، والمِنْدَاصُ: الخفيفة الطيَّاشَة، والمدشاء:
التي لا لحم على يديها، والمصواء: التي لا لحم على فخذيهما، والجانب: الغليظة
الخلق، والكرواء: الدقيقة الساقين، والرَّادَة - غير مهموز - الطوافة في بيوت
جاراتها، والنكعة: الحمراء اللون، والنكوع: القصيرة وجمعها نُكْعُ،
والحنكلة: القصيرة، (والصَّهْصَلُ: الشديدة الصوت، والمِهْزَافُ: الكثيرة الضحك)¹⁰،
والمطروفة¹¹: التي تُطْرَف الرجال¹² لا تثبت على واحد، والضمرزة¹³: الغليظة،
والعفير: التي لا تُهدى لأحد شيئا، واللَّخْنَاءُ: المُنتَبَة الريح، ومنه قيل لخن السقاء إذا
تغيرت ريحُه.

وقوله " ترائبها مصقولة ": يعني عظام صدرها، قال الله تعالى (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ)¹⁴، واحدها تريب¹، قال الشاعر²:

شرح النحاس (1/140) 1 .
2 الصحاح، مقاييس اللغة: (ه ي ف).
3 الغريب لابن سلام (2/403-401)- ومنه أخذ المصنف - المخصص (1/352-339) .
4 في النسختين بفتح وكسر العين، وفي المخصص (1/159) بضم العين، وفي لسان العرب (ع ف ض ج)
وغيره بكسر العين.
5 كذا في النسختين، لكن في (ق) ضرب عليها وأشار في الطرة باستبدالها ب: الخلق
6 هي الممسوحة التي لا إيتين لها. المخصص (1/348) .
7 ضبطها في المخصص (1/348) بفتح الجيم .
8. بداية اللوحة السابعة والعشرين من نسخة (ق) .
9 قال ابن السكيت: " العنْفُصُ - القَصِيرَة المُخْتَالَة وَرَجُلٌ عِنْفُصٌ "، وقال غيره: هِيَ الدَّمِيمَة الحَبِيثَة وَلَا يُقَالُ إِلَّا
للحذثة. المخصص (1/346) و(1/351). وقد جاء في (ق): اللحم، ثم وضع خطأ فوقها، وكتب فوق الخط:
الجسم.
مابين القوسين سقط من (ق) وهو في طرة (ش) 10 .
في (ق): المطروقة، وكذلك كتب تطرق بدلا من تطرف 11.
12 في (ش): الرحال، والصواب الرجال كما في المخصص (1/351) وفي (ق) جاء على الصواب
13 في (ق): الضمرز.
14 الطارق ٧ .

ومن ذهب يَلُوخُ على تَرِيْبٍ كَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
وَالسَّجْنَلِ³: الْمِرَاة⁴.

شَبَّهَ صَدْرَهَا لَصَفَائِهِ بِالْمِرَاةِ إِذَا صُقِلَتْ⁵.

الإعراب:

من روى "مهفهفة" رفعه بإضمار مبتدأ تقديره: هي مهفهفة⁶، ومن نصب جعله حالا أيضا من الضمير في "تمايلت"، وما جاز في "مهفهفة" مثله يجوز في "بيضاء" و "غير"⁷.

وقوله "ترائبها مصقولة": مبتدأ وخبر، والكاف في قوله "كالسَّجْنَلِ" في موضع رفع نعت لمصقولة، [ويجوز أن يكون مكانها نصبا نعتاً لمصدر محذوف تقديره: صقلا كصقل السججل]⁸، ولا بُدُّ على هذا القول من تقدير مضاف قبل "السَّجْنَلِ"⁹.

وقوله "غير مُفاضة": لغير ثلاث معان¹⁰: تكون تحقيقاً فيأتي بعدها الجحدُ بمعنى "إلا" كقولك: ما عبدُ الله غيرُ عالمٍ، كما تقول: قام القومُ غيرُ زيدٍ كما تقول: ما عبد الله إلا عالمٍ، وتكون استثناء كقولك: قامَ القومُ غير زيد، كما تقول: قام القوم إلا زيدا، وتكون بمعنى "لا"، تقول: رأيتُ غيرَ عبدِ الله، كما تقول: رأيتُ لا عبدَ الله ومررتُ بلا عبد الله.

1 تهذيب اللغة (ت ر ب).

2 من الوافر، وهو في تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس: (ت ر ب) بلانسبة بلفظ: ليس له غضون، وقد جاء كما عند المؤلف في شمس العلوم (738/2) لنشوان الحميري، تحقيق: حسين العمري ومطهر الإيراني ويوسف عبد الله، الطبعة الأولى، دار الفكر دمشق، 1421هـ/1999م.

3 تاج العروس (س ج ل).

4 وفسره السُّكْرِيُّ ص (215) بقوله: "أي الزعفران، وسمعتُ أنه ماءُ الذهب والزعفران"، وقال ابن السكيت كما شرح ابن الأنباري ص (59): "أراد امرأة، وهو أيضا قَطْعُ الفِضَّةِ وسبائكها"، ومما جاء في طُرَّة شرح الجواليقي (ل 6ب) بعد قوله "السججل: المرأة، وقيل: سبيكةُ الفِضَّةِ": "قوله" وقيل سبيكةُ الفِضَّةِ: الصوابُ هنا هذا القول ليظهر التشبيه، وأما القول الذي قبله لا يظهر فيه التشبيه لأنَّ المُخاطَبَ امرأة، فليتأمل".

5 قال الزوزني ص (24): "يقول: هي امرأةٌ دقيقة الحُصْرِ ضامرةُ البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية، وصدُرُها بَرَّاقٌ اللون مُتألئ الصفاء كتألؤ المرأة".

6 شرح النحاس (141/1)، وجاء في شرح الحضرمي (62/1): "مهفهفة وترائبها مصقولة مبتدأ وخبره مصقولة" اهـ، وغالب الظن أنَّ فيه سقط، لأن مصقولة ليست خبراً لمهفهفة.

7 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 8 ب).

8 ما بين المعقوفين استدرسته من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 8 ب).

9 قال ابن الأنباري ص (56): "المُهْفَهْفَةُ: ترتفعُ بإضمار هي مُهْفَهْفَةٌ، وبيضاء وغير: نعتان لمُهْفَهْفَةٍ، وغير: مُضَافَةٌ إلى المُفَاضَةِ، والترائب: ترتفعُ بمصقولة، ومصقولةُ بالترائب، والكاف في موضع رفع لأنها نعتٌ لمصقولة، والتقدير: هي مصقولة مثل السججل"، وقال التبريزي ص (89) تبعا للنحاس (140/1): "والكاف في قوله كالسججل في موضع رفع نعتٌ لمصدر محذوف، كأنه قال: مصقولةٌ صقلا كصقل السَّجْنَلِ"، وأما البطلبوسي (41/1) فأعربه كإعراب ابن ناشر وأجاز إعراب التبريزي.

10 مغني اللبيب ص (169)، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ي ر).

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

32 تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَظْرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفَلٍ¹

تَصُدُّ: تُعْرَضُ، وَتُبْدِي: تُظْهِرُ، وَالْأَسِيلُ: السَّهْلُ يَعْنِي² الْحَدَّ³، وَالنَّاطِرُ: الْعَيْنُ⁴، وَأَعْطِيَةُ الْعَيْنِ مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ يُقَالُ لَهَا الْأَجْفَانُ وَاحِدُهَا جَفْنٌ⁵، وَالْأَشْفَارُ: حُرُوفُ الْعَيْنِ وَاحِدُهَا شَفْرٌ هُوَ الَّذِي يَنْبُتُ⁶ فِيهِ الشَّعْرُ، وَيُسَمَّى الشَّعْرُ الْهُدْبُ⁷، وَالْحَدَقَةُ: / سَوَادُ الْعَيْنِ⁸ وَالشَّحْمَةُ الَّتِي فِيهَا السَّوَادُ، وَالْبِيَاضُ يُقَالُ لَهَا الْمُقْلَةُ⁹، وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ: الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى فِي سَوَادِ الْعَيْنِ¹⁰، 11 / وَغَارُ الْعَيْنِ: الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَهَا وَيُقَالُ لَهُ الْمَحْجَرُ بِكَسْرِ الْجِيمِ¹²، وَالْعِظْمَانُ الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْعَيْنِ يُقَالُ لِهَمَا الْحَاجَاانِ¹³ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكسْرِهَا، وَطَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْعَ¹⁴ يُقَالُ لَهُ اللَّحْظُ¹⁵، وَالَّذِي يَلِي الْأَنْفَ يُقَالُ لَهُ الْمَاقُ، وَالْحَمَالِيْقُ: بَوَاطِنُ الْأَجْفَانِ وَاحِدُهَا جِمْلَاقُ¹⁶، وَالشُّكْلَةُ: حُمْرَةٌ تَخَالِطُ بِيَاضَ الْعَيْنِ فَإِذَا خَالَطَتِ السَّوَادَ فَهِيَ شُمَّلَةٌ¹⁷، وَالغَرْبَانُ¹⁸: الْعَيْنُ مَقْدَمُهَا وَمَوْخَرُهَا. وَقَوْلُهُ "مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ": يُرِيدُ مِنْ طِبَاءِ وَجَرَةٍ ؛ وَجَرَةٌ: بَلَدٌ¹⁹، وَالْعَرَبُ تَشْبِهُ عَيْنَ الْمَرْأَةِ بِعَيْنِ الْغَزَالَةِ¹. وَقَوْلُهُ "مُطْفَلٍ" أَي ذَاتِ طِفْلِ، وَهُوَ وَلَدُهَا.

ل 17 ب

- 1 في شرح النحاس للمعلقات (140/1): " شَتَيْتِ " بدلا من " أسيلٍ "، والبيت يقع عند الزورني ص (25) والفاكهي في فتح المعلقات ص (535) بعد البيت الآتي برقم (41).
- 2 في (ق): " من " بدلا من " يعني " .
- 3 المخصص (94/1) تاج العروس (أ س ل) .
- 4 مختار الصحاح (ن ظ ر) .
- 5 المخصص (97/1) 5
- 6 في (ق): تنبئت .
- 7 أدب الكاتب ص (17) لابن قتيبة، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1419هـ/1999م.
- 8 لسان العرب (ح د ق) .
- 9 المخصص (93/1) و(96/1) .
- 10 المخصص (96/1) تاج العروس (أ ن س)، ويُسمى البؤبؤ. لسان العرب (ب أ ب أ) .
- 11 بداية اللوحة الثامنة والعشرين من نسخة (ق) .
- 12 في (ق): يكسر الميم، يُنظَرُ المخصص (97/1) .
- 13 المخصص (95/1) .
- 14 الصُّدْعُ: مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ. الصَّحاح (ص د غ) .
- 15 المخصص (111/1) مجمل اللغة (ل ح ظ) لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986 .
- 16 قَالَ اللَّيْثُ: الْجِمْلَاقُ مَا غَطَّتِ الْجَفُونَ مِنْ بِيَاضِ الْمُقْلَةِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَمَالِيْقُ بِيَاضِ الْعَيْنِ أَجْمَعُ مَا خَلَا السَّوَادَ، وَاحِدُهَا جِمْلَاقٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْنٌ مُحْمَلِقَةٌ وَهِيَ الَّتِي حَوْلَ مَقْلَتِهَا بِيَاضٌ لَمْ يَخَالِطِ السَّوَادَ. قَالَ: وَالْجِمْلَاقُ مَا وَلِيَ الْمُقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفْنِ. وَفِيهِ أَقْوَالٌ أُخْرَى. المخصص (97/1) لسان العرب (ح م ل ق) .
- 17 المخصص (99/1).
- 18 في النسختين: الْعَرَبِيَّاءُ وَهُوَ خَطَأٌ. يُنظَرُ: المخصص (98/1) تاج العروس (غ ر ب) 18 .
- 19 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: " هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلٍ مِنْ مَكَّةَ، طَوَّلَهَا أَرْبَعُونَ مِيْلًا، لَيْسَ فِيهَا مَنْزَلٌ، فَهِيَ مَرْبٌ لِلْوَحْشِ، وَقَالَ الطَّوْسِيُّ: وَجَرَةٌ فِي طَرَفِ السَّيِّ، وَهِيَ فَلَاةٌ بَيْنَ مَرَّانٍ وَذَاتِ عِرْقٍ وَهِيَ سِتُونٌ

والمعنى: أنه شبّه هذه المرأة بظبيةٍ تُراعى ولدها فعينها تنظر إليه مرة بعد أخرى كما تتقي هذه المرأة الرقباء مرة بعد مرة².

الإعراب:

تصدُّ: فعلٌ مُستقبلٌ وهو مُعرَّبٌ لمشابهته الأسماء، وخصَّ بالرفع لوقوعه موقعَ الأسماء³، فالمُشابهة من وجهين: لفظية ومعنوية، فاللفظية أن قولك "يضربُ" على عدد حروف "ضارب" وعدد حركاته وسكناته، و"يضرب" فعلٌ و"ضارب" اسمٌ، والمعنى أن الفعل يكون عامًا فيشمل الحال والاستقبال فتخصَّصه⁴ بالسین أو سوف والآن، والاسم يكون عامًا فتخصَّصه بالألف واللام، وأما الوقوع فإنه يقع خبرًا للمبتدأ وصفةً للنكرة وحالًا لذي حال وصلته للموصول كما يقع الاسم، فأعطي لأجل المُشابهة طَرَفًا من الإعراب في الجملة، وخصَّ بالرفع لوقوعه موقعَ الاسم.

والتاء فيه أحد الزوائد الأربع وهي بدل من واو، وذلك أن الزيادة كانت لحروف المد واللين وهي الألف والواو والياء؛ فالألف ساكنة يتعذر زيادتها لأنها لا يُبتدأ بساكن فابُدلت همزةً إذ⁵ همزة تُبدل من الألف، والألف تُبدل من الهمزة كما قالوا في فأسٍ فأسٌ، وفي رأسٍ رأسٌ، والواو لم يَمكُن زيادتها لأن في الأفعال ما أوله واو نحو: وَعَدَ وَوَزَنَ فلو زيدت الواو للمضارعة ثم تأتي واو العطف فيؤدي إلى التُّبَّاحِ فَرُفِضَ ذلك، وأبْدِلَ منهما التاء كما أبْدِلت منها في ثُجَاهِ وَثُكَّاءِ وَنُحْمَةٍ، ولم يعرض في الياء ما عرض في الألف والواو فأقْرَت، أضافوا⁶ إليها النون لقربها من حروف المد واللين، ولسقوطها للناصب والجازم، فأشْبَهت الحركات أيضًا فلذلك تقول: أقوم ونقوم ويقوم هو / وتقوم هي⁷.

ميلا، يجتمع بها الوحوش، لاماء بها ". معجم ما استعجم (1370/4) الجبال والأمكنة والمياه ص (156) للزمخشري، مطبعة ليدن، 1855م، الأماكن ص (911) معجم البلدان (362/5) مرصد الإطلاع (1426/3).

1 المصون في الأدب ص (60) للعسكري، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1402هـ/1982م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

2 قال الزوزني ص (25): "يقول: تُعرضُ العشيقة عني وتُظهرُ خذاً أسيلاً وتُجعلُ بيني وبينها عينا ناظرةً من نواظرٍ وخشٍ هذا الموضع التي لها أطفال، شبَّهها في حُسْنِ عَيْنَيْهَا بِظَبِيَّةٍ مُطْفَلٍ أَوْ بِمَهَاةٍ مُطْفَلٍ"
3 الأصول في النحو (146/2) لابن السراج النحوي، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1417هـ/1996م، علل النحوص (187-189) الإنصاف في مسائل الاختلاف (446-451/2) لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1428هـ/2007م، اللباب في علل البناء والإعراب (20/2) و(25/2) مفتاح العلوم للسكاكي ص (153-155) تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ/1987م، ومن كلام المؤلف ندرت أنه على مذهب البصريين في تسمية المضارع بالمستقبل وفي رفعه لمشابهته للأسماء، بخلاف الكوفيين فإنهم عللوا رفعه لخلوه من ناصب أوجازم.

4 تخصصه بمعنى من خصائصه.

في (ق): إذا 5

في (ق): وأضافها 6

7 اللباب في علل البناء والإعراب (20/2)

وقوله "عن أسيل": أسيلٌ صفة قام مقام الموصوف تقديره: عن خدٍ أسيل¹. وقوله "بناظرة من وحشٍ وجرة" تقديره: بناظرة وحشية من وحشٍ وجرة، فحذف وحشية وأقام صفتها مقامها، وهو الجار والمجرور²، ونون "ناظرة" لامتناع الإضافة إلى الحروف³.

ومطفلٌ: نعت ثانٍ لوحشية أو ظبية لأن التقدير: بناظرة ظبية وحشية⁴ / ثم حذف "ظبية" وأقام صفتها مقامها وحذف الصفة وأقام "من وحشٍ وجرة" مقامها. وقد قيل⁵ أن التقدير: بناظرة مطفلٍ من وحشٍ وجرة، ثم فصل بين المضاف والمضاف إليه بالتقديم والتأخير، وهو يضعف من وجه أنهم إذا فصلوا بين المضاف والمضاف إليه لا يعود التنوين كما قال الشاعر⁶:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُغَالِهِنَّ بِنَا أَوَّارَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ
الْفَرَارِيِّجِ⁷

فإنه لما فصل بين "أصوات" و"أواخر الميس" لم يُعد التنوين. وقد قيل⁸: إن التقدير: بناظرة من وحشٍ وجرة ناظرة مطفلٍ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه على تقدير قول الشاعر⁹:

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ
على تقدير: أعظم طلحة الطلحات، وهذا يؤول¹⁰ أن تجعل "من" وما بعدها صفةً لناظرة، وهذا لا يستقيم كما استقام أن تجعل "دفنوها" نعتاً لقوله "أعظماً"، إلا إن قدر محذوفاً قبل "وحشٍ وجرة" فيكون التقدير: بناظرة من نواظر وحشٍ وجرة ناظرة مطفل¹¹.

1 "عن" في البيت بمعنى الباء. العدة في إعراب العمدة (459/1) و(267/3 و369) لابن فرحون.
2 شرح النحاس (142/1)، وقال الزوزني ص (25): "قوله عن أسيل: أي عن خد أسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك: مررتُ بعاملٍ أي بإنسانٍ عاقل، وقوله من وحشٍ وجرة، أي: من نواظر وحشٍ وجرة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كقوله تعالى "واسأل القرية" أي أهل القرية"، وقریب من كلام ابن ناشر مافي شرح الحضرمي ص (65-66).

3 شرح النحاس (142/1).

4 بداية اللوحة التاسعة والعشرين من نسخة (ق).

5 قاله ابن كيسان كما في شرحه (ل 6أ) ونقله عنه النحاس (142/1)، وقد ذكر هذا التقدير وضَعَفَهُ البطليوسي (41/1) والفاكهي (539) والتبريزي (91) والأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 8 ب - ل 9أ) وعنه نقل ابن ناشر هذه الفقرة.

6 من البسيط، وهو في ديوان ذي الرمة ص(996)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ/1993م.

7 في (ق) وضع الناسخ علامة x، وجعل بدلها في الطرة: أنقاض، وفي المطبوع "أنقاض" بدلا من "أصوات" 8 قاله النحاس في شرحه (143/1). قال الحضرمي (65/1): "هذا القول ضعيفٌ جداً، لأنَّ العرب إذا حالت بين المضاف والمضاف إليه لا تنون".

9 من الخفيف، والبيت لابن قيس الرقيّات في ديوانه ص (20)، وفيه: "نَضَّرَ" بدلا من "رَجَمَ".

في (ق): يدل 10.

شرح النحاس (143/1)، شرح البطليوسي (42/1) 11.

وجاء "مطفلاً" بلا هاء على النسب¹، أي ذات طفل، كحائضٍ وطامث².
33 وَجَيْدٍ كَجَيْدِ الرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ³ وَلَا بِمُعْطَلٍ⁴
الْجَيْدُ: العُنُقُ⁵ ومنه قوله تعالى (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)⁶، قال زهير⁷:
قَامَتْ تَبْدَى⁸ بِذِي ضَالٍ لِنُحْرُنِي وَلَا مُحَالَةً أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِيقًا
بِجَيْدٍ مُّغْزَلَةٍ أَدْمَاءَ خَذَلَةٍ مِّنَ الطَّبَائِ
ثُرَاعِي شَاذِنًا خَرَقًا
الرَّيْمُ⁹: الغزال الأبيض، وفاحشٌ: كريهٌ، ونصتته¹⁰، وقوله " ولا بمُعْطَلٍ ":
أي ليس بخال من الحلي.

الإعراب:

وقوله "وجيدٌ": عطفٌ على "أسيل"¹¹، وبفاحشٍ: خبرٌ ليس، واسمها مُضَمَّرٌ فيها
راجعٌ على "الجيد"، وقد تقدم الكلام على " إذا " ¹².
/ **34** وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَثْنَ¹³ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقَنْو¹⁴ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّلِ¹⁵
الْفَرْعُ: الشعرُ وجمعه فُرُوعٌ، والمَثْنُ¹⁶: الظَّهْرُ، وأثيثٌ¹⁷: كثيرٌ، والقَنْوُ¹⁸: العَدَنُ
بكسر العين، والعَدَنُ¹ بفتحها: مصدرٌ عَدَنْتُ الرجلَ بِشَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ، وَعَدَنْتُ
الشَّاةَ إِذَا رَبَطْتُ فِي صَوْفِهَا صَوْفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا أَوْ خَرَقَةً².

ل 18 ب

1 يُعْرَفُ هَذَا بِوَصْفِ الْمُؤَنَّثِ بِالْمَذْكَرِ، فَإِنَّ الْحَائِضَ وَأَشْبَاهَهُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ شَيْءٍ، وَالشَّيْءُ مَذْكَرٌ،
فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا شَيْءٌ حَائِضٌ، ثُمَّ وَصَفُوا بِهِ الْمُؤَنَّثَ حَائِضٌ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ وَلَكِنْ بِمَعْنَى ذَاتِ حَيْضٍ.
الكتاب (383/3) علل النحوص (566) لأبي الحسن الوراق، تحقيق: محمود جاسم الوراق، مكتبة الرشد،
الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م. شرح شافية ابن الحاجب (86/2) والتعليق على البيت الثلاثين من
هذه المعلقة .

في طرة (ق): مقابلة عرضاً نفعه الله تعالى 2 .

3 في (ق): نصتته، وبه جاء في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 8 أ) .

4 لفظ السكري (218) والنحاس (144/1) والزوزني ص(26) والتبريزي ص (92) والبطلوسي (42/1)"
الرَّيْمُ " .

5 مقاييس اللغة (ج ي س) لسان العرب (ج ي د) .

6 المسد ٥ .

7 من البسيط، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (34)، وقد جاء في (ش) خاذلة، وأما في (ق) وشرح
ثعلب لديوان زهير بن أبي سلمى: خاذلة وشادنا .

8 في (ق): كتب فوقها ترائي.

9 لسان العرب (ر ي م) .

تاج العروس (ن ص ص) شرح النحاس (144/1) 10.

في النسختين: أسيل وجيد، وهو سبق قلم. وقد أعرب ابن الأنباري ص(61) الجيد معطوفاً على " بناظرة " 11.

12 فيما سبق ص (181-182) .

في (ش): المثن وكذلك كتبها فيما سيأتي 13.

في (ق): كَقَنْو. 14.

15 كُتِبَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي (ش): بَلْغَ قِرَاءَةٍ. وَالْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ لِدِيَّانِ أَمْرِي الْقَيْسِ.

16 الصحاح (م ت ن) .

17 الصحاح (أ ث ث) .

18.تاج العروس (ق ن و) .

والمُتَعْتِكِلُ³: الكثير العناكيل واحدها عُتْكَول وَعِثْكَال، وهو الشمراخ⁴.
الإعراب:

وَفَرَعٌ: عطْفٌ على ما تقدم، وقوله "يَزِينُ المَثْنَ": جملة في موضع الصفة⁵ لـ "فَرَعٍ"
، و"أَسْوَدٌ": لا ينصرف للوصف والزنة، والكاف في قوله "كَقِنُو"⁶: في موضع
خفضٍ

صفة لَفَرَعٍ تتعلق بمحذوف تقديره: كائِنٌ كَقِنُو⁷، والمُتَعْتِكِلُ: صفةٌ للقِنُو.

35 غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَزَاتٌ إِلَى الْعَلَا تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ⁸

9 / الغدائر¹⁰: الضفائر واحدها غَدِيرَةٌ، ومُسْتَشْرَزَاتٍ¹¹: مفتولاتٌ شَزْرًا، والشَزْرُ¹²:
الفتلٌ على غير جهة لقوته¹³.

وقوله " إلى العَلَا " : إلى فوق، والعِقَاصُ¹⁴: جمع عَقِيصَةٍ، وهي ما جُمع من الشَّعر،
وَمُثْنَى وَمُرْسَلٌ: يعني مُسْتَرْسَلٌ ومثني.

الإعراب:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَزَاتٌ: مبتدأ وخبر، والجملة من قوله " في مُثْنَى وَمُرْسَلٌ " : في
موضع الحال من العِقَاصِ.

1. في (ق): العَدَقُ .

2. (ع ذ ق) المخصص (212/3).

3. القاموس المحيط (ع ث ك ل) للفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة
الرسالة، الطبعة الثامنة، 1426هـ/2005م.

4. قال الأصمعي: الشِّمْرَاخُ: هو الَّذِي عَلَيْهِ البُسْرُ وأصله في العِدْقِ، وَيُقَالُ لَهُ: الشُّمْرُوخُ، قال الأزهري:
والعِثْكَالُ هو العِدْقُ نَفْسُهُ، وكلُّ عُصْنَةٍ من عُصْنَةِ العِثْكَالِ: شِمْرَاخٌ. وفي كل شِمْرَاخٍ: مَا بَيْنَ حَمْسِ تَمَرَاتٍ إِلَى
ثمانٍ. تهذيب اللغة، تاج العروس: (ش م ر خ).

التحفة المكية ص(419).5

6. في (ق): كَقِنُو.

7. قال الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل9أ): " قوله كَقِنُو: موضع الكاف خفض نعتٌ لأثيث، تقديره: أثيث
مثل قِنُو النَّخْلَةِ، ويجوزُ أن يكون موضعها نصباً نعتٌ لمصدر محذوف تقديره: أَثَائَةٌ كَأَثَائَةِ قِنُو النَّخْلَةِ " .

8. جاء عند البطلوسي في شرح الأشعار الستة الجاهلية (1/43): " المَدَارِي " بدلا من " العِقَاصُ " ، وهي
روايةٌ أشار إليها النحاس (1/145) .

9. بداية اللوحة الثلاثين من نسخة (ق) .

10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ د ر) .

11. المحكم (ش ز ر) ، ومُسْتَشْرَزَاتٍ بفتح الراء بمعنى مفتولات، وبكسرها بمعنى مُرْتَفَعَاتٍ. شرح الزوزني
ص (26) شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطلوسي (1/43) فتح المغلقات (543).

12. أي: فَتَلَهُ عَنِ البِيسَارِ، قَالَه ابن سيده، وَقَالَ الأصمعي: المَشْرُورُ: المَفْتُولُ إلى فَوْقِ، وَفِي الصَّحَاحِ: والشَزْرُ
من الفَتْلِ: مَا كَانَ إلى فَوْقِ خِلافِ دَوْرِ المِغْزَلِ. لسان العرب، تاج العروس: (ش ز ر) .

في (ق): ضرب عليها، وكتب في الطرّة بدلها: لِقَوْتِهَا 13 .

14. مقاييس اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق ص)، قال الجواليقي (ل 7أ): " والعِقَاصُ جمع عَقِيصَةٍ
وهو ما جُمع من الشعر فُقَيْلٌ تحتِ الدَّوَابِّ وهي مَشْطَةٌ معروفةٌ: يُرْسَلُونَ بعضَ الشَّعرِ وَيُثْنُونَ بعضًا، فالَّذِي قُيِّلَ
بعضُهُ على بعضِ هو المُنْتَنَى، والمُرْسَلُ: المَسْرُوحُ " .

36 وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالجُدَيْلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المُدَّلِّ^أ

الكشْحُ²: الحَصْرُ، ولطيف: ضامر³، والجُدَيْلُ: زمامٌ من أدمٍ مُزَيَّن، وهو مُشْتَقٌّ من
الجَدَل⁴، والجَدَلُ: شدة الخَلْق، والأنبوب: ساقُ البردي⁵.

شَبَّهَ ساقها لبياضها وحُسْنِه بساق البردي⁶ الذي يَنْبُتُ تحتِ النخلِ فهو يُظِلُّه فيتنَعَم⁷
قال الشاعر⁸:

صَفَرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابُ لِذَاتِهَا مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ غَيْرُ قَطُوبٍ⁹
تَخْطُوا عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبُ
وقال زهير¹⁰:

وَكَأَنَّهَا يَوْمَ الْفِرَاقِ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهَا الْبَنَانُ يُزِينُهُ الْحِنَاءُ
بَرْدِيَّةٌ فِي الْغَيْلِ يَغْذُوا أَصْلَهَا ظِلٌّ إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ وَمَاءُ
الإعراب:

عطف " كَشَحَا " أيضا على ما تقدم، والكاف في قوله " كَالجُدَيْلِ " في موضع خفضٍ
نعتٌ للكشْح،/ والتقدير: وكشْحٍ لطيفٍ كائنٍ كَالجُدَيْلِ. والمُدَّلِّ: صفةٌ للسَّقِيِّ، والسَّقِيُّ:
صفةٌ موصوفٍ محذوفٍ تقديره: كأنبوب البردي السَّقِيُّ¹¹.

لوا

1 كُتِبَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي (ش): بَلْغُ قِرَاءَةٍ.

2 الصَّاحِ (ك ش ح) .

3 الْعَيْنِ (ل ط ف) .

4 الْمَخْصَصُ (472/2) تَاجُ الْعُرُوسِ: (ج د ل) .

تَاجُ الْعُرُوسِ (ب ر د) . 5.

6 فِي (ش): الْبَرْدِيُّ .

7 قَالَ جُنَادَةُ الْهَرَوِيُّ (ل 23 أ): " وَمَعْنَى الْبَيْتِ: تَشْبِيهُ السَّاقِ فِي لَوْنِهَا بِالْبَرْدِيِّ فِي نَعْمَتِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
الْأَنْبُوبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ...، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدِيُّ فِي خِلَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لَهُ "، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ص (64): " شَبَّهَ سَاقَ
الْمَرْأَةِ بِالْبَرْدِيِّ فِي بَيَاضِهِ وَنَعْمَتِهِ "، وَقَالَ الْجَوَالِيقِيُّ (ل 7 أ): " شَبَّهَ سَاقَهَا بِالْبَرْدِيِّ نَبَتْ تَحْتَ نَخْلٍ فَهُوَ يُظِلُّهُ مِنَ
الشَّمْسِ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ " .

8 مِنَ الْكَامِلِ، وَيُنْسَبُ لِقَيْسِ بْنِ خَطِيمٍ كَمَا مَجَمَلُ اللَّغَةِ وَمَقَابِيِسُ اللَّغَةِ: (ح ي ز) تَاجُ الْعُرُوسِ (ع ب ب)،
وَقَدْ وَقَعَ فِي النُّسخَتَيْنِ: لِذَاتِهَا .

9 فِي (ق): مَوْسُومَةٌ بَدَلًا مِنْ مَوْسُومَةٍ، وَبِسَاحَةِ بَدَلًا مِنْ بَسَاحَةِ .

10 مِنَ الْكَامِلِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص (340)، وَفِيهِ: الرَّحِيلُ بَدَلُ الْفِرَاقِ .

11 قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ص (65): " الْكَشْحُ: نَسَقٌ عَلَى الْجَدِيدِ، وَاللَّطِيفُ نَعْتُهُ، وَالْكَافُ نَعْتٌ لِلطَّيْفِ، وَالْمُخَصَّرُ:
نَعْتٌ لِلْكَشْحِ، وَالسَّاقُ: نَسَقٌ عَلَى الْكَشْحِ، وَالْكَافُ نَعْتٌ لِسَاقِ، وَهِيَ خَافِضَةٌ لِلْأَنْبُوبِ، وَالْأَنْبُوبُ مُضَافٌ إِلَى
السَّقِيِّ، وَالْمُدَّلِّ: نَعْتٌ لِسَقِيِّ "، وَقَالَ الزُّوزَنِيُّ ص (26): " وَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ كَأَنْبُوبِ النَخْلِ الْمَسْقِيِّ،
وَمَنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السَّقِيَّ نَعْتًا لِلْبَرْدِيِّ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: كَأَنْبُوبِ الْبَرْدِيِّ الْمَسْقِيِّ الْمُدَّلِّ بِالْإِرْوَاءِ " .

37 وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْمًا الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ²
يُضْحِي: أي يُدوم³ في الضحى، فتيتت المسك: ما تفتتت من بدنها⁴.

وقوله " نَوْمًا الضُّحَى: أي كثيرة النوم⁵ في الضحى لأنها لا تخدم ولها من يكفيها في الخدمة، وقوله " لم تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ ": أي لم تَنْتَطِقْ بِنطاقِ الخِدْمَةِ⁶، والمُتَفَضِّلُ: الذي يبقى في ثوب واحد لِيُخْدَمَ.

الإعراب:

من نصب " نَوْمًا " نصبه بإضمار فعل تقديره: أعني نَوْمًا، ومن رفع فبإضمار مبتدأ، تقديره: هي نَوْمٌ، وفي كلا [الوجهين]⁷ معناه المدح⁸، ومن خفض فعلى البدل من الهاء في قوله " فراشها " ⁹.

لم تنتطق: " لم " لنفي الماضي، يقول القائل: قام زيد، فتقول: لم يَقم زيد، وإذ دخلت على المستقبل نقلته إلى معنى المضي، ولا تدخل على الماضي لأنها عاملة¹⁰.

38 وَتَعْطُوا بِرُخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلٍ¹¹
تَعْطُوا: تتناول، وأصل المعاطاة التناول¹²، ومنه قول عائشة رضي الله عنها:

" ذلك جبلٌ منيفٌ لا تُعْطُوهُ الأيدي " ¹³، أي لا تتناوله.

قال الشاعر¹⁴:

1 كُتِبَ فوقها في النسختين: معاً، أي بفتح وضم الميم .

2 جاء عند الزوزني ص (27): " تُضْحِي " بدلا من " يُضْحِي " .

3 في (ق): تدوم .

4 وبه قال ثعلب ونصه: " كَأَنَّ فِرَاشِهَا فِيهِ الْمِسْكَ مِنْ طَيِّبِ جِسْدِهَا لَا أَنَّ أَحَدًا فَتَّ فِيهِ مِسْكَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ : أَلَمْ تَرَ أَيَّ كَلِّمَا جِئْتُ طَارِقًا * وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنَّ لَمْ تَطَّيَّبْ "، ونقله ابن الأنباري ص(65) ولم يَمل إليه لأنه قال : " فتيتت المسك: ما يُفْتَتُّ منه في فراشها " ويقول ابن الأنباري قال السكري ص (224) والتبريزي ص (94)، والجواليقي (ل7أ)، وقد وافق البطليوسي (44/1) قول ثعلب وابن ناشر.

5 العدة في إعراب العمدة (310/2)

أي: لم تشدد على وسطها بنطاق للعمل. شرح النحاس (147/1)، والنطاق هو الحزام .

7 في النسختين معاً: الوحين، ولعل الصواب ما أثبتته . ثم وجدت الأنصاري ذكر الكلمة نفسها .

8 قال ابن الأنباري ص (66): " ونَوْمُ الضُّحَى يَرْتَفِعُ عَلَى الْمَدْحِ بِإِضْمَارِ هِيَ نَوْمُ الضُّحَى، وَبِجُوزِ نَوْمًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ أَيْضًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَذْكَرُ نَوْمُ الضُّحَى "، ولا يجوز إعرابه حالا لأن الفعل لم يعمل في الثاني شيئاً. شرح النحاس (148/1) شرح التبريزي ص (94).

9 شرح النحاس (184/1) شرح البطليوسي (44/1) شرح الحضرمي (68/1) تهذيب شرح النحاس (ل 9 ب).

رصف المباني ص (350) الجنى الداني ص (266-269) .10

شرح النحاس (150/1) .11

12 المخصص (417/3) الصحاح (ع ط ا) تاج العروس (ع ط و).

13 رواه الطبراني في معجمه الكبير (184/23) تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية. قال عنه الهيثمي: " أحمد السدوسي لم يُدرِك عائشة ولم أعرفه ولا ابنته ". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (50/9) تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1414هـ/1994م .

14 من الطويل، وقد نسبه في الكتاب (134/2) ولسان العرب (ق س م) لباعث بن صُرَيْم اليشكري، ثم قال ابن منظور: " وَيُقَالُ هُوَ كَعَبُ بَنِ أَرْقَمِ اليشكري "، ونسبه في تاج العروس (ق س م) لعلاء بن أرقم، وهو

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِهِ مُفَسَّسَمِ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعَطُّوا إِلَى وَارِقِ
السَّلْمِ

ويقال فيه: تناوُلٌ وتناوُسٌ¹، وقال تعالى (وَإِنِّي لَهُمُ التَّنَافُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)²
والرَّخْصُ³: النَّاعِمُ. غير شَتْنٌ⁴: غير جافٍ.
يريد أنها⁵ / ليست مِمَّنْ تَخْدِمُ فَتَخْشُنُ يَدَيْهَا.
والأَسَارِيْعُ⁶: دَوَابُّ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ واحداً أُسْرِعُ لِيَن فشبَّهها به⁷، وظَبْيٌ⁸: ههنا
رمل، والمساويك جمع مساوك، والإسْجِلُ⁹: شَجَرٌ نَاعِمٌ الأَغْصَانِ.
الإعراب:

قوله "برخص": يريد بكف¹⁰ رخص، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. غير
شتن: صفة أيضاً، وأساريع: خبر كأن.

ولكأن ثلاث معان¹¹: تكون شكا وتشبيها وواجبة، فإذا وقعت على الأسماء كانت
تشبيها كقوله: كأن زيدا أخوك، وكان الأصل: إن زيدا كأخيك، فلما أرادوا¹² زيادة
التأكيد أضافوا الكاف إلى "أن" وقالوا: كأن زيدا أخوك¹³.
وإذا كان خبرها مشتقاً من الفعل كانت شكاً كقولك: / كأن زيدا¹⁴ منطلقاً وكأني
منطلقاً فهذا شك، ولا يتقدم خبرها على اسمها لأن الفعل لا يلي كأن، وهذا مشتق من
الفعل فهو مشبه به، والواجبة قولك: كأنك بزید قد جاء.

لوا ب

في تهذيب اللغة (ق س م) من غير نسبة ثم قال: " قال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: " سمعت العرب تنشده:
كأن ظبيّة وكان ظبيّة وكان ظبيّة، فمن نصب خفف كأن وأعملها، ومن كسر أراد كظبيّة، ومن رفع أراد كأنّها
ظبيّة ". يُنظر كذلك: رصف المبانى ص (286). وفي تهذيب اللغة: ناصر السلم.

1 المخصص (35/4) .

2 سبأ ٥٢.

مقاييس اللغة، الصحاح: (ر خ ص) 3 .

4 في المعاجم بمعنى غير خشن: العين (ش ث ن) المخصص (149/1) الصحاح (ش ث ن)، وشرح المؤلف
قريب جدا .

بداية اللوحة الواحد والثلاثين من نسخة (ق) 5

6 الصحاح (س ر ع) تفسير النظم بالبيان (ل 24ب).

7 قال ابن الأنباري ص (67): " شبّه أصابعها بالأساريع لئليها "

8 تاج العروس (ظ ب ي) .

9الصحاح وتاج العروس: (س ح ل). قال ابن حبيب: " شبّه أصابعها بمساويك إسجل في دفتها ونفاتها

واستوائها " شرح ابن الأنباري ص (67) شرح السكري ص (227).

10 في (ق): كف ؛ بدون حرف الجر.

11 رصف المبانى ص (284-287) الجنى الداني ص (567-568) .

في (ق): زادوا . 12

13 اختار المؤلف مذهب من يقول بأن (كأن) حرفٌ مركَّبٌ من كاف التشبيه و(أن) المؤكدة، وهو مذهب

الخليل وسيبويه وجمهو ر البصريين واختاره ابن جني. يُنظر: سر صناعة الإعراب (304) لابن جني، تحقيق:

حسن هنداوي، د.ت/ د.ط رصف المبانى ص (284-285) الجنى الداني ص (569-570) .

14 في (ق): زيد .

وقوله "أو مساويك¹ إسحل": عطف على "أساريع"، والجملة في موضع خفضٍ صفةً لرخص.

و"أو" لها خمسُ معانٍ²: تكون شكاً كقولك: لقيتُ زيدا أو عمرا، وتكون تخييراً كقولك: كلُّ³ الخبزِ أو اللحمِ، وخذُ ديناراً أو درهماً، وتكون للإباحة كقولك: جالس الحسنُ أو ابنُ سيرين، وجالس العلماءُ أو الصالحين، وتقعُ في النهي على هذا المعنى حَظراً كقوله تعالى (وَلَا تَطْغِ مِنْهُمْ أَنِمًا أَوْ كَفُورًا)⁴، فكأنما أنه لو جالس العلماءَ دون الصالحين أو جالس الجميع كان مطيعاً فكذلك أيضاً لو أطاع الأثمَ دون الكفور⁵ أو أطاع الجميع⁶ لارتكب الحظر.

وتكون حرفاً بمعنى "إلا أن" فتنصبُ الفعلَ بعدها كقولك: لألزمَنَّك أو تُعطيني حقي، قال امرؤ القيس⁷:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبَّكَ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوُلُ مُلْكًَا أَوْ نَمُوتَ
فَنُعَدُّرَا

وتجيء في شواذ الشعر بمعنى الواو، وقال الشاعر⁸:

أَلَا زَعَمْتَ لِيَأْيَ بِأَنْبِيٍّ فَاجِرٌ لِنَفْسِي ثَقَاهَا أَوْ عَائِيهَا
فُجُورُهَا

وقال غيره⁹:

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى
قَدَرٍ

39 تضيء الظلام بالعشاء كأنها
مُنْبَتِّلٌ¹⁰

تضيء الظلام: أي تُنَوِّرُه بوجهها، والظلام: سواد الليل، والعشاء: أول¹¹ الليل بكسر العين، وأما العشاء¹² بالفتح فهو الذي يصيب العين إذا دخل الليل فلا يُبصرُ شيئاً، وهو مقصور، والعشاء بالكسر ممدود¹³، قال الشاعر¹:

1 في (ق): مساويك .

2 حروف المعاني والصفات ص (13) رصف المباني ص (213-210) - ولعله أخذ من هذا الكتاب لوجود بعض التشابه - معني اللبيب (1/71-64) الجني الداني ص (232-228) .

3 في (ق): لك الخبزُ أو اللحمُ .

4 الإنسان ٢٤ .

5 في (ق): الأثم دون الكفور .

6 في (ق): المطيع .

7 من الطويل، وهو في ديوانه ص (96)، وجاء في نسخة (ق): لا تبك عينك و(أونموت) .

8 من الطويل، وهو لتوبة بن الخمير كما في أمالي القالي (1/119)، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976م. وخزانة الأدب للبغداد (11/68).

من البسيط، وهو لجريير في ديوانه (211).9.

10 البيت عند الحضرمي (1/68) يقع بعد البيت السابق برقم (34).

11 في (ق): لون

12 المحكم، الصحاح، تاج العروس: (ع ش و) .

13 المقصور والممدود لأبي بكر بن دريد الأزدي ص (36) .

وَأَرَى الْعِشَاءَ فِي الْعَيْنِ أَكْدَ ثَرَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشَاءِ
والراهب: الذي حَرَّمَ على نفسه النساء²، والمُنْتَبِلُ: المنقطع في العبادة ومنه قول
الشاعر³:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ إِلَهَةٍ صَرُورَةً
مُنْتَعِبِدٍ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهِ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يُرْشِدِ
الإعراب:

الظلام: منتصبا بتضييء، والباء في قوله "بالعشاء": متعلقة بتضييء⁴، ومنازة: خبر
كأن، والجملة من كأن واسمها وخبرها في موضع نصب/ ⁵ على الحال من الضمير /
في تضييء، وأضاف "المنازة" إلى "مُمْسَى" وهو يريد: منارة راهب وقت⁶ المساء،
لأنها في المساء تضيء بأسراجها، فأضافها إلى المُمْسَى ⁷ ليؤذن بالمعنى الذي يُريده.

40إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ
وَمَجُولٍ⁸

قوله "يرنو": أي يُدِيمُ النظر⁹، والصبابة: رِقَّةُ الشوق، والحليم: المتجاوز عن الذنوب
الذي يعفو ويصفح الكامل العقل¹⁰.
اسبكرت: امتدت¹¹، يعني أنها كاملة القَدِّ حسنة القامة، والدرع: قميص كبير،
وَمَجُولٍ: قميص قصير¹².
الإعراب:

1 من مجزوء الكامل، وهو لأبي بكر بن دريد في ديوانه ص (147) ديوان أبوبكر بن دريد، تحقيق: عمر بن
سالم، مؤسسة سلطان بن علي، دبي، الطبعة الأولى، 2012م. وأصله في المقصور والممدود لابن دريد الأزدي
ص (36).

2 قال الجواليقي (ل 7أ): " حَصَّ الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ لَا يُطْفِئُ سِرَاجَهُ " .

3 من الكامل، وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ص (98)، وفيه: " يَحْشَى الْإِلَهَ " و" لِرُؤْيَيْهَا " بدلا من " عَبْدَ
الْإِلَهَ " و" لِبَهْجَتِهَا " .

4 أعرب الحضرمي (68/1) الباء بدلا من " في " .

5 بداية اللوحة الثانية والثلاثين من نسخة (ق)

في (ق) :..منازة راهب وقت...6

شرح ابن الأنباري ص(68) 7 .

8 البيت عند الحضرمي يقع بعد البيت السابق برقم (37).

9 المحكم، تاج العروس: (ر ن و) الصحاح (ر ن ا) المخصص (111/1) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ل م) المخصص (251/1) .

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ك ر) .

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ول) . وقوله " بين درع ومجول " : يريد أن سئها بين سن من يلبس

الدرع وبين سن من يلبس المجول، قال الجواليقي: " أي ليست بصغيرة ولا كبيرة " . شرح ابن الأنباري ص
(69)، شرح السكري ص (231) شرح الجواليقي (ل 7أ) .

قوله "إلى مثلها": يعني إلى جامعة هذه الأوصاف من هَيْفِ الخَصْرِ وبياض اللون إلى غير ذلك من الأوصاف التي ذكرها، والهاء في قوله "إلى مثلها" تعود على الصفات التي جمعتها هذه المرأة، وهو يريد بها بعينها لا غيرها، و"المثل" ههنا يُرادُ به الذات أي إلى هذه المرأة يرنو الحليم. والحليم: فاعل بيرنو، وقوله "صبابة": مفعول من أجله¹، والعامل في إذا "يرنو"، وما: ههنا زائدة، والتقدير: إذا اسبكرت بين درع.

و"بين"² لها أربعة مواضع³: تكون بمعنى موضع كقولك: مررتُ برجلٍ أحمرٌ بين عينيه، رفعتُ أحمرٌ لأنه الجلدة التي بين عينيه، كما تقول: مررتُ برجلٍ غلامٌ أبيه ظريفٌ.

وتكون بمعنى وَصَلٍ⁴ كقولك: بَيْنَهُمْ حَسَنٌ أَي وَصَلُهُمْ، قال الله تعالى (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلٌ)⁵.
قال المهلهل⁶:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرِ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ
وقال زهير⁷:

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ النَّيْنِ فَأَنْفَرَقَا وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَاعَلِقَا

يعني الوصل، وتكون اسما بما يُصيّبه من الإعراب، وتكون بمنزلة "مع" و"عند" فتكون ظرفا فتقول: جلستُ بين القوم أي معهم وعندهم، وقد تكون بمنزلة المعرفة فتكون اسما ومصدرا.

1 قال ابن الأنباري ص (69): "والصبابة تَنْصِبُ على المصدر، والتقدير: يرنو الحليم صبابةً إلى مثلها"، وقال التبريزي ص (97) تبعا للنحاس (1/153): "هو مصدر في موضع الحال، ويجوز أن يكون مفعولا من أجله" وقال البطلينوسي (1/45): "نصب صبابة على أنه مفعول من أجله، أو مصدرٌ في موضع الحال".

2 قال الأنصاري (ل9ب): "موضع بين رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: قميصا بين درع ومجول، أو هي بين لابسة الدرع ولابسة المجول".

3 يُنظَر: حروف المعاني والصفات (27)، ومنه نقل المؤلف.

4 لسان العرب (ب ي ن).

5 الأنعام 94.

6 من الوافر، والبيت لم أجده في ديوان المهلهل بشرح طلال حرب، الدار العالمية، دت، د. ط، وقد نُسِبَ البيت للمهلهل في: الكامل (1/221 و360) والتعازي ص (17) للمبرد، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م. والأماي للقالبي (2/145-149). هذا ولعنتره توارد مع المهلهل في صدر البيت، وعجزه كما في ديوانه ص (283) بلفظ: لها في كل مَذَلَجَةٍ خُدود، وكذا لظرفة الصدر نفسه وعجزه: بُعِيدَ بَيْنَ حَالِيهَا صُرُور، كما في محاضرات الأدباء (2/173) للراغب الأصفهاني، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ. ولم أجده في ديوانه بشرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1423هـ/2002م.

7 من البسيط، وهو في ديوانه ص (33) وفي النسختين: جدٌ.

41 كَبُرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَدَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ¹

البِكْرُ: ههنا أولُ بياضِ النَّعامِ²، وأولُ الأولادِ يقالُ له البِكْرُ، وأمه وأبيه يُقالُ لكل واحدٍ بِكْرٌ³، قال الشاعر:⁴

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

والمعنى أنه شبه هذه المرأة الموصوفة لصفاتها بالبَيضة، ومن أمثالهم: كأنها بيضة في روضة⁵. / قال زهير⁶ يصف امرأة:

أَوْبَيْضَةُ الْإِدْجِيِّ بَاتَ شِعَارُهَا كَنَفَا النَّعَامَةِ جُوجُؤٌ وَعَفَاءٌ

والمُقَانَاةُ: المخالطات⁷، والنمير⁸: الصافي، وقوله " غير محلل " أي لم تحلَّ عليه شيء فيكدره⁹، يُقالُ حلَّ يجلُّ إذا نزل في المكان، ويقالُ أيضا حلَّ إذا خرج من الإحرام، وكذلك إذا خرج من الأشهر الحرم ودخل في أشهر الحل، كما يُقالُ أحرم إذا دخل في أشهر الحرم أوفي الإحرام¹⁰.

الإعراب:

الكاف في قوله " كبكر " في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هي كبكر، ويجوز أن تكون في موضع الخفض على البدل من مثل في قوله: إلى مثلها، والمُقَانَاةُ: صفة قامت مقام الموصوف المحذوف تقديره: كبكر جماعة البيض. المقاناة: على وزن المُفَاعَلَة، وفيها ضميرٌ مفعولٌ لِمَا لم يُسمَّ فاعله،¹¹ والبياض: مفعول ثانٍ، كقولك: المُشْرَبَةُ البياضَ بصفرة¹²، ونميرٌ: فاعلٌ بعدها.

1 روى الزوزني ص (24) والحضرمي ص (62) والفاكهي ص (93) البيت بعد البيت السابق برقم (31).

2 فسّر أبو عبيدة البكر بالذرة التي لم تُثقب، والمُقَانَاةُ بالالوان كما في شرح ابن الأنباري ص (72).

3 المخصص (49/1) الصحاح، تاج العروس: (ب ك ر).

4 من الرجز، والبيت للكميت في ديوانه ص(110)، وفيه " في عَضُدٌ " بدلا " مِنْ عَضُدٌ "، وفي النسختين جاءت القافية مطلقة ولعلَّ الصواب ما أثبتته مراعاة للوزن.

غير واضحة في (ق)، والمثل سبق ص (205).

6 من الكامل، وهو في ديوانه ص (340).

7 مقاييس اللغة، الصحاح (ق ن ا). وجاء في (ق): " المخالطة " بدلا من " المخالطات "

8 المخصص (447/2) تهذيب اللغة (ر ن م) لسان العرب، تاج العروس: (ن م ر)، قال السكري ص

(235): " الماء النمير: النَّامِي الذي يَنْجَع في الجَسَد "، وقال الجواليقي (ل7ب): " النمير: الماء الذي ينجع في

الشارب وإن لم يكن غَدْبًا "، وإنما يعني أنها نشأت بأرضٍ رِيَّة. شرح البطلبيوسي ص (46).

9 المحكم (ح ل ل).

10 الصحاح، لسان العرب: (ح ل ل).

11 بداية اللوحة الثالثة والثلاثين من نسخة (ق).

12 قال ابن الأنباري ص (70): " سألتُ أبا العباس أحمد بن يحيى [ثعلب] عن إعراب " البياض " فقال: يجوز

الخفض والنصب والرفع؛ فمن خفضه أضاف المُقَانَاةَ إليه، وصَلَحَ الجمعُ بين الألف واللام والإضافة لأنَّ الألف

واللام معناهما الانفصال، والتقدير: كَبُرَ المُقَانَاةُ البياضَ القونِي...، ولا يجوز لمن خفض البياض بالإضافة أن

يجعل الباء صلة [تتعلّقُ ب] المقاناة...، ومن نصب البياضَ نصبه على التفسير [التمييز]...، ومن رفع البياض:

جعل الألف واللام بدلا من الهاء ورفعه بفاعلٍ مُضْمَرٍ، والتقدير: كَبُرَ المُقَانَاةُ قونِي بياضُها بصفرة. قال ابن

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

ونصب " غير " على الحال من نمير الماء²، ويجوز أن يكون صفة لنمير فيرفع،
وغذاها: جملة في موضع الصفة للمقانات.

42 تَسَلَّتْ عِمَايَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَنَيْسَ فُوَادِي عَنِ هَوَاكِ بِمُنْسَلِي³
العميات: الجهالات، يقول: الرجال يتسلون عن التصابي وهو لا يسلو، كما قال
زهير⁴:

وَكُلُّ مُحِبِّ أَعْقَبِ النَّأْيِ عِنْدَهُ سَلُّوْ فُوَادٍ غَيْرَ لُبِّكَ
مَا يَسْلُو

والصبا: فعل الصبيان، يُقال: صبا يصبو إذا فعل فعل الصبيان، قال دريد⁵ بن
الصمة⁶:

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا شَيْبُ رَأْسِهِ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ
وقوله " بمُنْسَلٍ ": أي بزائل.

الإعراب:

عميات: فاعل بتسلت، وفوادي: اسم ليس، وبمُنْسَلٍ: الخبر.

43 أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ
مُؤْتَلِ⁷

الألوى⁸: الشديد الخصومة الصعب المراس، وتعدأله: عدأه، ومؤتل⁹:
مقصر.

يقول: رَبِّ من يُخاصمني لأترك حُبِّك كأنه ناصح في فعله رددته عن¹⁰ عدأه إلى ما
أريده!

الأنباري مُعَبِّبًا: " والألف واللام تكون بدلا من الإضافة لأنهما جميعا دليلا من دلالات الأسماء ". وأعراب
النحاس (155/1) - وتبعه التبرزي ص (98) - : " البياض " خيرا لِمالم يُسَمَّ فاعله، ولم يرتضِ الرفع والجر.
يُنظر: شرح البطليوسي ص (45).

1 سقطت (غير) من (ق).

2 شرح ابن الأنباري ص (72) شرح التبريزي ص (97)، وقد استفاد ابن ناشر في إعراب البيت من تهذيب
شرح النحاس للأنصاري (ل10ب).

3 لفظ النحاس (156/1): " هواه "، وعند البطليوسي (46/1) " هواها " بدلا من " هواك " .

4 من الطويل، وهو في ديوانه ص (97)، وفي (ق) وضع خطأ فوق " أعقب " و " لُبِّكَ "، وكتب في الطرة:
أحدث " و " حيك "، إشارة منه إلى رواية أخرى .

5 دريد بن الصمة بن جُداعة بن غزيرة الجُشمي الفارس الشاعر المشهور، قُتل في غزوة حنين كافرا. الاشتقاق
لابن دريد ص (292) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء ص(144) للآمدي. تاريخ دمشق (17/243-231)
تهذيب الأسماء واللغات ص(185/1) للنووي، الأعلام (2/339).

من الطويل، ديوان دريد ص (69) تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، دت/ د.ط،6

7 في النسختين: كُتِب فتحتان وكسرتان فوق كلمة " نصيح "، و فتحة وكسرة تحت تاء " تعدال " وكُتِب
فوقهما: معاً، أي كلاهما رواية في الكلمتين، وغير: بالنصب والجر، والبيت عند الحضرمي ص (69/1) يقع
بعد البيت السابق برقم (40) .

8 لسان العرب (ل وي) تاج العروس (ل وو).

المخصص (334/3) الصحاح (أ ل ا). تاج العروس (أ ل و) . 9

كان في هذا الموضع في (ش): فعله ثم ضرب عليها، وفي (ق) أثبتتها بدون ضرب لها 10 .

الإعراب:

ألا²: استفتاح كلام وتنبيه؛ قد تكون بمعنى التقليل، وألوى: صفةً لخصم وكذلك غيرُ،
ورددته: يعني عن عدله.

44 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُؤْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي³
/ كموج البحر: شبه طول ليله بسعة البحر⁴، وسدولته: ستوره، وليبتلي: ليختبر قال الله
تعالى (لِيَبْتَلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)⁵.

ل ٢١ أ

1 شرح النحاس (158-159/1) شرح الزوزني ص(28) شرح البطليوسي (47/1).

2 رصف المباني ص (165) الجنى الداني ص (381)، ولم أجد لها معنى التقليل .

3 شرح النحاس (159/1) .

4 شرح النحاس للمعلقات (159/1)، وفيه قول آخر وهو أنه بمعنى كثافة الظلمة كأنه موج البحر إذا جاء من

ظلمته. شرح النحاس (159/1) ابن الأنباري ص(74) شرح السكري (239).

5 الملك ٢

الإعراب:

وليلٍ: خفصٌ بواو رُبِّ، والكاف في موضع خفصٍ نعتٌ لليل، وقوله "ليبتلي": نَصَبٌ بلام كي¹، وسكون الياء للوقف، وأرخی سدوله: جملةٌ في موضع الصفة لليل، والياء في قوله " بأنواع " يتعلق بأرخی.

45 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأَرَدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَأَكْلٍ²
تمطى: امتدَّ³ قال الله تعالى ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾⁴ والجَوْزُ⁵: الوسط، ويُروى: لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ⁶، والأعجازُ: الأواجِرُ، وناء: نهض، والكلكل: الصدر.

الإعراب:

لَمَّا: ههنا بمعنى حين كقوله تعالى ﴿فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾⁷ أي حين رأوا، والعامل فيه " قلت "، وما بعده في موضع الصفة لليل⁸.

46 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْتَلٍ⁹
انجلي: انكشف، والصبحُ: تأويله الإشراق، يُقال رجل صبيحُ الوجه إذا كان مُشرقَ الوجه، وسُمي المصباح مصباحا لِخُمْرَتِهِ وإشراقه¹⁰. وما الإصباح فيك بأمتل: أي ليس هو أمتل¹¹ منك¹².

1 اختار ابن ناشر - رحمه الله - مذهب الكوفيين في نصب المضارع بلام كي خلافا للبريين إذ ينصبون هنا بأن مُضمرة. شرح ابن الأنباري ص (75) وسيأتي مزيد بيان .

2 كتب على يمين البيت (ش): بصلبه، إشارة إلى أنها رواية للبيت بدلا من " بجوزه " تاج العروس (م ط ط) . 3.

4 القيامة ٣٣

5 الصحاح، لسان العرب القاموس المحيط: (ج وز) .

6 رواية " بصلبه " عند ابن الأنباري ص (75) والسكري ص (240) والنحاس للمعلقات (160/1) والزوزني ص(29) والتبريزي ص (100) والجواليقي (ل8 أ) والفاكهي في فتح المغلقات (570) .

7 غافر ٨٥

8 كتب هنا على يمين اللوحة في (ش): بلغت قراءةً عليه. صحَّ .

9 شرح النحاس (160 /1) .

10 العين (ح ص ب)جمهرة اللغة (ب ح ص) الصحاح، تاج العروس (ص ب ح) .

11 في (ق): بأمتل .

12 قال الزوزني ص (30): " ليس الصبح بأفضل منك عني، لأنني أقاسمُ الهموم نهارًا كما أعانيها ليلا "، وقال الجواليقي (ل ٨): " معنى البيت أنا مُعَدَّبٌ، فالليلُ والنَّهَارُ عليَّ سواءٌ "، وقال البطلبوسي (47/1): " أنا مغمومٌ كما كنتُ في الليل، فليس الصبايحُ بأمتل من الليل " .

الإعراب:

أ¹: استفتاحُ كلام²، وأيُّ: منادى، وها للتنبيه، والرجُل صفة³ لأي⁴، وانجلي: مجزوم على مذهب الكوفيين وعلامة جزمه طرُحُ الياء من انجلي، والياء الموجودة في اللفظ صلةً للكسرة، لأنه لما أشبعَ الكسرةَ في وسط البيت نشأت عنها ياء⁵. قوله " وما الإصباح فيك بأمتل " في الكلام حذفُ مضافٍ يتعلق به الجار في⁶ قوله. " فيك "، والتقدير: وما إيلاجُ الإصباح فيك بأمتل؛ من قوله عز وجل (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)⁷. وقد روي⁸: "وما الإصباح منك بأمتل " على التقديم والتأخير⁹، تقديره: وما الإصباحُ بأمتل منك¹⁰.

1 سقطت (ألا) من (ق).

2 رصف المباني ص (165) الجني الداني ص (381) .

3 كذا في النسختين .

4 في (ق): لا .

5 قال ابن الأنباري ص (78): " موضع انجلي جَزْمٌ على الأمر، علامةُ الجزم فيه سكون اللام في الأصل، ثم احتاج إلى حركتها بصلّة لها، ليستوي له وزن البيت، فكسرها ووصل الكسرة بالياء "، وبهذا قال التبريزي ص (101) والأنصاري (ل15ب)، أي هي للإطلاق كما في شرح الحضرمي (71/1)، وأجاز الحضرمي أن تكون من باب إجراء المعتل مجرى الصحيح.

6 بداية اللوحة الرابعة والثلاثين من نسخة (ق) .

7 الحديد ٦ .

8 رواية " منك " عند الزوزني ص (29) والفاكهي في فتح المغلقات (598) وكذا في المطبوع من شرح النحاس(160/1) ، لكن الظاهر أنّ النحاس لم يعتمد عليها لقوله: " ويُروى: وما الإصباح منك بأمتل "، فلو كان في مبيضة النَّحَّاسِ هذه الرواية فما فائدة ذكره لهذه الرواية ؟ ولم يبنه المحقق على قوله هذا. ثم رجعتُ إلى شرح النحاس المخطوط (ل15ب) فوجدتُ فيه " وما الإصباح فيك " بدلا من " منك "، فالحمد لله على توفيقه. 9 لأنَّ حقَّ " مِنْ " أن تقع بعد " أفعل ". شرح النحاس (161/1) شرح التبريزي ص (103) العدة في إعراب العمدة (539/3).

10. نقل ابن ناشر هنا في إعراب البيت من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل15ب).

47 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَدْبُلٍ¹
بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ: أَي بِكُلِّ حَبْلِ مُغَارِ الْفَتْلِ؛ وَالْمُغَارُ²: الشَّدِيدُ، وَشُدَّتْ: أَوْثِقَتْ، وَيَدْبُلُ:
جَبَلٌ³.

يقول: كَأَنَّ نُجُومَ هَذَا اللَّيْلِ لَطُولُهُ⁴ رُبِطَتْ بِجَبَلٍ إِلَى يَدْبُلٍ فَهِيَ لَا تُغْرَبُ⁵.

الإعراب:

فيا لك: نداءً⁶ على معنى التعجب، واللام في قوله "يا لك من ليل" لام الجرّ / الداخلة
على المُسْتَغَاثِ⁷، وتقدير الكلام: يا ليلُ ما أطولُك من ليل⁸.

وقوله: "من ليل" تفسيرٌ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، وَهَذَا الْخَطَابُ لِلْحَاضِرِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَوْلِهِ
"يا لك من ليل" إلى قوله "كأن نجومه" فخرج من الخطاب إلى الخبر، وذلك فصيحٌ
في لغة العرب⁹.

والباء في قوله "بكلِّ مغار الفتل" يتعلّق بِشُدَّتْ، والجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ "كأن"، و
"كأن" وما بعدها في موضع خفض صفةً لِلَّيْلِ¹⁰.

48 كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ
جَنْدَلٍ¹¹

الثُّرَيَّا: مَنْزِلٌ مِنْ مَنْزِلِ الْقَمَرِ¹، وَمُصَامِهَا²: مَوْضِعُهَا، وَالْأَمْرَاسُ³: الْحَبَالُ وَاحِدُهَا
مَرَسَةٌ.

1 جاء صدر البيت عند الزوزني ص (30) بلفظ: بأمراس كتّان إلى صمّ جندل، وهذا البيت لم يروه الأصمعي
ورواه يعقوب ابن السكيت كما أفاده ابن الأنباري ص (79).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ و ر) .

3 معجم البلدان (433/5) مرصد الإطلاع (47/1) .

4 سقطت من (ق) .

5 قال الزوزني ص (30): "استطال الليل فيقول: إنَّ نجومه لاتزول من أماكنها ولا تغرب فكأنها مشدودة
بحبال إلى صخور صلبة، وإنما استطال الشاعر الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الأحزان فيه" .

6 ضرب عليها في (ق) وكتب في الطرة بدلها: يدل .

7 كذا قال، وأظنه سبق قلم، وإنما الليل هنا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَلَا يُسْتَغَاثُ بِهِ. رصف المباني ص (296) الجنى الداني
ص (98).

8 قال الزوزني ص (29): "يقول مخاطبا الليل: يا عجا لك من ليل"، وقال التبريزي ص (103): "وقوله يالك
من ليل فيه معنى التعجب"، وقال الجواليقي (ل8أ): "ويالك فيه معنى التعجب"، وقال البطليوسي (48/1):
"اللام للتعجب وتقديره: أعجب لك من ليل"، وقال الفاكهي ص (604): "معنى البيت: يا عجا لك من ليل
". وانظر شرح الحضرمي (73/1)، وقد استفاد ابن ناشر ونقل هنا من تهذيب شرح النحاس للأنصاري
(ل15ب) .

9 ويسمى بالالتفات. يُنظَرُ: البديع ص (58) لابن المعتز، تحقيق: إغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة،
بيروت، الطبعة الثالثة، 1402هـ/1982، الصناعتين ص (392)، العمدة في محاسن الشعر (45/2)، الجامع
الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ص (98)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (135/2)،
تحرير التحرير في صناعة الشعر والأثر (123-126)، نهاية الأرب في فنون الأدب (97/7) .

10 قال ابن الأنباري ص (79): "ومن ليل: معناه التفسير للتعجب، والنجوم: اسمُ كَأَنَّ، وخبر كَأَنَّ: شُدَّتْ،
والباء صلة [تتعلق بـ] شُدَّتْ، وهي خافضةٌ لِيَدْبُلٍ" .

11 البيت لم يروه الزوزني كما عند ابن ناشر، وإنما عنده عجز البيت مع صدر البيت السابق.

ويُسَمَّى الحبلُ⁴ أيضا: المقاط وجمعه مُقَطٌّ، والرشاء، والكُرُّ: وهو الذي يُصعد به النخلة وجمعه كُرورٌ، والجِعَارُ: حبلٌ يُشدُّ به وَسَطُ الرَّجُلِ إذا نَزَلَ في البئر، والبريمُ⁵: حبلٌ تُشدُّ المرأة على وسطها وعَضُدُها، والقِنَّةُ: القوَّة من قُوَى حَبْلِ اللَّيْفِ وجمَعُها قِنَّنٌ، والمَسَدُ: حبلٌ من لَيْفٍ، والأَسَانُ: قُوَى الحبلِ، والمَحْمَلُجُ⁶: حبلٌ شديد الفتل، والمَشزور: حبلٌ مفتول إلى فوق، وإذا كان الفتل إلى أسفل فهو اليَسْرُ، والوَتْلُ: الحبل من الليف، والوَتِيلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ، والمُحَصِّدُ الشَّدِيدُ الفتلِ، والمُغَارُ: مثله وكذلك المُمَرُّ⁷، والشطن: الحَبْلُ، والمِقْوَسُ: حبلٌ تُصَفُّ عليه الخيل عند السباق وجمعه مقاوس، والرَّمَّةُ: الحبل الخلق المُقَطَّع، والسَّحِيلُ: الحبل الذي لم يُفْتَل، والمُبْرَمُ: المفتول.

والجندل⁸: الصخر الصُّلب⁹.

الإعراب:

الثريا: اسم كأن، وقد تقدم الكلام على "كأن"، والباء في قوله "بأمراس" تتعلق بعُلقت.

1. المخصص (235/2) تاج العروس (ن ر ي) 1 .

2 أساس البلاغة، تاج العروس: (ص وم).

3 لسان العرب، تاج العروس: (م ر س).

4 الجرائيم (421/1) المخصص (496/2) .

في الأصل: البريم، والتصويب من: الجرائيم (421/1)، الصحاح (ب ر م) 5 .

6 في الأصل: المجلج، والتصويب من: الجرائيم (421/1)، تاج العروس (ح م ل ج) .

المخصص (33 /4) مجمل اللغة لابن فارس (ج د ل) 7 .

8 الصحاح (ج د ل) تاج العروس (ج ن د ل) .

9. سقطت في (ق).

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميذة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

49 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكْنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل¹

أَغْتَدِي: أي أخرج بالعادة، يُقال منه: غَدَوْتُ وَاغْتَدَوْتُ، قال زهير²:
وَلَقَدْ غَدَوْتُ [عَلَى الْقَيْنِصِ] بِسَابِحٍ مِثْلِ الْوَذِيلَةِ جُرْشَعٍ لِأُمِّ
وَالْوُكْنَاتُ³: جمع وُكْنَةٍ وهو العُشُّ في الجبل، ومنه قوله عليه السلام: " أَقْرُوا الطَّيْرَ
فِي وُكْنَاتِهَا " ⁴، وَالْمُنْجَرِدُ: فرسٌ قصير الشعر⁵.
وقوله " قيد الأوابد": أي هو بمنزلة القيد للأوابد فهي لا تَفْتُهُ، والأوابد⁶: الوحوش⁷؛
واحدها أْبْدٌ، قال الشاعر⁸:

قَيْدِ الْأَوَابِدِ مَا يُغَيِّبُهَا كَالسَّيِّدِ لَا ضَرْعٍ وَلَا قَحْمٍ
/ الإعراب:

قوله "والطير في وُكْنَاتِهَا": مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال من المضمرة⁹ في
" أغتدي "

وهذه¹⁰ الواو تُسمى واو الحال¹¹، والتقدير: وقد أغتدي إذا الطير في وُكْنَاتِهَا² /³
كقوله تعالى (يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ)⁴، فهذه الواو تَرُدُّ⁵
الجملة الثانية من تنمة الأولى.

1 جاء في طرة (ش): قال ابن فارس: " الهيكل: الفرس الطويل والبناء العالي والنبات الغيل " ا. هـ. والذي في
مجلد اللغة لابن فارس (هك ل): "...البناء المشرف ". يُنظر: المخصص (115/1)، الصحاح لسان العرب تاج
العروس: (هك ل)، وقد روى بعضهم أبياتاً قبل هذا البيت لم يروها الأصمعي وهي لتأبط شراً ولفظها:

وَقَرِيْبُهُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلِ مَنِي دَلُولٍ مُرَجَّلٍ
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الدَّنْبُ يَعْوِي كَالخَلِيْعِ الْمُعْعِلِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا طَوِيْلُ الْعَنَاءِ إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلَ
كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزِلُ

يُنظر: شرح ابن الأبياري ص (80) شرح السكري ص (244) شرح النحاس (162/1) شرح الزوزني ص
(30).

2 من الكامل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (255) وما بين معقوفين سقط من النسختين.
3 لسان العرب (وك ن) .

4 أخرجه الحميدي في مسنده برقم (347) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة الأولى، 1409هـ/1988م. وأخرجه أبوداود في سننه بشرح عون المعبود برقم (2832) تحقيق: عبد
الرحمن محمد عثمان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1421هـ/2001م. وأحمد في مسنده
برقم (27139) تحقيق شعيب الأناؤوط وغيره، دار الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م. كلاهما بلفظ: "
مَكْنَاتِهَا "، وكلهم روه عن أم كُرْزِ الكَعْبِيَّةِ، وضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة
(784/12) مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1415 هـ /2004 م.

5 شرح النحاس (164/1) تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل 16أ).

6 تهذيب اللغة، لسان العرب: (أ ب د) .

7 في (ق): الوحش .

8 من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص (255) .

9 في (ق): الضمير .

10 في (ق): هذا

11 رصف المباني (480-482) الجنى الداني ص (164).

وقوله "قيد الأوابد": صفة للمنجرد⁶، وإنما وصفه بأنه "قيد الأوابد" على أحد وجهين⁷: أحدهما أنه لما كان تقييد الأوابد من شأنه ودأبه نزل من منزلته⁸ لضرب من المبالغة إذ القيد عين الفرس، كما تقول: هذا رجل عدلٌ ورجل رضى، فتجعل الرجل عدالة ورضى للمبالغة، فكذلك ما ذكرناه.
والثاني: أن يكون قد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ويكون التقدير: مثل قيد الأوابد.

وقد ذكر النحاس⁹ — رحمه الله — أن المعنى: ذي تقييد للأوابد¹⁰.
50 مَكَرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَاً كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ¹¹
مَكَرٍ¹²: يَصْلُحُ لِلكَرِّ، مَفْرٍ¹³: يَصْلُحُ لِلْفَرِّ، وَمَقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَاً: حَسَنَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ،
وَالجَلْمُودُ¹⁴: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ. حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ: أَي مِنْ مَكَانٍ عَالٍ، وَفِيهَا
لِغَاتٍ¹⁵: يُقَالُ جِئْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ بِيَاءٍ، وَجِئْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ بِيَاءٍ سَاكِنَةً، وَجِئْتُهُ مِنْ عَلُوِّ بَوَاوِ
سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ كَمَا قَالَ أَوْسٌ¹⁶:

فَمَآكَ بِاللَّيْلِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغَرَقِيءٍ بِيَضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ
عَلُوِّ

ويقال جئته من عل بلام مضمومة كما قال الشاعر¹:

1. في (ق): إذا
- 2 شرح الحضرمي ص (47). قال الأنصاري (ل10ب): " وإنما قدر سيبويه - رحمه الله - وأوالحال بإذ لأنها منصوبة الموضع مثلها ولأنها لا يليها إلا جملة مثلها "
- 3 بداية اللوحة الخامسة والثلاثين من نسخة (ق)
- 4 آل عمران ١٥٤ .
- 5 في (ق): كتبها على شكل " تريد " من غير تنقيط.
- 6 في (ق): المتجرد 6 .
- 7 المقصود من كلام ابن ناشر - رحمه الله - الإجابة عن إشكال وهو أن " منجرد " نكرة و " قيد الأوابد " معرفة فكيف نُعتت النكرة بالمعرفة ؟ والوجهان ذكرهما ابن الأنباري ص (83) ونسب الثاني للفراء، واقتصر الحضرمي (75/1) على الوجه الثاني.
- 8 في (ق): منزله .
- 9 قال النحاس (165/1): " وقوله بمنجردٍ: تقديره بفرسٍ مُنْجَرِدٍ، ثُمَّ أَقَامَ النَّعْتُ مَقَامَ الْمَنْعُوتِ، وَقَوْلُهُ قَيْدَ الْأَوَابِدِ تَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: ذِي تَقْيِيدٍ لِلْأَوَابِدِ ثُمَّ حَذَفَ ذِي " .
- 10 قال الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل15أ): " فيه نظر، وهذا إنما يكون على أن تجعل قيدا مصدرا وصف به فيكون ذلك الوقت على تقدير النسب فلا يُنتَى على هذا ولا يُجمع، كما تقول رجلٌ خَصِمٌ وَعَدْلٌ وَمَأْشَبُهُ ذَلِكَ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيْوِيَه " .
- 11 شرح النحاس (165/1) .
- 12 الصحاح، القاموس المحيط: (ك ر ر) .
- 13 لسان العرب، تاج العروس: (ف ر ر) .
- 14 تهذيب اللغة، تاج العروس: (ج ل م د) .
- 15 شرح النحاس (166/1)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل15ب)، الصحاح (ع ل ا) تاج العروس (ع ل و) .
- 16 من الطويل، لأوس بن خَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ص (97) تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ يُوْسُفُ نَجْمٌ، دَارُ بَيْرُوتَ، بَيْرُوتَ، 1400 هـ/1980م ، وَالصَّحِيْحُ أَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ كَمَا فِي: الصَّحَاحِ (ع ل ا) وَتَاجِ الْعُرُوسِ (ع ل و) .

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

فِي كُنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهَا
مِنْ عِلِّ الشَّقَّانِ هُدَابُ
الْفَنَنِ

ويقال جنته من علو بواو مضمومة ولام ساكنة، كما قال الشاعر²:
إِنِّي أَتَنَّبِي لِسَانُ مَا أُسْرُ بِهَا
مِنْ عُلُو لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
ويقال: جنته من عال كما قال³:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعُ يَدٍ عَجَلَى وَرَجُلٍ شِمْلَالِ
ظَمًا النَّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالِ

ويقال جنته من معال، قال ذو الرمة⁴:

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ
جَذْبُ الْعُرَى وَجَزِيَةُ الْجِبَالِ
وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ

1 من الرمل، وهو لعدي بن زيد العبادي كما في ديوانه ص (177) .

2 من البسيط، وهو لأعشى باهلة كما في المحكم، تاج العروس: (ع ل و) الصحاح (ل س ن) و(ع ل ا)، ولسان
العرب (س خ ر)، والبيت يُروى بضم الواو وفتحها وكسرهما كما في تهذيب اللغة، تاج العروس: (ع ل و).

3 من الرجز، وقد سقطت قال من (ق)، والقاتل هو دُكين بن رجاء كما في الصحاح، لسان العرب: (ع ل ا)

4 من الرجز، وهي في ديوان ذي الرمة ص(284-282)، وليست بالترتيب الذي ذكره المؤلف، فقد جاءت
الأشطار متفرقة مع بعض الاختلاف في الألفاظ :

مَرَّتِ الْجَجَائِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ (الأقوال)

قَبْلَ تَقْضِي عِدَّةِ السِّخَالِ (طُولُ السَّرَى) وَجَزِيَةُ الْجِبَالِ

وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ عَلَى قَرَأِ مُعَوَّجَةٍ شِمْلَالِ

الإعراب:

مَكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ معا: كلها صفات للمُنْجَرِدِ، والمعنى أنه جمع به الشيء وضده¹ لا تُعَدَم منه شيء، فالضمانر / في هذه الصفات بمنزلة شيء واحد، وقوله " معا " : حال من هذه الصفات تقدير² الكلام: بِمُنْجَرِدِ محسن الإقبال والإدبار والكر والفر جميعاً، أي غير خارج شيء من ذلك من معرفته، ويجوز أن يكون قوله " معا " : مصدراً مؤكداً تقديره: جامع هذه الصفات جميعاً³.

وقوله " كجلمود " : محمول على مُنْجَرِدِ، وليس بمحمول⁴ على شيء من هذه الصفات، وهو نعت ثانٍ⁵.

وقوله " من عل " : هو محذوف اللام مثل يدٍ ودم، وقد نكّره وأعربه⁶ على سبيل من أعرّب " قبل " و " بعد " فقال: من قبلٍ ومن بعدٍ⁷، ومن قال: من قبلٍ، قال: من عل⁸، وسبب ذلك أن⁹ " عل " تضمنت الإضافة كقبلٍ وبعده، فإن¹⁰ كانت في تقدير مضاف إلى معرفة كان مبنياً¹¹، وإن كانت في تقدير مضاف إلى نكرة كان معرباً¹²، والجملة من قوله " حَطَّه السَّيْلُ " : في موضع الصفة لجلمود صخر.

51 كُمَيْتٍ يُزِلُّ اللَّيْلَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ¹³

1 يعني جمع بين التضاد في قوّته لا في فعله لأنه محال، والضدّان لا يجتمعان. شرح الزوزني ص(33) شرح الفاكهي ص (619).

2 في (ق): تقديره .

3 تهذيب شرح النحاس (ل 15 أ) ومنه نقل استفاد ابن ناشر.

4 في (ق): محمول؛ بدون حرف الجر الزائد .

5 تهذيب شرح النحاس (ل 15 أ) ومنه نقل استفاد ابن ناشر.

6 في (ق): إعرابه .

7 شرح النحاس (166/1) شرح الحضرمي (75/1). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَلْتَزَمَ فِي عِلِّ مَحْفَقَةَ اللَّامِ جَرَّهُ بِمِنْ وَقَطَعَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ، فَلَا يُقَالُ أَخَذْتَهُ مِنْ عِلِّ السَّطْحِ كَمَا يُقَالُ مِنْ عُلُوهِ خِلَافاً لِلجَوْهَرِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَرْمَضَ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عُلِّهِ فَالِهَاءُ لِلسُّكْتِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ، وَلَا وَجْهَ لِلبِنَاءِ وَلَوْ كَانَ مُضَافاً، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ فَبِنَاءٍ عَلَى الضَّمِّ كَمَا فِي الْبَيْتِ تَشْبِيهاً لَهُ بِالْعَايَاتِ أَوِ النَّكَرَةِ فَهُوَ مُعْرَبٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ: حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلِّ. نَقَلَهُ الْبَدْرُ الْقَرَافِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ. هـ من تاج العروس (ع ل و).

8 تهذيب شرح النحاس (ل 15 أ) ومنه نقل استفاد ابن ناشر.

9 في (ق): إن .

10 في (ق): فإن .

11 في (ق): مبتدأ .

12 في (ق): معرفة. يُنظَرُ الأوجه التي ذكرها ابن ناشر: شرح النحاس (167/1) .

13 رُوي الْبَيْتُ بلفظ: " يَزِلُّ اللَّيْلُ " بدلا من " يُزِلُّ اللَّيْلُ " عند ابن الأنباري ص (84) والسكري ص (249)

والنحاس (168/1) (33) والتبريزي ص (108) والجواليقي (ل8 ب) والبطلبيوسي (49/1)

والفاكهي ص (620).

الكمي¹: الذي يخالط حمرته /2 سواد²، ويقال³ أن الكمي³ أصبر الخيل على وعر الأرض⁴ الخشنة، وحال منته: موضع اللبد⁵ والذي يكون تحت السرج⁵، والمتن⁶: ما اتصل بالظهر من العجز، والصفواء⁷: الصخرة الملساء؛ قال الله تعالى (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ)⁸.

والمتنزل: يراد به التراب⁹.

شبهه اللبد حين يزلق¹⁰ عن ظهر الفرس بنزول المطر من الصفا¹¹.

الإعراب:

كُمَيْت: نعت لمنجرد، والكاف في قوله "كما زَلَّتْ": نعت¹² لمصدر محذوف تقديره: زللاً، كما أنه صفة قامت ثم حذفت المصدر وأقام صفته مقامه، والباء في قوله "بالمُنْتَزَل": لإصاق الآلة¹³، كما تقول كتبت بالقلم وضربت بالسيف، والمنتزل: أي بالسيل المنتزل .

52 على العقب جياش كأن اهترامه إذا جاش فيه حميه غلي مرجل¹⁴

على العقب¹⁵: يريد الجري بعد الجري¹⁶، والجياش¹⁷: الذي يجيش في جريه كما يجيش القدر في غليانه، وقوله "إذا جاش": إذا ارتفع حميه. شبهه إذا حمى في جريه بغلي القدر على النار¹.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك م ت) 1 .

2. بداية اللوحة السادسة والثلاثين من نسخة (ق) 2 .

3. قاله ابن السكيت كما في شرح ابن الأنباري ص (84)، وقاله الأصمعي أيضا كما في كتاب الخيل لابن جزي ص (51) تحقيق: محمد العربي الخطابي، دار الغربي الإسلامي، بيروت، 1406 هـ/1986 م .

4. في (ق): الوعر والأرض.

5. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب د) 5 .

6. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ت ن) 6 .

7. الصحاح (ص ف ا) تاج العروس (ص ف و) .

8. البقرة ٢٦٤ .

9. في (ق): يريد به المطر .

10. في (ق): زلق .

11. في (ق): الصفواء. قال الزوزني ص (33): "يقول: هذا الفرس الكمي³ يزل¹⁰ ليد¹¹ عن منته لانملاص ظهره واكتناز لحمه، وهما يُحَمدان من الفرس كما يزل¹⁰ الحجر الصلب¹² الأملس المطر¹³ النَّازل عليه"، وقال التبريزي ص (108) والجواليقي (ل 8 ب): "شبهه ملامسة ظهر الفرس لاكتناز اللحم عليه وامتلائه بالصفاء الملساء".

12. سقطت كلمة "نعت" من (ق) .

13. الأصل في معاني الباء أن يكون للإلتصاق. رصف المباني ص (221) الجنى الداني ص (36) 13 .

14. "مرجل" ضبطها ناسخ (ش) بكسر وضم الميم. وقد جاء عند النحاس (169/1) والبطلبيوسي (50/1)

"على الذبل" بدلا من "على العقب"، والبيت يقع عند الحضرمي (77/1) بعد البيت الآتي برقم (56) .

15. تهذيب اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق ب) .

16. قال الأصمعي: "قال قوم: العقب جري بعد جري، يجيء هذا عقب هذا، وقال آخرون: على العقب: أي إذا حرّكته بعقبك جاش وكفى ذلك من السوط". شرح السكري ص (251) شرح ابن الأنباري ص (85).

17. لسان العرب، تاج العروس: (ج ي ش).

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

يقال فرسٌ جَيَّاشٌ وجموم، وهو الذي كلما ذهب منه إحضارٌ جاء² إحضار، وفرس
غمرٌ ونَجْرٌ، وسَكْبٌ [و]³ فَيُضُّ وَحَتُّ وجمعه أحتاتٌ؛ كُله الكثير الجري⁴.
/ الإعراب:

على العَقْب: حرف يتعلق بجيَّاش، واهتزامُه: اسم كأن، والعامل في " إذا " ما في
" كَأَنَّ " من معنى التشبيه⁵، وإن شئت اهتزامه، وحميئه: فاعل بجيَّاش، وعلى
مرجَل: خبر كأن⁶.

ل٢٣أ

1 قال الزوزني ص (33): " يقول: تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمير بطنه، ثم شبه تكسر صهيله
في صدره بغليان القدر " .

في (ق): جاءه. 2

3 زيادة مني يقتضيه السياق .

4 الفُرق لابن أبي ثابت ص (99)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1408هـ/
1988م. المخصص (101/2) .

5 شرح الحضرمي (77/1).

6 قال ابن الأنباري ص (86): " الجيَّاش نعت لما تقدّم، والاهتزام: اسم كأن، وخير كأنُّ غلِيَّ مرجَل، وحميئه:
مرفوعٌ بجاشن، ويجوز أن يكون خبر كأن ماعاد من الهاء، والحمي: مُرتفعٌ بالعلي، وإذا: وقتٌ، فيها طَرْفٌ من
الجزاء " وقال التبريزي ص(109): " على العَقْب: في موضع الحال " .

53 يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ¹
يَزِلُّ: يزلُّ كما قال زهير²:

تَدَارَكْتُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ نُلَّ عَرَشُهَا وَدُيْبَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ
والغلامُ: الشاب والصبي، والخِفُّ: يريد الخفيف، والصهوة³: مقعد⁴ الفارس من ظهر
الفرس.

وقوله " يُلَوِي " ⁵: أي يذهبُ، والعَنِيفُ: الذي لا رفق معه، والمُثْقَلُ: الثَّقِيلُ الركوب.
والمعنى: أنه إذا ركب هذا الفرسَ الثَّقِيلَ الركوب لم يتمالك أن يصلح ثيابه، وإذا ركبه
الخفيف زلَّ عنه⁶.

الإعراب:

قوله " يَزِلُّ " : فعل مضارع، والغلام: مرتفع به، ويتعلق حرف الجر به أيضا،
وفاعل " يلوي " مُضمر فيه يعود على الفرس⁷.

1 البيت يقع بعد البيت الآتي برقم (56)، عند ابن الأنباري ص (87) والسكري ص (256) والنحاس (169/1)
(والزوزني ص (34) والتبريزي ص (110) والجواليقي (ل8ب) والفاكهي ص (639)، وقد جاء عند
الزوزني بلفظ: " يَزِلُّ الْغُلَامُ "، وعند البطليوسي (50/1) والحضرمي (77/1) بلفظ: " يُطَيِّرُ الْغُلَامُ "، وهي
رواية الأصمعي كما أفاده السكري ص(256) وابن الأنباري ص(87).

من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص(109)، وفيه: " تداركتما ".

3 لسان العرب، تاج العروس: (ص هـ و)، قال الزوزني ص (34): " وإنما عبر بصهواته ولا يكون له إلا
صهوة واحدة لأنه لا لبس فيه، فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحدا عند الاتساع، لأن إضافة إلى ضمير
الواحد تزيل اللبس كما يقال: رجلٌ عظيم المناكب وغلِيظ الشفاه ".

4 في (ق): معقل .

5 لسان العرب (ل وى) .

6 قال ابن الأنباري ص (87): " قال بعضهم [هو أبو حاتم السجستاني كما في شرح السكري ص (257)]: إذا
كان راكبُ الفرس خفيفاً رمى به، وإذا كان ثَقِيلاً رمى بثيابه، وقال ابن حبيب: إذا ركب الخيل غير الحاذق
بركوبها رمت به "، وقال الجواليقي (ل8ب): " والمعنى: إذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه، وإذا ركبه
الغلام الخفيف زلَّ عنه لسرعته ونشاطه ".

7 قال ابن الأنباري ص (88): " الغلام: رُفَعُ بيزلُّ، والخِفُّ نَعْتُهُ ".

54 دَرِيرٍ كَخْدُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوصَلٍ¹

دَرِيرٍ²: بمعنى سريع، وخْدُرُوفِ الْوَلِيدِ³: لعبة يلعب بها الصبيان، وهي جُلَيْدَةٌ مُدَوَّرَةٌ فيها خيطانٌ مُوصَلانٌ كُلُّما جذبها الصبي بإصبعه⁴ دارت، ولها زَفْرَفَةٌ حين تدور، فشبّه جريه بسُرْعَةٍ⁵ حركتها⁶، ويُقال لها الخَرَّارَةُ⁷. والوليد: الصبي، أمره: فنتله بإحكام، والموصَل: المتَّصل.

الإعراب:

دريّر: نعت أيضا لمُنْجَرِد، وموضع الكاف الخفضُ نعت أيضا، وقوله " تتابع " فاعل بأمره، وأمره: فعل وُصِفَ به قام مقام الموصوف، تقدير الكلام: كخْدُرُوفِ الوليدِ خْدُرُوفٌ⁸ أمره، فموضع الخدروف المحذوف البديل من الخدروف الأول المخفوض بالكاف⁹.

1 جاء عند البطليوسي (51/1) بلفظ " تَقَلَّبُ " بدلاً من: " تَتَابُعُ " .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ر ر) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ذ ر ف) .

4 في (ق): أصابعه.

5 بسرعتها وحركتها .

6 قال البطليوسي ص (51): " معنى البيت أنّ سُرْعَةَ هذا الفرس كسرعة هذا الخْدُرُوفِ، وخَفَّتَهُ كخَفَّتِهِ، وجعل خَيْطَهُ مُوصَلًا لأنّه قد لعب به مرّةً بعد مرّةٍ حتى خَفَّ وتقطّع خَيْطُهُ فوصله، وهو أَسْرَعُ لِدَوْرَانِهِ " .

7 في النسختين: الجرارة، والتصويب من: المخصص (15/4) لسان العرب (خ ذ ر ف) .

8 بداية اللوحة السابعة والثلاثين من نسخة (ق).

9 تهذيب شرح النحاس (ل 16ب) ومنه استفاد ابن ناشر. قال ابن الأنباري ص (88): " الدَّرِير: نعتٌ لِمَا تَقَدَّمَ قبله، والكاف نعتٌ للدَّرِير وهي خافِضَةٌ للخْدُرُوفِ، والخْدُرُوف: مُضَافٌ إلى الوليد، والتتابع: مُرْتَفِعٌ بأمره، وهو مُضَافٌ إلى كَفَيْهِ، والباء صلة التتابع، وهي خافِضَةٌ للخَيْطِ، وموصَلٌ: نعتٌ له " .

55 له أَيَطْلَا ظَبِي وَسَاقًا نَعَامَةً وَإِرْحَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْفُلٌ¹

أَيَطْلَا ظَبِي²: أي خَاصِرْتَا ظَبِي، وَجَمَعُهُ أَيَطْلُ، وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ³: شِدَّةٌ عَدْوَةٌ،
وَالسِرْحَانُ⁴: الذئب وَجَمَعُهُ سِرَاحِينُ⁵، وَالتَقْرِيْبُ⁶: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ، وَالتَّنْفُلُ⁷: وَلْدُ
التغلب.

قال الأصمعي⁸: " إذا بدأ الفرسُ في الجري قبل أن يضطرم قيل أمجَّ إِمَجَا،
فإذا اضطرم في الجري قيل أهدبَّ إهدَابًا⁹ وألَّهَبَ إلهَابًا، فإذا اجتهد قيل أهُمَّجَ إهمَجًا،
فإذا رجم الأرض¹⁰ قيل ردا / رديانا، وإذا رمى بيديه رميا لا يرفَع سُنْبُكَه عن
الأرض كثيرا قيل مَرَّ يدحودحوا، فإذا خلط العنقَ بالهَمْلِجَة قيل ارتجل ارتجالا،
ويقال¹¹ غَلَجَ يَغْلُجُ غَلْجًا إذا وثبَ فوقعت يداه مجموعةً وهي الضبرُ أيضا، يقال ضَبِرَ
يضبرُ، فإذا لوى حافرَه إلى عضدِه فذلك الضبُعُ، فإذا أهوى بحافرِه إلى وحشِيه فذلك
الخِنافُ، فإذا نَزَى نَزوا يُقَارِبُ الخَطوَ فذلك التَّوْقُصُ، وَالعَوَكَةُ الدُّفْعَةُ¹² الشديدة في
الجري، والكفبِثُ والإبْتِرَاكُ جميعا السيرُ السريع، ويقال ركضتُ الفرسَ ولا يقال
ركض هو، لأن الركض تحريكُ الفرسِ برجليك¹³، والرَّبْدُ¹⁴: السريع.

ل ٢٣ ب

1 لفظ ابن الأنباري ص (89) والسُّكْرِي ص (260): " له إطلا "، والبيت يقع عند الحضرمي (77/1) بعد البيت السابق برقم (53).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ط ل).

3 تهذيب اللغة، المحكم: (خ ر و).

4 الصحاح، تاج العروس: (س ر ح).

⁵ ويُجمَع أيضا على: سراحين وسراحي، قال الأزهري (س ر ح): " وأما السِّرْحَانُ فَعَيْزٌ مَحْفُوظٌ عِنْدِي "، وأما في المحكم والقاموس: (س ر ح) فقد أثبتناه.

6 المخصص (98/2) لسان العرب، تاج العروس: (ق ر ب).

تاج العروس (ت ف ل) 7 .

8 الجرائيم (126/2) المخصص (98/2).

9 في النسختين: أهدب، والتصويب من الجرائيم (126/2) وتهذيب اللغة (ل ه ب).

سقطت من (ق) 10 .

11 سقطت من (ق).

12 في (ق): الوقعة.

13 ويقال أيضا: رُكِضَ الفرسُ: الصحاح، لسان العرب: (ر ك ض).

14 المخصص (264/1) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ذ).

الإعراب:

له: خبر إبتداء مقدم، وأيظلا ظبي: هو المبتدأ، وما بعده كذلك.
56 مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ¹
المَسَحَ²: الكثيرُ الجري، والسابحات³: السريعات (كَأَنَّ عَدَوْهُنَّ سَبَاحَةً، والونى⁴:
الْفُتُور)⁵، قال الله تبارك وتعالى (وَلَا تَنِيًّا فِي ذِكْرِي)⁶، والكديد⁷: الموضع الغليظ من
الأرض، والمُرْكَلُ⁸: الذي قد أثرت فيه الخيل بحوافرها .
ومعنى البيت: أن الخيل السريعات إذا فَتَّرْنَ وَأَثَرْنَ الْغُبَارَ بحوافرها من جري
التعب اشتدَّ جريُّ هذا الفرس⁹.

الإعراب:

مَسَحَ: نعت آخر وهو العامل في "إذا"، وما: زائدة لصلة الكلام، وإذا: فيها معنى
الشرط فلا يليها إلا الفعل، والسابحات: فاعل بفعل مضمر دلَّ عليه أَثَرْنَ، وقد تقدم
الكلام عليها، والمُرْكَلُ: نعت للكديد، وقوله على الونى: جملة في موضع نصب على
الحال من السابحات.

1 البيت عند النحاس (173/1) يقع بعد البيت السابق برقم (52)، وقد جاء عند الجواليقي (ل8 ب)
والبطلبوسي (50/1): " غُبَارًا " بدلا من "الغبار " .

2 .المخصص (102/2) الصحاح،لسان العرب، تاج العروس:(س ح ح)

3.الصحاح،لسان العرب:(س ب ح)

4.تاج العروس (ون ي)

5. ما بين القوسين سقط من (ق)، وهو في طُرَّة (ش) .

6 طه ٤٢

7. لسان العرب،تاج العروس:(ك د د) .

8.لسان العرب (ر ك ل) .

9 شرح النحاس (174/1) تهذيب شرح النحاس (ل 17 أ)، وقال السُّكَّرِي ص (255): " يقول: يُثَرَّنَ غُبَارًا
لِصَلَابَةِ حَوَافِرِهِنَّ "، وقال الزوزني ص (33): " يقول: يَصُبُّ هَذَا الْفَرَسُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَّهُ صَبًّا بَعْدَ صَبِّ، أَي
يَجِيءُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، إِذَا أَثَارَتْ حِيَاذُ الْخَيْلِ الَّتِي تَمُدُّ أَيْدِيهَا فِي عَدْوِهَا الْغُبَارَ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الَّتِي وَطِئَتْ
بِالْأَقْدَامِ وَالْمَنَاسِمِ وَالْحَوَافِرِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِي حَالِ فَتُورِهَا فِي السَّيْرِ وَكَلَالِهَا " .

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

57 ضليع إذا استدبرته سدّ فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل¹

ضليع²: يعني شديد، ومنه قول الحارث بن حلزة³ :

مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ مَا يُوجَدُ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كَفَاءٌ

وقوله "إذا استدبرته": أي حيث من ورائه، وفرجه⁴: ما بين فخذه، وقوله "بضاف"

⁵: أي بذنبٍ سابغ، وفويق الأرض: أي قريب منها، والأعزل⁶: المائل الذنب، والأعزل: أيضاً الذي لا سلاح معه وجمعه عُزْلٌ⁷، قال زهير⁸:

إذا فزعوا طاروا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالُ الرِّمَاحِ لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلٌ

⁹ وقال أبو عبيدة¹⁰: "لو كان معه خشبة لم يُقَلْ له أعزل"¹¹.

ويقال: رُمِحَ أعزل إذا كان طويلاً / جِداً وزاد على القدر ودقّ من أعلاه¹².

الإعراب:

ضليع: نعتٌ أيضاً، والعامل في "إذا" سدّ فرجه، ولا يجوز أن يعمل فيه "استدبرته" لأنه مضاف إليه، والمضاف لا يعمل في¹³ المضاف إليه، وقوله "بضاف": صفة

قامت مقام موصوف تقديره: بذنبٍ ضاف¹⁴.

ليس بأعزل: جملة في موضع النعت، والضمير¹⁵ المستتر في "ليس" يعود على ضليع¹.

1. شرح النحاس (174/1).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ل ع) .

3 البيت من الخفيف من معلقته الشهيرة الأتية برقم (39)، وهو في ديوان الحارث ابن حلزة ص (29)، وسيأتي التعريف به.

4 مقاييس اللغة، الصحاح: (ف ر ج)، المخصص (16/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (70)

5 الصحاح، لسان العرب: (ض ف ا) .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ز ل) .

7 المصادر السابقة .

8 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (102)، وفيه: "قِصَارٌ" بدلا من "ضِعَافٌ"

9 بداية اللوحة الثامنة والثلاثين من نسخة (ق)

10 هو معمر بن المثنى التميمي مولاهم البصري النحوي الأخباري، وُلِدَ سنة اثنتي عشرة ومائة ، قال ثعلب: " مَنْ أَرَادَ أَخْبَارَ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَيْهِ بِكُتُبِ أَبِي عُيَيْدَةَ "، من مؤلفاته: " الديباج" و" مجاز القرآن " و" غريب الحديث " وغيرها كثير . توفي سنة ثمان ومائتين. ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (52) تاريخ بغداد (346-338/15) . تاريخ دمشق (423/59) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (101-95) معجم الأدباء ص (2704) إنباه الرواة على أنباء النحاة (276/3) وفيات الأعيان (235/5) سير أعلام النبلاء (151/8) الأعلام (272/7).

11 لم أجد نصّاً أبا عبيدة هذا بعد كثرة البحث عنه .

12 لم أجد من أشار إلى هذا المعنى بعد كثرة البحث عنه .

13 كان في (ش): لا يعمل في يجري المضاف إليه، وجملة " يعمل " سقطت من (ق) تجاهلا منه لما في الطُّرر

شرح النَّحَّاس (175/1) . 14

سقطت كلمة الضمير من (ق) 15 .

وقوله " فُوَيْقَ " : تصغير فوق، وهو تصغير التقريب² كما تقول: حُبَيْبِي وَسُوَيْدِي لِسَيِّدٍ وَحُبَيْبٍ، لأنك لم تُرِدْ بها تحقير عظيم ولا تصغير كبير وإنما أردت قُرْبَ المنزل³.

58 كَانُ سَرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَانِمًا مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْصَلَايَةً

حَنْظَلُ⁴

السَّرَاةُ⁵: الظَّهْرُ، وَيُسَمَّى حَارِكُ الْفَرَسِ سَيِّسَاءً، وَالْجَمْعُ سَيَّاسٍ⁶.
ومن أعضاء الفرس⁷: السَّنَاسِينُ، وهي رُؤُوسُ الْمَحَالِ واحدها سِنْسِينُ، وَالْمَلْطَسُ:
وهو الحافرُ الشَّدِيدُ الوَطءِ، وَجَمْعُهُ مَلَاطَسٌ، وَالْوَابُ: الشَّدِيدُ وَالْمُكْنِبُ الْغَلِيظُ،
وَالْحَوْشَبُ: حَشْوُ الْحَافِرِ، وَالْجَبَّةُ: الَّذِي فِيهِ الْخَوْشَبُ، وَالِدَخِيْسُ: بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ،
وَالْمَعْدَانُ: رِجْلِي الرَّكَّابِ، وَالْعُكُوَّةُ: أَصْلُ الذَّنْبِ.

قال الأصمعي⁸: " النَوَاهِقُ: الْعِظَامُ النَّاتئةُ فِي خَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنَ الْحَمَارِ مَوْضِعٌ يَخْرُجُ
النُّهَاقُ، وَالْمَعْجُ: الْمُقَبَّبُ وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَالْمَصْرُورُ: الْمُنْقَبِضُ، وَالْأَرْحُ⁹: الْعَرِيضُ
وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ، وَالسُّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ مَوْخِرُ الرُّسْعِ، وَالْمُلْكُ: مِنَ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ،
يُقَالُ: جَاءَنَا يَقُودُهُ مُلْكُهُ، الشَّوَامِثُ: الْقَوَائِمُ " .

وقوله " مَدَاكُ عَرُوسٍ " ¹⁰: يَعْنِي الْحَجَرَ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الطَّيْبِ، وَصَلَايَةُ حَنْظَلُ¹¹:
حَجَرٌ أَيْضًا.

شَبَّهَ ظَهْرَهُ لِصَلَابَتِهِ¹² بِحَجَرِ الطَّيْبِ فِي صِفَائِهَا¹³ وَإِمْلَاسِهَا¹.

1 قال ابن الأنباري ص (90): " الضليع نعت لما قبله، وإذا: وقت فيها طَرَفٌ مِنَ الْجَزَاءِ، وَسَدٌّ فَرَجُهُ: جَوَابٌ إِذَا، وَالْبَاءُ صَلَةٌ سَدٌّ، وَهِيَ خَافِضَةٌ لِضَافٍ، وَفُوَيْقُ الْأَرْضِ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَحَلِّ، وَاسْمٌ لَيْسَ: مُضْمَرٌ فِيهِ، وَخَبَرُهَا: بِأَعْزَلٍ "، وَقَالَ التَّبْرِيْزِيُّ ص(113): " إِذَا: طَرَفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ سَدٌّ فَرَجُهُ، وَهُوَ الْجَوَابُ " .

2 التَّصْغِيرُ يَأْتِي لِأَرْبَعَةِ أَغْرَاضٍ وَمَعَانٍ: لِلتَّحْقِيرِ، وَلِتَقْلِيلِ ذَاتِهِ نَحْوُ: نُعَيْلٌ فَارَةٌ، وَلِتَقْلِيلِ عَدَدِهِ نَحْوُ: دُرَيْهَمَاتٌ، وَلِقُرْبِهِ نَحْوُ: فَيْبِلٌ وَأَخِي. وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ تَصْغِيرَ التَّعْظِيمِ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ أَخِي مِنْ قَبِيلِ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ تَصْغِيرِ التَّقْرِيبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ نَاشِرٍ هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ. التَّحْفَةُ الْمَكِّيَّةُ فِي شَرْحِ الْأَرْجُوزَةِ الْأَلْفِيَّةِ ص(656) شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَعْطِي (479-480/1).

3 الْكِتَابُ (477/3) شَرْحُ شَافِيَّةِ ابْنِ الْحَاجِبِ (192/1) .

4 شَرْحُ النَّحَاسِ لِلْمَعْلُقَاتِ (176/1) ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ عِنْدَ الزُّوزْنِيِّ ص (35) وَالْفَاكُهِيُّ ص (649) بَلْفَظٍ: كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى، وَعِنْدَ الْبَطْلِيُوسِيِّ (51/1) وَالْحَضْرَمِيِّ (77/1) بَلْفَظٍ: كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى. وَالْبَيْتُ يَقَعُ عِنْدَ الْحَضْرَمِيِّ بَعْدَ الْبَيْتِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (55).

5 الصَّحَاحُ (س ر ا) تَاجُ الْعُرُوسِ (س ر و) .

6 الْمَخْصَصُ (45/2) لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (س ي س) .

7 الْجَرَائِمُ (125/2).

8 الْجَرَائِمُ (126/2) الْمَخْصَصُ (84/2).

فِي النَّسَخَتَيْنِ: الْأَرْجُ 9 .، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَرَائِمِ (126/2) الْمَخْصَصُ (87/2) الصَّحَاحُ (ر ح ح) .

10 الصَّحَاحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (د و ك) ، قَالَ السُّكْرِيُّ: " يَقُولُ: هُوَ أَمْلَسُ يَبْرُقُ، لِأَنَّهُ أَجْرَدٌ لَيْسَ بِكَثِيرِ الشَّعْرِ "، وَقَالَ التَّبْرِيْزِيُّ ص(113): " يَصِفُ هَذَا الْفَرَسَ وَيَقُولُ: إِذَا كَانَ قَانِمًا عِنْدَ الْبَيْتِ غَيْرِ مُسْرَجٍ رَأَيْتَ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ، فَكَأَنَّهُ مَدَاكُ عُرُوسٍ فِي صِفَائِهَا وَامْلَاسِهَا "، وَقَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ (9أ): " حَصَّ مَدَاكُ الْعُرُوسِ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ الْعَهْدُ بِالطَّيْبِ " .

11 الصَّحَاحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ: (ص ل ا) تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ل ي) .

12 فِي (ق): لِصَلَابَةٍ .

13 فِي النَّسَخَتَيْنِ: صِفَائِهَا، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ .

الإعراب:

كأن: تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي من أخوات إن، وجملتها ستة حروف: إن وأن ولكن وكان وليت ولعل، وإنما نصبن الاسم ورفعن الخبر لِشَبَهِهِنَّ بالأفعال²، وذلك أن الفعل الماضي مبني على الفتح، وهذه الحروف مفتوحات الآخر، وأقلها على ثلاثة أحرف كالفعل، فَشُبِّهَتْ من الأفعال بما فُدِمَ مفعوله على فاعله كقولك: ضرب غلامه³ زيد، فهذا سبب عملها ووجه الشبه.

وقوله "قائماً": نصب على الحال من الضمير في سرائته، والعامل فيه ما في "كأن" من معنى التشبيه، فإن قيل: كيف يكون حالاً من الهاء والعامل فيه التشبيه، والتشبيه إنما عمل في "السراة" دون الهاء، ومن حق عامل الحال أن يعمل في صاحب الحال؟ والجواب: أنه لما كانت الهاء مضافةً إلى السراة، وتَنَزَّلَتْ منزلة الجزء منه فكأن / العامل في السراة عاملٌ فيها فجاز على هذا الوجه، وليس بمنزلة ما امتنع من قولك: دخلت دار زيد قائماً، فيكون قائماً حالاً من زيد والدار ليست بزيد ولا بعضه، و" السراة " ههنا بعض المضمَر فجاز على هذا الوجه.

ولدى⁴: إذا أضيف⁵ إلى الظاهر كُتِبَ بالألف كقولك: لدى⁶ الرجل فيكون بمنزلة المقصور، وإذا أضيف إلى المضمَر كُتِبَ بالياء، كقولك: لَدَيْكَ ولديهِ⁷.

59 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْوِهِ عَصَاةٌ حِجَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ⁸

الهاديات⁹: المتقدّمات من الوحش ومنه قول لبيد¹⁰:

[أَفْتَلِكْ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ حُذِلَتْ] وَهَادِيَةٌ الصَّوَارِ قِوَامُهَا

والهادي أيضاً العنق¹¹، قال النابغة¹² يصف سيفاً:

1 في (ق): لملاستها. قال النحاس (177/1): "ومعنى البيت: أنه يصف أن هذا الفرس إذا كان قائماً عند البيت غير مُسْرَجٍ ولا مَرْكُوبٍ، رأيت ظهره حسناً لم يُؤثر فيه الركوب، فكأنه مداك عروس أوصلاية حنظل في صفاتها وإملاسيها"، وقال ابن الأنباري ص (90): "معناه: كأن على ظهره حجراً أملس يسحق عليه العطار المسك وغيره، أراد به ملاسة ظهره واستواءه، واكتناز اللحم عليه، شَبَّهه بالصَّلايَةِ في استوائها". يُنظَر كذلك تهذيب شرح النحاس (ل 17 أ) .

التحفة المكية ص (159) 2 .

3 في (ق) رفع غلامه .

4 في (ش): لَدَا .

5 بداية اللوحة التاسعة والثلاثين من نسخة (ق) .

6 في (ش): لَدَى .

7 حروف المعاني والصفات ص (25) أوضح المسالك (94/3) شرح ابن عقيل (54/3) همع الهوامع (165/2) .

8 شرح النحاس للمعلقات (178/1)، والبيت عند الحضرمي (82/1) يقع بعد البيت الآتي برقم (65).

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (هدى) .

من الكامل، وهو في ديوان لبيد ص (307) من معلقته الشهيرة الآتية، وستأتي ترجمته في مستهل معلقته¹⁰.

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (هدى)

12 سقط البيت من (ق)، وهو من البسيط، وهو ليس للنابغة وإنما للنمر بن تولب كما في الوحشيات ص (13) لأبي تمام، تحقيق: عبد العزيز الميمني وتعليق: محمود شاكر، دار المعارف، الطبعة الثالثة. الشعر

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

تَظَلُّ تَخْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي
يقول: يُخْفِرُ عَنْهُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ قَطْعِهِ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُنُقِ¹.
ونحره: صدره.

شَبَّهَ دَمَ الْهَادِيَاتِ - وَهَمَّ الْمُتَقَدِّمَاتِ مِنَ الْوَحْشِ بِنَحْرِ هَذَا الْفَرَسِ - بِشَيْبِ جُجُلٍ فِيهِ
الْحِنَاءُ، يَرِيدُ أَنْ دَمَ الْوَحْشِ إِخْتَلَطَ بِعَرَقِ الْفَرَسِ فَامْتَزَجَتِ الْحُمْرَةُ وَالْبِيضُ².
والمرجل³: الممشوط.

الإعراب:

عُصَارَةٌ: خبر كأن، والباء في قوله " بنحره " تتعلق بفعل مُضْمَرٍ، وهو في موضع
الحال من " الدماء " ⁴.

وقوله " بشيب⁵ مُرْجَلٌ " جملة في موضع صفة لعُصَارَةٍ حِنَاءً.

60 فَعِنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ

مُذَيَّلٌ⁶

فَعِنَّ⁷: أي فَعَرَضَ، يُقَالُ: عَنَّ يَعْئُ إِذَا عَرَضَ، وَالسِّرْبُ⁸: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرٍ أَوْ ظِبَاءٍ
أَوْ قِطَاً أَوْ نِسَاءً، وَالسِّرْبُ: أَيْضاً النَّفْسُ، يُقَالُ فُلَانٌ أَمِنُ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ،
وَالسِّرْبُ: بِفَتْحِ السِّينِ أَيْضاً الْمَالُ الرَّاعِي⁹، يُقَالُ: أُغِيرُ عَلَى سِرْبِ الْقَوْمِ إِذَا أُغِيرَ

والشعراء(300/1) نقد الشعر ص (35) لقدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عيسى منون، 1352هـ-1934م،
الطبعة الأولى، المطبعة المليحية، سر الفصاحة ص(272) للخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1402هـ-1982م.

1 يشير المؤلف إلى غلو الشاعر في هذا المعنى وتجاوز القدر، وقد عدّه بعضهم كذباً وقالت طائفة: هو أكذب بيت
قالته العرب. الشعر والشعراء(300/1) نقد الشعر ص (35) لقدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عيسى منون،
1352هـ-1934م، الطبعة الأولى، المطبعة المليحية. سر الفصاحة ص (272) للخفاجي، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى، 1402هـ-1982م، العقد الفريد (155/1) لابن عبد ربه، تحقيق: مفيد قميحة، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1983م، العمدة (61/2) الصناعتين (1/360) للعسكري
تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى،
1371هـ/1952م.

2 قال النحاس (178/1): " معنى البيت أنه يَصِفُ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَلْحَقُ أَوَّلَ الْوَحْشِ فَإِذَا لَحِقَ أَوَّلَهَا غَلِمَ أَنَّهُ قَدْ
أَحْرَزَ آخِرَهَا"، وقال الزوزني ص (36): " شَبَّهَ الدَّمَ الْجَامِدَ عَلَى نَحْرِهِ مِنْ دَمَاءِ الصَّيْدِ بِمَا جَفَّ مِنْ عُصَارَةِ
الْحِنَاءِ عَلَى شَعْرِ الْأَشْيَبِ ".

3 الصحاح: (ر ج ل).

4 شرح الحضرمي ص (82) .

5 في (ق): شيب بدون باء .

6 شرح النحاس للمعلقات (178/1) وقد جاء عنده وعند البطليوسي (52/1) " المذبل " بدلا من " المذيل "
والبيت عند الحضرمي (79) يقع بعد البيت الآتي برقم (66).

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ن ن) .

8 الصحاح، لسان العرب تاج العروس: (س ر ب) .

سقطت الراعي من (ق) 9 .

على أموالهم، ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أندُه سَرْبِكِ¹، أي لا أُرْدُ إِبْلَكِ².
والتَّعَاجِ³: إناث بقر الوحش، والعداري: جمع عذراء وهي البكر التي لم تَفْتَضَّ،
ودَوَارٌ⁴: صنم كانت الجاهلية تعظمه وتطوف به كما يُطَاف بالكعبة، والمُلا⁵: إزارٌ
يُلْتَحَفُ به، والمُدَيْلُ: السابعُ.
شَبَّهَ بقرَ الوحشِ بجوارٍ يَطْفَنُ بصنمٍ⁶.

الإعراب:

قوله "كأن نعاجه عذاري": جملة في موضع النعت / لسرب تقديره: بسربٍ مُشابهةٍ
نعاجه عذاري⁷ دوار، وقوله " في ملاء " في موضع الرفع نعت لعذراء، تقديره:
طائفات، هذا إذا نكرت عذاري⁸، فإذا عرّفته كان في موضع الحال منهن⁹.¹⁰

61 فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد مع في العشييرة

مُخَوِّلٌ¹¹

قوله " أدبرن ": أي رجعن على أدبارهن، والجزع¹²: الخرز اليماني بفتح الجيم،
والجزع: يكسرهما جانب الوادي وناحيته، وقال أبو عبيدة¹³: " هو إذا قطعه إلى الجانب
الأخر ومنه قول زهير¹⁴:

ظَهَرَ زَنْ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَسِيْبٍ وَمُفَامٍ
والمفصل: الذي قد¹⁵ جعل ألوانا مختلفة وجعل لون بين لونين، والجيد: العنق،
ومخول: أي ذو أعمام وأحوال¹⁶.

1 مجمع الامثال (277/1) وشرحه بقوله: " النده: الزجر، والسرب: المال الراعي " .

2 قال الأصمعي: " معناه أني لا أُرْدُ إِبْلَكِ، لو تذهب حيث شئت " . تهذيب اللغة (س ر ب) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ع ج) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د و ر) .

5 الصحاح (م ل ا) .

6 شرح النحاس (179/1). قال الزوزني ص (36): " يقول: فعرض لنا وظهر قطع من بقر الوحش كأن إناث ذلك القطيع نساء عذاري يطفن حول حجر منصوب يُطَافُ حوله في ملاءٍ طويلٍ ذبولها، وشبهه المها في بياض ألوانها بالعداري، لأنهن مصونات في الخدور لا يُغَيَّرُ ألوانهن حرَّ الشمس وغيره، وشبهه طول أديالها وسبوغ شعرها بالملا المديل، وشبهه حسن مشيها بحسن تحنير العذاري في مشيهن " .

7 في (ق): عذاري .

8 شرح الحضرمي (79/1) قال ابن الأنباري ص (94): " السرب: يرتفع بعن، والنعاج: اسم كأن، وعذاري: خبر كأن وهي مُضَافَةٌ إلى دوار، وفي ملاء: صلة عذاري، ومديل: نعت للملاء " .

9 شرح الحضرمي (79/1)

10 في طرة مخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه

11 شرح النحاس للمعلقات (180/1) .

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ز ع) .

13 تهذيب اللغة (ع ج ز) .

14 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (12) وهو من معلقات الشهيرة الآتية

15 سقطت (قد) من (ق) .

16 قال ابن السكيت: " أي كريم العم والخال "، وقال ابن حبيب: " كأنه قال: كريم الأبوين " . شرح ابن الأنباري ص (94) شرح السُّكري ص (269).

الإعراب:

قوله " كالجَزَع " : الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في " أدبَرَن " ¹،
تقديره: فأدبَرَن مُشْتَبِهَاتٍ لِلخَرَزِ، وقوله " بجيدٍ مِعِمٍ " : أيضاً في موضع ² نصب على
الحال ³ من الجَزَع، والعامل فيه معنى ⁴ التشبيه، وقوله " مِعِمٍ " : صفة قامت مقام
الموصوف ⁵، تقدير الكلام: بجيدٍ صبيٍّ مِعِمٍ ⁶، أي ذو أعمام وأخوال كرائين في
عشيرته، فموضع الحرف الجار في قوله " في العشيِّرة " الخفضُ على الصفة للأعمام
والأخوال جميعاً ⁷.

وذكر النحاس ⁸ أن الكاف في قوله " كالجَزَع " في موضع النعت لمصدر محذوف
تقديره: فأدبَرَن إِدْبَارًا مِثْلَ الجَزَعِ، وهذا يؤوُلُ ⁹ إلى انتثار الجذع، والشاعر لم يُرد
انتثارها وإنما أراد إختلاطه، لأنه شبّه الوحش حين نكص راجعا واخْتَلَطَ بِبَيْضِهِ
بسُوْدِهِ ¹⁰ بنظْمِ الخَرَزِ في جيدِ هذا الغلام الموصوف ¹¹.

1 وبه قال الحضرمي (79/1) في شرحه خلافا للنحاس كما سيأتي.

أي الباء في موضع نصب ². تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 11 أ).

3 شرح البطلوسي ص (53). شرح الحضرمي (79/1)

4 بداية اللوحة الأربعين من نسخة (ق)

5 شرح الحضرمي (80/1).

6 ضَبِطَ في (ش) بكسر وضم الميم .

7 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 11 أ) ومنه نقل ابن ناشر.

8 شرح المعلقات للنحاس (180/1) وفيه " الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لأنه نعت لمصدر

محذوف "، وقد قال بقول النحاس كلُّ من التبريزي ص (115) والبطلوسي (53/1)، لكن البطلوسي قال:

" والأحسن أن يكون موضعها الحال "، وأما ابن الأنباري ص (94) فقال: " الكاف في موضع نصب،

والتقدير: فأدبَرَن مِثْلَ الجَزَعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ "، وظاهر كلامه أنه يُعْرَبُهَا حالا.

في (ق): يدلُّ 9 .

10 في (ق): سوْدُهُ .

11 بلغ قراءة وتصحيحا ومعارضة . وجواب ابن ناشر عن رأي النحاس نقله من تهذيب شرح الأنصاري

(ل 11 أ).

62 فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيل¹

جَوَاحِرُهَا²: المتأخرات منها، وقوله "في صَرَّةٍ"³: أي في جماعة، ولم تَزِيل⁴: لم تتفرق، وهذا يُشبه قول زهير⁵:

يُثْرَنَ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لِأَحَقِّ سَرِيْعٌ تَوَالِيهِ صِيَابُ
أَوَائِلُهُ
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْعَيْرَ مِنْ دُونِ الْفُؤَادِ عَلَى رُغْمِهِ يَدْمَى نَسَاءَهُ
وَقَائِلُهُ

الإعراب:

الهاء في قوله "فألحقه" يعود⁶ على الغلام⁷، وإنما أضمره ولم يُجر له ذكرٌ للعلم به، لأن الفرس لا يفعل هذا الفعل إلا بفارس، فكان فعل الفرس دالا على الفارس فقام مقام إظهاره⁸.

ودونه: ظرف والعامل فيه استقرار محذوف لأنه وقع خبرا⁹، وجواجرها¹⁰: هو المبتدأ¹¹، والظرف إذا جرى خبرا لمبتدأ أوصلة لموصول أوصفة لموصوف أو/ حالا لذي حال فإنه يتعلق أبدا بمحذوف أوما هو في حكم المحذوف وقد مضى الكلام عليه.

ولها معنيان¹²: تكون ظرفا كما متلنا، وتكون اسما بمعنى الدناءة والضعة فتقول: زيد دُونٌ من الرجال بمعنى وضع، قال¹ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت² يصف هند³ ابنة معاوية:

1 شرح النحاس للمعلقات (1/ 181)، وفي (ق): جواجرها بدلا من جواجرها، وقد جاء عند الزوزني ص

(36) بلفظ: "فألحقها"، وعند الجواليقي (ل9ب) والبطلوسي (53/1) بلفظ "فألحقنا".

2 لسان العرب، تاج العروس: (ح ج ر)

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ر ر)، وقد مال النحاس (1/ 181) إلى أن معنى "في صَرَّةٍ" في شِدَّةٍ.

4 كذا في (ش)، وفي (ق): تَزِيلٌ كما في البيت .

5 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (136) وفي المطبوع: "سراعٌ" بدلا من "سريع"، و"ردٌ علينا" بدلا من "عليه"، وفي (ق) وضع خطأ فوق "سريع" و"عليه" وكتب في الطرّة: "سراع" و"علينا".

6 في (ق): تعود .

7 يجوز أن تكون الهاء للفرس أو الغلام، قاله البطلوسي ص (54) .

8 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل11أ) ومنه نقل ابن ناشر .

9 شرح الحضرمي (79/1).

10 في (ق): جواجرها .

11 قال ابن الأنباري ص (96): "جوجرها: مرفوعةٌ بفي، ودونهُ صلةٌ في، ويجوز أن يرتفع بدونه ويكون في صلة لدون".

12 اتبع ابن ناشر الزجاجي في كتابه "حروف المعاني والصفات" ص (22) إذ ذكر لها معنيين فقط، وهي تصل إلى تسعة معان، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس (د ون).

إِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي نِسَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ
وقوله " لم تَزَيْلٌ": جازم ومجزوم في موضع الصفة لَصِرَّةٍ .
63 فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ⁴
فَعَادَى⁵: بمعنى والى، والمُعَادَات: الموالاة، والثور: يعني⁶ الذكر من بقر الوحش.
والنعجة⁷: الأنتى، وجمعه نعاج؛ قال زهير⁸:
فَدَرَوْهُ فَالْجَنَابُ كَأَنَّ حُنْسَ النِّعَاجِ الطَّأْوِيَاتِ بِهَا الْمُلَاءُ
دِرَاكًا⁹: بمعنى مُدَارَكَةً، وقوله " لم يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ " ¹⁰: أي لم يَعرَق ¹¹ فيصيرُ

بمنزلة من غُسِلَ¹² بالماء¹³.

الإعراب:

بين: ظَرْفٌ والعامل فيه "عادي"، وِدْرَاكًا: بمعنى مداركة فهو مصدر في موضع الحال¹⁴.

ولم يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ: الجملة في موضع الحال أيضا من المُضَمَّرِ في عادي¹.

1 من الخفيف، وهو في شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ص (60) صنعة سامي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م.

2 هو أبوسعيد عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شاعرٌ ابن شاعر، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبيه، وأمه سيرين أخت مارية القبطية، قيل توفي سنة أربع ومائة. يُنظَر: معرفة الصحابة (1842/4) لأبي نعيم، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، 1419هـ/1998م. تاريخ دمشق (288/34). أسد الغابة في معرفة الصحابة ص(758) لابن الأثير، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1433هـ/2012م. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (64-66/17) للمزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م. سير أعلام النبلاء(413/5) الأعلام (303/3) .

3 هي هند بنت معاوية بن أبي سفيان الأموية، وأما فاختة بنت قرظة، وزوجها عبد الله بن عامر بن كريز. تاريخ دمشق (166-189/70).

4 شرح النحاس للمعلقات (182/1).

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع د ا) .

6 سقطت (يعني) من (ق) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ع ج) .

8 من الوافر، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (57)، وقد جاء في (ق): حسنٌ بدلا من حُنْسٍ

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ر ك) .

10 في (ق): فَنُغْسَلِ .

في (ق): تَعْرَقُ 11 .

12 في (ق): عَسَلِ

13 قال ابن الأنباري ص (96): " يقول: صاد ثورا ونعجة ولم يُجهد نفسه حتى يَعرَقَ، وهي لاتغتسل، ولكنها تَعرَقُ "، وقال الزوزني ص (37): " يريدُ أنه أدركهما وقتلها في طَلْقٍ واحدٍ قيلَ أن يَعرَقَ عرفا مُفْرَطًا، أي أدركهما من غير مُعَانَاةٍ مَشَقَّةٍ "، وقال البطليوسي ص(54): " يريدُ أن الفرسَ أدرك الطريفة قبل أن يَعرَقَ " .

14 شرح المعلقات للتبريزي ص (116) شرح المعلقات للجواليقي (ل9ب) شرح الأشعر الستة الجاهلية للبطليوسي (54/1) شرح الحضرمي (81/1).

64 فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ²
ظَلَّ: بمعنى أقام، والطهأة: ³ الطباخون واحدهم طاه، والصفيف⁴: ما صُفِّ⁵ وشوي
على الجمر. والقدير: ما طُبِّخ في القدر⁶.

الإعراب:

قوله " من بين مُنْضِجٍ ": الجملة خبر ظل، وصفيف: منتصب بمُنْضِجٍ⁷ كما قال الله⁸
(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ⁹ فيتيمُّ منتصب بالمصدر إلا أن منضج قُطِع
عن الإضافة وفُصِلَ بالتثوين، والتقدير: مُنْضِجٌ قَدِرٌ، لأن " بين " لا تُضَافُ
إلا¹⁰ إلى صنفين مختلفين معطوف أحدهما على الآخر بالواو، فكأنه قال: من بين
صنفين شاوليا وطابخا، كما تقول: جاءني القوم بين ركب وماش¹¹، أي صنفين
رُكبانًا ومُشيانا¹².
وخفض " قديرًا " بالعطف على منضج¹³.

1 أعرب ابن الأنباري ص(69) البيت بقوله: " العذاء: منصوبٌ بَعَادَى، وبين: صلةٌ عَادَى، وإدراكا: منصوبٌ
بَعَادَى، ويُضَح: مجزوم بلم، والباء: صلةٌ يُنْضِجُ، ويُغَسَل: منسوقٌ على يُنْضِجُ، واللام: كُسرٌ لللقافية، وذلك أنَّ
المجزوم إذا احتيج إلى حركته كُسر، والياء صلةٌ لكسر اللام ".
2 شرح النحاس للمعلقات (183/1).

3 بداية اللوحة الواحدة والأربعين من نسخة (ق) .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ص ف ف) 4 .

5 في (ق): صاف .

6 في العين وتهذيب اللغة: (ق د ر) : " القدير: ما طبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن بتوابل فهو طبيخ، وأما
في مجمل اللغة ومقاييس اللغة والمحكم الصحاح ولسان العرب:(ق د ر) بدون قيد التوابل، وفي تاج العروس
(ق د ر) نقل عن الليث: " القديرُ: ما طُبِّخَ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخٌ ".
7 .شرح ابن الأنباري ص (97) .

8 زاد في (ق): تبارك وتعالى .

9 البلد ١٤-١٥ .

10 سقطت إلا من (ق) .

11 في (ق): فارس .

12 في (ق): وضع خطأ فوقها، وكتب في الطرة: مشاة. وما ذكره ابن ناشر هنا نقله من تهذيب شرح النحاس
للأنصاري (ل11ب).

13 في إعراب قدير هنا وجهان: إما الخفض والجر عطفاً على مُنْضِجٍ وإِما النَّصْبُ عطفاً على الصَّفِيفِ
المنصوب على المفعولية لاسم الفاعل مُنْضِجٍ، وهذا الوجه الأخير ذكره ابن الأنباري وقال عنه النحاس: " ليس
بشيء "، ثم أفاض في بيان وجه الخفض، وختم بقوله: " وأما القول في البيت فإن قديرا معطوفٌ على مُنْضِجٍ بلا
ضرورة، والمعنى: من بين قدير، والتقدير: من بين مُنْضِجٍ قدير، ثم حذفت مُنْضِجًا وأقام قديرا مقامه في
الإعراب "، وقال الأنصاري: " قوله قدير: بالعطف على مُنْضِجٍ، تقديره: أو مُنْضِجٍ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه، ولا يجوز غير ذلك، لأن " بين " في هذا الموضع لا يُضَافُ إلا إلى صنفين مختلفين
معطوف أحدهما على الآخر بالواو ".

هذا وقد ذكر البطليوسي ونجم الدين الطوفي وجهاً آخر للخفض وهو: الخفض بالجر، وأما الجواليقي فأجاز
النصب والجر، قال: " عطف قديرا على صفيف، ويجوز أن يُعْطِفَ قديرا على مُنْضِجٍ، والمعنى: من بين مُنْضِجٍ
قدير ثم حذفت مُنْضِجًا لدلالة الأوّل ". يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص (97) شرح النحاس (183/1) شرح
التبريزي ص (119)، شرح الجواليقي (ل9أ)، شرح البطليوسي (55/1)، تهذيب شرح النحاس (ل11 ب)،

65 ورُحْنَا¹ يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرِقُّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ²

رُحْنَا: بمعنى رجعنا بالعشي، والرَّوَّاح: السَّيْر³ بالعشي⁴، والغُدُوُّ⁵: السَّيْرُ بالغداه⁶ قال
الله تبارك وتعالى (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوهاً شَهْرًا وَرَوَّاحهاً شَهْرًا)⁷ ومنه قول
زهير⁸:

/ وَرُحْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُخَضَّبَةً أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ
وَالطَّرْفُ⁹: العينُ وهو أن يطرف الرجلُ بنظره، وقوله " تقصرُ دونه "؛ يقول: يُطِيلُ
النظرَ فيه فلا يكاد يستوفيه لحسنه. وقوله " متى ما ترقى العينُ فيه تسهَّل "؛ أي متى
ارتفع البصرُ لينظرَ أعلاه اشتاقَ إلى أن ينظرَ أسفله¹⁰.

الإعراب:

" يكاد " وما بعده من الجملة في موضع الحال من الضمير في " عادى "، والعائد
على صاحب الحال الهاء في قوله " دونه "، وقوله " متى ما ترقى العين "؛ متى
ههنا شرطية، ولها معنيان¹¹: تكون شرطية وهي هذه، وقد تُزاد فيها " ما " كما
زادها في البيت، وكما زادها فيها¹² غيره فقال¹³:

مَتَى مَا تَزُرُنِي مِنْ مَعِدِّ عَصَابَةٍ وَغَسَّانَ تَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ
يُهَدَّمَا

يريد متى تراني، وتكون استفهام كقولك: متى تخرج يا زيد، وقوله " تسهَّل "؛ جواب
شرط.

شرح الحضرمي (81-82/1) الصَّعْفَةُ الغُضْبِيَّةُ ص (416) للطوفي، تحقيق: محمد خالد الفاضل، مكتبة
العبيكان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م. وأما في موائد الحيس (342) فجعله معطوفا على صنيف.

1 كتب في طرة المخطوطة: فَرُحْنَا ع.

2 شرح النحاس للمعلقات (185/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (37): " تَسَقَّل " بدلا من "تَسَهَّل"، وصدر
البيت عند البطليوسي (55/1) بلفظ: وَرُحْنَا وَرَّاحَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ، وقد أفاد ابن الأنباري ص (98) والسكري ص
(274) أنها رواية الأصمعي وأبي غبيدة، ورواية ابن ناشر رواها أبو عمرو والشيباني كما في شرح النَّحَّاس
(185/1).

3 سقطت جملة (الروح السير) من (ق).

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر و ح).

الصحاح، لسان العرب: (غ د ا) تاج العروس (غ د و) 5.

6 في (ق): غُدُوَّةً

7 سبأ ١٢ .

8 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (136) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ر ف) المخصص (111/1) .

10 قال الجواليقي (ل10أ): " أي إذا نَظَرَ النَّاطِرُ إلى هذا الفرس أطلَّ النَّظَرَ إلى ما يَنْظُرُ منه لحسنه فلا يكاد
يستوفي النَّظَرَ إلى جميعه " .

حروف المعاني والصفات ص (59) - ومنه نقل المؤلف - الجنى الداني ص (505) 11.

في (ق): في 12.

13 من الطويل، والبيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في ديوانه ص (219) تحقيق: عبداً مهناً، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 141هـ/1994م.

66 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ¹

قوله " فبات عليه سرجه ولجامه " : أي تُرك على هذه الحالة لِيُغَارَ عليه في السَّحَرِ².
الإعراب:

قوله " سرجه ولجامه " : مبتدأ، والخبر: عليه³، وقد تقدم عليه، والجملة من المبتدأ والخبر خبرٌ "بات"، واسم "بات" مضمَر يرجع إلى " المُنْجَرِد " 4 الذي تقدم ذكره⁵، وقوله " بعيني " : أي بمعائنتي، وقائما: حال، والعامل فيه الجار لأنه نائب عن الفعل، ويجوز أن يكون خبر بات⁶ فيكون الجار متعلقا به، ويكون تقديره: فبات بعيني قائما، وغير: أيضا إن جعلت " قائما " حالا نصبت " غير " على أنه حالا أخرى، وإن جعلت " قائما " خبرا جعلته خبرا بعد خبر⁷.

67 أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا⁸ أَرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ⁹

وميضه¹⁰: ألمعانه خفيا، والوميض: أول البرق، والانعقاد: تشقق البرق، والتبؤج: تكشف / 11 البرق، والإرتعاع: كثرة البرق وتتابعه، والعراض: شديد الاضطراب وفيه الإنكلال، وهو التبسم¹² قدر ما يريك¹³ سواد الغيم من بياضه، وخفا البرق إذا برق برقًا ضعيفا، وأوشمت السماء إذا بدا فيها البرق، ومنه أوشم النبات إذا بدا طلوغه¹⁴.

وقوله " كلمع اليدين " : أي كحركتها.

والحبي¹⁵: المرتفع من السماء، والمكفهر: الذي يغلظ من السحاب ويركب بعضه بعضا، والنشاص¹⁶: المرتفع فوق بعض وليس بمنبسط، والصبير: الذي يصير/ بعضه فوق بعض، والقرد: المتلبد بعضه فوق بعض، والعماء والطحاء

ل26 ب

1 شرح النحاس للمعلقات (186/1)، وقد جاء عند الفاهكي (666): "حَبَّاتٌ" بدلا من "فَبَاتَ". والبيت عند الحضرمي (77/1) يقع بعد البيت السابق برقم (58).

قال الجواليقي (ل10أ): " كأنه أرادُ بَعْدُو لأنهم مُسَافِرُونَ فكان مُعَدًّا، وقيل للغارة " 2

وافق ابن ناشر - رحمه الله - البطليوسي في هذا الإعراب. شرح البطليوسي ص (56) 3

في (ق): المنحر 4

5 اسم بات الأولى عند ابن الأنباري هو السَّرْجُ، وخبره "على"، وأما التبريزي والحضرمي - وله وجه آخر عنده - فوافقا ابن ناشر. شرح ابن الأنباري ص (70) شرح التبريزي ص (119) شرح الحضرمي (77/1).

6 تهذيب شرح النحاس (ل12 أ)

7 شرح الحضرمي (78/1) وبينه وبين ابن ناشر اتفاق كبير في الإعراب.

8 في (ق): بيضا

9 شرح النحاس للمعلقات (187/1)، والبيت عند البطليوسي (56/1) يقع بعد البيت السابق برقم (57)

10 المخصص (206/1) و(428/2) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وم ض)

11 بداية اللوحة الثانية والأربعين من نسخة (ق)

12 في (ق): النسيم .

13 في (ق): قدر ما يكون .

14. الجرائيم (7/2) المخصص (2 / 419-421).

15 المخصص (419/2) لسان العرب (ح ب ا).

16 في (ش): نشاض .

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميذة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

والطَّهَاءُ وَالطَّخَافُ كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ، والمحموم: الأسود المتراكم، والعنان: واحدته¹ عنائة، والدجن: إضلالُ السحاب، كل هذا السحاب المرتفع².

وقوله " المُكَلَّلِ "3: أي مستديرٌ كالإكليل.

الإعراب:

أصاح: أراد يا صاحب، فرخَمَ الياء⁴، وقوله " ترى برقاً": لفظه لفظ خبر ومعناه الأمر⁵، أي أنظر برقاً. كلمع اليدين: الكاف صفة لمصدر محذوف جاء على معنى وميضه، وهو في موضع الحال من "وميضه"⁶.

وقوله " في جبي": يتعلَّق بوميضه أو بتري⁷، ولا يجوز أن يتعلَّق بلمع اليدين⁸.

68 يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيْطُ فِي الدُّبَالِ الْمُفْتَلِّ⁹

سَنَاهُ¹⁰: ضَوْؤُهُ؛ قال الله¹¹ تعالى (يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)¹²، والمصابيح: جمع مصباح، وسُمِّي المصباحُ مصباحاً لِحُمْرَتِهِ، ومنه قيل رجلٌ صبيحُ الوجهِ أي مُشرق

1 في (ق): واحدها.

المخصص (2/421).

المخصص(2/224) الصحاح، تاج العروس: (ك ل ل) 3 .

4 صاح نكرة والأصل أن النكرة لا يُرْحَمُ، وإنما نُكِرَتْ تنزيلاً لها منزلة المعرفة، فكأنه قال: يا أيها صاحب. الجمل ص(181) للزجاجي، تحقيق: ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، 1926م. شرح النحاس للمعلقات (1/188).

5 جملة " ترى برقاً " عند النحاس (1/189) والتبريزي ص (121-122) هي استفهام، والتقدير: أترى برقاً؟ وتعقَّبَ البطليوسي ص (57) هذا القول بقوله " وقد قيلَ أَنَّ الألفَ في أصاح " هي ألفُ الاستفهام، وهو خطأ، والأحسنُ في هذا البيت أن يُقَدَّرَ على الإلزام بغير ألف الاستفهام، كأنه قال: أنت ترى برقاً على كُلِّ حال "، وتوجيه ابن ناشر بـ" أنظر " له مُسْتَنَدٌ قوِيٌّ لِأَنَّهُ جَاءَتْ فِي الْبَيْتِ رَوَايَةٌ بَلْفِظ: أَعْيَيْ عَلَى بَرَقٍ، أَي أَعْيَيْ عَلَى عَدَدِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْدُونَ الْبَرَقَ فَإِذَا عَدُّوا لَهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَمَعَةً انْتَجَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ، فَالْمَعْنَى أَنْظُرَ الْبَرَقَ وَأَعْيَيْ عَلَى عَدَدِهِ وَحَسَابِ لِمَعَانِهِ. شرح البطليوسي (1/56).

6 أعرب ابن الأنباري الكاف هنا نعتاً للبرق. شرح ابن الأنباري ص (100) .

7 شرح الحضرمي (1/83).

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 12 أ) ومنه استفاد ابن ناشر، **موائد الحيس ص(278) 8** .

9 شرح النحاس للمعلقات (1/190)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (100) والسُّكْرِي ص (278) والزَّوْزَنِي والجواليقي (ل10أ) والفاكهي (672) بلفظ " أَمَالٌ " بدلا من " أَهَانَ "، قال النحاس (1/190) - وتبعه التبريزي ص (123) -: " ولا معنى لرواية من روى: أَمَالُ السَّلِيْطُ "، وأصل هذه الكلمة للأصمعي كما في شرح السُّكْرِي ص (279). والبيت عند الجميع سوى البطليوسي (1/58) يُرَوَى بلفظ: " بِالذُّبَالِ " بدلا من " فِي الدُّبَالِ " .

10 الصحاح (س ن ا) تاج العروس (س ن ي) المخصص (2/429).

في (ق): تبارك وتعالى 11 .

12 النور ٤٣

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

الوجه¹، والراهب: الذي قد حُرِّمَ عليه النساء. أهانَ السليط: أي أماله وأكثره،
والسليط²: الدُّهن، وقيل الشَّيرجُ وهو زيتُ السِّمسم³، والدُّبال⁴: جمعُ دُبالة وهي
الفتيلة.

الإعراب:

قوله " أو مصابيحُ " : عطف على " سناه " ⁵، والسليطُ: مفعول بأهان، والمُقتل: صفة
للذبال، ومن نصب " مصابيح " ⁶ عطف على " سناه " ⁷، وأهان السليطُ: جملة في
موضع الصفة لراهب⁸.

69 قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٍ⁹

صُحْبَتِي: بمعنى أصحابي، وضارج¹⁰: جبل، وقال أيضًا¹¹:

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَيِّتَةَ قَدْ دَنَتْ وَأَنَّ نُسُورًا مِنْ

ذَوَابِرِهَا دَامِي

تَيَمَّمَتِ¹² الْعَيْنَ الَّذِي دُونَ ضَارِجٍ يَمِيلُ عَلَيْهِ الْفَيْءُ غَرْمُضُهُ طَامِي

والعذيب¹³: موضع، وقوله "بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٍ" أي: ما¹⁴ أبعد ما تأمله.

مقاييس اللغة (ص ب ح) 1 .

2 الصحاح لسان العرب، تاج العروس: (س ل ط) .

3 ضبطه في (ق): سُمُوم .

4 لسان العرب، تاج العروس: (ذ ب ل) .

5 ويجوز أن يكون معطوفا على المُضمر الذي في الكاف العائد على البرق. شرح ابن الأنباري ص (100)

شرح النحاس (191/1) شرح التبريزي ص (123) شرح البطليوسي ص (58) شرح الحضرمي (83/1).

6 قال النحاس (190/1): " قال الأخفش: النَّصْبُ في مصابيح أجود "، ويُروى بالخَفَضِ أيضًا عطفاً على

اللُّمَعِ. شرح ابن الأنباري ص (100) شرح النحاس (191/1).

7 كذا في النَّسَخَتَيْنِ، وهو سبقُ قَلَمِ بلا ريب، لأنَّ سناه مرفوعة والمعطوف يأخذُ حكمَ المعطوف عليه، وإنما

يريدُ المؤلفُ أنَّه معطوفٌ على " بَرَقًا " التي في البيت السابق ؛ قال النَّحَّاسُ (191/1): "...بِالنَّصْبِ على أن

تَعَطَّفَ على البرق وإنَّ شَبَّهَتْ على الوميض "، وقال البطليوسي (58/1): " النَّصْبُ على العَطْفِ على ومِيزه "،

وقال الحضرمي (83/1): " النَّصْبُ عطْفٌ على برق أو على ومِيزه ".

8 شرح الحضرمي (84/1).

9 شرح النحاس للمعلقات (191/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (38) بلفظ: بَعَدَ ما، وهي رواية رواها

الرياشي كما في شرح السكري ص (280) والنحاس (191/1)، ثم قال السكري: " ذكرتُ قولَ الرياشي لأبي

حاتم فقال: وَقَفْتُ الأصمعيَّ عليه فقال: بَعَدَ غيرُ بَعَدَ " .

10 صفة جزيرة العرب ص (175) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (853/3) معجم البلدان

(450/3)

11 من الطويل، وهو في ديوان امرئ القيس ص (155) وملحق شرح السكري ممَّا نُسِبَ لامرئ القيس ص

(775) و(1042) بلفظ: وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُّهَا وَأَنَّ الْبِيضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ غَرْمُضُهَا طَامِي

وقد كان في (ش): دَامِي وظامي بدلا من دَامِي وظامي، والرواية التي ذكرها المؤلف لم أجدُها.

12 في (ق): تَيَمَّمْتُ .

13 الأماكن ص (663) معجم البلدان (92/4) .

14 سقطت (ما) من (ق) .

الإعراب:

قوله " قعدتُ له " : الهاء تعود على البرق، وقوله " وصحبتني " : معطوف على
المُضْمَر في قوله " قعدت " ، والمضمر المرفوع لا يُعطف عليه حتى يؤكد نحو قوله
تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾¹، وإنما جاز له هنا أن يعطف قبل أن يؤكد أنه
فَصَل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور في قوله " قعدت له " ².
ويحتمل أن يكون " صحبتي " مبتدأ فتكون الواو واو الحال³، / وما بُعِدَ صُحْبَتِي:
خيرُ المبتدأ⁴، والجملة في موضع الحال من المُضْمَر في قعدتُ⁵.
وقوله " بُعِدَ ما مُتَأَمَّلِي " : نَصَبَ / 6 " بُعِدَ " لأنه منادى مُضَاف في معنى التعجب⁷،
وما: زائدة⁸، ومتأملي: في موضع خفض بالإضافة⁹.

70 عَلَا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنْ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى 10 السِّتَارِ
فَيَذْبُل¹¹

قَطْنٌ¹²: جبل، والشَّيْمُ¹³: النظر إلى البرق خاصة، يُقال شَمْتُ البرق ولا يقال
شُمْتُ الرجل، قال الشاعر¹⁴:
فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شَيْمُوا، وَكَيْفَ يَشْبِيْمُ الشَّارِبُ
النَّمْلُ؟

1 البقرة ٣٥

2 تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل 12 أ) ومنه نقل ابن ناشر، شرح الحضرمي (84/1) وبينهما اتفاق كبير.

3 رجح ابن ناشر - رحمه الله - هنا أن الواو للعطف مع احتمال أن تكون للحال، ولعل الفاكهي ص(679) يُشير إلى ابن ناشر إذ قال ص(679): " الواو في وصحبي قيل للحال، وهو واضحٌ خلافاً لشارح "، وقد قال المحقق مُعلقاً: " لم أقف على هذا الرأي، ولم يرد في الشُّرُوح السِّتَّة وغيرها مما هو بين يدي من المصاير ".
4 في (ق): للمبتدأ .

5 شرح الحضرمي (84/1) وبينهما اتفاق في الإعراب.

6 بداية اللوحة الثالثة والأربعين من نسخة (ق) .

7 شرح النحاس ص (192) .

8 قال الزوزني ص (38): " ما: زائدة، وتقديره: بَعْدُ مُتَأَمَّلِي...، وقال بعضهم: إنَّ " ما " في البيت بمعنى الذي، وتقديره: بَعْدُ ما هو مُتَأَمَّلِي، فَحَدَفَ المبتدأ الذي هو: هو، وتقديره على هذا القول: بَعْدُ السَّحَابِ الذي هو مُتَأَمَّلِي "، وهذا القول الأخير قاله ابن الأنباري ص (102).

9 لأنَّ تقدير الكلام: يا بَعْدُ تَأَمَّلِي، ومُتَأَمَّل عند ابن الأنباري خير لمبتدأ محذوف تقديره: هو. شرح ابن الأنباري ص (102) شرح البطلوسي (58/1).

10 في (ش): كتب الرمال قبل الستار، وكتب فوق الرمال (خ)، إشارة إلى أنها رواية في نُسخ.

11 شرح النحاس للمعلقات (192/1)، والبيت عند البطلوسي (62/1) هو آخرُ بيتٍ في المُعَلِّقَة، وقد جاء عند الزوزني ص (39) والفاكهي ص (681): " على قَطْنٍ " بدلا من " علا قَطْنَا " .

12 الجبال والأمكنة والمياه ص (129) الأماكن ص (783) معجم البلدان (374/4) مرصد الإطلاع ص (1108/3) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ي م) 13 .

14 من البسيط، وهو للأعشى الكبير ميمون بن قيس كما في ديوانه ص (57) .

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

ويقال أيضا: شمتُ السيف¹ إذا سلَّته وإذا أعمدته وهو من الأضداد، قال الشاعر²:
بأيدي رجالٍ لم يشيئوا سيوفهم ولم يكثروا القتلى بها حين
سلَّت

وقوله " أيمن صوبه³ " يحتمل وجهان⁴: أن يكون من اليمين ويحتمل أن يكون من
اليمين، وكذلك " أيسره " يحتمل أن يكون من اليسر وأن يكون من اليسار⁵.
والسِتار⁶ ويزدبل⁷: جبلان.

الإعراب:

علا: فعل ماضٍ، وقد ذكرنا⁸ أقسام "على" وأنها تكون اسما وحرفا وفعلا، والفاعل
مُضمر يعود على البرق.

يقول: علامة البرق قطننا فيما يرى.

وأيمن⁹: مبتدأ، وأيسر: عطفت عليه، وما بعدها خبر، والجملة في موضع الحال من
المُضمر في علا، وصرف " يذبل " ضرورة¹⁰.

71 فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ تَكْبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبَلِ¹²
يَسُحُّ¹³: يَقْلِبُ وَيَصُبُّ. عن كل فيقة¹⁴: أي عن كل بقعة.
ويروى: يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ كَثِيفَةٍ¹⁵، وهي بُقْعَةٌ.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ي م) 1.

2 من الطويل، وهو للفرزدق كما في الكامل للمبرد ص (180) ولسان العرب (ش ي م) لكن لم أجد في ديوانه

3 صوابه: " مَطْرُهُ الَّذِي يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنْهُ ". شرح الجواليقي (ل10أ) .

4 شرح النَّحَّاسِ (193/1) شرح التبريزي ص(125) شرح أشعار السنة (62/1) .

5 شرح النَّحَّاسِ (193/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل11ب) .

6 معجم ما استعجم (721/3) الأماكن ص (521) معجم البلدان (187/3) مرصد الإطلاع (692/2)

7 معجم ما استعجم (609/2) معجم البلدان (128/1).

8 عند شرح البيت التاسع .

في (ق): أوأيمن 9 .

10 العبارة نفسها في شرح الحضرمي (89/1) وأصلها في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 12 أ) .

11 في طرة (ش): حول كَثِيفَةٍ ح، إشارة إلى أنها رواية.

12 شرح النحاس للمعلقات (193/1) وقد جاء عنده وعند الزوزني ص (39) والتبريزي ص (125)

والجواليقي (ل10ب): " حَوْلَ كَثِيفَةٍ " بدلا من " عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ "، ورواية البطليوسي (59/1) مثل رواية ابن
ناشر، وأما الفاكهي ص (685) فيلفظ: " بَيْنَ كَثِيفَةٍ "، و" رَوْحٌ " بدلا من " دَوْحٌ "، ورواية ابن ناشر هي

رواية الأصمعي كما في شرح السُّكْرِيِّ (285) وابن الأنباري ص (103).

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ح ح) .

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف وق) .

15 هذه الرواية إعتمد عليها الفاكهي ص (685) لكنّه لم يدكر من رواها، وعند النَّظَر في الشروح لا تجد
سوى ذكر لفظ " كَثِيفَةٌ "، فعمل الفاكهي أخذ هذه الرواية من ابن ناشر لأنّه الوحيد الذي ذكر " كَثِيفَةٌ " فيما
وقف عليه.

ويكُبُّ¹: يَقْلِبُ²، والأذقان: جمع ذَقْن وهو مُنْبِتُ اللَّحِيَةِ، ولكنه أراد بالأذقان ههنا
أعالي الشجر، والدَّوْحُ³: ما عَظُمَ من الشجر، والكَنْهَبُ⁴: شَجَرٌ معروفٌ.
الإعراب:

الضمير في " أضحى " يعود على البرق، يقول⁵: أضحَى هذا البرقُ، ويكُبُّ: فيه
ضمير يعود أيضاً إلى البرق، أي يكُبُّ مطرُه، ودوْح: منصوبٌ به⁶.
82 وَمَرَّ عَلَى الْقَتَّانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ⁷
الْقَتَّانُ⁸: جبلٌ لبني أسد، وفيه⁹ يقول الشاعر؛ وهو زهير¹⁰ :
لِسَلْمَى بِشِرْقِي الْقَتَّانِ مَنَازِلٌ وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللَّبْيَيْنِ
حَائِلٌ

ونفَيَانُهُ¹¹: ما فيه وما تطايرَ من الماء، والعصم¹²: الوعول واحدها أعصم والأنثى
أروية¹³، / والأعصم منها¹⁴ ما كان في معصمه بياضاً أو لوناً يُخالف لونه¹⁵.

ل 27 ب

وقيل سُمِّيَ أعصمًا لاعتصامه بالجبال، قال ابن دُرَيْدٍ¹⁶:
لَوَنَاجَتِ الْأَعْصَمَ لِأَنَحَطَّ لَهَا طَوْعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى

- 1 لسان العرب، تاج العروس: (ك ب ب) .
- 2 أي يَقْلَعُ الشَّجَرَ. شرح السُّكَّرِي ص(286).
- 3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د و ح) .
- 4 لسان العرب (ك ه ب ل) تاج العروس (ك ن ه ل) .
- 5 في (ق): ويقول .
- 6 سقطت (به) من (ق). وقد أعرب ابنُ الأنباري ص (104) البيت هكذا: " اسمُ أضحَى مُضْمَرٌ فيه، وخبرُه ما عادَ مَنْ يَسُحُّ، وحوْلُ كُنَيْفَةٍ: صَلَةٌ يَسُحُّ، ويكُبُّ: خبرٌ مُسْتَأْنَفٌ، ويجوز أن يكون موضعُ نَصْبٍ وإن كانَ مرفوعاً في اللفظِ بالباءِ على الحالِ ممَّا في أضحَى، والدَّوْحُ: منصوبٌ بيكُبُّ، وعلى صَلَةٌ يَكُوبُ " .
- 7 شرح النحاس للمعلقات (194/1)، والبيت غير موجود عند البطليوسي، وقد جاء عند الفاكهي ص (688): القَتَّانُ؛ بالتضعيف، وهذا خلاف ما في شروح المعلقات كشرح ابن الأنباري ص(104) وشرح السكري (286) شرح المعلقات للجواليقي (ل10ب).
- 8 الأماكن ص (787) معجم البلدان (401/4) مرصد الإطلاع (1124/3) .
- 9 في (ق): ومنه .
- 10 من الطويل، وهو في ديوان زهير ص (292).
- 11 لسان العرب، تاج العروس: (ن ف ي) .
- 12 لسان العرب، تاج العروس: (ع ص م) 12 .
- 13 لسان العرب، تاج العروس: (ر و ي) .
- في (ق): هنا 14 .
- 15 لسان العرب، تاج العروس: (ع ص م) .
- 16 من الخفيف، وهو في ديوانه ص (134) .

وقال آخر 1:

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَيَّبْتَنِي² بِقَوْلٍ تَحُلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ

الإعراب:

قوله "من نفيانه": الجار والمجرور في موضع نعت لفاعل محذوف تقديره: ومرّ على القنان سبيل من نفياته³، والعصم: مفعول بأنزل، والفاعل مستتر في الفعل يعود على السبيل المحذوف، ومعنى "كل" العموم، تقول جاءني كل القوم.
وقوله "من كل مُنْزَلٍ": أراد موضع، ومن روى "مُنْزَلٍ" بضم الميم وفتح الزاي أراد من كل وعُل⁴.

835 / وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ⁶
تِيْمَاءٌ⁷: بِلْدَةٍ، وَجِذْعُ النَّخْلَةِ⁸: بَاقِيهَا، وَالْجِذْعُ بِفَتْحِ الْجِيمِ حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَافٍ؛
قال الشاعر⁹:

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جِذْعِ الْعَفْسِ

وَرَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ

تُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِفَأْسٍ

وقوله "أُجْمًا"¹⁰: يعني بناء، والمَشِيدُ: البناء المَطْوَلُ، والمَشِيدُ¹¹: كُلُّ مَا طَلِبَتْ بِهِ حَائِطًا مِنْ جِصٍّ أَوْ غَيْرِهِ.

ويقال في الأبنية¹²: المَحْرَدُ¹³ وهو البيت المُسَنَّمُ، ويُقال له الكوخ، والمُعْرَسُ: البيت الذي له عَرَسٌ وهو الحائط بين حائطي البيت لا يبلُغُ به أقصاه ثم يُجَعَلُ عليه

1 من الطويل، والبيت لمجنون ليلي في ديوانه ص (121)، وفيه "فتنتني" بدلا من "سَيَّبْتَنِي"، وقد ضبط البيت في الأصل هكذا:

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَيَّبْتَنِي * تَقُولُ تَحُلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ.

وهو خلاف ما في الديوان وكتب الأدب.

في (ق): سَيَّبْتَنِي 2.

3 تهذيب شرح النحاس (ل12أ) ومنه استفاد ابن ناشر.

4 عبارة النحاس (195/1) والتبريزي ص (126): "ومن روى من كُلِّ مُنْزَلٍ فمعناه مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ تَنْزَلُ هِيَ مِنْهُ"، وقال الجواليقي (ل10أ): "معناه مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ يَنْزَلُ مِنْهُ".

بداية اللوحة الأربعة والأربعين من نسخة (ق) 5

6 شرح النحاس للمعلقات (196/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (40) والجواليقي (ل10ب) والبطلوسي (59/1) والفاكهي ص (691): "أَطْمًا" بدلا من "أُجْمًا".

معجم ماستعجم (329/1) الأماكن (196/1) معجم البلدان (67/2) 7 .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ذ ع) 8 .

9 من الرجز، والبيئ للعبّاج في ديوانه ص (410)، وفي (ش): "تُنْحَتُ" ضبطها بياء تحتية وتاء فوقية

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ج م) .

11 الصحاح (ش ي د) .

12 يُنْظَرُ كِتَابُ "الْجِرَائِمِ" (408/1) - فَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الْمَصْنَفُ - الْمَخْصَصُ (509-511/1)

13 زاد في (ق): من حائطي البيت، وفي النسختين: (المجرد) والتصويب من الجرائم (406/1) والمخصص (509/1)

الجائز من طَرَفِ العَرَسِ الداخل إلى أقصى البيت، ويُسَقَّفُ البيت كُلُّهُ، فما كان بين الحائطين فهو السهوة¹ وما كان تحت الجائز فهو المُخَدَعُ، والعَتَبَةُ: أُسْكُفَةُ الباب، والطَّنْفُ والطَّنْفُ: جميعا السقيفة فوق باب الدار وهي الكُنَّةُ وهي السُدَّةُ أيضا، والأصيدة: الحضيصة والوصيد: الفناء.

والسَّافُ من البناء الصَّفُّ من اللَّبْنِ، وأهل الحِجَازِ يسمونه المِذْمَاكُ، والمِلاطُ²: الطين ببن سافي البناء، والمِضْمَرُ³: الخيط الذي يُقَدَّرُ به البناء.

وكُلُّ كَوَّةٍ ليست بنافذة فهي مشكاة، والأواسي: السواري واحدها أُسَيَّةٌ، والدَّوْلَجُ: السَّرَبُ، والطنء⁴: المنزل، والعَفْرُ⁵: البناء المرتفع، والفَدْنُ⁶: القصر وهو المَخْدَلُ، والصَّرْحُ: كُلُّ بِنَاءٍ عالٍ وجمعه صُرُوحٌ، والأرَامُ: الأعلام⁷، والمُمرَّد: البناء، والعالء: شيء يُشْبِهُ الظِّلَّةَ يُسْتَنْتَرُ بها⁸ من المطر. والأجامُ والأطامُ⁹: حصونٌ واحدها أَجَمٌ.

الإعراب:

وَتَيْمَاءٌ: الاختيارُ فيه النصب¹⁰ على إضمار فعل (تفسيره ما بعده لسبب الجحد والتقدير:)¹¹ / وما أخطأ تيمم لم يترك بها جذع نخلة¹²، ويترك: مجزوم بلم، و" لم " تدخل على المستقبل فتقلبُ معناه إلى المُضِيِّ¹³، وقوله " إلا مشيدا " : " إلا " لها معنيان¹⁴: تحقيقا بعد النفي وقد مضى تفسيرها¹.

ل ٢٨ أ

1 في النسختين: السهو ، والتصويب من الجرائيم والمخصص، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السهوه كالصفة تكون بين يدي النَّبْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: السهوه شَبِيهٌ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يُوَضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: السهوه عندنا بيت صَغِيرٌ مَنْحَرٌ فِي الْأَرْضِ وَسَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْأَرْضِ شَبِيهٌ بِالْخَزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ. غريب الحديث لابن سلام (50/1) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند، د.ت، 1396/1976م.

2 في (ق): الملاءط .

سقطت المضمرة من (ق) 3 .

4 في (ق): الطن .

5 في (ش): العفر، والتصحيح من الجرائيم (408/1). وفي مقاييس اللغة (ع ق ر): " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَفْرُ كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ " .

6 في (ق): الدن .

7 في النسختين: الأزام، والتصويب من تهذيب اللغة، لسان العرب: (أ ر م)، ولم يذكر في الجرائيم " الأرام " في (ق): به 8 .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ج م) 9 .

10 خلافاً لابن الأنباري ص (106) إذ أعرب " تيماء " اسماً مخفوضاً بالعطف على " القنان " .

11 ما بين قوسين مطموس في (ش) والاستدراك من (ق) وتهذيب شرح النحاس للأنباري (ل 12 ب) .

12 استفاد ابن ناشر هنا من تهذيب شرح النحاس للأنباري (ل 12 ب). قال البطليوسي (59/1): " وتَصَبَّ تيماء بفعلٍ مضمَّر [في المطبوع: مضممة] في معنَى الَّذِي أَظْهَرَ لِأَفِي لَفْظِهِ، إِذُ الْفَعْلُ الظَّاهِرُ ههنا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرِّ، وَمَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرِّ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِضْمَارُهُ، وَتَقْدِيرُ الْمَضْمَرِ ههنا: بِتَيْمَاءٍ لَمْ يَنْتَرْكُ بِهَا جَذْعُ نَخْلَةٍ " . يُنظَرُ كَذَلِكَ: شرح الحضرمي (85/1).

13 في (ق): الماضي .

14 ذكر معنى واحدا فقط، والمعنى الثاني الذي ذكره الزجاجي في معاني الحروف والصفات ص (7) هو أن تقع نفيًا للتركات العامة كقوله تعالى: " لو كان فيها ما إلا الله لفسدنا " .

84 كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ مُزْمَلٌ² كَبِيرٌ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ

ثَبِيرٌ³: جبلٌ، والعَرَانِينُ: جمع عَرْنِينٍ وهو الأنف، وأراد بالعَرَانِينِ ههنا أوائل المطر وأعالِيه، وَيُسَمَّى به أشرافُ الناس⁴، وَالْوَبْلُ⁵: ما عَظُمَ من المطر، والبِجَادُ⁶: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ فِيهِ طُرُقٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ، قال أبوالمُهوس الأَسَدِيُّ⁷:
إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَكَ أَنْ تَعِيشَ فَجِيٌّ بِزَادٍ
بِخُبْزٍ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي
الْبِجَادِ

الإعراب:

ثبيرا: اسم كأن، وكبير أناس: خبرها، ومزمل: نعت لكبير، وقد خفضه على الجوار⁸ وذلك غير مكروه في الشعر إذ قد جاء ذلك في نثرهم⁹.
ذكر الخليل¹⁰ — رحمه الله — أنه سمع عن العرب: هذا جحر ضب خرب، وذكر سيبويه — رحمه الله — لهذا الكلام علة¹¹ فقال: إنما حملهم على ذلك أن المضاف والمُضاف¹² إليه كالشيء الواحد، وأنهما مُفردان فلذلك¹³ خفضوا نعت الجحر لأنه مُضاف إلى ضب، وقد صارا شيئا واحدا فجاز النعت بالخفض لهذه العلة.

1 عند شرح البيت السادس والعشرين من هذه المعلقة .
2 شرح النحاس للمعلقات (197/1). و صدر البيت عند البطلبوسى (59/1) بلفظ: كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَقَانِينِ وَدَقِّهِ، وهي رواية الأصمعي، كما في شرح ابن الأنباري ص (106) والسُّكْرِي ص (289).
3 معجم ما استعجم (335/1) الأماكن ص (172) معجم البلدان (72 /2) .
4 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(ع ر ن) .
5 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (وب ل) المخصص (432/2) .
6 لسان العرب،تاج العروس: (ب ج د) المخصص (391/1) .
7 من الوافر، وهو لأبي المُهوش الأَسَدِيِّ كما في القاموس وتاج العروس (ل ف ف)، وقد وقع في اللسان والعياب الزاخر(ل ف ف) لأبي المُهوش، والبيت يُنسَب ليزيد الصعق، قال في لسان العرب بعد ذكره البيت: قَالَ ابْنُ بَرِّي: " قِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي الْمُهوشِ الأَسَدِيِّ، وَقِيلَ: لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ... ا.هـ ثم ذكرهما.
8 شرح النحاس (197/1) شرح ابن الأنباري ص (107) شرح السكري ص (290) شرح التبريزي ص (128) شرح البطلبوسى (60/1) شرح الحضرمي (87/1) الصَّعْقَةُ الغَضْبِيَّةُ ص (416) **موائد الحيس (343)**. يُنظَر: 9 الصَّعْقَةُ الغَضْبِيَّةُ ص (413-417) .
10 الجمل للفراهيدي (175) شرح النحاس للمعلقات (197/1).
11 الكتاب (67/1) الخصائص (192/1) الإنصاف في مسائل الخلاف (493-497) همع الهوامع (535/2).
12. بداية اللوحة الخامسة والأربعين من نسخة (ق) .
13 في (ق): فلذا .

وحكى الخليل¹ - رحمه الله - أنهم يقولون في التنثية: هذان جُحرا ضَبَّ حَرَبان،
يَجْرُ/ونه على ما يجب لاختلاف المُضَاف والمُضَاف إليه بالتنثية والإفراد، فعلى هذا
لا يُسْتَنَكِرُ خفض "مُزْمَل" .

وقد يجوز أن يكون "مُزْمَل" نعتٌ لِجِداد، كأنه قال: في بِجادٍ مُزْمَلٍ به ثم حذف
الباء فاستتر الضمير كما استتر في قوله تعالى (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)² أي
المأوى له ثم حذف حرف الجر فاستتر الضمير، وصحَّ ذلك لأن معنى مُزْمَل: مكسوّ،
وأنت تقول: جاءني رجلٌ في جُبَّةٍ مَكسُوَّةٍ، فكذلك يجوز في "بِجادٍ مُزْمَلٍ"، ولا يجوز
على هذا أن تجعل في "مُزْمَلٍ" ضميراً يرجعُ إلى "الكبير"، لأنه كان يجري على
غير من هو له ويجب إظهار ضميره³.

85 كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءُ فَلَكَّةٌ مِعْزَلٍ⁴

/ الذرى⁵: أعالي الجبل وأحدُها ذرّوة. والمجيمر⁶: جبل، والغثاء⁷: ما جاء به السيل.
شبهه الجبل لما أحاط به السيل⁸ والغثاء بفلكة المعزل⁹، قال الشاعر¹⁰ يصف المطر:
دَانَ مَسِيفٌ فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكْأَدُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ

بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي
بِقِرْوَاكِ

الإعراب:

1 نقله سيبويه في الكتاب (437/1) ولفظه: " قال الخليل رحمه الله: لا يقولون إلا هذان جُحرا ضَبَّ حَرَبان، من
قَبْلِ أَنْ الضَّبَّ واجدٌ والجُحْرُ جُحْران، وإنما يغلطون إذا كان الأجرُ بعدة الأول وكان مُذَكَّرًا مثله أومؤنثًا، وقالوا:
هذه جِحْرَةٌ ضِبابٍ حَرَبِيَّةٍ، لأنَّ الضبابَ مؤنثَةٌ، ولأنَّ الجِحْرَةَ مؤنثَةٌ واجدةٌ فغلطوا. وهذا قول الخليل رحمه الله،
ولا نرى هذا والأوّل إلا سِوَاءً، لأنّه إذا قال: هذا جُحْرٌ ضَبٌّ مُتَهَدِّمٌ ففِيهِ مِنَ البِيانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالضَّبِّ، مِثْلُ ما فِي
التَّنْثِيَةِ مِنَ البِيانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالضَّبِّ " .

2 النازعات ٤١

3 كل ما ذكره ابن ناشر في إعراب "مُزْمَل" استفاده من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 12ب-ل 13أ) .

4 شرح النحاس للمعلقات (198/1)، وقد جاء عند البطلوسي: " كَأَنَّ طَمِيَّةٌ " بدلا من " ذُرَى رَأْسِ "، وهي
رواية الأصمعي كما أفاده النحاس (199/1) وابن الأنباري ص (108) والسُّكْرِيُّ ص (291)، وجاء عند
البطلوسي (60/1) أيضا: " الأَغْثَاءُ " بدلا من " الغُثَاءُ "، وهي رواية الفراء على ما أفاده التبريزي ص
(129)، وقد قال النحاس عنها: " مَنْ رَوَى السَّيْلَ وَالْأَغْثَاءَ فَقَدْ أخطأ " .

5 لسان العرب (ذ ر ا) تاج العروس: (ذ ر و).

6 معجم ما استعجم (1187/4) معجم البلدان (59/5) .

الصاح، لسان العرب: (غ ث ا) تاج العروس (غ ث و) 7 .

8 زاد في (ق): وشبهه، وهو معنى بعيد جدا .

9 قال ابن الأنباري ص (108): " شَبَّهَ فُلَيْعَةَ الْمُجِيمِرِ وَقَدْ علاها الماء والغُثَاءُ فَمَا يَسْتَبِينُ إِلَّا رَأْسُهَا بِفُلَيْعَةِ "،
وقال السُّكْرِيُّ ص (292): " يَقُولُ: قَدْ اِمْتَلَأَ الْمُجِيمِرُ فَكَأَنَّ الْجَلَّ فِي الْمَاءِ فَلَكَّةٌ مِعْزَلٍ " .

10 من البسيط، وقد نُسِبَ البيتان لأوس بن حجر كما في ديوانه ص (14-15)، ونُسِبَ لعبيد الأبرص كما في
ديوانه ص (45) شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1414هـ/1994م، والبيت الثاني في
ديوان أوس يقع بعد خمس أبيات، أما في ديوان عبید فيقع بعد بيت واحد .

غدوة: ظرف والعامل فيه ما في¹ " كَأَنَّ " من معنى التشبيه، وفَلَكَةٌ مِغْرَلٌ: حَبْرٌ كَأَنَّ.

86 وَأَلْقَى بِصَخْرَاءِ الْغَيْبِ بَعَاغَهُ نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ²
الغبيط³: بطن⁴ من الأرض مرتفع الطرفين مثل القنَّب، ويُقال للقنَّب غبيطاً، وبَعَاغَهُ⁵:
ثقله، والمُحْمَلُ: يُرَوَى بكسر الميم الثانية وفتحها⁶، فمن كسر جعل اليماني رجلاً،
ومن نصب جعل اليماني جَمَلًا⁷ قد حُمِّلَ عليه وشبه نزول السيل عليه⁸.
الإعراب:

في قوله " ألقى " ضمير يرجع على السيل، وبَعَاغَهُ: مفعول به، ونصب " نزولاً " على المصدر⁹، والعامل فيه معنى " ألقى "، والمصدر جاء على المعنى لا على اللفظ، والتقدير: ألقى السَّيْلُ بَعَاغَهُ فنزلَ نزولاً مثلَ نزولِ اليمانيِّ، وهذا كقول الشاعر¹⁰:
مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

أَي يُطَوِّى طَيًّا مِثْلَ طَيِّ الْمَحْمَلِ¹¹.
وذو العِيَابِ: صفة لليماني.

87 كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ¹

1 في (ق): ما كَانَ في من معنى
2 شرح النحاس للمعلقات (200/1)، وقد جاء عند البطلبيوسي (61/1) " الْمُخَوَّلُ " بدلا من " الْمُحْمَلِ "، وهي رواية الأصمعيِّ كما في شرح ابن الأنباري ص (108) والسُّكْرِيُّ (292) وجاء عند الفاكهي ص (700) " يَفَاعُهُ " بدلا من " بَعَاغَهُ ".

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ب ط)

4 كذا في الأصل، ولعل الصواب مطمئن كما المعاجم السابقة. وقد وقع في تهذيب الأنصاري (13أ) أيضا " بَطْنٌ " بدلا من " مُطْمَئِنٌّ ".

5 الصحاح، لسان العرب: (ب ع ع)

6 أشار النحاس (200/1) إلى الروايتين دون ذكر روايهما، وقد أزال ابن الأنباري هذا الإبهام فقال ص (109): " روى خالد بن كلثوم وهشام الأصمعي وأبو عبيدة والأخفش: " الْمُحْمَلُ " بفتح الميم، وروى ابنُ حبيب " الْمُحْمَلُ " بكسر الميم ".

7 في مطبوع شرح النحاس: جملا، وعند التبريزي ص (130) جَمَلًا، وهو يوافق مقاله ابن ابن ناشر، وأما الجواليقي فقال (ل11أ): " من فَتَحَ الميمَ مِنَ الْمُحْمَلِ جَعَلَ اليمانيَّ جَمَلًا، ومن كَسَرَهَا جَعَلَهُ رَحْلًا "، وأما البطلبيوسي (61/1) فقال: " مَنْ فَتَحَ الميمَ جَعَلَهُ جِلا ".

8 شرح النحاس للمعلقات (200/1)، شرح المعلقات للتبريزي ص (130) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 13 أ) .

9 شرح الحضرمي (88/1)، وقد خالف ابن ناشر هنا ابن الأنباري ص (109) في موضعين، الأوَّل: جعل ابن الأنباري الضمير في ألقى يعودُ على السَّحَابِ وليس على السَّيْلِ، والثَّاني: أعربَ ابنُ الأنباري " النزول " تمييزًا، وأما التبريزي ص (130) فقد أعرب نزولا مفعولا مُطْلَقًا وفاقًا لابن ناشر.

10 من الكامل، والبيت لأبي بكر الهذلي كما في الشعر والشعراء (661/2) المخصص (78/5) شرح ديوان الحماسة للتبريزي (70) .

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل13 ب) 11.

معلقة امرئ القيس تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

المكايي²: جمع مَكَاء وهو طائرٌ كثير الصفير، والجِواء: جمع جو هنا، وقوله
" صُبِّحَنَ سُلَافًا " : أي سُقِينَ في الصباح.
والشرب بالْعُدوة يُقال له الصَّبُوح، وبالليل غبوق، ويُسمى شرب نصف النهار
الْقَيْل³.

والسُّلاف⁴: أول الخمر، والرحيق⁵: الخالص، والمُفْلَق⁶: الحاد في اللسان.
الإعراب:

مَكَايِي: اسم كَأَن، والخبر في " صُبِّحَنَ "، والنون في " صُبِّحَنَ " مفعول أول لما لم
يُسَمَّ فاعله، والمفعول الثاني " سُلَافًا " ⁷، إذ معنى صُبِّحَنَ: سُقِينَ⁸.
/ 889 كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ عَرَقِي عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْفُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصَلِ¹⁰
/ قوله " عَرَقِي " : جمع غريق، وأرجأؤه: نواحيه واحدها رَجِي مقصور¹¹ مثل قَفِي،

ل 29 أ

وتثنيته رجوان¹².

والْفُصُوى: البعيدة، وأنابيش¹³: جمع أنبوش¹⁴ وهو أفعول¹⁵ من النَّبِش، والعنصل¹⁶:
نبتٌ يشبه البصل، وقد قيل: البصل البري¹.

1 شرح النحاس للمعلقات (201/1)، والبيت غير موجود عند البطليوسي، وقد جاء عند الفاكهي (707):
" مَكَايِي " بدلا من " مَكَايِي " .

2 المخصص (343/2) لسان العرب، تاج العروس: (م ك ك) .

3 المخصص (206/3) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ل ف) .

لسان العرب، تاج العروس: (ر ح ق) 5 .

6 لسان العرب، تاج العروس: (ف ل ل)، قال الجواليقي (ل11أ): " قالوا صَفَوَةُ الخمر: المُفْلَقِ الذي أُلْقِيَتْ فِيهِ
توابله، وقيل الذي يُحْذِي اللسان " .

7 قال ابن الأنباري ص (111): " المَكَايِي: إسمُ كَأَن، وَغُدِّيَّةٌ: تَصَبُّ على الوَقْتِ، وَخَبْرُ كَأَن: مَاعَادَ مِنْ
صُبِّحَنَ، وَالذي فِي صُبِّحَنَ إسمُ مالم يُسَمَّ فاعله، وَسُلَافًا: مَنْصُوبٌ بِوَقُوعِ صُبِّحَنَ عَلَيْهِ " .

8 في طرة المخطوطة (ش): بلغ أيدى الله قراءة وتصحيحا.....، وبخط آخر مغاير: بلغ قراءة إلى.... أيدى الله .
بداية اللوحة السادسة والأربعين من نسخة (ق) 9

10 كُتِبَ فوقها في نسخة (ش): معًا، إشارة إلى ضم وفتح الصاد. والبيت في شرح النحاس للمعلقات (202/1)،
وفيه: " أَرْجَائِها " بدلا من " أَرْجَائِها "، وجاء عند البطليوسي (61/1): " غُدِّيَّةٌ " بدلا من " عَشِيَّةٌ "، وجاء عند
البطليوسي أيضا و/الفاكهي (708): " سِبَاعًا " بدلا من " السباع " .

تميزا له عن الرجاء فإنه ممدود 11 .

لسان العرب (ر ج ا) تاج العروس: (ر ج و) 12 .

لسان العرب، تاج العروس: (ن ب ش) .

14 اختار بُدَارُ أَنَّ أَنَابِيشَ لاواحدَ لها، وذهب أبو عبيدة أَنَّ أَنَابِيشَ واحدٌ، وحكى ابن كيسان عن بعضهم أَنَّ
أنابيش جمع أنبوش على وزن أفعول، وهو الذي اختاره ابن ناشر. شرح النحاس (203/1) شرح ابن الأنباري
ص (111)، ثم وجدتُ في شرح ابن كيسان (ل13أ) أَنَّ ابن كيسان لم يَنْقُلْ عن بعضهم أَنَّ أَنَابِيشَ جمع أنبوش،
وإنما هو قولُه وليس قولاً لغيره كما توهم عبارة النحاس رحمه الله.

15 في (ق): فَعول .

16 في (ق): العنصل البري .

الإعراب:

قوله " غرقى ": نصب على الحال من السباع، وخبر " كأن " قوله " أنابيش عُصَل ".
والفُصوى: نعت للأرجاء وهو جمع جاء به على لفظ المفرد²، ولم يقل الفُصَا لأن
جماعة مالا يعقل تجري في الخبر والصفة مجرى المؤنث الواحد كقولك: تلك
المواضع البعيدة والأيام الخالية³.

وكان يجب أن يقول الفُصيا بالياء كالعُليا والدنيا ولكنه جاء⁴ به نادرا، وأظن ذلك
لأجل الصاد إذ الصاد توجب التخميم لما بعدها والواو دالة على التخميم، ولذلك كُتبت
ألف الصلوة والزكوة بالواو لأنها دالة على التخميم والياء دالة على الإمالة، ولذلك
كُتبت الألف ياء في مثل الضحى والمدى، وكذلك كل ما يجوز إمالته، وإنما جعلوا
فُعلا⁵ إذا كان صفةً بالياء وإن كان أصله الواو، لأن الصفات تشبه⁶ الأفعال
باشتراكهما في النعت فنُقلت فاستعملوا فيها وجها من التخفيف فنقلوه إلى ذوات⁷
الياء، ألا ترى أن الياء أخف من الواو ولذلك قلبوا الواو إلى الياء في سيّد وميّت
ونحوهما⁸.

وقوله " بأرجائه ": بدل من قوله فيه، وهو بدل البعض من الكل.

تمت القصيدة بحمد الله⁹.

1 تاج العروس (ع ن ص ل) .

2 شرح النَّحَّاس (203/1) شرح التبريزي ص (131) .

3 يقصد ابن ناشر - رحمه الله - أنَّ الأصلَ في النَّعْتِ أن يَتَّبِعَ مَنَعَوْتَهُ في كُلِّ شَيْءٍ وأنَّه يَتَّبِعُهُ في الجَمْعِ لكن هُنا
فُصوى مُفْرَدَةً جاء نَعْتًا لِمَجْمَعٍ، وتوجيهِ هَذَا الإِشْكَالِ أنَّ المُفْرَدَ المُؤنَّثَ يُنْعَتُ بِهِ جَمْعٌ مَالِيعِقَلٌ، فيكون هَذَا الجَمْعُ
كالمفرد فيكون التطابق حاصلًا، هكذا يقصد ابن ناشر. يُنظَر: تعليق الشيخ محي الدين على شرح التبريزي ص
(132).

4 في (ق): جاءه .

5 في (ق): فعلا .

6 في الأصل: تشبيهه .

7 في (ق): ذات .

8 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 13 ب - ل 14 أ) ومنه استفاد ابن ناشر .

9 زاد في (ق): وعونه .

2

معلقة طرفة

قال طرفة¹ بن العبد البكري من بني بكر بن وائل، واسم جده سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن مالك بن قيس بن ثعلبة.

1 لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةِ تَهْمَدٍ ظَلَلْتُ بِهَا أَبْيِي وَأَبْيِي إِلَى الْغَدِ²

حولة: امرأة من بني كلب، والأطال³: جمع طَلَّلٍ وهو ما شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ. والبرقة⁴: حجارة تخالطها رمل وطين، وتَهْمَدُ⁵: اسم موضع، قال زهير⁶:
عَشِيْتُ الدِّيَارَ بِالْبَقِيعِ فَتَهْمَدِ دَوَارِسَ قَدْ أَفْوَيْنَ مِنْ أُمَّ مَعْبَدِ
وقوله " ظَلَلْتُ " : أي أقمت.

الإعراب:

لِحَوْلَةِ: خبر ابتداء مقدم، وأطال: مبتدأ مؤخر⁷، وإنما تقدم الخبر هنا على المبتدأ لأن المبتدأ نكرة والنكرة لا يُبتدأ بها إلا إذا كان فيها نوع من⁸ تخصيص. والمواضع التي يُبتدأ فيها بالنكرة ستة مواضع⁹:

- إذا تقدم خبرها كما ذكرنا في البيت.

- وإذا وُصِفَتْ / كقولك: رجل عاقل خيرٌ من جاهل.

- وإذا كانت دعاء مثل قوله (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ)¹ و(وَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ)³.

ل 29 ب

1 طرفة لقب، واسمه عمرو بن العبد بن سفيان، وأمه وردة بنت عبد العزى، نشأ يتيمًا وأبى أعمامه أن يُعطوه نصيبًا من الإرث، فعاش في بؤس مع أمه، وكان شاعرًا مجيدًا يمدح ويهجو. ترجمته في: جمهرة أشعار العرب ص (97-89) طبقات فحول الشعراء ص (58) الشعر والشعراء (196/1-185) شرح ابن الأنباري ص (115-132) معجم الشعراء ص (21) جمهرة أنساب العرب ص (320) لابن حزم الظاهري، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة، القاهرة، د.ت. فتح المعلقات (754-741) أشعار الشعراء الستة (2/ 4-39)، الأعلام (3/ 225) المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص (19-15) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص (142-135) معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص (109-119) لبدوي طبانة، فتح الكبير المتعال (1/ 174-171).

2 شرح النحاس للمعلقات (207/1)، والمعلقة من البحر الطويل، والقافية من المتدارك، وقد جاء عَجَزُ البيت عند الزوزني ص (47) والتبريزي ص (133) والجواليقي (ل11ب) والبطلبوسي (2/ 377) بلفظ: تَلُوخٌ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ، وهي رواية الأصمعي كما في شرح ابن الأنباري ص (132).

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ل ل) .

4 تاج العروس: (ب ر ق)

5 في طرّة (ق): بفتح الميم

6 من الطويل، والبيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (219)

7 قال النحاس (208/1): " الأطلال مرفوع بالابتداء، وإن شئت بالظرف " .

8 سقطت (من) من (ق)

9 أوصل ابن ناشر مواضع الابتداء بالنكرة إلى ستة، والصحيح أنه متى أفاد الابتداء بالنكرة جاز، وحصر هذه المواضع مما تختلف فيه الأنظار، ولهذا قال الأشموني: " ورأى المتأخرون أنه ليس كلُّ أحدٍ يهتدي إلى مواضع الفائدة فتنبهوها: فمن مُقَلِّ مُجَلِّ، ومن مُكْتَرٍ مُورِدٍ ما لا يصح، أو مُعَدِّدٍ لأمورٍ مُتَدَاخِلَةٍ " . ثم أوصلها إلى خمسة عشر أمرًا. يُنظَرُ: شواهد التوضيح والتصحيح ص (47-45) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة

الموصلية (2/ 38-32)، تحقيق: علي موسى الشوملي، دار البصائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007م. التحفة المكية ص (121) شرح الأشموني (1/ 98-95) .

- وإذا كان الكلام معها غير موجب من استفهام أونفي مثل قولك: ما أحد في الدار وهل أحد فيها؟ لأنه مضمّن معنى العموم فأفاد⁴.
- وإذا كانت⁵ النكرة في معنى الفعل وقد ارتفع بها الاسم مثل: أفانم الزيدان وما ذاهب العمران لأنه بمعنى الفعل فأفاد⁶.
- إذا كانت النكرة جوابا مثل⁷ أن يقول القائل: من جاءك، فتقول: رجل، بمعنى رجل جاءني لأنه داخل تحت " مَنْ " فقد أفاد .
- فهذه جملة المواضع التي يُبتدأ فيها بالنكرة لِتَضْمُنْهَا معان جَوَزَتْ لها ذلك.
- وأنت " بُرْقَةٌ " على معنى البقعة⁸، والمكان أبرق، ويقال في البقعة أيضا: أبرقاء⁹. ويتعلق حرف الجر في قوله " بِبُرْقَةٍ " بمحذوف لأنه جرى صفة للأطلال¹⁰.
- وقوله "بها": الباء متعلقة بـ " ظَلَلْتُ " وقد يجوز أن يتعلق بـ "أبكي" ويكون " أبكي "

صفة جملة في موضع نصب لأنه خبر " ظَلَلْتُ "، ويكون /¹¹حرف الجر حالا من الضمير في " ظَلَلْتُ "، وإن جعلت حرف الجر خبرا كان " أبكي " حالا كما ذكرنا.

2 **وَفَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَدَّدَ**¹²

صحبي: جمع صاحب، ومطِيَّهُمْ: جمع مطية، وسميت المطية مطية لأنه يُركب مطاها وهو ظهرها¹، والأسى: الحزن قال الله تعالى (فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمِ كَافِرِينَ) 2

1 الصافات 130

2 سقطت (و) و(ويل) من (ق)

3 إبراهيم 2

4 في (ق) : فاذ

سقطت (كانت) من (ق) 5

6 في (ق) : فاذ

7 سقطت مثل من (ق)

شرح النحاس (208-209/1) 8

في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 14 ب) : براءة 9

10 قال ابن الأنباري ص (134) بعد أن أعرب الأطلال مبتدأ واللام خبرا: " الباء في قوله بِبُرْقَةٍ والكاف صِلَتَانِ [تتعلقان] لِتَلُوْحُ، وفيه وجهٌ ثانٍ : وهو أن يرتفع الأطلال باللام وتكون الباء صلةً للأطلال، ويكون تلوح في موضع نصب على الحال من الذكر الذي في الباء من الأطلال...، وفيه وجه ثالث: وهو أن يرتفع الأطلال بما عاد من تلوح، ويكون اللام والكاف صِلَتَيْنِ لِتَلُوْحُ، والباء صلةً للأطلال، وتقدير البيت : أطلالٌ بِبُرْقَةٍ تُهَمِّدُ تلوحٌ لِخَوْلَةٍ كِبَاقِي الوشم، وفيه وجهٌ رابعٌ : وهو أن يرتفع الأطلال بالكاف ويرتفع الكاف بالأطلال [أي الكاف هو الخبر]، ويكون الباء صلةً لتلوح، وتلوح : في صفة الأطلال، فاللام: صلةً الكاف، وتقدير البيت: أطلالٌ تلوحٌ بِبُرْقَةٍ تُهَمِّدُ مثل باقي الوشم لِخَوْلَةٍ " . وقد استفاد التبريزي ص (133) من كلام ابن الأنباري، وأما البطليوسي (378/2) فقد اختار الوجه الأول الذي ذكره ابن الأنباري.

بداية اللوحة السابعة والأربعين من نسخة (ق) 11

12 شرح النحاس للمعلقات (211/1) .

معلقة طرفة تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

وقوله " تجلدي " : أي كن³ جلدا، قال الشاعر⁴ :
وَتَجَلِّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَيْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
الإعراب:

قوله " وقوفا " : حالا من الضمير في قوله " أبكي " ، وهذا قد تقدم الكلام عليه⁵،
وهذا مثل قول الشاعر⁶ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيًا رُكَبَاتُنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخِطُ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ
فقوله " باديا " حال من الضمير في قوله " رأونا " ، وقد ارتفع به " رُكباتُ " .
وقوله " يقولون " : جملة في موضع الحال⁷ أيضا من الأصحاب، وتَهْلِكُ : مجزوم
بالنهي، وأسى: مفعول من أجله، أي لا تهلك من أجل الأسي.

لسان العرب (م ط ا) تاج العروس (م ط و) . 1

2 الأعراف ٩٣ .

في (ق) : كان 3

4 من الكامل، والبيت لأبي ذؤيب كما في ديوان الهذليين (3/1) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر
الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1385هـ/1965م.

في بيت امرئ القيس الخامس من المعلقة، وهو الذي وافق طرفه فيه. 5

6 من الطويل، والبيت لعمر بن شأس الأسدي كما في ديوانه ص (74) جمع يحي الجبوري، دار القلم،
الكويت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م.

7 شرح النحاس (210/1)

3 كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذْوَةٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدٍ¹

/ الحُدُوج²: جمع حُدُج وهو مركب من مراكب النساء، فأما الحُدُجُ بفتح الحاء فهو مصدر حَدَجَ البعير يَحْدُجُه حَدَجًا إذا شَدَّ عليه أَدَاتَه، والحُدُجُ أيضا مصدرٌ، حَدَجَه ببصره إذا رماه بِناظِرِه، قال الشاعر³ يصف الأتان والأثانة:

إِذَا اثْبَجَرًا مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا

ويقال حَدَجَه بسهم إذا رماه به، والمالكية⁴: منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعَةَ⁵.
والخلايا⁶: جَمْعُ خَلِيَّةٍ وهي الكبار من السفن، والسفين: جمع سفينة ويُجمع أيضا على سَفُن. ويقال للصغار الزوارق واحدها زورق، والبوصيُّ مثله، والخيزُرانة سكان المَرَكَب وهو الكَوْتُل والتَّعود، والسَّقائف ألواح السفينة، والدُسُتر المسامير وهو السَّكِيُّ، والطائق ما بين كل خشبتين، ويُقال للمَلَّاح نوتِيٌّ، والعركُ صيادون السَّمَك، واحدهم عرَكِيٌّ⁷.

والنواصف⁸: جمع ناصِفَةٍ وهي الرحبة الواسعة من الوادي، ودَدٍ⁹: منسوب إلى قوم مَلَّاحون يَنْزِلُونَ هَجَرَ¹⁰.

الإعراب:

قوله " خلايا سفين " : خبرُ كَأَنَّ، وُعُدْوَةٌ: ظرف والعامل فيه معنى التشبيه، والجار والمجرور في موضع الصفة لقوله " سفين " ¹¹.

1 شرح النحاس للمعلقات (211/1).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح د ج) .

3 من الرجز، وهو للعجاج في ديوانه ص (343) .

4 شرح النحاس (211/1)، شرح ابن الأنباري ص (135) .

5 في الأصل " ضُبَيْعَةَ " والتصويب من شرح النحاس (211/1) وشرح ابن الأنباري ص (135) .

6 الصحاح (خ ل ا) لسان العرب (خ ل ل) تاج العروس (خ ل و) .

7 المخصص (18-19/3) و(85/3) .

8 الصحاح، تاج العروس، لسان العرب: (ن ص ف) .

9 في (ق): ذي .

10 الأماكن ص (432) معجم البلدان (446/2) .

11 شرح ابن الأنباري ص (136) .

4 عدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي¹
عدُولِيَّةٌ²: منسوبة إلى قوم كانوا يعملون بهَجْر³، وقيل أنَّهم قوم من أهل عدوْلَى وهي
قرية بالبحرين كان يسكن هَجْر⁴، وقيل أنه تاجر من أهل البحرين، وطُورًا: بمعنى
وَقْت، ويجورُ: يعدلُ عن القصد، ويهتدي: يُصِيبُ الْقَصْدَ.

الإعراب:

عدُولِيَّةٌ: نعت ثانٍ لسفِين⁵، وقوله " أو من سفِينِ ابنِ يامن " : عطْفٌ عليه، وطورًا:
ظرفٌ والعامل فيه " تجور "، وتجور: جملة في موضع الصفة لسفِين⁶.

5 يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ⁷

8/ يَشُقُّ⁹: يَفْسِمُ، وَالْحَبَابُ¹⁰: الرِّبْدُ، وَحَيْرُومَهَا¹¹: صَدْرُهَا، وَالْمُفَايِلُ¹²: الذي يلعب
بالفيال، وهو أن يجمع تُرابًا ثم يُحَبِّأُ فيه ويَحْرُزُ اللاعب في أي قِسْمٍ منه تكون
الْحَبِيَّةُ¹³.

وَيُسَمَّى الشَّقُّ: الشَّرْمُ، ومنه قيل فلان أَشْرَمُ إذا كان مشقوقَ الشَّفَّةِ والأنفِ، قال
الشاعر¹⁴:

وَقَدْ شَرَّمُوا جِلْدَهُ فَأَنْشَرَمَ

/ وكذلك العَبْطُ: الشَّقُّ حتى يَدْمَى، والعَقُّ: كله الشَّقُّ، وأنْضَرَجَ الشيءُ تشَقَّقَ،
والمَخْرُوبُ: المشقوق، ومنه قيل للمشقوق الأذن أُخْرَبَ¹⁵.

الإعراب:

1 شرح النحاس للمعلقات (211/1).

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع د ل) .

3 قاله الأصمعي كما في شرح النحاس (221/1) .

4 معجم ما استعجم (926/3) معجم البلدان (90/4) .

5 قال ابنُ الأَثيري ص (137): " يُروى عُدُولِيَّةٌ بِالرَّفْعِ، فَمَنْ حَفَضَهَا جَعَلَهَا نَعْتًا لِسَفِينِ، وَمَنْ رَفَعَهَا نَعْتًا
لِلخَلَايَا، وَمَوْضِعُ سَفِينِ حَفْضٌ إِذَا حَفَضْتَ الْعُدُولِيَّةَ، وَرَفَعٌ إِذَا رَفَعْتَ الْعُدُولِيَّةَ لِأَنَّهَا نَسَقٌ عَلَيْهَا "، وَقَالَ
البَطْلِيُّوسِي ص (380) : " عُدُولِيَّةٌ : إِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى السَّفِينِ حَفَضْتَهُ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الخَلَايَا رَفَعْتَهُ " .

6 قال ابنُ الأَثيري ص (137): " يَجُورُ خَيْرٌ مُسْتَأْنَفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ خَفِضٍ لَوْصَرَ فَتَهُ إِلَى فَاعِلٍ
لَحَفَضْتَهُ عَلَى النَّعْتِ لِلْعُدُولِيَّةِ " .

7 شرح النحاس للمعلقات (212/1)، وقد جاء عند الفاكهي ص (776): " المُفَاوِلُ " بدلا من " المُفَايِلُ " .

8 بداية اللوحة الثامنة والأربعين من نسخة (ق) .

9 لسان العرب، تاج العروس: (ش ق ق) .

10 وقيل : هو معظم الماء. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ب ب) .

لسان العرب، تاج العروس: (ح ز م) .

لسان العرب، تاج العروس: (ف ي ل) .

13 قال الجواليقي (ل 12 أ) : " المُفَايِلُ الذي يلعبُ الفيال وهي تُرابٌ أَوْرَمَلٌ يَكُومُونَهُ ثُمَّ يُحَبِّبُونَ فِيهِ خَبِيًّا ثُمَّ
يَسُقُّ المَفَايِلَ الكَوْمَ بيده فَيَقْسِمُهَا قَسْمَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: فِي أَيِ الجَانِبَيْنِ حَبَّأْتُ؟ فَإِنْ أَصَابَ ظَفَرَ وَإِنْ أَخْطَأَ قَمِرَ " .

من مخلع البسيط، وهو لأبي القيس بن الأسلت كما في اللسان (ش ر م)، وصدرة : مخايجهم تحت أفرابه .

15 الجرائيم (396/1) - ومنه أخذ المؤلف -، المخصص (28/4) .

حَيَزُومُهَا: فاعل بِيَشْتُقُّ، والكاف في قوله " كما " في موضع نصب¹ نعتٌ لِمَصْدَرٍ محذوف على معنى يشقُّ، لأن معنى يشقُّ وقَسَمٌ واحدٌ، فكأنه قال: يَقْسِمُ قَسَمًا كما قَسَمَ الْمُفَائِلُ الترابَ².

6 وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرٌ سِمْطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدٍ³
الأحوى⁴: من الغزلان الذي في ظهره خَطَّانٌ خَضْرَاوَانٌ، والحوَّة: السواد تَضْرِبُ إلى

الخُضْرَةَ، قال الله تعالى (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى)⁵، وقال ذو الرمة⁶:
لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبِإِهَا شَنْبُ
وَالْمَرْدُ⁷: ثَمْرٌ⁸ الأراك المذرك⁹ منه، والشادن¹⁰: الصغير من الغزلان الذي قد
ترعرع وشدن، أي قَوِيَّ وتحرك، وتسمى أمه مُشْدِنٌ، قال الشاعر¹¹:
مِثْلَ دَمِ الشَّادِنِ الدَّبِيحِ إِذَا أَتَّقَ مِنْهَا الرَّاقِقَ شَادِنُهَا
والمُظَاهِرُ¹²: المُكاشِفُ، والسِمْطُ¹³: النَّظْمُ وجمعه سُمُوطٌ.

1 شرح ابن الأنباري ص (139) شرح التبريزي ص (137) .

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 14 ب) . 2

3 شرح النحاس للمعلقات (213/1).

4 الصحاح،لسان العرب: (ح وا) تاج العروس (ح وو) .

5 الأعلى ٥ .

6 من البسيط، وهو في ديوان ذي الرمة ص (32)، ووقع في (ق) كمياء بدلا من لمياء .

7 العين (د ر م) الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (م ر د) .

8 في النسختين: ثَمْرٌ.

9 في الصحاح: العَضُّ منه .

العين،تهذيب اللغة، تاج العروس : (ش د ن)، جمهرة اللغة (ش د و).10

11 من الرجز، وقد نسبه ابن قتيبة في المعاني الكبير (1/456) لزهير ولم أجده في ديوانه، ووقع في المعاني :
" شاربُهُ " بدلا من " شادِنُهَا " .

12 المقصود أنه ليس عَقْدًا فوق آخر. شرح ابن الأنباري ص (140) شرح الزوزني ص (48) .

13 لسان العرب،تاج العروس: (س م ط) .

الإعراب:

قوله " و¹ في الحَيِّ " : خبرُ ابتداءٍ مُقَدَّم، وأحوى: هو المبتدأ، وقوله " يَنْفُضُ المَرَدَ " :
جملة في موضع الصفة وكذلك ما بعده².

7 خَذُولٌ يُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَتَاوَلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وَتَرْتَدِي³

الخَذُولُ⁴: التي قد تَخَلَّفَت عن صَوَابِهَا، والرَّبْرَبُ⁵: القطيع من بقر أوظباء،
والخميلة⁶: الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ذات الشجر، كأن النبات أَخْمَلَهَا أي سَتَرَ أَرْضَهَا.
والبريرُ⁷: تَمَرُ الأراك الذي لم يُدْرِك؛ يُقال له: كِبَاتٌ ثم برير ثم مَرْدٌ⁸، والواحدة كِبَاتَةٌ
ومَرْدَةٌ.

وقوله " وَتَرْتَدِي " : أي ترتدي بأغصان الأراك.

الإعراب:

قوله " خَذُولٌ " : خبرُ إبتداءٍ مُقَدَّم تقديره هي خَذُولٌ⁹، وقوله " يُرَاعِي رَبْرَبًا " :
الجملة في موضع الصفة لِخَذُولٍ، والباء في " بِخَمِيلَةٍ " : تتعلق بِرُاعِي، وقوله "
تَتَاوَلُ " : أصله تتناول ثم حذف أحد التاءين استغناء كقوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ)^{10 11}،
والجملة في موضع الصفة لِخَذُولٍ .

سقطت الواو من (ق) . 1

2 قال ابن الأنباري ص (140): " يَنْفُضُ المَرَدَ صلَةُ الأحوى، والشَّادِنُ يَصِفُ الأحوى، وكذلك مُظَاهِرُ سِمَطِي لؤلؤ، ويجوز في العربية: مُظَاهِرُ سِمَطِي بالنَّصْبِ على الحال مما في يَنْفُضُ مِنْ ذِكْرِ الأحوى، لأنَّ كِنَايَةَ النَّكْرَةِ [أي صاحب الحال شرطه أن يكون] معرفة، والرَّبْرَبُ: نسقٌ على اللؤلؤ، وموضع سِمَطِي: خَفْضٌ بِإِضَافَةٍ مُظَاهِرٍ إِلَيْهِ " .

3 شرح النحاس للمعلقات (214/1).

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ذ ل) .

5 لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ب) .

6 لسان العرب، تاج العروس: (خ م ل) .

7 الصحاح، لسان العرب: (ب ر ر) .

تهذيب اللغة (ر ب م)، المخصص (258/3)، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (304) . 8

9 أعرب ابن الأنباري ص(142) والفاكهي ص(786) خذول نعتًا للأحوى .

10 الملك 8

الإنصاف في مسائل الخلاف (534/2) . 11

8/ وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي¹
أَلْمَى²: يُرِيدُ أَنَّهُ يُخَالِطُ حُمْرَةَ شَفَتَيْهَا سُمْرَةً، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْمَى وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ³، وَقَوْلُهُ
" مُنَوَّرًا " : يُرِيدُ مَا نَوَّرَ مِنَ الْأَقْحَوَانِ، تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ: أَي دَخَلَ فِي خِلِّهِ، وَحُرُّ
الرَّمْلِ⁴: الْخَالِصُ مِنْهُ، وَالِدِعْصُ⁵: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ.

الإعراب:

6/ قوله " وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى " : يُرِيدُ عَنِ تَعْرِ أَلْمَى فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مَقَامَهُ⁷. وَمُنَوَّرٌ: اسْمٌ كَأَنَّ، وَ" تَخَلَّلَ " وَمَا بَعْدَهُ نَعْتٌ لِمُنَوَّرٍ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ لِعَلْمِ
السَّمْعِ بِهِ⁸ تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ مُنَوَّرًا مُتَخَلِّلًا دِعْصَهُ هَذَا التَّعْرُ.
وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْأَقْحَوَانَ بِالتَّعْرِ لِضَرْبِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ⁹، لِأَنَّ الْعَرَبَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُشَبِّهَ
التَّعْرَ بِالأَقْحَوَانِ، فَلَمَّا شَبَّهَ الْأَقْحَوَانَ فِي حَالِ كَمَالِهِ بِالتَّعْرِ كَأَنَّ التَّعْرَ أْبْلَغَ¹⁰ حُسْنًا وَأَتَمَّ
مَلَاحَةً، إِذِ الْمُشَبَّهُ بِالشَّيْءِ لَا يَقْوَى قُوَّةَ الشَّيْءِ بَعِيْنَهُ¹¹.
وَالِدِعْصُ: فَاعِلٌ بِتَخَلَّلَ¹².

1 شرح النحاس للمعلقات (216/1).

2 تاج العروس (ل م ي).

3 في (ق): المياء .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ر ر).

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ع ص).

6 بداية اللوحة التاسعة والأربعين من نسخة (ق).

7 شرح النحاس (216/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 14 أ).

8 شرح النحاس (216-217/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 14 أ). قال ابن الأنباري ص (145):

" خَبِرُ كَأَنَّ مُضْمَرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَأَنَّ بِهِ مُنَوَّرٌ "، وَقَالَ الْجَوَالِيقِيُّ (ل 12ب): " خَبِرُ كَأَنَّ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: هَذَا
التَّعْرُ، فَحَذَفَ لِعَلْمِ السَّمْعِ "، وَقَالَ الْبَطْلِيُّوسِي ص (2/382): " وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يُقَالُ:
مَا يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ أَلْمَى؟ وَأَيْنَ خَبِرَ كَانَ؟ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ " لَهُ " تَعُودُ عَلَى مُنَوَّرًا، فَالْجَوَابُ: أَنَّ خَبِرَ كَأَنَّ
مَحْذُوفٌ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ " أَلْمَى "، وَالْأَخْبَارُ مَعَ التَّنْكَرَاتِ تُضْمَرُ... وَتَقْدِيرُهُ فِي الْبَيْتِ: كَأَنَّ بِهِ مُنَوَّرًا،
فَحَذَفَ ".

شرح الزوزني ص (49) فتح المعلقات ص (792) 9

10 في (ق): لا، ثم كلمة ثلاثية مهملة الحروفين الأوليين وفي آخرها حرف الغين، ومهما يكن فهي خطأ على
خطأ.

11 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 14 أ).

12 في طرّة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

9 سَقَّتُهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ¹

إِيَاءُ الشَّمْسِ²: ضَوْؤُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ³:

كَمْ مِنْ إِيَاءِ شَمْسٍ رَأَيْتُ وَلَا تَرَى مِثْلَ الْإِيَاءِ

وَاللِّثَاتُ: لَحْمُ الْأَسْنَانِ، أُسِفَّ⁴: أَي ذُرِّي عَلَيْهِ الْإِثْمِدُ، وَلَمْ تَكْدِمِ⁵: أَي لَمْ تَعَضْ،
وَالْإِثْمِدُ: الْكُحْلُ. قَوْلُهُ " سَقَّتُهُ الْمَاءَ ": تَعُودُ عَلَى الثَّغْرِ.

يُرِيدُ أَنْ الشَّمْسُ حَسَنَتِ الثَّغَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا شَبِهَ الْأَقْحَوَانَ بِالثَّغْرِ - وَمِنْ شَأْنِ الْأَزْهَارِ
أَنْ الشَّمْسُ تُحَسِّنُهَا وَتُذَكِّي رَائِحَتَهَا - جَعَلَ مَا كَانَ مُحْسِنًا لِلنَّبَاتِ مُحْسِنًا لِلثَّغْرِ.
وَقَوْلُهُ " إِلَّا لِنَاتِهِ ": قَدْ ذَكَرْنَا شَرْحَهُ.

الإعراب:

نَصَبَ " لِنَاتِهِ " عَلَى الْإِسْتِنَاءِ، وَالْهَاءُ تَعُودُ عَلَى " الثَّغْرِ "، وَكَذَلِكَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِي
" أُسِفَّ " يَعُودُ عَلَى " الثَّغْرِ " ⁶، وَقَوْلُهُ " أُسِفَّ ": فَعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ⁷.

وَلَمْ يَكْدِمِ: أَي لَمْ تَأْخُذِ الْإِثْمِدَ بِأَطْرَافِ أُسْنَانِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: كَدَمَ يَكْدِمُ إِذَا عَضَّ، فَأَوْجَبَ
ذَرَ الْإِثْمِدِ عَلَى كُلِّ مَا ظَهَرَ مِنْ ثَغْرِهَا وَأَخْرَجَ مِنْهُ أُسْنَانُهَا بِقَوْلِهِ " لَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ " ⁸
عَلَى التَّأخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: ⁹ أُسِفَّ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ ¹⁰.

1 شرح النحاس للمعلقات (217/1)، وقد جاء عند الفاكهي (792): " سَقَّتُهُ " بدلا من " سَقَّتُهُ "، وجاء عنده
أيضاً: " تُكْدِمُ " بدلا من " تَكْدِمُ ".

2 الصحاح، تاج العروس: (أ ي ا)، المخصص (373/2)

من مجزوء الكامل، وهو لابن دريد في ديوانه ص (150). وفي (ق) ضبط مثل بضم الميم 3

تهذيب اللغة، مقاييس اللغة: (أ س ف) 4

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك د م) 5

6 الضمير يعود على الثغر وهو مذكر وهو يريد اللثات وهي مؤنثة، فهو من باب تذكير المؤنث. شرح النحاس
(218/1)

7 شرح النحاس (218/1) 7

سقطت شبه الجملة " بقوله لم تكدم عليه على " من (ق) 8.

زاد في (ق): لم تكدم 9

10 في طرّة المخطوطة (ش): بلغ أيده الله قراءة وتصحيحا بأصل الشيخ.

10 وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ¹
رداء الشمس: ضوؤها²، وقوله " نَقِيُّ اللّون " أي صافي البياض. لم يَتَّخِذْ³: لم
يَتَشَفَّقَ ولم يَتَحَرَّزَ.

الإعراب:

قوله " ووجهه " : ابتداء، والخبر محذوف تقديره: ولها وجهه⁴، ورداءها: مفعول بِحَلَّتْ،
ونقِيُّ اللّون: نعتٌ لوجهه، لم يَتَّخِذْ: جازم ومجزوم [والجملة في موضع] ⁵ الصفة
للوجه.

11 / وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءِ مِرْقَالِ تَرَوْحٍ وَتَعْنَدِ⁶
أَمْضِي الْهَمَّ: أَصْرَفُهُ عَنِّي. عِنْدَ احْتِضَارِهِ: بِمَعْنَى عِنْدَ حُضُورِهِ، وَالْعَوْجَاءُ: الضامرة
يعني بناقة عوجاء، وقوله " تروخ " أي تسير أحرّيات النهار، وتَعْنَدِي: تسير من
أوله، قال الشاعر⁷:

فَدَعَ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا
وقال زهير⁸:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تُجِيبُنِي نَهَضْتُ إِلَى وَجْنَاءِ كَالْفَحْلِ جَلْعِدِ
جُمَالِيَّةٍ لَمْ يَبْقَ سَيْرِي وَرَحَلْتِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَيْهَا غَيْرَ مَحْفِدِ

ل 31 ب

1 شرح النحاس للمعلقات (220/1)، وفي (ش) ضبط " وجه " بالضم والكسر، وقد جاء عند الزوزني ص
(49): " أَلَقْتُ " بدلا من " حَلَّتْ " .

والمقصود: حُسْنُهَا وَبَهَجَتِهَا. 2

3 الصحاح، لسان العرب: (خ د د) .

4 اقتصر ابن ناشر على وجه واحد فقط تَبَعًا لِلْبَطْلِيُوسِيِّ (383/2)، وقد ذكره ابن الأنباري وزاد عليه ثلاثة
أوجه: " أَنْ " و" وَجْهٌ " مبتدأ يرتفع بما عاد من الفعل " يَتَّخِذُ "، الوجه الثالث: " أَنْ " الوجه " مبتدأ و" نَقِيُّ اللّونِ
" خبره، والوجه الرابع: " أَنْ " وجه " مبتدأ وخبره الهاء من " كَأَنَّهُ " وهذا وجه قبيح. شرح ابن الأنباري ص
(148) فتح المعلقات (797). هذا، ولم يذكر ابن ناشر وجهها آخر، وهو خَفْضٌ " وجه " وكأنه لم يَرْتَضِهِ تَبَعًا
للنحاس إذ قال (219/1): " وروى بعضهم " ووجه " بالخَفْضِ وهو بعيد...".

مايين معقوفين غير واضح جيدا في (ش). 5

6 شرح النحاس للمعلقات (220/1) وفيه: " احتضارها " بدلا من " احتضاره " .

من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه بشرح السُّكْرِيِّ ص (417)، وفيه: " فدعها " بدلا من " فدع دأ " 7
من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب ص (220) 8

1/ الإعراب:

قوله " لأَمْضِي الْهَمَّ " : خبر إنَّ، والعامل في الظرف " أمضي " .
ومعنى " عند " 2: حضور الشيء ودُنُوّه، فقولك: كنتُ عندَ زيدٍ أي بحضرته، وقوله
" بعوجاء " : أي بناقة عوجاء فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه³، وقوله " تروح
وتغدند " : جملة في موضع النعت⁴

12 أَمْونٍ كَأَمْواحِ الإِيرانِ نَسَأَتْها عَلى لَاحِبٍ كَأَنَّه ظَهَرَ بِرُجْدٍ⁵

قوله " أَمْونٍ " 6: أي شديدة نشيطة، والإيران⁷: تابوت الميت، وقوله " نَسَأَتْها " : أي
ضربتها بالمنسأة⁸ أي العصا، قال الله تبارك وتعالى ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا
دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾⁹ يعني عصاه¹⁰، والملاحب¹¹:
الطريق.

يقول: ضرب ناقته التي وَصَفَها بِالْمِنْسَأَةِ وهي العصا¹².
يُقال: ناقَةُ أَمْونٍ وَعيسَجورٌ وَرحيلةٌ¹³ قَوِيَّةٌ، وَجملٌ قَوِيٌّ عَلى السَيرِ، وَيُقال: ناقَةُ
ظَهِيرٍ وَحِضارٍ وَذاتٌ عَبدَةٌ وَسِنادٌ شَديدَةٌ الخَلقِ وَعَبَسورٌ وَوَجْناءٌ كَلهِ الشَديدَةِ، وَمثلهِ
الجَلْبَابةُ¹⁴ وَالجَلْسُ وَالعَرمِيسُ شَديدَةٌ مِثلِ الصَّخْرَةِ، وَالعَنترِيسُ الأَصْوصُ
وَالصَّلاهِبُ

واحدها صَلهَبٌ، وَالعَرَنْدَسَةُ وَالْمَمْحوصَةُ وَالجُدْيَةُ¹⁵ وَالجَلْعُدُ وَالْمُتَلاحِكَةُ
وَالْمَحْبوكَةُ¹⁶.

1. بداية اللوحة الخمسين من نسخة (ق).

2 الصحاح، تاج العروس: (ع ن د) .

3 تهذيب شرح النحاس (ل 18 أ) .

أعرب ابن الأنباري ص (151) والفاكهي ص (801) " تروحُ وَتَعْتَدِي " حالا . 4

5 شرح النحاس للمعلقات (221/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (50) والفاكهي ص (801) : " نَسَأَتْها " بدلا
من " نَسَأَتْها " .

6 لسان العرب، تاج العروس: (أ م ن) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ر ن) .

8 لسان العرب، تاج العروس: (ن س أ) .

9 سبأ ١٤ .

10 في (ق): عساته .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ح ب) . 11

12 قال الزوزني ص (50) : " يقول: هذه النَّاقَةُ المَوْتَقَةُ الخَلقِ يُؤْمَنُ عَنّاها في سَيرِها وَعَدُوها، وَعَظامُها
كَأَمْواحِ التَّابوتِ العَظيمِ ضَرَبَتْها بِالْمِنْسَأَةِ عَلى طَريقِ واضِحٍ كَأَنَّه كِساءٌ مُخَطَّطٌ في عَرَضِهِ "، وقال البطلبيوسي
ص (384): " يُريدُ أَنه يَبْلُغُ إلى حاجَتِهِ عَلى عَجَلٍ " .

في الجرائيم: رجيلة، وفي المخصص: رجيلة، لكن نقل بعد ذلك عن أبي زيد ناقه رجيلة 13

14. في النسختين بفتح التاء، والتصويب من المعاجم

15 في الأصل: الجُدْيَةُ، بدال مهملة، والتصويب من الجرائيم (189/2) وتهذيب اللغة، لسان العرب: (ج ذ ل
(

الجرائيم (189/2) – ومنه أخذ المؤلف سوى المتلاحكة والمحبوكة – المخصص (162/2). 16

ويُقَالُ فِي الطَّرِيقِ: اللَّاحِبُ وَالْمَهْيَعُ وَالزَّرِيعُ كُلُّ ذَلِكَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعَةُ، وَالْمَطَارِبُ
طُرُقٌ ضَيْقَةٌ وَاحِدُهَا مَطْرَبَةٌ، وَمِثْلُهُ الرَّقْبُ وَالْمَوْزُ وَالِدَّعْبُوبُ وَالْمَهْيَعُ وَالْمَوْطُوءُ
وَالْمَنْهَجُ، وَيُقَالُ: طَرِيقٌ لَهَجَمٌ مُدَيِّتٌ مَوْعٌ كُلُّهُ مُذَلَّلٌ¹.
وَالْبُرْجُدُ²: كِسَاءٌ لَهُ حُطُوطٌ.

الإعراب:

قوله " أمونٌ " نعتٌ لقوله " عوجاء "، والكاف أيضاً في موضع خفض نعت
لأمون، ونسأئها: أيضاً في موضع الصفة، وقوله " كأنه ظهر بُرْجِدٌ " : جملة في
موضع الصفة للإحباب³.

13/ تَبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعْتُ وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِمُعْبَدٍ⁴

تُبَارِي: تُعَارِضُ، وَالْعِتَاقُ⁵: الْكِرَامُ، وَالنَّاجِيَاتُ⁶: السَّرِيعَاتُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: النَّجَاءُ
النَّجَاءُ⁷ أَي السَّرْعَةُ، قَالَ زُهَيْرٌ⁸:

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتَيْرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مُذَوْدٍ

وَالْوِظِيفُ⁹: عَظْمُ السَّاقِ¹⁰.

يُرِيدُ أَنَّهَا أَتَبَعْتُ وَظِيفَ يَدِهَا وَظِيفَ رِجْلِهَا.

وَالْمَوْزُ¹¹: الطَّرِيقُ الَّذِي يُمَرُّ¹² عَلَيْهِ، وَالْمُعْبَدُ: الْمُدَلَّلُ.

وَيُقَالُ لَهُ: الْجَادَّةُ وَالْجَرَجَةُ¹³ وَالْمَجَبَّةُ¹⁴، يُقَالُ: رَكِبْتُ مِنْهَجَ¹⁵ الطَّرِيقِ وَذُو الطَّرِيقِ
أَي قَصْدَهُ، وَيُقَالُ رَكِبْتُ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسَجَحَ الطَّرِيقَ أَي مُعْظَمَهُ¹⁶.

المخصص (308-306/3) 1

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ر ج د) 2

واقف ابن ناشر ابن الأنباري في الإعراب ومما قاله ص (153): " كأنَّ وما بَعْدَهَا صَلَةٌ [صِفَةٌ] اللَّاحِبِ " 3.

4 شرح النحاس للمعلقات (222/1)، وقد جاء عنده " عِتَاقُ النَّاجِيَاتِ " بدلا من " عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ "، والبيت عند
الزوزني ص (50) والفاكهي (807) يقع بعد بيت لم يروه ابن ناشر ولفظه :

جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تَزْدِي كَأَنَّهَا * سَفْنَجَةٌ تَبْرِي لِأَرْعَبِ أَرْمَدٍ

لسان العرب، تاج العروس: (ع ت ق) 5

لسان العرب (ن ج ا) تاج العروس (ن ج و) 6

7 يُقَالُ: النَّجَاءُ النَّجَاءُ بِالْمَدِّ وَيُقَالُ: النَّجَا النَّجَا بِالْقَصْرِ. لسان العرب (ن ج ا) تاج العروس (ن ج و)

8 من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب ص (229)، وفيه: (مذود) بدلا من (مذود)

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (وظ ف) 9

10 قال الفاكهي في فتح المعلقات (810): " والوظيفُ: عَظْمُ السَّاقِ، كَذَا قَالَ شَارْحٌ "، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَقِّقُهُ بِقَوْلِهِ

" لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ فِي الشُّرُوحِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ "، كَذَا قَالَ وَهُوَ فِي شَرْحِ النَّحَّاسِ (223/1) وَتَهْذِيبِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ (ل

17 ب) .

الصاحح، مقاييس اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (م و ر) 11

12 في (ق): تمرٌ .

13 في النسختين : جَرَجَةٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ (ج ر ج) .

في (ق): المحبَّة 14.

15 في (ق): منهاج .

المخصص (307/3) . 16

الإعراب:

الضمير في قوله " يُباري " : راجع على¹ الناقاة، وناجيات: صفةٌ للعتاق، والكسرة فيه علامة النصب، وتبع: يتعدى إلى مفعول واحد؛ وإنما عدَّاه بالهمزة²، وكلُّ ما يتعدى إلى مفعول فإنه يتعدى إلى مفعولين بأحد شيئين: إما التضعيف وإما الهمزة، وكل فعل لازم يتعدى بأحد ثلاثة أشياء³: إما الهمزة وإما حرف الجر⁴.

وفوق: ظرف والعامل فيه " تُباري "، وإن شئت أتبعته، وفوق⁵: يكون اسماً وظرفاً، إذا كان اسماً كان كقولك: فوقك رأسك لأن الرأس هو فوق كما تقول أعلاك رأسك، والظرف قولك: فوقك بناءً حسن، ومُعَبَّد: صفة لمور⁶.

7/ 14 تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِي الْأَسِيرَةِ أُعِيدَ⁸

تَرَبَّعَت: أكلت الربيع يقال فيه ترَبَّعَ وارتَبَع⁹، قال الشاعر¹⁰:

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا فَنَى الدُّحْلَانَ عَنْهُ وَالْإِضَاءَ

والْقَفُّ¹¹: ما ارتَفَعَ من الأرض وهو دون الجبل، والشَّوْلُ¹²: الإبل الذي قد ارتَفَعَ¹³ عنها اللبن وترتعي: تأكل، والحدايق: جمع حديقة، قال الله تعالى (حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا)¹⁴، والمَوْلِيُّ¹⁵: الذي قد أصابه الوليُّ وهو المَطْرُ الثاني.

ويُسَمَّى: العهد والرَّصْدُ واحدُها رُصْدَةٌ، وهي المطرة تقع أولاً لما يأتي بعدها، والصَّلَالُ الأمطار المتفرقة، واليَعَالِيلُ المَطْرُ بعد المطر واحدُها يعلول، وقيل هو

1 في (ق): إلى.

2 العبارة في (ق) مضطربة جداً: " وتبع يتعدى إلى مفعولين بأحد شيئين إما الهمزة، وإنما عداه بالهمزة، وكل ما يتعدى إلى مفعول فإنه يتعدى إلى مفعولين " .

3 ذكر شيئين فقط، والعادة في كتب النحو أن يجعلوا التضعيف من أسباب تعدية اللازم، وقد أوصل الأشموني (199/1) أسباب تعدي اللازم إلى سبعة أشياء.

4 المفصل في صناعة الإعراب ص (341) شرح ابن عقيل (146/2) شرح الأشموني (199/1) جامع الدروس العربية ص (34) .

لسان العرب، تاج العروس: (ف وق) . 5

6 قال ابن الأثير ص (154): " موضعُ تُباري نصبٌ على الحال من الهاء والألف، ولو صرفته إلى فاعلٍ لَنَصَبْتَهُ، ويجوز أن يكونَ في موضعِ حَفْضٍ على الإتيانِ لأُمُونٍ، والنَّاجِيَاتِ : موضعُها نصبٌ على النعتِ للعتاق، واحتْفِضَتِ التاء لأنها غير أصلية، وفوق: صلةٌ أتبعته، والمعبد: نَعَتْ للمور "، وقال التبريزي ص (145): " موضعُ تُباري يجوز أن يكون نصبًا على الحال من الهاء والألف، أي : مُباريةً عتاقًا، ويجوز أن يكونَ في موضعِ حَفْضٍ على الإتيانِ لأُمُونٍ " .

7 بداية اللوحة الواحدة والخمسين من نسخة (ق) .

8 شرح النحاس للمعلقات (224/1).

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ع) .

10 من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص (65) .

11 الصحاح لسان العرب، تاج العروس: (ق ف ف) .

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ول) .

13 في (ق): اتفع .

14 النبأ ٣٢

15 لسان العرب، تاج العروس: (ول ي) .

حَبَابُ الماء، وقيل في يَعْلُول أنه الغدير الأبيض، وقيل سحاب، والوَدُقُ والسَّبَلُ كله المطر¹.

وقوله " الأَسِرَّة " ²: هو جمع سِرار وهو / بطنٌ من الأرض فيه حصيٌّ، والأغيدُ³: الناعم.

الإعراب:

تربعتُ: التاء حرف يدل على تأنيث الفاعل وهي ساكنة وإنما حُرِّكتَ ههنا لانتقاء الساكنين، وتكون حرفا واسما، فإذا كانت في فعل مضارع كانت⁴ حرفا وكذلك في جمع المؤنث السالم، وتكون أيضاً حرفا في ملكوت وجبروت وشبهه، وتكون اسما إذا كانت ضمير الفاعل في مثل قُمْتُ⁵ وقُمْتُ.

والفُقَيْن: مفعول بِنَزَّيْتُ وعلامة النصب الياء، و[موليُّ الأَسِرَّة]⁶ أصله: مكانٌ مَوْلِيَّةٌ أُسِرَتْهُ، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، ثم نقل⁷ الضمير إلى الصفة فزال تأنيث الجمع وصار الجمع تأنيثا بعد الضمير المرفوع فأشبه المفعول، فأضيف التأنيث كما يُضاف إلى المفعول⁸.

والضمير الذي في " موليِّ مفعولٌ " لم يُسمَّ فاعله فجرى مجرى الفاعل، وأغيدَ: نعت ثانٍ لمولي.

15 تريعٌ إلى صوتِ المهيبِ وتتقي بذي خصلِ روعاتِ أكلفِ مُبدي⁹

تريع¹⁰: ترجع، والمُهيب¹¹: المنادي، وذي خُصَلٍ: أي بذنَّب ذي خُصَلٍ، والخُصَلُ جمع خُصَلَةٍ، وهي لفيفة من الشَّعر¹².

وروعات¹³: فَرَعاتٍ من الرُّوع، والأكُف¹⁴: الذي يشوبُ حُمَرتَه سِوَادٌ، والمُلبَّد¹⁵: الذي يُخَطَّرُ بِذَنبِهِ عند البول فينبَلدُ البعرُ والبول على وركه.

الإعراب:

الجراثيم (10/2) المخصص (438/2) . 1

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر ر) .

3 لسان العرب، تاج العروس: (غ ي د) .

4 سقطت كانت من (ق) .

ضَبَطَ في (ق) قمت الأولى : قَمَت، وفي (ش): قُمْتُ قُمْتُ . 5

6 مابين معقوفين زيادةٌ مني يقتضيهما السياق والمقام، قال الزوزني ص (51): " وقوله حَدَائِقَ مَوْلِي الأَسِرَّةِ تقديره: حدائقُ وإِدِ مَوْلِي الأَسِرَّةِ، فَحَدَفَ الموصوف اكتفاءً بدلالةِ الصِّفَةِ عليه " .

7 في (ق): حذف

تهذيب شرح النحاس (ل 8 18 أ) ومنه نقل ابن ناشر .

9 شرح النحاس للمعلقات (225/1).

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ي ع) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ي ب) . 11

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ص ل)

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر و ع) .

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ل ف) .

15 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب د) .

قوله " ثريع " : افتعل من الرّيع، والفاعل مستتر يعود على الناقة، وقوله " بذى خُصَل " : صفة قامت مقام الموصوف تقديره: بِذَنْبِ ذِي خُصَلٍ، وروعات: مفعول بِنْتَقِي¹، وقد ذكر النَّحَّاس² أن المفعول مستتر تقديره: وَتَنْقِي الْفَحْلَ، وما ذكرناه أولى³ لأنه لا حاجة تدعو إلى تقديره مع وجود المفعول. وأكف: صفة قامت مقام الموصوف، تقديره: روعاتٍ جَمَلٍ أَكْفٍ. ومُؤَيِّد: صفة أخرى.

16 كَانْ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حَفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ⁴

المَضْرَحِيُّ⁵: النسر، وحَفَافَةٌ⁶: جانباة، وتَكْنَفَا⁷: 8/ حاطًا، من قولهم: كَنَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا حُطَّتْهُ، أَكْنَفُهُ كَنْفًا، وَكَنَفْتُ الْإِبِلَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا كَنْفًا وَهِيَ حَظِيرَةٌ مِنْ شَجَرٍ تَقِيهَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ، وَالْكَنْفُ - بكسر الكاف - شيء يُحْمَلُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّاعِي شِبْهُ الزَّنْفَلِيَجَةِ، وقوله / " شُكَّا " ⁹: أي أُدْخِلَا فِيهِ، وَالْعَسِيبُ¹⁰: رأس الذنّب دون الشعر، والمِسْرَدُ¹¹: المشفأة الذي يَخْرَزُ بِهِ.

الإعراب:

جَنَاحِي مَضْرَحِي: اسم كأنّ، وقوله " تَكْنَفَا حَفَافِيهِ " : الخبر، وقوله " شُكَّا " : جملة في موضع النعت لـ " جَنَاحِي " ¹²، ولم يُفد إضافتها إلى مَضْرَحِي تعريفًا.

1 وبه قال ابن الأنباري ص (156) .

شرح النحاس (225/1).

3 وبه قال الأنصاري في تهذيبه (ل 18 أ) .

4 شرح النحاس للمعلقات (227/1).

المخصص (334/3) لسان العرب، تاج العروس: (ض ر ح) .

6. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ف ف) .

7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن ف) .

8 بداية اللوحة الثانية والخمسين من نسخة (ق) .

9. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ك ك) .

10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع س ب) .

11. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر د) .

12 قال ابن الأنباري ص (157) : " الجناحان اسمُ كأنّ، وتكَنَّفَا خبرُ كأنّ، ويجوز أن يكون تكَنَّفَا صلَةً [صفة] المرَضِحِيّ والهاء يعود عليه، وشُكَّا خبرُ كأنّ " .

17 فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشْفِ كَالشَّنِّ ذَاوُ مُجَدَّدًا¹

طوراً²: بمعنى حين، والزَّمِيلُ: الرديف، وتارة: وقتاً، وحَشْفٍ³: ضرع مُتَقَبِّضٌ، والشَّنُّ: القربة الخُلَّة.

يريد أنها تضربُ بِذَنبِهَا عليه وعلى الرديف⁴، قال زهير⁵:
وتَلَوِي بِرِيَانِ العَسِيبِ نُمْرُهُ عَلَى فَرْجِ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدَّدٍ
يعني ضَرَعًا مَحْرُومًا شرابه.

ومن أسماء الضرع⁶: الفُتُوح، وهو الواسع الإحليل، والتَّرُور مثل الفُتُوح،
والْحِصُور⁷: الضيقة الإحليل، والعَزُوز⁸ مثلها، والحَضُون: التي ذهب أحدُ طَبِينِهَا
والاسم الحِضَانُ، والمُجَدَّد: المَصْرَمَةُ الأَطْبَاء، والمَصُورُ: التي يُمَصَّرُ لَبْنُهَا قليلاً
قليلاً، والرافع: التي قَد رَفَعَتِ اللَّبَاءَ في ضُرُوعِهَا، والكَمِيشَةُ⁹: الصغيرة الضرع،
والشُّكْرَةُ: المُمْتَلِئَةُ الضرع، والحالق: الضرع، والتَّوَابِنِيَّان: قَادِمَتَا الضَّرْعِ.
قال ابنُ مُقْبِلٍ¹⁰:

لَهَا تَوَابِنِيَّان لَمْ يَتَفَلَّأَا

أي لم يسودَّ حَلْمَتَاهُمَا.

وقوله " ذاو " ¹¹: بمعنى جافٍ، يُقال فيه: دَوَى يَدْوِي وَدَاءٌ يُدْأُ وَدَوِي يَدْوِي وَدَى
أيضاً، كله بمعنى دَبَلٌ.

والمُجَدَّد¹²: المقطوع، والجَدُّ: القَطْع، والجَدُّ أيضاً العِظْمَةُ قال الله تعالى ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى
جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾¹³، أي تعالت عِظْمَتُهُ، والجَدُّ: أيضاً النَّحْتُ

1 شرح النحاس للمعلقات (228/1). وقد جاء في (ق): خلف بالضم، وفيه أيضا : " ذاء و" بدلا من " ذاو"،
وجاء عند الفاكهي : " مُجَدَّدٌ " .

2 الصحاح،لسان العرب، أساس البلاغة، تاج العروس: (ط ور) .

3 الصحاح،لسان العرب، تاج العروس: (ح ش ف) .

4 قال ابن الأنباري ص (158): " معناه طورا تَرَفَعُ ذَنبِهَا وَتَضْرِبُ بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ أَي الرَّدِيفِ، وَمَرَّةً تَضْرِبُ
ضَرَعَهَا...، وقال الطوسي (387/2) ف: " خَلْفَ الزَّمِيلِ": لَزَمِيلَ هُنَاكَ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ تَضْرِبُهُ عَلَى وَرْكِهَا فِي
مَوْضِعِ الزَّمِيلِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ "، وقال الجواليقي (ل 13ب) : " أَرَادَ مَوْضِعَ الزَّمِيلِ " .

5 من الطويل، وهو في ديوان زهير بشرح ثعلب ص (224)، وقد وقع في الأصل: "يَلَوِي" بدلا من " تلوي"،
وفي الأصل أيضاً: " مَصْرَمٌ " بدلا من " مُجَدَّدٌ "، وهذا خلط بين بيت زهير وبيت عنتره الذي في معلقته :

هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ أَعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ

الجراثيم (183/2) - ومنه نقل المؤلف - المخصص (143/2) 6

في (ق): الخصور 7

في (ق): الغزور 8

9 كذا في الأصل، وفي المعاجم: كَمِشَّةٌ، ولعله الأصوب. يُنظَرُ: مقاييس اللغة (ك م ش) الجراثيم (183/2).
المخصص (143/2).

10 من الطويل، وهو في ديوان ابن مقبل ص (163) .

الصحاح، تاج العروس: (ذ و ي) لسان العرب: (ذ و ي) 11.

الصحاح، لسان العرب: (ج د د) . 12

13 الجن 3 .

وَالْحَظُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " ¹ أَي مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ مِنْكَ فِي الْآخِرَةِ.
الإعراب:

قوله " طَوْرًا وَتَارَةً " : ظَرْفِي زَمَانٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا فِعْلٌ مَقْدَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا إِذَا حَرَكْتَ ذَنْبَهَا إِلَى هَذِهِ الْجِهَاتِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَطَوْرًا تَضْرِبُ بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ ².

والكاف في قوله " كَالشَّنِّ " في موضع خفض نعتٌ على حَشْفٍ، تقديره: على حَشْفٍ مُسْتَقَرٍّ كَالشَّنِّ، وفيه ضميرٌ يعود على الموصوف، وذاو مُجَرَّدٍ: صِفَتَانِ لِحَشْفٍ.

18 لَهَا فَخْذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابًا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ ³
/ النَّحْضُ ⁴: اللَّحْمُ، وَالْمُنِيفُ ⁵: الْقَصْرُ الْعَالِي، قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : " ذَلِكَ جَبَلٌ مُنِيفٌ لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي " ⁶، وَالْمُمَرَّدُ ⁷: الْأَمْلَسُ الَّذِي يَصْعَبُ طُلُوعُهُ ⁸، وَمِنْهُ قَوْلُ الزَّبَّاءِ ⁹ حِينَ صَعَبَ عَلَيْهَا أَخْذُ مَارِدٍ وَالْأَبْلَقُ فَقَالَتْ: " تَمَرَّدَ ¹⁰ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ "، فَأَرْسَلَتْهَا مِثْلًا ¹¹.

ل 33 ب

الإعراب:
قوله " لَهَا فَخْذَانِ " : مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَالنَّحْضُ: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ، وَمُنِيفٌ: ¹² صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ¹³ تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّهُمَا ¹⁴ بَابًا قَصْرٍ مُنِيفٍ، وَمُمَرَّدٌ: صِفَةٌ أَيْضًا.

1 أخرجه البخاري في صحيحه برقم (844) ومسلم برقم (471) كلاهما عن المغيرة بن شعبه مرفوعا، ورواه مسلم عن أبي سعيد الخدري برقم (477)، وكذا رواه عن ابن عباس مرفوعا برقم (478).

2 شرح ابن الأنباري ص (159)، تهذيب شرح النحاس (ل 18 أ).

3 شرح النحاس للمعلقات (228/1).

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ح ض)

5 الصحاح (ن ي ف) لسان العرب، تاج العروس: (ن وف).

6 كلمة عائشة - رضي الله عنها - جزء من خطبة لها تُرَدُّ فيها على أقوام تناولوا أباهما أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، والقصة رواها الطبراني في المعجم الكبير (184/23) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (1381/7) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (589/16) وابن عساكر في تاريخ دمشق (389/30)، وفي سند الطبراني أحمد السدوسي لم يدرك عائشة رضي الله عنها. يُنظر: مجمع الزوائد (50/9).

7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ر د).

فسر التبريزي ص (150) والجواليقي (13ب) المُمَرَّدَ بِالْمَطْوَلِ.

9 الزَّبَّاءُ هِيَ مَلَكَةٌ، وَاسْمُهَا نَائِلَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الظَّرْبِ، وَهِيَ قَاتِلَةُ مَلِكِ الْعِرَاقِ جُدَيْمَةَ الْأَيْرَشِ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ، وَقَدْ مَاتَتْ مَقْتُولَةً عَلَى يَدِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ ابْنِ أُخْتِ جُدَيْمَةَ. الأعلام (41/3).

10 سقطت كلمة (تمرد) من (ق).

11 الأمثال لابن سلام ص (94)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، 1400هـ/1980م. جمهرة الأمثال (257/1) مجمع الأمثال (126/2) للعسكري، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار الجبل، بيروت، الطبعة الثانية، 1408هـ. المستقصى في أمثال العرب (32/2).

بداية اللوحة الثالثة والخمسين من نسخة (ق). 12.

13 شرح الزَّوْرَنِيِّ ص (52)

في (ق): كأنها. 14

وقوله " أَكْمَلَ النَّحْضُ " 1: جملة في موضع الصفة لـ " فخذان " 2
19 وَطِيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٌ³
المَحَالُ 4: جمع محالة وهي فقار الظهر، والحَنِيُّ 5: الأقواس وأحدها حِنْيَةٌ⁶،
قال الشاعر⁷ في هذا المعنى:
يُكْفِيكَ إِذَا سَرَتِ الْهُمُومُ فَلَمْ تُنِمَّ قُلُوصُ لَوَاقِحُ كَالْحَنِيِّ وَحَوْلُ
وقال آخر⁹:

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاها الْأُخْمَاسُ
وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَيَّاسُ
شَرَائِحُ النَّبَعِ بَرَاها الْقَوَاسُ

والخُوف¹⁰: أطراف الأضلاع وأحدها خُوفٌ، والأخلاف والخُلفُ أيضاً واجدٌ أخلاف
الناقة والشاة والبقرة وهو طَرَفُ الضَّرْعِ. والخُلفُ: بالفتح الرديء من القول، وهو
العقبُ الرديء، قال الله تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)¹¹، وقال لبيد بن ربيعة¹² :
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُونَ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وأجْرِنَةٌ¹³: جمع جِرَانٍ وهو باطنُ العنق، ولُزَّتْ¹⁴: شُدَّتْ، ودَائِي¹⁵: جمع دَائِيَةٌ وهي
فقار تكون في العنق.

الإعراب:

وطيٌّ محالٍ معطوف على " فخذان "، تقديره: ولها طيٌّ محال¹، والكاف في قوله

1. زاد في (ق): فيهما

2. شرح ابن الأنباري ص (161)

3. شرح النحاس للمعلقات (229/1).

الصحاح لسان العرب، تاج العروس: (م ح ل) 4

لسان العرب، تاج العروس: (ح ن ن) 5

6 قال الجواليقي (ل13ب): " الحنِّي: القسي، وأحدها حنْيَةٌ، ويُروى بضمّ الحاء وكسرهما "، وقال البطليوسي
(388/2): " والأحسنُ فتحُ الحاء ليكونَ جمعُه كجمعِ نَوَاةٍ ونوى ".

7 من الكامل، وهو لجرير في ديوانه ص(379)، وفيه (القسي) بدلا من (الحنّي)

8 سقطت (لم) من (ق)

9 من الرجز، وهو للشماخ في ديوانه ص (399-400) ديوان الشماخ، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار
المعارف، مصر، د.ت، د.ط، وفيه: وَمَرَجُ الضُّفْرِ وَمَاجِ الْأَخْلَاسِ

شَرَائِحُ النَّبَعِ بَرَاها الْقَوَاسُ

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ل ف) 10.

11 مريم ٥٩ .

من الكامل، وهو في ديوان لبيد - ط صادر - ص(36)، وقد نسبته في (ق) لزهير. 12

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ر ن)

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ز ز)

15 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د أ ي)

" كَالْحَنِيِّ " : في موضع رفع خبر ابتداءٍ مُقَدَّم تقديره: خُلُوفُهُ كَالْحَنِيِّ. والجمله من
المبتدأ والخبر في موضع خفضٍ نعتٌ لِمُحَالَةٍ، و" لُرَّت " وما بعده: في موضع النعت
لِأَجْرِنَةٍ.²

20 كَانْ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنَفَانِيهَا وَأَطَرَ قِيسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ³
الكناس⁴: شيء يتخذُه الوحش من أغصان الشجر يُسْتَنْظَلُ به في الحرِّ، قال أوس⁵ في
ذلك: /

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٌ يَسْتُرُهَا مِنْ عِلِّ الشَّقَّانِ هُدَّابُ الْفَنَنِ
وَالضَّالَّةُ⁶: السِّدْرَةُ، وَجَمَعَهَا ضَالٌ، قَالَ زُهَيْرٌ⁷:
قَامَتْ تَبْدَى بِذِي ضَالٍ لِنُحْرِنِي وَلَا مُحَالَةَ أَنْ يَسْتَنَاقَ مَنْ عَشِقًا
وَتَكْنَفًا⁸: أَحَاطَا، وَأَطَرَ قِيسِي⁹: أَي عَطَفْتُ، يُقَالُ أَطَرَهُ يَأْطِرُهُ أَطْرًا إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ.
وَالْمُؤَيَّدُ: الْمُقْوِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ، أَي قَوِّهِ¹⁰.
الإعراب:

قوله " يَكْنَفَانِيهَا " : جملة في موضع خبر " كان " ¹¹.
وقِيسِي: جمع قوس، وكان القياس على أقواس وقياسٍ مثل أحواضٍ وجياضٍ إلا أنه
ثُقِلَ¹² وَغَيِّرَ إِلَى وَزْنِ دَلُو فَقَالَ قِيسِي كَمَا يُقَالُ: أَدْلِلْ¹³ وَأَحْقْ¹⁴.

1 " طِيَّ محال: من إضافة الصفة إلى الموصوف، والأصل: محالٌ مطويَّةٌ ". قاله الفاكهي ص (828).

2 في طرّة مخطوطة (ش) : بلغت قراءة .

3 شرح النحاس للمعلقات (230/1)، وفي (ق) طالة بدلًا من ضالة، و(تكنفانها) بدلًا من (يكنفانها).

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن س)

5 من الرمل، وقد نسبه ابن ناشر - رحمه الله - لأوس، والصواب أن البيت لعدي بن زيد كما في ديوانه ص (177)، وقد سبق ص (247) من غير نسبة، وسبب الوهم أن بيت عدي وبيت أوس بن حجر من الشواهد في باب (عل)، فأخطأ في الاستشهاد، وقد سبق بيان هذا من المؤلف ص (247).

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ي ل)

7 من البسيط، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (34)

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن ف)

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ط ر)

10 في النسختين (قويّة)، فأثبت ما استصوبته

11 شرح ابن الأنباري ص (163)

12 " أفواس " جمع قلة، و" قياس " جمع كثرة وهذا مطرد فيما عينه واوكتوب وقوس، ولم يُجمع على قُوس كراهة أن تكون ضمة بين واوين، كما كرهوا أيضًا جمعه على وزن أفعل (أقوس) كراهية للضمة على الواو . الكتاب (380/4) المقتضب (167/1) شرح النحاس (231/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 18 ب) .

13 " أدل " جمع قلة لدلو، وإنما قيل في جمعه أدل بدلًا من أدلومجيء الواو متطرفة مضموم ما قبلها، وكذلك " أحق " جمع قلة لحقو وهي الخاصرة، وكان القياس أن يُقال أحقو فلما كانت الواو مضموم ما قبلها أبدلت كسرة فقيل أحق وفي الكثرة جقي. الكتاب (383/4) المقتضب (324/1) الأصول في النحو (256/3) الخصائص (471/2) اللباب في علل البناء والإعراب (319/2) تاج العروس (د ل و) لسان العرب (ح ق و) .
14 في طرّة مخطوطة (ش): بلغ أيده الله قراءة وتصحيحًا على الشيخ .

21 لها مرفقان أفتلان كأنما يَمُرُّ بِسَلْمَى دَالِحٌ مُتَشَدِّدًا¹

أفتلان²: مُتباينتان عن صدرها، والسلم³: الدلو لها عروة واحدة مثل دلو السقائين⁴،
والسلم⁵ أيضا الصلح قال الله تبارك وتعالى (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ)⁶، وقال عباس بن مرداس السلمي⁷ في ذلك⁸:
السلم تأخذ منها ما رضىت به والحرب يكفئك من أنفاسها جرع
ويقال فيه السلم بكسر السين.

ويسمى الدلو⁹: الذئوب¹⁰ والغرب والدلاة، والعرفوتان: الخشبتان اللتان تُعَرَّضان
على الدلو كالصليب، والودم: السمود التي بين أذان الدلو، والعراقى: هي الودم،
والكبن: ماثنى من الجلد عند شفة الدلو¹¹.

والعناج يكون في دلو¹² ثقيلة¹³ من حبل أويطان يشد تحتها ثم يوصل بالعراقى
فيكون¹⁴ عوناً للودم¹⁵، يُقال منه: عنجت الدلو عنجا وأكربتها، وإن كان في دلو
صغير جعل خيطا.

والكرب: أن يشد الحبل على العراقى ثم يثنى ويثنت، والدرك: حبل يوثق في طرف
الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل، فإذا خرزت الدلو فجاءت شفتها
مائلة قيل: دقنت تدقن دقنا¹⁶، وإذا ألقى دلوه ليستقي قيل أدلى، فإذا جدبها ليخرجها
قيل: دلا دلوه يدلوه دلوا.

1 شرح النحاس للمعلقات (231/1)، وقد جاء البيت بلفظ: "تمر" عند ابن الأنباري ص (163) والزوزني
ص (52) والتبريزي ص (151) والجواليقي (ل13ب) والفاكهي في فتح المغلقات ص (835) وجاء بلفظ:
"أمر" عند البطلليوسي (389/2).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ت ل).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ل م).

في (ق): السابين.

5 في (ش): السلمى.

6 الأنفال ٦١.

7 هو أبو الهيثم العباس بن مرداس السلمي الحجازي، صحابي شاعر مشهور. ترجمته في التاريخ الكبير
للبخاري (2/7) الجرح والتعديل (210/6) أسد الغابة ص (634) الأعلام (267/3)

8 من البسيط، وهو في ديوان عباس بن مرداس ص (86)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الجمهورية،
بغداد، 1388 هـ / 1968 م.

9 الجرائم (32-28/2) - ومنه أخذ المؤلف - المخصص (465-464/2).

10 بداية اللوحة الرابعة والخمسين من نسخة (ق).

11 سقطت كلمة (الدلو) من (ق)، وهي في طرة (ش).

في (ق): ذلك.

في (ق): ثقيلة.

زاد في (ق) الدلو.

تحرف في (ق) إلى الوزم.

في النسختين: دقنت تدقن دقنا بالبدال المهملة، والتصويب من الجرائم (29/2) وتهذيب اللغة (ذ ق ن). 16

وَالْوَلْعَةُ الدَّلُو الصَّغِيرَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ 1:
شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْعَةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ
/ يعني التي لا تدور، والنياطل: الدلو كيف كانت.
والمسلوم²: الذي قد فرغ من عمله، يُقال منه سَلِمْتُهُ أَسْلِمْتُهُ سَلَمًا، قال لبيد³:
بِمُقَابِلِ سَرَبِ الْمَخَارِزِ عَدْلُهُ قَلِقُ الْمَحَالَةِ جَارِنُ مَسْلُومٍ
وَالدَّالِجُ⁴: الذي يمشي بين البئر والحوض، مُتَشَدِّدٌ⁵: نَشِيطٌ قَوِيٌّ.
الإعراب:

قوله [لها]⁶ مِرْفَقَانِ: مبتدأ وخبر، وقوله " كَأَنَّمَا تَمُرُّ سَلْمَى ": فاعل " تَمُرُّ " مُضْمَرٌ، والجملة في موضع الصفة لمرفقين.

22 كَقَنْطَرَةِ الرَّؤْمِيِّ أَفْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفًا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ⁷
القنطرة: الجسر، ونسب إلى الرومي لإحكام بنائه وقوته، لَتُكْتَنَفًا⁸: أي لتوثين من
أكنافها أي نواحيها، وتُشَادَ: تُبْنَى وتُرْفَعُ، والقَرْمَدُ: الأجر وأحدثها قَرْمَدَةٌ.

1 من الرجز، ولم أجد قائله، وهو من شواهد: العين، لسان العرب: (ص وم) تهذيب اللغة، الصحاح: (ول غ).

2. لسان العرب (س ل م).

3 من الكامل، وهو في ديوان لبيد - ط صادر - ص (153) ووقع في النسختين " جازن " بدلا من " جازن " .

4. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ل ج).

5. لسان العرب، تاج العروس: (ش د د).

6. زيادة مني يقتضيهما السياق.

7 شرح النحاس للمعلقات (233/1)، ويُلاحظ: كتابة " تَكْتَنَفًا " بالألف اتباعا لرسم القرآن في نحو قوله تعالى
(لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ).

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن ف).

الإعراب:

الكاف في موضع رفع نعت لمرفقان، وقوله " أقسم ربها " جملة في موضع الحال من القنطرة، ويجوز أن تكون في موضع نعت لأن الإضافة لم تُقدِّ تعريفاً. ودلّ قوله " أقسم " على إحداث قسم به، ولم يدلّ على مُقسَم عليه، لأن ما يُقسَم به معهود وأسماء يقوم كل واحد منهما مقام الآخر، وما يُقسَم عليه أشياء عامة متشابهة في المعنى ومُتضادّة، وهي أيضاً أسبابٌ لإحداث القسم فلم يكن بُدّاً¹ من تعيين المُقسَم عليه وتخصيصه من عمومه، وهي محتملة الشيء وضدّه من النفي والإيجاب، فلو لم يظهر لَبطل النفي والإيجاب واحتمل الشيء وضده، وما كان بهذه المثابة فلا بُدَّ من إظهاره².

لَتُكْتَنَفًا: دخلت النون الخفيفة مع اللام الموجبة، والوقف عليها بالألف عوضاً من النون، فالنون للتأكيد وهي تختص بالأفعال المُستقبلة دون الماضي وكذلك الثقيلة، ويدلّ أن على تخلص³ الفعل للاستقبال دون الحال⁴.

وإذا دخلنا على الأفعال أثرت تأثيرين: تأثير في المعنى وهو إخلاص الفعل للاستقبال، وتأثير في اللفظ وهو إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان مُعرّبا لأنه يُبنى مع النون⁵. وجملة المواضع التي تدخل فيه النون خمسة⁶:

القَسَمُ والاستفهام والأمرُ والنهي والجزاء، فإذا وَقَفَتْ⁷ عليه وَقَفَتْ بالألف بدل⁸ من النون قال الله تعالى (لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ)⁹؛ الألف فيها عوضٌ من النون/ ¹⁰ الخفيفة.

23/ صُهَابِيَّةُ الْعَثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَى بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلُ مَوَارِدَ الْيَدِ¹¹

صُهَابِيَّةٌ¹²: شَبَّهَهَا إِلَى الصُّهْبَةِ وهو البياض يُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ، وَالْعَثُونُ¹: ما تحت لَحْيَيْهَا، وَالْمُوجِدَةُ²: الناقاة المُحَكِّمَةُ الشَّدِيدَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ أَجْدُ³ إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً، وَالْقَرَى⁴: الظَّهْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁵:

1 في (ق) كلمة تشبه " يريد "

كل ما ذكره ابن ناشر هنا عن القسم استفاده من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 19 ب) 2

3 في (ق): تخصيص

المقتضب (11/3) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة الموصلية (359/1) الجنى الداني ص(144). 4

5 شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة الموصلية (358/1) ولعله نقل من المؤلف للتشابه بينهما، رصف المباني ص (401) .

6 اللمع ص (132) لابن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، 1988، د.ط. شرح ألفية ابن معطي (359/1) - وأوصلها إلى ثمانية - رصف المباني ص (399) مغني اللبيب (381-374) شرح ألفية ابن مالك ص (511) .

7 اللباب (71/2) شرح الكافية الشافية (1419/3) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (366/1) .

كذا بالرفع، والأولى بالنصب. 8

العلق ١٥ 9

10 بداية اللوحة الخامسة والخمسين من نسخة (ق) .

11 شرح النحاس للمعلقات (234/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (166) والتبريزي ص (152) والجواليقي (ل 14 أ) والفاكهي (841): مُوجِدَةٌ، بالهمزة.

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ه ب) 12.

لا حِقَ بَطْنٍ بِقَرَى سَمِينٍ

وَمِمَّا يُسَمَّى من أعضاء الأباغر مِمَّا حكاه الأصمعي⁶: العجاوة والعجاية لغتان، وهما قَدْرٌ مُضغَةٌ من لحم تكونُ موصولةً بالعصب تنحدر من ركبة البعير إلى الفرسين. والحصيران: الحنبان، والصقل: الجنب، والمجمرات⁷: الأخفاف الشداد، والسلامي: عظام الفرسين كلها، والبخصة: لحمة تكون في أسفل خف البعير، والأطل ما تحت المناسيم، والمساعر: أباط الإبل، والخرود مباعرها واحدها جرد، والقطنة: مثل الرمانة⁸ تكون على كرش البعير، والذبيان: بقية الوبر. وابتنا⁹ ملاطيه: كتفاه، والسحر والسلق¹⁰ أثر الدبر إذا برأت وبيض¹¹ موضعها، والعسيب طرف الذنب، والشاكلة عند الجنب، وفي النوق القايمان وهما الخلقان، والضرة التي لا تخلو من اللبن، والتوادي: الخشب الذي يُشدُّ على خلفها إذا صرّت، والصيران الخيط الذي يُشدُّ به، والمهيل أقصى الرحم. وقد ذكرنا كثيرا من أعضائها في أثناء الشعر. ووخذ الرجل¹²: خطؤه، وموارة¹³: سريعة دوران اليد، يعني أن كتفها يتبعان يديها في سهولة، من قولهم: مار يموّر مورا إذا دار.

الإعراب:

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ: خبرُ ابتداء مُضمَرٍ تقديره: هي صُهَابِيَّةٌ، ويجوز أن تكون تابعا لقوله "أمون" ¹⁴، وكذلك "موجدة القرى" و"بعيدة وخذ الرجل موارة اليد".
24 أمرت يداها قتل شزر وأجحت لها عضداها في سقيف مسند¹⁵
أمرت¹: فتلّت، والشزر²: القتل المتعالي أي على غير جهته، وأجحت³: أميلت من قوله تعالى (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)⁴ أي مالوا، وقوله " في سقيف مسند": شَبَّهَهَا⁵ بسقائف قد أُسندَ بعضها إلى بعض.

1 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ث ن) .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ج د) .

3 في (ق) : أجدا .

4 الصحاح، لسان العرب: (ق ر ا)، تاج العروس (ق ر و) .

5 من الوافر، وهو لَحْمِيْدُ الأَرْقَطِ كما في لسان العرب (وف ي) .

6 نقله من كتاب الجرائيم (204-206/2) المخصص (156-151/2) .

7 في النسختين: المحمرات، والتصويب من الجرائيم (205/2) المخصص (155/2) .

8 في الجرائيم : الرمانية، وهو خطأ. يُنظر : تهذيب اللغة، مقاييس اللغة: (ق ط ن) .

9 في الجرائيم: وأما، وهو خطأ. يُنظر: المخصص (153/2) تاج العروس (م ل ط) .

10 في (ق): القلق .

11 في (ق): وبيض .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وخ د) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ور) .

14 تهذيب شرح النحاس (ل 19 ب). قال الزوزني ص (53): "يجوز جرُّ صُهَابِيَّةِ العُثْنُونِ على الصفة لعوجاء، ويجوز رفعها على أنه خبرٌ مُبتدأٌ محذوف، تقديره: هي صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ".

15 شرح النحاس للمعلقات (235/1)، وفي (ق): شزرا بدلا من شزر.

الإعراب:

يدأها: مفعول ثانٍ لم يُسَمَّ فاعله، وفَتَّلَ شَرَّرٌ: مصدرٌ على معنى " أُمِرَّت " / لا على لفظه⁶، وأُضِيفَ إِلَى " شَرَّر " لبيان جنس الفتل⁷. قوله " في سقيفٍ مُسَنَّد " : في موضع نصبٍ نعتٍ لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: أُجِنِحَت إجناحا في مثل إجناح سقيفٍ مُسَنَّد.

ل ٣٥ ب

25 جَنُوحٌ دُفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاها فِي مُعَالِي مُصَعِدٍ⁸

جنوح⁹: أي تميل من نشاطها إذا سارت، قال الشاعر¹⁰:
مَتَى مَا أَكَلَفَهَا مَفَازَةَ مَنْهَلٍ فَتَسْتَعْفُ أَوْ تَنْهَكُ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ
تَرْدُهُ وَلَمَّا يُخْرِجُ السَّوْطَ شَأْوَهُ مَرُوحٌ جَنُوحٌ اللَّيْلِ نَاجِيَةُ الْعَدِ
والدُفَاقُ¹¹: التي تسير فَتَدْفُقُ، والعُنْدَلُ¹²: الضخمة الرأس، أُفْرِعَتْ¹³: عوليت،
والمُصَعِد: المرفوع.

الإعراب:

جنوح: تابع لَصُهَابِيَّةُ¹⁴، وكذلك دُفَاقٌ وَعُنْدَلٌ¹⁵.
وقوله " فِي مُعَالِي¹⁶ مُصَعِدٌ " : جملة في موضع النصب صفة لمصدر محذوف
تقديره: أُفْرِعَتْ¹⁷ إفراعا¹⁸.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ر ر) .
2. لسان العرب، تاج العروس: (ش زر) .
3. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ن ح) .
- 4 الأنفال ٦١
- 5 في (ق): شبيها.
- 6 تقدير الكلام : فُتِلَّت فَتَلَا شَرَّرًا. شرح النحاس (235/1) ابن الأنباري ص (168) شرح الزوزني ص (53)
- 7 تهذيب شرح النحاس (ل 19 ب) فتح المعلقات (204/1).
- 8 شرح النحاس للمعلقات (236)، وقد كان في الأصل : " أُفْرِعَتْ " و" مُعَالٍ " وهو خلاف ما في شروح المعلقات.
- 9 سبق بيان مصادر (ج ن ح) في البيت السابق.
- 10 من الطويل، وهو لز هير بن أبي سلمى كما في ديوانه بشرح ثعلب ص (221)، وفيه: " شأوها " بدلا من " شأوه "، وقد سقطت (م) التي بعد " متى " من النسختين، وجاء في (ق) : " جنوح " بدلا من " جنوح " .
- 11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ف ق) .
12. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ن د ل) .
- 13 في الأصل : " أُفْرِعَتْ "، والتصويب من شروحات المعلقات، قال ابن الأنباري ص(169): " أُفْرِعَتْ " : معناه أُشْرِفَتْ وَعُولِيَتْ " .
- 14 بداية اللوحة السادسة والخمسين من نسخة (ق) .
- 15 أعرب ابن الأنباري " جنوح " خبر لضميرٍ محذوفٍ تقديره: هي، ودُفَاقٌ وَعُنْدَلٌ نعتان. شرح ابن الأنباري ص (169) .
- 16 في الأصل: " مُعَالٍ " وهو خلاف ما في سائر الشروحات .
- 17 في الأصل: أُفْرِعَتْ إفراغا .
- 18 لفظة " مُعَالِي " صفة قامت مقام الموصوف إذ تقدير الكلام : خَلَقَ مُعَالِي أوظهر مُعَالِي. قاله الزوزني ص (54)

26 كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ¹

العلوب²: جمع علب وهو الأثر، ويُسمَّى³: البَدُّ والندبُ والعاذِرُ والجبارُ والحَبْرُ،
والدَّعْسُ والجُلْبَةُ وجمعها جُلْبٌ⁴ والكُدُوح.

والنَّسْعُ⁵: جمع نِسْعَةٍ وهو حبل من جلد مظفور، والدَّيَاتِ⁶: أطرافُ الأضلاع
واحدها دايئةٌ، والموارِدُ⁷: الطرق إلى الماء واحدها مورِدٌ، والخَلْقَاءُ⁸: الصخرة
الملساء، والقَرْدَدُ⁹: الصخرة المستوية¹⁰ الصلب.

الإعراب:

موارد: خبر " كَأَنَّ " وبه يَتَعَلَّقُ حرف الجر في قوله " في دَائِيَاتِهَا "، وقوله " في
ظهر قَرْدَدٍ " جملة في موضع الرفع عل النعت لموارد.

1 شرح النحاس للمعلقات ص (236)، وقد جاء في (ق) : خلفاء بدلا من خلقاء، وجاء عند البطليوسي
(392/2) : " رَأْسٌ " بدلا من " ظَهْرٌ " .

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ل ب) .

3. الغريب المصنف (445/2) المخصص (488/1) .

4. في النسختين: جلد .

5 لسان العرب، تاج العروس: (ن س ع) .

6 لسان العرب، تاج العروس: (د أ ي) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (و ر د) .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ل ق)، وقد وقع في (ق): الخلفاء بدلا من الخلقاء .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ر د)، وقد جاء في (ق): القرد بدلا من القردد .

10. في (ق): السَّوِيَّة .

27 تلاقى وأحياناً تبين كأنها بنائق غرٌّ في قميصٍ مقَدِّد¹

تلاقى: تجتمع، وتبين: تفترق، يريد أنها تجتمع ثم تمتد وذلك لنشاطها، وقوله "بنائق"²: جمع بنية، يريد³ بنية ثوب وهي لينته، قال الشاعر⁴:

يضمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبها كَمَا ضَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقُ
/ وَالذَّلَالُ⁵: أسافل القميص الطويل واحداً ذَلَلٌ، والمَحَافِدُ⁶: وشي الثوب واحداً مَحْفِد.

والنطاق⁷: أن تأخذ المرأة ثوبا فتلبسه ثم تشدُّ وسَطَهَا ثم تُرْسِلُ الأعلَى على الأسفل، والنُقْبَةُ⁸ مثله إلا أنه مخيط مثل حُجْزَةِ السراويل⁹.
وَعُرٌّ¹⁰: بيضٌ، واحداً غَرَاءٌ، يُقال: هذا أَعْرٌ وهذه غَرَاءٌ؛ للأبيض الوجه، ومنه عُرَّةُ الفرس، قال زهير¹¹:

أَعْرٌ أَبْيَضٌ فَيَاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ أَيْدِي الْعَنَاتِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرُّبَقَا
الإعراب:

قوله " تلاقى " أي تتلاقى فَخَذَفَ إحدى التاءين واجتزى بإحداهنَّ لأنهما زائدتين كقوله تعالى (تَسَاقِطُ عَلَيْكَ) ¹² أي تتساقط، وموضعه الرفع لأنه خبر ابتداء محذوف، وفيه ضمير يعود على العلوب¹³، وقوله " كأنها بنائق غرٌّ " جملة في موضع النصب على الحال من الضمير الذي في " تبين "، وقوله " في قميص " يتعلق حرف الجر بمحذوف، والجملة في موضع الصفة لـ " بنائق ".

28 وَأَتَلَعَ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسُكَّانٍ بُوَصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعَدٍ¹⁴

1 شرح النحاس للمعلقات (237).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ن ق) 2.

3 زاد في (ق) : أنها .

4 من الطويل، وهو لقيس بن معاذ المجنون كما في لسان العرب (ب ن ق)، وهو غير موجود في ديوانه برواية الوالبي، وقد جاء في (ق): أزراق بدلا من أرزار.

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ ل) .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ف د) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ط ق) .

8 في (ش) ومثله، بزيادة واو العطف وهو سبق قلم

9 المخصص (392/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص(150).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ر ر) 10.

11 من البسيط، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب ص (52)، وقد وقع في (ق): " فياش " بدلا من " فياض "، و" العتاب " بدلا من " العناة " .

12 مريم ٢٥، و" عليك " غير موجودة في (ق).

13 خلافا لابن الأنباري ص (171) والنحاس (237/1) والجواليقي (ل14ب) إذ أرجعوا الضمير في " تلاقى " إلى الموارد، وأما ابن السكيت فأعاد الضمير إلى التسوع، قال البطليوسي (393/2): " وليس بجيد قوله " .

وقول ابن ناشر هو قول الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل20 أ) .

14 شرح النحاس للمعلقات (237)، وقد جاء عند الفاكهي ص(855): " نوصي " بدلا من " بوصي " .

أُتْلَعُ: 1: عُنُقٌ طَوِيلٌ، وَنَهَاضٌ: سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، وَالسُّكَّانُ: 2: رِجْلُ الْمَرْكَبِ، وَالْبُوصِيُّ: 3:
السَّفِينَةُ، وَدَجَلَةٌ مَعْرُوفٌ، وَمُصْعَدٌ: يَعْالِجُ الْمَوْجَ.

الإعراب:

أُتْلَعُ: صفة قامت مقام الموصوف تقديره: لها عُنُقٌ طَوِيلٌ، فَعُنُقٌ مَبْتَدَأٌ، وَالخَبْرُ: لها وهو محذوف⁴، و" نَهَاضٌ " صفة أخرى لِعُنُقٍ، وَالْعَامِلُ فِي " إِذَا " مَعْنَى التَّشْبِيهِ، وَالْكَافُ مِنْ قَوْلِهِ " كَسُّكَّانٌ ": فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ نَعْتٌ⁵ لِنَهَاضٍ، وَمِصْعَدٌ: نَعْتٌ لِسُكَّانٍ، وَأُتْلَعُ: لَا يَنْصَرِفُ لِلزَّوْنِ وَالصِّفَةِ.

29 وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُتَلَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مَبْرَدٍ⁶

7/ الْجُمُجْمَةُ: قِحْفُ الرَّأْسِ، وَالْعَلَاةُ⁸: زُبْرَةُ الْحَدَّادِ، وَهِيَ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَيْهَا.
قَوْلُهُ " وَعَى " 9: بِمَعْنَى انْضَمَّ، وَالْمُتَلَقَى: مَا يَلْتَقِي مِنْ تَشْبِيكِ عِظَامِ رَأْسِهَا¹⁰.

شَبَّهَ جُمُجْمَتَهَا بِالزُّبْرَةِ وَهِيَ سِنْدَانُ الْحَدَّادِ، وَشَبَّهَ مَا يَلْتَقِي مِنْ عِظَامِ الْجُمُجْمَةِ فِي تَشْبِيكِ عِظَمِ الْقِحْفِ بِالْمَبْرَدِ¹¹.

الإعراب:

قَوْلُهُ " وَجُمُجْمَةٌ ": أَي وَلِهَا جُمُجْمَةٌ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى " أُتْلَعُ "، وَ" كَأَنَّمَا وَعَى الْمُتَلَقَى ": جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ.

30 وَخَذَ كَقِرطاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ كَسَبَّتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُحَرِّدِ¹²

1 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ت ل ع) .

2 الصحاح (س ك ن) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب و ص) 3 .

شرح ابن الأنباري ص (172) . 4

5 في (ق): نعتا. قال ابن الأنباري ص (172): "الكاف في موضع رفع على النعت بأتلع، والمُصعد: نعت للبوصي"، وهو خلاف إعراب ابن ناشر.

6 شرح النحاس للمعلقات (238).

7 بداية اللوحة السابعة والخمسين من نسخة (ق) .

الصحاح، لسان العرب: (ع ل ا) تاج العروس (ع ل و) 8.

9 المحكم (وع ي) .

10 شرح ابن الأنباري ص (173) .

11 قال الزوزني ص (54): "يقول: لها جُمُجْمَةٌ تُشَبِّهُ الْعَلَاةَ فِي الصَّلَابَةِ فَكَأَنَّمَا انْضَمَّ طَرَفُهَا إِلَى حَدِّ عِظَمٍ يُشَبِّهُ الْمَبْرَدَ فِي الْحَدِّ وَالصَّلَابَةِ"، وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ ص (156): "يقول: هذه الْجُمُجْمَةُ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ فِي التَّنَامِيهَا، وَخَصَّ الْمَبْرَدَ لِلخُرُوزِ الَّتِي فِيهِ، فَيَقُولُ: فِيهَا نَتْوَةٌ غَيْرُ مُرْتَفِعٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ، كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ عَنْتَرَةَ: غَرَدٌ يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ * قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ".

12 شرح النحاس للمعلقات (240/1) وقد جاء عند ابن الأنباري ص (174) والبطلبيوسي (393/2) والفاكهي ص (860): "وَجْهٌ" بِدَلَالَةِ "حَدٌّ"، وَجَاءَ عِنْدَ الزَّوْزَنِيِّ ص (54) وَالْجَوَالِيْقِيِّ (ل15أ) وَالْبَطْلَبِيُوسِيِّ (393/2) وَالْفَاكَهِيِّ ص (860): "يُحَرِّدُ" بِدَلَالَةِ "يُحَرِّدُ".

/ القِرطاس¹: الورق الذي يُكْتَب فيه، ونسبه إلى الشَّام وشبه خَدَّها به، والمِشْفَر²: شَفَّة البعير، والسَّبْتُ³: جلود البقر المدبوغة بالقرط، والسَّبْتُ: بفتح السين السير السريع كما قال الشاعر⁴:

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيْلُ
وَالسَّبْتُ: أيضا البرهة من الدهر قال الشاعر⁵:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاجِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ
وَالسَّبْتُ أيضًا حَلْقُ الرَّأْسِ، والسَّبْتُ مِنَ الْأَيَّامِ.

وَقَدُّه⁶: بِمَعْنَى قَطْعِهِ، يُقَالُ قَدَّ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ قَدًّا، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْقَدُّ، وَالْقَدُّ - بكسر القاف - وهو الذي يُخَصَفُ بِهِ النِّعَالُ، وَالْقَدُّ - بِالْفَتْحِ - جِدُّ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ⁷:

لَوْ أَبْصَرْتَنِي أُخْتُ جَيْرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الْحَيِّ كَأَنِّي جَمَارُ
إِذْ أَحْمِلُ الْقَدَّ عَلَى الْوَالِدَةِ تَحْلُبُ لِي فِيهَا اللَّجَابُ الْعِزَارُ

وَلَمْ يُحْرَدْ⁸: لَمْ يُعَوِّجْ، وَالْحَرْدُ - بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ -: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَرْجُلِهَا فَتَعْرُجُ مِنْهُ، وَالْحَرْدُ أَيْضًا الْغَضَبُ.

الإعراب:

وَحَدُّ: عطفٌ على " جُمُومَة "، والكاف في قوله " كَسِبْتِ " في موضع الصفة أيضا لمِشْفَرٍ، وَقَدُّه لَمْ يُحْرَدِ: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال، والعامل فيه معنى التشبيه.

وقوله " الشَّامِيَّ وَالْيَمَانِيَّ ": الألف واللام⁹ فيه عوضٌ من إحدى يائِي النسب المحذوفة، وكان بعض العرب يجمع بين الألف واللام والياء ولا يجعلها عوضًا¹⁰.

31 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْتَا بَكْهْفِي جَجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ¹

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس، العباب الزاخر: (ق ر ط س) .

2 لسان العرب، تاج العروس: (ش ف ر) .

3 يُنْظَرُ لِمَعَانِي السَّبْتِ فِي: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ت) .

4 من الطويل، وهو لَحْمِيْدُ بِنِ ثَوْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ص (116) .

5 من الكامل، وهو للبيد في ديوانه - ط صادر - ص (46)

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق د د) .

7 من السريع، والبيت الأول بلا نسبة في الكامل (103) والمصون في الأدب ص (60)، وتوجيه اللمع ص

(469) لابن الخباز، تحقيق: فايز دياب، دار السَّلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002م.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ر د) . 8

9 سقطت كلمة اللام من (ق) .

10 شرح النحاس (241/1) عمدة الكتاب ص (257) لأبي جعفر النَّحَّاسِ، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي،

دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م. علل النحو ص (543) شرح الكافية الشافية

(1960/4) شرح شافية ابن الحاجب (52/2) للأستاذ اباذي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد

محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ/1982م. تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 20

ب)، همع الهوامع (408/3).

الماويّتان:2: المرأتان³، استكّنتا⁴: صارتا في كَنٍّ، يقال: استكّنت يستكين فهو مكنون إذا كان في كَنٍّ قال الله تعالى (كَانَهُنَّ بِيضٌ مَّكْنُونٌ)⁵، قال الشاعر⁶:
فَمَلَأَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِيءٍ بِيضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلِّ

والكهف: الغار في الجبل، فسبّه غار العين بها⁷، والحجاج⁸: عظم الحاجب، والقلت⁹:
النُقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَبْرُدُ، والمورد¹⁰: الطريق إلى الماء.
الإعراب:

قوله " وعينان " : معطوفٌ على خَدٍ، والكاف في قوله " كالمأويّتين " : في موضع رفع نعتٌ للعينين. / وقوله " استكّنتا " : جملة في موضع النعت للعينين، وقُلتُ: بدلٌ من الصخرة¹¹.

12/ 32 طُحُورَانِ عَوَّارُ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَي مَدْعُورَةٍ أُمِّ
فَرَقْدِ¹³

طُحُورَانِ¹⁴: راميتان، يُقال: طَحَرَهُ إِذَا رَمَاهُ وَدَحَرَهُ مِثْلَهُ، يُقالُ: سَهْمٌ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الذَّهَابِ، قال الشاعر¹⁵:

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحُرَانِ قَدَاهُمَا كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدِ

1 شرح النحاس للمعلقات (242/1)، وقد وقع في (ق): " لكهفي " بدلا من " كهفي "، و" صرة " بدلا من " صخرة " .

الصحاح، مقاييس اللغة، تاج العروس: (م وهـ) لسان العرب (م وا). 2
في (ق): المرأة. 3

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن ن) . 4

5 الصافات ٤٩ .

6 من الطويل، وهو لأوس بن حُجر في ديوانه ص (97) .

7 قال ابن الأنباري ص (175): " شَبَّهَ عَيْنَيْهَا بِالْمَأْوِيَّتَيْنِ لِصَفَاهُمَا...، أي: أَنَّهُمَا نَقِيَّتَانِ مِنَ الْأَفْدَاءِ " .

8 لسان العرب، تاج العروس: (ح ج ج) .

9 مجمل اللغة، مقاييس اللغة: (ق ل ت) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ور د) .

11 " القلتُ " نعتٌ للصخرة عند ابن الأنباري ص (176)، وبدلاً عند النحاس (243/1) والتبريزي ص

(158) والبطلبيوسي (394/2) والأنصاري (ل 20 ب) وابن ناشر، والقولان قريبان.

12 بداية اللوحة الثامنة والخمسين من نسخة (ق).

13 شرح النحاس للمعلقات (243) وقد انفرد ابن ناشر بضم طاء " طُحُورَانِ " و" عَوَّارِ " عن سائر شروح

المعلقات كشرح ابن الأنباري ص (176) والزوزني ص (55) والتبريزي ص (158) والجواليقي (ل15أ)

والبطلبيوسي (394/2) والفاكهي ص (867).

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ح ر) .

15 من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص (226) .

والعَوَّارُ والعائِرُ¹: ما أفسدَ العين، ويُجمع العَوَّارُ على عواوير²، والقَدَى³: ما يقع في العين، يُقال: قَدَيْتَ عَيْنَهُ تَقْدِي قَدْيًا، وأمَّ فَرَقْدَ⁴: يُريدُ بقرة الوحش، والفَرَقْدُ: ولد البقرة، قال الشاعر⁵:

كَخَنَسَاءِ سَفَعَاءِ الْمَلَاظِمِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةٍ مَزُودَةٍ أُمَّ فَرَقْدٍ

الإعراب:

طُحُورَان: نعت لعينان، وفِعُول إذا جرى على مؤنث وكان بمعنى الفاعل فهو بغير هاء⁶، وعَوَّار: منصوبٌ بطُحُورين، كمكحولتني: الكاف في موضع نصب على⁷ الحال من الهاء والميم في " تراهما "، ومذعورة: صفة قامت مقام الموصوف تقديره: مذعورة، وقوله " كَمَكْحُولَتِي " : صفة قامت مقام الموصوف أيضا، تقديره: كعينين مكحولتين، وأمَّ فَرَقْدَ: نعت لها⁸.

33 وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي أو لصوت مندد⁹

صادقتا: يعني عينيها وأنها تصدق في تسمُّعها، والتوجس¹⁰: التسمُّع، والسرى¹¹: سيرُ الليل، والهجس¹²: الصَّوت الخفي، والمندد¹³: المرفع¹⁴، ويروى: أو لصوت مُبَدَّد¹⁵.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ور). 1.

لم يهتد ناسخ (ق) لموضع شبه الجملة (على عواوير) وتركها على يسار البيت بجنب كلمة (إثم). 2.

الصحاح، تاج العروس: (ق ذ ي) لسان العرب (ق ذ ي). 3.

4. الصحاح، لسان العرب: (ف ر ق د).

من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى كما في ديوانه ص (225). 5.

6. الهاء هنا بمعنى التاء، وتسمى تاء الفرق بين المذكر والمؤنث، وحكمها أنها تُحذف في مواضع؛ منها: أن يأتي فعول بمعنى فاعل نحو: امرأة صبور وشكور، فيستوي في هذا الوصف المذكر والمؤنث، وإذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه، نحو: أكلة وركوبة وحلوبة؛ بمعنى مأكولة ومركوبة ومحلووبة، وإليه أشار ابن مالك بقوله:

ولا تلي فارقة فُعولا أصلا ولا المفعال والمفعيلا

الكتاب (385/3) إسفار الفصح (191/1) توضيح المقاصد (1354/3) تهذيب شرح النحاس (ل 20 ب) شرح ابن عقيل (92/4) التحفة المكية ص (604-606) شرح التصريح (111/2) شذا العرف في فن الصرف ص (137) للحملوي، تعليق: محمد عبد المعطي، دار الكمال، الرياض، د.ت، د.ب.

7. في (ق): من

8. شرح ابن الأنباري ص (177) تهذيب شرح النحاس (ل 20 ب)

9. شرح النحاس للمعلقات (244/1)، وقد وقع في (ق): " التوحش " بدلا من " التوجس " .

10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وج س)

11. الصحاح، لسان العرب: (س ر ا) تاج العروس: (س ر ي)

12. الصحاح، العباب الزاخر، لسان العرب، تاج العروس: (ه ج س)

13. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن د د)

14. في (ق): المرفوع

15. في (ق): مُنَدَّد. قال النحاس (244/1) والتبريزي ص (159): " ويروى لصوت مُنَدَّد "، ثم قال التبريزي: " بالإضافة "، وقال ابن الأنباري ص (177): " ورواه أبو جعفر: أولصوت بتنوين الصَّوت؛ مُنَدَّد بفتح

معلقة طرفة تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

الدَّال، وقال: المندَّد: نَعَتْ للصَّوْت، وأنكَرَ الإِضَافَةَ مع كسر الدَّال "، ولم أجد من ذكرَ روايةَ " مُبَدَّد "، فلعلَّها وهمٌ.

الإعراب:

قوله " وصادقتنا " : عطف على العينين¹، أي وأذنان صادقتان، وأضاف التَّوَجُّسَ إلى سمع وهو بمعنى التَّسْمَعُ لاختلاف اللفظ، لأن السمع يكون بتسْمَعٍ وبغير تسْمَعٍ²، فخصَّ السمع بالتَّسْمَعِ³ والاهتمام بما جرت عادتها عليه⁴.

واللام في قوله " للسرى " : لام المفعول له، واللام في قوله " لهجيس " : لام الإضافة، وأضاف التَّوَجُّسَ إلى الهجيس⁵ إذ لا يمكن أن يُضَافَ بغير لام لسبب الألف. قوله " وصادقتنا " : صفة قامت مقام الموصوف تقديره: وأذنان صادقتان⁶.

34 مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد⁷

قوله " مؤللتان " :⁸ أي محدَّتان يعني أذنيها، والعتق⁹: الكرم، والشاة ههنا: الثور الوحشي / وجمعه شياه، قال زهير¹¹:

فَبَيْنَا نُبْعِي الْوَحْشَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ
وَقَالَ: شِيَاهُ رَاتِعَاتُ بَقْفَرَةٍ يُمْسِتُ أَسَدَ الْقُرْيَانِ

جَو مَسَائِلُهُ

وَحَوْمَل¹²: موضع، ومُفْرَدٍ بمعنى: مُنْفَرِدٍ.

الإعراب:

قوله¹³ " مؤللتان " : نعت ثانٍ¹⁴، والكاف في قوله " كسامعتي شاة " : في موضع رفع نعتٌ لمؤللتان.

وقوله " شاة " : هو محذوف اللام وأصله شاهة، والألف من " شاهة " مقلوبة عن واو، وأصلها شوهة لأنك تقول في تصغيره: شويهة، إلا أن الواو لما تحركت

1 أعرب ابنُ الأنباري ص (178) " صادقنا " خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: لها.

2 أي فرق بين السماع والاستماع، فالسمع يكون اسماً للمسموع من غير قصد للسمع، والاستماع طلب للسمع فيكون بالقصد. الفروق اللغوية للعسكري ص (89)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ب. ط.

3 في (ق): فخصَّ السمعَ بالسمع 3.

4 تهذيب شرح النحاس (ل 21 أ) .

5 في (ق): التهجس 5.

6 في طرّة المخطوطة (ش): بلغ أيده الله قراءة وتصحيحاً.

7 شرح النحاس للمعلقات (246/1) وفي (ق): مُفْرَدٍ.

8 الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ل ل) .

9 الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ت ق) .

10 في (ق): الشاة: البقرة الوحشي .

11 من الطويل، وهما في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب ص (130)، وفيه: " حُو " بدلا من " جُو " .

12 معجم ما سئعجم (477/2) الأماكن ص (432) معجم البلدان (325/2) مرصد الإطلاع (439/1) .

13 سقطت كلمة " قوله " من (ق) .

14 أعرب ابنُ الأنباري ص (178) " مؤللتان " خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هما 14

وانفتح¹ ما قبلها انقلبت ألفا، فَبَقِيَ² شاهة، فاجتمعت الألف المُنْقَلِبة عن الواو في شوهة - وهو حرف خفي والهاء خفية مهموسة فحذفت الهاء وألزم التأنيث³ لئلا تبقى الكلمة على حرفين؛ أحدهما: حرف مدّ ولين، والآخر مهموس فقلت: شاهة⁴.
وتعرف العتق فيهما: في موضع الصفة.

35 وَأَرُوعَ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلْمَمٌ كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ⁵

الأروع: القلب.

يقول⁶: قلبها أروع يعني فزعان مأخوذ من الرّوع وهو الخوف⁷ وذلك لإنشاطها. والنَّبَاضُ⁸: المُتَحَرِّكُ، ومنه نبض العرق إذا اختلج وتحرك. أحد: أمّس⁹، والمُلمَمُ¹⁰: المُستديِرُ المُستوي. والمِرْدَاةُ¹¹: حجرٌ مِلء الكفِّ تُكسرُ به الحجارة،

والصَّفِيح: العريض من الحجارة، والمُصَمَّدُ¹²: الصَّلْبُ الذي لا خور فيه.

يقول: لها قلب فزعان من ذكائه¹³.

ومن صفات القلب الذكي¹⁴: النَّزُّ¹⁵ والشَّهْمُ، ومثله الأصم، يقال: أصم الفؤاد ومشهُومُ الفؤاد، قال ذو الرمة¹⁶:

طَاوِي الحِشَا فُصِّرَتْ عَنْهُ مُخْرَجَةٌ مُسْتَوْقَضٌ مِنْ بِنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومٌ
أَي ذكي، ويُقال: لودعي وعازمٌ وحديدٌ، ويُقال فيه: جهوضةٌ وجهاضةٌ أي حدّةٌ
وذكاء، والمُشْبِي الذي يُولد له ولد ذكي.

1 في (ق): ونفتح

2 في الأصل: فَنَقِيَ، والصَّوَابُ مَا تُبْنِيهُ إِنْ شَاءَ اللهُ .

3 بداية اللوحة التاسعة والخمسين من نسخة (ق) .

4 وهذا ما يُعرف بالإعلال بالقلب والحذف، يُنظر: الشافية في علم التصريف ص (94) لابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ-1995م، شرح شافية ابن الحاجب (66/3) ومابعدهما، الممتع الكبير في التصريف ص (391) لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الثامنة، 1996م. وماذكره ابن ناشر هنا استفاده من تهذيب شرح النحاس (ل 21 أ) .

5 شرح النحاس للمعلقات (247/1).

6 في (ق): يُقال .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر و ع) .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ب ض) .

9 شرح ابن الأنباري ص (179) وقارنه بشرح الفاكهي ص (874) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل م م) .

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر د ي) .

12 لسان العرب، تاج العروس: (ص م د) .

13 شرح الزوزني ص (56) 13

14 الغريب المصنف (375/1) الجرائيم (225/1) - ومنهما أخذ المؤلف - المخصص (256-257/1)

15 في النسختين: النَّزُّ، والتصحيح من الجرائيم (225/1) المخصص (255/1) تاج العروس (ن ز ز)

16 من البسيط، وهو في ديوان ذوالرمة ص (430) .

الإعراب:

أروع: معطوف على قوله "صادقتي"، وهو صفة قام¹ مقام الموصوف، تقديره: ولها قلبُ أروع .

ونَبَّأض: نعت ثان، والكاف في قوله " كمرداةٍ ": في موضع الرفع نعت لـ "مُلمَّمٌ"، وقوله " في صفيح ": نعتٌ لِمِرْدَاةٍ، ومُصمَد: نعت لَصفيح².

1 في (ق): قامت

2 تهذيب شرح النحاس (ل 21 أ)

36 وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ¹

سامى: عالى، مشتق² من السُّمو وهو الارتفاع، وواسط الكور: العود الذي يكون في وسطه، والكور³: الرحل [بأداته]⁴، وجمعه أكوار وكيران، والكور أيضا: كور الحداد وهو المبني من الطين، والكير: الزق.
وعامت: بمعنى أجرت، شبهة اختلاف بينها / بالرجل الذي يعوم في الماء.
وضببعيها: عضديها، والنجاء: السرعة⁵ في السير، والخفيد⁶: الظليم وهو ذكر النعام.
الإعراب:

ل ٣٨ أ

قوله "وإن شئت سامى": عطف بالواو على المعنى، ومعنى الكلام على ما قبله، لأن معنى الكلام: إن شئت عامت وأزقلت فعلت ذلك فهي موافقة لما أريد منها، فكان تقدير الكلام: لها قلب⁷ أروع نباض ولها مطاوعة وموافقة على ما أريده⁸.
ونصب "نجاء الخفيد": على المصدر⁹ الجاري على معنى عامت، فيكون التقدير: نجت نجاء مثل نجاء الخفيد، ثم حذف المنعوت وأقام النعت مقامه، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه إذ لا يفعل أحد فعل غيره بعينه وإنما يفعل مثله¹⁰، وهذا مثل قولك: قمت قيام زيد وخرجت خروج عمرو، وتقديره: خرجا مثل خروجه وقياما مثل قيامه.

1 شرح النحاس للمعلقات (250/1)، والبيت عند الزوزني ص(56) يقع بعد البيت الآتي.

2 سقطت كلمة "مشتق" من (ق).

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ور).

4 مابين معقوفين غير واضحة جيدا في (ش)، والاستظهار من شرح النحاس (250/1) وابن الأنباري ص

(180) وتهذيب شرح النحاس (ل 21 ب) والصحاح (ك ور)، وقد جاء في (ق): بأداته.

سقطت كلمة "السرعة" من (ق) 5

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ف د) 6.

في (ق): قلت 7.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 21 ب)، ومنه استفاد ابن ناشر 8.

شرح ابن الأنباري ص (180) 9.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 21 ب) ومنه نقل ابن ناشر 10.

37 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنْ الْقَدِّ مُخَصِّدًا¹

أَرْقَلْتُ²: أي سَرَعْتُ يقال: ناقةٌ مِرْقَالٌ أي سريعة.
ومما يوصفُ به الجمال في السرعة قولهم³: ناقةٌ مِجْدَامٌ بمعنى سريعة وكذلك
الهَمْلَعَةُ⁴ والمُشْمَعَلَّةُ والدَّعْبَةُ والهَمْزَجَلَّةُ⁵ واليَعْمَلَةُ والشَّوْشَاءُ والمَزَاقُ والعَيْهَلُ
والعِيهَمُ⁶ والشَّمْلَالُ كل هذا بمعنى السريعة، قال امرؤ القيس⁷:
كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقْوَةً دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَتْ شِمْلَالِي
وَيُقَالُ زَرَقْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ وَأَزْرَقْتُهَا أَنَا أَحْبَبْتُهَا.
والأجْحُ: السُّرْعَةُ، قال الشاعر⁸:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ
وَالْوَحْظُ وَالْعَجْرَفِيُّ: التي تجوزُ عن القصدِ لِنشاطها، والشَّمْرِيَّةُ: السَّرِيعةُ وكذلك
المَيْلَعُ، والرَّحُولُ: التي تصلحُ لِحَمْلِ الرَّحْلِ، والرَّحُوبُ: التي تُجْرُ رِجْلَيْهَا، والرَّائِكَةُ:
التي إذا مشتْ كان في رجليها قَيْدٌ، والحَاتِكَةُ: التي تُقَارِبُ الخَطْوَةَ، والرَّوْعَاءُ: الحديدَةُ
الفُؤَادِ، والهَوَجَلُ: مثلُ الهوجاءِ وهي التي كأن⁹ بها هَوَجٌ من سرعتها، والشَّمَيْدَرَةُ:
السريعةُ والعَيْهَلُ والفَاسِجُ والهَمَازِيُّ والعُصُوفُ كل ذلك السريعة، والخَتُوفُ: اللينةُ
اليدين في السير، والضَّابِعُ: التي تَزْفَعُ ضَبْعَيْهَا، والعَسِيرُ: التي اعتَسَرَتْ / من الإبلِ
فَرَكِبَتْ رَأْسَهَا ولم تَلِينُ، والمُتَوَقَّةُ: التي عَمَلَتْ، والمَطِيَّةُ: التي تَمُدُّ في سَيْرِهَا.

وقوله " مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنْ الْقَدِّ " : يعني السوط¹⁰، ومُخَصِّدًا¹¹: مُحَكِّمًا¹².
الإعراب:

ل ٣٨ ب

1 كتب فوقها: معاً، أي بسكون الحاء وكسرها. شرح النحاس للمعلقات (250/1)، والبيت عند الزوزني ص (56) يقع بعد البيت الآتي.

2 لسان العرب، تاج العروس: (ر ق ل) .

3 الجرائيم (196/2) المخصص (197-194/2) .

4 في (ق): المَهْمَلَعَةُ .

5 سقطت كلمة " الهَمْزَجَلَّة " من (ق) .

6 بداية اللوحة الستين من نسخة (ق) .

7 من الطويل، وهو في ديوان امرئ القيس ص (139) وفيه: (صيود) بدلا من (دقوق)، وفي النسختين " طَاطَاتٌ " مسندٌ للمونث الغائب بدلا من المتكلم، وقد وقع في (ش): دقوق، والتصويب من تهذيب اللغة (خ ت ف) (صاحح) (د ف ف) .

8 من الطويل، لَرَكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ كما في: غريب الحديث لابن قتيبة (151/2)، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ل ب) .

9 سقطت " كَأَنَّ " من (ق) .

10 سقطت كلمة " السوط " من (ق) .

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ص د) .

12 قال ثعلب: " معنى البيت: عِنْدَ هَذِهِ النَّاقَةِ كُلُّ مَا رَدَّتْ مِنَ السَّيْرِ " . شرح ابن الأنباري ص (180) .

مخافة: مفعول من أجله، كقولك: جئتُك طمعا في برك، أي جئتُك من أجل الطمع¹،
وملوي: صفة قامت مقام الموصوف، والتقدير: مخافة سوط ملوي، وقوله " من القَد
مُحَصِّدٍ ": صفة أيضا.

**38 وَأَعْلَمَ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ
تَزْدِدُ²**

قوله " أَعْلَمُ " ³: أي مشفوقة المشفّر. مَخْرُوتٌ⁴: مشقوق، ومارنٌ: عتيق⁵.
وقوله " متى تَرَجُمُ به الأرض تَزْدِدُ " : أي تمتد في سيرها وتمد عنقها إلى⁶ الأرض
فينزاد مشيها⁷.

1 شرح البطلبيوسي (398/2). قال ابن الأنباري ص (180): "المخافة: منصوبٌ على الجزاء [مفعول لأجله] ،
والمعنى : مِنْ مَخَافَةِ مَلُويٍّ، فَلَمَّا أَسْقَطْتَ الخَافِضُ نُصِبْتُ مابعدَه على الجزاء، وهو كقولك : قد أعطيتُك خَوْفًا
وَفَرَقًا، أي : مِنْ أَجْلِ الخَوْفِ وَالْفَرَقِ "، وقال النحاس (250/1) والتبريزي ص (161): " مخافة : منصوبٌ
لأنَّهُ مفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وإن شئتَ كانَ مَصَدْرًا ".

2 شرح النحاس للمعلقات (251/1)، والبيت عند الزوزني ص (56) جاء بعد البيت السابق برقم (35)، وقد
وقع في (ق): (محروت) و(مازن) بدلا من (مخروت) و(مارن).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ل م) 3.

لسان العرب، تاج العروس: (خ ر ت) 4.

5 كذا في الأصل، وكل الشروحات كشرح ابن الأنباري ص (180) والزوزني ص (56) والتبريزي ص
(161) والجواليقي (ل16أ) شرحت " مارن " بمعنى لين، وشرحه الأنصاري (ل 21 ب) بقوله: " مارنٌ :
أمس "، فالظاهر ما عند ابن ناشر وهم أَوْخَطُ غير مقصود، لأنَّ العتيق هو الكريم كما سبق قريبا، إلا أن يُحْمَلُ
قَوْلُهُ " مارنٌ : عتيقٌ " على أَنَّ اللَّيْنَ دَلِيلٌ على العتق، كما قال البطلبيوسي (398/2).

سقط حرف الجر (إلى) من (ق) و(عنقها) ناقصة الحروف 6.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 21 ب) 7.

الإعراب:

عطف قوله "أعلم" بالواو على معنى "أروع نَبَّاض"، وإن شئت على معنى "سامى" تقديره: ولها بعد هذه الصفات مِشْفَرٌ¹ أعلم²، والكلام عليه نحو من الكلام على " وإن³ شئت".

38 على مثلها أمضي إذا قال صاحبي: ألا ليتني أفديك منها وأفتدي⁴

يقول: على مثل هذه الناقاة، وإنما يُريدُها بعينها أي على جامعة هذه الأوصاف، وقوله "ألا ليتني أفديك منها": يعني البرية⁵.

يقول: قال صاحبي ليتني أفديك، لِشَفَقَتِهِ عليه لأنه لم يَشْكُك في هلاكه.

الإعراب⁶:

الاختيار في الهاء أن تعود على الصفات المذكورة وهي: خَزْتُ الأنف ورَوَّع القَلْبِ وغير ذلك من الصفات المتقدم ذكرها، والتقدير: على جامعةٍ مثل هذه الأوصاف أمضي، ثم حذف المضاف وهي "جامعة"، وأقام "مثله" مقامه، والشاعر ما أراد إلا هذه الناقاة بعينها⁷ فقال: على مثلها أمضي أي عليها ولا يُريدُ شبيهتها، كما يقول⁸ الرجل: مثلي لا يفعل هذا أي أنا لا أفعله.

والعامل في "إذا": "أمضي"، وقوله "ليتني أفديك منها": الهاء تعود على ما دلَّ عليه الكلام المتقدم، لأن قوله "على مثلها أمضي" يدل على الفلاة الواسعة القليلة الماء إذ لا يُستَعَدُّ بمثل هذه إلا للفلوات المهلكة⁹.

39¹⁰ وجاشت إليه النفس خوفاً وخاله مصاباً ولو أمسى على غير مرصد¹¹

جاشت¹²: ارتفعت إليه النفس خوفاً وخاله.

وئسمى النفس¹³: القرونة [الجريشء] على وزن / فعلاًء، والحوباء والضيرير والقتال والذماء، قال روبة²:

ل 39 أ

1. في (ق): مشفراً.

2. قال ابن الأنباري ص (182): "الأعلم: يرتفع بالرَّدِّ [بالعطف] على ما قبله، والمخروث: نعتُه، وكذلك المارن والعتيق، وترجم: مجزومٌ بمتى، وتزدد: جوابُ الجراء".

3. في (ق): (وأن).

4. شرح النحاس للمعلقات (252/1)، والبيت يقع عند الزوزني بعد البيت السابق برقم (36).

5. كقوله عز وجل "حتى توارت بالحجاب" كنايةٌ عن الشمس، وقال أيضاً "إنا إنزلناه في ليلة القدر" كنايةٌ عن القرآن. شرح ابن الأنباري ص (182)، شرح البطلوسي (399/2). قوله: "أفديك منها" كنايةٌ عن الفلاة والبرية.

6. في طرّة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

7. شرح البطلوسي ص (398).

8. في (ق): تقول.

9. تهذيب شرح النحاس (ل 21 ب) ومنه نقل ابن ناشر.

10. بداية اللوحة الواحدة والستين من نسخة (ق).

11. كتب فوقها: معاً، أي بفتح وكسر الميم، و البيت في شرح النحاس للمعلقات (252/1).

12. الصحاح، لسان العرب: (ج أ ش) تاج العروس (ج ي ش).

13. الجرائيم (151/1) المخصص (179/1).

فَأَبْدَهُنَّ خُتُوْفُهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ
والْحُشَاشَةُ مِثْلُ الذَّمَاءِ، وَالشَّرَاشِرُ: النَّفْسُ، وَالنَّسِيسُ وَالْقَتَالُ كُلُّهُ النَّفْسُ.
وقوله " ولوأمسى على غير مرصد " : أي لا يخاف من أحد شيئا ولا يرصدُه أحدٌ
أظنُّ أنه هالكٌ من العطش لهول هذه المفاوز.
يقول³: فأنا أنجو على ناقتي هذه.

الإعراب:

قوله " وخالُه⁴ مُصَابَا " : بمعنى وخالَ نفسه، وإنما قال " وخالُه " فعدَّى فعلَ نفسه
إلى ضميره المُتَّصِلِ، ولا يجوز ذلك في مثل ضَرَبْتُني، كما تقول: ظَنَنْتُني وِخَلْتُني،
لأن المقصودَ بالضرب هو الضمير نفسه وهو ضمير متصل، والفاعل أيضا متصل،
والفاعل هو المفعول في المعنى، وكأنه بمنزلة اجتماع الشيء وضمه وهذا لا يجوز⁵،
فإذا قلت: ضَرَبْتُ نفسي جاز إذ هو مثلُ الأجنبي لكون الفاعل مُضمَرا والمفعول
مُظَهَرا ولكونه متصلا والمفعول منفصلا⁶.

ومعنى خالَ وظنَّ و⁷ بابها أن المقصود بالظن والخيال هو المفعول الثاني المُتَّصِلِ
في قوله " وخالُه مُصَابَا "، لأن الخيال تعدى إليه وهو منفصلٌ من الفعل.
والمفعول الأول الذي هو الضمير إنما جيء به في طلب الثاني فلما كان الفاعل
مُتَّصِلا مُضمَرا والمفعول مُنْفَصِلا مُظَهَرا تباينا وتنزلا منزلة الأجنبي فصار بمنزلة
" ضربتُ نفسي⁸.

وجواب " لو " محذوف دل عليه ما تقدم من الجملة، والتقدير: ولو أمسى على غير
مرصدٍ لخالُه مُصَابَا.

وخوفا: مصدرٌ في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مفعولا من أجله .

40 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي¹ عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ²

غير واضحة في (ش) والاسنظهار من (ق) والجرائم 1.

2 من الكامل، وقد نسبه ابن ناشر - رحمه الله - لرؤبة، والصواب أنه لأبي ذؤيب الدهلي كما في شعر الهذليين
(9/1) .

3 في (ق): تقول .

4 في (ق): ومصابا .

5 اختلاف العلماء في تعليل المنع من قول " ظلمتني " فذهب سيبويه إلى أن الاستغناء بالنفس كقوله تعالى
(ظَلَمْتُ نَفْسِي) وَعَلَّ الْفَرَاءُ بكون الأغلِبِ الْمُتَعَارَفِ هو تغيير الفاعلِ وَالْمَفْعُولِ فلم يُوقِعْ فعلتُ على اسمه إلا
بِالْفَصْلِ، وَعَلَّ المبرد : حتى لا يكون الفاعل مفعولا، وهذا الأخير اختاره المؤلف. حاشية الصبان (36/2) همع
الهوامع (562/1).

6 اتفق سيبويه والمبرد في عدم جواز " ضربه " التي بمعنى ضربَ نفسه، واختلَفَ في تعليل المنع، فعند
سيبويه: استغنت العرب بقولها ضربَ نفسه عن ضربه، وعند المبرد يُمنعُ " ضربه " لِئَلَّا يَكُونَ الفاعل هو
المفعول في حال واحدة، وهذا التعليل الأخير هو الذي اختاره ابن ناشر وزاده توضيحا. الكتاب (366-367/2)
المقتضب (277/3) شرح النحاس (253/1) شرح التبريزي ص (163) الأصول في النحو(121/2)
و(243/2) شرح البطلبوسي (400/2).

سقط حرف العطف من (ق) 7.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 22 أ) ومنه نقل ابن ناشر. 8.

قوله " إذا القومُ قالوا من فتى": يعني لهذه المفازة، وقوله " خِلْتُ أنني عنيتُ ":
بمعنى ظننتُ أنهم يُعنُوني، فلم أكسل: أي لم يأخذني كسلٌ من أن³ أقول: أنا لهذه
المفازة، ولم أتبدل⁴: أي لم أتخير⁵ عن سلوكها.

1 في (ش) كتب فوقها (انني).

2 شرح النحاس للمعلقات (253/1) .

3 (أن) غير واضحة في (ش) والتصحيح من (ق) وشرح النحاس (253/1).

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ب ل د).4

5 كذا في الأصل، ولو قال: " أتخير " لكان أفضل لأنها في معنى البلاد. قال البطليوسي (400/2): " لم أتبدل :
لم أقف وأتخير " .

الإعراب:

إذا القوم: مرتفعون¹ بفعل مقدر دلّ عليه الفعلُ الموجود، والتقدير: إذا قال القوم / قالوا من فتى.

وقوله " أنني " سدّت مسدّ المفعول الثاني لِخِلْتُ، والعامل في إذا: " خِلْتُ "، وهو جوابها.

وَأَنَّ²: المفتوحة تُقدّر تقدير المصدر³، وهي عاملةٌ ومعمولٌ فيها، ولا يبطلُ عملها إذا حُقِّقَتْ⁴ نحو قولك: أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، فاسمها مُضْمَرٌ فيها بمعنى الشان والقصة إلا أَنَّهُ أبطل عملها⁵، قال الشاعر⁶:

فِي فَنِيَّةِ كَسْبِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ⁷
لأنها تطلب ما بعدها من وجهين: طلب العامل للمعمول والصلة للموصول⁸.

والمفتوحة المُشَدَّدة تكون مع صلتها / بمنزلة اسمٍ يُحْكَم عليه بالإعراب.
وتكون¹⁰ بمعنى لعل¹¹، تقول: إيتِ السُّوقَ أَنَّكَ تشتري غلاماً، تقديره: لعلك تشتري غلاماً، وتكون فعلاً من أَنْ يَبِينُ أَنَا¹².

وقوله " لم أكسل ولم أتبلد " : أكسل مجزوم بلم .

41 أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ¹³

أَحَلَّتْ¹: أي رفعت، والقطيع²: قضيبٌ يُسَوِّطُ به، وَأَجْذَمَتْ³: أَسْرَعَتْ، وَخَبَّ⁴: بمعنى اضطرب كأنه عدا⁵ الخَبَبَ، والآل⁶: الذي يُرَى في أول النهار مثل الماء،

كذا في النسختين، وله وجه، وهو النظر إلى المعنى لا إلى اللفظ. 1.

2 في النسختين (إن) والسياق يأباه.

3 المقتضب (187/1) رصف المباني ص (193) الجنى الداني ص (217) مغني اللبيب ص (39)

4 رصف المباني ص (195) الجنى الداني ص (217). هذا، ومذهب المؤلف كما يظهر هنا أَنَّ " أَنْ " المخففة تعمل مطلقاً في الظاهر والمضمر خلافاً للكوفيين. الإنصاف في مسائل الخلاف (168/1) الجنى الداني ص (219).

5 كذا قال، وأظنه سبق قلم منه لأنه يناقض ماقرّره من عمل " أَنْ " المخففة، ويزيد الأمر بيانا: بيت الأعرابي الذي استشهد به لأن اسم " أَنْ " مضمر تقديره: شأنه وأمره هالك، وقد قال المألقي في مبحث " أَنْ " المخففة بعد بيت الأعرابي: " أي أَنَّ الأمر كُلُّ من يحفى وينتعل هالك " اهـ، وغالب الظن استفادة المألقي من كتاب ابن ناشر للتشابه بينهما.

6 من البسيط، وهو للأعرابي الكبير ميمون بن قيس في ديوانه ص (59)، تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز ، د. ت. د. ط. وعجزه: أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ. ولفظ العجز عند المؤلف نفسه عند المألقي، مما يزيد من نسبة الظن من استفادته من هذا الكتاب.

7 سقطت " ينتعل " من (ق) .

المقتضب (199/3) اللمع لابن جني ص (129) الجنى الداني ص (216). 8

بداية اللوحة الثانية والستين من نسخة (ق) . 9

في (ش): تكون . 10

حروف المعاني والصفات ص (58) رصف المباني ص (207) مغني اللبيب ص (41) 11

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ن ن) . 12

13 في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة وتصحيحا. و البيت في شرح النحاس للمعلقات (254/1).

والسَّرَاب يكون في الهاجرة، والأَمْعَزُ⁷: الموضع الكثير الحصى، والمُتَوَقِّد: الذي يتوقَّد من شدَّة الرمضاء.

الإعراب:

قوله " فَأَجْدَمْتُ " معطوف على " أَحَلْتُ "، وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ: جملة في موضع الحال⁸ من الضمير في " أَجْدَمْتُ "، وَإِنْ شئتَ كَانَ حَالًا مِنَ الضمير في " أَحَلْتُ "، ويكون العامل في الحال " أَحَلْتُ ".

42 فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَجْلِسِ ثُرِي رَبِّهَا أَنْيَالَ سَحْلِ مُمَدِّدٍ⁹

ذَالَتْ¹⁰: بمعنى تَبَخَّرَتْ، والوليدة: الجارية، وأضافها إلى المجلس إذ ليست بِمُمتَهنة عندهم¹¹، والسَّحِيلُ¹²: ثوب¹³ أبيض، ومُمدِّد: يريدُ يسحبُ على الأرض.

-
1. الصحاح، أساس البلاغة، لسان العرب، تاج العروس: (ح ول). 1
 2. لسان العرب، تاج العروس: (ق ط ع) 2
 3. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ذ م). 3
 4. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ب ب). 4
 5. في (ق): خَد الحنب .
 6. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ول) 6.
 7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ع ز) 7.
 8. شرح ابن الأنباري ص (185) شرح التبريزي ص (165) .
 9. شرح النحاس للمعلقات (255/1). 9
 10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ ي ل) 10.
 11. شرح البطلبوسي ص (401) .
 12. لسان العرب، تاج العروس: (س ح ل) 12.
 13. في (ق): ثور .

الإعراب:

قوله "كما ذالت": الكاف في موضع نصبٍ نعتٌ لمصدرٍ محذوف¹، وثري: من رؤية العين إلا أنه ينقله إلى الرباعي تعدى إلى مفعولين²، وأصلها ثوري ربها، ثم حذف الواو استنقلا فبقي "ثري ربها أذبال"، ومُمدد: صفة للأذبال، وقوله "ثري ربها": جملة في موضع الصفة لـ "وليدة مجلس".

43 ولست بحلال التلاع مخافةً ولكن متى يسترفد القوم أرفد³

بحلال: معنى ينزل، والتلاع⁴: مجاري الماء من رؤوس الجبال إلى الأودية الواحدة تلعة، / ويقال: حلّ القوم بالمكان إذا نزلوا به، قال الشاعر⁵:

حلّوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد

ويقال: حلّ إذا خرج من إحرامه أو خرج من الأشهر الحرم.

وقوله "متى يسترفد القوم أرفد"⁶: أي متى يطلبوا معروف في أعط وأعن⁷، يقال: استرفد فلان فأرفدته إذا أعطيته وأعنته.

ويقال في مثل هذا⁸: فلان يتضرع إليّ ويتأرض ويتصدى أي يتعرض لطلب الحاجة، قال أبو زيد⁹: "وإذا¹⁰ ألحّ في المسألة حتى يُبرم قال: أخجاني إخجاءً، فإن أعطاه الرجل جميع ما عنده قيل: رُغث فهو مرغوثٌ ومشفوةٌ ومثمودٌ"، وروى أبو زيد: لجدني يلجدني إذا أعطيته الرفد ثم طلب الزيادة.

الإعراب:

قوله "لست" بمعنى ليس أنا، ومخافةً: مفعول من أجله¹¹، أي لست ممن ينزل التلاع من أجل خوف الضيفان، ويتعلق حرف الجر في قوله "بحلال التلاع" بمحذوف لكونه خبراً لـ "لست".

وقوله "لكن متى يسترفد"¹²: لكن حرف من حروف الابتداء ولها موضعان¹: تكون جواباً /² مستأنفاً كقولك: لكن زيدٌ مُنطَلِقٌ، قال الله³ تعالى (لكن الله يشهد بما

1 الكاف هنا عند ابن الأنباري ص (186) في محلّ نصبٍ لكن يفعل "ذالت" خلافاً لابن ناشر

تهذيب شرح النحاس (ل 22 ب) ²

3 شرح النحاس للمعلقات (255/1).

الصاح، مقاييس اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (ت ل ع) 4

5 من الكامل، والبيت للأسود بن يعفر كما في لسان العرب، تاج العروس (ن ق ر) بلفظ: (نزلوا) بدلا من (حلوا)، وهو في غريب الحديث للحري (750/2) بلفظ (حلوا)، ولفظ (يجيش) بدلا من (يسيل).

6. الصاح، مقاييس اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (ر ف د)

سقطت العين من كلمة (أعن) من (ق) 7 .

الجرائيم (353/1) المخصص (3/ 412-413) 8

(353/1) هوفي الجرائيم⁹ من غير نسبة، ونسبه لأبي زيد في العباب الزاخر ولسان العرب: (خ ج أ)

10 في (ق): وإذا

11 قال ابن الأنباري ص (186): "المخافة: منصوبٌ على المصدر"، أي مفعولاً مطلقاً، وقال التبريزي ص

(165): "مخافة: يتنصب على أنه مفعولٌ له، أو على المصدر".

12 سقطت جملة "وقوله لكن متى يسترفد" من (ق) وهي في طرّة (ش).

أَنْزَلَ إِلَيْكَ⁴ ، وتكون بمنزلة " بل " للجُحود كقولك: ما قام زيدٌ لكن⁵ عمرو، ولا يدخل في الإيجاب⁶ إلا أن يقع بعدها جُملة⁷.

44 وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي وَإِنْ تَقْتَنِّصْنِي فِي الْحَوَانِيَّتِ تَصْطَدِّ⁸
تَبَغْنِي: بمعنى تَطْلُبْنِي، وحَلَقَةُ الْقَوْمِ: موضع المشورة، وتَقْتَنِّصْنِي⁹: تَصْطَدُّنِي مأخوذ من الْقَنْصِ¹⁰، قال الشاعر وهو عنتره¹¹:

يَا سَأَهُ مَا قَنْصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَزْمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

الإعراب:

إن: شرط، وتَبَغْنِي: مجزوم بالشرط، وحركة النون الموجودة لأجل ياء النفس، والياء المحذوفة من " تَبَغْنِي " حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وتَلَقَّنِي: جواب الشرط¹².

45 مَتَى تَأْتِنِي أُصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا فَأَعْنِ وَأَزِدِّ¹³
أُصْبِحُكَ: أَسْقِيكَ فِي الصَّبَاحِ، والكأس¹⁴: الإِنَاءُ فِيهَا الْخَمْرُ، ولا يُقَالُ لَهَا كَأَسَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ، قال الشاعر¹⁵:

1 الكلام هنا على " لكن " المخففة من الثقيلة غير العاطفة. حروف المعاني والصفات ص (32-33) ومنه أخذ

المؤلف، رصف المباني ص (347) ، الجنى الداني ص (586-588)

بداية اللوحة الثالثة والستين من نسخة (ق) 2

زاد في (ق): تبارك 3

4 النساء ١٦٦

5 في (ق): بل، وفي ترك المؤلف استعمال واو العطف قبل " لكن " إشارة منه إلى مسألة متى تكون " لكن " عاطفة ؟ فقد ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى أنها حرف عطف مالم تُسَبِّقَ بواو، وذهب ابن عصفور إلى أنها عاطفة والواو زائدة، ومذهب ابن كيسان أن العطف بلكن والواو مخير بالإتيان بها، وهذه الأقوال الثلاثة خلافا لمن منع العطف بها كابن مالك، وظاهر كلام ابن ناشر جواز العطف بها اتباعا لسيبويه. رصف المباني ص (345-347) الجنى الداني ص (587-589).

6 يُشْتَرَطُ فِي الْعَطْفِ بَلْكَنٌ أَنْ يَكُونَ نَفْيٌ قَبْلَهَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، أما الكوفيون فأجازوا العطف بها في الإيجاب والنفي مثل: أتاني زيدٌ لكن عمرو، وظاهر كلام ابن ناشر جواز عطف الجمل بـ " لكن " في حال النفي فقط.

يُنظَرُ : حروف المعاني والصفات ص (33) رصف المباني ص (347) الجنى الداني ص (590-591).

7 في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة ومُقابَلَةٌ بأصل الشيخ .

8 شرح النحاس للمعلقات (256/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (57) بلفظ : " تَلْتَمِسْنِي " بدلا من

" تَقْتَنِّصْنِي " .

9 الصحاح لسان العرب، تاج العروس: (ق ن ص) .

10 في (ق): قُنْسٌ

11 من الكامل، وهو في ديوان عنتره ص (213) تحقيق ودراسة محمد سعيد مَولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1390هـ/1970م، وقد وقع في (ق): حَلَّتْ بدلا من (حَلَّتْ).

12 شرح ابن الأنباري ص (187).

13 شرح النحاس للمعلقات (256/1)، والبيت لم يروه الزوزني.

لسان العرب، تاج العروس: (ك أ س) 14.

15 من الوافر، وهو في ديوان عمرو بن كلثوم ص (310)، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م ، والبيت فيه كلام، كما سيأتي بيانه في البيت السادس من معلقته.

وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكِّ وَأُخْرَى قَدْ شَرِبْتُ بِقَاصِرِينَا
/ وقوله "روية": أي مروية، ومعنى "فاغن وأزدد": أي فاغن بما عندك وازدد غناً¹.
الإعراب:

متى تأتني: " تأتني " مجزوم بمتى، والأصل تأتيني فلما حذفّت حركة النون للجزم²
التقا ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم حرّكت النون³ لأجل ياء النفس.
وأصحبك: مجزوم على جواب الشرط، وروية: صفة للكأس، وجعلها رويةً على
السعة والمجاز، لأنّ الرّي⁴ يكون بها فجعلها فاعلةً وهي لا تكون كذلك كقوله تعالى
(بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)⁵، والليل والنهار لا يمكران وإنما المكر يكون فيهما كما قال
الشاعر⁶:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ قَيْسٍ عَلَى السُّرَى وَنَمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ
وقوله " فاغن وأزدد ": جواب الشرط في قولك إن كنت⁷.

46 وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ⁸

إن يلتق الحّيّ الجميع: يعني إن يلتقوا للمفارقة وذكر المعالي والفعال الصالحة
تجدني معهم⁹، وذروة البيت: أعلاه، والمصمّد¹⁰: الذي يصمّد إليه أي يقصد إليه،
يقال: صمّدت إلى فلان أي قصدته، والمراد به ههنا الأشراف، أي تجدني من أشرف
الناس بيتنا.

الإعراب:

تلاقي: جواب الشرط¹¹، والرفيع المصمّد: صفة للبيت.

47 نَدَامَايَ بِيضٍ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةَ تَرُوحُ إِلَيْنَا¹² بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ¹³

1. شرح ابن ناشر (257/1).

2 سقطت (فلما) من (ق) .

3 تكررت النون مرتين في (ق) .

4 في (ق): الذي .

5 سبأ ٣٣ .

6 من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص (404) .

7 شرح ابن الأنباري ص (187) .

8 شرح النحاس للمعلقات (257/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (187) والبطلوسي (403/2) بلفظ

" الكريم "، وعند الزوزني ص (57) بلفظ " الشّريف " بدلا من " الرّفيع " .

9 تهذيب شرح النحاس (ل 23 أ) . قال ابن الأنباري ص (187) : " معناه : إذا التقى الحّيّ الجميع الذين كانوا

مُتَقَرِّفِينَ وَجَدْتَنِي فِي الشَّرَفِ "، وقال الزوزني ص (57) : " يُرِيدُ أَنَّهُ أَوْفَاهُمْ حِطًّا مِّنَ الْحَسَبِ وَأَعْلَاهُمْ سَهْمًا

مِنَ النَّسَبِ " .

10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص م د) .

شؤح ابن الأنباري ص (188) .

12 في طرة المخطوطة (ش) : " علينا " رواية " .

13 شرح النحاس للمعلقات (258/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (58): " علينا " بدلا من " إلينا "، وقد روى

الجواليقي (ل 17 أ) البيت بلفظ : " السُّيُوفِ " وأشار ناسخها إلى رواية " النُّجُومِ " .

نداماي¹: جمع نديم، ويُقال أيضاً فيه نَدْمَان، والمرأة نديمة، وهم الذين يتواصلون على شرب الخمر، وإنما سُمُوا بذلك لاجتماعهم على ما يُندَم إليه من إتلاف المال والفحش من القول². والقينة³: المغنية، سُميت بذلك لأنها تعمل بيديها مع غنائها⁴، وقوله " تروح " 5: أي تجننا عشياً⁶، والمُجسد⁷: الثوب المصبوغ بالزعفران. ومما جاء من نعوت الثياب⁸:

المُجسد، والسبب: وهو الثوب الرقيق وقيل هو الخمار، والمُشبرق: الرقيق، والنهنة واللهلة مثله، والمستهم: المخطط، والبرد: المرفوف⁹ الذي فيه خطوط بيض، والمكعب: الموشى، والسمرج: الرقيق من الثياب وغيرها، والمرسم: المخطط، والباغزية¹⁰: ثياب¹¹، والرازقي: ثياب كتان بيض، والوصائل: ثياب يمانية بيض، والدقني والقهز: ثياب بيض والدمفس: القر، والمعضد: المخطط¹²، والسحل: ثوب من الفطن، والمخلب: الكثير الوشي، والأخني: ضرب من الثياب المخططة، والعنقري: البسط والزرابي، والنمارق: وسائد، والقطوع: الطنافس، والفطري: ثياب بيض، والردن الخز، والسرق: شقاق الحرير واحدها سرقفة، والدرقل: ثياب، والشريعة والسيرة: برود، والقطر: نوع من البرود، والذعالب: ما تقطع من الثياب، قال ذو الرمة¹³:

فجاءت بنسج من صناع ضعيفة تنوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

الإعراب:

قوله "وقينة": معطوف على معنى "نداماي"، لأنه لما أضاف الندامى إلى نفسه أعلم أن له نداما فكأنه قال: لي نداماي بيض وقينة، ويجوز أن تكون قينة خبر ابتداء محذوف¹⁴ لأنه لما قال "نداماي"، فأعلم باجتماعهم على الشرب، وقد علم أن من

لأ1

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن د م) .
2. وسُمي النديم نديماً لندامة جذيمة حين قتل نديميه ملكاً وعقبلا الذين أتياه بعمر وابن أخته فسألاه أن يكوناً في سمره، فوجد [غضب] عليهما فقتلتهما وندم. شرح ابن الأنباري ص (188) شرح التبريزي ص (168).
3. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ي ن) .
4. شرح التبريزي ص (168) والبطليوسي (404/2) وقال: " العرب تقول لكل من يصنع بيديه شيئاً: قين " .
5. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر و ح) .
6. بداية اللوحة الرابعة والستين من نسخة (ق) .
7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج س د) .
8. الغريب المصنف - ومنه أخذ المؤلف - (423-426/2) المخصص (380/1) .
9. في (ق): مفوق .
10. في (ق): الفاغزية .
11. زاد في (ق) : يمانية، وهو وهم وانتقال نظر .
12. من الرازقي إلى المخطط كله سقط من (ق)، ولم يلحقه الناسخ من طرة (ش) .
13. من من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص (854)، وفيه: كأخلاق، وقد وقع في النسختين: " ضعيفة " بدلا " ضعيفة "، وفيهما " كأخلاف " والتصويب من ديوان ذي الرمة .
14. وبه قال ابن الأنباري ولفظه: " القينة ترتفع بإضمامار: ولنا قينة وعندنا قينة " . شرح ابن الأنباري ص (189)

اجتمع على هذا لا بُدَّ له ممن يُطربُه ويُناولُ ما يُرادُ، فكأنه قال¹: ومُتَوَلِّي أمرنا
أومُطربُنَا أوما أشبه ذلك قِيْنَةٌ².

وقوله " تروح " جملة في موضع الصفة لِقِيْنَةٍ، وقوله " بين بُردٍ ومُجسَد " جملة
في موضع الحال من الضمير في " تروح "، والتقدير: تروحُ علينا لابسةً مرَّةً بُردا
ومرَّةً مُجسداً.

والكاف في قوله " كالنجوم " في موضع نصب على الحال³ من الندامى⁴.

48 رَحِيْبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيْقَةٌ بِجَسَنِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ⁵

رحيب⁶: واسع، والرحب⁷ الواسع، ومنه قولهم: مرحبا، أي لقيت مكانا رَحْبًا،
وسُمِّيَتِ الرَّحْبَةُ لَسَعَتِهَا، وقِطَابٌ⁸: قطع الثوب واسعاً، والجَيْبُ⁹: موضع قطع الثوب.
قوله " بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ " ¹⁰: أي رقيقة الجلد بيضاء.

ومما يُستَحسن من نعوت النساء¹¹:

البَضَّةُ، والخُودُ وهي الحسنة الخُلُقُ وجمعها خُودٌ، والمُبْتَلَّةُ: التي لم يركب بعض
لحمها بعضاً، والمَمْكُورَةُ: المطوية الخُلُقُ، والخَزْعَبَةُ: اللَّيْنَةُ القَصْبِ الطَّوِيلَةُ،
والخَبْنَدَاةُ والخَجَنْدَاةُ¹²: التامة القَصْبِ، والخَدَلْجَةُ: المُمْتَلِئَةُ الذِّرَاعَيْنِ والساقينِ،
والهَرَكُولَةُ: العظيمة الوَرَكَيْنِ، والرِّدَاخُ: الثَّقِيلَةُ العَجِيْزَةُ، والرِّضْرَاضَةُ: الكثيرة
اللَّحْمِ، والرُّعْبُوبَةُ: البيضاء، والهيفاء¹³: الضامرة البطن ومثلها القباء والخمساء
والمُبْطَنَةُ¹⁴، والأملودُ: الناعمة، والغادةُ: اللَّيْنَةُ، ومثلها الخريع، والسُّرْعُوفَةُ: الناعمة
الطويلة، وكل خفيف يُقال له سُرْعُوفٌ، والمَرْمُورَةُ والمرمارةُ: التي ترتجُ والأناءُ:
التي فيها فتورٌ عند القيام، ومثله الوَهْنَانَةُ، والعَطْبُولَةُ: الطويلة العنق وقيل الطويلة، /
ومثلها العيطاءُ والعنقاءُ.

والطفلة: الناعمة، والضمعج¹⁵ التي قد تمَّ خَلْفُهَا، ¹ / والممسودة: الممشوقة، والخريع:
التي تَنْتَنِي من اللين، والرَّفْرَاقَةُ: التي كأن الماء يجري في وجهها، والبرهرة²:

ل 41 ب

سقطت كلمة (قال) من (ق) 1.

تهذيب شرح النحاس (ل 23 أ) ومنه نقل ابن ناشر . 2

3 الكاف هنا عند ابن الأنباري نعتٌ مرفوعٌ للبيض. شرح ابن الأنباري ص (189).

4 كتب في طرة المخطوطة : بلغت قراءة عليه.

5 شرح النحاس للمعلقات (259/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (58) " رقيقة " بدلا من " رقيقة " .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ح ب) .

7 في (ق): الراجب .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ط ب) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج وب) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ض ض) .

11 الغريب المصنَّف (397/2) الجرائيم (269/1)- ومنها أخذ المؤلف- المخصص (335-339/1) .

12 في (ق): النجندات .

13 في (ق): الهياء .

14 في (ق): " الخمصاء " غير واضحة، و" مُبْطَنَةُ " كتبها " منطنة " .

15 كتب فوقها: والضمعجُ.

التي كأنها ترعد من الرطوبة، والرَّادَّة والرُّودَّة: السريعة الشباب مع حُسنِ غِذاء،
والعَبْهَرَة: العَظِيمَة، والغَيْلُمُ : الحَسَناء، والعَيْطُمُوس والعَطْبُول³ والعَنْطَنَة كل هذا
في الطويلة، واللَّبَاخِيَة: العَظِيمَة، والرَّبْلَة⁴: الكَثِيرَة اللحم وكذلك المُتْرَبْلَة .

الإعراب:

قوله " رحيبٌ " : نعتٌ لقوله قَيَّنَة، و " قِطَابُ الجِيبِ " : مرتفعٌ برحيب⁵، لأن اسم
الفاعل⁶ إذا جرى صفةً أو حالاً أو خبراً أو صلة فإنه يرفع الظاهر كما تقول⁷: هذه
إمرأةٌ كثيرٌ مالها، فترفع مالها بكثير؛ كذلك⁸ رفعت قِطَابُ⁹ برحيب.
والعائد على الموصوف من الصفة الهاء في قوله " منها "، ولولا ذلك لم يَجُزْ إذ
لا بُدَّ للموصوف من عائد يعود عليه من صفته، ويجوز أن يكون " قِطَابُ الجِيبِ " مبتدأ مؤخر و " رحيب " خبر مقدم، والجملة في موضع النعت لقينة.
والوجه الأول أحسن لمجي النعت المُفْرَد في قوله " رقيقة " بعد نعت مفرد وهو
قوله

" رحيب " .

وذكر النحاس¹⁰ - رحمه الله - أنه يُروى: رحيبٌ قِطَابِ الجِيبِ على الإضافة، وهذا
يلزمه أن يقول رحيباً، لأن الضمير قد انتقل إلى الصفة، وهو بمنزلة الفاعل كما
تقول: مررتُ بامرأةٍ كثيرٍ مالها، فكثير صفة للمرأة ومالها مرتفع بكثير ولحقه
الضمير، ولو أضاف لقال: كثيرة المال، ولزم نقل الضمير إلى الصفة، ولا يجوز
بامرأةٍ كثيرٍ المال، وكذلك ما ذكرناه.
ويُضَعْفُه أيضاً قوله " قِطَابُ الجِيبِ منها "، إذ لا يُحتاج في الكلام إلى قوله "منها"،
لأن الكلام يستقلُّ دونه فصار بمنزلة زيادةٍ بغير معنى¹¹.

1 بداية اللوحة الخامسة والستين من نسخة (ق) .

في (ق): بَرَّهْرَهْرَة . 2

3 كان في الأصل: عَيْطُبُول، والتصويب من الغريب المصنف (397/2) الجرائيم (269/1) المخصص (337/1) الصحاح (ع ط ب ل) .

4 في (ش): الرَّبْلَة، والتصويب من: الغريب المصنف (399/2) الجرائيم (273/1) المخصص (338/1) وتهذيب اللغة (ر ل) .

5 شرح ابن الأنباري ص(190) .

6 الإنصاف في مسائل الخلاف (47/1) شرح الكافية الشافية (1027-1033/2) شرح ألفية ابن معطي للموصلي (219/2) توضيح المقاصد (850/2) شرح ابن عقيل (107/3) شرح شذور الذهب للجوجري ص (682) شرح قطر الندى وبل الصدى ص (271) لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الحادية عشرة 1383هـ/1963م. شرح الأشموني (339-343/2) التحفة المكية ص (363) همع الهوامع (68/3) .

7 سقطت (تقول) من (ق) .

8 في (ق): وكذلك .

في (ق): فِطَام . 9

10 شرح النحاس على المعلقات (259/1) .

11 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 23 ب) ومنه استفاد ابن ناشر .

49 إذا نحن فُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدِّدِ¹
قوله " أَنْبَرْتَ " : أي اعترضت، ويروى: أَنْدَرْتَ² لنا، أي: إندفعت³ على طَبْعِهَا السَّهْلِ.

مطروقة⁴: أي لينة، ومنه سُمِّيت الطريقُ لأنها لينة مِنْ وَطْئِ النَّاسِ والدواب،
وسُمِّيت المِطْرُوقَةُ لأنها تلين بِضَرْبِهَا.
ويروى "مطروقة"⁵، أي ساكنة الطرف، وقيل: حديدة / النَّظَرُ⁶، لم تَشَدِّدِ: أي لم
تجتهد.

الإعراب:

العامل في " إذا " :⁷ أَنْبَرْتَ، وبه يتعلق حرف الجر في قوله " لنا " ⁸، ولام الجر⁹
تُفْتَحُ مع المضمَر وتُكْسَرُ مع الظاهر، وأصلها الفتح وإنما كُسِرَتْ مع الظاهر خوف
الالتباس بينها¹⁰ وبين لام الإبتداء¹¹ في قولك: المال لزيد، ولزَيْدٌ قائمٌ، والجملة من
الجار والمجرور في موضع الحال من الضمير في " أَنْبَرْتَ "، والتقدير: أَنْبَرْتَ
سهلة الأخلاق¹²، و" نحن " في قوله " إذا نحن " : توكيدٌ للضمير المُسْتَتِرِ في الفعل
المُقَدَّرِ بعد " إذا " ¹³.

50 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَدَّتِي وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَدِّدِي¹⁴
1/ تَشْرَابِي²: بمعنى شُرْبِي، والخُمُورُ³: جمع خَمْرٍ، وَسُمِّيَ الخَمْرُ خَمْرًا لأنه خَامِرُ
العقل، يُقَالُ: خَامَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا خَالَطَ عَقْلَهُ، وَسُمِّيَتْ الخَمِيرَةُ لمخالطتها العجين⁵.
وتَشْرَابِي: يريدُ كثرة الشُّرب .

1 شرح النحاس (1/ 260) .

2 في (ش): أَنْدَرْتَ، والتصويب من شرح النحاس (1/260) وتهذيبه للأنصاري (ل 23 أ)، ولم أجد هذه
الرواية إلا إشارة النحاس والأنصاري لها.

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ر أ) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ر ق) .

5 رواية " مطروقة " عند ابن الأنباري ص(190) والتبريزي ص (170) والجواليقي (ل17أ) والبطلوسي
(405/2) .

شرح النحاس (1/261) شرح البطلوسي (2/405).6

7 سقطت " إذا " من (ق) .

8 في (ق): ولنا .

9 رصف المباني ص (294) .

10 في (ق): بينهما .

11 لام الإبتداء هي: لام مفتوحة تدخل على الاسم والمضارع، وتفيد التوكيد، نحو: لَزَيْدٌ قائمٌ و" وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ " النحل (124). رصف المباني ص (312-306) الجني الداني ص
(124-133).

12 في (ق): الأخلاق

" نحن " هنا عند ابن الأنباري مبتدأ والخبر " فُلْنَا " . شرح ابن الأنباري ص (191).13

14 شرح النحاس للمعلقات (1/261)، والبيت عند الزوزني ص(59) والفاكهي (922) يقع بعد بيت انفراداً به
ولفظه: إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا حَلَّتْ صَوْتَهَا* تَجَاوَبَ أَطَارٌ عَلَى رُبْعِ رَدِّ

وَمِنْ أَسْمَائِهَا⁶: الشُّمُولُ وَالْقَرْقَفُ وَالْخَنْدَرِيْسُ وَالرَّاحُ وَالرَّحِيقُ وَالْقَهْوَةُ وَالْمُدَامُ
وَالسَّبَّاءُ وَالْمُشَعَّشَعَةُ وَالْعَقَارُ وَالْخَمَطَةُ وَالْمُصْطَارُ، وَالنِّيَاطِلُ مَكَايِلُ الْخَمْرِ، وَالنَّاجِدُ
الْبَاطِيَّةُ⁷.

وَيُقَالُ لَهَا ...⁸ وَالْإِسْفِنُطُ وَالْمُصَقَّقُ وَهِيَ⁹ الْمَمْرُوجَةُ، وَالْمَعْدَقُ الَّتِي تُمَرَّجُ قَلِيلاً مِثْلَ
...¹⁰، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً الْمُرَّاءُ، وَالسُّكْرُ وَالْمَقْدِيُّ مِثْلَ السُّكْرِ.
قَالَ الْأَخْطَلُ¹¹:

بَيْسَ الصُّحَاةِ وَبَيْسَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَّتْ فِيهِ الْمُرَّاءُ وَالسُّكْرُ
وَالسُّلَافُ وَالسُّلْسَلُ وَالسُّلْسَبِيلُ وَالْخُرْطُومُ وَالزَّرَجُونُ وَالْغَانِيَّةُ وَالصَّرِيفَةُ وَالصَّهْبَاءُ
وَالصَّرْخَدِيَّةُ وَالْكَمِيْتُ وَالْمَادِيَّةُ.
وَالطَّرِيفُ¹²: الْمَالُ الْمُسْتَحْدَثُ، وَالْمَثَلِدُ: الْقَدِيمُ.

الإعراب:

تَشْرَابِي: مَصْدَرٌ مضافٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَمَفْعُولُهُ الْخَمُورُ.
وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ التَّاءِ مِنْ " تَشْرَابِي " ¹³ إِذْ لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَفْعَالٌ إِلَّا نَادِرٌ¹⁴ مِثْلَ
تَبْيَانٍ وَتَلْقَاءٍ، وَتِعْشَارٍ وَتَبْرَاكٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَهِيَ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ¹⁵.

1 بداية اللوحة السادسة والستين من نسخة (ق)

2 في (ق) : تشرابي

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ م ر)

4 في (ق) : خامرت

5 في (ق) : بالعجين

6 الجرائيم (107/2) المخصص (192/3) - التلخيص في معرفة الأشياء ص(312) شرح النحاس للمعلقات
(497/2-499).

7 في النسختين : الباطية والتصويب من تهذيب اللغة، تاج العروس: (ب ط ي) .

8 لا تظهر في الأصل لوقوعها أعلى الورقة .

9 سقطت (هي) من (ق) .

10 لا تظهر في الأصل لوقوعها أعلى الورقة .

11 من البسيط، والبيت في ديوان الأخطل ص (109) شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ/1994م ، والأخطل هو أبو مالك غياث بن غوث التغلبي النصراني، من فحول
الشعراء في العصر الأموي ومن شعراء النقائض، توفي سنة 92هـ. ترجمته في : طبقات فحول الشعراء
(451/2-502) تاريخ دمشق (104-123/48) سير أعلام النبلاء (352/5) الأعلام (123/5).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ر ف) 12

13 قال النَّحَّاسُ (261/1) : " مِنْ رَوَى تَشْرَابِي بِكَسْرِ الرَّاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ
تَفْعَالٍ إِلَّا أَرْبَعَةً أَسْمَاءَ، وَخَامِسٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ "، وَقَدْ أَثْبَتَ الْفَاكِهِيُّ ص(923) رِوَايَةَ الْكَسْرِ .

14 أوصلها العلماء إلى ستة عشر اسماً خلافاً للنحاس الذي أوصلها إلى أربعة أو خمسة. جمهرة اللغة
(1205/2) المخصص (317/4) شرح الشافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي (167/1) الممتع لابن
عصفور ص (80) شذا العرف ص (118).

15 لأنَّ وَزْنَ تَفْعَالٍ لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْدَرًا. الْكُتَابُ (256-257/4)، الْأَصُولُ فِي النُّحُو (196/3)، الْمَمْتَعُ فِي
التصريف ص (80)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 24 أ)، شذا العرف ص (118).

وما زال: من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، كأنه قال: ما زال دأبي وفعلي¹.
51 إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ² إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ³
قوله " تَحَامَتْنِي ": أي تركنتني، والعشيرة: أهل بيته، والمُعَبَّدُ⁴: يعني الذي قد سَقَطَ
وَبَرَّه، وقيل هو الأَجْرَب، وقيل المَهْنُؤُ⁵ وهو الذي طَلِيَ بِالْقَطْرَانِ، والقِطْرَانُ يُقَالُ لَهُ
الهِنَاءُ. قال الشاعر⁶:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنُقِي جُرْبِ
مُتَبَّـدِلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

ل42ب

الإعراب:

إلى أَنْ تَحَامَتْنِي: " إلى " تكون غايَةً تقول سِرْتُ من الشَّامِ إلى مَكَّةَ، فمكَّةُ غايَةُ
المسير.

وإفْرَادَ البعير: صفة قامت مقام المصدر⁷ المحذوف، والتقدير: وأفردت إفرادًا مثل
إفْرَادِ البعير.

وقوله " أَنْ تَحَامَتْنِي ": أَنْ لها أربع⁸ مواضع⁹:

تكون ناصبةً للفعل المُسْتَقْبَلِ نحو قولك: كرهتُ أَنْ تَخْرُجَ وَأَنْ تَقْعَدَ.

وتكون مخففةً من الثقيلة كقوله عز وجل ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ﴾¹⁰

وتكون بمعنى أي كقوله تعالى ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا وَاصْبِرُوا﴾¹ معناه:
أي أمشوا واصبروا.

1 قال الزوزني ص (59): " يقول: لم أزل أشرب الخمر وأشتغل باللذات وبيع الأعلاق النفيسة وإتلافها حتى
كان هذه الأشياء لي بمنزلة المال المُسْتَحْدَثِ والمال الموروث، يُريدُ أَنَّهُ التَّرَمَّ القِيَامَ بهذه الأشياء لزوم غيره
القيام باقتناء المال وإصلاحه"، وقال البطليوسي (406/2): " معنى البيت أَنَّهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِإِدْمَانِ شُرْبِ الخَمْرِ،
وَأَنَّ الإِنْفَاقَ يَسْهُلُ عَلَيْهِ فِيهَا، وَلَا يُبَالِي بِمَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ بِيَدِهِ أَوْحَدَتْ، وَذَلِكَ لِسَمَاحَةِ نَفْسِهِ وَسَخَائِهَا بِمَا يَشْتَقُّ
إِنْفَاقَهَا عَلَى غَيْرِهَا ".

2 في طرّة المخطوطة (ش): قال الشيخ شهاب الدين: " يجوزُ أَفْرَدْتُ وَأَفْرَدْتُ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ". صَحَّ.

3 شرح النحاس للمعلقات (262/1)، وفي (ق): (إلا أَنْ) بدلا من (إلى أَنْ).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ب د). 4

في (ق): المَهْمُور. 5

6 من الكامل، والبيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص (43). وفي (ش) ضبط (أَنْتُق) بضم وكسر القاف أي
بالوجهين، والبيت يُروى بلفظ: (هائئ) بدلا من (طالي) كما في الشعر والشعراء (331/1) جمهرة الأمثال
(188/2) للعسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، الطبعة
الثانية، 1408هـ/1988م. ولباب الآداب ص (140) للثعالبي، تحقيق: أحمد بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م .

7 في (ق): مقام الموصوف المصدر والتقدير. هذا وقد أعرب ابن الأنباري ص (192) " إفرادًا " مصدرًا أي
مفعولًا مُطْلَقًا، ووافق ابن ناشر النحاس (262/1)، والقولان قريبان.

في (ق): أربعة 8

9 المقصود بـ " أن " هنا الحرفية وليس الاسمية. يُنظر : رصف المباني ص (142-193)- ولعله استفاد مما
هنا- الجنى الداني ص (215-227) مغني اللبيب ص (24-35).

10 المزمّل ٢٠

وتكون زائدة كقوله تعالى (وَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ)².

52 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ³

بني غبراء⁴: يعني الفقراء والضيوف لأنهم يأتون من /⁵ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أُنْسَابَهُمْ، فنسبهم إلى الغبراء وهي الأرض لأنها أصل لجميع الناس، والطَّرَافُ: بناءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ لِلْأَغْنِيَاءِ يَعْرِفُونَهُ. ومعنى البيت: أَنَّ الْفُقَرَاءَ يَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يُفْضَلُ عَلَيْهِمْ، و⁶ الْأَغْنِيَاءُ يَعْرِفُونَهُ لِجَلَالَتِهِ عِنْدَهُمْ⁷.

والطَّرَافُ⁸: مِنْ أَدَمٍ، وَالْخَبَأُ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ وَبَرٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ، وَالْبَيْتُ يَكُونُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

الإعراب:

قوله " وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ " : عطف أهل على المضمر الذي في " يُنْكِرُونَنِي " وهو ضمير الفاعل⁹، وجاز ذلك لسبب الفصل¹⁰ بلا وأقامه مقام التأكيد، وأدخل على اسم الإشارة [هاء التنبيه]¹¹ وحذف¹² الخطاب، ولا يجوز أن يأتي باللام فيقول: هَذَاكَ. والمُمَدَّدُ: صِفَةٌ لِلطَّرَافِ.

53 أَلَا أَيُّ هَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعَى فَاِنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي¹³

1 ص 6

2 يوسف 96

3 شرح النحاس للمعلقات (263/1)، وقد جاء في (ق): (إلا أن).

4 تاج العروس: (غ ب ر) .

5 بداية اللوحة السابعة والستين من نسخة (ق) .

6 سقط حرف الواو من (ق) .

7 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 24 أ). قال الزوزني ص (59) : " يقول: لَمَّا أَفْرَدْتَنِي الْعَشِيرَةَ رَأَيْتُ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ لَصِقُوا بِالْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ لَا يُنْكِرْنَ إِحْسَانِي وَإِنْعَامِي عَلَيْهِمْ، وَرَأَيْتُ الْأَغْنِيَاءَ الَّذِينَ لَهُمْ بِيوت الْأَدَمِ لَا يُنْكِرُونَنِي لِاسْتِطَابَتِهِمْ صُحْبَتِي وَمُنَادَمَتِي " .

الصاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ر ف) 8

9 شرح النحاس (263/1) شرح البطلوسي (406/2)، وقال ابن الأنباري ص(192): " من رفع أهل نسقهم

[عطفهم] على ما في يُنْكِرُونَنِي، ومن نصّبهم ردّ على بني غبراء، كما تقول: إِنَّ إِخْوَتَكَ يَقُومُونَ وَإِخْوَتُنَا؛ بالرفع " .

10 عند العطف على ضمير رفع متصل يجب الفصل بينه وبين المعطوف عليه بشيء، وفي هذه الحالة لا يحسن العطف إلا بعد توكيده بضمير رفع منفصل نحو: ﴿ وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ أو بفصل يقوم مقام التوكيد كما في بيت طرفة، إذ " ولا " فصلٌ في مقام التوكيد، وهذا مذهب البصريين. توضيح المسالك (1023/2) شرح ابن جمعة لألفية ابن معطي (5-8/2) شرح ابن عقيل (237/3) التحفة المكية (445) شرح الأشموني (429/2) .

11 زيادة من تهذيب شرح النحاس (ل 24 أ) .

12 كذا، وهو خطأ بلا شك لأنّ كاف الخطاب موجودة في " هَذَاكَ " .

13 شرح النحاس للمعلقات (264/1)، وفي (ق) : (وأن أشهد) بدلا من (فإن أشهد)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (192) في الصدر : " أَشْهَدُ " وفي العجز: " أَحْضَرَ "، وجاء عند البطلوسي (407/2) : " الرَّاجِرِي " .

اللَّائِمِي: الَّذِي يَلُومُهُ وَيُعْتَفُّهُ عَلَى كَرَمِهِ وَحُضُورِهِ¹ الْحُرُوبِ كَمَا قَالَ²:
تَقْدِيئِهِ طُورًا وَطُورًا يَلْمَنُهُ وَأَعْيَا فَمَا يَدْرِيْنَ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ
وَالْوَعَى³: الْحَرْبُ، وَقَوْلُهُ " هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ": أَي هَلْ أَنْتَ تَارِكِي لِأَمْوَتِ.
الإعراب:

/ أَي: مُنَادَى مُفْرَدٌ، وَهَذَا: عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ لِسَبَبِ حَذْفِ
حَرْفِ النَّدَاءِ، إِذِ الْمُبْدَلُ مِنَ الشَّيْءِ مُقَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَ⁵ الْمُبْهَمُ لَا يَجُوزُ
مَعَهُ حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ، وَالْمُبْدَلُ يَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَيْسَ
كَذَلِكَ⁶، لِأَنَّهُ لَا⁷ يَجْرِي مَجْرَى النَّعْتِ، وَالنَّعْتُ غَيْرُ مُقَدَّرٍ فِي مَوْضِعِ الْمَنْعُوتِ وَغَيْرُ
جَارٍ عَلَى حُكْمِ الْعَامِلِ فِي الْمَعْنَى.
وَإِنَّمَا جَازَ مَجِيءُ هَذَا بَعْدَ " أَي " لِأَنَّهُ⁸ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِثْلُهُ، وَلِأَنَّهُ يُنْعَتُ بِمَا فِيهِ⁹ الْأَلْفُ

وَاللَّامُ مِنَ الْأَجْنَاسِ كَمَا يُنْعَتُ هُوَ بِهِ¹⁰، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ هَاءُ التَّنْبِيهِ كَمَا تَدْخُلُ عَلَى أَي¹¹.
وَقَوْلُهُ " اللَّائِمِي ": صِفَةٌ¹² قَامَتْ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، تَقْدِيرُهُ: أَيُّ هَذَا الْإِنْسَانِ اللَّائِمِي،
وَالْيَاءُ مِنَ " اللَّائِمِي " فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ
بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّهُ¹³ لَا يُضَافُ مَا¹ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَّا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ:
الْحَسَنِ الْوَجْهِ².

بدلاً من " اللائمي "، وكلُّ الشروحات جاءت بلفظ: " أيُّ هذا " متصلةً، وقد جاء في نسخة رئيس الكتاب من
شرح المعلقات للنحاس (ل38) " أيُّ هذا ". شرح المعلقات، للنحاس، بالمكتبة السلিমانيّة - نسخة رئيس الكتاب
- تحت رقم: 848 .

- في (ق): حضور¹
2 من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى كما في ديوانه بشرح ثعلب ص (141) وفيه: يُقْدِيئُهُ بِالْيَاءِ، وَقَدْ وَقَعَ
فِي (ق): (مخالته) بدلاً من (مخاتله).
لسان العرب، تاج العروس: (وغ ي) 3.
في (ق): لم أموت 4.
سقطت الواو من (ق) 5.
6 الفرق بين عطف البيان والبديل أن عطف البيان نعت للاسم الأول والبديل يحل محل الأول، ذلك لأن عطف
البيان تمييز وفصل عن غيره وإرادة تبيينه عن باقي جنسه، فلو قيل: يا هذا الطويل لم يكن الطويل نعناً لأنه جاء
ليُتمِّزَ زيدا الطويل عن الزيد بن أوزيود خوفاً من الإلتباس. المقتضب (4/220) الأصول في النحو (1/368)
و(2/46) المفصل في صناعة الإعراب ص (160) توضيح المقاصد (2/992) أوضح المسالك (3/312).
7 في تهذيب شرح النحاس (ل 24 أ): بدون لا النافية.
في (ق): لأنهم 8 .
سقطت (فيه) من (ق) 9 .
10 الأسماء المبهمة لا توصف إلا بالألف واللام ثم يكونا بعد ذلك كالاسم الواحد. الكتاب (2/190) المقتضب
(4/259 و267) الأصول في النحو (1/337).
تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل 24 أ) ومنه نقل ابن ناشر 11
12 سقطت (صفة) من (ق)
13 في (ق): لأن

و " أن أشهدَ اللذات " : معطوف على " أحضَرَ الوغى " ، والتقدير: ألا أيُّ هذا اللامي لأنَّ³ أحضَرَ الوغى وأنَّ أشهدَ أي لأجل حضوري الوغى ولأجل مُشاهدتِي اللذات⁴.

وهل: استفهام، وأنت: مبتدأ، ومُخْلِدي: الخبر.

54 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي⁵

المَنِئَةُ: الموت.

يقول: إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْفَعَ الْمَوْتَ عَنِّي⁶ فَدَعْنِي أَبَادِرَ اللَّذَاتِ فِي حَيَاتِي بِمَا مَلَكَتْ⁷.

الإعراب:

إِنْ كُنْتَ: شرط، وجوابه الفاء في قوله " فدعني " .

55 فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي⁸

وَجَدِّكَ⁹: بمعنى وحقِّك، وقيل: ونفسك، وقيل: وأبيك، وقوله " لم أحفل " بمعنى لم أُبَلِّ¹⁰، يقول: لم أحفل بزيد أي لم أُبَلِّ به، وعوودي: /¹¹ جمع عائِد.

الإعراب:

1 (ما) مطموسة في (ق)

تهذيب شرح النحاس (ل 24 ب) 2

3 إضمار (أن) ونصب المضارع هو مذهب الكوفيين خلافا لمذهب البصريين. شرح النحاس (264/1) رصف المباني ص (194) الجنى الداني ص (219) العدة في إعراب العمدة (168/2 و398) (و289/3) لابن فرحون، تحقيق: عادل بن سعد، دار الإمام البخاري، الدوحة، الطبعة الأولى.

4 شرح النحاس (264/1) شرح ابن الأنباري ص (193)، واختيار ابن ناشر - رحمه الله - نَصَبَ أَحضَرَ وفاقا للكوفيين، ومذهب البصريين أن هذا خطأ لا يجوز لأنَّ فيه إضمار " أن " التي لاتعمل ثمَّ أعملها، قال التبريزي ص(172) : "... وهذا عند البصريين خطأ، لأنَّه أضمرَ مالا يصرف [مالا يعمل] وأعمله، فكأنَّه أضمرَ بعض الاسم، ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين: أحدهما أن يكون قَدَّرَ " أن أحضَرَ، فلَمَّا حَدَّثَ " أن " رَفَعَ، والقول الآخر وهو للمبرد: أن يكونَ في موضع الحال، وأنَّ أشهدَ معطوفاً على المعنى "أ.هـ بتصرف، وقال البطلوسي (407/2) عن مذهب إضمار " أن " : " وهذا لا يجوز عند البصريين أن تنصب " أن " من غير عوضٍ منها، وإدَّا فَإِنَّهُمْ يُنْشِدُونَهُ بِالرَّفْعِ " . وأما الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 24 ب) فقد اختار مذهب البصريين.

5 شرح النحاس للمعلقات (265/1)، وقد جاء في طرة المخطوطة (ش): " فدزلي.ع " .

6 سقطت (عني) من (ق) .

7 قال ابن الأنباري ص (193): " معناه: أبادرُ بإنفاقٍ ماملكت يدي في لذاتي " ، وقال الزوزني ص (95) : " يُريدُ أنَّ الموتَ لا بُدَّ منه فلا معنى للبخُلِّ بالمال وترك اللذاتِ " ، وقال البطلوسي (408/2): "... فدزني ولذاتي أستمتعُ بهنَّ قبلَ أن تَسْبِقَنِي المَنِئَةُ فَتَمْنَعَنِي منها " .

8 شرح النحاس للمعلقات (266/1).

9 لسان العرب: (ج د د) .

10 " أُبَلِّ " أي أبال، وهي لغة القصر لأجل التخفيف لكثرة الاستعمال كما خففوا الياء من لأدر. الصحاح، لسان العرب: (ب ل ا) .

11 بداية اللوحة الثامنة والستين من نسخة (ق) .

لولا¹: حرف يُمتنع به الشيء لوجود غيره. وثلاثٌ: مبتدأ² والخبر محذوف [تقديره]
³: لولا ثلاث في الوجود، ولم يُستعمل إظهاره للدلالة عليه⁴.

وجواب لولا⁵: لم أحفل⁶، ولها معنيان: تكون لامتناع الشيء لوجود غيره، وتكون
بمعنى هلاً⁷ كقوله تعالى (لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ)⁸، قال الشاعر⁹:

تَعْدُونَ عَفْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَّا لَوْلَا الْكُمِّيُّ الْمُقَنَّعَا
/ معناه هلا عدتكم الكمي، وهي: حرف من حروف الإبتداء¹⁰

56 فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغَلِّ بِالْمَاءِ تُزْبِدُ¹¹
قوله " العاذلات " : جمع عاذل¹، والكُمَيْتُ²: اسم من أسماء الخمر وهي التي
تضربُ إلى سواد. قوله " تُغَلِّ بِالْمَاءِ " : أي تُمزجُ بالماء.

ل3، ب

1 حروف المعاني والصفات ص (3) المفصل ص (431) شرح الدرّة لابن جمعة (413/2) اللامات ص
(129) للزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م. شرح الكافية
الشافية لابن مالك (1650/3) رصف المباني ص (364-361) الجني الداني ص (909-597).

2 مذهب المؤلف أن المبتدأ هنا لم يُرفع بلولا وإنما بالابتداء، وهو مذهب البصريين خلافا للكوفيين القائلين بأن
الاسم الذي بعده فاعل لفاعل محذوف. الإنصاف في مسائل الخلاف (60/2) اللباب في علل البناء والإعراب
(132/1) رصف المباني ص (362) الجني الداني ص (601). كما خففوا الياء من لأدر.

3 زيادة من (ق)، وفي نسخة (ش) أشار في المتن بسهم إلى يمين الصفحة، مما يعني أنه سقطت كلمة، لكن في
الطّرة غير واضحة.

4 الاسم الذي بعد (لولا) يُعربُ مبتدأ وخبره محذوف لما يدلُّ عليه ولعلم السامع به. المقتضب (76/3) الأصول
في النحو (68/1) شرح ابن جمعة للدرّة (63/2) توضيح المقاصد (486/1) شرح ابن عقيل (246/1) التحفة
المكية (129) شرح الأشموني (103/1-102)، ويجوز ثبوت الخبر بعد " لولا " عند الرماني والشجري وهو
مما خفي على النحويين، وانتصر له ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح ص (67-65).

5 في (ق) : لو.

جواب " لولا " يكون إما ماضيا أو مضاعا مجوزا ما ب (لم). شرح الشافية الكافية (1651/3) 6.

7 فتنفيذ التحضيض ولا تنفيذ الامتناع، وشرطها أن يليها فعل. الأصول في النحو (185/2) شرح الشافية الكافية
(1652/3) رصف المباني ص (361) الجني الداني ص (606-605).

8 الفرقان ٧

9 من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص (265)، وقد جاء فيه بلفظ :

تَعْدُونَ عَفْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ * بَنِي ضَوْطَرِّي، هَلَا الْكُمِّيُّ الْمُقَنَّعَا

وقد جاء في (ق): يعدون بالياء بدلا من التاء

10 اختار المؤلف مذهب الأخفش والكوفيين في مجيء (لولا) بمعنى الابتداء في نحو (لولاك ولولاك) خلافا
لسيبويه وأصحابه الذين جعلوها حرف جر والاسم بعدها مضمّر مجرور. الكتاب (373-376/2) رصف
المباني (364-365) الجني الداني (603-605). هذا، وقد منع المبرد وغيره أصلا " لولا ولولاك ولولاك.."
خلافا للكوفيين والبصريين على خلاف في الإعراب كما سبق. الأصول في النحو (124/2) الإنصاف في مسائل
الخلاف (564-569/2) شرح الدرّة لابن جمعة (371-373/1) شرح الكافية الشافية (784-788/2) شرح ابن
عقيل (7/3) التحفة المكية ص (307) شرح الأشموني (63/2).

11 شرح النحاس للمعلقات (266/1)، وقد روى النحاس وابن الأنباري ص (194) والتبريزي ص (173)
والبطليوسي (408/2) البيت بلفظ: " سَبْقُ " بدلا من " سَبْقِي " .

الإعراب:

قوله " سَبَقِي " مبتدأ، وخبره فيما تقدّم، وهو مضاف إلى الفاعل وهو الضمير في " سَبَقِي "، والعاذلات: مفعول له.
وقوله " كُمَيْت " : صفة للشَّرْبَةِ³، إلا أنه يجري بلفظ واحد على المُذَكَّر والمؤنث⁴.

57 وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهُتُهُ الْمُتَوَرِّدِ⁵
وَكَرِّي⁶: يعني في الحرب، والمُضَافُ⁷: الذي قد أضافته الهموم، والمُحَنَّبُ⁸: الذي قد بدت عظامه، وقيل المُطَاطِي رأسه من الضعف، والتَّحْنِيبُ: إِنْجَاءٌ فِي الْعِظْمِ.
يقول: أَكْرُرُ فِي الْحَرْبِ إِذَا نَادَانِي هَذَا الْمُحَنَّبُ⁹.
يُقَالُ: كَرَّرَ فِي الْحَرْبِ إِذَا رَجَعَ¹⁰، وكذلك عَتَكَ¹¹ يَعْتِكُ عَتَكَ، وكذلك عَاكَ عَلَيْهِ يَعُوْكَ عَوَاً.

الإعراب:

قوله " كَسِيد " الكاف في موضع نصبٍ نعتٌ لقوله " مُحَنَّبًا " ¹². ومُحَنَّبٌ: نصب على الحال من المُضَافِ، والعامِلُ فيه " كَرِّي " .
والمُتَوَرِّدُ: نعتٌ¹³ لِسَيِّدِ الْغَضَى¹⁴، وَنَبَّهُتُهُ: في موضع الخفض نعتٌ لموصوف محذوف؛ وهو بدلٌ من سَيِّدِ الْغَضَى، تقديره: كَسِيدِ الْغَضَى الْمُتَوَرِّدِ سَيِّدِ نَبَّهُتُهُ، وهو في نية التأخير بعد " المُتَوَرِّدِ "، ولا يجوز أن يكون حالا لأن الأفعال الماضية لا تكون أحوالا¹⁵.

1. مأخوذ من العَدْل وهي الملامة. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ذ ل) .
2. الصحاح، لسان العرب: (ك م ت) .
3. في (ق): الشَّرَاب .
4. تهذيب شرح النحاس (ل 25 أ) .
5. شرح النحاس للمعلقات (267/1)، وفي (ش) وضع نقطة بلون مغاير تحت حاء (محبنا) إشارة إلى أنها رواية، و" نبهتُهُ " عند الجميع سوى النحاس بفتح التاء، ولم يُضَبَط عند الفاكهي.
6. مطموسة في (ق) .
7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ي ف) .
8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ن ب) .
9. شرح البطلوسي (409/2). قال الزوزني ص (60) : " جَعَلَ الْخَصْلَةَ الثَّانِيَةَ إِغَائِثَهُ الْمُسْتَعْيِثَ وَإِعَائِثَهُ اللَّاجِئَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَعْطَيْتُ فِي إِغَائِثِهِ فَرَسِي الَّذِي فِي يَدِهِ انْجِنَاءٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْفَرَسِ إِذَا لَمْ يُفْرَطْ، ثُمَّ شَبَّهَ فَرَسَهُ بِذُنْبِ اجْتِمَاعِ لَهُ ثَلَاثُ خَلَالٍ : أَحَدُهَا كَوْنُهُ فِيمَا بَيْنَ الْعَضَا [شَجَرٍ]، وَذُنْبُ الْعَضَا أَخْبَثُ الذَّنَابِ، وَالثَّانِيَةُ: إِثَارَةُ الْإِنْسَانِ إِيَّاهُ، وَالثَّلَاثَةُ : وَرُودُهُ الْمَاءِ، وَهُمَا يَزِيدَانِ فِي شِدَّةِ الْعَدُوِّ " .
10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ر ر) .
11. الجرائيم (445/1) المخصص (50/2) .
12. أعرب الأنصاري (ل 25 أ) الكاف حالا من الباء في " كَرِّي " .
13. تكررت (نعت) مرتين في (ق) .
14. شرح ابن الأنباري ص (196) شرح التبريزي ص (174) .
15. تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 25 أ) .

58 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِبَهْكَنَةِ تَحْتِ الْخَبَاءِ الْمُعَمَّدِ¹
الدَّجْنُ²: الغيمُ، وقيل المطر الخفيف، وقيل الندى، والبَهْكَنَةُ³: الحَسَنَةُ⁴ الخلق.
ومن نعوت النساء⁵: البَهْنَانَةُ وهي الطَّيْبَةُ الرَّيْحِ، وقيل: هي الضَّحَاكَةُ، والخَفْرَةُ:
الحَيَّةُ، والخَرِيدَةُ مثلها، والرَّشُوفُ: الطَّيْبَةُ الفم، والأنُوفُ: الطَّيْبَةُ الأنف،
والمشفوعة: التي قد أصابها شَفْعَةٌ وهي العين، والسِّمَّامَةُ: الخفيفة اللطيفة،
والضَّهْيَاءُ: التي لا تحيض وجمعها ضَهْيٌ مثل عمي، والدَّرَاعُ: الخفيفة اليدين
بالعَزَلِ، والشَّمُوعُ⁶: اللُّعُوبُ والضَّحُوكُ/، والعروبُ: الْمُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها، والنَّوَارُ:
النُّفُورُ من الرِّيبَةِ وجمعها نُور.

الإعراب:

وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ معطوف على سبقي، الدَّجْنُ مُعْجَبٌ: مبتدأ⁷ وخبر، والباء في
قوله " بِبَهْكَنَةِ " تتعلق بتقصير، وَقَدْ فَصَلَ بالمبتدأ /⁸ بين " تقصير " وما تعلق به.
وتحت الخباء: جملة في موضع الصفة لـ " بَهْكَنَةِ "، أي بِبَهْكَنَةِ كائنة تحت الخباء،
والمُعَمَّدُ: صفة للخباء.

59 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيَجَ عَلَّقَتْ عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ⁹
الْبُرَيْنُ¹⁰: جمع بُرَّةٍ، ويقال لكل حَلَقَةٍ بُرَّةٍ، وَالذَّمَالِيَجُ¹¹: جمع دُمَلَجٍ وهو المِعْضَدُ،
وَالعَشْرُ¹²: شجرٌ أَمْلَسٌ، وَالخِرْوَعُ¹³: النَّبْتُ اللَّيْنُ، لَمْ يُخْضَدِ¹⁴: لم يُكْسَر. وأراد
بالْبُرَيْنِ الْخَلَاخِلَ.

وَمِنْ حُلِيِّ النِّسَاءِ: النَّطْفُ وَهِيَ الْقِرْطَةُ¹⁵، الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ، وَالْمَسْكُ: مثلُ الْأَسُورَةِ مِنْ
قُرُونِ أَوْعَاجٍ، وَالْوَقْفُ: الْخَلْخَالُ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبَلِ¹⁶،

1 شرح النحاس للمعلقات (267/1)، وقد جاء عند التبريزي ص (174) والبطلوسي (409/2): " الطَّرَافِ " بدلا من " الْخَبَاءِ " .

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ج ن) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ه ك ن) .

4 في (ش) طُمِسَتْ الحاء والسين من (الحسنة) .

5 الغريب المصنف (400/2) - ومنه أخذ المصنف - الجرائيم (273/1) المخصص (343-344)

6 في النسختين: الشموع واللُّعُوبُ، والتصويب من الغريب المصنف.

7 في (ق): جملة " وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ: مبتدأ " لاتظهر، كأنَّ الحبرَ طمسها، وكذلك جملة " وَقَدْ فَصَلَ " الآتية

8 بداية اللوحة التاسعة والستين من نسخة (ق).

9 شرح النحاس للمعلقات (268/1).

10 لسان العرب (ب ر ي) تاج العروس (ب ر و).

11. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د م ل ج) .

12. الصحاح، لسان العرب: (ع ش ر) .

13. تاج العروس: (خ ر ع) .

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ض د)

الغريب المصنَّف (415/2) - ومنه أخذ المؤلف - الجرائيم (284/1) المخصص (375-366/1) 15

في النسختين : (الذَّبَلُ)، والتصويب من الغريب المصنف (415/2) والمخصص (369/1) 16

والخوق¹ والخزص¹ جميعا الحلقه من الذهب أو الفضة²، والخبله: حلي كان يجعل في القلائد في الجاهلية، والسلس: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه سلس، والخضض³: الخرز الأبيض الذي تلبسه الإمام، والخضاض: الشيء اليسير من الحلي، والخضاض في غير هذا الأحق، والخرج: الودعة وجمعها أخراج، والكروم: القلائد، والثوم⁴: اللؤلؤ، الواحدة ثومة⁵، والحجول: الخلاخل وكذلك الخدام، والرعات: القرطه، والجبانر: الأسورة وأحدثها جبارة وجبير، قال الأعشى⁶:
فَأَرْتَكُ كَفًّا فِي الْخِضَابِ وَمِعْصَمًا مِْلَاءَ الْجِبَارَةِ

الإعراب:

كأن البرين: إذا جعلته اسماً للحلي ولم تجعله جمع برة⁷ جاز لك⁷ أن تجعل الإعراب في النون ويكون بالياء على كل حال على حد بيرين ونصيبين من أسماء الجموع، فنزله منزلة المعرب بالحركات فنقول: هذا برين ومررت بيرين، وإن جعلته جمع برة كان الإعراب فيما قبل النون فيكون في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء، والنون مفتوحة أبداً⁸.

وإنما جمعت برة بالواو والنون لأنها محذوفة اللام نحو سنون وقلون ووزنها فعلة من بريئت فحذفت اللام وقيل برة، وجمع بالواو والنون عوضاً من المحذوف⁹.

1 سقطت الواو من (ق) .

في (ق): فضة .2

3 في (ق): " والخصص: خرز أبيض " .

في النسختين: الثوم .4

5 كذا بالهمزة وهو خلاف مافي الغريب المصنف (416/2) والجرائيم (285/1) وكذلك في المعاجم، وفي الغريب المصنف التصريح بأنه بغير همز، قال: " الثوم : اللؤلؤ، والواحدة: ثومة غير مهموز " . ينظر: تهذيب اللغة (ت م) (الصاح (ت وم) .

6 من مجزوء الكامل، وهو في ديوان الأعشى الكبير ص (153) تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب، الجمايز، د.ت / د.ط ، والأعشى هو أبو بصير ميمون بن قيس الملقب بالصنّاجة، شاعر مشهور وصاحب المعلقة الشهيرة، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ولكنه لم يسلم. ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص (382-384) تاريخ دمشق (327-336/61) الأعلام (341/7).

7 في (ق) : ذلك .

8 شرح النحاس (268/1) شرح التبريزي ص (176) تهذيب شرح النحاس (ل 25 أ) شرح ألفية ابن معطي

لابن جمعة (281/1 و 294-293) التحفة المكية ص (62) همع الهوامع (173-176/1)

9 هذا نوع يسمى بالجموع الشاذة لأنها ألفاظ مؤنثة ألحقت بجمع المذكر السالم فجمعت بالواو والنون نحو: قلون وبرون وبثون وأرضون وسنئون، وعلة هذا الجمع جبر ما أصابها ما فيه من حذف لامه، لأن جمع سنة مثلاً أصله سنهات أو سنوات فحذفت لام الكلمة وهي الواو أو الهاء وعوضت بالواو والنون. الكتاب (598/3) المقتضب (332/3) شرح المعلقات للنحاس (647/2) شرح المعلقات للتبريزي ص (404) الأصول في النحو (446/2) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (293-294/1) رصف المبانى ص (495) شرح شذور الذهب (38-41) لابن هشام، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م، شرح شذور الذهب للجوجري ص (205-197)، التحفة المكية ص (62) همع الهوامع (172/1) .

/ قوله¹ " كَأَنَّ الدَّمَالِيحَ " : كَانَ قِيَّاسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِغَيْرِ يَاءٍ إِذْ هُوَ جَمْعٌ دُمْلَجٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ² وَأَنَّهُ قَدْ أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ فَتَوَلَّدَتْ الْيَاءُ³.
60 كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّادِ
يُرَوِّي: مِنَ الْخَمْرِ، وَالصَّادِي⁵: الْعَطْشَانُ⁶.

الإعراب:

كريمٌ: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: كريمٌ خيرٌ من لئيم. أيُّنا الصَّادِ: مبتدأ⁷ وخبر⁸،
إلا أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله⁹. " إِنْ مِتْنَا " : لَمْ¹⁰ يشترط وقوع المنية لأنها
واقعة علم أو لم يعلم وإنما اشترط فُرْبَهَا.

61 أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ¹¹

النَّحَّامُ¹²: الْبَخِيلُ الَّذِي يَسْعَلُ عِنْدَ طَلَبِ الْمَعْرُوفِ، وَقَوْلُهُ " فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ " : أَيِ
يُفْسِدُ مَالَهُ بِالْهَبَاتِ وَالضِّيَافَاتِ.

13/ الإعراب:

كقبر: الكاف في موضع الحال من قبر، وجاز ذلك لإضافتها إلى النكرة الموصوفة
إذ هي مقاربة للمعرفة، و¹⁴يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني¹⁵، ويكون
تري من رؤية القلب.

1 في (ق): وقوله .

في (ق): وأن وأنه . 2

شرح النحاس للمعلقات (268 / 2) تهذيب شرح النحاس (ل 25 أ)، فتح المغلقات ص (966) 3

4 شرح النحاس للمعلقات (269/1)، وقد جاء عند البطلوسي (411/2): " صَدًا " بدلا من " غَدًا " .

والبيت يقع عند ابن الأنباري ص (198) والتبريزي ص (177) والجواليقي (ل18أ) والبطلوسي (411/2)
والفاكهي ص (971) بعد بيت :

فَدَرْنِي أَرُ وَهَامَتِي فِي حَيَاتِيهَا مَخَافَةَ شَرِّبٍ فِي الْحَيَاةِ مُصَرِّدٍ

الصحاح (ص د ي) لسان العرب، تاج العروس: (ص د ي). 5

6 فسّر ابن ناشر " الصَّدِ " هنا بالعطشان، وبه فسّر النَّحَّاسُ (269/1) والزوزني ص (61) والبطلوسي
(411/2)، وفسّره ابن الأنباري ص (199) والتبريزي ص (177) بقوله : " كان أهل الجاهلية يزعمون إذا
مات الميتُ حَرَجَتْ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةٌ تَرْفُوعِيهِ، وَكَانُوا يُسْمَوْنَ الصَّوْتِ الصَّادِي "، وقد ذكر النَّحَّاسُ (269/1)
هذا المعنى ولم يجعله داخلا في معنى للبيت.

7 في (ق): ابتداء .

8 شرح ابن الأنباري ص (199) .

9 تهذيب شرح النحاس (ل 25 ب) .

10 سقطت (لم) من (ق) .

11 شرح النحاس للمعلقات (269/1)، وعنده في المطبوع منه وكذا الجواليقي (ل18أ): " النَّحَّامُ " بدلا من
" النَّحَّامُ "، لكن في نسخة رئيس الكتاب (ل 40) فيه نَحَّامُ بدلا من نَحَّامُ !.

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ح م) .

بداية اللوحة السبعين من نسخة (ق) . 13

14 سقطت الواو من (ق) .

15 تهذيب شرح النحاس (ل 25 ب)، وبه قال ابن الأنباري ص (199)، ونصّه كما : " القبر: اسم [مفعولٌ
أول]، والكاف منصوبةٌ على خبر [مفعولٌ ثانٍ لـ] أرى " .

62 تَرَى جُنُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمَّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ¹
الجُنُوتُ:2: التراب المُجْتَمِع، ويقال لكل مُجْتَمِعِ جُنُوتَةٍ، والجمع جُنُأٌ، والصفائحُ:3:
الصخور الرقاقُ، والصُّمُّ:4: الصُّلْبَةُ، والمُنْضَدُ: الذي نُضِدُّ⁵ بعضه على بعض.
الإعراب:

جُنُوتَيْنِ: مفعول بترى، وهو من رؤية العين، وصفائحُ: مبتدأ، وعليهما: الخبر،
والجملة في موضع النعت لجُنُوتَةٍ⁶.

63 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ⁷
قوله " أرى الموت يعتامُ الكرامُ " بمعنى يختار، ويصطفي: يأخذ صفوته، وعقيلةُ
المال:9: أكرمه وأنفسه عندهم، والفاحشُ: القبيح السيئ الخلق، والمتشدد¹⁰: البخيل.
الإعراب:

قوله " أرى الموت " من رؤية القلب، والمفعول الثاني " يعتامُ "، ويصطفي: عطفٌ
عليه¹¹، والكرام: منصوبٌ بيعتامُ.

64 أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَافِذًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالْعَمْرُ يَنْفِدُ¹²
/ الدهرُ: مفعول أَوْلُ بِأرى، وأرادَ أهل الدهر¹³.
ويُسَمَّى الدهرُ:14 الحَرَسُ¹⁵ والمُسْتَدُّ، والأزلمُ الجَذَعُ¹⁶، والحقبُ: السنون، والحقبُ:
ثمانون سنة، وعوضُ: اسمُ الدهر، والسببُ: البرهة من الدهر، والأبيضُ مثله، والهبةُ
مثل الحقة، وكذلك السببةُ والسُنْبُتُ.

ل5، أ

- 1 شرح النحاس للمعلقات (270/1).
- 2 الصحاح، لسان العرب: (ج ث ا) تاج العروس (ج ث و).
- 3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ف ح).
- 4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص م م).
- 5 في (ق): يُنْضَدُ
- 6 شرح ابن الأنباري ص (200).
- 7 شرح النحاس للمعلقات (271/1)، وفي (ق): يعتام بدلا من يعتام.
- 8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ي م).
- 9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق ل).
- 10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش د د) 10.
- 11 شرح ابن الأنباري ص (201).
- 12 شرح النحاس للمعلقات (272/1)، وقد جاء البيت عند ابن الأنباري ص (201) والزوزني ص (61) والبطلوسي (413/2) بلفظ: " العَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا " بدلا من " الدَّهْرَ كَنْزًا نَافِذًا "، وجاء عند الفاكهي ص (990): " العَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا ".
- 13 كان الأولى وضع هذه الجملة ضمن الإعراب .
- 14 الجرائيم (458/1) – ومنه أخذ المصنف - المخصص (400/2)
في النسختين: الجرس، والتصويب من العين (ح س ر) المخصص (401). 15
- 16 في النسختين: الأزلم والجذع وهو خطأ؛ قال في المخصص (401/2) نقلا عن ابن السكيت: " أتى عليه الأزلمُ الجَذَعُ ؛ يعني الدهر، وقيل الأزلمُ فمن قال بالثون فمَعْنَاهُ أن المَنَابِيَا مَنُوطَةٌ بِهِ أَي مُعَلَّقَةٌ أَخَذَهَا مِنْ رَنَمَةِ الشَّاةِ، وَهِيَ الهَنَةُ المُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا، وَمَنْ قَالَ الأَزْلَمُ أَرَادَ حَقَّقَهُ تَشْبِيهَا بِالْفَدْحِ يُقَالُ لَهُ رَلَمٌ، وَقِيلَ أَصْلُ الأَزْلَمِ

ويروى: أرى العمر¹، والكنز²: ما أدخر.

الإعراب:

أرى: أيضا من رؤية القلب، و" كنزا " هو المفعول الثاني. قوله " كل ليلة ": ظرف
والعامل فيه " أرى "، وما: معناه الشرط، و" ينفذ " جوابه، والتقدير: إن تنفذ الأيام

ينفذ العمر³، كما تقول: ما تصنع⁴ أصنع.

65 لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى كالأطول المرخي وثنياء باليد⁵

الطول⁶: الحبل، وثنياء: ما تنتنى منه وهو طرفاه واحدهما ثني، فأما قولهم:
عقله بثنيابين فلم يسمع له بواحد⁸.

يقول: إن الموت في إخطائه الفتى أي في أن يطول عمره بمنزلة رجل بيده طرف
حبل والحبل مرخي فمتى شاء جذبته⁹.

الإعراب:

الجذع الوعل والوعول والطباء لا تسقط لها سن في جُدعان أبدا وإنما يريد أن الدهر على حال واحدة. صاحب
العين: الجذع الدهر لجذته وقوله :

يا بشر لولم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأزل الجذع

قيل: عنى الدهر وقيل عنى الأسد، والأول أجود¹ . اهـ

أشار إلى هذه الرواية النحاس (272 / 2) والتبريزي ص (180) والأنصاري (ل 25 ب). 1

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن ز) 2 .

3 أعرب ابن الأنباري ص (202) البيت هكذا: " موضع " ما " نصب بتنقص، والأيام مرتفعة به، ويجوز أن
تضم هاء " ما " بعودتها، ويجزم " ينفذ " على جواب الجزاء [الشرط]، ويكون التقدير: وما تنقصه الأيام
والدهر ينفذ "

4 في (ق): ما أصنع أصنع.

5 شرح النحاس للمعلقات (272/1).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ول) 6 .

7 سقطت (عقله) من (ق) .

8 يشير المؤلف إلى تخطئة الليث القائل بأن ثنيابين مفردا ثناء، وقد خطأه العلماء بأنه ليس لها مفرد، قال
سبيوي: سألت الخليل عن قولهم: عقله بثنايين، لم لم يهمز؟ فقال: تركوا ذلك حين لم يفردوا الواحد. وقال أبو زيد:
يقال: عقلت البعير بثنايين، إذا عقلت يديه بطرفي حبل. وعقلته بثنيين، إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين. وقال الفراء:
لم يهمزوا " ثنايين " لأن واحده لا يفرد. قال الأزهرى: والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمزة في

" الثنايين " وعلى ألا يفرد الواحد. ثم قال: وإنما قالوا: ثنايين، ولم يقولوا: ثنايتين، لأنه حبل واحد تشد بأحد
طرفيه يد البعير، وبالطرف الآخر اليد الأخرى، فيقال: تثبت البعير بثنايين، كأن الثنايين كالواحد، وإن جاء بلفظ
اثنيتين، وقال ابن بري: إنما لم يفرد له واحد لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى، فهما
كالواحد. شرح النحاس (272/1) تهذيب اللغة، تاج العروس (ث ن ي).

9 شرح ابن الأنباري ص (202)، وقال الزوزني ص (62): " يريد أنه لا يتخلص منه كما أن الدابة لا تقلت
مادام صاحبها آخذا بطرفي طولها "، وبنحوه قال الجواليقي (ل18أ)، وقد أخذ ابن ناشر العبارة من تهذيب شرح
النحاس (ل 26 أ).

- قوله لعمرُك: قَسَمٌ، واللام لها نَيْفٌ وثلاثون معنى¹ :
فمنها لَامٌ قَسَمٍ وهي هذه، قال الله تعالى ﴿لَعْمُرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾²
ولام تعريف مثل قوله تعالى ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾³
- ولام ملك؛ قال الله تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾⁴
ولام استحقاق نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾⁵
ولام كي نحو: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾⁶
ولام الجحود نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾⁷، ولام إن نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ﴾⁸
ولام / 9 إبتداء نحو ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾¹⁰
ولام تعجُّب نحو: ﴿لِإِيلَافٍ﴾¹¹ ، قال بعض العلماء تفسيره: اعجبوا لإيلاف قريش.
ولام مُقَسَمٌ به نحو: لله لأفعلن.
ولام جواب القسم نحو قوله ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾¹² .
ولام مُسْتَعَاثٌ به نحو: يا للناس يا لزيدي يا لعمر و.
ولام المُسْتَعَاثُ له نحو: يا للواشي المطاع.
ولام أمر نحو ﴿لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾¹³
ولام المُضْمَرُ نحو: له و لك.
ولام تدخل بين المضاف والمضاف إليه في النفي نحو: لا أبا لك.
ولام تدخل بينهما في النداء نحو: يا بؤس للحرب.
ولام تلزم إن المكسورة المُخَفَّفَةَ نحو: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾¹⁴
ولام العاقبة نحو: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ / لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾¹⁵

1 الجمل للفراهيدي ص(264-249) حروف المعاني والصفات ص (47-41) المفصل في صناعة الإعراب (449-452) رصف المياني (293-329)، الجنى الداني ص (139-95)، وحرف اللام كثير المعاني حتى أفرد له أبو القاسم الزجاجي مصنفًا سماه: كتاب اللامات، وهو مطبوع بتحقيق مازن المبارك .

2 الحجر ٧٢

3 المزمّل ١٦

4 الروم ٤

5 الفاتحة ٢

6 الفتح ٢٦

7 الأنفال ٣٣

8 العنكبوت ٦

9 بداية اللوحة الواحدة والسبعين من نسخة (ق) .

10 الحشر ١٣

11 قريش ١

12 الأنبياء ٥٧

13 الطلاق ٧

14 الأعراف ١٠٢ .

15 القصص ٨

ولام التبيين نحو: (فَسُخِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)¹

ولام لونهاو: (لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا)²

ولام لولا نحو: (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)³

ولام توضع لبعده المشار نحو: ذلك

ولام أصلية في الأسماء تكون فاءً وعينا ولاما نحو: لهُوَ وَقَلْبٌ وَشُغْلٌ، و أولاً وآخراً
و وسطاً في الحروف نحو: لَمْ وَبَلٌ وَأَلَا⁴ ولَامٌ تُزَادُ آخِرًا فِي عِبْدَلٍ، ولَامٌ تُزَادُ أُولًا فِي
لَعَلَّ.

ولَامٌ تُعَاقِبُ حُرُوفًا وَتُعَاقِبُهَا نَحْوُ: هَتَّنَتِ السَّمَاءُ وَهَتَّلَتْ، وَبَعِيرٌ دَفَنٌ وَ رَفَلٌ إِذَا كَانَ
سَابِغُ الدَّنْبِ.

ولام بمعنى إلى نحو: (يُنَادِي لِلإِيمَانِ)⁵

ولَامٌ الشَّرْطُ نَحْوُ: (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)⁶

ولَامٌ تُوَصَّلُ بَعْضُ الْأَفْعَالِ إِلَى مَفْعُولِهَا نَحْوُ: (رَدِفَ لَكُمْ)⁷

وقوله "ما أخطأ الفتى": ما مع الفعل⁸ بتأويل المصدر تقديره: طول إخطائه⁹ الفتى¹⁰.
وقوله "الكَالِطُولِ الْمَرْحَى وَتُنْيَاهُ بِالْيَدِ": الكاف في موضع رفع خبر إنَّ، واللام للتأكيد.
وتُنْيَاهُ بِالْيَدِ: مبتدأ وخبر في موضع الحال من " الطَّوْلِ "، والعامل فيه معنى
التشبيه¹¹.

66 فَمَالِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِّي وَيَبْعَدُ¹²
يَنْءٌ وَيَبْعَدُ: بمعنى واحد¹³.

الإعراب:

ما: اسم مبتدأ ومعناه الاستفهام، ولي: جار ومجرور في موضع الخبر.

1 الملك ١١

2 الواقعة ٦٥

3 سبأ ٣١

4 في (ق): وأولى

5 آل عمران ١٩٣

6 العنكبوت ١٢

7 النمل ٧٢

8 سقطت كلمة (الفعل) من (ق) .

9 في (ق): طول ما إخطائه

10 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 26 أ). قال ابن الأنباري ص (202): " موضع " ما " نَصَبٌ، وهي في
تقدير المصدر، والتقدير: لعمرك إنَّ الموت في إخطائه الفتى، فلَمَّا أَسْقَطْتَ الْخَافِضَ نَصَبْتَ مَا "، وقال
البطليوسي (414/2): " فيه من الإعراب: أن " ما " نَصَبٌ بِإِسْقَاطِ صِفَةِ التَّقْدِيرِ فِي إِخْطَائِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
" ما " مع ما بعدها مصدرًا، فيكونُ التَّقْدِيرُ: إنَّ أخطأ الموتُ الفتى، وهو بدلُ الاشتِمَالِ ".

11 في طرة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

12 شرح النحاس للمعلقات (1/273). وفي (ش) كتب الناسخ فوق كلمة " يبعد " معًا، يعني بفتح وضم العين.

الصاح (ن أ ي) لسان العرب، تاج العروس: (ن أ ي) 13 .

وقوله "أراني": في موضع نصب على الحال من الضمير المجرور، ومتى: ظرف فيه معنى الشرط، والشرط وما بعده في موضع المفعول لأرى، وجواب الشرط "يَنْء".

67 يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عِلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ¹
قُرْطُ: رجلٌ لأمه على ما لا يجب أن يلام عليه.
الإعراب:

يلومُ: جملة في موضع الحال من الضمير الذي في "يَبْعِدُ"، ويجوز أن يكون في موضع خبر ابتداء محذوف تقديره: هو يلوم. قوله "عِلَامَ يَلُومُ": أسقط الألف منها لأنها استفهام اتصل به الخافض²، والكاف في قوله "كما لامني": في موضع النصب نعت مصدر محذوف تقديره: لوما كما لامني.

68 وَأَيْسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ³
4/ أَيْسَنِي: قَطَعَ رَجَائِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَالرَّمْسُ⁵: الْقَبْرُ /، وَالْمُلْحَدُ⁶: الْقَبْرُ.
الإعراب:

يتعلق حرف الجر في قوله "من كل خير" بآيس، وكل⁷: يقتضي العموم والإحاطة، وطلبته⁸: جملة في موضع خفض صفة لخبر.

69 عَلَى غَيْرِ دُنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ⁹
قوله "نشدت¹⁰" أي طلبت، يُقَالُ: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتُهَا وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ¹¹:

فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيْقٌ لِيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي

1 شرح النحاس للمعلقات (274/1).

2 لأن أصلها: "على ما"، وهي للاستفهام وليست موصولة فحذفت الألف منها تفريقاً بينهما. الأصول في النحو (381/2) عمدة الكتاب ص (186) شرح البطليوسي على الأشعار الستة (415/2).

3 شرح النحاس للمعلقات (274/1)، وقد جاء البيت بلفظ: "أيسني" بدلاً من "أيسني" عند النحاس وابن الأنباري ص (203) والزوزني ص (62) والتبريزي ص (182) والجواليقي (ل18ب) والبطليوسي (415/2)، وجاء عند الفاكهي ص (997) بلفظ: "أيسني".

4 بداية اللوحة الثانية والسبعين من نسخة (ق).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (رم س) 5.

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ح د).

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ل ل).

8 في (ق): طلبت.

9 شرح النحاس للمعلقات (274/1)، والبيت عند الزوزني ص (62) والفاكهي ص (999) بلفظ: "شيء" بدلاً من "دنب".

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ش د) 10.

11 من الطويل، والبيت لنصيب بن رباح كما في ديوانه ص (94) جمع: داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، 1967 م. وقد وقع في (ش): يدري.

والْحَمُولَةُ¹: الإبل التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَالْحَمُولَةُ - بِالضَّم - 2 الأحمال، وَمَعْبَدٌ: أخو طرفة، وَيُرْوَى³: أَنَّ إِبِلَ مَعْبَدٍ ضَلَّتْ فَسَأَلَ طَرْفَةُ ابْنَ عمه مالكا أَنْ يُعِينَهُ فِي طَلْبِهَا فَلَامَهُ وَقَالَ: فَارْتَبَتْ فِيهَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ تُتَعَبُ نَفْسُكَ فِي طَلْبِهَا !⁴.
الإعراب: قوله "غير أنني": نصبٌ على الإستثناء المنقطع⁵.

قوله " نشدت فلم أعقل حمولة معبد ": على إعمال الفعل⁶ الثاني⁷، ولو أعمل الأول لقال: نشدت فلم أعقلها⁸، ومثله قول الفرزدق⁹:

وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ
70 وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدُ¹⁰

1. لسان العرب، تاج العروس: (ح م ل) .

2. سقطت كلمة (بالضم) من (ق) .

3. شرح المعلقات العشر للتبريزي ص (88) .

4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل25 أ)، وفي القصة رواية أخرى حكاها ابن الأعرابي فقال: " هذه إبلٌ كانت له ولأخيه معبد، كانا يرعيانها يومًا ويومًا، فلما غنَّها طرفة قال له أخوه معبد: لم لاتسرح في إبلك ؟ كأنك ترى أنها إن أخذت يردها شعرك هذا، قال: فإني لأخرجُ فيها أبدًا حتَّى تَعْلَمَ أَنَّ شِعْرِي سَيَرُدُّهَا إِنْ أُخِذْتُ، فَتَرَكَهَا فَأَخَذَهَا نَاسٌ مِنْ مُضَرَ، فَادَّعَى جِوَارَ عمرو وقابوس ورجلٌ من اليمن يُقال له بِشْرُ بنتِ قَيْسٍ، فقال طرفة في ذلك :

أعمرو بن هِنْدٍ مَاتَرَى رَأْيِي صِرْمَةً * أَمَاتُوا أَبَا حَسَّانٍ حَيًّا مُجَاوِرًا "

شرح ابن الأنباري ص (204).

5 شرح النحاس (1/275)، والاستثناء المنقطع - ويسمى كذلك المنفصل - هو ما كان المستثنى غير داخل في المستثنى منه، فهو استثناء منقطع من الأول، ويقدر الاستثناء المنقطع بـ" لكن "، وحكمه النصب في لغة الحجاز وعند تميم يكون بدلا. الأصول في النحو(1/290) اللباب في علل البناء والإعراب (1/427) شرح الدرّة (1/601-600) توضيح المقاصد (2/671) شرح الأشموني (1/229) شرح ابن عقيل (2/215) التحفة المكية ص (263-261) شرح التصريح على التوضيح (1/557) .

6 سقطت كلمة (فعل) من (ق) .

7 يسمّى هذا الباب: باب التنازع وهو أن يكون عاملان يتنازعا في معمول لفظا لامعنى نحو ضربت وضربني زيدٌ، وقد اختلف النحاة في أيهما أولى بالعمل هل العامل الأول أم الثاني؟ فذهب الكوفيون إلى أن إعمال الأول أولى وخالفهم البصريون فأعملوا الثاني. الكتاب (1/77) المقتضب (4/72) الإنصاف (1/71) اللباب في علل البناء والإعراب (1/154) شرح الكافية الشافية (2/641) شواهد التوضيح والتصحيح ص (121-119) توضيح المقاصد (2/629) شرح قطر الندى (197) التحفة المكية (236-230) شرح الأشموني (1/201-205). وظاهر كلام المؤلف اختيار مذهب البصريين، وبه قال النحاس (1/275) والأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 26 ب) .

في الأصل " أعقلها "، وهو خلاف ما في البيت. 8

9 من الطويل، وهو في ديوان الفرزدق ص (606)، لكن بلفظ: " عدّلا " بدلا من " نصفاً "، والشاهد في البيت أنه أعمل الفعل الثاني (سبني) ولو أعمل الأول لقال: بني عبد شمس على المفعولية، وبيت الفرزدق من الشواهد التي تتردد كثيرا في كتب النحاة في إعمال الثاني. الكتاب (1/77) المقتضب (4/74) الإنصاف (1/74).

10 شرح النحاس للمعلقات (1/275)، وقد جاء عنده (عهدُ) بدلا من (أمرٌ) .

قَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى: يُخَاطَبُ مَالِكًا، أَي أَدَلَّتْ¹ بِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ، وَقَوْلُهُ "وَجَدَّكَ"
2: أَي وَحَظُّكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ³: " لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ "، أَي صَاحِبُ
الْحِظِّ فِي الدُّنْيَا لَا يَنْفَعُهُ حِظُّهُ فِي الْآخِرَةِ.
وَالنَّكِيثَةُ⁴: بَلُوغُ الْجُهْدِ.

الإعراب:

متى: شرطٌ، وجوابها: أَشْهَدُ⁵، والجملة في موضع الرفع خبر إنَّ⁶.
71 وَإِنْ أَدَعُ فِي الْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ⁷
الْجَلِيُّ: الْأَمْرُ الْجَلِيلُ، وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْقِصَّةِ⁸. بِالْجَهْدِ: أَي مُجْتَهِدِينَ⁹ فِي الْأَذَى
أَجْهَدُ فِي رَدِّ¹⁰ الْأَذَى عَنْكَ. وَالْأَعْدَاءُ: جَمْعُ عَدُوٍّ.
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ¹¹: صُهِبُ السِّبَالِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِحَاهُمْ كَذَلِكَ، وَسَوْدُ الْأَكْبَادِ¹²، وَالْأَقْتَالِ
وَاجْدُهُمْ قِتْلٌ، قَالَ ابْنُ الرُّقَيْتَاتِ¹³:

وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادِ كَثِيرَةِ الْأَقْتَالِ
وَيُقَالُ لَهُ الْمُشَاجِرُ¹⁴ وَالكَاشِحُ وَالشَّانِي وَالشَّنْفُ.

الإعراب:

إن: شرطٌ، وجوابه " أَكُنْ "، وَأَدَعُ: مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْ
" أَدَعَى " ¹⁵، وَيَأْتِيكَ: أَيْضًا مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ طَرَحُ الْيَاءِ مِنْ " يَأْتِي "،
وَجَوَابُهُ " أَجْهَدُ ".

1. في الأصل: " أدللت " بالذال، والتصويب من شرح ابن الأنباري ص (205) وشرح النحاس (275/1).

2. لسان العرب (ج د د).

3. سبق تخريجه.

4. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ك ث).

5. في (ق): شهد.

6. في طرة المخطوطة (ش): بلغ. يُنظَرُ لإعراب البيت شرح الأنباري ص (205).

7. شرح النحاس للمعلقات (276/1)، وقد جاء عند الزوزني ص (62) والفاكهي ص (1002): " للجلِّي " بدلا
من " في الجلِّي "، وهي رواية الطوسي كما أفاده ابن الأنباري ص (205).

8. الجلِّي تأنيثٌ للفظة الأجل، والأجل مُذَكَّرٌ، فيكون التأنيث مراعاةً للمعنى وهو حكاية القصة والواقعة والحال.
شرح النحاس (276/2) شرح التبريزي ص (184) شرح البطليوسي (417/2).

9. في (ق): مجتهد.

10. سقطت كلمة (رد) من (ق)، والجملة غير سليمة التركيب.

11. المخصص (85/4) مجمع الأمثال للميداني (385/2).

12. يُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: هُمْ سَوْدُ الْأَكْبَادِ، كَأَنَّ الْعِدَاوَةَ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ فَاسْوَدَّتْ. تهذيب اللغة (ك ب د).

13. من الخفيف، وهو في ديوان ابن الرُقَيْتَاتِ ص (113)، وفيه: ببلادٍ، والرُقَيْتَاتِ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرِيحِ
الرُقَيْتَاتِ، وَلَقَّبَ أَبُوهُ بِالرُقَيْتَاتِ لِأَنَّ جَدَّاتَ لَهُ تَوَالَيْنَ بِهَذَا الْإِسْمِ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مُجِيدٌ، وَقَدْ تَوَفَّى فِي حُدُودِ
الْثَمَانِينَ لِلْهَجْرَةِ. ترجمته في: طبقات فحول الشعراء (647-655) تاريخ دمشق (85-96/38) الوافي بالوفيات
(263-265/19) الأعلام (196/4).

14. في (ق): المُمَاجِرُ.

15. شرح ابن الأنباري ص (206).

72 / وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عَرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِكَأْسٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ¹
يَقْدِفُوا: يرموا، والقَدْعُ: الشتم، والعَرْضُ³: النَّفْسُ، وقيل الرائحة،⁴ وقول حسان بن
ثابت يدل على أنه النفس⁵:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي لِعِرْضٍ مُحَمَّمٍ مِنْكُمْ وَقَاءً

الإعراب:

قوله إِنْ يَقْدِفُوا: شرط، وجوابه: أَسْقِهِمْ، والباء في قوله " بِكَأْسٍ " يتعلّق بِأَسْقِهِمْ.

73 بلا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ وَكَمُحَدِّثٍ هَجَائِي وَقَدْفِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرِدِي⁶

الْحَدَثُ⁷: إظهار الشيء بعد أن لم يكن، يقول: من غير أن يحدث⁸ مِنِّي حَدَثٌ⁹.

الإعراب:

قوله " بلا حَدَثٍ " : الباء تتعلّق¹⁰ بيلومُ أُوْبَائِسِنِي أُوْبِيْعِدِ¹¹. الكاف في قوله " كَمُحَدِّثٍ
" : في موضع رفع خبر ائْتِدَاءٍ محذوف تقديره: هو مُحَدِّثٌ¹²، وقوله " أَحَدْتُهُ " جملة
في موضع الصفة لِحَدَثٍ، وَهَجَائِي وما بعده: مفعول بِمُحَدِّثٍ.

1 شرح النحاس للمعلقات (277/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (206): " القَدْعُ " بالدال؛ قال ابن الأنباري
: " روى الطوسيّ " وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ " بالدال والدال، وجاء عند ابن الأنباري أيضًا والبطلوسيّ (417/2) :
بشَرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّنْجُدِ " بدلا من " بِكَأْسٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ"، وقد أفاد ابن الأنباري أن
رواية " التَّهْدُدِ " رواها ابن الأعرابي.

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ذ ع) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر ض).

4 بداية اللوحة الثالثة والسبعين من نسخة (ق).

5 من الوافر، وهو في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه ص (21)، وفي النسختين: (فإن أبا) .

6 شرح النحاس للمعلقات (278/1).

لسان العرب، تاج العروس: (ح د ث) 7

8 في (ق): غير أن لم تحدث مني... بإسقاط (من) وبزيادة (لم) وبمثناة فوقية في الفعل (يحدث).

9 قال ابن كيسان.....: " كَمُحَدِّثٍ: أي وهو كَمُحَدِّثٍ، وروى الأصمعي: وكَمُحَدِّثٍ، ويجوز أن يكونَ وكَمُحَدِّثٍ،
أي أنا كَمُحَدِّثٍ إذ هَجَانِي وَقَدْفِي، ويكونُ على مذهب الأصمعي، وكَمُحَدِّثٍ أي: كشيءٍ أبتدئ، يَجْعَلُ الهَجَاءَ
كالمُحَدِّثِ الذي لأصل له، أي هجائي وَقَدْفِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرِدِي كشيءٍ أُحَدِّثُ لم يكن له أصلٌ اسْتَحْقَقْتُهُ به، أي
هو تَعَدَّى منه " .

10 المتبقي من شرح ابن كيسان لمعلقة طرفة بن العبد ص(135)، تحقيق : بهاء الدين عبد الوهاب عبد
الرحمن، المجلد الثاني، العدد الأول، جمادى الآخرة 1418هـ/مايو-أكتوبر 1997م. وقد عبّر النحاس في شرح
هذا البيت عن تعلق حرف الجرب " الاتصال " فقال: يجوز أن تكون الباء متصلةً بيئاً عني.... " ومعرفة
أصطلاح العلماء ومقاصدهم أمر مهم ؛ إذ يقي من الوقوع في سوء الفهم ويُبعدُ نسبة الخطأ إلى أهل العلم، ثمَّ
وجدتُ التبريزي ص (186) يُصرِّح في هذا الاستعمال بقوله: " بلا حَدَثٍ: يجوز أن تكون مُتَعَلِّقَةً بقوله : " يَنَأُ
عَيِّي "، ويجوزُ أن تكون مُنْصَلَّةً بقوله " يلومُ " وبقوله " أَيَّاسِنِي " ا.هـ.

11 شرح البطلوسيّ (418/2)

المرجع السابق 12

74 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَءًا¹ هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدًا²

مولاي³: ابن⁴ عمي، وقيل هو ناصرُهُ، قال الشاعر⁵:

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

امرؤ: بمعنى رجل، وقوله " أَوْ لَأَنْظُرَنِي " ⁶: بمعنى أُخْرِنِي.

الإعراب:

اللَّامُ فِي قَوْلِهِ " لَفَرَجَ " : جَوَابُ لَوْ، وَقَوْلُهُ " أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدًا " ⁷: عَطْفٌ عَلَى لَفَرَجَ، وَهُوَ غَيْرُهُ: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِامْرَأٍ.

75 وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ⁸

الشُّكْرُ⁹: التَّنَاءُ، وَقَوْلُهُ " أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ " : أَي مُفْتَدٍ مِنْهُ، وَيُرْوَى " مُعْتَدٍ " أَي: مُعْتَدٍ عَلَيْهِ¹⁰.

يقول: هُوَ مَاسِكٌ خِنَاقِي عَلَى أَنْ أَشْكُرَهُ أَوْ أَفْتَدِي مِنْهُ¹¹.

الإعراب:

قَوْلُهُ " وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ " : امْرُؤٌ خَبْرٌ لَكِنَّ، وَهُوَ خَانِقِي: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْمَرْءِ. وَقَوْلُهُ " أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ " : مَعْطُوفٌ عَلَى خَانِقِي.

76 وَظَلَمَ نَوِي الْقُرْبِي أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ

المُهَنْدِ¹²

هذا البيت رواه يعقوب بن السِّكِّيت¹، وقوله " أَشَدُّ مَضَاضَةً " ²: أَي حُرْقَةً،

والْحُسَامُ³: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالمُهَنْدِ⁴: المَعْمُولُ فِي الهِنْدِ.

1 قال ابن كيسان - القطعة المتبقية - ص(135): " والنحوفي هذا إذا قال : فلو كان مولاي امرأ، نَصَبٌ لِأَنَّ " مولاي " اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، و" امْرُؤٌ " اسْمٌ نَكْرَةٌ، وَيَجُوزُ رَفْعُ امْرِيٍّ وَنَصَبُ المولى عَلَى ضَعْفٍ قَدْ جَاءَ فِي الشعر... "، وفي (ل 22أ): " مولاي في موضع رفع لأنه اسم كان، ويجوز أن يُروى " فلو كان مولاي امرؤ " على أن يكون " امْرؤٌ " اسْمٌ كَانَ و" مولاي " الخبر " ا.هـ.

2 شرح النحاس للمعلقات (1/279)، وقد وقع في (ق): (كربتني) بدلا من (كربي).

الصحاح (ول ي) لسان العرب، تاج العروس: (ول ي) . 3.

4 سقطت همزة الوصل من (ابن) من النسختين .

5 من البسيط، وهو للهبي يخاطب بني أمية كما في لسان العرب، تاج العروس: (ول ي) ، وقد جاء في (ق): (بنوعنا) بدلا من (بني).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ظ ر) . 6.

سقطت (غد) من (ق) . 7.

8 شرح النحاس للمعلقات (1/280)، وقد جاء عنده: خانقي (بدلا) من (خانقي)، وقد جاء عند الفاكي ص (1008): " امْرُؤٌ وَهُوَ .. بزيادة الواو ، وَهُوَ خَطَأً بِلَا رِيْب، لِأَنَّهُ يُكْسَرُ بِهِ البَيْتِ.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ك ر) 9

10 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 27 أ)، وهي رواية أبي عبيدة كما في شرح ابن كيسان - القطعة المتبقية منه - ص (136) و(ل 22أ).

شرح ابن الأنباري ص(208)، قال الزوزني: " يقول: هولا يزال يضيق الأمر علي سواء شكرته على آلائه

11 أو سألته ببره وعطفه، أو طلبت تخليص نفسي منه "

12 شرح النحاس للمعلقات (1/280).

الإعراب:

ظَلُمَ ذَوِي الثَّرْبِي: مبتدأ، وَأَشَدُّ مَضَاضَةً: الخبر، وَالْمُهَنْدِ: صفةٌ للحُسام، وَمَضَاضَةً: نصبٌ على التمييز⁵.

77 فَذَرْنِي وَخُلُقِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْحَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرَعْدِ⁶.

/ ذَرْنِي وَخُلُقِي: أي أتركني⁷ وطبيعتي⁸، يُقال: فلانٌ حسنٌ الطبيعةِ والخليقةِ والسليلةِ والنَّحِيَّةِ والغريزةِ وكله بمعنى واحد⁹، ومنه يُقال: فلانٌ يقرأ بالسَّلِيلَةِ أي بالطَّبع. وَضَرَعْدُ¹⁰: جبل.

الإعراب:

الواو في قوله وَخُلُقِي: جامعةٌ غيرُ عاطفةٍ نائبةٌ عن (مع)¹¹، والتقدير: ذَرْنِي مع خُلُقِي، ويجوز أن تكون عاطفة أي ذَرْنِي وَذَرَّ خُلُقِي، وشَاكِرٌ: خبرٌ إنَّ، وجواب " لو " محذوف دلٌّ عليه قوله " إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ "، والتقدير: لَوْحَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرَعْدِ لَشَكَرْتُ.

78 فَلَوْشَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ وَلَوْشَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَوَيْنَ مَرْتَدِ¹²

1/ قال أبو عبيدة²: " قَيْسَ بْنَ خَالِدِ³ من بني شيبان، وعمروبنَ مَرْتَدِ⁴ ابنُ⁵ عمِّ طرفة " .

1 شرح النحاس للمعلقات (1/ 280)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 27 أ)، ورواه الرُّسْتُمِيُّ كما في شرح ابن الأنباري ص (209)، وفيه : " قال أبو جعفر: ليس هذا البيت من قصيدة طرفة إنما هولعددي بن زيد العبادي "، وكان التبريزي ص (188) لم يرتض نسبة البيت لعدي لأنه قال : " قيل إنَّ هذا البيت لعدي بن زيد العبادي "، وقيل صيغة تمريض، ثم رجعت إلى ديوان عدي - تحقيق محمد جبار المعبيد، 1965=1385، شركة دار الجمهورية، بغداد - فوجدت محققه أضاف البيت ص (107) إلى قصيدة وذكر أنه زاده من كتاب " التمثيل والمُحَاصِرَة " و" عيار الشعر "، فهذا مما يُفوي أن البيت لطرفة . وممن نفى نسبة البيت لزيد محمد بن علي الطبري في " إمتاع البصر والقلب والسمع في شرح المعلقات السبع " (ل92ب) إذ قال : " وقيل إن البيت لعدي بن زيد العبادي فهو من وقع الحافر على الحافر، ويمكن ادعاؤه لنفسه لما فيه من الانسجام والرقعة فهي شنشنة في الشعراء؛ سرقة عادة لاسرقة حاجة " .

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ض ض) .

3. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح س م) .

4. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ن د)

5. شرح ابن الأنباري ص (209) .

6. شرح النحاس للمعلقات (281/1).

7. سقطت كلمة (اتركني) من (ق) .

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ل ق) .

9 الجرائيم (214/1) المخصص (231/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (79) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسم ص (198) للسيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م .

10 معجم ما استعجم (858/3) الأماكن (616) معجم البلدان (456/3) مراصد الإطلاع (867/2).

رصف المباني ص(484-483)، الجنى الداني ص(158-155). 11

12 شرح النحاس للمعلقات (281/1).

قال أبو عبيدة: " لما بلغ هذا البيت عمرو بن مَرْتَدٍ وَجَّهَ إلى طرفة وأحضره وقال له: أَنشِدْنِي قَصِيدَتَكَ، فلما وصل إلى قوله " فَلَوْ شَاءَ رَبِّي "، فقال⁶ له: أما الولد فالله يُعْطِيكَهَمْ وَأَمَّا الْمَالُ فَسَنَجْعَلُكَ فِيهِ إِسْوَتَنَا، ثم دعا بأولاده وكانوا سبعة⁷ فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى طَرْفَةَ عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ثم أمر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحدٍ منهم إلى طَرْفَةَ عَشْرًا⁸ أيضًا.

فكان الثلاثة الذين دفعوا يفخرون على من لم يدفع من إخوانهم ويقولون: جعلنا جدنا بمنزلة⁹ بنيه¹⁰.

الإعراب:

جواب " لو " محذوف تقديره: لَكُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ، وجواب " لو " الثانية قوله " لَكُنْتُ عمرو بن مَرْتَدٍ ".

79 فَأَصْبَحَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوِّدٍ¹¹

1. بداية اللوحة الرابعة والسبعين من نسخة (ق).¹

2 شرح ابن كيسان (ل 22ب)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 27 أ)، شرح ابن الأنباري ص (210) وفيه: " قيس بن خالد [بن عبد الله] ذي الجديين من بني شيبان ".

3 قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجديين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. وهو أبو الشاعر بسطام بن قيس، استعمله كسرى بن هرمز أبرويز على أطراف العراقيين وأعطاه خيلا وجعل له خراج الأبلّة. " الديباج " لأبي عبيدة معمر بن المثنى ص (85) تحقيق: عبد الله بن سليمان جربوع وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م. معجم الشعراء ص (243) الكامل (441/1) الأعلام (208/5) المفصل في تاريخ العرب (293/5) لجواد علي، دار الساقية، الطبعة الرابعة، 1422هـ/2001م.

4 عمرو بن مرتد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، المشهور بكرم الأولاد السادة الفرسان. معجم الشعراء ص (31) جمهرة أنساب العرب ص (320) .

5 في (ق): من بني عم طرفة، و في شرح النحاس (281/1) : عم طرفة . وقد صرَّح بأنه ابن عم طرفة كل من ابن الأنباري ص (210) والتبريزي ص (188) والبطليلوسي (420/2) .

كذا في النسختين: فقال؛ ولا حاجة للفاء هنا. 6

7 في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 27 أ) : تسعة بدلا من سبعة، وهو خلاف ما في المراجع التي سأذكرها، والسياق ياباه.

8. في (ق): عشرة .

9. في (ق): أولاده وبنيه .

10 شرح ابن كيسان (ل 22ب)، شرح ابن كيسان - القطعة المتبقية منه - ص (136) شرح ابن الأنباري ص (210) شرح النحاس (281/1) شرح التبريزي ص (188) شرح الجواليقي (ل 19أ)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 27 أ) شرح الأشعر الستة الجاهلية للبطليلوسي (420/2).

11 شرح النحاس للمعلقات (282/1)، وقد جاء في طُرَّة المخطوطة (ش): " ويُرَوَى: زارني "، أي بدلا من " عادي "، ويجانب زارني كتب: " أَلْفَيْتُ "، إشارة إلى أنه روي بألفيت بدلا من " فَأَصْبَحُ "، وجاء في (ق) بلفظ " زارني " بدلا من " عادي "، وقد سقط حرف العطف " و " قبل " عادي " من النسختين. ولفظة (ألفيت) جاءت عند النحاس والتبريزي ص (189) والجواليقي (ل19ب)، ورواية " زارني " جاءت عند

يُقال: 1: مالٌ كثيرٌ وكَثُرٌ² ودَثُرٌ ودَبْرٌ، والحَلْقُ أيضا المال الكثير، والإحرافُ نُموُ
المال، والنَّدْهُمةُ الكثير من المال، ويُقال: هاتٌ³ من المال ما⁴ شاء إذا أصاب منه
كثيرا، فإن كَثُرَ مالُ الرجلِ وغممه وسخَّله قيل: مُقْتَرِدٌ وقَتَّارِدٌ وقَتَّرَدٌ⁵.
ومعنى سادةً لمُسَوِّدٍ: أي لِسَيِّدٍ⁶.
الإعراب:

ذا مال: خبرٌ أصبَحَ، وبنون: مرتفعٌ بَعَادَ، وما بعده صفة لها⁷.

80 أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ حَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ⁸
الضَّرْبُ⁹: بين الهزِيلِ والسَّمِينِ، وحَشَّاشٌ¹⁰: شُجاعٌ متحركٌ، وقوله " كَرَأْسِ الْحَيَّةِ":
العربُ تقول لكل نشيطٍ: " رَأْسُ الْحَيَّةِ " لِنَشِاطِهِ¹¹.
الإعراب:

أنا الرجل: إبتداءٌ وخبرٌ فيه معنى الافتخار¹². " الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ " / الصَّلَةُ
والموصول صفة، وحَشَّاشٌ: خبرٌ إبتداءً مُضمِرٌ تقديره: أنا حَشَّاشٌ، وما بعدها صفةٌ.
81 فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةَ لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ¹³

ل 47 ب

الزوزني ص (64)، وقد انفرد ابن ناشر بالقبض (فعل) في أول البيت. وقد جاء في شرح ابن كيسان (ل
22 ب) : " فَأَصْبَحْتُ " .

المخصص (447/3) 1.

سقطت كلمة (كثُر) من (ق) 2

³ في النسختين (هات) والتصويب من المخصص (447/3) تاج العروس (ه ي ث) .

سقطت (ما) من (ق) 4

5 قال في القاموس المحيط (ق ت ر د): " هكذا ذَكَرَهُ الجوهريُّ وغيرُهُ، والكُلُّ تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ: بالثاء
المُتَلَثِّةِ، صَرَخَ به أبوعمرو ووابنُ الأعرابيِّ وغيرُهُما " .

6 جملة " ومعنى سادةً لمُسَوِّدٍ: أي لِسَيِّدٍ " كانت في آخر البيت السابق، وهو سبق قلم من الناسخ إذ حق هذه
الجملة أن تكون شرحا لهذا البيت، وسبب هذا الخطأ اتباع ناسخ شرح المعلقات للأنصاري .

7 شرح ابن الأنباري ص (211) .

8 شرح النحاس للمعلقات (282/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (212) والبطلوسي (421/2): " الجَعْدُ "
بدلا من " الضَّرْبُ " .

9. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ر ب) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ش ش) .

¹¹ شرح النحاس (283/1) تهذيبه للأنصاري (ل 27 ب)، وفي شرح ابن الأنباري ص (212) : " هو خفيف
الروح الذكي "، وهو يوافق ما في معاجم اللغة من أن " رأس الحَيَّة " هو الذي يتوقَّد ذكاء. تهذيب اللغة، لسان
العرب، تاج العروس (ح ي ي) .

12 قال ابن الأنباري ص (64): " العرب تَتَمَدَّحُ بِخَفَّةِ اللحمِ لأنَّ كَثْرَتَهُ دَاعِيَةٌ إِلَى الكَسَلِ والنقل، وهما يَمْنَعان
من الإسراعِ في دَفْعِ المَلَمَاتِ وكَشْفِ المَهْمَاتِ...، شَبَّهَ تَبَقُّظَهُ بِسُرْعَةِ حَرَكََةِ رَأْسِ الْحَيَّةِ " .هـ بتصرف يسير.

13 شرح النحاس للمعلقات (283/1) ، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (213) والبطلوسي (422/2) بلفظ :
" لِأَبْيَضِ عَضْبٍ " بدلا من " لِعَضْبِ رَقِيقٍ " .

الْيَثُ¹: حَفْتُ، لَا يَنْفَكُ: لَا يُفَارِقُ، وَالكَشْحُ²: الْحَصْرُ، وَالْعَضْبُ³: السِّيفُ،
وَالشَّفْرَتَانِ⁴: الْحَدَّانِ.

الإعراب:

يَنْفَكُ: من أخوات كان، واسمها الكَشْحُ، وبِطَانَةٌ: الخبر، ورقيق الشَّفْرَتَيْنِ: نعتٌ.
82 حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدْءَ لَيْسَ بِمِعْضِدِ⁵
الْحُسَامِ⁶: القاطع.

ومما تُنْعَتُ به السُّيُوفُ ما ذكر أبو عبيدة⁷ عن الأصمعي أنه يُقال له: الصفيح وهو:
العريض، والقضيب: وهو اللطيف، والمفقر: الذي فيه حُزورٌ مُطْمِنَّةٌ من⁸ مَثْنِهِ،
وَالصَّمْصَامَةُ: الصَّارِمُ الذي لَا يَنْتَنِي، والمأثور: الذي في مَثْنِهِ أُنْزُ، والقَضْمُ: الذي
طال عليه الدهرُ فنكسرَ حدهُ، والكَهَامُ⁹: الذي لا يمضي، والدَّدَانُ: نحو من الكَهَامِ،
وَالأَنْبِيثُ: الذي عمل من حديد ليسَ بِذَكَرٍ، والمعْضَدُ الذي يُمْتَنُّ في قَطْعِ الشَّجَرِ،
وَالجِرَّازُ: الماضي النافذ¹⁰، وَالخَشِيبُ: الذي بُدِيَ طَبْعُهُ ثم صار الخَشِيبُ لما كَثُرَ
عندهم الصَّقِيلُ، وذو¹¹ الكريهة الذي يَمْضِي على الضَّرَائِبِ، والمَشْرِفِيُّ: منسوبٌ إلى
المَشَارِفِ، وهي قُرَى من أرض العرب تدنومن الريف،¹² والقَسَاسِيُّ¹³.
قال أبو عبيدة: " ولا أدري إلى أي شيء نُسِبَ "، وَالْعَضْبُ¹⁴: القاطع، وَالْحُسَامُ مثله،
وَالْمَذْكُورَةُ: سيوفٌ شَفَرَاتُهَا حديدٌ ذَكَرٌ ومُتَوْنُهَا أَنْبِيثٌ¹⁵، يُقال: إنها من عملِ الجِنِّ.
وَالهَدَّامُ¹: وهو² القاطع، وَالْمَهْوُ: الرِّقِيقُ، والرُّبْدُ: فِرْدُ السِّيفِ، وَالْمَخْضَلُ³:
القاطع، وَالْمَخْذَمُ مثله، وَالْقَاضِبُ وَالْمُصَمِّمُ⁴: الذي يَمُرُّ في العظامِ، وَالْمُطَبَّقُ: الذي
يُصِيبُ المفاصِلَ، وَالْمُنْصِلُ: السِّيفُ، وَالخَلْلُ: جفون السيوف⁵ الواجدةُ خَلَّةً.

لسان العرب(أ ل ا) تاج العروس (أ ل و) . 1

2 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ك ش ح) .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ض ب) . 3

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ش ف ر) . 4

5 شرح النحاس للمعلقات (284/1)، وقد جاء في نسخة (ق):" منتضوا " بدلا من " منتصرا " .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(ح س م) . 6

7 في كتاب " السلاح" ص (17-18) له تحقيق: صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية،

1405هـ/1985م، الجرائيم (141/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (323) المخصص (20/2-14)

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ص (116-118) .

في كتاب السلاح: عن، وهو الأصوب . 8

في كتاب السلاح والجرائيم: الكهائم: الكليل الذي لا يمضي . 9

10 سقطت كلمة النافذ من (ق)

11 سقطت (نو) من (ق)

12 بداية اللوحة الخامسة والسبعين من نسخة (ق)

13 في (ق): القاسي

14 في (ق): العَضْبُ، وكل غضب سيذكره المؤلف كتبه ناسخ (ق) غضب

في (ق): إنائٌ 15

الفرّاء⁶: جُرْبَانُ السيفِ حَدُّهُ وَعَلَى لَفْظِهِ جُرْبَانُ القميصِ، وَظُبَّةُ⁷ السيفِ: حَدُّهُ،
وَدُبَابُهُ: طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ، وَسَفَاسِفُهُ: طَرَائِفُهُ.
والعودُ: يعني به الضربة الثانية، والبدءُ: الضربة الأولى.

الإعراب:

حُسامٌ: نعتٌ لِعضبٍ وقد يجوز نصبه بإضمار " أعني "، وَرَفَعَهُ بإضمار مبتدأ،
ومنتصراً حالاً⁸. وقوله " إذا ما قُمتُ " ما زائدةٌ، وجواب إذا: كفي، وبِمِعْضَدٍ: خبرٌ
ليس، وليس واسمها وخبرها في موضع الصفة لحُسام.

83 أخي ثقة لا يئنثي عن ضربية إذا قيل مهلاً قال حاجزُه قد⁹

/ أخي ثقة: أي هو مما يوثق به، ولا يئنثي: لا يتعوج ولا يئبؤ، والضريبة¹⁰ والضريبة¹⁰
سواء.

قال حاجزُه قد¹¹: أي حسبي قد أتيت على ما تريد مني.

الإعراب:

أخي ثقة: صفةٌ أيضاً لِعضبٍ. لا يئنثي عن ضربة: جملة في موضع الصفة أيضاً،
ومهلاً: مصدرٌ في موضع الطلب¹²، وقال حاجزُه قد: أي حسبي، وهي مبنية على
السكون¹³ لأنها وقعت موقع الأمر، وفعل الأمر مبني فبُيِّت لذلك.

فاذا قلت: قدك درهمان فالتقدير: ليكفك درهمان أو اكتف¹ بدرهمين، فوقعت موقع
الأمر، فإذا أضافها المتكلم إلى نفسه زاد نونا ليسلم سكون الياء² فتقول: قدني

1 في كتاب السلاح: قال الأموي: " ومنها الهدام.. قال محققه: [هو] عبد الله بن سعيد الأموي، من رواة اللغة
الكوفيين الفصحاء...". وقد وقع في (ق): الهدام بالذال المعجمة.

2 سقطت (وهو) من (ق)

3 كتبها في (ق) المحصل، وكذلك " مخذم " كتبها محمدم بالإهمال

4 في (ق): المضمّر

5 في (ق): السيف

6 أي قال الفرّاء، وهو أبو زكريا يحيى بن زياد، أوسع الكوفيين علماً وصاحب كتاب " معاني القرآن "، قال ثعلب
عنه: " لولا الفرّاء لذهبت العربية ". توفي سنة سبع ومائتين. تاريخ العلماء النحويين للتوحي ص (187-
189)، تاريخ بغداد (224-231/16)، نزهة الألباء في طبقات الأدياء ص (94-90) معجم الأدياء (6/2812-
2815) إنباه الرواة على أنباء النحاة (7/4) وفيات الأعيان (6/182-176) سير أعلام النبلاء (8/291) الأعلام
(8/145).

في (ق): طبة⁷.

شرح ابن الأنباري ص (214). 8.

9 شرح النحاس للمعلقات (1/285).

10 في (ق): والضربة والضريبة.

11 المقتضب (1/42) الخصائص (2/361) توضيح المقاصد (1/120) رصف المباني ص (456-455)
الجنى الداني ص (260-253).

شرح ابن الأنباري ص (215). 12.

13 وهذا مذهب البصريين لشبهها بقَد الحرفية وبعن ومن، وذهب الكوفيون إلى أنها معربة. الأصول في
النحو (2/36) توضيح المقاصد (1/120) تاج العروس (ق د د).

درهمان³، وهكذا يجب أن يقول في البيت، إلا أن العرب تحذف النون في الشعر،
وليس ذلك بكريه عندهم، قال الشاعر⁴:
قَدْنِي مِنْ أَمْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي

وذلك لأجل القافية⁵.

84 إذا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِعًا إِذَا بُلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي⁶

المنيع: الذي لا يوصل إليه، وقوله " بُلَّتْ " ⁷: أي ظَفِرَتْ وَتَمَكَّنْتَ، وقَائِمُ السيف⁸:
مَقْبُضُهُ⁹.

الإعراب:

القَوْمُ: ¹⁰ فاعلون بِابْتَدَرَ، وَوَجَدْتَنِي: يتعدى إلى مفعولين¹¹؛ المفعول الأول الضمير في
وَجَدْتَنِي.

85 وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثِيرَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيهَا أَسْعَى بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ¹²

في الأصل: أكَتَفَ¹.

2 " قَدْ " ساكنة الدال وعند إضافتها للنفس تصير قَدِي فتكسر دالها فأضيفت نون الوقاية ليسلم سكون النون، قال
ابن بري: " إنما تُرَادُ وَقَايَةُ لِحَرَكَةِ أَوْسُكُونٍ فِي فِعْلِ أَوْحَرْفٍ كَقَوْلِكَ فِي مَنْ وَعَنْ إِذَا أَضَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ مَيِّ
وَعَنِّي فَزِدْتَ نُونِ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى نُونُ مَنْ وَعَنْ عَلَى سُكُونِهَا، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطُّ قَوْلُ قَدْنِي وَقَطْنِي فَتَزِيدُ نُونِ
الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى الدَّالُ وَالطَّاءُ عَلَى سُكُونِهِمَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَأَوْهَا فِي لَيْتَ فَقَالُوا لِتَبْقَى حَرَكََةُ التَّاءِ عَلَى حَالِهَا،
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي ضَرَبَ ضَرَبْتَنِي لِتَبْقَى حَرَكََةُ البَاءِ عَلَى فَتْحَتِهَا، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي اضْرَبْ اضْرَبْتَنِي أَيْضًا أَدْخَلُوا
نُونَ الْوَقَايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى البَاءُ عَلَى سُكُونِهَا" لسان العرب (ق د د) الأصول في النحو(122/2) شرح التصريح
على التوضيح (122/1).

3 الإيضاح في مسائل الخلاف (107/1)

4 من الرجز، وقد نسبه لحميد الأرقط كل من: الميرد في الكامل (84/1)، والبكري في التنبيه على أوهام القالي
(67) تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط. وابن سيده في المحكم (ق د
د)، وكذا الجوهري وابن منظور (خ ب ب)، لكنهما نسباه في (ل ح د) لحميد بن ثور، ثم نقل ابن منظور قول
ابن بري: " الأبيُّ لِحَمِيدِ الأرقط، وليس هو لِحَمِيدِ بِنِ ثَوْرٍ الأهلالي كما زعم الجوهري ". والبيت غير موجود
في ديوان حميد بن ثور. وقد وقع في (ش): " أمر"، وفي (ق): (أَمْ) بدلا من (نصْر)، وهو خلاف ماجاء في
المصادر السابقة، وقد جاء في النسختين كذلك: الخُبَيْبِينَ، والصواب: الخُبَيْبِينَ، تشبیه لِحُبَيْبٍ، وهما عبد الله بن
الزبير وابنه كما في الصحاح (خ ب ب).

5 الكتاب (371/2) الأصول في النحو(123/2) ما يجوز للشعر في الضرورة ص (284) والضرائر لابن
عصفور ص (113) تحقيق: إبراهيم محمد، دار الأندلس، الطبعة الأولى، 1980 مغني اللبيب ص (185) همع
الهوامع (258/1) خزنة الأدب للبغدادي (382-387/5).

6 شرح النحاس للمعلقات (285/1) .

لسان العرب، تاج العروس: (ب ل ل) .

8 في (ق): قائمه .

المخصص (14/2) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق وم) .

10 في (ق): إلا فاعلون، وقد كانت (إلا) في (ش) لكن ضرب عليها فلا وجه لإثباتها .

11 في (ق): مفعول .

12 شرح النحاس للمعلقات (286/1)، وقد جاء في (ق) (لغضب) بدلا من (لعضب)، وقد انفرد ابن ناشر
برواية " أثيرت "، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (217) والبطلوسي (423/2) " نواديّه "، وعند الزوزني

الْبَرْكُ¹: الإِبْلُ الْبَارِكَةُ، وَيُقَالُ لِلصِّدْرِ بَرْكٌ، وَبَوَادِيهَا²: مَا بَدَأَ³ مِنْهَا، وَهَوَادِيهَا:
[أَوَائِلُهَا]⁴.

ويُقَالُ لِلجَمَاعَةِ مِنَ الْإِبْلِ أَيْضًا⁵: الْأَرْقَلَةُ وَالْحَوْمُ، وَالذَّوْدُ: وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
العَشْرَةِ، وَالصِّرْمَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالْحُدْرَةُ وَالْجِرْمَةُ جَمِيعًا نَحْوَمِن
الصِّرْمَةِ، وَالْقَصْلَةُ مِثْلُ ذَلِكَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ وَالْعَكْرَةُ، وَالْهَجْمَةُ:
الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ⁶، وَهُنَيْدَةٌ مِائَةٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الدَّهْدَهَانُ⁷، وَالكَوْرُ: الْإِبْلُ
الكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْعَجَابَةُ مِثْلُهَا وَكَذَلِكَ الْعُكْنَانُ وَالْجَلْمَدُ، وَالْخَطْرُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبْلِ،
وَجَمْعُهُ أَخْطَارٌ، وَالْحَوْمُ: الْكَثِيرُ أَيْضًا، وَالْأَرْقَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبْلِ.

الإعراب:

وَبَرْكٍ: ⁸خَفَضُ بَوَاوِ رَبِّ، وَمَخَافَتِي: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَقَوْلُهُ "أَسْعَى": فِي مَوْضِعِ
الرَّفْعِ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ⁹ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَأَنَا أَسْعَى، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ / حَالٍّ مِنْ
الضَّمِيرِ فِي "مَخَافَتِي"¹⁰، وَقَوْلُهُ "بَوَادِيهَا": أَيُّ عَلَى بَوَادِيهَا ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ
فَتَعَدَى الْفِعْلَ فَنَصَبَ.

86 فَمَرَّتْ كَهَاءً ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَنَدِدُ¹¹

الْكَهَاءُ¹²: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّمِينَةُ.

وَتُسَمَّى¹³: الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ الْكَهَاءُ، وَالْكُنْعَرَةُ: وَجَمْعُهَا كِنَاعِرٌ، وَالْبَهْرَةُ: وَجَمْعُهَا
بَهَارٌ، وَالْبَائِكُ¹⁴ وَالْفَاتِحُ¹⁵ وَالْفَاسِجُ وَالذَّلْعُسُ وَالْبُلْعُسُ وَالذَّلْعُكُ وَالْعَيْطُمُوسُ وَالْفُقُقُ

ص (65) "بَوَادِيهَا" بدلًا من "نَوَادِيهَا"، وجاء عند الجميع عدا النحاس: "أَمْشِي" بدلًا من "أَسْعَى".
يُنظَرُ: شرح المعلقات للتبريزي ص (192) شرح المعلقات للجواليقي (ل 20أ) فتح المعلقات (1024).

الصحاح: لسان العرب، تاج العروس: (ب رك) 1.

2 في (ش) وضع نقطة من فوق ومن تحت أي بواديها ونواديها، وفي (ق): بواديها فقط، وتكرر هذا الأمر فيما
سيأتي، وبواديها رواية للبيت وكذلك هواديها كما سبق بيانه.

في (ش) وضع نقطة من فوق ومن تحت أي: بدا وندا. 3

4 ما بين معقوفين زيادة مني يقتضيهما السياق، وقد استدركتها من شرح النحاس (286/1)، وفي النسختين
تحرفت (هواديها) إلى (هواديها). ثم وجدت في تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل 28 أ) أنه لم يشرح
"بواديها" أيضًا، فتبين منشأ الخطأ عند ابن ناشر رحمه الله.

الجرائيم (203/2) المخصص (201/2) 5.

سقطت (ما) من (ق) 6.

في النسختين: الدهدان. 7

8 بداية اللوحة السادسة والسبعين من نسخة (ق).

9 في (ق): خبر ابتداء.

شرح ابن الأنباري ص (218). 10

11 شرح النحاس للمعلقات (287/1)، وفي شرح النحاس: "ومرّت"، بالواو.

12 الصحاح (ك ه ي) لسان العرب (ك ه ا) تاج العروس (ك ه ي).

13 الجرائيم (187/2).

14 سقطت كلمة البائك من (ق) وفي (ش) كُتِبَتْ بالياء ويسمى: تسهيل الهمزة

في النسختين: الفاتح، والتصويب من الجرائيم (187/2) والمخصص (157/2) 15

والهزْجَاب العَوَاسِاءُ¹ والعَجَاسَاءُ والسِّرْدَاخُ، والمُشْمَعَلَّةُ²: هي العظيمة أيضا مع
سُرْعَةٍ، والجَسْرَةُ مثلها، والعَنْدَلُ: العظيمة الرأس، والقِرَوَاءُ: العظيمة القَرَا³،
واللُّكَالِكُ⁴: العظيمة، والقياسِرة: الإبل العطاس، والجلالة: العظيمة، والقَنْدَلُ: العظيمة.
والخيف⁵: جِلْدُ الضَّرْعِ، والعقيلة⁶: الكريمة، والوبيل⁷: خشبة القصارين، وكلُّ ثقيل
يُقَالُ له وبيلٌ، واليَلْدَدُ⁸: الشديدُ الخصومة.

الإعراب:

كَهَاءُ: فاعلٌ بمرّت، وما بعده صفة، وقوله " كالوبيل " : جملة في موضع النعت لشيخ .

9

87 يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقِهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ¹⁰

تَرَّ¹¹: تَقَطَّعَ، وَأَنْزَرْتُهُ¹² قَطَعْتُهُ، والوَظِيفُ¹³: عَظْمُ السَّاقِ وَالذَّرَاعِ، وَالْمُؤَيِّدُ¹⁴: الشَّيْءُ
العَظِيمُ. يُقَالُ¹⁵: جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ مُؤَيِّدٍ أَي عَظِيمٍ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدِيٍّ أَي عَجِيبٍ وَمِثْلُهُ
بَطِيظٌ، يُقَالُ: تَوَاطَحَ القَوْمُ تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: النِّيْرِبُ: الشَّرُّ،
وَالضَّجَاجُ: المِشَاغِبَةُ.

الإعراب:

قوله " وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ " : جملة في موضع الحال من المُضَمَّرِ في تقول، وهذه
الواو تُسَمَّى¹⁷ واو الحال، وقوله: " أَنْ قَدْ أَتَيْتَ " : أَنْ¹⁹ ههنا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ.

88 وَقَالَ: أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيَهُ مُتَعَمِّدٍ¹

1 غير موجودة في الجرائم ولا المخصص .

2 في (ق): المشعلة .

3 في الجرائم: وهو الظهر .

4 في النسختين: اللكالك وفي الجرائم (187/2): الكالك، والتصويب من المخصص (157/2) وتهذيب اللغة،
لسان العرب : (ل ك ك) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ي ف) .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق ل) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وب ل) .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل د د) .

9 شرح ابن الأنباري ص (220) .

10 شرح النحاس للمعلقات (287/1) ، وقد جاء عند ابن كيسان (ل 23ب) وابن الأنباري ص (220) والنحاس
: " تَقُولُ " بدلا من : " يَقُولُ " .

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ت ر ر) .

12 في (ق): أَنْزَرْتُهُ .

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وظ ف) .

14 مختار الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ي د) .

15 الجرائم ص (349) - ومنه أخذ المؤلف - المخصص (370/3) .

16 سقطت (قد) من (ق) .

17 سقطت كلمة (تُسَمَّى) من (ق) .

18 سقطت (قد) من (ق) .

19 في (ق): إِنَّ

قوله " وقال ألا ماذا ترون " : بمعنى قال الشيخ، والشارب: يعني طرفة.
الإعراب:

ماذا: يجوز أن يكون " ما " و " ذا " اسما واحدا في موضع النصب بترؤن، ويجوز أن يكون " ما " مبتدأ و " ذا " بمعنى الذي، وما بعدها صلثها وفيها خبر الابتداء، ومعنى " ما " في كلا الوجهين الإستفهام². وقوله " شديد علينا " : نعت لشارب، وبغية: مرتفع بشديد، ومتمعد: صفة للشارب³.

89/ فقال: ذرؤه إنما نفعها له وإلا ترؤوا قاصي البرك يزدد⁴
قال ذرؤه: أي قال قائلهم⁵، وقاصي البرك: ما تباعد منه⁶.

ل 49 أ

الإعراب:

إنما نفعها: " ما " دخلت على " إنما " فكفتها عن العمل وارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر.

و " إلا " بمعنى " إن " لا " ثم أذغم حرف الشرط في " لا " ⁹، وتردوا: مجزوم الشرط، ويزدد: جواب الشرط تقديره: إن ترؤوا قاصي البرك¹⁰.

90 فضل الإمام يمتلن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد¹¹
¹²/ ظل: بمعنى دام، والإمام: الخدم الواحدة أمة، يمتلن¹³: يشوين في الملة، والحوار¹⁴: ولد الناقة.

1 شرح النحاس للمعلقات (288/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص(220) والبطلوسي (424/2): "عليكم " بدلا من " علينا " .

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 28 أ)، ومنه نقل ابن ناشر .²

شرح ابن الأنباري ص (221) شرح التبريزي ص (194) فتح المغلقات (1032).³

4 شرح النحاس للمعلقات (288/1)، وفي نسخة (ش): كتب فوق " ذرؤه " : " ها " ، يشير إلى رواية: ذرؤها. وقد جاء عند الزوزني : " تكفوا " بدلا من " ترؤوا " .

5 قدر المؤلف فاعلا بناء على هذه الرواية، والذي اختاره الكثير من الشراح رواية ابن كيسان - وهي في القطعة المتبقية من شرحه ص (138) - " فقالوا " ، قال النجاس - وأصله لأبي عمرو الشيباني -: " وروى أبو الحسن (فقالوا ذرؤه) وهو الصواب؛ لأن المعنى: وقال الشيخ يشكوطرفة إلى الناس، فقالوا - يعني الناس - ومن روى (فقال) فروايته بعيدة؛ لأنه يحتاج إلى تقدير فاعل، والهاء في قوله (ذرؤه) تعود على طرفة، وكذلك في قوله (نفعها له) " ا.هـ يُنظر: شرح النحاس (289/1) شرح التبريزي ص (194) شرح الجواليقي (ل20أ) شرح البطلوسي (425/2).

شرح النحاس (289/1)، والبرك هي الإبل. شرح ابن الأنباري ص (221).⁶
في النسختين (ما) ⁷

في (ش): أن، وفي (ق): ان ⁸

9 رصف المباني ص (178) و(188) الجنى الداني ص (517)

10 شرح ابن الأنباري ص (221)

11 شرح النحاس للمعلقات (289/1)، والبيت يقع عند التبريزي ص (195) بعد البيت الآتي برقم (93)، وأظنه خطأ مطبعي.

12 بداية اللوحة السابعة والسبعين من نسخة (ق)

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (م ل ل)، وفيها أن الملة: الرماد الحار أو الجمر. ¹³

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ح و ر) ¹⁴

ويقال¹ له حين تَضَعه أمه قبل أن يُعَلِّمَ أذكرُ هوأم أنثى: سَلِيلٌ، فإذا عَلِمَ وكان ذكرا فهو سَقَبٌ وأمه مُسَقِبٌ وإن كانت أنثى حائل²، فإذا قوي ومشى فهو راشحٌ وأمه مُرَشِحٌ، فإذا ارتفع عن الراشح فهو جادلٌ، فإذا مشى مع أمه فهو مُشْبِلٌ³، فإذا حمل على سنامِه شخما فهو مُجْذٍ⁴ وَمُكْعَرٌ، وهو في هذا كله حُوَارٌ.
وإن كان في أوَّل التَّاج فهو رَبَعٌ والأُنثى رَبْعَةٌ، وإن كان آخر التَّاج فهو هُبَعٌ والأُنثى هُبَعَةٌ.

وإذا حملَ على أمه فَلَقِحَتْ فهي خُلْفَةٌ، وجمعها مُخَاضٌ وهو ابنُ مخاضٍ وذلك من استكمال السنة من يوم وُلِدَ ودخل في أُخرى، فإذا أَنْجَبَتْ أمه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة فصار لها فهي لبون وهو ابنُ لبون، فإذا فَصَلَ أخوه وهو في استكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حَقٌّ حتى يستكملَ أربعاء، فإذا أتت عليه الخامسة فهو جَدَعٌ، فإذا ألقى رُبَاعِيَّتَه وذلك في السنة السابعة فهو رِبَاعٌ، فإذا لقاها جميعا فهو مُقَحَمٌ وذلك لا يكون إلا لابن الهَرَمَيْنِ.

فإذا ألقى السِّنَّ بعدَ الرُّبَاعِيَّةِ فهو سِدْسٌ⁵ وذلك في الثانية، فإذا فَطَرَ نَائِه - وهو الإنشِقَاقُ - فهو بازِلٌ، وذلك في التاسعة، فإذا أتى عليه عامٌ بعد ذلك فهو مُخَلْفٌ وليس له اسمٌ من سَنَةٍ بعد الإخلافِ ولكن يُقال له بازِلٌ عامين ومُخَلْفٌ عامين، وكذلك ما زاد.

وقوله " ويسعى علينا بالسَّديفِ المُسرَّهَدِ " : يعني شطائب⁶ السَّنام، واحده شَطِيبَةٌ، وهو ما قُطِعَ منه بالطول. والمُسرَّهَدُ⁷: الناعم، وقيل: المُقَطَّع، والتَّرَّعيبُ: أيضا السَّنام المُقَطَّع⁸.

/ الإعراب:

قوله " يَمْتَلِلُنْ " : جملةٌ في موضع خبر ظلَّ، ويسعى علينا: خبرُ ابتداءٍ مُضمرٌ تقديره: ونحنُ يسعى علينا.

ل9،ب

1 الجرائيم(178/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (351) المخصص (134/2) كفاية المتحفظ ص (84) .

2 في النسختين:حابل، والتصويب من الجرائيم (178/2) المحكم (ح ول) كفاية المتحفظ ص (84)

3 في النسختين:مشبيل، والتصويب من الجرائيم (178/2) والصحاح (ش ب ل)

4 في النسختين: (مجد)، والتصويب من الجرائيم(178/2).

5 في (ق): مندرس.

6 في الأصل: شطائف، والتصويب من شروح المعلقات والمخصص (423/1)، ولعلَّ المؤلف أخذَ من شرح الجواليقي (ل 20أ) إذ فيه: " شطائف " بدلا من " شطائب " .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (س ر ه د) 7

8 الغريب المصنف - ومنه أخذ المؤلف - (454/2) الجرائيم (320/1) المخصص (422/1)

91 فَإِنْ مُتُّ فَأَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِيَّ عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ¹
يقول: إِنْ مُتُّ مِنْ قَصْدِي هَذَا، وَقَوْلُهُ " أَنْعِينِي " ²: أَي أُنْذِبِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ، وَابْنَةُ
مَعْبَدٍ³: ابنة أخيه.

الإعراب:

قوله " إِنْ مُتُّ " : يُرِيدُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ حَذَفَ لِلْعَلْمِ بِهِ وَعَلَّقَ الشَّرْطَ بِالمَحذُوفِ لَا
بوقوع الموت، إذ لَا يَنْتُكُ فِي وَقُوعِ المَوْتِ⁴.
وقوله " فَأَنْعِينِي " : جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الفَاءِ⁵.

92 وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِي لَيْسَ هَمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي⁶
امرؤ: رَجُلٌ، وَلَا يُغْنِي غَنَائِي: يَعْنِي فِي الحَرْبِ وَلَا يَشْهَدُ مَشْهَدِي فِي المَجَالِسِ
وَالْحُصُومَاتِ⁷.

الإعراب:

الكاف في قوله " كَامْرِي " : مَفْعُولَةٌ بِتَجْعَلِينِي، فَهُوَ اسْمٌ، وَالكاف في قوله " كَهَمِّي " :
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَبْرٍ لَيْسَ⁸. قوله " وَلَا يُغْنِي غَنَائِي " : أَي وَلَا يَشْهَدُ مَشْهَدِي فَحَذَفَ
لِلْعَلْمِ بِهِ⁹.

1 شرح النحاس للمعلقات (290/1).

2 الصحاح، لسان العرب: (ن ع ا) تاج العروس (ن ع ي) .

3 تاج العروس: (ش ط ب). شطائب السنّام هي قَطْعُهُ، يُقَالُ: شَطَّبَ اللَّحْمَ إِذَا قَطَعَهُ .

4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 28 أ) قال البطليوسي (426/2): " قال قائل: كيف قال: " إِنْ مُتُّ " وهو
مَيْتٌ لَامِحَالَةٌ، وَإِنْ " تُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ وَالْأَيُّقُ، وَالمَوْتُ بِالْإِنْسَانِ وَاقِعٌ لَامِحَالَةٌ؟ فَالجواب في هَذَا أَنَّ
الرِوَايَةَ صَحَّتْ فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهُ لِابْنَةِ أَخِيهِ حِينَ قَصَدَ، فَخَافَ المَوْتَ مِنْهُ وَرَجَا أَنْ يَنْجُو مِنْهُ " .

5 شرح ابن الأنباري ص (224) .

6 شرح النحاس للمعلقات (291/1).

7 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 28 أ) .

8 شرح ابن الأنباري ص (224) .

9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 28 أ) .

93 بطيء عن الجلي سريع إلى الخنا دليل بأجماع الرجال ملهد¹

الجلي: الأمر العظيم الذي يدعى إليه ذوي الرأي السديد، والدليل: ² المقهور،
والإجماع ³: جمع جمع، وهو أن تضم أصابعك وتجمعها في كفك، والملهد⁴:
المضروب .

[الإعراب]⁶

بطيء: نعت لامرئ وكذلك مابعده، والملهد: نعت أيضا، والباء في قوله " بإجماع "
يتعلق بملهد.

94 فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الأصحاب والمتوحد⁷

الوغل⁸: الضعيف الخامل الذكر، والمتوحد: المنفرد.

الإعراب:

وغلا: خبر كان، واللام في قوله " لضرني " : جواب لو، وذي الأصحاب: بمعنى ذي
الصحبة.

95 ولكن نفى عن الرجال جراتي عليهم وإفدامي وصدقني ومحتدي⁹

جراتي: شجاعتي.

ويسمى الرجل الشجاع¹⁰: النهيئك والذمر¹¹ والغشمشم: وهو الذي يركب رأسه ولا
ينثيه شيء عن¹² قصده، والصهميم نحو، والمزير¹³: الشديد القلب وكذلك الحمير،
والرابط الجأش الذي يربط نفسه على الفرار بجراته، / والغلت: الشديد القتال،

ل 50 أ

1 شرح النحاس للمعلقات (291/1)، وفي (ش) ضبط كلمة (إجماع) بفتح وكسر الهمزة. وقد جاء عند ابن

كيسان (ل 24) وابن الأنباري ص(224) والزوزني ص(67) والبطلوسي (427/2) والفاكهي (1038):

" ذلول " بدلا من " دليل "، ورواية " دليل " رواها التوزي والطوسي وغيرهما، كما في شرح ابن الأنباري.

2 بداية اللوحة الثامنة والسبعين من نسخة (ق)

3 تاج العروس (ج م ع)

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ل هـ د) 4

في (ق): الضعيف المضروب 5

6 مابين معقوفين غير موجود في نسخة (ش)

7 شرح النحاس للمعلقات (292/1).

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (و غ ل) 8

9 شرح النحاس للمعلقات (292/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (227) والزوزني ص (67) والجواليقي

(ل20ب) والبطلوسي (428/2): "الأعادي جزأتي " بدلا من: "الرجال جراتي " .

10 الغريب المصنف (356/1) - ومنه أخذ المؤلف - الجرائيم(226/1) المخصص(274-277/1) اللطائف

في اللغة ص (103) لأحمد مصطفى اللبائدي، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، دت،

دط.

في الأصل : الدمز، والتصويب من الغريب المصنف (356/1) الجرائيم (226/1) المخصص (275/1) 11

12 في (ق): عن شيء .

في النسختين: المزبر، والتصويب من الغريب المصنف (356/1) والجرائيم (226/1) والصاح (م ز ر) 13

أبو زيد¹: " رجلٌ تَبَّتْ العَدْرُ إذا كان ثَبْتًا في قتال أو كلام " . والباسِلُ الشجاع،
والحَلْبَسُ: الشجاع، والصِّمَّةُ²: الشُّجاع، وجمعه صِمْمٌ³. والمَحْتَدُّ⁴: الأصلُ، ويُقال له
أيضاً⁵: القَبْسُ⁶ والكِرْسُ والإصُّ والجِنْتُ والحِنجُ والبِنجُ والعكْرُ والمِرْزُ والجِذْمُ،
هكذا ذكر أبو عبيدة⁷، وروى الأصمعي⁸: الجَذْرُ أيضاً، والأرومة والجُرثومة
واللِّصابُ والمَنْصِبُ والضَّيْضِيُّ والنحارُ والعَيْصُ العَنْصُرُ.
الإعراب:

قوله " نفي عني⁹ الرجال " : يعني مهابة الرجال، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه، وجُرأتِي: فاعل بنفي وما بعده معطوف عليه¹⁰.

1. نقله أبو عبيدة في الغريب المصنف عنه (356/1).

2. في الغريب المصنّف : الصفة، وهو خطأ مطبعي

3. في (ق): صُم 3

4. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ت د) 4 .

5. الجرائيم (263/1) المخصص (155/3) شرح ابن الأنباري ص(227).

6. كذا في النسختين بالباء، قال ابن دُرَيْدٍ: هُوَ القَبْسُ والأوّلُ [أي القبس] تَصْجِيفٌ وكلُّ شيءٍ تَبَّتْ في شيءٍ فهو
قَبْسٌ لَهُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ القَوْنَسِ وهو أعلى النَيْبِضَةِ وقَوْنَسُ الفَرَسِ من ذَلِكَ. ولم يَعُدَّهُ الصاغانيُّ تصحيفاً. المخصص

(232/1) تاج العروس (ق ب س) و(ق ن س)

7. في المخصص (232/1) أبو عبيد، ومما يُؤكِّدُ صحّةَ نسبةِ ابن ناشر لأبي عبيدة ما في تهذيب اللغة ولسان
العرب (ح ن ج) " أبو عبيد عن أبي عبيدة: الحنجُ والبِنجُ للأصل " .

8. في المخصص (232/1) عن أبي عبيد

9. سقطت (عني) من (ق)

10. شرح ابن الأنباري ص(227)

96 لَعْمُرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِعُمَّةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ¹

لَعْمُرُكَ²: بمعنى وَحَقِّكَ، وَالْعُمَّةُ³: الأَمْرُ الْمُبْهَمُ.
والمعنى: أَنِّي لَا أَتَحَيَّرُ فِي أَمْرِي نَهَارًا وَلَا أَوَاحِرَهُ لَيْلًا فَيَطُولُ عَلَيَّ⁴.
وَالسَّرْمَدُ⁵: الدائم.

الإعراب:

قوله " نهاري " : في موضع نصب على الظرف⁶، ولا ليلى: رفع بالابتداء وهو معطوف على " أمري " .

97 وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عَرَائِكِهَا حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهْدِيدِ⁷

حَبَسْتُ⁸: أي مسكت نفسي، والعرايك⁹: الازدحام في الحرب والخُصومات، وقوله " على عوراتها " : أي على مُقَابَلَتِهَا الْعَدُوَّ، ومن روى " رَوُعَاتِهَا " ¹⁰ يُرِيدُ فَرَاعَاتِهَا¹¹.

الإعراب:

قوله " يوم " : منصوب بإضمار فعل تقديره: أَذْكَرُ يَوْمًا، وَحَبَسْتُ: جملة في موضع جر بالإضافة إلى " يوم "، وقوله " حفاضا " : مصدرٌ مؤكّد تقديره: حَافِظْتُ حِفَاطًا، ويجوز أن يكون في موضع الحال.

1 شرح النحاس للمعلقات (293/1).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع م ر) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ م م) .

4 شرح النحاس (293/1) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 28 ب) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر م د) .

6 شرح ابن الأنباري ص(228) .

7 شرح شرح النحاس للمعلقات (293/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (228) والزوزني ص (67) والجواليقي (ل20ب) والتبريزي ص (198) والبطلبيوسي (429/2) " عراكه " و" عوراته " بدلا من " عراكها " و" عوراتها "، وقد أشار ناسخ (ش) إلى رواية الجماعة فكتب عراكه وبعانها " ها " .

8 في (ق): حسبتُ.

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر ك) .

10 ذكر هذه الرواية ابن الأنباري ص (229) والنحاس (293/1)، والتبريزي ص (198) والبطلبيوسي

(429/2) والفاكهي ص (1044)، ولم يذكروا راويها.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر وع) 11 .

98 على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص تُرعد¹
الموطن²: مُستقرُّ الحرب، والردى³: الهلاك، وتعتريك⁴: تزدحم، والفريضة تُرعد⁵:
مُجتمَع اللحم من آخر الكتف عند الجنب .
الإعراب:

حرف الجر في قوله " على موطن " يتعلق بحبست، ويخشى الفتى عنده الردى: في
موضع الصفة لموطن، وترعد: جواب الشرط⁶. وقد روى أبو عمرو/7 الشيباني⁸ بعد
هذا بيتا له⁹ وهو قوله:

99 وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ كَفَّ مُجْمَدٍ¹⁰

/ وَأَصْفَرَّ: يعني السهم¹¹، وَالْمَضْبُوح¹²: الذي قد غيَّرتُه النار، وَحَوَارُهُ¹: رُجوعه
على النار، وَمُجْمَدٍ²: الذي يَضْرَبُ بالسهم.

ل 50 ب

1 شرح ابن الأنباري ص(228) شرح النحاس للمعلقات (1/294)، والبيت لم يروه البطلوسي.

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (وطن) .2

الصاح(ر د ي) لسان العرب،تاج العروس: (ر د ي) .3

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ر ك) .4

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ف ر ص) .5

6 شرح ابن الأنباري ص(229) شرح التبريزي ص (199) .

7 بداية اللوحة التاسعة والسبعين من نسخة (ق) .

8 هو إسحاق بن مرار أبو عمرو والشيباني اللغوي، كان من أعلم الناس باللغة، وكان كثير السماع والعلم والرواية،
وقد روى عنه أبو عبيد والإمام أحمد، له: كتاب الحروف، كتاب الجيم، كتاب الخيل، كتاب النوادر، كتاب
الغريب. توفي سنة عشر ومائتين. نزهة الألباء في طبقات الأدياء ص (86)، معجم الأدياء ص(625)، وفيات
الأعيان (1/201)، إنباه الرواة (1/256)، تاريخ الإسلام (5/30)، الوافي بالوفيات (8/275)، الأعلام
(1/296).

9 قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ. لسان العرب (ج م د)، وقال ابن الأنباري ص
(229): " وروى أبو عمرو والشيباني ههنا بيتاً لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي... " وذكره، وقال النحاس
كما في نسخة رئيس الكتاب (ل45): " وروى أبو عمرو والشيباني بعد هذا بيتاً لا يعرفه البصريون، وفي رواية ابن
السكيت: لعدي بن زيد "، وإنما نقلت من نسخة رئيس الكتاب لأن المطبوع من شرح النحاس عبارته موهمة، إذ
جاء فيها: " وروى أبو عمرو والشيباني بعد هذا بيتاً لا يعرفه البصريون، وفي رواية ابن السكيت، وهو... " ثم
ذكر البيت، فكان المحقق ظن أن ابن السكيت هو الذي لا يعرف البيت في رواية، ولكن الصواب أن ابن السكيت
في روايته للشعر جعل البيت لعدي بن زيد.

10 شرح النحاس للمعلقات (1/295)، هذا ولم يكتب الناسخ في الأصل البيت بخط غليظ كما فعل في سائر
المعلقات، فكان ابن ناشر - رحمه الله - مال إلى تضعيف نسبة البيت لطرفة، وقد كتبت البيت مرة أخرى بخط
مغاير وفي نهايته حرف ع. والبيت لم يروه ابن كيسان.

11 المقصود بالسهم هنا سهم الميسر، قال ابن بري: " سِهَامُ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرِ وَالصَّلَابَةِ "، والمقصود
بالأصفر هنا القَدْخُ. لسان العرب (ض ر س).

الصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ض ب ح) .12

الإعراب:

وأصْفَرَ³: مخفوض⁴ بواو رُبِّ وعلامة جرّه فتحة الراء⁵ لأنه لا ينصرف، وما بعده صِفْتُهُ.

100 سَتَّبِدِي لَكَ الْإَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدِ⁶
تُبْدِي: تُظْهِرُ، ومن لم تَزَوِّدِ: لم تُعْطِهِ زَادًا، أي يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَنْفِدْهُ فِي طَلْبِ
خَبْرٍ وَلَمْ تَزَوِّدْهُ.

الإعراب:

ما كنت جاهلاً: في موضع المفعول لِتُبْدِي، والعائدُ على " ما " المُضْمَرُ الَّذِي فِي
جَاهِلٍ، والتقدير: جاهلاً له.

101 وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا مَوْعِدِ⁷
بَتَاتٌ⁸: متاع وقيل زاد، يُقَالُ تَبَيْتُ أَي: تَزَوَّدْتُ، ولم تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا مَوْعِدِ: أي لم
تَوَاعِدْهُ الْوَقْتِ⁹.

الإعراب:

بتاتًا: منصوبٌ بِتَبِعَ، وَوَقْتًا: منصوبٌ على الظرف.

102 لَعَمْرُكَ مَا الْإَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ فَمَا اسْطَعْتَ فِيهَا مِنْ مَعْرُوفٍ فَتَزَوِّدِ¹⁰
المعروف¹¹: فِعَالٌ¹² الْخَيْرِ، وَتَزَوِّدِ: أي اتخذه زادا لَأَخْرَجَتْكَ.

الإعراب:

-
1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح و ر) .
 - 2 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 29 أ) ذكروا فيه أقوالا، منها: أَنَّ الْمَجْمَدَ هُوَ الْبَخِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَفِزْ قَدْحَهُ فِي الْمَيْسِرِ، وَقِيلَ هُوَ الْأَمِينُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَجْمَدُ فِي بَيْتِ طَرْفَةَ هُوَ " الدَّخْلُ فِي جُمَادَى "، وَكَانَ جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَهْرَ بَرْدٍ. تهذيب اللغة (ج د م) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج م د).
 - 3 سقطت الواو من (ق) .
 - 4 في (ق): (خفَضُ) بدلا من (مخفوض) 4
 - 5 شرح ابن الأنباري ص(230) .
 - 6 شرح النحاس للمعلقات (295/1) .
 - 7 شرح النحاس للمعلقات (295/1)، وهذا البيت قال عنه الأصمعيُّ فيما رواه النحاس عنه: " وأنشد جريراً بعدَ هذا بيتاً لم يأت به غير جريير " وذكره. وقال ابن كيسان - القطعة المتبقية منه ص(193) - عنه: " كان رُوْبَةً يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ " .
 8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ت ت) .
 - 9 في (ق): لوقتٍ بدلا من (الوقت) .
 - 10 شرح النحاس للمعلقات (296/1) شرح المعلقات للتبريزي ص (200) شرح المعلقات للجواليقي (ل21أ). فتح المغلقات (1054)، وهذا البيت والذي يليه لم يروه ابن الأنباري والزوزني والبطليوسي، والسبب هو أنَّ البيتين لعدي بن زياد، ولم يروهما الأصمعيُّ ولا غيره لِطَرْفَةَ، قال النحاس: " وأنشدوا بيتين لا يعرفهما الأصمعيُّ ولا يُنْظَرُ أُوهُ مِنْ أَهْلِ اللَّعْنَةِ، وَهِيَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ " وذكرهما.
 - 11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر ف) .
 - 12 في (ق): فِعَالٌ 12

لعمر ك: اللام لام قسم، فما اسطعت: الميم¹ ههنا شرطية والتقدير: ومهما اسطعت،
وجواب الشرط الفاء في قوله " فَنَزَّوْدٌ " ².

103 **عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَلَا تَسْأَلُ³ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ⁴**

يقول: لا تسأل عن حال رجل ولكن أنظر لمن يقارن ويصاحب فإن المرء أشبه بمن
يقارنه ويصاحبه.

الإعراب:

يتعلق حرف الجر في قوله " عن المرء " بـ" تَسْأَلُ " ومُقْتَدٍ: خبرٌ إنَّ وأصله مُقْتَدِيٌّ، إلا
أنهم حذفوا حركة الياء استئقالا فسكنت الياء، والتنوين ساكنٌ فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وكانت أولا بالحذف لأن الكسرة تدلُّ عليها .

تمَّ القصيد بحمد الله وعونه⁵ .

1. في النسختين: اللام .

2. في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة إلى ههنا أيده الله .

3. في طرة المخطوطة (ش): وأبصر في رواية.

4. شرح النحاس للمعلقات (296/1) شرح المعلقات للتبريزي ص (200) شرح المعلقات للجواليقي (ل21أ).

فتح المعلقات (1054) فتح الكبير المتعال (313/1)، ولفظ التبريزي والجواليقي والفاكهي: " وَأَبْصِر " بدلا
من " وَسْأَل "، وجاء عند الفاكهي: " فَكُلُّ قَرِينٍ " بدلا من " فَإِنَّ الْقَرِينَ " .

زاد في (ق) 5: وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين. وفي طرتها: تمت قصيدة طرفة

معلقة زُهير بن أبي سُلمى

وقال زُهير¹ ابنُ أبي سُلمى؛ واسمُه ربيعة بنُ رباح بن قُزط² بن الحارث، وكان آلُ أبي سُلمى حُلفاء³ في بني غطفان¹ بن سعد بن عَيْلان² بن مُضَرِّ.

1 ترجمته في جمهرة أشعار العرب ص (67-70)، أنساب الأشراف (327-329/11) البلاذري، تحقيق: سُهَيْل زُكَّار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م. شرح ديوان زهير - المقدمة - ص (8-18) شرح التبريزي ص (201) فتح المغلقات (1057-1062) المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص (20-23) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص (194-201)، معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي ص (131-144) لبدوي طبانة، فتح الكبير المتعال (271-272/2)

2 في الأصل: فُرَّة، والصواب ما أثبتُّه كما في مصادر ترجمته

3 قال ابن سلام: " كان أبوسلمى وأهل بيته في بني عبد الله بن غطفان بهم يُعرفون وإليهم ينسبون فقال كعب بن زُهير يثبت أنه من مزينة:

أبُلغا هَذَا المَعْرَضِ آيَةً أيقظان قال القول إذ قال أوحم

أعيرتنى عزا عزيزًا ومعشرا كراما بنوا لى المجد فى بادخ أشم

وكان سبب إنشاد هذه القصيدة³ أنّ وَرْدَ بْنَ حَابِسِ الْعَبْسِيِّ⁴ قَتَلَ هَرَمَ بْنَ ضَمْضَمِ
الْمُرِّي⁵ / الذي يقول فيه عنتره⁶:
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَأَلَمْ يَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَيَّ بَنِي ضَمْضَمِ
وكان قَتَلَهُ فِي حَرْبِ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ⁷ قَبْلَ الصُّلْحِ¹ النَّاسُ وَلَمْ يَدْخُلْ حُصِينَ
بُنْ ضَمْضَمِ² فِي الصُّلْحِ وَحَلَفَ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْتُلَ وَرْدَ بْنَ حَابِسِ أَوْ رَجُلًا مِنْ
بَنِي عَبْسٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي غَالِبٍ، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ.

ل 10 أ

هم الأصل مني حيث كنت وإنني من المزينين المصنفين بالكرم

وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ لَا يَعْرِى الرَّجُلُ إِلَى قَبِيلَةٍ غَيْرِ النَّتَّى هُوْمُنْهَا إِلَّا قَالَ أَنَا مِنَ الَّذِينَ عَيْتَ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ غَطْفَانَ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ وَأَنَّ اعْتِزَاءَهُ إِلَى مَزِينَةَ كَقَوْلِ هُوَلَاءِ وَأَمَّا الْعَامَّةُ
فَهُوَ عِنْدَهُمْ مَزْنَى وَلَيْسَ لَزْهَيْرٍ وَلَا لِبَنِيهِ صِلِيَّةٌ شَعْرٌ يَعْتَرُونَ فِيهِ إِلَى غَطْفَانَ وَلَا مَزِينَةَ إِلَّا بَيْتَ كَعْبِ ذَلِكَ وَقَوْلُ
بَجِيرٍ

صبحناهم بسبع من سليم * وألف من بني عُثْمَانَ وَاف

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ قَوْمِهِ مِنَ الْمَزِينِيِّينَ فَذَكَرَهُمْ كَمَا ذَكَرَ سَلِيمًا. طبقات فحول الشعراء بتصرف ص (106)-
(110) وفي أنساب الأشراف (328/11) ذكر قصة انتسابه آخرًا لغطفان بعد ترك مزينة نصره.

1 غطفان قبيلة كبيرة يُنسب إليها كثير من العلماء والأعلام. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب
ص(527) لابن سعيد الأندلسي، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، 1402هـ/1982م.
التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب ص (87) لأحمد بن محمد الأشعري القرطبي، تحقيق: سعد عبد
المقصود، دار المنار، د.ط، 1990م، واللباب في تهذيب الأنساب (386/2) لابن الأثير الجزري، دار صادر،
بيروت. فلانداجمان في التعريف بقبائل عرب زمان ص (112) للقلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار
الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، 1426 هـ / 2006م. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص (388)
للقلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة الثانية، 1400هـ/1980م
2 في النسختين: غيلان، والتصويب من كتب الأنساب السابقة .

3 يُنظَرُ: أمثال العرب للضبي (106-105) تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية،
1403هـ/1982م، أنساب الأشراف للبلاذري (113/13) شرح ديوان زهير لثعلب ص (3-4) شرح المعلمات
لابن الأثير ص (236) شرح القصائد العشر للتبريزي ص (201) تاريخ آداب العرب (182/3) للرافعي،
دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م . معلمات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون
الشعر الجاهلي، ص (144-147) لبدوي طبانة.

لم أجد له ترجمة . 4

5 هرم بن ضمضم بن ضباب المري الذبياني الغطفاني، من سادات العرب في الجاهلية، وهو ابن عم النابغة
الذبياني، وقد قتله حابس بن ورد في حرب داحس والغبراء . شرح ديوان زهير لثعلب ص (3) الأعلام
(82/8).

من الكامل، والبيت في ديوان عنتره بن شداد ص (221) من معلقته الشهيرة . 6
7 الشهيرة باسم: داحس والغبراء، يُنظَرُ: العقد الفريد (17/6) لابن عبد ربه، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ/1983م، الكامل في التاريخ (449/1) لابن الأثير الجزري،
تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م، نشوة الطرب في تاريخ
جاهلية العرب ص (529) المفصل في تاريخ العرب (32/10) تاريخ العرب القديم (193-208) للشيخ أحمد
مغنية، دار الصفاة، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ/1994م.

فَأَقْبَلَ³ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مَخْرُومٍ حَتَّى نَزَلَ بِحُصَيْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ ضَيْفًا،
فَقَالَ لَهُ⁴ حُصَيْنٌ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: عَبْسِي، قَالَ مِنْ أَيِّ عَبَسٍ؟ وَلَمْ يَزَلْ
يَسْتَنْسِبُهُ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَى غَالِبٍ فَقَتَلَهُ حُصَيْنٌ، فَبَلَغَ⁵ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَهَرَمَ بْنِ
سِنَانَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا، وَبَلَغَ بَنِي عَبَسٍ فَرَكِبُوا نَحْوَ الْحَارِثِ.
فَلَمَّا بَلَغَ الْحَارِثُ رُكُوبَ بَنِي عَبَسٍ وَمَا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ صَاحِبِهِمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ
بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا ابْنُهُ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: قُلْ لَهُمْ: اللَّبْنُ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَنْفُسُكُمْ؟
فَأَقْبَلَ الرَّسُولُ حَتَّى قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ زِيَادٍ: إِنَّ أَحَاكِمَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ
يَقُولُ لَكُمْ: الْإِبِلُ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ابْنُهُ تَقْتُلُونَهُ، فَقَالُوا: بَلْ نَأْخُذُ الْإِبِلَ وَنُصَالِحُ قَوْمَنَا وَنُتِمُّ⁶
الصُّلْحَ.

فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ يَمْدُحُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَهَرَمَ بْنِ سِنَانَ:⁷
1 أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّكِمِ⁸
" أَمِنْ أَمْ أَوْفَى " يَقُولُ: أَمِنْ دِمْنٍ⁹ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً، وَهَذَا عَلَى التَّعْجُوبِ¹⁰ كَمَا قَالَ
الهُذَلِيُّ¹¹:

أَمْنُكَ بَرَقُ أَبِيئِثُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ
يريد: أَمِنْ نَاجِيئِكَ، وَالِدِمْنَةٌ¹²: آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدَ الرَّمَادُ وَغَبَّرَهُ، وَجَمْعُهُ
دِمْنٌ، وَإِذَا اسْوَدَّ الْمَكَانُ قِيلَ دَمَنَّ¹³، وَالْحَوْمَانَةُ¹⁴: مَا غُلِظَ¹⁵ مِنَ الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا حَوَامِينُ، وَقِيلَ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ¹⁶:
زَقَا ثُمَّ قَوْقَا بَعْدَمَا لَعِبَتْ بِهِ حَوَامِينُ أَمْثَالِ الذَّنَابِ السَّوَادِ

في (ق): (اصل) بدلا من (اصطلاح). 1.
يُنظَرُ بَعْضُ أَخْبَارِهِ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (111-113/13). 2.
بداية اللوحة الثمانين من نسخة (ق). 3.
سقطت (له) من (ق) 4
في (ق) : فبلغ الخبر ذلك 5.
في (ق) : نم 6.
7 في طرة (ق) :....قصيدة زهير بن أبي سلمى. هذا، وغالب الظن أن ابن ناشر نقل سبب إنشاد القصيدة من
كلام ثعلب في شرحه لديوان زهير (4-3) للتشابه الكبير في العرض.
8 شرح ديوان زهير لثعلب ص (4) شرح النحاس للمعلقات (1/299)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص(237):
الدُّرَّاجُ " بَضَمَ المِيمِ. وَالْقَصِيدَةُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتَدَارِكِ.
في (ق): د م 9
قال ثعلب ص(4): " هذا توجع "، وقال ابن الأنباري ص (237): " هذا على التَّجُّع " 10.
من البسيط، وهولأبي ذؤيب الدُّهلي كما في شعر الدُّهليين (1/47) وعجزه: كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبَاحُ 11
الصَّحَّاحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (د م ن). 12.
في (ق) : دِمْنٌ. 13.
الصَّحَّاحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ح م ن). 14.
سقطت كلمة (غُلِظَ) من (ق). 15.
16 من الطويل، والبيت استشهد به سعيد المعافري في كتاب الأفعال (3/483) ونسبه لمزرد الذبياني، وأفاد بأن
سياق البيت في ذكر ضيف. الأفعال: لسعيد المعافري، تحقيق: حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام، الهيئة
العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1359 هـ/1975م.

الدَّرَاجُ 1 والمُتَّكِلِمُ 2: موضعان.

الإعراب:

قوله " أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى " : يريد أَمِنْ دِمَنْ أُمَّ أَوْفَى، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ³.

وقوله " بِحَوْمَانَةَ " : في موضع الصِّفَةِ لِذِمْنَةٍ⁴.

2 وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَايِعٌ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ⁵

/ الرَّقْمَتَانِ⁶: موضعان أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالْأُخْرَى قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ الْكَلَابِي⁷: " الرَّقْمَتَانِ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ، وَهُمَا أَبْرَقَانِ⁸ مُخْتَلِطَانِ رَمْلٌ وَجِجَارَةٌ "، وَبِالرَّقَمَتَيْنِ: أَي بَيْنَهُمَا، وَالرَّقْمَتَانِ أَيْضًا: حِذَاءَ رَأْسِ الْقَرْوَى⁹، وَرَأْسُ الْقَرْوَى: جَبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي أُسَدٍ¹⁰.
والمراجع¹¹: مَا رُجِعَ وَكُرِّرَ، وَالْوَشْمُ: أَنْ يُعْرَزَ الدَّرَاعُ¹² بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يُدْمَى¹³ ثُمَّ يَدْرُ عَلَيْهِ الْإِثْمُ فَيَسْوَدُ.

ل 51 ب

1 قال ابن منظور (ح م ن) : " لَمْ يَزُوْا أَحَدٌ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ، بِضَمِّ الدَّالِّ، إِلَّا أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَفْتَحُ الدَّالَّ " .

معجم ما استعجم (2/477) و(4/1181) معجم البلدان (2/325) مراصد الإطلاع (1/439). 2.

3 تهذيب شرح النحاس للأنباري (ل 29ب) .

4 شرح ابن الأنباري ص (238) .

5 شرح النحاس للمعلقات (1/300)، وقد جاء عند ثعلب ص(5) وابن الأنباري ص (238) والتبريزي ص (203) والجواليقي (ل21ب) : " ديار " بدلا من " دار " .

6 عن الرقمتين يُنظر: شرح المعلمات العشر للتبريزي ص (٢٠٣) وشرح المعلمات السبع للوزني ص (٧١) وشرح الشعراء الستة للشنتمري ص (٢٧٩) معجم ما استعجم (2/667) والأماكن ص (٤٧٥) ومعجم البلدان (٣/٨٥) ومراصد الإطلاع ص (٢٥٥) الروض المعطار في خبر الأقطار ص(272) لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، د.ب.ط. وحق المقلتين في شرح بيتي الرقمتين ص (56-53) لأحمد بن محمد البجائي، تحقيق: ناصر الدين بن رميدة، دار لمسة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2018 م، وفاء الوفا بأخبار المصطفى (4/81) لنور الدين السهمودي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1419 هـ، و جنى الجنين في تمييز نوعي المثنيين ص (٥٥) للمحبي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د.ت. اتحاد القمرين (ق 5) مخطوطة للعمادي، مكتبة برنستون، تحت رقم: 509.

7 الكلابي هوي زيد بن عبد الله بن الحر بن همام من بني كلاب، عالم بالأدب، له كتاب " النوادر " فيه فوائد كثيرة، و " الفروق " . الأعلام (8/184) ، وكلام الكلابي نقله كل من: ابن الأنباري ص (238) و التبريزي ص (203) والحازمي في " الأماكن " ص (475) وياقوت الحموي في معجم البلدان (3/58) وأحمد بن محمد البجائي في حدق المقلتين ص(55) .

8 في(ق): أرقان .

9 كذا في النسختين (رأسُ القروى)، والمذكور في كتب البلدان والمعاجم : ساقُ العرو، فأخشى أن يكون تصحيفا. يُنظر: الأماكن ص (٤٧٥) وحق المقلتين ص (56).

10 سقطت (بني) من (ق) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ج ع)، وفيها: أن رجع الواشمة هو خطها. 11.

12 في (ق): الذرا .

13 في الأصل : يَدْمَى، والتصويب من شرح الفاكهي ص (1066) .

تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني معلقة زهير
تحقيق : ناصر الدين بن رميدة

والنواشير¹: عروقُ باطنِ الذِّراعِ، وقيل: عروقُها من باطنِها وظاهرِها، واجدُّها ناشِرَةٌ،
والمِعصَم²: موضعُ السِّوارِ.

1 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ش ر) .
2 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ص م) .

الإعراب:

ودار: عَطْفٌ على معنى الكلام المُتَقَدِّم لأنه لَمَّا قال: " أَمِنُ أُمَّ أَوْفَى " كان في الكلام دليلٌ على أَنَّ لها ديارٌ في هذين الموضعين فعطف على ذلك المعنى¹.
وقوله " بالرَّقْمَتَيْنِ ": أراد بإحدى الرَّقْمَتَيْنِ، وقيل المعنى بين الرَّقْمَتَيْنِ، كما تقول: دارٌ فلان بمكة، تريد بين بيوتها، ويتعلَّقُ حرفُ الجرِّ بمحذوف لكونه صِفَةً، ومراجعُ: خبر كأن، وما بعدها في موضع الصِّفَةِ لها.

3 بها العينُ والآرامُ يمشين خلفاً وأُطْلَوْها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مُجْتَمٍ²

3/ العينُ⁴: بقرُ الوَحْشِ وَاجِدَتْها عِيناءُ⁵، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِسِعةِ عَيْنِها.
والآرامُ⁶: جمع رِيْمٍ، وهي 7 طِبَاءٌ بِيضٌ، (والأنثى رِيْمَةٌ، ومساكنها الرِّمْلُ وهي ضَانُ الضِّبَاءِ)⁸، والأدْمُ: ضِبَاءٌ بِيضٌ البَطُونِ سُمُرُ الظهورِ، طَوَالُ الأَعناقِ والقوائمِ، ومساكنها الجبالِ، وهي أَيْلُ الطِّبَاءِ، وهي مُشْرِفَةُ القَطَواتِ مَجْدُولَةُ المتونِ، والعُفْرُ⁹: [ضِبَاءٌ]¹⁰ تَعَلَّوا بِياضَها حُمْرَةً، قِصارُ الأَعناقِ والقوائمِ، ومساكنها القفافُ والجُلْدُ من الأرضِ ومراعيها العِصاةُ، وهي مِعْزَى الطِّبَاءِ لأنها أَخَفُ الطِّبَاءِ لُحُومًا¹¹.
وَجُلْفَةٌ¹²: فَوْجٌ بعد فَوْجٍ.

يقول: إذا مضى فَوْجٌ خَلْفَهُ فَوْجٌ، يُريدُ أنها أَقْفَرَتْ حتى صارَ فيها هذا الوَحْشِ.
وقال غيرُ الأصمعي¹³: خِلْفَةٌ من كلِّ صِنْفٍ¹، وأُطْلَوْها²: أولادُها.

1 تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل 29 ب) ومنه نقل ابن ناشر، وقد أعرب ابن الأنباري ص (238) " ديار " خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي ديارٌ.

2 شرح ديوان زهير لثعلب ص(5) شرح النحاس للمعلمات (302/1).

3 بداية اللوحة الواحدة والثمانين من نسخة (ق) 3

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ي ن) 4.

5 سقطت (واحدتها عينا) من (ق) 5.

6 لسان العرب، تاج العروس: (ر ي م) 6

7 سقطت (وهي) من (ق) .

8 ما بين قوسين سقط جميعه من (ق) .

9 في (ق): أَيْلٌ يعلو الطِّبَاءِ وهو خطأ فاحش سببه عدم معرفة الناسخ أين يُلْحَقُ كلمة (أيل) التي كانت في طَرَّة (ش)، وموضعها الصحيح كما أثبتته.

10 مطموسة في (ش) وقد اجتهدتُ في إثباتها لأنَّ المقام يقتضيها، يُنظَرُ : التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (380) .

11 شرح ابن الأنباري ص (239) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ص (130) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (380) .

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ل ف) 12.

13 أبهमे المؤلف تبعاً للنحاس (302/1)، ولعله أبو زيد لأن الجوهري بعد تفسير بيت زهير بما يوافق قول الأصمعي في معناه قال : " ويقال أيضاً: القومُ خِلْفَةٌ، أي مختلفون. حكاه أبو زيد، وأنشد: دَلَواي خِلْفان وساقياهما وبنو فلان خِلْفَةٌ، أي شِطْرَةٌ. نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ "، وفي شرح ابن الأنباري نَقَلَ عن يعقوب ابن السكيت وليس الأصمعي، ثم قال : " وحكي يعقوب عن بعض أهل اللغة أنه قال: خِلْفَةٌ معناه مُخْتَلِفَةٌ، يريدُ أنها تَرَدَّدُ في كلِّ وجهٍ " .

وقوله " يَنْهَضَنَّ " : يريدُ أَنْ أَوْلَادَهُنَّ يَنْمَنَّ³ إِذَا وَضَعْنَ فَإِذَا عَلِمَنَّ أَنَّهُ⁴ قَدْ ذَهَبَ مَا فِي أَجْوَابِهِنَّ مِنَ اللَّبَنِ صَوَّتْنَ فَيَنْهَضَنَّ عَنْ⁵ الْأَوْلَادِ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ⁶:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَدَرَهَا مُسْتَوْدِعُ خَمَرِ الوَعَسَاءِ مَرْخُومٌ
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ
مَبْعُومٌ

/ يُقَالُ لِوَلَدِ الشَاةِ وَالْبَقَرَةِ وَالظَّبْيَةِ طَلًّا مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ⁷، وَالْمَجْتَمُ⁸: الَّذِي يُجْتَمُ فِيهِ، وَيَكُونُ الْمَجْتَمُ لِلْغَزَالِ وَالْأَرْنَبِ وَالطَّيْرِ.

الإعراب:

العَيْنُ وَالْأَرَامُ: مَبْتَدَأٌ، وَالْخَبْرُ قَدْ تَقَدَّمَ⁹، وَالْبَاءُ: يَتَعَلَّقُ بِمُضْمَرٍ، وَيَمْشِينَ: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْعَيْنِ¹⁰، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَيَكُونُ الْجَارُ مُتَعَلِّقًا بِهِ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ بِهَا،

وِخْلَفَةٌ: حَالٌ¹¹، وَالتَّقْدِيرُ: يَمْشِينَ خَالَفَاتٍ بَعْضُهَا يَخْلُفُ بَعْضًا¹²، وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضَنَّ: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

4 وَقَفَّتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ¹³
يُقَالُ: الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا¹⁴، وَاللَّأْيُ¹: الْبُطْءُ، يَقُولُ: عَرَفْتُهَا بَعْدَ بُطْءٍ²، وَيُقَالُ: أَلْتَأْتُ عَلَيْهِ حَاجَتَهُ إِذَا أَبْطَأْتُ فِيهِ تَلْتَأًا³، وَأَمْرُهُ أَلْوَى: إِذَا كَانَ عَسِيرًا.

1 في شرح البطلبيوسي (5/2): " وقال غير الأصمعي : معنى " خْلَفَةٌ " أَنَّ هَذِهِ مُقْبَلَةٌ وَهَذِهِ مُدْبِرَةٌ، وَهَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ " .

الصاحح، لسان العرب: (ط ل ا) تاج العروس (ط ل و) . وفي (ق) : " أطاوها " بدلا من " أطوالها " .
3 في (ق) : يَنْمَنَّ .

في (ق) : أَنْ . 4 .

5 في (ق) : فَنَهَضَ الْأَوْلَادَ .

6 من البسيط، وهو في ديوان ذي الرمة ص (386)، والبيت الذي يليه جاء في المطبوع بعد بيت ص (390)، وقد اتبع المؤلف ثعلبا في شرح ديوان من زهير ص (7) وابن الأنباري ص (240)، إذ أوردا البيتين بمثل ما ههنا. وفي (ق): " ينادي به " بدلا من " يناديه " .

شرح ابن الأنباري ص (240) . 7 .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ث م) . 8 .

9 في النسختين: مَبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ، وَفِي (ق) سَقَطَتْ كَلِمَةٌ (تَقَدَّمَ) .

10 في (ق) : الْعَامِلُ

شرح التبريزي ص (204) . 11 .

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 29 ب)¹²

13 شرح ديوان زهير لثعلب ص (7) شرح ابن الأنباري ص (241) شرح النحاس للمعلقات (302/1) .

14 كذا قال المؤلف - رحمه الله - وهو خلاف ما في شرح النحاس (302-303/1) إذ قال: " يُقَالُ حَجٌّ وَحَجٌّ، فَإِذَا جُنَّتْ بِالْهَاءِ كَسَرَتْ لَا غَيْرَ، وَقَالَ أَهْلُ النَّظَرِ بِالْإِعْرَابِ: الْحِجَّةُ السَّنَةُ وَالْحِجَّةُ الْفَعْلَةُ مِنَ الْحَجِّ "، وَيُؤَكِّدُ خَطَأَهُ قَوْلُ يَعْقُوبَ ابْنِ السَّكَيْتِ كَمَا فِي شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (241) - بَنَصْرُفٌ - : " الْحِجَّةُ مَكْسُورَةٌ لَا تُفْتَحُ

الإعراب:

يُقال: وقفْتُ أنا ووقفْتُ غيري؛ فلا يحتاج إلى ما يُعَدِّيهِ، فيتعدَّى بغير واسطة، ووقفْتُ وَفًا للمساكين فلا يحتاج إلى شيء، وَجَّةً: منصوب على التمييز، وَلَايًا: حال من الضمير في عرفْتُ⁴، والعامل فيه عرفْتُ⁵.

5 أَثَافِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مَرَجَلٍ وَنُويًا كَجَنَمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَنَّمَّ⁶
يُقال: أَثَافٍ وَأَنْفِيَّةٌ وَأَنْفِيَّةٌ بالتشديد والتخفيف⁷، وهي الجِجَارَةُ التي يُنصَبُ عليها القَدْرُ⁸.

ويُروى: كَحَوْضِ الجَرِّ أَيضًا عن أبي عمرو، وَكَحَوْضِ الجُدِّ⁹، ويُقال: أَنْفَيْتُ القَدْرَ وَتَقَيَّبْتُهَا، قال زهير¹⁰ :

وَدَلَّكَ أَمْرٌ لَا تُنْفِي لَهُ قَدْرِي

والسَفْعُ¹¹: السُّودُ¹² وإجْدُهَا سَفْعَاءٌ، يُقال: ¹³ سَفَعْتُهُ النَّارُ إِذَا أَحْرَقْتَهُ¹⁴ وَسَوَدَّتْهُ، ومنه قول الله عزوجل (لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)¹⁵ أَي لِنَسِيمِنَ وَجْهَهُ بِالنَّارِ، وَقِيلَ لِنَسْفَعًا: لِنَأْخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ قال الشاعر¹⁶:

أبدًا... قال الفراء: ولم أرَ العرب تقول حَجَّةً"، وقال أبو الفرج الجريدي: "الحجَّة بمعنى السَّنة فَهِيَ بِالْكَسْرِ لَا غير". الجليس الصالح والأنيب الناصح (4/126)، أبو الفرج الجريدي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م، فقول المؤلف وهم منه رحمه الله. ينظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ج ج).

- 1 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل أ ي) .
- 2 في النسختين: 2. واللَّأْيُ البُطُو، وهو تكرار لما سبق .
- 3 قاله يعقوب ابن السكيت كما في شرح ابن الأنباري ص (241).
- 4 شرح ابن الأنباري ص(241) شرح التبريزي ص(205) شرح البطلبيوسي (6/2)
- 5 في طرة المخطوطة (ش): بلغت. يعني قراءة على مؤلفه .
- 6 شرح ديوان زهير لثعلب ص (7) شرح النحاس للمعلقات (303/1)، وقد جاء عند ثعلب " كَحَوْضِ الجُدِّ " .
- 7 إشارة إلى تضعيف قول الأخفش بأنها مروية بالتخفيف فقط. شرح النحاس (304/1) تاج العروس (أ ث ف)
- الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ث ف) 8.
- 9 رواها ثعلب في شرحه لديوان زهير بن أبي سلمى ص (7) .
- 10 كذا قال، والبيت لخدّاش بن زهير كما في شرح ابن الأنباري ص(242)، والبيت من الطويل و صدره كما في أساس البلاغة (أ ث ف) : أَعْقَلُ قَتْلِي العَيْصُ عَيْصَنَ شَوَاجِطٍ.
- 11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ف ع) .
- 12 سقطت كلمة (السود) من (ق)، وقد كانت في الطرة من نسخة (ش) لكن الناسخ تجاهلها.
- 13 في (ق): حر سفعته .
- 14 في (ش): حرقتّه .
- 15 العلق ١٥

16 من الكامل، وهو لعمروبن معد يكرب كما في شعر عمروبن معدي كرب ص(206) لمطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م. والبيت في تهذيب اللغة - ومنه أخذ المؤلف في بيان معنى الآية - والصحاح: (س ف ع) بلفظ: قوم إذا فرغوا، وهو في اللسان (س ف ع) كما أورده المؤلف،

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرَةٍ أَوْ سَافِعٍ
1/ يُرِيدُ: أَنْ قَوْمًا أُدْرِكُوا يَلْجَمُونَ خِيُولَهُمْ، [و] قَوْمٌ أَعْجَلُوا فَمَسَكُوا بِنَوَاصِي الْخَيْلِ.
وَالْمَعْرَسُ³: مَوْضِعُ الْمَرْجَلِ وَهُوَ الْقَدْرُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ⁴: " الْمَرْجَلُ كُلُّ قَدْرٍ مِنْ
نُحَاسٍ أَوْ خَزَفٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ حِجَارَةٍ "، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ⁵: " لَا يَكُونُ الْمَرْجَلُ إِلَّا مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ نُحَاسٍ " .

/ وَأَصْلُ التَّعْرِيْسِ⁶: نَزُولُ الْقَوْمِ يَسْتَرِيحُونَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ.
وَالنُّوْيُ⁷: حَفِيرٌ يُحْفَرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ يَمْنَعُ السَّيْلَ وَجَمَعُهُ أَنَا وَنُوْيٌ، وَالجُدْمُ⁸: بَقِيَّةُ حَرْفِ
الْحَوْضِ، وَلَمْ يَتَنَلَّمْ: يَعْنِي أَنَّ النُّوْيَ قَدْ ذَهَبَ أَعْلَاهُ، وَلَمْ يَتَنَلَّمْ⁹: مَا بَقِيَ.
وَمَنْ رَوَى " كَحَرْفِ الْجَرِّ " يَعْنِي سَفْحَ الْجَبَلِ وَإِذَا حُفِرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَقَامَ دَهْرًا طَوِيلًا
¹⁰، وَمَنْ رَوَى " كَحَوْضِ الْجُدِّ " أَرَادَ الْبُئْرَ الْقَدِيمَةَ الْجَيِّدَةَ¹¹.
وَيُقَالُ لِلْحَوْضِ¹²: الْمَرْكُؤُ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ، وَالْجُرْمُوزُ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَدْيُ¹³:
الَّذِي¹⁴ لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبٌ، وَالنُّضِيحُ أَيْضًا الْحَوْضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: " هُوَ النَّضِيحُ
وَجَمَعُهُ أَنْضَاخٌ، وَالْدُّعْثُورُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوسَّعْ، وَقِيلَ الَّذِي لَمْ يَتَنَلَّمْ،
وَالجَابِيَةُ أَيْضًا الْحَوْضُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: " الْعَقْرُ وَالْعَقْرُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ¹⁵:

ل 52 ب

وأما في أساس البلاغة (س ف ع) فبلفظ: قوم إذا نقعوا، وكلهم رووه بلفظ " مُهْرَه "، وكلهم لم يذكروا صاحبه.

1 بداية اللوحة الثانية والثمانين من نسخة (ق) .

2 غير موجودة في (ش) .

3 استعارة من التعريس وهو الإقامة والنزول آخر الليل، وسيذكره المؤلف. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر س).

4 نقله ابن الأنباري في شرح المعلقات ص (243) عن الأصمعي ولفظه المُرْجَلُ كُلُّ قَدْرٍ يُطْبَخُ فِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ خَزَفٍ أَوْ نُحَاسٍ " .

لم أجد كلام ابن الأعرابي. 5

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر س)، والقول الذي ذكره ابن ناشر أصله ليعقوب ابن السكيت، وقال أبو جعفر: " النزول أول الليل: التَّهْوِيمُ، وفي آخره: التعريس، وفي القائل: التَّغْوِيرُ " . شرح ابن الأنباري ص (243).

الصحاح (ن أ ي) لسان العرب، تاج العروس: (ن أ ي). 7.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ذ م). 8.

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ث ل م) .

10 شرح ثعلب ص (8) شرح ابن الأنباري ص (243) .

11 شرح المعلقات السبع للزوزني (72) شرح المعلقات العشر للتبريزي (205) .

الجرائيم (26/2) المخصص (33/3) 12 .

13 في النسختين: البدي، والتصويب من الجرائيم (26/2) وتهذيب اللغة، تاج العروس: (م د ي) .

14 في نسخة (ش): التي ولعل الأقرب " الذي " وبه جاء في نسخة (ق) والجرائيم (26/2) والمخصص

(33/3) تهذيب اللغة، تاج العروس (م د ي).

15 في نسخة (ش): التثليل .

الحوض، والإزاء: مصب الماء فيه، ويُقال للناقة التي تشرب من عُقْرِ الحوضِ عَقْرَةً،
والتي تشرب من الإزاء أزيّة¹.

وقال: " عَضُدُ² الحوض من إزائه إلى مؤخره " ³.

أبو عمرو: " والمُدْلِجُ: الماشي بين الحوض والبئر، والمَنْحَاةُ ما بين البئر إلى
مُنْتَهَى السَّائِيَةِ⁴، والنَّشِيئةُ⁵ الحَجَرُ الذي يُجْعَلُ أسفلَ الحوض، والنَّصَائِبُ: ما نُصِبَ
حوْلَهُ، والحوض: المَمْدُودُ المُطَيَّن.

الإعراب:

أَنَافِيٌّ: منصوبٌ بِتَوَهُمِي⁶، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُبَدِّلَهُ مِنْ " الدَّارِ"⁷، وَنَافِيٌّ: معطوف على
أَنَافِيٍّ، والكاف في قوله⁸ " كَجِدْمِ الحَوْضِ " : نَعْتُ لِنُؤْيِي، وقوله " لَمْ يَتَنَلَّمْ " : جازم
ومجزوم في موضع الحال⁹.

6 فَمَا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِربِّعِهَا: أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ وَاسْتَلَمَ¹⁰

الرِّبْعُ¹¹: المنزل، والجَمْعُ القليل: أَرْبَعٌ، والكثير: رِبْعٌ¹²، وانْعِمَ صَبَاحًا: يُقال عِمَ
صَبَاحًا وانْعِمَ صَبَاحًا وَعِمَ ظَلَامًا وانْعِمَ ظَلَامًا؛ تَحِيَّةٌ للعرب¹³.

قال الأصمعي¹⁴: " العربُ تتكلم بأفعال مُستَقْبَلَةٌ ليس لها ماضٍ فَمِنْ ذَلِكَ عِمَ، ولا
يُقال: وَعِمَ صَبَاحًا ويقولون: دَرَّ¹⁵ ذَا وَدَرَهُ وَلَا يُقالُ وَدَرَهُ¹، ويتكلمون بـماضٍ ليس له

1 عبارة الأزهري (ع ق ر) هكذا : " العقر والعقر يُحْفَفُ وَيُنْقَلُ: مُؤَخَّرُ الحوض، قال : ويُقالُ لِلنَّاقَةِ التي
تَشْرَبُ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ عَقْرَةً، وقال ابن الأعرابي : مَفْرَعُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ: عُقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدَمِهِ : إِزَاؤُهُ "

2 في (ش): عَضُدٌ والنصوب من الجرائيم، وعلى الصواب جاء في نسخة (ق) .

3 هو في تهذيب اللغة (ع ض د) عن أبي عبيد عن أبي زيد، وفي المخصص (91/1) عن أبي عبيدة فقط
كما عند ابن ناشر.

تهذيب اللغة (ج د ل) 4 المخصص (43/3).

5 في (ش): التَّشْيِئَةُ وفي (ق): الشَّيْئَةُ، والتصويب من الجرائيم (27/2) والمخصص (34/3).

6 شرح النحاس (304/1) شرح التبريزي ص (205) شرح الجواليقي (ل22أ) تهذيب شرح النحاس
للأنصاري (ل 29 ب) شرح البطلوسي (6/2)، خلافا لابن الأنباري إذ جعلَ العَاملَ في نَصَبِ " أَنَافِيٍّ "
الفعل " عَرَفْتُ " . شرح ابن الأنباري ص (205).

7 قال الزوزني ص(72): " نَصَبَ أَنَافِيٍّ عَلَى البَدَلِ مِنَ الدَّارِ فِي قَوْلِهِ: عَرَفْتُ الدَّارَ " ووافقه الفاكهي ص
(1074) .

سقطت كلمة (قوله) من (ق) .8

9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 29 ب) ومنه نقل ابن ناشر.

10 شرح ديوان زهير لثعلب ص (8) شرح ابن شرح النحاس للمعلقات (306/1)، وقد جاء عند البطلوسي
(6/2): " عِمَ " بدلا من " انْعِمَ " ، و " عِمَ " هي رواية الأصمعي ؛ أفاده ابن الأنباري ص (243).

الصاحح، أساس البلاغة، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ع) . 11

12 شرح ابن الأنباري ص (243) .

الصاحح (ن ع م) لسان العرب، تاج العروس: (و ع م) . 13

14 كذا قال ابن ناشر - رحمه الله -، والذي في شرح التبريزي ص (206) هو من كلام الفراء، وقبله قال
الأصمعي: " هكذا تُنَشِّدُهُ عامَّةُ العرب، وتقديرُ الفعلِ الماضي منه: وَعِمَ يَعْمُ ولا يُنطَقُ به " . يُنظَرُ شرح النحاس
(307-306/1) .

15 في (ق): دَغْ

مُسْتَقْبَلٌ نحو: عسيثٌ ولستُ، ولا يتكلمون منه بمُسْتَقْبَلٍ².
وقوله أسلمٌ بمعنى سلمك الله .

الإعراب:

لَمَّا: ظُرِفَتْ معناه الحينُ، وصباحًا: منصوب على الظرف³، وقوله " أنعم " : لفظه لفظُ الأمر معناه الدعاء أي: أنعم الله صباحًا، وغير اللفظ ونصب / على الظرفِ، ويجوزُ نصبه على التمييز، ويكونُ من المنقول، ويكون التقديرُ: نَعِمَ صباحًا، ثُمَّ تَغَيَّرَ اللفظ إلى صيغةِ الأمر، وَيُنْقَلُ الفعلُ للرَّبْعِ فيبقى الصباحُ فَضْلَةً كقولهم: تصبَّبَ عرقًا. وأيُّ: منادى، وها: للتنبية، والرَبْعُ: صِفَةٌ لأي، ولا يجوز فيه ما جاز في قولك: يا زيدُ العاقلُ، فإن العاقلُ صفة لزيد، وزيدٌ منادى، ويجوزُ نصبُ العاقلِ على موضع زيد⁴، والرَّفْعُ على اللفظ، ولا يجوزُ ذلك في الرَّبْعِ؛ لا يجوزُ فيه النصب⁵، وسببُ ذلك أنَّ " أي " ليست منادى على الحقيقة، والمنادى هو الرَّبْعُ، وإنما جيء بها توصلًا إلى نداء ما فيه الألف واللام⁶، بخلاف¹ زيدٍ لأنه منادى على الحقيقة فإذلك لم يَجْزُ.

1 لم يُسْتَعْمَلِ وَدَعٌ ولا وَدَرَ استغناءً عنهما بالفعل "تَرَكَ" لأن المعنى واحد، وكان القياس أن يكون للمضارع ماضيًا فيقال: ودع يدع و وذر يذر فهو شاذ الاستعمال صحيح القياس كذا يقول جمهور النحاة لأنه جاء في النثر كقول النبي صلى الله عليه وسلم: لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجَمْعَاتِ " الحديث، وفي الشعر نحو: أَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي * غاله في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ وتوزع بأن هذا ضرورة وأن الحديث وإن جاء به فهو قليل الاستعمال، هذا، وقد نسبوا لسببويه أنه قال: إنَّ العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره، وهذا إن صح فبعيدٌ جدًا، ولهذا قال الفيومي: " رُوِيَتْ هذه الكلمة عن أفصح العرب وتُقلت من طريق القراء فكيف يكون إماتة ؟، وقد جاء الماضي في بعض الأشعار، وما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال، ولا يجوز القول بالإماتة " انتهى. الكتاب (25/1) شرح النحاس على المعلمات (331/1) أصول النحو(57/1) إسفار الفصح (569/1) الإنصاف في مسائل الخلاف (397/2) شرح شافية ابن الحاجب (50/4) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة الموصلي (191/2) الغدَّة في إعراب العمدة (297/1) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(ودع) للفيومي، المكتبة العلمية، بيروت. تاج العروس (ودع) .
2 شرح ثعلب ص (9) شرح ابن الأنباري ص (244) الكتاب (158/3) المقتضب (69/3) الخصائص (98/1) إصلاح المنطق لابن السكيت ص (188) شرح وتحقيق: أحمد شاکر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت. المفصل في صناعة الإعراب (358) شرح الكافية الشافية (459/1) توضيح المقاصد (522/1) شرح ابن عقيل (324/1) شرح ألفية ابن معطي (79/2) شرح الأشموني (111-112/1) التحفة المكية ص (155) همع الهوامع (477/1) .

3 أعربه الأنصاري منصوبا على تمييز ثم قال " وقيل [على]: الظرف " . تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 30 أ) .

4 لأن موضع " زيد " هو النصب لأنه في محل نصب منادى فيكون العاقل منصوب على الصفة. وهذا الذي اختاره المؤلف - رحمه الله - هو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى نصب العاقل وجعلوا أصل يازيدُ العاقل هو: يائيها العاقل، قالوا: فلما لا يُؤتى بيا أيها نصب العاقل. المقتضب (207/4) الأصول في النحو(369/1).

5 إشارة إلى ردِّ قول المازني إذ أجاز نصب ما بعد (أيها). علل النحوص (345) اللباب في علل البناء والإعراب (337/1) شرح الحضرمي (70/1).

6 اختار المؤلف مذهب البصريين في عدم جواز نداء ما فيه الألف واللام من غير(أي)، لأن الألف واللام تفيد التعريف و " الربع " معرفة فلا يقال يا الرَّبْع، لأنه يؤدي إلى اجتماع مُعرِّفين. اللامات ص (51-52)

7 **تَبَصَّرَ خَلِيلِيَّ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ²**
الْخَلِيلُ: الصاحب، وَالظَّعَانُ³: النساء في الهودج واحدها ظعينة، وقد يُقال للمرأة في بيتها ظعينة، وَالظُّعُونُ: البعير الذي تركبه المرأة، وَالظَّعَانُ: النَّسْعَةُ التي يُشَدُّ بها الهودج .

والعلياء⁴: ما ارتفع من الأرض، وقيل بلد⁵، وجُرْثُمُ⁶: ماءٌ لبني أسدٍ، وقال بعضُ العرب⁷: وجرثم بين القنان وبين التُّرْمُسِ، والتُّرْمُسُ⁸: ماءٌ لبني أسدٍ.
الإعراب:

قوله " خَلِيلِيَّ " : منادى مُضافٌ إلى ياء النفس تقديره: تَبَصَّرَ يا خَلِيلِيَّ، وقوله " مِنْ ظَعَانٍ " : مِنْ ههنا زائدةٌ⁹ لا تتعلَّقُ بشيءٍ تقديره: هل ترى ظَعَانِيًّا؟ وقوله " تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ " : جُمْلَةٌ في موضع الصفة لظَعَانٍ.

8 **جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مَّحَلٍ وَمُحْرِمٍ¹⁰**
الْقَنَانُ¹¹: جبلٌ لبني أسدٍ، وَالْحَزْنُ¹² وَالْحَزْمُ سواءٌ وهو دون الجبل، وَيُرْوَى أَنَّ الْحَزْمَ أكبرُ مِنَ الْحَزْنِ.
مِنْ مَّحَلٍ وَمُحْرِمٍ¹³: أي مَمَّنْ له ذِمَّةٌ وجوار مَمَّنْ ليس له ذِمَّةٌ ولا عَهْدٌ، قال الشاعر¹⁴:

الإيضاح (278/1-274) (الباب (2/113) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (2/298-294) توضيح المقاصد (2/1066-1068) شرح ابن عقيل (3/263) شرح الأشموني (2/449) شرح التصريح (2/226) .

بداية اللوحة الثالثة والثمانين من نسخة (ق) 1

2 شرح ديوان زهير لثعلب ص (9) شرح النحاس للمعلقات (1/307) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ظ ع ن) 3.

لسان العرب (ع ل ا) تاج العروس: (ع ل و) 4.

قاله ثعلب في شرحه لديوان زهير ص (9) 5.

6 معجم ما استعجم (2/375) الأماكن ص (218) معجم البلدان (2/119) مراصد الإطلاع (1/323)

7 في شرح ابن الأنباري ص (245): " بعض الأعراب... " .

8 الجبال والأمكنة والمياه ص (27) معجم البلدان (2/272) مراصد الإطلاع (1/259) .

9 قال الأصمعي: " (من) في قوله من ظعانٍ زائدةٌ "، قال النحاس: " يريد أنها زائدة للتوكيد، ويحتمل أن تكون غير زائدة وتكون للتبويض " . شرح النحاس (1/308) شرح البطلوسي (2/7).

10 شرح ديوان زهير لثعلب ص (11) شرح النحاس للمعلقات (1/309)، والبيت يقع عند ثعلب بعد البيت الآتي برقم (13)، وقد جاء عند البطلوسي (2/7): " مَنْ " بدلا من " كَمْ "، وقد أفاد ابن الأنباري ص (245) أن الأصمعي روى البيت بلفظ " مَنْ " .

11 معجم البلدان (4/401) مراصد الإطلاع (9/1124).

12 الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ز ن) الأماكن ص (344) معجم البلدان (2/254-253) مراصد الإطلاع (1/39).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ر م) 13

14 من الكامل، والبيت للراعي النميري كما في ديوانه ص (231) تحقيق وجمع: رَائِيهْرَت قَائِيهْرَت، دار:

فرانكس شتاينر بقيسبان، بيروت، 1401هـ، 1980م . وفي (ق): سقطت الهاء من (مثله).

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا قَلَمَ أَرَّ مِثْلَهُ مَخْذُولًا
أَي كَانَتْ لَهُ حَرَمَةٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ¹، وَقَالَ آخِرُ²:
قَتَلُوا كِسْرَى بِإِلِيلٍ مُحْرَمًا قَتَلُوا لَمْ يُشَبَّحْ بِكَفْنٍ

1 وبه فسر كراع النمل كما في المُنْجَد في اللغة ص (118) تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1988م. والأصمعي كما في تهذيب اللغة (ح ر م) وابن سيده في المحكم

(ح ر م) والمخصص (461/3) وابن منظور (ح ر م)، وفسره آخرون بشهر الله الحرام. يُنْظَر: غريب الحديث لابن قتيبة (466/2)، غريب الحديث للخطابي (323/1) تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق، 1404 هـ/1982م. الصحاح، تاج العروس: (ح ر م). قال الأصمعي كما في "غريب الحديث" لابن سلام (7/4) بعد ذكره لبيت الراعي: "قوله محرما ليس يعني من إخراج الحج ولكنه الدأخل في الشهر الحرام"، وقال ابن بري: ليس محرما في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام، وإنما يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يجل من نفسه شيئا يوقع به". تاج العروس (ح ر م) خزانة الأدب للبغدادي (149/3).

2 من الرمل، والبيت لعدي بن زيد كما في حياة الحيوان الكبرى للدميري (484/2)، واستشهد به كل من: الجوهري وابن منظور والزيدي (ح ر م)، ولم ينسبوه لأحد، وكلهم رَوَوْه بلفظ: لَمْ يُمْتَع، وكلهم قالوا: " يُرِيدُ قَتَلَ شَيْرَوَيْهِ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمَزٍ ". هذا، وشرح ابن ناشر هنا يوافق كثيرا شرح ثعلب وابن الأنباري، لكن عند ثعلب في البيت: "لم يُمْتَع" وعند ابن الأنباري: "يُشَبَّح".

الإعراب:

جَعَلْنَ: في موضع الصفة لظَعَائِنَ، وَحَزَنَهُ: عطف على الْقَنَانِ، وقوله " كم بِالْقَنَانِ " :
استفهام ولها صدرُ الكلام، وهي ههنا استفهامية¹.

9/ **عَلَوْنَ بِأَنمَاطٍ عَتَاقٍ وَكَلَّةٍ** وِرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةً الدَّمِ²
وِرَادِ³: أي حُمْرٌ⁴، يريدُ أنَّ الأنمَاطِ حُمْرُ الحَوَاشِي، ومُشَاكِهَةً⁵: مُشَابِهَةٌ، يُقَالُ شَاكِهَهُ
وشَاكَلَهُ⁶ وشَابِهَهُ بمعنى واحد.

وَيُرَوَى " وَعَالَيْنَ " ⁷ بمعنى⁸: طَرَحْنَ عَلَى أَعْلَى المَتَاعِ أَنمَاطًا، وَيُرَوَى⁹:

عَلَوْنَ بِأَنطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ

والعقمة¹⁰: جمع عَقْمٍ (مثلُ شَيْخٍ وشَيْخَةٍ، والعَقْمِ)¹¹ هو أن يظهرَ خِيوطٌ إحدَى
النِّيْرَيْنِ فيعملُ العاملُ به¹²، فإذا أَرَادَ أن يَشِي بغير ذلك اللون لَوَاهُ فَأَغْمَضَهُ وَأظْهَرَ
مَا يُرِيدُ، وَأَصْلُ العَقْمِ اللَّي¹³¹⁴.

الإعراب:

عَلَوْنَ: النون فاعلة وهي نون جماعَةِ المَوْنَتِ، والباء في قوله " بِأَنمَاطٍ " : يتعلَّقُ
بِعَلَوْنَ، وقوله " وِرَادِ " : نعتٌ لِـ " كَلَّةٍ "، ولم يُقَلَّ وَرُدُّ لأنها صِفَةٌ غَيْرُ جَارِيَةٍ عَلَى
الفعل¹. حَوَاشِيهَا: رَفَعَ بِوَارِدٍ، ومُشَاكِهَةٌ: صِفَةٌ أُخْرَى وفيه ضميرٌ يعودُ عَلَى

1 كذا قال، ولعله سبق قلم، وأنَّ الصواب أن يقول: خبرية، ولهذا قال الأنصاري: " كم بِالْقَنَانِ " : كم
استفهامية معناها الخبر " تهذيب شرح النحاس (ل 30)

2 شرح ديوان زهير لثعلب ص (9) شرح النحاس للمعلقات (310/1)، والبيت عند ثعلب يقع بعد البيت السابق
برقم (7)، وقد جاء بلفظ: " عَالَيْنَ " بدلا من " عَلَوْنَ " عند ابن الأنباري ص (246) والتبريزي ص (208)
والجواليقي (ل22ب)، وجاء بلفظ: " مُشَابِهَةٌ " بدلا من " مُشَاكِهَةٌ " عند الفاكهي (1080)، وجاء عَجَزَ البيت
عند ابن الأنباري والتبريزي والجواليقي بلفظ: وِرَادِ الحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنْدَمِ .

في (ق): وِرْدَاء 3.

4 المحكم (د ر و)، القاموس المحيط، تاج العروس: (ورد) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ك هـ) 5.

سقطت (شاكله) من (ق) 6.

رواها ابن الأنباري والتبريزي والجواليقي 7 .

8. شرح المعلمات السبع للزوزني ص (136) .

9 رواها الأصمعي كما في شرح ابن الأنباري ص (246) وشرح التبريزي ص (107)، ولامرئ القيس في
معلقته :

عَلَوْنَ بِأَنطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ * كَجَزْمَةِ نَخْلِ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ

10 في الأصل: العقم.

11 مابين قوسين كان في طرّة المخطوطة (ش) ولم يدر ناسخ (ق) موضعها فأتى بها بعد " خيوط " فصارت
عبارته هكذا : والعقمة : جمع وهو أن تظهرَ خِيوطٌ مثلُ شَيْخٍ وشَيْخَةٍ، والعَقْمِ إحدَى النِّيْرَيْنِ، ثم وجدت العبارة
بنحوها في لسان العرب (ع ق م).

في (ق): بها 12 .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق م) 13 .

شرح ثعلب ص (10) وابن الأنباري ص (247) . 14 .

" الحواشي "

ولم يقل مُشاكِها لأنه جمع ما لا يعقل وهو محمولٌ على الواحد ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾³ وقوله ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾⁴ فلذلك قال حواشيها مُشاكِها، ولم يقل مشاكها لأن جمع التأنيت في الصفة والخبر يجري مجرى الواحدة المُوَنَّتة نحو: ...⁵ الخاوية والأيام...⁶

10 ظَهَرَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ مُفَامٌ⁷

والسُّوبَانُ⁸: واد، وَجَزَعَهُ⁹: خَرَجَنَ مِنْهُ،¹⁰ وقوله " ثُمَّ جَزَعَهُ ": أَي عَرَضَ لَهُنَّ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطَعَهُ لِأَنَّهُ¹¹ يَنْتَنِي، وقوله " قَيْنِي "¹²: يَعْنِي غَيْبِيًّا، مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَيْنِ وَهُوَ قَتَبٌ يَكُونُ تَحْتَ الْهُودَجِ، وَقَشِيبٌ¹³: جَدِيدٌ، وَمُفَامٌ¹⁴: مُوسَعٌ قَدْ زِيدَ فِيهِ بَنِيْقَةٌ مِنْ جَانِبِيهِ فَنَوَسَعُ.

1 قال ابن الأنباري ص (247) : " فإن قال قائل : الكأه وأحدة فكيف جاز أن تُنعت بورد وهو جمع [جَمْع] ؟ قيل له: ورد على لفظ الواحد، فكان بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ كرام الأباء ومررتُ بامرأةٍ كرام الأباء " اهـ بتصرف.

2 في (ق): كما حواشيها، ولا معنى لها، وسبب هذا الخط أن "كما" هي "كها" وهي جزء من كلمة "مشاكها" التي تعني مشابهها، وقد جاءت كلمة مشاكها على نصفين نصفها الأخير (كها) في الطرة فظن الناسخ أنها (كما) ثم ظن أن مكانها قبل (حواشيها).

3 النحل 66

4 القلم 43

في (ق): المنايا، وفي (ش) لم تظهر ولعلها المنازل، وكذلك ما بعد الأيام لم تظهر، وفي (ق): الأيام الماضية 5 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 30) ومنه استفاد ابن ناشر 6.

7 شرح ديوان زهير لتعلب ص(12) شرح النحاس للمعلقات (310/1) فتح المغلقات (1082)، والبيت يقع عند ثعلب بعد البيت السابق برقم (8)، ويقع عند الزوزني ص (75) بعد البيت الآتي برقم (14). وقد جاء عند ابن الأنباري ص (248) والتبريزي ص (209) وغيرهما " ومفام " بواو العطف، وفي (ق) ضبط مفام بفتح وكسر الميم. وجاء عند الجواليقي (ل22ب) : " مُفَامٌ " .

8. معجم البلدان (277/3) مرصد الإطلاع (752/2).

9. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ز ع) .

10 بداية اللوحة الرابعة والثمانين من نسخة (ق) .

11 في (ق): لانتنى .

12. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ي ن) .

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ش ب) .

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف أ م) .

ويُروى " قشيبٌ ومُفامٌ " 1 أي: وجملٌ ضخمٌ موسّع .

الإعراب:

قوله " ظَهَرَ مِنَ السُّوبَانِ " : جملةٌ في موضع الصفة لضعائن².
قوله³ " على كُلِّ قَيْنِي " التقدير: على كُلِّ قَتَبٍ⁴ قَيْنِي ثم حذف الموصوف وأقام صفته مقامه، وما بعده صفةٌ أيضاً، ويتعلّق حرف الجر من قوله " على كُلِّ قَيْنِي " بجزءه، ويجوز أن يتعلّق بظَهَرَ.

11 وَوَرَّكَنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ⁵

وورَّكَنَ⁶: أي ملن بأوراكهين؛ يُقال: أسلك الطريق فإذا عرض لك طريق / فَوَرَّكَنَ أي: فَمَلَّ فيه، ومَتْنُهُ⁷: أعلاه وهو ما عَظَمَ مِنَ الْأَرْضِ، والدَّلُّ⁸: العُنْجُ والشَّكْلُ.

الإعراب:

يعلون مته: جملةٌ في موضع الحال من الضمير في " وَرَّكَنَ "، والواو فيه لام الفعل وليست بواو الجمع لأنه جمعٌ تانيث، والنون فيه نون الجمع كما يقول: يَفْمَنُ وَيَقْعُدُنَ⁹.

ل 4 أ

1 هي رواية عند ثعلب ص (12) وابن الأنباري ص (248) والنحاس (310/1) والزوزني ص (75) والتبريزي ص (209) والجواليقي (ل22ب)، وهي رواية أبي عمرو كما أفاده ثعلب ص (12)، والرواية التي اختارها ابن ناشر رواها الأصمعي كما أفاده ابن الأنباري ص (248) نقلا عن ابن السكيت.

2 سقطت (لضعائن) من (ق) .

3 سقطت (قوله) من (ق) .

سقطت (قنب) من (ق) . 4

5 شرح ديوان زهير لثعلب ص(12) شرح النحاس للمعلقات (311/1)، والبيت يقع عند الزوزني ص (74) بعد البيت السابق برقم (9)، وأما البطليوسي فلم يروه .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ور ك) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ت ن) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ل ل) . 8

شرح ابن الأنباري ص (249) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل30ب) ومنه نقل ابن ناشر 9

12 كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ¹
ويُروى " حُتَاتٌ "2، وهو ما انْحَتَّ من (الْعَيْنِ، وهو الصُّوفُ المصبوغ³.
شَبَّه ما انْحَتَّ من الصُّوفِ الذي على)4 الهوادج إذا نَزَلْنَ بِمَنْزِلٍ بِحَبِّ⁵ الْفَنَاءِ وهو
عِنَبُ الثعلب، وقيل شَجَرٌ حَبُّهُ أَحْمَرٌ فِيهِ نَقَاطٌ سَوْدٌ⁶.
وقوله " لَمْ يُحَطِّمْ " : يقولُ حَبُّ الْفَنَاءِ صَاحِبٌ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لظَهَرَ لَهُ لَوْنٌ غَيْرَ الْحُمْرَةِ
الإعراب:

فُتَاتٌ: اسم كَأَنَّ، وخبرها " حَبُّ الْفَنَاءِ "، وقوله " لَمْ يُحَطِّمْ " : جملة في موضع الحال
من " حَبُّ الْفَنَاءِ "، ويجوز أن يكون في موضع الصفة لِحَبِّ الْفَنَاءِ لِأَنَّ الْأَضَافَةَ لَمْ تُعْرَفْهُ
إِذْ هُوَ مُضَافٌ إِلَى الْجِنْسِ، وقوله " نَزَلْنَ بِهِ " : جملة في موضع الصفة لِمَنْزِلٍ.
13 بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ لَوَادِ الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ⁷
يُقَالُ بَكَرْتُ فِي الْحَاجَةِ وَأَبْكَرْتُ وَبَكَرْتُ وَأَبْتَكَّرْتُ، وَيُقَالُ خَرَجْتُ بِسُحْرَةٍ أَيْ بِسَحْرِ⁸.
وَالرَّسُّ⁹: بَنْزٌ، وهو¹⁰ ماء لبني أسدٍ والجمعُ رساسٍ.
والمعنى: أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ الْوَادِي كَمَا تَقْصِدُ الْيَدُ لِلْفَمِ بُكُورًا¹¹ فَلَا يَجُوزُونَ عَنِ الْقَصْدِ
كَالْيَدِ.

الإعراب:

قَوْلُهُ " بُكُورًا " : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ تَبْكَيرٌ. كَالْيَدِ: الْكَافِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى
النَّعْتِ لِمَوْضِعِ الْمَجْرُورِ، وَالتَّقْدِيرُ: هُنَّ قَاصِدَاتٌ مِثْلُ الْيَدِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: قَصِدْنَ¹² مِثْلَ الْيَدِ¹³.
14 فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ¹

1 شرح ديوان زهير لثعلب ص(12) شرح النحاس للمعلقات (312/1)، والبيت يقع عند الزوزني ص (74)
بعد البيت الآتي برقم (15)، ويقع عند البطلبوسي (9/2) بعد البيت السابق برقم (10)، وقد جاء عند ابن
الأنباري ص (249) والفاكهي ص (1085): " وَفَقْنَ " بدلا من " نَزَلْنَ ".
هي رواية ابن السكيت كما في شرح ابن الأنباري ص(249 2) .
الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ه ن) 3.
4 ما بين قوسين سقط من (ق) .

5 في(ق): والفنا .
الصحاح: (ف ن ا) لسان العرب (ف ن ي) تاج العروس (ف ن و). 6 .
7 شرح ديوان زهير لثعلب ص(10) شرح النحاس للمعلقات (313/1)، والبيت يقع عند ثعلب بعد البيت الآتي
برقم(15)، ويقع عند الزوزني ص(74) بعد البيت السابق برقم(11). وجاء البيت بلفظ: " وَوَادِي " بدلا من
" لَوَادِي "، عند ثعلب والنحاس وابن الأنباري ص (250) والزوزني والتبريزي ص (211) والجواليقي
(22ب) وجاء عندهم أيضا بلفظ: " لِلْفَمِ " بدلا من " فِي الْفَمِ " .

8 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ب ك ر) .

9 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(ر س س) .

10 معجم البلدان (43/3) .

11 سقطت (بكورا) من (ق) .

في (ق): قصدات . 12

تهذيب شرح النحاس (ل30 ب) . 13

جِمامه²: جِمَّ وَجَمَّةٌ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ، وَزُرْقًا: بِمَعْنَى أَزْرَقَ³ صَافِيًا، كَمَا قَالَ⁴
أَيْضًا:

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهُارِجًا تَحْسِبُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خَارِجًا

⁵/ يقول: لم يُورَدَ فَيَكْدَرُ.

وَالْحَاضِرُ: النَّازِلُ عَلَى الْمَاءِ. وَقَوْلُهُ " وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ ": أَقْمَنَ كَمَا يَفْعَلُ
الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّفَرِ يَطْرُحُ عِصَاهُ⁶، وَالْمُتَخَيِّمُ: الَّذِي اتَّخَذَ خَيْمَةً /، وَهِيَ أَعْوَادٌ تُنْصَبُ
وَتُجْعَلُ لَهَا عَوَارِضٌ وَتُنْظَلُّ بِالشَّجَرِ؛ تَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الْأَخْبِيَةِ، وَجَمْعُهَا خَيْمٌ، وَيَكُونُ
فِي جَوَانِبِهَا خِصَائِنٌ يَدْخُلُ مِنْهَا الرِّيحُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁷:

فَأَلْفَتْ عَصَى التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ بِأَجْبَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضِ مَحَافِرُهُ

ل 54 ب

1 شرح ديوان زهير لثعلب ص (13) شرح النحاس للمعلقات (313/1)، وقد استفاد ابن ناشر هنا من شرح
ثعلب وشرح ابن الأنباري ص (251).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج م م).

3 في (ق): أزرقا، وهو الأشبه .

4 من الرجز، وهولهميان يصف الإبل. شرح ابن الأنباري ص (251) سمط اللالي في شرح أمالي القالي ص
(572/1) وقد جاء الشطر الثاني بلفظ: " تَحْسِبُهَا لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجًا " في تهذيب اللغة ولسان العرب (خ ر
ج) وغيرهما، وجاء أيضا بلفظ: تَحْسِبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خَارِجًا في تهذيب اللغة وتاج العروس (ل ي ط)
وغيرهما.

5 بداية اللوحة الخامسة والثمانين من نسخة (ق) .

6 والمقصود: " أَنَّهُنَّ فِي أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ، فَإِذَا نَزَلْنَ نَزَلْنَ أَمَانَاتٍ كَنَزُولِ مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ ". شرح ابن الأنباري ص
(252) .

7 من الطويل، والبيت للأبيورد كما في شرح ثعلب لديوان ثعلب ص (14) وشرح ابن الأنباري ص (251).

الإعراب:

قوله " زُرْقًا " : نصب على الحال من الماء، وجمامه: مرفوعٌ به¹، والعاثِدُ على صاحبِ الحالِ الهاءُ من قوله "جمامه"².

15 وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلطَّيْفِ وَمَنْظَرٌ أَنْبِقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ³

مَلْهَى⁴: مِنَ اللَّهْوِ يُقَالُ لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهْوُ⁵ به لهوا، وَقَدْ لَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ لَهْيًا إِذَا تَرَكْتَهُ .

وَالطَّيْفُ⁶: الذي يَتَلَطَّفُ.

وَالأَنْبِقُ⁷: المُعْجَبُ؛ يُقَالُ أَنْفَيْ الشَّيْءُ يُؤْنِقُنِي إِبْنًا، وَالْمُتَوَسِّمِ: الْمُتَنَبِّتِ، وَقَالَ الْكَلَابِي: " هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ الْوَسَامَةَ وَهُوَ الْحُسْنُ " ⁸، وَالْمَيْسَمُ أَيْضًا الْحُسْنُ، وَالْوَضَاءُ مِثْلُهُ، وَالشَّعْشَاعُ الْحَسَنُ وَقِيلَ الطَّوِيلُ، وَالْفَدَعَمُ مِثْلُهُ مَعَ عِظَمٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ⁹:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ تَنْقَى بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٌ وَأَبْيَضَ فَدَعَمٌ

وَالأَسْحَجُ¹⁰: الْمُعْتَدِلُ الْقَامَةِ الْحَسَنُ، وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ¹¹.

1 شرح ابن الأنباري ص (252) شرح النحاس (314/1) شرح التبريزي ص (212)

2 في طرّة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

3 شرح ديوان زهير لثعلب ص(10) شرح النحاس للمعلقات (316/1)، والبيت يقع عند ثعلب بعد البيت التاسع، وعند الزوزني بعد البيت (13)، وقد جاء في طرّة (ش): للصدّيق؛ إشارة إلى أنها رواية بدلا من الطيف، ورواية " الصدّيق " هي رواية الأصمعي وعليها اعتمد البطلوسي.

4. الصحاح، لسان العرب: (ل ه ا) تاج العروس (ل ه و) .

في (ق): اللّهو⁵

في (ق): الطيف⁶.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ن ق) 7.

8 عبارة الكلابي في شرح ابن الأنباري ص (252) هكذا: " الْمُتَوَسِّمِ: الذي يَنْظُرُ، وَالْوَسَامَةُ: الْحُسْنُ " .

من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص (1189)، وفيه: (لها كل مشبوح) بدلا من (إلى....) 9

10 في النسختين: الأَشْحَجُ، والتصويب من الغريب المصنف (378/1) تهذيب اللغة (ح ج س) لسان العرب، تاج العروس: (س ج ح)، وفي المخصص: الأَسْحَجُ.

11 الغريب المصنف (378/1) - ومنه أخذ المؤلف - الجرائيم (245/1) المخصص (234/1) .

الإعراب:

وفيهن: خبر إبتداء مُقَدَّم، وملهَى¹: مبتدأ²، وهو مقصور مثل عصا ورحى، وكان أصله ملهوَ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ساكنة لا تتحرك، فلذلك سمي مقصورا لأنه قصّر عن الإعراب³.

16 سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ⁴

قال أبو عبيدة⁵ " غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ ذُبْيَانَ، وَعَنَى بِالسَّاعِيَيْنِ خَارِجَةَ⁶ بِنِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بِنِ مُرَّةَ، وَقِيلَ هَرَمُ بْنُ سَنَانَ، وَالْآخِرُ الْحَارِثُ⁷ بِنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ".

⁸ وكان سنان بن أبي حارثة⁹ سيدًا مطاعا قائدا غزاء فارسا شاعرا، وهو الذي أتته وفود بني عيس ليصلح بينهم وبين بني ذبيان فأجابهم إلى ذلك وسعى بينهم حتى التأم الصلح، وهو الذي جاء بالحملة الخمسة كلما مات حاملٌ جاء حاملٌ حتى ماتوا جميعا، فكان أول من سعى بالحملة حزملة بن الأشعر بن صرمة بن مرة فمات فسعى فيها هاشم بن مرحلة ابنه¹⁰، فلم يلبث أن قتله قيس بن الأمرار الخشمي ثم سعى فيها قيس بن الحارث بن غالب المرّي فمات فسعى فيها الحارث بن سفيان المرّي وهو أحد بني الصار/ وكان الحارث بن سفيان تلك الأيام قد حمل دم الأسود بن المُنذر الذي قتله الحارث بن ظالم فمات، فقام أخوه لأمه بها سيّار بن عمرو الفزاري فذلك قول زهير¹¹:

إِذَا قَامَ مِنْهُمْ حَامِلٌ قَالَ قَاعِدٌ رُشِدْتُ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذُلٌ

ل 55 أ

في(ق): ملهم 1

وبه قال النحاس (316/1) وابن الأنباري ص (252) وكذا التبريزي ص (213) وأجاز رفعه بالصفة 2
3 الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة مفردة أي: ليس بعدها همزة، وإنما سمي المقصور مقصورا لأنه قصّر منه الإعراب لفظا أي: مُنْع، لأن الألف لا تقبل الحركة، وإعرابه يكون مقدرا رفعا ونصبا وجرا، وألأنه لا يمد إلا مقدار ما في ألفه من المد. شرح شافية ابن الحاجب (566/1) اللحة في شرح الملحة (179/1) شرح قطر الندى ص (56)..

4 شرح ديوان زهير لتعلب ص (14) شرح النحاس للمعلقات (317/1)، والبيت غير موجود عند الزوزني. وقد ضُيِّطَ في (ش) " غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ " بالكسر والضم.

5 كلام أبي عبيدة في شرح ابن الأنباري ص (253).

6 ترجمته في تاريخ دمشق (27/11)

7 ترجمته في الطبقات لابن سعد - تتمته - (634) أسد الغابة في معرفة الصحابة ص(226-252) لابن الأثير، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1433هـ/2012م الإصابة (684/1) لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

8 ماسينكره ابن ناشر - رحمه الله - لم أجده في مظانه، وهو من النصوص العريضة، فلعلّه في أحد كتب أبي عبيدة المفقودة خاصة ؛ ككتابه " ذكر أيام العرب المشهورة ".

9 الأعلام للزركلي (82/8)

10 سقطت (ابنه) من(ق)، وقد كانت في طرّة (ش) ولكنه لم يلحقها ناسخ (ق) في موضعها من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (113) وصدره فيه بلفظ: وإن قام منهم قائمٌ قال قاعدٌ 11

قال: فَخَلَا سِنَانُ بَابِنَ أَخِيهِ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ وَبَابِنَهُ¹ خَارِجَةً وَقَالَ: يَا بَنِي ذُبْيَانَ!
هَذَا ابْنُ عَمِّكُمْ وَابْنُكُمْ، وَيَا بَنِي عُسْرِ هَذَا صِهْرُكُمْ وَأَبُو وَلَدِكُمْ يَعْنِي خَارِجَةً، وَكَانَتْ
تُمَاضِرُ ابْنَةً² قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ امْرَأَةً خَارِجَةً فَوَلَدَتْ لَهُ قَيْسًا فَسَمَّاهُ بِاسْمِ أَبِيهَا .
وَقِيلَ: أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ خَارِجَةَ سَلِمَى ابْنَةَ الْمُجَبِّدِ الطَّائِي وَكَانَتْ سَيِّئَةً فَقَالَا لَهُ:
تَحْمَلِ الْحَمَالَةَ إِنْ رَضِيَ حِصْنٌ فَرَضِي حِصْنٌ بِذَلِكَ، فَقَالَا لَهُ: عَلَى أَنْ نُجِيرَنَا مِنْ
خَلَّتَيْنِ: مِنَ الْعَدْرِ بِهِمْ، وَمِنْ³ أَنْ تَخَذَلْنَا، فَقَالَ حِصْنٌ: هُمَا لَكُمَا، قَالَ: فَهَمَا الْحَامِلَانِ
الَّذَانِ سَعِيَا فِيهَا حَتَّى أَدْيَاهَا مِنْ آخِرِهَا.

وزعم أيوب بن قيس⁴ أَنَّ الْحَامِلَ الْأَوَّلَ خَارِجَةَ بِنُ سِنَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ قَيْسٌ: لَا
تَشْرِكَنَّ مَعَكَ ابْنَ الْقَرْعَا فِي حِمَالَتِكَ فَيَغْلِبَكَ يَعْنِي الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، بَنُوكَ سَبْعَةً:
فُطْنَهُ وَالْحَارِثُ وَعَوْفٌ وَمَلِكٌ وَأَوْسٌ وَأَرْضَاهُ، وَأَنَا وَبَنِيَّ أَرْبَعَةً، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّي
فَقَاتُ عَيْنَ بَعِيرٍ عَنِ أَلْفٍ فَأَنَا أُعْطِيهَا عَنكَ وَعَنِّي وَتَرَاهُنَّ مِنْ بَيْنِنَا عَشْرَةَ حَتَّى تُوْفِيَهُمْ،
فَأَبِي ذَلِكَ خَارِجَةُ عَلَى ابْنِهِ قَيْسٍ، فَاتَى قَيْسُ الْحَارِثَ فَوْتَبَّ عَلَيْهِ فَعَقَرَ رَاجِلَتَهُ وَضَرَبَ
مُؤَخَّرَ رِجْلِهِ بِالسَّيْفِ وَقَالَ: أَشْرَكَانِي أَيُّهَا الْعَشْبَتَانِ فِي حِمَالَتِكُمَا، فَقَالَ: فَمَا عِنْدَكَ فِيهَا
مِنَ الْمَعُونَةِ؟ فَقَالَ: عِنْدِي قِرَا كُلِّ نَازِلٍ⁵ وَرَضَى كُلِّ سَاخِطٍ وَخُطْبَةٍ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ، أَمْرٌ فِيهَا بِالسَّلَامِ وَالْمَعْرُوفِ وَالصِّلَةِ وَأَنْهَى فِيهَا عَنِ الْحَرْبِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْقَطِيعَةِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحْسَنُ مِنْهُمَا حَظًّا.
وقال آخر: كَانَ يُقَالُ: لَيْسَ قَيْسٌ فِيهَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: فَغَلَبَ الْحَارِثُ خَارِجَةَ عَلَى
ذِكْرِهَا، فَقَالَ الْأَعَشَى⁶ فِي ذَلِكَ:

وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ الَّذِي حَمَلَ الْحَمَالَةَ وَالصَّبَّارَهُ

أَي صَبَرَ عَلَى الْحَقِّ.

ومن زعم أن خارجة بن سنان لم يلبث بعد الحمل أن قتله الحارث على ذكرها فقد
أضل، لأنه أدرك الإسلام⁷ وأسلم وأدرك الردة وبعث ابنه / مع خالد بن الوليد فكانا
معه وأعاناه، فحملا الحمالة وأديها إلا بقيّة هدمها الإسلام .
وقوله " سعا ساعياً " : أي عملاً صالحاً. قوله " تَبَزَّلَ " ⁸: أي كان بينهم صلح
فَنَشَقَّقَ وَتَقَطَّرَ فَسَعِيَا، وَمِنْهُ الْبَزْلَاءُ لِلرَّأْيِ الْجَيِّدِ لِأَنَّهَا إِنْبَعَجَتْ وَنَزَلَتْ⁹، قَالَ
الرَّاعِي¹⁰:

مَنْ أَمْرٍ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ بِهِ بَزْلَاءٌ يَغِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ

1. في(ق): وأبنيه .

2. في(ق): بن .

3. سقطت (من) من (ق) .

4. لم أجد له ترجمة .

5. في(ق): نازك .

6. من مجزوء الكامل، وهوفي ديوان الأعشى ص(157)، وصدرة بلفظ: ولا كخارجة الذي .

7. لم أجد من ذكر هذا بعد كثرة البحث .

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ز ل) .

9. في شرح ابن الأثير ص(253) - ومنه نقل ابن ناشر -: " انتجعّت وبزلت " .

10. من البسيط، وهوفي ديوان الراعي النميري ص(60)، وفيه: (لاتزال) بدلا من (مايزال) .

الإعراب:

ساعيا: أراد ساعيان فَحَذَفَ¹ النون للإضافة، و" ما " والفعلُ بتأويل المصدر تقديره: بعدَ تَبَزَّلَ بين العشيِّرة .

17 فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رَجَالٌ بَنَوُهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرُّهُمْ² جُرُّهُمْ: قومٌ كانوا وُلَاتِ الْبَيْتِ قَبْلَ قُرَيْشٍ، قال أبو عبيدة³: " كانتِ الْبَيْتُ قَدْ رُفِعَتْ حِينَ غَرِقَ قَوْمُ نُوحٍ فَأَرَادَ اللَّهُ تَكْرِمَةَ قُرَيْشٍ فَأَمَرَ أَبُويَهُمْ إِبْرَاهِيمَ /⁴ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ يُعِيدَا بِنَاءَ الْكَعْبَةِ، وَمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ بِلَاقِعٍ وَمِنْ حَوْلِ مَكَّةَ جُرُّهُمْ، فَنَكَحَ إِسْمَاعِيلُ امْرَأَةً مِنْهُمْ⁵ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بِنُ مَضَائِصِ الْجُرُّهُمِيِّ:

وَصَاهَرَنَا مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ وَالِدًا وَأَبْنَاؤُهُ مِنَّا وَنَحْنُ الْأَصَاهِرُ⁶

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " كَانَ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ⁷ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً⁸ .

فإسماعيل أول من تكلم بالعربية المبينة ثم صارت إلى قريش خاصة، فالعربية المبينة بلسان النبي صلى الله عليه وسلم وقومه قريش، فولي⁹ البيت بعد إبراهيم عليه السلام ولده إسماعيل، وبعد إسماعيل ولده نابت وأمه جرهمية، ثم مات نابت ولم يكثر ولد إسماعيل فغلب جرهم على ولاية البيت فقال¹⁰ عمرو بن الحارث فيه:

1 في (ق): حُذِفَتْ .

2 شرح ديوان زهير لتعلب ص (14) شرح النحاس للمعلقات (318/1)، وقد جاء في(ق): (وأقسمت) بدلا من (فأقسمت) .

3 نقله ابن الأثير في شرحه ص(260-253)، وجل ما ذكره من أخبار جرهم وأخبار مكة في : تاريخ الطبري (285/2-284)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، دت، دط. والسيرة النبوية (135-130) لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1410هـ/1990م.

4 بداية اللوحة السابعة والثمانين من نسخة (ق) .

5 صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (261/4) للقلقشندي، المطبعة الأميرية، 1331هـ/1913م .

6 الطبري في تاريخه (284/2) المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسدي (305/1) لأبي البقاء الحلبي، تحقيق: محمد خريسات وصالح درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الطبعة الأولى، 1984م. صبح الأعشى (261/4)، وجاء في (ق) : " والدنا " و" أبناؤ " بدلا من " والدا " و" أبناؤه "، والبيت من قصيدة شهيرة ستأتي بعض أبياتها في الصفحة الآتية .

في (ق) : نطق فتق . 7

8 ذكره ابن الأثير في شرحه على المعلمات نقلا عن أبي عبيدة: حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن أبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نقل عن يونس بن حبيب أنه قال لمسمع : صدقت هكذا حدثني به أبو جزة. وقد جاء في مستدرك الحاكم - كما في عمدة القاري (258/15) لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت - عن ابن عباس موقوفا : " أول من تكلم بالعربية إسماعيل "، وروى الزبير بن بكار بسند حسن - كما في شرح القسطلاني على صحيح البخاري (355/5)، المطبعة الأميرية الكبرى، مصر، الطبعة السابعة، 1323هـ - عن علي رضي الله عنه : " أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل " .

9 سيرة ابن هشام (130/1) .

10 من الطويل، وقد نسبه لعمر بن الحارث كل من: ابن الأثير ص (254) والطبري في تاريخه (284/2) وأبو البقاء الحلبي في المناقب المزيديّة (305/1) .

وَكُنَّا وُلَاتَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ نَطُوفُ بِذَاكَ الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ طَاهِرٌ
وكان أول من ولي البيت من جرهم: مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي، ثم
وليه من بعده كابر عن كابر حتى بلغت جرهم بمكة¹ فاستحلوا حرمتها وأكلوا مال
الكعبة الذي يهدى لها² حتى كان الرجل إذا لم يجد موضعاً يزني فيه دخل البيت

فَرْنَا فِيهِ! وَزَعَمُوا أَنَّ سَافًا³ بَعَا بِنَائِلَةَ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ⁴.
وكانت مكة في الجاهلية لا ظلم / فيها ولا بغي⁵، ولا يستحل حرمها ملك إلا أهلكه
الله مكانه فكانت تسمى الناسة، وتسمى بكه لأنها تبتك أعناق البغايا⁶.
فَفَرَّقَ أَوْلَادُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَنْخَزَعَ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ⁷
فَأَوْطَنُوا تِهَامَةَ فَسُمِّيَتْ خُزَاعُهُ، وَخُزَاعُهُ: كَعْبٌ وَمُلَيْخٌ وَسَعْدٌ وَعَوْفٌ⁸ بَنُو عَمْرٍو بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ [بَن] ⁹عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ — وَأَسْلَمَ وَمَلَّكَانَ بْنِ أَفْصِي بْنِ حَارِثَةَ، فَبِعَتْ
اللَّهُ جُرْهُمَ الرُّعَافِ وَالنَّمَلَ فَأَفْنَاهُمْ، فَاجْتَمَعَتْ خُزَاعُهُ لِيَجْلُو مِنْ بَقِي، وَرَبِيسُ خُزَاعُهُ
يَوْمَئِذٍ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ وَأُمُّهُ فَهَيْرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ
الْجُرْهُمِيِّ وَلَيْسَ بِمُضَاضِ الْأَكْبَرِ¹⁰، فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا أَحْسَسَّ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
مُضَاضٍ بِالْهَزِيمَةِ أَتَى الْكَعْبَةَ يَلْتَمِسُ التَّوْبَةَ وَهُوَ يَقُولُ¹¹:
اللَّهُمَّ إِنَّ جُرْهُمًا عِبَادُكَ
النَّاسُ طَرَفًا وَهُمْ تِلَادُكَ

- 1 تاريخ الطبري (284/2) سيرة ابن هشام (132/1) شرف المصطفى (219/28) الروض الأنف (27/2) للسهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، 1387هـ/1967م.
- 2 في (ق): إليها، وقد كانت في (ش) لكن الناسخ ضرب عليها واستبدلها بـ(لها)، لكن ناسخ (ق) أبي إلا إثباته في شرح ابن الأنباري: إسافا . 3
- 4 سيرة ابن إسحق ص(24) مغازي الواقدي (841/2) سيرة ابن هشام (99-100/1) دلائل النبوة (64/2) الاكتفا لسليمان الكلاعي(60/1)، تحقيق: محمد كمال الدين علي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1997م.
- 5 في (ق): يغا
- 6 تاريخ الطبري (284/2) الروض الأنف (22/2) وزاد على ما ذكره ابن هشام: الباسة والرأس وصلاخ وأم رخم وكوثي"، وفي شرح ابن الأنباري ص (255) مما لم يذكره ابن ناشر: " ويقال: إنما سُميت مكة لازدحام الناس بها، وقال يعقوب: سميت الناسة لأن أهلها كانوا ينسون من العطش، قال: وبلد يُمسي قطاه نُسسا".
- 7 سقطت (بن عمرو بن عامر)، وقد كتبها ناسخ (ش) في الطرة ولكن ناسخ (ق) لم يلحقها .
- 8 زاد في شرح ابن الأنباري: وعدي .
- 9 سقطت " بن " من الأصل واستدركتها من شرح ابن الأنباري ص (255) .
- 10 تاريخ الطبري (284/2) سيرة ابن هشام (109) الروض الأنف (19/2).
- 11 من الرجز، وهو مروى في: شرح ابن الأنباري ص (255) تاريخ الطبري (285/2) الحيوان (187/1) للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، 1384هـ/1965م. والمحاسن والمسائى ص (99) لإبراهيم بن محمد البيهقي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، د. ت. د. ط.

وَهُمْ قَدِيمًا عَمَّرُوا بِلَادَكَ
فَلَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ¹، فخرج وخرج من بقي من جرهم إلى إضم من أرض جهينة، فجاءهم
سيل² فأهلكهم، فقال أمية بن أبي الصلت في ذلك³:
وَجُرْهُمُ دَمَّمُوا تِهَامَةً فِي الدَّهْرِ فَسَأَلَتْ بِجَمْعِهِمْ إِضْمٌ
فَوَلَّى⁴ البيت عمرو بن ربيعة فقالت بنو قصي: بل وليه عمرو بن الحارث⁵ وأحد بني
عُبْشَانَ بن سُلَيْمٍ من بني مَلْكَانٍ وهو الذي يقول⁶:
وَنَحْنُ وَلَيْنَا الْبَيْتُ مِنْ بَعْدِ جُرْهُمٍ لِنَعْمَرَهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَمُلْجِدٍ
وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن مضايف الجرهمي⁷:
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ
سَامِرُ
8 / وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطًا فَجَنُوبُهُ إِلَى الْمُنْحَنَى مِنْ
ذِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفُ
اللِّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

1 تاريخ الطبري (285/2) أعلام النبوة (154-155) للماوردي دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ / 1986م.

2 في (ق): السيل .

3 من الرجز، وهو في ديوان أمية بن الصلت ص (60) جمعه: بشيربمون المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة الأولى، 1896، لكن بلفظ: أبأونا " بدلا من " وجرهم " وبتشيم " بدلا من " بجمعهم " . شرح ابن الأنباري ص (255) تاريخ الطبري (285/2).

4 في (ق): فولوي .

5 تاريخ الطبري (285/2) الاكتفا لسليمان الكلاعي (50/1) .

6 من الطويل، وهو مروى في: تاريخ الطبري (285/2) .

7 من الطويل، وقد نسبت الأبيات لعمر بن الحارث كما في: شرح ابن الأنباري ص (256) والنتيجان في ملوك حمير ص (213) وهب بن منبه، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، 1347هـ. والمنمق في أخبار قريش ص (290) لابن حبيب البغدادي، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م وتاريخ الطبري (285/2) والبدء والتاريخ (125/4) للمطهر بن طاهر المقدسي، دت، دط، مكتبة الثقافة الدينية، مصر. ومعجم الشعراء للمرزباني ص(27)، والمنظم في تاريخ الملوك والأمم (322/2) لابن الجوزي، تحقيق: محمد عطا ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م. لسان العرب (ح ج ن). ونسبت لابن مضايف الجرهمي كما في العباب الزاخر (وس ط) لسان العرب (ح ج ن)، والبيت الثاني قل من يورده بعد البيت الثاني، ولهذا قال السهيلي في الروض الأنف (20/2) - بتصرف -: " كان سفيان [ابن عيينة] ربما أنشد هذا الشعر فزاد فيه :

وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطًا فَجَنُوبُهُ * إِلَى السَّرِّ مِنْ وَادِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ

وقد ذكره في العباب (وس ط) .

بداية اللوحة الثامنة والثمانين من نسخة (ق) . 8

فَوَلَيْتُ¹ خُزَاعَةَ الْبَيْتِ، وَأَمَّا قُرَيْشٌ فَلَمْ يُفَارِقُوا مَكَّةَ مُذْ خُلِقُوا وَلَمْ يَتْرَكُوا مِيرَاثَهُمْ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَلَمَّا كَثُرُوا وَقَلَّتْ الْمِيَاهُ تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ وَالْجَبَابِجِ² مِنَ الْحَرَمِ³ وَلَمْ
يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَالْجَبَابِجُ وَالْأَخَاشِيبُ: جِبَالُ مَكَّةَ⁴، يُقَالُ: مَا بَيْنَ أَخَشِبَيْهَا وَجَبَجَبَيْهَا
أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ.

فَنَزَّوَجَ⁵ كِلَابُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ الْحَدْرَةَ وَهُمْ
حَيٌّ مِنْ جُعْتَنَةَ مِنْ أَرْضِ شَنْوَةَ، فَوَلَدَتْ / زَيْدًا وَرُهْرَةَ، فَهَلَكَ كِلَابُ بْنُ زَيْدٍ صَغِيرٌ، فَقَدِمَ
رَبِيعَةُ بْنُ جَزَامٍ⁶ مَكَّةَ فَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ وَحَمَلَهَا وَابْنَهَا زَيْدًا وَهُوَ صَغِيرٌ إِلَى بِلَادِهِ فَوَلَدَتْ
لَهُ رِزَاحًا، وَشَبَّ زَيْدُ بْنُ كِلَابٍ فَسُمِّيَ قُصَيِّ لِبُعْدِ دَارِهِ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
عَدْرَةَ يَوْمًا⁷: اَلْحَقْ بِقَوْمِكَ فَلَسْتَ مِنَّا، فَقَالَ: وَمِمَّنْ أَنَا؟ فَقَالَ: سَلْ أُمَّكَ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ
لَهُ: أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْهُ نَفْسًا وَوَالِدًا وَنَسَبًا، أَنْتَ ابْنُ⁸ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ الْفُرَشِيِّ، وَقَوْمُكَ أَلَّ اللَّهُ
فِي حَرَمِهِ وَعِنْدَ بَيْتِهِ، فَجَهَّزْتَهُ وَقَالَتْ لَهُ: لَا تَعَجَلْ حَتَّى تَخْرُجَ حُجَّاجُ فُضَاعَةَ فَتَخْرُجَ
مَعَهُمْ، فَلَمَّا⁹ شَخَّصَ الْحُجَّاجُ شَخَّصَ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَخِيهِ زُهْرَةَ وَقَوْمِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ
أَنْ سَادَ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ أَكْثَرُ مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَنْجَدَ قُصَيِّ أَخَاهُ لِأُمِّهِ رِزَاحًا¹⁰، فَأَقْبَلَ
رِزَاحَ وَمَعَهُ أَحْيَاءٌ مِنْ فُضَاعَةَ¹¹، وَمَعَ قُصَيِّ قَوْمُهُ، فَتَفَرَّقَتْ خُزَاعَةُ عَنِ الْبَيْتِ.
وَقِيلَ: إِنَّ رِزَاحًا قَدْ وَجَدَ قُصَيًّا قَدْ نَفَى خُزَاعَةَ عَنِ الْبَيْتِ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ وَلِيَ الْبَيْتَ
مِنْ خُزَاعَةَ جُلَيْلُ بْنُ خَشْبَةَ بْنُ سُلُولٍ، فَلَمَّا تَقَلَّ جَعَلَ وَلايَةَ الْبَيْتِ لِابْنَتِهِ حُبَى، فَقَالَتْ:
لَا أَقْدِرُ عَلَى فَتْحِ الْبَابِ وَإِعْلَاقِهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْعَلُ الْفَتْحَ وَالْإِعْلَاقَ لِرَجُلٍ يَقُومُ لَكَ بِهِ،
فَجَعَلَ ذَلِكَ لِأَبِي غَبْشَانَ وَهُوَ سُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو، فَاشْتَرَى قُصَيِّ وَلايَةَ الْبَيْتِ مِنْهُ بِرِقِّ
خَمْرِ¹² وَقَعُودٍ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ خُزَاعَةُ كَثُرُوا عَلَى قُصَيِّ فَاسْتَنْصَرَ بِأَخِيهِ فَقَدِمَ بِمَنْ
مَعَهُ مِنْ فُضَاعَةَ فَقَاتَلَ خُزَاعَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنْ مَكَّةَ.

له ب

1 سيرة ابن هشام (136/1) الروض الأئف (19/2) أعلام النبوة للماوردي ص (154-155) الاكتفاء لسليمان
الحميري (48/1) السيرة النبوية لابن كثير ص (61/1) تحقيق: مصطفى عبد الواح، دار المعرفة،
بيروت، 1396 هـ/1976م.

2 قال في تاج العروس (ج ب ب): "ماء جباجب كثير".

3 في (ق): الحرة.

4 معجم ما استعجم (361/2) معجم البلدان (101/2) الجبال والأمكنة والمياه ص (39) معالم مكة التاريخية
(61) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص (78).

5 سيرة ابن هشام ص (122) تاريخ الطبري (254/2) الروض الأئف (13/2) المنتظم في تاريخ الملوك
والأمم (221/2).

6 في مطبوع شرح ابن الأنباري: حرام.

7 المنمق في أخبار قريش ص (31).

8 سقطت (أنت ابن) من (ق) وتحرفت كلاب إلى كلام.

9 سقطت (فلما) من (ق).

10 المنمق في أخبار قريش ص (31) تاريخ الطبري (257/2).

11 في (ق): خزاعة.

12 فقيل فيه: أخسر من صفقة أبي غبشان الروض الأئف (20/2) مجمع الأمثال (216/1).

وقيل أَنَّ العَدَسَةَ¹ نزلت² بِخُزَاعَةٍ حتى كادت تُفْنِيهم³، فَجَلَّتْ عن مكة فمنهم من باع مسكنه ومنهم من وهبه، فولى قُصَيُّ البيتَ وَأمرُ مكة والحُكْمُ بها، وجمع قبائل قُرَيْشٍ فَأَنْزَلَهُمْ أَبطَحَ مكةَ وَقَسَمَ عليهم المنازل⁴ فُسَمِيَ مُجْمَعًا وفيه يقول الشاعر⁵:
وَرَزِيدٌ أَبُوكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِئْرٍ
وَمَلَكَ قَوْمُهُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ قُصَيُّ أَوَّلُ مَنْ أَصَابَ الْمُلْكَ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍ.
وزعم قومٌ مِنْ خُزَاعَةٍ أَنَّ قُصَيًّا⁶ تزوج حُبَيَّ بنتَ خُلَيْلٍ فولدت له عبدَ الدارِ وعبدَ العُزَّى وعبدَ مناف⁷.

/ الإعراب :

الباء في قوله " بالبيت " يتعلق بأفسمت، وحولته: ظرف؛ العامل فيه طاف، والجملة صلة " الذي " .

ل 57 أ

8/ 18 يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ⁹
قوله " على كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ ": أي على شدة الأمر وسهولته¹⁰.
يقول: نِعْمَ السَّيِّدَانِ إِنْ وَجِدْتُمَا [على] [إبرام] [الأمر]¹¹.
وأصلُ السَّحِيلِ والمُبْرَمِ أَنَّ المُبْرَمَ¹²: هو أَنْ يُفْتَلَ خيطان فيصيران خيطًا واحدًا،
والسَّحِيلُ¹³: خيط واحدٌ لا يُضْمُّ إليه آخر، وههنا هما كنايةٌ عن سهولة الأمر
وشدته¹⁴.
الإعراب:

1 العَدَسَةُ : بئرةٌ شبيهة بالعدسة، تخرج من جنس الطاعون وقَلَّمَا يُسَلِّمُ منها. لسان العرب، تاج العروس: (ع د س).

في (ق) : بهم بخزاعة . 2

في (ق) : تفنيهم عن . 3

في (ق) : قسم المنازل عليهم . 4

5 من الطويل، والبيت نسبة محمد بن حبيب في "المنمق" ص (29) - وصدرة بلفظ : أبوكم قصي كان يدعى مُجْمَعًا - والزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: (467/2)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، 1412هـ/1992م لحذافة بن غنم العدوي، ونُسِبَ لمطروود بن كعب الخُزاعي كما في شرح ابن الأثير ص (260) وتاج العروس (ق ص و).

(أن قصيا) سقطت من (ق) . 6

المنمق في أخبار قريش ص (32) السيرة النبوية لابن هشام (61) . 7

8 بداية اللوحة التاسعة والثمانين من نسخة (ق) .

9 شرح ديوان زهير لثعلب ص (14) شرح النحاس للمعلقات (318/1).

10 . كانت في الأصل - في نسخة (ش) - سهولته

11 ما بين معقوفين اجتهادٌ مني وقد كان مطوسا في (ش)، أما في (ق) فقد أسقط جملة: " وسهولته، يقول: نعم السَّيِّدَانِ إِنْ وَجِدْتُمَا [على] [إبرام] [الأمر] " التي كانت في الطرة ولم يلحقها بموضعها كعادته في التعامل مع طُرر (ش).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ر م) . 12

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (س ح ل) . 13

14 سقطت " شدته " من (ق) ولم يلحقها، وهي في (ش) مكتوبة بين الأسطر، وأشار الناسخ إلى موضعها

انتصبت " يمينا " على المصدر لأنه وقع موقع إقْسَامٍ، وقوله " لِنَعْمَ " : اللام جواب القسم، وَنِعْمَ السَّيِّدَانِ: في موضع الحال من المفعول الذي في " وَجِدْتُمَا "1، وقوله " مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ " : في موضع الصفة لحال.
19 تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَدُبْيَانًا بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ²
قال الأصمعي في مَنْشِمٍ³: " أَنَّهَا امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ حَزَاعَةَ، فَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عِطْرِهَا وَتَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا حَتَّى يَمُوتُوا "، وقال أبو عمرو بن العلاء: " إِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ التَّنَشِيمِ فِي الشَّرِّ كَمَا قَالَ عُلْقَمَةُ⁴:

..... خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ "

أي قد دخلته الرائحة، وقال أبو عبيدة: " مَنْشِمٌ اسْمٌ وَضِعَ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَليْسَ تَمَّ امْرَأَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ: جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ وَليْسَ تَمَّ بَكْرَةٌ "، وقال أبو عمرو الشيباني: " مَنْشِمٌ كَانَتْ امْرَأَةٌ عَطَّارَةً تَبِيعَ الْكَافُورَ لِلْمَوْتَى فَتَشَاءَمُوا بِهَا "، وقال الكلبي: " مَنْشِمٌ بِنْتُ الْوَجِيهِ الْحِمَيْرِيِّ "

الإعراب:

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَدُبْيَانًا: أي تَدَارَكْتُمَا هُمُ بِالصُّلْحِ، ثم حذف لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ⁵ الْكَلَامُ، وَالْعَامِلُ فِي قَوْلِهِ " بَعْدَمَا " : تَدَارَكْتُمَا، وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ.

20 وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السَّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسَلْمُ⁶

السَّلْمُ: الصُّلْحُ، وَيُقَالُ أَيْضًا السَّلْمُ بَفَتْحِ السِّينِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)⁷ وَوَسِعًا: يَرِيدُ مُمَكِّنًا⁸، وَنَسَلْمُ: أَي نَسَلْمٌ مِنَ الْحَرْبِ⁹، لِأَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ أَنْ يَصِلْحَا بَيْنَ النَّاسِ.

وَيُسَمَّى الْمُصْلِحُ¹⁰: سَفِيرًا، يُقَالُ: سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفَرُ / سَفَرًا، وَدَجْتُ: أَصْلَحْتُ، وَرَأَبْتُ مَثْلَهُ.

تهذيب شرح النحاس (ل31أ) ومنه نقل ابن ناشر . 1

2 شرح ديوان زهير لثعلب ص (15) شرح النحاس للمعلقات (320/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (261): " وَبَقُوا " بدلًا من " وَدَقُّوا " .

3 ينظر للأقوال التي ذكرها المؤلف عن أئمة اللغة : شرح ديوان زهير لثعلب ص (15) شرح ابن الأنباري ص (261) شرح النحاس (320-321/1) شرح أبوسعيد وأبوجابر للمعلقات (ل 201) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل31أ) القصائد السبع مع شرحها، الكموني، الظاهرية، تحت رقم 3324 (ل 15 أ) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ش م) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ش م) .

4 من البسيط، وهو في ديوان علقمة بشرح السيد أحمد صقر ص (72) وصدرة: وَقَدْ أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ *

في (ق) : على 5.

6 شرح ديوان زهير لثعلب ص (16) شرح النحاس للمعلقات (321/1)، وفي (ق) : " الْقَوْلُ " بدلًا من " الْأَمْرُ "، وفي (ش) كتبها ثم ضرب عليها وكتب مكانها في الطرّة (الأمر) .

7 سورة الأنفال (61) .

8 كتبها في (ق) على شكل (مكفا) .

9 قاله ثعلب في شرح ديوان زهير ص (16) ثم قال: " وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَسَلْمٌ: أَي لِانْرَكَبُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَجِلُّ " .

10 الجرائيم (290/1) المخصص (379/3)

وقال الكسائي¹: " صَحَنْتُ² وَسَمَلْتُ³ وَسَمَمْتُ بمعنى أصْلَحْتُ "، ويُقال: اغفروا هذا الأمرَ بِغَفْرَتِهِ أي أصْلِحُوهُ واسْتُرُوهُ، وَرَسَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَصْلَحْتُ وكذلك أُسَوْتُ بينهم.

وقال أبو زيد: " أَوْزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى أَصْلَحْتُ"⁴، ويُقال "هُمُ إِزَاءٌ لِقَوْمِهِمْ" : يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ⁵.

الإعراب:

إن: شرطٌ وجوابه " نَسَلِمُ "، وواسِعًا: نَصَبٌ على الحال⁶.

21 فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتُمْ⁸
الْمَوْطِنُ: المنزلُ، والعُقُوقُ: قطيعَةُ الرَّجَمِ.
يقول: لم يركبا⁹ منها مالا يجلُّ لهما.

الإعراب:

على خَيْرِ مَوْطِنٍ: جارٌ ومجرور في موضع خبرِ أَصْبَحَ، وبعيدين: خبرٌ ثانٍ¹⁰، كما تقول¹¹: هذا حُلُوٌ حَامِضٌ، والهاء في قوله " منها " : تعود على الحرب.

22 / عَظِيمِينَ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ وَعَظِيمِينَ كَنَزًا مِنَ الْمَجْدِ
يَعْظُمُ¹³

نقله الخطابي في " غريب الحديث " ص(565) وليس فيه: " صَحَيْتُ " أو " صَحَنْتُ " .
2 في النسختين : صَحَيْتُ، والتصويب من المعاجم إذ ليس فيها صخيئ بمعنى أصْلَحْتُ. يُنظر : الجرائم (290/1)، تاج العروس (ص ح ن).

3 في النسختين: سَمَلْتُ والتصويب من الجرائم (290/1) المخصص (380/3) العين (س ل م) .
4 الذي وجدته عن أبي زيد : " رَسَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ [أُرْسُ رَسًا] إِذَا أَصْلَحْتُ " . تهذيب اللغة (رس س) وغريب الحديث للخطابي (565)، وأما " أَوْزَعْتُ " فقد قال الجوهري (وز غ) : " الوازغ الذي يتقدم الصفِّ ويُصْلِحُهُ فَيَقْدَمُ وَيُؤَخِّرُ " .
المخصص (80/3) .⁵

شرح ابن الأنباري ص(262) .⁶

7 في طرة المخطوطة (ش): بلغ.

8 شرح ديوان زهير لثعلب ص (16) شرح النحاس للمعلقات (322/1)، وقد جاء عند الفاكهي (1109):

" غير " بدلا من " خَيْرِ " .

9 في الأصل: يَرْكَبَانِ

أعربها ابن الأنباري ص(262) والتبريزي ص(217) حالا.

11 سقطت (تقول) من (ق)

12 بداية اللوحة التسعين من نسخة (ق) .

13 شرح النحاس للمعلقات (322/1) شرح وقد جاء البيت بلفظ : " هُدَيْتُمَا " بدلا من " وَعَظِيمِينَ " عند ثعلب

في شرح ديوان زهير ص (17) وابن الأنباري ص (262) والزوزني ص (76) والتبريزي ص (217)

والجواليقي (ل 23 ب) .

عُلْيَا مَعَدٍّ: أَعْلَاهَا وَأَرْفَعَهَا، وَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَدًّا¹، قَالَ الشَّاعِرُ²
بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّائِهَا إِذْ هَوَّوْا فِي هَوَّةٍ مِنْهَا فَعَارُ
يُعْظِمُ: يُصْبِحُ عَظِيمًا بَيْنَهُمْ.

الإعراب:

عَظِيمَيْنِ: خَبْرٌ أَيْضًا لِأَصْبَحَ، وَلَا يُنْكَرُ هَذَا لِأَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ عَالِمٌ عَاقِلٌ لَبِيبٌ، فَيَقَعُ
الْخَبْرُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا، وَمَنْ يَسْتَبِحُ: شَرَطٌ، وَجَوَابُهُ: يُعْظِمُ³.
23 فَأَصْبَحَ يُحْدِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَعَانِمَ شَتَى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ⁴
يُحْدِي⁵: يُسَاقُ، وَيُرَوَى: وَأَصْبَحَ يُحْدِي⁶، وَالتِّلَادُ والتَّلِيدُ⁷: مَا وُلِدَ عِنْدَهُمْ، وَالتَّارِفُ
وَالتَّارِيفُ: مَا اتَّخَذَهُ⁸، وَشَتَى⁹: مُتَفَرِّقَةً، وَالتَّشَّتْ: التَّفَرُّقُ.
وَيُقَالُ فِي التَّفَرُّقِ¹⁰: تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ شِعَاعًا وَتَصَعَّصَعُوا تَفَرَّقُوا، وَالتَّصَوُّعُ التَّفَرُّقُ،
وَيُقَالُ: أَرَبْتُ أَمْرَهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ¹¹:
رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبْتُ أَمْرَهُمْ
أَي تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ. وَالإِفَالُ¹²: الصِّغَارُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ ابْنِ¹³ اللَّيُونِ وَابْنِ الْمَخَاضِ،
الْوَاحِدُ أَفِيلٌ وَالأُنثَى أَفِيلَةٌ.
وَمُزْنَمٌ¹⁴: مَوْسُومٌ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ إِفَالِ الْمُزْنَمِ¹⁵، وَهُوَ فَحْلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ.

1. تاج العروس: (ع ل و).

2 من الرمل، والبيت للأفوه الأودي كما في ديوانه ص (73)، تحقيق: محمد التونجي، دار صادر، بيروت
الطبعة الأولى، 1998 .

3 شرح ابن الأنباري ص (263) .

4 شرح النحاس للمعلقات (323/1)، وقد جاء البيت بلفظ: "بجري" بدلا من "يُحْدِي" عند ثعلب ص (17)
والزوزني ص (77) والجواليقي (ل 23ب) والبطلوسي (13/2)، وجاء أيضا بلفظ: "إفال المزنم" بدلا من
"إفال مزنم" عند ثعلب وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ل 203)، وجاء أيضا بلفظ: "إفالها" بدلا من "تلايدكم"
عند ابن الأنباري ص (263). والبيت يقع عند الزوزني والفاكهي (1116) بعد البيت الآتي برقم (25) .

5 لسان العرب (ح د ا) تاج العروس (ح د و) .

6 وقد أشار في طرة (ش) إلى هذه الرواية، وكتب بجانب البيت على اليمين "ع و"، وحرف العين هو الشارح
علي ابن ناشر فيما يظهر.

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ت ل د) .

8 كذا قرأها، ولعلها تحرفت من استحدثت، قال الأزهري في تهذيب اللغة (ط ر ف): "العرب تقول: فلان ما له
طارف ولا تاليد، ولا طريف ولا تليد. فالطارف والطريف: ما استحدثت من المال"، وفي مجمل اللغة: (ط
رف) "والطريف: خلاف التليد، وهو المستحدث"، وقال ابن الأنباري ص (263): "الطارف والطريف:
ما استحدثوا". وفي (ق) كتبها: انحَدَّ.

في (ق): وشتى ومنفرقة 9.

الجرائيم (370/1) المخصص (361/3) 10.

من الطويل، وهو في ديوان الهذليين (85/1) وعجزه: وعاد الرصيغ نهيبة للحمائل 11.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ف ل) 12.

سقطت (ابن) من (ق) وهي مكتوبة في طرة (ش) لكن ناسخ (ق) لم يلحقها كعادته في تجاهل الإلحاقات 13.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ز ن م) 14.

15 شرح ابن الأنباري ص (263) . واعتمد عليها ثعلب في شرحه ص (17) وقال: "قال أبو عبيدة: المزمن
فحل معروف نسبها إليه".

الإعراب:

أَصْبَحَ يُحْدَى: أَضْمَرَ فِي أَصْبَحَ ضَمِيرَ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، وَهُوَ اسْمُهَا وَمَا بَعْدَهَا خَبْرُهَا¹، وَلَيْسَ / فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي تَقَعُ خَبْرًا عَنِ ضَمِيرِ الشَّانِ عَائِدٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْهَا²، لِأَنَّهَا³ مَعَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ أَمْرٌ وَشَأْنٌ⁴.
وَشَتَّى: نَعَتْ لِمَغَانِمٍ⁵، وَمَغَانِمٌ: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ"مَنْ" هَهُنَا لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ، وَقَوْلُهُ "مَنْ تِلَادِكُمْ": التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ كَمَا تُبَدَّلُ فِي ثَرَاثٍ وَتُحْمَةٍ وَتُجَاهٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِلَادَةِ⁶.

24 تُعْفَى الْكُلُومَ بِالْمَتِينِ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ⁷

تُعْفَى⁸: تُمَحَى، وَالْكُلُومُ⁹: الْجِرَاحُ، يَقُولُ: تُمَحَى أَنَارُهَا وَتُرْأَلُ، وَالْمَتِينُ: يَعْنِي مِنَ الْإِبِلِ¹⁰، يُقَالُ: كَلَّمْتُ وَكَلَّامٌ وَكُلُومٌ، وَيُقَالُ¹¹: كَلَّمْتُ الرَّجُلَ وَقَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُهُ¹² بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقوله " مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ ": أَي لَمْ يَجْرِمْ جُرْمًا وَهُوَ الذَّنْبُ، قَالَ الشَّاعِرُ¹³ :

1 ضمير الشأن إصطلاح البصريين، وهو إضمار في كان وظن وإن وأخواتهن أمرا وشأنا وحديثا وقصة ومأثبه، ويسميه الكوفيون "المجهول"، وهذا المضمرة هو اسم كان وأخواتها والجملة خبر. الأصول في النحو(86/1)اللمع لابن جني ص (38) المفصل في صناعة الإعراب ص (185) شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (90/2) و(153/2) شرح الكافية الشافية (234/1) مغني اللبيب (542-544) شرح ابن عقيل (383/1) التحفة المكية (173-177) شرح الأشموني (146/1).

2 لا يتصل بـ " كان " ضمير الشأن والقصة، ويتصل بـ " إن " وقد يُحذف للعلم به، نحو: إن زيد قائم. اللباب في علل البناء والإعراب (219/1).

3 سقطت " لأنها " من (ق) .

4 تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل 31 ب) ومنه استفاد ابن ناشر. لا يتصل بـ " كان " ضمير الشأن والقصة، ويتصل بـ " إن " وقد يُحذف للعلم به، نحو: إن زيد قائم. اللباب في علل البناء والإعراب (219/1). شرح ابن الأنباري ص (264) 5 .

6 تبدل التاء مكان الواو إذا كانت مضمومة لقرب مخرجهما ولأنها بمنزلة الهمزة نحوأد من الؤد. الكتاب (332/4) المقتضب (63/1) الأصول في النحو(268-269/3) اللباب في علل البناء والإعراب (335/2) الممتع الكبير في التصريف (141) شرح شافية ابن الحاجب (81/3).

7 شرح ديوان زهير لثعلب ص(17) شرح النحاس للمعلقات (324/1)، والبيت يقع عند الزوزني. ص (76) والفاكهي ص (1111) بعد البيت السابق برقم (22)، وانفرد الفاكهي من سائر شروح المعلمات بـ: " فيه " بدلا من " فيها " .

الصاحح،لسان العرب،:(ع ف ا) تاج العروس (ع ف و) . 8

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس:(ك ل م) . 9

المنون: ما يُعْرَضُ مِنَ الدِّيَاتِ. شرح البطلوسي (14/2) . 10

الغريب المصنّف (491/2)المخصص(486/1) . 11

في(ق): وبمعنى واحد.12

13 من الطويل، والبيت لعمر بن برة الهمداني كما في شرح ابن الأنباري ص(264) الوحشيات ص (32) وأمالى القالي (137-138/2) ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص (199-203/4) لمحمد بن المبارك البغدادي، تحقيق: نبيل الطريفي، دار صادر، الطبعة الأولى،1999م، وكلهم روه بلفظ: ننصر مولانا ونعلم أنه، واللفظ الذي ذكره المؤلف يحتمل الصحة بدليل أنه خاطب سليمي في أول القصيدة بقوله:

نَقُولُ سَلِيمِي لَا تَعْرَضُ لِتَأْفَةِ وَلَيْلِكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ.

وَتُبْصِرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

الإعراب:

الْكُلُومُ: مفعولٌ لم يُسَمَّ فاعله، وقوله " فَأَصْبَحَتْ " : القرينة تعود على الجناية وإن لم يجز لها ذكرٌ، لأنَّ غُرْمَ المئين والتنجيم يدلُّ عليها واستغنى عن ذكرها، وكذلك الهاء في " يُنَجِّمُهَا "، والباء في قوله " ليس فيها بمجرم " زائدة لا تتعلق بشيء¹.

25 يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ²
يُنَجِّمُهَا: يجعلها أنجماً، أي³ لَوْقَتِ أَدَائِهَا وَقَفَّتْ⁴، وقوله " ولم يُهْرِيقُوا " : أي لم يكن لهم في تلك الحروب ذنبٌ، ولا هَرَأَفُوا فيها دَمًا مِلءَ مِحْجَمٍ، وهو ما يأخذُ الإِنَاءُ إذا مَلِئَ من الشَّرَابِ وغيره⁵، يُقَالُ: أُعْطِنِي مِلءَ القَدَحِ وَأُعْطِنِي مِلْئِيهِ⁶ وَأُعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ⁷.

1. الباء هنا عند ابن الأنباري تتعلق بـ" تَعَفَّى " .

2 شرح ديوان زهير لثعلب ص(17) شرح النحاس للمعلقات (325/1)، وقد انفرد الفاكهي (1114) من سائر شروح المعلقات بقوله " يُهْرِيقُوا ما " بدلا من " يُهْرِيقُوا " .

3 سقطت (أي) من (ق) .

4 كانت العَرَبُ تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها، فنقول: إذا طلع النجم حلَّ لي عليك مالي، وكذلك سائرُها. تهذيب اللغة (ج ن م) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ج م).

5 في (ق): لم يهريقوا؛ بدون حرف العطف .

6. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ج م) .

7. سقطت (أعطني ملئيه) من (ق) .

8 إصلاح المنطق ص (20) المحيط في اللغة (363/10) (لصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1414هـ/1994م أساس البلاغة (م ل ع)).

الإعراب:

غَرَامَةٌ: مصدرٌ في موضع الحال¹، تقديره: يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ مجبورون /² على أدائها،
والهاء في قوله " يُهْرِيفُوا " بدلٌ من الهمزة، يُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ³ وَهَرَقْتُ⁴.
26 أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُكُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ⁶
الأخلاف⁷: أسدٌ وغطفان، الواحدُ جِلْفٌ، يُقَالُ: فلان جِلْفٌ بني فلان إذا حالفهم على أن
يكونَ كواحدٍ منهم، وَأَقْسَمْتُكُمْ: حَلَفْتُكُمْ، والمَقْسَمَةُ: الموضع الذي يكون فيه⁸.

الإعراب:

أَلَا أَبْلِغُ: يَأْمُرُ خَلِيلَهُ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ " تَبَصَّرَ خَلِيلِي "، وَقَدْ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ /:
فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَخْلَافِ⁹، لِمُعَاقِبَةِ التَّنْوِينِ الْإِضَافَةِ¹⁰، وَيَجُوزُ نَسْبُ الْأَخْلَافِ وَإِنْ كَانَ
ضَعِيفًا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ؛ عَلَى أَنْ يَكُونَ حَذَفُ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ¹¹، وَأَمَّا
" الْأَخْلَافُ " فِي الرِّوَايَةِ فَمَفْعُولٌ بِأَبْلِغُ¹².
وَالْأَصْلُ فِي ذُبْيَانَ ذُبَانَ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْبَاءِ بَاءً¹³، كَمَا تَقُولُ: تَقَصَّيْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَإِنَّمَا
هُوَ تَقَصَّصْتُ، وَرِسَالَةٌ: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَبْلِغُ. كُلُّ مَقْسَمٍ: نَسَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَمُقْسِمٌ:
بِمَعْنَى إِفْسَامٍ.

ل 8 ب

-
- شرح ابن الأنباري ص (265) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ل205أ)¹.
2 بداية اللوحة الواحدة والتسعين من نسخة (ق) .
3 في طرة (ق): أَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَرَقْتُهُ، وَالْعَجِيبُ أَنْ فِي نَسْخَةِ (ش) كَتَبَ فَأَرَقْتُهُ وَضَرَبَ عَلَيْهَا وَكَتَبَ بَدَلَهَا
هَرَقْتُ، لَكِنْ صَاحِبُ نَسْخَةِ (ق) أَبِي إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ الْمَضْرُوبُ عَلَيْهِ وَيَتْرَكَ بَدَلَهُ .
4 تُبَدَّلُ الْهَاءُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ اسْتِنْقَالًا لَهَا فَجِيءَ بِهَا لِلتَّخْفِيفِ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ. الْكِتَابُ (285/4) إِسْفَارِ الْفَصِيحِ
(180/1) الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (174/1) الشَّافِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ ص(116) الْمَمْتَعِ فِي عِلْمِ
التَّصْرِيفِ ص(118) شَرْحِ شَافِيَّةِ ابْنِ الْحَاجِبِ (22/3).
5 فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ (ش): بَلَغْتَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ .
6 شَرْحِ دِيوَانَ زَهِيرٍ لثَعْلَبِ ص (18) شَرْحِ النِّحَاسِ لِلْمَعْلُقاتِ (325/1)، وَ" مَقْسَمٌ " ضَبْطُهَا فِي (ش) بِفَتْحِ
وَكَسْرِ السَّيْنِ. وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ ثَعْلَبٍ " فَمَنْ مُبْلِغٌ " بِدَلَالَةِ " أَلَا أَبْلِغُ " وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا سَيَذْكَرُهُ ابْنُ نَاشِرٍ -
رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَالرِّوَايَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا رِوَاها أَبُو عَمْرٍو كَمَا أَفَادَهُ ثَعْلَبُ .
7 فِي (ق): الْأَخْلَافُ، وَكَذَلِكَ كَتَبَهَا فِي الْبَيْتِ، وَمَاسِيئَاتِي مِنْ تَكَرَّرِهَا .
8 لِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ، وَمُقْسَمٌ غَيْرُ مَقْسَمٍ، فَلَيْسَ مَرَادُ الْمُؤَلِّفِ أَنْ مَقْسَمٌ - الَّتِي فِي الْبَيْتِ - مَكَانُ
الْقَسَمِ، بَدَلِيلٌ أَنَّهُ فَسَّرَ (مُقْسِمٌ) بِمَعْنَى إِفْسَامٍ.
9 شَرْحِ النِّحَاسِ (325/2) شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ص (219) شَرْحِ الْبَطْلِيِّوسِي (15/2) تَهْذِيبِ شَرْحِ النِّحَاسِ (ل 31
ب)، وَبِالْكَسْرِ جَاءَ عِنْدَ ثَعْلَبِ ص (18).
فِي (ق): وَقَدْ يَجُوزُ . 10
11 تَهْذِيبِ شَرْحِ النِّحَاسِ (ل 31 ب) وَمِنْهُ نَقَلَ ابْنُ نَاشِرٍ .
فِي (ق): مَا بَطَعَ . 12
13 قَالَ أَبُو جَعْفَرِ النِّحَاسِ: " سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ ذُبْيَانَ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ ذَبٍّ عَنْهُ يَذِبُ الْأَصْلُ ذُبَانَ، فَأَبْدَلُوا مِنْ
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ يَاءً؛ وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ، مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَيْهِ " . عَمْدَةُ الْكِتَابِ ص (145) شَرْحِ الْمَعْلُقاتِ
لِلنِّحَاسِ (325/1) شَرْحِ الْمَعْلُقاتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ص (114) تَهْذِيبِ شَرْحِ النِّحَاسِ لِلنَّاصِرِيِّ (ل 31 ب).

27 **فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ لِيَخْفَى، وَمَهُمَا يُكْتَمَ اللَّهُ يَعْلَمُ¹**

ويُروى: ما في صدوركم².

يقول: لا تكتنوا إرادتكم للصُّلح وحاجتكم إليه فتظهورون خلاف ذلك والله يعلم ما يكتنمون³. وروى الفراء: أَكْتَمْتُ الْحَدِيثَ كَتَمْتُهُ.

ويقال: ناقةٌ كتوم إذا لم ترع⁴ وقوس⁵ كاتم⁶ لم يتصدع قلبها، وكتمت المَزادة إذا ذهب سيلائها⁷، ويُقال خفي السرُّ يخفي إذا استتر، وأخفيته إذا سترته⁸، وخفيته إذا أظهرته⁹ قال الله تعالى (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا)¹⁰ قيل معناه أظهرها¹¹.

الإعراب:

تَكْتُمَنَّ: مجزوم بلام النهي والنونُ الشديدة دخلت للتأكيد، وما: ههنا بمعنى الذي، وما بعدها من الجار والمجرور صلئها، و¹² لِيَخْفَى: اللام لام كي، ومهما: شرط، وقد تقدم الكلام عليه، والحركة في قوله " يُكْتَمَ اللَّهُ ": حركةُ التقاء الساكنين، ويعلم: جواب الشرط¹³.

1 في طُرّة المخطوطة (ش): بلغ، والبيت في: شرح ديوان زهير لثعلب ص(18) شرح النحاس للمعلمات (326/1)، وقد جاء عند التبريزي ص (220): "صُدُورُكُمْ".

2 شرح ديوان زهير ص (18) شرح التبريزي ص(220)، وهي في جمهرة أشعار العرب ص (165).

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ل205) تهذيب شرح النحاس (ل 31 ب).

4 في (ق): تَرَع. والناقة لا ترعو إذا رُكبت دليلٌ على صبرها وقوتها فهي كتومة. مقاييس اللغة (ك ت م).

5 في (ش): فرس، ولعل الناسخ راع النظير للناقة، ومما يؤكد خطأ ناسخ (ش) ما في تهذيب اللغة: قال الأصمعي: "من القسي: الكتوم وهي التي لا شقَّ فيها، وقال أوس ابن حجر يصف قوساً:

كثومٌ طلاع الكفت لا دون ملئها* ولا عجسها عن موضع الكفت أفضلًا"،

وقد نقل ابن ناشر هنا من شرح ابن الأنباري ص (266) وفيه ما استصوبته.

6 في (ق): إذا لم.

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ت م).

8 سقطت (سترته) من (ق).

9 الصحاح، تاج العروس: (خ ف ي) لسان العرب (خ ف ا).

10 طه ١٥.

11 الآية ضُبُطت في النسختين بفتح الهمزة، لأن أخفي غير أخفي، وقد قرأ بالفتح أبو الدرداء ومجاهد وحُميد والحسن وسعيد بن جببر، قال الأمين الشنقيطي: "وَإِطْلَاقُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ بِفَتْحِ الْيَاءِ بِمَعْنَى أَظْهَرَهُ إِطْلَاقُ مَشْهُورٌ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الْفِرَاءَةَ بِهِ لَا تَحْلُومِينَ شُدُودٌ". تفسير الطبري (16/41-34) تفسير الثعلبي (6/241) تحقيق:

محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م. الهداية إلى بلوغ النهاية (7/4623) لمكي القيسي، الطبعة الأولى، كلية الدراسات العليا، الشارقة، 1429هـ/2008م. تفسير السمعي

(3/325) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م، دفع إيهام

الاضطراب عن آيات الكتاب ص (213-209) لمحمد الأمين الشنقيطي، إشراف بكر أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة، الطبعة الأولى، 1426هـ.

12 سقطت واوالعطف من (ق).

13 شرح ابن الأنباري ص(266).

28 يُوخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ¹

أي: لا يُكْتَمَنُ اللهُ ما في نفوسكم فَيُوخَّرُ ليوم القيامة فَتُحَاسَبُونَ أو تُعَجَّلُ لكم العقوبة.
الإعراب:

قوله " يُوخَّرُ ": مجزومٌ على البدل من قوله " يَعْلَمُ "2، وذلك أن الذنب³ إذا عُمِلَ عِلْمُ الله⁴ به فيوجب وقوع العقوبة مؤخَّرةً أو مُعَجَّلةً، فلما كان تعجيلُ العقوبة [وتأخيرها] يقع بوقوع⁶ علم الله سبحانه كان⁷ التأجيلُ والتعجيلُ بمنزلة العلم به، وهذا كقولك: إن تَأْتِي أكرمك أعطك، لأن الإكرامَ وقع بوقوع الإعطاء، فكلُّ ما وقع بوقوع غيره كان هو وهو سواءً⁸.

وليس هذا⁹ مثل قولك: إن تَجِنِّي تتكلم أكرمك لأن الكلام¹⁰ لا يقع بالمجيء إلا على جهة الجزاء، ومن قال إنه جواب النهي فقد أخطأ¹¹، لأن قوله [يُوخَّرُ] ¹² بمعنى تقع

1 شرح ديوان زهير لثعلب ص(18) شرح النحاس للمعلقات (326/1).

2 وبه قال ابن الأنباري في شرحه ص (266)، ولفظه: " يُوخَّرُ: مجزوم على الإتيان ليعلم، قال الله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضَاعَفُ له العذاب، فجزم يُضَاعَفُ على الإتيان [البدل] ليلق أثاماً "

3 سقطت كلمة (الذنب) من (ق) .

4 زاد في (ق): سبحانه .

5 مطموسة في (ش) واستدركتها من (ق) والسياق يؤكدها. وقد جاء في تهذيب شرح النحاس (ل 31 أ):
" تأجيلُ العقوبة أو تعجيلُها "

في (ق): (موقع) بدلاً (بوقوع) .6

7 سقطت (كان) من (ق) .

8 رجَّح المؤلف إعراب " يُوخَّرُ " بدلاً لـ " يَعْلَمُ " معللاً بأن تأجيل وتعجيل العقوبة لما كانا بعلم الله تنزلاً منزلة العلم، ومثلاً للبدل بـ (..أكرمك أعطك)، وردَّ بعض العلماء هذا بكون التأخير ليس علماً، وبأن بدل أعطك من أكرمك صحيح لا يستوي مع بدل الغلط في نحو: إن تَجِنِّي تتكلم أكرمك، وهذا في نظر المؤلف ليس بدل غلط وإنما هو شرط وجزاء، فليس " تتكلم " بدلاً من (تجنني)، وقالت طائفة من العلماء أن (يُوخَّرُ) جواب نهى بمعنى: لا تكتمن الله ما في نفوسكم يُوخَّرُ، وهذا ضعيف عند المؤلف لأن " يُوخَّرُ " جاء لبيان وقت العقوبة وليس جزاء لها. شرح النحاس (327/1) شرح التبريزي ص (220) شرح البطليوسي (16/2).

9 سقطت (هذا) من (ق) .

سقط من (ق): لأن الكلام . 10

11 قال النحاس (327/1) - ونقله عنه التبريزي ص (220) والبطليوسي ص (16/2) - : " قال بعض أهل

العلم يُوخَّرُ بدل من يَعْلَمُ، كما قال عز وجل في سورة الفرقان ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾، وكما قال الشاعر:

متى تَأْتِيَا تَلْمَمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا

فَأَبْدَلْ تَلْمَمَ مِنْ تَأْتِيَا، وَأَنْكَرَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ هَذَا، وَقَالَ لَا يُشْبِهُ هَذَا قَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ

لَهُ الْعَذَابُ﴾، لَأَنَّ مُضَاعَفَةَ الْعَذَابِ هَوْلَقِي الْأَثَامِ، وَلَيْسَ التَّأْخِيرُ الْعِلْمَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: إِنْ تُعْطِنِي نُحْسِنُ إِلَيْكَ أَشْكُرُكَ، فَتُبَدِّلُ نُحْسِنَ مِنْ تُعْطِنِي، لِأَنَّ الْعَطِيَّةَ إِحْسَانٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ تَجِنِّي تَتَكَلَّمُ أَكْرَمَكَ إِلَّا عَلَى بَدْلِ الْعَلْمِ، لِأَنَّ التَّكَلَّمَ لَيْسَ هُوَ الْمَجِيءُ، وَبَدْلُ الْغَلْطِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِي الشَّعْرِ...، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ " يُوخَّرُ " جَوَابُ النَّهْيِ، وَالْمَعْنَى: فَلَا تَكْتُمَنَّ اللهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ يُوخَّرُ، وَأَجَازَ لَا تُضْرَبُ زَيْدًا يَضْرِبُكَ " .أ.هـ.

12 طمست " يُوخَّرُ " في نسخة (ش) والاستدراك من (ق) وتهذيب شرح النحاس (ل 31 أ) .

العقوبة مؤخرَةً أو معجلاً، والصِدْقُ لا يوجبُ عقوبةً وكان يجبُ ذلك بمنزلة: لا تدنُ
من الأسدِ يَأْكُلُكَ، وذلك¹ غيرُ جائزٍ لأنَّ² بُعْدَهُ من الأسدِ لا يوجبُ أذاه³.
/ 29/ **وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ**⁵
يقول: ما الحربُ⁶ إلا ما جرَّبْتُمْ وَذُقْتُمْ فإيَّاكم والعود، وقوله " وما هُوَ عنها بالحديثِ
الْمَرْجَمِ ": يقول ما الخبرُ عنها بالحديثِ رَجَمٌ بِالظَّنِّ ولكنها ما شاهدتم⁷ وجرَّبْتُمْ.
الإعراب:

ما عَلِمْتُمْ: ما بمعنى الذي، والعائدُ محذوفٌ تقديره: ما عَلِمْتُمُوهُ⁸، يقول: الحربُ هو
الأمرُ الذي عرفتموه، وإلا: نَقَضَتِ النَّفْيُ⁹.
30 مَتَى تَبَعْتُمُوهَا تَبَعْتُمُوهَا دَمِيمَةً وَتَضُرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ¹⁰
ذميمةٌ: بمعنى مذمومةٌ.

يقول: أَوْلَهَا صَغِيرَةٌ ثُمَّ تَعْظُمُ.
تَبَعْتُمُوهَا: أي تُثْبِرُوهَا، ومعنى " تَضُرِّي " 11: 12 تتعوَّدُ وتندَرَّبُ، وقوله " تَضُرَّمِ
": 13: تَشْتَعِلُ، وَيُرَوَّى " فَتَلْدَمِ " 14، أي 15: تَلْزَمُ، وقد روي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه: " إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرَ، إِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ " 16.

سقطت (ذلك) من (ق). 1.

2 في (ق): لا بعد .

3 كلُّ ما ذكره ابنُ ناشرٍ في إعراب " يُؤخَّر " استفاده من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 31 أ) .

4 بداية اللوحة الثانية والتسعين من نسخة (ق) .

5 شرح ديوان زهير لتغلب ص (18) شرح النحاس للمعلقات (328/1)، وقد تحرَّفت (المرجَم) إلى (المرخَم)
في نسخة (ق).

6 في (ق): الحرب ماعا .

7 في (ق): شاهدتم .

8 شرح ابن الأنباري ص (267). قال أبو جابر: " ما الحربُ: (ما) ههنا جَدُّ، وما الأخرى بمنزلة الذي
وموضِعُها رَفَعٌ كما تقول: ما زيدٌ إلا قائمٌ وقوله: ما علمتم وذُقتم: يقول ذُقتموه وعلمتموه؛ ما-ضميرُ الكناية .
شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق256) .

في (ق): البغي 9.

10 شرح ديوان زهير لتغلب ص(19) شرح النحاس للمعلقات (329/1)، وقد ضبط في (ش) تَضُرَّمِ بفتح وضم
الناء.

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض را) .

12 زاد في (ق): أي .

13 زاد في (ق): أي .

14 ضبطها في (ش) بفتح الناء والdal وكسرهما، وهذه الرواية لم أجد من ذكرها .

15 مقاييس اللغة (ل د م) .

16 رواه مالك في الموطأ برقم (3450) بلفظ: " إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ "، تحقيق: سليم الهلالي، مكتبة
الفرقان، 1424هـ/2003م ورواه أبوداود بسند ضعيف في الزهد برقم (47) بلفظ: " اتَّقُوا هَذِهِ الْأَوْضَامَ، فَإِنَّ
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ"، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار المشكاة، القاهرة، الطبعة

الإعراب:

متى: شرط، وتبعثوها ذميمة: جوابه، ولا يجوز أن يكون فعلُ الشرطِ والجزاء واحدًا
ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: إن تَقُمَ تَقُمَ لاتفاقهما وأن فاعلَهما واحدًا، وإنما جاز فعلُ
الشرط والجزاء ههنا لزيادة الحال في الجملة الثانية ووقوع الجزاء بها¹.
وذميمة: حالٌ من المفعول المُسْتَكْرَى في " تبعثوها " وهي التاء² العائدة على الحرب،
والعامل في إذا قوله " تَضْرِي " ³.

31 فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُنْتَمِ 4

الثِفَالُ⁵: جِدُّ يُوضَعُ تحتَ الرَّحَى يسْفُطُ عليه الدقيق، وسُمِّيتِ الرَّحَى لِأجلِ الرَّاحَةِ
التي وجدها بنو آدم منها.

ويقال للعود الذي يُفْبَضُ عليه الطَّاحِنُ: الرَّائِدُ، وأما الذي في وسطها فإنه يُقال له⁶
الْفُطْبُ، وفيه ثلاثُ لغات: فُطْبٌ جميعًا بكسر القاف وضمها وفتحها⁷، والفَبْضَةُ التي
تُطْرَحُ في الرَّحَى من حَبِّ أو غيره تُسَمَّى اللِّهْوَةُ، ويُقال: طحنتُ بالرَّحَى شَرْرًا إذا
ذَهَبَتْ⁸ بيدك إلى يمينك، وبتًا إذا ذهبَتْ بها إلى يسارك. والثِفَالُ الجِدُّ⁹.

ويقال: لَقَحَتِ¹⁰ الناقَةُ تَلْفَحُ لَقْحًا وَلَقَاحًا إذا حُمِلَ عليها كُلُّ عامٍ¹¹، قال الأصمعيُّ: "
وذلك أُرِدَى¹² النَّتَاجِ وأجودُ النَّتَاجِ أن تتركِ الناقَةَ بعدَ نتاجِها سنةً ثم تُضْرَبَ إذا
أرادتِ الفحلَ، ويُقال لها قد ضَبِعَتْ، فإذا ورم حياؤها من الضَّبْعَةِ / قيل قد أُبْلِمَتْ،
فإذا اشْتَدَّ ضَبْعُهَا قيل قد هَدَمَتْ¹³.

ل 59 ب

الأولى، 1414هـ/1993م. واللفظ الذي ذكره المؤلف مشهور في كتب اللغة كتهذيب اللغة (ج زر) والصحاح
(ض ر ا) والمخصص (321/3)، وقد ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث مادة ج ز ر (267/1)،
فلعله وقف عليه أو نظر لشهرته. وقد وقع في النسختين " المجازرة " بالتاء.

1 تهذيب شرح النحاس (ل 31 ب) ومنه استفاد ابن ناشر .

سقطت (التاء) من (ق) . 2

3 شرح ابن الأنباري ص (268) .

4 شرح النحاس للمعلمات (329/1)، وقد جاء البيت بلفظ: " فتعركم " عند النحاس والجواليقي (ل 24أ)،

وجاء أيضًا بلفظ: " تُنتج " بدلا من " تحمّل " عند ثعلب ص (19) وابن الأنباري ص (268) والزوزني ص

(78) والتبريزي ص (224) والجواليقي (ل 24أ).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ث ف ل) . 5

6 في (ق) : والقطب .

7 إصلاح المنطق ص (85) إكمال الإعلام بتثليث الكلام (520/2) .

في (ق) : بيمينك بيدك، وقد كانت في (ش) هكذا لكنه وضع خطأ فوق بيمينك كأنه ضربَ عليها 8

9 يُنظَرُ : الجرائيم (401/1) التلخيص في معرفة الأشياء ص (219) - ولعل منه أخذ المؤلف هذه الفقرة -

المخصص (35/4).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ق ح) . 10

في الأصل تُشبه " عاقر "، والتصحيح من تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل 32أ) . 11

12 في (ق) : أَدَّى .

13 شرح النحاس (330/1) الجرائيم (171/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء - وفيه بعض كلام

الأصمعي - (348) المخصص (125/2) تهذيب شرح النحاس (ل 32 أ) .

وقال الفراء: " المثلام التي ترغو من شدة الضبعة، والهوسة: التي تردد من الضبعة فيها، والهدمة: التي تقع من شدة الضبعة، والهكة: التي قد استرخت من الضبعة، ويقال أربت إذا ألزمت الفحل فهي مُرب¹.

ويقال للفحل إذا اهتاج للضراب: قد قفل يقفل قفولاً، واهنّب اهتباباً، ويقال قطم يقطم، فإذا ضرب الناقة قيل: قد قعا عليها وقاع وسفد يسفد سفاداً، فإذا لم يفعل هو حتى يدخل قضيئه في حياها قيل أحلطه أنا إخلطاً، وأطفنه² إطفافاً، واستخلط هو واستنطفت إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه³.

فإن استنم الفحل على الإبل كلها فضربها قيل أقمها إقاماً وعاسها عيساً، والعيس ماء الفحل، فإن أكثر ضرابها⁴ حتى يتركها ويعدل عنها قيل: قد جفر يجفر جفوراً⁵، وقدر⁶ يقدّر قُدوراً⁷.

قال الأصمعي: " فإن حمل عليها سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف، فإن ضربها وهي غير ضبعة فذلك البسر، يقال بسرها فهي مبسورة⁸، فإذا ضربت مراراً ولم تفتح فهي ممران وقد ما رنت مراناً⁹، فإن ظهر أن حبلها لم يكن صحيحاً قيل راجع ومخلفة¹⁰، واليعار التي لا¹¹ تُضرب مع الإبل وإنما يقاد إليها لكرمها. فإذا لم تحمل أول سنة¹² يضربها الفحل قيل: حائل¹³، فإذا لم تحمل سنة¹⁴ أخرى قيل: حائل حول وعيط وعوطط، فإذا حملت وعلقت [فأعلقت] ¹⁵ رحمها على الماء قيل ارتجت فهي مرتج ووسقت وهي واسق. فإذا كانت في أول ضرابها¹⁶ قبل أن يعلم

1 الجرائم (171/2) من غير نسبة، وفي المخصص (125/2) نسب الكلام لأبي عبيد .

بداية اللوحة الثالثة والتسعين من نسخة (ق) . 2

3 الجرائم (171/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (348) .

4 في (ق): إضرابها .

5 في (ق): حفز يحفر حفوزا .

6 في النسختين : قدر يقدّر قُدورا، والتصويب من الجرائم (172/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء

(348) تاج العروس (ف د ر).

الجرائم (172/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (348) 7

في النسختين : (ميسورة) والتصويب من الجرائم (173/2). 8

9 في (ق): فهي ممران وقد ما رنت ممرانا

10 في الجرائم (173/2) : " فإن ظهر لهم أنها قد لفتت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومخلفة "، وفي التلخيص (348) : " فإن كانت حائلاً انكسر ذنبها، وبألت على ما كانت تبول عليه. فهي راجع رجاعاً، نوق رواجع. ويقال لها : مخلت أيضاً " .

11 سقطت (لا) من (ق) .

12 سقطت (سنة) من (ق) .

13 في النسختين : حائل وعيط وعوطط ، والتصويب من الجرائم (173/2) التلخيص (348) .

14 سقطت (سنة) من (ق)

15 زيادة مني يقتضيه السياق أستدركتها من الجرائم (174/2) والمخصص (130/2)

16 في (ق): حملها، وقد كانت في نسخة (ش) ثم ضرب عليها الناسخ وكتب بدلها ضرابها، وأبى ناسخ (ق) إلا إثبات المبدلة.

أَحَمَلَتْ أم 1 لا قِيلَ 2: هي في مُنْبِتِهَا، فَإِن أَلَقَتْ ماءَ الفحلِ قِيلَ: كَرَضَتْ تَكْرِضُ واسمُ ذلك الماءِ الكراضُ، فَإِن أَرَمَتْهُ بعدما يصيرُ غَرَسًا ودَمًا قِيلَ: أَمْرَجَتْ فهي مُمْرَجٌ 3، فَإِن أَلَقَتْهُ قَبْلَ الوقتِ قِيلَ: أَرَلَقَتْ 4 وَأَجْهَضَتْ فهي مُزَلِقٌ وَمُجْهَضٌ، فَإِن أَلَقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْفَهُ قِيلَ: رَجَعَتْ - تَرْجِعُ رَجَاعًا - وَسَبَطَتْ وَغَضَنْتُ وَأَجْهَضَتْ وَأَخْفَدَتْ، وَرَكَأَتْ به إِذَا أَرَلَقَتْهُ، فَإِن أَلَقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعَرَ قِيلَ: أَمْلَطَتْ فهي مُمْلِطٌ، فَإِن أَلَقَتْهُ بَعْدَ أَنْ يُشْعَرَ قِيلَ: سَبَعَتْ فهي مُسْبِعٌ، فَإِن بَلَغَتْ الشهرَ التاسعَ ثم وَضَعَتْهُ قِيلَ: خَصَفَتْ به 5 فهي تَخْصِفُ 6 خِصَافًا وهي خِصُوفٌ، وَالخِدَاجُ / مِنْ أَوَّلِ خَلْقِ وَلِدِهَا إِلَى قَبْلِ التَّمَامِ 7، فَإِن كَانَ تَمَامَ الخَلْقِ قَبْلَ خَدَجَتْ، وَإِن كَانَ 8 نَاقِصًا قَبْلَ أُخْدَجَتْ، فَإِذَا تَمَّ خَلْفُهُ وَلَمْ تَلْفَحْ فِيهِ قَارِحٌ، فَإِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِهَا قِيلَ أَرَكَضَتْ، فَإِذَا أَنْبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَأَخَذَهَا لَدَيْكَ وَجَعٌ قِيلَ أَكَلَتْ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَقَلَّ لَبْنُهَا قِيلَ سَائِلَةٌ وَالْجَمْعُ شَوْلٌ، فَإِذَا شَالَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ قِيلَ: سَائِلَةٌ وَالْجَمْعُ شَوْلٌ، وَقَدْ 9 شَمَدَتْ شَمَادًا 10، وَكَتَارَتْ أَكْتِيَارًا، وَعَسَرَتْ فِيهِ عَاسِرٌ، فَإِن فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ قِيلَ: أَبْرَقَتْ فِيهِ مَبْرَقٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ فِي حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ قِيلَ: عَشَرَتْ فِيهِ عَشْرَاءٌ، فَإِذَا أَشْرَقَ ضَرَعُهَا وَصَارَ فِيهِ اللَّبْنُ فَهُوَ مُضْرَعٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَاءُ فِيهِ مُبْسِقٌ، فَإِذَا دَنَا نَتَاجُهَا فِيهِ مُدْنِيَّةٌ، فَإِذَا مَضَى عَلَيْهَا حَوْلٌ قِيلَ أَحْرَقَتْ فِيهِ مُحْرَقٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قَبْلَ أُدْرَجَتْ إِدْرَاجًا، وَنَضَجَتْ تَنْضِيجًا، وَقَدْ جَاوَزَتْ الحِقَّ وَجَفَّهَا الوقتُ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ، فَإِن نَشَبَ فِي بَطْنِهَا الولدُ فِيهَا مُعْضِلٌ 11، فَإِن يَبَسَ وَضَمِرَ فِي بَطْنِهَا قِيلَ: أَحَشَتْ فِيهَا مِحْشٌ، فَإِن أَخْرَجَهُ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِهَا قِيلَ مَسَاها مَسِيًا، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ وَلَدَهَا أَذْكَرٌ أم 12 أَنثَى: المُذَمَّرُ، فَإِن خَرَجَتْ رَجُلُ الوَلَدِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ أَيْتَنَّتْ فِيهَا مَوْتِيٌّ، فَإِن إِشْتَكَّتْ قَبْلَ النِّتَاجِ 13 فِيهَا رَحُومٌ، وَالْمِرْبَاعُ الَّذِي تَلِدُ أَوَّلَ النِّتَاجِ، وَالذَّحُوقُ الَّذِي يَخْرُجُ رَحْمُهَا بَعْدَ نَتَاجِهَا، وَالْفَاطِمُ الَّذِي يُفْطَمُ وَلَدُهَا عَنْهَا، وَمَسِيَّتُ النَّاقَةِ إِذَا أَدَخَلَتْ يَدَكَ 14 فِي رَحْمِهَا 15 لِيَنْظُرَ وَلَدَهَا، وَكَذَلِكَ سَطَوْتُ

1 في (ق) أو، وفي (ش) ناقصة الوضوح، ولعل الصواب ما أثبتته .

سقطت (قيل) من (ق) 2

في (ق) : أَمْرَجَتْ فِيهَا مُمْرَجٌ 3.

4 في النسختين: أَرَلَقَتْ .

5 في (ق): خَصَفَتْهُ .

6 في (ق): فَهُوَ مُخْصَفٌ

في (ق): التحام 7.

8 سقطت (كان) من (ق) .

سقطت (وقد) من (ق) 9.

في النسختين (شَمَدَتْ شَمَادًا) والتصويب من الجرائيم (176/2) والمخصص (131/2) 10

11 في النسختين (معطل) والتصويب من الجرائيم (177/2) والتلخيص ص(372) والمخصص (132/2) وكتاب الشاء للأصمعي.

في (ق): أو 12.

13. غير واضحة في (ق)

14. بداية اللوحة الرابعة والتسعين من نسخة (ق)

15. في (ق): في رحمها ولداها

عليها¹، وإذا أخرج ماء الفحل من رجمها وهو المسط، ويقال وثرها² الفحل إذا أكثر
ضربها ولم تلقح، وأنصعت الناقة للفحل إذا أقرت له.
وقوله " فَنُنْتِمْ " أي تأتي بتوأم وهو الولدان في جوف واحد، فإذا كان ذلك من عاديها
قيل مُنْتِمْ، قال الشاعر³:

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ
عَلَى الذَّيْنِ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ

الإعراب:

عَرَكَ الرَّحَى: صفةٌ لمصدر محذوف تقديره: عرگا مثل عَرَكَ الرَّحَى، وقد تقدّم
أمثاله⁴.

بثقالها: أراد ذات الثفال، فالباء⁵ في موضع / الحال⁶، أي⁷ وحال طحنها مع ثقالها.
وكشافاً: مصدرٌ في موضع الحال تقديره: تلقح محمولاً عليها كل عام⁸، ويجوز أن
يكون صفةً لمصدر محذوف تقديره: تلقح لقاها كشافاً⁹.

32 فَنُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِعُ فَتُقَطِّمِ¹⁰
يُقال نُتِجَتْ ولا يُقال أُنتِجَتْ، إلا أن الأصمعيّ روى أُنتِجَتْ¹¹ إذا استبان حملها¹².
وقوله أَشَامٌ: يجوز أن يكون بمعنى المصدر تقديره: غِلْمَانٌ سُؤْمٌ، ولا يجوز أن يكون
غِلْمَانٌ صِنْفٌ أَشَامٌ.

1 كل ما ذكره المؤلف من شأن الإبل موجود في الجرائيم (172-178/2) والتلخيص ص (347-350)
والمخصص (128-133/2).

2 في (ق): ثرها.

3 من الرجز، وهو في تهذيب اللغة (ت وم) والصاح لسان العرب: (ت أم) من غير نسبة، وعندهم بعد
الشرط الأول:

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ
كَالدَّرِّ إِذَا أَسْلَمَهُ السِّطَامُ
عَلَى الذَّيْنِ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ

وقد جاء في النسختين: (السلم) بدلا من (السلام)

4 في (ق): مثاله .

5 في (ق): والباء في قوله في موضع .

6 شرح ابن الأنباري ص (268) شرح الزوزني ص (78) شرح التبريزي ص (224) تهذيب شرح النحاس
للأنصاري (ل 32 ب) .

في (ق): وأي 7

8 قال ابن الأنباري ص (269): " الكشاف: منصوبٌ على المصدرِ على قول الكوفيين، وقال البصريون:
هومصدرٌ جُعِلَ في موضع الحال "

9 في طرة المخطوطة: بلغ.

10 شرح ديوان زهير لثعلب ص (20) شرح النحاس للمعلقات (331/2).

ذكر هذه الرواية الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 32 أ) ¹¹

¹² وبه قال الخليل في العين (ج ت ن): " وقد يقال: أنتجت الناقة أي وضعت"، وقوله (قد) كأنه يقله، قال
الليث: " ومنهم من يقول: أنتجت الناقة: أي وضعت، قلت [الأزهري]: هذا غلط، لا يُقال أنتجت الناقة بمعنى
وضعت، قال أبو زيد: أنتجت الفرس إذا دنا ولادها وعظم بطنها، وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها، ولم يل
بتاجها أحدٌ قيل: قد أنتجت " تهذيب اللغة (ج ت ن).

وقوله " كأحمر عاد¹ " : أراد كأحمر ثمود، وهو عاقِرُ ناقةٍ صالح صلوات الله عليه، وقيل اسمه قُدار، فسَمِيَ ثمودًا عادًا، وقيل: إنَّ ثمود كان يُقال لها عادًا الآخرة، قال الشاعر²:

فَأَيُّ وَثُوبِي رَاهِبِ اللَّحِّ وَالْتِي بَنَاهَا قُصَيُّ وَحَدَهُ وَابْنُ جُرْهُمٍ
وَقُصَيُّ لَمْ³ يَبِينِ الْكَعْبَةَ.

وقوله " ثُمَّ تُرْضِعُ فَنُقْطِمُ " : يريدُ أن أمرها يطولُ عليكم ولا يُسرِع انكِشافها، قال الشاعر⁴:

وَدَمُّوا أَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُرْضِعُونَهَا أَفَأَوْيِقُ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا تُغْلُ
وقال آخر⁵:

كَمْ رُضِعَةَ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَيْنِهَا فَلَمْ تَرْقَعْ لِذَلِكَ مَرْقَعًا
وقال آخر⁶:

دَاوِيَةٌ شَفَّتْ عَلَى اللَّاعِ الشِّكْغِ وَإِنَّمَا النَّوْمُ بِهَا مِثْلَ الرَّضِغِ

الإعراب:

أَشْأَمُ: مضافٌ إلى " غُلْمَانَ " إلا أنه لا ينصرف للصفة ووزن الفعل، وكلهم: مبتدأ،
وكأحمر عاد: الخبر¹.

1 قال ابن سلام : " أراد أحمر ثمود فلم يمكنه الشعر فقال : " عاد " وقد قال بعض النساب: إنَّ ثمودًا من عاد "، وقال الأصمعي : " لا أحب قول زهير، و ثمود لا يقال لها عاد، لأن الله عز وجل إنما نسب قدارا إلى ثمود

{ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى } معناه : التي كانت قبل ثمود، لا أنَّها هنا عادتين، وخُطِي الأَصمعي في هذا، والعرب تسمى ثمودًا عادًا الثانية، بدليل تمام الآية: { وَأَنَّ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى، وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى}. شرح ديوان زهير لثعلب ص (20) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 207) شرح النحاس (3331/1)، الموشح في مأخذ العلماء ص (59) للمرزباني، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، = 1415 هـ = 1995م. ماجوز للشاعر في الضرورة ص(124) للقرزاق القيرواني، تحقيق: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت، دبت، د.ط. شرح القصائد العشر للتبريزي (225) البديع في نقد الشعر لابن قنذ(141) تحقيق: أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، طبعة البابي الحلبي، 1380هـ/1960م، ضرائر الشعر ص(248) شرح البطليوسي (18/2) تهذيب شرح النحاس (ل 32 ب) شرح المعلمات للكُموني (ل 18 أ) .

2 من الطويل، وهولأعشى كما في ديوانه ص (125)، وفيه: والمُضَاضُ بِنُ جُرْهُمٍ بدلا من (وحده)، وقد كان في النسختين (تربي) بدلا من (ثوبي) فأثبتُ مافي الديوان لشهرته.

3 سقطت (لم) من (ق) .

4 من الطويل، وهولعبد الله بن همَّام السلولي كما في الصحاح، تاج العروس (رض ع) المحكم (ث ع ل) المخصص (51/1) لسان العرب (ف وق) .

5 من الطويل، وهولابن جَدَلِ الطَّعَانِ كما في: الحيوان (198/1) والأنوار ومحاسن الأشعار ص (64) أبي الحسن علي بن محمد المُطَهَّرِ العَدَوِيِّ الشَّمْشَاطِيِّ، تحقيق: صالح مهدي العزاوي، وزارة الإعلام، العراق، دت. د.ط. وجمهرة الأمثال ص(393/1) والحماسة البصرية (211/1) لصدر الدين البصري، تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، لبطبعة الأولى، 1420هـ/1999م، تهذيب اللغة، لسان العرب، تاج العروس: (ج هـ ز).

6 من الرجز، والبيت أنشدَه ابن الأعرابي ولم ينسبه لأحد كما في شرح ابن الأنباري ص(271) تهذيب اللغة، لسان العرب: (ل ع ا)، وقد جاء في لسان العرب: دَاوِيَةٌ شَتَّتَتْ عَلَى اللَّاعِي السَّلْغِ.

تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني معلقة زهير
تحقيق : ناصر الدين بن رميدة

¹ شرح ابن الأنباري ص (271) شرح التبريزي ص(225) شرح البطليوسي (18/2).

33 فَتَغْلَلْ لَكُمْ مَا لَا تُغَلُّ لِأَهْلِهَا فَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ¹
تُغَلِّلُ²: أي تردُّ عليكم من مغلِّها مالا يسْتَعْلُ³ أهلُ العراقِ مِنْ قُرَاهُمْ ولكنْ تُغَلُّ لكم
هذه الحربُ ما تكَرهُون⁴.

الإعراب:

قرى: في موضع الرفع بإسناد لا تُغَلُّ إليه⁵ المُقَدَّم عليه⁶، وإحدُها قرية وجمعها على
غير قياس.

34 لِحَيِّ جَلالٍ يَعِصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظِمِ⁷
حَيِّ جَلالٍ⁸: أي كثير، ويُقال حَيِّ جَلالٍ إذا نزل بعضهم قريباً من بعض.
يقول: هذه الإبلُ التي تأخذونها في الدِّيَاتِ لِحَيِّ⁹ كثير، وإنما يُريدُ بكثرتهم لكثرة
عَقْلِهِمْ. ومعنى¹⁰ / " يعصِمُ النَّاسَ " : أي يعصِمُونَ بِأمرهم¹¹، وطَرَقَتْ بليلاً: [أنتُ
ليلاً]¹²، وبِمُعْظِمِ: بأمرٍ عظيم.

ل 61 أ

- 1 شرح ديوان زهير لثعلب ص(21) شرح النحاس للمعلقات (332 /2)، وقد وقع في نسخة (ق): (فقير) بدلا من (فقير) وسقطت الواو التي قبل (من).
- 2 لسان العرب، تاج العروس: (غ ل ل) .
- 3 في (ق) : يستعمله
- 4 وهذا تهكم منه واستهزاء، لأن المضار من هذه الحرب أكثر من منافعها، " لأنكم تُقتلون وتُحمَل إليكم دياتُ قَوْمِكُمْ فافرحوا فهذه لكم غلَّة " . شرح ثعلب ص (21) شرح ابن الأنباري ص(271) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 207) شرح المعلقات للجواليقي (ل 24ب).
- 5 سقطت (إليه) من (ق) .
- 6 شرح ابن الأنباري ص (272) تهذيب شرح النحاس (ل 32 ب) .
- 7 شرح النحاس للمعلقات (332/2)، والبيت يقع عند ثعلب ص (27) والزوزني ص (81) والبطلبيوسي (25/2) بعد البيت الآتي برقم (46)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (272) بلفظ: " نَزَلَتْ " وعند البطلبيوسي بلفظ: " طَلَعَتْ " بدلا من " طَرَقَتْ " .
8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ل ل) .
- 9 في (ق): (ق) لحي حلال كثيرة.
- 10 في (ق): (ق) معناه.
- 11 استفاد ابن ناشر هنا من شرح ثعلب ص (27) .
- 12 مابين معقوفين زيادة مني يقتضيها المقام .

1/ الإعراب:

قوله " لِحَيِّ " : اللام² تتعلق بقوله " سعى ساعيا "³، ويجوز أن تكون بدلاً من قوله: يَنْجُمُهَا، وأمرهم: فاعلٌ بِمُعْظِمٍ.

35 كِرَامٌ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ لَدَيْهِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمُ بِمُسْلِمٍ⁴
الضَّغْنُ⁵: الحَفْدُ، والتَّنبُلُ و⁶الْوَثْرُ والدَّحْلُ كله واحدٌ وهو طلبُ النَّارِ⁷، والجاني: الذي يعملُ ما يُجنى عليه وهي الجناية، يُقالُ أَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا إذا جناه، قال الشاعر⁸:
وَأَهْلُ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ

الإعراب:

قوله " كِرَامٌ " : خبرٌ ابتداءً محذوف⁹ تقديره: هم كرامٌ، وذو: بمعنى صاحب، وهو يُتوصَلُ به إلى الوصف إلى الأجناس¹⁰ فلا تُضَافُ إلا إلى جنسٍ، ولديه: بمعنى عندهم.¹¹

36 رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا أْتَمَّ أوردوا غَمَارًا تَفَرَّى بالسِّلاحِ وبِالذِّمِّ¹²

1 بداية اللوحة الخامسة والتسعين من نسخة (ق) .

2 في (ق): لا تتعلّق .

³ وبه قال ثعلب في شرحه ص (28) والنحاس (333/1)، وقال البطلوسي (25/2): " هذا البيت وقع في رواية أبي الحسن الطوسي بعد قوله: " فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا "، فتكون اللام من قوله " لِحَيِّ " بدلاً من " أَهْلِهَا "، وقال أبو جعفر: " هذه اللام تتعلّق بقوله " سعى ساعيا " لحي...وجائزٌ أن يتعلّق بفعلٍ مُضْمَرٍ، تقديره: واذكر هذا الحيّ حلالٍ ". وكان الأنصاري (ل 32 ب) مال إلى القول بأنه بدل.

4 شرح النحاس للمعلقات (333/2) و" المجرم " مكتوبة في (ش) فوق " الجاني " إشارة منه إلى أنها رواية. ولفظ ثعلب ص (21) والبطلوسي (25/2): " التَّيْبَلُ مُدْرِكٌ تَبْلُهُ لَدَيْهِمْ وَلَا... "، ولفظ ابن الأنباري ص (272) والزوزني ص (81) والتبريزي ص (226) (الجواليقي ل 24 ب): " يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ " بدلاً من " الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي "، وانفرد الفاكهي فتح المغلقات (1141) بقوله: " نُبْلُهُ " بدلاً من: " تَبْرُهُ ".

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض غ ن). 5

سقطت الواو من (ق) . 6

7 كذا قال ولعله تفسير بلازمه، ولو قال: كلها بمعنى الحقد لكان أولى، يُنظر: شرح المغلقات للأنباري

ص (272) المخصص (84/4).

8 من الطويل، والبيت لَحَوَاتِ بِنُ جُبَيْرٍ - رضي الله عنه - كما في تهذيب اللغة، مقاييس اللغة، الصحاح: (أ ج ل)، وقال في تاج العروس (أ ج ل): " ذُكِرَ فِي شِعْرِ اللَّصُوصِ أَنَّهُ لِلجِنِّوتِ واسمه توبهٌ بِنُ مُضْرَسِ بِنُ عُيَيْدٍ "

أعرّبها ابن الأنباري ص (273) والفاكهي ص (1141) نعتاً للحي 9

في (ق): إلى الوصف الأجناس . 10

11 في طرّة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

12 شرح النحاس للمعلقات (335/2)، وقد جاء عند ثعلب ص (25) والتبريزي ص (227) والجواليقي (ل

24 ب) والبطلوسي (22/2): " رَعَوْا مَارَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أوردوا " بدلاً من " رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا أْتَمَّ " . والبيت يقع عند ثعلب بعد البيت الآتي، وعند الزوزني ص (80) والبطلوسي يقع بعد البيت الآتي برقم (43) .

الظمًا¹: واحدٌ أظماءٍ الإبل وهو ما بين الشَّرْبَتَيْنِ، والظمًا: أيضًا العطش، وإنما أراد أنهم تركوا الحربَ مُدَّةً ثُمَّ حاربوا، وغمارًا²: ماءٌ كثيرٌ، يُقال: ماءٌ³ غمرٌ إذا كان كثيرًا⁴، وفرسٌ غمرٌ كثيرُ الجري، ورجلٌ غمرٌ الخلق، وهو غمرُ الرداء إذا كان سخياً، وغمره كلُّ شيءٍ مُعظَّمه، وهو ههنا كنايةٌ عن عظم الأمر. تفرى⁵: تَكَشَّفَ .

الإعراب:

قوله " رَعَوْا⁶ ظِمَاهُمْ " : ظِمَاهُمْ⁷ مفعولٌ برَعَوْا⁸. وجواب " إذا " ⁹: أوردوا، وغمارًا: مفعولٌ بأوردوا¹⁰، وقوله " تَفَرَّى " بمعنى تَتَفَرَّى ثم حذف إحدَى التاءين تخفيفًا .

37 فَقَضُوا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَامٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ¹¹

المنايا: جمعٌ مَنِيَّةٍ، وَسُمِّيَتِ المَنِيَّةُ مَنِيَّةً لِأَنَّهَا تُذْهِبُ¹² مُنَّةَ كُلِّ شَيْءٍ أَي فُوتَهُ¹³، وقوله " أَصْدَرُوا " ¹⁴: أَي رجعوا، والكلامُ : العُشْبُ، وإنما أراد ههنا أمرٌ عظيمٌ، والمُسْتَوْبِلُ¹⁵: الذي لا يُوافقُ في البدن وكذلك المُتَوَخِّمُ¹⁶، يُريدُ الموضعَ الوَخِمُ.

الإعراب:

منايا: مفعولٌ تَقَضُّوا، وَأَصْدَرُوا: معطوفٌ على قَضُوا، وَمُسْتَوْبِلٍ وَمُتَوَخِّمٍ: صفة¹⁷ للكلامِ¹.

1 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ظ م أ) .

2 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (غ م ر) .

3 سقطت (الماء) من (ق) .

4 في (ق): كثير .

5 صنيع المؤلف - رحمه الله - يفيد بأن تفرى من فرّ يفرُّ فرًّا إذا كشف، ومنه فرّ الدابة إذا كشفت عن أسنانها كما في لسان العرب (ف ر ر)، وصنيع المعاجم في شرح البيت أنه من فرى بمعنى شقّ، يُنظر:

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ف ر ا) .

6 في (ق): زعموا .

سقطت (ظماهم) من (ق) . 7

8 في (ق): براعوا .

9 سقطت (إذا) من (ق) .

10 شرح ابن الأنباري ص (274) .

11 في طرّة المخطوطة (ش): بلغ. والبيت في: شرح ثعلب ص (24) وشرح النحاس للمعلقات (335/1)، وقد

جاء عند البطلبيوسي (23/2): " مِنْهُمْ " بدلا من: " بَيْنَهُمْ " .

في الأصل : تَذْهِبُ. 12

13 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(م ن ن)، وسيأتي سبب آخر لتسمية المنية عند البيت التاسع والثلاثين

من معلقة ليبيد .

14. الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ص د ر) .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (وب ل) . 15.

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (وخ م) . 16.

شرح ابن الأنباري ص (275) . 17

38 لَعْمَرِي لَنِعَمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بَنُ ضَمِّمٍ²
/ جَرَّ: مِنَ الْجَرِيرَةِ، وَبِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ: أَي بِمَا لَا يُؤَافِقُهُمْ، وَحُصَيْنٌ بَنُ ضَمِّمٍ: مِنْ
بَنِي مُرَّةٍ³ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ⁴.

الإعراب:

لَنِعَمَ: اللام لام التأكيد يُتَلَقَى بِهَا الْقَسَمُ، وَالْحَيُّ: مَرْفُوعٌ بِنِعَمٍ⁵، وَحُصَيْنٌ مَرْفُوعٌ⁶
بِجَرَّاءٍ⁷.

39 وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّقَدِّمِ⁸
الكشح⁹: الخصر، وَمُسْتَكْنَةٍ: مُسْتَخْفِيَةٍ.

يقول: أَضْمَرَ فَعَلَةً فِي كَشْحِهِ، فَلَمْ يُظْهِرْهَا وَلَمْ يَدَعِ التَّقَدِّمَ عَلَى مَا أَضْمَرَ.
الإعراب:

قوله " عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ": أَي حَالٌ مُسْتَكْنَةٍ فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ، وَقَوْلُهُ " كَانَ
طَوَى كَشْحًا ": قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ¹⁰: " تَقْدِيرُهُ¹¹: قَدْ كَانَ طَوَى تَمَّ حَذْفَ "قَدْ" لِأَنَّ "
كَانَ " فَعْلٌ مَاضٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهُ إِلَّا أَسْمَاءً أَوْ مَا شَابَهُ الْأَسْمَاءَ "، وَخَالَفَهُ
أَصْحَابُهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ¹² / كَمَا قَالُوا لِأَنَّ " كَانَ " دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ مِنْ إِبْتِدَاءِ
وَخَبْرٍ¹³ فَوَكَّدَتْ الضَّمِيرَ¹⁴.

40 وَقَالَ سَافِضِي حَاجَتِي ثُمَّ اتَّقَى عَدَوِي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ¹⁵

-
- 1 في (ق) : الكلام، و(صفة للكلا) غير واضحة جيدا في (ش) .
2 شرح النحاس للمعلقات (336/2)، والبيت يقع عند ثعلب ص (21) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق208)
والبطليوسي (19/2) بعد البيت السابق برقم (23)، وقد سقطت "جرَّ" من (ق) وهي مكتوبة في طرّة (ش) مع
الإشارة إلى موضعها لكن لم يلحقها ناسخ (ق) كعادته.
سقطت (من بني مرّة) من (ق).3
ص(378)، وقد ذكر البطليوسي (20/2) شيئا من أخباره . 4
سقطت (نعم) من (ق). 5
6 في(ق): مرتفع .
7 شرح ابن الأنباري ص (275) .
8 شرح ثعلب لديوان زهير ص (22) شرح النحاس للمعلقات (336/2).
9 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ك ش ح) .
10 هوأبوالعباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرّد الإمام النحوي الشاعر، له كتب نافلة كالكامل والمقتضب، ولد
سنة عشر ومائتين بالبصرة وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين بالكوفة. ترجمته في تاريخ العلماء النحويين
للتنوخى (1-53/65) تاريخ بغداد (4/151-157/4) تاريخ دمشق (56/247-246/56) نزهة الألباء في طبقات
الأدباء (1-201/193) معجم الأدباء (6/2684-2678) إنباه الرواة (3/253-241) وفيات الأعيان (4/313-
322) سير أعلام النبلاء (10/456).
11 سقطت (تقديره) من (ق)
12 بداية اللوحة السادسة والتسعين من نسخة (ق) .
13 والاسم هنا مُضْمَر .
14 شرح النحاس (1/236) وشرح التنريزي (229) شرح البطليوسي (2/21) تهذيب شرح النحاس (ل 33
أ)
15 شرح النحاس للمعلقات (1/338)، وقد ضُيِّبَتْ (ملجم) بفتح الجيم وكسرها في نسخة (ش).

مَنْ فَتَحَ الْجَيْمَ فِي قَوْلِهِ " مُلْجِمٌ " : أَرَادَ بِأَلْفٍ فَرَسٍ مُلْجِمٌ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لِكُلِّ فَارِسٍ
فَرَسًا، وَمِنْ كَسْرٍ¹ أَرَادَ بِأَلْفٍ رَجُلًا مُلْجِمًا فَرَسَهُ².

الإعراب:

حاجتي: مفعول بأقضي، ومُلْجِمٌ: صفةٌ قامت مقام الموصوف المحذوف تقديره: بألفِ
فَرَسٍ مُلْجِمٍ أو فَارِسٍ مُلْجِمٍ على ما ذكرنا.

41 فَشَدَّ وَلم يُنْظِرْ بِيُوتًا كَثِيرَةً³ لَدَى⁴ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمَ⁴

وروى الأصمعي⁵:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَعْ بِيُوتٍ كَثِيرَةً

وقوله " وَلَمْ يُنْظِرْ " : أي لم يُؤخِّر، قال الله تعالى: (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ)⁷، وَأُمُّ قَشْعَمَ⁸: قيل هي المنيّة وقيل هي الحربُ الشديدة، وقوله: " حَيْثُ أَلْقَتْ
رَحْلَهَا " : موضعُ شِدَّةِ الأمر⁹، وقال أبو عبيدة¹⁰: أُمُّ قَشْعَمَ: العنكبوت.

الإعراب:

بيوتًا: أراد أهل بيوتٍ ثم حذف المضاف¹¹ وأقام المضاف إليه¹² مقامه، ولدى: بمعنى
عند فهو ظرفٌ، وكذلك حيثُ، وأُمُّ قَشْعَمَ: فاعلٌ أَلْقَتْ.

42/ لَدَى أَسَدٍ شَاكِي الْبَنَانِ¹³ مُقَاذِفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمْ¹⁴

ل 62 أ

1 بالكسر روى: ثعلب ص (22) وابن الأنباري ص(276)

شرح ابن الأنباري ص (276) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق109) شرح البطليوسي (21/2) . 2
في الأصل: لُدَا، وهو خطأ . 3

4 شرح ثعلب لديوان زهير ص(22) شرح النحاس للمعلمات (336/1).

5 شرح النحاس للمعلمات (336/1)، وجاء عند ثعلب ص (22) والزوزني ص (80) وأبوسعيد وأبوجابر
(ق109): " يُفْرَعُ "، وأما البطليوسي (21/2) فبلفظ: " تَفْرَعُ "، وأما الرواية التي اعتمد عليها المؤلف فهي عند
ابن الأنباري (277) والنحاس (338) والتبريزي (230) والجواليقي (ل 25أ).

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ن ظ ر) . 6

الحجر ٣٦ . 7

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ق ش ع م) شرح المعلمات للكموني (ل 17أ) . 8

9 كذا في النسختين، وكان الأولى شرح " حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا " ثم شرح " وَأُمُّ قَشْعَمَ "، وفي شرح النحاس
(339/1): " وَأُمُّ قَشْعَمَ: قيل هي المنيّة وقيل هي الحربُ الشديدة، ألا ترى إلى قوله: حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا... "

10 شرح ثعلب ص(23) شرح ابن الأنباري ص (277) .

شرح التبريزي ص(230)11

12 في(ق): حذف الموصوف وأقام الموصوف إليه .

13 كذا هنا، وكُتِبَ فوقها في نسخة (ش): السلاح؛ رواية.

14 الفرق (38) لأبي حاتم السجستاني، تحقيق:حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (37)

1406هـ/ 1986م. الدلائل في غريب الحديث لقاسم السرقسطي (490/2)، شرح ثعلب لديوان زهير ص(23)

شرح المعلمات للأنباري ص (277) شرح الزوزني ص (80) شرح النحاس للمعلمات (339/1) شرح

المعلمات للتبريزي ص (231)، شرح المعلمات للجواليقي (ل 25أ) شرح الأشعار الستة الجاهلية

للبطليوسي(22/2) فتح المغلقات (1156) فتح الكبير المتعال (330/2). وقد جاء عند الجميع سوى ابن الأنباري

شاكِي السِّلَاح¹: بمعنى حَادِ السِّلَاح أي هو ذو شوكة وبأس، ويُقالُ شاكِي السِّلَاح
بمعنى دَخَلَ في السِّلَاح، ومُقَاذِفٌ: مُرام، واللَّبْدُ: شعْرٌ بين كتفيه تكون على زُبْرَةٍ²
الأسد.

وأظفاره لم تُقَلِّم: أي هي وافرة، وإنما هذا كناية عن الجَيْش، وجعل الأسدَ مثلاً
كما قال الشاعر³:

فَوَاللهِ إِنَّا وَالْأَحَالِيفَ هَوْلَاءِ أَلْفِي حِقْبَةٍ أَظْفَارُهَا لَمْ تُقَلِّمَ

وقال النابغة⁴:

وَبَنُوقِيعِينَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ أَنُوكَ غَيْرُ مُقَلِّمِي الْأَظْفَارِ

وأخذ زهير هذا المعنى من أوس بن حُجْر حيث يقول⁵:

وَإِذَا عِقَابُهُمُ الْمِدْلَةُ أَقْبَلْتُ نَبَذُوا بِأَفْضَحِ⁶ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ

بِأَفْضَحٍ: يعني الأسد، وقد ضرب به مثلاً للجيش.

" السلاح مُقَدَّفٍ " بدلا من " البَنَانُ مُقَاذِفٌ "، وسوى الجواليقي فيلفظ: " السلاح مُقَاذِفٍ "، وفي (ق): كتب " إذا " بدلا من " لدى "، وفي (ش) مُقَاذِفٍ، بالكسر والضم .

الصحاح (ش ك ا) لسان العرب (ش ك ك) تاج العروس (ش وك) . 1

2 في الأصل : زبرة الحديد الأسد، ولعل الأصوب مارجئته، ويؤكدده ورود الجملة بدون " الحديد " في شرح ثعلب ص (24) وشرح المعلقات للتبريزي ص (231)، ولفظهما: "...الشعر المترابك على زبرة الأسد"، وتحرفت " الأسد " في (ق) إلى الأشد .

3. من الطويل، والبيت لأوس بن حَجْر في ديوانه ص (120)، وفيه " لَعْمَرُكَ " بدلا من " فَوَاللهِ "

من الكامل، وهو في ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: ابن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، 1976 ص (106) ⁴

5 من الكامل، وقد نسب ابن ناشر - رحمه الله - البيت لأوس وهوسق قَلَمٍ وانتقالَ نَظَرٍ، إذ نقل ابن ناشر من شرح ثعلب ص (24) وشرح ابن الأنباري ص (278) وفيهما: " قال الأصمعي: أخذ هذا المعنى زهير والنابغة من أوس، وأنشد لبشر :

وَإِذَا عِقَابُهُمُ الْمِدْلَةُ أَقْبَلْتُ * نُبِدْتُ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ ."

فالبيت لبشر، وهو ابن أبي حازم كما في المفضليات ص (347) للمفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة د.ت. وفيه (نُبِدْتُ) بدلا من (نَبَذُوا)، ثم وجدته في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق110) منسوباً لأوس بن حُجْر، فعملَ ابن ناشر نقلَ عنهما.

6 كذا جاء هنا " بِأَفْضَحِ "، وكذلك هو في المفضليات (347) وشرح ثعلب ديوان زهير (24) ومجاني الأدب في حقائق العرب (242/6) ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص (66)، وأما في شرح الأنباري ص (287) بِأَفْضَحِ

الإعراب:

العاملُ في " لدى " أَلَقْتُ¹، وقوله " شاكي " : بمعنى شائك²، فقلب³ العينَ موضع اللام لأنَّ الاعتلال⁴ في اللام أكثر من العين، ومُقادِفٌ: صفةٌ لأسد، وكذلك الجملة من قوله " أظفاره لم تُقَلِّم " .

43 جريءٌ متى يُظلم يُعاقبُ بظلمِهِ سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ⁵

جريء: شجاعٌ.

يُصِفُ الجيشَ وأنه متى كان له ثِرَةٌ عندَ قومٍ طلبها، وإن لم يكن له ثِرَةٌ طلب أيضًا⁶.

الإعراب:

جريء: نعتٌ لأسدٍ، ومتى: شرطٌ، وجوابه " يُعاقب "، وقوله " سريعا " : يجوز أن يكون حالا من الضمير في قوله " يَظْلِم "، ويكون من صلة المصدر فلا يُقدِّم عليه، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في قوله " يُعاقب "، ويجوز أن يكون نعتا⁷ لمصدر محذوف تقديره: عُقابًا سريعا⁸.

وقوله " وإلا⁹ يُبَدِّ بِالظُّلْمِ " : " إلا " شرطٌ، و " يُبَدِّ " : مجزوم بالشرط، وجزمه بطرح الألف، وليست الألف منقلبة عما يُحذف للجازم¹⁰ كالواو والياء وإنما هي همزة سُهِلَتْ

فصارت أَلْفًا¹¹، لأن أصله يُبدئ سُهِلَتْ /¹² على حركة ما قبلها كما تنقلبُ الواو والياء إذا كانا¹³ ظرفًا إلى حُكم الحركة، فلما اسْتَحَقَّتِ الهمزةُ التخفيف¹⁴ على حكم ما اسْتَحَقَّتِ الواو والياء – وجرتِ الألفُ المُنْقَلِبَةُ عنها مجرى الألفِ المُنْقَلِبَةِ عن الواو

خزانة الأدب (17/7) 1.

2 شرح النحاس (340/1) شرح البطلوسي (22/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق109)

3 يُنظَرُ عن قلب الحروف: شرح ابن الأنباري ص (278) الكامل للمبرد(236/2 و260-261) شرح النحاس (1/ 340) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (476-481/1) لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. البلغة في أصول اللغة (123) شرح القصائد العشر للتبريزي (231) المكتبة العصرية، بيروت، 1406هـ/1986م.

4 في النسختين " الأعلام " والتصويب من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 33 ب) .

5 شرح ثعلب لديوان زهير ص(24) شرح النحاس للمعلقات (340/1).

6 في (ق): وإن لم يكن له أيضا طلب .

7 في (ق): نعتٌ .

8 شرح النحاس (341/1) شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطلوسي (22/2) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل

33 ب) فتح المغلقات ص (1159).

9 في (ق): إلا.. بدون واو العطف .

10 في (ق): الجازم .

11 في (ق): فصارت الألف الفاء .

12 بداية اللوحة السابعة والتسعين من نسخة (ق) .

13 في الأصل : كان، والصواب ما أثبتته لعود الضمير على الواو والياء .

14 في الأصل: التحقيق، والتصويب من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 33 ب) .

والياء - جاء بعدها الحذف على لغة من يُلزم التسهيل، وليس هذا من أقبح
الضرورات كما ذكر النحاس¹.

44/ لَعْمُرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ بَنِ نَهْيِكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ²

جَرَّتْ: من الجريرة.

يقول: [ما]³ حملوا [دم] ابن نهيك ولا دم المثلّم، وإنما تبرّعوا بوزن الديات طلباً
في الصلح، ولم تقتل رماحهم أحداً من هؤلاء⁴.

الإعراب:

لعمرك: قَسَمٌ وهو في موضع المبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لعمرك قسمي، وإن
شئت جعلته خبر ابتداء محذوف تقديره: قَسَمي لعمرك، ورماعهم: فاعلة جرت، ودم
ابن نهيك: مفعول⁵.

45 وَلَا شَارَكْتُ فِي الْحَرْبِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُحَزَّمِ⁷

ولا شاركت في الحرب: يعني الرماح وأنها لم تُحارب فيقع لها شراكة في قتل هؤلاء
المذكورين.

الإعراب:

قوله " ولا شاركت " : عطف على⁸ ما قبله، وهو " ما⁹ جرت "، وما بعده كذلك.

1 في طرة المخطوطة (ش) : بلغ. ونص كلام النحاس (341/1) : " وإلا يُبدّ بالظلم الأصل فيه الهمز من بدأ
ببدأ إلا أنه لما أظطرّ أبدل من الهمزة ألفاً ثمّ حذف الألف للجزم وهذا من أقبح الضرورات "، وقد اتبع التبريزي
النحاس في كونه من أقبح الضرورات في شرحه ص (233).

والذي اختاره المؤلف والأنصاري في تهذيبه (ل 33 ب) أنّ البيت جاء على لغة تسهيل الهمزة وتليينها، فمن
ينطق " بدا " بتسهيلها بدلاً من تحقيقها بـ " بدأ " لا يقال له أخطأت عند جزمه لأنه جرى على سنن لغته، وهذا
في غاية الوضوح، وبهذا قال ابن الأنباري في شرحه ص (279) ونصه: " يُقال بدأت بالشيء بتحقيق الهمز
وبدأت بالأمر على تليين الهمز، وبدئت على الانتقال من الهمز إلى التشبيه بقضيت ورميت، فمن قال بدأت قال
لم أبدأ، ومن قال بدأت قال لم أبدأ ومن قال بديت قال لم أبدأ "، ولأجل هذا لم يرض الشيخ محي الدين عبد الحميد
كلام التبريزي ص(232-233) فنقضه - في تحقيقه للكتاب - من عدّة وجوه وختمه بقوله: " والخطب في هذا
سهل ".

2 شرح النحاس للمعلمات (342/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص(25) وفي شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق212)
بعد البيت السابق برقم (36)، ويقع عند الزوزني ص (81) والبطلوسي (23/2) بعد البيت السابق برقم (37).

3 زياد مني يقتضيها السياق، وكذلك " الدم " التي بعدها. ثم وجدت الأنصاري في تهذيبه (ل 33 ب) يقول :
" والمعنى أنّ رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء، وإنما يغرمون الديات عنهم طلباً للصلح ".

شرح النحاس (342/1) 4 شرح ثعلب لديوان زهير ص (25) شرح المعلمات للأنباري ص (279) .

5. شرح ابن الأنباري ص (279) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق212)

6 في طرة المخطوطة (ش) كتب : فيها، إشارة إلى أنها رواية.

7 شرح النحاس للمعلمات (342/1)، وقد جاء عند ثعلب ص (26) وابن الأنباري ص (280) والزوزني ص
(81) والفاكهي (1162): " الموت " بدلاً من " الحزب "، وأما في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق212)
والبطلوسي (23/2) فجاء عندهما بلفظ : " القوم "، وجاء عند ثعلب وابن الأنباري : " المُحزَّم " بدلاً من
" المُحزَّم "، وجاء عند الفاكهي : " المُحزَّم "، وجاء عند البطلوسي : " شاركوا " بدلاً من " شاركت ".

سقطت (على) من (ق) 8.

سقطت (ما) من (ق) .

46 فُكَلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ¹ عُلَّالَةٌ أَلْفٌ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمَّ²
يَعْقِلُونَهُمْ³: يُؤَدُّونَ عَقْلَهُ، وَالْعَقْلُ⁴: الدِّيَّةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ⁵: "أَصْلُهُ أَنْ تُعَقَّلَ⁶ الإِبِلُ الَّتِي
تُؤَدِّي فِي الدِّيَّةِ بِإِزَاءِ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ⁷، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى قَالَهُ⁸ فِي الدَّرَاهِمِ".
وَعُلَّالَةٌ أَلْفٌ: أَي زِيَادَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلَّلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي⁹، وَالْمُصْتَمَّ¹⁰: التَّامُ.

الإعراب:

كُلًّا: مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلِ¹¹ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ تَقْدِيرُهُ: أَرَى كُلًّا أَرَاهُمْ، وَعُلَّالَةٌ:
مَنْصُوبٌ بِبِعْقَلُونَ.

47 وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ¹² الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ¹³
الرَّجَاجُ¹⁴: جَمْعُ رُجٍّ وَهُوَ أَسْفَلُ الرُّمَحِ، وَالْعَوَالِي¹⁵: جَمْعٌ عَالِيَةٌ وَهِيَ أَعْلَى الرَّمْحِ
الَّتِي يَكُونُ فِيهَا السِّنَانُ¹⁶، وَاللَّهْدَمُ¹⁷: الْحَادُ.
وَيُقَالُ أَيْضًا لِأَعْلَى الرَّمْحِ الْقَارِيَّةُ¹⁸، وَالْحَبَّةُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الرُّمَحُ، وَالجَلْزُ مِنَ السِّنَانِ
مَأْخُودٌ مِنْ جَلَزَ السَّوْطَ وَهِيَ مُعْظَمُهُ وَيُسَمَّى أَيْضًا السِّنَانُ¹⁹: الْمِنْجَلُ، وَهُوَ الْوَاسِعُ
الْجَرَحُ، وَيُقَالُ: أَرْحَبْتُ الرُّمَحَ وَسَنَنْتُهُ إِذَا رُكِبَتْ عَلَيْهِ الرُّجُّ وَالسِّنَانُ، وَيُسَمَّى يَزْنِيَّةً

1 في طرة المخطوطة كتب: نه، إشارة إلى رواية: "يَعْقِلُونَهُ"، وهي المعتمدة عند الجميع عدا البطلوسي فرواها كما ذكره المؤلف.

2 شرح النحاس للمعلقات (342/1)، وقد جاء عند ثعلب ص (26) وابن الأنباري ص (280) والزوزني ص (81) والبطلوسي (24/2): "صحبات" بدلا من "عُلَّالَةٌ"، وجاء عند الزوزني: "مالٍ طَالِعَاتٍ بِمَحْرَمٍ" بدلا من "أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمَّ".

3 في (ق): يفعلونهم.

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ق ل).

5 نقله ابن الأنباري ص (280).

6 أي تُرْبَطُ.

7 في (ق): العقيل.

8 في النسختين: قالوا، والصواب بالهاء كما في شرح ابن الأنباري ص (280).

9 لسان العرب، تاج العروس: (ع ل ل).

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ت م).

11 شرح النحاس (343/1) شرح ابن الأنباري ص (280) شرح التبريزي ص (235) شرح البطلوسي (24/2).

12 في طرة المخطوطة (ش) كتب: مطيع، إشارة إلى أنها رواية.

13 شرح النحاس للمعلقات (344/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص (31) والبطلوسي (29/2) بعد البيت الآتي برقم (49) وكذلك يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق217)، ويقع عند الزوزني ص (83) بعد البيت الآتي برقم (55). وقد جاء عند التبريزي ص (235) والجواليقي (ل25ب): "مُطِيعٌ" بدلا من: "يُطِيعُ".

14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ز ج ج).

15 الصحاح، لسان العرب: (ع ل ا) تاج العروس (ع ل و).

16 قال خالد بن كلثوم: كانوا يَسْتَقْبِلُونَ الْعُدُوَّ إِذَا اسْتَقْبَلُوهُمْ وَأَرَادُوا الصَّلْحَ بِأَرْجَةِ الرَّمْحِ، فَإِنْ أَجَابُوهُمْ إِلَى الصَّلْحِ وَإِلَّا قَلَبُوا عَلَيْهِمُ الْأَسِنَّةَ "شرح ثعلب ص (31).

17 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ه ذ م).

18 في النسختين: القاربية، والتصويب من كتاب السلاح للقاسم بن سلام ص (19) الجرائيم (146/2).

19 في (ق): وَيُسَمَّى السِّنَانُ أَيْضًا.

وهي منسوبةٌ إلى ذي يَزَنٍ، وقيل أنه أَوَّلُ من عُمِلَتْ له، وَيَزَنُ مَلِكٌ من ملوك حِمِيرِ.
والخِرْصُ السَّنَانُ وجمعه خِرْصَانٌ¹.

الإعراب:

حذف الحركة من الياء في قوله " العوالي² " - وإن كانت فَتْحَةً - إنباعاً للكسرة
وهو جائزٌ في الشعر، وكُلٌّ: ظَرْفٌ، والتقدير: في كُلِّ لَهْدَمٍ، فلما سَقَطَ الخافضُ تعدى
الفعلُ فنصب، وإنما احتيجَ إلى / هذا التقدير لِأَنَّ " رُكِبَتْ " ههنا بمعنى أُدْخِلَتْ³،
وقوله " رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ ": جملةٌ في موضع الصِّفَةِ للعوالي، لأن الألف واللام فيه
دخلت على جمع عالية ولم يتعرَّف بها لأنها دَلَّت على الجنس، والتقدير: العوالي
اللواتي رُكِبَتْ في كُلِّ لَهْدَمٍ⁴.

48⁵/ وَمَنْ يُوفٍ لَا يُدَمِّمُ، وَمَنْ يُفِضُ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمِّمُ⁶
يُقَالُ وَفَى⁷ أَوْفَى لُعْتَانِ⁸، قَالَ طُفَيْلٌ⁹:

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا
فَأَتَى بِاللُّغَتَيْنِ، وقوله " وَمَنْ يُفِضُ قَلْبُهُ " أي: يصيرُ قَلْبُهُ، وَمُطْمَئِنِّ الْبِرِّ: خالِصُهُ.
وقوله " لَا يَتَجَمِّمُ " ¹⁰: أي لَا يَتَرَدَّدُ في الصُّلْحِ¹¹، والْبِرُّ: الصِّلَاحُ يُقَالُ: قَد بَرَرْتُ
يَا رَجُلُ وَأَنْتَ بَرٌّ.

الإعراب:

وَمَنْ يُوفٍ: شرطٌ، وجوابه: لَا يُدَمِّمُ، وكذلك " وَمَنْ يُفِضُ " جوابه: لَا يَتَجَمِّمُ¹².
49 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ¹³

1 يُنظَرُ : السلاح للقاسم بن سلام ص(20-19) الجرائيم (2/ 144-147) المخصص (21/2) لابن سيده،
الطبعة الأولى، طبعة بولاق، مصر، 1321هـ.

2 يُنظَرُ : شرح النحاس (345/1)، ولابن الأنباري رأي آخر وهو: أن تسكين الياء على لغة من يقول رأيتُ
الجواري، وإن كان الأولى فتحها. شرح ابن الأنباري ص (281).

في (ق) : دخلت. وما ذكره ابن ناشر هنا استفاده من تهذيب شرح النحاس (ل 34 أ) 3.
شرح المعلمات للأنباري ص (282) 4 .

بداية اللوحة الثامنة والتسعين من نسخة (ق) . 5

6 شرح النحاس للمعلمات (347/1)، وقد جاء في (ق) : ومن لا يوفٍ. وجاء عند الزوزني ص (83): " يُهَدَّ "
بدلاً من " يُفِضُ "، والبيت يقع عند الزوزني بعد البيتي الآتي.

سقطت (وفى) من (ق) 7.

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وفى) .

9 من البسيط، لطفي الغنوي في ديوانه ص(141)، تحقيق: حسَّان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة
الأولى، 1997 ، وطفيل هو أبو قُرَّان ابن عوف بن كعب الغنوي شاعر جاهلي فحل.....ترجمته في الأعلام
(228/3) .

لسان العرب، تاج العروس: (ج م م) 10.

11 قال أبو زيد في شرح هذا البيت: " مَنْ أَفْضَى قَلْبُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْمُطْمَئِنِّ الَّذِي لَا شُبُهَةَ فِيهِ لَمْ يَتَجَمِّمْ؛ لَمْ
يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَيَتَرَدَّدْ فِيهِ ". لسان العرب (ج م م) .

12 شرح المعلمات للأنباري ص (282) .

13 شرح النحاس للمعلمات (347/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص(30) وأبي سعيد وأبي جابر (ق217)
والبطليوسي (28/2) بعد البيت الآتي برقم (53)، ويقع عند الزوزني ص (83) بعد البيت السابق. وقد جاء عند

رام: طلب، والأسباب¹: جمع سبب والأصل فيه ما يُتوصَّلُ به، وسُمِّيَ الحبلُ سببًا لذلك قال الله تعالى (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ)².

الإعراب:

" ومنْ هَابَ أسبابَ المنيا يَنَلُّهُ " تقديره: يَنَلُّهُ كما يَنَلُّهُ إذا لم يَهَبْ، وليس المرادُ أن من هَابَ المنيا يَنَلُّهُ ومن لم يَهَبْها لم تنله، وإنما لَمَّا فَرُّوا من الموت³ خَاطَبَهُم على قَدْرِ فِعْلِهِمْ⁴.

50 ومن يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُذَمُّ⁵

يقول: من كان له فضل⁶ فبخل به يُذَمُّ، يقال: ذَمَّمْتَهُ فَأَنَا أَدُمُّهُ ذَمًّا.

الإعراب:

قوله " ومن يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ " الفاء عاطفة، وقد ذكرنا مواضع الفاء⁷، وجوابُ الشرط " يُسْتَعْنِ عَنْهُ ".

51 وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرْجِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمُ⁸

يَسْتَرْجِلُ: أي يجعل نفسه كالراحلة، ويروى " يَسْتَحْمِلُ " ⁹ أي يحملهم على عُقْبِهِ.

الإعراب:

قوله " يزل " من أخوات كانَ، وَيَسْتَرْجِلُ: فعل مستقبل في موضع خبر " زال " ¹⁰، وقوله " لا يَعْفِيهَا " عطفٌ عليه، وَيَنْدَمُ: جوابُ الشرط.

52 وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ¹

ثعلب والبطلوسي وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 217): " نال "، وعند ابن الأثير ص (283) والزوزني: " يَزُقُّ " بدلا من: " رام "، وجاء عند ابن الأثير: " وَمَنْ يَبِغُ أَطْرَافَ الرَّمَاحِ " بدلا من " وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَا ".

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ب) 1.

2 الحج ١٥

3 سقطت (الموت) من (ق) .

4 شرح النحاس للمعلقات (348/1) شرح المعلقات للتبريزي ص (237) شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطلوسي (29/2) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 34 أ) .

5 شرح النحاس للمعلقات (349/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص (30) والبطلوسي (29/2) بعد البيت الآتي برقم (54)، ويقع عند الزوزني ص (82) بعد البيت الآتي برقم (55) .

6 سقطت (فضل) من (ق) .

7 ص (197) .

8 شرح النحاس للمعلقات (347/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص (32) بعد البيت الآتي برقم (58)، ويقع عند البطلوسي (30/2) بعد البيت الآتي، وقد وقع في (ق): " ومن لمْ " بدلا من: " مَنْ لا " . ولفظ ثعلب والبطلوسي [عند البطلوسي: الدَّهْرُ بدلا من النَّاسِ]:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَمْ يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ

9 ذكر هذه الرواية ابن الأثير والنحاس والتبريزي والأنصاري، والبيت غير موجود في شرح الزوزني ولعل السبب يعود إلى قول أبي زيد: " قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو أربعين سنة فقال: لم أسمع هذا البيت إلا منك " . شرح ثعلب ص (32) وابن الأثير ص (285) والنحاس (350/1) والتبريزي ص (237) تهذيب شرح النحاس (ل 34 أ) .

10 شرح ابن الأثير ص (285) شرح البطلوسي (285/2) .

يَغْتَرِبُ: يُبْعَدُ مِنْ قَوْمِهِ، وَقَوْلُهُ " يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ": أَي تَظَنُّرُهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
فِيصَادِقُهُ، لِذَلِكَ / يَغْتَرِبُ³.

وَتُسَمَّى الْحَاجَةُ⁴: الْوَطْرُ، وَكَذَلِكَ الْحَوَجَاءُ وَاللَّمَّاسَةُ، وَصَارَةً وَجَمَعَهَا صَوَّارٌ، كُلُّ
هَذَا الْحَاجَةُ، وَيُقَالُ: لَنَا إِلَيْكَ رُوبَةٌ وَأَشْكَالَةٌ وَتَلَوْنَةٌ يَعْنِي الْحَاجَةُ.

الإعراب:

يَحْسِبُ عَدُوًّا: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ⁵ الثَّانِي " لَا يُكْرَمُ ".
53 وَمَنْ لَا يَدُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ⁶
يَدُدُّ: يَمْنَعُ وَيَدْفَعُ، يُقَالُ ذُدْتُ عَنِ الْحَوْضِ أَنْوُدُ ذُوْدًا، قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ⁷:

أَدُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا

قَوْلُهُ " مَنْ لَا يَظْلِمُ يَظْلَمُ ": أَي مَنْ يَكْفُتُ عَنِ أَدِيَّةِ النَّاسِ⁸.

الإعراب:

جَوَابُ الشَّرْطِ أَيْضًا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ " يَهْدَمُ " .

54 وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ⁹
قَوْلُهُ " يُصَانِعُ " أَي يَتَرَفَّقُ وَيُدَارِي، يُقَالُ¹⁰: صَانَعْتُ الرَّجُلَ وَقَانَيْتُهُ وَدَامَلْتُهُ وَدَالَيْتُهُ
وَدَاجَيْتُهُ وَصَادَيْتُهُ كُلَّهُ مِنَ الْمُدَارَاتِ.

وقوله " يُضْرَسُ " أَي يُعْضُ¹¹ بِالْأَضْرَاسِ، وَالْمَنْسَمُ¹²: طَرْفٌ¹³ خُفِّ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ
فِي الْمَثَلِ: طُنِنِي بِظَلْفٍ وَكُنِنِي بِخُفٍّ¹⁴.

15/ الإعراب:

1 شرح النحاس للمعلقات (340/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص (32) وفي شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق)

(218)، والبطلبيوسي (30/2) بعد البيت السابق برقم (48)، ويقع عند الزوزني ص (84) بعد البيت الآتي.

2 في (ق): ومن قومه.

3 سقطت (لذلك يغترب) من (ق) .

4 الجرائيم ص (353/1) المخصص (414/3) .

5 سقطت (وجواب الشرط) من (ق) .

6 شرح النحاس للمعلقات (350/1) شرح المعلمات للتبريزي ص (238)، والبيت يقع عند ثعلب ص (30)

والبطلبيوسي (28/2) بعد البيت الآتي برقم (55)، ويقع عند الزوزني ص (83) بعد البيت السابق برقم (47).

7 من المتقارب، وهو في ديوان امرئ القيس ص (640) .

8. سقطت (الناس) من (ق) .

9 شرح النحاس للمعلقات (351/1)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (286) والزوزني ص (82) : " وَمَنْ لَمْ "

بدلاً من " وَمَنْ لَا "، والبيت يقع عند ثعلب ص (29) والبطلبيوسي (27/2) بعد البيت الآتي برقم (59)، ويقع

عند الزوزني بعد البيت الآتي برقم (57).

10 نوادر أبي مسهل الأعرابي ص (3/1). الجرائيم (291/1) المخصص (376/3).

في النسختين : (يعظ) . 11.

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن س م) .

13 في نسخة (ش) : ظرف، وفي (ق): أطراف وكذا في شرح النحاس (351/1) فلعل الصواب ما أثبتته

14 في مجمع الأمثال للميداني (420/2): " يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ وَيَطْوُهُ بِظَلْفٍ "، وفي شرح ثعلب ص (30) وابن

الأنباري ص (286) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق) 216: طُنِنِي بِظَلْفٍ وَكُنِنِي بِضِرْسٍ.

15 بداية اللوحة التاسعة والتسعين من نسخة (ق) .

من لا يُصانِع: شرطٌ، وجوابه " يُضَرَّس " .

55 وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّرَّ يَشْتَمُ¹
يقول: من يجعل المعروف للناس يفر عرضه، أي يجعل عرضه وإفراً، والعرضُ
موضعُ الدَّم والمدح من الرجل.
ويقال: هو طيبُ العَرَضِ إذا كان ريحُ جسده طيباً، ويُقال أرضٌ وافرةٌ لم تُزرَع ولم
تُحش.

ويقال شتمه وخادعه بمعنى واحد، ويُقال: رماه بهاجراتٍ أي بفاضحاتٍ، ويُقال:
شترتُ به وهجَلتُ به ونددْتُ به وسمعتُ به² كله من الشتم، ويُقال: تتوَلَّ القومُ علي
تتوَلَّ وتبَكَّلوا وتبَكَّلًا، واغرندوا اغرنداءً واغلننوا اغلنناءً إذا علوه بالشتم، والمُندياتُ:
المُخزياتُ، وفهلتُ الرجلَ إذا وقعت فيه، وتلبنته إذا أخذت عرضه³.
الإعراب:

قوله " من يجعل " : شرطٌ، وجوابه " يُفره " .

56 سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا - لِأَبَا لَكَ - يَسَامُ⁴

سَمِمْتُ: ملأتُ وضجرتُ، وتكاليفُ: جمعُ تكلفَةٍ وهي المشقةُ.
يقول: ضجرتُ من كثرة ما أقاسيه في حياتي من المشقة، يُقال: سَمِمْتُ سَامَةً وَسَامًا
ساكنةً / الهمزة كرافة⁵.

الإعراب:

لا أبا لك: اللامُ مُعْتَدٍ⁶ بها لأنها بُنِيَتْ مع أَبٍ على الفتح، وغيرُ مُعْتَدٍ بها⁷ لدخول

1 شرح النحاس للمعلمات (352/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص (30) وفي شرح أبي سعيد وأبي جابر
(216ق) والبطلبيوسي (28/2) بعد البيت السابق برقم (50).

سقطت (به) من (ق) . 2.

المخصص (385/3) و(383/3) . 3

4 شرح النحاس للمعلمات (352/1)، وقد جاء عند ابن الأبياري ص (287) : " ثمانين عاما " بدلا من " حولًا " ،
والبيت يقع عند ثعلب ص (29) والزوزني ص (82) والبطلبيوسي (26/2) وشرح أبي سعيد وأبي جابر
(216ق) بعد البيت السابق برقم (35).

5 المحكم (س م أ) كتاب الأفعال لابن القطاع الصقلي ص (153/2)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند،
الطبعة الأولى، 1360هـ.

6 وجه الاعتداد أن اسم " لا " هنا يدل على التكرير ولا يضاف لمعرفة، فاللام مزيلة لصورة الإضافة، وأما
وجه عدم الاعتداد فهو أن ما قبلها معرب بالألف في (أبا) وإنما يعرب إذا كان مضافاً أو شبهه، والذي اختاره
ابن ناشر - رحمه الله - هو مذهب سيبويه والجمهور، وقال ابن مالك وابن كيسان أن مدخول (لا) أسماء مُفْرَدَة
غير مُضَافَة عوملت مُعَامَلَة المُضَاف في الإعراب، والمَجْرُور بِاللَّام في مَوْضِع الصِّفَة لَهَا، وَهِيَ مُتَعَلِّقَة
بِمَحْدُوفٍ، وَالْحَبْرَ أَيْضًا مَحْدُوفٍ، واختار الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة والسيوطي أنها مُفْرَدَة جَاءَتْ
على لَعَة القصر وَالْمَجْرُور بِاللَّامِ هُوَ الْحَبْر. المخصص (1/ 343) شرح التصريح على التوضيح (344/1)
أحاجي الزمخشري ص (18) همع الهوامع (522/1) حاشية الصبان (8/2).

7 أي: زائدة، والتقدير: لا أباك، ولولا أنها زائدة لكان لأب لك، لأن الألف إنما تتبئ مع الإضافة " شرح
النحاس (352/1)، شرح التبريزي ص(239) تهذيب شرح النحاس (ل 34 ب).

الألف واللام مُقَمَّمةً بين المُضَاف والمُضَاف إليه للتأكيد¹، وخبرٌ " لا أبا " محذوف تقديرُهُ: لا أبا لك في الوجود.

57 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ تَصَبَّ ثَمَّتَهُ وَمَنْ تَخَطَّى يُعَمَّرَ فِيهِرَمَ²
العشواء³: التي⁴ لا تُبْصِرُ، يُقال: عَشَى يَعْشُو عَشْوَاءَ إذا أتى على غير بصرٍ، ومنه

قولُهُ⁵:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

أي تَأْتِيهِ على غير بصر⁶، وقد عشا يَعْشَى عَشَاءً إذا عمى بصرُهُ، وقال يعقوب⁷:
" وسمعت الكلابي: فتنة عَشْوَاءَ إذا انْسَعَتْ وَعَظَمَتْ، قال: ويقول الرجلُ اسْتَشَعَيْتَنِي على القوم وذلك أن تُخْبِرَهُمْ⁸ أن له عندهم طَلْبَةٌ وليس له عندهم⁹ شيء فيظَلِمَهُم، ويُقال: لا تُعَاشُ عَلَيَّ إذا رأى منه ميلاً عليه ".
والمعنى أنه يقول: رَأَيْتُ الْمَنَايَةَ تَخْبِطُ النَّاسَ خَبِطَ الْعَشْوَاءِ، فمن أصابَتْهُ مات ومن أخطأ عَمِرَ وعاش.

الإعراب:

قوله " خَبِطَ عَشْوَاءَ " مصدرٌ وقع موقعَ المفعول الثاني لِرَأَيْتُ، كأنه قال: تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبِطًا، مثلَ خَبِطَ العَشْوَاءَ التي لا تبصر¹⁰، فمن بلغَ أَجْلَهُ أصابَتْهُ.
58 وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ¹¹
الخليقة¹²: الطبيعة.

يقول: الرجلُ يُكسى ثوبَ عمله وأنَّ أمره لا يخفى وإن أخفاه.

1 الأصل في اللام إذا دخلت بين المضاف والمضاف إليه أنها تفصل بينهما ولا يتعرّف المضاف بالمضاف إليه ويكون المضاف منوناً نحو: غلامٌ لزيد، ويُستثنى من هذا في حالة النفي في قولك: لا أبا لك فيبقي معنى الإضافة وتكون اللام حينئذٍ للتأكيد. يُنظر: الأصول في النحو(1/389) اللامات للزجاجي ص(100) المفصل في صناعة الإعراب (107) اللباب في علل البناء والإعراب (1/241).

2 شرح ثعلب لديوان زهير ص (29) شرح النحاس للمعلقات (1/353)، والبيت يقع عند الزوزني ص(82) بعد البيت الأتي برقم (59).

الصاحح،لسان العرب: (ع ش ا) تاج العروس (ع ش و) 3.

4 في (ق) : الذي .

5 من الطويل، وعجزه : تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ. وهوللخطينة في ديوانه برواية ابن السكيت ص (70) تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1413هـ/1993.

استفاد ابن ناشر هنا من شرح ثعلب ص (29) 6.

7 نقله ابن الأنباري ص (289) شرح المعلمات للجواليقي (ل 25ب) شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطلوسي (27/2) فتح المغقات (1175) فتح الكبير المتعال (2/341).

في(ق): خبرهم 8

9 في (ق): وليس ل عندهم طلبه شيء.

10 شرح المعلمات للأنباري ص (289) .

11 شرح النحاس للمعلقات (1/354)، والبيت يقع عند ثعلب ص (32) والزوزني ص (84) بعد البيت السابق برقم (52)، ويقع عند البطلوسي (2/31) بعد البيت السابق برقم (51).

سبق بيانه 12.

الإعراب:

جوابٌ " مهما " : " تعلم " ، و " إن " : شَرَطُ وجوابه محذوفٌ دلَّ عليه جوابٌ مهما،
والتقديرُ: مهما تكن عندَ امرئٍ من خليقةٍ تُعَلِّمُ وإن خالها تخفى على الناس، وهذا
كقوله عزَّ وجلَّ^{1/} ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾. فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ² الفاء جواب أما، وقد استغنى به عن جواب " إن " .

59 وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِّ عَمٍ³
عَمٍ⁴: بمعنى جاهلٍ، يُقال: هذا رجلٌ أعمى إذا كان لا يُبْصِرُ شيئاً ورجلٌ عَمَى القلب.

الإعراب:

أصلُ " عَدٍ " غَدُوٌ فحذفت الحركة عن الواو استتقالاً فاجتمع ساكنان؛ التنوين والواو
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ونقلوا التنوين إلى الدال⁵، و " عَمٍ " أصله عَمِيٌّ، / ثم
أهانوا الحرف بحذف حركتها فسكن الحرف فحذفت لالتقاء الساكنين كما فعلوا في
قَاضٍ وداعٍ.

تمت القصيدة بحمد الله وعونه⁶.

1 أثرتُ وضع الخط المائل (/) هنا للدلالة على بداية اللوحة المائة من نسخة (ق)؛ وإن كانت تنتهي عند قوله
تعالى ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ﴾ حتى لا يكون دخيلاً وسط الآية.

الواقعة ٩٠-٩١ 2

3 شرح النحاس للمعلمات (355/1)، والبيت يقع عند ثعلب ص(29) والبطلوسي (27/2) بعد البيت السابق
برقم (57) ويقع عند الزوزني ص(82) بعد البيت السابق برقم(56).

4 في (ق): عمي .

5 شرح ابن الأنباري ص(290) .

6 في طرّة (ق): تمت قصيدة زهير ابن أبي سلمى، وفي طرّة (ش): بلغ قراءة إلى ههنا أيده الله، وبخط آخر
غليظ: بلغ قراءة أيده الله إلى هنا على... [كلمات مطموسة] .

4

معلقة لبيد

وقال لبید بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
العامري¹:

1 عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا²

عَفَتِ³: دَرَسَتْ، يُقَالُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَي أَدَّهَبَ مَا جَنَيْتَهُ مِنَ الْمَعَاصِي بِمَغْفِرَتِهِ،
وَالْمَحَلُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِلُّ فِيهِ، وَالْمَقَامُ: بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ، قَالَ اللَّهُ ﴿أَحَلَّنَا دَارَ
الْمُقَامَةِ﴾⁴، وَمِنَى: قِيلَ مِنْى مَكَّةَ وَقِيلَ غَيْرُهُ⁵، وَتَأَبَّدَ⁶: تَوَحَّشَ⁷؛ وَاحِدُهَا أَبَدٌ، قَالَ
زُهَيْرُ⁸:

كَأَنَّ أَوَابِدَ النَّيِّرَانِ فِيهَا هَجَائِنٌ فِي مَعَابِنِهَا الطَّلَاءُ

وَالغَوْلُ⁹: مَا اغْتَالَ الْبَصَرَ فَأَرَاكَ الْكَبِيرَ صَغِيرًا وَالصَّغِيرَ كَبِيرًا، وَقِيلَ: الْغَوْلُ
الْأَرْضُ

السَّهْلَةُ، وَالرَّجَامُ: الْجِبَالُ الصَّغَارُ¹، وَقِيلَ " غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا " ²: مَوْضِعَان.

1 نشأ لبید - رضي الله عنه - يتيمًا في رغدٍ من العيش، فقد كان أبوه غنيًا لكن لم تدم هذه النعمة بسبب شقاقٍ،
وقد أسلم في التاسع من الهجرة، وهو من المؤلفة قلوبهم، وهو شاعر المدح والحماسة والفخر والثناء، وقد كان
شريفًا في الجاهلية والإسلام. توفي في خلافة عثمان - رضي الله عنه - على الصحيح من أقوال أهل العلم.
ترجمته في : جمهرة أشعار العرب ص (82-86)، الطبقات الكبرى (33/6) لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس،
دار صادر، الطبعة الأولى، 1968. طبقات فحول الشعراء ص (56-57) شرح المعلقات لابن الأنباري
ص(517-505) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ص (639) لابن عبد البر، تحقيق: عادل مرشد، دار
الأعلام، الأردن، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002م. أسد الغابة (1052)، الوافي بالوفيات (299/24)، الإصابة
(504-500/5)، فتح المعلقات (1205-1230)، الأعلام (240/5)، المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص(24-
32) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ص(230-236) معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر
الجاهلي، ص(151-158) لبديوي طبانة. فتح الكبير المتعال (11-16/2).

2 شرح النحاس للمعلقات (359/1)، شرح ديوان لبید للطوس - تحقيق: إحسان عباس، التراث العربي، الكويت،
د.ت - ص(297)، والقصيد من البحر الكامل والواقفية من المتذرك.

3 الصحاح، لسان العرب: (ع ف ا) تاج العروس (ع ف و)

4 فاطر ٣٥

5 ذهب ابن الأنباري ص (518) والزوزني ص (89) إلى أَنَّ مِنْى هُنَا مَوْضِعٌ بِجَمَى ضَرِيَّةٌ غَيْرُ مِنْى الْحَرَمِ،
وعبارة التبريزي غير محررة فيبعد أن نسبها لموضع قريب من طخفة بالجمي قال: " والمراد: منى مكة ".
شرح التبريزي للمعلقات ص (242)، والصواب أَنَّ " مِنْى " هُنَا غَيْرُ مِنْى مَكَّةَ وَعَلَيْهِ غَالِبُ أَهْلِ اللُّغَةِ كَمَا قَالَ
النحاس (359/1)، وعلى هذا القول كُتِبَ الْبَلَدَانِ، يُنظَرُ: صفة جزيرة العرب ص(341) الحسن بن أحمد
الهمداني، تحقيق: م حمد الأكوغ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م. ومعجم ما استعجم
(1262/4) وفيه نسب منى لبلاد عامر الذي ينتسب إليه لبید.

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ب د) .

7 سقطت (تَوَحَّشَ) من (ق) وهي في طُرَّة (ش) .

8 من الوافر، وهو في ديوان ز هير بن أبي سلمى ص(58) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ول)

الإعراب:

محلُّها: بدلٌ من الديار وهو بدلُ البعض من الكل³، ومقامُها: معطوفٌ على " محلُّها "، والباء في قوله " بمنى " تتعلَّقُ بعفتٍ ويجوز أن تتعلَّقَ بتأبَّد⁴.

2 فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحْيَ سِلَامُهَا⁵

المَدَّافِعُ: جمعٌ مَدْفَعٌ وهو مسيلُ الماء إلى الأودية من الجبال كأنَّ بعضها يَدْفَعُ السيل إلى بعض⁶، والرِّيَّانُ⁷: وادٍ، وقوله " عُرِّيَ " أي خُلِّيَ، والرَّسْمُ⁸: الأثرُ، وخَلَقًا⁹: مُنْجَرِدًا، يُقَالُ: ثَوَّبْتُ خَلَقًا أَي مُنْجَرِدًا، والوُحْيُ¹⁰: جمعٌ وَحْيٍ وهي الكتابةُ، والسِّلَامُ¹¹: الجِجَارَةُ، الواحدةُ سَلَمَةٌ.

والمعنى: أن هذه الآثار بمنزلة كتابةٍ في حجرٍ لا يتبيَّن من بعيدٍ لأنَّ نقشه لا يُخالِفُ لونه.

الإعراب:

قوله " خَلَقًا " : حالٌ من الرَّسْمِ، والكاف في قوله " كما " في موضعِ النعتِ لقوله

" خَلَقًا "، ويجوز أن يكون نعتًا لمصدر¹² محذوفٍ تقديرُه: تعريَّةٌ كما¹³.

3 دِمْنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِسِهَا حَجَجَ خَلُونَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا¹⁴

قال في تاج العروس (ر ج م) : " قال أبو عمرو: الرجام : الهضاب واحدها الرَّجْمَة " .¹

2 معجم ما استعجم (1009/3) معجم البلدان (219/4) مرصد الإطلاع (1006/2) .

3 أعربه النحاس في شرحه (362/1) بدل اشتمال، وأما التبريزي ص (241) فقال: " بدل من الديار " فأطلق ولم يبين نوعه، وممن أعربه بدلا الطوسي ص (297)، وقال أبو جابر في شرح المعلقات (ق 45): "...رفعها على التفسير والبدل...، وقال أبو سعيد: ارتفع محلُّها ومقامُها لأنَّه أشركها في العفو، كما تقول: دَهَبَ ماله دينارُه فدرهمُه ؛ وأدخل الفاء في معنى ثمَّ إلا أنَّ الفاء أقرب وقوعًا "، وقال الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 35 أ) : " محلُّها بدل من الديار، وهو بدل بعض الشيء من جميعه " . وخالف ابن الأنباري ص (518) فأعربه فاعل بفعل مُضْمَرٌ تقديره: عفا محلُّها فمقامها وقال: " ولا يجوز أن يكون المحل والمقام تابعين [بدلين] للديار على جهة التوكيد؛ لأنَّ الفاء أو جبت التفرُّق وإنما يتبع من هذا أنه شبه بـ " كل " كقولك: قام القوم أحمرهم وأسودهم، معناه قام القوم كلهم، فإذا نسق بالفاء بطل معنى " كل " فبطل الإيتباع " ا.هـ

4. شرح المعلقات للأنباري ص (518) .

5 شرح النحاس للمعلقات (362/1) شرح ديوان لبليد للطوسي ص (297) .

6 في (ق): يَدْفَعُ بعض السيل إلى بعض .

7 معجم ما استعجم (690/2) معجم البلدان (110/3) .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر س م) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ل ق) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (و ح ي) .

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ل م) .

شرح ابن الأنباري ص (520) .¹²

¹³ تهذيب شرح النحاس (ل 35 أ) .

14 شرح النحاس للمعلقات (363/1) شرح ديوان لبليد ص (297) .

دِمْنٌ¹: جمع دِمْنَةٌ وهي الآثار من البعر والرَّمَادِ وغيره، وقوله " تَجْرَمَ " أي²: تَكَمَّلَ، ومنه: حولٌ مُجْرَمٌ أي مُكْمَلٌ، والحِجَجُ: السِّنُونُ واحداً حِجَّةٌ، وقوله "حلالها وحرأماها": يعني أشهر الحَجِّ والحُرْمِ.
الإعراب:

دِمْنٌ: خبرٌ ابتداءً محذوفٍ تقديره: / دِمْنُهَا دِمْنٌ، وقوله " تَجْرَمَ " في موضع الصفة لِدِمْنٍ، وِحِجَجٌ: فاعلٌ بِتَجْرَمَ³، وحلالها⁴ / وحرأماها: بدلٌ من الحِجَجِ⁵، والتقدير: شهورها الحلال والحرام.

ل 65 أ

4 رَزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جُودُهَا فَرَاهُمَا⁶

المرابيغ⁷: جمعٌ مَرْبَاعٍ وهو المطر الذي يكون في أول السَّنَةِ، وأضافها إلى النجوم كما تقول العرب: أُمِطِرْنَا بنجم كذا وكذا وهذا نوء كذا وكذا، وصابها: بمعنى أصابها، والودق⁸: المطر؛ الواحدة ودقة، قال الله تبارك تعالي (فَتَرَى الْوَدِقَ يُخْرَجُ مِنْ خِلَالِهِ)⁹، والرواعد: السَّحَابُ الذي فيه الرعد، والجود: المطرُ الكثير، والرَّهَامُ¹⁰: القليل اللين¹¹، الواحدة رَهْمَةٌ.

والمعنى: أن الأمطارَ مالت على هذه الديار فقد عفت آثارها¹².
وُنُسِمَى¹³ أيضاً: الهزيم، وهو الذي لرعده صوتٌ، ومنه المُجَلَجِلُ والقاصِبُ¹⁴ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ، والأجش: الشديدُ الصَّوتِ. وقال الأصمعي: " أخف المطر وأضعفه الطلُّ¹⁵ ثم الرِّدَادُ ثُمَّ البَعْثُ ثُمَّ الدَّتُّ، ومثله الرِّكُّ وجمعه رِكاكٌ، ثُمَّ الرَّهَامُ واحداً رَهْمَةٌ، والدَّيْمَةُ مطرٌ يدومٌ مع سكونٍ ثم الضرب ثم الهطلُّ ثُمَّ التَّهْتَانُ، والقِطْقُطُ: المطرُ الصغير القَطْرُ، والرَّمْلُ وجمعه أرمالٌ، والتَّهْمِيمُ والذَّهَابُ والعَيْبَةُ هذا كله في ضعفِ المطر. والكثير يُقال له: الوابلُ والبُعاقُ والجودُ. والسَّحِيفَةُ:

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د م ن).

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج رم).

3. في (ق): مجرم .

4. بداية اللوحة الواحدة ومائة من نسخة (ق) .

5. شرح النحاس (363/1) تهذيب شرح النحاس (ل 35 أ).

6. شرح النحاس للمعلقات (364/1) شرح ديوان لبيد ص(298).

7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ع) .

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ود ق) .

النور ٤٣ . 9

10. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ه م) .

11. في النسختين: "اللين" .

تهذيب شرح النحاس (ل 35 أ) . 12

يُنظَرُ: الجراثيم (6-11/2) المخصص (431-433/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (277) . 13

14. في نسخة (ش): " القاضب "، والتصويب من المخصص (427/2) وتاج العروس (ق ص ب) .

15. سقطت " الطلُّ " من (ق) .

السحابة التي تجرّف¹ ما مرّت به، والسّاحية: التي تفتّش وجه الأرض، والجدي: العام، والذمي: الشديد الوقع، والعين: المطر الدائم نحوًا من خمسة أيام وستة، والحريصة التي تحرص وجه الأرض أي تؤثّر، والسّابيب الدفعات من المطر، ويقال أصابنا بوقفة² من المطر أي دفعة من مطر، ويقال استكرت السماء وحفلت وطلت وأغربت إذا جدّ وقعها، ويقال إنهلت السماء واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها، والغدق الكثير، ويقال: أصبحت السماء محوّة واحدة إذا تغطّي وجهها بالماء³.

الإعراب:

مرابيع: مفعول لم يُسمّ فاعله، وودق الرّواعد: فاعل بصابها، وجودها: بدل من ودق الرّواعد⁴.

1 في النسختين: "تجرد"، والتصويب من الجرائيم (9/2) والمخصص (433/2) وتهذيب اللغة (ح س ف) .
2 في النسختين (بوفة) والتصويب من الجرائيم (10/2) المخصص (433/2) .
3 الجملة الأخيرة غير موجودة في الجرائيم ولا المخصص، وهي في تهذيب اللغة ولسان العرب: (م ح ا) .
4 في طرة مخطوطة (ش) على اليمين: بلغ قراءة عليه. وعلى الشمال: بلغ .

5 مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ أَرْزَامُهَا¹
السارِيَّة²: السَّحَابَةُ الَّتِي تَمْطُرُ بِاللَّيْلِ، وَالغَادِي³: الَّذِي يَمْطُرُ غَدَوَةً، وَالْمُدْجِنُ⁴:
الْمُظْلِمُ، يَعْنِي السَّحَابَ.

وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ أَوْلُ مَا يَنْشَأُ⁵: نَشْءٌ⁶، وَالنَّمْرُ: وَهِيَ قِطْعٌ صَغَارٌ بَعْضُهَا يَقْرُبُ / مِنْ
بَعْضِ⁷، وَمِنْهُ الْكِرْفِيُّ وَاجْدُهَا كِرْفَةٌ وَهُوَ الْمُتْرَاكِبُ، وَالصَّبِيرُ: سَحَابَةٌ بِيضَاءُ
وَالكَنْهَوْرُ: قِطْعٌ مِثْلُ الْجِبَالِ، وَاجْدُهَا كَنْهَوْرَةٌ، وَالْقَزْعُ قِطْعٌ صَغَارٌ⁸ مَتَفَرِّقَةٌ، وَالْقَلْعُ⁹
قِطْعٌ مِثْلُ الْجِبَالِ أَيْضًا، وَالطَّخَارِيرُ¹⁰: قِطْعٌ رُقَاقٌ وَاجْدُهَا طَخْرُورٌ، وَالغَمَامُ
الْمُكَلَّلُ¹¹: سَحَابَةٌ مُكَلَّلَةٌ السَّحَابِ، وَالْمُتَطَخِخُ: الْأَسْوَدُ، وَالْمُغْصِرَاتُ: ذَوَاتُ الْقَطْرِ،
وَالْمُخَيَّلَةُ¹²: الَّتِي تَحْسِبُهَا تُمَطِّرُ.

وقوله " أَرْزَامُهَا " مَنْ كَسَرَ الهمزة¹³ شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَرْزَامِ النَّاقَةِ وَهِيَ حَنِينُهَا
لَوْلِدِهَا، وَمَنْ فَتَحَ الهمزة¹⁴ فَهُوَ جَمْعُ رَزْمَةٍ وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ¹⁵.

1 شرح النحاس للمعلقات (365/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (298)، وقد كتب ناسخ (ش) فوق

" أَرْزَامُهَا " : معًا، أي بفتح وكسر همزة القطع .

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر ا) .

3 الصحاح، لسان العرب: (غ د ا) تاج العروس (غ د و) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ج ن) .

5 يُنْظَرُ: المخصص (420-422/2) الجرائيم (4/2) .

في (ق): النشو. 6

7 في (ق): يقرب بعضها من بعض .

8 سقطت (صغار) من (ق) .

9 في (ق): القطع .

10 في النسختين: ضَخَارِير .

11 سقطت (المكَلَل) من (ق) على عادته في تجاهل الطرر .

12 في (ق) : المخبلة .

¹³ رواية الكسر عند أبي سعيد وأبي جابر (ق 48) والتبريزي ص (245) وابن الأثيري ص (524) والزوزني

ص (90) والجواليقي (ل 26ب) والطوسي في شرحه لديوان لبيد ص (298) والفاكهي في فتح المغلقات

(1242).

14 رواية الفتح عند النحاس (365/1).

تهذيب شرح النحاس (ل 35 أ) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ز م) 15 .

الإعراب:

" قوله " مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ " : يجوز أن يتعلق حرفُ الجَرِّ بِرُزِقَتْ ويكونُ التقديرُ: رُزِقَتْ مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ، ويجوز أن يتعلق¹ بقوله " صَابَهَا " ² أي: وصابها من كل سحابة سارية، وقوله " مُدَجِّن " : صفةٌ لغادٍ، ومُتَجَاوِبٌ: صفةٌ لعشبيّة،³ أي: وسحابٌ عَشْبِيَّةٌ على حذف المُضَافِ وأقامَ المُضَافُ إليه مقامه⁴، وأرْزَامُها: مرفوعٌ به⁵، وإنما جاز ذلك لأجل العائد الذي يعودُ على " العَشْبِيَّةِ " وهو الهاء في " أرْزَامِها "، وهذا على تقدير حذف مُضَافٍ في " أرْزَامِها "، إذ العَشْبِيَّةُ لا يكون لها أرْزَامٌ، والتقديرُ: وَعَشْبِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ أرْزَامٌ رَعْدِها، ثم أضافَ " الإِرْزَامَ " ⁶ إلى " العَشْبِيَّةِ " مجازاً وتوسّعاً⁷ على حدِّ قوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)⁸، وكما⁹ قال جرير¹⁰:
لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

1 في (ق): " يتعلّق سحابةٌ بصابها "، وسحابة كانت في نسخة (ش) مكتوبة في الطرّة وأشار الناسخ إلى موضعها وهو بعد قوله " من كل "، لكن ناسخ (ق) ظن أن مكانها بعد " يتعلّق"، وسبب هذا الخطأ أن كلمة " بقوله " كانت في الطرّة أيضا مكتوبة فوق" سحابة " فأخطأ في موضعها، ومما يبين خطأ الناسخ أن المعنى لا يساعده والسياق لا يحتمله، والشيء الغريب أنه تجاهل كعادته كلمة " بقوله " .

قال ابن الأنباري ص (524) والتبريزي ص (246): " من: من صِلَةٍ [تتعلّق بـ] صَابَهَا " 2
3 بداية اللوحة الثانية ومائة من نسخة (ق) .

شرح النحاس (365/1) . 4

5 قال أبو جابر (ق 48) : " رَفَعَ الأرزَامَ بفعله، وجعلَ المتجاوِبَ نعتًا تابعًا إلى العَشْبِيَّةِ وفعلا للأرزَامِ، وهذا الباب هو الباب الذي سَمَّاهُ الأَخْفَشُ: بابُ الصِّفَةِ المُقَدِّمَةِ " أي هو النَّعْتِ السَّبْبِي.

6 غير موجودة في (ق) وهي في طرّة (ش) .

7 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق48)، ولعلَّ ابنُ ناشر استفاد مما فيه للتشابه بينهما في المضمون.

8 سبأ ٣٣

9 سقطت (كما) من (ق) .

10 من الطويل، وهو في ديوان جرير ص (454) .

6 فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانَ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا¹

قوله " علا " أي: ارتفع، والأيهقان²: الجرّجيز، وفروعُه: أعاليه الواحدة أيهقانة،
وقوله " أطفلت " ³: أي ولدت، يُقال⁴: ولدت وأطفلت وأفرخت وأزلت.
والجلهتان⁵: جانبا الوادي.

والمعنى: أن الديار قد خلت وأن الوحش فيها آمن.

الإعراب:

الفروع: فاعلٌ بعلا، ومن روى يفتح العين أضمرَ الفاعلَ ويكون تقديرُه: فعلا السيلُ
فروع الأيهقان⁶، وظباؤها ونعامها: فاعلٌ بأطفلت.

7 وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا عُوْدًا تَأْجَلُ بِالْفَضَا بِهَامُهَا⁷

العين⁸: بقرة الوحش، الواحدة: عيناء، وساكنة: مطمئنة لم يروها أحد.
/ يصفُ خلو الديار.

والأطال⁹: جمعُ طلاً وهو أولادها، والعوْد¹⁰: الحديداتُ النتاج؛ واحدُها عائدٌ - بغير
هاء - على النسب¹¹.

تأجل¹²: أي يصيرُ أجالاً واحدُها إجْلٌ، وهو القطيع من البقر والظباء والشاة، يُقال:
هذا إجْلٌ من بقرٍ أي قطيعٌ، والإجْلُ وجعٌ يأخذُ الإنسانَ في عُقْه من علو الوسادة،
وحكي¹³ عن أبي الجراح¹ أنه قال: " بي إجْلٌ فأجلوني " أي: داءٌ فداووني.

1 شرح النحاس للمعلقات (365/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (298)، وقد تحرفت " الجلهتين " في (ق)
إلى " الجلهتين " .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أه ق)، ومجمل ما ذكره: أن الأيهقان غشبة تطول في السماء طوياً
شديداً، ولها وردة حمراء وورقة عريضة، والناس يأكلونه.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ف ل) 3

4 شرح النحاس (366/1) - وفيه: تحرفت أزال إلى أزال - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (381).

غريب الحديث لابن سلام (227/2) تهذيب اللغة (ه ج ل) . لسان العرب، تاج العروس: (ج ل ه م) 5

6 شرح الطوسي لديوان لبید ص (298) شرح المعلقات للأنباري ص (525)، وقال ابن بري فيما نقله ابن
منظور (أ ه ق): " إن نصبت " فروع " جعلت الألف التي في " فعلا " للتثنية أي: الجود والرّهام [من أسماء
المطر كما مضى] هُما فعلا فروع الأيهقان وأنبثاها، وإن رفعت جعلتها أصلية من علا يعلو" اهـ، والرفع أجود
لأن المعنى: فعاشت الأرض وعاش ما فيها، قاله النحاس (366/1) والتبريزي ص (246).

7 شرح النحاس للمعلقات (368/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (299)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص
(526): " الوحش " بدلا من " العين "، و" تأجل " ضبطها في (ش) بفتح وضم اللام.

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ي ن) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ل ا) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع و ذ) 10.

11 قال النحاس (365/1): " واحد (العود) عائدٌ بغير هاء لأنه لا يكون للمذكر على قول الكوفيين، وعلى مذهب
البصريين يكون على النسب " .

12. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ج ل) .

إصلاح المنطق ص (9)، لسان العرب، تاج العروس: (أ ج ل) 13.

والفضا: المُتَسَع من الأرض، وبهاؤها²: جمع³ بهمة وهي الصِّغارُ من أولادها.

الإعراب:

عُودًا: نصبٌ على الحال⁴ من " العين " والعاملُ فيه ساكنةٌ، وقوله " تأجّل بالفضاء
بهاؤها": جملةٌ في موضع الحال أيضا وفيه قد مُضْمَرَةٌ⁵.

8 وَجَلَا السُّيُورُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تَجِدُ مُتُونَهَا أَفْلَامُهَا⁶

جلا: بمعنى كشف، والطلول⁷: جمع طلل، وهو ما شخّص من آثار الديار.

ومما جاء في الآثار⁸:

الرَّسْمُ: وهو ما كان لاصقًا بالأرض، والمكان: وهو المنزل، والمبائةٌ مثله،
والمحلال: المكان الذي يحلُّ به، والمربُّ مثله، والمظنة: المنزل، والأس: بقية الرماد
بين الأثافي، والضبخ: الرماد، والأل: الشخص، والغنة: حظيرة من خشب تُجعلُ
للابل مثل الكنيف، وبيضة الدار: وسطها، والمبائة⁹: المحلة والسائة والوطن.

والأياد: الثراب يُجعلُ حول الحوض والخباء، والرَّبْع: الدار بعينها، والمرْبِع: المنزل
في الربيع خاصة، وجو الدار¹⁰: وسطها، وعقرها: أصلها، والعقار: المنزل والأرض
والصياغ، والمحضّر: المرجع إلى المياه والحلال: البيوت واجده حلة، والخواء
مثله¹²، وقاعة الدار وباحتها¹³ وصرحتها وقارعتها كُله الساحة.

وكلُّ جوبةٍ ليس فيها بناءٌ وهي¹⁴ واسعةٌ عرصة¹، والدَوَادِي آثار² الأراجيح
واحدها دودةٌ لعبةٌ للصبيان، وهو أن تُؤخذَ خشبةٌ فَنُجعلُ على تلٍّ وتحتَ وسطها

1 هو نوفل بن الفرات ويُقال ابن أبي الفرات أبو الجراح العُقيلي مولا هم الرقي، قدم على عمر بن عبد العزيز
وروى عنه، وعنه الليث بن سعد وغيره. ترجمته في تاريخ دمشق (290/62).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ه م) 2.

3 سقطت (جمع) من (ق) .

4 قال أبو سعيد (ق49): " مَنْ نَصَبَهَا جَعَلَهَا حَالًا لِأَنَّ الْكَلَامَ تَأَمَّ قَبْلَهَا، وَمَنْ رَفَعَهَا أَتْبَعَهَا لِلْسَّاكِنَةِ ". وقد أعربها
حالا كلٌّ من: ابن الأنباري ص (526) والنحاس (368/1) والزوزني ص (91) والتبريزي ص (248)
والفاكهي ص (1248).

5 قال أبو جابر (ق49): " من قال تأجّل جعله فعلا ماضيا ودكّره لتقدّمه وهو بجعله للبهام، لأ أنّه لو جعله للعود لم
يجز فيه التذكير بعدما تأخّر، ومن قال تأجّل فرقع جعله فعلا مُستقبلا [مضارع]، فإن شاء جعله للبهام وإن شاء
جعله للعين ". وبيدوان ابن ناشر - رحمه الله - استفاد من كلام أبي سعيد .

6 شرح النحاس للمعلقات (365/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (299).

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ل ل) .

8 الجرائيم (409-411/1) المخصص (503/1) .

9 في النسختين " المياة "، والتصويب من الجرائيم والصحاح: (ب وأ) .

10 في الجرائيم (409/1): بحر الدار .

سقطت الواو من (ق) . 11

سقطت (مثله) من (ق) وفي الجرائيم : (الحواء) بدلا من (الخواء) . 12

في النسختين: ناخّتها . 13

في (ق): فهي . 14

حجر كبير ويركب³ صبي على طرفها وصبي آخر على طرفها الآخر فترجح بينهما، والزحاليق⁴ آثار تزلج الصبيان من فوق⁵ إلى أسفل واحدًا زحلوقة. والكرس: البول والبعر المتلبد، والدمن آثار الناس، والدمن البعر نفسه وهو اسم جنس، والدمن جمع دمنة، والوالة⁶ أبوال / الغنم والإبل، وطوار الدار: ما كان مُمتدًا⁷ معها، ومنه: عدا طوره، وكذلك لا⁸ أطور به أي لا أقربه، والجناب: الفناء، والغدرة الفناء.

قوله " كأنها زبر " 9: الزبر الكُتُبُ واجدها زبرة، وتجد: تجدد، ومثونها: أو ساطها¹⁰.

الإعراب:

قوله " جلا السيول عن الطلول " : حرف الجر يتعلق بجلا، وزبر: خبر كان، والجمله من قوله " تجد مثونها أقلامها " : في موضع النعت للزبر.

9 أو رجع وأشمة أسف نوورها كفا تعرض فوهن وشامها¹¹

أو رجع¹²: يعني ترديد الوشم، والواشمة التي¹³ تعمل الوشم وقد تقدم ذكره¹⁴. وأسف¹⁵: سقي وذر عليه، والنور¹⁶ — بفتح النون وضم الهمزة — الإثمد وشبهه، والنور بغير الهمزة: المرأة التي تنفر من الريبة وجمعها نور، والكفف¹⁷: الدارات، وتعرض: أقبل وأدبر، والوشام: جمع وشم.

الإعراب:

قوله¹ " أو رجع " : معطوف على زبر، ونوورها: مفعول لم يسم فاعله، وكفا: مفعول ثانٍ لقوله " أسف " 2، وتعرض: في موضع نصب نعت لكفف، ويروي " تعرض بالرفع³ على أن يكون مضارعًا⁴.

1. في (ش): عرصة، والتصويب من مقاييس اللغة (ع ر ص) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (171).

في (ق): الآثار . 2

3 بداية اللوحة الثالثة ومائة من نسخة (ق) .

4 الزحاليق لغة تميم والزحاليق لغة أهل العالية. تاج العروس: (ز ح ل ف) .

5 في (ق): من فوق النل .

في النسختين: الوالة، والتصويب من الجرائيم (410/1) وجمهرة اللغة (و أ ل) . 6

7 في (ق) : مهتدا .

8 سقطت (لا) من (ق) .

9 الصحاح، تاج العروس، لسان العرب: (ز ب ر) .

10 أي: ظهورها، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ت ن) .

11 شرح النحاس للمعلقات (369/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (299).

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ج ع) وفيها: أن رجع الواشمة هوخطها

13 سقطت (التي) من (ق) .

عند شرحه للبيت الثاني من معلقة زهير بن أبي سلمى 14.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ف ف) . 15

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن و ر) . 16

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ف ف) . 17

سقطت (قوله) من (ق) 1.
(370/1) شرح ابن الأنباري ص (528) شرح الزوزني ص (92. 2) شرح التبريزي ص (250) .
ذكر هذه الرواية: النحاس (370/1) والتبريزي ص (250) والأنصاري (ل 35أ) ولم يذكروا راو بها³
4 في طُرَّة المخطوطة (ش): بلغ.

10 فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤْلَانَا صُمَّا خَوَالِدًا مَا يَبِينُ كَلَامُهَا¹

صُمَّا: أي لا تُفهم ما تقول، وخَوَالِدُ²: بواقٍ لم يذهب أثرها.
ومعنى " ما يبين " ³: أي ليس لها كلامٌ فَيَبِينُ⁴، وقيل المعنى⁵: ليس بها من الآثار
ما يبينُ فُرْبَ الْعَهْدِ مِنْ بُعْدِهِ فيكون بمنزلة الكلام.

الإعراب:

كيف⁶: لها ثلاثُ معانٍ؛ تكون⁷ بمعنى " كما "، فتقول⁸: أَعْلَمُهُ كيف تشاء⁹، تقديره:
كما تشاء.

وتكون استتفهامًا كقولك: كيف ثوبك مصبوغٌ؟ إذا سألت عن الصبغ، وكيف ثوبك¹⁰
مصبوغًا؟ إذا سألت عن الثوب، ويكون لها جوابٌ كقولك: كيف زيدٌ؟ فتقول: صالحٌ
11.

وسؤالنا¹²: مبتدأ، وكيف: الخبر، وصُمَّا: مفعول بسؤالنا¹، والكنائية: المضاف إليها
في تأويل الفاعل كأنه قال: كيف سألتنا ديارًا صُمَّا أو ² آثارًا صُمَّا، فيكون صُمَّا صِفَةً
لمحذوفٍ، أي: وكيف تسأل ديارًا صُمَّا خَوَالِدًا.

1 شرح النحاس للمعلقات (370/1).

2 قال العسكري: " الخلود: اللزوم المستمر ولهذا يستعمل في الصخور وما يجري مجراه ومنه قول لبيد " ا.هـ.
الفروق اللغوية ص(118) .

3 البيت في النسختين: بلفظ : يبين وكذلك عند الزوزني ص (92) والتبريزي ص (250)، وأما عند الطوسي
ص (299) وابن الأنباري ص (528) والنحاس يبين.

4 ذكر هذا المعنى النحاس (370/1) ونسبه لأهل اللغة .

5 تصدير ابن ناشر لهذا القول بقيل إشعار منه بضعفه، وقائله هو بندار فيما حكاه ابن كيسان. شرح النحاس
(370/1-371) وقد حكى القولين الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 36 أ) .

6 حروف المعاني والصفات ص (35)- ومنه أخذ الشارح - و(59) علل النحوص (224) مسائل خلافية في
النحو ص (56) للعكبري تحقيق: محمد خير الخلواني، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الأولى،
1412هـ/1992م. الجنى الداني ص (265) مغني (224-227) همع الهوامع (217/2).

7 سقطت (تكون) من (ق) .

8 في (ق) : فيقول

9 في النسختين: " أعلم كيف يشاء"، والتصويب من حروف المعاني والصفات ص (35) .

10 في(ق) : ثوبك .

11 لم يذكر المعنى الثالث وهو أن تكون للتعجب نحو قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَانًا فَأَحْبَابَكُمْ ثُمَّ
يُمِينُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾. يُنظر: اللحة في شرح الملحة ص (907/2) أو ضح المسالك (224/3)
شرح الأشموني (363/2) شرح التصريح على التوضيح (57/2)، وقوله: كيف ثوبك مصبوغٌ؟ إذا سألت عن
الصبغ، وكيف ثوبك مصبوغًا؟ هو من المشهور في باب التمييز: كم ثوبك مصبوغٌ؟ إذا سألت عن الصبغ،
وكم ثوبك مصبوغًا؟.

12 في (ق) : فسؤالنا .

11 عَرَيْتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ وَأَبْكُرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا³
عَرَيْتُ: أي خَلْتُ، فَأَبْكُرُوا: فيه قولان⁴ أحدهما: أنهم ارتحلوا بُكْرَةً، يُقال من ذلك:
بَكَرَ وَأَبَكَرَ / وَابْتَكَرَ، والقول الآخر: أَنَّهُمْ أَبْكُرُوا أي: إرتحلوا في أول الزمان،
وَعُودِرَ: تُرِكَ، والنُّؤْيُ⁵: حاجرٌ حولَ الخيمةِ، والثَّمَامُ⁶: نَبْتُ يُجَعَلُ حَوْلَ الخيمةِ يَمْنَعُ
السيلَ وَيَقِي الحَرَ.

الإعراب:

قوله " و⁷ كان بها الجميع " : جملةٌ في موضع الحال⁸ من الضمير في " عَرَيْتُ " ،
وكان: عبارةٌ عن حدوث الأفعال المُتَقَضِّيةِ كقول القائل: خرج / زيدٌ فتقول: قد كان
ذلك، وتكونُ لَعْوًا، قال سيبويه¹⁰: إنَّ من أفضلهم كان زيداً¹¹، وكما قال الفرزدق¹²:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
ولو قلت: "من أفضلهم كان¹³ رجلاً" فَبُحَّ حَتَّى يُعَرَّفَ بشيء، أو تقول: رجلاً من
أمره كذا وكذا.

ونؤيها: مفعول لم يُسَمَّ فاعله.

12 شَاقَتْكَ ظَعْنُ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكَنَسُوا قَطْنَا يُصِرُّ خِيَامُهَا¹⁴

شَاقَتْكَ: دعوتك إلى الشوق، والظَعْنُ¹⁵: الهوادجُ فيها النساءُ، وَتَكَنَسُوا: دخلوا في
الكُنَّاسِ.

شَبَّه الهوادجَ بِكُنَّاسِ الطِّبَّاءِ، وهو¹ مستَظَلُّ يَتَّخِذُهُ الوحشُ من أغصان الشجرِ،
والجمعُ كُنَّسٌ².

1 شرح المعلقات للأنباري ص (529) .

2 في (ق) : و .

3 شرح النحاس للمعلقات (371/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (300).

4 شرح النحاس للمعلقات (371/1) شرح المعلقات للتبريزي ص (251) 4 تهذيب شرح النحاس (ل 36 أ).

5 الصحاح(ن أ ي) لسان العرب، تاج العروس : (ن أ ي) .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس : (ث م م) .

7 سقطت الواو من(ق) .

8 شرح المعلقات للأنباري ص(529) .

9 بداية اللوحة الرابعة ومائة من نسخة (ق) .

10 الكتاب (153/2) المفصل في صناعة الإعراب (351) شرح ابن عقيل (290/1)، والذي اختاره المؤلف

تبعاً لسببويه خالف فيه المبرد فحكم عليها بأنها ناقصة واسمها ضمير زيد. مغني اللبيب ص (651).

11 في (ق): زيدٌ.

12 من الوافر، والبيت في ديوان الفرزدق ص(597)، وفيه وفي الكتاب (153/2) لسببويه: (رأيتُ) بدلا من

(مررتُ)، وفي ديوان الفرزدق (قومي) بدلا من (قوم).

سقطت (كان) من (ق) . 13

14 شرح النحاس للمعلقات (372/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (300)، و" يُصِرُّ " كتبها بوجهين في

(ش): يُصِرُّ وَتَصِرُّ.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ظ ع ن) . 15.

وقوله " قُطْنٌ " 3 فيه قولان 4 أحدهما: أنه جمع قطين وهم الجيران، والثاني: أنه يريدُ
أغشِيَةَ القُطْنِ، يُقالُ قُطْنٌ وقُطْنٌ، والمعنى: أنهم قُطْنٌ 5 دخلوا أغشِيَةَ القُطْنِ 6.
وتُسمَى القُطْنُ 7: الكُرسُفُ 8 والبِرْسُ والعُطْبُ .
وتُصرُّ: تصوَّتُ 9 لأنها جُدُّ.

1 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ن س) .

2 تهذيب شرح النحاس (ل 36 أ) للأنصاري .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ط ن) .

4 ذكر القولين النحاس (372/1) والأنصاري في تهذيبه (ل 36 أ) .

5 في (ق) : قطنوا .

6 قال ابن الأنباري ص (530) : " قال أبو جعفر : معنى قوله " فتكئسوا قُطْنَا " ثيابُ قُطْنٍ، وليسَ للقُطْنِ ههنا
معنى، والدليل على أنه أراد ثيابَ القُطْنِ قوله " من كلِّ مَحْفوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةُ رَوْحٍ "، والذي ذهب إليه أبو جعفر
هو قولُ الأصمعي " ا.هـ بتصرف يسير .

7 شرح ابن الأنباري ص (530) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (139) .

8 في (ق): الكرسف القطن .

9 في النسختين (تصوب)، وهو تصحيف لأن نُصرُّ من الصرير وهو الصوت، وهنا صوت من هَزَّ الخشب.
يُنظَرُ: شرح الطوسي لديوان لبيد ص (300) شرح المعلقات للأنباري ص (530) شرح المعلقات للتبريزي
ص (253) .

الإعراب:

العاملُ في "حينَ" قوله " شاقَّتكَ "، وقوله " فُطْنَا " : من جعله¹ أغشيةَ الفُطنِ نصبه على الطرفِ على إسقاطِ " في "، أو بجعلِهِ مفعولاً بتكَّنَسُوا لأنه بمعنى: إتخذوا الفُطنَ كُنَسًا، ومن جعله جمعَ قطينِ نصبه على الحال من الضمير في " تحمَّلُوا "2، وقوله " نُصِرُ خِيَامُهَا " : جملةٌ في موضعِ النعتِ لقوله " فُطْنَا " .

13 مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامُهُ³

قوله " مخفوفٍ " : أي قَدْ حُفَّتْ بالثيابِ⁴، يقول: جُعِلْتُ على أَحْفَتِهِ وهي جوانبُهُ، الواحدُ جِفافٌ، والزوجُ: النمطُ، والكِلَّةُ⁵: السِّتْرُ الرقيقُ، والقِرَامُ⁶: ثوبٌ يُجَعَلُ تحتَ الرجلِ والمرأةِ فوقَ الفراشِ.

الإعراب:

قوله " من كُلِّ مخفوفٍ " : صفةٌ قامت مقامَ الموصوفِ، تقديرُهُ: هودجٌ مخفوفٌ، ويتعلق حرفُ الجرِّ في قوله " من كُلِّ " / بتكَّنَسُوا. وعصِيَّهُ: مفعولٌ بيُظَلُّ⁷، وزوجٌ: هو الفاعلُ، وكِلَّةٌ: مبتدأ، وعليه: الخبرُ، وحرفُ الجرِّ يتعلَّقُ باستقرارٍ محذوفٍ.

14 رُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تَوْضِحَ فَوْقَهَا وَظَبَاءَ وَجَرَّةٍ عَطْفًا أَرَامَهَا⁸
رُجَلًا⁹: جماعاتٌ واجدها رَجَلَةٌ.

ومن أسماء الجماعة¹⁰: الجَقَّةُ والضَّقَّةُ والقِمَّةُ والعَمَاعِمُ¹¹ الجماعاتُ واجدها عُمٌ. الأصمعي: " والرَّمزَمَةُ والصِّمِّصِمَةُ، والضُّبَّةُ والنُّبَّةُ، والهَيْضَلَةُ والأَرْقَلَةُ والزَّرَافَةُ والنَّفَرُ، والرَّهْطُ: وهو ما دون العشرة، والعُصْبَةُ: من العشرة إلى الأربعين، والعِدْفَةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين، وجمعها عِدْفٌ، والرَّمزَمَةُ: نحو الخمسين، والقبيلُ: من الثلاث فصاعدًا من قومِ سَتَّى وجمعها قُبَلٌ، والقبيلةُ: بنو الأب، والغَيْثَرَةُ والأَفْرَةُ: المختلطون، والرَّكْسُ: الكثيرُ من الناس، والقيروانُ مثله، والقَيْصُ: العدد الكبير، والحَزِيْقُ والنَّبُوْحُ والجِبَلُ كله الكثيرُ من الناس والغَيْرُ كذلك، والكُبَّةُ: جماعةٌ من

في (ق) : من أغشية . 1

2 يختلف الإعراب هنا حسب المعنى الذي تُحمَلُ عليه كلمة (قطين) فمن حمل (قطين) بمعنى الجيران والعبيد أعربها حالا كما هو عند النحاس (372/1) والطوسي ص(300) والتبريزي ص (552)، ومن قال يريدُ أغشيَّةَ الفُطنِ أعربها ظرفا كما عند ابن ناشر، أو حالا أو مفعولا به كما عند ابن الأنباري ص(530) والزوزني ص(93) وأبي سعيد (ق53) والأنصاري (ل 36 ب).

3 شرح النحاس للمعلقات (373/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(300).

سقطت (بالثياب) من (ق) . 4

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ك ل ل) . 5

6 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ق ر م) .

7 في (ق): بتكَّنَسُوا أو بيظل، وقد كانت تكَّنَسُوا مثبتة في (ش) ثم ضرب عليها .

8 شرح النحاس للمعلقات (373/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(300).

9 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ز ج ل) .

10 الغريب المصنَّف (381/1) - ومنه أخذ المصنّف - الجراثيم (257/1) المخصص (313/1).

11 في (ق): العَمَاعِمُ .

الناس، والعدِي¹: بلغة هذيل الجماعة، والقَنِيْبُ² والقَنِيْفُ: الجماعة، والقَنِيْفُ أيضًا السحابُ فيه ماء، والنُّبَّةُ: الجماعةُ والتُّبُونُ كذلك، والكَراكِزُ: الجماعات، والجُفُّ: الكثيرُ من الناس، والجُفُّ في غير هذا شيء يُنْقَرُ في جذوع النخل، والزُّمْرَةُ³: الجماعة، /⁴ والخَشْخاشُ⁵ والثَّلَّةُ: الجماعة من الناس والجماعة من الماشية و⁶ شَبَّهَها يُقال له ثَلَّةٌ⁷.

وكان نعاج تُوضِح: النعاج إناثُ بقر الوحش واحدها نعجة، قال زهير⁸:

فَذَرَوَةٌ فَالْجَنابُ كَأَنَّ حُنْسَ الـ نَعاجِ الطَّأويَاتِ بِها المَلَأُ

وَتُوضِحُ⁹ وَجِرَّة: موضعان¹⁰، وَعُطِّفَ: مُلْتَفِتاتٌ.

يعنى أَنَّ لها أولادًا فهي ترعى ساعةً ثُمَّ تنتظرُ إلى أولادها، وقيل معنى عُطِّفًا: متحيناتٌ على أو لادهن.

1 في (ق): العد .

2 في (ش): القتيب، والتصويب من الغريب المصنف (363/1) والمخصص (315/1) .

3 في النسختين: الزمزمة، وقد سبق ذكرها، والتصويب من الغريب المصنّف (363/1) .

4 بداية اللوحة الخامسة ومائة من نسخة (ق) .

5 في (ق): والخشخاش الجماعة .

6 في (ق): وغيرها وشبهها .

7 سقطت " يُقال له ثلة " من (ق) .

8 من الوافر، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (57) .

9 سقطت الواو من (ق) .

10 معجم ما استعجم (324/1) و(1370/4) معجم البلدان (59/2) و(362/5) مرصد الإطلاع (281/1)

و(1426/3) الجبال والأمكنة (156) الأماكن ص (911) .

الإعراب:

رُجَلًا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي " تَحَمَّلُوا " وَالْعَامِلُ فِيهِ " تَحَمَّلُوا "،
وَعُطْفًا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ " الطِّبَاءِ " ¹، وَيَكُونُ طِبَاءً وَجَرَةً: رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ،
وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ أَي: طِبَاءٌ وَجَرَةٌ كَذَلِكَ، وَقَدْ عَطَفَ جَمَلَةً عَلَى جَمَلَةٍ.
وَالْأَرَامُ: رَفْعٌ بِعُطْفٍ، وَيَجُوزُ رَفْعُ طِبَاءٍ وَجَرَةٍ عَلَى ² الْإِبْتِدَاءِ، وَعُطْفٌ: الْخَبْرُ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ " أَرَامُهَا " بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ" عَطْفٌ " خَبْرٌ مَقْدَمٌ، وَتَكُونُ الْجَمَلَةُ فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ ³.

15/ حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْرَاعُ بَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا ⁴

حُفِرَتْ ⁵: أُعْجِلْتُ، يُقَالُ: ⁶ أَحْفَرَنِي إِحْفَارًا وَأَنْكَظَنِي إِنْكَازًا ⁷ بِمَعْنَى أَعْجَلَنِي، وَالْإِسْمُ
النَّكَظُ ⁸، وَالْأَفْدُ: الْمُسْتَعِجِلُ، وَالْأَزْفُ ⁹ مِثْلُهُ، وَالْغَشَّاشُ ¹⁰ الْعَجَلَةُ.
وَزَايِلُهَا السَّرَابُ ¹¹: أَي حَرَكَهَا، وَيُقَالُ أَيْضًا ¹²: تَحَشَّشَ الْقَوْمُ إِذَا تَحَرَّكُوا، وَيُقَالُ لَهُ
كَصِيصٌ إِذَا تَحَرَّكَ مِنَ الْجُهْدِ ¹³، وَيُقَالُ تَفَرَّقَ أَمْرُ الْقَوْمِ شُعَاعًا وَتَصَعَّصَعُوا، أَي:
تَفَرَّقُوا.

ل ٦٨ أ

وَالسَّرَابُ ¹⁴: لَمَعَانُ الشَّمْسِ فِي الْفَضَاءِ وَقَتَّ الْهَاجِرَةَ لِاطْنًا بِالْأَرْضِ، وَالْأَلُ: يَكُونُ
وَقَتَّ الضَّحَى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا، وَالْعَسَاقِيلُ ¹: السَّرَابُ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ²:

¹ شرح النحاس (374/1) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 54) شرح ابن الأنباري ص (531) شرح الزوزني
ص (93) شرح التبريزي ص (254).

² في (ق): بالابتداء

تهذيب شرح النحاس (3 ل 36 ب) .

⁴ شرح النحاس للمعلقات (374/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (301)، وفي طُرَّة المخطوطة (ش) في هذا
الموضع: بلغ.

الصاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ف ز) . 5.

6 الجرائيم (370/1) المخصص (351/3) .

7 في النسختين: أَنْكَضَنِي إِنْكَاضًا، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَرَاثِيمِ (370/1) الْمَخْصَصُ (351/3) .

8 في (ق) : النُّكْضُ وَفِي (ش) كَتَبَهَا عَلَى الصَّوَابِ .

9 في النسختين: الْأَرْفُ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَرَاثِيمِ (370/1) الْمَخْصَصُ (351/3) الصَّاحِ (أَزْف)

فِي(ق): وَالْعَجَلَةُ . 10

الصاح، لسان العرب، تاج العروس: (ز ي ل) . 11

12 الجرائيم (370/1) الْمَخْصَصُ (345/3) .

سَقَطَتْ (مِنَ الْجُهْدِ) مِنْ (ق) . 13

14 مذهب الأصمعي والخليل أَنَّ الْأَلَ وَالسَّرَابَ وَاحِدٌ، وَخَالَفَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالُوا: الْأَلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى
زَوَالِ الشَّمْسِ؛ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ لِأَنَّ الْأَلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ أَلًا أَي شَخْصًا،
وَالسَّرَابُ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا بِالْأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ، يُنْظَرُ: الْعَيْنُ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، الْمَحْكَمُ: (س ر
ب) الصَّاحِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجِ الْعُرُوسِ: (س ر ب) .

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ

وَالصَّيْهُدُ³: السَّرَابُ الجَارِي، وَالأَجْزَاعُ⁴: جَمْعُ جِزْعٍ، وَهُوَ جَانِبُ الوَادِي، وَقِيلَ مُنْعَطِفُهُ، وَبَيْشَةَ⁵: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَالْأَثَلُ⁶: شَجَرٌ، وَالرُّضَامُ⁷: جِبَالٌ صِغَارٌ؛ الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ.

الإعراب:

السَّرَابُ: فاعلٌ بِزَايلِهَا، وَقَوْلُهُ " كَأَنَّهَا أَجْزَاعٌ بَيْشَةَ " : جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي " زَايلِهَا "، وَأَثَلُهَا: بَدَلٌ مِنْ " الأَجْزَاعِ "، وَرُضَامُهَا: عَطْفٌ عَلَيْهِ .

16 بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نُورٍ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا⁸

نُورٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ، نَأَتْ: بَعُدَتْ، وَأَسْبَابُهَا⁹: جِبَالٌ المُوَدَّةِ الْوَاحِدَةُ سَبَبٌ، وَرِمَامُهَا¹⁰: جَمْعُ رَمَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ.

يُرِيدُ بِذَلِكَ قَدِيمَ الوَصْلِ وَجَدِيدَهُ¹¹.

الإعراب:

قَوْلُهُ " بَلْ مَا تَذَكَّرُ " : أَضْرَبَ عَنْ¹² الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَخَرَجَ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ، وَ" بَلْ " ¹³ تَكُونُ فِي المَوْجَبِ وَالمَنْفِي عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَ" مَا " اسْمٌ مَعْنَاهُ الِاسْتِفْهَامُ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِـ " تَذَكَّرَ " ¹⁴، وَ" مِنْ نُورٍ " : مَتَعَلِّقٌ بِتَذَكَّرَ، وَقَدْ نَأَتْ: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ " نُورٍ "، وَالعَامِلُ فِيهَا " تَذَكَّرَ " .

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع س ق ل) .

2 من البسيط، وهو في ديوان كعب بن زهير ص (64) تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1997م.

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص هـ د) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ز ع) .

5 معجم ما استعجم (293/1) الجبال والأمكنة والمياه ص (25) الروض المعطار في أخبار الأقطار ص (120)

6 لسان العرب، تاج العروس: (أ ث ل) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ض م) .

8 شرح النحاس للمعلقات (375/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (301).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ب) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر م م) .

11 شرح النحاس (375 /1) شرح التبريزي ص (256) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل36 ب)، وقال

الزوزني ص (94) : " قال مخاطبًا نفسه : أي شيء تتذكَّرينَ مِنْ نُورٍ فِي حَالِ بُعْدِهَا وَتَقَطُّعِ أسبابِ وَصَالِهَا مَاقُوِي مِنْهَا وَمَا ضَعُفَتْ " .

12 في (ق) : ضَرَبَ عَلَى .

رصف المباني ص (230-233) الجنى الداني ص (235-237) .

14 شرح النحاس (376 /1) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق55) شرح المعلقات للتبريزي ص (255) تهذيب

شرح النحاس (ل36أ)، وقال ابن الأنباري ص (533) : " ما: ظاهرها الاستفهام، وتأو يلها تأويل التقرير،

وتقديره : بل ويحك أي شيء تذكَّر، ويجوز أن يكونَ فِي مَوْضِعِ رَفَعِ بِمَا عَادَ مِنَ الهَاءِ المَضْمَرَةِ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَي شَيْءٍ تَذَكَّرَهُ مِنْ نُورٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا صِلَةٌ، وَهَذَا عِنْدِي بَعِيدٌ " .

17 مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا¹
مَرِيَّةٌ: منسوبةٌ إلى مَرَّةَ، وَحَلَّتْ: أقامتْ ونزلتْ، وَفَيْدٌ²: قريةٌ بطريق مكة، وَمَرَامُهَا:
مطلَبُها.
يقول: بَعُدْتُ مِنْكَ فَأَيْنَ تَطْلُبُهَا.
الإعراب:
مَرِيَّةٌ: خبر إبتداء مُضَمَّرٌ تقديره: هي مَرِيَّةٌ، ويجوزُ خفضها على البذل من قوله
" نُوار " ³، و " حَلَّتْ / بِفَيْدٍ " وما بعده في موضع الصفة لمَرِيَّةِ.

1 شرح النحاس للمعلقات (376/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (301).

البلدان لليعقوبي (150) الأماكن (751) معجم البلدان (282/4) مراصد الإطلاع (1049/3) . 2

3 شرح التبريزي ص (256) تهذیب شرح النحاس (ل36أ) فتح المغلقات (1274)، وَصَرَفُ مَرِيَّةَ جَائِزٌ لِأَنَّهَا
" مَصَوغَةٌ عَلَى أَحْفَافٍ أَوْ زَانَ الْأَسْمَاءِ فَعَدَلَتْ الْخَفَّةُ أَحَدَ السَّبْبِينِ فَصَارَتْ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا سَبَبٌ وَاجِدٌ لَا يَمْنَعُ
الصَّرْفَ "، قاله الزوزني ص (94) .

4. بداية اللوحة السادسة ومائة من نسخة (ق).

18 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمَحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا¹
/ الجبلان: جبلا طَيِّءٍ، وهما: أَجَأٌ² وَسَلْمَى³، وَمَحَجَّرٌ وَفَرْدَاتٌ: موضِعان⁴، وكذلك
" رُخَامُهَا " موضع⁵ حول " فَرْدَاتٌ"⁶.
الإعراب:

يتعلق حرفُ الجرِّ في قوله " بِمَشَارِفِ " بِ" حَلَّتْ "، وَفَرْدَةٌ فَاعِلَةٌ بِ" تَضَمَّنَ ".
19 فَصَوَائِقُ إِنْ أَيْمَنْتُ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْخَامُهَا⁷
صَوَائِقُ⁸: موضعٌ، وَإِنْ أَيْمَنْتُ: أَخَذْتُ نَاحِيَةَ الْيَمِينِ، وَالْوَحَافُ⁹: جَمْعٌ وَخَفَةٌ وَهُوَ
الْجِبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: وَحَافٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا أَحَاطَ بِهِ¹⁰، وَالْقَهْرُ وَطَلْخَامُهَا¹¹:
موضِعان.

الإعراب:
صَوَائِقُ: معطوفٌ على " رُخَامٌ "، وَإِنْ أَيْمَنْتُ: شرطٌ وجوابُهُ الفاءُ في قوله " فَمَظِنَّةٌ "
.

-
- 1 شرح النحاس للمعلقات (375/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(302).
 - 2 معجم ما استعجم (109/1) الجبال والأمكنة والمياه ص (6) الأماكن ص (49) معجم البلدان (94/1)
 - مراصد الإطلاع (28/1).
 - 3 معجم ما استعجم (750/3) الجبال والأمكنة (86) الأماكن (544) معجم البلدان (238/3) مراصد الإطلاع (729/2) .
 - 4 معجم ما استعجم (1189-1188/4) و(1017/3) معجم البلدان (60/5) و(248/4) مراصد الإطلاع (1233/3) و(1025/3) الأماكن (744) .
 - 5 سقطت (رخامها موضع) من (ق) .
 - 6 معجم البلدان (37/3) مراصد الإطلاع (610/2)
 - 7 شرح النحاس للمعلقات (377/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (302).
 - 8 معجم ما استعجم (845/3) معجم البلدان (432/3) .
 - 9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وح ف) .
 - الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ف ف) 10.
 - 11 معجم ما استعجم (1100/3) معجم البلدان (418/4) و(38/4) مراصد الإطلاع (1137/3) و(891/2) .

20 فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها¹
اللبانة²: الحاجة، وتعرض: تغير وحال³، كأنه أخذ يميناً وشمالاً، ولخير واصل خلة صرامها⁴: أي خير الواصلين من صرم من قطعه وكافاه على ما فعل⁵، وقيل⁶: معنى خير الأصدقاء من إذا علم من صديقه أن حاجته تنقل عليه قطع حوائجه عنه⁷.
والصرم⁸: القطع⁹، يقال: صرمت الرجل إذا قطعت كلامه.
الإعراب:

قوله " ولخير واصل خلة " : ابتداء، وخبره¹⁰: صرامها.
21 وأحب المجامل بالجزيل وصرمه باقي إذا ضلعت وزاغ قوامها¹¹
أحب: معناه اخصص، يقال: حباه يحبوه حبوا إذا خصصته، والمجامل: الذي يجمل لك من المودة مثل ما¹² تجمل له، والجزيل: الكثير، يقال أجزل له العطية إذا أكثر. وصرمه¹³: قطعه، وضلعت¹⁴: مالت وجات، يعني المودة، وزاغ: مال ومنه قوله تبارك وتعالى (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)¹⁵ أي [لا]¹⁶ ثمّلنا عن الإسلام، وقوامها: بفتح القاف¹⁷ أراد الاستقامة، ومن كسر أراد ما يقوم به¹⁸.
الإعراب:

- 1 شرح النحاس للمعلقات (376/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (303).
- 2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ن) 2
- 3 في الأصل " خال " والتصويب من شرح النحاس (378/1)
- 4 ويروى البيت بلفظ: " ولشتر واصل "؛ كما عند أبي سعيد وأبي جابر (ق57) وابن الأنباري ص (537) والزوزني ص (95) والفاكهي ص (1281)، ومعناها: من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته. يُنظر : " شرح الطوسي ص (303) وابن الأنباري ص (537)، والرواية الأخرى عند النحاس (376/1) والتبريزي ص (258).
- 5 شرح المعلقات للكموني (ل 23 أ).
- 6 شرح المعلقات للتبريزي ص (258) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 36 ب) .
- 7 شرح النحاس (378/1) .
- 8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص رم) .
- 9 في (ق) : القطيعة .
- 10 في (ق) : وخبر .
- 11 شرح النحاس للمعلقات (379/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (303)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (538) : " المحمل " بدلا من " المجامل " .
- 12 سقطت (ما) من (ق) .
- 13 يُنظر : البيت السابق .
- 14 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ل ع) .
- 15 آل عمران ٨
- 16 زيادة من (ق) .
- 17 بفتح القاف رواها ابن كيسان كما في شرح التبريزي ص (259) .
- 18 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40 ب) .

قوله " وصرمته باقٍ " مبتدأ وخبرٌ في موضع الحال من المُجامل¹، والتقدير: وأحبُّ المُجاملَ بالجزيل في حالِ صرْمِهِ، وضلَعَتْ²: أي ضلَعَتْ مودَّتْها ثُمَّ أضْمَرَ المودَّةَ لدلالة المُجاملِ عليها³ إذ معناه الذي يُظهِرُ لك المودَّةَ ويُسْتُرُ غيرَها⁴، والعاملُ في " إذا " أحبُّ.

22 بَطْلِيحُ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا⁵

الطليح⁶: الناقةُ المُعَيَّيةُ وقيل المهزولة، يُقال: طَلَحَتْها الأَسْفارُ أي هزَلَتْ، يُقال⁷: طَلَحَتْها الأَسْفارُ وحسَرَتْها، ومننَّتْها وأرْدَيْتْها؛ هذه وحدها بالألف⁸. ويُقال في الهُزال⁹: بعيرٌ نَضُو وناقَةٌ مُنْضَاةٌ ونِقْضٌ أي هزِيلٌ، والجِدْبَارُ: المُنْحَنِيَّةُ من الهُزال، ويُقال: أَحْرَثَتْ الناقَةَ في السَّيرِ ومسَخَتْها¹⁰ - بالخاء والحاء¹¹ - جميعًا أَهْرَلَتْها وأدْبَرَتْها، والمُحْنِقُ القليلُ اللحم، والمُقَوَّرُ واللاحقُ: القليلُ اللحم، والبِلْوُ: المهزولُ الذي قد بلاه السفرُ، والشَّنُونُ: بين الهُزالِ والسِّمَنِ، والسِّنَادُ: الضامِرُ¹²، والحُرْجُوحُ الضامِرُ، والحَرْفُ / والرَّهَيْسُ مثله، والرَّهْبُ القليلُ لحم الظهر، واللَّحِيبُ مثله، والشَّاسِفُ أشدُّ الجمال، والهَبِيطُ والسِّنَادُ¹³ والرَّاهُنُ كُلُّ ذلك في الهُزال، والرَّازِمُ الذي لا يتحرَّك من الهُزال، والرَّازِحُ نحوه وكذلك الماقِطُ، والمرْمُ التي بها شيءٌ من نَفْيٍ، والمُرائِسُ والمرؤوسُ التي لم يبقَ بها طَرْقٌ إلا في¹⁴ رأسِها، ويُقال: بَخَسَ المُخُ تَبْخِيسًا¹⁵ إذا دخل في السُّلامى، ويُقال: نَحَضَ¹⁶ لَحْمَهُ هَزَلَ. وقوله " بَطْلِيحُ أَسْفَارٍ " : أسْفارٌ جمعُ سَفَرٍ. قوله " تَرَكَنَ بَقِيَّةً مِنْهَا " : أي بقيت ضامراً، فأَحْنَقَ¹⁷: ضَمَرَ وَقَلَّ.

ل ١٩ أ

1 شرح ابن الأنباري ص(539) شرح المعلقات للتبريزي ص (259) .

سقط (وضلَعَتْ) من (ق) .

3 شرح الطوسي لديوان لبيد ص (303) شرح المعلقات للأنباري ص (539) شرح النحاس للمعلقات (380/1).

4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40 ب) .

5 شرح النحاس للمعلقات (380/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(303) .

6 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ط ل ح) .

7 الجرائيم (197-198/2) المخصص (167/2) .

8 يقصد فعلها (ر ذا) بالألف بخلاف طَلَحَ وحَسَرَ .

9 الجرائيم (198/2) المخصص (167/2) .

10 في (ش): مشخَّطها، والتصويب من تهذيب اللغة (خ س م) .

11 في (ق): بالتاء والحاء .

12 في (ق) بدلا من الضامر كلمة غير مفهومة .

13 بداية اللوحة السابعة ومائة من نسخة (ق) .

14 سقطت (في) من (ق) .

في (ش): نَحَسَ تنخيسا، والتصويب من المخصص (167/2) وتهذيب اللغة (خ س ب) .

رَجَلٌ نَحَضَ أي كثير اللحم، ونحيضٌ ومنحوضٌ قليل اللحم. جمهرة اللغة،تاج العروس: (ن ح ض) .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ح ن ق) .

الإعراب:

بَطْلِيحٍ: أي بناقة طليح أسفار، الباء تتعلّق بقوله " أقطع "، والنون في قوله " تَرَكَنَ " يعودُ على الأسفار، والجملة في موضع الصّفة، وعطفَ " سَنَامُهَا " على " صُلْبُهَا "، وصلبُها: فاعلٌ بِأَحَقَّ، ولا يُقالُ حَنَقَ السَّنَامُ، وإنما جازَ له العطفُ عليه لأنه حَمَلُهُ على المعنى¹ وأضمرَ له فعلاً تقديره: أَحَقَّ صُلْبُهَا وذهب سَنَامُهَا، قال علقمة²:
عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
.....
أي وسقيتها ماءً باردًا.³

شرح النحاس (381/1) وشرح التبريزي ص (259) شرح المعلقات للجواليقي (ل 28ب) . 1
2 من الرجز، وعجزه كما في شرح النحاس(381/1): حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا. وهو غير موجود في ديوان علقمة، وهو من الأبيات الشهيرة في كتب الأدب والنحو والمعاجم، ولم أجد أحدا نسبه لعلقمة سوى ابن ناشر، فأخشى أن يكون وهما منه.

ونُسب لذي الرمة أيضا، فقد قال البغدادي في الخزانة (140/3): "... وأورد له العلامَة الشَّيرَازي والفاضل اليميني صدرا وجعل المذكور عجزا هكذا:

لما حططت الرحل عنّها واردا * علفتها تبنًا وماءً باردًا

وجعله غيرهما صدرا وأورد عجزا كذا: حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا وَلَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ. وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخة صَحِيحة من الصِّحَاح أنه لذي الرمة ففتشت ديوانه فلم أجده فيه " • وقد فتشت ديوان ذي الرمة فلم أجده، ووجدتُ محققه ألحقه في آخر الديوان ص(1862) ضمن ما نسب لذي الرمة، ونقل كلام صاحب الخزانة الذي نقلته .

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40 ب) ومنه نقل ابن ناشر . 3

23 وإذا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا¹

تغالى لَحْمُهَا: أي ارتفع، كأنها ارتفعت على من هو في سببها، وقيل معنى " تغالى ":
ذهب لَحْمُهَا لِغَلَاءِ السَّعْرِ، وَتَحَسَّرَتْ: سَقَطَ وَبَرُّهَا، وَقِيلَ: معناه صارت حسيراً أي
مَغْيِبَةً، وَقِيلَ: هي تَفَعَّلَتْ مِنَ الْحَسْرَةِ².
وَالْخِدَامُ³: سيورٌ تُشَدُّ عَلَى أَرْسَافِ الْبَعِيرِ؛ الْوَاحِدَةُ خَدَمَةٌ، وَسُمِّيَتْ بِاسْمِ الْخُلْخَالِ لِأَنَّهَا
فِي مَوْضِعِهِ.

الإعراب:

لَحْمُهَا: فاعلٌ بـ " تغالى"، و خِدَامُهَا: فاعلٌ بـ " تقطعت " .

24 فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا⁴

الهِبَابُ⁵: السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ، وَالزَّمَامُ: الْمِقْوَدُ، وَصَهْبَاءٌ: سَحَابَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ،
وَالْجَهَامُ⁶: السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاؤَهُ؛ وَهُوَ أَسْرَعُ لِسِيرِهِ.
وَيُسَمَّى أَيْضًا⁷: حِلْبٌ وَهُوَ الرَّقِيقُ الصُّرَادُ الْبَارِدُ النَّدِيُّ، وَالْهَيْفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
مَاءٌ، وَالزَّرْبُجُ: الْخَفِيفُ، وَبِنَاتٌ مَخْرٌ وَبِنَاتٌ بَخْرٌ، وَهِيَ سَحَابَةٌ يَأْتِينُ قُبْلَ الصَّيْفِ
مُنْتَصِبَاتٍ رَقَاقٍ، وَالسَّمَّاحِيُّ مِثْلُهَا، وَالنَّجْوُ وَالنَّجَاءُ الَّذِي / قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ وَكَذَلِكَ
الْجُفْلُ، وَالرَّشْرَاشُ⁸ السَّرِيعُ السَّيْرِ.

قال الأصمعي⁹: " ويُقال في السَّرْعَةِ: الْخَشُوفُ: السَّرِيعُ، وَاللَّعُوسُ: الْخَفِيفُ الْأَكْلُ،

ل ٦٩ ب

وَالسَّمْسَامُ وَالسُّمُسَمَانِي: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ "، وَالْقَبِيضُ¹⁰: السَّرِيعُ¹¹.
وَالْمُصَمَّعِدُ: الْذَاهِبُ، وَالْحَسْرُ: الْخَفِيفُ الصَّغِيرُ، الْأَلْمَعِيُّ¹: الْخَفِيفُ، وَالزَّرِيرُ²
وَالْكَفَيْتُ وَالْكَمِشُّ كُلُهُ³ السَّرِيعُ.

1 شرح النحاس للمعلقات (382/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (304).

2 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40 ب) ومنه نقل ابن ناشر .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ د م) . 3.

4 شرح النحاس للمعلقات (382/1)، وقد جاء عند الفاكهي (1292) : " هِبَاتٌ " بدلا من " هِبَابٌ "، وجاء عند
الطوسي ص (304): " حَفٌ " بدلا من " رَاحٌ " .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ب ب) . 5 .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ه م) .

7 الجرائيم (6/2) المخصص (422/2) اللطائف في اللغة ص (38) .

8 في (ق): السير السريع السير .

9 الغريب المصنف (377/1) الجرائيم (252/1) .

10 في (ش) : الْفَيْئُصُ، وَفِي (ق): الْفَيْئُصُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ (358/1)، تهذيب اللغة، لسان
العرب : (ق ب ض) .

11 تفسير القبيض من كلام أبي عمرو كما في الغريب المصنَّف (358/1) لا من كلام الأصمعي كما يُوهَمُ
صنيعُ الشارح .

الإعراب:

فلها هُبابٌ: الفاء جوابُ قوله " فإذا تغالى لحمُها "، وقوله " كأنها صهباء " : جملةٌ في موضع الحال من الهاء في قوله " لها "، والعامِلُ فيها ما يتعلّق به اللامُ في قوله " لها هُبابٌ " من الاستِقرار⁴ المحذوفُ لأنّه جرى خبرًا عن المبتدأ وهو " هُباب "، وصهباء: صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: كأنها سحابةٌ صهباء⁵.

25 أو مُلمِعٌ وسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا⁶
7/ المُلمِعُ⁸: الذي قد استَبان حملُها، يقول: كأنّ ناقتي سحابةٌ أو هذه الحمارة الوحشيّة⁹، قال زُهَيْر¹⁰:

أَذَلِكْ أَمْ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيَّتِهِ عِفَاءٌ

وقوله " وسَقَتْ " ¹¹: أي جمعت ماء الفحل، والأحقب¹²: الحمار الذي في حَقْبَتِهِ بياضٌ، ولاحه¹³: غيِّره، وطَرْدُ: اسمٌ للمصدر¹⁴، وضَرْبُها: يعني برجلِها إذا رَفَضَتْ، وكِدَامُها¹⁵: عضُّها.

الإعراب:

أو مُلمِعٌ: عطفٌ على " صهباء "، ومُلمِعٌ: صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: أو أتانٌ مُلمِعٌ، وكذلك أحقب أي حمارٌ أحقب، ولاحه: جملةٌ في موضع الصفة لِأَحْقَبَ.

-
- 1 في الأصل " المَعْيُ، والتَّصْوِيب من الغريب المصنف (358/1) المخصص (263/1) .
 - 2 في (ق) : الدَّرِيز وفي (ش): الزَّرِيرُ، والتصويب من الغريب المصنف (359/1) الجرائيم (252/1)
 - 3 في (ق) : وَالْكَمِشُّ السَّرِيعُ كُلُّهُ السَّرِيعُ.
 - 4 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40 ب) ومنه نقل ابن ناشر .
 - 5 شرح الزوزني ص (96) شرح المعلقات للتبريزي ص (260) .
 - 6 في طرة المخطوطة (ش) : بلغ . والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (383/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (304).
 - 7 بداية اللوحة الثامنة ومائة من نسخة (ق) .
 - 8 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ل م ع) .
 - 9 قال الزوزني ص (96) : " تُشْبِهُ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا هَذِهِ السَّحَابَةَ أَوْ هَذِهِ الْأَتَانَ الَّتِي حَمَلَتْ تَوَلِّبًا لِمِثْلِ هَذَا الْفَحْلِ الشَّدِيدِ الْغَيْرَةِ عَلَيْهَا فَهَوَيْسَوْفُهَا سَوَاقًا عَنِيْفًا "، وقال الجواليقي (ل 29أ): " شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِسَحَابٍ قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ فَهَوَّأَسْرَعُ لِمَدِّهِ، أَوْ بِأَتَانٍ يَتَّبِعُهَا حِمَارٌ هَذِهِ صَفَتُهُ " .
 - من الوافر، وهو في ديوان زُهَيْر بن أَبِي سَلْمَى ص (65) . 10.
 - الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (وس ق) . 11.
 - الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ح ق ب) . 12 .
 - 13 الصحاح (ل وح) .
 - 14 شرح المعلقات للتبريزي ص (261)، قال أبو جابر(ق 60): " وَالطَّرْدُ مَصْدَرٌ جَاءَ مَخَالِفًا لِقِيَاسِهِ؛ قِيَاسُهُ تَسْكِينُ الرَّاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْفَتِحُ إِلَّا مِنْ فَعَلٍ يَعْغَلُ فَعَلًا مِثْلَ فَرَعٍ يَفْرَعُ فَرَعًا، فَإِذَا كَانَ فَعَلًا وَاقِعًا كَانَ مَصْدَرُهُ سَاكِنًا الْعَيْنَ إِلَّا مَا كَانَ شَادًّا "، وقال الأنصاري (ل 40ب): " وَالطَّرْدُ اسْمٌ، وَالْمَصْدَرُ طَرْدٌ " 0 .
 - 15 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(ك د م) 0

26 يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا¹

قوله " يعلو بها " : أي يعلو بالأتان، والحدب²: ما ارتفع من الأرض، والإكام³: جمع أكمة وهو الجبل الصغير، ومُسَحَّجٌ⁴: مُعَضَّضٌ قد عَضَّنَهُ الحمير، والكدم⁵: العض؛ يُقال: كَدَمَهُ كَدْمًا، ويُسمى أيضًا⁶: الزرُّ والعَدْمُ، ويُقال إنَّ أبا الأسود الدُّؤلي⁷ سأل عن رجلٍ فقال: " ما فعلتِ امرأته التي كانت تُسَارُهُ وتُهَارُهُ وتُزَارُهُ وتُمارُهُ " ⁸، يعني تلوي عليه .

وقوله " رابه " : استبان الريبة، والوحام⁹: الشهوة على الحمل، يُقال: وَحَمْتُ تُوْحَمُ إذا اشْتَهَيْتِ / الْفَحْلَ وهي حاملٌ.

الإعراب:

قوله " يعلو بها " : الهاء تعودُ على " المُلمع "، والتقدير: يعلو الأتانُ بالأتانة، وقوله " مُسَحَّجًا " : حالٌ من الضمير الذي في " يعلو "، ويجوز أن ترفعهُ وتجعله فاعلا بـ " يعلو " ...¹⁰ يعلو من الضمير، ويجوز أن تخفضه على البدل من قوله أَحَقَّبَ¹¹.

27 بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَا فَوْقَهَا قَفَرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا¹²

1 شرح النحاس للمعلقات (385/1)، وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق60) والوزني ص (96) والطوسي ص (304) : " حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ " بدلا من " حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا " .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح د ب) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ك م) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ح ج) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك د م) .

6 المخصص (33/4)

7 هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدولي الكناني واضع علم النحو وأول من أسس علم العربية ووضع قياسها، ومن المشهورين بصحبة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقد شهد معه صفين، توفي سنة تسع وستين للهجرة.

ترجمته في أخبار النحويين البصريين (15-10) تاريخ دمشق (202/25) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (16-20) وفيات الأعيان (539/2-535) سير أعلام النبلاء (36-39/5) الأعلام (236/3).

8 ذكر هذه الحكاية كلٌّ من: ابن قتيبة في غريب الحديث (365/2) تحقيق: عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى، 1397هـ/1977م. وأبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس (455/1) والخطابي في غريب الحديث (340/1) وابن سيده في المخصص (33/4).

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (و ح م) .

10 كلمة لم أتمكن من قراءتها .

11 يُنظَر: شرح النحاس للمعلقات (385/1) شرح التبريزي ص (262) غير أنهما في حالة الجر أعرياه نعتا لأحقب وليس بدلا .

12 في طرّة المخطوطة (ش): بلغت قراءةً عليه. والبيت في : شرح النحاس للمعلقات (386/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (305)، ويروى البيت بلفظ: أَحْزَرَةٌ، قال الأصمعي: " أَخْبِرْنِي خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ: (بأخرة) فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَتَقُولُ: أَحْزَرَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ " . تهذيب اللغة (خ رر) يتصرف.

الأجزّة¹: جمع حَزِيْز وهو ما غُلُظَ من الأرض، والتَّلبُوتُ²: ماءٌ لبني ذُبْيَانٍ، يَرَبُّ: يعلو وتَشْرَفُ، والمَرَاقِبِ³: مواضع مُشْرِفَةٌ، والأَرَامُ⁴: حجارةٌ تُجْعَلُ علامةً لِيُعْرَفَ بها الطريق إلى الماء.

الإعراب:

بِأجزّة: الباء تتعلّق بِتَغْلُو، وقوله " خوفُها أَرَامُها " في الكلام حذفُ مضافٍ تقديره: مثيّرٌ خوفُها أَرَامُها⁵، فحذفَ المضاف وأقامَ المُضاف إليه مقامه.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ز ز). 1.

معجم ما استعجم (343/1) الجبال والأمكنة والمياه (29) معجم البلدان (82/2) مرصد الإطلاع (299/1) 2

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ق ب) 3 .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ر م) .

سقط من (ق) قوله: " في الكلام حذفُ مضافٍ تقديره: مثيّرٌ خوفُها أَرَامُها " 5.

28 حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنَةً جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا¹

جَزَاءً²: أي اكتفيا بالرُّطْبِ من النبات عن الماء، وقوله " صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا ": أي قيامه وقيامها عن طلب الماء واجْتِزَا عنه بالرُّطْبِ، ويجوز أن يكون القيام بعد تمام الرُّطْبِ يَفْقُرَان³ أين يردان الماء، وَيُصِحِّحُ هذا المعنى قوله في البيت الذي يليه:

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ

.....

ومعنى البيت: أنهما اكَتَفَيَا بالرَّبيع ما دامَ رَطْبًا، فلما سَلَخَا جمادى بيَسَ النباتَ فطلبَا الماء، قال زهيرٌ في هذا المعنى⁴:

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا فَنَى الدُّحْلَانُ عَنْهُ وَالْأَضَاءُ

فَأَوْرَدَهَا مِيَاهَ صُنَيْبَعَاتٍ فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ

الإعراب:

^{5/} سِنَةً: نَصَبٌ عَلَى البَدَلِ⁶ من جُمَادَى عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آخِرَ⁷ سِنَةٍ فَحَذَفَ المِضَافَ وَأَقَامَ المِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ⁸ عَلَى الحَالِ؛ أَرَادَ سَادِسَ سِنَةٍ أَوْ مَكْمُلُ سِنَةٍ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ وَإِقَامَةِ المِضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، كَأَنَّهُ قَسَمَ السَّنَةَ فَجَعَلَ الشِّتَاءَ سِنَةً أَشْهُرٍ آخِرُهَا جُمَادَى.

29 رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ وَنُجْحٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا⁹

المِرَّةُ¹⁰: القُوَّةُ، أي رَجَعَا إِلَى أَمْرٍ قَوِيٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى)¹¹، وَالْحَصِيدُ: المُحَكَّمُ¹²، وَالصَّرِيمَةُ¹³: العَزِيمَةُ كَأَنَّهُ قَطَعَ الأَمْرَ، وَإِبْرَامُهَا: إِحْكَامُهَا. يَقُولُ: رَجَعَ الأَتَانُ وَالْأَتَانَةُ إِلَى رَأْيٍ قَوِيٍّ وَهُوَ وَرُودُ المَاءِ.

الإعراب:

الألفُ فِي قَوْلِهِ " رَجَعَا " يَعُودُ¹ عَلَى الأَتَانِ وَالْحِمَارَةِ، وَقَوْلُهُ: " نُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا ": مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

1 شرح النحاس للمعلقات (388/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(305)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (544) : " جَزَاءً " بدلًا من " جَزَاءً "

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ز أ) 2

3 في شرح النحاس والتبريزي والجواليقي: يفكران

من الوافر، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (65)، والبيت الثاني يقع بعد بيت آخر. 4.

بداية اللوحة التاسعة ومائة من نسخة (ق). 5.

⁶ قال الزوزني ص(97): " يقول: أقامًا بالتلويح حتى مرَّ عليهما الشتاء ستة أشهر، وجاء الرِّبِيْعُ فَاكْتَفَيَا بِالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ وَطَالَ إِمْسَاكُ العَيْرِ وَإِمْسَاكُ الأَتَانِ عَنْهُ " .

سقطت (آخر) من (ق). 7.

8 شرح النحاس (389 /1) شرح المعلقات للأنباري ص (546) شرح المعلقات للتبريزي ص (267) .

9 شرح النحاس للمعلقات (389/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (305) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (م ر ر) 10 .

11 النجم 6

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ص د) 12 .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ر م) 13 .

30/ وَرَمَى نَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا²
دَوَابِرَهَا: مَآخِرُهَا، وَالسَّفَا³: شَوْكُ الْبُهْمَى وَاحِدُهَا سَفَايَةٌ⁴، وَالْمَصَائِفُ: جَمْعُ
مَصِيفٍ، وَسَوْمُ الرِّيحِ⁵: حَرُّهَا، وَقِيلَ: اخْتِلَافُ هُبُوبِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: سَوْمَ الرَّجُلُ
إِذَا فَرَّقَ الْقَوْمَ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي الْقِتَالِ، وَالسُّهَامُ⁶: الرِّيحُ الْحَارَّةُ .
الإعرابُ:

السَّفَا: فاعِلٌ يرمى إلا أنه لا يظهرُ فيه الإعرابُ لأنه مقصورٌ، وقوله سَوْمُهَا: بدل⁷
من قوله " رِيحُ المصائفِ "، وسُهَامُهَا: عطفتُ عليه⁸.

في (ق) : تعود 1.

2 في طُرَّة المخطوطة (ش) : بلغ، وفي نسخة (ش) أيضا ضبط سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا بفتح وضم سيئيهما، وكتب فوقهما (معا) أي بكلا الضبطين. والبيت في : شرح النحاس للمعلقات (1/ 390) وشرح الطوسي لديوان لبید ص(306) وقد جاء عند ابن الأنباري ص (547) : " رَمَتْ " بدلا من "رمى" ، وقال: " مَنْ أَنْتَ السَّفَا قال: السَّفَا مَنَّةٌ، ومن دَكَّر قال: هومًا يُدَكَّر ويؤنث، وكلُّ فعلٍ لمؤنثٍ مُتَقَدِّمٍ عليه إذا حِيلَ بيْنه وبين الاسم صلح فيه التذكير والتأنيث " .

3 سقطت (السفا) من (ق). يُنظَرُ شرح (السفا) : لسان العرب (س ف ا) تاج العروس (س ف ي)

4 في (ق): شفاية

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س م م) 5

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س هـ م). 6

7 في (ش): بدلا، وفي (ق): بدل وهو أو لى، وبه جاء في تهذیب شرح النحاس للأصاري (ل 38 ب)

⁸ شرح المعلقات للتبريزي ص (267) شرح النحاس للمعلقات (1/390)، وقال أبو سعيد (ق63) : " رَفَعَ السَّوْمَ وَالسُّهَامَ عَلَى التَّفْسِيرِ [البدل] " .

31 فِتْنَارَ عَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانَ مَشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامِهَا¹

قوله " فِتْنَارَ عَا " يعني الأتان والأتانة، وسَبِطًا²: غُبَارًا مُمْتَدًّا، يَطِيرُ ظِلَالُهُ: أي ما طَارَ منه وغطى الشمس، وَيُشَبُّ: يُوقَدُ، والضِرَامُ³: ما دَقَّ من الحطب.
والمعنى: أن الأتان والأتانة من شِدَّةِ العَدُوِّ قَدْ أَثَارَا غُبَارًا عَظِيمًا حَتَّى عَقَدَ فِي الجَوِّ كالدُّخَانِ⁴.

ويُقَالُ فِي الغُبَارِ⁵: العَجَاجُ والرَّهَجُ والقَتَامُ والقَسْطَلُ والعَكُوبُ والسَّرَادِقُ، والمورُ: الغبارُ مع الريح، والسَّافِيَاءُ والعَنْبَرُ والهَيُوءَةُ كَلَّةُ الغُبَارِ، والمَنيفُ ما تَقَطَّعَ مِنْهَا، والقَتْرُ الغُبَارُ أَيْضًا.

الإعراب:

سَبِطًا: صفةٌ قامت مقامَ الموصوف⁶ تقديره: فِتْنَارَ عَا غُبَارًا سَبِطًا، وقوله " كَدُخَانِ " الكاف في موضع نصبٍ نعت⁷ لمصدرٍ محذوف⁸، أي: طيرانًا كطيران دُخَانِ، ومَشْعَلَةٍ: صفةٌ قامت مقامَ الموصوف أَيْضًا تقديره: كَدُخَانِ نَارٍ مَشْعَلَةٍ⁹، والجُمْلَةُ من قوله " تُشَبُّ ضِرَامِهَا " في موضع الصفة أَيْضًا.

1 شرح النحاس للمعلقات (391/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (306) .

2 من معاني السبب : الامتداد. يُنظَر: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (س ب ط) .

3 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ض ر م) .

4 شرح النحاس (391/1) شرح التبريزي ص (269) فتح المغلقات ص (1308) تهذيب شرح النحاس
للأنصاري (ل 38 ب) .

5 المخصص (42/3) اللطائف في اللغة (286) .

6 شرح الزوزني ص (97) .

7 شرح ابن الأنباري ص (549) .

8 في (ق) : تقديره أي .

9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 39 أ) .

32 مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِ عَرْفَجٍ كَدُّخَانَ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا¹

قوله " مَشْمُولَةٌ " : أي قد أصابها ريح الشمال، غُلَّتْ²: بعينٍ مُعْجَمَةٍ وغير³ مُعْجَمَةٍ
معناه: خُلِطَتْ، والعَرْفَجُ⁴: بيتٌ كثيرُ الشُّوكِ⁵ والدُّخَانُ، وأَسْنَامُهَا: إشرافُها وارتفاعُها.
الإعراب:

مَشْمُولَةٌ: نعتٌ لِمَشْعَلَةٍ، وقوله " كَدُّخَانَ " : الكافُ في موضعِ رفعٍ⁶ خبرٌ ابتداءً مُضْمَرٌ⁷
تقديرُه: دُخَانُهَا كَدُّخَانَ نَارٍ، وسَاطِعٌ: نعتٌ لِنَارٍ، وأَسْنَامُهَا: مُرْتَفَعٌ بِسَاطِعٍ.
/ 8 33 فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا⁹
/ فمضى: أي مضى الأتَانُ وَقَدَّمَ الأتَانَةَ، وعَرَدَتْ¹⁰: جَبُنَتْ وَعَرَّجَتْ.
الإعراب:

فمضى: الفاعلُ مُسْتَتِرٌ في الفعلِ، يعودُ على الأتَانِ.

وكانت عادةً: أنتَ اسمٌ كانَ لَمَّا أُولَى كانَ خبرَها وهو مؤنثٌ فَتَوَهَّمُ¹¹ التأنيتُ في
اسمِها، إذ معلومٌ أنَ الخبرَ هو الاسمُ بعينه¹²، لِأَنَّ كَانًا وَأَخَوَاتُهَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
والخبرِ ولا يجوزُ مثلُ هذا في الفعلِ¹³ الصَّرِيحِ لَوْقَلْتِ: " ضَرَبْتُ جَارِيَتَهُ زَيْدٌ "، لم
يجزُ لأنَ المفعولَ ليسَ بالفاعلِ هذا كَلَامُ الكوفيين¹⁴، وحكى الكسائيُّ عن العرب:

1 شرح النحاس للمعلقات (391/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (306) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ل ث) . 2

3 قال الفراء كما في تهذيب اللغة (ع ث ل) : " المعلوث بالعين : المخلوط وقد سمعناه بالعين "، ثم قال
الأزهري : " قلت : وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْعَيْنِ يَجُوزُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ فِي الْعَيْنِ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَغْلُوثٌ
وَعَلِيثٌ وَعَلِيثٌ وَرَجُلٌ غَلِثٌ : مَلَاظِمٌ لِمَنْ طَالَبَ قِتَالًا أَوْ غَيْرَهُ، وَهُوَ صَاحِبٌ كُلُّهُ "، وقال ابن سيده في المحكم
(ع ث ل) : " والغين في كل ذلك لغة " .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر ف ج) 4

5 قوله " كثير الشوك " فيه نظر، فقد قال أبو زياد فيما نقله ابن منظور والزيدي: (ع ر ف ج) : " العَرْفَجُ
طَيْبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ وَلَا شُوكٌ " .

تجاهلها ناسخ (ق) كعادته، وهي في طرة (ش) 6.

أعرب ابن الأنباري ص(550) والزوزني ص(98) الكاف هنا نعتاً لمشمولة مخفوضة 7.

8 بداية اللوحة العاشرة ومائة من نسخة (ق) .

9 شرح النحاس للمعلقات (392/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(306) .

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ع رد) . 10

11 في (ق) : توهم، وهو يوافق ما في شرح النحاس (393/1) .

12 في الأصل : يُغْنِيهِ، والتصويب من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل38أ) .

في (ق) : الفعل لوالصريح . 13

14 وعلى رأسهم الكسائي، ووجه الاستشهاد ببيت لبيد أنه فصل بين كان واسمها فبقي " عادة " المؤنثة مجاؤ
رة لـ " كان " فأنثها على التوهم، وخالفه البصريون بأن تأنيث " كان " لأجل المعنى الذي هو: كانت عاداتها
تقدمتها، وحمل اللفظ على المعنى كثير في كلام العرب. يُنظَر: شرح الأنباري ص(551) شرح أبي سعيد وأبي
جابر (ق65) شرح النحاس ص(393) شرح التبريزي(273-270) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل38أ)
شرح المعلقات للكموني (ل24ب) شواهد التوضيح والتصحيح ص (37-41) .

كانت عادةً حسنةً من الله المطر، وقال قومٌ من البصريين: إِنَّمَا أَنْتَ " الإِقْدَامَ " لأنه
بمعنى التَّقْدِمة¹ وأنشد²:

فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ عَذَرْنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ
فَأَنْتَ " العُدْرُ " لأنه بمعنى المعذرة³، وقد جاء عن العرب تأنيث المصدر
وتذكيرها، يقولون: أو جعني ضربك وأوجعتني ضربك، قال الله تعالى (وَأَخَذَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ)⁴، وقال: (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ)⁵، وقال: (فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ)⁶.

وحكي⁷ عن محمد بن يزيد⁸ أنه قال في قوله " كانت عادةً ": أضمر في كانت
التقدمة، فكأنه قال: وكانت التقدمة عادةً وجعل إقدامها بدلا من التقدمة، وهذه الأقاويل
كلها حسنةٌ بعضها قريبٌ من بعض⁹.

فأما من قال¹⁰: أنه أنت الإقدام لإضافته إلى مؤنث وشبَّهه بما أنشد سيبويه¹¹:

1 أي : حملا للفظ على المعنى وهو كثير في القرآن وشعر العرب، وبه قال ابن عصفور في توجيه هذا البيت
وانتصر له في ضرائر الشعر ص(274)، لكنه ردَّ كثيرا من الشواهد منها فيها اللفظ محمول على المعنى إذ
قال: "والصحيح عندي ما ذهب إليه أهل البصرة، لأنه لا يحفظ في سعة الكلام مثل: كانت رحمة المطر الذي
أصابنا. واحتجاجهم على جواز ذلك بقراءة أهل المدينة وعاصم وأبي عمرو: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23)) من سورة الأنعام بتأنيث " تكن " لأن (أن) مذكرة وخبر لكن قد تقدم على
اسمها وهو مؤنث، لا حجة لهم فيه، لأن (أن) مع صلتها إنما هي على حسب ما هي بتقديره. فإن قدرت (أن)
قالوا) بالقول حُكِمَ لأن وصلتها بحُكْمِ المذكر، وإن قدرته بالمقالة أو بالقولة حُكِمَ لها مع صلتها بحكم المؤنث ".
يُنظر حول حمل اللفظ المؤنث على المذكر: الإنصاف في مسائل الخلاف (2/643-625)، الضرائر(271-
282)، تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد على شرح التبريزي ص (273-270) .

2 من الطويل، والبيت للأبيورد بن المعذر اليربوعي كما في العقد الفريد (3/227-228) والتذكرة الحمدونية
(400/4) الحماسة البصرية (1/753)

3 أجاب ابن عصفور عن الاستشهاد به بقوله: " ينبغي أن لا يحمل على أنه أنت " العذر " لأنه بمعنى المعذرة
أو العذري، لأن ذلك شيء لم تدع إليه ضرورة، إذ قد يمكن أن يكون جمع العذير، وهو الحال على عذر، كندير
ونذر ثم خفف، ويكون المعنى : وقد عذرتني الأحوال التي ترونها مني ". الضرائر ص (275).

4 هود 6٤

5 هود ٩٤ .5

6 البقرة ٢٧٥ .

7 ذكره النحاس في شرح المعلقات (1/394) .

8 محمد بن يزيد هو المبرد، وقد سبق التعريف به .

9 وقريب من كلام المؤلف قول الفراء: " وكلُّ قد ذهب مذهبا، وقول الكسائي أشبه بمذهب العرب ". شرح
الأنباري ص (552)، وقال النحاس (1/394) بعد ذكره لكلام محمد بن يزيد: " وهذا القول حسنٌ جدا "، ويُفهم
من كلام المؤلف أن كلام الكسائي والبصريين متقاربة القوة حسنة الاستدلال والاحتجاج.

10 نسبه النحاس في شرحه للمعلقات (1/393) لبعض البصريين، وفي الأصول في النحو لابن السراج
(3/478) قال محمد بن يزيد في معرض الضرورات الشعرية عند النحاة : " فَرَدُّهُ إِلَى السِّنِينَ وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَى مَرِّ
لأنَّهُ لَا مَعْنَى لِّلسِّنِينَ إِلَّا مَرَّهَا " .

من الوافر 11 ، لجرير في ديوانه ص (341) وفيه : " أَخَذَنِي " بدلا من " أَخَذْتُ " .

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَتْ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ
فإنه أنث " المر " لإضافته إلى السنين بقياس بعيد! وذلك أن أمر السنين سنون، ألا ترى² أن السنين هو مرُّ دهرٍ إلى دهرٍ، ولو قُلْتَ: رأَتْ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي لجاز وكان بمعنى الكلام الأول، و" الإقدام " ليس هو الأتان ولا معنى موجودٌ بوجودها³، ولا معنى يقوم مقامها، ألا ترى أنك لو قُلْتَ: وكانت عادة الأتان لما جاز إلا بإضمار⁴ شيء تكون العادة، ولم تحتج إلى ذلك في رأَتْ السنين.

1. في (ق) : مر .

2. في (ق) : ترك .

3. في (ق) : بَوَّجِدْهَا .

4. في (ق) : بالإضمار .

34 فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا¹
السَّرِيُّ²: النَّهْرُ، وَعَرْضُهُ³: نَاحِيئُهُ، وَصَدَّعَا⁴: قَصَدَا، مَسْجُورَةٌ⁵: مَمْلُوءَةٌ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)⁶ أَي: مُلِنَتْ عَذَابًا، وَالْقَلَامُ⁷: الْقَصَبُ، وَقِيلَ: نَبْتُ
تَأْكُلُهُ الْأَبَاعِرُ⁸. / قَالَ الشَّاعِرُ⁹:
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّنُهُ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ

ل ٧١ ب

الإعراب:

عرض السَّرِيِّ: مفعول بتوسطًا، ومسجورة: مفعول¹⁰ بصدعًا، وهي¹¹ صفة قامت
مقام الموصوف¹² تقديره: وصدعًا عينًا مسجورة، ومتجاوزًا: نعت ثانٍ، ولم يُؤنث
لخلوها من الضمير.

1 شرح النحاس للمعلقات (395/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (306).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر ا) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع رض) .

4 لسان العرب، تاج العروس: (ص د ع) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ج ر) .

التكوير 6 6

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ل م) .

8 في (ق): الأعراب .

9 من الطويل، والبيت من شواهد ابن فارس في مجمل اللغة ومقاييس اللغة: (ق ل م) وابن منظور والزبيدي
(ق ل م)، ولم يذكرها صاحبه.

10. سقطت (مفعول) من (ق) .

في (ق): وهو 11.

12 شرح الزوزني ص (98).

35 وَمُحَقَّفًا وَسَطَ الْيِرَاعِ يُظْلُهُ مِنْهَا مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا¹
المُحَقَّفُ: الذي قَدْ² حُفَّ بالنبات، واليِرَاعُ³: القصب، والمُصْرَعُ⁴: المائل، والغابة:
الأجمة، وقِيَامُهَا: ما لم يَمَلْ منها.
ومعنى البيت: أن الحمارَ والأتانَ انتهيا إلى موضع يشربان فيه⁵، وهذا /⁶ كقول زهير
7.

فَأَوْرَدَهَا مِيَاهَ صُنْبِيَعَاتٍ فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ
فَشَجَّ عَلَى الْأَمَاعِزِ وَهِيَ تَهْوِي هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

الإعراب:

وَمُحَقَّفًا: يجوز أن يكون معطوفاً⁸ على قوله "متجاوزاً" ويكون التقدير: ومحفوفاً
ماءها ثم حذف ماءها للعلم به لأنه المقصود بتخفيف اليراع وإضلاله، لأن ذلك مما
يولد فيه البرودة والعذوبة.
ويجوز أن يكون معطوفاً على المحذوف فيكون التقدير: وصدعاً عيئاً مسجوراً وماء
محققاً⁹، فأقام الصفة مقام الموصوف.
وقد روي¹⁰ " محفوفةً وسطَ اليراع "، وأما من جعله حالاً من السريّ وجعل الواو

زائدةً فليس بشيء لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ¹¹.

- 1 في طرّة المخطوطة: بلغ قراءة. والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (396/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (307)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (553) والطوسي ص (307) والفاكهي ص (1313) بلفظ: " يُظْلُهُ مِنْهُ " بدلا من " يُظْلُهُ مِنْهَا " .
- 2 سقطت (قد) من (ق) .
- 3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ي ر ع) 3
- 4 تاج العروس: (ص ر ع) 4
- 5 تهذیب شرح النحاس للأنصاري (ل 38 ب)
- 6 بداية اللوحة الحادية عشرّة ومائة من نسخة (ق)
- 7 من الوافر، ديوان زهير بن سلمى ص (67)، وفيه " حياض " بدلا من " مياه "، وفيه " فشجّ بها " بدلا من " فشجّ عليها " .
- 8 في (ق): معطوف
- 9 وبالعطف قال النحاس (396/1) والتبريزي ص (273)، وأما ابن الأنباري ص (553) فقد أعرب " محفوفةً " نعتاً منصوبةً لمسجورة.
- 10 هي رواية ابن كيسان كما شرح النحاس (396/1)، وهي في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق66) وديوان لبید بشرح الطوسي ص (307)، واعتمد عليها الأنباري ص (553) والزوزني ص (99) والفاكهي في فتح المغلفات ص (1313) .
- 11 تهذیب شرح النحاس للأنصاري (ل 39 ب) ومنه استفاد ابن ناشر. قال النحاس (396/1) ونقله التبريزي ص (273): " وقال بعض أهل اللغة : الواو في قوله " ومحففا " زائدة، يذهب إلى إنه منصوب على الحال، والمعنى على قوله : فتوسطا عرض السرى محففا، وهذا القول خطأ، لأنه لو كان هذا لجاز " جاء زيد ومسرها " على أن يريد جاء زيد مسرعا، وهذا لا يجيزه أحد، والصحيح أن " محففا " معطوف على مسجورة؛ المعنى : وصدعا عينا مسجورة ومحففا " .

وقوله " وَسَطٌ " : ظرفُ والعاملُ فيه مُحَقِّفًا، ومتى سَكَنَتِ السَّيْنُ كانتَ ظرفًا، تقولُ: حَلَقَ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي في وَسَطِهِ، وإِذَا¹ حَرَّكَتِ السَّيْنُ كانتَ اسْمًا كقولك: حَلَقَ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي جَمِيعَ الوَسَطِ، وتقولُ: حَفَرَ وَسَطَ الدَّارِ بِنْرًا إِذَا حَفَرَ جَمِيعَ الوَسَطِ، وحَفَرَ وَسَطَ الدَّارِ بِنْرًا إِذَا حَفَرَ فِيهِ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ جَرَّ كانتَ اسْمًا وَلَا تكونُ إِلَّا مُحَرَّكَةَ السَّيْنِ².

36 أَفْتَلِكُ أُمَّ وَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةً خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قِوَامُهَا³

يقول⁴: أَفْتَلِكُ تُشْبَهُ نَاقَتِي أُمُّ بَقْرَةٍ وَحْشٍ مَسْبُوعَةٌ⁵ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ⁶:
أَذَلِكُ أُمُّ أَقْبُ البِطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقَبَتِهِ عَفَاءٌ
وقوله " مسبوعه " فيه قولان⁷ أحدهما: أَنَّ السَّبَاعَ قَدْ أَكَلَتْ وَلَدَهَا⁸، والقول الآخر:
أَنَّهَا تَفْرَعُ مِنَ السَّبَاعِ.

وقوله " خذلت⁹ " : أي تخلفت عن صواحبها، وقوله " هادية الصَّوَارِ " :¹⁰ /

ل72 أ

مُتَقَدِّمَةٌ، وَالصَّوَارُ¹¹: القَطِيعُ مِنَ البَقْرِ.

ومعنى قوله " وهادية الصَّوَارِ " فيه قولان¹²: أَن يكونَ التَّقْدِيرُ: وَهِيَ هَادِيَةُ الصَّوَارِ، وَ¹³ قِوَامُهَا: أَي بِهَا يَقُومُ أَمْرُ الصَّوَارِ، وَالآخِرُ: أَنَّ هَادِيَةَ الصَّوَارِ لَا يَقُومُ أَمْرُهَا إِلَّا بِهَا وَقَدْ تَخَلَّفَتْ عَنْهَا فِي طَلَبِ وَلَدِهَا.

الإعراب:

في (ق): متى¹ .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وس ط) .

3 في طرّة المخطوطة (ش): بلغ. والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (396/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (307).

4 شرح المعلقات للأنباري ص (553) شرح الزوزني ص (99) .

5 شرح النحاس (397 /1)، وقد سقط من (ق): " مسبوعه "، وأما " بقرة وحش" المكتوبة في طرّة (ش) فقد أخطأ ناسخ (ق) في مكان وضعها.

من الوافر، والبيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (65) .

7 ذكرهما النحاس (397/1) والأنصاري (ل39ب)، وجمع بينهما ابن الأنباري ص (553) فقال: "...أكل السبع ولدها فهي مذعورة".

في (ق) : بقرة وحش، وهو خطأ كما سبق في التعليق السابق .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ذل) .

10 لأن الهادي يكون في المقدّمة، قال الأصمعي: " الهادية من كل شيء أوله وما تقدّم منه. ولهذا قيل: أقبلت هوايدي الخيل، إذا بدت أعناقها، لأنّها أول شيء من أجسادها وقد تكون الهوايدي أول رجيل يطلع منها، لأنّها المتقدّمة، يقال: قد هدّت تهدي، إذا تقدّمت " . اهـ تهذيب اللغة، تاج العروس: (هـ د ي) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ور) .

12 ذكرهما كذلك النحاس (397/1) والتبريزي (274)، والأنصاري (ل39ب)، واكتفى ابن الأنباري ص (544) بالقول الأول.

سقطت الواو من (ق) .

قوله " أَفْتَلِك " رفعٌ بالابتداء¹، والابتداءُ معنىٌ وهو اهْتِمَامُكَ بِالشَّيْءِ قَبْلَ ذِكْرِهِ وَجَعْلُكَ لَهُ أَوْ لَا لِثَانٍ، فهذه الصِّفَاتُ أَوْ جَبَتْ لِلْمُبْتَدَأِ الرَّفْعُ².
وَحَسْبِيَّةٌ: عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَفْتَلِكُ تُشْبِهُ نَاقَتِي ثُمَّ حَذَفَ لِلْعِلْمِ، وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قَوَامُهَا: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَوَحْسِيَّةٌ: صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ تَقْدِيرُهُ: أَمْ بَقْرَةٌ وَوَحْسِيَّةٌ، وَقَوْلُهُ " خَذَلْتُ " جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِوَحْسِيَّةٍ.

1 اختار الشارح مذهب البصريين القائلين بأن المبتدأ يُرْفَعُ بالابتداء، وهو التَّعْرِي من العوامل اللفظية وكونه أو أولٌ للثاني ومقتضى له، خلافاً للكوفيين القائلين بأن المبتدأ والخبر يترافعان أي : كل واحد منهما يرفع الآخر لحاجة كل منهما للآخر. يُنظَرُ: الإنصاف في مسائل الخلاف (1/43-38) علل البناء والإعراب (1/127-125) شرح الكافية الشافية لابن مالك (334) واللمحة في شرح الملح (1/293) - وعبارته تشبه عبارة ابن ناشر فلعله أخذ منه - توضيح المقاصد (1/473) أو ضح المسالك (1/193) شرح ابن عقيل (1/200) شرح الأشموني (1/90) همع الهوامع (1/360)، وذهب ابن مضاء إلى وجوب إسقاط البحث عن علة الرفع والنصب ونحوهما من النحو لعدم فائدتها نطقاً. الرد على النحاة (137).

2 إنَّما خص بِالرَّفْعِ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَوَجِبَ لِمَا اسْتَحَقَّ الْإِعْرَابَ أَنْ يُعْطَى أَوَّلَ حَرَكَةِ الْحُرُوفِ مَخْرَجاً، وَهُوَ الضَّمُّ. وَعَبَّرَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ: رَفَعُوا الْمُبْتَدَأَ لِتَقْدِمِهِ فَأَعْرَبُوهُ بِأَثْقَلِ الْحَرَكَاتِ وَهِيَ الضَّمَّةُ. علل النحو (263) الخصائص (1/55) نتائج الفكر (312) .

37 خَنَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَامُهَا¹

خنساء: يعني بقرة الوحش، والخنس²: أن تميل أرنبة الأنف إلى ناحية القصبية، والبقر كلها خنس، والفريز³: ولد البقرة، ولم يرم: أي لم يبرح. والعرض⁴: الناحية، والعرض بفتح العين وسكون الراء: خلاف الطول، والعرض بفتح الراء والعين: متاع الحياة الدنيا⁵، والعرض بكسر العين وسكون الراء: موضع الدم والمدح، وقيل هي⁶ النفس كما قال حسان⁷:

فإنَّ أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

والشقائق⁸: جمع شقيقة وهي الرملة المستطيلة، وقيل: لا يقال لها شقيقة حتى يكون فيها نبت، وقوله " طوفها " يعني ذهابها ومجيئها، وبُعَامُهَا⁹: صوتها.

الإعراب:

¹⁰ قوله " خنساء " : صفة للوحشية، وعرض الشقائق: نصب على الظرف، وطوفها: مبتدأ وخبره ¹¹ في قوله " عرض الشقائق " .

1 شرح النحاس للمعلقات (398/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (308).

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ن س) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ر ر) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ر ض) .

5 سقطت جملة " الحياة الدنيا " من (ق) .

6 " هي " مكتوبة في طرة (ش)، وقد تجاهلها ناسخ (ق) كعادته في تجاهل الملحقات.

من الوافر، وهو في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه ص (217) .

8 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ق ق) .

9 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب غ م) .

10 اللوحة الثانية عشرة ومائة من نسخة (ق) .

في (ش) 11 : (وفي) وليس في إثباتها ماتدعويله الحاجة .

38 لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا¹

المُعْفَرُ²: الذي قَدْ سَحِبَ فِي التَّرَابِ، وَالْعَفْرُ: التَّرَابُ، وَالْقَهْدُ³: الذي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ صُفْرَةً أَوْ حُمْرَةً، وَقَوْلُهُ " تَنَازَعَ " ⁴: أَي تَعَاطَى وَهُوَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، وَالشِّلْوُ⁵: بَقِيَّةُ الْجِلْدِ، وَالغُبْسُ⁷: الذَّنْبُ الْعُبْرُ، وَقَوْلُهُ " كَوَاسِبٌ " : أَي تَكْتَسِبُ الصَّيْدَ. وَقَوْلُهُ " مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا " : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ⁸ أَحَدُهَا⁹: أَنْ أَحَدًا مَا يُمَنُّ عَلَيْهَا بِطَعَامٍ يَطْعَمُهَا وَإِنَّمَا هِيَ تَصِيدُ¹⁰ لِأَنْفُسِهَا، / وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنَّهَا لَا تَمُنُّ بِشَيْءٍ مِمَّا تَصِيدُهُ، وَيُقَالُ: إِنْ الذَّنْبُ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا أَكَلَهُ مَكَانَهُ، وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ: أَنْ مَعْنَى مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا أَي مَا يَنْقُصُ، يُقَالُ: طَعَامٌ مَمْنُونٌ أَي مَنْقُوصٌ.

ل ٧٢ ب

الإعراب:

قوله " لِمُعْفَرٍ " : اللامُ متعلقةٌ بقوله " بُغَامُهَا " ¹¹، وَقَوْلُهُ " قَهْدٌ " : نَعَتْ لِمُعْفَرٍ، وَقَوْلُهُ " تَنَازَعَ شِلْوَهُ " : فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ أَيْضًا، وَغُبْسٌ: مَرْتَفَعَةٌ بِتَنَازَعٍ، وَكَوَاسِبٌ: مَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مِفَاعِلٍ، وَقَوْلُهُ " مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا " : جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِغُبْسٍ.

39 صَادِقِنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سِهَامُهَا¹²

¹ شرح النحاس للمعلقات (398/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (308)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق67) : " مُعْفَرٌ " بدلا من " مُعْفَرٍ "، وجاء عند الفاكهي ص (1318): " غُبْسٌ كَوَاسِبٌ ل.. " بدلا من " غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا " .

² الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ف ر)، وقد جاء في طرّة (ش) بخط ولون مغاير : " قال أبو عبيدة : " والتعفير للوحشية : أن تعفر وأدها. وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فَطَامَهُ مَنَعْتَهُ مِنَ اللَّيْنِ، فَإِذَا خَافَتْ عَلَيْهِ النِّقْصَانَ رَجَعَتْ فَأَرَضَعَتْهُ ثُمَّ قَطَعَتْ عَنْهُ حَتَّى يَأْتِسَ بِذَلِكَ "، وقد نقل الأزهرى كلامه بلفظ قريب من هذا في تهذيب اللغة (ع ر ف)، والذي في طرة (ش) منقول من شرح النحاس للمعلقات (398/1).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ه د). 3

تهذيب اللغة، تاج العروس: (ن ز ع). 4.

لسان العرب (ش ل ا) تاج العروس: (ش ل و). 5.

في (ق): فيه. 6

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ب س) .

⁸ ذكرها النحاس (399/1) والتبريزي ص (275) والأنصاري (ل40أ)، واقتصر الزوزني ص (99) على القول الثالث، واقتصر الطوسي ص (308) على القول الأول.

في (ق): إحداها 9

10 في(ق): بأنفسها لأنفسها .

¹¹ اللام هنا عند ابن الأنباري والتبريزي متعلّقةٌ بـ" يرم "، وعند أبي جابر وابن ناشر تتعلق ببغامها، فيكون في البيت تضمينٌ، وهو من عيوب القافية. شرح المعلقات لابن الأنباري ص (556) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق67) شرحُ التبريزي ص (275).

¹² يُنظَرُ: شرح النحاس للمعلقات (399/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (308)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (557) والجواليقي (ل30ب) : " مِنْهَا " بدلا من " مِنْهُ " .

قوله " صادفَنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا " : أي صادفَنَ الذئبَ من البقرة غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا بَوْلِهَا فقتلته وأكلته.

والمنايا: جمع مَنِيَّةٍ وهي الموت، وإنما سُمِّيَتْ مَنِيَّةً لأن الله تعالى مناها أي قدرها¹، قال الشاعر²:

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ [سَوْفَ] تَفْعَلُهُ حَتَّى تَقْدَرَ مَا أَمْنَى لَكَ الْمَانِي

وقوله " لا تطيش " أي لا³ تُحْطِي⁴، يُقال: طاش يطيش طيشًا إذا أخطأ الرَّمِيَّةَ. وإن أصاب قيل له⁵: خازق⁶ وخاسقٌ ومُقرطسٌ، وإذا زحف إلى الهدف قيل له الحابي، والمُعْطِطُ: الذي يضطرب إذا رُمِيَ به⁷، والمُرْتَدِغُ الذي أصاب الهدف إذا انفصَحَ⁸ عودُه، والحايضُ: الذي يقع بين يدي الرامي، والصائفُ: الذي يعدل عن الهدف يمينًا وشمالًا، والمُعْضِلُ⁹: الذي يلتوي في الرمي، والدايرُ: الذي يخرج من الهدف.

ومما يُعَيَّبُ به السَّهْمُ¹⁰:

النَّكْسُ: وهو الذي يُجْعَلُ أعلاه أسفله، والمِنْجَابُ: وهو الذي ليس له ريشٌ ولا نَصْلٌ، والخِلْطُ: يَنْبُتُ عودُه على عِوَجٍ فلا يزال يتعَوَّجُ وإن قُومَ، والأفوقُ: المُكْسَرُ الفُوقُ، ويُقال: إنفاق السهم إذا انشق فوقه، فإن كسرتَه قلت: قد فُتَّتِ السَّهْمُ، وإن عَمَلَتْ فُوقًا قلت: فُوقْتُهُ، وإن وَضَعْتَهُ في الوَثْرِ لِتُرْمِي بِهِ قلت: أَفْتَتُ السَّهْمَ وَأُفَقْتُهُ.

الإعراب:

قوله " صادفَنَ " : النون فاعلةٌ بِصَادَفَ وهي تعودُ على الذئبِ، والهاء في قوله " منها " تعودُ على البقرة، وغِرَّةٌ: مفعولٌ بِصَادَفَنَ، وقوله " إنَّ المنايا لا تطيش سِهامُها " : إنَّ واسمُها وخبرُها.

40 **بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفَ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا¹**

- 1 الصحاح، لسان العرب (م ن ا)، ولعلَّ ابن ناشر أخذ من شرح أبي سعيد وجابر (ق68) لقوة التشابه بينهما.
- 2 من البسيط، والبيت لأبي قلابة الهذلي كما في ديوان الهذليين (39/3)، وفيه : " حتى تبين ما يمني " بدلا من " حَتَّى تَقْدَرَ مَا أَمْنَى "، وجاء بلفظ : " حتى تُلاقي " في تهذيب اللغة، الصحاح (م ن ا)، و " سوف " سقطت واستدركتها من ديوان الهذليين وغيره.
- 3 سقطت (لا) من (ق) .
- 4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ي ش) .
- 5 يُنْظَرُ: السلاح للقاسم بن سلام ص (27) الجرائيم (156/2) المخصص (40/2) .
- 6 في (ق): خارق .
- 7 سقط (به) من (ق) .
- 8 في (ش): انفضخ وفي (ق): انفطخ، والتصويب من المخصص (40/2) وتاج العروس (ر د ع) .
- 9 في النسختين: المعصل، والتصويب من السلاح للقاسم بن سلام ص (27) الجرائيم (156/2) المخصص (40/2) .
- 10 السلاح للقاسم بن سلام ص (27) - ومنه أخذ ابن ناشر - الجرائيم (156/2) المخصص (42/2) اللطائف في اللغة ص (226).

أَسْبَلُ²: بمعنى سال، وواكِفُ³: قَطْرٌ، والِدَيْمَةُ⁴: المطرُ اللينُ الدائم .
ويقال⁵: أَنْجَمَ المطرُ وَأَغْضَنَ⁶ (وَأَغْبَطَ⁷ وَالْظُّ وَالْتَّ وَأَنْجَنَ⁸) كُلُّهُ إذا دام أيامًا لا
يَقْلَعُ.

ويقال: هَضَبَتِ السماءُ، ويُقال أيضًا: /⁹ إذا أَقْلَعَ هذا أَنْجَمَ المطرُ وَأَقْطَمَ¹⁰ / وَأَفْصَمَ
وَأَفْصَى، ويُقال: حَقَبَ المطرُ إذا تَأَخَّرَ.
والخُمَّائِلُ¹¹: جمعُ خَمِيلَةٍ وهي الرَّمْلَةُ التي قد غَطَّها النباتُ كأنه أَحْمَلَهَا، والنَّسْجَامُ:
المطرُ الجَوْدُ.

الإعراب:

قوله " باتت " أي دخلت في المبيت فلا تحتاج إلى خبر¹²، ويجوز أن يكون خبرها
مُضْمَرًا وحذفت للعلم بتقديره: باتت¹³ ثكلى، أي: باتت حزينة على ولدها الذي افتترسته
الذئب، وواكِفُ: مُرْتَفِعٌ بِأَسْبَلٍ، ومن ديمة: جملة في موضع الصفة لواكب.
وقوله " يُروى الخُمَّائِلُ " من روى بالتاء¹⁴ جعل تروى للديمية [و]¹⁵ نصب " دائمًا
" على الحال من الضمير في " تُروى " ويرتفع به " تَسْجَامُهَا "¹⁶، ومن روى بالياء

أ v3 ل

1 في طرّة المخطوطة (ش): بلغ قراءة. والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (400/1) شرح الطوسي لديوان
لبيد ص (309).

2. أساس البلاغة، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ل).

3. لسان العرب، تاج العروس: (وك ف).

4. لسان العرب، تاج العروس: (دي م).

5 يُنظَر: الجرائيم (11/2) المخصص (439/2) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ص (186)

6 في النسختين: أَعْضٌ، والنصويب من الجرائيم (11/2) المخصص (439/2) والصحاح (غ ض ن).

7 في (ش): أَعْظُ والنصويب من الجرائيم (11/2) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ص (186) تهذيب اللغة (غ
ط ب).

8 ما بين قوسين أحقه ناسخ (ش) في الطرّة لكن ناسخ (ق) تجاهله كعادته.

9 بداية اللوحة الثالثة عشرة ومائة من نسخة (ق).

10 كذا في النسختين وأظنه سهواً لأمرين: الأول: أنه لم يُذكر في الجرائيم (11/2) وكفاية المتحفظ ونهاية
المتلفظ ص (186)، الثاني: أن أَقْطَمَ معناه عَضٌّ وتناول كما في تهذيب اللغة (ق ط م) وهذا معنى بعيد جداً هنا
ولوغلى سبيل المجاز.

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ م ل).

12 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40أ)، وبه قال النحاس (400/1) - وعنه أخذ التبريزي ص (277) -
ونصُّ كلامه: " فيه [يعني البيت] من النحوأنه لم يأت لـ " باتت " بخبر، فالمعنى: باتت بهذه الحال ثم حذف هذا
لعلم السامع، ويجوز أن يكون باتت بمعنى دخلت في المبيت ولا يحتاج إلى خبر، كما يُقال أصبح إذا دخل في
الإصباح " ا.هـ، فتكون " باتت " هنا تامة وليست ناقصة.

13 سقطت (باتت) من (ق).

14 رواية " تروي " : في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 69) والجواليقي (ق 30).

زيادة مني يقتضيهما السياق 15 .

16 في الأصل: " بالحال " ولا معنى لها، وليست في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 40أ).

جعل الفعل للتسجام و" دائماً " حالٌ منه¹، ويجوز أن يكون " دائماً " نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: إرواءٌ دائماً، والجملة في موضع النعتٍ لديمة².

41 تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا³

قوله " تَجْتَابُ " 4: تَقَطَّعَ قَالَ اللَّهُ⁵ تَعَالَى (وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)⁶ أَي قَطَّعُوا، وَتَقُولُ: جُبْتُ الْبِلَادَ أَي قَطَعْتُهَا، وَالْقَالِصُ⁷: الْمُرْتَفِعُ الْفُرُوعَ، وَمِنْهُ تَقَلَّصَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ.

وَمُتَنَبِّدٌ⁸: مُتَنَحٍ⁹ مُتَفَرِّقٌ، وَعُجُوبٌ¹⁰: جَمْعُ عُجْبٍ وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَطْرَافَ الرَّمَالِ¹¹.

وَأَنْقَاءٌ¹²: جَمْعُ نَقَاءٍ وَهُوَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْهَيَامُ¹³: الرَّمْلُ اللَّيِّنُ.

الإعراب:

أَصْلًا: مَنْصُوبٌ بِتَجْتَابُ، وَقَالِصًا: صِفَةٌ لَهُ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ "بِعُجُوبٍ" تَتَعَلَّقُ بِتَجْتَابُ، وَهَيَامُ: فَاعِلٌ¹⁴ بِيَمِيلُ.

42 يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ عَمَامُهَا¹⁵

1 شرح المعلقات للأنباري ص (558) شرح التبريزي ص (277)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل40أ). وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق69): " فمن جعل الفعل للواكف نصب الدائم على الحال... واختار أبو جابر التأنيت وخفض الدائم، أي من ديمة دائم، وأحسن الروايات: تروي الخمائِلَ دائماً تسجامها، أي: تسجامٌ تُروى الخمائِلَ دائماً ".
2 ذكر التبريزي الوجهين في نصب الحال، وذكر وجهاً آخر وهو الرفع على أنه خبر ابتداء مُقَدَّم .
3 شرح النحاس للمعلقات (401/1) ص (278) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (309)، والبيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق69) وشرح الزوزني ص (100) والفاكهي ص (1327) يقع بعد البيت الآتي، وكلهم روه بلفظ: تَجْتَابُ.

4 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج وب).

5 في (ق): تبارك وتعالى.

6 9 الفجر

7 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ل ص).

8 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن ب ذ).

9 في(ش): متتح والتصويب من المعاجم السابقة وشرح التبريزي ص (278) .

10 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ج ب).

شرح المعلقات للتبريزي ص (278).

12 . الصحاح، لسان العرب: (ن ق ا) تاج العروس (ن ق و) .

13 . الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ي م) .

14 سقط (فاعل) من (ق) .

15 يُنظَرُ: شرح النحاس للمعلقات (402/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (309)، والبيت يقع عند الزوزني ص (100) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق69) وكذا الفاكهي ص (1326) قبل البيت السابق .

الطَّرِيقَةُ: حُطَّةٌ¹ مُخَالِفَةٌ لَلْوَنِهَا وَهِيَ الْجِدَّةُ وَجَمَعَهَا جُدَدٌ²، وَمُتَوَاتِرٌ³: مُتَتَابِعٌ قَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ⁴ وَتَعَالَى (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا)⁵ أَي يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَفَرَ⁶:
غَطَّى.

يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ قَدْ غَطَّى سَحَابُهَا النُّجُومَ.
وَيُقَالُ: هَذِهِ لَيْلَةٌ مُغْدِرَةٌ إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ، وَلَيْلَةٌ غُدْرَةٌ وَلَيْلَةٌ
دَامِجَةٌ بِمَعْنَى مُظْلِمَةٌ، وَيُقَالُ غَطَّى اللَّيْلُ إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ دَجَا يَجِدُو،
وَلَيْلَةٌ غَمَّى إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ وَدِيَجُورٌ وَدِيَجُوجٌ يَعْنِي مُظْلِمَةٌ،
وَالطَّرِمَسَاءُ وَالغَيْهَبُ نَحْوُهُ⁸، وَالْعُلُجُومُ، وَالْمُسْحَنَكَكُ⁹ وَالْمُطْلَخُمُ كُلُّهُ فِي الظُّلْمَةِ.
الإعراب:

متواترًا: حال¹⁰ من الضمير في "يعلو" وهو يرجع على الواكف، ويروى متواترٌ
بالرفع¹¹ على أن يكون صفةً قامت / مقامَ فاعل¹² يعلو ولا يُقدَّرُ في (يعلو) ضميرٌ -
تقديره: يعلو طريقةً مَثَّبَهَا مطرٌ¹³ متواترٌ، وكفر النجومَ غمامها: جملةٌ في موضع
الصفة لليلة¹⁴.

43 وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا¹⁵
وَتُضِيءُ: يَعْنِي الْبَقْرَةَ، وَوَجْهِ الظَّلَامِ¹⁶: أَوَّلُهُ، وَالْجَمَانَةُ¹⁷: اللَّوْلُؤَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالْكَبِيرَةُ
تُسَمَّى الدَّرَّةُ¹، قَالَ الشَّاعِرُ²:

1 الحُطَّةُ مؤنثٌ خط. المحكم (ق ط ر) تاج العروس (ط ر ق) .

2 في (ق) : جُدَّة

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وت ر) .

4 سقطت كلمة (تبارك) من (ق) .

المؤمنون ٤٤ 5

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ف ر) .

7 يُنظَرُ: الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ لِقَطْرَبِ ص (54) الْجَرَاثِيمِ (461/1) الْمَخْصَصِ (283/2).

8 سقطت (نحوه) من (ق)

9 في (ق): المحلك

شرح التبريزي ص (279) تهذيب شرح النحاس (ل 37 ب) شرح الفاكهي ص (1327) 10.

11 رواية الرفع عند الأنباري ص (560) والزوزني ص (100) وهي في ديوان لبيد بشرح الطوسي ص

(309)، وعند النحاس (4002/1) والتبريزي ص (279) بالنصب.

شرح ابن الأنباري ص (561) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 69) 12.

13 في (ق) : مَطُور.

14 في (ق) : للسيلة .

15 في طرة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه. والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (403/1) شرح الطوسي

لديوان لبيد ص (309).

16 لسان العرب، تاج العروس: (وج هـ)

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج م ن) 17

3/ أو دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ عَوَّاصُهَا بَهَجٌ كَمَا يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
والبحريُّ: العَوَّاصُ، ونِظَامُهَا: خَيْطُهَا.

شَبَّهَ شِدَّةً⁴ عَدُوَ البقرِ بِاللُّوْلُوَّةِ إِذَا سَلَّ خَيْطُهَا فَسَقَطَتْ⁵.
الإعراب:

منيرةٌ: حال من الضمير في "تُضِيء"، والكاف في قوله "كجمانة البحري": في
موضع الصفة لمنيرة⁶، ونظامها: مفعول لم يُسَمِّ فاعله.

44 حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَرْلامها⁷

قوله "أسفرت" أي: وافقت إسفرانَ الصبح، أي: دخلت فيه؛ كما تقول: أظلمَ إذا دخل
في الظلام، وقوله "بكرت" أي: عدت بكرةً، وتزلُّ: تزلقُ⁸ قال الشاعر⁹:

تَدَارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ تَلَّ عَرَشُهَا وَذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

وأرلامها¹⁰: قوائمه. شبَّهها بالأرلام¹¹، وهي الفداحُ واحداً زَلَمَ وَزَلَمَ¹².

قال الأصمعي¹: "الأرلامُ التي كانت العربُ تَسْتَقْسِمُ بها، وأسماءها: الفدُّ والثوأمُ
والرقيبُ والحلسُ² والثافِسُ والمصْفَحُ والمُعَلَى، فهذه كانت لها أنصباء وهي سبعة،

1 في نسخة (ش): الذُّرَّةُ والأمر نفسه في بيت النابغة. قال الخليل: "يجيء في الثَّعْر جُمانَةٌ اضطراراً كقول
لبيد"، وقال الأزهري: "قال الليث: الجمانُ من الفضة، يُتَّخَذُ أمثال اللؤلؤ"، وقال ابن منظور - بتصرف -:

"الجمانُ: واجدتهُ جُمانَةٌ توهمه لبيدُ لؤلؤِ الصدفِ البحريِّ فوصف به بقرةً"، وقال غيره: توهمه لبيدُ لؤلؤِ
الصدفِ البحريِّ فقال فيه: كجمانة البحريِّ سلَّ نظامها".

2 من الكامل، والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص (96)، وفيه: "متى يرها" بدلا من "كما يرها"
بداية اللوحة الرابعة عشرة ومائة من نسخة (ق). 3.

4 سقط (شدة) من (ق). قال الأنباري ص (562): "معنى البيت أن هذه البقرة كلما تحركت في الليل أشرق
لونها"، واختار النحاس (404/1) والتبريزي ص (280) أن يكون معنى البيت أن البقرة قلقة، لأن اللؤلؤة إذا
سلَّ خيطها سقطت وصارت بمنزلة القلق لتتحركها.

5 في (ق): (سقطت) بدلا من (فسقطت).

6 شرح المعلقات للأنباري ص (562).

7 شرح النحاس للمعلقات (404/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (310)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص
(562) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق70): "حَسَرَ" بدلا من "أنحسر".

8 سقطت جملة (وتزلُّ: تزلقُ) من (ق).

9 من الطويل، والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص (109)، وقد وقع في نسخة (ش): (نزلت) بدلا من
"زَلَّت".

10 في (ق): ازامها.

11 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (زل م).

12 سقطت (زلم) الثانية من (ق)، وسبب هذا السقوط أن ناسخ (ش) كتب (زَلَمَ) وضبطها هكذا في كلتا الكلمتين
فظن ناسخ (ق) أنها تكررت، والصواب ما ذكرته في الأعلى، يُنظر: شرح التبريزي ص (280).

والمَنِيحُ لا يُعْتَدُّ به، وكذلك السَّفِيحُ والوَعْدُ وليسَ لهم أنْصِباء³، وكانت العربُ تَقْسِمُ
الجزورَ عَشْرَةَ أجزاء ثم يَتَقَامرون عليها".

1 الجرائيم (375/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (430) المخصص (16/4)

في (ق): الجلس . 2

3 في (ق): أنْصِماء .

الإعراب:

قوله " وَأَسْفَرَتْ " : دخلت في الإسفرار، وبكرت: جواب " إذا "، وقوله " تَزَلُّ عَنْ التَّرَى أَرْلامُهَا " : جملة في موضع الحال¹.

45 عَلَّهَتْ تَبَلَّدَ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا²

عَلَّهَتْ: إِشْتَدَّ جَزَعُهَا، يُقَالُ: عَلَّهَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ هَلَعًا، وكذلك جُبِثَ جَانًّا، وَجُبَّتْ جَنًّا وَزُيِدَ زُؤُودًا وَزُؤِدًا كَلَهُ الْخَوْفُ، وكذلك شَيْفَ شَأْفًا فهو مشبؤوف، وأَذَابَ فهو مُدْبِئٌ إِذَا فَرَعَ، ويقال: أَخَذَنِي مِنْ فُلَانٍ الْأَزْيِبُ وَالْوَجَلُ وَالْإِجْلَالُ⁴ مثل الإفعال، والإفزاز والإفزاغ والوهل والتوجُّسُ كله بمعنى الخوف، وضاعني الشيء أفرعني.
وتبَلَّدَ: تحيَّرَ، والنَّهَاءُ⁵: جمع نِهْيٍ وهو الغدير، وسَمِّيَ نِهْيًا لِأَن جَوَانِبَهُ / تَنْهَى السَّيْلَ عَنْ الْخُرُوجِ، وَصَعَائِدُ⁶: اسم موضع، ويُقَالُ: نَهَيْتُ وَنَهَيْتُ بِكَسْرِ النُّونِ⁷ وَفَتْحِهَا، وَتَوَامٌ: جمع تَوَامٍ، وَجَعَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَعَ لَيْلَةٍ يَوْمًا⁸، وَتَوَامٌ: اسمٌ لِلْجَمِيعِ⁹ مِثْلَ رَحْلٍ¹⁰ وَرُحَالٍ¹¹.
وقوله " كَامِلًا أَيَّامَهَا " : أي لا يَنْقُصُ جَزَعُهَا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ.

الإعراب:

تَبَلَّدَ: بمعنى تَبَلَّدُ¹²، فحذف إحدى التاءين للتخفيف وأبدل " تَبَلَّدَ " من " عَلِمْتُ " لأنه في معناه، لأنَّ تحيَّرَها خوفٌ كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ

1 شرح المعلقات للأنباري ص (562) شرح للتبريزي للمعلقات (404/1).

2 في طرة المخطوطة (ش): بلغ، والبيت في: شرح النحاس للمعلقات (405/1)، والبيت عند الأنباري ص (563) والزوزني ص (101) والطوسي ص(310) والفاكهي ص (1335) بلفظ: " تَرَدَّدُ " بدلا من " تَبَلَّدُ " .

3 يُنظَرُ: الجرائيم (432/1) المخصص (355/3).

4 في (ق): الإحلاف .

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ن ه ي) . 5

6 يُنظَرُ: معجم مااستعجم (832/3) معجم البلدان (405/3) مراصد الإطلاع (840/2)، وقد جاء في (ق): صَعَانَدٌ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَهُوَ خَطًا.

7 سقطت (النون) من (ق) .

8 شرح المعلقات للأنباري ص (563).

9 اسمُ الْجَمْعِ: اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط، ولا فرق بينه وبين الجمع إلا من حيث اللفظ ولا يكون وزنه على وزن من الجموع المعروفة: نحو: بُهَامٍ (فُعَال) وَرَهْطٍ (فَعْل) وَيُعَبَّرُ عَنْهُ أَيْضًا بِ: هُوَمَا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كِنَسَاءٍ (فِعَال). يُنظَرُ: المِفْصَلُ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ص(244) الكليات ص (336) شرح شافية ابن الحاجب (202/2) توضيح المقاصد (1415-1417/3) تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد على شرح التبريزي ص (281).

10 قال الصفيدي: " يقولون للأنثى من أو لاد الضان: رَحْلَةٌ، والصواب: رَحْلٌ، بحذف الهاء وكسر الخاء، والجمع رُحَالٌ، بضم الراء." تصحيح التصحيف وتحريير التحريف: ص (282) تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م .

11 في (ق): رَحْلٍ وَرَحَالٍ، وفي (ش): رَحْلٌ وَرَحَالٌ، والصواب: رَحْلٌ وَرَحَالٌ، كما في شرح النحاس (405/1).

لم يذكر ابن ناشر المحل الإعرابي لتبَلَّدَ، وهو النصب على الحال. شرح النحاس (405/1). 12

العَدَابُ)1، وسبعًا: منصوبٌ بَعْلَهُتُ، وثَوَامًا: نعتٌ لسبعةٍ، وأيامها: مرفوعٌ بكاملٍ2،
ووحّد كاملٌ وإن كان الأيامُ جمعًا على حد ما ذكرناه3 من أن جميع التفسير يجري
مجرى الأحاد على حدّ قوله عز وجل (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ)4.

46 حَتَّى إِذَا يَبْسَتْ وَأَسْحَقَ خَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا5

يَبْسَتْ: يعني من ولدها، وَأَسْحَقَ6: أَخْلَقَ، وَخَالِقٌ7: معناه ضامرٌ، وقيل معناه: ممتلئٌ
لبنًا، وقوله "لم يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا": أي لم يُبْلِهِ كثرةً إِرْضَاعُهَا لولدها ولا /
فِطَامُهَا، وإنما ذهب به فَقَدُ ولدها وَتَرْكِهَا الأكل9.

الإعراب:

قوله "حتى إذا يبست": يعني من ولدها، وخالقٌ: فاعلٌ بأسحقَ، و"لم يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا
وفِطَامُهَا": في موضع الصفة لخالقٍ10، وجوابٌ إذا11 محذوفٌ، تقديره: حتى إذا
يُبْسَتْ من ولدها وَأَسْحَقَ ضَرَعُهَا سَلَّتْ عنه.

47 وَتَسَمَّعَتْ رِزًّا الْأَنْبِيَسُ فِرَاعُهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبِيَسُ سَقَامُهَا12

الرِزٌّ13: الصوتُ، والأَنْبِيَسُ: النَّاسُ وهم الصيادون، وقوله "رَاعُهَا": أي أفزعها14.
عن ظَهْرِ غَيْبٍ15: عمًا غاب عنها، والأَنْبِيَسُ سَقَامُهَا: أي دَاوُهَا1.

الفرقان ٦٨-٦٩ 1

شرح المعلقات للأنباري ص (564) 2

فيما سبق في البيت الخامس من المعلقة الأولى3

4 القلم ٤٣

5 البيت شرحه في : شرح النحاس للمعلقات (406/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (310)، وقد جاء عند

الزوزني ص(101): "خالقٌ" بدلا من "خالق".

6. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ح ق).

7. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ل ق)، وقد وقع في (ق): (خالق) بدلا من (خالق).

8 بداية اللوحة الخامسة عَشْرَةَ ومائة من نسخة (ق).

9 " المعنى : لم يَشْرَبِ الولدُ منه؛ مانَقَصَ لبنُه، يريد لم يُعْبِرُهُ عن حال إِرْضَاعِهَا إِيَّاهُ وفِطَامِهَا إِيَّاهُ، أي لم يُبْلَغِ
الولدُ الرِّضَاعَ ولا الفِطَامَ لأنَّ السباعَ أكلته أَيَّامَ ولدتَه، قال أبو سعيد: يَشْرَبُ ولدها منه شيئا فيولي لبْنُها ويُجْلي
الضَّرْعُ من غير فِطَامٍ ولا رِضَاعٍ، إِنَّمَا أَخْلَقَ من نَفْسِهِ، ليس أَخْلَقَهُ الولدُ بالرِّضَاعِ " شرح أبي سعيد وأبي جابر
(ق73).

10 شرح ابن الأنباري ص (565).

11. في (ق): إذا شرط.

12 البيت شرحه في: شرح النحاس للمعلقات (407/1) شرح الطوسي لديوان لبید، وقد جاء عند الزوزني ص

(101) والطوسي ص (311) والفاكهي ص (1339): "وتوجَّست" بدلا من "تسمَّعت".

13 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (رزز).

14 في (ق): فَرَعُهَا.

15 قال ابن منظور والزبيدي: (غ ي ب) : " العَيْبُ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ

بَقْرَةَ، أَكَلَ السَّبْعُ وَأَدَّهَا فَأَقْبَلَتْ تَطُوفَ خَلْفَهُ : وَتَسَمَّعَتْ رِزًّا الْأَنْبِيَسُ، فِرَاعُهَا * عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ، وَالْأَنْبِيَسُ

سَقَامُهَا

الإعراب:

رَزَّ الأنيس: مفعول بِنَسَمَعَتْ. " عن ظهر غيب": يتعلّق حرف الجر بِرَاعِهَا، و
" الأنيسُ سَقَامُهَا": مبتدأ وخبرٌ.

48 فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمُخَافَةِ خُلْفُهَا وَأَمَامُهَا²
الْفَرْجُ³: موضعُ المخافة وكذلك النَّعْرُ، ومَوْلَى الْمُخَافَةِ: وليُّهَا، أي: وليُّ الموضعِ الذي
فيه⁴ المخافة.

الإعراب:

قوله⁵ " فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ ": في موضع نصبٍ على الظرف⁶ تقديره: غدت في كلا
الفرجين، فلَمَّا حذف " في " تعدّى الفعلُ فنصب، و " كِلَا "⁷ إذا أُضيف / إلى الظاهر
كان بالألف أبداً في حالة الرفع والنصب والجر كالمقصود، ويكون مُعرباً تقديرًا،
فإذا أُضيفَ إلى المضمَر كان بالياء في حال النصب والجر، وبالألف في حال الرفع
فهو مُشابه " على "⁸، وقد لُزمت الإضافةُ فلا تُستعمل إلا مُضافةً⁹.

ب ٧4

نَسَمَعَتْ رَزَّ الأنيس: أي صوت الصيادين، فَرَاعِهَا أي أفرعها، وَقَوْلُهُ: والأنيسُ سَقَامُهَا أي أَنَّ الصيَّادِينَ
يَصِيدُونَهَا، فَهْمُ سَقَامُهَا " .

1 في (ق): ذأو دها .

2 شرح النحاس للمعلقات (408/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (311)، والبيت عند للأنباري ص (565)
والزوزني ص (102) والتبريزي ص(283) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق73) والجواليقي (ل31أ) بلفظ :
" و غدت " .

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ف رج) 3.

سقطت (الذي فيه) من (ق) . 4

سقطت (قوله) من (ق) . 5

قاله النحاس (409/1) ووافقه التبريزي ص (283) . 6

7 " كلا " لفظ موضوع للدلالة على اثنين ويكون أبداً بالألف رفعا ونصبا وجرأ إذا أُضيف لاسم ظاهر
نحو: جاء كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين، وإذا أُضيف لضمير يكون بالألف رفعا
وبالياء نصبا وجرأ نحو: جاء كلاهما وصادقتُ كليهما. يُنظر: المفصل في صناعة الإعراب ص (119)
توضيح المقاصد (325/1) شرح ابن عقيل (57/1) شرح الأشموني (32/1) تعليق الشيخ محي الدين عبد
الحميد على شرح التبريزي ص (284).

8 (كِلَا) مشابهة لـ " على " وكذلك لـ " لدى " و " إلى "، وابن ناشر يشير إلى مبحث تعليل انقلاب ألف (كِلَا) مع
المضمَر ياءً في النصب والجر ويقائنها ألفا مع المضمَر في حالة الرفع، فعَلَّ سيبويه بأن " على " و " لدى "
ظروفٌ لا يَكُنَّ إلا نصبا أو جراً فَشَبَّهَتْ " كِلَا " بهنَّ، ولم تكنْ ترتفعنْ فيقيت " كِلَا " في الرفع على حالها،
وذكر ابن جني وجهها وجيها وصفه بالحمة والبيان وهو : " أرادوا بالقلب أن يُعلموا أن الاسمَ باقٍ على إعرابه
متمكّنٌ غير مبني وليس هو بمنزلة " متى وإذا " مما في آخره ألف ". يُنظر: الأصول في النحو(319/3) علل
النحو(390) علل التنثية لابن جني ص (55-54) تحقيق: صبحي التميمي، دار الهدى، الجزائر، الطبعة الثانية،
1411هـ/1991م. الإنصاف في مسائل الخلاف (367/2) اللباب في علل البناء والإعراب (401/1) مفتاح
العلوم للسكاكي ص (153) شرح الكافية الشافية (188/1-187).

9 في (ق): (الإضافة) بدلا من (الإضافة) .

وتحسب: في موضع الحال من الضمير في عَدَت، والهاء في قوله¹ "تحسب أنه" محمولة على لفظ "كلا" ² لأن لفظها لفظ المفرد³ ومعناه التشبيه⁴ فيكون التقدير: كَلَّ واحد من الفرجين تحسب أنه⁵.

و⁶ مولى المُخَافَةِ: خبرٌ إنَّ، وخَلْفُها: بدلٌ⁷ من "مولى المُخَافَةِ". ويجوز أن يكون الهاء بمعنى الأمر والشأن⁸ فلا تعودُ على شيء، ويكونُ "مولى المُخَافَةِ": ابتداءً، وخبرها: خلفها، والجملة خبرٌ "إنَّ" ومفسرة للضمير المبهم. ويجوز أن يكون "كلا" في موضع رفع بالابتداء وخبره: تحسبُ أنه مولاة المخافة، وخَلْفُها وأمامها: بدلٌ من الفرجين⁹.

ويجوز أن يكون خبرُ ابتداءٍ مُضْمَرٍ تقدير [ه] ¹⁰: هما خلفُهما وأمامُهما.

49 حَتَّى إِذَا يَبْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غَضًّا دَوَّاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامَهَا¹¹

يَبْسُ الرُّمَاءُ: يجوز أن تكون " يَبْسُ " بمعنى عِلْمٍ¹²، أي: علم الصيَّادون بموضع هذه البقرة، وهذا¹³ يكون بمنزلة قوله تعالى (أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا)¹⁴. أنشد أبو عبيدة¹⁵:

1 كلمة (قوله) مطموسة في (ق) .

2 شرح الزوزني ص (102) شرح المعلقات للكموني (ل 26أ).

3 اختار ابن ناشر - رحمه الله - مذهب البصريين القائلين بأن " كلا " لفظ مفرد وألفها لام الكلمة وليست ألف تشبيه، ودليلهم أن الألف باقية في الرفع والنصب والجر مع الاسم الظاهر، وذهب الكوفيون إلى أن " كلا " اسم مفرد مثني لفظاً ومعنى، ولهم أدلة وعليها اعتراضات ومجادبات وردودٌ ومطاراتٌ بينهم وبين البصريين . يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (2/368-359) نتائج الفكر في النحوص (223-220) اللباب في علل البناء والإعراب (1/402-398) همع الهوامع (1/153-151).

4 في (ق): التشبيه، وهذا خطأ لا يخفى .

5 قال ابن الأنباري ص (566): " كلا في موضع رَفَعٍ بما عادَ من الهاء في قوله " أنه " في قول الكسائي، وقال الفراء: موضعُ " كلا " رفعٌ بموضع تحسب، لأنه عادَ بذكر كلا وذكرها الهاء التي مع أن...".

سقطت الواو من (ق) .

7 وكذلك أعربها الأنباري (566) - وسمى البذلَ ترجمَةً - والنحاس (409) والتبريزي (284) والزوزني (102)، والأصل أن يكون الظرف منصوباً على الظرفية و" خلف وأمام " هنا ليسا ظرفين وإنما اسمين بمعنى: حرفا الطريق. يُنظر: الكتاب (1/407) المقتضب (3/102) .

8 يُنظر: شرح الأنباري ص (566) .

في (ق): الفَرْخَيْن .

10 الهاء زيادة مني يقتضيها المقام .

11 شرح النحاس للمعلقات (1/409) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (311).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ي أ س) . 12 .

13 في (ق): هذه .

14 الرعد ٣١ .

15 من الطويل، وقد نسبه الأنباري ص (567) والجوهري (ي أ س) لسُحيم بن وائل الليبوعي، وذكر ابن منظور والبيدي (ي أ س): " أن بعض العلماء نسبوه لابنه جابر بن سُحيمٍ بدليل أنه قال: أَنِّي ابْنُ قَارِسٍ

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَتَيَسَّوْا أَنِّي ابْنُ فَارِسَ زَهْدَمَ
وَالْقَوْلُ الْآخِرُ: 1: يَيْسَ الرُّمَاءُ مِنْ أَنْ يُصِيبُوهَا لِشِدَّةِ عَدُوِّهَا، وَقَوْلُهُ "عُضْفًا" 2:
مُسْتَرْخِيَّةُ الْأَذَانِ؛ الذَّكْرُ أَعْضَفُ وَالْأُنثَى عَضْفَاءٌ، يَعْنِي الْكَلَابَ، وَالذَّوَابْنَ 3:
الْمَتَعَوِّدَاتِ الضَّارِيَّةُ.
وَالْقَافِلُ 4: الْيَابِسُ، يُقَالُ: قَفَلَ جُلْدُهُ يَقْفَلُ إِذَا بَيْسَ 5، وَيُقَالُ 6: قَافِلٌ وَكَانِعٌ وَهُوَ الَّذِي
يَيْسَتْ يَدُهُ وَتَقْبِضَتْ، وَالنَّسُّ: الْيُبْسُ أَيْضًا.
وَالْأَعْصَامُ 7: قَلَانِدٌ مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِي إِعْنَاقِ الْكَلَابِ الْوَاحِدَةِ عِصَامًا، فَكَأَنَّهُ جَمَعَ
عِصَامًا عَلَى عِصْمٍ ثُمَّ جَمَعَ عِصْمًا 8/ 9 عَلَى أَعْصَامٍ، وَقَدْ قِيلَ أَنْ وَاحِدَهَا عِصْمٌ مِثْلُ
جَذَعٍ 10.
الإعراب:

زَهْدَمَ، وَزَهْدَمَ فَرَسٌ سَحِيمٌ، ثُمَّ قَالَ وَرَوِي: أَنِّي ابْنُ قَائِلِ زَهْدَمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسِ، فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
الشَّعْبُ لِسُحَيْمٍ؛ وَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ وَهُوَ:

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي أَلَمْ تَتَيَسَّوْا أَنِّي ابْنُ فَارِسَ لَازِمَ
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ الْكَنْيَفِ، كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفَيْهِ سِمَامَ الْأَرَاقِمِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْضًا يَكُونُ الشَّعْبُ لَهُ دُونَ وَلَدِهِ لِعَدَمِ ذِكْرِ زَهْدَمَ فِي الْبَيْتِ "ا.هـ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
وَمَقَابِيسِ اللُّغَةِ وَالْمَحْكَمِ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ .

1 ذكر القولين الأنباري في شرحه للمعلقات ص (567-566) والنحاس ص (410) والتبريزي ص (287)
والأنصاري (ل 38)، ونسب الأنباري القول الثاني للقراء.

يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ض ف) 2

3 كَلْبٌ دَاخِنٌ أَيْ أَلْفَ الْبَيْتِ وَالِدَاخِنُ الْمُعْتَادُ. يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ج ن)

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ف ل) .

5 كان في نسخة (ش) : القافل: اليابس، يُقال: قَفَلَ جُلْدُهُ يَقْفَلُ إِذَا بَيْسَ، وَالصَّوَابُ: الْيَابِسُ وَبَيْسَ كَمَا هُوَ فِي
الْمَعْجَمِ (ق ف ل) وَشُرُوحِ الْمَعْلُقاتِ.

6 لسان العرب (ق ح ل) .

يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ص م) 7.

8 في : (ق) . جَمَعَ عِضَامًا عَلَى عِضْمٍ ثُمَّ جَمَعَ عِضْمًا عَلَى أَعْصَامٍ، وَالصَّوَابُ فِيهَا: كُلُّهَا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ

9 بداية اللوحة السادسة عشرة ومائة من نسخة (ق) .

10 في (ش) ضبط عِصْمٍ وَجَذَعٍ بفتح العين والجيم. وقد اختلف النحاة واللغويون في مفرد " الأعصام " التي
هي جمع للقلادة هل هو عِصْمٌ أم عِصَامٌ ؟ فذهب الخليل والليث والجوهري وابن سيده وابن بري وابن منظور
والزبيدي إلى أَنَّ مَفْرَدَهَا عِصْمٌ، وَتَعَقَّبُ ابْنَ بَرِيٍّ لِلجَوْهَرِيِّ لَيْسَ فِي مَفْرَدِهَا وَإِنَّمَا فِي جَعْلِهِ أَعْصَامٌ " جمع
الجمع " جمعاً لعِصْمٍ، فَقَالَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (ع ص م) : " وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فَعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ،
وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَاحِدَتَهُ عِصْمَةٌ ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصْمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصْمٌ عَلَى أَعْصَامٍ " ا.هـ، وَذَهَبَ
النَّحَاسُ (410/1) وَالتَّبْرِيْزِيُّ ص (286) وَابْنُ نَاشِرٍ هُنَا وَنَسَبَهُ الْأَنْبَارِيُّ ص (568) لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ
مَفْرَدَ الْأَعْصَامِ عِصَامٌ فَيَكُونُ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

حتى إذا يئس الرُماة: جوابٌ " إذا " محذوفٌ تقديره: حتى إذا علم¹ الرُماة بها عَزَمُوا على صيدها وأرسلوا غُضْفًا، ومذهب الكوفيين: أن الواو زائدةٌ وأن جوابٌ " إذا " أرسلوا².

ودواجنٌ: لا ينصرف لأنه على وزن مفاعل، وقافلا: صفةٌ للدواجن، وأعصامها رفعٌ به³ وإنما رَفَعَ لأنه اعتمد على الموصوف.

50 / **فَلَحْفَنَ وَاعْتَرَكْتُ لَهَا مَدْرِيَّةً كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا** 4
" لَحْفَنٌ " : يعني⁵ الكلاب لَحْفَنَ البقرة، وَاَعْتَرَكْتُ⁶: أي رجعت، وَأَنْتَ على معنى

أ ٧٥ ل

القناة، والسَّمْهَرِيَّةُ⁷: الرماح، وقوله " وتَمَامُهَا " : أي طَوَّلُهَا. يُقَالُ⁸: اعْتَرَكْتُ وظهر إليه إذا رجعت، وعَاكَ وَعَتَّكَ إذا كَرَّ⁹.

الإعراب:

مدرِيَّةٌ: فاعلٍ بِاعْتَرَكْتُ، والكاف في قوله " كَالسَّمْهَرِيَّةِ " في موضع الرفع صفةٌ للسَّمْهَرِيَّةِ¹⁰.

وقوله " حَدُّهَا وَتَمَامُهَا " : رفعٌ على التشبيه، تقديره: يُشَابَهُ السَّمْهَرِيَّةَ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا، ويجوز أن يكون حَدُّهَا: مبتدأ، وتَمَامُهَا: معطوف عليه، والخبرُ في الكاف من قوله

1 في (ق) : علموا .

2 اختار ابنُ ناشر - رحمه الله - مذهب البصريين القائلين بأن الواو هنا عاطفة وليست زائدة، وبه قال النحاس (410/1) والتبريزي ص (285) خلأً للكوفيين وابن الأنباري ص (568) إذ ذهبوا إلى أنها زائدةٌ مُقَحَّمَةٌ، ووجه كونها عاطفة غير زائدة هو تقدير الكلام: حتى إذا يئس الرماة تركوا رميهم، وهذا المعنى المقدر معلوم لدى السامع فأعنى عن ذكره. يُنظَر: الكتاب (103/3) اللباب في علل البناء والإعراب (420/1) رصف المياني ص (487-488) الجنى الداني ص (164-166) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص (276) لخالد الأزهرى، تحقيق: أبي بلال الحضرمي، دار الآثار، صنعاء، الطبعة الرابعة، 1440هـ/2018م.

تجاهلها ناسخ (ق) كعادته في تجاهل مافي الهوامش والطَّرر 3

4 شرح النحاس للمعلقات (407/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (312)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق74) : " مأمها " بدلا مؤن " تَمَامُهَا " .

5 في (ق): بمعنى

6 يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ك ر).

7 الرِّمَاحُ السَّمْهَرِيَّةُ تُنسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ اسْمُهُ سَمْهَرًا، كَانَ يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْخَطِّ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ رُدَيْنَةَ. يُنظَر:

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س م هـ ر).

يُنظَر: الجرائيم (383/1) المخصص (50/2) 8.

سقط من (ق) : (إذا كَرَّ) 9.

10 في (ق) للسَّمْهَرِ، وقال النحاس (412/1) والتبريزي ص (287): " والكاف في قوله كَالسَّمْهَرِيَّةِ في موضع رفع بالابتداء، وحَدُّهَا خبره، وإن شئتَ كانت الكاف خبرا، وإن شئتَ كانت الكاف نعتا لقوله مَدْرِيَّةٌ، وَتَرَفَعَ حَدُّهَا بمعنى الفعل، كأنه قال: مَدْرِيَّةٌ مماثلة للسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وتَمَامُهَا " ا.هـ، وقال ابن الأنباري ص (569) :

" الكاف في موضع رفعٍ على النعتِ لِمَدْرِيَّةٍ " .

" كَالسَّمْهَرِيَّةِ " **51** لَتَدُوْدَهْنَ وَأَيَّقَنْتَ إِنْ لَمْ تَدُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا¹
تدود²: تَطْرُدُ³، وَأَحَمَّ⁴: قَرُبَ وَحَضَرَ، وَأَيَّقَنْتَ: تَحَقَّقْتِ، وَالْحُتُوفُ: جمع حَتَفٍ وهو
الهلاك⁵، وَالْحِمَامُ: الموتُ.

1 شرح النحاس للمعلقات (412/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (312)، والبيت عند الأنباري ص (569) والتبريزي ص (287) بلفظ: " مع الحتوف " بدلا من " مِنْ الحتوف ".
2 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ ود) .
3 في (ق): تَطْرُبُ .
4 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح م م) .
5 في (ق): الهلاك والموت .

الإعراب:

لِتَذَوْدَهُنَّ: اللام تتعلّق باعتركت، وإن¹ لم تَدْذُ: شرطٌ، وجوابه: أَنْ قَدْ أَحَمَّ، لأنه لَمَّا دخلت " أَنْ " على الفعل الماضي تَضَمَّنَ الْجَزْمَ بالمعنى² دون اللفظ، فقامت الجملة مقام الجواب وتضمّنت الجواب بمعناها دون لفظها، ولو دخلت على الفعل المضارع لَتَضَمَّنَ الْجَزْمَ بلفظه ومعناه³.

52 فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَعُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا⁴

فَتَقَصَّدَتْ: تعمّدت، وقيل معناه: قَتَلَتْ⁵ من قولهم: قَصَدَهُ إذا قَتَلَهُ، وكسَاب: اسمٌ كلبية، وضُرِّجَتْ⁶: لَطَخَتْ، وَعُودِرَ: تُرِكَ، وَالْمَكْرُ: الموضع الذي يُكْرُ فيه، وسَحَامٌ: اسمٌ كلب.

الإعراب:

كَسَابٌ: فاعلٌ بتَقَصَّدَتْ إلا أنه مبني، وإنما بُني لأنه وقع موقعَ فعلٍ الأمر وهو أُكْسِبُ كَمَنَاعٍ ونَزَالٍ وتَرَاكٍ.

وحكى أبو العباس أنه بُني لاجتماع ثلاثِ عللٍ فيه: وهي التأنيث والمعرفة والعدل⁷، وقال سيبويه: " حقُّ هذا أن يجري مجرى ما لا ينصرف "، وعلى هذا يُروى " كَسَابٌ " بالنصب، وسَحَامٌ: مفعولٌ أُقيِمَ مقامَ الفاعل.

سقطت (إن) من (ق) . 1

2 سقط من (ق) شبه الجملة: على الفعل الماضي تضمّن الجزم بالمعنى، وهذا السقط فيما يظهر مُتعمّد، ذلك لأنّ عليها خطأ في نسخة (ش) فظن الناسخ أنه ضرب عليها، وهو ليس كذلك لأنه خطٌ فيما بيدولم يُقصد به الضرب، والمعنى يختل لوأسقطناها، ويؤكد قول التبريزي ص(288) وأصله في شرح النحاس (413/1):

" وجواب إن لم تَدْذُ: الجملة بعدها تقوم مقام الجواب، وهذا لا يجوز إلا في الفعل الماضي لأنه لا يجزم، تقول: إن قام زيد لأكرمه ولا يجوز هذا في المستقبل، لأنّ الشرط يجزّمه، فلا بد من الجواب إما بالفعل وإما بالفاء " ا.هـ

3 تهذيب شرح المعلقات للأنصاري (ل42أ) ومنه استفاد ابن ناشر .

4 شرح النحاس للمعلقات (413/1)، وقد وقع عند التبريزي ص (288) والزوزني ص (103) والطوسي ص (312) بلفظ: سَحَامُهَا، وعند النحاس وابن الأنباري ص (570) بلفظ: سَحَامُهَا.

5 يُنظر: شرح النحاس (413 / 1- 414) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ص د)

6 في (ق) : صرحت. هذا وكل شيء تلطّخ بالدم فهو مَضْرَجٌ. يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ر ج) .

7 نقل النحاس قول المبرد وسيبويه (414/1)، والصحيح إن شاء الله قول سيبويه ومن تابعه، ذلك لأنّ تعدد العلل وكثرتها لا يوجب إخراج الاسم من كونه ممنوعاً من الصرف إلى البناء، ومن أمثلة هذا أنريجان فيه خمس علل: فهو علم مؤنث مركب مزيد بألف ولام أعجمي ومع هذا فليس مبنياً، وقد اجتمع في " كسَاب " ثلاث علل: العلمية والتأنيث والعدل، والمقصود بالعدل أنها معدولة عن كاسبة، فكما لا يقال في أنريجان أنه مبني كذلك لا يقال في كسَاب، ولهذا قال النحاس: " والاختيار عندي ما قال سيبويه وهو أن يُجرى هذا مجرى ما لا

53 فَبِتْلِكَ إِذْ رَقَصَ اللّوَامِعُ بِالضَّحَى وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا¹
إِذْ رَقَصَ: بمعنى إذا اضْطَرَبَ، واللّوَامِعُ: الأَرْضُونَ فِيهَا السَّرَابُ تَلْمَعُ، الْوَاحِدُ
لَامِعَةٌ، وَاجْتَابَ²: لَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ جُبْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَبِسْتَهُ، وَالْإِكَامُ³: الْجِبَالُ الصَّغَارُ
الْوَاحِدَةُ أَكْمَةٌ.

الإعراب:

فَبِتْلِكَ: الباء تتعلق بقوله " أقضي اللبانة⁴ " في البيت⁵ الذي بعده، وهذا يُسمّى/
التضمين، وهو عيبٌ من عيوب الشعر⁶، والكاف في قوله " بتلك " تعود على الناقاة⁷
التي تقدّم ذكرها وهو قوله " يطليح أسفار " .

54 أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيْبَةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُؤَامَهَا⁸
⁹ اللَّبَانَةُ¹⁰: الْحَاجَةُ، وَالتَّفْرِيطُ: إِهْمَالُ الشَّيْءِ حَتَّى يذْهَبَ.

الإعراب:

قوله " لا أفراط ريبية " : نصب " ريبية " على المفعول من أجله وهو مُضَافٌ إليه قام
مقامَ المُضَافِ إليه، تقديره: لا أفراط من مخافة الريبة، ثم حذف المُضَافَ وأقامَ
المُضَافَ إليه مقامه، و¹¹ عطف " أن يلوم " على ريبية.

ينصرف "، وقال التبريزي : " والاختيار ما قال سيبويه أن هذا يجري مجرى ما لا ينصرف... فيكون كساب
بفتح الباء والرواية على هذا " ا.هـ يُنظَر: شرح الأنباري ص (571) شرح النحاس على المعلقات (414/1)
تعليق الشيخ محي الدين على شرح التبريزي ص (288) تهذيب شرح النحاس (ل42أ).

1 شرح النحاس للمعلقات (415/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (312).

2 يُنظَر: معجم ديوان الأدب (443/3) لأبي إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة،
القاهرة، 1424هـ/2003م، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج وب).

سبق تخريجه 3.

4 في(ق): اللبانات .

5 سقطت كلمة (البيت) من (ق) .

6 التضمين أن تتعلّق القافية أو لفظة قبلها بلفظة بعدها يُنظَر: شرح النحاس على المعلقات (416/1) الكافي في
العروض والقوافي ص (166) العمدة في محاسن الشعر (171/1) لابن رشيق، تحقيق: محمد محي الدين عبد
الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م. الورد الصافي من على العروض والقوافي ص (381)
لمحمد حسن إبراهيم، الدار الفنية، الإمارات، 1409هـ/1988م. الوافي بمعرفة القوافي ص (214-208)،
ولهشام بن أحمد العزام بحث مفرد بعنوان التضمين العروضي، نشره في مجلة جامعة أم القرى ج 19 العدد
43 / 1428 ، وسيأتي مزيد بيان عن التضمين آخر معلقة ابن كلثوم.

7 سقطت كلمة (الناقاة) من (ق) .

8 شرح النحاس للمعلقات (416/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(313)، وفي نسخة (ش) كُتِبَ فوق " لُؤَامَهَا
" معاً، أي بفتح وضم اللام .

9 بداية اللوحة السابعة عشرة ومائة من نسخة (ق) .

10 اللبانة هي الحاجة من غير فاقّة، يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ن).

في (ق) : نُؤُ 11

وحكى ابن كيسان¹ أنه يُروى بنصب " ريبة " ورفعها، فمن نصب فتقديره: مخافة أن أُفِرطَ على مذهب البصريين، وأن لا أُفِرطَ على مذهب الكوفيين وهو ضعيف²، ويكون ريبةً بدلاً من أن أُفِرطَ. ومن رفع (أن ألوم)³ جعل " أن أُفِرطَ " مبتدأ وريبةً خبره وعطف " أن ألوم " على قوله " أن أُفِرطَ " .

55 أو لم تكن تدري نواراً بانني وصال عقداً حبايل جذامها⁴

نوار: اسم امرأة، وجذامها⁵: فطاعها.
يُقال⁶: جذمه إذا قطعته وجذده، ويُقال أيضاً حذفته وخزبته وجذعته وقربضته وقصمته وجزرته كله بمعنى قطعته، وقال أبو عمرو: " الأجدم المقطوع اليد " .
وقال أبو زيد: " استنجيت⁷ الشجرة قطعها "، والقضب: القطع، والمجدع والمخدم المقطوع، وهزمته قطعته ونقته⁸.

وقال الأصمعي⁹: " عرفت¹⁰ ناصيتي: قطعتها قطعاً "، والهبب: القطع، وشبرفته مثله، والاجتات قطع الشيء من أصله قال الله تعالى (اجتت من فوق الأرض ما لها من قرار)¹¹، والقط: القطع " . قال الفراء: " يُقال: أمرزني من هذا العجين مُرزة أي قطعة "

الإعراب:

نقله النحاس عنه (416/1) 1

2 رجح ابن ناشر أن يكون المضاف محذوف على مذهب البصريين، وهو الصواب إن شاء الله، ويؤكدُه رواية: أن أُفِرطَ أي : خشية أن أفِرط، وقد قال الله تعالى : " يُخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله " أي من أجل أن تؤمنوا بالله. يُنظر: شرح الأنباري للمعلقات ص (573) شرح النحاس (416/1) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق76) شرح التبريزي ص (290) رصف المباني ص (198) الجني الداني ص (224) مغني اللبيب ص (835) .

3 كذا في النسختين، والظاهر أنه سبق قلم وانتقال نظر، ذلك لأن السياق يتكلم عن كلمة (ريبة) وهي التي رويت بالنصب والرفع، وفي حالة الرفع تكون ريبة خبراً لأن أُفِرطَ أي : تفريطي ريبةً، وبهذا صرح النحاس والتبريزي، ثم وجدت الأنصاري في تهذيبه (ل42ب) يُصرح بهذا فقال " ومن رفع ريبة جعل " أن أُفِرطَ " مبتدأ " .

4 شرح النحاس للمعلقات (417/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (313).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ذ م) 5 .

6 يُنظر: الجرائيم (390/1) المخصص (23/4).

7 في (ق): استنجيت .

8 في (ق): نقته .

9 نسبه في المخصص (24/4) لأبي عبيد، وهو في الجرائيم (391/1) من غير نسبة .

10 في (ق): عرفت .

11 إبراهيم ٢٦

أو لم: الهمزة ههنا للتقرير كما تقول ألسنتَ قاتلُ زيدٍ؟ ولها خمسُ معانٍ¹: تكون للتقرير كما ذكرنا، وتكون للاستفهام كقولك أَعِنْدَكَ بَكَرٌ؟ أقام زيدٌ؟ وتكون للتوبيخ كقولك: أَقَائِمًا وَقَعَدَ النَّاسُ؟! وتكون حرف نداء كقول الشاعر²:

أَحَارُ تَرَى بَرِّقًا أُرِيكَ وَمِیْضَهُ

وتكون مع " أم " بمنزلة " أيهما " كما تقول: ما أدري أقامَ زيدٌ أم عمرو، وتقديره: أيهما قام³.

ونوارٌ: لا ينصرف لاجتماع عِلَّتَيْنِ وهي: المعرفة والتأنيث، ووصَّالٌ: خبرٌ "إنَّ"، وجدَّأُمُها: خبر بعد خبر.

56 تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا⁴
تَرَكَ: أي أَتَرَكَهَا إِذَا كَانَ فِيهَا مَا يَكْرَهُ، وَيَرْتَبِطُ: يُلَازِمُ، وَالْحِمَامُ: الْمَوْتُ يُقَالُ حَمَّ يَحْمُ إِذَا قَرَّبَ / الْمَوْتُ مِنْهُ.

الإعراب:

تَرَكَ: خبرٌ ثالثٌ⁵، وَأَمَكْنَةُ: مَنْ خَفَضَهُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ، وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْعَامِلُ فِي "إِذَا" قَوْلُهُ "تَرَكَ". أَوْ يَرْتَبِطُ: مَعْطُوفٌ عَلَى "لَمْ أَرْضَهَا"⁶، وَبَعْضَ: مَفْعُولٌ بِبِرْتَبِطُ، وَحِمَامُهَا: فَاعِلٌ.

57 بَلْ أَنْتِ مَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلِقِ لَدِيدِ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا⁷

1 الصحيح أنَّ لها معانٍ تفوق العشرة. يُنظر: رصف المباني ص (142-135) الجنى الداني ص (36-30).
2 من الطويل، والبيت لامرئ القيس في ديوانه بشرح السكري ص (277) بلفظ: أصاح، وأفاد محققه أن " أحر " رواية أبي حاتم والأصمعي. وقد سبق البيت في معلقته برقم (67)، وعجزه: كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِي مُكَاكَل.

في (ق): أقام . 3

4 في طرة المخطوطة (ش): بلغ. والبيت في شرح النحاس للمعلقات (417/1)، والبيت عند الأنباري ص (573) والزوزني ص (104) والطوسي ص (313) والفاكهي ص (1356) بلفظ: " أَوْ يَغْتَلِقُ " بدلا من " أَنْ يَرْتَبِطُ "، وعند النحاس (417/1) والتبريزي ص (291) بلفظ: " أَوْ يَرْتَبِطُ ".

5 كانت جملة " تَرَكَ " خبرٌ ثالثٌ " في النسختين قبل عنوان " الإعراب "، ولعلَّ الأقرب مافعلته لأمرين: أنَّ من عادة ابن ناشر وضع الإعراب على جدا، وأنه ذكر حرف العطف " و " قبل أمكنة، ولا بد من معطوف عليه.

6 اختار ابن ناشر- رحمه الله- إعراب " أَوْ يَرْتَبِطُ " جزما بالعطف على " لَمْ أَرْضَهَا " خلافا لمن قال أنَّ " يَرْتَبِطُ " مبنية بحجَّة أنَّ الأصل في الأفعال البناء؛ وإنما أعربت لأجل مُضَارَعَتِهَا الْأَسْمَاءِ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ ابْنُ نَاشِرٍ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ النَّحَّاسُ وَالتَّبْرِيْزِيُّ، وَلَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ تَسْكِينُ الْفِعْلِ الْمُضَارَعِ الَّذِي صَفَّتهُ الْإِعْرَابُ، وَبِالْإِعْرَابِ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْمَعْنَى. يُنظر: شرح النحاس(417/1) شرح التبريزي ص (292-291) الخصائص (74/1) و(341/2).

7 شرح المعلقات للأنباري ص (574) شرح النحاس للمعلقات (418/1) شرح الزوزني ص (104) شرح المعلقات للتبريزي ص (293) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (313) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق78) شرح المعلقات للجواليقي (ل32) فتح المعلقات ص (1358) فتح الكبير المتعال (80/2)، وقد جاء عند الجميع بلفظ: " أَنْتِ لَا " بدلا من " أَنْتِ مَا "، وقد كتبت في طرة (ش): لا، إشارة إلى أنها رواية.

طَلَّقُ¹: يقولُ طَيِّبَةً. يُقالُ²: لَيْلَةٌ طَلَّقَ وَطَلَّقَتْ³; إذا لم يكن فيها حَرٌّ ولا قَرٌّ وكانت ساكنةً، وليلةٌ ساكِرَةٌ لا ريحَ فيها، وقال الفراء: " لَيْلَةٌ إِضْحِيانَةٌ وَضُحْيَاءٌ⁴ إذا كانت مُظِيئَةً "، هذا كله في طيبِ الليلي، والَطَّلَقُ⁵ بكسر الطاء: الحلالُ، يُقالُ هو لك طَلَّقَ أي حلالٌ.

الإعراب:

بَلْ أَنْتِ: إِطْرَابٌ عن كلامه إلى شيءٍ آخر، وأنتِ: مبتدأ، وما تدرين: الخبر، وكم: استنْفَهامٌ، وتكون بمعنى رُبَّ⁶ / كقولك: كم دارٍ دَخَلْتُها، وهي مبنيةٌ، وسببُ بنائها تضمينها همزة الاستفهام⁸، وقد تقدم الكلام عليها، ولذِيذٍ: صفةٌ لِلَيْلَةِ، وكذلك طَلَّقَ، ولَهُوْها: مرتفعٌ بلذِيذٍ على حد قوله تعالى (أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها)⁹، وندامُها: معطوفٌ على لهُوْها.

58 قَدْ بَتَّ سَامِرُها وَغَايَةَ تاجِرٍ وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها¹⁰

سامرُها: من السَّمَرِ وهو الحديث بالليل، وغايةٌ تاجرٍ: يعني رايته التي ينصبُها ليعرف موضعهُ¹¹، والتاجرُ: ههنا الخمارُ، ووافيتُ: بمعنى صادفتُ، وقوله " عَزَّ مُدَامُها " : يعني قَلَّ لِكثرةِ الشُّرابِ، والمُدَامُ¹²: الخمرُ.

الإعراب:

1 يُقال: لَيْلَةٌ طَلَّقَ وليلةٌ طَلَّقَتْ بالماء للمبالغة، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ل ق)

2 يُنظر: الجرائم (460/1) المخصص (409/2)

3 أي يجوز فيه التذكيرُ والتأنيثُ لأنَّ المصادرَ يجوزُ فيه التذكيرُ والتأنيثُ نحو قولك: امرأةٌ عدلٌ وامرأةٌ كرم. شرح ابن الأنباري ص (574)، شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق78) وماسياتي في البيت السادس والخمسين من المعلقة الخامسة.

4 سقطت " ضحياء " من (ق) والظاهر أنه تعمد اسقاطها ذلك لأنَّ ناسخ (ش) كتب " ضحياء " بدلا من " ضحياء " ثم ضرب على الإشالة فظن ناسخ (ق) أنه ضرب على الكلمة كلها.

5 يُقال: هذا حلال طَلَّقَ وهذا حرامٌ غَلَّقَ، يُنظر: الصحاح، أساس البلاغة، لسان العرب، تاج العروس: (ط ل ق)

6 يُنظر: الجمل للفراهيدي ص (97) الكتاب (156-170/2) المقتضب (55-66/3) الأصول في النحو (135-402/1) حروف المعاني والصفات ص (60) اللمع لابن جني ص (102-103) المفصل في صناعة الإعراب (224-228).

7 بداية اللوحة الثامنة عشرة ومائة من نسخة (ق) .

8 يُنظر: علل النحو ص (403) اللباب في علل البناء والإعراب (314/1) .

النساء ٧٥ و

10 ينظر: شرح النحاس للمعلقات (418/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (313).

11 وقيل أيضا: " أراد بقوله غاية تاجرأنها غاية متاعه في الجودة "، وقال ابن الأنباري: " سميت غاية لأنَّ أهل الجاهلية كانوا ينصبون راية للخيل تسمى الغاية فإذا بلغها الفرس قيل: قد بلغ الغاية فصارت مثلا. يُنظر:

شرح المعلقات للأنباري ص (574) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق79) شرح المعلقات للكموني (ل 27) تهذيب اللغة (غ وي) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ي ا).

سبق ص (334) . 12

قَدْ: لها معنيان، تكونُ حرف معنى وتكونُ إيجاباً، قال الخليل: " هي لقوم يتوقعون أمراً فيقال لهم قد كان ذلك "، وتكون بمعنى حَسَب في الكفاية وقد تقدم الكلام عليها¹. وغاية تاجرٍ: يحتملُ أن تكون الواو واو رُبِّ فَتَجُرُّ بِهَا غَايَةً، ويجوز أن تكون واو ابْتِدَاءٍ فَتَنْصِبُ غَايَةً بوافيت²، والعاملُ في "إذ" ³ "وافيت"، وإذ⁴: ظرَّفَ لما مضى من الزمان، وتُضَافُ إليها الجُمْلَةُ الاسمية والفعلية، بخلاف " إذا " فإنها تُضَافُ إلى⁵ الجُمْلَةِ الفعلية حسبَ لما فيها من معنى الشرط⁶، ومُدَامُهَا: فاعِلٌ بعزٍّ.

59 أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةَ فُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا⁷

أُغْلِي: بمعنى أشتري غالياً، والسِّبَاءُ⁸: شراءُ الخمر، قال حسان بن ثابت⁹:

كَأَنَّ سَيْبَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

والأدكن¹⁰: الزقُّ الأغر، وعاتق¹¹: قيل: خالصه، وقيل: العاتق من صفة الزق¹²،

والجونة¹³: الخابية، وقوله " فُدِحَتْ " : مُزِجَتْ، وَفُضَّ: كُسِرَ، قال الله تعالى (وَإِذَا

رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) ¹⁴ أي تفرَّقوا /.

وروي أنَّ النابغة¹⁵ أنشد¹ على النبي صلى الله عليه وسلم:

ل ٧٦ ب

1 ص (199) .

2 وبالوجهين أعرب النحاس (419/1) وابن الأنباري ص (575) والأنصاري (ل 43)، وكذلك التبريزي ص (294) وزادا وجهاً آخر في الجر، وهو العطف على " ليلة " في البيت الذي قبله .

3 في النسختين : إذا .

4 في (ق): إذا .

5 في (ق): إليها .

6 الكتاب (116/3) المقتضب (54/2) حروف المعاني (63) رصف المباني ص (148-151) الجنى الداني ص (367-380).

7 شرح النحاس للمعلقات (420/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(314)، وفي نسخة (ش) كُتِبَ فوق (غاية) معاً، أي بفتح وكسر التاء .

8 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (س ب أ) .

9 من الوافر، وهو في ديوان حسان بن ثابت - رضي اللع عنه - ص (18)

10 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (د ك ن)، قال الجوهرى عن بيت لبيد: " يعني زَقًا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لُونِهِ وَرَائِحَتِهِ لِعَيْتِقِهِ "

11 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ت ق) .

12 قال الأزهرى في تهذيب اللغة (ع ت ق) : " جعلَ العاتق تبعاً [أ ي صفةً] للأدكن، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ خَمْرَهُ الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ أَوْ جَوْنَةَ فُدِحَتْ " .

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ج ون) .13.

الجمعة ١١ 14.

15 هو النابغة الجعدي، واسمه عيد الله بن قيس بن عمرو أبوليلي، صحابي شاعر مشهور، وقد عمّر طويلاً، حتى قيل عاش مائة وعشرين سنة، توفي في حدود السبعين وست مائة. ترجمته في : معجم الصحابة (9/41-43) للبغوي، تحقيق : محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.معجم الصحابة (345/2) لابن قانع، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء

وَلَا حَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوَائِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ
يُكَدَّرَا

وَلَا حَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
دَرِيْبٌ مَتَى مَا أوردَ الْقَوْمُ أَصْدَرَا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم 2: " لا يُفْضُضُ اللهُ فَالِكَ "، فمكث مائة وعشرين
سنة، وكان من أحسن الناس ثغراً.
وختامها: طينتها.

الإعراب:

السيبَاء: مفعولٌ بأغلي، والباء في قوله " بِكُلِّ " تتعلّق بأغلي، وقوله [أ]³ و جونة:
معطوفٌ على أدكن، وختامها: مفعولٌ لم يُسمِّ فاعله، والجُملة في موضع خفضٍ نعتٌ
لجونة.

[60] بصبوح صافية وجذب كرينة بموتّر تاتأله إبهامها⁴

الصَّبُوحُ: شربُ⁵ الغدَاة، والكرينة⁶: المغنّية وجمعها كرائن، وموتّر: عودٌ له أوتارٌ،
وقوله " تَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا " : يُروى بِضَمِّ اللام وفتحها، فمن فتح⁷ فهو من قولك: تَأْتَيْتُ

الأثرية، دت، د. ط. معجم الشعراء ص (237) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ص (740-736) سير أعلام
النبلاء (289/4) الإصابة في التمييز بين الصحابة (218-221/6) الأعلام (207/5).

1 من الطويل، وهو في ديوان النابغة الجعدي - رضي الله عنه - ص (85)، وفيه البيت الثاني متقدم على
الأول، وفيه أيضاً: " حلیم إذا ما أو رد الأمر أصدرأ " بدلا من " دريب متى ما أو رد القوم أصدرأ"، وقد وقع
في نسخة (ق): " أو هم " بدلا من " أو رد ".

2 رواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (2104) للهيثمي، تحقيق: الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة
الأولى، 1399هـ/1979م. والبيهقي في دلائل النبوة (232/6)، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية،
الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م. وأبونعيم في دلائل النبوة (459/1) تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر
عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986. وابن عبد البر في الاستيعاب ص (737)، وفيه
يعلى بن الأشدق وهو ليس بشيء في الرواية، وقد ضعف الحديث الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار
(569/1)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية الرياض الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م. والهيثمي
في مجمع الزوائد (126/8) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (147/6)، تحقيق:
دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، السعودية، الطبعة الأولى، 420هـ/1999م. وقد توسع ابن حجر في
تخريج القصة في الإصابة (219-221/6).

3 الهمزة زيادة مني لوجودها في البيت .

4 شرح النحاس للمعلقات (421/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(314)، والبيت عند ابن الأنباري ص
(578) بعد البيتين الأتيين، وفي نسخة (ش) كُتِبَ فوق " له " معاً، أي بضم وفتح اللام.

في (ق): الشرب في الغدَاة .5

6 يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ر ن).

7 بالفتح عند النحاس (421/1) وشرح أبي سعيد وأبي جابر(ق80) والجواليقي (ل32ب) والفاكهي ص
(1363).

له، كأنها تفعل ذلك على مهل وترسل، ومن ضمّ اللام كان من قولهم: ألت الأمر أي أصلحته، يُقال: ألتنا وإيل علينا أي: سُسنا وساسنا غيرنا¹.

الإعراب:

الباء في قوله " بصبح " تتعلّق بقوله سامرُها²، وصافيةٌ: صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: بصبح خمرة صافية .

/ **613** باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعلّ منها حين هب نيامها⁴

قوله باكرت حاجتها: أي باكرت حاجتي إليها، وأضاف الحاجة إلى الخمر على المجاز، والدجاج ههنا الديكة، والمعنى: باكرت شربي لها صياح⁵ الديكة، وقوله " لأعلّ " ⁷: من العلل وهو الشرب الثاني، وقوله " هب " أي قاموا من النوم.

الإعراب:

قوله "باكرت حاجتها الدجاج": نصب الدجاج على تقدير حذف المضاف⁸ وإقامة المضاف إليه مقامه، تقديره: وقت صراخ الدجاج ثم حذف وقتاً وأقام صراخ⁹ مقامه

1 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : " وَأَل مَالَهُ يُؤْوِلُهُ إِيَالَةً، إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ: بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا إِنَّمَا هُوَ تَفْتَعِلُهُ مِنْ أَلْتِهِ، أَي: أَصْلَحْتَهُ ". قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : " وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَلْنَا وَإِيلَ وَعَلِينَا، أَي سُسْنَا وَسَاسُونَا وَمَنْ رَوَى تَأْتَالَهُ لَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتَوِي مِنْ قَوْلِكَ أَوْبَيْتَ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ، وَلَكِنَّهُمْ أَعْلَوْهُ بِحَذْفِ اللَّامِ وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحِقَتْهَا مِنَ الْإِعْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ "، يُنظَر: الجيم (3/168) لأبي عمرو الشَّيبَانِي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية العربية، القاهرة، 1394هـ/1974م. تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل42ب) تهذيب اللغة، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أول) .

الذي سبق في بيت (58)، وأما ابن الأنباري فعلقه بالفعل " وَرَعْتُ " الآتي برقم (62) .

3. بداية اللوحة التاسعة عشرة ومائة من نسخة (ق) .

4 في طرة المخطوطة (ش) : بلغ. شرح النحاس للمعلقات (421/1) ، والبيت عند الزوزني ص (105) والطوسي ص (315) بلفظ: باترت. والبيت يقع عند ابن الأنباري ص (577) بعد البيت السابق برقم (59)، ولفظ " سحرة " ضبطها ناسخ (ق) بفتح السين.

5 في (ق): صباح .

6 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل42ب) .

7 سبق بيانه ص(199) .

8 سقطت كلمة (المضاف) من (ق) .

9 في (ق): صراخاً .

ثُمَّ حَذَفَ صُرَاخًا وَأَقَامَ الدَّجَاجَ مَقَامَهُ وَأَعْطَاهُ إِعْرَابَهُ¹، كَمَا تَقُولُ: مَقَدَّمَ الْحَاجَّ وَطَلُوعَ
النَّجْمِ، أَي: وَقْتَ قُدُومِ الْحَاجِّ وَوَقْتَ طُلُوعِ النَّجْمِ²، قَالَ الشَّاعِرُ³:
الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
تقديره: وَقْتَ طُلُوعِ النَّجْمِ .

وقوله " حِينَ هَبَّ " : ظَرَفٌ 4 العاملُ فِيهِ لِأَعْلَى .

62 وَعَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ وَرَعَتْ وَقِرَّةٌ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زَمَامُهَا⁵

قوله " وَرَعَتْ " 6: أَي كَفَفَتْ وَرَدَدَتْ بَرْدَهَا⁷ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكَسْوَةِ، وَجَعَلَ لَهَا
زَمَامًا / عَلَى الْإِتْسَاعِ⁸، وَالْقِرَّةُ⁹: الْبَرْدُ، وَجَعَلَ لِلشَّمَالِ¹⁰ يَدًا عَلَى الْإِتْسَاعِ.
يُرِيدُ أَنَّ الشَّمَالَ تَهَيَّجَ بَرْدَهَا فَهُوَ يَكْفُ الْبَرْدَ¹¹ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَإِيقَادِ النَّيْرَانِ¹².
الإعراب:

العاملُ فِي قَوْلِهِ " غَدَاةٌ " وَرَعَتْ، وَقِرَّةٌ: عَطَفٌ عَلَى قَوْلِهِ رِيحٌ، وَ" إِذْ " 13 أَصْبَحَتْ بِيَدِ
الشَّمَالِ زَمَامُهَا": الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ أَصْبَحَ.

63 وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فَرَطٌ وَشَاجِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا¹⁴

شرح ابن الأنباري ص (577) شرح التبريزي ص (296) .1

وافق ابن ناشر- رحمه الله - في هذا الأعراب ابن الأنباري والنحاس والتبريزي والأنصاري (ل42ب) 2

3 من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ص (235) يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله، وقد جاء في الديوان :
فالشمس كاسفة بالفاء، وهي الرواية، والنحاة يروونه الشمس طالعة، فيكون المعنى : الشمس طالعة ليست
بكاسفة، أي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلّة ضوءها وبكائها عليك، وأما رواية :

فالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ، لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ * تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

فإن المعنى: أَنَّ الشَّمْسَ كَاسِفَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرَ، هَذَا وَلِـ " وَنُجُومَ اللَّيْلِ " أَوْ جِهَ مِنَ الْإِعْرَابِ: فَقَدْ أُعْرِبَتْ
مَفْعُولًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ كَاسِفَةٌ، وَأُعْرِبَتْ مَفْعُولًا مَعَهُ، وَأُعْرِبَتْ ظَرْفًا، وَأُعْرِبَتْ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَغَالِبَةِ. يُنْظَرُ:
تهذيب اللغة، العباب الزاخر، لسان العرب، تاج العروس: (ك س ف)، شرح شافية ابن الحاجب (26-33/4) .

4 في (ق): " والعامل "، بزيادة الواو .

5 شرح النحاس للمعلقات (1/423) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (315) .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وزع) 6 .

7 سقطت (بَرْدَهَا) من (ق) .

8. الاتساع بمعنى المجاز .

9 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ر ر) .

في (ق): الشَّمَالُ 10.

11 في (ق): بَرْدَهَا .

12 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل42ب) .

13 في (ق): إِذَا .

14 شرح النحاس للمعلقات (1/424) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (315)، والبيت يقع عند ابن الأنباري

ص (579) بعد البيت السابق برقم (60)، وقد جاء عند التبريزي ص (297) والجواليقي (ل32ب): " الْخَيْلُ " بدلًا مِنْ " الْحَيِّ "، وَجَاءَ عِنْدَ الْفَاكِهِي ص (1370): " وَشَامِي " بدلًا مِنْ " وَشَاجِي " .

حَمَيْتُ: منعتُ، والشكَّة¹: اسمٌ لجميع السلاح، وقوله " فَرَطٌ وشاحي"²: يعني متقدمة الخيل، والفارطُ المُتَقَدِّمُ للماء، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ "³، قال الشاعر⁴ :

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فَرَاطٌ لُوْرَادِ
ومعنى قوله "وشاحي إذْ غَدَوْتُ لجامها": أي تركَّته على كَتْفِي فَوَقَعَتْ حَدَائِدُهُ مَوْقِعَ الوشاح.

وكانوا إذا خرجوا⁵ في صَيْدٍ أو حَرْبٍ يَقْلَعُونَ اللَّجْمَ ويجعلونها على أكتافهم إلى حين يحتاجون إليها فَيُلْجِمُونَ الخيلَ، وقيل: المعنى أنها في يدي بمنزلة الوشاح⁶.

الإعراب:

ولقد: اللام للتأكيد، ويجوز أن تكون جوابَ قَسَمٍ محذوف، وقد: حرفُ تَوْقُعٍ وقد مَرَّ شَرْحُهُ⁷، وَتَحْمَلُ شِكَّتِي: جملةٌ في موضع الحال من الضمير في "حَمَيْتُ"، وَفَرَطٌ: صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: فَرَسٌ فَرَطٌ وشاحي، إذْ غَدَوْتُ لجامها: جملةٌ من مبتدأ وخبر في موضع الصفة لَفَرَطٍ.

64 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ حَرَجَ عَلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامَهَا⁸
المَرْهُوبَةُ: المَخَوْفَةُ، وَأَصْلُ الحَرَجِ: الضِّيْقُ، والأَعْلَامُ: الجبال، والقَتَامُ⁹: العُبَارُ.

1 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش وك) .

2 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ر ط) .

3 رواه البخاري برقم (6575) ومسلم برقم (2297) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ورواه البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه برقم (6576) ورواه مسلم (2290) عن سهل رضي الله عنه.

4 من البسيط، وهو للفطامي في ديوانه ص (213)، تحقيق: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001 ، د.ط.

سقطت (إذا خرجوا) من (ق) .5

6 يُنْظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (579) شرح النحاس للمعلقات (424/1) شرح الزوزني ص (105) المعاني الكبير في أبيات المعاني (97/1) لابن قتيبة، تحقيق: سالم الكرنكوي والمعلمي اليماني، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد الهند، الطبعة الأولى، 1368هـ/1949م. شرح المعلقات للتبريزي ص (297) تهذيب شرح النحاس للأصاري (ل42ب). قال الأزهري في تهذيب اللغة (وش ح) : " أخبر أنه خرج ربيبةً أي طليعةً لِقَوْمِهِ على راجلته، وقد اجتنب إليها فرسه يَفُودُهُ بِمَقُودِهِ وتوشح بلجام فرسه، فإن أحسن بالعدو ألجمها أو رابه منه ريبٌ نزل عن راجلته وألجم فرسه وركبه تحزراً من العدو وغاؤ لهم إلى الحَيِّ مُنْذِرًا " .

7 سبق ص (199،363،497) .

8 شرح النحاس للمعلقات (425/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (315)، وقد جاء البيت عند ابن الأنباري ص (580) والزوزني ص (105) وأبي سعيد وأبي جابر(ق82) بلفظ: " ذي هَيَّوَةٍ " بدلا من " مَرْهُوبَةٍ " .

9 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ت م) .

الإعراب:

مُرْتَقِبًا: حالٌ /¹ من الضمير في "علوث"²، وعلى مر هوبية: مُتَعَلِّقٌ بعلوث، وحرَجٌ: نعتٌ لمر هوبية وقد ارتفع به "فتأمها"³، وقوله "على أعلامهن": يتعلق حرف الجر بِمُرْتَقِبًا.

65 حتى إذا ألفت يدًا في كافرٍ وأجن عورات الثغور ظلامها⁴

قوله " ألفت يدًا في كافرٍ ": يعني الشمس أضمرها، ولم يُجر لها ذكرًا لدلالة المعنى عليها، والكافر⁵: الليل؛ سُمي كافرًا لأنه يُغطي كل شيء بظلمته، ومنه سُمي الكافر كافرًا لأنه يُغطي الحق بكفره ومنه سُمي الزراع كافرًا لأنه يُغطي الحب بالتراب، قال الله تبارك وتعالى (أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ)⁶، وقوله " وأجن عورات ": أي غطّاها، وعورات الثغور: موضع المخافة .

/ الإعراب:

جوابٌ إذا: أسهلت.

يقول: كنت أراقب أصحابي إلى الليل⁷.

66 أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها⁸

يقول: لما لم يمكن حراستهم من المرقب بالليل نزلت إلى السهل. وانتصبت: يعني الفرس، والفرس: يقع على الذكر والأنثى، وإذا صغرت قلت على قول البصريين: فرس في المذكر وفرسه في الأنثى⁹، والجذع: جذع النخلة، والجذع

بفتح الجيم¹⁰: حبس الدابة على غير علف، والمنيفة¹¹: النخلة المشرفة.

ويقال¹² للنخلة إذا كان لها جذع يُتناول منه عصيدٌ وجمعها عضدان، فإذا فاتت اليد فهي جبارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقلٌ ورقالة² وهي عند أهل

1. بداية اللوحة العشرين ومائة من نسخة (ق)

شرح المعلقات للتبريزي ص (298).²

3 في الأصل: "قيامها"، وهو سبق قلم، قال ابن الأبياري ص (581): "الفتام: رقع بمعنى خرج".

4 شرح النحاس للمعلقات (427/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (316).

سبق بيانه عند البيت الثاني والأربعين من معلقة لبيد 5.

الحديد ٢٠. وقد جاء في 6 في (ق): (يُعجب) بدلًا من (أعجب)

7 قال ابن الأبياري (582): "قال بعض أهل اللغة: معنى البيت: رأيت أصحابي نهاري حتى إذا ألفت ناقتي

يذها في الليل...والذي عليه أكثر أهل العلم أن الإلقاء للشمس" اهـ، وقال الزوزني ص (106): "وتحرير

المعنى: حتى إذا غربت الشمس وأظلم الليل".

8 شرح النحاس للمعلقات (428/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (316).

9 شرح النحاس (427/1) المُقتضب (241/2) الأصول في النحو (412/2) إسفار الفصيح (791/2) تهذيب

شرح النحاس للأنصاري (ل43ب) شرح شافية ابن الحاجب (241/1).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ذ ع) 10.

(ن ي ف)، لسان العرب، تاج العروس: (ن وف) 11.

يُنظر: الجرائيم (77/2) المخصص (214/3) كفاية المتحفظ (206) اللطائف في اللغة (309) 12.

نجد العيدانته، فإذا طالت كثيرًا قيلَ سحوقٌ وجمعها سُحوقٌ، والصُّوارُ: المُجْتَمِعُ
الصِّغار، والصَّوادي بالدال: الطَّوال، والطريق الطَّوال: واحدتها طريقةٌ، والجعلُ:
القصار

ويُحْصَرُ³: بمعنى يَضَجُّرُ، وَالجِرَامُ⁴: القَطَّاعون، يُقالُ⁵: جرمتُ الناقةَ وجرزتها
وصرمتها كُلُّ ذلك إذا قَطَعَتْها.
يعني أن فرسه تَنْصَبَتْ كجذع هذه النخلة المُشْرِفة⁶.

الإعراب:

قوله⁷ "أسهلَّت": جوابُ "إذا"، وقد تقدَّم الكلامُ عليه، والكاف في قوله "كجذع" صفةٌ
لمصدر محذوف تقديره: انتصبتُ انتصابًا مثلَ، وجرِّدًا: صفةٌ لمنيفةٌ، وهو لا
ينصرف للتأنيث ولزوم التأنيث⁸.

1 سقطت (كان) من (ق) .

2 في (ق): جمعها أرقل ورقال .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ص ر) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج رم) .

يُنظَرُ: الجرائيم (77/2) المخصص (223/3) .

⁶ تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل43ب) .

7 سقطت (قوله) من (ق) .

8 "جرِّدًا" مؤنث لأنَّ فيه ألف التأنيث الممدودة، وبالألف لزممت التأنيث، وهذه العلة راجعة إلى اللفظ لا إلى

المعنى، وهي علة تقوم مقام علَّتَيْن من موانع الصرف. يُنظَرُ: تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل43أ) همع

الهوامع (71/3) حاشية الصبان (338/3) فتح الكبير المتعال (92/2).

67 رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامَ وَفَوْقَهُ حَتَّى إِذَا سَخَنْتُ وَخَفَّ عَظَامُهَا¹
طَرَدَ النَّعَامَ²: عَدُوهُ، وَيُقَالُ: طَرَدْتُهُ طَرْدًا وَطَرَدًا، وَالطَّرْدُ: الْمَصْدَرُ³، وَالطَّرْدُ:
الاسمُ، وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ فِيهِ إِلَّا التَّحْرِيكَ⁴، وَسَخَنْتُ: حَمَيْتُ مِنَ الْعَرَقِ.
الإعراب:

أَنْتَصَبَ " طَرَدًا " عَلَى الْمَصْدَرِ⁵، وَالْعَامِلُ فِيهِ " رَفَعْتُهَا " لِأَنَّ مَعْنَاهُ: طَرَدْتُهَا،
وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: طَرَدْتُهَا طَرْدًا مِثْلَ طَرَدِ النَّعَامِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمَصْدَرُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ،
وَفَوْقَهُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ. " حَتَّى " هَهُنَا بِمَعْنَى: إِلَى أَنْ.

68 قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا وَأَبْتَلُ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِرَامُهَا⁶
7/ الرَّحَالَةُ⁸: السَّرْجُ، وَقَوْلُهُ " قَلَقْتُ " : أَيِ اضْطَرَبْتُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ، وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا⁹:
أَيِ سَالَ، وَالْحَمِيمُ: الْعَرَقُ.

وَيُقَالُ¹⁰: حَنَدْتُ¹¹ الْفَرَسَ إِذَا أَجْرَيْتَهُ¹² لِيَعْرَقَ، فَإِنْ لَمْ يَعْرَقْ قِيلَ كَبَأَ، وَالْقَرْنُ:
الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَرَقِ، يُقَالُ عَصَرَنَ الْفَرَسَ قَرْنَا أَوْ قَرْنَيْنِ: [إِذَا]¹³ أُجْرِيَ لِيَعْرَقَ،
وَالنَّضِيحُ: الرَّشْحُ مِنَ [الْعَرَقِ]¹⁴، وَيَبْيَسُ الْمَاءُ: الْعَرَقُ، وَكَذَلِكَ الْاسْتِحْمَامُ.
الإعراب:

قَلَقْتُ: جَوَابٌ " إِذَا " فِي قَوْلِهِ " إِذَا سَخَنْتُ "، وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْضًا، وَمَا
بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْضًا.

69/ تَرَقَّى وَتَطَعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا¹⁵

- 1 شرح النحاس للمعلقات (429/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (316). وفي نسخة (ش) وضع نقطة فوقية وتحتية لكلمة " جف "، وفي (ق) : " جفَّ "، وجميع من أحلَّت إليهم من الشروحات بلفظ: " خفَّ "، وقد ورد البيهت عند الزوزني ص (106) بلفظ: " وَشَلَّه " وكذلك هو في ديوان لبيد بشرح الطوسي ص (316)، وعند النحاس وابن الأنباري ص (583) والتبريزي ص (300) بلفظ: " فَوْقَهُ " .
- 2 يُنظَرُ: الصَّاحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ط ر د) .
- 3 فِي النِّسَخَتَيْنِ: الطَّرْدُ، وَالصَّوَابُ مَا تُنْبِئُهُ .
- 4 ذَكَرَ هَذَا النَّحَاسُ عَنْهُ (429/1) وَالْأَنْصَارِيُّ فِي تَهْذِيبِ شَرْحِ النَّحَاسِ (ل42ب).
- 5 شَرْحُ النَّحَاسِ (429/1) شَرْحُ الْمَعْلُقاتِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (584) شَرْحُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق85) .
- 6 شَرْحُ النَّحَاسِ لِلْمَعْلُقاتِ (430/1) شَرْحُ الطُّوسِيِّ لِديَوَانِ لبِيدِ ص (316)، وَقَدْ جَاءَ فِي (ق): " رِحَالَهَا " بِدَلَالَةٍ مِنْ " رِحَالَتِهَا "، وَجَاءَ عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ ص (1379): " قَلَقْتُ " بِدَلَالَةٍ مِنْ " قَلَقْتُ " .
- 7 بِدَايَةِ اللُّوْحَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْعَشْرِينَ وَمِائَةٍ مِنْ نَسْخَةِ (ق) .
- 8 يُنظَرُ: الصَّاحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ر ح ل) .
- 9 سَبِقَ بَيَانُ مَادَّةِ (س ب ل) ص (480) .
- 10 يُنظَرُ: غَرِيبُ الْجَدِيدِ لِلْحَرَبِيِّ (427/2) الْمَخْصَصُ (103/2).
- 11 فِي (ق): حَنَدْتُ .
- 12 فِي (ق): جَرَيْتُهُ .
- 13 غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي (ش) بِسَبَبِ تَطَرُّفِهَا فِي آخِرِ الطَّرَّةِ وَاسْتِدْرَاكِهَا مِنْ (ق) .
- 14 غَيْرُ ظَاهِرَةٍ فِي نَسْخَةِ (ش) وَاسْتِدْرَاكِهَا مِنْ (ق) .
- 15 شَرْحُ النَّحَاسِ لِلْمَعْلُقاتِ (430/1) شَرْحُ الطُّوسِيِّ لِديَوَانِ لبِيدِ ص (317) .

قوله " ترقى " : ترفع رأسها فكأنها تصعد، يُقال: رقيتُ رُقياً إذا صعدت قال الله تعالى
(أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ)¹، وتطعن²:
تعتمد في العنان كما يعتمد الطاعن.
وتنتحي: تقصد؛ نحو فلاناً أي: قصدته، وكذلك صمدت إليه وحرذت إليه أي
قصدته³.

ورَدُ الحَمَامَةِ: موردها.

الإعراب:

قوله " ترقى " يعني الفرس، وورد: مفعول ينتحي⁴ وهو العامل في " إذ " ⁵.
70 وَكَثِيرَةٌ غَرَبَاوُهَا مَجْهُولَةٌ يَرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى دَامَهَا⁶
وكثيرة: يحتمل أن يريد: وخطة، ويحتمل أن يريد: حرب، ويحتمل أن يريد جماعة⁷
كثيرة⁸، وغرباؤها: من يحضرها من أصناف الناس، وجعلها مجهولة لأنه لا يعرف
أمرها.
وتسمى الفرق المختلفة⁹: أكاريس وأجدها كرس، وشكائك وصتيت وأو زاع¹⁰ وأو
باش وأو شاب [الأشائب]¹¹ الطارئة، كل هذا في الفرق المختلفة.

1 الإسرائ ٩٣

2 الفرس يطعن في العنان إذا مدّه وتبسط في السير. الفائق في غريب الحديث (161/2) الصحاح، لسان
العرب، تاج العروس: (ط ع ن)

3 يُنظر: المخصص (463/3).

4 أعرابه ابن الأنباري ص (585) مصدرا، أي مفعولا مطلقا، وبه قال الزوزني إذ قال ص (106): " ورد
الحمام: نصب على المصدر من غير لفظ الفعل، وهو ترقى أو تتطعن أو تنتحي "

5 في النسختين " إذا " وهو خلاف ما في البيت .

6 شرح النحاس للمعلقات (431/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (317).

7 في (ق) : وجما .

8 قال أبو عمرو: " هذه خطة اجتمعوا فيها على باب ملك جهلها ولم يعرفوا جهتها "، وقال ابن الأنباري :
" معناه وقبة أو جماعة كثيرة غرباؤها "، وقال النحاس - وتبعه التبريزي - : " الأشبه بما يريد : الجماعة، لأن
بعد هذا البيت: أنكرت باطلها وبؤت بحقها "، وقال الزوزني: "رب مقامة أو فبة أو دار كثر
غرباؤها....يفتحز بالمنظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن منذر ملك العرب ".
يُنظر: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (585) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق86) شرح النحاس للمعلقات
(431/1) شرح الزوزني ص (106) شرح المعلقات للتبريزي ص (302) المعاني الكبير لابن قتيبة (477/1)
تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل43) .

يُنظر: الغريب المصنّف (384/1) الجرائيم (259/1) المخصص (318/1) 9.

سقطت (أو زاع) من (ق). 10

11 زيادة مني يقتضيها السياق استدركتها من الغريب المصنّف (384/1) والجرائيم (259/1)، وقد عقد ابن
سلام في الغريب المصنّف (387/1) وابن سيده في المخصص (321/1) بابا خاصا للجماعة الطارئة، وهي
التي تظراً من غير إعلام ولا إشعار.

والنوافل: الغنائم، قال الله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ)1 أي الغنائم، والذام: ضد الظفر وقيل العيب.

الإعراب:

" وكثيرة " يريد: ورُبَّ كثيرة، والتقدير: ورُبَّ جماعة كثيرة غُرباؤها، وأنث على معنى الجماعة كما ذُكر على معنى الجمع في قوله² " جَفَّ عِظَامُهَا "3، وقد قامت⁴ كثيرة " مقام الموصوف⁴، و " يُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا " : الجُمْلَةُ في موضع الصِّفَةِ⁵.

1 الأنفال 1

2 في البيت السابع والستين من معلقته.

3 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل43أ) .

4 قال النحاس (432/1) وتبعه التبريزي ص (305-304) : " أقام الصفة مقام الموصوف....، وإقامة الصفة مقام الموصوف في مثل هذا قبيح، لما يقع فيه من الإشكال، ألا ترى أنك لو قلت : مررتُ بجالسٍ كان قبيحًا، ولو قلت : بطريفٍ كان حسنًا " .

5 في طرة المخطوطة (ش): بلغت قراءة عليه.

71 غُلْبٌ تَشَدَّرَ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا¹
غُلْبٌ²: جمعُ أَغْلَبٍ³، وَالغُلْبُ: الغِلَاطُ الأَعْنَاقِ، وَتَشَدَّرَ⁴: تَوَعَّدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَالذُّحُولُ⁵: الأَحْقَادُ وَاحِدُهَا ذَحْلٌ، وَالبَدِيُّ: البَادِيَةُ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ⁶ قَالَ الشَّاعِرُ⁷:
وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادًا سِوَاهُمَا
وَالرَّوَاسِي: الثَّوَابِتُ.

الإعراب:

غُلْبٌ: نعتٌ لكثرة، ومن رفع جعله خبرَ ابتداءٍ محذوف⁸، وقوله " كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ " :
يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الجَمَلَةُ فِي مَوْضِعِ النِّعْتِ لِغُلْبٍ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الحَالِ
مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي " تَشَدَّرَ " ⁹، وَرَوَاسِيًا: حَالٌ مِّن " جِنُّ الْبَدِيِّ "، وَأَقْدَامُهَا: رَفَعٌ
بِرَوَاسِي، وَالعَامِلُ فِي الحَالِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ وَصَرَفَ " رَوَاسِي " ضَرْوَةً¹⁰.

72 أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي فَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا¹¹

بُوتُ¹²: رَجَعْتُ، ¹³ يُقَالُ أَبَ يُوُوبُ إِذَا رَجَعَ، قَالَ الشَّاعِرُ¹⁴:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ وَغَائِبُ المَوْتِ لَا يُوُوبُ

وَبِحَقِّهَا: أَي بِصِدْقِهَا، لَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ: أَي لَمْ / يَكُنْ لَهُمْ عَلَيَّ فِخْرٌ فِي نَسَبٍ وَلَا غَيْرِهِ،

ل ٧٨ ب

وَيُقَالُ¹⁵: فَاخَرْتُ الرَّجُلَ وَجَامَخْتُهُ¹⁶ وَقَاسَيْتُهُ¹⁷ وَنَاحَبْتُهُ وَنَافَرْتُهُ كُلُّ ذَلِكَ فِي
المُفَاحَرَةِ.

1 شرح النحاس للمعلقات (433/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (317) .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ل ب) .

3 في (ق): (غلب) بدلا من (أغلب) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ذ ر) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ ح ل) .

6 الأماكن ص (110) معجم البلدان (360/1) مراصد الإطلاع ص (172) .

7 من الطويل، لكثير عزة في ديوانه ص (363) جمع إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1391 هـ / 1971م،
وفي النسختين بلفظ: (الذي) بدلا من (التي).

8 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (587) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق87) .

9 ذكر الوجهين الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 44ب) .

10 شرح النحاس للمعلقات (434/1) شرح المعلقات للتبريزي ص (304) .

11 شرح النحاس للمعلقات (434/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (318)، والبيت عند ابن الأنباري ص
(587) والتبريزي ص (304) بلفظ " يوما " بدلا من " عندي " .

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ب) .

13 بداية اللوحة الثانية والعشرين ومائة من نسخة (ق) .

14 من مخّع البسيط، وهو لعبيد الأبرص في ديوانه ص (22)، وقد وقع في (ق): (غائب) بدلا من (غيبه)

15 يُنظَر: المخصص (397/3).

في (ق): جامخته . 16

في (ق): قاسيته . 17

الإعراب:

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا: الهاء تعودُ على الكثيرة¹، وكرامها: رفعٌ بيفخرُ.
73 وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ إِلَى النَّدَى بِمَعَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا²
الجزورُ: الناقةُ تُسْتَرَى للذبح وجمعها جَزَائِرٌ³ وَجَزْرٌ⁴، والأيسارُ⁵: جمعُ يسرٍ وهو
الذي يَضْرِبُ القِدَاحَ، ويُقال له⁶ أيضاً ياسرٌ⁷، ويُروى⁸: دعوتُ لِحَنَفِهَا، والمعالقُ⁹:
القِدَاح التي يَضْرِبُ بِهَا؛ الواحدة مِعْلَقٌ، وقوله " مُتَشَابِهٍ ": أي بعضها يُشْبِهُ بعضًا.

الإعراب:

وجزورٍ: خفضٌ بواو رُبٍّ، ودخلت رُبٌّ¹⁰ على " جزورٍ " وإن كانت مضافةً لأن
هذه الإضافة لم تُفِدْ تعريفاً، ومُتَشَابِهٍ: نعتٌ لمعالقٍ، وأجسامها¹¹: مُرْتَفِعٌ بِمُتَشَابِهٍ.

74 أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ بُذِلَتْ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا¹²

أَدْعُو بِهِنَّ: يعني بالقِدَاحِ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ، يقول: أَدْعُو بِالْقِدَاحِ لِأَجْلِ عَقْرٍ عَاقِرٍ أَوْ
مُطْفَلٍ، والعَاقِرُ التي لا ولدَ لها، والمُطْفَلُ: التي لها ولدٌ تُرِيئُهُ، وحيرانِ الجميعِ: الحيُّ،
وَبُذِلَتْ: تُرِكَ لِحَمِّهَا مَبذُولاً، واللِّحَامُ: جمعُ لَحْمٍ.

الإعراب:

الضمير المجرور في قوله "بهنَّ" يعود على القِدَاحِ، وقوله "لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ": في
موضع المفعول من أجله¹³ أي: أَدْعُو من أجل عَاقِرٍ.

1 قال ابن الأنباري ص (587) : " قال أبو عمرو: الهاء تعود على الخُطَّةِ، وقال أبو جعفر: الهاء تعودُ على
المرتبة، وقال : معنى أنكرت باطلها: أنكرتُ من فخرَ عليّ بالباطل ". يُنظر: شرح أبي سعيد وأبي جابر
(ق88).

2 شرح النحاس للمعلقات (435/1) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق88) شرح المعلقات للجواليقي (ل33ب)
فتح المعلقات ص (1389)، والبيت عند ابن الأنباري ص (588) والزوزني ص (107) والتبريزي ص
(309) والطوسي ص (318) بلفظ : " لِحَنَفِهَا " بدلا من " إلى الندى "، وقافية البيت عند ابن الأنباري
والتبريزي بلفظ : " أعلامها " بدلا من " أجسامها "، وجاء عند الجميع " مغالق " بدلا من " معالق " .
3 في الأصل " جزائرٌ"، والتصويب من شرح النحاس (435/1) وتهذيبه للأنصاري (ل44ب).

لسان العرب (ج ز ر) . 4

يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ي س ر) . 5

سقطت (له) من (ق). 6

7 في (ق) : أياسر .

أشار النحاس (435/1) والأنصاري (ل44ب) إلى هذه الرواية. 8

9 قال الأصمعي : " المعلقُ قَدَحٌ يُعَلِّقُهُ الرَّاَكِبُ مِنْهُ، وجمعه مَعَالِقٌ "، والمعلَقُ : عبارة عن علبة صغيرة، يُنظر:
الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ل ق).

سقطت (رُبٍّ) من (ق). 10

11 في نسخة (ش): أَقْدَمُهَا، وُحَرِّفَتْ فِي (ق) إِلَى قِدَامُهَا، والصواب (أجسامها) لأنه هو الوارد في البيت
و(أقدامها) مرَّ قَبْلَ بَيْتِ فَلَعْلَهُ انْتِقَالَ بَصْرَ .

12 شرح النحاس للمعلقات (436/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (318).

شرح المعلق لابن الأنباري ص (589). 13

75 فالضَيْفُ والجَارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامَهَا¹

الضَيْفُ²: النازلُ غيرُ المقيم، والجَارُ الجَنِيبُ³: يعني الغريب، وكذلك الجَارُ الجَانِبُ والجَنِبُ، وتَبَالَةٌ⁴: اسمُ موضعٍ، والمَخَصِبُ: الموضعُ الكثيرُ الخصب وهو سَعَةٌ العيش.

أي من نَزَلَ تَبَالَةً وجد خصبًا وسَعَةً⁵.

(ويُقال⁶: هم في عَيْشٍ رَخَاحٍ أي سَعَةٍ، وعُفَاهِمُ كذلك، والدَّعْفَلِيُّ: الواسعُ العيش، ويُقال: هم في إِمَّةٍ مِنَ العَيْشِ، وبُلْهَنِيَّةٍ وَرَفْهَنِيَّةٍ وَرَفَاهِيَّةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ⁷ أي: في خصبَةٍ وسَعَةٍ⁸، والمَجْنُبُ⁹ الخيرُ الكثير، والرَّغْسُ الكثرةُ والبركةُ، ويُقال: زكا¹⁰ الرجلُ إذا تَنَعَّمَ وكان في خصبٍ¹¹.

ويُقال: إنهم لفي غَضْرَاءٍ مِنَ العَيْشِ وَغَضَارَةٍ وَقَدْ أَغْضَرَهُمُ اللهُ، [و]¹² إنهم لذو طُنْرَةٍ مِثْلَهُ، والإمْرَاقُ: الخصبُ، والرَّفَاعَةُ والرَّفْعُ والسَّعَةُ والرَّعْنُ الكثرةُ. والإهْضَامُ¹³: ما تطامن من الأرض، الواحدة هِضْمٌ.

الإعراب:

قوله " كأنما / هبطا تبالَةً ": الجملةُ في موضعِ الرفعِ [بحق]¹⁴ خبرِ المبتدأ، ومُخَصَّبًا: حالٌ من " تبالَةً ".

76 تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامَهَا¹⁵

1 شرح النحاس للمعلقات (437/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (318).

2 قوله: " غير المقيم " هو قيد أهملته المعاجم فيما وقع بصري عليه، وكأنهم اكتفوا بالنزول الدال على أنه غير مقيم. يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض ي ف).

3 الصحاح، تاج العروس: (ج ن ب) .

4 يُنظَر: معجم ما استعجم (301/1) الأماكن ص (153) معجم البلدان (9/2) مرصد الإطلاع (251/1) معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص (59) المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة ص (69) .

5 سقطت (خصبا) من (ق) و(سعة) تحرفت في (ق) أيضا إلى (ساعة) .

6 يُنظَر: الجرائيم (359/1) المخصص (455/3).

في (ش): رفاعية، والتصويب من الجرائيم والمخصص والصحاح : (ر ف غ) 7.

8. مابين قوسين سقط كله من (ق) .

9 في (ق): المحضب.

10 في (ق): أزكا .

في (ق): سعة . 11

12 الوأو زيادة مني يقتضيها السياق

ما تطامن أي المُطمئنُ من الأرض. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (هـ ض م). 13

14 لم تتبين لي، ورجحت أن تكون : بحق، وفي (ق) كتبها (نحو). وهي ليست موجودة في تهذيب الأنصاري (ل44أ)، وعبارته هكذا : " الجملة في موضع خبر الابتداء " .

15 شرح النحاس للمعلقات (438/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (319) .

تأوي: تنضمُّ، والرذِيَّةُ¹: المهزولة، والبليَّةُ²: في الأصل الناقة يموتُ صاحبها فيشُدُّ وجهها وتُرَبِّطُ عند قبره حتى تموت جوعاً وعطشاً، وكانت الجاهلية تزعمُ أنَّ صاحبها يُحسِرُ عليها يوم القيامة.

وقالص³: مرتفعٌ، وأهدامُها: جمع هدم⁴، وهو الثوبُ الخلق⁵.
ويُسمَّى الثيابُ الخلقُ أيضاً⁶: المبادِلُ والموايدُ والمعاوزُ، واحداثُها مبدلةٌ وميدعةٌ ومِعوزةٌ، وكذلك ثوبٌ جردٌ وسحقٌ وحشيفٌ، وكذلك الدرسُ والدريسُ⁷ وجمعه درسانٌ، واللديمُّ، والمُدَّمُ والمردَّمُ كُله الخلقُ، فإذا تقطَّعَ وبليَ قيلَ تفسأً وتهمأً وتَهتأً⁸، والجارنُ الذي قد انسحقَ وبقي لبيئاً، والهدملُ الخلقُ، والمُنهَجُ الذي قد أسرع فيه البلا، والأطلسُ والطمرُ الخلقُ.

الإعراب:

كُلُّ: فاعلٌ بتأوي، وقالص: من رواه بالخفض⁹ جعله نعتاً للبليَّة، ومن نصبه جعله حالاً من " البلية "، والعامل فيه من معنى التشبيه في قوله " مثل "، وأهدامُها: مُرتفعٌ بقالص، والمعنى: أن الفقراء والأرامل تأوي إلى أطناب بيتِه لأنه يُطعمهم، وشبَّههم لسوء الحال¹⁰ بالبليَّة والرذِيَّة، وروى أبو عبيدة بالياء¹¹ على لفظ " كل " ¹².

77 وَيُكَلِّلونَ إِذَا الرِّياحُ تَنَاحَتْ خُلْجاً تَمُدُّ شَوارِعاً أَيَتامُها¹³

ويُكَلِّلونَ: يعني الجفانَ باللحم، وتتأوح: أي¹ تقابلت، وشبَّه الجفانَ بالخُلج² لسعتها، وتُمدُّ: تُزادُ³، والأيتامُ: جمع يتيم.

1 الصحاح، لسان العرب: (ر ذ ي)، تاج العروس (ر ذ و) .

2 البليَّةُ : الناقةُ التي كانت تُعقلُ في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تُعَلَّفُ ولا تُسقى حتى تموت، أو يحفر لها حفرة وتترك فيها إلى أن تموت ؛ لانهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركباناً على البلايا ومشاة، إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم وقال البيهقي: " كانت العربُ تسلخُ راجلةَ الرجلِ بعدَ موته، ثم تحشوها ثماماً ثم تنزكها على طريقه إلى النادي. وكانوا يزعمون أنها تبعثُ معه، وأنَّ من لم يفعلْ به ذلكَ حشِرَ راجلاً ". يُنظر: مقاييس اللغة، الصحاح : (ب ل ا).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ل ص) .3

4 في (ق): هم .

يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس:، (هدم) .5

6 يُنظر: الغريب المصنَّف (430/2) الجرائيم (230/1) .

7 بداية اللوحة الثالثة والعشرين ومائة من نسخة (ق) .

في النسختين: تَهتأ . 8

أشار النحاس (438/1) إلى هذه الرواية دون ذكر راويها . 9

في(ق): الجمال .10

11 ذكره عنه النحاس (438 /1) والأنصاري (ل45أ) ، وبالياء في الفعل " يأوي " جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق90).

شرح النحاس (438/1) شرح التبريزي ص (308) .12

13 شرح النحاس للمعلقات (439/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (319).

الإعراب:

خُلْجًا: مفعولٌ بِيُكَلَّلُونَ، ونصبٌ " شوارعًا " على النعتِ للخُلْجِ المعنيِّ بها الجِفافُ، وقد يجوزُ نصبُها على الحال⁴ من الضمير الذي في " تُمَدُّ "، وصرفها ضرورةً لأنها على وزن مفاعل، وأيتامٌ: رفعٌ بشوارع.

78 **إِنَّا إِذَا التَّفَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مَنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جِشَامُهَا⁵**
اللِّزَازُ⁶: الذي يلزمُ الشيءَ ويُعتمدُ عليه فيه⁷، والجِشَامُ: المُتكلِّفُ للأُمور القائمُ بها.

الإعراب:

قوله " لَمْ يَزَلْ مَنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ " : جُملةٌ في موضع خبر المبتدأ، والهاء في قوله " جِشَامُهَا " تعودُ على العظيمة.

79 / **وَمُقَسِّمٍ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذِمٍ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا⁸**
المُقَسِّمُ: الذي يقسِّمُ بالعدل وغيره، والمُعْذِمُ في قول الأصمعي⁹ " الذي يَضْرِبُ حقوقَ الناسِ بعضها ببعضٍ فيأخذُ من هذا ويُعطي لهذا " ¹⁰، وقال أبو عبيدة¹¹:
" هو الذي يَقْضِي ولا يُرَدُّ قَوْلُهُ "، والهَضَامُ: النَّقْصُ، ويُقال هَضَمَهُ إِذَا أَضَامَهُ، وهَضَمَهُ مِنْ حَقِّهِ إِذَا ظَلَمَهُ.

ل 79 ب

1 سقطت (أي) من (ق) قال الأزهري : " والرياح إذا اشتدت قيل لها تتأوحت...والرياح النكب في الشتاء هي المتأوحة، وذلك أنها لاتهب من جهة واحدة ولكنها تهبُّ من جهات مختلفة، وسُميت متأوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك في السنة الجدية وقلة الأندية، ويُبسُّ الهواءُ وشدة البرد " ا.هـ، يُنظَر: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ن وح).

2 الخُلْج جمع خليج وهي الجفنة، يُنظَر: الصحاح (خ ل ج) .

3 في (ق) : تزداد .

4 أعربها ابن الأنباري حالا من الضمير في (تُمدُّ)، وقال ابن كيسان : " يجوز أن يكون شوارع منصوبا على الحال من المضمير الذي في (تُمدُّ)، والأجود أن يكون منصوبا على أنه نعت لقوله خُلْجًا " ا.هـ يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص (591) وشرح النحاس (438/1) شرح التبريزي ص (309).

5 شرح النحاس للمعلقات (440/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (319).

6 في (ق): الزار. هـ. يُنظَر معنى لزاز: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ل زز).

سقطت (فيه) من (ق) 7.

8 شرح النحاس للمعلقات (441/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (319) فتح الكبير المتعال (107/2)، وجاء في النسختين : مغدّم بدال مهملّة، وهو خلاف ما في الشروحات والمعاجم. شرح المعلقات لابن الأنباري ص (592) شرح الزوزني ص (108) شرح المعلقات للتبريزي ص (310) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق91) شرح المعلقات للجواليقي (ل34أ) فتح المغلقات ص (1398).

9 يُنظَر: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (غ ذ م ر). تهذيب شرح النحاس (ل45أ)

10 في (ق): هذا

11 نسب هذا القول لأبي عبيدة كل من النحاس في شرحه (441/1) والتبريزي ص (310) والأنصاري (ل45أ) وعندهم بلفظ : " لايعصى " بدلا من " يقضي "، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق91): " قال أبو عبيد : المُعْذِمُ: الذي يركبُ الأمور فيأخذُ من هذا حَقَّهُ ويُعطي هذا " ، وقد أحال محقق شرح النحاس إلى كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة (31/2) ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد شرحا له لكلمة (المعذّم) وإنما شرح كلمة " هضما ".

معلقة لبيد تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر

الوهراني

الإعراب:

ومَقَسِّمٌ: معطوف على لِزَازِ، والعشيرةُ: مفعولٌ أولٌ لِيُعْطِي، وحقَّها: المفعول الثاني،
ومُعْذَمِرٌ: معطوفٌ على مُقَسِّمٍ، وهضامُها: صفةٌ لِمُعْذَمِرٍ.

80 فضلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى التَّقَى سَمَحَ كَسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا¹

فضلاً: أي يُنْقِصُ² هذا ويُعطي تفضلاً منه، والسَّمَحُ: السهلُ الأخلاق. وقال الأصمعي³: " ويقال للسهل الخلق الدهنم " ⁴، وقال أبو زيد⁵: " يُسمى أيضاً الفكه وهو الضحوك "، والسفن: الكيس، والقلمس: الواسع الخلق، والغطم والخضم: الكثير العطية، والصننيت: السيد الشريف، والملاث مثله، وجمعه ملاوت، والمعمم: المسود، والفنع⁶: الكرم والعطاء والفجر والخير الكرم، والغيداق والسמידغ: الكريم، والججاج نحوه، والبارغ: الذي فاق أصحابه في السؤدد، والخارجي: الذي يخرج⁷ ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم، والأريحي: الذي يرتاح للندى، والكوتر: السيد الكثير الفضل، والحلاجل: السيد، ومثله الهمام والقمقام، والمدرّة: رأس القوم الذي يتكلم عنهم.

وقوله " كسوب رغائب " : يعني الأموال الكثيرة⁹.

الإعراب:

قوله " فضلاً " : مصدرٌ على معنى يُعطي¹⁰، ويجوز النصب على المفعول من أجله، أي: يعطي العشييرة حقها تفضلاً، وذو كرم: معطوفٌ على مُقسّم.

1 شرح النحاس للمعلقات (442/1) وقد جاء عند ابن الأنباري ص (593) والزوزني ص (109) والتبريزي ص (311) والطوسي (320) وأبي سعيد وأبي جابر (ق92) والفاكهي ص (1399) كلهم بلفظ: " الندى "، وجاء عند الجواليقي (ل34ب): " النوى " بدلا من " التقي " .

في الأصل " 2 يُنْقِصُ "، والتصويب من شرح النحاس (442/1) وتهذيبه للأنصاري (ل45أ).

3 الغريب المصنّف (394/1) الجرائيم (214/1) المخصص (236/1) كفاية المتحفظ ص (39) .

سقطت (الدهنم) من (ق) . 4 .

5 نقله ابن سلام في الغريب المصنّف (394/1) وفيه : " الفكه : الطيب النفس الضحوك " .

6 في النسختين: " القنع "، والتصويب من الغريب المصنّف (350/1) وتهذيب اللغة (ع ن ف) .

7 في (ق) : يخرج بنفسه ويشرف .

8 بداية اللوحة الرابعة والعشرين ومائة من نسخة (ق) .

9 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (593) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق92) تهذيب شرح النحاس

للأنصاري (ل45أ) .

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق92) 10 .

81 مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا¹

سَنَّتْ لَهُمْ: يعني الجودَ والإحسانَ، والسُنَّةُ تكون في الخير والشرِّ، والسُنَّةُ²: الطريق والأمر الواضح.

الإعراب:

من معشَرٍ: يتعلَّقُ حرفُ الجرِّ باستِقرارٍ محذوفٍ لأنه جارٍ³ على موصوفٍ، والتقدير: سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمُ الْجُودَ ثُمَّ حَذَفَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ، و" لِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا ": مبتدأ وخبر⁴.

82 إِنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ الْمَغَافِرُ عِنْدَهُمْ وَالسِّينُ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لِأَمَّهَا⁵

الْمَغَافِرُ⁶: جمعُ مَغْفِرٍ⁷ وهو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهَا الْمُتَسَلِّحُ، وَالسِّينُ: الْأَسِنَّةُ، وَاللَّامُ⁸: الدِّرْعُ⁹ وَاحِدُهَا /الْأُمَّةُ .

الإعراب:

إِنْ يَفْزَعُوا: شرطٌ، وجوابه: تَلْقَى، والمغافِرُ: مرفوعةٌ بتلقَى، والسِّينُ تلمعُ: مبتدأ وخبر، ولأَمَّهَا: مرتفعةٌ بتلمعُ.

1 شرح النحاس للمعلقات (442/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص (320).

2 يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ن ن) .

في(ق): حاز . 3

سقطت (وخبر) من (ق) . 4

5 قال النحاس - رحمه الله - بعد ذكره للبيت السابق: " وأتشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم يُثبِتْناه ابن كيسان " ثم ذكره، ولهذا لم يذكر البيت ابن الأنباري والزوزني وليس هو في ديوان لبيد بشرح الطوسي، ولم يُحسن الأستاذ محمد علي الدرة حين قال: " هذا البيت تفرد التبريزي في روايته "، لأن النحاس سبق التبريزي في ذكره وأن الكوفيين انفردوا به، والتبريزي يتبع كثيرا خطوات النحاس كما يُعلم من خلال تتبع شرحه. يُنظَرُ: شرح النحاس للمعلقات (443/1) شرح المعلقات للتبريزي ص(312) شرح المعلقات للجواليقي (ل34ب) فتح المعلقات ص(1402) فتح الكبير المتعال (111/2).

يُنظَرُ: تهذيب اللغة: (غ رف) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ف ر) . 6

في(ق): معمفر . 7

8 يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل أم) .

9 في(ش): الذرع .

83 لا يَطْبَعُونَ وَلَا تَبُورُ فِعَالُهُمْ بَلْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا¹
لا يَطْبَعُونَ²: لا يَدْنَسُونَ، والطَّبَعُ الدَّنَسُ، والطَّبَعُ أيضًا مصدر طَبَعْتُ الدرهمَ طَبَعًا،
والطَّبَعُ: بكسر الطاء النهر، قال الشاعر³:
فَنَوَّلُوا قَاتِرًا مَسْتِيهِمْ كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
ومعنى لا تبور: لا تهلك، قال الله تعالى (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)⁴ أي هلكا، وأحلامها⁵:
عقولها.

ويُسَمَّى الْعَقْلُ⁶: الْحِجْرُ، قال الشاعر⁷:
بِنَفْسِي خَلِيلِي الذِّينَ تَبَرَّضًا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي حَجْرِي
ويُسَمَّى الْحَجِي وَالْهَزْمَانُ وَالرَّأْيُ وَالْعَقْلُ/، ويُقال: ما له صَيُورٌ⁸ ولا مَجْرٌ ولا زُورٌ،
كُلُّهُ بمعنى العقل.

الإعراب:

فِعَالُهُمْ: مرتفع بتبور، والعاملُ في " إذ " تبور، وأحلامها: فاعلٌ بتميل.
84 فَبَنُوا لَنَا بَيْتًا رَفِيْعًا سَمَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا⁹

1 شرح النحاس للمعلقات (443/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (320).

2 يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ب ع) .

3 من الكامل، والبيت لبید في ديوانه بشرح الطوسي ص (194) قَالَ اللَّيْثُ: " وَيُقَالُ: الطَّبَعُ فِي بَيْتِ لَبِيدِ: الْمَاءُ الَّذِي يُمَلَأُ بِهِ الرَّأْوِيَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُعَقَّبًا: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبَعُ فِي بَيْتِ لَبِيدِ، فَتَحْيِرٌ فِيهِ، فَمَرَّةٌ جَعَلَهُ الْمَلَأَ وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةٌ جَعَلَهُ الْمَاءُ، وَهُوَ فِي الْمَعْنِيِّينَ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبَعُ فِي بَيْتِ لَبِيدِ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ النَّهْرُ. وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبِيعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَعُوا حَفْرَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ وَالنِّكَتُ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبِيعًا، إِنَّمَا الطَّبِيعُ: الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحَدَّثَهَا بِنَوَادِمِهَا وَاحْتَفَرُوهَا لِمَرَاقِفِهِمْ. وَقَوْلُ لَبِيدِ: هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدَلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا أَوْ قَرَّتْ بِالْمَزَايِدِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَ عَسْرَ عَلَيَّهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا. وَرُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ. فَشَبَّهَ لَبِيدُ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فَأَدْحَضَ حَجَّجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَنْكَلِمُوا بِرَوَايَا مُثْقَلَةٌ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ " اهـ من تهذیب اللغة (ع ط ب).

الفتح ١٢ 4

5 يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ل م) .

6 يُنظَرُ: الغريب المصنّف (360/1) الجرائيم (229/1) المخصص (251/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (80) .

7 من الطويل، والبيت نُسِبَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ لِدِيَّوَانَ الْحَمَّاسَةِ ص (614) تَحْقِيقٌ: غَرِيدُ الشَّيْخِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2003م/1424هـ، وَنَسَبُهُ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ لِحَمَّاسَةِ أَبِي تَمَامٍ ص (555) لِلشَّمْرَدَلِ بْنِ شَرِيكِ، وَفِي كَلَامِ الْكُتَّابِينَ بَلْفُظٌ: " عَقْلِي " بَدَلًا مِنْ " حَجْرِي "، وَفِيهِمَا كَذَلِكَ " اللَّذَانِ " بَدَلًا مِنْ " اللَّذِينَ "، وَقَدْ وَقَعَ فِي نَسْخَةِ (ق): " خَلِيلٌ " بَدَلًا مِنْ " خَلِيلِي " .

8 في (ق) : صبور .

9 شرح النحاس للمعلقات (444/1)، والبيت عند ابن الأنباري ص (594) والزوزني ص (109) والفاكهي ص (1408) بلفظ: " فبنى " وكذلك في ديوان لبید بشرح الطوسي ص (321). وقد جاء البيت عند الزوزني والطوسي والفاكهي بعد البيت الآتي برقم (86) .

سَمَكُهُ: ارتفاعُهُ، والمراد¹ بالبيت ههنا الشرف والمجد، وسَمًا: بمعنى ارتفاع، والكهل: الذي قد خالطه الشيب، والغلام: الشاب.
ويُسَمَّى الشاب²: الغرائقُ والعَبَعُ والغَيْسَانُ والمُسْبِكُ والمُطْرَهُمُ والشَّارِحُ.
الإعراب:
يتعلّق حرفُ الجرِّ في قوله " لنا " ببنوا، ورفيعًا: صفةٌ للبيت، وكهلها وغلامها: فاعلٌ بيسما.

85 فَاقْتَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامَهَا³
اقْتَعُ: بمعنى ارض، يُقَالُ: قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، والخلائقُ: جمعُ خَلِيقَةٍ وهي
4/ الطبيعة، وقيل الخلائقُ⁵: الأخلاق الحسنة.

الإعراب:
اقْتَعُ⁶: فعلٌ أمرٌ. قوله⁷ " إنما " إذا دخلت " ما " على " إنَّ " كقثها عن العمل فتقع بعدها الجمل، وتُسَمَّى حرف ابتداء لمجيء⁸ الابتداء بعدها.

1. في (ق): المزاد.

2. في (ش) : الشيايب. يُنظَرُ لِبابِ الشيايب: الغريب المصنّف (390/1) الجرائيم (145/1) المخصص (61/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (75).

3. في طرة المخطوطة (ش): بلغ. شرح النحاس للمعلقات (444/1) شرح الطوسي لديوان لبيد ص(320)، وقد جاء البيت عند الزوزني ص (109) والفاكهي فتح المغلقات ص (1404) بعد البيت السابق برقم (83).

4. بداية اللوحة الخامسة والعشرين ومائة من نسخة (ق).

5. سقطت (. الخلائق) من (ق) .

6. سقطت (اقنع) من (ق) .

7. سقطت (قوله) من (ق) .

8. في (ق): لوقوع .

86 وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَفْضَلِ حَظِّنَا قَسَامُهَا¹

الأمانة: ضدُّ الخيانة، والمَعْشَرُ: القبيلةُ من الناس، والحِظُّ: القِسْمُ والنصيب، يقال هذا حِظُّك من هذا الشيء أي قِسْمُك منه، والحِظُّ أيضاً البَحْثُ، وقد تقدّم الكلام عليه²، وقَسَامُهَا: يعني الله عز وجل.

الإعراب:

الأمانة: مرتفعة بفعلٍ مُقَدَّرٍ³ تقديره: وإذا قُسِمَتِ الأمانةُ / في معشرٍ قُسِمَتِ، على ما تقدّم من الإعراب، وقَسَامُهَا: فاعلٌ بأوفى.

ل 80 ب

87 وَهُمْ السُّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا⁴

السُّعَاءُ: أي يصلحون بين الناس ويسعون في الصُّلْحِ وأداءِ الدِّيَّاتِ وغيرها، وأَقْطَعَتْ: أصابها أمرٌ فظيع، ويُروى⁵: أَقْطَعَتْ⁶ بالقاف والطاء، أي: أصابها أمرٌ قَطِيعٌ من قولهم: أَقْطَعُ الرَّجْلُ إِذَا مَاتَ⁷.

الإعراب:

هُمْ السُّعَاءُ⁸: مبتدأ وخبر، والفاعلُ في " إِذَا " السُّعَاءُ، والعَشِيرَةُ: أيضاً مُرتَفَعٌ بفعلٍ مُقَدَّرٍ كما ذكرنا، وَهُمْ فَوَارِسُهَا: مبتدأ وخبر، وَهُمْ حُكَّامُهَا: عطْفٌ عليه.

1 شرح النحاس للمعلقات (446/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (321)، والبيت عند ابن الأنباري ص (595) والتبريزي ص (313) بلفظ: " بأعظم " بدلا من " بأفضل "، وعند الزوزني ص (109) والطوسي بلفظ: " بأوْفَر " .

ص (518) 2.

³ فلا يجوز أن تكون مبتدأ، لأنَّ " إِذَا " تكون للمجازاة، والمجازاة تكون بالفعل فقط والفعل لا بدُّ له من فاعل. شرح النحاس (446/1).

شرح النحاس للمعلقات (441/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (321) .

5 رواها أبو الحسن ابن كيسان كما في شرح النحاس (447/1) .

6 في (ق): قطيع .

7 أي مات ما يركبُه، ويقال أَقْطَعُ بِالرَّجْلِ إِذَا فَنِيَ زَادَهُ، يُنْظَرُ: شرح النحاس (448/1)، تهذيب شرح النحاس (ل 46أ)، لسان العرب، تاج العروس: (ق ط ع) .

8 في النسختين: (العشيرة) .

88 وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا¹

وهم ربيعٌ: أي هم بمنزلة الحَصْبِ والربيع، والمُرْمِلَاتِ²: اللواتي³ مات أزواجهنَّ وأصابهنَّ⁴ الضَّرُّ كأنها لَصِقَتْ بالرمل. وقوله " إذا تطاولَ عامُها ": يعني أن المرأة كانت في الجاهلية إذا توفي عنها زوجها⁵ اعتدَّت سنةً وهي عدة الجاهلية⁶.

الإعراب:

وهم ربيعٌ: مبتدأ وخبر، والمُرْمِلَاتِ: عطفًا على المجرور، وعامُها: فاعل يتطاول.

89 وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ يُبِطِّي حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَى لُؤَامُهَا⁷

وهم العشيرةُ: فيه معنى المدح كما يقول⁸ الرجلُ: فلانُ الرجلُ⁹، أي الكامل الفضل. والمعنى: أنهم قد منعوا أغراضهم وأظهروا كرامتهم فلا يقدر حاسدٌ أن يُبِطِّي بهم¹⁰.

الإعراب:

" أن يُبِطِّي حاسدٌ ": قال ابنُ كيسان¹¹: " المعنى من أن يُبِطِّي حاسدٌ، فـ " أن " في هذا التقدير في موضع نصبٍ على إسقاط الخافض¹²؛ كما تقول: عَجِبْتُ أنْ تكلمَ زيد، أي من أن تكلم، وقيل¹³ المعنى¹⁴: ليس¹⁵ منهم حاسدٌ فَيُبِطِّي، ويجوز أن يكون التقدير:

1 شرح النحاس للمعلقات (448/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص(321)، وهو غير موجود عند الزوزني والجواليقي .

2 قال الأزهري : " قال ابن الأنباري: سميت أرملة لذهاب زاده وفقدتها كاسيها ومن كان عيشها صالحا به، من قول العرب : أرمِل الرجل إذا ذهب زاده ". وقال ابن سيده: " الرمل نوعٌ معروف من التراب، واحدته رملة وبه سُميت المرأة " . تهذيب اللغة، المحكم (ر م ل) .

في (ق): التي. 3

في (ق): وكأبهن . 4

في (ق) توفي زوجها عنها . 5

6 الفاخر ص (197) غريب الحديث لابن سلام (97/2) بحر العلوم (216/1) للسمرقندي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993، تفسير الثعلبي (201/2) تهذيب شرح النحاس (ل 46 أ) .

7 شرح النحاس للمعلقات (449/1) شرح الطوسي لديوان لبید ص (321) وهو غير موجود عند الزوزني. وقد جاء عند ابن الأنباري ص (596) والفاكهي ص (1412) بلفظ : " العَدُو " بدلا من " العِدا "، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق95) بلفظ : " العُدَاة " .

في (ق): نقول. 8

9 شرح التبريزي ص (315) .

10 تهذيب شرح المعلقات للأنصاري (ل 46 أ) وفيه : " أن يُبِطِّي بذكرهم " .

11 سقطت (كيسان) من (ق)، وكلام ابن كيسان نقله النحاس في شرحه (449-450/1) والأنصاري في تهذيبه (ل46أ). يُنظر: شرح ابن الأنباري (597) وشرح التبريزي (315).

شرح ابن الأنباري ص (597)¹²

13 قاله الأصمعي كما في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 46 أ) .

في (ق) : معناه.

في الأصل " 15 . أليس "، والتصويب من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 46 أ) .

هم مُصلِحوا العشيِّرة ثُمَّ حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ويكون أن يُبَطِّئ
بمعنى مخافة أن يُبَطِّئ، كما تقول: أطمئنك أن تجوع تقديره: مخافة أن تجوع.

تمت القصيدة بحمد الله وعونه، والحمد لله وحده والصلاة على محمد نبيِّه وعلى آله
وأصحابه الطاهرين وسلِّم.¹

1 في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة إلى ههنا أيده الله. وجاء في نسخة (ق): "وصلى الله على محمد" بدلا
من: "والصلاة على محمد نبيِّه".

5

معلقة عنتره

1/ وقال عنتره بن شداد بن معاوية العبسي²؛ وكان سبب إنشاد هذه القصيدة³ أنه جلس يوماً في مجلس — وذلك بعدما أبلى وعرف واعترف⁴ به أبوه — فسأبه رجل فذكر سواده وأمه وإخوته لأمه⁵، وذلك أنه كان أسوداً وأمه حبشية وله إخوة من أمه عبيد إلا أنه كان من أشد الناس بأساً وأجودهم بما يملك، فسببه⁶ عنتره فقال له: والله إن الناس أيتراقدون في العطية فما حضرت مرفداً قط، وإن⁷ الناس أيدعون فيغيرون فما رأيناك في أول خيل مغير⁸ قط، وإن اللسن لتكون بيننا فما حضرت أنت ولا أحد من أهل بيتك بخطة فصل قط، فلو فاخرتك ففعا بقرقرة وأنت في مريدك لمجدتك، ولو سألت أمك وأباك عن ذلك لأخبراك إن نصحا لك، وإني⁹ لأعفت عند المسألة وأجود بما ملكت وأفضل في الخطبة الصمعاء فقال له الرجل: أنا أشعر منك، فقال: ستعلم ذلك، فعندها قال قصيدته وهي هذه:

1 هل غادر الشعراء من متردٍ أم هل عرفت الدار بعد توهم¹⁰
غادر: ترك، لمتردٍ: أي من إصلاح معنى.

ومعنى البيت: هل ترك الشعراء معنى إلا وقد سبقوا إليه، وهل¹¹ يقدر أحد أن يصلح معنى لم يسبق إليه¹².
يقال: ردمت الشيء إذا أصلحته¹³.

1. بداية اللوحة السادسة والعشرين ومائة من نسخة (ق).

2 هو عنتره بن شداد العبسي وأمه جارية حبشية، نشأ عبداً راعياً محبباً لعبلة بنت عمه مالك، وأبى عمه تزويجها، ثم تحقق حلمه بدفاعه عن قبيلته وعشيرته. ترجمته في: شرح ابن الأنباري ص (293)، شرح الأشعار الستة للشنتمري (107-110/2) شرح الأشعار الستة للبطلوسي (191/2)، ديوان عنتره بتحقيق محمد سعيد مولوي ص (52-14)، فتح المعلقات ص (1420-1419) و(1629-1625)، المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص(39-36)، الأدب العربي، عمر فروخ ص (212-207)، معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص(180-176) لبدوي طبانة، فتح الكبير المتعال (135/2).

3 شرح ابن الأنباري ص (293)، ولبدوي طبانة رأي آخر في سبب إنشاد عنتره هذه القصيدة، إذ يرى أن الفخر ببسالته في الحرب قد يكون هو السبب المباشر للقصيدة، أو أن الغزل بحبيبته هو السبب، ثم اتخذ بطولته مطية لدخوله إلى قلب حبيبته. معلقات العرب ص(184-180).

في (ق) : وعترف.

سقطت (لأمه) من (ق).

6 في (ق) : فسببه.

7 في(ق): فإن

8 سقطت (مغيراً) من (ق).

في (ق): وإني.

10 شرح النحاس للمعلقات (454/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (182)، والقصيدة من الكامل والقافية من المتدارك.

في (ق) : وقد. 11

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 46 ب) .¹²

13 يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (رد م) .

الإعراب:

قوله " أم هل عرفت الدار ": هل حرف استفهام وقد تقدم الكلام عليه¹، وإنما جاز دخول " أم " على " هل " وهما حرفا استفهام لأن " هل " ضَعُفَتْ في حروف الاستفهام فأدخِلَتْ² عليها " أم "، هذا كلامُ النحاس³، وشبَّهه بما حكى عن الكسائي أنه كان يجيزُ " جاءني القومُ إلا حاشا زيدٍ " لأنَّ حاشا ضَعُفَتْ عنده إذا كانت تقع في غير استثناء⁴.

وقد ذكرَ فيها أبو العباس أحمدُ بن عبد الله النحوي الأندلسي⁵ قولاً آخر⁶، وذلك أنه جعل " أم " بمعنى " بل " إذ هُما حرفا عطفٍ فبمعناها⁷ تَمَكَّنُ حَرْفُ الاستفهام⁸ بعدها، وبلغها تَمَكَّنَ العطفُ بها بعد حرف الاستفهام، وتجرَّدت للعطفِ وصار كقول الشاعر⁹:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا يُعْطِي الْعُلُوقَ بِهِ
فجمع بين " أم " و " كيف " لَمَّا خَلَعَ¹ معنى الاستفهام من " أم " ².

1 ص (340).

² في النسختين: " فإذا دخلت "، والتصويب من شرح النحاس (454/2).

³ ذكره في شرحه للمعلقات (454/2) وعنه التبريزي ص (318)، وقد نصَّ المبرد بأنَّ " أم " تدخل على حروف الاستفهام لَتَمَكَّنُها وتَقْلُها، أي تنقل من معنى الاستفهام إلى معنى آخر كأن تصير بمعنى " قد "، و " أم " في البيت منقطعة عما قبلها في المعنى غير عاطفة فيكون معناها " بل "، قال الزوزني: " وأم ههنا معناه بل "، وهذا. مذهب البصريين في (أم) المنقطعة، وهو اختيار ابن ناشر هنا. يُنظر: المقتضب (289/3) شرح الزوزني ص (130) شرح التبريزي ص (318) منازل الحروف (42) للرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان. رصف المباني (179-180) الجني الداني (205-206) مغني اللبيب (66/1) خزنة الأدب للبغداد (11/139 و 288) همع الهوامع (201/3) وانظر الدليل لمجيء " أم " متصلة مع " هل " شرح التوضيح والتصحيح لابن مالك ص (209).

⁴ ذهب البصريون إلى منع جاءني القومُ إلا حاشا زيدٍ ونحوه، بل لم يعتبره سيويه كلاماً، وخالف الكوفيون فأجازوا ما حاشا وإلا حاشا. يُنظر: الكتاب (350/2) الجني الداني ص (565) توضيح المقاصد (688/2) مغني اللبيب (164/1) شرح شذور الذهب للجوجري (491/2) شرح التصريح على التوضيح (568/1) همع الهوامع (278/2).

⁵ لم أجد من كنيته أبو العباس واسمه أحمدُ بن عبد الله بن سعيد الأنصاري الأندلسي سوى الذي في " الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة " (328/1) لابن عبد الملك المراكشي، تحقيق: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2012م. وترجمته فيه مختصرة جداً، إذ قال بعد أن نسبه لسرقسطة: " له رحلة سمع فيها ببغداد من أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران وأبي محمد بن جعفر بن أحمد السراج وأبي محمد رزق الله الصدفي وأبي عيسى لبَّ بن هود بن لبَّ "، وهذه الترجمة في التكملة لكتاب الصلة ص (58) بحذافيرها في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يحيى بن سعيد الأنصاري الشاطبي، وذكر من جملة تلاميذه أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري السرقسطي، ثم قال: " ولا أدري أهو الأول لاتفاق نسبتها، أم هما اثنان ؟. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1410هـ/1989م.

⁶ في شرحه على المعلقات المسمى بـ " تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع " (ل 46ب) ولفظه: " ويجوز عندي أن تكون " أم " بمعنى " بل " إذ هُما عطفٌ فمعناها [كذا] تَمَكَّنُ حَرْفُ الاستفهام بعدها، وبلغها تَمَكَّنَ العطفُ بها بعد حرف الاستفهام ".

في الأصل: " فيمنعها "، والتصويب من تهذيب شرح للنصاري (ل 46ب) 7

⁸ في الأصل " للاستفهام "، والتصويب من المصدر السابق.

⁹ من البسيط، لأنفون التغلبي كما في المفضليات ص (263) وعجزه: رنْمان أنْفٍ إذا ما ضنُّنَّ بالبن

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رمية
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

والذي يَدُلُّ على ذلك أنك تقول في العدد: إحدى عَشْرَةَ امرأةً فَتَجْمَعُ بين الألف من إحدى³ وبين التاء وعَشْرَةَ وكلاهما حرفاً تَأْنِيثٍ، والاسم لا يكون فيه علامتا تَأْنِيثٍ، وإنما جاز لأنك خَلَعْتَ⁴ من الألف معنى التَأْنِيثِ⁵، فكذاك ما ذكرناه.

2/ دَارٌ لَأَنْسِيَةٍ غَضِيضٍ طَرْفُهَا طَوْعَ الْعِنَاقِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسِّمِ⁶

هذا البيت رواه أبو جعفر النحاس⁷ عن محمد بن الحسن⁸ عن أبي العباس الخراساني عن أبي قادم، ولم يروه الأصمعي⁹.
غضيبض: يعني هي¹ تغض طرفها عن غير بعلها، وطوع² العناق: ليس فيها تعسر، ولذيفة المتبسم: أي لذيفة الفم عند القبل .

ل ٨١ ب

في (ق): خلع 1

2 في (ق) : " لم "، ومعنى الخُلْعُ هنا خَلَعُ دلالة الاستفهام من " أم " التي هي في الأصل موضوعة للاستفهام لكن اجتماعها مع " كيف " الموضوعه للاستفهام خَلَعُ عنها دلالتها، وفي هذا الصدد يقول ابن جني: " ومما خلعت عنه دلالة الاستفهام قول الشاعر :

أني جزوا عامراً سيئاً بفعلهم * أم كيف يجزونني السوأى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به * رثمان أنف إذ ما ضنَّ بالبين

ف " أم " في أصل الوضع للاستفهام، كما أن " كيف " كذلك. ومُحَالٌّ اجتماع حرفين لمعنى واحد فلا بُدَّ أن يكون أحدهما قد خُلِعَتْ عنه دلالة الاستفهام. وينبغي أن يكون ذلك الحرف " أم " دون " كيف "؛ حتى كأنه قال: بل كيف ينفع، فجعلها بمنزلة " بل " في الترك والتحول .

ولا يجوز أن تكون " كيف " هي المخلوعة عنها دلالة الاستفهام؛ لأنها لو خلعت عنها لوجب إعرابها؛ لأنها إنما بُنِيَتْ لتضمُّنْها معنى حرف الاستفهام، فإذا زال ذلك عنها وجب إعرابها، كما أنه لما خلعت دلالة الاستفهام عن " مَنْ " أعرِبت في قولهم: ضرب مَنْ مَنًا. وكذلك قولك: مررت برجل أي رجل، لما خلعت عنها دلالة الاستفهام " جرت وصفاً ". وهذا واضح جلي. " ا.هـ من الخصائص (184/2) .

3 في (ق): أخرى. والمقصود بالألف هنا الألف المقصور، وإحدى عشرة عدد مركب يُدَكَّرُ جُزْءِيه إذا كان مميزه مذكراً ويؤنث جزئيه إذا كان مميزه مؤنثاً، و " امرأة " هنا تمييز مؤنث فيجب تأنيث " إحدى عشرة " . يُنظَر: توضيح المقاصد (1325/3) شرح ابن عقيل (71/4).

في (ق): جعلت 4.

5 هذا تخريج بديع من ابن ناشر رحمه الله، وانظر شرح التوضيح والتصحيح لابن مالك ص (81-80)، وقد علل العلماء باختلاف اللفظتين كذلك وإن كانا من حيث البناء اسماً واحداً. يُنظَر: الكتاب (557/3) المقتضب (163/2) علل النحو (469) شرح التصريح على التلويح (460/2) همع الهوامع (460/2).

6 يُنظَر: شرح النحاس للمعلقات (456/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (183).

7 شرح النحاس للمعلقات (453/2) .

في النسختين: الحسين، والتصويب من شرح النحاس: (453/2) و(ل134أ) 8.

9 انفرد به النحاس - رحمه الله- ولهذا لم يذكره ابن الأنباري والزوزني والتبريزي، وهو في جمهرة أشعار العرب ص (348)، وفي شرح البطلبيوسي (194/2) والأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (184) لكن بعد البيت الآتي، وهو عند الجواليقي (ل35أ) بعد بيت لم يذكره ابن ناشر ولفظه :

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي * أَشْكُو إِلَى سَفْعِ رَوَاكِدِ جُنْمٍ

فتح المغلقات ص (1427) فتح الكبير المتعال (141/2) .

الإعراب:

دارٌ: خبرٌ ابتداءً محذوفٌ بمعنى هذه دارٌ وهي دارٌ، ويجوزُ نصبُها على البدلِ من قوله " أم هل عرفتَ الدارَ " فهي بدلٌ من الدارِ المنصوبةِ بـ " عرفتُ "3، وأنسَةَ: صفةٌ قامت مقامُ الموصوفِ تقديره: دارٌ لامرأةٍ أنسَةٍ، وعَضِيضٌ: صفةٌ لأنسَةٍ، ولم يُقَلَّ عَضِيضَةً لِحُلُوِّهِ من الضميرِ، لأنَّ العَضَّ فعلٌ للطَّرْفِ4 وقد جرى صفةٌ لأنسَةٍ، وطَرَفُها: رفعٌ بغضِيضٍ، وطَوَّعَ العِناقِ: نَصَبٌ بإضمارِ فعلٍ وإن شئتَ على المدحِ، والمُنَبِّسِمْ: صفةٌ قامت مقامُ الموصوفِ تقديره: لذِيذَةُ الفمِ المُنَبِّسِمْ.

3 يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعَمِّي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَأَسَلِمُ5

الجِواءُ6: موضعٌ والجمعُ جِوٌّ، وأما الجِوَى7: بفتح الجيم والقصر8 فوجعٌ في الجوفِ، وعَبْلَةٌ: اسمُ زوجته وهي ابنةُ عمِّه.

وكان من حديث تزويجه فيما9 رواه10 أبو عبيدة11: " أنَّ عنترَةَ كان أسودَ على ما قدمنا من شأنه، وأنَّ أباه مات وهو صغيرٌ12، فدفعه عمُّه عن نسبه وكان يُنكره ويقول ليس هو ابن أخي فَرَبِّي عَنترَةَ في رَحْلِ عمِّه كالعبدِ، وكانت عبلةٌ من أجمل النساءِ، وكان13 معها في رَحْلِها رجلٌ يخطبُها14 من أبيها ففعل ذلك ووجهه إلى الحَيِّ لِيُشْهَدَه عليهما15 العَقْدَ، فاشتدَّ ذلك على عَنترَةَ وعلى عَبْلَةَ لانتِلافِهما، ثمَّ إنها لانتت عليها خمارها ودخلت على أمِّها فقالت لها: يا أماه لبيس والله ما جزينا ابنَ عمي، فقالت لها ومن تُريد؟ قالت عنترَةَ، فضربت فاها وقالت: والله ما هو بابن عمِّك ولا هو لك إلا عبدٌ، فقالت لها عَبْلَةُ فأنا والله16 منه حاملٌ، فقالت أمُّها حقًا ما تقولين؟ فقالت: وهل

سقطت (هي) من (ق) .1

بداية اللوحة السابع والعشرين ومائة من نسخة (ق) .2

تهذيب شرح النحاس للمعلقات السبع " (ل 46ب) .3

في (ق): الطرف.4

5 شرح النحاس للمعلقات (456/2) الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (183).

6 يُنظَرُ: معجم ما استعجم (400/2) الأماكن (278) معجم البلدان (174/2) مرادص الإطلاع (352/1) المعالم الأثيرة في السنة والسيره ص (93) .

في (ق): الجَو. يُنظَرُ شرح الجوى في: الصحاح، لسان العرب: (ج وا) تاج العروس (ج و) 7

سقطت كلمة (القصر) .8

9 في (ق): مما .

في (ق): الأصمعي أبو عبيدة. 10

11 لم أجد هذا النص عند أحد، وهو يُزيلُ إشكالا كبيرًا عن زواج عنتره بعبلة ويثبتُه لأنه نصٌّ صريحٌ في هذا، وقد بحث الأستاذ سعيد مولوي عن زواج عنتره بعبلة لكنه بقي مُترددا في هذا لأمر ذكرها في مقدمة تحقيقه لديوان عنتره ص (46-49).

12 في (ق): صغيرا .

13 في (ق): كانت .

في (ق): فخطبها . 14

في (ق): عليه . 15

سقطت (والله) من (ق). 16

تَكْذِبُ الحُرَّةَ على نفسها في مثل هذا؟! فبادرت أمها إلى أبيها فأعلمته بذلك مخافة
الفضيحة، فصرف الناس وردَّ الخُطابَ وبات على حاله من العَمِّ ممَّا ذكرتُ عبلةً عن
نفسها، فلما كان قبيل الصباح لم يَشْعُرْ إلا والخيلُ مغيرةٌ وهي تدوسُ البيوتَ
فاستأقت¹ الأموالَ والذَّراري، فبادرَ عند ذلك عنتره إلى فرسٍ وتجلَّها وأخذَ رمحًا
وركب من كان في الحيِّ وكانت خيلُ العدوِّ كثيرةً فكادوا يُسَلِّمونَ المالَ وعنتره واقفتُ
فقال له عمُّه: احمِلْ يا بَنُّ أخي فقال/ له: الآن ابن أخيك وبالأمس عبدك؟! فقال احمِلْ
فذاك أبي وأمي، فقال: وعبلة لي؟ قال: وعبلة لك، فقال: أشهد بذلك من حضرَ من
بني عمِّنا، ففعلَ عمه ذلك²، فنزل عن فرسه وشدَّ جِزامها وليسَ دِرْعًا لِعَمه وأخذَ
رُمحًا وحملَ على القوم فنكسَ فارسًا ثمَّ أتبعه آخر حتى نكسَ عدَّةً، فلما رأوا ذلك
زحفوا عليه³ بأجمِعهم فحمَل عليهم⁴ وحمَلتِ الرجالُ معه، فانكشفت عنهم الخيلُ
وصار المالُ في أيديهم، ثم أتبعهم عنتره ومن نشط معه يقتلون ويأسرون حتى حَجَرَ
بينهم الظلام فرجعوا إلى الحيِّ، وأرادَ عمه⁵ أن ينقلها إليه بعد الاعتراف فأبت عبلةُ
ذلك وقالت⁶: والله لا دخلتُ عليه إلا بعد سنة ليعلم أن ما تحدتُّ به عن⁷ نفسي كذبًا
وأني بريئة منه.

الإعراب:

يا⁸: حرف نداء، ودارَ عبلة: منادى مضاف، والمنادى المضاف منصوبٌ، وحرف
الجر في قوله⁹ " بالجِواءِ " يتعلَّق باستقرارٍ محذوف.

4 فَوَقَفْتُ فِيهَا نَافِئِي وَكَانَهَا فَدْنٌ لِأَقْصِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ¹⁰

الفَدْنُ¹¹: القَصْرُ.

يَصِفُ نَافِئَهُ بِالْعِظَمِ.

وَتُسَمَّى النَاقَةُ العَظِيمَةُ¹² الكَنَعْرَةُ وجمُعُها كَنَاعِرُ¹³، والبَهْرَزَةُ¹⁴ ¹⁵مِثْلُهَا وجمُعُها
بَهَازِرٌ والبَائِكُ مِثْلُهَا¹⁶.

1 في (ق): وستأقت 1

2 في (ق): ففعل ذلك عمه .

3 سقطت (عليه) من (ق) .

4 سقطت (عليهم) من(ق)

5 في النسختين : " إلى الحيِّ "، وهذا تكرار كأنه سبقَ قَلَمٌ .

6 في (ق): فقالت .

7 بداية اللوحة الثامنة والعشرين ومائة من نسخة (ق) .

8 في (ق) : يا دا .

9 سقطت (قوله) من (ق) .

10 شرح النحاس للمعلقات (457/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (184).

11 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ف د ن) .

12 في (ق): العظيمة العنكرة الكنكرة .

سقطت (كناعر) من (ق). 13

في (ق): البهرر، وكذلك (البهازر) كتبها (بهارر). 14.

15 في (ق): ومثلها.

16 يُنظَر: الجرائيم (187/2).

والمُتَلَوِّمُ¹: المُتَلَبِّثُ.

الإعراب:

ناقتي: مفعولٌ بَوَقَفْتُ، يُقال: وَقَفْتُ الدابةَ ووقفتُ وَقَفًا للمساكين فلا يحتاج إلى همزة التعديّة²، والجملة مِنْ قَوْلِهِ " كَأَنَّهَا فَدَنٌ " في موضع الحال من قوله " ناقتي " .
واللام في قوله " لأَقْضِي " لامٌ كي³.

5 وَتَحُلُّ عِبَلَةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا بِالْحَزَنِ فَالْصِّمَّانِ فَالْمُتَتَلِّمِ⁴

تَحُلُّ: تَنْزِلُ وَتَقِيمُ قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَإِنَّكَ لِحِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ)⁵.

فإذا لزمه ولم يبرح منه قال⁶: أَلْتَنَّتْ⁷ بِالْمَكَانِ الثَّنَائًا وَأَرْبَيْتُ⁸ بِهِ إِرْبَابًا، وَأَبَدْتُ بِهِ أَبْدُ⁹ أَبودًا، وَأَلْبَيْتُ¹⁰ بِهِ إِبَابًا، وَكَذَلِكَ رَمَكْتُ بِالْمَكَانِ وَبَلَدْتُ¹¹ وَعَدَنْتُ وَقَطَنْتُ وَرَكَنْتُ كُلَّ ذَلِكَ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَيُقَالُ رَكَنَ بِالْمَكَانِ رَجَنَ وَفَنَكَ وَأَرَكَ وَمَكَدَ¹² وَثَكَمَ إِذَا أَقَامَ، وَيُقَالُ خَامَرَ الْمَكَانَ وَتَأَنَّقَهُ تَأَنَّقًا¹³، وَاللُّبْدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ وَالرَّاهِنُ الْمَقِيمُ. وَالصِّمَّانُ¹⁴: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ جَبَلٌ، وَالصِّمَّانُ وَالصُّوَانُ فِي الْأَصْلِ الْحِجَارَةُ إِلَّا أَنْ

الصُّوَانُ يَخْتَصُّ بِحِجَارَةِ النَّارِ¹.

1 يُنظَرُ: الصَّاحِبُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ل و م) .

2 شرح النحاس (2/ 458) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي (194/2) .

3 اختار ابن ناشر مذهب الكوفيين في نصب المضارع بلام كي، خلافا للبصريين الذين ينصبون بأن مضمره، قال ابن الأنباري: " وأقضي في قول الكوفيين منصوب بلام كي، وهو في قول البصريين منصوب بإضمار أن "، وقال النحاس والتبريزي: " لأقضي منصوب بإضمار " أن " ولام كي بدلا منها " . يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (297) شرح النحاس للمعلقات (2/ 457) شرح المعلقات للتبريزي ص (319) اللامات للزجاجي ص (66) الإنصاف في مسائل الخلاف (2/ 469-472) رصف المبانى (300-299) الجنى الداني ص (105) همع الهوامع (2/ 403) .

4 شرح النحاس للمعلقات (2/ 459) شرح ديوان عنتره للشنتمري ص (185)، وقد ضبط في (ش) (تحل) بضم وكسر الحاء وكتب فوقها " معا " أي بالصَّبْطَيْنِ.

البلد ٢ 5

الجراثيم (1/ 363) المخصص (3/ 319) . 6

7 كذا في النسختين: أَلْتَنَّتْ بِالْمَكَانِ الثَّنَائًا، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْجِرَائِمِ، وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ (ل ث ث) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: " أَلْتَّ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ "، وَفِي الْمَخْصَصِ (3/ 319)، أَلْتَبْتُ بِدَلَا مِنْ أَلْتَنَّتْ، وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَعْنَى لَكِنْ مَصْدَرُهُ لُتُوبًا كَمَا أَفَادَهُ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي " الْأَفْعَالِ " (3/ 117) بِقَوْلِهِ: " لَتَبْتُ بِالْمَكَانِ لُتُوبًا أَقَامَ بِهِ " . اهـ

في النسختين: وَأَرْبَيْتُ بِهِ إِرْبَابًا، وَالتصويب من الجراثيم (1/ 363) المخصص (3/ 319) . 8

في (ق): أَبَدْتُ أَبَدَ بِهِ أَبودًا . 9

10 في المخصص (3/ 319): أَلْبَيْتُ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (ل ب ب) عَنِ ابْنِ الْأَحْمَرِ: " لَبَّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبُّ بِهِ إِذَا أَقَامَ

11. في النسختين: بَلَدْتُ، وَالتصويب من المخصص (3/ 319) تهذيب اللغة (د ل ب) .

12. في (ق): وَرَكَبَ، وَأَمَّا (مكد) سقطت .

13. في النسختين: تَأَنَّقَهُ تَأَنَّقًا، وَالتصويب من المخصص (3/ 320) .

14 معجم ما استعجم (3/ 841) الجبال والأمكنة والمياه ص (100) الأماكن ص (605) معجم البلدان (3/ 423) مراصد الإطلاع (2/ 851) معجم المعالم الجغرافية ص (177) .

الإعراب:

عبلَةٌ: فاعلٌ بتحلُّ، وأهلنا: يجوز أن يرتفع بالابتداء، وقوله " بالْحُزْنِ ": الخبر، وتكون الجملة في موضع الحال، ويتعلّق حرف الجرّ باستقرار محذوف، ويجوز أيضاً أن يكون مرفوعاً / بفعلٍ مُضمرٍ يدلُّ عليه " يحلُّ " الموجود في البيت تقديره: ويحلُّ أهلنا، ويتعلّق حرف الجرّ بيحلُّ المُقدّرة.

6 حُبَيْتٌ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرٌ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ²

(الطَّلُّ : ما شَخَصَ من الدِّيارِ، وَأَقْوَى³: أَقْفَرٌ)⁴، وَأَقْفَرٌ وَأَقْوَى معناهما واحدٌ ولكن حسنه اِخْتِلافُ اللَّفْظِ⁵، وَأُمُّ الْهَيْثِمِ: امرأة.

الإعراب:

تقادِمَ عهده: جملةٌ في موضع الخفض صفةٌ للطَّل.

7 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةٌ مِخْرَمٌ⁶

حَلَّتْ: أقامت، والزائرون: الأعداء، كأنهم يُزِيرُونَ مثل الأسد، ومِخْرَمٌ: اسمٌ رجلٍ.

الإعراب:

أصبحت عسيراً⁷: خبرٌ أصبحَ، وعليّ: جارٍ ومجرورٍ متعلق بعسر، وطلائها: رفعٌ بعسر، واسمٌ أصبحَ مستترٌ في الفعل، ويجوز أن يكون " طلائها " بدلٌ من اسم " أصبح " ⁸ فيكون مقدّماً على عسر، وابنةٌ مِخْرَمٌ: منصوبٌ على⁹ أنه منادى مضاف، ويجوز رفعه¹⁰ على أنه اسم " أصبح " وما قبله خبره.

ويُكْتَبُ " ابْنَةٌ " بالهاء على الوقف إلا مع الإضافة فإنه يُكْتَبُ بالتاء والهاء، فأماً

1 قال الخليل : " الصَّوَانُ ضربٌ من الحجارة فيه صلابة لونها كلون الأرض "، وقال الأزهرى : " الصَّوَانُ حجر صلبٌ إذا مسته النار تنقَعُ تقفيعاً وتشقُّقٌ وربما كان قدّاحاً تُقَدِّحُ منه النار " ا.هـ الصحاح،لسان العرب،تاج العروس : (ص ون).

2 شرح النحاس للمعلقات (460/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (185) .

3 أقوت الدار : خلت من أهلها وأقُرت. يُنظر: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ق وا)

مايين قوسين غير موجودة في (ق) لكونه ملحقاً في طرّة (ش)، فتجاهله ناسخ (ق) وأسقطه كعادته.4

5 قال البطليوسي (196/2): " وأقوى وأقفر: بمعنى واحدٍ، ولكنّه كرّره لاختلاف اللفظين ". وقد ذكر النحاس (461-460/2) والفاكهي ص (1439-1442) شواهد كثيرة في العطف على المترادفين .

6 شرح النحاس للمعلقات (462/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق155) شرح المعلقات للجواليقي (ل35ب) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (186)، والبيت عند ابن الأنباري ص (299) والزوزني ص (131) والتبريزي ص (322) والبطليوسي (196/2) والفاكهي ص (1443) بلفظ : " طلائك "، ويروى بلفظ آخر رواه أبو عبيدة كما في شرح النحاس (462/2) والتبريزي (322) واعتمد عليه الأعم الشنتمري في شرحه لديوان عنتره ص (185) ولفظه:

شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةٌ مِخْرَمٌ

7 في (ق) : عسرا.

8 شرح النحاس (462/2) تهذيب شرح النحاس (ل 47أ) فتح المغلقات ص (1444)

9 قي(ق) : على أنّ أنّه

10 شرح النحاس (463/2)

" بنت " فلا تُكْتَبُ إلا بالتاء لأنه عوضٌ من المحذوف وبدلاً منه، وتقف عليه بالتاء لأن التاء في بنت بدل من الواو /1 في قولك: بنو، والدليل على ذلك أنه ليس في كلامهم تاءً تأنيثاً قبله حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، فلا يقول أحدٌ² في ضاربةٍ ضاربهٍ بسكون الباء، وكأنهم عدلوا إلى فعلٍ، ولم يقولوا أبنته بفتح الأول والثاني من الحرفين كما كان أصلُ الكلمة؛ لئلا³ يظنُّ الظان⁴ أن التاء للتأنيث، حتى كأنه قيل بئوةٌ ثم حذفت الواو فبقي بئةٌ وعلى بئةٍ جاءت⁵ بنات⁶.

8 عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زُعْمًا لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمِزْعَمٍ⁷

عُلِّقْتُهَا: أي كان حُبُّهَا على غير تعمُّدٍ، وأَقْتُلُ قَوْمَهَا: لأنهم كانوا أعداءً له وكان يُحِبُّهَا، زُعْمًا: أَرَعُمُ ذلك زُعْمًا فلا أدري أَيَصِحُّ أم لا يَصِحُّ، وقوله " لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ " 8: بمعنى⁹ وحقُّ أبيك، وقيل: وَعَيْشِ أَبِيكَ.

ويقال في القَسَمِ¹⁰: عَمَرَكَ اللهُ بمعنى عَمَرَكَ اللهُ¹¹، ويُقال أيضاً: قَسَمًا لأفعلنَ ذلك¹²، وتدخل عليها اللام فتقول: لَقَسَمًا وليمينًا لأفعلنَ، وتقول: لَحَقُّ لأفعلنَ بغير تنوين، وتقول: حرامُ اللهُ بمعنى يمينُ اللهُ، وتقول: اللهُ لا آتِيكَ¹³ بالخفض لا غير، وتقول: جَيْرُ لا آتِيكَ بالخفض بغير تنوين، معناه: نعم وأجل، وعَوْضٌ لا آتِيكَ¹⁴ نصبًا ورفعًا / بغير تنوين، ويقال: أَجَدَّكَ بِكسر الجيم، وفتحها معناه: مالك [وقال]

1 بداية اللوحة التاسعة والعشرين ومائة من نسخة (ق) .

2 في (ق): فلا في .

3 في (ق): لكيلا

4 الظان في النسختين بدون إشالة .

5 في (ق) : جاء .

6 حاصلُ كلام ابن ناشر - رحمه الله - أن تاء " بنت " عوض من الواو ، وأنها ليست للتأنيث، لأنَّ ما قبل التاء حرفٌ صحيحٌ ساكن، ومن شأن تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوح نحو " طلحة "، ولأنَّها في الوقف لا تُبَدَّلُ هاء. يُنظر: الكتاب (362/3) المقتضب (229/1) الأصول في النحو(77/3) و(322/3) علل النحو(171-172) المنصف لابن جني (59/1) رسالة الملائكة (146-148) للمعري تحقيق: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، 1412هـ/1992م، نتائج الفكر(79) اللباب في علل البناء والإعراب (337-338/2) شرح شافية ابن الحاجب ص (220) توضيح المقاصد (1555/3) شرح الأشموني (815-817/3) همع الهوامع (437/3) شذا العرف (188) جامع الدروس العربية (75/2) لمصطفى الغلابيني، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.ط.

شرح النحاس للمعلقات (465/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (187)، وعُزُّ البيت في شرح الأعم بلفظ : زُعْمًا وربَّ البيت ليس بمِزْعَمٍ.

8 يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع م ر) .

9 في (ق) : أي.

10 يُنظر: المخصص (75/4).

سقطت " عَمَرَكَ اللهُ " من (ق).11

في (ق): ذلك 12

في (ق): لا آتِيكَ، وكذلك كتبها فيما سيأتي 13

في (ق): بالنصب نصبًا ورفعًا 14

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

الأصمعي: " [معناه]¹ أجدًا² منك؟ وكذلك قَعْدَكَ لِأَتِيكَ وَقَعِيدَكَ، قال مُتَمِّمُ بن نويرة³
اليربوعي⁴:

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَنْجَعَا

الإعراب:

قوله " عَلِفْتُهَا عَرَضًا " : نصبًا على التبيين⁵، ونصب " زُعْمًا " على المصدر، كأنما
قال: أَرُغِمُ ذلك زُعْمًا⁶، أي: أقول كلامًا لا أدري أحقُّ أم باطلٌ، ثُمَّ بَيَّنَّ⁷ ذلك وأقسَمَ
عليه فقال: لعمرُ أبيك⁸ ليس بمرْغَم.

9 وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ⁹

نزلت: بمعنى حَلَّتْ من قلبي بمنزلة من هو حبيبٌ مُكْرَمٌ عليَّ¹⁰.

الإعراب:

قوله " بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ " : الباء¹¹ زائدة للتأكيد، تقديره: نزلت منزلة المحب¹².

10 كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بَعْنِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ¹³

يُقال: تَرَبَّعَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي الرَّبِيعِ، وَعَنْيَزَتَانِ: مَوْضِعٌ¹، وَالْغَيْلِمُ²: مَوْضِعٌ آخَر.

1 كلمة (قال) و(معناه) غير ظاهرتين في نسخة (ش) بتمامهما وإنما استدركتهما من تهذيب اللغة (ج د د)
والمخصص (75/4)، وقد تجاهل ناسخ (ق) هذا كعادته في تجاهل الملحقات في الطُّرر، ونص عبارة
الأزهري: " أبو عبيد عن أبي عمرو: وأجدك وأجدك معناهما: مالك، وقال الأصمعي: أجدك معناه: أجد هذا
منك؟ " .

2 في (ق): أجدُ منك.

3 غير مفهومة في (ق) كأنه كتبها " برّة "، ومنتم هو أبو نهشل ابن نويرة بن حمزة بن شداد راثي أخاه مالك
الذي قتله خالد بن الوليد، ويُعدُّ متممًا من المقدمين في شعر الرثاء، قيل: أنه بكى حتَّى دمعت عينه العوراء.
طبقات فحول الشعراء (82-84) معجم الشعراء ص (499) أسد الغابة ص (1081) الاصابة في التمييز بين
الصحابة (40-41/6) الأعلام (274/5).

4 من الطويل، والبيت في ديوان متمم بن نويرة ص (115)، صنعة: ابتسام مرهون الصَّفَار، مطبعة الإرشاد،
بغداد، 1968م، وفيه " فييَجَا " بدلا من " فَيَنْجَعَا " .

5 وأعربها كذلك على التبيين النحاس (465/2) والتبريزي ص (324) والبطلبوسي (198/2) والأنصاري
(ل47)، ومعنى التبيين: التمييز كما وضحه الشيخ محي الدين في تعليقه على التبريزي، وأما ابن الأنباري
ص (301) والأستاذ الدرّه في فتح الكبير المتعال (149/2) فأعرباها منصوبة على المصدر " مفعول مطلق " .
شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق155). 6

في (ق): تبيّن.

سقطت من (ق): أبيك 8

9 شرح النحاس للمعلقات (464/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (187).

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق155) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (187) 10

في (ق): الباء ههنا... 11

12 وهذا يتفق مع قول النحاس (465/2) والتبريزي ص (325): " والباء في قوله " بمنزلة " متعلقة بمصدر
محذوف، لأنه لما قال: " نزلت " دلَّ على النزول، وقال ابن الأنباري ص (309): " من والباء صلتان
لنزلت " أي متعلقتان به.

13 شرح النحاس للمعلقات (467/2)، شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (187).

الإعراب:

كيف³: اسمٌ مبتدأ يُسألُ به عن الحال، يقول كيف زيدٌ؟ بمعنى كيف حاله، وهو مبني وسبب بنائه أنه تضمّن حرف الاستفهام، لأنك إذا قلت كيف زيدٌ؟ تقديره: أصلح هو⁴ أم سقيمٌ؟ فلما تضمّن الحرف بُني لذلك⁵، وبُني على حركة لا لتقاء الساكنين وهو الياء والفاء⁶، وحُصّت بالفتح طلبًا للحقّة⁷، وقوله " كيف المزارُ ": أي كيف سبيلُ المزارِ، وقد تربع أهلها: جملة من فعلٍ وفاعلٍ في موضع الحال.

11 إن كنت أزمعت الفراق فإئما زمت ركابكم بليل مظلم⁸

الفراق: البعد، ويقال فيه⁹: الشطاط والغول¹⁰ والطرخ والجران، قال ذو الرمة¹¹:
ألا أيها القلب الذي برحت به منازل مي والجران الشواسع
والغربة: ¹² البعده، والشطون والمتعدد: البعيد، والناضب مثله، ومنه نضب الماء إذا بعد، والعدواء والنازح والشاسع والشطير والميط: البعد.
وأزمعت¹³: بمعنى عزمت، يقال¹⁴: أزمعت وأجمعت¹⁵ وأبيت¹⁶.
وزمت: شدت بالأزمة، والركاب: الإبل، وقوله "بليل مظلم": أي هذا الأمر أحكمتوه بليل.

الإعراب:

إن: شرط، وجوابه الفاء في قوله " فإئما ".

12 ما راعني الإحمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخ¹⁷

¹/ ما راعني: [ما ² أفزعني، والحمولة³: التي تُطبق الحمل، والتي لا تُطبق⁴

1 يُنظر: البلدان لابن الفقيه ص (88) معجم ما استعجم (976/3) معجم البلدان (163/4) مراصد الإطلاع (968/2). و " عنيزتان " من باب تغليب الأسماء، إذ هما قريتان إحداهما " غنيزة ". شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق156) .

معجم ما استعجم (1011/3) معجم البلدان (223/4) مراصد الإطلاع (1008/2) 2
سبق الكلام عنها ص (451) . 3

4 سقط (هو) من (ق).

لما تضمّن الاسم " كيف " معنى حرف الشرط وجب بناؤه. يُنظر: علل النحو(224).

6 يُنظر: المقتضب (173/3) علل النحو(224) اللع في العربية ص (151-152).

ذكر المبرد في المقتضب (208/3) أنّ سبب فتحه هو الياء التي قبل الفاء كالتشأن في أين. 7

8 شرح النحاس للمعلقات (467/2) شرح الأعلام الشنمري لديوان عنتره ص (188).

يُنظر: المخصص (313/3) 9.

10 في (ق) : العول .

من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص (1278) 11.

12 بداية اللوحة الثلاثين ومائة من نسخة (ق) .

13 الصحاح، لسان التلعب، تاج العروس: (ز م ع) .

الجرائيم (256/1) المخصص (303/3)، وفي (ق): أتنت، وفي الجرائيم : أبيت وفي المخصص : أبيت 14

في (ق): جمعت 15.

16 في (ش) : أبيت وفي (ق): أتنت وفي المخصص: أبيت، والتصويب من تهذيب اللغة (أ ب ب) وفيه قال

أبو عبيدة : " أبيت أبأ إذا عزمت على المسير"، وعلى الصواب جاء في الجرائيم (256/1).

17 شرح المعلقات لابن الأنباري ص(304) شرح النحاس للمعلقات (469/2).

الحملَ تُسَمَّى فَرْشًا⁵، قال الله تعالى ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾⁶، وَتَسْفُ⁷: تَأْكُلُ، وَالْحَمْحَمُ⁸: بقلة لها حبُّ أسودُّ إذا أكلته العنم قَلَّتْ ألبانها وتغيَّرتْ، وإنما يَصِفُ أنها لم تجد غيره⁹، وروى ابن الأعرابي الحِمْحِمَ بالحاء غير معجمة¹⁰، وقال: " الحِمْحِمُ أَسْرَعُ هَيْجًا مِنَ الْحَمْحَمِ " ¹¹، أي: يَبَسًا. يقول: أنها تأكل هذه البقلة إذا لم تجد ما تأكله.

وتُسَمَّى الناقَةُ الكثيرة الأكل¹²: جَرُوزٌ¹³، والمِطْرَافُ: التي لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِفُ، والنُّسُوفُ: التي تأخذُ البَقْلَ بِمَقْدَمِ فيها، والواضِعُ: المقيمة في المرعى، والعايدُنُ مثلها، والمِصْبَاحُ: التي تُصْبِحُ في مَبْرَكِها ولا ترعى حتى يرتفع النهارُ، وهذا مُسْتَحَبُّ في الإبل، والعَسُوسُ والقَسُوسُ: التي ترعى وحدها، والطرْفَةُ: التي تتبَعُ نواحي المرعى.

الإعراب:

ما راعني: " ما " ¹⁴ههنا بمعنى " لم " فهي نافية، و" إلا " تُثَبِّتُ ما نفثه " ما "، وهي تحقيقٌ بعد النفي، ونفيٌ بعد التحقيق على ما تقدّم¹⁵.
وسَطُ الدِّيارِ: تكونُ إذا سكنتِ السينَ ظَرْفًا فإذا تحرّكتِ إسمًا، وقيل¹⁶ تُحَرِّكُ إذا

- 1 وضع في (ق) على غير عادته عنوان : اللغة، يعني شرح غريب الكلمات، وليس موجودا في نسخة (ش)
- 2 مطموسة في (ش) ومُثَبِّتَةٌ في (ق).
- 3 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح م ل) .
في النسختين: " التي تُضَيِّقُ الحملَ، والتي لا تُضَيِّقُ بالضاد "، وهو خطأ بيّن.4
- 5 قال الخليل: " الفرش من النعم التي لا تصلحُ إلا للدَّبْحِ، وهي ملدون الحُمُولَةِ ". الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ر ش).
- 6 الأنعام ١٤٢
- 7 قال الجوهري: " كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ بفتح السين مثل سَفُوفِ حب الزَّمان ونحوه ". ينظر: الصحاح، العباب الزاخر، لسان العرب، تاج العروس: (س ف ف).
- 8 ينظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ م م).
- 9 وتهذيب شرح النحاس (ل 47ب).
- 10 نسب هذه الرواية لابن الأعرابي: ابن الأنباري ص (304) والنحاس (469/2) والتبريزي (327) والجواليقي (ل36أ)
- 11 ينظر: شرح الأشعار السنة للبطلبيوسي (200/2)، لسان العرب، تاج العروس: (ح م م).
- 12 ينظر: الجرائيم (190/2) المخصص (176/2-177).
- 13 في النسختين: حروز، والتصويب من الجرائيم (190/2) والمخصص (177/2)، قال الأزهرى (ج ز ر): " قال الفراء: ناقة جروز إذا كانت تأكل كلَّ شيء، وإنسانٌ جروز إذا كان أكلًا ".
14 يُنْظَرُ: الجمل للفراهيدي ص (297) و(305) الكتاب (57-66/1) المقتضب (193-201/4) الأصول في النحو(1-394-39) حروف المعاني ص (53) رصف المباني (377-380) الجنى الداني (322-330).
- 16 في (ق): إذا تحرّكت إذا أُضِيقت .

أُضِيفَتْ إِلَى مُتَّصِلٍ نَحْوِ قَوْلِكَ: حَلَقْتُ وَسَطَ رَأْسِي، وَتُسَكَّنُ¹ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُنْفَصِلٍ نَحْوِ قَوْلِكَ: جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ، وَتَسْفُ حَبَّ الْحَمْحَمِ: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْحَمُولَةِ، وَالْعَامِلُ فِيهَا " رَاعَنِي " .

13 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ²

³حَلُوبَةٌ: بِمَعْنَى مَحْلُوبَةٍ، وَالنِّيَاقُ يَحْتَلِفُنْ عِنْدَ الْجَلَابِ فَمَنْهُنَّ⁴: الصَّفُوفُ: وَهِيَ الَّتِي تَصْنَفُ يَدَيْهَا إِذَا حَلَبَتْ، وَالْعَصُوبُ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فِخْدِيهَا، وَالنَّحُورُ: الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُضْرَبُ أَنْفُهَا، وَالْعَسُوسُ: الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى تُبَاعَدَ مِنَ النَّاسِ، وَالزَّبُونُ: الَّتِي تَرْمَحُ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَالْبَهَاءُ: الَّتِي لَا تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ، وَالْبَاهِلُ: الَّتِي لَا ضَرَارَ عَلَيْهَا وَجَمَعُهَا بُهْلٌ، وَالْبِسُوسُ الَّتِي لَا تَدِرُّ إِلَّا بَعْدَ الْإِبْسَاسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: بُسْ بُسْ .

وَخَافِيَةِ الْغُرَابِ⁵: طَرَفُ رِيشِ جَنَاحِهِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ، وَالْجَمْعُ: خَوَافِي، وَالْأَسْحَمُ⁶: الْأَسْوَدُ .

الإعراب:

فِيهِمَا اثْنَتَانِ: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ⁷ الْخَبْرُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ؛ يَتَعَلَّقُ حَرْفُ الْجَرِّ بِاسْتِقْرَارِ مَحذُوفٍ، وَحَلُوبَةٌ: نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَسُودٌ: نَعْتٌ لِحَلُوبَةٍ⁸، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَنْعَتَ حَلُوبَةٌ — وَهُوَ مُفْرَدٌ — بِسُودٍ — وَهُوَ جَمْعٌ — لِأَنَّ حَلُوبَةً مَعْنَاهُ الْجَمْعُ

أَيُّ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ /⁹ مِنَ الْخَلَائِبِ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ أَبَدًا، تَقُولُ: عَشْرُونَ رَجُلًا فَهُوَ مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ¹⁰، وَقَدْ رَوِيَ "سُودٌ"¹¹ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِقَوْلِهِ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ¹²، وَقَوْلُهُ¹ " كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ " : الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ نَعْتٍ لِسُودٍ .

1 في (ق) : تكون .

2 يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (305) شرح النحاس للمعلقات (470/2) شرح الزوزني ص (131) شرح المعلقات للتبريزي ص (327) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق157) شرح المعلقات للجواليقي (ل36أ) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي (199/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (189) فتح المعلقات ص (1457) فتح الكبير المتعال (154/2).

في (ق) وضع عنوان : اللغة، وليس موجودا في (ش).3

يُنظَرُ: المخصص (144/2) و(148-149/2). 4.

5 قال ابن سيده : " الخوافي : ريشاتٌ إذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت، قال اللحياني : هي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب، والقولان مقتربان " ا.هـ يُنظَرُ: المحكم (خ ف ي)، الصحاح لسان العرب، تاج العروس: (خ ف ا) .

في طرّة (ق): بالحاء المهملة. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ح م).6

في (ق): قَدَمٌ، بدون قد.7

في(ق): حوبة.8

بداية اللوحة الواحدة وثلاثين ومائة من نسخة (ق) .⁹

10 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل47ب) .

ذكر هذه الرواية الأنصاري (ل48أ) ولم يذكر راويها .11

12 إذا نُعِتَ تَمْيِيزُ الْعَدَدِ الْمَرْكَبِ فَإِنَّ نَعْتَهُ بَيْنَ خِيَارَيْنِ إِمَّا إِفْرَادَهُ عَلَى الْمَعْنَى أَوْ جَمْعَهُ عَلَى اللَّفْظِ، وَفِي بَيْتِ عِنْتَرَةَ " سُودٌ " نَعْتٌ وَجَمْعٌ لِمُفْرَدٍ مَرَاعَاةً لَلْفِظِ وَهُوَ اثْنَانِ وَأَرْبَعِينَ، وَلَوْ قَالَ أَسْوَدًا لَكَانَ مَرَاعَاةً لَلْمَعْنَى وَهُوَ اسْمُ

14/ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ²

قوله " 3 تَسْتَبِيكَ " 4: تذهب بعقلك، وقوله "بِذِي غُرُوبٍ" 5: الغروب أطراف الأسنان وإحدها⁶ غَرْبٌ، و غَرْبٌ كل شيء حَدَّهُ، والواضح: الأبييض، والعذب: الطيب الرائحة.
الإعراب:

العامل في 7 "إذ" 8 غُلْفُهَا⁹، ويجوز أن يكون العامل فيه فعلٌ مضمر تقديره: أذكر إذ تَسْتَبِيكَ.

قوله "بِذِي غُرُوبٍ" تقديره: بثغر ذي غُرُوبٍ، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، و عَذْبٌ¹⁰: نعتٌ أيضاً، ومُقَبَّلُهُ: رفعٌ بعذبٍ، ويجوز رفع "عذبٍ" و"لذيذٍ" على أن يكون "مُقَبَّلُهُ" مبتدأ و "عذبٌ" خبره¹¹، والجملة في موضع النعت لِتُغْرَ.

15 وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ¹²

الفأرة¹³: ههنا الإناء التي¹⁴ تكون فيها المسك غير مهموز، وأما الفأرة هي الحيوان فإنها مهموزة، وأضافها إلى التاجر لأنه مسكٌ غير عتيق، وهو أعلم بحفظه من غيره¹⁵.

العدد (حلوبة)، وسواء نُصِبَ (سودٌ) أَوْ رُفِعَ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ نَعْتًا، فبالنصب نعتٌ لَحْلُوبَةٌ وبالرفع نعتٌ للعدد المَرَكَّبِ، وللشنتمري رأي آخر إذ منع من إعرابه نعتًا للحلوبة لأنه مفرد و"سود" جمع والواحد لا يُنعت بالجمع، وقد أجاب ابن ناشر وغيره عن هذا. يُنظر: شرح ابن الأنباري ص (306) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 157) شرح النحاس (470-471/2) شرح التبريزي ص (328) شرح الشنتمري لديوان عنتره ص (194) أصول النحو (325/1) علل النحو (517-518) العدد لابن سيده (35) توضيح المقاصد (1328/3) النحو الوافي (530/3)، هذا وقد استفاد ابن ناشر هنا من شرح البطليوسي (201/2) كما يظهر بالمقارنة.

سقط (وقوله) من (ق). 1

2 شرح النحاس للمعلقات (471/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (194).

3 في (ق): إذ تستبيك .

يُنظر: الصحاح (س ب ا)، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ي). 4

5 وهو ماء الأسنان أيضا يُنظر: لسان العرب، تاج العروس: (غ ر ب).

بياضٌ في (ق) سوى حرف الواو . 6

سقطت (في) من (ق) . 7

في النسختين : إذا . 8

9 كذا، وفي تهذيب الأنصاري (48) جعل العامل في " إذ " الفعل غُلْفُهَا، وهو الأشبه، وكأن ذكر ابن ناشر

" تستبيك " غير مقصود بدليل قوله : " أذكر إذ تستبيك " .

10 في (ق): عربٌ.

شرح الأشعار الستة للبطليوسي (202/2) 11

12 شرح النحاس للمعلقات (482/2)، وقد جاء البيت عند التبريزي ص (329) والشنتمري ص (195) بهمز " فأرة " .

13 المحكم (ر ف و)، وفارة المسك هنا غير مهموز لأنه من فار يفور لأن الروائح الطيبة تفور منه. يُنظر: شرح النحاس (482/2) وشرح الزوزني ص (132).

14 في (ق): الذي

15 قال النحاس (472/2) وعنه أخذ التبريزي (329) والشنتمري (195) : " إنما خصَّ فأرة التاجر لأنه لا يتربص بالمسك إذ كان يتغير، فمسكه أجود " اهـ.

والقسيمة: العَيْرُ التي تَحْمِلُ¹ المِسْك، وقيل: سوق المسك، وقيل الجونة² التي فيها المسك³، والعوارض: مَنبَتُ الأَضْرَاسِ، واحدها عارضٌ.
الإعراب:

فَارَةٌ تاجِرٍ: اسمُ كَأَنَّ، وبقسيمة: الخبر⁴، وقوله "[سبقت]⁵ عوارضها": في "سبقت" ضميرٌ يعود على "الفارة"، وعوارضها: مفعولٌ بسبقت.
16 أَرَوْضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا عَيْتٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ⁶
الروضة⁷: الموضعُ المَطْمئنُ مِنَ الأَرْضِ⁸ هَيَسْتَنَقِعُ فيه الماء فَتُنْبِتُ العُشْبَ، ويقال: أَرَوْضَ المَكَانَ إذا صار فيه روضةً، والروضةُ في غير هذا: الماء يَبْقَى في

الحوض، قال الشاعر⁹:
وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضَوْتِي
يُرِيدُ الماءَ¹⁰ الباقي في الحوض أو الغدير، فإن كانت في الموضع المَطْمئنِ قيل لها روضةً، وإن كانت في موضعٍ مرتفعٍ فهي ثُرْعَةٌ، وقيل: الروضةُ ما يَنْبُتُ حول الغدير، قال الشاعر¹¹:

إذا كَانَ مَنْ تَهْوَى يُعِينُ عَلَى الهَوَى فَمَا الحُبُّ إِلا رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ
قال الأصمعي¹²: " لا يُقال لها روضةٌ حتى يكون لها ما يُشْرَبُ منه ".
وتُسَمَّى الروضةُ: الوَدْقَةُ¹³ والذَفْرَى¹⁴.

والأنف¹: التام من كُلِّ شيءٍ ومنه اسْتَأْنَفْتُ² الأمر، والدِّمَنُ³: جمع دِمْنَةٍ وهي ما بقي من الآثار مثل البعر والرَّماد ونحوه، وقوله " ليس بِمَعْلَمٍ ": أي ليس فيه علامة.

في (ق) : يُحْمَلُ عليها 1.

في (ق): الحونة. وقد أفاد النحاس أن القول الأخير قاله ابن الأعرابي 2.

3 في تفسير القسيمة هنا أقوال فقيل : هي طلوع الفجر، وقيل: هي جونة العطار، وقيل : الحسناء وقيل : اليمين، وقيل : السوق، وقيل : ساعة قسما بين الليل والنهار. يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص (310)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 47ب)، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق س م).

4 كذا أعربها ابن ناشر ولعله غير مقصود، لأن الخبر في البيت هو " سبقت " كما صرح ابن الأنباري ص (311) والنحاس (472/2) والتبريزي ص (330) ، وأما " بقسيمة " فهي تمييز عند النحاس والتبريزي.

ما بين معقوفين زيادة مني يقتضيها السياق 5.

6 شرح النحاس للمعلقات (473/2) شرح الأعم الشنمري لديوان عنتره ص (196).

يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر وض) 7.

8 في (ق): قال الأصمعي : " لا يُقال لها روضةٌ حتى يكون لها ما يُشْرَبُ منه "، وهذا خطأ سببه أن هذه الجملة مكتوبة في طرّة (ش) فأخطأ ناسخ (ق) في موضعها، والصواب أنها بعد البيت كما سيأتي.

9 من الرجز، وهولهميان السعدي فيما ذكره أبو عمرو في نوادره. لسان العرب (ر وض)، وقد جاء في النسختين: نضوي والتصويب من لسان العرب، تاج العروس: (ر وض).

10 في (ق): الباء.

من الطويل، ولم أجد قائله ولا من ذكره. 11

لم أجد قول الأصمعي هذا فيما وقعت عليه عيني من المعاجم 12.

في (ق) : الودقة. 13

الغريب المصنّف (112/3) . 14

الإعراب:

أو روضةً: / 4 عطفُ علي "فارة تاجر" 5، وأُنْفًا: صفةٌ للروضة، وغيث: فاعلٌ
بتضمّن، وقليلُ الدّمن: صفةٌ للغيث.

/ 19 وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرْدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرْتِمَ⁶

خلا: من الخلوة، وگرد: مُطْرَبٌ، والمُتَرْتِمُ⁷: الذي يُرْجَعُ الكلامُ بينه وبين نفسه،
وواحدٌ

الذباب يُؤدي عن معنى الجمع⁸، وجمعه أدبٌ ودبان.

الإعراب:

الذُّبَابُ: فاعلٌ بخلا، وقوله " بيارح " : خبرٌ ليس، وگردًا: نَصْبٌ على الحال من
الذُّبَابِ⁹، وقوله " كَفَعَلَ الشَّارِبِ " الكاف في موضع نصب نعتٌ لمصدرٍ محذوف¹⁰
تقديره: يَفْعَلُ فِعْلًا مثل فعلِ الشارب، ويجوز أن يكون في موضع رفعٍ خبرٌ ابتداءً
مُضَمَّرٌ تقديره: فعله كَفَعَلَ الشَّارِبِ، والمُتَرْتِمُ: صفةٌ للشَّارِبِ.

20 هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ¹¹

1 روضة أنف بمعنى لم تُرْع من قبل، وكأس أنف لم يُشْرَب به من قبل، والاستئناف استقبال الشيء وابتدأه؛
من أنف الشيء وهو أوله، وهذا المعنى أولى من تفسيره بالتمام كما فعل ابن ناشر تبعاً للنحاس، وعبارته في
شرحه (473/2): " والأُنْفُ: التام من كلِّ شيء، وقيل: هو أوّل كلِّ شَيْءٍ ومنه اسْتَأْنَفْتُ الأمر "، فقول ابن ناشر
- رحمه الله -: " والأُنْفُ: التام من كلِّ شيء ومنه اسْتَأْنَفْتُ الأمر " يوهّم أنّ الاستئناف هو تمام الشيء والحقيقة
أنه أوّل الشيء. يُنظَر: الصحاح، تاج العروس، لسان العرب (أ ن ف) .

2 في (ق): استأنف.

3 سبق ص (379) .

بداية اللوحة الثانية والثلاثين ومائة من نسخة (ق).⁴

5 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق158) شرح الأشعار السنة للبطلبيوسي (203/2) .

6 شرح النحاس للمعلقات (477/2)، والبيت عند الشنتمري ص (197) بلفظ:

فترى الذُّبَابُ بِهَا يُعْتِي وَحَدَهُ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرْتِمُ

هذا، وقد سها ابن ناشر وغفل عن شرح بيتين ذكره جميع الشُّرَاح وهما :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ نَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيْقَةٍ كَالَّذِي هَمَّ

سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشْبَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَّرَم

يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص (312-313) شرح النحاس (474-476/2) شرح الزوزني ص (133) شرح
التبريزي ص (333) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق-160-161) شرح الجواليقي (ل36 أ- ب) شرح الأشعار
السنة للبطلبيوسي (203-204/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره فتح المعلقات (1474)

يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس (ر ن م) 7

شرح الأشعار السنة للبطلبيوسي (205/2)⁸ . فتح المعلقات ص (1475)

9 لعلّ الأصواب إعرابه خبر لاسم الفاعل بارحاً الذي فعله ماترح، وبه قال ابن الأنباري ص (315) والأستاذ
الدُّرّة (171/2)، وقد أعربه أبو جابر (ق161) والنحاس (477/2) والتبريزي ص (333) حالا من الذُّبَابِ .
شرح الأشعار السنة للبطلبيوسي (205¹⁰/2) .

11 يُنظَر: شرح النحاس للمعلقات (477/2)، وقد وقع في (ق) : " الأحدم " بدلا من " الأجدم " ، والبيت عند
البطلبيوسي (205/2) والشنتمري في شرحه لديوان عنتره ص (197) بلفظ:

غَرْدًا يَسُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فِعْلَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

والهَزَج: الذي يترآكبُ صَوْتُهُ، والأَجْدَمُ: المقطوعُ الكَفِّ.

ومعنى البيت: أنه شَبَّهَ الذُّبابَ¹ حين خلا بهذه الروضة وهو يَحْكُ ذِرَاعِيهِ² بِرَجُلٍ مقطوع الكفين يُوري نارًا من زنادٍ³، وهو تشبيهه ما سُبِقَ إلى مثله⁴.

الإعراب:

[هَزَجًا]⁵: حالٌ من الذباب. قَدَحَ المُكَبِّ⁶: نصبٌ على المصدر⁷ الدَّالُّ عليه معنى يَحْكُ ذِرَاعَهُ، لأنَّ معناه قَدَحَ بِذِرَاعِيهِ قَدْحًا مِثْلَ قَدَحِ الزَّنادِ، ثُمَّ حذف المصدرَ الموصوفَ وأقام الصفةَ مقامه، والأَجْدَمُ: نعتٌ للمكَبِّ.

21 تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبِيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ⁸

الحشِيَّةُ: ما حُشِيَ لِيَنَامَ عَلَيْهِ، والسَّرَاةُ: على⁹ الظهر، والأَدْهَمُ¹⁰: يعني الفرس.

الإعراب:

يُمْسِي وَيُصْبِحُ: لها معنيان؛ تقول: أمسى زيدٌ وأصبحَ بمعنى دخل في الصباح، والأخرُ أن تقول: أمسى زيدٌ عالمًا أي دخل¹¹ عليه المساء وهو عالمٌ، وأبيْتُ: اسمُها مُضْمَرٌ فيها، المعنى: وأبيْتُ أنا، و" فوقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ " ¹²: الخبر، وأدْهَمُ: صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ قد حُذِفَ، وأقيمَ صفتُه مقامه تقديره: فوقَ سَرَاةِ فَرَسٍ أَدْهَمَ.

1. في (ق): لَمَّا حين .

2. في (ق) : ذِرَاعَهُ .

3. في (ق): البعيدة .

4. مما قيل في بيت عنتره هذا والذي قبله قول الجاحظ : " نَظَرْنَا فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْمُحَدَّثِ فَوَجَدْنَا الْمَعَانِي تُقَلَّبُ وَيُؤَخَذُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ غَيْرَ قَوْلِ عَنترَةٍ مِنَ الْأَوَائِلِ "، وقال ابن رشيق: " ومن التشبيهات عُقْمٌ لَمْ يُسَبَقْ أَصْحَابُهَا إِلَيْهَا، وَلَا تَعَدَّى أَحَدٌ بَعْدَهُمْ عَلَيْهَا "، وقال العسكري - باختصار وتصرف -: " وما يُعرَفُ للمُتقدم معنى شريف إلا نازعه فيه المتأخر إلا بيت عنتره " . يُنظَرُ: زهر الآداب وثمر الألباب (795) شرح: زكي مبارك، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، دت، العمدة في محاسن الشعر (296/1) تحرير التحرير في صناعة الشعر ص (471) نهاية الأرب (164/7) صبح الأعشى (322/2) خزنة الأدب وغاية الأرب (362/2). لابن حَجَّةَ الحَمَوِي، شرح: عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

5. زيادةٌ مني يقتضيها المقام، وقد أعربه هنا حالا من الذباب، والصواب أنه خبر ثانٍ لاسم الفاعل (بارحا)، وممن أعربه خبيرًا: ابن الأنباري ص (315) في قوله : " والهَزَجُ منصوبٌ بالرَّدِّ على العَرْدِ "، وأما البطليوسي (206/2) فأعربه مصدرًا. وأما النحاس فقال (477/2) : " من روى هَزَجًا فهو عنده منصوبٌ على الحال، ومن روى هَزَجًا بفتح الزاي فهو مصدر " .

سقط من (ق): 6. قَدَحَ المُكَبِّ

7. شرح أبي سعيد وأبي جابر(ق) 161 .

8. شرح النحاس للمعلقات (473/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (198)، وقد جاء البيت عند البطليوسي (206/2) بلفظ : " فَرَاشِهَا " بدلا من " حَشِيَّةٍ "، وجاء في النسختين بلفظ : " يُمْسِي وَيُصْبِحُ "، والأصوب ما أثبتته لأنَّ الضمير عائد على المرأة.

9. سقطت (على) من (ق).

10. في (ق) : أَدْهَمَ مُلْجَمٍ

11. في (ق) : في عليه

12. كذا قال، وهو انتقال بصر، والصواب أنَّ الخبر هو: فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ

22 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزَمِ¹
العَيْلُ²: الغليظ، والشَّوَى³: الأطرافُ مِنَ الفرسِ وغيره، والشَّوَى مِنْ بني آدمٍ جِدَّةُ
الرأسِ ومنه قوله عزَّ وجلَّ (نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى)⁴، والنَّهْدُ⁵: الضَّخْمُ، والمَرَاكِلُ⁶: جمعُ
مَرْكَلٍ وهو حيثُ تَبْلُغُ رِجْلِي الفارسِ.
الإعراب:

وَحَشِيَّتِي: مبتدأ، وَسَرَجٌ: خبره، وَعَلَى عَيْلِ الشَّوَى: جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ باستقرارِ
محدوفٍ، وقوله " عَيْلِ الشَّوَى ": صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: على فرسِ
عَيْلِ الشَّوَى، وَمَرَاكِلُهُ: مرفوعٌ بِنَهْدٍ.

237 / هل تَبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ⁸
شَدْنِيَّةٌ⁹: منسوبةٌ إلى شَدْنٍ، وهي قبيلةٌ من اليمن، وقيل هو¹⁰ موضعٌ، وقوله " لُعْنَتُ ":
أي دُعِيَ عليها باللَّعْنِ وهو البُعْدُ¹¹، وإنما يُريدُ أنه دعا عليها بِقَلَّةِ اللَّبَنِ لأنه أقوى لها،
ولذلك قال: محرومِ الشَّرَابِ، أي: بضرعٍ محرومٍ شرابه وهو اللبن، وأصل التحريم
المنع، ومُصْرَمٌ¹²: مقطوعٌ، وقال: " مُصْرَمٌ " أي: مُقَطَّعٌ على التَّكثِيرِ، وإنما يريد
انقطاع اللبن.

ويقال للناقة القليلة اللبن¹³: بكينةٌ ودهينٌ وصِمْرُد¹⁴، والغارزُ: التي قد ارتفعَ لبنُها،
والشَّخْصُ والشَّخَاصَةُ¹⁵: التي لا لبنَ لها، والواحدُ والجماعةُ في ذلك
سواءً،¹⁶ والشَّصُوصُ مثلُها، والجداءُ: التي قد انقطعَ لبنُها، ومثلُها الجدودُ في الأثْنِ¹⁷،
والمُفْكَةُ: التي يُهراقُ لبنُها عندَ النتاجِ قبلَ الوضعِ، وشَوَّلَتِ الناقةُ إذا قَلَّ لبنُها،
وحارَدَتِ الإبلُ إذا قَلَّتْ¹⁸ ألبانُها.

1 شرح النحاس للمعلقات (479/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (199).

2 يُنظَرُ: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ب ل) .

يُنظَرُ: لصاح،لسان العرب،تاج العروس: (ش وى). 3

المعارج ١٦ 4

الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ن ه د) 5

6 الصحاح ،تاج العروس:(ر ك ل)، قال الجوهري عن البيت:" أي واسع الجوف عظيم المراكل " .

7 بداية اللوحة الثالثة والثلاثين ومائة من نسخة (ق)

8 شرح النحاس للمعلقات (479/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (199).

9 قيل شدن منسوب إلى اليمن، وقيل منسوبة إلى فحل يقال له شدنٌ، يُنظَرُ: معجم ما سئعجم (784/3) .

10 سقط (هو) من (ق).

11 قال خالد بن كلثوم : " لُعْنَتُ : نُجِّيَتِ عن الإبلِ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهَا معقومة، فُجِعِلَتِ للركوب الذي لا يصلح له إلا

مثلُها " .شرح ابن الأنباري ص (318) .

12 سبق بيانه ص (201).

13 يُنظَرُ: الجرائيم: (183/2) المخصص (151/2)

14 في النسختين : ضمرد، والتصويب من الجرائيم (183/2) لسان العرب،تاج العروس: (ص م رد) .

15 في النسختين: الشخص والشخاصة، والتصويب من الجرائيم (183/2) الصحاح (ش ح ص) .

16 في (ق) : والطوو الشصوص .

17 في (ق) : تن

18 في (ق) : قلَّ

الإعراب:

" هل " لها معنيان¹: تكون استفهامًا كقوله هل خرج زيدٌ، وتكون بمعنى قد كقوله تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ)² بمعنى قد أتى على الإنسان، وشدنيّة: فاعل³ بُبْلِغُ، ومفعول بُبْلِغُ الضمير المتصل به، وقوله " شَدْنِيَّةٌ " : صفةٌ أيضاً قام مقام الموصوف تقديره: (هل تُبْلِغني دارها ناقةٌ شَدْنِيَّةٌ، وبمحروم: صفةٌ أيضاً قام مقام الموصوف)⁴ تقديره: بضرع محروم⁵ شرأبه، والجملة في موضع الصفة لشَدْنِيَّةِ.
24 خَطَّارَةٌ غِيبُ السُّرَى مَوَّارَةٌ تَطْسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍ مِيثَمٌ⁶

الْخَطَّارَةُ⁷: التي تُحَرِّكُ ذَنْبَهَا فِي السَّيْرِ لِنَشَاطِهَا، وَغِيبُ السُّرَى⁸: آخِرُهُ.
والمَوَّارَةُ⁹: السَّرِيعَةُ دُورَانَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، يُقَالُ: مَارَ يَمُورُ إِذَا دَارَ سَرِيعًا.
وَتَطْسُ الْإِكَامِ تَكْسِيرٌ¹⁰، يُقَالُ¹¹: وَطَسَ يَطْسُ¹²، وَوَتَمَّ يَتَمُّ وَمِيثَمٌ مُكْسَرٌ، وَلَتَمَّ يَلْتَمُّ وَوَقَصَ يَقْصُ كُلُّهُ بِمَعْنَى التَّكْسِيرِ، وَيُقَالُ: وَهَسْتُ الشَّيْءَ وَوَهَضْتُهُ¹³ وَهَضْتُهُ وَفَصَمْتُهُ وَفَصَمْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى كَسْرَتِهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: " الْمُعْتَلَبُ¹⁴: الْمُكْسَرُ، وَالْقَضُ: الْكَسْرُ، وَيُقَالُ أَصْرْتُ الشَّيْءَ أَصْرُهُ، وَقَرَصَمْتُهُ وَهَضْتُ الشَّيْءَ أَهَضْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى كَسْرَتِهِ، وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ¹⁵:
وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى بِهِ التُّومُ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيَّحُ التُّومُ¹⁶: الْبَيْضُ .

رصف المباني ص (469-471) الجنى الداني في حروف المعاني ص(341-346)1

2 الإنسان 1

3 في (ق) : فاعلة.

4 مابين قوسين مكتوب في طرّة (ش) لكن ناسخ (ق) تجاهله كعادته

5 في (ق) : محرم.

6 شرح النحاس للمعلقات (480/2)، ولفظ البيت هنا نفسه الذي في شرح النحاس، وفي نسخة (ش) كُتِبَ فِي طَرْتِهَا : " زِيَاةٌ صَحٌّ "، أَي هِيَ رَوَايَةٌ بَدَلًا مِنْ مَوَّارَةٍ، وَبَلْفِظ : " زِيَاةٌ " جَاءَ عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (318) وَالتَّبْرِيْزِيِّ ص (336) وَالزُّوزَنِيِّ ص (134) وَالشَّنْتَمَرِيِّ ص (199)، وَعَجَزَ الْبَيْتُ عِنْدَ الزُّوزَنِيِّ بَلْفِظ : تَطْسُ الْإِكَامِ يُوْخِذُ خُفٍ مِيثَمٌ، وَعِنْدَ الْبَطْلِيِّسِيِّ (208/2) وَالشَّنْتَمَرِيِّ بَلْفِظ : نَقَّصُ الْإِكَامِ بِكَلِّ خُفٍ مِيثَمٌ.

7 الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:(خ ط ر) .

8 غِيبُ الشَّيْءِ وَغَيَّبْتُ الْأُمُورَ أَي صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا وَغِيبُ السُّرَى أَي آخِرُ سَيْرِ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ: غِيبُ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى، يُنْظَرُ: الصَّاحِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (غ ب ب).

9 ناقة موّارة : أي سهلة السير سريعة، يُنْظَرُ: الصَّاحِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (م و ر).

10 يُنْظَرُ : الصَّاحِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (و ط س)

11 يُنْظَرُ : الْجَرَائِمِ (441/1) الْمَخْصَصِ (30/4)

12 في (ق) : طاس يطيسُ

13 في (ق) : وَهَضْتُهُ

14 في النسختين: المعتلّب، والتصويب من الجرائيم (441/1) المخصص (29/4) لسان العرب،تاج العروس:(ع ث ل ب) .

من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص (1224) .15

16 المحكم (ت م و) الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (ت و م)

الإعراب:

خَطَّارَةٌ: نعتٌ لشدنيَّةٍ، وغيَّب: ظرفٌ، والعاملُ فيه خَطَّارَةٌ، وموَّارةٌ: صفةٌ أيضاً، وقوله بذاتِ خُفٍ: أي برجلِ ذاتِ خُفٍ، ثم حذف الموصوفَ وأقام الصفة مقامه.

25 وَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٌ¹

/ الإكَامُ²: التَّلالُ، وإحْدُها إِكَامَةٌ، والمِنْسِمَانُ³: طرفا خُفِّ البعيرِ، وأراد ههنا الظَّليم وهو ذكر النِّعام، قال زهير⁴:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظَّلْمَانِ جُوْجُوهُ هَوَاءٌ

والمُصَلِّمُ⁵: الذي لا أذانَ له.

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِذَكَرِ النِّعَامَةِ⁶.

الإعراب:

7/ لَمَّا دَخَلْتُ "ما" على "كان" كَفَّتْهَا⁸ عن العمل، فَسُمِّيَتْ كَافٌ ومكفوفٌ⁹، إلا أن التشبيه قد سرى في الجملة فقد عملت في المعنى دون اللفظ، وعشِيَّةٌ: ظرفٌ والعاملُ فيه "أَقْصُ"، وبه يتعلَّق حرف الجر في قوله "بِقَرِيبٍ"، والتقدير: بظلمِ قَرِيبٍ ما بينَ الْمُنْسِمِينَ، ثم حذف الموصوفَ وأقام الصفة مقامه.

26 تَأْوِي لَهُ حِرْقُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِرْقُ يَمَانِيَّةً لِأَعْجَمِ طِمْطِمٌ¹⁰

الحِرْقُ: الجماعات واحدها حِرْقَةٌ.

شَبَّهَ اجْتِمَاعَ النَّعَامِ حَوْلَ الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ مجتمعين حول رجلٍ أعجمي لا يدري ما يقولون¹¹.

والأعجمي¹: الذي لا يُفصِح كلامه ولا يدري ما يقول وإن كان من العرب، والعجميُّ: المنسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً، والطمطم والطمطمانيُّ: الذي يُشبههُ

1 شرح النحاس للمعلقات (482/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (199)، وقد جاء عند البطليوسي (208/2) والفاكهي (1490): "تَطِئُ" بدلا من "أَقْصُ".

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ ك م).

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن س م).

4 من الوافر، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (63).

5 يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ل م).

6 قال القُتَيْبِيُّ: "معنى البيت أنه شَبَّهَ بغيره في سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِالظَّلِيمِ؛ قَرِيبٍ مَا بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ". شرح البطليوسي (209/2).

7 بداية اللوحة الرابعة والثلاثين ومائة من نسخة (ق).

8 سقطت (كفتها) من (ق) وتكررت (عن) مرتين.

9 "إنما" إذا دخلت على الجملة الاسمية فهي كافة ومكفوفة، وإذا دخلت على الفعل فما موطئة ومُهَيَّئة، لأنها تُوطِئُ وتُهَيِّئُ للدخول على الفعل، وصنيع المؤلف يوحي بأنه لافرق بين الكافة والموطنة، وأنَّ الموطئة نوع من الكافة وبه قال المرادي. رصف المباني ص (384-386) الجني الداني ص (333) و(353).

10 شرح النحاس للمعلقات (483/2)، شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (200)، وقد جاء عند البطليوسي (209/2) بلفظ: "قُلُصٌ" في الموضوعين بدلا من "حِرْقُ"، وجاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق164) وابن الأنباري ص (320) والزوزني ص (135) والتبريزي ص (338) الجواليقي (ل37) والفاكهي ص (1493) بلفظ: "قُلُصٌ" في الموضوع الأول فقط، و"طمطم" ضبطها في (ق) بفتح وكسر الطاء الثانية.

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل49 ب).

كلامه كلام العجم، ويُقال: ألكنُّ وبه لُكنةٌ إذا كان يعرضُ في كلامه اللغة الأعجمية كما يُروى عن زياد الأعجمي² أنه كان إذا قال السلطان قال: السلطان³، ورجلٌ تَمَتَّام: إذا كان يُكرِّرُ التاء، ورجلٌ فأفاء إذا كان يُكرِّرُ الفاء، ويُقال أنه عُفَّةٌ إذا كان به التواء عند إرادة الكلام، ويُقال: به حُبْسَةٌ إذا تعدَّر عليه⁴ الكلام عند إرادته أيضاً، ويُقال أنها تُعرضُ من كثرة السكوت، واللفف: إدخال بعض الحروف في بعض، والرَّثَّة⁵: كالريح⁶ يعرضُ في أول الكلام ثمَّ يستمر بعد ذلك فلا يجده، ويُقال أنها تكون غريزةً، والغمَّمة: أن لا يعرف تقطيع الحروف، وتُسْتَعْمَلُ في كل كلام لا يفهم، والألئع: الذي يُحوِّلُ لسانه من السين إلى التاء، والغنَّة: إخراج الصوت من الخياشيم، ويُقال أنها تُسْتَحْسَنُ في الحديثة، وإن اشتدَّت فهي حنَّةٌ وحنُّ.

الإعراب:

جزق: فاعلٌ بتأوي، والكاف في قوله " كما أوت " بمعنى مثل، واللام من قوله " لأعجم " يتعلق بأوت.

27 يَنْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمٌ⁷

قُلَّةٌ كلُّ شيء⁸: أعلاه، والحرَجُ⁹: الهودج، والحرَجُ أيضاً خشبٌ يُحمَلُ عليه الميت إلى القبر، ومُخَيِّمٌ / أي: اتَّخَذَ له خيمةً .
وفي البيت: أن جماعة النعام ينظرون إلى أعلى رأس هذا الظليم فينبغنه¹⁰.

الإعراب:

قُلَّةٌ: مفعولٌ يَنْبَعْنَ، وحرَجٌ: خبرٌ كأنَّ، والمُخَيِّمٌ: صفةٌ لنعشٍ.

28 صَعْلٌ يَعْوُدُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بِيضَهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ¹¹

الصَعْلُ¹: ذَكَرُ النعام وهو الدقيق الرأس، ويعودُ: يزورُ، وذو العشيِّرة²: موضعٌ، والأصلمُ³: المقطوع الأذان.

1 يُنظَرُ: شرح النحاس (483-484/2) الجرائيم (188/1) المخصص (210-214/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (56).

2 زياد الأعجمي هوزياد بن سليمان - وقيل ابن سلمى - أبوأمامة، أحد شعراء الدولة الأموية، وقد كان فصيحاً إلا أنَّ في لسانه عجمة فلقب بالأعجم. ترجمته في الشعر والشعراء ص (430) الأغاني (..) معجم الأدياء (1330-1329) الأعلام (54/3).

تهذيب شرح النحاس (ل 149).³

4 في (ق) : عند.

في النسختين: الرث والتصويب من الجرائيم (188/1) والمخصص (210/1) الصحاح (رت ت) 5

في (ق): كالعرج. 6

7 شرح النحاس للمعلقات (484/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (200)، والبيت عند الزوزني ص (135) بلفظ: " جذج " بدلا من " حرج "، وعند الشنتمري ص (200): " زوج على حرج " بدلا من " حرج على نعش "، وهي رواية الأصمعي كما أفاده ابن الأنباري ص (321).

8. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ل ل).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح رج) 9.

فتح المعلقات ص (1497) 10.

11 شرح النحاس للمعلقات (485/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (201).

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

شَبَّه⁴ الصَّغْلَ بِعَبْدٍ طَوِيلٍ مَقْطُوعِ الْأُذَانِ قَدْ لَيْسَ فَرَوْا مَقْلُوبًا صَوْفُهُ⁵ إِلَى الْخَارِجِ⁶.
الإعراب:

من رفع "صَغْلًا" جعله خبرَ ابتداء محذوف تقديره: هو صَغْلٌ، ومن خَفَضَ جعله تابعًا
لِمُصَلِّمٍ⁷، ويجوز نصبه بإضمار أعني.

وقوله " يعوُدُ بِذِي الْعَشِيرَةِ⁸ / بِيضَه " : جملةٌ في موضع الصفة لِصَغْلٍ.

29 شَرَبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّنَ فَأَصْبَحْتُ زُورَاءً تَنْفِرُ عَن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ⁹
الدُّحْرُضَانِ¹⁰ : موضعٌ، وشَرَبْتُ: وردتِ الماءَ، والزُّوراءُ¹¹: المائلةُ.

ويُقالُ في الميلِ عن الشيءِ¹²: إنه لِيُعَاجِزُ، وَيُكَارِزُ إذا مالَ إليه، وَجَاضَ وَحَاصَ¹³
وَنَاصَ كَلَهُ بِمَعْنَى مَالَ، وَصَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ نَكَبَ عَنْهُ، وَصَدَعْتُ¹⁴ إِلَى الشَّيْءِ مَلْتُ
إِلَيْهِ، وَيُقَالُ ضَبِعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ إِذَا مَالُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ فَرَضْتُ¹⁵ الْمَكَانَ عَدَلْتُ عَنْهُ،
وَيُقَالُ إِعْتَنَبَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ أَنْصَرَفَ عَنْهُ.

وَالدَّيْلَمُ¹⁶: الأعداءُ، وقيل: هي الجماعةُ، وقيل: الظُّلْمَةُ، وقيل: النملُ.

الإعراب:

شَرَبْتُ: التاءُ تعودُ على الناقَةِ الموصوفةِ، وَزُورَاءً: خبرٌ أَصْبَحَ، وقوله " تَنْفِرُ عَن
حِيَاضِ الدَّيْلَمِ " : جملةٌ في موضع الحالِ مِنَ المَضْمَرِ فِي " أَصْبَحَ "، والباءُ فِي قوله
" بماءِ الدُّحْرُضِيِّنَ " زائدةٌ¹⁷.

30 وَكَأَنَّمَا يَنَاقِبُ بَجَانِبِ دَفِّهَا الـ وَخَشِيَّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٌ¹⁸

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ع ل).

2 معجم ما استعجم (945/3) الجبال والأمكنة والمياه ص (66) معجم البلدان (127/4) مرصد الإطلاع
(943/2) المعالم الأثيرة (192) .

3 سبق بيانه في البيت الخامس والعشرين من هذه المعلقة.

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق166) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي (211/2) 4
في (ق) : صفوفه⁵.

شبه الجملة " إلى خارج " مكتوبة في طرّة (ش)، لكن ناسخ (ق) تجاهلها⁶.

7 شرح النحاس (485 /2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق166) .

8 بداية اللوحة الخامسة والثلاثين ومائة من نسخة (ق) .

9 شرح النحاس للمعلقات (486/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (201).

معجم ما استعجم (544/2) الأماكن (427) معجم البلدان (444/2) 10.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (زور). 11.

12 الجرائيم(367/1) المخصص (349/3) .

13 في (ق) : حاض

في (ق) : صدَعْتُ، والتصويب من الجرائيم (367/1) المخصص (349/3) الأفعال لابن القطاع
14.(241/2)

في (ق) : فرضتُ عن¹⁵.

يُنظَرُ: لسان العرب، تاج العروس: (د ل م). 16.

17 في (ق) : زيادة. وقد جعل البطلبيوسي والشنتمري، الباء هنا بمعنى " من "، أي : من ماء الدُّحْرُضِيِّنَ.

18 شرح النحاس للمعلقات (487/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (325) والزوزني ص (135) بلفظ :
" تتأى "، وعجز البيت عند البطلبيوسي (212/2) والشنتمري ص (202) بلفظ :

يَنَأَى: يَبْعُدُ، وَالذُّفْ¹: الْجَنْبُ، وَالْوَحْشِيُّ²: الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ، سُمِّيَ وَحْشِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُرْكَبُ مِنْهُ وَلَا يُنْزَلُ³، وَالهِزْجُ⁴: هُزَاءٌ، وَكُلُّ مَا تَرَكَبَ صَوْتُهُ فَهُوَ هَزْجٌ، وَإِنَّمَا حَصَّ الْعَشِيَّ لِأَنَّ أَكْثَرَ صِيَاحِ الْوَحْشِ بِاللَّيْلِ، وَالْمُؤَوِّمُ⁵: الْمَشْوَةُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ.

الإعراب:

في "يَنَأَى" ضميرُ الفاعل يعودُ على "الهز"، وَالْوَحْشِيُّ: صفةٌ للذُّفِ، وَمُؤَوِّمٌ⁶: صفةٌ للهزج⁷.

31 هِرُّ جَنْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ⁸

يقول: كَأَنَّ فِي جَانِبِهَا هِرٌّ يَخْدِشُهَا لِنَشَاطِطِهَا⁹، وَكُلَّمَا عَطَفَتْ: يَعْنِي النَّاقَةَ كُلَّمَا عَطَفَتْ لِلْهَرِّ اتَّقَاهَا¹⁰ بِيَدَيْهِ وَفِيهِ.

الإعراب:

من روى "يَنَأَى" بالياء رفع "هَرًّا" به /، ومن روى بالتاء جعل في "تنأى" ضميرٌ يعودُ على الناقة وخفض "هَرًّا" به، وجعله بدلاً من "هَزَجِ الْعَشِيِّ" ¹¹، وَغَضَبِي: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي "عَطَفَتْ" ¹².

32 بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ¹

..... * وَحْشِيَّ بَعْدَ مَخِيلَةٍ وَتَرَعُمُ

1 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ف ف).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (وح ش).

3 قال أبو جابر: "الْوَحْشِيُّ: الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ سُمِّيَ وَحْشِيًّا لِإِهْمَالِهِ، وَالْإِنْسِي الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ لِاسْتِعْمَالِهِ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ؛ الْوَحْشِيُّ: الْجَانِبُ الْفَارِغُ" اهـ بتصرف شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق167).

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (هزج).

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أوم).

6 سقطت (مؤوم) من (ق)

7 في (ق): للذف

8 شرح النحاس للمعلقات (487/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (202).

9 قال الشنتمري (203): "أي: كَأَنَّ بِجَنْبِهَا هِرًّا قَدْ جَنِبَ فَهُوَ يَخْدِشُهَا إِذَا أَغْضَبَهَا وَعَطَفَتْ نَحْوَهُ قَابِلَهَا بِيَدِهِ وَفَمَهُ فَهِيَ تَجْدُ فِي النَّجَاءِ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهَذَا اخْتِيَالَهَا وَنَشَاطِطَهَا"، وَقَالَ الْبِطْلَيْوسِي (212/2): "أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْلَاءِ لِقُوَّتِهَا كَأَنَّهُ يَكْتَفِي رَاكِبُهَا مِنْهَا بِذَلِكَ، فَزَادَ فِي الْمِبَالِغَةِ بَأَنَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْهَرَّ عَلِقَ بِجَانِبِهَا فَهُوَ يَخْدِشُهَا بِأَطْفَرِهِ وَيَعْضُّهَا بِأَنْبِيَابِهِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَمَا ظَنُّكَ بِمِ سُرْعَةِ [كذا في المطبوع]"

10 في (ق): اتقاها.

11 أعرب ابن الأنباري ص (328) الهز نعتا لـ "هَزَجِ الْعَشِيِّ"، وَجَمْهُورُ الشَّرَاحِ أَعْرَبَهُ كإعراب ابن ناشر، كَالنَّحَاسِ (487/2) وَالتَّبْرِيذِيِّ ص (342) وَالْجَوَالِيْقِيِّ (ل37أ) وَالْأَنْصَارِيِّ (ل49ب) وَالْفَاكْهِيِّ ص (1505)، وَمِمَّا جَاءَ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (167ب) مَانِصُّهُ: "مَنْ رَوَى "يَنَأَى" قَالَ هِرٌّ فَرَفَعَ وَجَعَلَ الْفَعْلَ لَهُ، وَجَعَلَ الْهَزْجَ الْحَادِي، وَمَنْ رَوَى "تَأَى" قَالَ هِرٌّ بِالْخَفْضِ وَجَعَلَهُ مِنْ نَعْتِ الْهَزْجِ، وَيَجْعَلُهُ السِّنُّورَ"، وَقَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ (ق37ب): "وَمَنْ رَوَى "تَنَأَى" بِالتَّاءِ يَكُونُ الْفَعْلُ لِلنَّاقَةِ، وَ"هَرٌّ" فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ يَجْرُهُ، يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْ "هَزَجِ الْعَشِيِّ" "

12 شرح ابن الأنباري ص (328).

الرِّدَاغُ: 2: اسمُ مكان، والأَجَشُّ: 3: الذي في صوته بُحَّةٌ، والمُهَضَّمُ: 4: المُكسَّرُ وقيل المُحَرَّفُ، ويجوز أن يُريدَ الضامِرَ: 5.
ومعنى البيت: أنه يَصِفُ ناقته وأنها حين بَرَكَتْ في هذا الموضع حَنَّتْ، فشَبَّهَ صوتها بالزَّمْرِ: 6.

الإعراب:

في بَرَكَتْ: ضميرٌ يعود على الناقة، وأَجَشَّ مُهَضَّمٌ: صفة للقصَبِ.
33 وَكَانَ رُبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَفَّدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ فُؤْمٍ 7
الرُّبُّ: الدِّبْسُ 8، والكُحَيْلُ: 9: القطرانُ، وحَشَّ 10: بمعنى أوقَدَ، والوقودُ: الحطبُ، والْفُؤْمُ 11: أنيةٌ من نحاسٍ يُشْبِهُ الجِرَارَ.

الإعراب:

رُبًّا: اسمُ كَأَنَّ، وكُحَيْلًا: معطوفٌ عليه، والوقودُ: مرتفعٌ بحَشَّ، ولوروي " حَشَّ " على أن 12/ يُجَعَلُ " الوُوقود " مفعولا 13 لم يُسَمَّ فاعله، وينصب " جوانب " على الظرف لكان جيدا 14، والجملة في قوله " حَشَّ الوُوقود " في موضع الصفة للكُحَيْلِ.
34 بَلَّتْ مَغَابِنَهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ مِنْهُ عَلَى سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْدَمٍ 1

1 شرح النحاس للمعلقات (488/2) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي (213/2) وقد تصحفت " الرِّدَاغ " في (ق) إلى " الرِّدَاغ "، وتصحفت " بركت " الأولى في شرح النحاس إلى " تَرَكَتْ "، وفي (ش) ضبط " الرِّدَاغ " بفتح الراء، والبيت عند ابن الأنباري ص (330) والزوزني ص (135) والتبريزي ص (344) وأبي سعيد وأبي جابر (ق167) والجواليقي (ل38أ) والشنتمري ص (203) والفاكهي ص (1512) يقع بعد البيت الآتي برقم (35)، وقد جاء البيت عند الجميع سوى النحاس والزوزني وأبي سعيد وأبي جابر بلفظ: " ماء " بدلا من " جَنْبِ ".

معجم ما استعجم (648/2) معجم البلدان (39/3) 2 .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ش ش). 3.

سبق بيان الهضم 4.

في (ق): الصم مر. 5.

6 قال أبو عبيدة: " إنما أراد القصَبَ المُحَرَّقَ الذي يَزِمُرُ به الأزامر، فشَبَّهَ صوتَ حنينها بصوتِ المزمارة، وقال ابن الأعرابي: " أراد أنها بَرَكَتْ على موضعٍ قد نَضَبَ ماؤه وجَفَّتْ أعلاه وصارَ له قشرٌ رقيقٌ، فإذا بَرَكَتْ عليه سمعت له صوتًا لأنه ينكسر تحتها ". شرح ابن الأنباري ص (330) شرح النحاس (488/2).
7 شرح النحاس للمعلقات (489/2) وجاء عند البطلبيوسي (213/2) والشنتمري ص (204): " حَشَّ القِيَانِ ".
8 الدِّبْسُ: عُصارة الرُّطْبِ ومايسيل منها من غير طَبَخٍ. يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ب س).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ح ل). 9.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ش ش). 10.

11 قال الأصمعي: " هو روميٌّ معرَّبٌ وقد تكلمت به العرب في الشعر الفصيح ". لسان العرب، تاج العروس: (ق م م).

بداية اللوحة السادسة والثلاثين ومائة من نسخة (ق) 12.

13 في الأصل: مفعولٌ .

14 تهذيب شرح النحاس (ل 50أ) ومنه نقل ابن ناشر، وبنحو قول ابن ناشر أعرب البطلبيوسي (214/2) وهو مقتضى قول أبي جابر في شرحه (ق169) إذ أعرب " جوانب " منصوبة على الظرف.

المغابن²: ما تَنَتَّى مِنَ الْجَسَدِ، وَالسُّعْنُ: ذكر النحاس³ أنه الكثير ههنا؛ من قولهم: ما تَرَكَ لَهُ سَعْنَةً وَلَا مَعْنَةً⁴، بمعنى: لا قليلاً ولا كثيراً، وهذا لا يصح لأنه وصفه بقصير⁵، وإنما السُّعْنُ⁶ شيء يُتَّخَذُ⁷ مِنْ أَدَمٍ شَبَّهَ الدَّلُو يُنَبَّبُ فِيهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ. وَمُكْدَمٌ⁸: مُعَضَّضٌ.

الإعراب:

قصيرٌ مُكْدَمٌ: صفةٌ للسُّعْنِ.

35 أَبَقَى لَهَا طُولَ السَّفَارِ مُقَرَّمًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ⁹

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " السَّفَارُ " جَمْعُ سَفَرٍ مِثْلَ حَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَيَكُونُ قَدْ جَمَعَهُ لِاخْتِلَافِهَا وَاخْتِلَافِ الْمَوَاضِعِ الْمَسَافِرِ إِلَيْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّفَارُ حَدِيدَةً تُجْعَلُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ¹⁰، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مِضَافٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ: أَبَقَى لَهَا طُولَ لُزُومِ السَّفَارِ¹¹، وَالْقَرْمَدُ: الصُّلْبُ الْمَحْصَنُ¹²، وَالْمُتَخَيِّمُ: الَّذِي يَتَّخِذُ خِيْمَةً.

شَبَّهَ قَوَائِمَهَا بِقَوَائِمِ الْخِيْمَةِ.

الإعراب:

طولٌ: فاعلٌ بأبقي، وليس في " أبقي " ضميرٌ، ومُقَرَّمًا: مفعولٌ به، ومِثْلُ: صفةٌ

1 هذا البيت والذي بعده خلئت منه خلئت منه جلّ شروح المعلقات عدا شرح النحاس للمعلقات (490/2) والبطلبيوسي (214/2) وابن ناشر هنا، وذكره الجواليقي (ق38أ) والفاكهي ص (1518)، وانفرد به الكوفيون عن أبي غبيدة كما يفهم من كلام النحاس في قوله (490/2): " وروى الثقات من الكوفيين أنّ أباغبيدة روى بيتين بعد هذا البيت " وذكرهما.

2 المغابن : الأرفاغ والأباط، وقال ثعلب : " كلٌّ ما نثيتّ عليه فخذك فهو مغابن "، يُنظر: لسان العرب، تاج العروس: (غ ب ن).

3 شرح النحاس للمعلقات (490/2) وكذلك قال البطلبيوسي (214/2) والفاكهي (1518) 3 مجمع الأمثال (271/2) 4 .

تهذيب شرح النحاس (ل 50 أ) 5

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (س ع ن) 6.

في (ق): يُؤخَذُ. 7

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ك د م) 8.

9 شرح النحاس للمعلقات (491/2) شرح الأشعار السنة للبطلبيوسي (215/2)، والبيت يقع عند ابن الأنباري ص (328) والتبريزي ص (343) وأبي سعيد وأبي جابر (ق169) والجواليقي (ل37ب) والشنتمري ص (203) والفاكهي ص (1508) بعد البيت السابق برقم (31)، ولم يروه الزوزني وسببه أن البيت لم يروه سوى الأصمعي كما قال أبو جعفر والرسّمي. يُنظر: شرح ابن الأنباري ص (382).

10 الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (س ف ر).

تهذيب شرح النحاس (ل 50 أ) . 11

12 القرمَد هو الجِصُّ، وكُلُّ ما يُطلى به يُسمّى قَرَمَدٌ ولو كان زعفراناً، والقَرَمَدُ أيضاً حجارة يُوقَدُ عليها حتى إذا نَضِجَتْ قُرِمِدَتْ بها الحياضُ، وفي المعنيين معنى التحصين والصلابة. يُنظر: الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ر م د).

لموصوف محذوف تقديره: قوائمه مثل، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه¹.

36 **يُنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَاةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ²**
/ الذِّفْرَانُ³: الجِيدَانِ الثَّابِتَانِ بَيْنَ الْأَذْنِ وَمُنْتَهَى الشَّعْرِ، وَالغَضُوبُ: الْكَثِيرَةُ⁴ الْعَضْبِ.
يُقَالُ⁵ غَضِبَ وَحَرَبَ وَتَزَعَّمَ⁶ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ: مُدَّتْ⁷ عَلَيْهِ وَوَبِدَتْ⁸ عَلَيْهِ
وَعَبِدَتْ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (فَأَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ)⁹ ¹⁰ هُوَ مِنَ
الْأَنفِ وَالغَضْبِ، وَيُقَالُ: حَقَدَ¹¹ وَأَجَنَ وَأَمَدَ وَأَيْدَ وَحَسِكَ إِذَا غَضِبَ، وَيُقَالُ: أَحْفَظَنِي
وَأُدْرَانِي وَأَشْكَعَنِي وَأَحْمَشَنِي¹² بِمَعْنَى أَغْضَبَنِي وَهُوَ كَثِيرٌ.
وَالجَسْرَةُ¹³: الضَّخْمَةُ الْقَوِيَّةُ، وَالزِّيَاةُ¹⁴: الْمَسْرَعَةُ، وَالْفَنِيقُ¹⁵: الْفَحْلُ، وَالْمُكْدَمُ¹⁶:
الْمُعَضَّضُ.
الإعراب:

قوله " ينباع " بمعنى يَنْبَعُ ولكنه أشبع الفتحة فنشأت عنها الألف¹ كما نشأت الواو
من إنشباع الضمة في قولهم²:

1. شرح المعلقات لابن الأنباري ص (328) فتح المعلقات ص (1511).
- 2 شرح النحاس للمعلقات (491/2)، وقد جاء عند البطلبيوسي (215/2): " يَنْبَعُ " بدلا من " يَنْبَاعُ "، وجاء عند الشنتمري ص (204): " حُرَّةٌ " بدلا من " جَسْرَةٌ ".
- 3 الذفري من القفا الموضع الذي يعرق من البعير، وأولت شيء يعرق من البعير الذفريان، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ ف ر).
- 4 في (ق): الكثير.
- 5 يُنظر: الجرائيم (428/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (92) المخصص (87/4)
- 6 سقطت (تَزَعَّمَ) من (ق)
- 7 في (ش): مُدَّتْ، والتصويب من الجرائيم (428/1)، قال الكسائي: " وَمَدَّ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَمَدَا إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ " تهذيب اللغة (وم د).
- 8 في (ش): بَدَّتْ وَفِي (ق): نَدَّتْ، والتصويب من الجرائيم، قال الجوهري (وب د): " وَبَدَّ عَلَيْهِ أَي غَضِبَ مِثْلَ وَمَدَّ "، وقد سقط حرف العطف (و) الذي قبل (وبد) من (ق).
- 9 الزخرف 81
- في (ق): فَأَنَا مِنْ أَوْلِ الْعَابِدِينَ، بزيادة (من). 10.
- 11 سقط من (ق): حَقَدَ.
- 12 في (ش): أَحْمَشَنِي وَفِي (ق): أَحْمَشَنِي وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي الْجَرَاثِيمِ وَالْمَخْصَصِ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (ح ش م): " قَالَ اللَّيْثُ: أَحْمَشْتُ فَلَانًا وَحَمَشْتُهُ إِذَا أَغْضَبْتُهُ، وَفِيهِ فِي (خ ش م): " خَمَشَنِي فَلَانٌ ضَرَنِي "، وَفِي الصَّحَاحِ (خ م ش): الْخَمُوشُ: الْخَدُوشُ .
- الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج س ر). 13.
- سبق بيانه 14
- 15 الفنيق: الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يُؤْذَى لِكْرَمَتِهِ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَجَمْعُهُ فُنُقٌ وَأَفْنَاقُ، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ن ق).
- سبق بيانه 16

.....* [مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكُوا] 3 أَعْدُو فَأَنْظُرُ

والضمير فيه راجع إلى الكحيل، وغضوب: صفة قامت مقام الموصوف تقديره:
ذفري ناقة غضوب.

37 **إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَاتْنِي طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَأْنَمِ** 4

تُغْدِي 5: أي: تُرْسِلِي، أي: تَحْنِيْبِي 6 مني، والطَّبُّ 7: الحاذقُ اللطيف 8، يُقَالُ هُوَ طَبُّهُ
بكذا وكذا وطَبَّنُ وطَابِنٌ ونَابِلٌ، وَفَحَلَّ طَبُّ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِالضَّرَابِ، وَطَبُّ: بكسر
الطَّاءِ السِّحْرُ، وَالمَطْبُوبُ: المسحور، يُقَالُ: فلان مطبوب 9/ بمعنى مسحور.
والمُسْتَأْنَمُ: اللَّابِئْسُ اللَّامِيَّةُ، وَهِيَ الدِّرْعُ 10، وَجَمْعُهَا لَوْمٌ.

وَتُسَمَّى الدِّرْعُ أَيْضًا 11: (الزَّغْفَةُ وَجَمْعُهَا الزَّغْفُ وَهِيَ الواسِعَةُ، [و] 12 المَادِيَّةُ
البيضاء) 13.

وقال الأصمعي 14: " [المَادِيَّةُ] 15 السَّهْلَةُ: اللَّيْنَةُ وَالخَدْبَاءُ 16: اللَّيْنَةُ 17، وَالْحَرْبَاءُ:
مَسَامِيرُ الدِّرْعِ، وَالسَّلُوقِيَّةُ: دَرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى سَلُوقٍ؛ قَرِيْبَةٌ بِالْيَمَنِ، وَالدِّلاصُ: اللَّيْنَةُ،
والمسرودة: المَثْقُوبَةُ، وَالفَضْفَاضَةُ: الواسِعَةُ، وَالمَوْضُونَةُ: المَنْسُوجَةُ، وَالجَدَلَاءُ
والمجدولة نحوها، وَالْقَضَاءُ الَّتِي قَدْ فُرِعَ مِنْ عَمَلِهَا وَقِيلَ الصَّلْبَةُ، وَالسَّابِغَةُ: الواسِعَةُ،

1 شرح الزوزني ص (136) شرح الأشعار الستة (215/2) شرح الشنتمري ص (205)، تهذيب شرح النحاس
(ل 51ب) ومنه نقل ابن ناشر.

2 من البسيط، وهو لإبراهيم بن هرمة كما في ديوانه ص (118) تحقيق: محمد جبار المعبيد، مكتبة
الأندلس، بغداد، 1386، 1969، د.ط، وشرح الزوزني ص (136) وفيهما: "أذنوا" بدلا من "أعدو".

3 زيادة مني لبيتم العجز .

4 شرح النحاس للمعلقات (492/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (205)، وقد سقطت الياء من
(دوني) من (ق)، وفي (ق) أيضا "تُغْدِي" تحرّفت إلى تُغْدِي، وعجز البيت عند الزوزني ص (137) بلفظ:
سَمَحٌ مَخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلِم.

5 في (ق): تعغدي، وفي (ش): تُغْدِي. والإغداف: إرسال القناع على الوجه. يُنظَرُ: الصاح، لسان
العرب، تاج العروس: (غ د ف).

6 في (ق): تختلي، وفي تهذيب شرح النحاس (ل 50أ): تَجْنِي.

7 الصاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ب ب)

8 في (ق): اللطيف

بداية اللوحة السابعة والثلاثين ومائة من نسخة (ق) 9

10 سبق بيان هذا .

11 يُنظَرُ: كتاب السلاح للقاسم بن سلام ص (28) - ومنه أخذ المؤلف - الجرائيم (157/2) التلخيص في
معرفة أسماء الأشياء (327). المخصص (44/2).

12 زيادة مني يقتضيها السياق استدركتها من كتاب السلاح للقاسم بن سلام .

13 مابين قوسين مكتوب في طرّة (ش)، لكن ناسخ (ق) لم يلحقه في موضعه كعادته .

نقله القاسم بن سلام في كتاب السلاح ص (28) 14.

15 زيادة مني يقتضيها السياق استدركتها من كتاب السلاح للقاسم بن سلام .

16 في (ق): الخدباء، والتصويب من كتاب السلاح للقاسم بن سلام ص (28) والجرائيم (157/2) وفي
مقاييس اللغة (خ د ب): "قال الأصمعي: درعُ خدباء لينةٌ ."

سقط من (ق) جملة: الخدباء اللينة 17.

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

(والذائل: الطويلة الذيل، والنثرة والنثلة: الواسعة)¹، والبدن: الدرغ، والقثير: رؤوس
المسامير.
الإعراب:

فأني: جواب الشرط، وطب: خبر إن، والمستلئم: صفة للفارس.
38 أنني علي بما علمت فإني سهل مخالفتي إذا لم أظلم²
أنني علي: أذكرني بالصالحات كما قال الشاعر³:

فَأَنْتُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ بِأَفْعَالِنَا إِنَّ النَّثَاءَ هُوَ الْخُلْدُ

وقوله " سهل مخالفتي " : أي لئنة معاشرتي، وأصل الظلم وضع الشيء في غير
موضعه.

الإعراب:

سهل: خبر إن، ومخالفتي: رفع بسهل، ولم يقل⁴ سهلة لأنه جعل المخالفة بمعنى
الخلق⁵، ويجوز أن يُقدَّر في سهل ضميراً⁶ يعود إلى اسم " إن "، وتكون " مخالفتي
" في موضع نصب على التشبيه بالمفعول به⁷ كقولك: / زيد ضارب غلامه، وعلى
هذا لا تُقدَّر " مخالفتي " بمعنى آخر خلاف لفظها⁸.

39 فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم⁹
الباسل¹⁰: الكرية، والعلقم: الحنظل، وكل شيء مر فهو علقم.

الإعراب:

فإذا ظلمت فإن ظلمي: الفاء سدّت مسدّ جواب الشرط، وباسل: خبر إن، ومر: خبر
ثان، ومذاقته: ابتداء، وقوله " كطعم العلقم " : الخبر، ويجوز أن يكون " مذاقته " بدل

ل ٨٧ ب

1 مابين قوسين مكتوب في طرّة (ش) كذلك، لكن ناسخ (ق) لم يلحقه كعادته .

2 شرح النحاس للمعلقات (494/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (205)، وقد جاء عند ابن
الأنباري ص (336) والبطلوسي (216/2) والفاكهي ص (1524) : " سمح " بدلا من " سهل "، وأما
الزوزني ص (137) فقد جاء البيت عنده بلفظ :

إن تُعَدِّي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي * سَهْلٌ مُخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمْ

فلا أدري هل هو خطأ مطبعي أم رواية وقعت له ؟

3 من الطويل، فطبة بن أوس الملقب بالحاذرة في ديوانه ص (331)، تحقيق: ناصر الدين الأسد، مجلة معهد
المخطوطات العربية، مج (15) ج (2)، وفيه : " بإحساننا " بدلا من " بأفعالنا " .

4 في (ق): مُخَا.

5 شرح النحاس للمعلقات (494/2) شرح البطلوسي (217/2)، وهو ظاهر ماجاء في شرح أبي سعيد وأبي
جابر إذ قال (ق171): " لم يُعْمَلْ سَمْحَةٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: لِنَقْدُمِهِ، وَالْآخَرُ: لِأَنَّهُ مَصْنَعٌ " .

في (ق) : ضمير⁶

أعرب ابن الأنباري ص (336) " سمح " مبتدأ " و " مخالفتي " خبرا. 7

تهذيب شرح النحاس (ل 51 أ)، ومنه نقل ابن ناشر رحمه الله. 8

9 شرح النحاس للمعلقات (494/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (205).

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس:(ب س ل)10 .

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

من الضمير الذي في "مُرّ"، والكاف في موضع النعت لمُرّ، ويجوز أن يُقَدَّرَ
"المذاقَةُ" بمُرّ ولا تُقَدَّرُ في "مُرّ" ضميراً¹.
40 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوَفِ الْمُعْلَمِ²

الْمُدَامَةُ: الخمر، ورَكَدَ: بمعنى ثبت، والهَوَاجِرُ: جمعُ هاجِرَةٍ، يعني أنه شَرِبَ عَشِيًّا،
والمَشْوَفُ³: الدينارُ والدِّرْهُمُ وغيرُهُ، لأنَّكَ تقول: شَفَتَ الدينارَ وغيرَهُ إذا نَفَسْتَهُ،
وقيل⁴: هو البعير المَهْنُو، وقيل: هو⁵ الكأسُ.
الإعراب:

الجار والمجرور: في موضع المفعول بِشَرِبْتُ، و" ما " ⁶ وما اتَّصَلَتْ بِهِ فِي تَأْوِيلِ
المصدر تقديره: بعد رَكَدِ الْهَوَاجِرِ.

41 بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ فُرِنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشِّمَالِ مُقَدَّمِ⁷
الْأُسْرَةِ⁸: الخُطُوطُ، والأزْهَرُ⁹: الإبريقُ، وقوله "في الشِّمَالِ": يعني شمال السَّاقِي،
والمُقَدَّمِ¹⁰ الذي عليه الفِداءُ، وهي خَرْقَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الإبريقِ¹¹.
الإعراب:

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ¹²: يجوز أن تكون صفراء صفة للزُّجَاجَةِ، ويجوز أن
تكون حالاً مِنَ الْمُدَامَةِ، والأوَّلُ أولى لقوله¹³ بَعْدَهَا: ذَاتُ أُسْرَةٍ، وليستِ الأُسْرَةُ مما
يوصَفُ بِهِ الخمرُ¹.

1 يُنظَرُ : شرح المعلقات لابن الأنباري ص (338) شرح النحاس للمعلقات (494/2) شرح المعلقات للتبريزي
ص (348) تهذيب شرح النحاس (ل51أ) - ومنه نقل ابن ناشر - فتح الكبير المتعال (190/2).
2 شرح النحاس للمعلقات (496/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (205)، والبيت عند الجواليقي
(ل39ب) يقع بعد بيت :

كانت إذا بَرَكَتْ عَلَيَّ قَبِيلَةٌ * بَعَثَتْ إِلَيَّ فَسَقَتْهُمْ بِالْمُحَدَّمِ

3 الشَّوْفُ هو الجُؤُ، ويقال للدينار مَشْوَفٌ لجلانه وحسنه، وقيل هو القدرح الصافي المنقَشُ، والبعير المهنوم المطلق
بالقطران لأنَّ الهناء يشوقه أي يجلوه، وكلُّ هذه المعاني متقاربة تتحد في الجلاء. يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب
، تاج العروس: (ش وف).

4 قاله ابن الأعرابي كما عند ابن الأنباري ص (338)، وكذا القتيبي كما في شرح البطلبيوسي (218/2)

5 سقط (هو) من (ق)

6 في (ق) : ومأموما

7 شرح النحاس للمعلقات (499/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (206)، وقد تحرَّفت " مُقَدَّم " في (ق) إلى " مَقَدَّم " .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س رر) 8

9 الأزهر في اللغة هو البياض فيكون المعنى إبريقاً أزهرًا لأنه من فضة أورصاص. يُنظَرُ: شرح ابن
الأنباري ص (338) شرح الزوزني ص (137) شرح الشنتمري لديوان عنتره ص (206) الصحاح، لسان
العرب، تاج العروس: (ز هـ ر).

10 في (ق) : مقَدَّم الذي عليه القدام

11 وإنما توَضَّعَ هذه الخرقَةُ كمصفاة يُصَفَّى بها مافي الإبريق. يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف د م) .

12 في النسختين: ويجوز، ولا حاجة لهذه الواو .

13 بداية اللوحة الثامنة والثلاثين ومائة من نسخة (ق) .

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

وقوله " أسيرة " ذكر أبو جعفر النحاس² — رحمه الله — أن واحده سيرٌ وسيرٌ فيكون جمع الجمع³، وقال غيره: واحدها سرٌّ وسرٌّ فيكون جمع سرار⁴، ومقدم⁵: صفة ثانية لأزهر.

42 فإذا شربت فإني مستهلك مالي، وعرضي وأفري لم يكلم⁶
مستهلك: أي أهلك مالي وأتلفه من كرمي، يقال: هلك الرجل وهو مستهلك إذا أشرف على الهلكة.
ويقال أيضاً⁷: شجب⁸ وقليت وتغيب⁹ وتغ كل ذلك إذا هلك، والزؤ والإعصاف: الهلاك.

وقوله " وعرضي " : أي وحسبي، قال الملمس¹⁰:
وَمَنْ كَانَ ذا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُدَمَّمَا
وقد تقدم الكلام عليه¹¹، ولم يكلم: لم يجرح.

يقول: أنسخي بمالي وأصون عرضي.
الإعراب:

1 يُشير ابن ناشر إلى قول الأخفش: " بزجاجة صفراء: هوفي اللفظ نعت للزجاجة، وهوفي المعنى نعت للخمر، وقال ابن الأعرابي: يجوز أن يكون للخمر وللزجاجة...، وقيل قوله صفراء منصوب على الحال من قوله: ولقد شربت من المدامة"، وقد وافق ابن الأنباري الأخفش فأعرب " صفراء " نعتاً للزجاجة. يُنظر: شرح النحاس (500/2) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (339) شرح البطليوسي (219/2) تهذيب شرح النحاس (ل51أ) ومنه نقل ابن ناشر.

شرح المعلقات (499/2) . 2

3 جمع الجمع مكتوبة في طرّة (ش) ولم يلحقها ناسخ (ق) والعبارة فيه: " ذكر أبو جعفر النحاس - رحمه الله - أن واحده سيرٌ وسيرٌ فيكون الجمع سرارٌ وقال غيره: واحدها سرٌّ " .

4 وبالقول الثاني قال ابن الأعرابي والخليل والأزهري وابن سيده، وجمع الجمع عندهم: أسارير والجمع أسرار وأسيرة. لسان العرب (س ر ر).

5 في (ق): مُقدم.

6 شرح النحاس للمعلقات (500/2) شرح الأعلم الشنتمري لديوان عنتره ص (206) وقد وقع في (ق): " يُنلم بدلًا من " يُكلم"، وجاء عند البطليوسي (219/2): " انتنثيث بدلًا من " شربث " .

7 الجرائيم (436/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (127) المخصص (76/2)

8 في النسختين: " شخب"، والتصويب من الجرائيم (436/1) المخصص (76/2)، قال الجوهري- باختصار - (ش ج ب): " شجب أي حزن أو هلك " .

9 سقطت (تغيب) من (ق).

10 من الطويل، وهوفي ديوان الملمس ص (16)، والملمس أو الملمس - وهو الأشهر - هوجري بن عبد المسيح بن عبد الله، شاعر جاهلي وهو خال طرفة بن العبد، وقد قدم دمشق هروبا من عمرو بن هند. توفي في حدود سنة خمسين قبل الهجرة. ترجمته في طبقات فحول الشعراء ص (66) تاريخ دمشق (83/72 - 85) الأعلام (119/2).

عند البيت الثاني والسبعين من المعلقة الثانية¹¹

قوله " فإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ " : الفاء جواب الشرط الذي قد تَضَمَّنَه " إذا " ، وَمُسْتَهْلِكٌ : خبرٌ
إِنْ ، ومالي : مفعولٌ بِمُسْتَهْلِكٌ ، وَعِرْضِي وَاغْرَضِي : مبتدأ وخبر ، ولم يُكَلِّم : جملةٌ في
موضع الحال من قوله " وَعِرْضِي " .

43/ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَىٍّ وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمٌ¹
الندى² : السَّخَاءُ والكرم ، والشَّمَائِلُ³ : جمع شِمَال وهي الخليفة .

الإعراب :

عن ندى : يتعلق حرفُ الجر بقوله " أَقْصِرُ " ، وشَمَائِلِي : مفعولٌ بعَلِمْتَ⁴ .

44 وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ⁵

الحليل⁶ : الزوج ، والغانية⁷ : التي قد اسْتَعْنَت بِزَوْجِهَا ، وقيل : هي الحسناء التي قد
اسْتَعْنَت بِجَمَالِهَا ، وقيل : هي الشابة⁸ .

ويقال⁹ للصغيرة : كاعِبٌ ، وهي التي تَكَعَّبَ النَّهْدُ فِي صَدْرِهَا ، فإذا أَدْرَكَتْ قِيلَ
مُعْصِرٌ ، وقال الكسائي : " الْمُعْصِرُ المراهقةُ العشرين ، والعائِسُ فوقها ، والمُسْلِفُ :
التي بلغت خمسًا وأربعين ونحوها ، والنَّصْفُ نحوها .

وَمُجَدَّلًا : مصروعًا ، وتمكو¹⁰ : تُصْفِرُ بِرِيحِهَا ، والفريصة¹¹ لحمَةٌ عند غُضْرُوفِ
الكتف¹² ، والأعلم¹³ : المشقوقُ الشَّفَّةِ العُلْيَا .

الإعراب :

وحليل¹⁴ : خَفُضٌ بواو رُبِّ ، ولم تَمْنَعِ الإضافة ذلك لأنها إضافةٌ لم تُفَدِ تعريفًا ،
والكاف في قوله " تَمْكُو كَشِدْقِ " : في موضع نصبٍ صفةً لمصدر محذوف ، أي : تمكو
مُكَاءً مثل شِدْقِ الْأَعْلَمِ .

45 سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ¹⁵

1 شرح النحاس للمعلقات (501/2) شرح الأعلم الشنتمري لديوان عنتره ص (205) ، وقد وقع في (ق) :
(فإذا) بدلا من (وإذا) .

2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن د ي) .

3 في(ق): الشما، أي اختصار للشمائيل .

خالف ابن ناشر ابن الأنباري ص (340) والبطلبيوسي (219/2) إذ أعربا " شمائي " مبتدأ . 4

5 شرح النحاس للمعلقات (502/2) شرح الأعلم الشنتمري لديوان عنتره ص (207) .

6 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ل ل) .

7 الصحاح، لسان العرب: (م ك ا) تاج العروس: (م ك و) .

8 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق174) تهذيب شرح النحاس (ل51ب) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي
(220/2)

يُنظَرُ: الغريب المصنَّف (395/2)- ومنه أخذ المؤلف - المخصص (66-67/1) 9

10 " تمكو " مأخوذ من المكاء وهو الصَّفِير . يُنظَرُ: اللغة: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ن ي) .

في (ق): الصفريصة 11

12 ومنه قيل : فلان ترتعدُ فرائضه، يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ف ر ص)

13 يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ل م)

14 في (ق) : حليل.

15 شرح النحاس للمعلقات (503/2) ، وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق174) : " جادَتْ " بدلا من

النافذة: الطعنة، والعندم¹: صبغ أحمر، وقيل: هو البقم، وقيل: العصفور، واحدة² عندمة.
شبه الدم بهذا الصبغ في وقت الطعن³.

وأول ما يتبدى الجرح بما فيه يقال⁴: صها الجرح يصهي، فإن سال شيء قيل
فض يفض وفر يفر⁵، فإن سال⁶ ما فيه قيل نج نجيحاً، فإذا جمع الوعى قيل وعى
الجرح، والوعى القيح، ويقال: خرجت عثية⁷ الجرح وهي مدته، وإن فسدت القرحة
وتقطعت قيل: أرضت تأرض⁸ وتدبأت تدبأ⁹ وتهدت تهدأ، فإن شققه¹⁰ قلت بججته
أججه، فإن انتفض ونكس قيل غفر يغفر وزرف يزرف وغير غير¹⁰، فإذا سدته¹¹
قلت: دسنته أدسمه، فإن سال منه الدم قيل جرح تعار نعاراً بالنون والتاء، ويقال برى
جرحه على بغي وهو أن يبرأ وفيه نعل، فإن سكن ورمه قيل حمص يحمص،
والقريح: المجروح قال الله تبارك¹² تعالى (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) ¹³ فإذا صلح وتمائل
قيل أرك يرك تأرگا، فإذا علته جلد للبرء قيل جلب يجلب، فإذا تقشرت الجلد عنه
للبرء قيل تقشش، فإن بقيت له آثار قيل عرب يعرب¹⁴ عرباً وخبر خبراً وحبط
حبطاً¹⁵، وإذا تقشرت قيل تقرف¹⁶، واسم الجلد القرفة¹⁷.

الإعراب:

" سَبَقْتُ "، وجاء عند الشنتمري ص (207): " عَجَلْتُ " بدلا من " سَبَقْتُ "، وجاء عند ابن الأنباري ص (342)
والزوزني ص (138): " طَعَنَ " بدلا من " ضَرَبَ "، وجاء عند البطلوسي (220/2) : " بمارن صَعْدَ " بدلا
من " بعجل ضربت ".

1 قال الأصمعي: " العندم دم الأخوين وهو الأيدع، وقال محارب : العندم صبغ الداربرنيان [كذا في تهذيب
اللغة]، وقال أبو عمرو: شجر أحمر، وقال بعضهم : دم الغزال بلحاء الأرطى، يُطبخان جميعا حتى ينعقد
فيختضب الجوارى به " يُنظر: الصحاح(ع د م)، لسان العرب، تاج العروس (ع ن د م).

في (ق) : واحداها. 2.

3 أي : " شبه الدم من الطعنة بلون العندم في الاحمرار ".

4 يُنظر: الغريب المصنّف (490/2) - ومنه أخذ ابن ناشر -، الجرائيم (451/1) المخصص (486/1)

5 في (ق) : فر يفر

في (ق): فاسأل بدلا من (فإن سال) . 6.

7 في النسختين: عثية، والتصويب من الغريب المصنّف (490/2) والجرائيم (451/1) والمخصص
(486/1)، والغثية مأخوذة من العث، يُقال: لحم عث أي هزيل، وكلام عث ليس عليه طلاوة، وغثية الجرح
إذا كان فيه جرح، يُنظر: جمهرة اللغة (ث غ غ) الصحاح (غ ث ث).

8 بداية اللوحة التاسعة والثلاثين ومائة من نسخة (ق) .

9 في النسختين : وتدبأت تدبأ، والتصويب من الغريب المصنّف (490/2) والجرائيم (451/1) والمخصص
(486/1) .

في (ق) : غير 10

في (ق) : سدته 11

12 غير موجودة " تبارك " في (ق).

13 آل عمران ١٤٠ .

في (ق) : غرب يغرب. 14.

في (ق) : حبط حبطا. 15.

16 في (ش): تفرق، وفي (ق) الفاء غير معجمة.

في (ق): الفرقة. 17.

/ ورشاش نافذة: أي ورشاش طعنة نافذة، أوضربة نافذة، ومن روى¹ " بعاجل طعنة " جعل الرشاش للطعنة².

46 هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَلِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمْ³
ابنة ملك: يعني زوجته عبلة.

الإعراب:

هَلَّا⁴: تحضيضٌ يحضُّها على⁵ السؤال، وسألت الخيل: يُريدُ أهل الخيل، أي: هلا سألت أصحاب الخيل⁶، قال الله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾⁷ يريدُ أصحاب القرية وأصحاب البعير. إِنْ كُنْتِ: شرطٌ، وجوابه محذوف استغنى بقوله "هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ عَنْهُ"، وَلَمْ تَعْلَمْ: صلةٌ "ما" والعائدُ محذوف تقديره: بما لم تعلميه، والباء في قوله "بِمَا لَمْ تَعْلَمْ": يتعلَّقُ بِسَأَلْتِ، وتكون الباء بمعنى "عن"⁸ كقوله تعالى ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾⁹ أي: اسأل عنه خبيرًا، ولا يجوز أن تتعلَّقَ بـ "جاهلة" لفساد المعنى¹⁰.

47 إِذْ لَا أزالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٌ نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاهُ مُكَلِّمٌ¹¹

في (ق) : ومن روى جَعَلَ جاعل، والرواية التي أشار إليها عند ابن الأنباري ص (342) والزوزني ص (138) 1.

2 تهذيب شرح النحاس (ل51ب) .

3 في طرّة المخطوطة (ش) : بلغت قراءةً عليه . والبيت في شرح النحاس للمعلقات (504/2) وشرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (207)، وقد جاء عند البطليوسي (221/2) : " الْقَوْمُ يَا ابْنَةَ مَعْنَبٍ " بدلا من " الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَلِكٍ " .

4. يُنظَرُ : رصف المباني ص (471) الجنى الداني ص (613) .

في (ق) : عن.5

6 شرح النحاس (504/2) .

7 يوسف ٨٢

8 شرح الأشعار السنة للبطليوسي (221/2) فتح المغلقات ص (1546) .

9 الفرقان ٥٩

10 تهذيب شرح النحاس (ل51ب) . قال النحاس (504/2) - وأخذَه عنه التبريزي ص (353) دون عزوله - : " وقوله : (إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي) يُقالُ : مافي هذا من الفائدة وليس أحد إلا وهو يجهل ما لم يعلمه ؟ والجواب في هذا عندي : أنَّ في البيت تقديمًا وتأخيرًا، والمعنى : هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي أَنْ كُنْتِ جَاهِلَةً يَا ابْنَةَ مَالِكٍ " اهـ .

11 شرح النحاس للمعلقات (505/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (208) .

الرَّحَالَةُ: سَرْجٌ مِنْ سُرُوجٍ 1 الأعراب²، والسابح: السريع، والنَّهْدُ: المرتفع، وتَعَاوَرَهُ: تداوله، والكُمَاةُ³: جمعُ كَمِيٍّ، وهو الشجاع كأنه يَكْمِي شجاعته أي يَسْتُرُهَا، والمُكَلِّمُ: المجروح.

الإعراب:

على رَحَالَةٍ سَابِحٍ: خبر زال، وسَابِحٌ: صفةٌ له قامت مقام الموصوف تقديره: رَحَالَةٌ فَرَسٌ سَاهِدٌ، ونَهْدٌ: صفةٌ له.

48 طُورًا تُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً تَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٍ⁴
طُورًا: بمعنى وقتٍ وكذلك تَارَةً⁵، والحَصِيدُ⁶: الكثير، الْقِسِيُّ: جمع قوسٍ.
ومن أسماء القوس⁷:

الشريجُ: وهي التي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَيْنِ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ فُلُقٌ، ومنها القضيْبُ: يكونُ من عُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ، وَالْفَرْعُ هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيْبِ، وَمِنْهُ الْفُجَاءُ وَالْفُجَوَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرَجُ⁸: كله في القوس الذي يبين وترها عن كَيْدِهَا، ومنها الكَثُومُ: وهي التي لَا شَقَّ فِيهَا، وَالْعَاتِكَةُ: التي طَالَ بِهَا⁹ الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا، وَالجَشُّ¹⁰: الخفيفة، وَالْمُرْتَهَشَةُ: التي إِذَا رُمِيَ بِهَا اهْتَزَّتْ فَضْرِبَ وَتَرَهَا أَبْهَرَهَا، وَالرَّهِيْشُ التي يُصِيبُ وَتَرَهَا طَائِفَهَا، ومنها البانية: وهي التي قَدْ بَنَتْ عَلَى وَتَرَهَا

1 في (ق) : سَرْجٌ مِنَ السُّرُوجِ.

2 قال الأزهرى : " الرحالة أكبر من السَّرَجِ وتُعْتَشَى بالجلود تكون للخيل والنَّجَانِبِ مِنَ الْإِبِلِ "، وقال الجوهرى: " الرَّحَالَةُ : سَرْجٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ، كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ لِلرُّكُضِ الشَّدِيدِ ". تهذيب اللغة، الصحاح: (ر ح ل) .

3 قال الخليل : " الْكَمِيَّتُ : الشَّجَاعُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّكَمَى فِي السَّلَاحِ أَي يَتَّعَطَّى بِهِ "، وقال الأزهرى - باختصار وتصرف - : " قال أبو العباس : اختلف الناس في الكَمِيٍّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُجِدُّ ؟ فقال طائفة: سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شجاعته لوقت حاجته إليها، وقيل: لأنه لا يُقْتَلُ إِلَّا كَمِيًّا. يُنظَر: شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق175) الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك م ي).

4 شرح النحاس للمعلقات (506/2) وقد جاء عنده بالتذكير في قوله : " يُجَرِّدُ " و" يَأْوِي "، وكذلك جاء عند ابن الأنباري ص (343) والتبريزي ص (354) وأبي سعيد وأبي جابر (ق175) والجواليقي (ل39أ) والبطلوسي (222/2) والشتنمري ص (208) والزوزني ص (139)، وقد جاء البيت أيضًا بلفظ : " يُعَرِّضُ " بدلا من " يُجَرِّدُ " عند الشنتمري، وجاء عند الفاكهي ص (1548): " يُحَرِّكُ " .

في (ش) : وكذلك، وفوقها خط مائل . 5

6 الأصلُ في الإحصاء هو الإحكام يُقال وَتَرٌ أَحْصَدَ أَي: مُحْكَمٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْبَيْتِ خَاصَّةً لَوْحِلِ الْعَرْمَرَمِ عَلَى الْكَثْرَةِ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْكَثْرَةِ جَائِزٌ أَيْضًا مَعَ حَمَلِ (عرمرم) بِمَعْنَى الشَّدَّةِ يُنظَر: العين، تهذيب اللغة: (ح ص د) شرح ابن الأنباري ص (344) شرح الزوزني ص (139) شرح الشنتمري ص (209).

7 يُنظَر: السِّلَاحُ لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ص (22) الْجَرَائِمِ (150/2) التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ (328) الْمُخْصَصُ .

(25 /2) اللطائف في اللغة (227).

8 في (ق) : الْفَارِحُ وَالْقَرِحُ .

في (ق) : عليها . 9

10 في الأصل كأنها " الحُتْنُ "، والاستظهار من المخصص (32/2) وتاج العروس (ج ش أ)

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

وكاد أن ينقطع وترها في بطنها من لُصوقه بها، ومنها البائنة¹: وهي التي قد بنت على وترها، وكلاهما عيبٌ.

في كبد القوس² ما بين طرفي العلاقة، ثم الكئيبة يلي³ ذلك ثم الأبهر ثم الطائف ثم السبية، والسبية ما عطف من طرفيها، وفي السبية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر، والنعل و⁴ هو العقب الذي يلبسه ظهر السبية، وفي السبية /⁵ الظفر وهو ما وراء ذلك معقد الوتر، والغفارة الرفعة التي تكون على الخرز الذي⁶ يجري عليه الوتر، والمطائف العقبات التي على طرف السببتين، والأسارغ الطرق التي تكون على الخرز فيها؛ واحدها طرفة، والإطنابة السير الذي على رأس الوتر، والمعجس والمعجس⁷ مقبض⁸ الرامي، ونياط القوس: معلقها، وعداد القوس: صوتها، والحظب مثله، والشريعة: الوتر؛ والجمع⁹ شزع. وعرمم¹⁰: عظيم.

الإعراب:

طورا: وقتا منصوب على الظرف¹¹، والقسي: جمع قوس، ويجمع أيضا على قياس وهو أقيس، لأن الواو في قوس قبل السين، وفي قولنا قسي وقعت بعد السين¹².
49 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْمِ¹

1 في (ق) : النانية .

في كتاب السلاح ص (23): قال الأصمعي : في القوس كبدُها، وهو ما بين طرفي العلاقة " .

في (ش) : بلي . 3

سقطت الواو من (ق)، وفي السلاح للقاسم بن سلام ص (23) (هي) بدلا من (هو) . 4

5 بداية اللوحة الأربعين ومائة من نسخة (ق) .

في (ق): التي يخر . 6

7 في النسختين : العجيس، والتصويب من السلاح للقاسم بن سلام ص (23) الجرائم (148/2) المخصص (29 /2) قال الخليل (ع ج س) : " عَجَسَ القوس عَجْرُها " .

8 في النسختين : مقبظ .

في النسختين : وجمع، يدون الألف واللام . 9

10 عرمم فيه معنى الشدة والكثرة والعظمة، يقال : جيش عرمم أي كثير وشديد. يُنظَر: الصحاح، لسان

العرب، تاج العروس: (ع ر م) .

أعرب " طورا " في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق176) مَصْدَرًا بفعلٍ مُضْمَر 11

12 أي حدث قلب في تقديم الحروف، وهو من عادة العرب، وهنا قسي مقلوبة من قؤوس، فتكون قسي على وزن قلبع وليس على فعيل وقؤوس على وزن فعول فأدغمت الواو بعد نقلهما آخر الكلمة وقلبتا ياء، قال الخيل: " قلبوا قسي وكان أصلها قؤوس لأن ثاني " قوس " واو فقدم السين في الجمع، وهم مما يُعَيَّرُونَ الأكثر في كلامهم، قال الشاعر :

مروان مروان أخي اليوم اليمى

يريد اليوم، فأخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو حيث صارت طرفاً "، وقال الإسترابادي - باختصار وتصرف - : " نُقلت الواو إلى آخر الكلمة ثم قُلبت ياءين وأدغمت الياء الأولى في الثانية للتخفيف، وكسرت السين للياء التي بعدها، والقاف للتبعية كراهة للانتقال من الضمة إلى الكسرة... فجعلت العين في القسي موضع اللام واللام موضع العين " . يُنظَر: المقتضب (29/1) الأصول في النحو (338/3) الإنصاف (671/2) الممتع الكبير في الصرف ص (391) شرح شافية ابن الحاجب (186/1) .

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

الوقية: موضع الحرب، وفي الوقية²: المُعْتَرَكُ والخَيْضَعَةُ³.
والوغي⁴: الصَوْتُ والجَلْبَةُ في الحرب، والمَعْنَمُ: المَكْسَبُ.

الإعراب:

قوله " يُخْبِرُكَ " مجزوم على جواب " هَلَّا " ⁵، ومن شَهِدَ الوقية: " مَنْ " ههنا
فاعلٌ بِيُخْبِرُكَ.

و " مَنْ " لها أربعة مواضع⁶: تكون استفهامًا كقوله⁷: مَنْ يَقْصِدُنِي⁸ وَمَنْ أَكْرَمْتُ،
وتكون جزاء كقولك: مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ، وتكون خبرًا كقولك: مَنْ يَقْصِدُنِي زَيْدٌ وَمَنْ
أَكْرَمْتُ عَمْرًا، وتقع على من يعقل⁹ وما لا يعقل، وتكون اسمًا نكرة¹⁰ كما قال
الشاعر¹¹:

يَا رَبِّ مَنْ يَبْغِضُ أَذْوَادَنَا
50 وَمُدْجِحِ كَرِهَ الْكَمَاءِ نِزَالَهُ
رُحْنٌ عَلَى بُغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنِ
لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا¹²

1 شرح النحاس للمعلقات (506/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص(209)، وقد جاء عند الشنتمري
بلفظ:

" الوقائع " بدلا من " الوقية " .

يُنظَرُ: الجرائيم (169/2) المخصص (51/2). 2.

3 في النسختين: الخضية، والتصويب من المخصص (51/2) قال الخليل (ع خ ض): " الخيضة: معركة
الأبطال " .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (و غ ي) .

5 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (345) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق176) فتح المغلقات ص (1551).

6 يُنظَرُ: المقتضب (41/1). حروف المعاني والصفات ص (55) ومنه أخذ ابن ناشر رحمه الله، منازل

الحروف (41) الملحفة في شرح الملحفة (894/2).

7 كذا، والأفضل أن يقول : كقولك

8 في "حروف المعاني والصفات" قَصَدْنِي، وكذلك في (من) الخبرية.

في (ق): (و على من) لا يعقل 9

10 لأنَّ رَبَّ لا يكون بعدها إلا نكرة، فلمَّا دخلت رَبَّ على " من " دلَّ أنَّها نكرة، وفي هذه الحالة يلزمها صفة

بعدها، يُنظَرُ: الكتاب (108/2) المقتضب (41/1) الأصول في النحو (325/2).

11 من السريع، والبيت نسبه سيبويه في الكتاب (108/2) لعمر بن قميئة، وهوليس في ديوانه، وإنما الحقه

الأستاذ حسن كامل الصيرفي في آخر ديوانه ص(196) ضمن مأنسب لابن قميئة. ديوان عمرو بن قميئة،

تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، مصر، 1385هـ-1965م. وقد أخطأ حسن كامل

الصيرفي - رحمه الله - إذ جعل البيت من البحر المنسرح.

12 شرح النحاس للمعلقات (507/2)، و " مدجج " ضُبِطَ على أنه اسم المفعول عند كثير من شراح المعلقات

إلا ابن ناشر هنا، وبالوجهين في شرح ابن الأنباري، وكلاهما حسن جائز، وقد بين ابن الأنباري هذا بقوله :

" بكسر الجيم وفتحها، وقد جاءت أحرف في لفظ الفاعل والمفعول هذا أحدها، ومنها قولهم : مُحَيِّسٌ ومُحَيِّسٌ،

ورجل مُفْجِعٌ ومُفْجِعٌ للفقير، وعبدٌ مكاتبٌ ومكاتبٌ " . يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص(345) شرح

الزوزني ص (139) شرح المعلقات للتبريزي ص (356) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق176) شرح المعلقات

للجواليقي (ص39ب) شرح الأشعار السنة للبطلبوسي (223/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص

(209) فتح المغلقات (1551). والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد بيت :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَطْعَمِ

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

المُدَجَّجُ: التام السِّلاح، ويُقال: الشَّاكِ السِّلاح، والكُمي¹: نحو من الشَّاكِ، والبُهْمَةُ²:
الفارسُ الذي لا يُدرى من أين يُؤتى له من شِدَّةِ بأسِهِ، وقيل هم جماعةُ الفُرسان،
والمُمعِنُ³: المُسرِعُ، والمُسْتَسَلِمُ الذي قد أسلم نفسه للموت.

الإعراب:

وَمُدَجَّجٌ: خفضٌ بواو رُبِّ، وقوله "لا مُمعِنٌ" صِفَةٌ له، وهربٌ: نصبٌ على المصدر
لأن معنى "لا مُمعِنٌ" لا هاربٌ، كقولهم: هو يدعُه تَرْكًا، فإن لم يُوافق في اللفظ فهو
موافق في المعنى، وقيل⁴ المعنى: لا مُمعِنٌ في الهَرَبِ، ويجوز أن يكون "هَرَبًا"
مصدرٌ في موضع الحال من الضمير في "مُمعِنٌ"⁵.

51 جادت يداي له بعاجل طعنة بمتقف صدق الكعوب مقوم⁶

جادت: مثلٌ، أي الذي يقوم مقام الجود جعله الطعن⁷، والمتقف⁸: المصلوح⁹.
ويُسمَّى الرُّمَحُ¹⁰: الأظمي¹¹ وهو الأسمُرُ والمؤنثُ ظمياً¹²، ومنها العرَّاتُ
والعرَّاصُ¹³ وهو الشديد الاضطراب، والخمَّانُ: وهو الضعيف، ورُمحُ راشن¹⁴ أي
ضعيفٌ، والخوارُ مثله، والمنجلُ: الواسعُ الجرح، والعاترُ: المضطربُ / والعاسلُ

ل ٨٩ ب

سبق قريباً شرحه . 1

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ه م) . 2

المُمعِنُ الذي هرب وتباعد يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (م ع ن) . 3

4. في (ق) : قيل لا، المعنى لا معن .

5 شرح النحاس للمعلقات (507/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق177) شرح الأشعار الستة للبطلبيوسي
(224/2) تهذيب شرح النحاس (ل52أ) .

6 شرح النحاس للمعلقات (508/2)، والبيت عند الزوزني ص(139) والفاكهي (1554) بلفظ: " جادت له
كفي"، وعند الشنتمري ص(210) بلفظ: " القنا " بدلا من " الكعوب " .

7 تهذيب شرح النحاس (ل52أ) قال النحاس (508/2) قوله جادت: تمثيلٌ، أي الذي يقوم له مقام مأجود به
الطعن، وقال الله جلَّ وعزَّ " فبشرهم بعذاب أليم " أي الذي يقوم مقام البشارة العذاب "

8 تقف مأخوذ من التِّقاف، وهي حديدةٌ تسوى بها الرِّماح ويُقوِّمُ به المُعَوِّجُ، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج
العروس: (ث ق ف).

9 كذا قال، والصواب أن يقول: المُصلِّح، وبه جاء في شرح النحاس (509/2) وتهذيبه للأنصاري (ل52أ)،
وأما المصلوح فخطأ من جهة اللغة لأن أصلح رباعي واسم المفعول منه مُصلِّح، ولهذا قال الصفي في تصحيح
التصحيف ص (484) : " يقولون شيء مصلوح، والصواب مُصلِّح " .

10 يُنظر: السلاح ص (19) - ومنه أخذ ابن ناشر - الجرائيم (145/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص
(325)

في (ق): الأظمي . 11

في (ق): ظماء . 12

في النسختين: العراض، والتصويب من السلاح ص (19) الجرائيم (145/2) 13

14 في النسختين: رأسن، بالسین والهمزة، والتصويب من السلاح ص (19) الجرائيم (145/2) وفي تهذيب
اللغة (راش) : " رمحُ راشنُ خوارٌ ضعيفٌ "، وقال ابن فارس في مجمل اللغة (راش) : " رمحُ راشنُ:
مضطربٌ "

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

مثله، والوشيج¹: الرِّمَاحُ واحداً وشيجةً، والمُرَّانُ: بناتُ الرِّمَاحِ، والسَّمْهَرِيَّةُ: منسوبةٌ إلى سَمْهَرٍ،² والمُقَوِّمُ: الذي قُوِّمَ وسُويَ.
الإعراب:

يُداي: مرتفعةٌ بجادتٍ، ومتَّفَعٌ: صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره: بِرُمَحٍ مُتَّفَعٍ.
52 فَشَكَّكْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ³
شَكَّكْتُ⁴: بمعنى شَقَّقْتُ، وثِيَابُهُ⁵: قلبه، وقيل: دِرْعُهُ.

الإعراب:

ثِيَابَهُ: مفعولٌ بِشَكَّكْتُ، وقوله " بِمُحَرَّمٍ ": خبرٌ ليس.
53 فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ يَقْضِمْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ⁶

1 في النسختين: الوشيج، والتصويب من السلاح ص(19)الجرائيم (145/2) وفي الصحاح (وش ج): "الوشيجُ : شجر الرماح".

2 بداية اللوحة الواحدة والأربعين ومائة من نسخة (ق). 2.

3 شرح النحاس للمعلقات (509/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (347) والزوزني ص (139) والتبريزي ص (358) وأبي سعيد وأبي جابر (ق177) والجواليقي (ل40أ) والبطلوسي (225/2) والشنتمري ص (210) يقع بعد بيت :

بِرَجِيئَةِ الْفَرَعَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا * بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذَّنَابِ الضَّرْمِ

وهوبيت لم يزوه سوى الأصمعي كما أفاده ابن الأنباري ص (346) والتبريزي ص (358)، ولهذا لم يروه النحاس وابن ناشر. والبيت عند الجميع سوى النحاس والشنتمري بلفظ: "بالرُمح الأصم".

4 سبق بيانه، قال ابن دريد الأزدي في جمهرة اللغة (ش ك ك): "شككت الصيّد وغيره بالسهم أوبالرُمح إذا انتضمته"، ثم ذكر بيت عنتره.

5 من عادة العرب أنها تُكَنِّي عن النفس بالثياب كقول امرئ القيس: فسَلِّي ثِيَابِي من ثِيَابِكِ يَنْسَلِي * تهذيب اللغة، أساس البلاغة: (ث وب)، ومن فسّر الثياب هنا بالقلب: الأصمعي والطوسي، وقد ردّ أبو سعيد هذا القول واستغربه جداً، وذلك في قوله: "بعضُ النَّاسِ يقول: ثِيَابُهُ قَلْبُهُ، ويحتجُّ بقوله تعالى: "وثيابك فطهر"، ولا أدري ما هذا، ولكن الثياب هي الثياب، لأن المصلي لا يُصَلِّي في الثياب إلا وهي ظاهرة، فإن لم يكن كذلك أعاد الصلاة". شرح المعلقات لابن الأنباري ص (347) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق178) شرح الأشعر الستة للبطلوسي (226/2).

6 شرح النحاس للمعلقات (510/2)، وعَجَزُ البيت عند ابن الأنباري ص (347) والتبريزي ص (359) والشنتمري ص (210) بلفظ: "ماتين قَلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ"، وعند الزوزني ص (139) وأبي سعيد وأبي جابر(ق178) بلفظ: "يقضمن حُسنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ".

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

الْجَزْرُ: ما أُبِيحَ لِلدَّبْحِ¹، يُقَالُ: أَجَزَرْتُهُ السِّبَاعَ إِذَا تَرَكْتَهُ جَزْرًا² لَهَا، يُنْشِئُهُ³: يَتَنَاوَلُهُ، وَيَقْضِمُنْ⁴: يَفْطَعُنْ، وَقَلَّةَ الرَّأْسِ⁵: أَعْلَاهُ.
الإعراب:

تَرَكْنَاهُ⁶: بمعنى صَيَّرْنَاهُ⁷، ولهذا نَصَبَ "جَزَرَ السِّبَاعَ" على أن يكون مفعولاً ثانياً، والمفعول الأول الضمير في⁸ "تَرَكْنَاهُ"⁹، وقوله "يُنْشِئُهُ": جملة في موضع الحال من الضمير، و"قَلَّةَ رَأْسِهِ": مفعولٌ بِيَقْضِمُنْ.

54 وَمِشْكٌ سَابِعَةٌ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِيِ الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٌ¹⁰

المِشْكُ¹¹: الدَّرْعُ التي قد شُكِّتْ بعضُها إلى بعض، وقيل المِشْكُ: المسامير التي تكون في الحلق، وقيل المِشْكُ: الرَّجُلُ الشَّابُّ¹².

ويُسَمَّى الشَّابُّ¹: غُرَانِقٌ وَعَبْعَبٌ وَالغَيْسَانُ² وَالْمُسْبِكُ وَالْمُطْرَهُمُ وَالشَّارْحُ؛ كُلُّهُ الشَّابُّ. والحامي: المانع، والحقيقة³: ما يجبُ على الرجل أن يحميه، والمُعْلِمُ: الذي جعل له علامة في الحرب ليُعرفَ بها.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج زر).

2. في (ق) : جَزْر .

3. فعله نَوَشَ والمصدر التناوش والنَّوْشُ والانتياش، قال الله تعالى "وَأَنى لَهُمُ التَّنَاضُؤُ" سبأ (52) وهو التناول. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ن وش).

4. القضمُ أَكَلَ كل شيء دون الخضم ويكون بأطراف الأسنان والخضم بأقصى الأضراس. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ض م).

5. سبق بيانه ، وقول عنتره " والمعصم " قال عنه الشنتمري ص (211): " كان الوجه أن يقول : ما بين قلة رأسه والقدم، فلم تمكنه القافية، ويحتمل أن يستعير المعصم لما فوق القدم من الساق لتقاربهما في الخلقة "، وقال البطليوسي (226/2): " إنما ساق المعصم ههنا اضطرارا منه للقافية ".

6. كذا في النسختين بنون الجماعة وهو خلاف ما في البيت.

7. قال ابن الأنباري ص (347): " يقول: صار للسباع جَزْرَةً "، وقال الزوزني ص (139): " يقول: فَصَيْرْتُهُ طُعْمَةً للسباع كما يكون الجزر طُعْمَةً للناس ".

8. سقطت (في) من (ق).

9. كذا في النسختين بنون الجماعة وهو خلاف ما في البيت.

10. شرح النحاس للمعلقات (511/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (349) والتبريزي ص (359) بلفظ: " مِسْكٌ "، وعند النحاس والزوزني ص (140) والشنتمري ص (211) بلفظ: " مِشْكٌ "، وهي رواية الأصمعي كما أفاده ابن الأنباري ص (349) والتبريزي ص (359).

11. المِشْكُ هو السَيْرُ الذي يُشكُّ به الدرع، قال الأصمعي: " كانت العربُ تَجْعَلُ سيرا في جيبِ الدرعِ يَجْمَعُ جيبها، فإذا أرادَ أحدهم الفِرازَ جَدَّبَ السَيْرَ ففَطَعَهُ واتسع الجيبُ فألقاها عنه وهو يركُضُ ". يُنظر: شرح ابن الأنباري ص (349) تاج العروس (ش ك ك).

12. كذا قال ابن ناشر - رحمه الله - وهو خطأ بلا ريب لأنه ليس من معاني الشاك: الشاب، وإنما يُذكر الشاك في باب السلاح وما يتعلق به وليس له علاقة بالشباب، ويؤكد هذا أن شراح المعلقات لم يذكروا الشاب في تفسير المِشْكِ، وإنما ذكروا الرجل الشاك، فالنحاس (511/2) والتبريزي ص (360) يقولان: " وقيل المِشْكُ: الرَّجُلُ الشَّاكٌ "، والزوزني يقول ص (139): " وقيل: الرَّجُلُ التام السلاح "، والشاك والشاب متجانسان فلعله كانت لديه نسخة نقل منها مكتوبة فيها الشاب بدل الشاك. ثم اطمأنت أكثر لما وجدت الأنصاري في تهذيبه (ل 52) يقول: " المِشْكُ: الرَّجُلُ الشَّاكٌ "، فالحمد لله على توفيقه.

الإعراب:

ومِشْكٌ: خفضُ بواو رُبِّ، فإنْ جعلتْ " المِشْكُ " الدِّرْعَ، وجعلته مما يُضافُ إلى
صفة

على تقدير حذف الموصوف فيكون التقدير: ومِشْكٌ حديدٌ سابعٌ⁴، ويكون الجواب
في قوله " هَتَكْتُ "، ومنْ جعلَ " المِشْكُ " المساميرَ جعلَ الجوابَ هَتَكْتُ أيضًا
ونسبَ الدُّروعَ⁵ إلى المساميرِ، ومن جعلَ " المِشْكُ " الرَّجُلَ⁶ فكأنه قال: يَشْكُ⁷
الرجالُ⁸ فجوابه " لَمَّا رَأَيْتِي "، ويجوز أن يكون الجوابُ محذوفًا¹⁰.
55 فَطَعْنَتْهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدٍ صَافِيِ الْحَدِيدَةِ مَخْدَمٌ¹¹

1 الغريب المصنّف الجرائيم (148/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (75) المخصص (62/ 1)
(390/1)

2 في (ق) : العيسان .

3 قال الجوهرِيُّ : " الحقيقةُ ما يَحِقُّ للرجل أن يَحْمِيَه، وفلان حامي الحقيقة، ويقال: الحقيقةُ الراية " .
الصاح، لسان العرب: (ح ق ق).

4 يشير ابن ناشر - رحمه الله - إلى مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، إذ يمنع البصريون - وهو اختيار ابن
ناشر هنا - من إضافة الشيء إلى نفسه ويجيزه الكوفيون، فعلى حمل المشك في قوله " مِشْكٌ سابعٌ " بمعنى
الدرع يكون أضاف الدرع إلى الدرع لأنَّ السابغة هي الدرع النَّائمة، وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه كقوله
تعالى "وذلك دينُ القِيَمَةِ"، وقد أجاب البصرون عن هذا بكون معنى الآية: وذلك دين الجماعة القيمة، وتقديرُ
بيت عنتره: ومِشْكٌ حديدٌ سابعٌ، وأنَّ إضافة الشيء إلى نفسه غير جائز لأنَّ إضافة الشيء لتخصيصه، ويكون
المضاف إليه غيره أو يكون هو بعضه. يُنظر: شرح النحاس (511-512/2) شرح التبريزي وتعليق الشيخ محي
الدين عليه ص (360) إسفار الفصح (215/1) المفصل في صناعة الإعراب ص (122) الإنصاف في مسائل
الخلافا (356-358/2) نتائج الفكر ص (28) اللباب في علل البناء والإعراب (391/1).

5 في (ش): الفروع وفي (ق): الفروج، والصواب ما أثبتته إن شاء الله، وكأنَّ الدال تحرّفت إلى الفاء، ويؤيده
قول التبريزي ص (361): "ومن قال المِشْكُ المساميرَ جعلَ الجوابَ أيضًا في هَتَكْتُ لأن المسامير من الدرع
فيصير الإخبار عن الدرع " .

6 قوله : " ومن جعل المِشْكُ الرَّجُلَ " هذا يؤكد ما ذكرته في معنى " المِشْكُ " أنه ليس بمعنى الشاب بل بمعنى
الشاك، ومنه قول النحاس (512/2) والتبريزي ص (361) : " المِشْكُ الرَّجُلُ فهو عنده بمعنى الشاك " .

7 في النسختين : يشكك، والتصويب من شرح النحاس (512/2) والتبريزي ص (361) .

في (ش): الرجال. 8.

سيأتي في البيت 56 9

ذكر هذه الأوجه النحاس (2 / 511) والأنصاري (ل 52ب-53) 10.

11 شرح النحاس للمعلقات (516/2) ، وقد سقطت النون من " طعنته " من نسخة (ش). هذا، وقد وقع
تضارب الشُّرَّاح في ترتيب هذا البيت، فابن الأنباري ص (351) والتبريزي ص (363) وكذا في شرح أبي
سعيد وأبي جابر (ق180) والجواليقي (ل40) والبطلوسي (228/2) والفاكهي ص (1571) جعلوه بعد بيتين:
" ربِّدِ يداه.. " ثم " لَمَّا رَأَيْتِي... "، و زاد الزوزني ص (140) بعدهما بيت "عهدي به... " ثم ذكره، والنحاس جعله
بَعْد بيت: " ربِّدِ يداه.. "، وأما الشنتمري ص (213) فجعله بعد أبيات ثلاث: " ربِّدِ يداه.. " ثم " بَطَلٍ كَأَنَّ.. " ثم " لَمَّا رَأَيْتِي... " ثم ذكره، وابن ناشر خالف الجميع فقدمه وجعله يلي بيت " ومِشْكٌ سابعٌ.. "

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

المُهَنْد: السَّيْفُ، نسبه إلى الهند، ومِخْدَمٌ¹: قاطِعٌ.
الإعراب:

الهاء في قوله " طعنته " : يعودُ على المشكِّ، وقوله " بِمُهَنْدٍ " : أي بسيفٍ مُهَنْدٍ ثم حذف الموصوف وأقام الصفة² مقامه.

56 رَبِّدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٌ³
/ الرَّبِّدُ⁴: السَّرِيْعُ، وَالْقِدَاحُ: السِّهَامُ واحداً قِدْحٌ، وَالغَايَاتُ⁵: العلاماتُ، وَالتِّجَارُ:
الخَمَّارُونَ.

ومعنى البيت: أنه يشتري جميع ما عند الخَمَّار وأنه لا يُماكس ويعطيه ما سأل⁶.
والمُلَوِّمُ: الذي يُلامُّ على ما يفعلُه، يُريدُ أنه يُلامُّ على إنفاقِ ماله.

الإعراب:

رَبِّدٌ: حَفْضَه على النعت لقوله " مُعَلِّمٌ "، وَقَدَّرَ في " رَبِّدٌ " ضميراً، وجعل " يده " بدلاً منه⁷.

ومذهبُ الفراء أنه يُجيزُ تذكير المونث في الشعر /⁸ إذا لم يكن فيه علامة التأنيث⁹
وأنشد¹:

1 في (ش) مخدَم، وكذلك وقع في البيت، وهو خلاف ما في الشروحات سوى شرح الجواليقي، وقد أفاد محقق شرح ديوان عنتره ص (213) أنه وقع في نسخة بلفظ: " مخدَم "، والذي في المعجم أن " مخدَم " هو الذي بمعنى قاطع وليس " مخدَم ". الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ذ م) .

2 في (ق) : حذف الصفة وأقام الموصوف .

3 يُنظَر شرح النحاس للمعلقات (514/2)، والبيت يقع عنده وعند ابن الأنباري ص (349). والزوزني ص (139) والتبريزي ص (362) وأبي سعيد وأبي جابر (ق179) والجواليقي (ل40أ) والبطلبيوسي (227/2) والشنتمري ص (211) بعد البيت السابق برقم (54).

الرَّبِّدُ: حَفَّةُ القَوَائِمِ في المشي، يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ذ) .

سبق بيان معنى الغاية .

هذا المعنى أصله لابن الأعرابي كما أفاده الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل52 ب) .

7 اختار ابنُ ناشر هنا إعراب " رَبِّدٌ " نعتاً و" يده " بدلاً من ضمير مستتر، وكذا الأنصاري في تهذيبه (ل53أ)، وهو اختيار التبريزي كذلك في شرحه ص (362) إذ قال : "وقال" رَبِّدٌ " يده ولم يقل " رَبِّدٌ " واليد مؤنثة لأنه أضمر في رَبِّدٍ، ثم جعل قوله " يده " بدلاً من المضمَر كما تقول: ضربتُ زيداً يده"، وقد زاد الشيخ محي الدين عبد الحميد توضيحاً لكلام التبريزي فقال: " يريدُ أنَّ قوله " رَبِّدٌ " صفةٌ لقوله " حامي الحقيق " في البيت السابق، وفي " رَبِّدٌ " ضميرٌ مستتر تقديره: هو يعود إلى حامي الحقيقة، وقوله " يده " بدلاً من الضمير المستتر بدل بعضٌ من كل، وليس فاعل ربِّد هو قوله " يده " حتى يسأل عن السير في عدم إلحاق علامة التأنيث برَبِّدٍ " اهـ .

بداية اللوحة الثانية والأربعين ومائة من نسخة (ق) . 8

9 يُنظَر لمسألة تذكير المونث : إيضاح شواهد الإيضاح (498-514) لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/1987م،

الخصائص (411/2) للباب في علل البناء والإعراب (102/20) المصباح المنير للفيومي (702/2) خزنة الأدب للبغدادي (396/7)، وانظر للفائدة عن تأنيث المذكر : شواهد التوضيح والتصحيح ص (84-86) تهذيب شرح النحاس (ل53أ) .

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْجَارِي مَكْحُولٌ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ²:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيْفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
وقد قيل "مُخَضَّبًا" من نعت الرجل، وقيل: حال من الضمير في " يَضُمُّ "، وقيل: من
الهاء في كَشْحِيهِ³.

واعترض أيضاً في البيت الأول بأن قيل هو يُرَوَى:

إِذْ هُوَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِي مَكْحُولٌ
على تقدير: حاجبه مَكْحُولٌ ثم قدم قوله والعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْجَارِي⁴.

57 لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِدَهُ لِعَيْرِ تَبَسُّمٍ⁵
أبدى: أظهر، والنوجد: أواخر الأسنان واحدها ناجة⁶.

الإعراب:

جواب لَمَّا: أبدى، ونَوَاجِدُهُ: مفعول بأبدى.

58 عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ⁷

قوله "شَدَّ النَّهَارِ"⁸: يعني ارتفاعه، وكذلك⁹ مَدَّ النَّهَارُ وَزَادَ الضُّحَى وَتَلَعَ النَّهَارُ وَمَتَعَ
النَّهَارُ، كُلُّهُ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَسِرَاةُ النَّهَارِ وَسِرَاةُ الضُّحَى قِيلَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَقِيلَ
وَسَطُهُ.

والبِنَانُ: الأصابع الواحدة بِنَانَةٌ، وَالْعِظْلِمُ¹⁰: صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

1 من البسيط، والبيت لطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ فِي دِيْوَانِهِ بِشَرْحِ الْأَصْمَعِيِّ ص (75) وَفِي شَرْحِ النَّحَّاسِ (515/2) أَنَّ
الْفَرَاءَ أَنْشَدَهُ بِلَفْظٍ: إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ، وَأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ خَالَفَهُ فَرَوَاهُ بِلَفْظٍ: إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ
حَاجِبُهُ، فَتَكُونُ الْعِبَارَةُ مُوَهِّمَةً أَنَّ الْفَرَاءَ رَوَاهُ بِالضَّمِيرِ نَفْسَهُ الَّذِي رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنَّ مَكْمَنَ الْخِلَافِ فِي
" حَاجِبُهُ " وَ" حَاجِبُهُ "، وَهَذَا بَعِيدٌ عَنِ السِّيَاقِ وَالْمَعْنَى، وَمَاعْنَدُ ابْنِ نَاشِرٍ أَبِينٌ وَأَوْضَحُ وَأَظْهَرُ.

من الطويل، والبيت للأعشى في ديوانه ص (115).

ذكر هذه الأقوال وزيادة عليها النحاس (516/2).

4 قال النحاس (515/2): "سئل الأصمعي عن هذا البيت فقال: فيه تقديم وتأخير، والمعنى حاجبه مكحول، ثم
قال [الأصمعي]: والعين بعدما مضى التذكير للحاجب"، كذا في المطبوع من شرح النحاس وفيها ركائة،
والذي في ديوان الطُفَيْلِ بِشَرْحِ الْأَصْمَعِيِّ ص (75-76): "وإنما قال حاجبه والعينُ بالإِثْمِدِ الحارِيُّ مكحولٌ،
فَجَرَى التَّنْكِيرَ عَلَى الْحَاجِبِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مَخْضُوبٌ بِالْحَنَاءِ".

5 شرح النحاس للمعلقات (517/2)، وقد جاء البيت عند النحاس بلفظ: "لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ"، وعند
الشتنمري ص (212) بلفظ: "لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ قَصَدْتُ أُرِيدُهُ"، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق179):
تَكَلَّمَ "بَدَلًا مِنْ" تَبَسُّمٍ.

6 جملة "واحدها ناجة" سقطت من (ق).

7 شرح النحاس للمعلقات (517/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (351) والزوزني ص (140) والتبريزي
ص (363) وأبي سعيد وأبي جابر بلفظ: "مَدَّ" بدلًا من "شَدَّ"، وعند النحاس والشتنمري ص (213) بلفظ
"شَدَّ"، وعند الشنمري: "اللَّبان" - وهو الصدر - بدلًا من "البِنَان". والبيت يقع عند أبي سعيد وأبي جابر
(ق179) والشتنمري بعد البيت السابق برقم (55)، وعند الفاكهي ص (1575) يقع بعد البيت الآتي.

الصباح، لسان العرب، تاج العروس: (ش د د) 8.

المخصص (393/2). 9

10 قال الخليل والأزهري: "العظلم: غصارة شجرة لونها أخضر إلى الكدرة، وفي المحكم أنه صبغ أحمر.
يُنظَرُ: العين تهذيب اللغة، تاج العروس: (ع ظ ل م).

الإعراب:

عهدي: رفعٌ بالابتداء، وبه: مِنْ صِلَةِ المصدر الذي هو عهدي، وَشَدَّ النَّهَارَ: ظرفٌ،
والعاملُ فيه معنى الاستقرار المحذوف، وفيه خبر الابتداء، والظرفُ بمنزلة قولك
طلوعُ النجم وأقولُ الشَّمس.

هذا الذي أشارَ إليه النَّحَّاسُ وليس بجيِّد¹، لأنَّ قولَه " كَأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ " جُمْلَةٌ
في موضع الحال من قوله " به "، فَإِنَّ أَعْمَلْتَ في الحال معنى المصدر المتصل
بالباء كُنْتَ قَدْ فَصَلْتَ بين الصلة والموصول بخبر المبتدأ وهذا لا يجوز، وإنَّ أَعْمَلْتَ
فيه معنى الاستقرار لم يَجُزْ أيضاً لأنه يجبُ أن يعملَ في الحال [إلا]² العاملُ في
صاحب الحال،³ وصوابُ المسألة: أَنَّ عهدي مبتدأ، وبه: خبرٌ وهو

متعلقٌ باستقرار محذوف، وهو العاملُ أيضاً في الظرف، وعلى هذا يكون العاملُ في
الحال هو العاملُ / في صاحب الحال ولا يكون واحدٌ منهما في صِلَةِ المصدر.

59 بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالِ السَّبَبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ⁴

بَطَلٌ: بمعنى شجاع، والسَّرْحَةُ⁵: الشجرة.

يَصِفُ طوله وأنه⁶ بطولِ الشجرة.

وَيُسَمَّى الطويلُ⁷: شوقبٌ وصلهبٌ وشوذبٌ وشرحبٌ⁸ وسلهبٌ وجسربٌ⁹ وسلبٌ
وعششطٌ وعششقٌ وعششظٌ ونعنعٌ وشرمحٌ¹⁰ وشعشعٌ وشعشعانٌ وسععبٌ¹ وشيظمٌ
وأنععٌ، وقال أبو عبيد²: " أكثرُ ما يُرادُ³ بالأنععِ الطويلُ العنقُ ".

ل 90 ب

1 قال النحاس (518/2) - ونقله التبريزي دون أن ينسبه للنحاس - : " عهدي به: في موضع رفع بالابتداء،
والخبرُ في الاستقرار، وقوله: شَدَّ النَّهَارَ بدل من الاستقرار، كما تقول: القتالُ اليوم، وكما تقول: عهدي به
قريباً، أي وقتاً قريباً، إلا أنه يجوز في هذا أن تقول: قريبٌ؛ على أن تجعلَ القريبَ العهدَ " ا.هـ. وبنحوه قال
البطليوسي (229/2).

2 زيادة مني استدركتها من تهذيب شرح النحاس (ل 53ب) ومنه ينقل ابن ناشر .

3 كان مكتوب في الأصل في هذا الموضع جملة: " وعلى هذا يعمل في الحال العامل غير العامل في صاحب
الحال "، وكأنه انتقل نظر، وستأتي في موضعها الصحيح من كلام ابن ناشر، وهذا التصويب من تهذيب
الأنصاري (ل 53 ب)، ومنه ينقل ابن ناشر .

4 شرح النحاس للمعلقات (518/2)، والبيت يقع عند الزوزني ص (141) والفاكهي ص (1572) بعد البيت
السابق برقم (55)، ويقع عند الشنتمري ص (212) بعد البيت السابق برقم (56).

5 هي شجرة عظيمة طويلة ليس فيها شوك، ولا تُرعى وإنما يُسْتَظَلُّ بها، يُنظَرُ: تهذيب اللغة، المحكم: (ح س ر)
الصاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ر ح) .
سقطت (6 وأنه) من (ق).

7 جمهرة اللغة (1182/2) المخصص (181/1).. يُنظَرُ: الغريب المصنّف (332/1) ومنه أخذ ابن ناشر -
غريب الحديث لإبراهيم الحربي (581-582/2) تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، الطبعة
الأولى، 1405هـ/1985م .

8 (شرح) جاءت في (ق) بعد (سلهب) .

9 في النسختين: حسرب، والتصويب من الغريب المصنّف (332/1) وغريب الحديث (581/2) لإبراهيم
الحربي، تهذيب اللغة (ج س رب) .

10 في (ق): شرمج

وَشَمْحُوْطٌ وَشَنَاحِيٌّ يَعْنِي بِذَلِكَ كُلَّهُ الطَّوَالَ مِنْ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الْأَشَقُّ وَالْأَمَقُّ وَالْخَبِيْقُ
وَالْبَتِيْعُ وَالْمُتَمَاجِلُ وَالْمَخْنُ 4 وَالْيَمْخُوْرُ 5 / 6 وَالْهَجْرَعُ 7 وَالْحَرْجُلُ وَالْأَسْقَفُ وَالْقَاقُ 8
وَالْقَوُقُ وَالْجُعْشَوْشُ 9 وَالسَّهْوَقُ وَالسَّرَطْمُ وَالْمِسْعَرُ وَالْعَبَابُ 10 وَالْأَعِيْطُ وَالسَّرْعَرَعُ
وَالْقَسِيْبُ وَالْمَمَّهْكُ 11 وَالْمَمَّعُطُ 12 وَالشَّعْلُ 13 وَالشَّرْعَبُ وَالْخَلْجَمُ 14 وَالسَّرْحُوْبُ
وَالشَّرِوَاطُ وَالسَّلْجَمَةُ 15 وَالسَّوْحَقُ وَالْأَسْقَفُ 16 وَالسَّعَامِيْمُ الْوَاحِدُ شُعْمُوْمٌ وَالْعَمْرَدُ
وَالشَّيْحَانُ، كُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلطَّوَالَ مِنْ النَّاسِ، وَالْعَرَبُ تَمْدُحُ بِهِ وَتَدْنُمُ بِالْقِصْرِ.
وَيُحْدَى: يُلْبَسُ، وَنَعَالٌ 17 السَّبَبُ 18: الْمَدْبُوْغَةُ بِالْقَرْظِ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّبَبُ لِأَنَّهُ مِنْ
لِبَاسِ الْمُلُوكِ.

وَيُقَالُ 19: جَلْدٌ مَقْرُوْطٌ: إِذَا كَانَ مَدْبُوْعًا بِالْقَرْظِ، وَمَنْجُوْبٌ: إِذَا كَانَ مَدْبُوْعًا
بِالنَّجَبِ 20

- 1 في النسختين : سقعب، وفي الغريب المصنف (332/1) وغريب الحديث للحربي (581/2) وغيرهما بالصاد، وقال ابن منظور (ص ق ع ب) : " الصقعب الطويل من الرجال بالصاد والسين "
- 2 في الأصل قال أبو عبيدة، والصواب قال أبو عبيد، وهو القاسم بن سلام، إذ كلامه في الغريب المصنف له (332/1).
- 3 في (ق) : يريد
- 4 في (ش) المحن، والتصويب من تهذيب اللغة (خ ن م) وفيه : " قال الليث: رَجُلٌ مَخْنٌ وامرأة مَخْنَةٌ إلى القصر ما هو؟ قلت [الأزهري] ما علمتُ أحدا قال في المَخْنِ إِنَّهُ الْقِصْرُ غَيْرَ اللَّيْثِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالَ مِنَ النَّاسِ: وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْيَمْخُوْرُ وَالْمَتَمَاجِلُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمَخْنُ: الطُّوْلُ".
- 5 في (ق): اللمخور، وهو خطأ .
- 6 بداية اللوحة الثالثة والأربعين ومائة من نسخة (ق) .
- 7 في الأصل : الهجرع، والتصويب من الغريب المصنف له (332/1)، تهذيب اللغة، تاج العروس (ه ج ر ع).
- 8 في (ق): الفاف والفوف. 8
- 9 قال الأزهري في تهذيب اللغة (ع ج ش): " أبو عبيد عن الأصمعي : الجُعشوش : الرجل الطويل "، لكن في الصحاح (ج ع ش) : " قال الأصمعيُّ: رَجُلٌ جَعَشَوْشٌ : قَصِيْرٌ دَمِيْمٌ ".
- 10 في (ق): العبفات
- 11 في الغريب المصنّف " المهمك "، والصواب ما ذكره ابن ناشر، ويؤكد ما في تهذيب اللغة (ه ك م) عن أبي عبيد عن الكسائي: " الْمُمَّهْكُ: الطَّوِيلُ "، وفي مقاييس اللغة (م ه ك): " الطويل المضطرب " .
- 12 مَمَّعُطٌ وَمَمَّعُطٌ لَغْتَانٌ. تهذيب اللغة (م ع ط) 12 .
- 13 في النسختين: السعلع، والتصويب من الغريب المصنّف (332/1)، قال الأزهريُّ في تهذيب اللغة (ع ش ل): " إِنَّ أَبَا عَبِيدٍ رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الشَّعْلُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، قَلْتُ [الأزهريُّ] : لِأَدْرِي أَزِيدَتِ الْعَيْنُ الْأُولَى أَمْ الثَّانِيَّةُ، فَإِنْ كَانَتْ الْأَخِيْرَةُ مَزِيْدَةً فَالْأَصْلُ شَعْلٌ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى هِيَ الْمَزِيْدَةُ فَالْأَصْلُ شَلْعٌ ".
- 14 في (ق): اللحم .
- 15 في (ش): السَّلْحَمَةُ، وفي (ق): السَّلْحَمَةُ، والتصويب من الغريب المصنّف والصحاح : (س ل ج م)
- 16 أعاده هنا وقد ذكره من قبل .
- 17 في (ق) : يُقَالُ .
- الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ب ت) 18.
- الغريب المصنّف (444/2) - ومنه أخذ المؤلف - الجراثيم (309/1) المخصص (406/1) . 19
- 20 في (ق): النجب .

وهو لِحَاءِ الشَّجَرِ، وَالْمَقْرَنَاءِ¹: المذبوغ بِالْقَرْوَةِ²، وَالْمَارُوطُ: المذبوغُ بِالْأَرْطَى³،
وَالْمَسْلُومُ: المذبوغُ بِالسَّلَمِ، وَالصَّرْفُ⁴: شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ⁵، قَالَ الشَّاعِرُ⁶:
تُسَائِلُنِي بَنُو جُثَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءَ السَّعْرَاكِةِ أَمْ بِهَيْمِ
كُمَيْتٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ وَلكِنْ كَلُونِ الصَّرْفِ غُلًّا بِهِ الْأَيْمِ
ليس بِتَوَامٍ⁷: لم يولد معه غيره فيكون ضعيفاً.
الإعراب:

بطل: خفضٌ على النعتِ التابعِ لقوله " هَتَّاكَ " ⁸، ويجوزُ رفعه — وَقَدْ رُوِيَ ⁹ — على
أن يكون خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ أي هو بطل¹⁰. كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ¹¹: في موضع
الصفة لِبطل، وليس: نفياً للحال والاستقبال.

60 يَا شَاةَ مَا قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ¹²
الشاة: ههنا كنايةٌ عن المرأة، والقنص: الصيْدُ، وقوله " حَرَمْتُ عَلَيَّ ": قيل لأنها
كانت جارتُه¹³.

وقوله " وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ ": أي لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ¹⁴ جارتُه حَتَّى لَا يَكُونَ لَهَا حُرْمَةً،
وقيل: كانت امرأةً أبيه¹⁵، وقيل كانت في أعدائه، واحتجَّ قائلُ هذا بقوله¹:

في (ق): القرناء. 1.

2 سقطت " بِالْقَرْوَةِ " من (ق).

3 الأروطاة شجرة ورقها عبلٌ مفتول. تهذيب اللغة (أ ر ط).

4 ضبطها في (ش) بفتح وكسر الصاد.

5 جملة " يُدْبَغُ بِهِ " سقطت من (ق).

6 من الوافر، والبيتان لهبيرة بن عبد مناف؛ ابنُ كَلْحَبَةَ العُرَيْبِيُّ اليربوعي كما في الغريب المصنّف (443/2)
والمفضليّات ص (33)، الصحاح، لسان العرب: (ع ر د)، تاج العروس (ع ر ر)، وقد جاء في (ق): " مُخْلَفَةٌ "
بدلاً من " مُخْلَفَةٌ ".

7 قال الأزهري في تهذيب اللغة (س ت ب): " مدحه بأربع خصال كريمة: أحدها أنه جعله بطلاً أي شجاعاً،
والثاني: أنه جعله طويلاً، شبيهه بالسرحة، والثالث: أنه جعله شريفاً للبيته نعال السبئية نعال السبب، والرابع:
أنه جعله تام الخلق نامياً، لأنَّ التَّوَامَ يَكُونُ أَنْقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا ".

8 شرح التبريزي ص (364)، وذهب ابن الأنباري أن الجرَّ هنا لأنه نعتٌ لحامي الحقيقة، وجاء في شرح أبي
سعيد وأبي جابر (ق181) قوله: " الرفع على الابتداء، والخفض على الاتباع ".

بالرفع جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق161) والفاكهي ص (1572). ⁹

استفاد ابن ناشر هنا من شرح البطلبيوسي (230/2). ¹⁰

11 في (ق): سرحه.

12 شرح النحاس للمعلقات (520/2)، ويقع البيت عند الشنتمري ص (213) بعد البيت السابق برقم (58)،
ويقع عند الجواليقي (ل40ب) بعد بيت:

فَكَأَنَّ قَتْلَاهُمْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ * أَعْجَازُ نَحْلِ فِي حَظِيرِ مُرَدَمِ

13 في (ق): جارية.

سقطت (له) من (ق)، وهي مكتوبة في (ش) بخط دقيق فوق " تكن " 14.

15 قال أبو جابر: " هذا تعريضٌ منه بامرأة أبيه، وكان يُحِبُّهَا، والحديثُ بهذا سائرٌ، فذلك قوله: " حَرَمْتُ عَلَيَّ
وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ " شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق181).

عَفَّتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا

والحرأءُ: / الممنوع.

الإعراب:

نَصَبَ " شَاءَ " لأنه منادى مُضَافٌ إِلَى " فَنَصِّصَ "، وما: زائدة²، وهونداءٌ على معنى التعجب³، وليت: معناها التمني، وهي تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر.

61 فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِ4
بَعَثْتُ جَارِيَتِي: أي لَتَرْتَادَ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَمَا هِيَ عَلَيْهِ.

الإعراب:

جَارِيَتِي: منصوبةٌ بِبَعَثْتُ، وما بعدَ الجُملة عطْفٌ عليها.

62 قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاءُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ5

الأعادي: جمعُ عُدَاةٍ وَعُدَى، وَعُدَاةٌ جمعُ عَدُوٍّ فهو⁶ جمعُ الجمع، والغِرَّةُ: الغفلةُ، وَمُمَكِّنَةٌ: أي قد أمكنت من نفسها.

الإعراب:

قوله " رَأَيْتُ " : فعلٌ وضميرٌ فاعل⁸، وغِرَّةٌ: مفعولٌ برأيت، والشَّاءُ مُمَكِّنَةٌ: ابتداءٌ وخبرٌ، وأصلُ " مُرْتَمٍ " : مرْتَمِيٌّ فَلَمَّا حُذِفَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ⁹ لَلِاسْتِقْبَالِ سَكَنَتِ الْيَاءُ —

1 من الكامل، وقد سبق هذا البيت من معلقة عنتره برقم (8). قال ابن الأنباري ص (323) - باختصار وتصرف -: " وقوله " حَزُمْتُ عَلِيَّ " معناه هي من قوم أعداء له، وقال الأثرم : معناه هي في جوارِي فقد حَزُمْتُ عَلِيَّ، وأنكر أبو جعفر قول الأثرم لأنَّ العرب لا تُشَنَّبُ بجاراتها "، وأما الزوزني ص (141) فقال - بتصريف -: " ليت أبي لم يتزوجها حتى كان يحل لي تزوجها، وقيل: حَزُمْتُ عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ". وابن ناشر ينقل هنا من تهذيب شرح النحاس (ل 53 ب) .

2 شرح النحاس للمعلقات (520/2) شرح الجواليقي (ل40ب)، ويرى ابن فرحون أن " شاء " مضافة إلى " مَنْ " وهي - رواية - بدلا من " ما "، و" من " نكرة موصوفة. العدة في إعراب العمدة (166/3) .

3 شرح الأشعار الستة للبطليلوسي (230/2)

4 شرح النحاس للمعلقات (521/2) شرح الأعلم الشنتمري لديوان عنتره ص (213)، وقد جاء البيت عند التبريزي ص (366) بلفظ: " تجسسي " .

5 شرح النحاس للمعلقات (522/2)، وقد جاء في (ق) : " فقالت "، بزيادة القاف، وفي النسختين : " مُرْتَمٍ "، وهو خلاف ما في الشروحات جميعها كشرح الزوزني ص (141) وشرح التبريزي ص (367) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق182) وشرح المعلقات للجواليقي (ل40ب) وشرح الأشعار الستة للبطليلوسي (231/2) وشرح الأعلم الشنتمري لديوان عنتره ص (214) وفتح المعلقات ص (1586).

و معنى البيت : " أن رمي الشاة ممكن لمن أراد أن يرتميها "، كما قال الزوزني ص (141).

6 الضمير عائد على الأعداء. هذا، وقد قال ثعلب : " القوم أعداء وعدى فإن أدخلت الهاء قلت عُداة، وخالف ابن درستويه فقال : عُداة جمع عاد لاجمع عدو، والظاهر أن ما ذهب إليه ابن ناشر ومن قبله ثعلب صحيح، ولهذا قال أبوسهل الهروي: " الذي ذكره جُلَّةُ أهل اللغة موافق لقول ثعلب، وإن كان بعض الجموع خرجت عن القياس، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه ". إسفار الفصيح (853/2) .

7 في (ق): الجمع الجمع .

في (ق): الفاعل . 8

9 في النسختين: الباء .

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

والتنوين ساكنٌ — حُدِفَتْ الياء لالتقاء الساكنين فبقي " مُرْتَمٌ "، وكانت الياء أولى بالحذف لأنَّ الكسرة 1/ تَدُلُّ عليها.

63 وَكَأَمَّا التَّفَتُّ بِجِدَايَةٍ رَشَاءٍ مِنَ الرَّبْعِيِّ حُرِّ أَرْثَمٌ 2
الجِدِيُّ: العُنُقُ، والجِدَايَةُ: الظبية التي قد أتى لها شَهْرٌ 3، والرَّشَاءُ 4: الصغيرُ مِنَ الطِّبَاءِ،
والحُرُّ: الخَالِصُ، والرَّبْعِيُّ 5: الذي 6 وُلِدَ في شباب أبيه.
يُقَالُ 7 لأوَّلِ وُلِدٍ يولد للرجل والمرأة بَكْرًا، ويُقال للجارية التي قَبِلَ أَنْ تُفْتَضَّ بِكُرٍّ
بغير هاء، وإذا وُلِدَ الرجلُ بعدَ الكِبَرِ قيلَ له صَيْفِي، وقد أَصَافَ الرَّجُلُ إذا وُلِدَ له بعدَ 8
الكِبَرِ، قال الشاعر 9:

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ
وعِجْزَةُ الأَوْلَادِ: آخِرُهُمْ، وكُبْرُهُمْ وكُبْرُ قَوْمِهِ، وإِكْبَرَةٌ 10: الذَكَرُ والأُنْثَى بالهاء،
والجمعُ مثلُ الواحدِ، ويُقالُ هو نُضَاضَةٌ وُلِدَ 11 أبيه، ونُضَاضَةٌ مائه بمعنى آخِرِهِ.
والأَرْثَمُ 12: الذي في شَفْتِهِ العُلْيَا بياضٌ أو سوادٌ، فإن كان في السُّفْلَى فهو أَلْمَطُ.

الإعراب:

رَشَاءٌ: صِفَةٌ للجِدَايَةِ، وَمِنْ: ههنا لتبيين الجنس، وحُرٌّ وأَرْثَمٌ: صِفَاتٌ.
64 نُبِنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ 13

1. بداية اللوحة الرابعة والأربعين ومائة من نسخة (ق).

2 شرح النحاس للمعلقات (523/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (214)، والبيت عند النحاس
وفي شرح أبي جابر وأبي سعيد (ق182) والبطلوسي (232/2) والفاكهي ص (1587) بلفظ: رَشَاءٌ مِنْ
الغَزَلانِ، وقد أشار ناسخ (ش) إلى هذه الرواية فكتب في الطرَّة: الغزلان.
3 كذا قال ابن ناشر تبعاً للنحاس، والذي في المعاجم وشروح المعلقات أن الجِدَايَةَ هو الذَكَرُ والأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ
الطِّبَاءِ إذا بلغ سنَّةً أشهرَ أو سبعةَ عَدَا وتَشَدَّدَ. يُنْظَرُ: شرح ابن الأنباري ص (355) شرح المعلقات للتبريزي
ص (367) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (380) غريب الحديث لابن الجوزي ص (144/1)
النهاية في غريب الحديث (148/1) لسان العرب، تاج العروس: (ج د ا).

4 المحكم (ش رأ) لسان العرب (ر ش أ).

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ع).

في (ق): قد وُلِدَ.

7 يُنْظَرُ: الغريب المصنَّف (397/1) - ومنه أخذ ابن ناشر - المخصص (55/1).

8 سقطت من (ق): له بعد.

9 من الرجز، وقد نُسِبَ البيت لسَعْدِ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ كما في الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ع)،
ونُسِبَ للحارث بن عباد كما في التعازي والمراثي للميرد ص (134)، ونُسِبَ لأَكْتَمَ بن صَيْفِيٍّ كما في الذخائر
والعقريات (27/1) لعبد الرحمن البرقوقي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت. د.ط. ويُنسَبُ لمعاوية بن قُشَيْرٍ
كما في العباب الزاخر (ص ي ف).

10 في (ش): أَكْبَرَةٌ وفي (ق) اكبرة، والتصويب من الغريب المصنَّف (397/1) - وفيه: " إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ مِثْلُ
إِفْعَلَةٍ - والمخصص (55/1) وفي الصحاح (ك ب ر): " إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ بالكسر والراء المشددة أي كُبْرُ قَوْمِهِ " .

في (ق): والد 11

12 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ث م).

13 شرح النحاس للمعلقات (523/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (214).

معلقة عنتره تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني تحقيق : ناصر الدين بن رميده

نُبِّئْتُ: أُخْبِرْتُ، وَالْكَفْرُ مَحْبُتَةٌ: معناه أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ فَجَحَدَ نِعْمَتَهَا وَكَفَرَهَا حَبَّتْ نَفْسُ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ.

الإعراب:

نُبِّئْتُ: يتعدى إلى ثلاث مفعولات¹، / الأول منهم: التاء التي قامت مقام الفاعل، والكفر محبته: ابتداء وخبر، واللام في قوله " لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ ": يتعلق بمحبة.

65 وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذْ تَقَلَّصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضْحِ الْقَمِّ² وَصَاةٌ: بمعنى وصية، وتقلص: ترتفع³، يُرِيدُ: ارتفعت شفتيه حتى كأنه تبسم.

الإعراب:

وَصَاةٌ: مفعولٌ بحفظت، و " إِذْ " ظرفٌ لما مضى من الزمان، والعامل فيه " حفظت " 4، والشفتان: فاعلٌ بتقلص.

66 فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا يَشْتَكِي عَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعَمُّمٍ⁵ حَوْمَةُ الْمَوْتِ⁶: شدته، والتعمم⁷: الصوت الذي لا يفهم، والعمرات: الشدائد.

الإعراب:

قوله " فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا يَشْتَكِي " حرف الجر يتعلق بـ "تقلص الشفتان"، وإن شئت علقت بـ "حفظت"، وقوله " غَيْرَ تَعَمُّمٍ ": نصب "غير" على الاستثناء المنقطع، وسيبويه — رحمه الله — يُفِيدُ الاستثناء بـ "لكن"، لأن " لكن " للإضراب عن الأول والإيجاب

للثاني فكأنه قال: ولكنهم يتعممون⁸.

1 في النسختين: " مفعولين "، وكذا جاء في تهذيب الأنصاري (ل 54ب)، وهو خطأ ظاهر. قال الزوزني ص (141): " التنبيه والتنبيه مثل الأنباء، وهذه من سبعة أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، هي: أعلمت وأريت وأنبأت وتبأت وأخبرت...فالتاء في نُبِّئْتُ هوالمفعول قد أُقِيمَ مقامَ الفاعل وأسند الفعل إليه، وعمرا: هوالمفعول الثاني، وغير: هوالمفعول الثالث ". يُنظر: شرح النحاس للمعلقات (523-524/2) شرح البطليوسي (233/2).

2 شرح النحاس للمعلقات (524/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (215)، والبيت يقع عند الجواليقي (ل41) بعد بيت: إني لأحمي بالمضيق فوارسي * وأكرُّ إذ يحمي الكريم وينتمي

3 تقلص الماء إذا ارتفع، وعلى هذا المعنى حمل البيت النحاس (524/2) والتبريزي ص (369)، وتقلصت الشفة إذا اتزوت وضمت، وعلى هذا المعنى حمل البيت الزوزني ص (142) قال ابن الأنباري ص (356): " إذا فزع الرجل تقلصت شفتاه"، وقال النحاس: " إن هذا يكون في الحرب كثيرا ترتفع الشفة عن الأسنان حتى كأنه يتبسم"، وقد سبق تخريج مادة (ق ل ص).

4 في (ق): عطف.

5 شرح النحاس للمعلقات (525/2) شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (215)، والبيت عند ابن الأنباري ص (356) بلفظ: " يتقي " بدلا من " يشتكى، وجاء عند التبريزي ص (369) والزوزني ص (142) والفاكهي ص (1593): " الحرب " بدلا من " الموت ".

6 تاج العروس (ح وم).

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس:(غ م م) 7.

8 تكون " غير " و " إلا " بمعنى " لكن " في الاستثناء المنقطع عند البصريين، وبمعنى " سوى " عند الكوفيين، وسبب جعل أداة الاستثناء هنا بمعنى " لكن " أن " لكن " تكون للاستدراك بعد النفي وتوجب للثاني مانفي

67 **أذ يَنْتَقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحْمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقَدِّمِي¹**
يَنْتَقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ: أي يُقَدِّمُونَنِي بينهم وبين الْأَسِنَّةِ، ومعنى " لَمْ أَحْمِ " 2: لَمْ أَحِدْ وَلَمْ
أَجْبُنْ، وَتَضَائِقَ مُقَدِّمِي: أي الموضع الذي أُنْتَقَدُّ إِلَيْهِ، يقول³ لَمْ أَحِدْ وَلَمْ أُفِرْ.
4/ وَيُقَالُ⁵: بَلَاصَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ، وَدَرَقَعَ وَدَاصَ وَجَبَّبَ وَعَرَّدَ⁶ وَجَبَّأَ وَهَلَّلَ وَغَيَّفَ
وَنَكَّصَ وَكَغَعَ وَكَذَّبَ وَأَحْجَمَ وَنَكَلَ وَأَنْصَاعَ إِذَا انْفَقَلَ رَاجِعًا.

الإعراب:

الْأَسِنَّةُ: مفعولٌ يَنْتَقُونَ، والهاء في قوله " عنها " تعودُ على الْأَسِنَّةِ، وقوله " ولكنِّي " :
تقديره⁷ ولكنِّي، فَحَدَفَ إِحْدَى النونين كراهةً لِاجْتِمَاعِ النونين، وَتَضَائِقَ مُقَدِّمِي: جملةٌ
في موضع الخبر.

68 **لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مَرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ⁸**
الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ: الْمُتَكَدِّرُ.

الإعراب:

نِدَاءَ: منصوبٌ بِسَمِعْتُ، وَابْنِي: معطوفٌ على مَرَّةٍ، (وحرف الجر يتعلق بِعَلَا)⁹.

69 **وَمُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ¹⁰**
مُحَلِّمٌ: قومٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَيَسْعَوْنَ: يسيرون، وَلِوَاؤُهُمْ: رأيُّهُمْ، وقوله " وَالْمَوْتُ تَحْتَ
لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ " : يُرِيدُ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ قَتَلُوهُ؛ فَكَانَ الْمَوْتُ يَسِيرُ تَحْتَ لِوَائِهِمْ.

الإعراب:

قوله " وَمُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ " : مبتدأٌ وخبر، وكذلك " الْمَوْتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ " .

70/ **أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُتْمُ¹¹**

للأول، وقد حصل لـ"غير " هنا ما حصل لـ" لكن "، إذ وقعت بعد نفي وأوجببت للثاني مانفته للأول. يُنظَرُ:
الجملة ص (316) شرح النحاس (525/2) شرح الأشعار السنة للبطلوسي (234/2) الأصول في
النحو(1/290) شرح التبريزي ص (329) اللباب في علل البناء والإعراب (427/1)، تهذيب شرح النحاس
(ل54ب) ومنه نقل ابن ناشر، رصف المباني ص (175-171) .

1 شرح النحاس للمعلقات (526/2)، وقد جاء عند الشنتمري ص (215) بلفظ: " وَلَوَأْنِي " بدلا من " ولكني " .
في (ق): أحم.2

3 سقطت (يقول) من (ق).

بداية اللوحة الخامسة والأربعين ومائة من نسخة (ق) .4

يُنظَرُ: الجرائيم(1/134) المخصص (358/3) .5

في (ق) : حيب وعرَّد .6

7 سقط من (ق): (ولكني: تقديره).

8 هذا البيت وبيتان بعده لم يذكرهما سوى النحاس والتبريزي، قال النحاس - بتصرف - : " أَنْشَدَهُنَّ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ وَلَمْ أَسْمَعْهُنَّ مِنْ ابْنِ كَيْسَانَ " . يُنظَرُ: شرح النحاس للمعلقات (525/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر
(ق184) شرح المعلقات للتبريزي ص (369) شرح الجواليقي (ق41ب) شرح الأشعار السنة ص(235/2)
فتح المغلفات ص (1598) فتح الكبير المتعال (232/2)، وقد جاء عند البطلوسي " نداء " بدلا من " دُعاء " .

9 ما بين قوسين مكتوب في طرَّة (ش)، لكن ناسخ (ق) لم يُلحَقْهَا كعادته.

10 شرح النحاس للمعلقات (527/2) شرح الأشعار السنة ص (236/2) .

11 شرح النحاس للمعلقات (527/2) شرح الأشعار السنة ص(235/2) .

شَبَّهَ طيران الرووس بالفراخ حينَ تطيرُ لأنه ليس لها قُوَّةٌ فهي إذا طارت تقعُ ولا تُبْعِدُ.

الإعراب:

قوله " يطيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُنْمِ ": المفعول محذوف¹ تقديره: يطيرُ الهامُ عَنِ الْفِرَاحِ، وَالْجُنْمِ: صفة للفراخ.

71 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَنْدَامَرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ²

يَنْدَامَرُونَ³: يَحْضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَرَّرْتُ: رَجَعْتُ لِلْحَرْبِ⁴.

يُقَالُ⁵: كَرَّرْتُ وَعَتَّكَ وَعَكَمْتُ وَعَقَّبْتُ إِذَا رَجَعْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَمْ يُدْبِرُوا وَلَمْ يُعَقِّبُوا)⁷، وَغَيْرُ مُذَمِّمٍ: غَيْرُ مَذْمُومٍ.

الإعراب:

القومُ: منصوبون برأيتُ، وقوله "أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ": جملةٌ في موضع الحال مِنَ الْقَوْمِ، وَفِيهَا "قَدْ" مُضْمَرَةٌ⁸ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا وَمَعَهُ "قَدْ"⁹؛ إِمَّا مُضْمَرَةٌ وَإِمَّا مُظْهِرَةٌ¹⁰، وَقَوْلُهُ "يَنْدَامَرُونَ": جملةٌ في موضع الحال أيضًا مِنَ الْجَمْعِ، وَغَيْرُ مُذَمِّمٍ: حَالٌ¹¹ مِنَ الضَّمِيرِ فِي "كَرَّرْتُ" تَقْدِيرُهُ: مُخَالِفًا لِلذَّمِّ¹².

72 يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرَّمَاحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بئرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ¹³

الْأَشْطَانُ¹⁴: جَمْعُ شَطْنٍ وَهُوَ حَبْلُ الْبئرِ، يُرِيدُ أَنَّ الرَّمَاحَ فِي صَدْرِ هَذَا الْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ¹⁵ الْحِبَالِ إِذَا نَزَلَتْ فِي الْبئرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبئرَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْأَجْرَافِ¹⁶

1 شرح الأشعار الستة للبطلوسي ص (237/2) .

2 شرح النحاس للمعلقات شرح الأعم الشنتمري لديوان عنتره ص (216).

3 تذامر القوم في الحرب إذا حضَّ وحثَّ بعضهم بعضاً على الجد في القتال. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ذ م ر).

4 في (ق) : إلى الحرب .

5 يُنظَرُ: الجرائيم (383/1)المخصص (50/2) .

6 سقطت (عكم) من (ق) .

7 النمل ١٠

8 في (ق): مضمرٌ.

في الأصل: " 9 لا يكون إلا حالاً ومعه قد "، والتصويب من تهذيب شرح النحاس (ل 155) .

10 في (ق): ظاهرة. هذا، والذي اختاره ابن ناشر هنا من كون الماضي لا يكون حالاً إلا مع " قد " ظاهرة أو مضمرة هو مذهب البصريين خلافاً للكوفيين الذين لا يشترطون " قد " . يُنظَرُ: شرح النحاس (528/2) شرح التبريزي ص (371) الإنصاف في مسائل الخلاف (205-208/1) الباب في علل البناء والإعراب (294/1) مغني اللبيب (229) و(833) .

سقطت " حال " من (ق) . 11

شرح المعلقات لابن الأنباري ص (358) تهذيب شرح النحاس (ل 155) . 12

13 شرح النحاس للمعلقات (529/2) .

14 سبق بيانه

15 سقطت (هذه) من (ق).

16 في (ق) : الأحراف .

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

واضْطَرَبَ الدَّلْوُ فِيهَا فَيُجْعَلُ لَهَا حَبْلَانِ لِيَأْتِيَ تَضْطَرِبُ، فَذَانِكَ¹ الحبلان يُسَمَّيانِ
الشَّطْنَانِ، وَاللَّبَانُ²: الصَّدْرُ، وَالْأَدْهَمُ³: الفرسُ.
الإعراب:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ: من فتح الراء فتقديره: يَدْعُونَ يا⁴ عَنْتَرَةَ، ثُمَّ رَحَّمَ الهاء وترك ما قبل
الهاء على حاله، إذ لا دلالة على المحذوف، ومن ضمَّ فَلَانَهُ لَمَّا رَحَّمَ الهاء جعل ما
بقي على حِيَالِهِ⁵ وجعل الراء حرف الإعراب.

⁶ وَقَدْ⁷ حُكِيَ عن محمد بن يزيد⁸ أنه كان يُسَمِّي عَنْتَرَ، فعلى هذا لا يكون الا
الضمُّ⁹.
وقوله "والرِّمَاحُ كَأَنَّهَا": مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال من الضمير في
يَدْعُونَ.

73 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِعُرَّةٍ وَجْهَهُ وَلِبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ¹⁰
أَرْمِيهِمْ: أي أحملُ عليهم، فجعلَ حَمَلَاتِهِ بمنزلة الرَّمِي لهم، وقوله "حتى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ"
: أي حتى صار الدَّمُ بمنزلة السِّرْبَال وهو القميص.
ويُقال¹¹: هذه بصيرةٌ مِنْ دِمٍّ وَجِدِيَّةٌ مِنْ دِمٍّ أَي دَفْعَةٌ، وَالْعَلْقُ مِنْ الدَّمِ: ما اشْتَدَّتْ
حُمْرَتُهُ، وَالنَّجِيعُ: ما كان إلى السَّوَادِ، وَالْعَبِيْطُ: الخَالِصُ، وَالنَّصْعُ: التَّلَطُّحُ¹² بِالْدَمِ.
الإعراب:

ل 92 ب

- 1 في (ق): فذلك .
- 2 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ن).
- 3 فرسٌ أدْهَمٌ إذا كان أسوداً، يُنْظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ه م)
سقطت (يا) من (ق).4.
- 4 كذا في نسخة (ش) وشرح النحاس (529/2) والتبريزي ص (372) والبطلوسي (237/2)، وفي (ق) :
حاله.5
- 6 بداية اللوحة السادسة والأربعين ومائة من نسخة (ق)
7 سقطت " وقد " من (ق).
- 8 شرح النحاس (529/2) و(ل 56) وتهذيبه للأنصاري (ل 155)، لكن فيهما: " أن أبا العباس محمد بن يزيد
قال : روى بعضهم أنه كان يُسَمِّي عَنْتَرَ "، فالقول ليس لمحمد بن يزيد كما توهمه عبارة ابن ناشر .
9 ذكر هذه الأوجه كلُّ من النحاس والتبريزي، واختار النحاس فتح الراء على الترخيم فقال: " الأجدود فيه فتح
الراء لأنَّ الراء ليس حرف إعراب " خلافاً لسببويه إذ قال بعد ذكره لرواية الضم "عنترُ": " جعلوا الاسم
عنترا وجعلوا الراء حرف إعراب...وذلك لأنَّ الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء، فلَمَّا رَحَّمَ جُعِلَ الاسمُ
بمنزلة اسمٍ ليست فيه هاء "، وقال التبريزي: " ويجوز أن يكون " عنتر " منصوباً بيدعون ". يُنْظَرُ: الكتاب
(249-246/2) شرح النحاس (529/2) شرح التبريزي ص (372) شرح الأشعر الستة (237/2) مغني
الليبي ص (540) همع الهوامع (88/2).
- 10 شرح النحاس للمعلقات (530/2)، والبيت يقع عند أبي سعيد وأبي جابر (ق186) بعد البيت الآتي برقم
(75)، وصدر البيت عند الزوزني ص (142) وأبي سعيد وأبي جابر (ق186) والبطلوسي (238/2)
والشنتمري ص (217) والفاكهي ص (1603) بلفظ : مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِعُرَّةٍ نَحْرَهُ .
- 11 يُنْظَرُ: الجرائيم (445/1) المخصص (49/2)
غير واضحة في (ق) 12.

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

اسم "زال" المضمّر فيها، وهو التاء، وما بعدها الخبر، وحتّى: غاية بمعنى "إلى أن"¹.

74 وأزور من وقع القتا بلبانه وشكا إلي بعبرة وتحمم²

أزور³: بمعنى مال، والعبرة: الدمعة، والتحمم: صوت منقطع ليس بصهيل⁴.
ومن أصوات الخيل⁵: الصهيل⁶، والتحمم والشخير يكون من الفم، والنخير يكون⁷ من المنخرين والكريز من الصدر، هذا قول الأصمعي، وقال أبو عبيدة⁸:
" الكريز والحسرجة⁹ يكونان عند الموت "، وقال أبو عبيدة¹⁰: " الوقيب صوت يخرج من قنب الفرس وهو وعاء قضيبه ويسمى الخضيعة، وقد وقب يقب وليس للخضيعة فعل، قال الشاعر¹¹:

كَانَ خَضِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعَوَعَةُ الذَّنْبِ فِي فَدْفَدِ

الإعراب:

قوله " أزور " فيه ضمير يعود على الفرس، وكذلك في " شكا " .

75 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي¹²

المحاورة: المراجعة، واشتكى: أي صار بمنزلة الشاكي، وهذا تمثيل ضربه¹³.

الإعراب:

اشتكى: جواب " لو "، وقوله " ولكان " : محمول على معنى اشتكى؛ إذا اللام في اشتكى

1 في (ق): (إلا أن) .

2 شرح النحاس للمعلقات (530/2)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد البيت السابق برقم (72)، ويقع عند ابن الأنباري ص (360) والجواليقي (ل41ب) والبطلوسي (239/2) والفاكهي ص (1609)، بعد البيت الآتي برقم (77) .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ز ور) .

4 قال الخليل : " الحمخمة: صوت الفرس دون صوت العالي "، وخصه الأزهري وابن سيده وغيرهما بوقت العلف، يُنظر: لسان العرب، تاج العروس: (ح م م) .

يُنظر: الجرائيم (134/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (341) المخصص (93-94/2) .

6 في (ق): المصهيل .

7 سقطت " يكون " من (ق) .

8 نقله ابن سيده عنه في المخصص (225/1) .

في (ق): الحسرجة . 9

10 نقله ابن قتيبة في الجرائيم (135/2) وابن سيده في المخصص (94/2) .

11 من المتقارب، وقد نُسب لامرئ القيس في جمهرة اللغة (وع وع) ولسان العرب، تاج العروس: (خ ض ع) وليس هو موجودا في ديوانه، وقد أحقه مُحققا ديوان امرئ القيس فيما نُسب له في آخر ديوانه ص (757) .

12 شرح النحاس للمعلقات (531/2)، والعجز عند ابن الأنباري ص (361) والشتنمري ص (218) بلفظ :

" أو كان " بدلا من " لو كان "، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق186) بلفظ : " المُخاطبة " بدلا من " المُحَاوَرَة " .

قاله النحاس (530/2) . 13.

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

مُقَدَّرَةٌ لأنها جواب " لو"،¹ ويجوزُ أن يكون عطفُ جُملةٍ على جُملةٍ.²
76 والخَيْلُ تَفْتَحِمُ الخُبَارَ عَوَابِسًا مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ³
الخُبَارُ: ⁴ الأرضُ اللَّيْنَةُ، وقيل: التي فيها جُحْرَةُ الضَّبَابِ، والشَيْظَمُ: ⁵ الطويل، وقيل
السريع،⁶ والأَجْرَدُ: ⁷ الفرسُ القصيرُ الشَّعْرُ.
الإعراب:

والخَيْلُ: مبتدأ، وتَفْتَحِمُ الخُبَارَ: الخبرُ، وعَوَابِسًا: حالٌ مِنَ الخَيْلِ.⁸
77 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَفْمَهَا قِيلَ الفَوَارِسِ وَيَكْ عَنَّتْ أقدام⁹
شَفَى نفسي: بمعنى أبرى، وقوله " وَيَكْ " بمعنى وَيَحْكُ¹⁰، وقيلُ أن " وَي " كلمةٌ
مُنْقَطِعَةٌ يقولها المُتَنَدِّمُ إذا انْتَبَهَ على ما كان منه.
الإعراب:

نفسِي: منصوبٌ بِشَفَى، و " قِيلَ الفَوَارِسِ " : فعلٌ لم يُسَمَّ فاعله وأصله قَوْلٌ، وفيه ثلاثُ
لغات¹¹: منهم من ينقلُ حركةَ الواوِ إلى القافِ فتتقلبُ الواوِ ياءً لانكسارِ/ ¹² ما قبلها

1 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق186) شرح المعلقات للتبريزي ص (373) الأشعار الستة للبطلبيوسي (240/2).

شرح النحاس للمعلقات (532/2) تهذيبه للأنصاري (ل55أ) 2.

3 شرح النحاس للمعلقات (532/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (218)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق187) والزوزني ص (143) بعد البيت الآتي.

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ب ر) .

5 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ظ م) .

6 لم أجد في المعاجم أن الشَيْظَمَ بمعنى السريع ولم يذكر هذا المعنى سوى النحاس، وقد أشار ابن ناشر إلى ضعف هذا القول بقوله " وقيل السريع "، وهي من صيغ التمريض الدالة على ضعف ووهن المروي.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ر د) 7.

8 " نَصَبَ " عَوَابِسًا " على الحال، وأجراها [صَرَفَهَا] لاحتياجها إلى الشعر، ويجوز للشاعر إجراء كل ما لا يجري في الشعر " . شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق187).

9 شرح النحاس للمعلقات (533/2) شرح شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (215) شرح المعلقات للتبريزي ص (374) شرح الجواليقي (ل42أ) ، وقد وقع عند الزوزني ص (143) بلفظ " وأذهب " بدلا من

" وأبرأ "، والبيت يقع في شرح ابن الأنباري ص (359) وأبي سعيد وأبي جابر (ق187) والبطلبيوسي (241/2) والفاكهي ص (1612) بعد البيت السابق برقم (73). و"عنتر" عند الجميع بفتح الراء عدا ابن

الأنباري بالضم..

10 اختار ابن ناشر على هذا القول سقوطَ الحاء من " ويحك " لتصير " ويك "، فتكون " ويك " كلمة واحدة غير منقطعة ولا منفصلة، وهو مذهب الكسائي وابن الأنباري، وذهب الخليل وسيبويه إلى أنها منفصلة تكون للتعجب وتُسْتَعْمَلُ للويل وأنَّ المتندِّم يقول " وي " وما بعدها جملة ابتدائية. وقد روى سيبويه أنه سأل الخليل عن قوله تعالى: ﴿ وَيَكَاةٌ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ فزعم أنها مفصولة من كَأَنَّ. يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج

العروس: (وي) شرح النحاس (533/2) والتبريزي ص (376) الخصائص (169/3) تهذيب شرح النحاس (ل55 ب) رصف المباني ص (504) مغني اللبيب ص (409) الجنى الداني ص (352-354).

11 يُنظَرُ: اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر ص (82) للرعيني، تحقيق: عبد الله حامد الثمري، رسالة ماجستير بكلية الشريعة بأم القرى، 1401هـ/1981م .

12 بداية اللوحة السابعة والأربعين ومائة من نسخة (ق) .

فَيَقُولُ: قِيلَ الْقَوْلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ حَرَكَةَ الْوَاوِ وَتَقْلَبُ¹ الْوَاوُ يَاءً وَيَسْتَمُّ الْقَافَ حَرَكَةَ الضَّمِّ جَرِّصًا عَلَى الْحَرَكَةِ، فَيَقُولُ: قِيلَ الْقَوْلُ² بِالْإِشْمَامِ فَتَنْقَلِبُ³ فِيهِمَا ذَوَاتُ الْوَاوِ إِلَى ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ حَرَكَةَ الْوَاوِ وَيَضُمُّ الْقَافَ فَتَنْقَلِبُ⁴ / فِيهِ ذَوَاتُ الْيَاءِ إِلَى ذَوَاتِ الْوَاوِ فَيَقُولُ: قَوْلَ الْقَوْلِ، وَبُوعَ الطَّعَامِ.

78 دُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِنْتُ مُشَايِعِي لَبِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ⁵
دُلُّ: جَمْعُ ذَلُولٍ بِمَعْنَى مُنْقَادَةٍ، وَأَحْفَزُهُ: أَدْفَعُهُ، وَالْمُبْرَمُ: الْمُحْكَمُ.

الإعراب:

دُلُّ: خبرُ ابتداءٍ مقدَّم، وركابي: مبتدأ، والتقدير: و⁶ ركابي دُلُّ مُشَايِعِي، أي: مبتدأ وخبر⁷.

79 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُّمٌ⁸

دائرة: يعني⁹ أنها تدورُ عليهم كما تدورُ¹⁰ الرَّحَى، وابنِي ضَمُّمٌ: حُصَيْنٌ وَهَرَمٌ المُرِّيَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُمَا¹¹.

الإعراب:

قوله " بَأْنَ أُمُوتَ " : الجملةُ مَسَدَّةٌ المفعولُ لَخَشِيتُ، ولم تَكُنْ: أصلُها تَكُونُ ثم حُذِفَتِ الحَرَكَةُ لِلجَازِمِ فَالتَقَى سَاكِنَانِ وَالنُّونُ وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَبَقِيَ "لم تَكُنْ".

80 الشَّاتِمِي عَرِضِي وَلَمْ أَشْتِمَهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي¹

1 في (ق): نُؤِلْتُ

2 في (ق): الْقَوْمُ

3 في (ق): فَتَنْقَلِبُ

4 في (ق): فَتَنْقَلِبُ.

5 شرح النحاس للمعلقات (534/2) شرح الزوزني ص (143)، والبيت عند النحاس والتبريزي ص (376) بلفظ: " قلبي " بدلا من " لبي"، وجاء عند الشنتمري ص (218)، بلفظ " جمالي " بدلا من " ركابي "، وعنده وعند البطلبيوسي (241/2) كذلك بلفظ " برأي " بدلا من " أمر". والبيت يقع عند ابن الأنباري ص (362) وأبي سعيد وأبي جابر (ق188) والبطلبيوسي (241/2) والفاكهي ص (1614) بعد البيت السابق برقم (76). سقطت الواو من (ق) 6.

7 ذكر هذا القول الذي اختاره ابن ناشر النحاس في شرحه (534/2) ثم قال: " وإن شئتَ كان دُلُّ مرفوعا بالابتداء وركابي خبره، وإن شئتَ جعلتَ ركابي فاعلا يسدُّ مسدَّ الخبر"، والقول الثاني ضعيفٌ جداً لأنه ابتداء بالثكرة من غير مُسَوِّغٍ كما بيَّنه الشيخ محي الدين عبد الحميد، وقد تبع التبريزي (376) النحاس فذكر الأقوال الثلاثة من غير تعقب. وقد أعرب " دُلُّ " مبتدأ و" ركابي " خبراً في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 188).

8 شرح النحاس للمعلقات (535/2)، وقد جاء البيت بلفظ: " تَدُرُّ " بدلا من " تَكُنُّ " عند الزوزني ص (143) والجواليقي (ل42أ) والبطلبيوسي (243/2) والشنتمري ص (220)، وجاء البيت عند البطلبيوسي بعد ثلاث أبيات لم يروها النحاس وابن ناشر.

9 في (ق): بِمَعْنَى .

10 في (ق): تَدُورُ الرَّحَى .

ص (..) 11.

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميده
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

التَّادِرِينَ²: المبيحان، يُقال نَذَرْتُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا أَبَحْتَهُ، والمعنى: أنهما يقولان
إِنْ لَقِينَا عَنْتَرَةَ قَتَلْنَاهُ.

الإعراب:

الشَّائِمِي عَرَضِي: نعتٌ لِابْنِي ضَمُّمٍ، وَعَرَضِي: في موضع خفضٍ بالإضافة³،
ويجوزُ أن يكون حذف النون لطول الصلّة⁴ كما قال الشاعر⁵:
أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا
فحذف النون لطول الصلّة⁶.

81 **إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَّاحِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمٍ⁷**

قوله⁸ " إِنْ يَفْعَلَا ": أي إِنْ⁹ يَنْذَرَا، فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا¹⁰ جَزَرَ السَّبَّاحِ: أي تَرَكَتُهُ لَهَا¹¹
جَزَرًا، وَالْقَشْعَمُ: الكبير مِنَ النَسور¹².

الإعراب:

يَفْعَلَا: مجزوم بالشرط، وعلامة جَزَمِهِ حذف النون مِنْ يَفْعَلَانِ، وقوله "فَلَقَدْ تَرَكَتُ":
الفاء جواب الشرط، وأباهما: مفعولٌ أولٌ لِتَرَكَتُ، وَجَزَرَ: المفعول الثاني لأن معنى
تَرَكَتُ صَيَّرْتُ.

1 شرح النحاس للمعلقات (535/2) شرح الأعلام الشنتمري لديوان عنتره ص (222)، وصدرا البيت عند ابن
الأنباري ص (364) بلفظ: " إِذَا لَقِيْتُهُمَا " بدلا من " لم أَلْقَهُمَا " .

2 ضبطها في (ش) بكسر الراء، وهو سبقُ قلم .

3 اختار ابنُ ناشرٍ إعراب "عرضي" مضافا إليه وبه قال ابن الأنباري - وإن كان أجاز إعرابه مفعولا به -
ووجهه أن النصب يكون مع إثبات النون فلو قال: الشَّامِتِينَ لم يجز إلا النصب، فلما حذفها تخفيفا كان الأولى
إعرابها على الخفض بالإضافة، وأما التبريزي فكأنه مال إلى إعرابها مفعولا به. يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص
(364) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق189) شرح التبريزي (377).

شرح البطليوسي (244/2) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل55 ب) .4

من الكامل، والبيت للأخطل في ديوانه ص (246) .5

6 قال سيويوه وابن بري: " أراد اللذان فحذف النون ضرورةً "، وقول ابن ناشر: " فحذف النون لطول الصلّة
" هو مذهب البصريين خلافا للكوفيين إذ حملوا حذف النون على أنه لغة من لغات العرب. يُنظَر: الجمل
للفراهيدي (216) الكتاب (186/1) المقتضب (146/4) شرح النحاس (536 /2) الضرائر (107-109)
المحكم(ذ ل ي) لسان العرب(ف ل ج).

7 شرح النحاس للمعلقات (536/2)، وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق189): " يَنْذَرَا " بدلا من " يَفْعَلَا "،
وعجز البيت عند الأعلام ص (222) بلفظ: جَزَرًا لِخَامِعَةٍ وَنَسْرِ قَشْعَمٍ، وجاء البيت عند البطليوسي (244/2)
بلفظ:

إِنْ يَعْقَرَا مُهْرِي فَإِنَّ أَبَاهُمَا *جَزَرَ لِخَامِعَةٍ وَنَسْرِ قَشْعَمٍ

وقد أفاد ابن الأنباري ص (365) أَنَّ البيت رواه الأصمعيُّ دون أبي عمرو.

8 سقطت (قوله) من (ق) .

9 سقطت (إِنْ) من (ق) .

10 في (ق) : أباهم.

سقطت (لها) من (ق) . 11

12 المراد بالكبير كبيرُ السِّنِّ، وَيُضْبَطُ " الْقَشْعَمُ " بفتح القاف وتخفيف الميم، فإذا كُسِرَت القاف شُدِّدَت الميم.
الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ش ع م).

معلقة عنتره تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني

تمت والحمد لله¹

¹في (ق): تَمَّت القصيدة بحمد الله وعونه، وفي طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة إلى ههنا أيده الله.

6

معلقة الحارث بن حلزة

وقال الحارث بن جِلْزَةَ اليَشْكُري¹؛ الجِلْزَةَ في اللغة الجلبانة²:

1 أَدْنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ رَبِّ ثاوي يَمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ³

أَدْنَتْنا: أَعْلَمَتْنا، والبَيْنُ: الفراق، وأَسْماءُ: اسمُ امرأةٍ⁴، والثاوي: المقيم، قال الله (وَمَا كُنْتَ ثاويًا فِي أَهْلِ مَدِينٍ)⁵ أَي مُقِيمًا.

يقول: رَبِّ مُقِيمٍ يُسَامُ⁶ مِنْ إِقامَتِهِ⁷، وَمَنْ هُوَ/ بَعِيدٌ مَنْ⁸ يُسْتَأقُّ إِلى رُؤْيَيْهِ، قال ذو الرمة⁹:

أَيَطَعُنْ مَنْ يَهْوَى الْفُؤادُ اقْتِرابَهُ وَيَمَكُثُ مَنْ لا يُسْتَهَى وَيُقِيمُ

الإعراب:

أَدْنَتْنا: الهمزة للاستفهام كقولك: أزيد عندك¹⁰، أَعْبَدَ الله مُقِيمٌ، قال الشاعر¹¹:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطايا وَأَدْنَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ راح

وتكونُ تحضيضًا¹² كقولك: أَلَا زِيدًا أَلَا عَمْرًا.

وأَسْماءُ: فاعلةٌ بأَدْنَتْنا، والثَّواءُ: مفعولٌ لم يُسَمَّ فاعله¹³.

2 أَدْنَتْنا بِبَيْنِها ثَمَّ وَاتَّ لَيْتَ شِعْرِي مَتى يَكُونُ اللَّقاءُ¹⁴

1 الحارث بن جِلْزَةَ من بني يشكر بن بكر بن وائل، شاعر مشهور مُقل، وهو من سادات قومه، وقد استطاع استمالة الملك عمرو بن هند بعد إنشاده معلقته، فحكم لبكر على تغلب. وقد أنشد معلقته وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة. ينظر ترجمته: طبقات فحول الشعراء ص(151)، الاشتقاق ص (340) الأعلام (154/2) المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص (41-40) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ (154-151) معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي ص(187-192) لبيدي طبانة.

2 اختلف في معنى حلزة التي نُسب إليها الحارث بن حلزة، فقال فطرب: الحلزة ضرب من النبات وبه سمي الحارث بن حلزة، ورد هذا القول الأزهرى وقال: " فطرب ليس من الثقات، وله في اشتقاق الأسماء حروف مفردة"، وذهب ابن الأعرابي إلى أنه مُشتق من قولهم: حَلَزْتُ الأديم إذا قَشَرْتَهُ، وذهب ابن دريد والجوهري إلى أنه مُشتق من البخل. تهذيب اللغة، مجمل اللغة، الصحاح (ح ل ز) الاشتقاق ص (340).

3 شرح النحاس للمعلقات (529/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (19) تحقيق: اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، 1411هـ/1991م. والمعلقة من البحر الخفيف والقافية من المتواتر.

4 في (ق) : مره .

5 القصص ٤٥

6 في (ق) : يسنام

7 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (433) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق221) .

سقطت (من) من (ق) .8

9 من الطويل، ولم أجده في ديوان ذي الرمة .

10 بداية اللوحة الثامنة والأربعين ومائة من نسخة (ق) .

من الوافر، وهولجيرير في ديوانه ص (77) مادحا عبد الملك بن مروان .11

ينظر: رصف المباني ص (170) الجنى الداني ص (509) .12

13 في طرة المخطوطة (ش): بلغ قراءة عليه.

14 قال النحاس بعد البيت الأول: " ويُشَدُّ بعد هذا البيت بيتٌ ليس من رواية ابن السكيت"، ثم ذكره، ولهذا السبب لم يورده ابن الأنباري والزوزني وأبي سعيد وأبي جابر والتبريزي، وهو في شرح النحاس للمعلقات (543/2) وشرح الجواليقي (48) وفتح المعلقات ص (2081) وديوان الحارث ابن حلزة ص (19) وفتح الكبير المتعال (464/2).

الدين بن رميدة
أَدْنَتْنا: أَيضاً بِمعنى أَعْلَمَتْنا، ووَلَّتْ: بِمعنى سارت.

الإعراب:

ثُمَّ وَلَّتْ: ثُمَّ¹ حرف عطف تدلُّ على أَنَّ الثاني بعد الأول وبينهما مَهْلَةٌ.

3 بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا ءَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ²

البُرْقَةُ³: جِبَارَةٌ يُخَالِطُهَا طِينٌ وَرَمْلٌ، وَشَمَّاءُ: اسمٌ⁴ أَكْمَةٌ⁵، وَالْخَلْصَاءُ: اسمٌ أَرْضٍ⁶.
يقول: أَدْنَتْنا بعد أَن عَهْدْنَاها في هذه⁷ المواضع، ثم ذكر عهدًا أَقْرَبَ من ذلك فقال:
" فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ ".

الإعراب:

قوله " بِبُرْقَةٍ شَمًّا ": حرف الجرّ يَتَعَلَّقُ بـ " عهدي "، وَشَمَّاءُ: لا ينصرف، وكلُّ ما لا ينصرف إذا دخله الألف واللام أو أضيف انصرف، وقد ذكر بعض النحويين لذلك علَّةً وقال: إن الألف واللام والإضافة من خواص الأسماء، فلذلك يُجَرُّ الاسمُ عند وجود أحدهما، وهذا يَبْطُلُ حرف الجرّ فإن حروف الجرّ من خواص الأسماء ومع ذلك لا يَجْرُ الاسمُ بحرف الجرّ، والصوابُ أَن الذي امتنع في باب ما لا ينصرف هو التنوين، فمتى أَمِنَ⁸ لِحَاقِ التنوين انجرّ، ومع إضافة⁹ الألف واللام يُؤْمَنُ لِحَاقِ التنوين فَيَنْجَرُّ الاسمُ، لأنَّ الجَرَ إنما ذهب تَبَعًا للتنوين إذ الجَرُّ ملازمٌ للتنوين، فإذا وُجِدَ ضِدُّ التنوين يعودُ الجَرُّ إذ كان غير مقصود بالذهاب¹⁰.

فإن قيل: فلم إذا¹¹ أضيف إليه لا يدخله الجرّ؟ فنقول¹²: هو إذا أضيف وقع الاسم المضاف إليه¹³ موقعَ التنوين فأَمِنَ لِحَاقِ¹ التنوين، وإذا أضيف إليه لم يُؤْمَنَ لِحَاقِ التنوين فيه.

1 يُنظَرُ: رصف المباني ص(249) الجنى الداني ص (426).

2 شرح النحاس للمعلقات (543/2)، وقد جاء البيت عند التبريزي ص (431) وأبي سعيد وأبي جابر (ق221) والجواليقي (ل48) بلفظ: " لنا " بدلا من " لها "، وكذلك جاء في ديوان الحارث ص(19)، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر: " شاماتٍ " بدلا من " شَمَّاء ".

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ب ر ق).

4 في (ق): وأكمة.

5 معجم ما استعجم (809/3) الأماكن (588/1) معجم البلدان (360/3) مراصد الإطلاع (810/2).

6 معجم ما استعجم (507/2) معجم البلدان (386/2) مراصد الإطلاع (477/1).

7 في النسختين: هذا.

8 في (ق): فهي من.

9 في النسختين: الإضافة.

10 قال الميرد: " اعلم أَنَّ كل ما لا ينصرف مُضَارِعٌ به الفعل، وإنَّ تأويل قولنا: " لا ينصرف " أي لا يدخله خفضٌ ولا تنوين، لأنَّ الأفعال لا تنخفض ولا تُنَوَّنُ فلَمَّا أشبهها جرى مجراها في ذلك "، وبنحو هذا التعليل قال أبو الحسن ابن الوراق وابن جني. يُنظَرُ: المقتضب (309/3) علل النحوص (175-173) اللمع ص (104) الرُّدُّ على النحاة ص (131-132) اللباب في علل البناء والإعراب (521/1) مسائل خلافية في النحوص (103) اللمحة (744/2) همع الهوامع (92/1).

11 في النسختين: فلم إذا.

12 في (ق): فتقول، وفي (ش) غير منقطة.

13 سقطت (إليه) من (ق).

والحاصل من هذا: أنه متى أمن لحاق التنوين انجرَّ الاسم ومتى لم يؤمن لم ينجر.

4 **فَالْمُحَيَّاةُ فَالْصِّفَاحُ فَاعْنُ** **اقِ فِتَاقِ فَعَادِبٍ فَالْوَفَاءُ**²

" الْمُحَيَّاةُ " ³ وما بعده أسماء مواضع، وقيل: الصِّفَاحُ⁴: هضبات وقيل: جبل، وأعناقُه⁵: شماريخُه وما استطل منه.

الإعراب:

المُحَيَّاةُ: وما بعده معطوف⁶ على الخُصَاء.

5 **فَرِيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ** **بِبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالأَبْلَاءُ**⁷

رِيَاضُ القَطَا⁸: وما بعدها أيضاً مواضع، وقيل الشَّرْبُ⁹: جبل، ويُقال فيه شَرَبْتُ وشَرَبْتُ مثل فُعِدْتُ وفُعِدْتُ، والشُّعْبَتَانِ¹⁰: أكمة لها قَرْنَانِ¹¹ نَاتِيَانِ¹².

الإعراب:

رِيَاضُ القَطَا: وما بعده معطوف على ما تقدّم.

6 **لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي** **الْ** **يَوْمَ دَلَّهَا، وَمَا يَرُدُّ البُكَاءُ**¹³

لا أرى¹⁴ مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا: يعني في هذه الديار، وقوله " دلَّها " أي باطلاً¹، وقيل هو من قولهم: دلَّهني، أي حيرني²، وقيل هو من قولهم: دلَّه الرجل إذا ذهب عقله من عشق أو غم³.

في (ق) : أحوق¹.

2 شرح النحاس للمعلقات (543/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (20)، ولفظ البيت عند ابن الأنباري ص (435) وأبي سعيد وأبي جابر (ق222) والتبريزي ص (432) والجواليقي (ل48أ): " فأعلى ذي " بدلا من " فأعناق "

3 يُنظَر لموضع المحيَّاة : معجم ما استعجم (1194/4) الجبال والأمكنة والمياه (44) معجم البلدان (66/5) مراصد الإطلاع (1238/3).

4 يُنظَر: معجم ما استعجم (834/3) الأماكن ص (600) معجم البلدان (412/3) مراصد الإطلاع (844/2) الروض المعطار ص (363) المعالم الأثيرة ص (159). سبق بيانه 5 .

في (ق) : معطوفا 6.

7 شرح النحاس للمعلقات (544/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (20) ، وقد وقع في نسخة (ش): الإبلَاء، وهو خلاف مافي الشروحات. يُنظَر : شرح المعلقات لابن الأنباري ص (435) شرح الزوزني ص (146) شرح المعلقات للتبريزي ص (432) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق221) شرح المعلقات للجواليقي (ل48 ب) فتح المغلفات ص (2084) .

ينظَر لموضع رِيَاضُ القَطَا: معجم البلدان (109/3) مراصد الإطلاع (646/2) . 8

9 معجم ما استعجم (790/3) معجم البلدان (323/3) مراصد الإطلاع (788/2) .

10 معجم ما استعجم (799/3) معجم البلدان (348/3) مراصد الإطلاع (801/2) .

11 في (ش): قربان وفي (ق) غير منقوطة .

12 في (ش) كأنه جمع بين وجهين في قراءتها: ثابتان ونااتان. يُنظَر: شرح ابن الأنباري ص (436) ومراصد الإطلاع (801/2).

13 شرح النحاس للمعلقات (546/2)، ديوان الحارث ابن حلزة ص (20)، وجاء عند الزوزني ص (146): (وما يُحيز) بدلا من (وما يَرُدُّ).

14 في (ق) : لا ررى .

قوله "لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي": رفع أبكي على القطع⁵ تقديره: فأنا أبكي⁶، على أن يكون خبر ابتداءٍ محذوف، وقد أوجب البكاء ونفى الرؤية، وعلى هذا كل واحد من الجملتين قائمة بنفسها، ليست الثانية سبباً⁷ للأولى، وإنما عطف جملة موجبة من مبتدأ وخبر على جملة منفية من فعل وفاعل، وعاقبة الفاء عدم الرؤية إحداث البكاء، ولو أراد أن ينفيهما بالعطف لقدّر عطف الفعل على الفعل فأعمل "لا" في الفعلين ولم يُقدّر مبتدأ، ولو أراد أن ينفى البكاء ويوجب الرؤية لَنَصَبَ ما بعد الفاء وقدّر الفعل بالمصدر وأضمر "أن"⁸ معه وجعله من تمام الأول وقدّر تقدير الحال الواقع للرؤية بعد [ها]⁹، وكانت الفاء قد عاقبت بما¹⁰ بعدها الحال الدال عليها لفظ الفعل العامل في صاحب الحال، وهو الفعل الأول تقديره: لا أرى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا رَأْيًا فَبَاكِيًا، وهذه حكاية وإلا فلا يجوز أن يلفظ بالحال الذي يدل عليها لفظ الفعل - لأنّ الفعل يقوم مقامها - إلا على جهة التأكيد كما يُوكَّدُ بالمصدر¹¹، والتأكيد بالمصدر أولى، فيكون تقدير¹² الكلام: لا أرى باكياً، فقد أوجب الرؤية على كل حال دون البكاء.

ولو أراد أن يجعل نفي الأول سبباً لنفي الثاني لَنَصَبَ أيضاً ما قبل الفاء مصدراً بإضمار "أن" وجعله منسوقاً بالفاء¹³ على معنى مصدر¹⁴ الفعل وداخلاً في معناه، إذ هو بمنزلة الجزاء له لما امتنع كون الرؤية وامتنع كون البكاء.

1 في (ق) : راطلا. قال ابن الأنباري ص (436) : " وقوله (دلها) معناه باطلا وضياعا، أي بكائي يذهب ضياعا إذ كنت لا أستدرك به شيئا يُقال رجلٌ منلّه العقل إذا كان ذاهب العقل ".
2 في (ق): خبرني .

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (د ل هـ)، وكل الأقوال التي ذكرها ابن ناشر ذكرها الأنصاري في تهذيبه (ل56ب).

4 بداية اللوحة التاسعة والأربعين ومائة من نسخة (ق) .

يعني جملة " فأبكي " غير متصلة بما قبلها ولو كانت كذلك لجرّم " أبكي " .

6 قال النحاس (545/2) - وأخذه التبريزي ص (432) عنه دون نسبته له - : " قوله " فأبكي " ليس بجواب لقوله " أرى "، ولو كان جواباً لَنَصَبَهُ، ولكنه خبرٌ فهو في موضع رفعٍ لأنّه خيرٌ أنه يبكي كما خبرٌ أنّه لا يرى من عهد بها فيها " ا.هـ

في النسختين (سببٌ) والصواب ما أثبتّه .

8 وهذا معنى قول الشيخ محي الدين عند قول التبريزي السابق " ولو كان جواباً لَنَصَبَهُ " : " لأنّه يكون حينئذٍ جواباً للنفي مقترناً بفاء السببية، وهو ينتصب بأن مضمرة " ا.هـ

زيادة من تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل66ب) .

في (ق) : ما .

المصدر .

في (ق): التقدير .

في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل57أ) : منسوباً بالفاعل .

14 في الأصل: المصدر، ولا حاجة لتعريفها؛ لإضافتها

وهذا المعنى تنفرد به الفاء دون سائر حروف العطف¹، وإنما انفردت الفاء بهذه المعاني لانفرادها بالمعاقبة والإيصال دون غيرها، إذ المعاقبة والإيصال سبيل الشرط والجزاء، ولم يُرد الشاعر من هذه المعاني إلا المعنى الأول فلذلك رفع. / قوله " دلّها " : إن جعلته اسماً كان بمنزلة امتلاً فلان غيظاً، وإن جعلته مصدرًا²

ل ٩٤ ب

بمنزلة الدلّه³ فلك أن تتصبه وتجعله مصدرًا مؤكدًا على معنى البكاء⁴، ولك أن تجعله في موضع الحال أي أبكي دلّها كما تقول: جاء زيد مثنياً أي ماشياً⁵. قوله "وما يردُّ البكاء": "ما" استفهامية لا صلة لها⁶ تقديره: أي [شيء يردُّ البكاء] ⁷.

7 وَبَعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هُنْدُ النَّا رَ أَصِيلاً يُلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ⁸

قوله " بَعَيْنَيْكَ " : أي بمرأى عَيْنَيْكَ، والأصيل: العثي، وقوله " يُلَوِي بِهِ " : أي يُرْفَعُ⁹ يُقال: ¹⁰ألوى: ¹¹بيده وتوبه¹² إذا رفعهما، والعلياء¹³: ما ارتفع من الأرض.

الإعراب:

قوله " بَعَيْنَيْكَ " : أي بمرأى عَيْنَيْكَ ثُمَّ حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، يُقال: هو مني بمرأى ومسمع، أي بحيث أراه وأسمعه، وأصيلاً: نصب على الظرف.

8 أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَّصِي نِ بَعُودٍ كَمَا يُلَوِي الضِّيَاءُ¹

1 كما أفاده الأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 57 أ)، ومنه نقل ابن ناشر بتصرف " إذا نصبت مابعدها " .

في (ق) : (كان) بمنزلة 2.

في (ش): دلّها، والصواب بالبدال 3.

4 وعلى النصب على المصدرية اقتصر ابن الأنباري ص (437) وأبوسعيد وأبوجابر (ق223)، وقد أعربه الجواليقي (ل48ب) منصوباً على البيان، أي : التمييز .

5 في (ق) : وقوله، بزيادة الواو . وقد نقل ابن ناشر هنا من تهذيب الأنصاري (ل 57أ) .

6 في (ق) : لهما .

7 مابين معقوفين طمس في نسخة (ش)، ولا يظهر من الجملة سوى " أي " و " كا "، ولم ينه على هذا ناسخ (ق)، والذي أثبتته نقلته من شرح ابن الأنباري ص (437) وشرح التبريزي ص (433) فعمل ما أثبتته هو المراد. ثم وجدت الأنصاري (ل 57أ) ذكر التقدير نفسه فالحمد لله على توفيقه.

8 شرح النحاس للمعلقات (546/2) ديوان الحارث ابن حنظلة ص (20)، وعند ابن الأنباري ص (437) والزوزني ص (146) وأبي سعيد وأبي جابر (ق223) بلفظ: " أخيراً " بدلاً من " أصيلاً "، وانفرد ابن ناشر فقال " يُلَوِي "، وهي عند الجميع " تُلَوِي " . يُنظر: شرح المعلقات للتبريزي ص (433) شرح المعلقات للجواليقي (ل48ب) فتح المعلقات ص (2086) .

9 في (ق) : يرتفع .

10 في (ق) : ويُقال .

11 في (ق) : اللوى .

12 الهاء من " توبه " مطموسة في (ش)، وفي (ق): " توبه " بدلاً من " توبه " .

13 قال ابن الأنباري ص (437): " العلياء المكان المرتفع من الأرض، وإنما يريد العالية، وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس " .

العقيق² وشخصان: موضعان، وقيل: شخصان³ أكمة لها قرنان ناتنتان⁴، وقوله " يعود " يريد الذي يتبخّر به⁵، والضياء: يعني ضوء الفجر، وقيل: ضياء النار⁶. يقول: أوقدت بالعود حتى أضاء كما تضيء النار⁷.

الإعراب:

كما يلوح⁸: الكاف في موضع نصب⁹ نعت لمصدر محذوف مقدر على معنى أوقد، فكأنه قال: أوقدتها إيقادًا فانقدت¹⁰، قال الله تعالى (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا)¹¹ تقديره: أنبتكم فنبتكم¹² نباتًا، وجعل مكان إيقادًا " لوحًا " لأن النار إذا انقدت لاحت، فكأنه قال: أوقدتها فلاحت لوحًا، ثم حذف المصدر وأقام الكاف مقامه¹³.
9 فتتورت نارها من بعيد بخزازی هيهات منك الصلاة¹⁴
تتورت: أي نظرت إلى نارها لأعلم مكانها، وخزازی¹⁵: موضع.

1 شرح النحاس للمعلمات (548/2)، ديوان الحارث ابن حلزة ص (21)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق223) بلفظ: " ذي قضين " بدلا من " فشخصين يعود "، والبيت عند الزوزني ص (147) يقع بعد البيت الآتي.

2 العرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره وسعه: عقيق. ينظر: معجم ما استعجم (952/3) معجم البلدان (138/4) مراصد الإطلاع (952/2) معجم المعالم الجغرافية ص (212-214) ص (363) المعالم الأثيرة (198-194).

3 معجم البلدان (328/3) مراصد الإطلاع (785/2).

4 في (ق): نابتان.

5 قال الأصمعي: " ولعلها مارأت عودا قط "، قال ابن كيسان: " وهذا ممًا يستحسن عندهم، لأنهم يرفعون به من يجبون ". ينظر: شرح ابن الأنباري ص (438) شرح النحاس (548/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق223).

6 تهذيب شرح النحاس (ل56 ب).

7 شرح المعلمات للجواليقي (ل48 ب) فتح المعلمات ص (2090).

8 في (ق): تلوح

9 بداية اللوحة الخمسين ومائة من نسخة (ق).

10 قال النحاس (548/2) وتبعه التبريزي (434): " الكاف في قوله " كما " في موضع نصب لأنها نعت لمصدر محذوف، والمعنى: أوقدتها إيقادا مثل ما يلوح الضياء ".
نوح ١٧ 11 .

في (ق): فنبتكم . 12

تهذيب شرح النحاس (ل57 أ) . 13

14 شرح النحاس للمعلمات (549/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (21)، وقد أشار ناسخ (ش) إلى ضبط " هيهات منك " بالكسر أيضا.

15 ينظر: معجم ما استعجم (496/2) معجم البلدان (364/2) مراصد الإطلاع (952/2).

ويُروى: خَزَارًا¹ وَخَزَوَزًا²، وَهَيْهَاتَ: بِمَعْنَى بَعْدَ، وَالصِّلَاءُ³: الْوَقُودُ، يَقُولُ: بَعُدْتَ مِنْكَ وَبَعُدْتَ نَارَهَا بَعْدَ قُرْبِهَا.

الإعراب:

هَيْهَاتَ: مُصَدَّرٌ⁴ بِمَعْنَى الْبُعْدِ، وَرَفَعَ "الصِّلَاءَ" بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَعُدَ مِنْكَ الصِّلَاءُ بُعْدًا. وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ⁵: الْفَتْحُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالْفَتْحُ وَالتَّنْوِينُ، وَالْكَسْرُ بِلا تَنْوِينٍ وَالْكَسْرُ وَالتَّنْوِينُ⁶.

فَمَنْ فَتَحَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ جَعَلَهَا مَعَ هَاءِ التَّنْوِينِ بِمَنْزِلَةِ بَعْلَبَكِ وَرَامَ هُرْمَزَ إِذَا عَرَّفَهُمَا، وَمَنْ نَوَّنَهَا مَعَ الْفَتْحِ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَتَهُمَا إِذَا تَنَكَّرَا، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ بِالْهَاءِ، وَمَنْ كَسَرَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ صَيَّرَهَا جَمِيعًا⁷ وَكَسَرَ التَّاءَ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ⁸ مُسْلِمَاتٍ، وَجَعَلَ التَّنْوِينَ مَحذُوفًا لِبِقَائِهَا عَلَى لَفْظِ الْمُفْرَدِ، إِذْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لورَدِهِ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ: هَيْهَاتَ كَمَا تَقُولُ فِي حِصَاةٍ وَنَوَاةٍ إِذَا / جَمَعْتَهُمَا: حِصِيَاتٌ وَنَوِيَاتٌ بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ، فَتَرَكَ التَّنْوِينُ لِذَلِكَ وَكَانَ الْكَسْرُ دَالًّا عَلَى الْجَمْعِ، أَلَا تَرَى لَوْ لَمْ يَعْتَدَ بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ لَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يَحْذِفَ⁹ التَّنْوِينَ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً بِمَنْزِلَةِ النُّونِ؟ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِمُسْلِمَاتٍ لَمْ تَحْذِفِ التَّنْوِينُ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ)¹⁰، وَمَنْ نَوَّنَ مَعَ الْكَسْرِ جَعَلَهَا نَكْرَةً، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لِمَنْ كَسَرَ نَوَّنَ أَوْلَمَ يُنَوِّنُ بِالتَّاءِ¹¹.

ل ٩٥ أ

1 جاءت هذه الرواية عند ابن الأنباري ص (439) والتبريزي ص (434) والجواليقي (ل48ب)، وأما رواية " خزوزا " فقد أشار إليها النحاس والجواليقي .

في الأصل: خزوزًا، والتصويب من شرح النحاس (549/2) . 2

3 يُطلق الصِّلَاءُ عَلَى النَّارِ وَالْحَطْبِ كَمَا فِي " الْعَيْنِ " وَأَمَّا الصِّلَاءُ فَاقْتَصِرَ عَلَى تَفْسِيرِهِ بِالشَّوَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: " إِذَا كَسَرْتَ الصَّادَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَهَا قَصَرْتَ. تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، الصَّاحِحُ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ص ل ي). "

4 ذهب المبرد إلى أنها ظرفٌ غير متمكن، والأشهر أنه اسم فعل ماضٍ لأنه دلَّ على حدث ولا يصلح أن تدخل عليه تاء المتكلم ولا تاء التانيث الساكنة، ولم أجد من جعلها مصدرًا كما قال ابن ناشر سوى ما حكاها المرادي والأشموني عن أبي إسحق - وقد عاش بعد ابن ناشر- أنه جعلها بمعنى البعد، يُنظر: شرح الكافية الشافية (219/1) توضيح المقاصد (295/1) و(1163/3) شرح شذور الذهب (708/2) شرح الأشموني (486/2) شرح التصريح على التوضيح (45/1).

5 كذا قال تبعًا للأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل 57)، ولقد أوصلها الصَّاغَانِي إلى ستِّ وثلاثين لغة في التكملة والذيل والصلة (هـ ي هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب، 1979م. وحكى السيوطي أنَّ بعضهم أوصلها إلى ما يزيد على الأربعين، ولعل السيوطي قصد ببعضهم عَصْرِيَه خَالِد الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ أَوْصَلَهَا إِلَى أَرْبَعِينَ لُغَةً. يُنظر: الخصاص (44/3) شرح التصريح على التوضيح (40/1) شرح الأشموني (486/2) همع الهوامع (107/3).

6 ومن العرب من يضمُّها بتوين وبغير تنوين، قال الزمخشري في المفصل: " بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد وتميم ". 7

أَي جَمْعًا .

سقطت (تاء) من (ق) . 8

في (ق) : يَعْتَدُ . 9

البقرة ١٩٨ . 10

11 يُنظر لأوجه الوقف في هيهات : شرح النحاس (550-549/2) المقتضب (182/3) سر صناعة الإعراب (500-499) لابن جني، تحقيق: حسن هندراوي، دبت، د.ط. الخصائص (298-300/2) إيضاح شواهد

10 **غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالنُّثْوِيِّ النَّجَاءُ¹**
النُّثْوِيُّ: المقيم إلا أنه جاء به على لفظ التكثير، والنَّجَاءُ²: السُّرْعَةُ.
الإعراب:

غير: منصوبٌ على الاستثناء المنقطع³، وقد تقدم الكلام على " إذا " .

11 **بِرَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أَمْ رِئَالٌ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ⁴**
الرَّفُوفُ⁵: السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ لِلنَّعَامِ، وَقَوْلُهُ " كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ " الْهِقْلَةُ⁶:
النعام، والرئال⁷: جمع رألٍ وهو فرخ النعام.
دَوِيَّةٌ⁸: منسوبةٌ إلى الدَّوِّ وهي البرية وقيل: الأرض البعيدة الأطراف، يعني مرتفعة،

وقيل: طويلة⁹.

يُقال¹⁰: ناقةٌ سَفْفاٌ وسرَعْرَعَةٌ وهي الطويلة مع رِقَّةٍ، ومثلها الجُعشوشُ، فإن كان
مع الطول ضَخْمٌ قيل: ضَبْرًاكٌ وضَبْرًاكٌ¹¹ وجَسْرٌ¹²، وشَخِصٌ وهو العظيم، ومثله
الغَيْلُمُ، والتَّارٌ كذلك، والعَبْهَرُ¹³: العظيم، والهَجْنَعُ: الطويل الضخم.
الإعراب:

الإيضاح (192/1) المفصل في صناعة الإعراب (201) شرح شذور الذهب (708/2) شرح الأشموني
(756/3) شرح التصريح (360/2) همع الهوامع (437-439/3).

1 شرح النحاس للمعلقات (551/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (21).

2 الصحاح، لسان العرب: (ن ج ا)، تاج العروس (ن ج و) .

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق224)، وقال ابن الأنيباري ص (440) : " غيرأني : معناه إلا أني، فلمَّا
وضعت "غير" في موضع " إلا " نصب على الاستثناء...، وذلك أنه ترك ماكان فيه من ذكرى الصبا ثم أنشأ
شيئا صار فيه وقال: إذا خَفَّ بالنُّثْوِيِّ النَّجَاءُ "، وقال النحاس (551/2): " غيرأني: منصوبٌ على الاستثناء،
وهذا استثناء ليس من الأول...، يُقال أنه متعلق بقوله: " ومايردُّ البكاء "، أي ومايرد بكائي بعد أن تباعدت عني
فاهتممت بذلك، غير أني قد أستعين على همي بهذه الناقة. " اهد باختصار وتصرف يسير.

4 شرح النحاس للمعلقات (552/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (21)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي
جابر (ق225): " رَفُوفٍ " بدلا من " رَفُوفٍ " .

5 قال الليث : " الزفازف : النعام الذي يُزَفَزَفُ في طيرانه ؛ يُحَرِّكُ جناحيه إذا عدا "، والزفيف بمعنى السريعة،
يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ز ف ف).

هو الفتى من النعام، يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ق ل) .

يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر أ ل) .

8 قال الأصمعيُّ : " الدَّوُّ المستوية من الأرض "، وقال غيره: هي البعيدة الأطراف المستوية الواسعة. يُنظَرُ:
الصحاح، لسان العرب: (د و ي) تاج العروس (د و و).

9 قال الزوزني ص (147): " يقول : أستعين على إمضاء همي وقضاء أمري عند صعوبة الخطب وشدته بناقةٍ
مسرعةٍ في سيرها، كأنها في إسراعها في السير نعامة لها أولادٌ طويلةٌ منحبةٌ لا تفارق المفاوز " .

10 يُنظَرُ : الغريب المصنَّف (334/1) الجرائيم (210/1) المخصص (184/1) .

11 سقطت من (ق) : وضَبْرًاكٌ

12 في (ق) : حصْرٌ وفي (ش): جسر، والتصويب من الغريب المصنَّف (334/1) الجرائيم (210/1)

المخصص (184/1) .

13 في النسختين: العبَّهْنُ، والتصويب من: الغريب المصنَّف (335/1) الجرائيم (210/1) لسان العرب، تاج
العروس: (ع ب هـ ر) .

الدين بن رميدة
قوله " بزفوف " : يتعلّق الباءُ بِأَسْتَعِينُ، والجملةُ مِنْ قَوْلِهِ " كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ " فِي مَوْضِعِ
الصفةِ لِزَفُوفٍ، وَأُمُّ رِئَالٍ: بَدَلٌ مِنْ هِقْلَةٍ¹.

12 / 2 أَنْسَتْ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَّ اصْ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ³

أَنْسَتْ: أَحَسَّتْ، وَالْقُنَاصُ: الصَّيَّادُونَ، وَالنَّبَأَةُ⁴: الصَّوْتُ⁵.

الإعراب:

نَبَأَةٌ: مَفْعُولٌ بِأَنْسَتْ⁶، وَعَصْرًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الظرفِ.

13 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْفِ عُنْ مَنِيبًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءٌ⁷

الرَّجْعُ: رَجْعُ قَوَائِمِهَا، وَالْوَقْفُ: وَقْفُ أَحْقَافِهَا، وَالْمَنِيبُ⁸: الْعُبَارُ الضَّعِيفُ كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ
مُنْتَهَى، أَي: قَوُّهُ، وَقَوْلُهُ " إِهْبَاءٌ " ⁹: الْإِهْبَاءُ شَيْءٌ يُرَى فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ إِذَا دَخَلَتْ
مِنْ طَاقَةِ أُونُحِهَا¹⁰ مِثْلَ الْعُبَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ أَهْبَاءٌ يُهْبِئُ إِهْبَاءً إِذَا تَارَ التُّرَابُ
وَلَيْسَ مَعْنَاهُ بِالْجَيِّدِ.

الإعراب:

قوله " منيبًا " : مَنْصُوبٌ بِتَرَى، وَقَوْلُهُ " إِهْبَاءٌ " : مَنْ فَتَحَ الهمزةَ كَأَنَّهُ جَمَعَ هَبَا /
عَلَى فَعَلٍ ثُمَّ جَمَعَ فَعَلَ عَلَى أَفْعَالٍ، وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا هَبَاً يُهْبِئُ إِهْبَاءً¹¹.

14 وَطَرَاقًا مِنْ خَلْفِهَا طَرَاقٌ سَاقِطَاتٌ أَوْدَتْ بِهَا الصَّخْرَاءُ¹²

ل ٩٥ ب

١ أعراب ابن الأنباري ص (442) " أم رنل " نعتاً لهقلة . 1

2 بداية اللوحة الواحدة والخمسين ومائة من نسخة (ق) . 2

3 شرح المعلقات لابن الأنباري ص(442) شرح النحاس للمعلقات (552/2) شرح الزوزني ص (147) شرح
المعلقات للتبريزي ص (435) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق225) شرح المعلقات للجواليقي (ل49) فتح
المعلقات ص(2096) ديوان الحارث ابن حلزة ص (22) فتح الكبير المتعال (473/2) .

4 قال الليث : " النّبأة : الصّوتُ ليس الشّدِيد "، وكذلك هو الصوت الخفي. الصحاح،لسان العرب،تاج العروس:
(ن ب أ) .

5فسر أبو جابر (ق225) " النّبأة " بالشخص الذي ينبأ عليك، بيمعنى يطلع، وجعل " أنست " بمعنى أبصرت.

6 وكذلك أعرابها ابن الأنباري (443)، ويجوز إعرابها مضافا إليه قام مقام المضاف وتقدير الكلام : أنست
صاحب نبأة، قال الأزهري في تهذيب اللغة (ن ب أ): " أراد صاحب نبأة " .

7 شرح النحاس للمعلقات (553/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (22) . 7.

8 يُنظَر: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (م ن ن).

9 يُنظَر: الصحاح،لسان العرب: (ه ب ا) تاج العروس (ه ب و) .

في (ق) : غيرها . 10.

11 قال ابن الأنباري ص (444) : " ومن رواه " كَأَنَّهُ أَهْبَاءٌ " بفتح الهمزة قال الأهباء جمع الهَبَاءِ، يُقال :
ثار أهباءٌ أي غبرة في إثر غبرة، ويُقال : أهبى الظلم يُهبي إهباءً إذا غبّر، والإهباء بالكسر في هذا البيت أصح
في قول الأصمعي، على معنى المصدر"، وقال النحاس (553/2) - واختصره التبريزي ص (436) - معلقاً
على رواية أهباء: " وزعم بعض أهل اللغة أنّ هذه الرواية خطأ لأنّ الواحدَ هَبَاءً، قال الله جلّ وعزّ : " فجعلناه
هباءً منثوراً " وإنما يُجمع هباءً على أهبية فأمّا أهباءً فإنّما هو جمع هبئٍ مقصورٌ، إلّا أنّ هذه الرواية معروفةٌ،
وهي تجوز من جهتين : إحداهما أنّ للشاعر أن يقصّر الممدود، فكأنّه قصر هباءً ثمّ جمعه على أهباء، والجهة
الأخرى: أن يكون جمع هبوةً وهي الغبار " ا.هـ

12 شرح النحاس للمعلقات (554/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (444) بلفظ : " تلوي بها " بدلا من

الدين بن رميدة

طِرَاقًا¹: جمع طِرَاقَةٍ²؛ من قولك طَارَقْتُ النعلَ بالنَّعلِ مُطَارِقَةً وطِرَاقًا، ثُمَّ قِيلَ لَهُ لَمَّا اسْتَدِيمَ فَعَلُهُ طِرَاقَةً كَمَا يُقَالُ التَّجَارَةُ وَالْفِلَاحَةُ، ثُمَّ جَمَعَ كَمَا يُجَمَعُ الضِّيَاغُ جَمَعَ ضِيَاغَةً³، وَعَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِ ظَنَّةٍ عَلَى ظَنٍّ⁴، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: تَرَى مِنْ خَلْفِهَا مَنِينًا وَأَثَارَ طِرَاقَةٍ⁵ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْآثَارِ⁶.

ساقطات⁷: أي ذاهبات.

شَبَّهَ انْطِبَاقَ رَجُلِيهَا عَلَى الْأَرْضِ بِمُطَارِقَةِ النعلِ إِذَا انْطَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. وَقَوْلُهُ " أَوْدَتْ بِهَا " : أَي ذَهَبَتْ⁸ بِهَا وَفَرَّقَتْهَا وَكَانَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْهَلَاكِ، وَقَدْ رُوِيَ⁹: " أَلَوْتُ بِهَا الصَّحْرَاءَ "، أَي: رِيحُ الصَّحْرَاءِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

الإعراب:

وطِرَاقًا: معطوفٌ على " منينًا " ¹⁰، وساقطاتٌ: صفةٌ لَطِرَاقٍ.

15 أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُ لُ ابْنِ هِمِّ بَلِيَّةَ عَمِيَاءُ¹¹

أَتَلَّهَى: أَي أَلْهَوَ بِهَا، وَالْهَوَاجِرُ: جَمْعُ هَاجِرَةٍ، أَي أَلْهَوَ بِهَا وَقَتَ الْهَاجِرَةِ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ، وَابْنُ الْهَمِّ: الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْهَمُّ، يُقَالُ: هُوَ ابْنُ هَمٍّ وَأَخُوهُمْ، يُرِيدُ أَنَّ الْهَمَّ قَدْ أَحَاطَ بِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ. وَالْبَلِيَّةُ: النَّاقَةُ يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيَسُدُّ عَيْنَاهَا وَتُرْبَطُ عِنْدَ قَبْرِهِ حَتَّى تَمُوتَ¹².

" أودت بها "، وجاء في ديوان جريرة ص (22) والزوزني ص (148): " ألوت بها "، وجاء في شرح الفاكهي (2099) " طرافًا " و" طرافت " بدلًا من " طرافًا " و" طراق ".

1 قال الخليل: " كلُّ حَصْفَةٍ تَخْصِفُ بِهَا النعلَ فَيَكُونُ حَذْوُهَا سِوَاءَ فَهُوَ طِرَاقٌ "، وقال الجوهري: " طِرَاقُ النعلِ: مَا أُطْبِقَتْ فَخَرَّتْ بِهِ، وَرَبِيشٌ طِرَاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، طَارِقُ الرَّجُلِ بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ إِذَا ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا، أَي لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَطَارِقٌ بَيْنَ نَعْلَيْنِ أَي خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، وَنَعْلٌ مُطَارِقَةٌ أَي مَخْصُوفَةٌ، وَكُلُّ حَصْفِيَّةٍ طِرَاقٌ " . يُنظَرُ: الصَّحاح، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعَرُوسِ: (طرق).

2 قال أبو سعيد: " الطِرَاقَةُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ: إِطْرَاقَةٌ، قَالَ أَبُو جَابِرٍ: هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ، لِأَنَّ الطِرَاقَ جَمْعٌ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: مِنْ خَلْفِهَا " . شَرَحَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق226).

في تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 57) الصناع جمع صناعة 3.

4 قال النحاس (555/2) والتبريزي ص (437): " قيل في قول الله عز وجل " إن نظن إلا ظنا " أن ظنا هنا جمع ظنَّة " .

في (ق) : طراق . 5

6 قال الزوزني ص (148) : " يقول وتري خلفها أطباق نعلها في أماكن مختلفة قد قطعها وأبطلها قطع الصحراء ووطؤها " .

7 قال ابن الأنباري ص(444): " وساقطات : قد سقطت من أرجلها، فالطِرَاقُ ثَوْدَى بِهَا الصَّحْرَاءُ، أَي تَبَلَى هَذِهِ النعال فَتَسْقُطُ " .

8 في (ق) : أذهبت

10 في (ق) : مامينا

11 شرح النحاس للمعلقات (556/2) ديوان الحارث ابن حنظلة ص (22).

12 قيل : كانوا يفعلون ذلك حتى إذا قام من قبره للبعث ركبها، يُنظَرُ: شرح ابن الأنباري ص (445) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق227) شرح التبريزي ص (438).

ومعنى البيت: أن صاحبَ الهَمِّ إذا تحَيَّرَ وصارَ مثلَ هذه البليَّةِ في الحيرةِ نجوتُ على ناقتي ولم يَلْحَقْنِي تحَيُّرٌ¹.

الإعراب:

نصب "الهواجر" على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، تقديره: أتلتها بها وقت الهاجرة، ويجوز أن يكون "أتلتها" بها في وقت الهواجر، فلما سقط الخافض تعدى الفعل، وقيل: أنه ظرف، كما تقول: أتلتها اليوم وهو الصحيح.

16 وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَاءٌ عٌ وَخَطَبٌ نَعْنِي بِهِ نِسَاءٌ²

الأرقام: أحياء من بني تغلب³ وبكر بن وائل، وأنباء⁴: جمع نباء⁵ وهو الخبر⁶، والخطب: 7 الأمر العظيم، ونعني: ننتهم⁸ به أي يغنوننا⁹ به، وقيل هو من العناية أي نهتم به¹⁰؛ من قولهم: عنيت بحاجتك، و"نساء" فيه قولان؛ أحدهما¹¹: يساء بنا فيه الظن، والآخر نساء نحن في أنفسنا لا هتمامنا بهذا الأمر العظيم.

الإعراب:

أنباء: فاعل باتانا. نعني: المضمرة فيه هو مفعول لم يسَم فاعله.

17 إِنْ إِخْوَانُنَا الْأَرَاقِمِ يَغْدُوْنَ وَنَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِخْفَاءٌ¹²

/ يَغْلُونَ: يرتفعون في القول ويتجاوزون الحد، ويحتمل أن يريد يغلون من الغليان أي تغلي صدورهم علينا غيظاً، وقوله "إخفاء": يحتمل¹³ أن يكون من الاستقصاء من

ل ٩٦ أ

1 قال ابن الأنباري ص (445): "يقول: إذا كان صاحب الهَم لا يدري كيف يتوجّه من عيّه بالأمر فأراد أن ينجولاً كان أونهاراً لأعيا أنا بأمرى".

2 شرح النحاس للمعلقات (556/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (23)، وقد جاء عند الزوزني ص (148): "من الحوادث" بدلا من "عن الأرقام".

3 في (ش): تغلب، وفي (ق): تغلب، والتصويب من المراجع السابقة في (ق): أبنا 4

في (ق): بناء 5

في (ق): أسقط الخبر وجعل بدلها الخطب 6

في (ق): والأمر 7

بداية اللوحة الثانية والخمسين ومائة من نسخة (ق) 8

9 في (ق): نعتونا به

10 سقط من (ق): أي نهتم به. وقد ذكر النحاس (557/2) والتبريزي ص (438) القولين، واقتصر ابن الأنباري ص (446) والزوزني ص (148) على القول الثاني.

11 يُنظَر: شرح النحاس للمعلقات (557/2) شرح المعلمات للتبريزي ص (439) تهذيب شرح النحاس (ل58ب). وقال ابن الأنباري ص (446): "ومعنى نساء: نُظُنُّ فيه ونُلزَم فيه الإساءة، وقال بعض أهل اللغة: معناه: ويسوءنا ماياتينا من ذلك".

12 شرح النحاس للمعلقات (557/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (23)، وقد تحرّفت "يغلون" في (ق) إلى "يغلون"، وجاء عند النحاس والزوزني ص (148) والتبريزي ص (439): "في قيلهم" بدلا من "في قولهم"، وجاء عند ابن الأنباري ص (446) والنحاس والزوزني: "أنَّ إِخْوَانَنَا" بدلا من "إنَّ إِخْوَانَنَا".

يُنظَر: شرح النحاس للمعلقات (558/2) شرح المعلمات للتبريزي ص (439). 13.

قولهم: أَحْفَيْتُ الشَّعْرَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِي مَشْطِهِ، وَالْأَخْرُ¹ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ: أَحْفَيْتُ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلْتَهَا مَا لَا² تَطِيقُ³ حَتَّى تَحْفَى⁴.

الإعراب:

إِنَّ إِخْوَانَنَا: ⁵ في موضع رفع ⁶ بدلٌ مِنْ قَوْلِهِ " أَنْبَاء " ⁷ ولهذا فَتَحَ ⁸، لِأَنَّهَا ⁹ إِذَا فُتِحَتْ كَانَتْ ¹⁰ مَا عَمَلَتْ فِيهِ اسْمًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، تَقُولُ: يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ مُنْطَلِقٌ وَكَرِهْتُ ¹¹ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ وَعَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، تَأْوِيلُهُ: يُعْجِبُنِي أَنْطِلَاقُكَ وَكَرِهْتُ أَنْطِلَاقَكَ وَعَجِبْتُ مِنْ أَنْطِلَاقِكَ، وَقَوْلُهُ " فِي قَوْلِهِمْ إِحْفَاءٌ ": مَبْتَدَأُ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ¹².

18 يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ بِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ¹³

الْخَلِيَّ: يَعْنِي الْخَلَا مِنَ الذَّنْبِ، وَالْخَلَاءُ: مَصْدَرُ خَلَا يَخْلُو خَلَاءً.

الإعراب:

الْبَرِيَّ: مَفْعُولٌ بِيَخْلُطُونَ، وَالْخَلَاءُ: فَاعِلٌ بِيَنْفَعُ.

19 زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدَ رَمَّ مَوَالِنَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ¹⁴

فِي مَعْنَى الْعَيْدِ أَقْوَالٌ: حُكِيَ ¹⁵ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: " سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: مَاتَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ هَذَا ! " ¹⁶

1 في (ق) : والأمر .

2 في (ق) : فلا

3 في النسختين: تُضيق .

4 قال ابن الأنباري ص (447) : " وقوله : " في قولهم إحفاء " معناه أنهم حملوا علينا وألحوا في مساءتنا، وألصقوا بنا مانكره، وهو من قولهم : أَحْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ عَلَيْهِ " .

في (ق) : إلا في موضع رفع، وليس لـ " إلا " هنا أي ذكر . 5

6 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق227) .

7 في (ق) : " قولهم أبناء " بدلا من " بقوله أنباء " .

8 أعرب ابن ناشر " أَنْ إِخْوَانَنَا " بدلا مُعْطِلا بِأَنَّ " أَنْ " مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ وَلَيْسَ مَكْسُورَةٌ، لَكِنْ ضَبَطَهَا فِي الْبَيْتِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فَعَلَّ الْخَطَأَ مِنَ النَّاسِخِ، وَبَكَسَرَ الْهَمْزَةَ تُعْرَبُ "إِنَّ إِخْوَانَنَا " مَبْتَدَأُ، وَقَدْ صرَّحَ بِهَذَا النَّحْسُ (557/2).

9 في (ق) : لآئته .

سقط من (ق) : كانت و. 10

في (ق) : كرهت من، بزيادة " من " . 11

12 قال ابن الأنباري ص (448) : " وموضع " أَنْ " رَفَعٌ عَلَى التَّرْجُمَةِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمِ، وَالْأَرَاقِمُ يَنْتَصِبُونَ عَلَى التَّرْجُمَةِ عَنِ الْإِحْفَاءِ، وَخَبْرُ أَنْ: مَا عَادَ مِنْ يَغْلُونَ، وَعَلَى صِلَةِ يَغْلُونَ، وَالْإِحْفَاءُ يَرْتَفَعُ بِهِ...، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " أَنْ " فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَخَفْضٍ فِي قَوْلِ الْكَسَائِي، عَلَى مَعْنَى بِأَنَّ وَلَائًا " ا.هـ

13 شرح النحاس للمعلقات (558/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (23) . والبري بمعنى البريء.

14 شرح النحاس للمعلقات (559/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (23) .

15 ذكرها النحاس (559/2) ونقلها عنه السيوطي في المزهرة (323/2)، وبنحوها رواها الأزهري (ع ي ر)، وقال ابن الأنباري ص (449) : " قال أبو نصر أحمد بن حاتم : لم يقل الأصمعي في هذا البيت شيئا " .

16 قال أبو سعيد (ق230) : " قد عرفناه بحمد الله، فالعير ههنا هو العير، وهو ما عارض في الحياض من الأقدار فيعافه الشارب إذا ورد، فإذا رأت السقاء ذلك ضربوه بالماء حتى يتجاوز الأقدار إلى حيلان الحوض، فإذا صفا

الدين بن رميدة
فمما قيل في معناه¹: أنه أراد بالعيير الوتد، فالمعنى: أنهم يُلزموننا بذنوب الناس أي:
ذنب كل من ضرب² وتدًا لخيمة، ومعروف في اللغة أنه يُقال لكل ناتي³ عير.
وقيل: أراد تُلزموننا بذنب⁴ كل من أطبق جفنًا على جفن، لأنه يُقال للعين عير.
وقيل: بل⁵ أراد العير الحمار، أي: تُلزموننا بذنب كل من ضرب حمارًا.
وقيل: أراد بالعيير ههنا كئيبًا وذلك معروف، يُقال لسيد القوم: عير القوم، وأصل هذا
أنه يُقال للحمار الوحشي: عير، ويُقال أنه سيد الوحش، ولذلك قيل: كل الصيد في
جوف الفراء⁶، يعني: الحمار الوحشي⁷.

وقوله "مَوالٍ لَنَا": أي بنو عم، وقيل: الأنصار، وقوله "وأنا الولاء": أي نحن
وولائهم، وقيل: أراد أهل الولاء⁸.

الإعراب:

مَوالٍ: لا ينصرف لأن فيه الجمع وعَدَمُ النَظير⁹، وهذا التنوين على مذهب سيبويه
عَوَضٌ مِنْ حَرَفِ الْعِلَّةِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مَوَالِيٌّ، فَعَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ وَالْخَلِيلِ لَمَّا ثَقُلَ هَذَا
الوزنُ بِكَوْنِهِ جَمْعًا وَهَذَا الْجَمْعُ هُوَ نَهَائِيَةُ الْجَمْعِ، وَالْبَاءُ فِي أَصْلِهَا ثَقِيلَةٌ وَقَدْ حُذِفَتْ فِي
الوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِلَّا جُزْءٌ وَاحِدٌ¹⁰ مِنَ الثَّقَلِ فَأُولَى وَأُحْرَى أَنْ يُحْدَفَ فِي الْجَمْعِ،

الماء للشاربة من الأقدار شربت، ومعنى هذا البيت أنهم يقولون: العرب موالينا دللنا عليهم الفضل، وإنما قصد
العيير لأن العرب أصحاب السقي والحياض والحب، فحكى عن الأرقام إدعائها الولاء على العرب"، وهذا
نص عزيز جدًا لم أجد أحدا ذكره، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

1 يُنظَرُ الأَقْوَالُ فِي هَذَا: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (449) شرح النحاس للمعلقات (559/2) شرح
الزوزني ص (148) شرح المعلقات للتبريزي ص (440) تهذيب شرح النحاس للأنباري (ل 58 ب) مجمع
الأمثال للميداني (351/1)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص (164) لحازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب
ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، الطبعة الثالثة، 2008م. تاج العروس (ع ي ر).

2 سقط من (ق): "من ضرب"، وفي مكانها بياض وكتب قبله: ظر.

3. في النسختين: نات، والتصويب من شرح ابن الأنباري ص (450)

4. في (ق): بذنوب

5. سقطت (بل) من (ق)

6 هذا من الأمثال السائرة، وقد قاله النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بن حرب رضي الله عنه. يُنظَرُ:

الأمثال لابن سلام ص (35)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى،

1400هـ/1980م. جمهرة الأمثال (163/2)، مجمع الأمثال (136/2)

7. يُنظَرُ لمعاني العير: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ي ر)

8 قال الأزهري: "قال الفراء - ونسبه ابن سيده في المحكم لثعلب - : "مَوالٍ لَنَا أَي الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوالٍ لَنَا مِنْ
أَسْفَلِ، لِأَنَّ أَسْرَنَا فِيهِمْ فَلَنَا نَعَمٌ عَلَيْهِمْ". يُنظَرُ: تهذيب اللغة (ع ي ر) المحكم (ع ر ي). والقول الأخير للأصمعي
كما في تهذيب الأنباري (ل 58ب).

9 النَظير هُنَا يُقْصَدُ نَظِيرُهُ فِي الصَّحِيحِ، وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلِ الْمَنْقُوصِ يُجْرَى فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ وَفِي

النَّصْبِ يُجْرَى مَجْرَى نَظِيرِهِ فِي الصَّحِيحِ. يُنظَرُ: توضيح المقاصد (1200/3) شرح ابن عقيل (327/3) شرح
الأشموني (520/2).

10 في (ق): بجزء

فَلَمَّا حُدِّفَتْ نَقَصَ هَذَا عَنْ وَزْنِ مَفَاعِلٍ فَجَاءُوا بِالتَّنْوِينِ فَصَارَ بَدَلًا / مِنْ الْيَاءِ،
ومذهب أبي العباس المبرد أن التنوين ههنا يُبدل¹ من حركة الياء².

20 أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ³

4/ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ: بمعنى⁵ أحكموه وعزموا عليه، والضوضاء⁶: الصوت والجلبة.
ويقال في الأصوات⁷: الهَيْئَمَةُ⁸، وهو الكلام الخفي، والتَّعْمُغُ: وهو الكلام الذي لا
يُفْهَمُ، والتَّجْمُجُ مِثْلَهُ، والهَيْئَمَةُ⁹: الكلام الخفي، والرِّكْزُ: الصَّوْتُ الخفي، والتَّبْأَةُ مِثْلَهُ،
وَالْوَيْدُ والنَّهِيمُ¹⁰ الصَّوْتُ، والنَّهَيْتُ مِثْلُ الرَّجِيرِ، والطَّحِيرُ مِثْلَهُ، والصَّرِيفُ: صوت
أنياب¹¹ الإبل، والصَّائِلَةُ والبَرْبَرَةُ¹² والصَّدْحُ كُلُّ الصَّوْتِ، والْوَسْوَاسُ: صوت
الْحَلِيِّ، والأَطِيطُ: صوت الإبل، والأَنُوحُ: صوتٌ مع تَنَحُّجٍ، والهَمْهَمَةُ والتَّغْرِيدُ
وَالهَزْجُ والغَرْغَرَةُ والتَّعْطُمُ¹³ والأَرْمَلُ كُلُّهَا الأصوات مع بَحْحٍ، وَالْوَحْوَحَةُ مِثْلَهُ،
وَالصَّلْفَةُ: الصَّبَاحُ، وَنَعْمَتْ: تَكَلَّمْتُ خُفْيَةً، وَالخَرِيرُ: الصَّوْتُ، وَالْجُرَاهِيَةُ: الكلامُ،
وَالهَمْشَةُ وَالظَّابُّ¹⁴:¹⁵ الكلامُ، وَالضُّوَّةُ وَالْعُوَّةُ: الصَّوْتُ، وَالنَّحِيطُ وَالنَّشِيجُ¹:
الصَّوْتُ، وَالْهَمْسُ: الصَّوْتُ الخفي.

1 في النسختين: بدلا، وهو خطأ لأنه خبر " أن " وحقه الرفع .

2 موالٍ ممنوعٌ من الصرف لأنه جمع جمع [صيغة منتهى الجموع]، وهذا الجمع إذا كان لامه ياء نحو: جوارٍ وموَالٍ فَإِنَّهُ يُنَوَّنُ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ، فَتُحْدَفُ الْيَاءُ وَتُعَوَّضُ بِالتَّنْوِينِ، وَأَمَّا فِي حَالَةِ النِّصْبِ فَيَكُونُ بِالْفَتْحَةِ نَحْو: رَأَيْتُ جَوَارِيٍّ وَمَوَالِيٍّ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ سَبَبِيئِهِ عَوْضٌ عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ، وَعِنْدَ الْمَبْرَدِ وَأَبِي إِسْحَاقِ الرَّجَاجِيِّ أَنَّهُ عَوْضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ اسْتِقْلَالًا، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ:
"وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ سَبَبِيئِهِ لِأَنَّ تَعْوِيضَ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَعْوِيضِ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرَكَةِ"،
وَيَسْمِيهِ الْأَخْفَشُ تَنْوِينَ الصَّرْفِ. يُنَظَرُ: الْكِتَابُ (308/3) شَرْحُ النَّحَّاسِ (2/ 562) الْمُقْتَضَبُ (3/114)
الْأَصُولُ فِي النَّحْوِ (91/2) عَمْدَةُ الْكِتَابِ ص (181) وَص (269) الْمَفْصَلُ ص (35) اللَّبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ
وَالْإِعْرَابِ (516/1) الْمَمْتَعُ الْكَبِيرُ فِي الصَّرْفِ ص (352) شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ (1507/3) الْجَنَى الدَّانِي ص
(145) تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ (1198-1199/33) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (338/3) شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ص (520-521).
3 شَرْحُ النَّحَّاسِ لِلْمَعْلُقاتِ (562/2) دِيوَانُ الْحَارِثِ ابْنِ حَلْزَةَ ص (24)، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الزُّوزْنِيِّ ص (148)
وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق230) بَلْفَظٌ: "عِشَاءٌ" بَدَلًا مِنْ "بَلِيلٍ".

بداية اللوحة الثالثة والخمسين ومائة من نسخة (ق) .

في (ق) : يعني 5.

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ض وا) 6.

الغريب المصنَّف (7 344-346) . الجرائيم (1/235)

8 في (ق) : الهنيمة

9 في (ق) : الهَيْئَمَةُ، والتصويب من الغريب المصنَّف (1/346) والجرائيم (1/235)، تهذيب اللغة: (هدت م ل).

10 سقط من (ق) : النَّهِيمُ

11 سقط من (ق) جملة : والطَّحِيرُ مِثْلَهُ، والصَّرِيفُ صوتُ أنيابِ

في (ق) : البزبرة . 12.

13 في (ق) : التَّعْطُمُ

14 في (ق) : الطَّابُّ، وفي (ش): الطَّابُّ، وفي الجرائيم: النَّطَابُ، والتصويب من الغريب المصنَّف (1/344)
والصحاح (ظ أ ب)

في النسختين: " والكلام "، بزيادة الواو ، ولا حاجة بها 15.

الإعراب:

أمرهم: مفعولٌ بأجمعوا، وأصبحوا: بمعنى دخلوا في الصباح، كما تقول: أصبحنا وأمسينا.

21 من مُنادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصَدُّ هَالٍ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءٌ²

التَّصْهَالُ³: صوتُ الخيل، وَخِلَالَ ذَاكَ: أي بَيْنَ ذَاكَ، وَالرُّغَاءُ: أصواتُ الإبل.

الإعراب:

مِنْ مُنَادٍ: "مِنْ" مُتَعَلِّقَةٌ بِضَوْضَاءٍ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النِّعْتِ، تَقْدِيرُهُ: كَانَتْهُ مِنْ مُنَادٍ، وَمِنْ مُجِيبٍ: ⁴ يَعْنِي مِنْ رَجُلٍ مُجِيبٍ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَقَوْلُهُ "خِلَالَ ذَاكَ": نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَرُغَاءٌ: مَبْتَدَأٌ، وَخِلَالَ ذَاكَ: الْخَبْرُ⁵، وَإِنْ شَبَّهَتْ رَفَعَتْ "رُغَاءً" بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحذُوفِ الْعَامِلِ فِي الظَّرْفِ.

22 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو فَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءٌ⁶

الْمُرْقَشُ⁷: الْمُزَيَّنُ، أَي يُزَيِّنُ الْقَوْلَ بِالْبَاطِلِ لِيُقْبَلَ مِنْهُ الْمَلِكُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ "وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءٌ": أَي أَنْ الْبَاطِلَ لَا يَبْقَى⁸.

الإعراب:

أَيُّ: مُنَادِي، وَهَذَا لِلتَّنْبِيهِ، وَالنَّاطِقُ: صِفَةٌ لِأَيِّ، وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءٌ: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

23 لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلَ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ⁹

غَرَاتِكَ: تَأْنِيثُ غَرَى، مِنْ غَرَى يَغْرِي غَرًّا¹⁰، مِثْلُ: صَدَى يَصْدِي صَدَى¹، وَحِكْي سَبِيوِيهِ وَالْفَرَاءُ أَنَّهُ قَالَ: غَرَى يَغْرِي غَرَاءً، وَهَذَا شَاذٌ لَا يُفَاسُّ عَلَيْهِ²، وَعَلَى هَذَا يُرْوَى

1 في النسختين: النسيج، والتصويب من الغريب المصنف (346/1) والجرايم (235/1)، وفي تهذيب اللغة (ج ش ن): "قال أبو عبيد: النسيج مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدر، ولذلك قيل لصوت الحمار نسيج" اهـ.

2 شرح النحاس للمعلقات (563/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (24).

3 قال أبو جابر (ق230): "التصهال بنصب التاء وكسرهما من الثلاثي في جميع بابيه"، كذا قال، وقد سبق ص(335) بيان أن تفعال كلمات قليلة، فيكون قول أبي جابر رأي له في المسألة شاذ.

في (ق): ويعني . 4

جعل الأنصاري (ل 58 ب) الخير هنا محذوفا⁵

6 شرح النحاس للمعلقات(563/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص(24)، وقد وقع في نسخة (ش): المُرْقَشُ، وفي (ق): "النقاء" بدلا من "البقاء".

7 الترقيش تحسين الكلام وتزيينه، ورقش الكلام: زوره وزخرفه، وترقشت المرأة إذا تزيّنت، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ق ش)

8 قال الزوزني ص(149): "يقول: أيها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريه ويُسككه في محبتنا إياه ودخلنا تحت طاعته، وانقيادنا لحبل سياسته، هل لذلك التبليغ بقاء؟ وهذا النفي معناه الاستفهام".

9 شرح النحاس للمعلقات (564/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (24)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق231): "طال" بدلا من "قيل"

10 فسر ابن ناشر "غراتك" بمعنى الإغراء، وبه قال النحاس والزوزني ص(149) والتبريزي ص(442)، وفسره الخليل (غ روا يء) بالكثف.

" غَرَايِكَ " 3.

الإعراب:

تَخَلَّنَا: المفعول الثاني محذوف تقديره: لا تَخَلَّنَا هَالِكِينَ⁴، إِنَّا: إن تأكيداً، وَالْمُضْمَرُ
المتَّصِلُ بِهَا منصوبٌ بِهَا، وَشَى بِنَا الأعداءُ: في موضع الخبر، وما: زائدةٌ في قوله
"قَدْ وَشَى"، وَقِيلَ مَبْنِيٌّ / عَلَى الضَّمِّ لِقَطْعِهِ⁵ عن الإضافة، والأعداءُ: فاعلونٌ بِوَشَى.

24 فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِي نَا جُدُودٌ وَعِرَّةٌ قَعَسَاءُ⁶

الشَّنَاءَةُ: البُغْضُ، وَالْعِرَّةُ: المَنَعَةُ، وَقَعَسَاءُ⁷: ثَابِتَةٌ، وَتَنْمِينَا: تَرَفَعْنَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَمَى
يَنْمِي إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ.

الإعراب:

قَوْلُهُ "عَلَى الشَّنَاءَةِ": خبر "بَقِيَ" لِأَنَّهَا مِنْ أَخَوَاتِ صَارَ، وَجُدُودٌ: فاعِلٌ بِتَنْمِي،
وَقَعَسَاءُ: صِفَةٌ لِعِرَّةٍ.

25 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضْتُ بَعْيُونَ النَّدَّ اسِ فِيهَا تَعَيُّطٌ وَإِبَاءٌ⁸

بَيَّضْتُ: أَي أَعْمَتُ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ، أَي: لَنَا عِرَّةٌ وَنَسَبٌ⁹ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْ¹⁰
يَأْتِيَ بِمِثْلِهَا فَقَدْ تَحَيَّرَ النَّاسُ لِذَلِكَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ العَمَاءِ¹¹.

1 في النسختين : صداءً، وهو خطأ والسياق يأباه، لأنَّ غرئاً مقصور، ونظيره في القصر صدئ، والمدُّ شادُّ
على ما اختاره ابن ناشر.

2 نقله النحاس عنهما في شرحه (564/2) والتبريزي ص (442)، وقد قال بالمد شمَّر ويونس على ما نقله
الأزهريُّ (غ ر ر) وقال الجوهرى (غ را) : " العراء : بالفتح والمد "، ويُفهم من كلام ابن سيده في
المخصص (422/4) أن سيبويه يرى بشذوذ المد في (غراء) إذ قال : " قال سيبويه : قد قالوا غَرِي يَغْرِي
وهو غَرٌّ، والغراء شادُّ ممدودٌ، وقد اختلف فيه أهل اللغة: فأما الأصمعيُّ فكان يقول غَرًّا مقصور، وكان الفراء
يقول :غراء "، فإن كانت جملة " والغراء شادُّ ممدودٌ " من كلام سيبويه فهو خلاف ما نقله النحاس وابن ناشر،
وإن كان من كلام ابن سيده فهو ترجيحٌ منه.

3 وهذه الرواية اعتمدَ عليها ابن الأنباري ص (454)، وفَسَّرَ الغراء بالمد بالإغراء، وبالقصر : ولد البقر .

4 شرح الجواليقي (ق50ب)، وقال النحاس (566/2): " قال أبو الحسن [ابن كيسان]: في قوله " لا تَخَلَّنَا عَلَى
غَرَايِكَ ": المفعول الثاني محذوف، والمعنى: لا تَخَلَّنَا عَلَى غَرَايِكَ بِنَا هَالِكِينَ، ثُمَّ حَذَفَ، وَالبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ يَدَلُّ
عَلَى ذَلِكَ " .

5 في (ق) : لقطعه الاتصال .

6 شرح النحاس للمعلقات (566/2) ديوان الحارث ابنُ حِلْزَةَ ص (25)، وقد جاء البيت في شرح أبي سعيد
وأبي جابر(ق231) بلفظ : " تنمينا حُصُونٌ "، وفي (ق) تحرَّفت " ببقينا " إلى " فبقينا " .

الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ق ع س) 7.

8 شرح النحاس للمعلقات (567/2) ديوان الحارث ابنُ حِلْزَةَ ص (25)، وقد وقع عند النحاس وابن الأنباري
ص(458) والتبريزي ص (445) " تَعَيُّطٌ " بدلا من " تَعَيُّطٌ " .

9 في (ق) : نصبٌ

10 سقطت (أَنْ) من (ق).

11 قال ابن الأنباري ص (458) : " قَبْلَ الْيَوْمِ عَظُمَ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ حَتَّى أَعْمَتَهُمْ وَعَظَّمَتْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ "،
وقال الزوزني : " يقول : قد أعمت عرَّتْنَا قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ عَيُونَ أَعْدَائِنَا مِنَ النَّاسِ، يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ
يَحْسُدُونَ عَلَى إِبَاءِ عَرَّتْنَا عَلَى مَنْ كَاذَهَا وَتَعَيُّتًا عَلَى مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ عَمُوا عِنْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْنَا لِفِرْطِ
كِرَاهِيَتِهِمْ ذَلِكَ " .

1/ وَتَغِيْطُ²: يَحْتَمَلُ مَعْنِيَيْنِ أَحَدَهُمَا³: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اغْتَاطَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ
وَامْتَنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ، أَي: فَعِرْتُنَا⁴ تَمَنَعْنَا مِنْ أَنْ نُضَامَ⁵، وَالْمَعْنَى الْآخِرُ: أَنْ تَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَغِيْطُ⁶ إِذَا كَانَ طَوِيْلًا، فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا: أَنَّ لَنَا عِرَّةً طَوِيْلَةً غَيْرُ نَاقِصَةٍ
وَلَنَا إِبَاءً⁷، أَي: نَابِي أَنْ نُظَلَمَ.

الإعراب:

اليوم: خفضٌ بِقَبْلُ، وما: زائدة⁸، والجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ.
26 وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدَى بِنَا أَرْ عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ⁹
الْمُنُونُ: ههنا الدهرُ سُمِّيَ مَنْوْنًا لِأَنَّهُ يُدْهَبُ مَنَّةً الْأَشْيَاءِ أَي قُوَّتِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْمَنِيَّةُ
فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا¹⁰، وَيُذَكَّرُ وَيؤنثُ، قال أبو 11 ذؤيب¹²:
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْرَعُ
وَيُرَوِي: وَرَيْبِهَا.

وقوله " تَرْدَى " أَي تَرْمِي، وَالْأَرْعُنُ¹³: الْجَبَلُ لَهُ أَنْفٌ خَارِجَةٌ مِنْ عِظْمِهِ،
وَالجَوْنُ¹⁴: الْأَسْوَدُ وَيَقَعُ عَلَى الْأَبْيَضِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَمِنَ الْأَضْدَادِ¹⁵:

النَّاهِلُ: يَقَعُ عَلَى الْعَطْشَانِ وَالَّذِي قَدَ شَرِبَ، وَالسُّدْفَةُ: الضَّوْءُ وَالظُّلْمَةُ، وَطَلَعَتْ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ¹ وَإِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ، وَاجْلَعَبَّ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ وَإِذَا ذَهَبَ،

1. بداية اللوحة الرابعة والخمسين ومائة من نسخة (ق).

2. يُنظَرُ: الصَّاحِاح، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ع ي ط).

3 يُنظَرُ: شَرَحِ النَّحَّاسِ (567/2) شَرَحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق232) شَرَحِ التَّبْرِيْزِيِّ ص (445) شَرَحِ
الْجَوَالِيْقِيِّ (ل50 ب).

4 فِي (ق): فَرْتَنَا .

5 فِي شَرَحِ النَّحَّاسِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ: نُسْتَضَامُ .

6 فِي النَّسَخَتَيْنِ: أَغِيْطُ .

7 فِي (ق): بَاءُ .

8 كَذَا قَالَ، وَالَّذِي فِي شَرَحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (459) وَالزُّوزَنِيِّ ص (149) وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق233)
وَالْفَاكِهِي ص (2113) أَنَّ الْبَاءَ هِيَ الزَّائِدَةُ، وَلَيْسَتْ " مَا "، فَلَعَلَّهُ انْتِقَالَ نَظَرٍ، وَ" مَا " عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبِي
جَابِرٍ صِلَةٌ، أَي مُتَعَلِّقَةٌ بِالْيَوْمِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

9 شَرَحِ النَّحَّاسِ لِلْمَعْلُقَاتِ (567/2)، وَفِيهِ وَفِي جَمِيعِ الشُّرُوحِ بِلَفْظِ " الْعَمَاءُ " بَدَلًا مِنْ " الْغَمَاءُ "، يُنظَرُ:

شَرَحِ الْمَعْلُقَاتِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (460) شَرَحِ الزُّوزَنِيِّ ص (150) شَرَحِ الْمَعْلُقَاتِ لِالتَّبْرِيْزِيِّ ص (445)

شَرَحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق233) شَرَحِ الْمَعْلُقَاتِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (ل50أ) فَتَحِ الْمَعْلُقَاتِ ص (2114) دِيْوَانِ

الْحَارِثِ ابْنِ حِلْزَةَ ص (25) .

10 شَرَحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق233)، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ .

11 سَقَطَتْ " أَبُو " مِنْ (ق).

12. (1/1) مِنَ الْكَامِلِ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّينَ

13 يُنظَرُ: الصَّاحِاح، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ر ع ن)

14 يُنظَرُ: الصَّاحِاح، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ج و ن)

سَقَطَتْ (مِنْ) مِنْ (ق) . 15.

يُنظَرُ: أَدَبُ الْكَاتِبِ ص (177-181) الْمَخْصُصِ (174/4) . 16.

وَبِعْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَ²، وَشَعَبْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتَهُ وَشَقَّقْتَهُ، وَالتَّلَاغُ: مجاري الماء من أعالي الجبال والأودية وهو ما انخفص من الأرض، وأفدت³ المال أخذته واستقدته، وكذلك إذا أعطيته غيرك، والجلل: الأمر العظيم وهو الصغير، والصَّارِخُ: المستغيث وهو المُغيث، وأخفقت الرجل في مواعده وكذلك إذا وافقته⁴، والمائل: القائم وهو الماء اللاطي بالأرض، والهاجد المصلي بالليل وهو النائم، والصَّريمُ الصُّبحُ وهو الليل، ويُقال أعطيه عطاءً بئراً⁵ أي كثيراً وكذلك قليلاً، والظنُّ اليقين وهو الشكُّ⁶، والرَّهْوَةُ /: الارتفاع وهو الانحدار، ووراء: خلفٌ وقُدَّامٌ وكذلك دون، وفرَّع الرَّجُلُ في الجبل⁷ إذا صعدَ وإذا انحدرَ، واشتكت الرجل إذا جعلته يشكو منك، ومثله إذا أزلت شكايته، وسواء الشئ غيره وهو وسطه، وأطلبت الرجل إذا أعطيته ما طلب وكذلك إذا تركته يطلب، وأسرت الشئ إذا سترته وكذلك إذا أظهرته، والخسيب: السيف الذي لم يحكم عمله وهو الصقيع المعمول، والإهماد: السرعة في السير وهو الإقامة، والأقراء: الحيض والطهر، والخناذيد⁸: الخصيان وهم الفحول⁹، وخفيت الشئ أظهرته وسترته، وشمت السيف سللته وأغمدته أيضاً، ورتوت الشئ شدته وأرخيته.

وقوله "تنجأب عنه العماء"¹⁰: أي ينشق، والعماء¹¹: السحاب الأبيض.

يصف عظم الجبل وأنه من طوله لا يصل السحاب إلى أعلاه فينشق ويدور حوله¹². يقول: كان الدهر يرمينا¹³ بشدائد مثل هذا الجبل¹⁴.

الإعراب:

المَنُونُ: اسمُ كَأَنَّ، وَأرْعَنَ: مفعولٌ بتردي، وجوناً: صفةٌ للأرعن، والجملة من قوله

في (ق) : عليهم 1.

في (ق) : اشتريته . 2

في (ق) : أوفدت 3

في النسختين: 4. وافقته، والتصويب من المخصص (175/4) .

في (ق) : ثراء . 5

في (ق) : الشمك 6

في (ق) : الحبل . 7

في (ش): الخنازيد وفي (ق): الخنازيد، والتصويب من المخصص (175/4) تهذيب اللغة (خ ذ ن) . 8

9 قال المرزوقي في شرح الحماسة (354): " ومن زعم أن الخنازيد الخصيان أو الفحولة فقوله بعيد عن الصواب، يشهد لما ذكرناه من أنه الكرام قول الشاعر : وخنازيد خصية وفحولا "

يُنظر: لسان العرب، تاج العروس: (ج وب) . 10

يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع م ي) . 11

12 قال أبو عبيد عند ذكره لهذا البيت : " يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب، فالسحاب ينجاب عنه أي ينكشف، وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماء " . اهـ تهذيب اللغة (ع م ي) .

13 في (ق) : بحوادث شدائد .

14 قال ابن الأنباري ص(463): " ومعنى البيت : وكأنَّ المنون ترمي بنا جبلا فلا تضرُّنا ولا تؤثر فينا كما لا تضرُّ الجبل "، وقال الزوزني : " يريدُ أنَّ نوابغَ الزمان وطوارقَ الحدثن لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحابُ أعلاه لسموه وعلوه " .

"تردى بنا" في موضع خبر كأن¹.

27 / 2 مَكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرَى ثَوَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءً³

المكفهر⁴: الغليظ المتركب بعضه على بعض، والحوادث: ما يحدث من قوارع الدهر، وقوله "لا تترثوه" 5: أي لا تنقصه⁶، يقال: رتوت الثوب إذا أنقصته، والمؤيد⁷: الشديد.

ويسمى الشديد⁸: الخبعتنة، والمكندد⁹ والعشور¹⁰ والعشورن¹¹ والصم¹¹ والعصلي¹¹ والمفغيس¹² والمشارر¹² والقدم والأحمس¹² والتميم¹² والصمخ¹² والدممك¹² والعمرس¹² والزير¹² والعلمس¹² والعرارة¹²، جميع ذلك في الشدة، والأيد: القوة.

ويعني بـ "المؤيد" الداهية، وقوله "صماء": أي هي لا تسمع فيعتذر إليها، وهذا كله تأكيد لشدة الجبل، وأن الحوادث لا تنقصه فكذلك نحن في عزنا بمنزلة هذا الجبل الذي لا يضربه حادث ولا نصيبه داهية¹³.

وتسمى الداهية¹⁴: القنطر¹⁴ والضنب¹⁵ والنطيل¹⁶ والسلتم¹⁶ والعنقير¹⁷ والخنقير¹⁷ والدهاريس¹⁸ والدهيم¹⁸ والطلاطل¹⁸ والبائجة¹⁸ والفليقة¹⁸ والفلق¹⁸ والجارم¹⁸ والخويجية¹⁸

1 شرح ابن الأنباري ص (463)

2 بداية اللوحة الخامسة والخمسين ومائة من نسخة (ق) .

3 شرح النحاس للمعلقات (569/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (25).

4 المكفهر: السحاب المترام الأسود، قال الأصمعي: " الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا ". يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ك ف هـ ر).

5 رتا الشيء: ضعف وأوهنت قوته . الصحاح، لسان العرب: (ر ت ا)، تاج العروس (ر ت و)

6 قال ابن الأعرابي في هذا البيت: " أي لا تُرخيه "، وقال أبو عبيد: " معنى لا تترثوه: لا ترميه "، وقال الجوهري: " أي لا توهيه داهية ولا تُغيره ". يُنظر: تهذيب اللغة، الصحاح: (ر ت ا) .

7 الأيد معناه القوة والشدة. لسان العرب، تاج العروس: (أ ي د) .

8 يُنظر: الغريب المصنف (354/1) الجرائيم (227/1) المخصص (195-197/1).

9 في (ق): المكندو

10 في (ق): العشور

11 في (ق): العشورن

12 في (ق): المشارر .

13 قال الزوزني ص (150): " يقول: ونحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة "، وقال النحاس (570/2)

والتبريزي ص (447): " يريد شدة الجبل وأن الحوادث لا تنقصه، فكذلك نحن في شدتنا بمنزلة هذا الجبل لا يضربنا نقص من عادانا " .

يُنظر: الجرائيم (429/1) المخصص (367/1) . 14

15 في (ش): الطيب، وفي (ق): الطيب، والتصويب من المخصص (367/1) الصحاح (ض ب ل) .

16 في النسختين: النيطل، والتصويب من الجرائيم (429/1) المخصص (367/1) .

17 في (ق): العنقير .

18 في (ق): الخويجية .

الدين بن رميدة
والفاضة¹ والفواض¹ والأغوية² والوايمية² والتغلس³ والصيلم³ وأم اللهم والنأدي مثل
فعالي⁴ والدريتا⁴ والبائقة⁵ والفاقرة⁵ والصال⁶ والدبيلة⁶ والباجعة⁶ والدعاول⁶ والعوائل⁶
والمصنلة⁶ الحيل.

الإعراب:

مكفهرًا: نعت لأرعن⁷، وصماء: صفة لمؤيد، ومؤيد: جاء على النسب، أي: ذات
أيد.

28 / أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُوْا هَا إِلَيْنَا يَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ⁸

الخُطَّةُ: الأمر يقع بين الناس، والأملاء⁹: الأشراف وهو جمع ملاء، ولا يُستعمل إلا
للجمع¹⁰، أي يمشون بيننا بالصُّلح.

الإعراب:

نصب "أَيَّمَا" بقوله "أَرَدْتُمْ"، ومعناه الشرط¹¹، تقديره: إن أَرَدْتُمْ خُطَّةً مِنَ الْخُطَطِ
فَأَدُوْهَا إِلَيْنَا، والفاء في قوله "أَدُوْهَا" جواب الشرط، ولا يجوز أن يكون استفهامًا¹²
كما قال أبو جعفر¹³ رحمه الله، لأنَّ الفاء إذا كانت استفهامًا كانت غير لازمة، وأيضًا
فإن الجملة الأمرية لا تقع بعد الفاء في جواب الاستفهام، لو قلتَ مَنْ غَلَامُكَ فَاضْرِبْهُ؟
على الاستفهام لم يُجز، لأنَّك تأمر بِضَرْبِ مَنْ لَا تَعْلَمُهُ، وأما جواب الشرط فالفاء

1 في النسختين: قواض، والتصويب من لسان العرب، تاج العروس: (ف ض ض).

2 في النسختين: الأميئة، والتصويب من الجرائيم (429/1) تاج العروس (وم أ).

3 في (ش): التُّغْلَسُ وفي (ق): لم ينقط التاء، والتصويب من المخصص (367/1) تهذيب اللغة (غ س ل)

4 في الجرائيم: " نربيا " .

زاد في (ق): الفانقة 5.

في النسختين: المضمئلة، والتصويب من الجرائيم (429/1) المخصص (367/1) تهذيب اللغة (ص ل م) 6
7 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 236)، فتح المعلمات (2216)، وقال ابن الأنباري ص (464): " ومن رواه
بالخفص جعله نعتًا للأعصم على رواية الذين يروون: " وَكَأَنَّ الْمُتُونَ تَرْدَى بِنَا عَلَى أَعْصِمِ صُم "، ويجوز
رفعه على معنى أنه هو مكفهر، فيكون خبرًا لمبتدأ محذوف . شرح النحاس (570/2).

8 شرح النحاس للمعلمات (571/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (26)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي
جابر (ق 234) بلفظ: " يشقى بها الأشقياء " بدلا من " يمشي بها الأملاء " .

9 قال ابن فارس: " الملاء: الأشراف من الناس لأنهم ملئوا كرما "، وقال الزبيدي: " الملاء: الرؤساء، سُموا
بذلك لأنهم ملء بما يحتاج إليه "، ينظر: المحكم (ل م أ) لسان العرب، تاج العروس: (م ل أ) .

شرح النحاس (571/2) 10.

11 وبه قال ابن الأنباري ص (465) ولفظه: " ومعنى " أي " الجزاء، والفاء جواب الجزاء " .

في (ق): كقول كما 12.

13 زاد في (ق): النحاس، وكلامه موجود في شرحه على المعلمات (571/2) ونصه: " وقوله أَيَّمَا خُطَّةٍ: أي
منصوبة بقوله " أَرَدْتُمْ " لأنَّ الاستفهام يعمل فيه مابعد، وإن جعلت " أيا " بمعنى "الذي" رفعت فقلت: أَيَّمَا
خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ، والمعنى أَرَدْتُمُوهَا، ثُمَّ حُدِّفَتْ كَمَا تُحْدَفُ مَعَ "الذي"، كَمَا يُقَالُ: أَيُّهَا تَشَاءُ لَكَ، عَلَى مَعْنَى الَّذِي تَشَاءُ
لَكَ، وَقَدْ جَعَلَ التَّبْرِيْزِيُّ " أَيُّ " بِمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ ص (447): " وَ"أَيُّ" مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ "أَرَدْتُمْ"...والمعنى:
أَرَدْتُمُوهَا، ثُمَّ حُدِّفَتْ كَمَا تُحْدَفُ مَعَ الَّذِي " .

لازمة¹ له² إذا عَدَمَ الفعلُ كلزومها في هذا البيت، ولا يُنكَرُ أن يَقَعَ بعدَ فاءِ المُجازاةِ جملةٌ أمريةٌ كما تقول: إنْ جاءك³ زيدٌ فاضربْهُ.

وقد تقعُ "إذا" جواباً للشرطِ إذا كانت بمعنى المُفاجأةِ لدلالتها على الفاء، فإنْ حُدِّفَتِ الفاءُ من جواب الشرط فلا بُدَّ من تقديرها وإرادتها⁴.

وقوله "يمشي بها الأملاء": جملةٌ في موضع نصب على الحال من المضمَر في "أدوها" وهو ضميرُ المفعول.

29 إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالصَّا قِبْ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ⁵

مِلْحَةٌ وَالصَّاقِبُ: موضعان⁶، /7 وقوله "إنْ نَبَشْتُمْ": أي إنْ ذَكَرْتُمُ الأَمْوَاتِ الَّذِينَ قُتِلُوا بين موضع مِلْحَةٍ⁸، والأَحْيَاءُ: يعني الأَسْرَى والجَرْحَى.

الإعراب:

إنْ: شَرَطٌ وجوابه الفاءُ في قوله "فَالصَّاقِبُ"، ونكر النحاس — رحمه الله — أنْ الفاءَ عاطفةٌ والجوابُ محذوفٌ تقديره عنده: إنْ نَبَشْتُمْ فلنا الفضلُ عليكم، أو يكونُ الجوابُ: فيه الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ وحُدِّفَتِ الفاءُ⁹، وتقديره: ففيه الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ¹⁰.

والجواب¹¹: أنْ ما ذَكَرَ من أنْ الفاءَ عاطفةٌ على ما قَدَّرَ من جَعَلِ "مِلْحَةٌ" موضعاً، و"الصَّاقِبُ" موضعاً آخرَ معطوفٌ الثاني على الأولِ بالفاءِ فهذا لا يجوز، لأنَّ "بين" لا يُضَافُ إلا إلى جمعٍ وإلى واحدٍ يَتَجَزَأُ يُرَادُ بإضافتها إلى واحدٍ الإضافة

1 يُنظَرُ: الجنى الداني ص (66-69) .

2 سقط من (ق) : له .

3 سقطت " إن " من (ق)، وفيها: " جاء " بدلا من " جاءك "

4 تهذيب شرح النحاس للانصاري (ل 60ب) ومنه نقل ابن ناشر. قال المرادي : " وجاء حذف الفاء لضرورة الشعر كقوله : من يفعل الحسنات الله يشكرها، أي فالفعل يشكرها، وقال بعضهم : لايجوز حذفها إلا في ضرورة أوندور كما في حديث " فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها "، وعن الأخفش إجازة حذفها في الاختيار، واختلف النقل عن الميرد فنقل عنه كمذهب الأخفش، ونقل عنه منع حذفه مطلقا، وزعم أن الرواية في البيت : من يعمل الخير فالرحمن يشكره " . يُنظَرُ: الضرائر (160) الجنى الداني ص (69).

5 شرح النحاس للمعلقات (572/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (27).

يُنظَرُ : مُعْجَم مااستعجم (4/1254) و(3/823) معجم البلدان (3/389) مرصد الإطلاع (2/830) .6

بداية اللوحة السادسة والخمسين ومائة من نسخة (ق) .7

في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 235) تفصيلاً تاريخياً نفيساً ومفيداً لم أجده عند غيره، لم أنقله لطوله 8

سقطت " الفاء " من (ق) .9

10 كلام النحاس في شرحه (572/2) ونصّه : " فأما جواب الشرط فيجوز أن يكون محذوفا لعلم السامع ويكون المعنى: إن فعلتم هذا فلنا الفضل فيه، ويجوز أن يكون حُدِّفَتِ الفاءُ، ويكون المعنى : ففيه الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ، كما أنشد النحويون :

مَنْ يَفْعَلُ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا * وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهُ مِثْلَانِ

ويجوز أن يكون جواب الشرط فيما بعده، لأنَّ بعده : فَالْنَفْسُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ "، وقال ابن الأنباري ص (467) : " وجواب الجزاء محذوف لوضوح معناه، كأنه قال : إن نبشتم هذا هلكتم، وإن شئت كان الجواب الفاء التي في البيت الثاني، لأنَّ النَفْسَ يُضَارِعُ النَّبَشَ " .

شرح الأنصاري على المعلقات (ل60ب) ومنه أخذ ابن ناشر رحمه الله .11

إلى جميع أجزائه، أو إلى تَنْبِيَةِ مجموعِهِ، أو إلى اثنين¹ معطوفٌ واحدُهُما على الآخر بالواو خاصة أو بأو بمعنى الإباحة، فمثالٌ إضافتُها إلى الجمع قولك²: جلستُ بين³ القوم، ومثالٌ إضافتُها إلى واحد يقصد به جميع أجزاء قولك: جلستُ بين المدينة، تريدُ بين مساكنِها، وأمَّا إضافتُها إلى المثنى المجموع فقولك: جلستُ بين إخوتِكَ، وأمَّا إضافتُها إلى اثنين معطوفٌ أحدهما على الآخر بالواو [أو]⁴ بأو إذا كانت بمعنى الإباحة فقولك: جلستُ بين زيدٍ وعمرو وبينَ زيدٍ أو عمرو⁵، وأمَّا بينَ زيدٍ وعمرو فلا يجوز.

وقد ذكرَ النحاس⁶ منعَ ذلك في روايته بينَ "الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ" / وقال: إنما جاز ذلك لأنَّ "الدَّخُولَ" في موضعٍ يقتضي عِدَّةَ مواضع، وكذلك "حومل" فكأنه قال: بين مواضع الدَّخُولِ فمواضع حومل، وقد أجازَه ههنا⁷، وحكايةُ لفظه في شرح هذا البيت: " أنْ مَلَحَةً وَالصَّاقِبُ مَوْضِعَانِ إِنْ ذَكَرْتُمُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَالْأَسْرَى الَّذِينَ أُسِرُوا فَلَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ "، هذا آخرُ قوله.

30 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَفْسُ يَجْسَمُهُ النَّاسُ سٌ وَفِيهِ الصَّحَاخُ وَالْإِبْرَاءُ⁸

نَقَشْتُمْ⁹: اسْتَقْصَيْتُمْ، وَيَجْسَمُهُ النَّاسُ: أَي يَتَكَلَّفُونَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ، وَالصَّحَاخُ: الْأَبْرَاءُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي أَصْلِهِ، وَالْإِبْرَاءُ: جَمْعُ بَرِيءٍ. وَمَعْنَاهُ: يَتَبَيَّنُ الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَيَصِحُّ فَلَا يَقَعُ بَعْدَهُ مُطَالَبَةٌ¹⁰.

الإعراب:

أَوْ نَقَشْتُمْ: معطوفٌ على " إِنْ نَبَشْتُمْ "، " وفيهِ الصَّحَاخُ وَالْإِبْرَاءُ ": مبتدأ وخبرٌ.

31 أَوْ سَكْتُمْ عَنَا فَكُنَّا كَمَنْ أَعَدَّ مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ¹¹

القَدَا: مَا سَقَطَ فِي الْعَيْنِ.

يقول: إِنْ سَكْتُمْ وَسَكَّنَا نَصِيرُ كَمَنْ يَسْكُتُ عَلَى حِقْدٍ وَغَيْظٍ¹².

في (ش): واجِدٌ، وفي (ق): أَحَدٌ، والتصويب من شرح الأنصاري والسياق يؤكدُه. 1.
2 في (ق): كقولك .

في (ق): " مِنْ " 3 .

مابين معقوفين مُستدرك من شرح الأنصاري 4 .

سقط من (ق) قول ابن ناشر رحمه الله: 5 وبينَ زيدٍ أو عمرو.

سبق كلامه في بداية شرح معلقة امرئ القيس 6 .

شرح المعلمات للنحاس (572/2) 7 .

8 شرح النحاس للمعلمات (573/2) ديوان الحارث ابنُ حلزة ص (27)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (468): " وَالصَّلَاحُ " بدلا من " الصَّحَاخُ "، وجاء عند الزوزني ص (151): " الْإِسْقَامُ "، وقد ضبطت " الصَّحَاخُ " عند ابن نلشر هنا بفتح الصاد، وهو كذلك في شرح التبريزي ص (448)، وأمَّا في مطبوع شرح النحاس فيالكسر.

9 لسان العرب، تاج العروس: (ن ق ش) .

10 قال الأزهرى: " يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتمُ الصحة والبراءة "، وقال أبو سعيد (ق 136): " يقول: فإن تناجينا بيننا عرفتم البريء من السَّقيم " .

11 شرح النحاس للمعلمات (571/2) ديوان الحارث ابنُ حلزة ص (27) .

12 قال ابن الأنباري ص (469): " معناه: إِنْ نَبَشْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَا قَدْ غَابَ عَنِ النَّاسِ بِادْعَانِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَاتَرَهُونَ، وَإِنْ سَكْتُمْ عَنَا فَلَمْ تَسْتَقْصُوا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ النَّاسِ فِي عِلْمِهِمْ بِنَا سِوَاءٍ،

الإعراب:

كَمَنْ: الكافُ في موضع خبر "كُنَّا"، وفي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ: في موضع الصفة للعين .

32 أو مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَدِّثْتُمْ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ؟¹

أو مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ: يعني مِنَ الْإِنصَافِ، فَمَنْ حَدِّثْتُمْ: أي حَدِّثْتُمْ عنه أَنَّهُ قَهَرَنَا.

الإعراب:

ما: ههنا موصولة وصلَّتها " تُسْأَلُونَ "، والعاثُ مُضَمَّرٌ، والتقديرُ: ما²/ تُسْأَلُونَهُ.

33 هل عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءً؟³

أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ: أَيَّامَ هُزِمَ كِسْرَى وَضَعُفَ أَمْرُهُ فَكَانَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَغِيرُ عَلَى بَعْضٍ⁴. قَوْلُهُ " غَوَارًا " ⁵: يعني مُغَاوَرَةً، وَالْعَوَاءُ: الصِّيَاخُ.

الإعراب:

قَوْلُهُ " غَوَارًا ": مصدرٌ على معنى تُنْتَهَبُ كَأَنَّهُ قَالَ: أَيَّامَ يُغَاوِرُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ غَوَارًا، وَلِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءً⁶: مبتدأ وخبر.

34 إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِ رَيْنَ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الْحَسَاءُ⁷

إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ: يعني في السَّيْرِ، وَالسَّعْفُ⁸: النَّخْلُ وَهِيَ الْجِرَائِدُ⁹ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاجِدُهَا جَرِيدَةٌ، وَعِنْدَ أَهْلِ نَجْدِ الْخَرْصِ¹⁰ وَجَمْعُهُ خَرْصَانٌ. وَأَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ يُقَالُ لَهَا¹¹ الْكَرَانِيفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَبْيَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ هِيَ الْكَرْبَةُ، وَشَحْمُ النَّخْلَةِ هِيَ / الْجَمَارَةُ.

وقوله "حتى نهاها الحساء": أي حتى انتهت إليه، والحساء: جمع حسي، وهو موضع¹ سهل يستنقع فيه الماء.

وكان أسلم لنا ولكم، على أننا نسكت ونغمض عيننا على ما فيها منكم " اهـ، وقال الزوزني ص (151): " يقول : وإن عرضتم عن ذلك أعرضنا عنكم مع إضمارنا الحقد عليكم كمن أغضى الجفون على القذى " اهـ

1 شرح النحاس للمعلقات (574/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (27)، وقد تحرّفت (العلاء) في (ق) إلى (الغلاء).

2 بداية اللوحة السابعة والخمسين ومائة من نسخة (ق) .

3 شرح النحاس للمعلقات (574/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (27)، وقد تحرّفت " عوَاء " في (ق) إلى " عوَاء "، وضبط " عوَاء " بفتح الغين.

4 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق237)، وقال ابن الأنباري ص (470): " قال الأصمعي : كانت العرب من نزار تملكهم الأكاسرة، وهم ملوك فارس وتملك عليهم من [شاءت]، وكانت غسان تملكهم ملوك الروم، فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه - وكان الذي غلبوه بني جفنة - غزا بنفسه قيصر فضعفت أمر كسرى، وغزا بعض العرب بعضا " .

في (ق) : عوارا . 5

في (ق) : عوَاء . 6

7 شرح النحاس للمعلقات (575/2)، وقد جاء في ديوان ابن حلزة ص (28): " ركبنا " بدلا من " رفعنا " .

8 يقال السَّعْفُ للجريد - ورق النخل - إذا يبس، قال الليث: " أكثر مايقال له السَّعْفُ إذا يبس، وإذا كانت رطبةً فهي الشَّطْبَةُ "، يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ع ف).

في (ق) : الجراد . 9

في (ق) : الحرص . 10

يُنظر: الجرائيم (72/2) المخصص (211-212/3) . 11

الإعراب:

سَيَّرًا: نصبٌ على المصدر الموصوف على معنى "رفعنا"، لأنَّ معناه سَيَّرْنَا.

35 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ نَا وَفِينَا بَنَاتُ مَرِّ إِمَاءُ²

ثُمَّ مَلْنَا: أي عَطَفْنَا، يقول: لَمَّا بَلَّغْنَا النِّهَايَةَ عَطَفْنَا عَلَى تَمِيمٍ، وَقَوْلُهُ "أَحْرَمْنَا": أي
دَخَلْنَا إِلَيْهِمْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ.

ومعنى البيت: أَنْ عَرَّضْنَا قَدِيمٌ لَمْ يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ³.

وبناتُ مَرِّ إِمَاءُ: أي سَبَّبْنَاهُنَّ، وَمَرٌّ: هو ابْنُ تَمِيمٍ.

الإعراب: ⁴ بناتُ مَرِّ⁵: رفعٌ بالابتداء، وإِمَاءُ: خبره⁶.

36 لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ لِي وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلَ النَّجَاءُ⁷

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السَّهْلِ: يصفُ شِدَّةَ الأَمْرِ وَأَنَّ العَزِيزَ يَفْرَعُ أَنْ يقيمَ بالبلدِ السَّهْلِ،

ويهربُ الدليلُ فيلحقُ ولا ينفَعُهُ هَرَبُهُ⁸.

الإعراب:

العزيرُ: مرتفعٌ بيقيمُ، والنَّجَاءُ: مُرتفعٌ بينفَعُ.

37 لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ جِدَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ⁹

الموائلُ: ¹⁰ طالبُ المَوئِلِ، وهو المَلْجَأُ، وَيُسَمَّى المَلْجَأُ¹: وَرَزٌّ وَمَعْقِلٌ وَعَمْرُ².

1 يُنْظَرُ: الأماكن ص (374) معجم البلدان (257/2) مراصد الإطلاع (402/1) الروض المعطار في خبر الأقطار ص (205).

2 شرح النحاس للمعلقة (576/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (28)، وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (239) والزوزني ص (152) "قوم" بدلا من "مُر"، وكذلك في ديوانه. وجاء عند التبريزي ص (451) والجواليقي (ل51أ) "إلى تميم" بدلا من "على تميم".

3 شرح المعلقة للجواليقي (ل51أ).

4 كان في الأصل هنا جملة "سَيَّرًا نَصَبٌ عَلَى المَصْدَرِ الموصوف على معنى رفعنا لأن معناه سَيَّرْنَا" فضرب على جملة "سَيَّرًا نَصَبٌ عَلَى المَصْدَرِ" فقط، ووضع خطأ نصف دائري فوق "نا" من "سرنا" إشارة إلى نهاية الضرب، لكن ناسخ (ق) أثبت جملة "الموصوف على معنى رفعنا لأن معناه سَيَّرْنَا" ظنا منه أنها ليست مضروبة، ويزيد الأمر وضوحا أنَّ هذا الإعراب مكررا لما في البيت السابق وليس محله هذا البيت.

5 سقطت "مر" من (ق).

6 قال النحاس (575/2): "ورفع إماء على أنه خبر الابتداء، والمعنى: وبناتُ مَرِّ إِمَاءُ فِينَا، ولو كان في غير الشعر لحسن النَّصْبِ عَلَى الحال، وسيبويه يستحسن فيما كان مُلْعَى أن يكون مؤخرا، وإن لم يكن ملْعَى أن يكون مُقَدِّمًا، فالأحسن على قوله النصب".

7 شرح النحاس للمعلقة (575/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (28).

8 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق240) تهذيب شرح النحاس (ل61أ). قال ابن الأنباري ص (472): "يقول: لم يكن العزيز الممتنع يقدر أن يقيم بالبلد السهل لما فيه الناس من المغاورة والحيث والجهد، ولا ينفَعُ الدليل النَّجَاءُ أي الهرب"، وقال الزوزني ص (152): "يقول: وحين كان الأحياء الأعزة يتحصنون بالجبان ولا يقيمون بالبلاد السهلة، والأدلاء كان لا ينفَعُهُم إسرَاعُهُم في الفرار، يريد: أَنَّ التَّشَرُّكَ كان شاملا عاما لم يسلم منع العزيز والدليل".

9 شرح النحاس للمعلقة (576/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (28)، وقد جاء عند الزوزني ص (152): "ليس ينجي الذي يُوَائِلُ" بدلا من "ليس يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ جِدَارٍ"، وفي (ش): "جِدَارٍ" ضبطها بفتح الحاء.

في (ق): طَلَبُ طالب 10.

الدين بن رميدة
وَالطُّودُ: الْجَبَلُ، وَالْحَرَّةُ: الصَّحْرَاءُ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ، وَرَجْلَاءُ: أَي³ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ
فَلَا يَتَعَدَّهَا أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ مِنْ صَعُوبَتِهَا وَكَثْرَةِ شَطْفِهَا.

الإعراب:

قوله " ليس يُنجي موائلاً " : مفعولٌ بِيُنْجِي، وَحَرَّةٌ: عَطْفٌ عَلَيْهِ⁴.

38 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحَيَارِينِ وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ⁵

الرَّبُّ: الْمَلِكُ، يُقَالُ: رَبَّهُ يَرْبُهُ إِذَا قَامَ بِصَلَاحِهِ⁶ فَهُوَ رَبٌّ⁷، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ثُمَّ
جُعِلَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَقِيلَ⁸: يَعْنِي بِالرَّبِّ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ، لِأَنَّ بَنِي يَشْكُرُ
غَزَوْا مَعَهُ أَهْلَ الْحَيَارِينِ وَأَبْلَوْا، وَقِيلَ يَعْنِي عَمْرُو بْنُ هُنْدٍ، وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى يَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ⁹:

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو [فَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءٌ]

وَالْبَلَاءُ¹⁰ بِلَاءٌ: يَقُولُ بِلَاءٌ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِ وَعَرَفْتُمُوهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: بِلَاءٌ
شَدِيدٌ¹¹.

الإعراب:

هُوَ الرَّبُّ: مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ، وَالشَّهِيدُ: عَطْفٌ عَلَيْهِ "وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ".

39 مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ مَا يَوْمُ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءٌ¹²

سقط من (ق) جملة: 1. وَيُسَمَّى الْمَلْجَأُ .

يُنظَرُ: الْمَخْصَصُ (461/3) . 2.

سقطت (أي) من (ق) . 3

كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا (حَرَّةٌ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (رَأْسٍ) . 4

5 شرح النحاس للمعلقات (577/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (29)، والبيت عند الزوزني ص (158)
هو آخر بيت في القصيدة، وليس كما زعم محقق شرح الفاكهي لما قال ص (2134) : " لم يروه الزوزني "،
ويقع البيت أيضا عند ابن الأنباري ص (475) والتبريزي ص (453) بعد بيت لم يذكره ابن ناشر تبعا للنحاس
ولفظه :

فملكننا بلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

وهذا البيت يُقَوَّى قول من قال بأن المراد بالرَّبِّ هنا المنذر بن ماء، ولهذا قال الأثرم وابن السكيت: " لا يَتَمَّ
معنى: " وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ " إلا بهذا البيت الذي أَقْوَى فيه "، والإقواء هنا حركة الكسر في " السماء " وسائر
القصيدة بالضم. وقد ضُبطَ في النسختين " الْحَيَارِينِ " بفتح الحاء، وقد جاء عند الفاكهي: " الْحَيَارِينِ " بدلا من
" الحيارين " .

مقاييس اللغة، الصحاح: (ر ب ب) . 6

سقط من (ق) حرف الجر " في " . 7

8 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق240-241) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 61ب).

سبق من معلقة الحارث بن حلزة برقم (22)، ومابين معقوفين تنمة البيت من عندي . 9

بداية اللوحة الثامنة والخمسين ومائة من نسخة (ق) . 10

11 قال ابن الأنباري ص (476) : " والبلاء بلاء: معناه شديد، فيجوز أن يكون البلاء من البلية، ويجوز أن
يكون البلاء من الإبلاء والإنعام كما قال الشاعر: فَمَامِنْ بِلَاءٍ صَالِحٍ أَوْ تَكْرُمٍ وَلَا سُودِدٍ إِلَّا عِنْدَنَا أَصْلٌ " .

12 شرح النحاس للمعلقات (578/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (29)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص
(476) والزوزني ص (152) : " لا يوجد " بدلا من " ما يوجد "، وجاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق241)
والزوزني " أَضْرَعُ الْبَرِيَّةَ " بدلا من " أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ " .

أَضَلَّعُ الْبَرِيَّةَ: أَشَدُّهَا اضْطِلَاعًا بِمَا يَحْمِلُ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَعَطَاءٍ وَسُودُدٍ، وَكِفَاءً: نَظِيرٌ.

الإعراب:

مَلِكٌ: مَرْتَفَعٌ بِإِضْمَارٍ مُبْتَدَأً، وَأَضَلَّعُ الْبَرِيَّةَ: صِفَةٌ لَهُ، وَكِفَاءً: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ².
40 فَاتْرَكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَدِيَّ وَإِمَّا تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ³

/ الطَّيْحُ⁴: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ طَيَّاحَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا، وَالتَّيْحُ الْكَبِيرُ.

وَيُسَمَّى الْمُتَكَبِّرُ⁵: الْأَبْلَحُ وَالتَّمْتَهَكُّمُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: بِهِ غُنْجُهَيْةٌ وَغُنْجُهَانِيَّةٌ وَهِيَ الْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبِيَّةُ، وَالْعَبِيَّةُ الْكَبِيرُ، وَالتَّمْتَعَطْرُسُ، وَالْغَطْرِيْسُ الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ، وَالْعَنْرِيْسُ الْجَبَّارُ الْعَضْبَانُ، وَالْعَنْرَسَةُ الْعَلْبَةُ وَالْقَهْرُ، وَالْأَسْوَسُ⁶ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا، وَالتَّمْتَخِمُ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ غَضَبٍ، وَالتَّمْتَعَطْرُفُ وَالتَّمْتَعَرْفُ الْمُتَكَبِّرُ، وَقَجَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ، وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ خُنْزُورَانَةٌ ؛ أَي: كَبِيرٌ، وَفِيهِ غُرْضِيَّةٌ⁷ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ. وَقَوْلُهُ "تَتَعَاشَوْا"⁸: أَي تَتَعَامَوُا وَمَعْنَاهُ تَتَجَاهَلُونَ، وَقَوْلُهُ "فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ": أَي الشَّرُّ يَرْجِعُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ عَارِفُونَ بِمَالِنَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ، فَإِذَا تَجَاهَلْتُمْ فَسَدَتْ قُلُوبُنَا عَلَيْكُمْ فَبَيَّنَّاهُ فَيُلْجِقُكُمْ الْعَارُ⁹.

الإعراب:

الطَّيْحُ: مَفْعُولٌ بِاتْرَكُوا، وَإِمَّا: أَصْلُهُ "إِنْ" الَّتِي لِلشَّرْطِ زَيْدَتْ عَلَيْهَا "مَا" ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا، وَجَوَابُ الشَّرْطِ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ "فَفِي التَّعَاشِي".

41 وَادْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قَدَّ مَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ¹⁰

ذُو الْمَجَازِ¹¹: مَوْضِعٌ كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ¹² أَصْلَحَ فِيهِ [بَيْنَ] ابْنِي بَكْرٍ وَبَنِي

1 تقديره : هو.

2 شرح المعلمات لابن الأنباري ص (477) .

3 شرح النحاس للمعلمات (579/2). ديوان الحارث ابن حلزة ص (27)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص

(477) بلفظ: " البغي " بدلا من " الطيخ "، وقد سقطت " إما " من شرح الفاكهي ص (2139).

4 الطخوخ : الشرس الخلق السيئ العشرة، والطيخ الكبر والحقة والطينس، وزمن الطيخة زمن الفتنة والحرب، وتطيخ : تلطخ بالقبيح. يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ط ي خ).

5 يُنظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (91/1) المخصص (397/3) اللطائف في اللغة ص (120)

6 في (ق) : الأسوس

في (ق) : عرضه 7.

8 يُنظر: لسان العرب (ع ش ا) تاج العروس (ع ش و) .

9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل62أ). قال ابن الأنباري ص (477) : " ومعنى البيت : إن تتجاهلوا ففي ذلك الهلاك، أي: أتركوا القول القبيح والتعامي عن إيماننا، فإنكم إن تعاميتم وأجأتمونا إلى الإخبار صرتم إلى ماتكروهون ".
10 شرح النحاس للمعلمات (580/2)، والبيت ليس عند الزوزني ولا في ديوان حلزة.

11 كان سوقا في الجاهلية يقع عن يمين عرفة. يُنظر: معجم ما استعجم (1185/4) معجم البلدان (55/5)

مرصد الإطلاع (1229/3) معالم مكة التاريخية والاثنية (243) معجم المعالم الجغرافية (279).

سقط " ابن هند " من (ق) 12.

تَغَلَّبَ²، وأخذَ عليهم الموائيق والرّهائنَ من كلِّ حيِّ ثمانين³، فلذلك قال العُهودُ
والكُفلاءُ.

الإعراب:

جَلَفَ: مفعولٌ بإذكروا، والعُهودُ والكُفلاءُ: تأكيدٌ للمُضمرِ في قُدِّمَ⁴، ويجوز رفعه
بإضمار فعلٍ، أي: قُدِّمَ العُهودُ، كأنَّ⁵ قائلاً قال: وما قُدِّمَ؟ على سبيل السُّؤال فقال:
العُهودُ والكُفلاءُ على سبيل الجواب، كقوله تعالى (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْأَصْوَالِ
رِجَالٌ)⁶، ومنه قول الشاعر⁷:

لِيُبَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِمُصِيبِهِ

أي يُبكيه ضارِعٌ⁸.

ويجوز أن تجعل "ما" وما اتصلت به مبتدأ، والعُهودُ والكُفلاءُ: خبر⁹.

42 حَذَرُ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّي وَأَنَّ يَنْدَ قُضَ مَا فِي المَهَارِقِ وَالأهْوَاءِ¹⁰

1 ما بين معقوفين زيادة مني يقتضيها السياق .

2 في (ق): ثعلب.

3 شرح أبي سعيد وأبي حابر (ق242) تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل62أ).

4 ويجوز أن يكونا نائب فاعل، وبه قال ابن الأنباري ص (478) .

5 في (ق) : كان.

النور 36-37 6

7 من الطويل، وقد نُسِبَ البيت في كتاب سيبويه (288/1) للحارق بن نهيك، ونُسِبَ لمرّة بن عمرو والنهشلي،
كما في حماسة الخالدين المُسمّى ب: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين (352/2):
للخالدين: أبي بكر وأبي عثمان، تحقيق: السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت.
ونُسِبَ في الحماسة البصرية (595/1) للحارث بن ضرار النهشلي، وأما في معاهد التنصيص (202/1)
فنسبه لضرار بن نهشل، وكلهم روه بلفظ: " لخصومة " بدلا من " مُصِيبَةٍ "، وقد تحرّفت " مصيبة " في
(ق) إلى " مُطِيبَةٍ " .

8 في ضبط البيت قولان لأهل العلم: ضبط " يزيد " بالرفع على أنه نائب فاعل ويكون الفعل المسند إلى
(ضارع)، وضبط " يزيد " بالنصب على المفعولية والفاعل هو " ضارع "، فلا يكون أي حذف، هذا؛ وقد عدّ
أبو حاتم السجستاني والعسكري الرواية الأولى غلطا وتصحيحا من عمل النحويين، وأنكر الأصمعي هذه الرواية
لكن جعل العلماء لها وجها وتخريجا، فقد قال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (303/1): " والرواية الأولى
أبلغ بتكرار الإسناد إجمالا ثم تفصيلا كما بيّنه السعد في المطول، ولما قال ابن خلف: لما قال " ليبيك يزيد " عمّ
المأمورين بالتفجّع على هذا الميت والبكاء عليه من كثرة الغناء ثم خصّ هذين الصنفين من جملة الباكين عليه
ليشدة احتياجهما إليه " ا.هـ يُنظر: الشعر والشعراء (101/1) ما يجوز للشاعر في الضرورة ص (288)
الإيضاح في علوم البلاغة (108/2) معاهد التنصيص (203/1) خزانة الأدب للبغدادي (303/1).

9 أعرب ابن الأنباري " ما " منصوبة على العطف على " الجلف "، فتكون " ما " من ناحية المعنى مفعولا به،
إذ قال ص (478): " وموضع " ما " نصبٌ على التّسق على " الجلف " ا.هـ

10 شرح النحاس للمعلقات (580/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (36)

ولفظ ابن الأنباري ص (478) : حَذَرُ الخُونِ والتعدي وهل يندَ قُضَ ما في المهارق الأهواء

وعند أبي سعيد وأبي جابر (ق242): حَذَرُ الجَوْرِ والتعدي وهل يندَ قُضَ ما في المهارق الأهواء

المَهَارِقُ¹: الصُّحْفُ؛ الواحِدَةُ مِهْرَقٌ، وأصلُه أعجميٌّ ثمَّ عَرَبٌ، والأهواءُ: جمعُ هوى.
الإعراب:

حَدَرَ الجَوْرُ: مفعولٌ من أجله، أي من أجلِ حَدَرَ الجَوْرِ.

43 **وَأَعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِي مَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءً²**

3/ فيما اشترطنا: يعني اشترطنا⁴ أن تكون الدييات علينا وعليكم فلم ألزمنا وحدثنا بذلك؟⁵.

الإعراب:

أَنَّنَا: سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين لـ "إَعْلَمُوا"⁶، وسواء: خبرٌ "أَنَّ".

44 **أَمْ عَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْدَ مَ غَارِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ⁷**

قال الأصمعيُّ: " كانت كِنْدَةُ قد أخذت خراج الملك وهربت فوجه إليهم من قتلهم " 8،
والجُنَاحُ: الإثم.

الإعراب:

أَعْلَيْنَا: الهمزة للاستيفهام، ومِنَّا الجزاء: مبتدأ وخبرٌ.

وعند النحاس والتبريزي ص(455): حَدَرَ الجَوْرُ والتعدي ولن ين

وعند الزوزني ص(156): حَدَرَ الجَوْرُ والتعدي وهل ين

1 يُنظَر: العين، تهذيب اللغة: (ه ق ر) الصحاح، لسان العرب: (ه ر ق)

2 شرح النحاس للمعلقات (582/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (36)، وقد جاء عند الجواليقي (ل51ب) بلفظ: " عام " بدلا من " يَوْم " .

بداية اللوحة التاسعة والخمسين ومائة من نسخة (ق) 3

4 سقط من (ق): " يعني اشترطنا " .

5 قال ابن الأنباري ص (479): " والمعنى : كان من أشرطانا وتحالفنا أنه لايجني أحد من العرب إليكم جناية ولا إلى غيركم إلا كانت تلك الجناية علينا ونحن الأخذون بها دون أصحابها، واشترطتم علينا مثل ذلك، يقول: فنحن وأنتم في هذه العهود والمواثيق سواء " .

6 وعبر عنه ابن الأنباري ص (479) بقوله: " و " أن " كُفَّت من اسم العلم وخبره " .

7 شرح النحاس للمعلقات (582/2) وكل الشروح بلفظ: " أعلينا " بدلا من " أم علينا " . يُنظَر: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (479) شرح الزوزني ص (156) شرح المعلقات للتبريزي ص (456) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق243) شرح المعلقات للجواليقي (ل51ب) فتح المعلقات ص (2142) ديوان الحارث ابن حلزة ص (37) فتح الكبير المتعال (507/2) .

8 يُنظَر: شرح النحاس (582/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق243) وشرح التبريزي ص (456) تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل62أ). قال ابن الأنباري ص(479) : " قال الأصمعيُّ : كانت كندة كسرت خراجها على الملك، فبعث إليهم رجالا من بني تغلب فقتلوا فيهم وأسروا، فيقول: إنَّ كانت كندة فعلت هذا بكم فلم تقدروا أن تمنعوا وتأخذوا بثأركم منهم فعلينا تريدون أن تحملوا ذنبتهم وجنابتهم إليكم، أي: اتغنم كندة فيكم ويكون جناح !علينا ما صنعوا ؟

45 / **أُم عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةً أُم لَيْدٍ سَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءً¹**
الجر: الجناية، وحنيفة: قبيلة²، وأنداء³: جمع ندى وهو ما يلحق الإنسان من الشر،
يقال: لحقني من فلان ندى أي شر⁴.

الإعراب:

حنيفة: فاعل بجر⁵، وأنداء: اسم ليس، وعلينا: الخبر.
46 **أُم جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرُ فَايْنَا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءً⁶**

الجنايا: جمع جناية وهي الذنب، ويقال له⁷ الجرم والجريرة، وبُراءً: جمع بري⁸.
الإعراب:

أُم جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ: تقديره أَتَلَزَمْنَا جَنَايَةَ⁹ بَنِي عَتِيقٍ، وقوله "فَمَنْ يَغْدِرُ": شَرَطُ
وجوابه الفاء في قوله " فَايْنَا " بُرَاءً: خبر إن.

47 **أُم عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيدُ طَ بَجَوَزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءِ¹⁰**

1 شرح النحاس للمعلقات (582/2)، والبيت عند الزوزني ص (156) وديوانه ص (38) يقع بعد البيت الآتي
برقم (53)، ولفظ ابن الأنباري ص (480) وأبي سعيد وأبي جابر (ق243) والزوزني والتبريزي ص (456)
والجواليقي (ل51ب): "أوما جمعت من محارب غبراء" بدلا من "أم ليد سَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءً"،
وسياقي مايفيد اختلاف الرواة في بيت (48)، وجاء عند الفاكهي ص (2143): "أنداء" بدلا من:
"أنداء".

2 في شرح المعلقات لابن الأنباري ص (480) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق244) ذكر قصة حنيفة
المجتملة هنا.

لسان العرب (ن دي) . 3

4 في (ق): شراً .

5 ضبط "حنيفة" في البيت عند ابن الأنباري ص (480) والزوزني ص (156) والتبريزي ص (456)
بالنصب، وظاهر كلام ابن الأنباري أن "جرى" اسم وليس فعلا وذلك في قوله ص (481): "وَجَرَى رَفَعُ بَعْلَى"،
فيكون مبتدأ عنده، و"علينا" خبره و"حنيفة" مضاف إليه ممنوع من الصرف.

6 شرح النحاس للمعلقات (584/2)، والبيت يقع عند أبي سعيد وأبي جابر (ق245) بعد البيت الآتي (48)
وبلفظ: "جرمهم لبراء" بدلا من "حربهم براء"، ويقع عند الزوزني ص (157) - وتبعه صانع ديوان ابن
حلزة ص (37) - بعد البيت الخمسين الآتي، ولفظ: أُم جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَايْنَا مِنْكُمْ إِنْ عَدَرْتُمْ بُرَاءً

يُنظَرُ: الجرائيم (430/1) المخصص (51/4) . 7

8 قال ابن الأنباري ص (481): "من العرب من يقول: فلان براء منك، ولا يُثنيبه ولا يجمعه ولا يُؤنثه..."
وفي شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق245): "البراء اسم مبنى لا يُثني ولا يُجمع، لأنه على لفظ المصدر، والبراء:
قياس الواحد بريء، مثل كريم وكرام".

في (ق): أتلمز موننا جناية⁹

10 شرح النحاس للمعلقات (585/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (38)، والبيت يقع عند الزوزني ص
(156) بعد البيت السابق برقم (44)، وصدر البيت عنده بلفظ: أُم عَلَيْنَا جَرَى إِيَادِ كَمَا نِيدُ، وفي نسخة (ق) كتب
"جور" بدلا من "جوز". والبيت غير مروى عند أبي سعيد وأبي جابر.

الدين بن رميدة
جَزَّ: مِنَ الْجَرِيرَةِ، وَنِيْطٌ: عُقٌّ، وَالْجَوْزُ¹: الْوَسْطُ، وَالْمَحْمَلُ: يَحْمِلُ الْحِمْلَ، وَالْأَعْبَاءُ:
جَمْعُ عِبٍّ وَهُوَ الثَّقِيلُ.
وَيُسَمَّى الثَّقِيلُ²: الْبَاهِظُ³ وَالْفَادِخُ⁴، وَلَطَنَهُ الْحِمْلُ أَثْقَلَهُ.

الإعراب:

كما: يَكُونُ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ⁵: تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ " كَي "، وَبِمَنْزِلَةِ " كَأَنَّ " ⁶ وَبِمَنْزِلَةِ كِ
" الَّذِي "، وَبِمَنْزِلَةِ كَرِيْدٍ.

أَمَّا كَوْنُهَا بِمَعْنَى " كَي " قَوْلُكَ: قُلْ كَمَا أَسْمَعُ مِنْكَ، وَرُزْنِي كَمَا أُرْوُكَ، يَرِيدُ كَي
أَسْمَعُ مِنْكَ وَكَي أُرْوُكَ، قَالَ الشَّاعِرُ⁷:

وَطُرْفُكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرَفْنَهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ يُنْظَرُ

يُرِيدُ كَي تَحْسِبُوا.

وَوَقُوعُهَا بِمَنْزِلَةِ " كَأَنَّ " قَوْلُكَ: يَضْرِبُنِي كَمَا أَنَا عَبْدُهُ، يُرِيدُ كَأَنِّي عَبْدُهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ⁸:

تُهَدِّدُنِي بِجُنْدِكَ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا أَنَا مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ تَقْفِيْفٍ

يُرِيدُ كَأَنِّي مِنْ خُزَاعَةَ، وَبِمَنْزِلَةِ " الَّذِي " قَوْلُكَ: أَتَيْتَنِي كَمَا أَتَيْكَ تَرِيدُ كَالَّذِي أَتَيْكَ،
وَيَقُولُ: لَقَيْتُكَ كَمَا زِيدٍ، تَرِيدُ كَرِيْدٍ.

وَمَا: صِلَةٌ.

48 أم علينا جرى فُظَاعَةَ أم ما جَمَعَتْ مِنْ مَحَارِبِ غِبْرَاءُ⁹

رُوي¹⁰ أَنَّ فُظَاعَةَ غَزَتْ¹¹ بَنِي تَعْلَبَ فَفَقَنَلَتْ فِيهِمْ وَسَبَّتْ، فَأَرَادَ: تَأْخُذُونَنَا بِذَنْبِ
فُظَاعَةَ؟¹²!

في (ق) : الجواز. يُنْظَرُ: الصَّاحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ج وز) 1

يُنْظَرُ: الْمَخْصَصُ (469/3) 2

في (ق): النَّاهِضُ، وَفِي (ق): الْبَاهِضُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ (469/3) 3.

4 فِي النِّسَخَتَيْنِ: " الْقَادِخُ "، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ (469/3) .

5 يُنْظَرُ : حُرُوفُ الْمَعَانِي وَالصِّفَاتِ ص (35) رِصْفِ الْمَبَانِي ص (289-288) الْجَنَى الدَّانِي ص (480-

485).

سَقَطَ مِنْ (ق) قَوْلُهُ " وَبِمَنْزِلَةِ كَأَنَّ " 6 .

7 مِنْ الطَّوِيلِ، وَهُوَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي دِيْوَانِهِ ص (93) تَحْقِيقٌ: مَحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ

الْكُبْرَى، مِصْرَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1371هـ/1952م. لَكِنْ بَلْفِظَ :

(إِذَا جِئْتُ فَاْمَنْحُ طَرْفَ عَيْنِيكَ غَيْرَنَا * لِكَيِّ) يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ يُنْظَرُ

مِنْ الْوَافِرِ، وَقَدْ نَسَبَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ص (..) لِأَحَدِ بَنِي نَهْشَلٍ. 8

9 شَرَحَ النَّحَّاسُ لِلْمَعْلُقَاتِ (585/2) دِيْوَانَ الْحَارِثِ ابْنِ حِلْزَةَ ص (38)، وَلَفِظَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ص (482) : " أُمُّ

لَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنُوا أَنْدَاءُ "، وَلَفِظَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 245) وَالزُّوزَنِيَّ ص (157) وَالتَّبْرِيْزِيَّ ص (460)

: " أُمُّ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنُوا أَنْدَاءُ " بِدَلَالَةٍ مِنْ " أُمُّ مَا جَمَعَتْ مِنْ مَحَارِبِ غِبْرَاءُ "، وَبِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الْبَيْتِ الَّذِي

بِرَقْمِ (45) يَكُونُ هَذَا مِنْ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ .

10 شَرَحَ النَّحَّاسُ لِلْمَعْلُقَاتِ (585/2) شَرَحَ الْمَعْلُقَاتِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (482) شَرَحَ الْمَعْلُقَاتِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ ص

(460) تَهْذِيبُ شَرَحِ النَّحَّاسِ لِلْأَنْصَارِيِّ (ل 62أ).

فِي (ق) : غَازَتْ 11

شَرَحَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 245)¹². شَرَحَ الْمَعْلُقَاتِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (482)

الإعراب:

أعلينا: استفهام، وقوله "أم ما"²: أم حرف عطف، وما: اسم ناقص، وجمعت: صلة
والعائد مضمّر تقديره: جمعه.

وأما³: المفتوحة المشددة لها وجهان: تكون حرفاً متضمناً معنى الشرط، إلا أنه لا يقع

بعدها إلا استئناف⁴ ومستقبل بالفاء، كقولك: أما زيد فمُنْطَلِقٌ وأما عبد الله فعاقِلٌ، قال
الله تعالى (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا)⁵، وتكون حرفاً مركباً من
حرفين بمعنى "إن كنت"، كقولك: أما أنت منطلق فأنطلق معك، قال الشاعر⁷:

أبا خراشةً أما أنت ذا نفرٍ فإن قومِي لم تأكلهُم الضبُعُ

49 أم علينا جرى إيادٍ كما قيد ل لطمم أخوكم الإباء⁸

/ جرى إيادٍ: أي ما جرت إيادٍ من الحرب والوقائع بين بني تغلب⁹.
وطسم¹⁰: اسم رجل كان أخوه أخذ خراج الملك وهرب فأخذ الملك طسمًا وطالبه بما
طلب أخوه¹¹.

1 لسان العرب، تاج العروس: (غ ب ر)

سقطت (ما) من (ق) 2

3 يُنظر: رصف المباني ص (183-181) الجنى الداني ص (528-522)

4 سقط من (ق) همزة الوصل من استئناف فصار المعنى لا يقع بعدها إلا استئناف، وهو معنى غير مراد
ولا يصلح، قال المرادي في الجنى الداني ص (525): "ولا يلي" أما "فعل"، لأنها قائمة مقام شرط وفعل
شرط، فلو وليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط، وإنما يليها مبتدأ نحو: أما زيد فقائم، أو خبر نحو: أما قائم فزيد".

5 الجن ١٥

6 بداية اللوحة عند قوله تعالى: "فكانوا"، فأثرت وضع إشارة لبداية الستين ومائة من نسخة (ق) بعد
الآية بتمامها حتى لا يتخلل الآية ما ليس منها.

من البسيط، والبيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص (128)، و(أما) بفتح الهمزة. 7

8 شرح النحاس للمعلقات (586/2)، وعجز البيت عند الزوزني ص (156) بلفظ:

" كما نيد ط بجز المَحْمَل الأعباء"، وقد سبق هذا العجز في البيت (47)، وأيضاً البيت عند الزوزني يقع
بعد البيت السابق برقم (44)

ذكر ابن الأنباري ص (483-482) طرفاً من أخبارهم. 9

10 هو طسم بن لؤذ بن إرم بن سام بن نوح، أحد الملوك الظلمة المسرفين باليمامة، وقد قُتل في قصة ذكرها
أهل التاريخ على يد قبيلة جديس. يُنظر: الكامل لابن الأثير (320-324/1) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية
العرب ص (54-50) تاريخ ابن الوردي (84/1) د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1996م. تاريخ
ابن خلدون (27/2) تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1421هـ/2000م. الفصل في تاريخ العرب
(336-334/1)، دراسات في تاريخ العرب القديم ص (167-172) لمحمد بيومي مهران، دار المعرفة
الجامعية، مصر، د.ت.

11 شرح النحاس (586/2)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 62 ب)، قال ابن الأنباري ص (483): "قال
الأصمعي: "كان جديس وطسم أخوين فكسرت جديس على الملك خراجها، لإخذت طسم بدنب جديس"، قال
ابن الأنباري: يقول فتريدون أن تحملوا علينا ذنوب الناس كما قيل لطمم: إن أخاكم كسر الخراج فنحن نأخذكم
بدنبيه" اهـ.

الدين بن رميدة

والمعنى: نُطالِبونَا بما ليسَ علينا.

والإبَاء¹: ههنا الذي أبى أن يُطِيعَ المَلِك وهو على التكثر.

الإعراب:

الكاف في قوله " كما " في موضع النعت لإياد، وأخوكم الإبَاء: مبتدأ وخبر.

50 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا حَدَاءٌ²

المُضْرَبُونَ: الذين ضُربوا بالسُّيُوف³، وقَيْسٌ وَجَنْدَلٌ وَالْحَدَاءُ: قبائل، وقيل: رجالٌ كانت لهم في بني⁴ تَغْلِب نكايات⁵.

الإعراب:

المُضْرَبُونَ: اسمٌ ليس، ومِنَّا: الخبر، وما بعده عطفٌ عليه.

51 عَنَّا بِاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا يُعْتَرُّ عَن حُجْرَةَ الرَّبِيبِضِ الظِّبَاءِ⁶

العَنُّ⁷: الاعتراضُ، والباطِلُ: ضدُّ الحَقِّ، وأصلُ الظلمِ وضعُ الشيء في غير موضعه، وتُعْتَرُّ⁸: تُدْبِحُ، والعَتْرُ الدَّبْحُ في رجب، وقيل أن العرب كانت تُنذِرُ النذرَ فيقولُ أحدهم: لئن رَزَقني اللهُ مائةَ شاةٍ لأدْبِحَنَّ من كُلِّ عَشْرَةٍ شاةً، فَرُبَمَا يُجَلُّ أَحَدُهُمْ بما قد نذرَ فَيَصِيدُ الظِّبَاءَ فَيَدْبِحُهَا عَوْضًا مِنَ الشِّيَاهِ⁹.

والموضعُ الذي يكونُ فيه الغنمُ يُسَمَّى رَيْبُضٌ وَرَبِيبُضٌ، والرَّيْبُضُ أيضًا جماعةُ الغنمِ¹⁰.

الإعراب:

عَنَّا¹¹: نصبٌ على المصدر أي: عَن لَنَا منكم هذا عَنَّا، وباطِلًا: نعتٌ لعَنن¹²،

والكافُ في قوله " كما ": في موضع النعت لظلم¹³، أي: ظلمٌ مثلُ عَتْرِ الضِّبَاءِ مكان¹⁴ الرَّبِيبِضِ.

1 الإبَاء: كتبها في نسخة (ق) في البيت وفي هذا الموضع بدون تضعيف، وعند الشراح: " الإبَاء " بفتح الهمزة.

2 شرح النحاس للمعلقات (587/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (37)، والبيت عند ابن الأنباري ص (482) يقع بعد البيت السابق برقم (48)، ويقع عند أبي سعيد وأبي جابر (ق245) بعد البيت السابق برقم (46).

3 في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق246) طَرَفٌ من أخبارهم .

(بني) غير واضحة في (ق) . 4.

5 شرح النحاس للمعلقات (587/2) .

6 شرح النحاس للمعلقات (587/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (36)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق247) بعد البيت السابق برقم (49) .

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ن ن) .

8 العتيرة شاةٌ تُدْبِحُ في رجب على رأس صنم يسمَّى العَتْرُ، وتسمَّى هذه الذبيحة الرجبيَّة. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ت ر) .

9 بنحو هذا الكلام لأبي عبيد في تهذيب اللغة (ع ت ر) ثم قال: " يقول: أخذتمونا بذبب غيرنا كما أخذتِ الظباء مكان الغنم ". شرح النحاس (587/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق247) شرح الجوايقي (ق152) .

10 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر ب ض) .

في (ق): علنا . 11

في (ق): عين. 12.

شرح المعلمات لابن الأنباري ص (485) . 13.

14 سقطت " مكان " من (ق) وأبدلها بـ " في " .

52 وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ¹

قيل²: أَنَّ عَمْرًا مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ خَرَجَ فِي ثَمَانِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى نَطَاعٍ، وَكَانَ فِيهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَزَاحٍ فَفَقَتَلَ وَسَبَا. صُدُورُهُنَّ: يَعْنِي الْأَسِنَّةَ⁴، وَالْقَضَاءُ: [الموث]⁵.

الإعراب:

وَتَمَانُونَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى "المضربين"، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَالْخَبَرُ "لَمْ يُحَلُّوا"، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى "أَعَلَيْنَا جَرَى أَيَادٍ"، فَيَكُونَ فِيهِ حَذْفٌ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ: أَعَلَيْنَا أَيَادٍ وَجَرَى ثَمَانُونَ، وَصُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ: مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

53 لَمْ يُحَلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِرِزْقًا ۚ نِطَاعٌ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ⁶

بَنِي رَزَاحٍ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ⁷، وَبِرِّقَاءُ⁸: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَطِينٍ وَرَمَلٍ، وَنِطَاعٌ⁹: مَوْضِعٌ¹⁰، وَدُعَاءٌ: نِدَاءٌ¹¹ قَالَ زُهَيْرٌ¹²:

كَأَنَّ سَجِيْلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْتُوْدُ دُعَاءُ

أَي نِدَاءٍ.

/ الإعراب:

لَمْ يُحَلُّوا: مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ¹³ طَرُحُ النُّونِ مِنْ "يُحَلُّونَ"، وَ"لَهُمْ عَلَيْهَا دُعَاءٌ": مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

54 تَرَكَوْهُمْ مُلْحَبِينَ وَأَبْوَا بِنَهَابٍ يُصَمُّ مِنْهُ الْخُدَاءُ¹⁴

1 شرح النحاس للمعلقات (588/2)، والبيت يقع عند الزوزني ص (157) بعد البيت السابق برقم (46)، وفي ديوان حلزة ص (38) يقع بعد البيت السابق برقم (47).

2 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (485) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق248) شرح النحاس للمعلقات (588/2) شرح المعلقات للتبريزي ص (465).

3 في (ق) : بم .

4 لأن صدر كل شيء أوله وأعلاه .

5 ما بين معقوفين زيادة مني يقتضيها السياق، استدركتها من شرح النحاس (589/2) ابن الأنباري ص (485) وتهذيب الأنصاري (ل63أ).

6 شرح النحاس للمعلقات (589/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (39)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (485) وأبي سعيد وأبي جابر (ق248) والنحاس والتبريزي ص (465) بلفظ: " لَمْ يُحَلُّوا "، وجاء عند أبي سعيد وأبي جابر: ". علينا "، وعند الفاكهي ص (2149): " عليها " بدلا من: " عليهم ".

في (ق) : ثعلب. 7

سبق بيانه. 8

9 معجم ما استعجم (1313/4) معجم البلدان (386/1) و(291/5) مراصد الإطلاع (1376/3)

سقط (موضع) من (ق). 10.

بداية اللوحة الواحدة والستين ومائة من نسخة (ق). 11.

من الوافر، والبيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص (70). 12.

13 في (ق): جزمه .

14 شرح النحاس للمعلقات (589/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (38)، وفي نسخة (ش) ضبط "يُصَمُّ" على المبني لما لم يُسَمَّ فاعله، وعند ابن الأنباري ص (485) والنحاس "يُصَمُّ" وعند الزوزني ص (157)

مُلْحَبِينَ¹: مَقْطَعِينَ، وَأَبُوا: رَجَعُوا، قَالَ الشَّاعِرُ²:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبٌ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبٌ

وَالنَّهَابُ: جَمْعُ نَهَبٍ، وَالحُدَاءُ³: سَوْقُ الإِبِلِ، وَيَصْمُ: يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ الضَّجَّةِ⁴ لَا يَسْمَعُ
الحُدَاءُ⁵.

الإعراب:

مُلْحَبِينَ: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي "تَرْكُوهُمْ"، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَفْعُولًا ثَانِيًا لِتَرْكُوهُمْ، وَيَكُونُ تَرْكُوهُمْ: ضَرْبُهُمْ، صَيَّرُوهُمْ⁶، وَالحُدَاءُ: مَفْعُولٌ لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ.

55 ثُمَّ جَاءُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ جَعِ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ⁷

يَسْتَرْجِعُونَ: يَعْنِي أَمْوَالَهُمْ أَيِ يَطْلُبُونَ مِنْهُمْ الرِّدَادَ، وَالشَّامَةُ: الشَّاةُ السَّوْدَاءُ،
وَالزَّهْرَاءُ⁸: الْبَيْضَاءُ.

الإعراب:

جَاءُوا: الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى بَنِي رَزَاحٍ، وَيَسْتَرْجِعُونَ: فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ،
وَشَامَةٌ وَزَهْرَاءُ: مَرْفُوعَانِ بِنَزَجٍ.

56 ثُمَّ فَأَعُوا مِنْهَا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ رِ وَلَا يَبْرُدُ الغَلِيلَ المَاءِ⁹

فَاعُوا: رَجَعُوا، وَسُمِّيَ الْفِيءُ فَيَاءً لِرُجُوعِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ¹⁰، وَقَاصِمَةُ
الظَّهْرِ: الْخَيْبَةُ، أَي: لَمَّا خُيَّبُوا صَارُوا بِمَنْزِلَةٍ مَنْ قُصِمَ ظَهْرُهُ أَي¹ كُسِرَ، وَالغَلِيلُ:
شِدَّةُ الْعَطَشِ.

"يَصْمُ". قَالَ النُّحَاسُ (589/2): " وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ [ابن كيسان] : نُصِمُ مِنْهُ الحُدَاءُ أَي لكَثْرَتِهَا رُغَاءُ الإِبِلِ
وَالضَّجَّةُ وَلَا يَسْمَعُ الحُدَاءُ، وَيُرْوَى : يُصِمُّ وَهُوَ تَمَثِيلٌ، لِأَنَّ الحُدَاءَ لَا يَسْمَعُ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَصَمَّ النَّاسَ إِذْ كَانُوا
لَا يَسْمَعُونَهُ، فَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ، وَمَنْ رَوَى " يَصْمُ " فَحَقِيقَتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ يَصْمُ مِنْهُ سَامِعُ الحُدَاءِ وَهُوَ مَجَازٌ " ا. هـ
1 يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ل ح ب) .

2 مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لَعْبِيدُ الْأَبْرَصِ فِي دِيْوَانِهِ ص (22) .

3 الحُدَاءُ: رَجَزُ الحَادِي خَلْفَ الإِبِلِ، وَسَوْفُهَا بِالْغَنَاءِ، يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: (ح د ا) تَاجُ الْعُرُوسِ (ح د
(و).

4 شَرْحُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 249) .

5 فِي (ق): الحَدِ.

6 كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ .

7 شَرْحُ النُّحَاسِ لِلْمَعْلُقَاتِ (590/2)، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (486) بَلْفَظُ: " وَأَتَوْهُمْ " بَدَلًا مِنْ " ثُمَّ
جَاءُوا "، وَالبَيْتُ عِنْدَ الزُّوزَنِ ص (157) يَقَعُ بَعْدَ البَيْتِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (45)، وَتَبِعَهُ صَانِعُ دِيْوَانِ ابْنِ حَلْزَةَ ص
(39).

8 فِي (ق): الزَّهْرُ .

9 شَرْحُ النُّحَاسِ لِلْمَعْلُقَاتِ (590/2) وَقَدْ جَاءَ البَيْتُ بَلْفَظُ: بَلْفَظُ: " فَأَعُوا مِنْهُمْ " بَدَلًا مِنْ " فَأَعُوا مِنْهَا " عِنْدَ
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (486) وَالزُّوزَنِ ص (157) وَالتَّبْرِيزِيِّ ص (466) وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 249)
وَالجَوَالِيقِيِّ (ق 52أ)، وَجَاءَ عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ ص (2152) بَلْفَظُ: " فَأَعُوا مِنْهُ "، وَالبَيْتُ عِنْدَ الزُّوزَنِ يَقَعُ بَعْدَ البَيْتِ
السَّابِقِ بِرَقْمِ (53)، وَتَبِعَهُ صَانِعُ دِيْوَانِ ابْنِ حَلْزَةَ ص (39).

10 قَالَ أَبُو طَالِبِ النُّحَاسِ: " التَّفْيُؤُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ، وَالظُّلُّ بِالْغَدَاةِ، وَهُوَ مَالِمُ تَنْلَهُ الشَّمْسُ "، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
" الظُّلُّ مَانَسَخَتِ الشَّمْسُ، وَالفِيءُ مَانَسَخَ الشَّمْسُ " . يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ف ي أ).

الإعراب:

ولا يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ: الماءُ فاعل يَبْرُدُ، والغَلِيلُ: مفعولٌ.

57 **ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الغَا لَأَقِ لَا رَأْفَةً وَلَا إِبْقَاءً²**

الغَلَّاقُ³: رجلٌ مِنْ بني حنظلة غزا بني تغلب⁴ فَفَقَتَل فِيهِمْ ثُمَّ خَيْلٌ، يقول: ليس فيهم⁵ رَأْفَةً وهي الرحمة⁶، ولا إِبْقَاءً: أي لا يُبْقُونَ على أحدٍ منهم.

الإعراب:

ثُمَّ خَيْلٌ: يريدُ أصحابَ خَيْلٍ ثُمَّ حذف المضاف⁷ وأقام المضاف إليه مقامه⁸، وهذا معطوف على قوله "وثمانون"⁹. ولا رَأْفَةً ولا إِبْقَاءً: رفعهما على النعت للمحذوف¹⁰ المضاف إلى "الخييل"، وهما مصدران نُعِتَ بهما على تقدير النسب، ويجوزُ أَنْ تَجْعَلَ "لا" بمنزلة "ليس" ويضمَرُ الخبرُ، أي: لا¹¹ رَأْفَةً بِهِمْ ولا إِبْقَاءً¹².

58 **مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبِي فَمَطَّلُوا لَ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ العَقَاءُ¹³**

المَطَّلُ¹⁴: الذي لا يُؤْخَذُ¹⁵ بِثَارِهِ وَلَا يُطَالَبُ بِدَمِهِ.

يُقَالُ¹⁶: طَلَّ دَمُهُ وَذَهَبَ دَمُهُ خَضْرًا مِضْرًا¹¹ وَبِطْرًا وَفِرْغًا وَدَلْهًا وَبَطْلًا، وَيُقَالُ: دِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ² بَيْنَهُمْ أَي: هَدَّرَ³ بَيْنَهُمْ، وَيُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا / وَطَلْفًا⁴، قَالَ أَبُو عَمْرٍو⁵: " وَسَمِعْتُهَا بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ وَبِتَحْرِيكِ اللَّامِ وَسُكُونِهَا "6.

كلمة غير مفهومة في (ق) كتبت هكذا: تصر 1.

2 شرح النحاس للمعلقات (591/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (39)، وقد وقع في المطبوع من شرح

الزوزني ص (158): "العلاق" بدلا من "العلاق"، وفي (ق): "العلاق" بدلا من "العلاق"، قال

أبوسعيد (ق249): "العلاق في هذا الشعر بالعين غير منقوطة". وقد سقطت "من" من شرح أبي سعيد وأبي جابر.

3 شرح النحاس للمعلقات (591/2).

4 في (ق): ثعلب.

سقطت (فيهم) من (ق). 5

6 قال الزوزني ص (158): "يقول: ثم جاءكم خيلٌ من الغَلَّاق فأغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تُبْقِ عليكم" اهـ.

7 تكرر "المضاف" مرتين في (ق)

8 شرح النحاس للمعلقات (591/2) 8

9 سبق في البيت (52).

في (ق): المحذوف. 10.

11 سقطت "لا" من (ق).

12 شرح النحاس للمعلقات (591-592/2).

13 شرح النحاس للمعلقات (593/2)، وقد جاء البيت بلفظ: "تولّى" بدلا من "أصيّب" عندالنحاس وابن

الأنباري ص (487) والزوزني ص (151) والتبريزي ص (466) وأبي سعيد وأبي جابر (ق250)

والجواليقي (ق52ب) والفاكهي ص (2153) وديوان الحارث ابن حلزة ص (29)، والبيت يقع عند الزوزني

بعد البيت الآتي.

14 المطلول الذي أهدر دمه ولا يثار به ولا تقبل ديبته، وذلك إذا قل الاعتداد به، كأنه طلّ. يُنظَر: الصحاح، لسان

العرب، تاج العروس: (ط ل ل).

كان في النسختين: يوجد، ولعلّ الصواب ما أثبتته، وفي شرح النحاس والتبريزي: لا يدرك. 15.

16 يُنظَر: الإتياع والمزاوجة (45) المخصص (59/2).

الدين بن رميدة
والعفاء⁷: الدروس.

الإعراب:

ما أصابوا مِنْ تَغْلِيٍّ: فيه معنى الشرط وجوابه الفاء (في قوله "فمطلول"، ومطلول: خبرٌ ابتدائيٌّ محذوفٌ تقديره: هو مطلولٌ، والعفاء: مرتفعٌ بما يتعلَّقُ به حرف الجر وهو قوله "عليه" من الاستقرار المحذوف)⁸.

9/ 59 كَتَّالِيْفٍ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْدُ ذِرُّ هَلْ نَحْنُ لَابِنِ هِنْدٍ رِعَاءٌ؟!¹⁰

التكالييف: جمعٌ تكليفي¹¹، وقيل: لَمَّا¹² قُتِلَ الْمُنْدِرُ بْنُ مَاءٍ¹³ السماء اعتزلت طائفةً مِنْ بني تَغْلِبٍ¹⁴ وقالوا لا نطيعُ أحداً مِنْ ولده نحن¹⁵ رعاء؟! فلما ولي ابنه عمروبنُ هِنْدٍ¹⁶ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: أَنْحُنُ¹ رعاء؟! فحكى الحارثُ قولهم².

1 في (ق) : مُصْرَا

2 في (ق) : هَنْدَرٌ، قال الجوهري (هدر): " وَيُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ، أَي: هَنْدَرٌ "، وفي مجمل اللغة (هدم) : " دَمٌ هَدْمٌ أَي هَنْدَرٌ " .

3 في (ق) : هَدْرَا .

4 في النسختين: ظَلْفًا وَطَلْفًا، والتصويب من تهذيب اللغة (ظ ل ف) المخصص (59/2) .

5 أبو عمرو وهوابن العلاء أحد الأئمة السبعة من القراء، وقد اختلف في اسمه اختلافا شديداً، والأشهر أنه زبَّان بن العلاء، أخذ عن مجاهد وسعيد بن جبير، وقد كان من أعلم الناس بالعربية وأيام العرب والشعر، توفي سنة أربع وخمسين ومائة، تاريخ العلماء النحويين للتوحي (148-140/1)، تاريخ دمشق (67-118)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (30-35)، معجم الأدباء (1317-1321/3)، إنباه الرواة على أنباء النحاة (131-139/4)، وفيات الأعيان (466-468/3)، سير أعلام النبلاء (463/6)، الأعلام (41/3).

6 نقله الأزهري في تهذيب اللغة، والجوهري في الصحاح كلاهما في مادة: (ظ ل ف).

7 سبق بيانه .

8 ما بين قوسين سقط كله من (ق) .

9 بداية اللوحة الثانية والستين ومائة من نسخة (ق) .

10 شرح النحاس للمعلقات (593/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (29)، وقد كان في النسختين : " عَزَّ بِدَلَا مِنْ " غزا"، والتصويب من الشروحات. يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (487)، شرح المعلقات للتبريزي ص (467) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق250) شرح الجواليقي (ق52ب) شرح الزوزني ص (152) فتح المغلقات ص (2154) والبيت عند الزوزني يقع بعد البيت السابق برقم (39).

11 قال الزوزني ص (152) : " يقول : هل قاسيتم من المشاق والشدائد ما قاسى قومنا حين غزا منذرٌ أعداءه فحاربهم؟ وهل كنا رُعاءً لعمروبن هند كما كنتم رُعاءه؟ ذكرأنهم نصرُوا الملك حين لم ينصُرْه بنو تغلب وغيرهم بأنهم رعاء الملك وقومه يأنفون من ذلك " ا.هـ

سقطت " لَمَّا " من (ق). 12.

13 هو المَلِكُ المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أبو قابوس ذوالقرنين الذي أنشد ابن حلزة المعلقة أمامه، وأمه ماء السماء النمرية، وكانت فائقة الجمال، وقد قتل الحارثُ الأعرج المنذر بن ماء السماء في يوم عين أباغ. يُنظَرُ: المناقب الزيدية في أخبار الملوك الأُسديّة (127/1) و (283-285/1) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (276-277) المفصل في تاريخ العرب (229/5).

في (ق) : ثعلب. 14

في (ق) : نحنُ، بدون همزة الاستفهام 15

16 هو الملكُ عمروبن المنذر اللخمي، وأمه هند، وهو صاحب صحيفة المتلمس وقاتل طرفة بن العبد، وقد قتله عمروبن كلثوم. يُنظَرُ: الأعلام (86/5).

كتكاليف: الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي كُفُوا تَكْلِيفًا كتكاليف³،
والعامل في "إذ" قوله تكاليف، وقوله "هل نحن لابن هند رعاء؟" دخلت
"هل" على 4 الجملة الخبرية رَدَّتْهَا اسْتِخْبَارًا، وَأَضْمَرَ الْقَوْلَ هَهُنَا لِأَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ
عمرو بن هند قالوا: هل نحن لابن هند رعاء؟! والتقدير: يقولون هل نحن لابن هند
رعاء، أضمَرَ الْقَوْلَ لِيُنَبِّهَهُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ.

60 إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاءُ قُبَّةَ مَيْسُونَ نَ فَأَذْنَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ⁵

قوله " إذ أحلَّ العلاء قُبَّةَ مَيْسُونَ " : يروى⁷ أَنَّ عَمْرُوبِينَ هِنْدٍ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ وَجَّهَ أَخَاهُ
النعمان وحشد له حشدًا وأمره أن يُفَاتِلَ بني عَسَّانَ وَمَنْ خَالَفَهُ مِنْ بَنِي تَعْلَبَ⁸، فلما
صار إلى الشام قتلَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ عَسَّانَ، وَاسْتَنْقَذَ أَخَاهُ امْرِئَ الْقَيْسِ بْنِ الْمُنْذَرِ،
وَأَخَذَ بِنْتَ الْمَلِكِ فِي قُبَّةٍ لَهَا، وَهِيَ⁹ مَيْسُونَ¹⁰ الَّتِي ذَكَرَ¹¹.
والعلاء: أرضٌ قريبةٌ من¹² العوصاء¹³.

الإعراب:

العلاء: نصبٌ على الظرف، أراد في أرض العلاء، وقُبَّةٌ: مفعولٌ تعدى إليه "أحلَّ"
بالهمزة¹⁴، "فأذنى ديارها العوصاء": مبتدأ وخبر.

61 فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاظِبَةٌ مِنْ كَلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْقَاءُ¹⁵

-
- في (ق) : نحن، بدون همزة الاستفهام . 1
2 شرح ابن الأنباري ص (487) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق250-251) شرح الجواليقي (ق52ب)
تهذيب شرح النحاس (ل63ب).
في (ق) : أي كُفُوا تَكْلِيفَ . 3
4 في (ق) : دخلت على " هل " .
5 شرح النحاس للمعلمات (594/2) ديوان الحارث ابن حُلَزة ص (30)، وقد جاء في (ق): العوصاء. وجاء
عند الفاكهي ص(2155) : " ديارهم " بدلا من " ديارها " .
6. في (ق) : فيه .
7 شرح النحاس (594/2) تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل63ب) .
8 في (ق) : ثعلب .
سقطت (وهي) من (ق).9
ميسون هي الزبَاء التي سبق التعريف بها في البيت (18) من هذه المعلقة . 10
11 قال ابن الأنباري ص (489) : " والمعنى : لَمَّا قَدِمَ عَمْرُوبِينَ هِنْدَ بِمَيْسُونَ الْغَسَّانِيَّةِ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاهَا أَنْزَلَهَا
العلياء، والعلياء أرضٌ قريبة من العوصاء، والعوصاء أرضٌ أقرب دار أنزلها عمرو ميسون " ا.هـ
12 يُنْظَرُ: معجم ما استعجم (980/3) معجم البلدان (145/4) مراصد الإطلاع (955/2) .
13 في (ق): العوصاء. يُنْظَرُ: معجم ما استعجم (980/3) معجم البلدان (168/4) .
14 قال النحاس - وتبعه التبريزي - : " عدَّ " أحلَّ " إلى مفعولين، كَمَا تَقُولُ : أَحَلَلْتُ زَيْدًا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا " ،
وعليه يكون العلاء مفعول أول وقبة مفعول ثانٍ .
15 شرح النحاس للمعلمات (594/2) ديوان الحارث ابن حُلَزة ص (30)، وقد جاء عند الزوزني ص (153)
والجواليقي (ق52ب) : " تَأَوَّلْتُ لَهُ " بدلا من " لهم " .

تَأَوَّتْ: بمعنى اجْتَمَعَتْ، وقَرَضِبَةٌ¹: جمع قُرْضُوبٍ وهم الفقراء²، وقوله "أَلْقَاءُ":
جمع لَقَا وهو الشيء المطروح³.

الإعراب:

قَرَضِبَةٌ: فاعلٌ بتَأَوَّتْ، وأَلْقَاءُ: خبرٌ كأنَّ.

62 فَهَذَا هُمْ بِالْأَبْيَضِينَ وَأَمْرُ اللَّـهِ بِهِ بَلَّغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ⁴

الْأَبْيَضَانَ⁵: الخُبْزُ والماء، ويُروى "بالأسودين"، وهما⁶: التَّمْرُ والماء، وأمرُ الله بَلَّغٌ:
أي نَافِذٌ.

الإعراب:

أمرُ الله بَلَّغٌ: مبتدأ وخبر، ويشقى به الأشقياء: جُملةٌ في موضع الحال من الأمر⁷.

/ 63 إذ تَمَنُّونَكُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ هُمْ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ⁸

أَشْرَاءُ: من الأَشْر وهو البَطْر.

الإعراب:

غروراً: مصدرٌ في موضع الحال، أي: تمنونكم مغترين، لأنَّ "تمنوا" بمعنى اغتروا،
وأمنية: فاعلٌ بساقت، وأشراً: صفةٌ لأمنية.

64 لَمْ يَعْرِوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ تَرَفُّعَ الْآلِ جَمْعَهُمْ وَالضَّحَاءُ⁹

يُنظَرُ: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ر ض ب) 1.

2 قال النحاس (595/2): " يريد بالقراضبة من تجعّ لعمرين هند"، وقال الزوزني ص (153): " يقول:
تجمعت له لصوصٌ خُبثاءٌ كأنهم عُقبانٌ لقوتهم وشجاعتهم "

3 لم يَرِضْ أبو جابر تفسير " الألقاء " بالمطروح، وذلك في قوله (ق251) بعد حكايته: " هذا تفسيرٌ مُحال،
وكيف يَسْتَهون الإلقاء وهو يَمَدحهم ويقول: هم رجالٌ حَرَبٍ، ولكن الإلقاء هي العقبان، الواحدة لِقْوَةٌ، شَبَّههم
بالعقبان في الحِقْفَةِ والضَّر، وهذا هو القول "، وأما ابن الأنباري فقال ص (489): " وقال بعضُ الرُّوَاةِ: الألقاء
جمع لِقْوَةٌ، وهي العُقَاب، والقول الأول هو الذي نختاره "

4 شرح النحاس للمعلقات (595/2) ديوان الحارث ابن حِلْزَةَ ص (30)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص
(489) وأبي سعيد وأبي جابر (ق252) والزوزني ص (153) والتبريزي ص (468) والجواليقي (ق52ب)
بلفظ: " الأسودين " بدلا من " الأبيضين "

5 يُنظَرُ: شرح النحاس (595/2) تهذيب اللغة (ب ي ض) المخصص (149/4) جنى الجنّتين للمحبي ص
(14).

تهذيب اللغة (س ود) المخصص (149/4) 6.

7 قال ابن الأنباري ص (490): " ويشقى: موضعه رفعٌ في التأويل على الإتيان لبَلَّغٌ، ويجوز أن يكون منصوبا
على الحال مما في بَلَّغٌ "

8 شرح النحاس للمعلقات (596/2) وقد جاء البيت بلفظ تَمَنُّونَهُمْ " بدلا من " تَمَنُّونَكُمْ " عند النحاس وابن
الأنباري ص (490) والزوزني ص (153) والتبريزي ص (469) وشرح أبي سعيد وأبي جابر (ق252)
والجواليقي والفاكهي ص (2158)، ولفظ الجواليقي (ق53أ): " تَمَنُّوهُمْ "

9 شرح النحاس للمعلقات (597/2) ديوان الحارث ابن حِلْزَةَ ص (31)، وقد سقطت الواو العاطفة التي قبل
الضَّحَاء من النسختين، وجاء عند الزوزني ص (153): " رفع الآل شَخَصَهُم والضَّحَاء "، وجاء عند أبي
سعيد وأبي جابر (ق253): " رفع الآل حَزَمَهُم والضَّحَاء " بدلا من " ترفع الآل جَمْعَهُم والضَّحَاء "، وعند ابن
الأنباري ص (491) والتبريزي ص (470) الجواليقي (ق52ب) والفاكهي ص (2159): " يَرَفُّعُ " بدلا من
" تَرَفُّعُ "

الدين بن رميدة
لم يَغْرُوكُمْ: لم يَأْتُوكُمْ عَلَى غِرَّةٍ وَفَجْأَةً وَلَكِنْ جَاءُوا ظَاهِرِينَ لَكُمْ¹، وَالضَّحَاءُ: ارتفاعُ
النهار.

الإعراب:

يَغْرُوكُمْ: مجزوم بلم، وغرورا: مصدر²، والآل³: مرتفعٌ برفعِ بئرِ فَع. **65** أَيُّهَا الشَّانِيُّ الْمُبْعَغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو فَهَلْ لِدَاكَ انْتِهَاءٌ⁴
الشَّانِيُّ: المبعغض، يُخَاطَبُ عَمْرُوبنَ كَلْثُومِ الشَّاعِرِ، عِنْدَ عَمْرٍو: يَعْنِي ابْنَ هِنْدٍ، وَ
" هَلْ لِدَاكَ انْتِهَاءٌ": أَي غَايَةٌ⁵.

الإعراب:

"أَيُّهَا الشَّانِيُّ" بِمَعْنَى: يَا أَيُّهَا الشَّانِي فَحَذَفَ حَرْفَ⁶ النِّدَاءِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الشَّانِ 7 / وَهُوَ
الْبُعْضُ، وَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ تَخْفِيفًا فَبَقِيَ بِيَاءٌ سَاكِنَةٌ. "وَهَلْ لِدَاكَ انْتِهَاءٌ": مَبْتَدَأُ
وَخَبْرٌ.

66 إِنَّ عَمْرًا لَنَا لَدَيْهِ خِلا لٌ غَيْرَ شَكِّ فِي كُلِّهِنَّ الْبَلَاءُ⁸

الْبَلَاءُ⁹: هَهُنَا النِّعْمَةُ، وَالْخِلا لٌ: الْخِصَالُ، وَلَدَيْهِ: بِمَعْنَى عِنْدَهُ.

الإعراب:

عَمْرًا: اسْمُ إِنِّ، وَحَرْفُ الْجَرِّ فِي قَوْلِهِ "لَنَا" يَتَعَلَّقُ بِاسْتِقْرَارِ مَحذُوفٍ، غَيْرَ شَكِّ: نَصِبُهُ
لأنه صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ مُؤَكِّدٌ لِمَا قَبْلَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَمْرًا لَنَا لَدَيْهِ خِلا لٌ
أَتَيْقُنُ ذَاكَ¹⁰ تَيْقُنًا، غَيْرَ شَكِّ أَي: غَيْرَ ذِي شَكِّ.
وَالْبَلَاءُ¹¹: مَبْتَدَأٌ، وَفِي كُلِّهِنَّ: الْخَبْرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ.

67 مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمُ شَيْ وَمَنْ دُونَ مَالِدِيهِ الثَّنَاءُ¹

1 قال ابن الأنباري ص (491) : " يقول : هؤلاء الذين غزوكم يعني عمرا وأصحابه لم يأتوكم عن غرة، ولكن الآل والضحاء رفعا لكم جمعهم فأتوكم على خيرة منكم بهم تنظرون إليهم والآل يرفعهم لكم"، وقال الزوزني ص (152): " يقول : لم يُفاجؤوكم مفاجأة ولكن أتوكم وأنتم ترونهم خلال السراب، حتى كأن السراب يرفع أشخاصهم لكم " .

2 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق253) .

سبق بيان أن الآل هو السراب .

4 شرح النحاس للمعلقات (598/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (31)، وقد جاء عند الزوزني ص (153) :
" الناطق " بدلا من " الشانئ " .

5 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (491) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق253)

في (ق) : حركة .

7 بداية اللوحة الثالثة والستين ومائة .

8 شرح النحاس للمعلقات (598/2) شرح المعلقات للتبريزي ص (471) شرح الجواليقي (ق53أ) فتح
المغلقات ص (2159)، ديوان الحارث ابن حلزة ص (31)، والبيت غير موجود عند ابن الأنباري وأبي سعيد
والزوزني، لكن قال ابن الأنباري بعد ذكره للبيت الآتي برقم (69): " ويُروى :

إِنَّ عَمْرًا لَنَا لَدَيْهِ خِلا لٌ غَيْرَ شَكِّ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ "

9 البلاء يُطَلَّقُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَعَلَى الْمِحْنَةِ وَالْمِنْحَةِ. تاج العروس (ب ل ي)، وسياق البيت يؤكد أن البلاء
هنا بمعنى النعمة، ويزيده تأكيدا ووضوحا قوله في البيت الآتي : " مَلِكٌ مُقْسِطٌ " .

في (ق) : ذلك . 10

في (ق) : والباء . 11

مُقْسِطٌ: أي عادل، وَمَنْ دُونَ مَالِدِيهِ التَّنَاءُ: أي أَقْلٌ مافيه أن يُثْنَى عليه ولا يبلغ مافيه من الفضل².

الإعراب:

مَلِكٌ: خبر ابتداء محذوف³، وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي: خبرُ ابتداء أيضا، أي: وهو أكمل من يَمْشِي، ومن دون مالدیه التناء: مبتدأ وخبره.

68 إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْجِ نُّ فَأَبْتُ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ⁴

إِرْمِي: نسبةٌ إلى إرم بن عاد⁵، أي: مُلْكُهُ قديم⁶، وجالت: كاشفت⁷، والأجلاء: من الجلاء، والجن: الدهاة، يقال: رجل جني، أي: داهية.

[الإعراب:] 8

إِرْمِي: صفةٌ لِمَلِكٍ، والباء في قوله "بمثل" تتعلق بجالته.

69 مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ⁹

/ آيات: أي علامات، فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ: أي في كلهن يقضى لنا بولاية¹⁰ المَلِكِ¹.

1 شرح النحاس للمعلقات (599/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (26)، والبيت عند الزوزني ص (150) يقع بعد البيت الآتي.

2 قال ابن الأنباري ص (492): " وقوله : " وَمَنْ دُونَ مَالِدِيهِ التَّنَاءُ " معناه : التناء بنا عليه أقل مما فيه، وعنده من الخير والمعروف أكثر مما نصيف ونثني عليه "، وقال: الزوزني ص (150): " يقول : هو ملكٌ وهو أفضلُ ما شئ على الأرض، أي أفضلُ النَّاسِ والتَّنَاءُ قاصِرٌ عمَّا عنده ".

3 قال النحاس (600/2): " ومن روى ملكٌ يالزَّعِ فمعناه عنده : هو ملكٌ، ويجوز أن يكونَ خبراً بعد خبرٍ، ومن رواه منصوباً فيكون بمعنى أعني ويكون حالا "، وفي شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق253) مانصه: " الرَّفْعُ على الابتداء والخفض على البذل ".

4 شرح النحاس للمعلقات (600/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (26)، وقد جاء عند الزوزني ص (150): " الخيل " بدلا من " الجن "، وجاء عند الجواليقي (ق52ب): " فَأَبْتُ " بدلا من " فَأَبْتُ " .

5 كذا قال، والصواب إرم بن سام، حفيد نوح عليه السلام . التيجان في ملوك جَمِير (32/1) الكامل في التاريخ (79/1) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ص (46).

6 وقيل أن جسمه وقوته يشبهان أجسام عادٍ، وقيل وجه الشبه هو الجلم، لأنَّ إرم عاد كان من أحلم النَّاسِ، ذكر هذه الأقوال ابن الأنباري ص (492-493) والتبريزي ص (68)، وقال الزوزني ص (150) : " يقول : هو إرمي من الحسب، قديم الشرف، بمثله ينبغي أن تجول الخيل، وأن تأبى لخصمها أن يجلى صاحبها عن أوطانه. يريد أن مثله يحمي الحوزة ويدب عن الحريم ".

7 في (ق): كاسفت .

8 ما بين معقوفين ليس في النسختين، وإنما زيادة مني .

9 شرح النحاس للمعلقات (601/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (31)، والبيت عند الزوزني ص (153) يقع بعد البيت السابق برقم (65).

10 في (ق): ولاية، بدون حرف الجر الباء .

الإعراب:

حرف الجر في قوله "مَنْ لَنَا": يتعلق باستقرار محذوف، لأنه جرى صلة لمن، وآيات: مرتفع بالظرف على مذهب أبي الحسن، وبالابتداء في مذهب سيبويه².

70 آية شارق الشقيقة إذ جا عوا جميعاً لكل حي لواء³

آية شارق الشقيقة: ناحية الشرق، والشقيقة⁴: حي من بني غسان جاءوا يُغيرون

على إبل عمرو بن هند فخرج بنوا يشكر فمنعواهم وقتلوا فيهم⁵، وكل حي لواء: أي كانوا أحياء كثيرة، واللواء: الراية.

الإعراب:

شارق: ظرف⁶، والعامل فيه استقرار محذوف، وجميعاً: نصب على الحال، لكل حي لواء: مبتدأ وخبر.

71 حول قيس مستلئم بكبش قرظي كأنه عبلاء⁷

يعني بقيس بن معدي كرب، والمستلئم: اللابس الأمامة وهي الدرع⁸، وكبش: يعني رئيساً، وقرظي⁹: نسبه إلى القرظ، يريد بلاد القرظ¹⁰ وهو اليمن، والعبلاء: الهضبة¹¹ البيضاء.

يصف شدته وسببه¹² بالجبل.

الإعراب:

1 قال ابن الأنباري ص (439): " يقول: نحن أنصح الناس للملك وأكرمهم عليه، وأجودهم منه منزلة ومكاناً." في كلهن القضاء: معناه في كلهن يقضي الناس لنا بذلك. وقال الزوزني ص (153): " أي: ثلاث دلالات غاننا وحسن بلاننا في الحروب والخطوب، يقضى لنا على خصومنا في كلها، أي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها."

قال ابن الأنباري ص (493): " والآيات رفع باللام " أي لام الابتداء. 2

3 شرح النحاس للمعلقات (602/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (32)، وقد تحرفت " آية " في " ق " إلى " إنه "، ولفظ الزوزني ص (153): " إذ جاءت معدّ " بدلا من " إذ جاءوا جميعاً ".

في (ق): السقيقة. 4.

شرح النحاس (602/2) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (493) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق255). 5.
6 أعرب ابن الأنباري ص (494) " شارق " تابع للآية أي بدلا، واختيار ابن ناشر هو مذهب ابن كيسان كما في البيت السابق.

7 شرح النحاس للمعلقات (602/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (32)، وقد تحرفت " قرظي " في النسختين إلى " قرظي ".

سبق بيانه. 8.

9 معجم البلدان (325/4).

في (ق): القرط. 10.

11 يقال: جبل عبل وصخرة عبلاء أي أبيض وبيضاء، قال ثعلب: " لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين "، قال ابن فارس: " العين والباء واللام أصل صحيح يدل على ضخم وامتداد وشدّة ". يُنظر: مجمل اللغة، مقاييس اللغة، تاج العروس: (ع ب ل).

في (ق): شبه. 12.

حَوْلَ: ظرفٌ والعامل فيه استقرار محذوف، وعبلاًء: خبر "كان"، وقوله "بكبش":
أي مع كبش، أي: لا ذوا 11 بكبش.

72 وَصَيْتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَاتَنَ هَاهُ إِلَّا مُبِيضَةً رَعْلَاءُ²

الصنيت³: الجماعة، والعواتك⁴: النساء 5/ من كِنْدَةَ كان في أولادهن ملوك، وعواتك:
أي عتاك عليهن المسك، والمبيضة: الضربة التي توضح العظم، والرعاء⁶: التي
ترخي اللحم، وقيل الرعاء⁷: ذات الرعال وهي الخيل.
وأول الشجاج⁸: الحارصة⁹، وهي تحرص¹⁰ الجلد أي تُقَسِّرُهُ¹¹ قليلاً، ثم الباضعة:
وهي التي تَسُقُّ اللحم بعد الجلد، ثم المتلاجمة¹²: وهي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ
السّمحاق، والسّمحاق: التي¹³ بينها وبين العظم قشرة¹⁴ رقيقة، ثم الموضحة: وهي
التي تُبْدي¹⁵ وَضَحَ العَظْمِ، ثم الهائيمه: وهي التي تَهشِمُ العَظْمَ، ثم المنقلة¹⁶: وهي التي
تُخْرِجُ¹⁷ فَرَاشَ العَظْمِ، وفراش العظام: قشرة دون اللحم، ثم الأمة: وهي التي تبلغ أم
الدماع، وهي الجلدة التي تكون على الدماغ، والملطاة: وقيل فيها الملطاً بغير هاء ولا
مدٍ مثل السّمحاق، والحجيج التي قد عولج من الشجاج¹⁸، وقال أبو الحسن

1 في (ق) : دَوا.

2 شرح النحاس للمعلمات (603/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (32)، قال النحاس : " ليس هذا البيت في رواية ابن كيسان "

3 الصنيت يُطلق على الصّوت والجلبة، ويُطلق على الجماعة والفرقة من الناس، والمعنى الثاني هو المقصود.
يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ت ت).

4 امرأة عاتكة: متضمخة ومُحَمَّرَةٌ بالطيب، وفي شروحات المعلمات ذكروا أنّهن نساء من كِنْدَةَ من الملوك.
يُنظر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ت ك).

5 بداية اللوحة الرابعة والستين ومائة من نسخة (ق) .

6 في (ق): الزغلاء .

7 لم أجد هذا القول بعد البحث والتفتيش .

8 يُنظر: الغريب المصنّف - ومنه نقل ابن ناشر-، (493/2) الجرائيم (453/1) التلخيص في معرفة أسماء
الأشياء ص (121) المخصص (490/1).

9 في (ق) : الحارصة .

10 في (ق) : تحرض

11. في الغريب المصنّف والجرائيم والمخصص: تَشُقُّهُ .

12. في النسختين: المُلاجِمة، والتصويب من الغريب المصنّف والجرائيم والمخصص .

13. في (ق) : وهي التي تَسُقُّ بينها وبين العظم

14. (ق) : قَسْرَةٌ

15 في (ق) : تَبَدوا .

16. في (ق) : المُتَلَقَّةُ

17 في (ق) : وهي تُخْرِجُ .

18. في (ق) : السّجاج.

الأعرابي¹: " هو أن يُسَجَّحَ² الرجلُ فيبقيَ الدَّمُ مُختلِطًا بالدِّماغِ فيُصبُّ عليه السَّمْنُ،
المُغلى حتَّى يَطْهَرَ الدَّمُ فيؤخَذُ بَقُطْنَةٍ، يقالُ مِنْهُ: حَجَجْتُهُ أَحْجُهُ حَجًّا.

الإعراب:

وَصَتَيْتِ: خفضٌ على تقديرٍ / حذفٍ مُضافٍ تقديرُهُ: وابنُ صَتَيْتِ وأبو صَتَيْتِ وأخو
صَتَيْتِ³، والجملة في موضع الصفة لِكَبِشِ، والهاء في قوله "تَنهاهُ" تعود على
المضاف المحذوف.

73 فَرَدَدْنَاهُمْ بِضَرْبٍ كَمَا يَخُذُ رُجٌّ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ⁴

الخُرْبَةُ⁵: عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ.

والمَزَادَةُ⁶ والرَّأِيَةُ⁷ والشَّعِيبُ⁸ كُلُّهُ واحِدٌ، والزَّقُّ والحَمِيْتُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ،
والمِسادُ: أَصْعَرُ مِنَ الحَمِيَّتِ، والدَّوَارُغُ⁹: الزَّرْفَاقُ¹⁰ الصِّغَارُ، والكُلَيْبَةُ¹¹: الرُّفْعَةُ تكون
تحت عُرْوَةِ الإداوَةِ، والعِجْلَةُ: القَرْبَةُ، والعِزْلَاءُ: فَمُ الْمَزَادَةِ الأَسْفَلِ وَجَمْعُهَا عِزَالٌ،
الوَطْبُ: سِقَاءُ اللَّبَنِ، وأَطْرَاقُ¹²: القَرْبَةُ أَثْنَاوُهَا¹³ إذا أُثْنِيَتْ، والإِنْجِنَاتُ¹⁴: النَّكْسُ،
وَالإِداوَةُ: المِطْهَرَةُ.

الإعراب:

1 كذا قال، والصواب أنه أبو عبد الله، وهو محمد بن زياد ابن الأعرابي اللغوي، وكان رأسا في كلام العرب،
ورأوية الأشعار نسبا، وهو من مدرسة الكوفة، له كتاب تاريخ القبائل والغريب والنادر وتفسير الأمثال،
وغيرها. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد (201-205/3) نزهة الألباء في طبقات الأدباء
(137-134/1) معجم الأدباء (2530-2533/6) إنباه الرواة (128-137/3) وفيات الأعيان (306-308/4)
سير أعلام النبلاء (75/9) الأعلام (131/6).

في (ق): يَسَجَّحُ²

³ أعرب ابن الأنباري ص (494) " صتيت " منخفضة بالعطف على " الكبش "، كأنه قال : جاء بنو الشقيقة
مستلثمين كبش وبصتيت من العواتك " .

4 شرح النحاس للمعلقات (603 /2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (33) ، وجاء عند ابن الأنباري ص
(494) والتبريزي ص (474): " فَجَبَّهْنَاهُمْ " بدلا من " رَدَدْنَاهُمْ "، وعند الزوزني ص (154) : " بِطَعْنٍ " بدلا
من " بِضَرْبٍ " . وجاء عند الجواليقي (ق53ب) : " حَرْبَةً " بدلا من " خُرْبَةً " .
5 الخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ، وكلُّ ثَقِيبةٍ مُسْتَدِيرَةٍ هي خُرْبَةٌ، وخُرْبَةُ الْمَزَادَةِ أَثْنَاوُهَا، وكلُّ مَزَادَةٍ لَهَا خُرْبَتَانِ. يُنظَرُ :
الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ر ب).

6 يُنظَرُ : الجرائيم (423/1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (215) المخصص (5/3) .

في (ق) : الرواية⁷

8 في (ق) : السَّعِيبُ، وأما في (ش) فَكُتِبَتْ نقاط الشين بلون مغاير خافت لا يكاد يُظهِرُ .

في النسختين : الدَّوَارُغُ⁹

10 غير منقطة في (ق)، وفي (ش): الزرفاق، والتصويب من التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (213)
والمخصص (5/3) .

11 في النسختين : الكَلْبَةُ، والتصويب من الجرائيم (423/1) المخصص (7/3) .

12 في (ق) : اطراف، وفي (ش) : اطرافها، بهمزة وصل والتصويب من الجرائيم (423/1) المخصص
(6/3) .

في النسختين : اثْنَاوُهَا، بهمزة وصل، والتصويب من الجرائيم (423/1) المخصص (6/3) . 13

14 في النسختين : الانجِنَاتُ، والتصويب من الجرائيم (423/1) المخصص (6/3) .

قوله " كما " : الكاف في موضع نصبٍ نعتٌ لمصدرٍ¹ محذوفٍ تقديره: يخرجُ الدَّمُ
خروجًا

كخروج الماء من فم المزادة².

74 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْنٍ تَهْ لَانَ شِلَالًا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ³

حَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْنٍ تَهْلَانٍ: يريدُ حَمَلْنَاهُمْ عَلَى مَشَقَّةٍ⁴، وَضَرَبَ بِالْحَزْنِ⁵ مثلاً وهو ما
غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ⁶، وَشِلَالًا⁷: طَرْدًا وَسَوْفًا، يُقَالُ: 8: سَلَّلْتُهُ وَأَسْتَقَدُّتُهُ⁹ وَاسْتَوْفَطْتُهُ
وَأَفْرَعْتُهُ وَقَلَوْتُهُ وَدُدُّتُهُ كُلُّهُ بمعنى واحد.

وَالْأَنْسَاءُ: جَمْعُ نَسَاءٍ وَهُوَ عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ الْفَخْدَ.

الإعراب:

شِلَالًا¹⁰: مصدرٌ على المعنى، لأنَّ¹¹ حملناهم بمعنى طردناهم، وشِلَالًا¹²: بمعنى
طَرْدًا.

75 وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ لَهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ¹³

وَالْحَائِنِينَ¹⁴: جَمْعُ حَائِنٍ¹⁵ وَهُوَ الْهَالِكُ، وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ: أَي دِمَاؤُهُمْ هَدْرًا¹⁶.

- 1 وبه قال ابن الأنباري ص (495)، ونصُّ كلامه: " والكاف موضعها نصبٌ ومعناها المَصْدَرُ " .
- 2 قال الزوزني ص (154): " يقول: رددنا هؤلاء القوم بطعنٍ خرج الدَّمُ من جراحه خروج الماء من أفواه القرب وثقوبها " .
- 3 شرح النحاس للمعلقات (604/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص(33)، وقد وقع في (ق) تهلال، وفي (ش) تهلان، والتصويب من شروح المعلقات، و" دُمِّي " ضبطها في (ش) على وجهين: دُمِّي ودُمِّي، وجاء عند ابن الأنباري ص (495) وأبي سعيد وأبي جابر (ق257) والزوزني ص (154) والجواليقي (ق53ب): " حزم " بدلا من " حزن " .
- 4 قال ابن الأنباري ص (495): " شَبَّةٌ شَدَّةٌ مَا أَصَابَهُمْ وَمَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ بِشَدَّةِ هَذَا الْحَزْمِ، هَذَا قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ تَهْلَانٍ بَعِينِهِ، يَقُولُ: جَرَحْنَاهُمْ فَرَكَبُوا حَزْمَ تَهْلَانٍ عَلَى خَشُونَتِهِ " ، وَقَالَ الزَّوْزَنِيُّ ص (154): " يَقُولُ: أَلْجَأْنَاهُمْ إِلَى التَّحَصُّنِ بِغَلِظِ هَذَا الْجَبَلِ وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ فِي مُطَارَدَتِنَا إِيَّاهُمْ وَأَدْمِينَا أَفْخَادَهُمْ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ " .
- 5 في (ق): الحرب.
- 6 الْحَزْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا فِيهِ خَشُونَةٌ، يُنْظَرُ: الصَّحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ز ن) .
- 7 يُنْظَرُ: الصَّحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ل ل) .
- 8 يُنْظَرُ: المخصص (353/3) .
- 9 في (ش): اسْتَقَدُّتُهُ، وفي (ق): وَاسْتَقَدُّتُهُ، والتصويب من المخصص (353/3)
- 10 في (ق): سلالا
- 11 في الأصل: لَأَنَّهُ .
- 12 في (ق): سلالا
- 13 شرح النحاس للمعلقات (604/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (33)، والبيت عند الزوزني ص (154) يقع قبل البيت الآتي برقم (78). وقد جاء عند الجواليقي (ق53ب) والفاكهي ص (2166): " الخائنين " بدلا من " الحائنين " .
- 14 مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ الْهَالِكُ، يُقَالُ: حَانَ يَحِينُ حَيْئًا. يُنْظَرُ: لسان العرب، تاج العروس: (ح ي ن) في (ق): حَابِن. 15
- 16 في (ق): هَدْرًا. قال ابن الأنباري ص (495): " وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ: معناه: من عصى فقد حان أجله، وذلك أَنَّهُ يَجِيءُ يُغَيِّرُ فَيُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ، وَإِذَا قُتِلَ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ يَطْلُبُ بِدَمِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ "

الإعراب:

الكاف في قوله "كما": صفة لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: وفعلنا بهم فعلاً كما علم الله، وما إن: لما دخلت "إن" على "ما" بطل عملها وصارت تميمية¹، ولكن سوى معنى النفي في /² الجملة، وهي أيضاً إذا تقدم خبرها يبطل³ عملها.

76 **ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ⁴**

قيل⁵: أن حُجْرًا غزا امرأ القيس أبا المنذر في جموعٍ من كندة فكانت بنو يشكرٍ مع امرئ القيس فقاتلت حُجْرًا ومن معه فهزم حُجْرٌ. والفارسيَّة: الكتيبة، ونسبها إلى فارسٍ لأن أكثر حديدتها من عمل فارس، وحُضْرَاءُ: كثيرة السلاح.

الإعراب:

ثُمَّ حُجْرًا: عطفه على الهاء والميم من قوله / "فَرَدَدْنَاهُمْ"⁶، وصرف "قطام" ضرورة⁷، وله فارسيَّة خضراء: مبتدأ⁸ وخبر.

77 **أَسَدٌ فِي الْقَاءِ ذُو أُشْبَالٍ وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ⁹**

أَسَدٌ: يعني حُجْرًا، أي هومتل الأسد¹⁰، وربيعٌ أي: هو ذو ربيع وهو الخصب، أي: يقوم للفقراء مقام الخصب، وشَنَعَتْ: جاءت بأمرٍ شنيع، والغبراء¹¹: السنة الشديدة، وسُمِّيَتْ غبراء لقلّة مطرها ونباتها.

الإعراب:

الحَيِّنَ فليس له بقاء"، وقال الزوزني ص (154): "يقول: وفعلنا بهم فعلاً بليغاً لا يُحيط به علماً إلا الله، ولادماء للمتعرّضين للهلاك أو الهالكين، أي: لم يُطأب بتأرهم ودمائهم"، وقال التبريزي ص (475): "أي: من عصى فقد حان أجله ويهدر دمه ولا يُطالب به".

1 اختار ابن ناشر - رحمه الله - إعراب "إن" كإفّة، وهو مذهب سيوييه، والكافّة لا تكون إلا زائدة، وأعراب ابن الأنباري ص (496) والنحاس (2/ 605) "أن" توكيداً أي تأكيداً للنفي وهو مذهب الكوفيين، يُنظر: الإنصاف (2/ 522-525) رصف المباني ص (191) الجني الدّاني ص (210) شرح التصريح (1/ 264).

2 بداية اللوحة الخامسة والستين ومائة من نسخة (ق).

3 في (ق): بطل.

4 شرح النحاس للمعلقات (2/ 605) ديوان الحارث ابن حلزة ص (34).

5 كما في شرح ابن الأنباري ص (496) والنحاس (2/ 605) والتبريزي ص (476) وتهذيب شرح النحاس (ل) (65).

6 رددناهم هو البيت (73)، قال ابن الأنباري ص (496): "ونصب حُجْرًا بالنسق على الهاء والميم"، وقال التبريزي: "حُجْرًا منصوبٌ لأنّه معطوفٌ على الهاء والميم في قوله: رددناهم".

7 يُنظر شرح النحاس (2/ 606) - ونقله التبريزي عنه ص (476) - فقد توسع في الكلام عليها

8 في (ق): المبتدأ.

9 شرح النحاس للمعلقات (2/ 597) ديوان الحارث ابن حلزة ص (34)، وقد سقطت "ذو" من النسختين، ولفظ ابن الأنباري ص (496) والزوزني ص (154) والتبريزي ص (477) والجواليقي (ق) (53ب) والفاكهي ص (2168): "ورُدُّ هَمُوسٌ" بدلاً من "نواشبال"، وهي رواية أبي الحسن ابن كيسان على ما أفاده النحاس.

قال النحاس: "ومعنى هذا البيت: أن حُجْرًا له شدّة وبأسٌ وسخاء وجمعه كثير فغلّبناه ورددناه".

11. المحكم (غ ر ب) لسان العرب، تاج العروس: (غ ب ر).

أَسَدٌ: خَبْرٌ ابْتَدَأَ مَحْذُوفٌ¹، أَي: هُوَ أَسَدٌ، وَرَبِيعٌ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.
78 فَجَبَّهَانَهُمْ بَطَعْنِ كَمَا تَنُّ هَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءِ²

جَبَّهَانَهُمْ: ³طَعَنَّا جِبَاهَهُمْ، وَتَنَّهُزُ⁴: تُحْرَكُ، وَالْجَمَّةُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَالطَّوِيُّ: الْبِنْرُ الْمَطْوِيَّةُ.

وَيُقَالُ ⁵بِنْرٌ أَنْشَاطٌ: وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ ⁶بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَبِنْرٌ نَشُوطٌ: وَهِيَ الَّتِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ إِلَّا بَعْدَ جَذْبٍ كَثِيرٍ، وَبِنْرٌ جَرُورٌ: وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ، وَبِنْرٌ مَتَوَخٌ: وَهِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ، وَبِنْرٌ نَزْوَعٌ: إِذَا نَزَعَ مِنْهَا بِالْيَدِ، وَبِنْرٌ مَيْهَةٌ وَمَاهَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَبِنْرٌ مُسَهَبَةٌ⁸: الَّتِي لَا يُدْرِكُ مَأْوَاهَا، وَالْعَيْلَمُ: الْبِنْرُ⁹ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَالْحَسِيفُ: الْبِنْرُ تَحْفَرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا كَثْرَةً، وَالْمَزْبُورَةُ: الْمَطْوِيَّةُ¹⁰ بِالزُّبْرِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَبِنْرٌ ذَاتُ عَيْثٍ¹¹: أَي مَادَّةٌ، وَبِنْرٌ لَا تُتَكَشُّ¹²: أَي لَا تُنْرَخُ، وَبِنْرٌ مَعْرُوشَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تُطَوَى بِالْحِجَارَةِ قَدْرَ قَامَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا ثُمَّ يُطَوَى سَائِرُهَا بِالخَشْبِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ الْخَشْبُ¹³ هُوَ الْعَرْشُ، وَالْجُدُّ: الْبِنْرُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ، وَالْحَفْرُ¹⁴ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَطْوِيَّةٍ.

وَالْقَلْبِيُّ وَالْجُبُّ وَالرَّكِيَّةُ وَالطَّوِيُّ: أَسْمَاءُ الْأَبَارِ الْمَطْوِيَّةِ، وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي الْجُبِّ خَاصَّةٌ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُطَو.

الإعراب:

1 جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر ق (259) قوله : " رفعه بالاستئناف " أي هو مبتدأ .

2 شرح النحاس للمعلمات (607/2)، والبيت غير موجود عند ابن الأنباري والتبريزي، وقد روي البيت السابق برقم (73) بلفظ : فَجَبَّهَانَهُمْ بِضَرْبٍ، وَالْبَيْتُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق259) بلفظ :

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنُّ هَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءِ

وَعِنْدَ الْجَوَالِيقِيِّ (ق53ب) بلفظ:

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنُّ هَزُ عَنِ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءِ

ويقع عند الزوزني ص (154) بعد البيت السابق برقم (74) .

3 في (ق) : أَي طَعَنًا .

4 في (ق) : تَهْتَرُ . وَالتَّهْزُ تَنَاوَلُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهَا . يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ن ه ز) .

5 يُنْظَرُ : الْجَرَائِمُ (19/2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (281) المخصص (25-29/3)

6 في (ق): (إلا بجذبة، و" واحدة " أسقطها، وهذا من تخاليف الناسخ إذ خلط بين ما في الطرة وما في المتن

سقطت (لا) من (ق) . 7.

في (ق): مشبهة . 8

سقطت (البنر) من (ق). 9

10 سقطت " المطوية " من (ق) .

في النسختين " عيث "، والتصويب من الجرائم (19/2) تاج العروس (غ ي ث) . 11

12 في (ق) : تُتَكَشُّ

سقطت " الخشب " من (ق) . 13.

في (ق) : الْحَفْرُ . 14.

قوله " بَطْعِنُ كَمَا " : الكاف في موضع الخفض صفةً للطَّعن¹.

79 وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ²

امرؤ القيس³: هو ابن المُنذر، وكان أسيرًا لما قُتِلَ المُنذر⁴ فاستنقذه بنو يشكر⁵.

الإعراب:

غُلَّ: مفعولٌ بَفَكَكْنَا، وحبسُهُ: فاعلٌ بِطَالَ.

80 وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْدِ نِرْ كُرْهَا وَمَا تُكَالُ الدِّمَاءُ⁶

رَبَّ غَسَّانَ: يعني مَلِكَهُم، قَتَلَهُ بنو يشكر⁷ وأخذوا ابنته ميسونَ، وما تُكَالُ الدِّمَاءُ: أي ذهبَتْ هدرًا⁸.

الإعراب:

قوله " رَبَّ " : مفعولٌ بِأَقْدَنَاهُ، والهاء /⁹ في قوله " أَقْدَنَاهُ " مفعولةٌ [بتقدير]¹⁰ حذف حرف الجرِّ تقديره: / أَقْدَنَاهُ بِهِ، وَكُرْهَا: مصدرٌ في موضع الحال¹¹.

81 وَفَدَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلا كِ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ¹²

قِيلَ أَنَّ المُنذرَ وَجَّهَ خَيْلًا فِي طَلَبِ أَوْلَادِ حُجْرٍ لَمَّا قُتِلَ حُجْرٌ، فَجِيءَ بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي الحِيرَةِ، فَقُتِلُوا عِنْدَ دِيَارِ بَنِي مَرِينٍ¹³.

1 ويجوز إعرابها منصوبة على المصدر وتقديره: جَبِهْنَاهُمْ جَبْهَا، وبه قال ابن الأنباري ونصه ص (495) : " والكاف موضعها نصبٌ ومعناها المصدر "

2 شرح النحاس للمعلقات (607/2)، والبيت عند الزوزني ص (155) يقع بعد البيت السابق برقم (77)، وتبعه صانع ديوان الحارث بن حِلْزَةَ ص (34).

3 هو المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، أحد المناذرة أصحاب الحيرة والعراق. الكامل لابن الأثير (489-488/1) الأعلام (295/7).

4 هو ابن ماء السماء الذي سبقته ترجمته قريباً.

5 شرح المعلقات لابن الأنباري ص (497) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق259)، وفي شرح النحاس : فاستنقذه بنو يشكر.

6 شرح النحاس للمعلقات (608/2) ديوان الحارث ابن حِلْزَةَ ص (35)، وقد تحرقت " وَأَقْدَنَاهُ " إلى " وَأَقْدَنَاهُ "، وجاء عند ابن الأنباري ص (494) والزوزني ص (155) والتبريزي ص (478) والجواليقي (ق154): " إِذْ لَا تُكَالُ " بدلا من " وَمَا تُكَالُ "، والبيت عند الزوزني يقع بعد البيت الآتي برقم (83).

في شرح النحاس (608/2) : بنوبكر.

8 قال ابن الأنباري ص (497) : " يَقُولُ : كَانَتْ القَتْلَى مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى فليست تُحَسَّبُ الدَّمَاءُ وَلَا تُكَالُ مِنْ كَثْرَتِهَا "، وقال الزوزني ص (155) : " يَقُولُ : وَأَعْطَيْنَاهُ مَلِكَ غَسَّانِ قَوْدًا بِالمُنذرِ حِينَ عَجَزَ النَّاسُ عَنِ الإِقْتِصَاصِ وَإِدْرَاقِ الأَثَارِ، وَجَعَلَ كَيْلَ الدَّمَاءِ مُسْتَعَارًا لِلْقِصَاصِ، وَهَذِهِ هِيَ الآيَةُ الثَّالِثَةُ ".

9 بداية اللوحة السادسة والستين ومائة من نسخة (ق).

مابين معقوفين كذا قرأته، والسياق يُثَبِّتُهُ.

11 قال ابن الأنباري ص (497) : " والهاءُ نَصَبٌ بِالفِعْلِ، والرَّبِّ : مفعولٌ ثانٍ، وكرها: نَصَبٌ عَلَى المَصْدَرِ "، وكذلك أعربت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق260) : " كرها " منصوبة على المصدر.

12 شرح النحاس للمعلقات (608/2) ديوان الحارث ابن حِلْزَةَ ص (35)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (498): " نَدَامَى " بدلا من " كِرَامٍ "، وجاء عند الزوزني ص (154) : " وَأَتَيْنَاهُمْ " بدلا من " فَدَيْنَاهُمْ ".

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق261) 13. شرح المعلقات لابن الأنباري ص (498).

وَأَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ: يعني غاليةً لأنَّهم ملوكٌ فيلبسُونَ أَفْخَرَ الثِّيَابِ¹.

الإعراب:

أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ: مبتدأ وخبرٌ.

82 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عُنُودٌ كَانَتْهَا دَفْوَاءٌ²

الْجَوْنُ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ كِنْدَةَ وَقَدْ غَزَا بَنِي بَكْرِ فِي كَتِيبَةٍ³ حَسَنَاءَ، فَقَاتَلَتْهُ بَنُو بَكْرِ فَهَزَمَتْهُ⁴ وَأَخَذُوا ابْنَهُ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمُنْذِرِ⁵.

وَالْعُنُودُ هُنَا: الْكَتِيبَةُ، وَالْدَفْوَاءُ⁶: الْمُنْحَنِيةُ.

يَصِفُ كَثْرَتَهَا⁷؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْوِيَةٌ دَفْوَاءٌ إِذَا كَانَ قَرْنُهَا⁸ يَذْهَبُ قَبْلَ ذَنْبِهَا.

الإعراب:

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ⁹ بَنِي الْأَوْسِ: الْجَوْنُ الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ، وَعُنُودٌ: مُرْتَفِعٌ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ

حرف الجر من قولهم "مع الجون" ¹⁰ من الاستقرار المحذوف¹¹.

83 مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَدَّ تَ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَ الصَّلَاءُ¹²

الْعَجَاجَةُ¹³: الْغُبَارُ، يَقُولُ مَا جَزَعْنَا حِينَ قَاتَلْنَاهُمْ وَارْتَفَعَتِ الْغَبْرَةُ، وَالصَّلَاءُ¹⁴: الْوُقُودُ.

شَبَّهَ¹ الْحَرْبَ بِاشْتِعَالِ النَّارِ.

1 قال الزوزني ص (155): " وأتيناها بتسعة من الملوك وقد أسرناهم، وكانت أسلابهم غالية الأثمان لعظم أخطارهم وجلالة أقدارهم "

2 شرح النحاس للمعلقات (608/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (34)، والبيت عند الزوزني ص (155) بعد البيت السابق برقم (79).

3 في (ش): " كتيبة "، وفي (ق) مهمله النقاط.

4 في (ق) : فهزمه .

5 شرح النحاس (608 /2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق261-262) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (498-499) تهذيب شرح النحاس (ل 65 ب).

التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص (380) لسان العرب (د ف ا) تاج العروس (د ف و).6

7 قال ابن الأنباري ص (499) : " كما تنقض العقاب على الصيد كذلك تميل هذه الكتيبة من بغيها "، وقال الزوزني ص (155) : " يقول : وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها في شوكتها وعُدتها هضبة دفنة "

8 سقطت من (ق) قوله " قرنها "

9 سقطت " آل " من (ق) .

10 سقطت " الجون " من (ق) .

11 قال ابن الأنباري ص (499) : " والجون خفضٌ بمع، والعنودُ: رفعٌ بمع، وكأنها دفواء:صلة العنود "، وقال الزوزني ص (155) : " والجون الثاني بدلٌ من الأول، والأول في التقدير محذوف كقوله تعالى: " لعلِّي أبلغ

الأسباب أسباب السموات " اهـ

12 شرح النحاس للمعلقات (608/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (34)، وقد جاء العجز عند أبي سعيد وأبي جابر (ق264) بلفظ : " ولأوا بأصلابهم وحَرَ الصَّلَاء "، وعند الزوزني ص (155) بلفظ :

" ولأوا شلالاً وإذ تَلَطَّى الصَّلَاء "، بدلا من " وَلَتُّ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَ الصَّلَاء " .

13 يُنظَر:الصاحح،لسان العرب،تاج العروس: (ع ج ج) .

14 سبق بيانه .

الإعراب:

العاملُ في الظرفِ " جَزَعْنَا "، والتَّاءُ في قوله " وَلِئْتُ " تعودُ على الكتيبة.

84 **وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنَسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ²**

وَأَدْنَا عَمْرَو: يعني بنَ هِنْدِ الكِنْدِيِّ³، مِنْ قَرِيبٍ: أي⁴ النَّسَبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَرِيبٌ، لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ: أي لَمَّا رَأَى المَلِكُ أَهْلًا أَنْ يُصَاهِرَ إِلَيْنَا حَبَانًا بِذَلِكَ.

الإعراب:

عَمْرَو: مفعولٌ بَوَلَدْنَا، وَالْجِبَاءُ: فاعلٌ بِأَتَانَا.

85 **مِثْلَهَا تَخْرُجُ النَّصِيحَةُ لِلْقَوِّ مِ فَلَائَةٍ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ⁵**

مِثْلَهَا: أي مِثْلَ هَذِهِ القَرَابَةِ، وَ⁶ فَلَائَةٍ: أي هَذِهِ القَرَابَةُ وَاسِعَةٌ مِثْلَ الفَلَائَةِ، وَأَفْلَاءُ: جَمْعُ فَلَائَةٍ.

الإعراب:

مَنْ نَصَبَ "فَلَائَةٍ" نَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّصِيحَةِ⁷، أَي: يُخْرِجُهَا وَاسِعَةً⁸.

1 في (ق) : اشتعال الحرب .

2 ديوان الحارث ابن حلزة ص (35) فتح الكبير المتعال (548/2)، ويقع البيت عند الزوزني ص (155) بعد البيت السابق برقم (81).

3 شرح النحاس (609/2) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق264) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (550) وقد جاء في تهذيب الأنصاري " حجر " بدلا من " هند " .

4 سقطت (أي) من (ق) .

5 شرح النحاس للمعلقات (610/2) ديوان الحارث ابن حلزة ص (35) ، وقد جاء عند الزوزني ص (155): " أغلاء " بدلا من " أفلاء " .

6 سقطت (و) من (ق).

7 قال النحاس (610/2): " قال ابن كيسان : يُرَوَى فَلَائَةٌ وَفَلَائَةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْحَالِ فَكَانَهُ قَالَ : مِثْلَ فَلَائَةٍ أَيْ وَاسِعَةٍ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارِ مِثْلِهَا، كَأَنَّهُ قَالَ : هِيَ فَلَائَةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ "، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ص (501): " الفَلَائَةُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى التَّكْرِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ مِثْلَهَا فَلَائَةٌ " .

8 في طرزة المخطوطة (ش) : [بلغ] قراءة إلى ههنا أيده الله .

7

معلقة عمرو بن كلثوم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب التّغلي¹:

1 أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا²

هُبِّي³: قَوْمِي مِنْ نَوْمِكَ، يُقَالُ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهْبُ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَالصَّحْنُ⁴: الْقَدْحُ الْقَصِيرُ الْجَوَانِبِ، وَهُوَ أَكْبَرُ أَنْيَّةٍ يُشْرَبُ بِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ⁵: "أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمُرُ وَهُوَ الَّذِي/لَا⁶ يَبْلُغُ رِيَّ الرَّجُلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "اطَّلِعُوا إِلَى غَمْرِي"⁷، ثُمَّ الْقَعْبُ وَهُوَ قَدْرُ رِيَّ الرَّجُلِ، ثُمَّ الْقَدْحُ وَهُوَ رِيَّ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ، ثُمَّ الْعُسُ وَهُوَ يَعْْبُ⁸ فِيهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، ثُمَّ الرَّفْدُ ثُمَّ التَّبِينُ ثُمَّ الصَّحْنُ⁹".

وقوله "أَصْبِحِينَا": أي اسقِينَا¹⁰ في الصَّبَاحِ، وقوله "وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا": أي لَا تُبْقِيهَا لِغَيْرِنَا وَتَسْقِينَا غَيْرَهَا¹¹، وَالْأَنْدَرِينَا¹²: 13/ مَوْضِعُ بِالشَّامِ.

الإعراب:

الأ: تنبيه واستفتاح، والأندرينا: في موضع خفض بالإضافة، وهو على لغة من يجعل الإعراب في النصب والجر بالياء وفي الرفع بالواو، والنون مفتوحة أبداً ويجريه

ل ١٠٤ ب

1 عمرو بن كلثوم بن مالك بن بن عتّاب أبوه تغلي وأمه كذلك، وهي بنت الشاعر المهلهل، كان فارساً شجاعاً خطيباً حكيماً شاعراً مُفَلاً. وقد عمّر طويلاً إذ بلغ خمسين ومائة سنة، وهو قاتل عمرو وعمرو بن هند، وعند فتكّه به قام خطيباً بقصيدته ومعلقته التي هي هي إحدى مفاخر العرب. ترجمته في: جمهرة أشعار العرب ص (86-88)، شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 264) معجم الشعراء ص (23) فتح المعلقات ص (1633-1638) المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص (33-35) الأعلام (84/5) تاريخ الأدب العربي (142-145) لعمر فروخ، معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي، ص (164-167) لبدوي طبانة .

2 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (37) شرح النحاس للمعلقات (613/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (307) تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م، والمعلقة من الوافر والقافية من المتواتر.

3 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ه ب ب) .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ص ح ن) .

5 يُنظَر: الجرائيم (414-415/1) المخصص (198/3) كفاية المتحفظ ص (223)، ونقله الأزهري في تهذيب اللغة (ح ص ن) عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وليس الحديث مذكوراً في تهذيب اللغة ضمن كلام ابن الأعرابي.

6 سقطت " لا " من (ق) .

7 رواه مسلم برقم (681) عن أبي قتادة في حديث طويل بلفظ: " أَطْلُقُوا لِي غَمْرِي "، ورواه أحمد عنه أيضاً برقم (22546) الرسالة (بلفظ: " إخلل لي غمري " .

8 في (ق): " وبعقبُ "، بإسقاط الضمير " هو " وبتحريف " يعقبُ "، قال الخليل (ع ب ب): " العَبُّ : شربُ الماء من غير مَصِّ " .

في تهذيب اللغة (ح ص ن) بهذا الترتيب: العُمُرُ ثُمَّ الْقَعْبُ ثُمَّ الْعُسُ ثُمَّ الرَّفْدُ ثُمَّ الصَّحْنُ ثُمَّ التَّبِينُ. 9 أسقنتنا 10.

قال ابن كيسان ص (39): " وقد قال قوم: أي سقيناها كلها، وليس بشيء " 11.

معجم ما استعجم (198/1) معجم البلدان (260/1). 12.

13 بداية اللوحة السابعة والستين ومائة من نسخة (ق) .

مجرى الجمع¹ وإن كان واحداً، فأماً من يجعل الإعراب في النون فإنه يكون بالياء على كُـلِّ حال²، وذكر الزجاج عن أبي العباس³ أنه يأتي بالواو ويكون الإعراب في النون مثل زيتون⁴.

2 مُشَعَّعَةٌ كَأَنَّ الحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا⁵
مُشَعَّعَةٌ⁶: رقيقة، وقيل: ممزوجة، والحص⁷: الورس وقيل الزعفران.
شبهه صُفِّرَتْهَا بِصُفْرِتِهِ.

وسخينا: أراد أنهم كانوا يُسَخِّنُونَ⁸ لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها به⁹.

الإعراب:

مُشَعَّعَةٌ: صفة قامت مقام الموصوف تقديره: كأساً مُشَعَّعَةٌ، وهي مفعولة بقوله "فاصبحينا".

ويجوز أن تكون "مُشَعَّعَةٌ" حالاً من "خمور الأندرينا" أو بدلاً منها¹⁰، وسخينا: حالٌ من الماء¹¹، ويجوز أن يكون "سَخَا" فعلاً وسكنتِ الياء لاتصال ضمير¹² الرَّفْعِ بها كما تقول: رضينا¹، يُقال منه: سَخِيَ وسَخُو وسَخَا.

1 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (39)، وبه قال ابن الأنباري ونصه ص (372): "وموضع الأندرين خفضٌ بالإضافة وفتحت النون لأنها مُشَبَّهَةٌ بنون الجمع والألف صلة لفتحة النون، يُقال في رفعها الأندرون".

2 سبق هذا المبحث، وقد استفاد ابن ناشر هنا من كلام النحاس (614/2) كما استفاد التبريزي ص (381) والأنصاري (ل 66) منه أيضاً.

نقله النحاس (614/2) عن الزجاج عن المبرد، ثم قال الزجاج: "ولأعلم أحداً سبقه إلى هذا" 3. 4 في (ق): بنون.

5 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (39) شرح النحاس للمعلقات (615/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (308).

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ش ع ع) 6.

الصاحح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ص ص) 7.

في (ق): يسخونوا 8.

9 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 265)، وقال ابن الأنباري ص (372): "قال أبو عمرو: معناه إذا خالطها الماء وشربناها كئناً أسخياء، أي ازداد سخاؤنا على ما كان عليه قبل شربناها"، ونقل النحاس (615/2) قولاً آخر لأبي عمرو ونصه: "قال أبو عمرو والشيباني: كانوا يُسَخِّنُونَ لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها به"، والقولان يمكن الجمع بينهما، وقال الصفي بوري ص (308): "يقول اسقينا خمراً ممزوجة بالماء كأنَّ الزعفران ألقى فيها، وإذا خالطها الماء وشربناها جُذِنَا بالماء".

10 قال النحاس (616/2): "فأماً قوله مشعشعة فإنه منصوبٌ على الحال وإن شئت على البديل من قوله خمور الأندرينا، وإن شئت رفعت هي مشعشعة، وقد قيل بأنَّ مشعشعة منصوبة فاصبحينا"، والقول الأخير قاله ابن الأنباري ص (372)، أي هو مفعولاً به ثانٍ.

11 وبه أعربه ابن الأنباري ص (372) والنحاس ص (615) والتبريزي ص (381)، ثم قال النحاس: "وقيل هونعتٌ لمحدوف، والمعنى: فاصبحينا شراباً سخيناً ثم أقام الصفة مقام الموصوف، وقيل: سخينا فعل"، وقال ابن كيسان ص (40): "وقوله سخينا" يحتمل وجهين، أحدهما: أن يجعله حالاً من الماء...، وهو رأي أبي عمرو والشيباني، وقال الرواة هو فعلٌ، من قولك: سخى الرجلُ يسخى".

في (ق): الضمير 12.

3 **تَجَوَّرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا**³
تَجَوَّرُ: تعِدُّلٌ، وَاللَّبَانَةُ⁴: الْحَاجَّةُ، وَيَلِينُ⁵: يَقُولُ تَعِدُّلٌ بِذِي الْحَاجَّةِ حَتَّى يَلِينَ لِأَصْحَابِهِ
وَيَرْجِعَ وَيَتْرُكُ حَاجَتَهُ⁶.

الإعراب:

تَجَوَّرُ: الفاعل مستترٌ يعودُ على الخمرِ، وحتى: غايَةٌ⁷.
4 **تَرَى اللَّحْرَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمَرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا**⁸

اللَّحْرُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ البَخِيلُ، وَسُمِّيَ⁹ الْعَقِصُ¹⁰، وَالْقَانُورَةُ: الْفَاحِشُ السَّيِّءُ الخُلُقِ،
وَمِثْلُهُ الْيَلْنَدُّ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ.

وَالشَّحِيحُ: البَخِيلُ، وَمِثْلُهُ¹¹ الْمَسِيكُ، وَالْأَيْحُ: عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ الَّذِي إِذَا سُئِلَ¹² شَيْئًا
تَنَحَّحَ مِنْ بُخْلِهِ، وَالْأَيْلُ: الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنْ لَوْمَةٍ، وَالزُّمَّحُ: اللَّيْمُ، وَالنَّرْطِنَةُ:
الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، وَقَوْلُهُ " إِذَا أَمَرَّتْ ": أَي أَدْبَرَتْ.
يَقُولُ: أَنَّ الْبَخِيلَ إِذَا أُدْبِرَ عَلَيْهِ تَسَخَّى بِمَالِهِ وَأَهَانَهُ¹³.

الإعراب:

1 شرح النحاس (614-615/2) .

2 سقطت الواو من (ق) .

3 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (40) شرح النحاس للمعلقات (616/2) شرح معلقة عمرو بن
كلثوم - ديوانه - للقشيري (308) ، وقد جاء عند الفاكهي ص (1965) بلفظ: " تحور " بدلا من " تجور " .

4 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ن) .

5 كذا في النسختين من غير شرح، والمعنى واضح .

6 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق266) ، وقال ابن الأنباري ص (337): " ومعنى البيت أن الخمر تميل
بشاربها عن حاجته " ، وقال الزوزني ص (113) : " يمدح الخمر، يقول : تميل صاحب الحاجة عن حاجته
وهواه إذا ذاقها حتى تلين، أي هي تنسي الهموم والحوائج عن أصحابها فإذا شربوها لأنوا ونسوا أحرانهم
وحوائجهم " .

7 قال ابن الأنباري ص (337) : " وفاعل " تجور " مُضْمَرٌ فِيهِ مِنْ ذَكَرِ الْخَمْرِ، وَ" مَا " صِلَةٌ، وَ" إِذَا " نَصْبٌ
بِ"تَجَوَّرُ"

8 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (41) شرح النحاس للمعلقات (616/2) شرح معلقة عمرو
بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (309) .

9 في (ق) : وَيُسَمَّى. يُنظَرُ: الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (352/1) الْجَرَائِمُ (217/1) الْمَخْصَصُ (264/1) كَفَايَةُ
الْمَتْحَفِ ص (43) .

10 سقطت (العقص) من (ق)

11 يُنظَرُ: الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (352/1) الْجَرَائِمُ (217/1) الْمَخْصَصُ (248/1) .

في (ق): عن شيء 12

13 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق266) ، وقال ابن كيسان ص (41): " يقول : فإذا كُرِّرت عليه الخمر اتسع
صدره وأنفق ماله " ، وقال ابن الأنباري ص (374): " ومعنى البيت : أن الكأس إذا أُدْبِرَتْ على القوم وشرب
البخيل السيء الخلق حسن خلقه وأهان ماله " ، وقال الزوزني ص (114) : " يقول ترى الإنسان الضيق
الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها " ، وبنحوه قال الصفي بوري ص (309) .

قوله "تري": من رؤية القلب يتعدى إلى مفعولين: "اللحز" المفعول الأول، و"مهينا" المفعول الثاني¹.

5/ صدَدَتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الكَأْسُ مُجْرَاهَا اليمينا²

صدَدَتِ الكَأْسَ: صرَفَتْهَا عَنِّي.

أ ١٠٥

الإعراب:

أُمَّ عَمْرٍو: منادى مُضَافٌ وَقَدْ حَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ، وَمُجْرَاهَا: بَدَلٌ مِنَ الكَأْسِ، وَاليمين: ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ "كَانَ"، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الِاسْتِقْرَارِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "المُجْرَى" هُوَ اليمين عَلَى الْإِتْسَاعِ وَيُقَدَّرُ حَذْفُ المُضَافِ، تَقْدِيرُهُ: مُجْرَاهَا مُجْرَى اليمين، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ "اليمينُ" اسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ³، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "مُجْرَاهَا" مُبْتَدَأً وَ"اليمينُ" ظَرْفًا وَهُوَ خَبْرُ الْإِبْتِدَاءِ، وَالجُمْلَةُ خَبْرُ كَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ فِي "كَانَ" ضَمِيرَ الأَمْرِ وَالشَّانِ، وَمَا بَعْدَهَا خَبْرُهَا⁴.

6⁵/ وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا⁶

المنايا: الأجال، واجدتها منيئة.

الإعراب:

إِنَّا: إِنَّ وَاسْمُهَا، سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا: خَبْرُهَا، وَمُقَدَّرَةٌ: حَالٌ مِنَ المَنَايَا، وَعَطَفَ "مُقَدَّرِينَا" عَلَى مُقَدَّرَةٍ⁸، أَرَادَ مُقَدِّرِينَ لَهَا أَي: قَد قُدِّرْنَا لِلْمَوْتِ، وَقَدْ مَضَى قَدْرُ اللَّهِ بِذَلِكَ وَقُدِّرَتِ الْمَوْتُ لَنَا¹.

قال ابن الأنباري ص (374): " واللحز : منصوب بترى، ومهينا: خبر ترى " أي : مفعولا ثانيا .1
2 شرح النحاس للمعلقات (618/2)، والبيت يقع في المطبوع من شرح النحاس بعد البيت الآتي، وهو غير موجود في شرح ابن كيسان وابن الأنباري، وهو عند الزوزني ص (114) والصفى بوري ص (309) والفاكهي ص (1967) بلفظ : صَبْنَتِ، ويقع البيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق267) بعد بيت ليس عند ابن الأنباري والنحاس والتبريزي ولفظه : وكأس قد شربْتُ بِبِعْلَبِكَ * وأخرى في دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا ومما جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق268) قوله : " قال المؤرخ وغيره من أهل البصرة : إن هذا البيت لعمر بن عبد الأكبر الذي يُقال له كَبْرَ عمرو عن الطريق "، وقال المرزباني ص(26) : " وعمرو] بن عدي[هو القائل - في رواية المفضل - : صددت الكأس " .
3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق267) قال النحاس (618/2): " مجراها بدلٌ من الكأس، وإن شئت مبتدأ، وتنصب اليمين على أنها ظرف " .
4 قال النحاس (618/2): " كان يجب أن يقول : وكانت ، إلا أنه أجاز حذف التاء لأنه تأنيثٌ غير حقيقي " .
5 بداية اللوحة الثامنة والستين ومائة من نسخة (ق) .
6 شرح النحاس للمعلقات (617/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (374) يقع بعد البيت السابق برقم (4)، ويقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق270) بعد البيت الآتي برقم (16)، وعند الزوزني ص (114) والصفى بوري ص (310) يقع بعد بيت ليس عند ابن الأنباري والنحاس والتبريزي والفاكهي ولفظه :
وكأس قد شربْتُ بِبِعْلَبِكَ * وأخرى في دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا
ويقع عند التبريزي ص (384) والجواليقي (ق42ب) بعد بيت ليس عند ابن الأنباري والنحاس ولفظه :
وما شرُّ الثلاثة أُمَّ عمرو * بصاحبك الذي لا تصحينا
شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق270) .⁷
غير واضحة شبه الجملة "8 . على مُقَدَّرَةٍ" في (ق)

7 قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينَا²

الظَعِينَةُ³: المرأة في الهُدُوجِ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا ظَعِينَةٌ وَهِيَ فِي بَيْتِهَا.

الإعراب:

قَفِي: فعلٌ أمرٌ، والأصلُ فيه أوقِفْ، وقوله "يا ظَعِينَا": أرادَ يا ظَعِينَةَ فَرَخَمَ الهَاءَ وَأَسْبَعَ الفَتْحَةَ فَنَسَأَتِ الألفُ⁴.

8 بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنَا أَقْرَبَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا⁵

الكَرِيهَةُ: موضعُ الشَّدَائِدِ فِي الحَرْبِ، والموالي: بنو العم والعصبَةَ.
وَتُسَمَّى⁶ الخَاصَّةُ مِنْ بني العمِّ: السَّامَّةُ، والأَرَبِيَّةُ: العَشِيرَةُ وَبنو العمِّ، والشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنْ القَبِيلَةِ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُمَّ الفَخْدُ، وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ⁷ الأَدْنَوْنَ، و⁸ فَصِيلُهُ نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ عِثْرَتُهُ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلهِ الحَيِّ.

الإعراب:

يَتَعَلَّقُ البَاءُ فِي قَوْلِهِ "بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ" بِ"نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ"⁹، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "كَرِيهَةٍ" مِنْ كَرِهَ الشَّيْءَ إِذَا صَارَ كَرِيهًا، وَتَنْصِبُ "ضَرْبًا" عَلَى التَّمْيِيزِ¹⁰، أَي بِيَوْمِ شِدَّةٍ أَوْ هَزِيمَةٍ¹¹ كَرِيهِ ضَرْبُهَا وَطَعْنُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "كَرِيهَةً" بِمَعْنَى مَكْرُوهَةٍ وَأَلْحَقْتَ الهَاءَ لِسَبَبِ حَذْفِ الموصوفِ، وَتَنْصِبُ "ضَرْبًا" وَ"طَعْنَا" عَلَى المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ، أَي: كُرِهْتُ لِأَجْلِ الضَّرْبِ وَالتَّعْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "كَرِيهَةٍ" بِمَعْنَى فاعِلٍ عَلَى¹² الاتِّسَاعِ، وَتَنْصِبُ "ضَرْبًا وَطَعْنَا" عَلَى المَفْعُولِ¹.

1 قال ابن كيسان ص (41): "ومعنى هذا البيت في أثر الأبيات التي قبله: ألا هبي علينا بالشراب لننذد به في حياتنا قبل موافاة آجالنا، فإننا لا بد ميثون"، وقال ابن الأنباري ص (375): "قوله: "مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا"، معناه قُدِّرَتْ عَلَيْنَا وَقُدِّرْنَا لَهَا"، وقال الزوزني ص (114): "يقول: سوف نُدرِكنا مقاديرُ موتنا وقد قُدِّرَتْ تلك المقاديرُ لَنَا وَقُدِّرْنَا لَهَا".

2 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (41) شرح النحاس للمعلقات (618/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (311)، والبيت عند النحاس يقع بعد البيت السابق برقم (5)، ويقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق268) بعد بيت لم يروه ابن الأنباري والنحاس ولفظه:

وما شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو * بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحِينَا

سبق بيانه.3

4 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق268) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (375) فتح المعلقات ص (1971).

5 شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ص (42) شرح النحاس للمعلقات (619/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري، والبيت عند الزوزني ص (113) والصفى بوري ص (311) يقع بعد الآتي.

الغريب المصنَّف (386/1) الجرائيم (260/1) المخصص (320/1). 6.

7 في (ق): رهضه .

8 سقطت (و) من (ق) .

9 ويجوز أن تُعَلَّقَ الباءُ هُنَا بقوله "قَفِي" المذكور في البيت الآتي، فيكون المعنى: قَفِي بِهَذَا اليَوْمِ الكَرِيهِ الَّذِي كان بيننا وبين أهلِكَ فِيهِ حَرْبٌ وَلا نَدْرِي أَغْيَرَكَ ذَلِكَ أَمْ لا؟. شرح النحاس (619/2) ونقله التبريزي (385)

وأصله في شرح ابن كيسان ص (43) .

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق268) وفيه ذِكْرٌ بجواز نصبه على المصدر. 10

سقطت "هزيمَةً" من (ق). 11.

سقطت "على" من (ق). 12.

/ أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيْونَا: أَي جَعَلُوا الْعَيْونَ تُقَرُّ بِذَلِكَ الْيَوْمِ.
9 قَفِي نَسَأَلُكَ هَلْ أَحَدْتِ صُرْمًا لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا²
الصُّرْمُ³: الْقَطِيعَةُ، وَالْوَشْكُ: الْقُرْبُ، وَالْبَيْنُ: الْفِرَاقُ، وَقَوْلُهُ "أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا": جَعَلَ
نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ الَّذِي يَكْتُمُ السِّرَّ.
يقول: لَمْ تُغَيِّرْنِي⁴ الْحُرُوبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِكَ⁵.
الإعراب:

ضَرْبًا: مَفْعُولٌ بِأَحَدْتِ، وَقَوْلُهُ "لَوْشَكَ الْبَيْنِ": فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لَهُ.
10 تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عَيْونَ الْكَاشِحِينَ⁶
عَلَى خَلَاءٍ: عَلَى خَلْوَةٍ مِنَ الرُّقَبَاءِ⁷، وَالْكَاشِحُ⁸: الْعَدُوُّ، كَأَنَّهُ يُضْمِرُ الْعَدَاوَةَ فِي
كَشْحِهِ⁹.

الإعراب:
وَقَدْ أَمِنْتَ عَيْونَ الْكَاشِحِينَ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي "تُرِيكَ".
11 ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٍ بِكِرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالْمُتُونَا¹⁰

1 ويجوز أن يكون منصوبًا على المصدر ونصَّ عليه ابن كيسان ص (42)، وما ذكره ابن ناشر هنا نقله من تهذيب شرح النحاس للأصمعي (ل 66ب).
2 شرح ابن كيسان ص (43) شرح النحاس للمعلقات (619/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (377) " وَصَلًا " بدلا من " صُرْمًا "، والبيت عند الزوزني ص (114) والصفى بوري ص (311) يقع بعد البيت السابق برقم (7)، ويقع عند الفاكهي ص (1977) بعد البيت الآتي برقم (16).
سبق بيانه 3.

في النسختين: "4 تَعْتَرِينِي"، والتصويب من شرح النحاس (619/2) والتبريزي ص (385).
5 قال ابن كيسان ص (43): " جعل ما تُخْبِرُهُ هي بهم اسألها من إحداث الصُّرْمِ أو الخيانة، وجعل نفسه الأمين، فكأنه قال: لكنني أمينٌ لم أحتل ولم أحدث صُرْمًا"، وقال الزوزني ص (114): " يقول: قَفِي مَطِيئِكَ نَسَأَلُكَ هل أَحَدْتِ قَطِيعَةً لِسُرْعَةِ الْفِرَاقِ؟ أم هل خُنْتِ حَبِيبَكَ الَّذِي يُؤْمِنُ خِيَانَتَهُ؟ أي هل دَعَتِكَ سُرْعَةُ الْفِرَاقِ إِلَى الْقَطِيعَةِ أَوْ إِلَى الْخِيَانَةِ فِي مَوَدَّتِهِ إِيَّاكَ؟ "

6 شرح ابن كيسان ص (43) شرح النحاس للمعلقات (620/2)، والبيت عند الزوزني ص (115) والصفى بوري ص (312) يقع بعد البيت الآتي برقم (16)، ويقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 271) بعد بيت لم يروه النحاس وغيره، ولفظه: أَفِي لَيْلِي يُعَاتِبُنِي أَبُوها وَإِخْوَتُها وَهُم لِي ظَالِمُونَ
7 قال الصفى بوري ص (313): " يقول: تُرِيكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَيْتِها عَلَى خَلْوَةٍ مِنَ الرُّقَبَاءِ، وَقَدْ أَمِنْتَ عَيْونَ أَعْدَائِها " .

8 سبق بيانه .
9 قيل للعدو كاشحٌ لأنه يُعْرَضُ عَنكَ وَيُولِيكَ كَشْحَهُ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ يُضْمِرُ الْعَدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَدْبَرَ بُوْدَهُ عَنكَ. يُنْظَرُ شَرْحُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (379).

10 شرح ابن كيسان ص (44) شرح النحاس للمعلقات (620/2)، وعُزُّ الْبَيْتِ عِنْدَ الزَّوْزَنِِيِّ ص (115) وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 271) وَالصَّفِيِّ بُورِيِّ ص (313) وَالْفَاكُهِيِّ ص (1977) بَلْفُظُ: هِجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تُقْرَأْ جَنِينًا، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبُو عَبيدَةَ عَلَى مَا أَفَادَهُ النَّحَاسُ. وَجَاءَ عِنْدَ الْجَوَالِيْقِيِّ (ق 42ب) بَلْفُظُ: " عَدْرَاءُ " بَدَلًا مِنْ " أَدْمَاءُ " .

العَيْطَلُ¹: الطويلةُ العُنُقُ، والأدماءُ²: البيضاء، والبِكْرُ: التي ولدتُ ولدًا واحدًا،
ترَبَّعت: رعتِ الربيعَ، والأجارُغُ: جمعُ أجرع³، وهي الروابي من الأرض، وقيل: ما
سهل من الأرض⁴.

والمُتُونُ⁵: جمعُ متنٍ وهو ما صلَّب من الأرض.

الإعراب:

ذِراعِي: مفعولٌ لِثَرِيكَ، وأدماءٌ بِكْرٍ: صفةٌ للعَيْطَلِ.

/ 12⁶ وَتُدَيًّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا⁷

وَتُدَيًّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ: يريدُ ناهِدًا، والرَّخْصُ⁸: اللَّيْنُ، والحَصَانُ: المُمْتَنِعُ، واللَّامِسُونُ
أهلُ الرِّيْبَةِ⁹.

الإعراب:

وَتُدَيًّا: معطوفٌ على قوله " ذِراعِي "، وما بعده صفةٌ له¹⁰.

13 وَمَتْنِي لُدْنَةٍ طَالَتْ وَلَانَتْ رَوادِفُهَا تَتَوُّعٌ بِمَا يَلِينَا¹¹

الْمَتْنُ: جانبُ الصُّلْبِ¹²، واللُّدْنَةُ¹³: اللَّيْنَةُ، والرَّوَادِفُ: ما يلي العَجْزَ واجدُها رَدْفٌ إلا
أنه بناه على روادِفِ¹⁴، وَجَمَعَهُ كما تُجْمَعُ حَاجَةٌ على حَوَائِجَ، وكأنه بناه على حَاجَةٍ،
هكذا ذكر أحمدُ بن يحيى¹، وتَتَوُّعٌ: تَتَهَضُّ، وبِما يَلِينَا: أي بما يلي الرَّوَادِفِ.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ع ط ل).

2. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (أ د م).

3. في النسختين: الأراجُعُ جَمْعُ أَرَجَعَ، وهذا خلاف الرواية للبيت.

4. الجَرَعَةُ: الرَّمْلَةُ العَدَاةُ السَّهْلَةُ الطَّيْبَةُ المَنْبِتُ التي لا تُعوثُ فيها. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ج ر ع)

5. سبق بيانه .

6. بداية اللوحة التاسعة والستين ومائة من نسخة (ق) 6 .

7. شرح ابن كيسان ص (44) شرح النحاس للمعلقات (622/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -
للقشيري ص (314) .

8. الرَّخْصُ: النَّاعِمُ من كلِّ شيءٍ، ورَخِصَتْ المرأةُ: نَعِمَتْ بِشَرَّتِهَا ورَقَّتْهَا، ورَخِصْتُ الجَسَدَ: نَعِمْتُهُ، يُنظَرُ:
الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر خ ص) .

9. قال ابن الأنباري ص (381): " يقول: لم تَمْسُهَا أَكْفُ النَّاسِ "، وقال الصفي بوري ص (314): " وتريك
تُدَيًّا مِثْلَ حَقِّ عَاجِ نَاعِمَةٍ مُمْتَنِعَةٍ مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينِ " .

10. قال ابن الأنباري (282) -: " ويجوز أن تنصب حَصَانًا على الحال من الضمير الذي في ثريك "، وقال
النحاس (622/2): " ويجوز أن يكون قوله " حَصَانًا " من نَعَتِ التُّدِيِّ ويجوز أن يكون حالا من المُضْمَرِ
الذي في ثريك "، وجملة " وَتُدَيًّا: معطوفٌ على قوله " ذِراعِي "، وجملة " وما بعده صِفةٌ له " استفادها الصفي
بوري من ابن ناشر.

11. شرح ابن كيسان ص (45) شرح النحاس للمعلقات (622/2) وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق) 272 ()
: " سَمَعْتُ وطالَّت " بدلا من " طالَّتْ ولانَتْ "، وعند الصفي بوري ص (315) " مَتْنِي " بدلا من " متنى " .

12. قال الصفي بوري ص (315): " ومثنا الصُّلْبُ: جانبيه عن يمين وشمال من عَصَبِ ولحم، هكذا قال
الوهراني "، وهذه العبارة تختلف عما هنا فلعل نسخة أخرى وقعت للقشيري أو نقل منه بالمعنى والتصرف.

13. يُقالُ قِتاةٌ لُدْنَةٌ: لَيْنَةٌ المَهْزَرةُ، يُنظَرُ: لسان العرب، تاج العروس: (ل د ن) .

14. يعني أنه لم يجمعه على أرداف .

الإعراب:

وَمَتْنِي: عَطْفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَرَوَادِفُهَا تَنْوُّءٌ: مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ
لِلْمَوْصُوفِ الْمَحذُوفِ فِي قَوْلِهِ "وَمَتْنِي لَدُنِّي" أَي: مَتْنِي امْرَأَةً لَدُنِّي.

14 وَرَاجَعْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حَمُولَهَا أَصْلًا حُدِينًا²

/ رَاجَعْتُ: أَي رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَاشْتَقْتُ³: أَي رَقَّ قَلْبِي وَحَمُولَهَا: أَنْقَالُهَا، وَالِاخْتِيَارُ
رَوَائِئُهَا بِفَتْحِ الْحَاءِ فِي قَوْلِهِ "حَمُولَهَا"⁴، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ، وَأَصْلًا: جَمْعُ
أَصِيلٍ وَهُوَ الْعَشِيُّ.

الإعراب:

رَاجَعْتُ: مَفَاعَلَةٌ، وَاشْتَقْتُ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَحَمُولَهَا⁵: مَفْعُولٌ بِرَأَيْتُ⁶.

15 وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافِ بَأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا⁷

أَعْرَضَتْ: بَدَأَ عَرَضُهَا⁸، وَالْعَرَضُ⁹: النَّاجِيَةُ، وَاشْمَخَرَّتْ¹⁰: طَالَتْ¹¹، مُصْلِتَيْنَا:
شَاهِرَتِ السُّيُوفِ¹².

الإعراب:

1 نقله النحاس (623/2) والأنصاري في تهذيب شرح النحاس (ل67أ)، وأحمد بن يحيى هوالمبرد، وقد سبقت ترجمته.

2 شرح ابن كيسان ص (45) شرح النحاس للمعلقات (624/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (382) والزوزني ص(116) والتبريزي ص (388) والصفى بوري ص (317) بلفظ: " تَذَكَّرْتُ " بدلا من " وَرَاجَعْتُ "، وجاء عند أبي سعيد وأبي جابر (ق273) والجواليقي (ق43أ): " حُدُوجَهَا " بدلا من " حَمُولَهَا "، وعند الفاكهي ص (1985) بلفظ: " وَاسْتَقْتُ " بدلا من " وَاشْتَقْتُ "، والبيت يقع في أبي سعيد وأبي جابر بعد بيتين لم يروهما ابن الأنباري والنحاس ولفظهما:

وَمَا كَمَّةَ يَضِيْقُ الْبَابُ عَنْهَا * وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونًا

وَسَالَفَتِي رُحَامٍ أَوْ بَلْنَطٍ * يَرْنُ حَشَاشٍ حَلِيْمَا رَيْنَا

ويقع عند الزوزني والصفى بوري بعد البيت الآتي برقم (18).

3 في (ق): اسْتَقَلْتُ .

4 في النسختين وجميع الشروحات " حَمُولَهَا " بالضم، ولكن أثيرت الفتح لأنه اختيار ابن ناشر

5 في (ش): بضم الحاء وهو خلاف ما اختاره ابن ناشر.

6 قال ابن الأنباري ص (383): " وَلَمَّا : نَصَبٌ بِتَذَكَّرْتُ، وَأَصْلًا: نَصَبٌ عَلَى الْوَقْتِ، وَالْحَمُولُ: نَصَبٌ بِرَأَيْتُ، وَحُدِينٌ : مَعْنَاهُ قَدْ حُدِينٌ وَتَأْوِيلُهُ الْحَالُ"، وَقَالَ النُّحَاسُ ص (625): " تَقْدِيرُهُ : قَدْ حُدِينٌ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَلَا يَكُونُ الْمَاضِي حَالًا إِلَّا مَعَ (قَد) " .

7 شرح ابن كيسان ص (45) شرح النحاس للمعلقات (625/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للفقيري (318)، والبيت يقع عند الجواليقي (ق43ب) بعد البيت الآتي برقم (17).

8 في (ق): أَعْرَضَتْ: بَدَأَ عَرَضُهَا .

سبق 9 بيانه .

10 جِسْمٌ شَمَخَرٌ جَسِيمٌ، وَرَجُلٌ شَمَخَرٌ أَي مُتَكَبِّرٌ، وَالْمُشْمَخَرُ : الْجَبَلُ الْعَالِي، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِيهَا مَعْنَى الْارْتِفَاعِ وَالتَّطَاوُلِ، يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعَرُوسِ: (ش م خ ر).

سقطت " 11. طالت " من (ق) .

12 قيل: لَا يُقَالُ لِلسِّيفِ صَلْتٌ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ، وَيُقَالُ: أَصْلَتُ السِّيفُ أَي: جَرَدَهُ، وَسَيْفٌ صَلْتٌ أَي: صَفِيْلٌ، يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعَرُوسِ: (ص ل ت).

الليامة: فاعلٌ بِأَعْرَضَتْ¹، والكاف في قوله "كأسياف" في موضع نعتٍ لليامة².

16 وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بَمَا لَا تَعْلَمِينَا³

يقول: تعلّق قلبي حبّ هذه المرأة والأقدار تأتييني ولا أدري ما يكون من أمرها⁴.

ورهنٌ: أي مرتهنٌ بالأقدار فهي تأتييني من حيث لا أعلم.

الإعراب:

إِنَّ غَدًا: إِنَّ كواسمها، ورهنٌ⁶: خبرها وما بعدها عطفٌ عليها، تقديره: إِنَّ غَدًا رَهْنٌ

وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ، وحذف إحدى الخبرين لدلالة الثاني عليه⁷.

17 فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا⁸

ما وَجَدْتُ كَوْجِدِي: أي ما حَزَنْتُ كَحَزْنِي، وَأُمَّ سَقْبٍ⁹: ناقةٌ، والسَقْبُ: ولدُها الذَّكَرُ،

وَرَجَعَتْ الْحَنِينَا: أي رَدَّتِ الْحُزْنَ عَلَى وِلْدَانِهَا.

يقول: حُزْنِي عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِ النَّاقَةِ عَلَى وِلْدَانِهَا¹⁰.

الإعراب:

أُمَّ سَقْبٍ: فاعلةٌ بَوَجَدْتُ، وَالْحَنِينَ: مفعولٌ بَرَجَعَتْ.

18 وَلَا شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرَكَ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تِسْعَةِ إِلَّا جَنِينَا¹¹

في (ق) : أَعْرَضَتْ¹

2 قال ابن الأنباري ص (384): " الكاف نصبٌ بأَعْرَضَتْ "، وقال النحاس (625/2) وتبعه التبريزي ص

(389) : " الكاف في قوله " كأسياف " في موضع نصبٍ على أَنَّهُ نعتٌ لمصدرٍ محذوفٌ " .

3 شرح ابن كيسان ص (46) شرح النحاس للمعلقات (625/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (386)

والتبريزي ص (390) والجواليقي (ق43ب) يقع بعد البيت الآتي برقم (18)، وعند الزوزني ص (113)

والصفي بوري ص (312) يقع بعد البيت السابق برقم (8)، وهو غير موجود في شرح أبي سعيد وأبي جابر .

4 شرح النحاس (626/2)، تهذيب شرح النحاس (ل 67 ب). قال ابن كيسان ص (47) : " يقول : أنا أَرَجَمُ

الظُّنُونَ فِي فِرَاقِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَأَيَّامِي وَأَيَّامُهَا مُرْتَهَنَةٌ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُ مِنْ مَوَاصِلَةٍ أَوْ مُصَارِمَةٍ "، وقال ابن

الأنباري ص (378) : " يأتيك غَدٌ بِمَا لَا تَعْلَمِينَ مِنَ الْحَوَادِثِ وَغَيْرِهَا "، وقال الصفي بوري ص (312) :

" يَرِيدُ أَنْ الْأَقْدَارَ تَأْتِي وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهَا " .

سقطت " إِنَّ " من (ق) 5 .

6 في (ش) : وخبرها، بزيادة الواو .

7 قال ابن الأنباري ص (387) : " وغدًا : اسمٌ إِنَّ، واليوم : نسقٌ على غَدٍ، ورهنٌ: خبرٌ إِنَّ، وَإِنَّ : الثانية لَعَوُ،

ويجوز أن يكون رهنٌ خبرًا لأحدهما ويكون خبرٌ الأخرى مُضْمَرًا، يريد: إِنَّ غَدًا رَهْنٌ وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ " .

8 شرح ابن كيسان ص (47) شرح النحاس للمعلقات (626/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (384) وأبي

سعيد وأبي جابر (ق274) والتبريزي ص (389) والجواليقي (ق43ب) يقع بعد البيت السابق برقم (15)،

وعند الزوزني ص (116) والصفي بوري ص (316) يقع بعد بيت لا يوجد عند سواهما بلفظ :

وَسَارِيَّتِي بَلَنْطِ أَوْ رُحَامِ يَرْنُ * حُشَّاشٌ حَلِيهِمَا الرَّيْنَا

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (س ق ب) 9 .

10 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق274) .

11 شرح ابن كيسان ص (47) شرح النحاس للمعلقات (627/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -

للفشيري (317) ، وقد جاء عند الجواليقي (ق43ب) بلفظ : " وَمِنْ شَمْطَاءَ " بدلا من " وَلَا شَمْطَاءَ " .

الشَّمْطَاءُ¹: الكبيرة، وهو أشدُّ لِحْزَنِهَا، وَالْجَنِينُ: المولودُ قبل² أن يُولدَ وحينَ يُولدَ، وقيل: بل المقبور³، والمَيِّتُ يُقال له جَنِينٌ بِمعنى مُجَنَّ⁴، كما يُقال عقيدٌ بِمعنى مُعَقَد. يُقال⁵: جَنَنْتُهُ وَرَمَسْتُهُ وَدَمَسْتُهُ وَدَفَنْتُهُ، وَيُسَمَّى⁶ القَبْرُ⁷: الجَدْتُ والجَدْفُ والضَّرِيحُ.

الإعراب:

ولا شَمْطَاءُ: معطوفٌ على قوله "ما وَجَدْتُ كَوْجِدِي"، وما بعدها صِفَةٌ لها.

19 أبا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخْبِرَكَ اليَقِينًا⁸

أبا هِنْدٍ: يريدُ عمرو بن هِنْدٍ⁹، فلا تَعْجَلْ: أي لا تَعْجَلْ بِوَعِيدِكَ، وَأَنْظِرْنَا: أَجْرْنَا قال الله تبارك وتعالى (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)¹⁰.

الإعراب:

أبا هِنْدٍ: يريدُ ياأبا هِنْدٍ، وَأَنْظِرْنَا: فعلٌ أمرٌ، وَنُخْبِرَكَ: مجزومٌ على جواب الأمر¹¹.

20/ بَاتَا نوردُ الرِّايَاتِ بِيضًا وَنُصَدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا¹²

نوردُ الرِّايَاتِ: أي نوردها الطَّعْنَ كما تردُّ¹³ الإبلُ الماءَ¹⁴، قال الشاعر¹⁵:

رَأيِ إِذا أوردَهُ الطَّعْنَ صَدَرَ

الإعراب:

ل ١٠٦ ب

1 رَجُلٌ شَمَطٌ إِذا شابَتْ لحيته وامرأة شمطاء إِذا شابَ رأسها. يُنظَرُ: الصَّحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ش م ط).

2 سقط " قبل " من (ق) .

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق274) .

4 قال ابن الأنباري ص (385) : " معناه : ما وَجَدْتُ كَوْجِدِي امرأةٌ فقَدَتْ تسعةَ أولادها فما بقيَ من ولدها إِلا جَنِينٌ أَي أَجَنَّتْهُ الأَرْضُ "، وقال الزوزني ص (116): " أَي ماتوا كُلُّهم وفُتِنوا، يريدُ أَنَّ حزن العجوز التي فقَدَتْ تسعةَ بنين دون حزنه عندَ فراقِ عشيقته ".

5 الجرائيم (444/1) المخصص (78/2) .

6 بداية اللوحة السبعين ومائة من نسخة (ق) .

7 الجرائيم (444/1) المخصص (78/2) .

8 شرح ابن كيسان ص (48) شرح النحاس للمعلقات (628/2)، والبيت عند ابن الأنباري ص (387) والتبريزي ص (391) والجواليقي (ق43ب) يقع بعد البيت السابق برقم (16)، وعند الزوزني ص (117) والصفى يوري ص (317) بعد البيت السابق برقم (15)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق275) بلفظ: " أمهلنا " بدلا من " أَنْظِرْنَا ".

⁹ هو عمرو بن هند الملك ابن المنذر بن ماء السماء وأمه هند بنت الحارث عمه الشاعر امرئ القيس، وقد لُقِبَ عمرو بن هند بمُضَرِّطِ الحِجارِ لِحشونة ملكه وشدته. قتله الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي صاحب هذه المعلقة. معجم الشعراء (28).

10 الحجر ٣٦

11 قال ابن الأنباري ص (388) : " ونصَّبَ أبا هِنْدٍ على النداء، والفاءُ تصلُّ ما بعدها بما قبلها، ونُخْبِرَكَ جوابُ الجزاءِ المقَدَّرِ، أَي: إِنَّ تُنظِرْنَا نُخْبِرَكَ ".

12 شرح ابن كيسان ص (48) شرح النحاس للمعلقات (628/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -

للقشيري ص (318) ، والبيت غير موجود في شرح أبي سعيد وأبي جابر.

في (ق) : نوردُ 13

14 سقطت " الإبل " من (ق).

15 من الرجز، والبيت للعجاج في ديوانه ص (90) .

بِأَنَّا نوردُ: الباءُ تتعلَّقُ بِقَوْلِهِ "نُخْبِرُكَ"، وَبِإِضْطِّافٍ: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ "الرَّايَاتِ"،
وَكذَلِكَ حُمْرًا¹، وَقَدْ رَوَيْنَا: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا².

21 وَأَيَّامٌ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا³

قَوْلُهُ "لَنَا وَلَهُمْ" 4: يَعْنِي الْقَبَائِلَ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ لَهَا ذِكْرٌ⁵، لِأَنَّ قَوْلَهُ "نوردُ الرَّايَاتِ" يَدُلُّ
عَلَى مُقَاتَلَتَيْنِ⁶، وَالْمَلِكُ: يَعْنِي الْمَلِكَ، وَقِيلَ يُرِيدُ الْمُلُوكَ، أَنْ تَدِينَا: أَنْ تُطِيعَ.

الإعراب:

قَوْلُهُ "وَأَيَّامٌ": مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ "بِأَنَّا نوردُ"، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ وَأَوْرُبُ، أَنْ
تَدِينَا: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِضِ وَتَعَدِّيِ الْفِعْلِ تَقْدِيرُهُ: فِي أَنْ نَدِينَا⁷.

8/ 22 وَسَيِّدٌ مَعْشَرٌ قَدْ تَوَجَّوهُ بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ⁹

سَيِّدٌ مَعْشَرٌ: أَيُّ سَيِّدِ قَبِيلَةٍ، وَتَوَجَّوهُ: أَلْبَسُوهُ التَّاجَ وَمَلَّكُوهُ عَلَيْهِمْ، وَيَحْمِي: يَمْنَعُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: حَمَيْتُ الْمَرِيضَ أَي مَنَعْتُهُ، وَالْمُحْجَرِينَ: يَعْنِي الْمُتَجَنِّبِينَ إِلَيْهِمْ¹⁰.

الإعراب:

قَدْ تَوَجَّوهُ: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِسَيِّدٍ، وَالْمُحْجَرُونَ: مَفْعُولٌ بِيَحْمِي¹¹.

1 في (ق): حمراء

2 قال ابن الأنباري ص (388) : " وبيضا وحمرا: منصوبان على الحال، وقد روينا:معناه الحال أيضا،أي :
حُمْرًا رِوَاءً "

3 شرح النحاس للمعلقات (629/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري ص(319)، وقد روى
ابن كيسان ص (49) والنحاس والفاكهي ص (1992) البيت بلفظ : " ولهم " بدلا من " غرٌ ". والبيت غير
موجود في شرح أبي سعيد وأبي جابر.

4 كذا في النسختين، وهو خلاف رواية البيت، وأيضا لم يبين المعنى المراد من " لنا "؛ قال ابن الأنباري ص
(388): " معناه : ورُبَّ أَيَّامٍ لَنَا بِيضٌ مشهورة "، وبنحوه قال النحاس ص (392)، وقال الزوزني ص
(117): " يقول: نُخْبِرُكَ بِوَقَائِعِ لَنَا مَشَاهِيرِ كَالْغُرِّ مِنَ الْخَيْلِ ".

5 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل67ب) .

شرح النحاس (629/2) فتح المعلقات ص (1993) .6

7 أعرب " أن نديننا " في محل نصبٍ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ كُلِّ مِنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص (389) والنحاس (630/2)
والتبريزي ص (392) والصفي بوري ص (319)، وأفاد النحاس أن بعضهم رواه في محل خفضٍ على حذفِ
الْخَافِضِ.

الواجهة (ب) من اللوحة الواحدة والسبعين ومائة من نسخة (ق) .8

9 شرح ابن كيسان ص (49) شرح النحاس للمعلقات (630/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -

للقسيري (319)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق275) : " لَسَيِّدٍ " بدلا من " وَسَيِّدٍ ". وقد حدث
تأخير للأبيات في نسخة (ق) فكتب الأبيات23و24 في يسار اللوحة 170.

10 الْمُحْجَرِينَ مِنْ فِعْلِ حَجَّرَ إِذَا حَرَّمَ وَضَيَّقَ وَلِهَذَا قَالَ التبريزي ص (393) : " وَالْمُحْجَرُونَ: الَّذِينَ قَدْ أُجِنُوا
إِلَى الْمَضِيْقِ "، فَيَكُونُ مَعْنَى الْبَيْتِ : وَرَبُّ سَيِّدِ قَبِيلَةٍ قَدْ أَلْبَسُوهُ تَاجَ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُتَجَنِّبِينَ إِلَيْهِ قَهْرَنَاهُ وَعَلْبَنَاهُ "
كما قال الصفي بوري ص (319) يُنْظَرُ : الصَّحاحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ح ج ر).

11 قال ابن كيسان ص (49): " إِنْ شَتَّتْ خَفِضَتْ " سَيِّدًا " عَلَى النَّسَقِ كَمَا خَفِضَتْ الْأَيَّامُ، وَإِنْ شَتَّتْ عَلَى
مَعْنَى "رُبُّ" ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ص (389) : " وَالسَيِّدُ: مَخْفُوضٌ بِإِضْمَارِ "رُبُّ" ، وَقَدْ تَوَجَّوهُ : صِلَةٌ سَيِّدٍ،
وَيَحْمِي : مَوْضِعُهُ الْخَفْضُ فِي التَّأْوِيلِ عَلَى النَّعْتِ لِلسَيِّدِ "، وَقَالَ النَّحَّاسُ (629/2) : " قَوْلُهُ : " وَسَيِّدٌ مَعْشَرٌ " :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ " بَدَلًا مِنْ " رُبُّ " "

23 تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعَنَّتْهَا صُفُونًا¹

عَاكِفَةً: بِمَعْنَى مُقِيمَةً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ "تَرَكَنَا الْخَيْلَ" خَيْلَهُ أَوْ خَيْلَ غَيْرِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: خَيْلَ مَعَشِرٍ، يَعْنِي: أَنْ² أَصْحَابَهُ لَمْ يُغْنُوا عَنْهُ³ شَيْئًا وَهُمْ حَوْلَهُ⁴. وَالصُّفُونُ⁵: جَمْعُ صَافِنٍ وَهُوَ الْقَائِمُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ، قَالَ الْبَرَاءُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — فِي حَدِيثِهِ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ قُمْنَا حَوْلَهُ صُفُونًا"⁶ أَي: قِيَامًا.

وَالصَّائِمُ: ⁷ الْقَائِمُ وَقِيلَ السَّاكِتُ، وَالْعَذُوبُ وَالْعَاذِبُ نَحْوَ مِنَ الصَّائِمِ. قَالَ النَّابِغَةُ⁸:

وَمَا حَوْلُنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ

الإعراب:

الخيْلُ: مفعول⁹ أوّل لتَرَكَنَا، وعَاكِفَةً: المفعول الثاني، ومُقَلَّدَةً: حالٌ، وُصُفُونًا: حالٌ أيضاً مِنَ الْخَيْلِ¹⁰.

24 وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَدَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا¹¹

شَدَبْنَا¹²: قَطَعْنَا. يَقُولُ: قَتَلْنَاهُمْ وَأَذْهَبْنَا شَوْكَتَهُمْ فَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ أَغْصَانُهَا¹. وَالْقَتَادُ: شَجَرٌ² / لَهُ شَوْكٌ.

1 شرح ابن كيسان ص (50) شرح النحاس للمعلقات (631/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -
للششيري ص (319).

2 سقطت " أن " من (ق) .

3 في (ق): عليه .

4 يُنظَرُ: شرح النحاس (630/2) والتبريزي ص (393)، وقال الزوزني ص (117): " يقول : قتلناه وحبسناه
خيلنا عليه وقد قلدناها أعنتها في حال صفونها عنده " .

5 الصُّفُونُ أَنْ تَقَوْمَ الدَّابَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ قَوَائِمٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - بِتَصْرِفٍ -: الصُّفُونُ : يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ: الْأَوَّلُ كُلُّ صَافٍ قَدِيمِهِ قَائِمًا، وَالثَّانِي : أَنْ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدِ قَلِبَ أَحَدَ حَوْفَرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ "، وَقَالَ الْفَرَاءُ: " رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ "، يُنظَرُ: الصَّاحِحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجِ الْعُرُوسِ: (ص ف ن) .

6 رواه ابن أبي شيبة برقم (7338) تحقيق ناصر الشثري، دار كنوز إشبيلية، الطبعة لأولى، 1436هـ/2015م.
وأحمد برقم (18581) وأبو يعلى في مسنده برقم (1673) تحقيق : إرشاد الحق الأثري، دار القبلة، جدة،
الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م. وكلهم بلفظ " صفوفا " .

7 الصائِنُ : الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالصَّائِمُ : الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا. الْجَرَاثِمِ
(133/2) الْمُخَصَّصِ (109/2) تَاجِ الْعُرُوسِ (ص و م)

8 من الوافر، والبيت في ديوان النابغة الذبياني ص (71). وقد كُتِبَ فِي النُّسخَتَيْنِ بَعْدَ " كُمَيْتِ " : الْعَاذِبِ،
وَلَا وَجْهَ لَذِكْرِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

في (ق): المفعول 9

قال ابن الأثيري ص (390): " وعَاكِفَةً: نَصَبٌ بِتَرَكَنَا، وَمُقَلَّدَةً تَابِعٌ لِعَاكِفَةٍ، وَكَذَلِكَ صُفُونًا " 10

11 شرح ابن كيسان ص (51) شرح النحاس للمعلقات (631/2)، وقد تحرّفت " هَرَّتْ " فِي (ق) إِلَى هَرَّتْ،
وَجَاءَ عِنْدَ ابْنِ كَيْسَانَ : " الْجَنُّ " بِدَلَالَةِ " الْحَيِّ "، وَالْبَيْتُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق 276) (وَالزَّوْزَنِيِّ ص
(117) وَالْجَوَالِيقِي (ق 44) وَالصَّفِي بوري ص (320) يقع بعد بيت ليس عند بقية الشارحين ولفظه :

وَأَنْزَلْنَا الْبَيْوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمَوْعِدِينَ

يُنظَرُ: الصَّاحِحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجِ الْعُرُوسِ: (ش ذ ب) . 12

الإعراب:

كِلَابٌ: فاعلةٌ بَهَرَّتْ، وَمِنَّا: بمعنى من أجَلنا.

25 / مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَاتًا يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا³

الرَّحَى: ههنا يريدُ بها الحَرْبُ، والنَّاسَ طَحِينًا: أي نَقْتَلُهُمْ ونَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ فيكونون بمنزلة ما دارت عليه الرَّحَى⁴.

الإعراب:

متى: استفهامٌ وفيها معنى الشرط، وجواب الشرط "يكونوا"، وطَحِينًا: على الحال، وخبر "يكون" في الظرف، وإن شئت جعلت "طَحِينًا" خبر "يكون"⁵.

26 / يَكُونُ ثِفَالًا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلَهُوتًا قُضَاعَةً أَجْمَعِينَ⁶

الثِّفَالُ⁷: نَطْعٌ أو كِسَاءٌ أو شِبْهَهُمَا يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحَى لِيَسْفُطَ⁸ عليه الدقيق، وشَرْقِيَّ

ل ١٠٧ أ

نَجْدٍ: ما والى الشرق من نَجْدٍ، ونَجْدٌ⁹: ما ارتفع من تهامة¹⁰، واللَّهُوة¹¹: قَبْضَةٌ تُلْقَى في الرَّحَى إذا نُفِثَتْ قَبْلَ أَنْ تُدَارَ، وقُضَاعَةٌ¹²: قَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ.
والمعنى: أن كِيدَنَا [و]¹ حَرْبَنَا مثل هذه الرَّحَى التي يستوعب² هذا الموضع

1 قال الزوزني ص (117): " يقول : وقد لَبَسْنَا الأَسْلِحَةَ حتى أنكرتنا الكلابُ وهَرَّتْ لِإنكارها إِيَّانا وقد كَسَرْنَا شوكةً من يقربُ مَنَّا مؤنٌ أَعْدَانُنَا "، ومن جميل البيت أنه دحض المثل السائر: " دُونَ ماترومُ خَرطُ القِتَادِ "، إذ القِتَادُ إذا هَاجَ شوكةً وكَثُرَ لا يجوزُه أحد، ولكن الشاعر يفخر بقومه بقتل أعدائه مستعيراً لهذا المعنى بتشذيب القِتَادِ.

بداية اللوحة الثانية والسبعين ومائة من نسخة (ق)، وعلى يمين اللوحة تنمة الأبيات إلى غاية البيت (27) 2

3 شرح ابن كيسان ص (51) شرح النحاس للمعلقات (632/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للفتشيري (321)، والبيت عند.... يقع بعد البيت الآتي برقم (27).

4 قال الزوزني ص (117): " يقول : متى حاربنا قوما قتلناهم؛ لَمَّا استعار للحربِ اسمَ الرَّحَى استعار لقتلاهم اسمَ الطَّحِينِ " .

5 قال ابن الأنباري ص (391): " وننقلُ : جزمٌ بمتى، ويكونوا: جوابُ الجزاء، وطحينا: خبر الكون " .

6 شرح ابن كيسان ص (51) شرح النحاس للمعلقات (633/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للفتشيري ص (321)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (391): " سَلَمَى " بدلا من " نَجْدٍ " .

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ث ف ل) 7.

8 في (ق) : يقع

9 نجدٌ : أرضٌ واسعةٌ عريضةٌ أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام، وكلُّ ما ارتفع من الأرض فهو نجدٌ. ينظر: العين (ن ج د)، الأماكن ص (886) معجم البلدان (262/5) مرصد الإطلاع (1358/3) معجم المعالم الجغرافية ص (312).

10 الأماكن ص (886) معجم البلدان (36/2) مرصد الإطلاع (283) معجم المعالم الجغرافية ص (312) المعالم الأثيرة (73).

11 سبق بيانه.

12 أنساب الأشراف (20-22/1) الإنباه على قبائل الرواة (31-36) لابن عبد البر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م .

معلقة عمرو تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات الوهراني
لابن ناشر
العظيم وتَهْلِكُ هذا الحَيِّ الكبير³.

الإعراب:

تَقَالُهَا: اسمٌ يكون⁴، وَشَرَقِيَّ نَجْدٍ: الخبر، وما بعدها عطفٌ عليها⁵.
27 وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
الضَّغْنَ: الحِقْدُ، وَيُسَمَّى⁷ أَيْضًا الحِشْنَةَ، قال الشاعر⁸:
أَلَا لَأَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُرَادِهِ يُجَمِّمُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا
وَيُسَمَّى: الأَحْنَةُ وَالْمِرْتَةُ وَجَمْعُهَا مِرْتٌ، وَالذِّمَّةُ، وَيُقَالُ: شَاحَنُ⁹ وَمَا أَرْتُهُ إِذَا حَقَدْتَ
عَلَيْهِ، وَوَعَرَ صدره علي¹⁰ ووري كذلك، وَالكَتِيفَةُ وَالحَسِيفَةُ وَالضَّمْدُ كُلُّه الحِقْدُ.
ويفشو: ¹¹ / أي: يَظْهَرُ بالدَّلَائِلِ، وَالدَّفِينُ: بمعنى المدفون¹².

الإعراب:

يفشو: خبرٌ إنَّ، وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا: عطفٌ عليه.
28 وَرَثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ نَطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى بَيِّنَا¹³
المَجْدُ¹⁴: الفِعَالُ الصَّالِحَةُ الكَثِيرَةُ، يُقَالُ أُمَجَّدْتُ¹ الدَّابَّةَ إِذَا أَكْثَرْتَ عَلفَهَا، وَمَجَّدَ إِذَا
كَرَّم.

1 الواو زيادةٌ مني يقتضيها السياق .

2 في (ق) : يوغب .

3 شرح ابن كيسان ص (52)، وقال ابن الأنباري ص (391): "أراد أن فُضَاعَةً تطحنهم الحرب كما تطحن
الرَّحَى ما يُلْقَى فيها من الطَّعام"، وقال الزوزني ص (118): "يقول : تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد
وتكون قبضتنا قضاة أجمعين، فاستعار للمعركة اسم النفال، وللقتل اسم اللهوة ليُشَاكَلَ الرَّحَى وَالتَّحِينِ".
4 في النسختين: كَأَنَّ، وهو خلاف رواية البيت.

5 قال ابن الأنباري ص (392): "والنفال: اسم يكون، وشَرَقِيَّ سَلَمَى: الخبر، وَاللَّهُوَةُ: رَفَعٌ بِإِضْمَارِ يكون،
وَفُضَاعَةٌ: خبرُ الكونِ المُضْمَرِ".

6 شرح ابن كيسان ص (52) شرح النحاس للمعلقات (634/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (392)
"يبدو" بدلا من "يَفْشُو"، والبيت عند أبي سعيد وأبي جابر (ق276) يقع بعد البيت السابق برقم (24) ويقع
عند الزوزني ص (119) والصفى بوري ص (325) بعد بيت لم يذُكره ابن ناشر وهو عند النحاس برقم (33)
ولفظه: نَشَقُ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا وَتَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِبُنَا

7 يُنظَرُ: غريب الحديث للحربي (104/1) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (392) المخصص (83/4)
من الطويل، والبيت للأقبيل بن شهاب القيني كما في السمط الألي (904/1). 8.
في (ق) غير مفهومة 9.

سقطت " عليه " من (ق) على عادة الناسخ في إسقاط ما في الطُّرر 10.

11 هنا تنمة شرح الأبيات في نسخة (ق)، ويُلاحظ أنه كتبها في يسار اللوحة السبعين ومائة .

12 قال الزوزني ص (119): "يقول : وَأَنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ تَفْشُو آثارُهُ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ المدفون من الأَفْنَدَةِ،
أي يبعث على الانتقام".

13 شرح ابن كيسان ص (53) شرح النحاس للمعلقات (634/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه -
للقيصري (325)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق278) بعد البيت السابق برقم (26)، وجاء
العجز عندهما بلفظ: يُجَالِدُ دُونَهُمَا حَتَّى يَلِينَا.

14 المجد: نيل الشرف، وَالمَجْدُ: كَرَمُ الفِعَالِ أَيْضًا، وَفِي الدُّوَابِ يُقَالُ مَجَّدْتُ الدَّابَّةَ، وَأَهْلُ العَالِيَةِ يَقُولُونَ مَجَّدْتُ
الدَّابَّةَ إِذَا عَلفَتْهَا مِلءَ بطنها، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدْتُ الدَّابَّةَ إِذَا عَلفَتْهَا نِصْفَ بطنها. يُنظَرُ: الصَّحاح، لسان
العرب، تاج العروس : (م ج د).

معلقة عمرو تحقيق : ناصر الدين بن رميدة
تهذيب شرح المعلقات الوهراني
لابن ناشر

نُطَاعِنُ دُونَهُ: لأنه لنا خُلِقَ فَيَجِبُ أَنْ نُظْهِرَهُ².

الإعراب:

المَجْدُ: مفعولٌ بورثنا، ومَعَدُّ: فاعِلٌ بَعَلِمَتْ³.

29 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا⁴

العِمَادُ: الأساطينُ وإِجْدُهَا عمودٌ، والأخْفَاضُ⁵ جمعُ حَفْضٍ⁶ وهو متاع البيت، ويُسمَّى البعيرُ الذي يَحْمِلُهُ حَفْضًا⁷، ويُمنَعُ مَنْ يَلِينَا: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ معناه مَنْ يُجَاوِرُنَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ وَالانَا، أَي مَنْ كَانَ حَلِيفَنَا⁸.

ومعنى البيت⁹: أَنَّ الْخَوْفَ إِذَا اشْتَدَّ وَرَحَلَ النَّاسُ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَذَلِكَ الْوَقْتُ تَسْفُطُ الْأَعْمَدَةُ عَلَى الْمَتَاعِ، فَذَلِكَ الْوَقْتُ لَا يُطْمَعُ فِيهَا¹⁰.

الإعراب:

العامِلُ فِي "إِذَا" قَوْلُهُ "نَمْنَعُ"¹¹، / وَالْجُمْلَةُ عَطْفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ¹².

30 نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا¹³

قَدَمًا: أَي قَدِيمًا فِي قَوْلِ ابْنِ كَيْسَانَ¹⁴، وَقَالَ غَيْرُهُ: معناه تَقَدَّمَ¹⁵، وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا: أَي نُؤَدِّي عَنْهُمْ الدِّيَاتِ.

ل ١٠٧ ب

1 في (ق): مجد.

2 تحرّفت "خُلِقْنَا" في شرح الصفي بوري ص (325) إلى خُلِقَا، وقال النحاس ص (635/2) وتبعه التبريزي ص (396): " والمعنى : إنَّ لآبائنا فعلا صالحا فنحنُ نرثُهُ لأنه يُنسَبُ إلينا ولايستتر " .

3 قال ابن الأنباري ص (393): " ونُطَاعِنُ " موضعه نَصَبٌ فِي التَّأْوِيلِ عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ : وَرَثْنَا الْمَجْدَ مُطَاعِينَ دُونَهُ نَحْنُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا مُسْتَأْنَفًا، وَالْعِلْمُ مُعْتَرِضٌ لِاسْمِ لَهُ وَلَا خَبْرٌ " .

4 شرح ابن كيسان ص (53) شرح النحاس للمعلقات (635/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري ص (325)، وقد وقع في نسخة (ق): " الأخفاض " بدلا من " الأحفاض " .

في النسختين : الأعماد، والسياق في أفراد الأحفاض .5

6 في (ق) : الحَفْضُ .

7 الحفض : القعود نفسه بما عليه وقد فسّر الحفض في بيت عمرو بن كلثوم بالجوالمق فيه المتاع، وفسّر أيضا بصغار الإبل أوّل ما تُركبُ، وقال ابن السكيت: " الحَفْضُ : البعيرُ الذي يَحْمِلُ خُرثِيَّ المتاع "، فكأنه جمع بين القولين. يُنظَرُ : الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ف ض).

8 شرح النحاس (636/2)

9 شرح ابن كيسان ص (54) شرح النحاس (636/2) شرح التبريزي ص (396) شرح الجواليقي (ق44ب)، تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل68ب)، وقال الزوزني ص (119) : " يقول : ونحن إذا فُوضت الخيامُ فَخَرَّتْ عَلَى أمتعتها نمنع ونحامي من يقربُ منا من جيراننا، أو ونحن إذا سقطت الخيامُ عن الإبل للإسراع في الهرب نمنع ونحامي جيراننا؛ إذاهرب غيرنا حمينا غيرنا " .

في (ق) : فيه 10

" نمنع " غير ظاهرة في (ش)، وفي (ش): نمنع. 11

12 قال ابن الأنباري ص (394): " ونحن: رفعُ بما عاد من " نمنع "، و" إذا " وقتٌ منصوبٌ بنمنع " .

13 شرح ابن كيسان ص (54) شرح النحاس للمعلقات (636/2)، وجاء صدر البيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق278) (الزوزني ص (118) والصفى بوري ص (322) بلفظ : نَعْمُ أَناسًا وَتَعَفُّ عَنْهُمْ، والبيت يقع عند الزوزني والصفى بوري بعد البيت الآتي برقم (79).

شرح ابن كيسان ص (54) .14

15 نقله النحاس (636/2) وأبهم قائله .

الإعراب:

قِدْمًا: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكْرَنِ فِي نُدَافِعٍ، وَنُدَافِعُ: 1 / عَامِلٌ فِي الحَالِ².
31 نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا عُشِينَا³
ما تراخي الناس: أَي نَطَعْتُهُمْ إِذَا وَلَّوْا وَنَضْرِبُهُمْ بِالسُّيُوفِ إِذَا قَرَّبُوا مِنَّا⁴.

الإعراب:

ما: زمانية، تقديره: نطعتهم في وقت تراخيهم، ونضرب بالسيف إذا عُشينا: عطف عليه⁵.

32 بِسْمُرٍ مِنْ قَنَا الحَطِيّ لُدْنٍ نَوَابِلٍ أَوْ بِيضٍ يَعْتَلِينَا⁶

السُّمُرُ⁷: أجود الرِّمَاحِ، والحَطِيّ: منسوبة إلى الحَطِّ وهي جزيرة بالبحرين⁸، واللُّدْنُ⁹: اللِّبْنَةُ، والذَوَابِلُ: قيل هي التي تَنْتَنِي وقيل هي اليابسة¹⁰، والبِيضُ: السُّيُوفُ، ويعتَلِينَا: أي يعلون رؤوسهم.

الإعراب:

الباء في قوله "بِسْمُرٍ" 11 تتعلّق بنطاعين¹²، أو بببيض¹³: عطف على قوله "بالسُّيُوفِ"¹⁴.

1 بداية اللوحة الواحدة والسبعين ومائة من نسخة (ق) .

2 قال ابن الأنباري ص (394): " وقِدْمًا : نَصَبٌ بِنَدَافِعٍ، وما: نَصَبٌ بِنَحْمَلٍ، وحملونا: صلّةٌ ما، والهاء المضمرة تعود على ما " .

3 شرح ابن كيسان ص(54) شرح النحاس للمعلقات (637/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (323)، والبيت عند الفاكهي ص (2006) بلفظ: " الصّف " بدلا من " النَّاسِ " .

4 قال الزوزني ص (118): " يقول : نَطَاعِنُ الأَبطالِ ماتباعوا عَنَّا أَي وقتَ تباغدهم عَنَّا، ونضربهم بالسيف إذا أتينا...، يريد أنّ شأنا طعن من لا تنأله سيوفنا " .

5 قال ابن الأنباري ص (395) : " ما: نَصَبٌ بنطاعين، وتراخي النَّاسِ عَنَّا: صلّةٌ " ما " ولاعاند لِمَا، لأنّها في مذهب المصدّر وأصلها الجزاء " .

6 شرح ابن كيسان ص (55) شرح النحاس للمعلقات (637/2)، وقد جاء عند الزوزني ص (118) والصفى بوري ص (323) " يَحْتَلِينَا " بدلا من " يَعْتَلِينَا "، وجاء في (ش): ذابل بدلا من " ذَوَابِلِ " .

7 من معاني الأسمر في اللغة : الرمح، وتوصّف الرماح بالسُّمرة لأنّ سُمَرَتَهَا دالّةٌ على نُضجِها في منابِتِها. يُنظَرُ: الصحاح،لسان العرب،تاج العروس: (س م هر) شرح الزوزني ص (118).

8 معجم ما استعجم (503/2) معجم البلدان (378/2) مراصد الإطلاع (473/1) .

9 سبق بيانه .

10 قال ابن الأنباري ص (395): " وذوابل : فيها بعضُ اليُيسِ، يقول : لم تَحُفَّ كَلَّ الجفوف فتنتشق إذا طعن بها وتندقُّ "، وقال الزوزني : " يقول : نَطَاعِنُهُم بِرِماحٍ سُمُرٍ لينةٍ من رماح الرّجُلِ الخطي، يريدُ سُمُرًا " .

في (ق) : بمسمر .11

في (ق) : بماعن .12

في (ق) : ببيض .13

14 قال ابن الأنباري ص (396) : " الباء صلّةٌ نطاعين، ولُدْنٍ وذَوَابِلِ : نعتان للّقنَا، والبِيضُ : نَسَقٌ على السُّمُرِ، ويعتَلِينَا : صلّة الببيض " .

34 تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا **وَسُوقًا بِالْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا**¹
تَخَالُ: تَحْسِبُ، وَالْأَبْطَالُ: الشَّجْعَانُ وَاحِدُهُمْ بَطْلٌ، وَقَوْلُهُ "وَسُوقًا": جَمْعُ وَسْقٍ²،
وَيُرْوَى "وَسُوقٌ"³ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَاقٍ، وَالْأَمَاعِرُ⁴: جَمْعُ أَمْعَزٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الكَثِيرُ الْحَصَى.

الإعراب:

تَخَالُ: مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّتُ يَتَعَدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ الْمَفْعُولُ الثَّانِي "وَسُوقًا" كَمَا تَقُولُ:
حَسِبْتُ الْأَشْخَاصَ رَجَالًا، وَبِالْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ⁵.

35 / ⁶ نَجْدٌ رُوُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَنْقُونَا⁷

نَجْدٌ⁸: نَقَطْعُ. قَوْلُهُ فِي "غَيْرِ بَرٍّ": أَي لَا تُرِيدُ بِذَلِكَ التَّقَرُّبَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا
يُقَرَّبُ بِالنُّسْكِ، فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَنْقُونَا: أَي يَأْخُذُهُمُ الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ⁹.

الإعراب:

رُوُوسَهُمْ: مَفْعُولٌ بِنَجْدٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِي الْفِعْلِ، وَمَاذَا يَنْقُونَا: مَا بِمَعْنَى الَّذِي الْعَائِدُ
عَلَيْهَا مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ يَنْقُونَهُ¹⁰.

1 شرح النحاس للمعلقات (639/2)، والبيت لم يروه ابن كيسان، وقد جاء عند الزوزني ص (118) والصفى
بوري ص (324): "كأن" بدلا من "تخال"، والبيت عندهما يقع بعد البيت السابق برقم (32)، والملاحظ
عدم وجود البيت الثالث والثلاثين هنا، وقد رواه ابن كيسان ص (55) والنحاس (638/2) وغيرهما ولفظه:
نَشُقُّ بِهَا رُوُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَحْتَلِينَا
2 الوُسُقُ: جَمْلٌ بَعِيرٌ يُقَدَّرُ بِسِتَيْنِ صَاعًا. يُنْظَرُ: الصَّاحِحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (وَسُقٍ)، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
مَعْنَى الْبَيْتِ: "كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ أَحْمَالٌ إِبِلٍ تَسْقُطُ فِي الْأَمَاكِنِ الْكَثِيرَةِ الْحَجَارَةِ"، يُنْظَرُ شَرْحُ الزَّوْزَنِيِّ
ص (118).

جاءت هذه الرواية في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق280) .

4 الصَّاحِحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (م ع ز) .

5 قال ابن الأنباري ص (396): "والجمامج اسم تخال، وقوله وسوقاً: خبر تخال [أي مفعول أول وثانٍ]... والباء
صلة وسوق"، لكن في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق280) قال: "ويرتمين في موضع النصب لأنه مفعول
الثاني، لأن حروف الشك يتعدى إلى مفعولين".

6 كتب ناسخ (ق) في يسار اللوحة (173) الأبيات 35 و36 و37 و38 بشرحها سوى شرح البيت 38، أمّا عن
يمينها فكتب الأبيات 43 و44 بشرحها وقطعة من شرح بيت 42، وهذا من عجائب صنع ناسخ (ق).

7 شرح ابن كيسان ص (56) شرح النحاس للمعلقات (640/2)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر
(ق288) بعد البيت الآتي برقم (40)، ويقع عند الزوزني ص (119) والصفى بوري (326) بعد البيت
السابق برقم (29)، وقد جاء عند ابن كيسان "شيء" بدلا من "بر"، وجاء عند ابن الأنباري ص (397) وأبي
سعيد وأبي جابر والجواليقي (ق45أ) والفاكهي ص (2011) بلفظ "نحر" بدلا من "نجد".

الصَّاحِحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ج ذ ذ) 8 .

9 قال ابن الأنباري ص (397): "قوله في في غير بر" معناه: في غير بر منّا بهم ولا شفقة عليهم، فما
يدرون كيف يردون عن أنفسهم"، وقال الزوزني ص (119): "يقول: نَقَطْعُ رُوُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ، أَي فِي
عُقُوقٍ وَلَا يَدْرُونَ مَاذَا يَحْذَرُونَ مَتَى مِنَ الْقَتْلِ وَسَبِي الْحُرْمِ وَاسْتِبَاحَةِ الْأَمْوَالِ".

10 قال ابن الأنباري: "وموضع مرفوع بذا، و"ذا" بما، ويتقون صلة ذا، والهاء المضمرة تعود عليه،
وتقديره: ما الذي يتقونه، ويجوز أن يكون "ماذا" حرفا واحدا منصوبا بيقنون، يريد: بأي شيء يتقون". يُنْظَرُ
شرح ابن الأنباري ص (397) وتعليق شيخ محي الدين على شرح التبريزي ص (399).

36 كَأَنَّ سَيْوْفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِينِنَا¹
مَخَارِيقٌ²: قُضْبَانٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ، يَقُولُ: مَقَابِضُ³ السُّيُوفِ فِينَا وَصُدُورُهُمْ⁴
فِيهِمْ⁵، كَمَا قَالَ آخَرُ⁶:

نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرًّا قِسْمَةً فَفِينَا عَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

/الإعراب:

سَيُوفُنَا: اسْمٌ كَأَنَّ وَمَخَارِيقٌ: خَبْرُهَا⁷.

37 كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بَارِجُونَ أَوْطَلِينَا⁸

الأَرْجُونَ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَمِنَّا وَمِنْهُمْ⁹: يَصِفُ شِدَّةَ الْحَرْبِ وَأَنَّ الْغَالِبَ وَإِنْ ظَفِرَ فَلَا بُدَّ
مِنْ جِرَاحَاتِهِ، فَوْصَفَ شِدَّةَ الطَّائِفَتَيْنِ.

/الإعراب:

ثِيَابِنَا: اسْمٌ كَأَنَّ، وَخُضْبَنَ: خَبْرُهَا، أَوْطَلِينَا: عَطَفَتْ عَلَيْهِ¹⁰.

38 إِذَا مَا عَيَّ بِالْأَسْنَافِ قَوْمٌ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا¹¹

1 شرح ابن كيسان ص (57) شرح النحاس للمعلقات (641/2)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق289) بعد البيت الآتي، وقد جاء عند الزوزني ص (119) والصفى بوري (326): "منا ومنهم" بدلا من "فينا وفيهم".

2 المخاريق ما يلعب به الصبيان من الخزق المقتولة، والمخراق المندبل يلف ليضرب ويفزع به، وهو عربي صحيح. يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ ر ق).

فيب (ق): مقابض.

في (ق): صدورها.

5 قال ابن الأنباري ص (397): "معناه: كأن اختلاف سيوفنا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون"، وقال الزوزني ص (119): "يقول: كنا لائحفل بالضرب بالسيوف كما لائحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق، أو كذا نضرب بها في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة"، وقال النحاس (642/2): "قال ابن كيسان: وفي هذا البيت معنى لطيف؛ لأنه وصف السيوف وجودتها ثم أخبر أنها في أيديهم بمنزلة المخاريق في أيدي الصبيان، وقيل: إنه أراد سيوف أصحابه وسيوف أعدائه" وعند بعضهم سميت هذه القصيدة بالمتنصفة"، وبنحوه في شرح ابن كيسان ص (57).

6 من الطويل، والبيت لجعفر بن غلبة الحارثي كما في الزهرة للأصبهاني ص (683)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، 1406هـ/1985م. وسمط اللألي (905/1) الحماسة البصرية ص (143) والمحكم (غ ش و) لسان العرب (غ ش ا).

7 قال ابن الأنباري ص (398): "السيوف: اسم كأن، ومخاريق: خبر كأن، وفينا وفيهم: معناها الحال، ونون مخاريق وهي لا تجرى [لا تُصرف]... ليستوي بالتنونين وزن البيت".

8 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (58) شرح النحاس للمعلقات (642/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (326)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق289) بعد البيت السابق برقم (35).

9 في (ق): فينا وفيهم.

10 قال ابن الأنباري ص (398): "خبر كأن ما عاد من خضين، وطلينا: نسق على خضين".

11 شرح ابن كيسان ص (58) شرح النحاس للمعلقات (642/2)، وقد جاء عند جميع الشراح عدا الصفى بوري: "حَيٌّ" بدلا من "قَوْمٌ". يُنظَر: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (398) شرح المعلقات للزوزني ص (119) شرح المعلقات للتبريزي ص (400) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق287) شرح الجواليقي

1 / عَيَّ: تَوَقَّفَ، وَالْأَسْنَافُ²: التَّقَدُّمُ، يُقَالُ: خَيْلٌ مُسَنَّفَةٌ أَي مُتَقَدِّمَةٌ.
وَيُقَالُ فِي التَّقَدُّمِ³: الْإِنْدِرَاعُ⁴ وَالْإِنْدِلَاقُ وَالِاسْتِنَاعُ وَالتَّمَهُلُ وَالتَّتَلُّعُ وَالرَّمُّ كُلُّهُ التَّقَدُّمُ.
الْمُشَبَّهُ⁵: الْمُحَيَّرُ، وَيُرْوَى⁶: الْمُسْتَهَّ.

الإعراب:

إذا ما عَيَّ: ما زائدة، وأن يَكُونَا: في موضع خفض على البدل من الهول، ويجوز أن يكون في موضع المفعول من أجله على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه تقديره: كرامة أن يكونا⁷.

39 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتِ حَدٍّ مُحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ⁸

رَهْوَةَ⁹: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ لِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ رَهْوَةٌ¹⁰.

الإعراب:

مِثْلُ: ههنا صفةٌ لمفعولٍ محذوفٍ تقديره: نصبنا كثيبتةً مِثْلَ رَهْوَةَ، وقيل: نصبنا حرباً، وَرَهْوَةَ: لا ينصرف للمعرفة والتأنيث، وذات حَدٍّ: نعتٌ تابعٌ لمِثْلِ¹¹، وَمُحَافِظَةٌ: نَصَبٌ

(ق45) فتح المعلقات ص (2015) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (327)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد البيت الآتي برقم (44).

1 بداية اللوحة الرابعة والسبعين ومائة من نسخة (ق)

2 عَيَّ بِالْإِسْنَافِ أَي بِالتَّقَدُّمِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: صَارَ الْإِسْنَافُ مِثْلًا فِي رَجُلٍ قَدْ دُهِشَ فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ يُشْتَدُّ السِّتَافُ: قَدْ عَيَّ فَلَانٌ بِالْإِسْنَافِ، وَخَالَفَهُ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ، وَصَوَّبَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: أَسْنَفَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ إِذَا أَحْكَمُوهُ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَكَانَهُ جَعَلَ هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ. يُنْظَرُ: الْعَيْنُ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، الصَّحَاحُ: (س ن ف).

3 يُنْظَرُ: الْجَرَائِمُ (383/1) الْمَخْصَصُ (193/2).

4 فِي النِّسَخَتَيْنِ: الْإِنْدِرَاعُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (ع د ر) الْجَرَائِمُ (383/1) الْمَخْصَصُ (193/2)

5 فِي (ق): وَالْمَشَبَّهُ.

لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ. 6

7 يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ كَيْسَانَ ص (59)، شَرْحُ النَّحَّاسِ (644/2) تَهْذِيبُ شَرْحِ النَّحَّاسِ (ل 69 أ)، وَجَاءَ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق288): "أَنْ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ... وَإِنْ شَتَّتْ جَعَلْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَفْضِ بِإِضْمَارِ الْبَاءِ" وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ص (398): "وَمَا: صَلَّةٌ، وَاسْمُ الْكُونِ مُضْمَرٌ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ لِلْكَوْنِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْحَدُوثِ وَالْوُقُوعِ [يَقْصِدُ يَكُونُ هُنَا تَامَةً وَلَيْسَتْ نَاقِصَةً]، يَرِيدُ أَنَّهُ يَقَعُ وَيَحْدُثُ".

8 شَرْحُ ابْنِ كَيْسَانَ عَلَى مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ ص (59) شَرْحُ النَّحَّاسِ لِلْمَعْلَقَاتِ (644/2) شَرْحُ مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ - دِيْوَانِهِ - لِلْقَشِيرِيِّ (327)، وَقَدْ جَاءَ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق288) بَلْفِظٍ: "الْأَقْدَمِيْنَا" بِدَلَالَةٍ مِنَ "السَّابِقِيْنَا".

9 يُنْظَرُ: مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (680/2) مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ (108/3) مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ (645/2)، وَقَدْ ضُبِطَتْ "ذَاتُ" فِي النِّسَخَتَيْنِ بِكَسْرِ النَّوَاءِ وَهُوَ خِلَافُ الْإِعْرَابِ.

10 الرَّهْوَةُ: شَبَّهَ التَّلَّ الصَّغِيرَ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ فَيُطْلَقُ عَلَى الْإِرْتِفَاعِ وَالْإِنْدِرَاقِ، وَالْمَقْصُودُ بِهِ فِي الْبَيْتِ الْإِرْتِفَاعُ. يُنْظَرُ: الصَّحَاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: (ر ه ا) تَاجُ الْعُرُوسِ: (ر ه و).

11 فِي (ق): لِمِثْلٍ. وَقَوْلُ ابْنِ نَاشِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "ذَاتُ حَدٍّ: نَعْتُ تَابِعٌ لِمِثْلٍ" أَي مَنْصُوبَةٌ، وَلَيْسَتْ "ذَاتُ" نَعْتُ لِرَهْوَةَ لِأَنَّ النِّعْتَ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَرَهْوَةُ مَعْرِفَةٌ وَذَاتُ نَكْرَةٌ، وَبِهَذَا قَالَ النَّحَّاسُ

على المصدر¹، وقد يجوز أن يكون في موضع الحال أي: محافظين على إحساننا².

40 بَفْتِيَانِ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ³

الفَتِيَانُ: الشباب، والمَجْدُ⁴: الفِعَالُ الصَّالِحَةُ، وشَيْبٍ: يعني شَيْوَحًا، وقد ذُكِرَ نَعْوَتُ الشباب.

وأما الشيوخ⁵: فَإِنَّ الشَّيْخَ إِذَا كَثُرَ وَوَلَّى قَيْلَ عَتَا يَعْتَوَا عُنْيًا وَعَسَا يَعْسُو عُسْيًا⁶ وَتَسَعَسَعَ، وَأَنْتُمْ أَنْتِمَامًا⁷ وَهُوَ الْهَلُوفُ /⁸ إِذَا كَبُرَ وَهَرَمَ، وَشَيْخٌ جَلْحَابَةٌ⁹ وَعَشْبَةٌ وَكَذَلِكَ الْقَحْرُ وَالْقَهْبُ وَالِدِرْدُخُ، فَإِذَا اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ فَهُوَ مُنَوِّدٌ، فَإِذَا لَمْ يَعْقِلْ قَيْلٌ أَفْنَدَ فَهُوَ مُفْنِدٌ وَأَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ، وَتَقَعَّوسَ الشَّيْخُ كَبِرًا، وَالْعَلُّ وَالْيَقْنُ¹⁰ وَالْحَوْقُلُ وَالْقَشْعَمُ كُلُّهُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ.

الإعراب:

قوله "بفتيان": يتعلّق حرف الجرّ بقوله "نصّبنا"، ويرون: من رؤية القلب، ومفعوليّه قوله "يرون القتل مجداً".

41 حُدَيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَن بَيْنِنَا¹¹

/ حُدَيَا النَّاسِ: بمعنى واجد الناس، وقيل معناه: أحدو¹²، كأنهم يحدونهم للحرب أي يسوقونهم لرياستهم، وقيل¹³ هو من قولهم: تَحَدَيْتُ أَي قَصَدْتُ، فيكونُ معناه على¹ هذا: أَقْصَدُ النَّاسَ.

ل ١٠٨ ب

(645/2) ونصّه: " ولا يجوز خفضُ ذات على أنّها نعتٌ لرهوة، لأنّ " رهوة " معرفة و" ذات حدّ " نكرة، وأيضاً فليس المعنى عليه، لأنّه إنّما يصف الحرب أو الكتيبة أنّها ذات حدّ "

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق288) . 1.

2 بمثل قول ابن ناشر قال كلّ من النحاس ص (645) والتبريزي ص (401) والأنصاري (ل68ب)، وقال ابن الأنباري ص (399): " ونصبنا : جواب إذا، وإذا : نَصَبٌ بِنَصَبِنَا، ومثّل : نَصَبٌ بِنَصَبِنَا، ورهوة : خفضٌ بإضافةٍ مثلّ إليها، وانتصبت لأنها لاتجري [لاتنصرف]، وذات حد : نعتٌ لمثّل: ومعناه نصبنا كتيبةً مثل رهوة ذات حد، ومحافظةً : نصبٌ على المصدر".

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (60) شرح النحاس للمعلقات (645/2)، وقد جاء عند أبي سعيد وأبي جابر(ق288) (والزوزني ص(120) والصفى بوري ص (328)" بشبّان " بدلا من " بفتيان " .

سبق بيانه 4.

5 يُنظَر: الغريب المصنّف (393/1) الجرائيم (149/1) المخصص (46/1) .

6 في (ق) : عسّتا .

7 في النسختين: إنتم انتمامًا، والتصويب من الغريب المصنّف (393/1) .

الوجه (ب) من اللوحة الثانية والسبعين ومائة من نسخة (ق)8 .

9 في (ش) : جُلجَابَةٌ، وفي (ق) : جُلجَابَةٌ، والتصويب من الغريب المصنّف (393/1) الصحاح (ج ل ح ب) .

10 في (ق) : العقل واليقن .

11 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (61) شرح النحاس للمعلقات (646/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (328)، وقد سقطت " عن " من (ق). والبيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق280) يقع بعد البيت السابق برقم (34).

12 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق280) .

اختار النحاس هذا¹³ القول. شرح النحاس (646/2)

الإعراب:

بنيهم: في موضع نصب بمُقارعة، أي: نقارغ بنيهم عن بنيينا².
42 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ فَتَصَبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا تُبِينًا³
العُصَبُ: الجماعات واحِدُهَا عُصْبَةٌ، والتَّبُونُ:4: الجماعات المتفرقة.

الإعراب:

أَمَّا: لتفصيل ما أجمله المُدَّعي⁵، تقول: زيدٌ كريمٌ عاقلٌ عالمٌ، فيقول الرجل جوابُ ذلك: أما كريمٌ فكريمٌ وأما عالمٌ ففيه نظر، وعُصَبًا: خبرٌ أصبح، وتُبِينًا: جمعٌ تُبِيَةٌ، وكُسِرَ أوْلُهُ - وإن كان جمع السلامة لا يُعَيَّرُ فيه بناءً الواحد - لأنه جمعٌ عَوْضٍ مِنَ المنقوص، ولَمَّا كان /⁶ الذي جُعِلَ له هذا عَوْضًا مِنَ النقص أكثرُ ما يجيء على فِعْلَةٍ نحو: عِظَةٌ وَعِدَةٌ وَمِائَةٌ وَزِنَةٌ هذا كُلُّه في واجِدِهِ، فإذا جُمِعَ حُذِفَ مِنْهُ قَرِينَةُ التَّأْنِيثِ وجمعه جمع السلامة عَوْضًا مِنَ المحذوف وهو قَرِينَةُ التَّأْنِيثِ، وكُسِرَ أولُ تُبِينٍ وسنين ليكون هذا الجمعُ كُلُّه على سَنَنِ واحدٍ، ويكونُ لزومُ الجمع لفظًا واحدًا دليلًا على أنه جَمْعٌ على خلاف ما يجب⁷، وذكر أبو علي الفارسي⁸: أن هذا الجمعُ عَيْرٌ ليكون التعبيرُ عَوْضًا مِنَ التفسير في الأصل، وقد حكى سيبويه عن بعضهم " تُبُونٌ " فلم يُعَيَّرِ والتغييرُ أَفْسِسٌ⁹.

43 فَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ¹⁰

- 1 كانت " على " مكتوبة أمام " الناس "، وقد أشار ناسخ (ش) إلى موضعها الصحيح، لكن ناسخ (ق) أبقاها أمام " الناس "، وأيضا هذا مخالف لما في شرح النحاس (646/2).
- 2 قال ابن الأنباري ص (399): " وموضع خُدْيَا النَّاسِ رَفْعٌ بِإِضْمَارِ نَحْنُ...، ويجوز أن يكون منصوبا على المدح، يريد: أذكُرُ خُدْيَا النَّاسِ، ويجوز أن يكون مخفوضا على معنى الباء، يريد بفتيانٍ بِخُدْيَا النَّاسِ، ويجوز أن يكون منصوبا على المصدر، يريد: أهدو خُدْيَا النَّاسِ، وجميعًا ومُقَارَعَةٌ: منصوبان على المصدر، وبنيهم: نصبٌ بفعلٍ مشتق، معناه: نُقَارِغُ بنيهم ".
- 3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (62) شرح النحاس للمعلقات (647/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (400) والتبريزي ص (403) والجواليقي (ق45ب): " فَتَصْبِحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ " بدلا من " فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا تُبِينًا "، وجاء عند الصفي بوري ص (329): " فَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ " بدلا من " فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ ".
- 4 يُنظَرُ: المخصص (314/1).
- 5 في (ق): المتعدي.
- 6 بداية اللوحة الثالثة والسبعين ومائة من نسخة (ق).
- 7 سبق الكلام على هذا ص (665).
- 8 هو أبو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي، النحوي اللغوي، له كتاب الإيضاح، والتكملة، والحجة، والإغفال، وغيرها، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. إنباه الرواة (308/1) بُغْيَةُ الطلَب (2265-2274) وفيها الأعيان (80/2) سير أعلام النبلاء (29/13) الأعلام (79/2).
- 9 تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل69ب) ومنه نقل ابن ناشر.
- 10 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (63) شرح النحاس للمعلقات (648/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (329) شرح فتح الكبير المتعال (390/2)، وقد جاء عند ابن كيسان وابن الأنباري ص (400) والتبريزي ص (404) والجواليقي (ق45ب): " فَتَصْبِحُ فِي مَجَالِسِنَا تُبِينًا " بدلا من " فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ ". وجاء عند الفاكهي ص (2023): " فَتَصْبِحُ غَارَةً ".

لابن ناشر
يُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَخَذَ فِي طَلْبِهِ، مُتَلَبِّبِنَا¹: لَابَسِينِ السَّلَاحِ، يُقَالُ تَلَبَّبْتُ إِذَا لَبِسْتُ السَّلَاحَ.

الإعراب:

غَارَةٌ: نصبٌ على المصدر، وجعل "نُعمِنُ" بمعنى نُغيرُ، وقد يجوزُ أن يكون المعنى: نُعمِنُ وَقَتَ الغَارَةِ، ثم حذف وقتًا وأعرَبَ "غَارَةٌ" بإعرابها، وأجودُ من هذا أن يكون "غَارَةٌ" منصوبٌ بإسقاطِ حرفِ الجرِّ أي: نُعمِنُ فِي الغَارَةِ².
وَمُتَلَبِّبِنَا: حالٌ مِنَ الضميرِ فِي نُعمِنُ³.

44 برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا

الرأس⁵: الحَيُّ العَظِيمُ⁶، والحزون⁷: مَا غَلَّظَ مِنَ الأَرْضِ.

الإعراب:

يتعلق حرف الجر بقوله "نُعمِنُ"، والسهولة: مفعولٌ بِنَدُقُ⁸.

9/ 45 بأي مشينة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا¹⁰

/ الوشاة: الأعداء الذين يتحدثون بالباطل، وتزدرينا: نُعيِّنَا، يُقَالُ: زَرَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عَيْتَهُ وَأَزْرَيْتَ بِهِ إِذَا قَصَرْتَ بِهِ¹¹.

ل.و.أ.

1. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ب) 1.

2. تهذيب شرح النحاس (ل 70 أ) 2.

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 281)، وقال ابن الأبياري ص (400): "اسمٌ نُصِيحٌ مُضَمَّرٌ فِيهِ، وَخَبْرُهُ: غَارَةٌ، وَمُتَلَبِّبِنَا: نَعَتٌ لِغَارَةٍ"، وقال النحاس (684/2): "وِغَارَةٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَقَتَ الْغَارَةِ، ثُمَّ حَذَفَ وَقْتًا وَأَعْرَبَ غَارَةً بِإِعْرَابِهِ".

4 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (63) شرح النحاس للمعلقات (649/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (329)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 287) بعد البيت الآتي برقم (60).

5 قال الأصمعي: "يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمُ الرُّؤْسُ"، ثم ذكر بيت عمرو بن كلثوم، وقال الجوهرى مُعَبِّبًا: "وَأَنَا أَرَى أَرَادَ بِهِ الرَّئِيسَ، لِأَنَّهُ قَالَ نَدَقُ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ بِهِمْ". الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ر أ س).
6 ذهب أبو جعفر أحمد بن عبيد كما في شرح ابن الأبياري ص (401) وأبو سعيد (ق 287) إلى أَنَّ الرَّأْسَ هُنَا هُوَ الْجَيْشُ.

7 الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ح ز ن).

8 قال ابن الأبياري (401): "الْبَاءُ صِلَةٌ فَعَلٌ مُضَمَّرٌ مَعْنَاهُ نَجَى بِرَأْسٍ وَنُغَيْرُ بِرَأْسٍ، وَنَدَقُ: خَبِرٌ مُسْتَأْنَفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلرَّأْسِ فِي التَّأْوِيلِ، وَالْهَاءُ تَعُودُ عَلَى الرَّأْسِ".
الواجهة (ب) من اللوحة الرابعة والسبعين ومائة من نسخة (ق) 9.

10 شرح النحاس للمعلقات (650/2) معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (331)، والبيت لم يروه ابن السكن، وهو عند ابن الأبياري ص (402) والزوزني ص (121) وأبي سعيد وأبي جابر (ق 282) والفاكهي ص (2026) يقع بعد البيت الآتي.

11 مفهوم كلام ابن ناشر - رحمه الله - أَنَّ الْفَعْلَ "زَرَى" يَتَعَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ الْبَاءِ أَوْ يَعْلَى وَلَا يُقَالُ أَزْرَيْتُ، وَهُوَ فِي هَذَا تَبِعٌ لِلنَّحَاسِ الَّذِي جَعَلَ "تَزْدَرِينَا" ضَرُورَةً شَعْرِيَّةً قَبِيحَةً، وَنَصُّ كَلَامِهِ (650/2) وَتَبِعَهُ التَّبْرِيذِيُّ ص (407): "وَالضَّرُورَةُ الَّتِي فِيهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: زَرَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عَيْتَ عَلَيْهِ فَعَلُهُ، وَأَزْرَيْتُ [بِهِ] إِذَا قَصَرْتَهُ بِهِ، فَإِذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الثَّلَاثِي إِلَّا بِالْحَرْفِ [فِي الْمَطْبُوعِ بِالْحَذْفِ] كَانَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فِي افْتِعْلُثٍ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى فُجْحٍ فِي الشَّعْرِ أَنْ تَحْدِثَ الْحَرْفَ وَتَعْدِيهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَكَأَنَّهُ جَازَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَالَ = قَبْلَهُ: تُطِيعُ بِنَا"، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ اسْتِعْمَالِهِ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ ضَرُورَةً لِثَبُوتِهِ فِي كَلَامِ أَفْصَحِ الْبَشَرِ =

الإعراب:

نصب "عمرًا" لأنه أجراه مجرى المُنَادَى المُضَافِ، وكذلك أَنَّكَ إِذَا نَادَيْتَ اسْمًا عَلَمًا ووصفته بائِنٍ وأصفتَه¹ إلى اسمِ عَلِمٍ جعلتِ النعتَ والمنعوتَ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ مُضَافٍ إلى ما بعده²، وذلك لَمَّا كان معنى الصفة والموصوف واحدًا في العلمية، وكانت العلمية لازمةً، إذ كان كُلُّ ابْنٍ يَسْتَحِقُّ اسْمًا عَلَمًا كما يَسْتَحِقُّه كُلُّ أَبٍ كان في المعنى كالشيء الواحدِ إذا³ لم تكن في الصِّفَةِ زيادةُ فائدةٍ على ما يَدُلُّ عليه الموصوف بِذَاتِهِ وغير التخصيص، وجعلتِ النعتَ مع المنعوت بمنزلة الشيء الواحد المُضَافِ إلى ما بعده وأجريتِ الكنى مجرى الأعلام لِوُجوبِها كما تَجِبُ الأعلامُ، ولأنها أَلْفَظٌ تقوُّمُ مقامِها، فأما إن كان أحدهما غيرَ عَلِمٍ وكانا معًا غيرَ عَلَمين فلا يكونُ في الأولِ إلا الضمُّ وذلك لِعدمِ لزومِ سائرِ الأسماء، وعلى هذا الاعتدالِ يجري حذفُ التَّنوينِ من زيِدٍ والألفِ من ابنِ في نحو قولك: جاءني زيْدُ بنُ عمرو ورأيتُ زيْدَ بنُ عمرو وما⁴ أشبه ذلك⁵.

وقوله "تزدرينا": أي تزدري⁶ بنا فلَمَّا حُذِفَ الجارُ نُصِبَ، على أن يكونَ اذْدَرَيْتُ⁷ بمعنى اذْرَيْتُ من قولهم: اذْرَيْتُ بالرجلِ إذا هَوَّنْتَ به.

46 بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عمرو بن هندٍ تَكُونُ لِحُلْفِكُمْ فِيهَا قَطِينًا⁸

الخلف¹: الرديء من كلِّ شيء قال الله تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)² ويُريدُ بالخلفِ³ ههنا العبيدَ والإماءَ، وقطينا⁴: متجاورين.

صلى الله عليه وسلم في قوله "فهو أجدُرُّ أن لا تُزدري نعمته الله عليكم" رواه الطبراني عن أبي ذر مرفوعاً برقم (1651) وبه قال ابن منظور في لسان العرب (زرى) والشيخ محي الدين في تعليقه على شرح التبريزي. لكن الحديث الذي رواه الطبراني في سنده فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ضعفه أبوحاتم وأبوزرعة الرزازيان ووثقه ابن حبان، كما في مجمع الزوائد للهيتمي (216/4)، وضعف الشيخ الألباني الحديث في السلسلة الضعيفة برقم (6910 و6090). وجاء في في مسند أحمد برقم (27158) والطبراني (19/6) والبزار كما في كشف الأستار (297/3) عن قتادة بن النعمان مرفوعاً: "لعلك أن ترى منهم رجلاً تزدري عملاً مع أعمالهم". قال الهيتمي - بتصرف - : "رجال البزار رجال الصَّحِيح، ورجال أحمد رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم، وهوثقة، وفي رجال الطبراني خلاف"، وضعف الشيخ الألباني الحديث في السلسلة الضعيفة برقم (6789).

في (ق): أصفتَه. 1.

2 استفاد الصفي بوري في شرحه من كلام ابن ناشر هنا وذلك في قوله ص (331): "نصب" عمرًا "لأنه أجراه مجرى المُنَادَى المُضَافِ، لكونِ النعتِ والمنعوتِ في العَلَمِ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ مُضَافٍ إلى آخرِ بعده".

في (ق) وتهذيب شرح النحاس (ل 70 أ) : إذ . 3

4 بداية اللوحة الخامسة والسبعين ومائة من نسخة (ق) .

5 تهذيب شرح النحاس (ل 70 أ) .

في (ق) : ترتدي . 6.

في (ق) : أردبت . 7

8 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (64) شرح النحاس للمعلقات (642/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري، والبيت يقع عند ابن الأنباري ص (401) وأبي سعيد وأبي جابر (ق282) والزوزني ص (120) والفاكهي ص (2024) والصفي بوري ص (330) قبل البيت السابق، وقد جاء عند الجميع عدا النحاس والفاكهي بلفظ: "لِقِيلِكُمْ" بدلًا من "لِحُلْفِكُمْ".

الإعراب:

قطينا: خبرٌ كان، وهو اسمٌ جمع⁵ مثل العبيد⁶.

47 تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونِيْنَا⁷

قوله " تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا " : يَهْرُؤُ بِهِ، وَقَدْ رُوِيَ: تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا⁸، وَمَقْتُونِيْنَا⁹: يُرِيدُ خَدْمًا؛ وَاحِدُهُمْ مَقْتَوِيٌّ.

وَيُقَالُ فِيهِ¹⁰: الْهَبَانِيُّ وَالْحَفْدَةُ وَالْمَنَاصِفُ وَاحِدُهُمْ مُنْصَفٌ، وَالتَّلَامِيذُ، وَالْمَقْتُونُونَ: الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِالْمَوْوَنَةِ.

الإعراب:

رُوَيْدًا: نَعْتُ لِمَصْدَرٍ¹¹ مَحذُوفٍ أَي: أُوْعِدُنَا إِيْعَادًا رُوَيْدًا، وَمَقْتُونِيْنَا¹²: أَصْلُهُ عَلَى إِحْدَى الْوَجُوهِ مَقْتَوِيٌّ، ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ فَانْقَلَبَتِ الْأَلْفُ وَآوًا، فَقُلْتُ: مَقْتَوِينَ، فَالِيَاءُ الْمَوْجُودَةُ يَاءُ الْجَمْعِ وَالْأَصْلُ مَقْتَوِيْنَا¹³، ثُمَّ خَفَّفَتْ يَاءُ النِّسْبِ مِثْلَ الْأَعْجَمِيِّينَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ

1 الخُفُّ : يَكُونُ لِلسَّوِّءِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ: وَبَقِيْتُ فِي خُفِّ كَجَدِّ الْأَجْرَبِ، وَالخُفُّ لِلصَّالِحِ، وَيَجُوزُ إِطْلَاقُ خُفِّ عَلَى السَّوِّءِ وَالخُفُّ عَلَى الصَّالِحِ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عِيْبَةَ وَالْفَرَّاءُ وَابْنُ السَّكَيْتِ. الصَّاحِحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (خ ل ف).

2 مريم ٥٩

سقطت "3" بِالخُفِّ " مِنْ (ق) .

4 يُنْظَرُ: الصَّاحِحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ق ط ن) .

في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق282) مانصه: " القطين يستوي في الواحد والجمع " 5.

6 قال ابن الأنباري ص (402): " الباء صلة نكون، واسم الكون مُضْمَرٌ فِيهِ، وَخَبْرُهُ: قَطِينَا " .

7 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(66) شرح النحاس للمعلقات (652/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (331)، وقد جاء عند الجميع حاشا الصفي بوري: " تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا "، وَبَعْضُهُمْ " أُوْعِدُنَا "، يُنْظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (402) شرح المعلقات للزوزني ص (121) شرح المعلقات للتبريزي ص (408) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق283) شرح الجواليقي (ق45ب) فتح المعلقات ص (2027) وقد كان في النسختين: " تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا "، وَسِيَاقُ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ يَبَيِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ: " تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا " . وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ يَقَعُ بَعْدَ الْبَيْتِ الْآتِي بِرَقْمِ (51).

8 جاءت هذه الرواية في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 283) وذكرها النحاس (652/2) والأنصاري (70ب) مُبْهَمِينَ رَاوِيَهَا.

9 الْقَتْوُ: حُسْنُ الْخِدْمَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَقَاتِيَّةِ وَالْمَقْتُونِ وَهُمْ الْخُدَّامُ، وَالوَاحِدُ: مَقْتَوِيٌّ. يُنْظَرُ: الصَّاحِحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ: (ق ت ا) تَاجُ الْعُرُوسِ: (ق ت و).

10 يُنْظَرُ: الْمَخْصَصُ (326/1).

11 تهذيب شرح الأنصاري (ل70 ب)، وأعراب في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 283) مَصْدَرًا، أَي مَفْعُولًا مُطْلَقًا .

12 قال أبو جابر: " لا يجوز مقتوين بكسر الواو - وهي رواية أبي سعيد، وكان يَحْتَجُّ بِهِ، وَيَقُولُ: أَصْلُهُ مَقْتَوِينَ مُخَفَّفًا - هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّ الْمَقْتَوِيَّ هُوَ الْمَخْدُومُ، فَلَا يَكُونُ مَتَى خَدَمْتُنَا أَمَّكَ، وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى فِي الْمَقْتَوِيِّ، أَي مِنْ كَلْفِنَا الْخِدْمَةَ، وَهَذَا مَا يَحْتَمَلُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: " إِنَّمَا هُوَ مَقْتَوِينَ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ، وَأَمَّا الْمَسْمُوعُ فَهُوَ: مَقْتَوِينَ " . شَرْحُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق283).

13 في (ق): مَقْتَوِينَ.

فاجتمعت ياء النسب المخففة وعلامة الجمع وهي ساكنة فأنحذفت لفظاً وثبتت تقديرًا
فقيل: مَقْتَوِي كَمَلْهَوِي¹.

48 / فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أُعِيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا²

القناة: وهنا كناية عن منعهم، أي: نحن لا نلين لأحد ولا ننقاد له من عزتنا³.
ويسمى القوم الذين لا يجيبون السلطان من العز⁴: اللقأح والدكئة، يقال: هم يتدكلون
على السلطان أي يتعززون عليه.

الإعراب:

إِنَّ قَنَاتَنَا: إِنَّ واسمها، وأُعِيَتْ وما بعده الخبر.

49 إذا عَصَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَرَةَ رَبُونَا⁵

الثِّقَافُ⁶: حَشْبَةُ نُفُومٍ بِهَا الرِّمَاحُ.

والمعنى أنه من رام أن يصلحنا لم يستطع ذلك⁷.

واشْمَأَزَّتْ: صَلَبَتْ، قال الله تعالى (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)⁸ أي اشتدَّت وصلبَتْ فهي لا تلين للموعظة، والعشورنة⁹:
الشديدة، والرَّبُونُ¹⁰: الدفوع.

الإعراب:

جواب إذا: اشْمَأَزَّتْ، وعَشْوَرَةَ: حالٌ مِنَ الضمير في وَلَّتْ¹¹.

50 مُتَّقَفَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرْنَتْ تَدَقُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا¹²

1 شرح ابن كيسان (67) شرح النحاس (652/2) وشرح التبريزي وتعليق الشيخ محي الدين عليه ص (402)،
تهذيب شرح الأنصاري (ل 70 ب)، وقال ابن الأنباري ص (404): " إِنَّ الشاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى تَخْفِيفِ الْيَاءِ فَقَالَ:
مَقْتَوِي يَرِيدُ: مَقْتَوِيَيْنَ، فَإِذَا قَالُوا لِلوَاحِدِ رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ رَجَعُوا إِلَى التَّشْدِيدِ، فِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الشاعِرَ اضْطُرَّ
".

2 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (67) شرح النحاس للمعلقات (653/2) شرح معلقة عمرو
بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (332)، وقد سقطت " أُعِيَتْ " من (ق).

تهذيب شرح النحاس للأنصاري (ل 70 ب) ومنه نقل ابن ناشر 3.

4 يُنظَرُ: الغريب المصنَّف (388/1) المخصص (325/1).

5 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (67)، وقد جاء عند ابن كيسان والزوزني ص (121)
والصفي بوري (332): " وولَّته " بدلا من " ولَّتْهم ".

سبق 6.

7 تهذيب شرح النحاس (ل 70 ب). قال الصفي بوري ص (333): " يقول : إذا أخذ الثِّقَافُ الرِّمَاحَ لِيَسْوِيَهَا
صَلَبَتْ الرِّمَاحُ وَاشْتَدَّتْ وَوَلَّتْ الثِّقَافُ حَالِ كَوْنِهَا صَلْبَةً شَدِيدَةً دَفُوعًا ".

الزمر ٤٥ 8

9 العَشْوَرَةُ هو العيسر الخُلق، وهو الصُّلب الشديد الغليظ، وإنما سميت القناة عَشْوَرَةً لصلابتها. يُنظَرُ: الصحاح
(ع ش ز ن) لسان العرب، تاج العروس: (ع ش ز).

سبق بيانه. 10

11 قال ابن الأنباري ص (404): " والعَشْوَرَةُ نَصْبٌ بُولَتْ، والرَّبُونُ: نَعْتُ العَشْوَرَةِ "

12 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (68) شرح النحاس للمعلقات (654/2) وقد جاء عند
جميع الشرايح " عشورنة " بدلا من " متقفة ". يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص (404) شرح المعلقات

مُتَّفَقَةٌ: أَي مَفْوَمَةٌ، وَقَوْلُهُ "أَرَنْتَ": أَي صَوَّتَتْ مِنَ الرَّنِينِ، وَالْمُتَّفَقُ¹ الَّذِي يُقَوِّمُ
بِالنَّفَاقِ.

الإعراب:

مُتَّفَقَةٌ: صِفَةٌ لِلقَنَاةِ، وَأَرَنْتَ: جَوَابٌ إِذَا.

51 فَهَلْ حَدَّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا²
3/ جُشَمٌ 4: قَبِيلَةٌ، وَالخُطُوبُ: الْأُمُورُ، وَاجِدْهَا خُطْبٌ.

الإعراب:

هَلْ: اسْتِفْهَامٌ⁵، وَقَوْلُهُ "بِنَقْصٍ": حَرْفُ الجَرِّ يَتَعَلَّقُ بِحَدَّثْتَ.

52 وَرَثْنَا مَجْدَ عَاقِمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا⁶

المَجْدُ⁷: الكَرَمُ، وَعَاقِمَةُ بْنُ سَيْفٍ⁸: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ كَانَ مُطَاعًا سَخِيًّا، وَأَبَاحَ: جَعَلَهَا
مُبَاحَةً، وَالدِّينُ⁹: العَادَةُ أَي عَادَةً مِنْهُ.

الإعراب:

مَجْدًا: مَنْصُوبٌ بِوَرَثْنَا، وَحُصُونَ المَجْدِ: مَنْصُوبَةٌ بِأَبَاحَ، وَدِينَا: مَنْصُوبٌ عَلَى
المَصْدَرِ¹⁰ المُفَسَّرِ بِمَعْنَى الإِبَاحَةِ، تَقْدِيرُ الكَلَامِ: دَائِنًا، أَي: جَازَانَا¹¹ بِإِبَاحَةِ حُصُونَ

للوزني ص (122) شرح المعلقات للتبريزي ص (410) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق284) شرح
الجواليقي (ق45ب) فتح المعلقات ص (2030) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (333)، وجاء
في شرح أبي سعيد وأبي جابر بلفظ:

عَشُورَنَةٌ إِذَا عَمَزَتْ أَرَنْتَ * تَشِيحُ فَمَا الْمُتَّفَقِ وَالجَبِينَا

سبق بيانه 1.

2 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (68) شرح النحاس للمعلقات (654/2) شرح معلقة عمرو
بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (333)، والبيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق45ب) يقع بعد البيت السابق
برقم (45)، وقد جاء عندهما وعند الفاكهي ص (2032) بلفظ: "عَنْ جُشَمٍ" بدلا من "في جُشَمٍ".

بداية اللوحة السادسة والسبعين ومائة من نسخة (ق) 3.

4 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص (214).

5 في (ق): استفهامية.

6 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (69) شرح النحاس للمعلقات (654/2) شرح معلقة
عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (333)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق284) بلفظ: "فُصُورَ
الحَرْبِ" بدلا من "حُصُونَ المَجْدِ". والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد البيت السابق برقم (50)

سبق بيانه 7.

8 هو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن سعد بن جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ. قال ابن دريد: "كان شريفا رئيسا في
الجاهلية". الاشتقاق ص(337).

9 قال الخليل: "والدين: العادة لم أسمع منه فعلا إلا في بيت واحد: يادِينُ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وَقَدْ دِينَا " أي: يا عَادَةَ
قَلْبِكَ، وَمِنْ مَعَانِي الدِّينِ: الذَّلْ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ البَيْتَ، وَمِنْ مَعَانِيهِ الطَّاعَةُ وَبِهِ فَسَّرَ البَيْتَ النِّحَاسَ، وَمِنْ
مَعَانِيهِ: القَهْرُ وَبِهِ قَالَ الزُّوزَنِيُّ وَالصَّفِيُّ بُورِي، وَكُلُّهَا مَعَانٍ مُتقَابِرَةٌ. يُنظَرُ: العَيْنُ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، الصَّحَاحُ، لِسَانُ
العَرَبِ، تَاجُ العُرُوسِ: (د ي ن)

10 أعربه ابن الأنباري ص (405) حالا ونصه: "دينا: منصوبٌ على الحال مما في أباح، وهو مجعولٌ في
موضع الحال"، وبه قال التبريزي ص(411)، وأعرّب في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق 284) مصدرًا
ونصه: "الدينُ: الطَّاعَةُ، وَنَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ، أَي دَانَهُمْ لَنَا دِينَا".

11 في (ق): حَارْنَا

المَجْدُ لَنَا دِينًا، أَي: جزاءً، ودَلَّ هذا على أَنَّ هذه الإباحة كانت لهم جزاءً بما
يَسْتَحِقُونَ¹.

53 وَرِثْتُ مُهْلَةً وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ نُحْرُ الدَّخْرَيْنَا²

مُهْلَةً³: جَدُّ عمرو بن كلثوم من أمه، وزُهَيْرٌ: جدُّه من قبل أبيه، فذكرهما يَفْتَحِرُ
بهما،/ ويروى⁴: وَالْخَيْرُ عنه
الإعراب:

والْخَيْرُ منه: عطفٌ على مُهْلَةٍ، و"من" في قوله "منه": لابتداء الغاية فكأنه جعل
إبتداءً ما ورث من مُهْلَةٍ، وذلك أنه كان جدُّه لأمِّه وأُمُّه على سيرة أبيها فحملته على
ذلك حين⁵ إرضاعها إياه، وكونه في حضانتها قبل أن يصير إلى حضانة أبيه، فكان
أولَّ خيره من مُهْلَةٍ، فأما من روى "والخيرُ عنه"⁶ فأراد أن خير مُهْلَةٍ انتقل إليه
عنه كما تقول: ورثت الكرمَ عن آبائي وأجدادي⁷.

ولا يجوز أن يكون "والخيرُ منه" بمعنى التفضيل من باب أفعل الموصولة بمن، إذ
الألف واللام في باب أفعل تُعاقِبُ "من" كما تُعاقِبُ المضاف إليه فلا يجتمعان فيه⁸،
ألا ترى أنك تقول: زيدٌ أفضلٌ من عمرو ولا يجوز أن تقول: زيدٌ الأفضلُ من عمرو،
فلما اجتمعنا ههنا علمنا أنه ليس من باب التفضيل⁹، ويؤيد ذلك رواية من روى:
والخيرُ عنه¹⁰. وزُهَيْرًا¹¹: منصوب بفعلٍ مُقدَّرٍ تقديرُه: ادَّخَرْتُ إرثَ زُهَيْرٍ، ثم

1 تهذيب شرح النحاس (ل71أ) ومنه نقل ابن ناشر. قال ابن الأنباري ص (405): "معناه: أنه كان قاتل
حتى غلب عليها ثم تركها مباحة لنا"، وقال الزوزني ص(122): "يقول: ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من
أسلافنا وقد جعل لنا حصونَ المجد مباحة قهرا وغنوة".

2 شرح النحاس للمعلقات (655/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (334)، وجاء في:
"وأكل" بدلا من "ورثت".

3 هو عدي بن ربيعة أخو كليب وائل، وسمي مهلهلا لأنه هلهل الشعر وأرقه الشعر والشعراء (297)، أمالي
القالبي (145/2).

ذكر الأنصاري هذه الرواية في تهذيب شرح النحاس (ل71 أ) ولم يذكر روايتها.

في (ق): خبر.

6 رواها ابن كيسان كما في شرحه على معلقة عمرو بن كلثوم ص (69) واعتمد عليها الجواليقي (ق46)
والفاكهي ص (2032).

تهذيب شرح النحاس (ل71أ) ومنه نقل ابن ناشر.

8 في (ق): أيضا.

9 يُنظر: شرح الكافية الشافية (1134-1135/2) للمحة في شرح المُلحة (426/1) مغني اللبيب ص (744)
توضيح المقاصد (936/2) أوضح المسالك (264/3) شرح ابن عقيل (176/3) شرح الأشموني (384/2)
شرح التصريح (95/2).

10 تهذيب شرح النحاس (ل71أ) ومنه نقل ابن ناشر.

11 في (ق): زهير، وقد أعربه ابن كيسان ص (70) بدلا من الخير، وتعقبه الفاكهي ص (2035) بقوله:
"الظاهر أنه بدلٌ من المُهْلَةٍ"، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق285) مانصه: "زهير: يخفضه
على الإبتاع، وإن شئت على التفسير والبدل".

حذف المضاف¹ وأقام المضاف إليه مقامه. نِعَمَ ذَخْرُ الذَّاحِرِينَ: أَي إِرْتُ زَهَيْرُ أَجَلُ مَا يُدْخَرُ².

54 وَ عَتَابًا وَكُنُوتًا جَمِيعًا بِهِمْ نَلْنَا ثَرَاتَ الْأَكْرَمِينَا³

عَتَابًا: جَدُّهُ، وَكُنُوتًا: أَبُوهُ، وَنَلْنَا: أَصْبَنَاهُ وَأَخَذْنَاهُ.

الإعراب:

وَ عَتَابًا وَكُنُوتًا: معطوفٌ على مُهْلَهْلِ المنصوب بورثت⁴.

55 وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنُحْمَى الْمُجْنِينَا⁵

ذو الْبُرَّةِ: كعبُ بنُ زُهَيْرٍ، وَسُمِّيَ ذُو الْبُرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى أَنْفِهِ شَعْرٌ حَسَنٌ مِثْلَ الْبُرَّةِ⁶، وَهِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي⁷ أَنْفِ الْبَعِيرِ⁸.

الإعراب:

ذو الْبُرَّةِ: معطوفٌ أيضًا، وَحَدَّثَتْ عَنْهُ: صَلَّاهُ الَّذِي، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِ الْهَاءُ.

56 وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلَيْبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا⁹

كَلَيْبٌ¹⁰: أَخُو مُهْلَهْلٍ، وَالْمَجْدُ: الْفِعَالُ¹¹ الصَّالِحَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ¹².

الإعراب:

1 في (ق) : المضاف إليه .

في (ق) : يُذَكَّر .

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(70) شرح النحاس للمعلقات (655/2)، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق285): " مساعي " بدلا من " ثراث "، وجاء عند الصفي بوري ص(334): " الأولينا " بدلا من " الأكرميننا " .

4 في (ق) : " الذي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ "، وهذا مما سيأتي من البيت الموالي، وقد كانت مكتوبا في نسخة (ش) وضرب عليه ناسخها، لكن ناسخ (ق) أثبتتها.

5 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(71) شرح النحاس للمعلقات (655/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (334)، وقد جاء عند ابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر (ق285) " الْمُحْجَرِينَا " بدلا من " الْمُجْنِينَا " . والبيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر يقع بعد البيت السابق برقم (53).

6 قال ابن كيسان ص (71): " ذوالْبُرَّةِ: رَجُلٌ مِنْ تَغْلَبَ كَانَ يُسَمَّى بُرَّةَ الْفُتُفْدُ... وَقَالَ بُنْدَارُ: كَانَ ذُو الْبُرَّةِ رَجُلًا مِنْ تَغْلَبَ قُتِلَ أَخُوهُ، فَحَرَمَ أَنْفَهُ بِحَلَقَةٍ حَدِيدٍ، وَآلَى الْأَ يَنْزِعُهَا أَوْ قَتَلَ ثَأَرَ أَخِيهِ وَسَبَعَهُ مِنْ وَلَدِ أَبِيهِ فَوْقَى بِنْدَرِهِ وَنَزَعَهَا فَسَمَّى ذَا الْبُرَّةِ "، يُنْظَرُ أَيْضًا شَرْحَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق285) شَرْحَ النَّحَّاسِ (656/2) تَهْذِيبَ شَرْحِ النَّحَّاسِ (ل71أ) .

7 في (ق): على .

8 وتكون هذه الحلقة من فضة أو نحاس تُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: " كُلُّ حَلَقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقُرْطٍ وَخَلْخَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا: بُرَّةٌ "، يُنْظَرُ: الصَّحَّاحُ (ب ر ا) لِسَانِ الْعَرَبِ (ب ر ي) تَاجُ الْعُرُوسِ: (ب ر و).

9 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(71) شرح النحاس للمعلقات (656/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (335).

10 هُوَ كَلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِيُّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِزِّ فَيُقَالُ: أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ، وَهُوَ أَخُو الْمَهْلَهْلِ وَخَالَ امْرَأَتِ الْقَيْسِ وَكَانَ فِي مَقْتَلِهِ حَدُوثُ حَرْبِ الْبِسُوسِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلَبَ. مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ص (296) نَشْوَةُ الطَّرْبِ فِي تَارِيخِ جَاهِلِيَةِ الْعَرَبِ ص (640) الْأَعْلَامُ (5/232).

11 في (ق) : الأفعال .

سبق ص (663) . 12

المَجْدُ: رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبْرُ /¹ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَأَيُّ الْمَجْدِ فِي الْوُجُودِ.
إِلَّا قَدْ وَلِينَا: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَحذُوفِ تَقْدِيرُهُ: إِلَّا وَحَالُنَا وَلَايَتُهُ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ: لِمَ مَنَعْتُمْ أَنْ يَعْمَلَ مَا فِي بَعْدِ "إِلَّا" فِيمَا قَبْلَهُ كَمَا يَعْمَلُ مَا قَبْلَهُ فِيمَا بَعْدَهُ فِي
قَوْلِكَ: هَلْ ضَرَبْتِ إِلَّا زَيْدًا وَمَا أَكْرَمْتِ² / إِلَّا عَمْرًا وَمَا قَامَ إِلَّا بِشْرًا، فَهَلَّا أَجَزْتُمْ هَلْ
زَيْدًا³ إِلَّا ضَرَبْتِ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ: أَنَّ أَوَّلَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ إِخْرَاجُ قَلِيلٍ
مِنْ كَثِيرٍ وَالْأَفْعَالُ أَدَلَّةٌ وَالْأَدَلَّةُ تَتَضَمَّنُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَفْعَالُ تَتَضَمَّنُ
الْأَسْمَاءَ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الْأَفْعَالِ، فَجَازَ وَقَوْعُهَا بَعْدَ "إِلَّا" وَالْأَفْعَالُ قَبْلَهَا
كَمَا يَقَعُ الْكَثِيرُ قَبْلَهَا وَالْقَلِيلُ بَعْدَهَا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا بَكْرًا وَمَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا
زَيْدًا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ وَاحِدًا يَتَضَمَّنَانِ زَيْدًا كَمَا يَتَضَمَّنُ الدَّلَالَةُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ، وَلَمْ
يَجْزُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا ضَرَبْتِ كَمَا لَمْ يَجْزُ: مَا جَاءَ زَيْدٌ إِلَّا أَحَدًا⁴.

57 متى تُعَقَّدُ قَرِينَتَا بَحْبَلٍ نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصِ الْقَرِينَا⁵

الْقَرِينَةُ⁶: النَّاقَةُ وَالْجَمَلُ يَكُونُ فِيهِمَا خَشُونَةً فَيُرْبِطُ أَحَدُهُمَا إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَلِينُ
أَحَدُهُمَا أَوْ يَلِينَا جَمِيعًا، وَنَجْدُ: نَقَطُ، وَنَقِصُ: نَكَسِرُ.

1 بداية اللوحة السابعة والسبعين ومائة من نسخة (ق) .

2 في (ق) : لَكُمْتُ .

3 في (ق) : زَيْدٌ

4 في (ق): آخر. هذا، و: "أَيُّ" تُرَوَى فِي الْبَيْتِ بِالنَّصْبِ وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ، بَلْ قَالَ النَّحَّاسُ
(656/2) وَالتَّبْرِيْزِيُّ ص (413): "الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ بِالنَّصْبِ "أَيُّ" عَلَى أَنْ تُنْصَبَ بِـ" وَلِينَا " .
أهـ، وَقَالَ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق286): "وَوَقَعَ الْفِعْلُ بِأَيِّ فَنَصَبَهُ"، أَيُّ هِيَ مَفْعُولٌ بِهِ، وَأَمَّا
رِوَايَةُ رَفَعِ "أَيُّ" مَعْلَّةً بِكَوْنِ الْإِسْتِثْنَاءِ لِأَعْمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَهَشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَأَبُو بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ وَانْتَصَرَ لَهُ هَهُنَا ابْنُ نَاشِرٍ مُسْتَفِيدًا مِنَ الْأَنْصَارِيِّ فِي تَهْذِيبِهِ (ل71ب)، وَفِي شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص
(407) تَوْجِيهِ جَيِّدٍ أَنْقَلَهُ بِكَامِلِهِ لِنَفَاسْتِهِ؛ قَالَ: "قَالَ هَشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: أَنْشَدَ الْكَسَائِيَّ هَذَا الْبَيْتَ بِرَفَعِ "أَيُّ" بِمَا
عَادَ مِنَ الْهَاءِ الْمُضْمَرَّةِ، أَرَادَ: فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا، قَالَ: وَإِنَّمَا أَضْمَرَ الْهَاءَ لَمَّا لَمْ يَصِلْ إِلَى نَصْبِ "أَيُّ" .
بـ" وَلِينَا"، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ: مَا عَيْدُ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبُ، مَعْنَاهُ: مَا عَيْدُ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبُهُ، وَنَصَبَ عَيْدُ اللَّهِ خَطَأً، وَالْفَرَاءُ
يَرْفَعُ "أَيًّا" بِمَا عَادَ مِنَ الْهَاءِ الْمُضْمَرَّةِ، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ "أَيُّ" لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، إِذْ كَانَتْ لَا يَسْبِقُهَا الْعَامِلُ فِيهَا
فَصَارَ الَّذِي بَعْدَهَا كَالصَّلَةِ، وَأَضْمِرَتِ الْهَاءَ فِيهِ كَمَا تُضْمَرُ فِي الصَّلَةِ، وَلَا يُجِزُّ الْفَرَاءُ: مَا عَيْدُ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبُ
عَلَى إِضْمَارِ الْهَاءِ، لِأَنَّ عَيْدَ اللَّهِ لَا يُضْمَرُ لَهُ فِي خَبْرِهِ الْهَاءُ، إِذْ كَانَ يَكُونُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، وَنَصَبَ عَيْدَ اللَّهِ خَطَأً فِي
قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، لِأَنَّ "إِلَّا" لَا يَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا مَاقْبَلَهَا. وَقَالَ هَشَامُ [بْنِ مَعَاوِيَةَ]: رَوَى بَيْتَ عَمْرٍو
أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ بِالنَّصْبِ... وَلَمْ يَعْرِفْ هَشَامٌ لِرِوَايَتِهِمَا مَذْهَبًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ [الْأَنْبَارِيُّ]: وَالصَّوَابُ عِنْدِي
رِوَايَةُ الْكَسَائِيِّ لِأَنَّ "إِلَّا" أَدَاةٌ مَانِعَةٌ تَمْنَعُ مَا بَعْدَهَا مِنَ النَّصْبِ مَاقْبَلَهَا".

5 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(72) شرح النحاس للمعلقات (657/2). والبيت عند جميع
الشراح بلفظ "نَعَقَدُ" سوى الفاكهي فيلفظ ابن ناشر. يُنظَرُ: شرح المعلقات لابن الأنباري ص(408) شرح
المعلقات للتبريزي ص(413) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق286) شرح المعلقات للزوزني ص(122) شرح
الجواليقي (ق46) فتح المغلقات ص(2038) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (335).
وقد جاء عند ابن كيسان: "نَجْدُ"، وجاء عند الزوزني: "نَجْدُ" بدلًا من "نَجْدُ". وجاء في شرح أبي سعيد
وأبي جابر والجواليقي: "نَقِصُ" بدلًا من "نَقِصُ".

6 فسّر ابن ناشر القرينة هنا بالناقاة، وبه قال النحاس والزوزني والتبريزي ونشوان الحميري، وفسرها الخليل
والأزهري وابن منظور والزبيدي بالنفس. يُنظَرُ: العين، تهذيب اللغة: (ق ر ن) لسان العرب، تاج العروس: (ق ر
ن) شمس العلوم (5441/8).

الإعراب:

قوله "تَجْدُ الحَبْلُ": يجوزُ فيه فتحُ الذال وكسرها وذلك أنهما ذالان؛ الثانية منهما ساكنةٌ بالجزء، والتضعيف¹ مُسْتَنْقَلٌ فَاسْتَقْبَحُوا الإِدْغَامَ، وسببُهُ أَنْ يُدْغَمَ² ساكنٌ في متحركٍ فَحَرَكِ حرفُ الإعراب ونُقِلت حركةُ العَيْنِ إلى الفاء فَاسْتَقَامَ الإِدْغَامُ، فَمَنْ حَرَكَ بالفَتْحِ فَلِخَفَّتِهِ ومن حَرَكَ بالكسر فَلِكونِهِ عَارِضًا في الفعل، وَمَنْ حَرَكَ بالضَّمِّ فَلِلإِتْبَاعِ³.

58 وَتُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينًا⁴

الذِمَارُ: ما يَجِبُ على الرجلِ أَنْ يَحْمِيَهُ وَتُسَمَّى⁵: الحَقِيقَةُ⁶ والتلاء وهو الذمة، وَعَقَدُوا: اسْتَوْتَقُوا للعهد يُقَالُ: عهدي إلى فلان في كذا إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ.

الإعراب:

تُوجَدُ: ههنا يتعدى إلى مفعولين الأول منهما قام مقام الفاعل واستنتر في الفعل كما يستنترُ الفاعل، والمفعول الثاني قوله "أَمْنَعُهُمْ"⁷.
وَذِمَارًا: نصبٌ على التمييز⁸، وقوله "نحنُ": فصلٌ وتأكيدٌ، ويجوز رفعُ "أَمْنَعُهُمْ" على أن يكون "نحنُ" مبتدأ و"أَمْنَعُهُمْ" الخبر، والجملة في موضع المفعول الثاني لتوجد⁹.

1 في (ق) : ومستنقل.

2 من هنا إلى غاية البيت التاسع والسبعين سقط كله أو سقط من نسخة (ق) .

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق286) شرح ابن الأنباري ص (408) وشرح النحاس (2/657) تهذيب شرح النحاس (ل71ب-ل72أ) .

4 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (74) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (408) شرح المعلقات للروزني ص (123) شرح النحاس للمعلقات (2/642) شرح المعلقات للتبريزي ص (414) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق286) شرح الجواليقي (ق46أ) فتح المعلقات ص (2040) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للششير ص (336) شرح فتح الكبير المتعال (2/406)، وكلهم رووه بلفظ: " ونوجدُ " بنون الجماعة وضم الدال إلا النحاس فبإسكانها، وكلهم رووه بنصب " أمنعهم " . وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر: أَوْفَاهُمْ ذِمَارًا وَأَعْفَدَهُمْ " بدلا من " أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ .

يُنظَرُ: السلاح للقاسم بن سلام ص (31) الجرائيم (2/163) 5 .

سُمِّي الذِمَارُ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحْتَقُ الدَفْعَ عنها. الصحاح (ذ م ر) . 6.

7 تهذيب شرح النحاس (ل72أ) ومنه استفاد ابن ناشر .

8 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق286) .

9 قال ابن كيسان ص (72) ونقله النحاس (2/658) : " لك في " توجد " : الرفع والنصب والجزم، فمن جزم جعله نَسَقًا [معطوفا] على جواب الجزاء في البيت الأول نجدُ الحَبْلَ أَوْنَقُصُّ، ونوجد : من نصبه فعلى الصرف بإضمار " أن "، ومن رفعه رفعه على الإبتداء، و" نحن " : ههنا عماد، و" أمنعهم " : نصبٌ، وإن شئت رفعت " أمنعهم " وجعلت " نحن " اسما مبتدأ، وإن شئت جعلت " نحن " توكيدا لما في " نوجد " من الذكر، ونصبت " أمنعهم " على خبر " نوجد"، والذمار: نصبٌ على التفسير والبيان [أي التمييز] ا.هـ، وبنحوه قال ابن الأنباري والنحاس والتبريزي في " نحن وأمنعهم " .

59 وَنَحْنُ عَدَاةٌ أَوْقِدَ فِي خَزَارَى رَفِدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا¹

خزازی²: جبلٌ، وقيل موضعٌ، ويومَ خَزَارَى اجتمعت فيه القبائلُ على كُليبِ بنِ وائلِ.
الإعراب:

ونحنُ: مبتدأ، ورفدنا: الخبر، وعداة: ظرفٌ والعاملُ فيه "رفدنا".

60 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسِفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا³

/ ذِي أَرَاطَى: 4: اسمُ ماءٍ، وقيل موضعٌ، وتَسِفُّ: 5: تَأْكُلُ، وَالْجِلَّةُ: الإبلُ الْمِسَانُ،
وَالْخُورُ: 6: الْعَزِيرَاتُ الْأَلْبَانُ؛ الْوَاحِدَةُ خَوَارَةٌ إِلَّا أَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى خَوْرَاءٍ وَهِيَ الَّتِي فِي
لِبْنِهَا رِقَّةٌ.

وُتَسَمَّى الناقَةُ الْعَزِيرَةُ اللَّبَنُ أَيْضًا: 7: صَفِيٌّ وَخُنْجُورٌ وَاللَّهُمُومُ وَالرَّهْشُوشُ⁸ وَالْخَبْرُ
وَالنَّاقِبُ وَالْخِنْعَبَةُ وَالْخِشْعَبَةُ وَالْخِنْبَبَةُ، وَالْمَحَالِحُ: وَهِيَ الَّتِي تَدْرُ فِي الشِّتَاءِ،
وَالْمَمَانِخُ: الَّتِي يَبْقَى لِبْنُهَا بَعْدَمَا يَذْهَبُ اللَّبَانُ الْإِبِلِ، وَالرَّفُودُ: الَّتِي تَمَلَأُ الرَّفْدَ فِي حَلْبَةِ
وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْقَدْحُ، وَالصَّفُوفُ: الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَجْلَيْهَا إِذَا حُلِبَتْ، وَالصَّفُوفُ أَيْضًا
الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ حَلَّتَيْنِ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ وَمِثْلُهَا الشَّفُوعُ وَالْقُرُونُ، وَالنُّكْدُ: الْعَرِيزَةُ اللَّبَنُ
وَقِيلَ بِلِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ⁹، وَقَالَ الْكُمَيْتُ¹⁰:

وَوَخَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ
وَالدَّرِينُ¹¹: الْحَشِيثُ الْيَابِسُ.

يَصِفُ شِدَّةَ حَرِّبِهِمْ وَمُنَارَاتِهِمْ الْعَدُوَّ حَتَّى حَبَسُوا جِمَالَهُمْ عَنِ الْمَرَعَى وَعَقَلُوهَا¹².

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (74) شرح النحاس للمعلقات (660/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (409) والتبريزي ص (414) والجواليقي (ق46أ) والصفى بوري ص (336): خَزَارَى "بدلا من "خَزَارَى".

2 يُنظَر: معجم ما استعجم (496/2) معجم البلدان (366/2)

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (75) شرح النحاس للمعلقات (660/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (337).

4 يُنظَر: معجم ما استعجم (134/1) معجم البلدان (134/1) مراصد الإطلاع (49/1).

سبق ص (534)، وكذلك "الجلة" سبقت ص (681).

6 يُنظَر: الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (خ و ر).

يُنظَر: الكنز اللغوي لابن السكيت ص (94) الجرائم (181/2) المخصص (149/2).

8 في الأصل: الدَّهْشُوشُ، والتصويب من الجرائم (181/2) المخصص (149/2) تهذيب اللغة (هدش ر).
يُنظَر: تهذيب اللغة (ك د ن) تاج العروس (ن ك د).

10 من الطويل، والبيت للكُميت كما في تهذيب اللغة (وح وح) الصحاح (ش خ ب) المحكم (ن ك د)، وهو غير موجود في ديوان الكُميت الأسيدي، وقد يكون البيت للكُميت بن ثعلبة بن نوفل الأكبر أو الكُميت بن معروف الأوسط.

11 قال الأصمعي: "كُلُّ حِطَامِ شَجَرٍ أَوْ جَمِضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقُولِ فَهوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ"، وقال ثعلب: "الدَّرِينُ: النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ"، تهذيب اللغة، المحكم، لسان العرب، تاج العروس: (د ر ن).

12 قال ابن كيسان: "ومعنى هذا البيت: إِنَّا لِعِزْنَا وَمَنْعَتْنَا لَزْمْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ وَلَمْ نَخْرُجْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَكَوْنُ أَتْبَاعَا لِلنَّاسِ"، وقال ابن الأنباري ص (410): "يقول: حَبَسْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلإِبِلِ مَا تَرَعَى إِلَّا الدَّرِينُ"، وقال الزوزني ص (123): "ونحن حبسنا أموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديمًا"

الإعراب:

ونحنُ الحابِسون: مبتدأ وخبرٌ، والخُورُ: صفةٌ للجِلَّةِ، والدَّرِينا: مفعولٌ، وقوله "تَسْفُتُ"
جملةٌ في موضع نصب على الحال، وصاحبُ الحال محذوفٌ دلَّ عليه.... وحذف
العائدُ منها على الموصوف لأنه أتى بالألف واللام فقال الجِلَّةُ كما يقولون: زيدٌ... ثم
يقولون: كثيرُ المال، وحسَنَ تشبيهه تَسْفُتُ بكثيرٍ ماله لأنَّ كثيرًا في معنى كَثُرَ فهو في
تأويل... وبهذا... فتقدير الحال: الحابسين جمانا... جئنُها الدَّرِينا¹.

61 وَنَحْنُ الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عَصِينَا²

العاصِمونَ: المانِعون، يقولُ نحنُ نمنعُ من أطاعنا، والعازِمونَ: التَّابِتون على قتالِ
من عصانا.

الإعراب:

نحنُ العاصِمونَ: مبتدأ وخبر، وكذلك ونحنُ العازِمونَ.

62 وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا³

نحنُ التَّارِكون لِمَا سَخِطْنَا: يَصِفُ عَزَّهُم وأنَّ أحدًا لا يَقْدِرُ أن يَحْمِلَهُم على ما
يَكْرَهُون⁴.

الإعراب:

نحنُ التَّارِكون: مبتدأ وخبر، وما: بمعنى الذي، واللامُ تتعلَّقُ بالتَّارِكين، وصِلَةُ ما:
سَخِطْنَا، والعائدُ مُضْمَرٌ تقديره: سَخِطْنَا[ه]⁵.

63 وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْإِيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا⁶

وَكَُنَّا الْإِيْمَنِينَ: يعني يومَ خِزازي، يقول: كنا في المَيْمَنَةِ وبنو عَمِنَا في المَيْسَرَةِ.

الإعراب:

الْإِيْمَنِينَ: خبرٌ كان، وَالْإِيْسَرِينَ: خبرٌ كان الثانية⁷.

=النبتِ وأسودَه لإعانة قومنا ومساعدتهم على قتال أعدائهم"، وقال التبريزي ص (415): "يقول: حبسنا إبلنا
على الدَّرين صبرًا حتى ظفرنا ولم يطمع فينا عدو".

مكان النقاط لا تظهر فيها الكلمات لوقوعها في طرف الورقة 1.

2 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (76) شرح النحاس للمعلقات (660/2)، والبيت غير

موجود في شرح أبي سعيد وأبي جابر والزوزني ولا في شرح الصفي بوري، وقد جاء بلفظ: "الحاكمون"
بدلا من "العاصمون" عند ابن كيسان والنحاس وابن الأنباري ص (410) والتبريزي ص (415) والجواليقي

(ق46ب) والفاكهي ص (2044).

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (76) شرح النحاس للمعلقات (661/2)، والبيت غير

موجود في شرح أبي سعيد وأبي جابر والزوزني ولا في شرح الصفي بوري.

4 قال ابن الأنباري ص (411): "معناه: إذا كرهنا شيئا تركناه ولم يستطع أحدٌ إجبارنا عليه، وإذا رضينا أخذناه
ولم يخل بيننا وبينه أحدٌ لعزنا وارتفاع شأننا".

الهاء زيادةٌ مني يقتضيها السياق 5.

6 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (77) شرح النحاس للمعلقات (661/2) شرح معلقة

عمرو بن كلثوم - ديوانه - للفشيري (337)، والبيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق290) يقع بعد بيت:

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَرْدَاةً طُحُونَا

7 قال ابن الأنباري ص (411): "وبنوأبينا اسم كان، والأيسرين خبر كان، ويجوز في النحو: وكان الأيسرون
بني أبينا، على أن تجعل الأيسرين الاسم وبني أبينا الخبر، قال الفراء: إذا قلت كان القائم أخوك، كان الوجه رفع

64 فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا¹
صَالُوا صَوْلَةً: يعني شَدُّوا شَدَّةً، وَمَنْ يَلِيهِمْ: أي يُقَاتِلُهُمْ.
الإعراب:

صَالُوا: فعلٌ، والواو ضميرُ/ الفاعل، صَوْلَةً: مفعولٌ².

ل ١١١ ب

65 فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَ³
أَبُوا: رجعوا، وَالنَّهَابِ: جمعُ نَهَبٍ، وَالْمُصَفِّدُونَ: الْمُغْلَعُونَ بِالْأَصْفَادِ.
الإعراب:

أَبُوا: الواو ضميرُ الفاعل، وَبِالنَّهَابِ: جارٌ ومجرورٌ في موضعِ المفعول، وَمُصَفِّدِينَ: حالٌ مِنَ الْمُلُوكِ⁴.

66 إِيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا⁵
إِيْكُمْ: أي ابْعَدُوا إِلَى غَايَةِ الْبُعْدِ وَتَأَخَّرُوا عَنِ الْفَخْرِ فَالْمَجْدُ لَنَا دُونَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ يَقِينًا⁶.

الإعراب:

إلى: ههنا للغاية وليست للتعدي⁷، فَالْتَّقْدِيرُ: غاية البعد.

67 أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابٍ يَطْعَنَ وَيَرْتَمِينَا⁸

الأخ ونصب القائم، لأنَّ القائم ينتقل إذ كان فعلاً مُحَدَّثًا يَنْقَطِعُ، والأخوة لانتقطع لأنها نسبٌ مُتَّصِلٌ، قال: وقد يجوز أن تقول: كان القائم أخاك، فتجعل القائم اسمَ كان والأخ خبرَ كان."

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (77) شرح النحاس للمعلقات (661/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري (338).

2 قال ابن الأنباري ص (412): "والصَّوْلُ منصوبٌ على المصدر، والصَّوْلَةُ منصوبةٌ على التفسير [التمييز] عن عدد المرَّات".

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (78) شرح النحاس للمعلقات (662/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري (338)، وقد جاء عند النحاس: "مع السبايا" بدلا من "وبالسبايا".

شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق291). 4.

5 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (78) شرح النحاس للمعلقات (662/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري (338)، وقد روى ابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر (ق291) البيت بلفظ:

"تَعَلَّمُوا" بدلا من "تَعْرِفُوا".

6 قال الزوزني ص (123): "يقول: تَنَحَّوْا وَتَبَاعَدُوا عَنْ مَسَامَاتِنَا وَمَبَارَاتِنَا يَا بَنِي بَكْرِ، أَلَمْ تَعَلَّمُوا مِنْ نَجْدَتِنَا وَبِأَسْنَا الْيَقِينِ؟ أي قد علمتم ذلك لنا فلاتتعرضوا لنا".

7 اختار ابن ناشر - رحمه الله - مذهب البصريين القائلين بأن "إلى" تكون للغاية ولا يُعَدَّى بها الفعل فلا يُقال مثلا: إليك زيِّداً، خلافاً للكوفيين الذين أجازوا التعديّة بـ "إلى"، ومعنى "إليك" عند البصريين: تباعدٌ. يُنظَرُ:

شرح النحاس (662/2) شرح التبريزي ص (417) رصف المباني ص (166) الجنى الداني ص (385) توضيح المقاصد (1163/3).

8 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (79) شرح النحاس للمعلقات (663/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقسيري (338)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (413) وأبي سعيد وأبي جابر (ق291):

"تَعْرِفُوا" بدلا من "تَعَلَّمُوا". وعند أبي سعيد وأبي جابر: "ولمَّا" بدلا من "أَلَمَّا".

تَعَلَّمُوا: بمعنى تَعَرَّفُوا، وَقَدْ رُوِيَ "تَعَرَّفُوا"¹، وَالْكَتَائِبُ: جَمْعُ كَتَيْبَةٍ² وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَلَا يُقَالُ لَهَا كَتَيْبَةٌ حَتَّى تَجْتَمِعَ، وَمِنْهُ: كَتَبْتُ الْكِتَابَ، أَي: جَمَعْتُ بَيْنَ حُرُوفِهِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ³.

وَيُقَالُ⁴: هَذِهِ كَتَيْبَةٌ مُلْمَلَمَةٌ أَي مُجْتَمِعَةٌ، وَشَهْبَاءٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ، وَجَأَوُءٌ⁵ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ، وَخَرَسَاءٌ إِذَا كَانَتْ مُصَمَّتَةً مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ وَلَيْسَتْ لَهَا قَعَاغِعٌ، وَرَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجٌ مِنْ نَوَاحِيهَا، وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ، وَجِرَّارَةٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوَيْدًا مِنْ كَثْرَتِهَا، وَخَضْرَاءٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا سَوَادُ الْحَدِيدِ وَخُضْرَتُهُ، وَالْفَيْلُوقُ: الْكَتَيْبَةُ.

الإعراب:

الأصلُ في "أَلَمَّا" لَمْ وَزِيدَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ، وَتَعَلَّمُوا: مَجْرُومٌ بِـ" لَمَّا "، وَتَعَلَّمُوا: بِمَعْنَى تَعَرَّفُوا يَتَعَدَى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَمَفْعُولُهَا "كَتَائِبٌ"، وَيَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْكَتَائِبِ.

68 عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِيُّ وَأَسْيَافُ يَقْمَنَ وَيُنْحَنِينَا⁶

الْبَيْضُ⁷: جَمْعُ بَيْضَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ، وَالْيَلْبُ: تِرْسَةٌ تُعْمَلُ فِي الْيَمَنِ مِنْ جُلُودِ الْجَمَالِ⁸، وَيُنْحَنِينَا⁹: أَي مِنَ الضَّرْبِ.

الإعراب:

علينا: حرفُ الجرِّ يَتَعَلَّقُ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ عَلَيْنَا، وَيَقْمَنَ وَيُنْحَنِينَا: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ.

69 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّجَادِ لَهَا غُضُونًا¹⁰

السَّابِغَةُ: الدَّرْعُ الْكَامِلُ، وَالدِّلاصُ¹¹: اللَّيْتَةُ الَّتِي تَنْزَلُ عَنْهَا السُّيُوفُ، وَالنَّجَادُ¹²: حَمَائِلُ

1 رواها ابن الأنباري ص (413) وأبي سعيد وأبي جابر (ق291) .

2 في الأصل: كَتَيْبَةٌ، وكذلك كتبها فيما يأتي .

3 يُنظَرُ: الصَّحَّاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ك ت ب) .

4 يُنظَرُ: الْجَرَائِمُ (134/2) التَّلْخِيسُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ص (331) الْمَخْصَصُ (117/2)

في الأصل تُشْبِهُ: الْخَوَاءُ 5.

6 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (79) شرح النحاس للمعلقات (663/2) شرح معلقة عمرو

بن كلثوم - ديوانه - للقشيري ص (339) .

7 وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بَيْضَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ بَيْضَةَ النَّعَامِ. لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ب ي ض) .

8 الصَّحَّاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ي ل ب) .

9 كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ، وَالصَّوَابُ: يَنْحَنِينَا، قَالَ النَّحَّاسُ (664/2): يَنْحَنِينَا مِنْ كَثْرَةِ الضَّرْبِ " .

10 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (80) شرح النحاس للمعلقات (664/2)، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ أَبِي

سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق292) وَالزُّوزَنِيُّ ص (124) وَالصَّفِيُّ بَوْرِي ص (339): " الْبَطَّاقُ " بَدَلًا مِنْ "النَّجَادِ" ،

وَجَاءَ عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ ص (2050): " غُصُونًا " بَدَلًا مِنْ " غُضُونًا " .

الصَّحَّاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (د ل ص) 11.

الصَّحَّاحُ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: (ن ج د) 12.

الإعراب:

ترى فوق النجاد لها غضونًا: جملة في موضع الصفة لسابعة.

70 إذا وقعت على الأبطال يومًا رأيت لها جلود القوم جونا³

الأبطال⁴: الشجعان واحدها بطل وإنما سُموا بذلك لأنَّ دماء الناس تبطل على أيديهم، والجون⁵: السود.

فأراد أن صدأ الحديد صير جلودهم جونا⁶.

الإعراب:

العامل في "إذا": رأيت، وجلود: مفعول به أيضًا، وجونا: نصب على الحال، وقيل أنه: لم يرد بقوله "جونا" سودًا وإنما هو جمع جون وجمعه على فعول وإن كان خلاف سبيل زوات الواو، ثم حذفت الضمة استنقلاً لها، فاجتمعت واوان ساكنتان فحذفت إحداهما، وقيل أن الجمع بُني على فعل وفير واجده أفعل⁷.

71 كأن غصونهن متون عدر تصفها الرياح إذا جرينا⁸

الغضون⁹: التشنج، ومتون العدر¹⁰: أوساطها، والواجد غدير، وقوله " تصفها الرياح " أي: تضربها وتحرر كها.

وجرينا: عيب من عيوب الشعر ويسمى¹ السيناد²، مشتق من قولهم ناقة سناد إذا كانت قوية³، وذلك لما جاء بالياء المفتوح ما قبلها كانت أقوى من المكسور ما قبلها.

تاج العروس (ن ج د) 1.

الغصن : الكسر في الثوب والدرع ونحوهما. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ض ن) 2.

3 يُنظر: شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (81) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (416) شرح النحاس للمعلقات (665/2) شرح المعلقات للزوزني ص (124) شرح المعلقات للتبريزي ص (419) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق293) شرح الجواليقي (ق47أ) فتح المعلقات ص (2051) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (340) شرح فتح الكبير المتعال (416/2)، وهو عند الجميع بلفظ: "وَضَعْتُ عَنْ " بدلا من " وَقَعْتُ عَلَى ".

4 البطل الذي لا يكثر لجراحاته ويبتلها، ولا تكفه عن نجدته، وقال أبو خيرة: " أنما سُمي البطل بطلا لأنه يُبطل العظام بسيفه فيبهرجها "، وقال غيره: " لأنَّ الأشداء يبطلون عنده "، وقيل: " الدماء تبطل عنده فلا يكون ثار " . لسان العرب، تاج العروس: (ب ط ل) .

5 الجون هو الأسود، وهو من الأضداد لأنه يُطلق على الأبيض أيضا. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (غ ض ن) .

6 قال ابن الأنباري ص (416): " يقول : إذا وضعت الدروع عن الأبطال يوما رأيت جلودهم سودا من صدأ الحديد، وقال أبو جعفر : معناه من طول لبسهم إياها اتسخت جلودهم، ولم يرد أن درنها على الجلود "، وقال الزوزني ص (124) : " يقول : إذا خلعا الأبطال يوما رأيت جلودهم سودا للبسهم إياها " .

7 شرح النحاس للمعلقات (665/2) شرح المعلقات للتبريزي ص (419) تهذيب شرح النحاس (ل72 ب) .

8 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (81) شرح النحاس للمعلقات (665/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (416) وأبي سعيد وأبي جابر (ق292) والتبريزي ص (419) والجواليقي (ق46ب) والصفى بوري ص (340) : " مُتُونُهُنَّ " بدلا من " غُصُونُهُنَّ " .

سبق قريبا 9.

سبق بيانه 10.

ومن عيوب الشعر:

الإيطاء⁴: وهو أن يأتي بكلمة في القافية ثم يُكرّرُها بعينها كما قال امرؤ القيس⁵:

عَظِيمٌ طَوِيلٌ مُطْمَئِنٌّ كَأَنَّهُ بِأَسْفَلِ ذِي مَآوَانٍ سَرَحَةٌ مَرْقَبٌ

ثم قال له أيضا⁶:

لَهُ أَيُّطَلَا طَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ

وكلما تباعد كان أسهل، وكذلك إن اختلف معناه نحو: ذهب من الذهب وذهب من الذهب، وقيل إن: الإيطاء ليس بعييب⁷.

ومن العيوب: الإكفاء⁸، وهو اختلاف الحروف وهو أقبح العيوب كما قال¹:

في الأصل: تُسَمَّى 1.

2 السنادُ فساد قبل حرف الرّوي من القافية، وفي حقيقته وموقعه خلافٌ بين العلماء، ولعلّ أقرب الأقوال ما قاله الأخفش وابن جني أنه عيبٌ قبل الروي، ونصّه: " وأما ماسمعتُ من العرب في السناد فأبهم يجعلونه كلّ فسادٍ في آخر الشعر، ولا يحدّون في ذلك شيئاً"، وله تقسيمات وأنواع؛ منها سنادُ الحدو، وهو: مجيء الفتحة مع الضمة أو الكسرة قبل الرّدف، وهو الذي وقع فيه عمرو بن كلثوم، إذ القصيدة جاءت بالكسر قبل الرّدف، وهنا "جرينا" بالفتح قبل الرّدف. يُنظر: الكافي في العروض والقوافي ص(164) الموشح في مآخذ الشعراء ص (30) و(34) العمدة في محاسن الشعر(169/1) القوافي للأخفش ص (61-59) تحقيق: النفاخ، دارالأمانة، الطبعة الأولى، 1394هـ/1974م. القوافي للتخوي ص (193-199) تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، مصر، الطبعة الثانية، 1424هـ/2003م، الورد الصّافي ص (382) الفصول في القوافي ص (91) ابن الدهان، تحقيق: صالح العايد، دار إشبيلية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م. الوافي بمعرفة القوافي ص (200) مفاتيح العلوم للسكاكي ص (574).

3 قال الخليل في العين (س د ن): " ناقةٌ سنادٌ: طويلة القوائم مُسنّدة السّنام...، والسّنادُ في الشعر: اختلافٌ حرف المُقيّد والمُردّف نحو: الدّين مع الدّين في القوافي، يُقال: ساندت في شعرك، كقوله: ألا هُبني بصحنك فاصبحنا ثم قال: تُصَفُّها الرِّياح إذا جَرَيْنَا.

4 ووجه كونه عيباً أنه يدلُّ على عَيِّ الشاعر وقلة مادته. قواعد الشعر (66) لثعلب، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1995م. القوافي للأخفش الأوسط (68-61) الموشح في مآخذ الشعراء ص(30-29) و(35) العقد الفريد (355/6) الكافي في العروض والقوافي ص (162) العمدة في محاسن الشعر (169/1) القوافي للتخوي ص (192-187) العيون الغامزة على خبايا الرّأزمة ص (270-272) للدّماميني، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1414هـ/1994م. الورد الصّافي ص (380) الفصول في القوافي ص (90-87)، علم العروض والقافية لعبد العزيز عتيق ص (167) دار النّهضة العربي، بيروت 1407هـ، 1987، الوافي بمعرفة القوافي ص (170) مفاتيح العلوم للسكاكي ص (575).

5 من الطويل، وهو في ديوانه بشرح السكري ص (378)، وفي ديوانه بتحقيق المصطاوي لكن بلفظ:

على الأئين جيّاش كأنّ سراته على الصنمر والتغذاء سرحة مرقب

6 البيت غير موجود في ديوان امرئ القيس بشرح السكري، وهو في ديوانه بتحقيق المصطاوي ص (76).

7 نسب ابن قتيبة بجواز الإيطاء للشعراء، وذلك في قوله في الشعر والشعراء (97/1): " الإيطاء هو إعادة القافية مرتين، وليس بعييب عندهم كغيره". وقال ابن رشيق في العمدة (170/1): " والإيطاء جائز للمولدين إلا عند الجُمحيّ وحده فإنه قال: قد علموا أنّه عيبٌ".

8 يُنظر: القوافي للأخفش ص (48-58) قواعد الشعر ص (64) العقد الفريد (354/6) الموشح في مآخذ العلماء ص (29-25) و(34) الكافي في العروض والقوافي ص (167) القوافي للتخوي ص (178-183) العمدة في محاسن الشعر (166/1) العيون الغامزة ص (247) الوافي بمعرفة القوافي ص (170-155).

فُتِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُعُ

ثم قال: كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبِّ فِي صُفْعُ

فجاء بالغين ثم بالعين²، وهو من قولهم: فلان كُفُو فلان، أي مثله³.

ومن عيوب الشعر: الإقواء، وهو أن يأتي بمرفوع ومخفوض⁴، كما قال النابغة⁵:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَعَيْرَ مُرَوِّدٍ

ثم قال: زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَلِكَ أَخْبَرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

وقيل أن الإقواء نُقْصَانُ حَرْفٍ مِنَ الْفَاصِلَةِ⁶ كما قال⁷:

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءِ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

فنقص من عروضه قوة في وسط البيت⁸، وكان الخليل يُسَمِّي / هذا الْمُفْعَدُ.

ومن عيوبه أيضا: الإجازة⁹ في قول الخليل، وهو أن تكون القافية طاء ثم يأتي بالبدال.

ل 121

1 من الرجز، والبيت رواه الأخفش الأوسط عن رؤية في القوافي ص (54)، ونسبه ابن السكيت في الكنز اللغوي ص (34) والتتوخي في القوافي ص (180) أيضا له، ولم أجده في ديوانه، ونسبه المرزباني في الموشح في مآخذ الشعراء ص(27) لجؤاس بن هريم.

2 قال ابن دريد في جمهرة اللغة (ش ك ي) : " جمع هذا الراجز بين العين والغين لقرب مخرجهما "، وقد روي الرجز بالغين فيما حكاه ابن سيده في المحكم (غ ق ص)؛ قال : " هكذا رواه يونس عن أبي عمرو، وقال له أبو عمرو: لولا ذلك لم أروهما "، قال ابن سيده : كأنه أنس من يونس توخشا ".
تاج العروس (ك ف أ) 3.

4 يُنْظَرُ: القوافي للأخفش الأوسط ص (46) الشعر والشعراء(96/1) شرح النحاس على المعلقات (2/ 668-670) العقد الفريد (353-354/6) الكافي في العروض والقوافي ص (161) الموشح في مآخذ العلماء ص (18) القوافي للتتوخي ص (177-173) العمدة في محاسن الشعر (165/1) الوافي بمعرفة القوافي ص(141) الفصول في القوافي ص(83) الورد الصافي ص (380) العيون الغامزة ص (245) شرح الفاكهي على المعلقات (930-938) علم العروض والقافية (67).

5 من الكامل، والبيت الأول من مشاهير شواهد الإقواء لكنه غير موجود في ديوان النابغة الذبياني بتحقيق الشيخ ابن عاشور التونسي. وعنده البيت الثاني ص(93) بلفظ: " العُدَّافُ " بدلا من " الغراب ".

6 ذكر هذا الرأي ابن قتيبة في الشعر والشعراء (96/1)، ولم يذكر صاحبه، ونسبه النحاس (668/2) لابن قتيبة

7 من الكامل، وهو للربيع بن زياد كما في أمثال العرب للمفضل الضبي ص (89) الشعر والشعراء (97/1) المعاني الكبير لابن قتيبة (897/2) مجمع الأمثال (113/2).

8 عروض بحر الكامل يكون إما سالما على وزن متفاعلا، أو حذأ - ويُقال له أحدٌ - على وزن فعْلُنْ، أو مجزوءة على وزن متفاعلا، ولكل عروضٍ أُضْرِبُ معروفةً في كتب العروض، فما خرج من هذه الأنواع الثلاثة يُعَدُّ شاذاً، وهو ما وقع في بيت ربيع بن زياد إذ عروضه على وزن فعلاثن، وهو وزن يُقال له مقطوعٌ، ولا يكون في العروض مقطوع، وإنما يكون في الضرب، وهذا النوع وإن وقع في العروض إلا أنَّ بعضهم سمَّاه إقواءً لأنَّه نقص من عروضه قوَّةً، وقد أجاز المبرد وقوع المقطوع في عروض بحر الكامل، والخليل يسميه المقعد. يُنْظَرُ: الشعر والشعراء (97/1) النعازي للمبرد (271) العقد الفريد (354/6) القوافي للتتوخي ص (82-79) العمدة في محاسن الشعر (165/1) العيون الغامزة على خبايا الرّامة ص(246).

9 يُنْظَرُ: الشعر والشعراء (98/1) قواعد الشعر ص (65) العقد الفريد (354/6) الكافي في العروض والقوافي ص (161) القوافي للتتوخي ص (200) العمدة في محاسن الشعر(166/1) الوافي بمعرفة القوافي ص (141) الفصول في القوافي ص (85) الورد الصافي ص (380) العيون الغامزة ص (246).

الإعراب:

غُضُوئُهُنَّ: اسمُ كَأَنَّ، وَغَدْرٍ: أَرَادَ غَدْرًا ثُمَّ خَفَّفَ بِحَذْفِ الضَّمَّةِ وَهُوَ كَثِيرٌ، وَتُصَفِّقُهَا الرِّيَّاحُ: جملة في موضع الحال.

72 وَتَحْمِلُنَا عِدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا¹

الجُرْدُ²: الخَيْلُ القِصَارُ الشَّعْرُ، وَنَقَائِدٌ: اسْتَنْقَذْنَاهُنَّ؛ الواحدة نَفِيذَةٌ وهي المُخْتَارَةُ، وَافْتُلِينَا: وُلِدْنَ عِنْدَنَا، وَقِيلَ أَفْطِطِعَنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ عِنْدَنَا وَمِنْهُ سُمِّيَ الفُلُو³.

الإعراب:

جُرْدٌ: فاعلٌ بِتَحْمِلُنَا، وَعُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا: في موضع الصفة.

73 وَرَثَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِئُهَا إِذَا مِثْنَا بِنِينَا⁴

وَرَثَاهُنَّ عَنْ آبَائِنَا وَنُورِئُهَا إِذَا مِثْنَا أَوْلَادِنَا⁵.

74 وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا⁶

القُبْبُ: جمعُ قُبَّةٍ، يُقَالُ قُبَّةٌ وَقُبْبٌ وَقِبَابٌ وَقَدِ قِيلَ قِبْبٌ، وَكَذَلِكَ جُبَّةٌ وَجُبْبٌ وَجِبَابٌ وَجِبْبٌ، وَالأصل الضَّمُّ لأنَّ الواحدَ مضمومٌ إلا أنَّ فُعْلَةً أُدْخِلَتْ عَلَى فِعْلَةٍ كَمَا أُدْخِلَتْ

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (82) شرح النحاس للمعلقات (670/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (341) .

سبق بيانه .

الصاحح، لسان العرب: (ف ل ا) تاج العروس: (ف ل و) . 3

4 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (83) شرح النحاس للمعلقات (670/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري، وقد جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق293): " وَرَثْنَا " بدلا من " وَرَثَاهُنَّ "، والبيت عند الزوزني ص (125) والصفى بوري ص (342) يقع بعد بيت لم يروه بقية الشراح ولفظه:

وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَحَرَجْنَ شُعْنًا * كَأَمثالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا

5 لم يعرب هنا ابن ناشر البيت .

6 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (83) شرح النحاس للمعلقات (671/2)، وقد جاء عند ابن كيسان: " غيرَ فَحْرٍ " بدلا من " مِنْ مَعَدٍ "، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق297): " لَقَدْ " بدلا من " وَقَدْ " . والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد بيت:

كَأَنَّ السُّيُوفَ مُسَلَّسَاتٍ * وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

والبيت عند الزوزني ص (126) والصفى بوري ص (347) يقع بعد بيت ليس عند بقية الشراح ولفظه:

يُدْهُوْنَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهُدَى * حَزَّاورَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

هذا، والبيت فيه تضمين، وهو افتقار القافية لفظا ومعنى إلى ما بعدها لتتم به، وممن صرَّح بوجود التضمين في هذا البيت ابن النحاس وقال: " هو قبيح في الشعر"، وخالفه الفاكهي فقال: " وفيه نظر عندي لكثرة وقوعه في كلام الأئمة وأكابر الفصحاء"، ورأي الفاكهي عن التضمين لم ينفرد به، فالخليل لم يعده عيبا من عيوب القافية، وكان الأخفش لا يراه عيبا. يُنظر: القوافي للأخفش ص (70-72) القوافي للتونخي (202-203) العمدة في

محاسن الشعر (171/1) الكافي في علم العروض والقوافي ص (166-167) الوافي بمعرفة القوافي ص

(208-214) العيون الغامزة (270-272) الفصول في القوافي ص (93) الورد الصافي ص (381) مفاتيح العلوم للسكاكي ص (576).

فَعَلَةٌ عَلَيْهَا إِذْ قِيلَ كِسْوَةٌ وَكُسَيٌّ، ولَأْتَهُمَا يَتَضَارَعَانِ فِي تَأْنِيثِهِمَا وَتَسْكِينِهِمَا أَلَا تَرَاهُمَ:
رُكْبَةً وَرُكْبَاتٌ وَرُكْبَاتٌ وَيَقُولُونَ: كِسْرَةٌ وَكِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ¹.
والأَبْطَحُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ أَبْطَحُ مَكَّةَ.

الإعراب:

القبائل: فاعلٌ بعَلِمَ، وقد تقدّم الكلام على " قُبَبِ " .

75 بَأْنَا الْمُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَإِنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا²

إِذَا قَدَرْنَا: إِذَا أَسْرْنَا عَدُوَّنَا أَطْلَقْنَاهُ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِ، وَأَنَا نُهْلِكُ مَنْ يَأْتِينَا يُعِينُنَا عَلَيْنَا³.

الإعراب:

يتعلّق حرف الجر في " بَأْنَا " بقوله " عَلِمَ "، والمُنْعَمُونَ: خبرٌ إنّ.

76 وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا⁴

يَصِفُ عَزَّهُمْ وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَنْزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ إِلَّا بَعْدَ نَزْوِلِهِمْ⁵.

الإعراب:

صَفْوًا: حَالٌ مِنَ الْمَاءِ⁶، وجوابُ الشرط محذوفٌ دلّ عليه الفعلُ " يَشْرَبُ " ⁷.

1 شرح النحاس (671/2) شرح المعلقات للتبريزي ص(421) تهذيب شرح النحاس (ل73أ) فتح المعلقات ص (2055) .

2 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (84) شرح النحاس للمعلقات (672/2)، وصدرا البيت عند الزوزني ص (126) والصفى بوري ص (347) بلفظ: بَأْنَا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وعجز البيت في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق297) بلفظ: وَأَنَا الصَّابِرُونَ إِذَا ابْتُلِينَا والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر بعد بيت:

بَأْنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِنَا وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا أُتِينَا

و عند التبريزي ص (422) يقع بعد بيتين، وهما:

بَأْنَا الْعَاصِمُونَ بِكَلِّ كَحَلِّ وَأَنَا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَايَلِينَا إِذَا مَا الْبَيْضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا

ويقع عند الفاكهي ص(2058) بعد: بَأْنَا الْعَاصِمُونَ بِكَلِّ كَحَلِّ وَأَنَا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا

3 قال الزوزني ص (126): " يقول: قد علمت هذه القبائل أنّا نطعم الضيفان إذا قدرنا عليه ونهلك أعداءنا إذا اختبروا قتالنا " .

4 شرح النحاس للمعلقات (672/2)، ولم يروه ابن كيسان، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (419) وأبي سعيد وأبي جابر (ق298) والجواليقي (ق147) والتبريزي ص (422): " وَأَنَا الشَّارِبُونَ " بدلا من " وَنَشْرَبُ "، والبيت عند الزوزني ص (126) والصفى بوري ص (348) يقع بعد ثلاث أبيات:

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا * وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

وَأَنَا النَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا * وَأَنَا الْأَخْذُونَ إِذَا رَضِينَا

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِنَا * وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

5 قال ابن الأنباري ص (419): " إِنَّمَا ضَرَبَ الْمَاءَ مِثْلًا: يَرِيدُ أَنَّا نَغْلِبُ عَلَى الْفَاضِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَنَحْوَرُهُ وَلَا يَصِلُ النَّاسُ إِلَّا إِلَى مَانِعِيهِ وَتُرِيدُهُ، لِعَزِّزْنَا وَامْتِنَاعِ جَانِبِنَا "، وقال الزوزني ص (126): " يقول: وناخذ من كلّ شيء أفضله وندع لغيرنا أردله، يريد: أنّهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم " .

6 جاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق298): " نَصَبَ صَفْوًا عَلَى الْمَصْدَرِ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْقَطْعِ وَالْحَالِ "

7 قال النحاس (673/2) وتبعه التبريزي ص (422): " وجواب الشرط فيه قولان: أحدهما أنّه: وَنَشْرَبُ وهذا لا يفتق إلا في الماضي إلا في الشعر على قول بعض النحويين، فأما أكثرهم فلا يُجيزُ في الشعر ولا غيره: أَكَلُمَهُ إِنْ نُكَلِّمَنِي "، فأما الماضي فجانزٌ عند جميع النحويين أن تقول: أَكَلُمَكَ إِنْ كَلَّمْتَنِي، وَأَكَلِمَكَ فِي مَوْضِعِ الْجَوَابِ

77 **أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا¹**

/ بني الطَّمَّاحِ : مِنْ بَنِي وَائِلٍ، وَدُعْمِيٌّ²: مِنْ جُدَيْلَةَ بْنِ زِيَادٍ.

الإعراب:

ألا: استفتاحُ كلامٍ، وبني الطَّمَّاحِ: مفعولٌ بأبْلُغُ، والفَاءُ فِي قَوْلِهِ " فَكَيْفَ " زائدةٌ³.

78 **نَزَلْتُمْ مَنَزَلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا⁴**

يقول: جِئْتُمْ لِحَرْبِنَا، وَضَرَبَ بِالضِّيَافَةِ مَثَلًا⁵، وَعَجَّلْنَا الْقِرَى: أَي جَعَلْنَا مَكَانَ الْقِرَى مَا يُهْلِكُكُمْ مِنَ الْحَرْبِ.

الإعراب:

مَنَزَلَ الْأَضْيَافِ: أَي مَنَزَلًا مِثْلَ مَنَزَلِ الْأَضْيَافِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا مُتَضَمِّنًا مَعْنَى " فِي " ⁶.

79 **قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَرْدَاةً طَحُونًا⁷**

/ 8 قَرَيْنَاكُمْ: أَي جَعَلْنَا هَلَاكَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْقِرَى، وَالْمَرْدَاةُ¹: صَخْرَةٌ تَطْحَنُ كُلَّ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ، وَهَذَا كَلَةٌ مِثْلُ².

على قول بعض النحويين، والقول الآخر: أَنَّ الْجَوَابَ مَحذُوفٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنْ كَلَّمْتَنِي أَكَلَمَكَ، ثُمَّ حَذَفْتَ " أَكَلَمَكَ " لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ "

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (84) شرح النحاس للمعلقات (673/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (348)، والبيت عند ابن كيسان يقع بعد البيت السابق برقم (75)، ويقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق289) بعد البيت السابق برقم (36) وقد جاء عند ابن الأنباري ص (419): " ألا سائل " بدلا من " ألا أبلغ "

يُنظَرُ لِرِزَامَا شَرَحَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبِي جَابِرٍ (ق289) . 2

قال ابن الأنباري ص (420) والتبريزي ص (423): " موضع كيف: نصبٌ بوجدنمونا " 3

4 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (84) شرح النحاس للمعلقات (673/2)، والبيت عند الزوزني ص (118) والصفى بوري ص (322) يقع بعد البيت السابق برقم (26)، وجاء عندهما: "فأعجلنا " بدلا من " فعجلنا "

5 شرح النحاس (673 / 2) تهذيب شرح النحاس (ل73 ب)، قال ابن الأنباري ص (420): " إنَّما هذا مِثْلٌ، أَرَادَ: عَاجَلْنَاكُمْ بِالْحَرْبِ وَلَمْ نَنْتَظِرْكُمْ أَنْ تَشْتِمُونَا، وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ عَاجَلْنَاكُمْ بِالْقِتَالِ قَبْلَ أَنْ تُوقِعُوا بِنَا فَتَكُونُوا سَبِبا لِشْتِمِ النَّاسِ إِيَّانَا، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: مَعْنَاهُ: نَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ فَلَا يُطَمَعُ فِيْنَا وَلَا يَفْجَأُنَا بِغَارَةٍ أَحَدٌ "، وَقَالَ الزَّوْزَنِيُّ ص (118): " وَالْمَعْنَى: تَعَرَّضْتُمْ لِمَعَادَاتِنَا كَمَا يَتَعَرَّضُ الضَّيْفُ لِلْقِرَى فَنَقْتَلِنَاكُمْ عَجَلا كَمَا يُحَمِّدُ تَعَجُّلُ قِرَى الضَّيْفِ "

6 قال ابن الأنباري ص (420): " وموضع " أن " نصبٌ على معنى لأن لا تشتمونا، فحذف الخافض واكتفى بـ " أن " من " لا " فأسقطها....، وقال بعض النحويين: أراد كراهية أن تشتمونا، فحذف الكراهية وأقام " أن " مقامها "، وقال النحاس (674/2) وتبعه التبريزي ص (423): " ومعنى " أن تشتمونا " على مذهب الكوفيين: لأنَّ لانتشتمونا، ثم حذف " لا "، ولا يجوز عند البصريين حذف " لا " لأنَّ المعنى ينقلب، والتقدير على مذهبهم: فعجلنا الحرب مخافة أن يشتمونا، وحذف " مخافة " وأقام " أن تشتمونا " مقامها " ا.هـ

7 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (85) شرح النحاس للمعلقات (674/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (322) .

الواجهة (ب) من اللوحة السابعة والسبعين ومائة من نسخة (ق) 8 .

الإعراب:

مِرْدَاةٌ: مفعولٌ ثانٍ لِقَرَيْنَا، والمفعولُ الأولُ الكافُ والميمُ في " قَرَيْنَاكُمْ ".
80 على آثارنا بيض كرامٍ تُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْ تَهُونَا³
على آثارنا: أي جعلناهنَّ خَلْفَنَا، وآثارنا: جمعُ أثرٍ، وبييضٌ: يعني نساءً، تُحَاذِرُ:
يَحْذَرْنَ أَنْ يَصِرْنَ إِلَى غَيْرِنَا فِيهِنَّ⁴.

الإعراب:

على آثارنا: يتعلَّقُ حرفُ الجرِّ بفعلٍ مُضْمَرٍ، لأنه جرى⁵ خبراً عن المبتدأ وهو "بييضٌ"، وقوله "أَنْ تُفَارِقَ أَوْ تَهُونَا": جملةٌ في موضعِ الصفةِ لبييضٍ، وبييضٌ: صفةٌ قامت مقام الموصوف تقديره: نساءٌ بييضٌ⁶.

81 طَعَانُنْ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ خَلَطْنِ بِمَيْسَمِ حَسَبًا وَدِينًا⁷
الطَّعَانُنْ⁸: النساءُ في الهَوَادِجِ، وَالْمَيْسَمُ: الحَسَنُ وَالْجَمَالُ، أَي لِهِنَّ مَعَ جَمَالِهِنَّ حَسَبٌ وَدِينٌ.

الإعراب:

طَّعَانُنْ: خبرٌ ابتداءً محذوفٍ، وما بعده في موضعِ الصفة⁹.

1 قال ابن شميل : " المِرْدَاةُ : الحجر الذي لا يكاد الرجل الضَّابُّ يرفعه بيديه، يُرْدَى به الحجر، والمكانُ الغليظُ يحفرون فيضربونه به فيلْتَوْنَهُ وَيُرْدَى به جحرُ الصَّبِّ إذا كان في قلعةٍ فيلْتَنِ القلعةَ ويُهْدِنُهَا، والرَّدْيُ إنما هو رفعٌ بها ورميٌ بها. الصحاح (ر د ا) لسان العرب، تاج العروس: (ر دي)
2 قال ابن الأنباري ص (421): " جعلنا قراكم إذ نزلتم بنا الحرب، ولقيناكم بكتيبةٍ تطحنكم طحنَ الرَّحَى "، وقال النحاس (674/2) : " أي جعلنا مايقوم لكم مقام القُرى ما يهلككم ويطحنكم " وقال الصفي بوري ص (322): " يقول: قريناكم على عجلةٍ في قراكم حربا أهلكتكم غاية الهلاك ".

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (86) شرح النحاس للمعلقات (674/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (421) والزوزني ص (125) والصفي بوري ص (342) : " حسانٌ " بدلا من " كرامٌ "، وعندهم أيضا " نَقَسَمُ " بدلا من " نُفَارِقُ "، وجاء عند النحاس والتبريزي ص (424) : " نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ " بدلا من " نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ "، وجاء في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق294) بفظ : " ببيضٌ حسانٌ يُحَاذِرُ أَنْ يُقْسِمَ " بدلا من " ببيضٌ كِرامٌ تُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ "، والبيت يقع عند ابن الأنباري بعد بيت :
يكونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّءَ نَجْدٍ * ولهُوثُهَا فُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

وعند الزوزني والصفي بوري يقع بعد البيت السابق برقم (73).

4 كان من عادة الجاهلية أن يأتوا بنسائهنَّ في الحرب يجعلونهنَّ من ورائهنَّ حتى يُحَارِبُوا أَشَدَّ الحَرْبِ كي لا تقع نساؤهنَّ عند العدو. شرح ابن الأنباري ص (421) شرح الزوزني ص (125) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق294) .

في (ق) : يَجْرِي 5.

6 قال ابن الأنباري : " وموضعُ نُحَاذِرُ رفعٌ في اللفظِ بالنون، ونصبٌ في التَّأْوِيلِ على الحال مما في كرامٍ من ذِكرِ البييض، أي: مُحَاذِرِينَ نحنُ تَقْسِيمَهُنَّ ".

7 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (86) شرح النحاس للمعلقات (675/2)، والبيت يقع في شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق295) بعد البيت الآتي برقم (74)، وعند الزوزني ص (115) والصفي بوري ص (344) يقع بعد البيت الآتي برقم (86).

سبق بيانه 8.

9 لابن الأنباري رأيٌ آخر إذ قال ص (421) : " طَعَانُنْ : تَرْتَفِعُ على الإِتِّبَاعِ لبييض، وخالَطْنِ: خبرٌ مُسْتَأْنَفٌ " .

82 أَخَذَنَ عَلَى فَوَارِسِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا فَوَارِسَ مُعَلِّمِينَا¹
يعني أَنَّ² النساءَ أَخَذْنَ الأَيْمَانَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَنْ لَا يُسَلِّمُوهُنَّ عِنْدَ الْقِتَالِ³.
الإعراب:

عهدًا: مفعولٌ بِأَخَذَنَ، ومُعَلِّمِينَا: حالٌ مِنَ الفَوَارِسِ.

83 بِمُعْتَرِكٍ تَرَى الأَبْطَالَ فِيهَا عَلَى اللَّبَاتِ أَنْ لَا تُسَلِّمُونَا⁴
5/ الأَبْطَالُ: الشُّجْعَانُ، وَقَوْلُهُ "فِيهَا" أَي فِي⁶ المُعْتَرِكِ، عَلَى اللَّبَاتِ: أَي يُلَبِّبُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا⁷، أَي: لَا تُسَلِّمُونَا، أَي: لَا تَفْرُونَ وَتَتْرَكُونَنَا⁸ لِلْأَعْدَاءِ.

الإعراب:

يَتَعَلَّقُ حَرْفُ الجَرِّ فِي قَوْلِهِ "بِمُعْتَرِكٍ" / بِالِقَوَا، والأَبْطَالُ: فَاعِلٌ بِتَرَى، عَلَى اللَّبَاتِ:
جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ.

ل 13 ا ب

84 لَكِي يَسْلُبْنَ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الحِبَالِ مُقَرَّرَيْنَا⁹

كَانَ مُهْلَهْلٌ قَدْ جَعَلَ نِسَاءَ بَنِي تَعْلَبَ فِي بَعْضِ خُرُوجِهِ لِبَنِي بَكْرِ - وَهُوَ يَوْمَ التَّحَالُقِ¹⁰
- خَلْفَ¹¹ ظَهْرِ العَسْكَرِ لِيَجِدُوا فِي الحَرْبِ، وَأَمَرَ بَنِي تَعْلَبَ أَنْ يَحْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ،
وَأَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ وَجِدْنَ جَرِيحًا مَحْلُوقًا أَنْ يَحْمِلْنَهُ وَإِذَا وَجِدْتَهُ ذَا شَعْرٍ أَنْ يَجْهَرْنَ عَلَيْهِ.

الإعراب:

أَفْرَاسًا: مفعولٌ يَسْلُبْنَ، ومُقَرَّرَيْنَا: حالٌ مِنَ الأَسْرَى¹.

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (86) شرح النحاس للمعلقات (675/2)، وقد جاء عند ابن الأنباري ص (422) والزوزني ص (125) والصفى بوري ص (342): "كتائب" بدلا من "فوارس"، وجاء عند الجميع: "بعولتهن" بدلا من "فوارسهن"، والبيت عند أبي سعيد وأبي جابر (ق294) والزوزني والصفى بوري جاء بعد البيت السابق برقم (80).

سقطت "أن" من (ق) 2.

3 شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق294)، وقال الزوزني ص (125): "يقول: قد عاهدن أزواجهن إذا قاتلوا كتائب من الأعداء قد أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفوا بها في الحروب أن يثبتوا في حومة القتال ولا يفروا".

لم يذكره سائر الشراح الذين أحيل إليهم 4

5 بداية اللوحة الثامنة والسبعين ومائة من نسخة (ق) .

6 في (ق): على .

7 لبيته: إذا جعلت في عنقه ثوبا أوحبلا وقبضت على موضع تليبيه وهو موضع النحر ثم تجره. الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ل ب ب).

8 في (ق): تتركونا .

9 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (87) شرح النحاس للمعلقات (675/2)، ولفظ الجميع "لَيْسَلْبْنَ" بدلا من "لَكِي يَسْلُبْنَ"، وجاء عند ابن الأنباري ص (423) وأبي سعيد وأبي جابر (ق295) والزوزني ص (115) والجواليقي (ق47ب) والفاكهي ص (2064): "أبدانا" بدلا من "أفراسا"، ووقع عند الجميع سوى الصفى بوري: "الحديد" بدلا من "الجبال"، والبيت عند الزوزني يقع بعد البيت السابق برقم (82) لكن كلام الصفى بوري ص (343) يفهم منه أن الزوزني وضعه في موضع آخر إذ قال ص (343): "قلت: ذكر الوهراني هذا البيت هنا، وذكره الزوزني في موضع آخر وقال: "هذا البيت في غير موضعه"، وأرجع الضمير المؤنث الذي في "يسلبن" إلى الخيل وهو غير سديد "أهـ".

10 في (ق): التحالف .

11 في (ق): خلف

85 إذا ما رُحْن يَمْشِينِ الْهُوِينَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا²

الرَّوَّاحُ: سَبْرُ الْعَشِيِّ، وَالْهُوِينَا³: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ، وَهُوَ مَشْيُ النِّسَاءِ.
كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا: يُرِيدُ أَنْ فِي مُتُونِهِنَّ إِذَا مَشَيْنَ تَمَائِلٌ وَتَنْنٍ⁴، وَالْمَتْنُ⁵:
الظَّهْرُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁶:

نَزَيْفٌ إِذَا قَامَتْ لَوْجِهِ تَمَائِلَتْ تُعَاطِي الْفُؤَادِ الرَّخْصَ أَلَّا تَخْتَرَا
الإعراب: ⁷

الهُوِينَا: مصدرٌ على معنى يَمْشِينِ كما تقول: رَجَعَ الْقَهْفَرِيُّ وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ، وَالْكَافُ
فِي قَوْلِهِ " كَمَا اضْطَرَبَتْ " صِفَةٌ لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ⁸ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ
مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَيَضْطَرِبْنَ اضْطِرَابًا مِثْلَ مَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينِ⁹.

86 يَفْدُنَ جِيَادَنَا وَيَقْنَنَ لَسْنَمُ بُعُولَتْنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا¹⁰

جِيَادَنَا: حَيَلْنَا، وَالْبُعُولَةُ: الْأَزْوَاجُ.

الإعراب:

جِيَادَنَا: مفعولٌ بِيَقْنَنَ¹¹.

87 إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا لَشِيءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا¹²

1 قال ابن الأنباري ص (423) ونقله عنه التبريزي ص (425): " اللام في قوله " لَيْسْتَلِينُ " جوابٌ لأخذِ
العهد لأنه يمين، وقال الفراء: فجواب أخذ العهد محذوفٌ لبيان معناه."

2 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (87) شرح النحاس للمعلقات (676/2)، والبيت يقع في
شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق295) بعد البيت السابق برقم (81)، ويقع عند الزوزني ص (125) وعند
الصفى بوري (344) يقع بعد بيت ليس عند البقية ولفظه:

ترانا بارزين وكلُّ حَيٍّ * قَدْ اتَّخَذُوا مَحَقَّتَنَا قَرِينَا

في (ش): فالهُوِينَا 3.

4 قال ابن الأنباري ص (424): " أَي يَنْتَهِيْنَ فِي مَشْيِهِنَّ وَيَتَمَائِلْنَ كَمَا تَفْعَلُ السُّكَّارِيُّ "، وقال الزوزني ص
(125): " يَقُولُ: إِذَا مَشِينَا مَشِيًّا رَفِيقًا لِيَقْلَ أَرْدَافِهِنَّ وَكَثْرَةَ لِحُومِهِنَّ ".

سبق بيانه 5.

6 من الطويل، يُنظَرُ: شرح الأشعار الشعراء الستة للبطليلوسي ص (113)، وفيه: " تُرَاشِي " بدلا من
" تُعَاطِي " .

العنوان غير موجود في (ش) 7.

8 سقطت (قد) من (ق) .

9 قال ابن الأنباري: " الْهُوِينَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ "، أَي عَلَى الْمَصْدَرِ، وَقَالَ الصَّفِيُّ بُورِي ص (344):
" هُوَ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: الْمَشْيِ الْهُوِينَا " .

10 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (88) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (424) شرح
النحاس للمعلقات (677/2) شرح المعلقات للزوزني ص (125) شرح المعلقات للتبريزي ص (426) شرح
أبي سعيد وأبي جابر (ق296) شرح الجواليقي (ق47ب) فتح المغلفات ص (2066) شرح معلقة عمرو بن
كلثوم - ديوانه - للفتشيري (345) شرح فتح الكبير المتعال (438/2)، ولفظ الجميع سوى ابن كيسان والفاكهي:
" يَقْنَنُ " بدلا من: " يَقْنَنُ "، والبيت عند الصفي بوري يقع بعد البيت السابق برقم (81).

11 قال ابن الأنباري ص (424): " فِي يَقْنَنُ ضَمِيرُ الطَّعَانِ، وَيَقْنَنُ: جَوَابٌ إِذَا، وَمَا: تَوْكِيدٌ لِلْكَلامِ " .

12 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (88) شرح النحاس للمعلقات (677/2)، والبيت غير
موجود عند الزوزني والصفى بوري، وسبب عدم إيرادهما له قول أبي جعفر: " هَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ "، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ

الإعراب:

إذا: فيها معنى الشرط، وجوابه الفاء في قوله "فلا بَقِينَا"².

88 فَمَا مَنَعَ الظَّعَّانَ مِثْلَ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْنَا³

القُلَيْنُ⁴: لُعبَةٌ لِلصِّبْيَانِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ عَوْدٌ⁵ عَلَى قَدْرِ الذَّرَاعِ وَيَكُونُ بِيَدِ كُلِّ صَبِيٍّ عَوْدٌ آخَرَ وَيَصِيرُونَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ يُرْمَى ذَلِكَ الْعَوْدُ إِلَى فَوْقِ⁶ وَيَتَلَقَّوْنَهُ بِالْعَصِيِّ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ وَيَضْرِبُونَهُ وَهُوَ يَرْتَفِعُ إِلَى فَوْقِ.

فَسَبَّهَ طَيْرَانَ الْأَذْرُعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحَرْبِ بِطَيْرَانِ هَذَا الْعَوْدِ⁷، قَالَ الشَّاعِرُ⁸:

كَأَنَّ نُرُوءَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نُرُوءَ الْقَلَاتِ زَاهَا مَا قَالَ قَالِينَا⁹

الْقَالُونَ: الصِّبْيَانُ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ الْقَلَّةَ¹⁰.

الإعراب:

الظَّعَّانُ: مَفْعُولٌ بِمَنَعَ، وَتَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْنَا: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ¹¹.

ابن الأنباري ص (424) بقوله : " رواه جماعة من الرواة غيره "، وعجز البيت عند النحاس والفاكهي ص (2067) بلفظ : بَخَيْرٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَنَا .

في (ق) : نَحْمِين : نَمْنَعِن . 1

2 في النسختين: " وَلَا حَيِينَا "، وهو سهو.

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (88) شرح النحاس للمعلقات (677/2)، وقد ضبط البيت عند الفاكهي ص (2067) بنصب " مثل " وبناء " ثرى " على مالم يُسَمَّ فاعله، والسواعِدُ بالضم : نائب فاعل، وعند الفاكهي أيضا : " القُلينا " بدلا من " القُلينا " ثم قال ص (2067) : " القُلين بالفاء أوبالقاف لم يتحرر لي فيها ضبط... وإن استعملت مرفوعة يُقال: فلون، إلحاقا لها بجمع المذكر السالم وكان القياس عَدَمَ الإلحاق لأنها لا تَعْقِلُ "، والبيت عند الزوزني ص (126) يقع بعد البيت السابق برقم (81)، وعند الصفي بوري ص (345) بعد البيت السابق برقم (86).

الصحاح، لسان العرب، تاج العروس: (ق ل و) 4.

عَوْدٌ مَكْتُوبَةٌ فِي طَرَّةِ (ش)، لَكِن نَاسَخَ (ق) تَجَاهِلُهَا كَعَادَتِهِ . 5

في (ق) : فَوَيْتَلَقَّوْنَهُ، بِإِسْقَاطِ الْقَافِ وَحَرْفِ الْعَطْفِ . 6

7 أخذ هذه الجملة الصفي بوري ص (345) ولم يعزها لابن ناشر، وقال الزوزني ص (126): " يقول : مامنع النساء من سبي الأعداء إِبَاهُنَّ شَيْءٍ مِثْلَ ضَرْبِ تَنْذُرٍ وَتَطْيِيرٍ مِنْهُ سَوَاعِدُ الْمُضْرُوبِينَ كَمَا تَطْيِيرُ الْقَلَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْمِقْلَى " .

8 من البسيط، وهولابن مقبل كما في لسان العرب (ق ول)، وليس هوفي ديوان ابن مقبل، وإنما هوفي ملحق ديوانه ص (284)، وقد قال ابن بري : " هذا البيئ يُروى لابن مقبل، ولم أجده في شعره " ا.هـ تاج العروس (ق ول).

9 شرح النحاس للمعلقات (673/2) شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ديوانه - للقشيري (322) .

10 قال الأزهري : " أبو عبيد عن أبي عمرو: المِقْلَاءُ وَالْقَلَّةُ: عَوْدَانُ يَلْعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ، فَالْمِقْلَاءُ: الْعَوْدُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْقَلَّةُ، وَالْقَلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ " قَلْتُ [الأزهري]: الْقَالِي الَّذِي يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ الْقَلَّةَ بِالْمِقْلَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نُرُوءَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نُرُوءَ الْقَلَاتِ زَاهَا مَا قَالَ قَالِينَا

قال الأصمعي : وَالْقَالُ هُوَ الْمِقْلَاءُ، وَالْقَالُونَ : الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا " .

11 قال ابن الأنباري ص (425): " ومثل: رَفَعُ بِمَنَعَ، وَالْكَافُ نَصَبٌ بِتَرَى، وَالتَّقْدِيرُ: تَرَى مِنْهَا السَّوَاعِدَ مِثْلَ الْقُلَيْنِ "، وَالْبَيْتُ عِنْدَ الزَّوْزَنِ ص (125) وَالصَّفِيُّ بُورِي ص (343) جَاءَ بَعْدَ بَيْتِ سَبْقِ بَرَقْمِ (81). وَعِنْدَ

89/ إذا الجبار سام الناس حسفاً أبيناً أن نقر الخسف فينا¹
الجبار: الملك العظيم وهو اسم من أسماء الله تعالى، ويقال نخلة جبارة إذا كانت
عالية، قال امرؤ القيس²:

سوامق جبار أثيب فروعه وعالين قنوان من البسر أحمر
وسام الناس حسفاً: أي أراد بهم مهانة، أبيناً: أي نأبى³ ذلك لعزنا⁴.
الإعراب:

5/ الجبار: مرتفع بفعلٍ مُقدَّرٍ دلَّ عليه سام.
90 ملأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملؤه سفينا⁷
يصف كثرتهم وأنهم يملؤون البر والبحر⁸.
والسفين: جمع سفينة، ويجمع⁹ أيضاً على سفن وسفائن وسفينات.

الفاكهي ص (2067)؛ ووقع بعده بيت قال عنه: " زائد في بعض النسخ"، وهو عند الجواليقي (ق47 ب)،
ولفظه:

لنا الدنيا ومن أضحى عليها * وتبطن حين تبطن قادرينا

1 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (89) شرح المعلقات لابن الأنباري ص (425) شرح
النحاس للمعلقات (676/2) شرح المعلقات للتبريزي ص (427) شرح أبي سعيد وأبي جابر (ق298) فتح
المعلقات ص (2069)، والبيت عند الزوزني ص (127) والصفى بوري ص (349) يقع بعد البيت السابق
برقم (77)، ويقع عند الجواليقي (ق48) بعد البيت الآتي برقم (92) وقد جاء عند الجميع: " إذا ما الملك "

2 من الطويل، والبيت في ديوان امرئ القيس بشرح السكري ص (413) بلفظ:
فأنت أعاليه وأدت أصوله ومال يقنوان من البسر أحمر
ثم أفاد السكري أن الأصمعي رواها بلفظ:

سوامق جبار أثيب فروعه وعالين قنوان من البسر أحمر

" أي نأبى " سقطت من (ق)3 .

4 قال ابن الأنباري ص (426): " يقول: إذا حمل الملك الناس على الظلم أبيناً أن نحتل ذلك ونقر به"، وقال
الزوزني ص (127): " يقول: إذا أكرة الملك الناس على مافيه ذلهم أبيناً الانقياد له"، وقال الفاكهي ص
(2069): " وصف عزهم وأن الملوك لاتصل إليهم".

بداية اللوحة التاسعة والسبعين ومائة من نسخة (ق) 5.

6 كتبت فوقها معاً إشارة إلى جواز رفع البحر على الخبرية، ونصبه على المدح .

7 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص (89) شرح النحاس للمعلقات (679/2)، ولفظ النحاس
والتبريزي ص (427) والفاكهي ص (2070) والصفى بوري ص (349): " ظهر البحر " بدلا من " ونحن
البحر " وعند الزوزني ص (127): " ماء البحر"، وعند ابن كيسان وأبي سعيد وأبي جابر (ق299) هوخاتمة
القصيد، ويقع عند ابن كيسان بعد البيت الآتي برقم (94)، ويقع البيت عند ابن الأنباري ص (427) بعد بيت لم
يروه النحاس وابن ناشر ولفظه:

بُغاة ظالمين وماظلمنا * ولكننا سنبداً ظالمين

وأما عند أبي سعيد وأبي جابر والنحاس والتبريزي والفاكهي فيقع بعد البيت الآتي برقم (91) .

قال الزوزني: " يقول: عممنا الدنيا برًا وبحرا فضاقت البر عن بيوتنا والبحر عن سفينا " 8.

في (ق): تُجمَع 9.

وأملاني بعد هذا البيت أربع أبيات الشيخ الإمام محمود بن نعمة بن رسلان
الشيخزي² رحمه الله :

91 إذا بلغ الفطام لنا صبي
تخرُّ له الجبابرُ ساجدينَا
92 لنا الدنيا ومن أمسى عليها
ونبَطشُ حين نبَطشُ قَادِرِينَا
93 نُسَمَى ظالمينَ وما ظلمنا
ولكنا سَنَبْدًا ظَالِمِينَا
94 ألا لا يجهلن أحدٌ علينا
فَنَجْهَلُ فوق جهل الجاهلِينَا³

نَجَزَتِ الْمُعَلِّقَاتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ.

وكان الفراغُ منهنَّ ثلاثَ ليالٍ خلونَ من جُمادى الأولى سنة خمسٍ وتسعينَ
وخمسمائة⁴، كتبهُنَّ يحيى بن ذكان لعبد الله بن باديس الزمزاري ثم الزواوي، والحمد
لله وحده.

قرأ عليّ الشيخ الفقيه النحويّ زينُ الدين أبو محمد عبد الله بن باديس بن يحياتي
الزمتراني ثمّ الواقدي ثمّ الزواوي جميعَ السبعِ المعلقَات، وهي التي عُنِيَتْ بِشَرْحِهَا
وإعرابِهَا، وأجزتْ له أن يُقرأها مَنْ شاءَ ويرويها عني مُبرأً من التصحيفِ
والتحريفِ .

وكتبَ علي بن عبد الله بن ياشر بن المبارك الوهراني حامدًا لله تعالى ومُصلياً
على محمد ... وسلّم تسليمًا، وذلك في مُسنَهَلِ جُمادى الأولى سنة خمسٍ وتسعينَ
وخمسمائة، والحمد لله وحده.

1 قال ابن الأثيري ص (428) : " ويجوز في البحر الرفع والنصب، من رفعه رفعه بما عاد من الهاء ورفع
نحْنُ بما عاد من نملؤه، ومن نصبه نصبَ بنملاً، والتقدير: ونحن نملأ البحرَ سفينا، والهاء مع البحر بمنزلة
الشيء الواحد، وسفينا: مفعولٌ ثانٍ "، وقال النحاس (679/2) وتبعه التبريزي ص (427) : " ظَهَرَ: منصوبٌ
على إضمار فعلٍ ليعطفَ على ماعملٍ فيه الفعلُ، وإن شئتَ رفعته على الابتداء، وعطفَتَ جملةً على جملةٍ " .
2 محمود بن نعمة بن رسلان أبوالتَّاءِ الشَّيْزَرِي الأديبُ النَّحْوِيُّ، كَانَ يَحْفَظُ أشعارًا كثيرةً وله شعرٌ حسنٌ ،
وكانتْ له حلقةٌ بجامعِ دَمَشَقٍ يُقْرَأُ فِيهَا النَّحْوُ وحده، وكانَ شاعرَ ابنِ منقذٍ ، وسكنَ دَمَشَقَ إلى أن توفي بها
سنة 584. يُنظَرُ: إنباه الرواة (273/3) وفيات الأعيان (63/1) .

3 شرح ابن كيسان على معلقة عمرو بن كلثوم ص(89)، والبيت يقع عند ابن كيسان بعد البيت السابق برقم
(89). وقد جاء في طرّة المخطوطة (ش) : بلغ إلى ههنا.

4 قال في نسخة (ق): " وكان الفراغُ منهنَّ يوم السبتِ ثاني عشر من شعبان سنة خمسة وعشر وخمسمائة،
وذلك بالقاهرة المحروسة، غفر الله لصحابها وكتابها ولقارئها ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين
وصلواته على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين " .
قلت: قوله وخمسمائة خطأ، وأرجو أن لا يكون متعمداً، وهذا تاريخٌ لم يولد فيه المؤلف ، وإنما وُلِدَ بعده
بسنوات ، فكيف يكون الناسخ فرغ فيه من النسخ ؟

النتائج المُتوصَّل إليها في الدراسة والتحقيق :

الحمد لله الذي وفقني لدراسة وتحقيق هذا السفر العظيم، الذي أسفر الكثير من جهدي ووقتي ، والذي أحسبه عند الله ذخرا يوم ألقاه.

وقد تبينَّت لي أمورٌ ونتائجٌ أثناء وبعد الدراسة والتحقيق، أجعلها في نقاط :

- ظهرت قيمة وأهمية تهذيب شرح النحاس، وأنه جدير بالدراسة والتحقيق والطبع في أسرع وقت ممكن .
- مازال الغموض في حياة ابن ناشر الوهراني، من حيث رحلته إلى دمشق ومن حيث سيرته العلمية.
- مازال شعر ابن الوهراني يحتاج لإظهاره وجمعه، ومن ثمَّ دراسته .
- بالنسبة لكتابه : تفسير القرآن و شرح أبيات "الجمل" للزجاجي لم يظهر لهما أي أثر أو مايدلُّ على من نقل منهما.
- ظهر أن ابن ناشر يميل إلى المذهب البصري .
- ظهر أيضا أن ابن ناشر قد وقَّى بشرطه ومنهجه الذي ذكره في مقدمة تهذيبه، فجاء شرحه مستوفيا للمعنى والإعراب، متنوع القضايا والمسائل .
- تبينَّ أيضا تنوع موارد ابن ناشر الكثيرة، وانكشف لي موردٌ خفيٌّ استفاد منه كثيرا ، ألا وهو تهذيب شرح المعلقات لأبي العباس الأنصاري الأندلسي .
- كان لابن ناشر فرائد وفوائد نادرة، بعضها يتعلق بالشعر وبعضها يتعلق بالتاريخ، وبعضها في نقولات عزيزة .
- تميَّز ابن ناشر عن النحاس وأبي العباس الأندلسي مع الحفاظ على المنهج العام لهما؛ المنهج اللغوي .

- ظهرت لي ملاحظات قيمة مفيدة أوردتها في دراستي في مبحث تعليق المعلقات من عدمه .
 - أظهرت في دراستي أن الترتيب في نسخة رئيس الكتاب لشرح النحاس وقع فيه خلط وسوء ترتيب، وبيّنت طريقة إصلاحه .
 - تبين بالمقابلة أن ناسخ نسخة كُلكُنا كان يُنقل حذو القدّة بالقدّة من نسخة مكتبة الدولة التي بألمانيا، ومع هذا وقع في مزالق؛ أعظمها تركه للكثير من الألقاق التي في الطرر .
 - تبين أن تاريخ النسخ الذي جاء في نسخة (ق) خطأ، بل هو خطأ فاحش .
 - تبين أن محقق شرح النحاس قد خالف في مواضع النسخة التي اعتمدها أصلاً، وهي نسخة رئيس الكتاب المقرّوة على الأدفوي تلميذ النحاس .
- ### توصيات
- وبعد: فإني أوصي بأشياء ظهرت لي أثناء مسيرة الدراسة والتحقيق لتهذيب شرح المعلقات لابن ناشر الوهراني، فأقول موصياً بمايلي :
- السعي لتحقيق وإخراج شرح ابن كيسان على المعلقات كاملاً.
 - السعي لتحقيق وإخراج تهذيب شرح المعلقات لأبي العباس الأنصاري الأندلسي .
 - السعي الحثيث لإيجاد تفسير ابن ناشر وكتابه شرح أبيات الجمل.
 - أدعو بقوة لتجلية الغموضات الحاصلة في تاريخ وهران في القرن السادس الهجري .
 - أوصي بالبحث عن شعر ابن ناشر في المخطوطات التاريخية غير المتوفرة بين أيدي الباحثين .
 - أرجو من الباحثين خصوصاً الجزائريين البحث بجد عن شرح أحمد بن محمد البجائي المسمى: "الفنون البابلية في شرح شعر الجاهلية".

- أوصي كذلك بقراءة كتب المستشرقين قراءة نقدية فيما يتعلق بالتحكيم في ثبوت الشعر الجاهلي، خصوصا الكتب التي لم تترجم ككتاب أهلوارد وموير وباسيه و ليال.
- أوصي كذلك بكتابة بيبلوغرافيا لشروح المعلقات المخطوطة ومكان وجودها في مكتبات العالم .
- أوصي كذلك ببيان ملامح تفسير ابن ناشر من خلال تهذيب شرح المعلقات.
- أقترح جمع مانتاثر في المعاجم من كلام العلماء في شرح أبيات المعلقات .
- كما أوصي بعمل مقارنة بين لغة المعلقات مع لغة شعر بني أمية، وذلك بأخذ نموذج معلقة امرئ القيس مثلا ومقارنتها بقصيدة من قصائد قيس بن الملوح أو أحد المشهورين بالتغزل، لأجل النظر في التغير بين لغة القصيدتين والزمنين، ذلك لأن بعض المستشرقين يرون أنّ المعلقات صناعة أموية معللين بأن اللغة ليست جاهلية .

الفهارس:

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس القوافي
- فهرس الأعلام والأقوام والجماعات
- فهرس الأماكن
- فهرس الأمثال
- فهرس اللغة
- فهرس ما يتعلّق بالمعاني
- فهرس حروف المعاني
- فهرس الإعراب
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات :

الآية	السورة	رقم	الصفحة
-------	--------	-----	--------

	الآية		
349	٢	الفاتحة	(الْحَمْدُ لِلَّهِ)
268	٣٥	البقرة	(اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)
186	٢٦	البقرة	(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بِعُوضَةٍ فَمَا فَوْقَهَا)
219	٩١	البقرة	(وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا)
210	١٧٥	البقرة	(فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)
595	١٩٨	البقرة	(فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ)
247	٢٦٤	البقرة	(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ)
471	٢٧٥	البقرة	(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ)
461	٨	آل عمران	(رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)
558	١٤٠	آل عمران	(إِنَّ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ)

192	١٥٤	آل عمران	﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾
210	١٥٩	آل عمران	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ﴾
350	١٩٣	آل عمران	﴿ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾
497	٧٥	النساء	﴿ أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾
327	١٦٦	النساء	﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾
210	١٧١	النساء	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾
189	١١٩	المائدة	﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدُقْتُمْ ﴾
235	٩٤	الأنعام	﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ ﴾
534	١٥٤	الأنعام	﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ ﴾
186	١٤٢	الأنعام	﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾
283	٩٣	الأعراف	﴿ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾
350	١٠٢	الأعراف	﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾

188	١٥٥	الأعراف	﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ﴿
507	١	الأنفال	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴿
349	٣٣	الأنفال	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴿
302	٦١	الأنفال	﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿
406	٦١	الأنفال	﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴿
187	٦٩	التوبة	﴿ وَخَضْتُمْ كَأَنِّي خَاضُوا ﴿
216	٩٨	يونس	﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا أَمَّنُوا كَشَفْنَا ﴿
471	٩٤	هود	﴿ وَأَخَذتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴿
337	٩٦	يوسف	﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴿
560	٨٢	يوسف	﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴿

489	۳۱	الرعد	﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾
282	۲	إبراهيم	﴿ وَيَلِّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾
495	۲۶	إبراهيم	﴿ اجْتَبَيْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾
211	۲	الحجر	﴿ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
428	۳۶	الحجر	﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾
350	۷۲	الحجر	﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾
349	۷	النحل	﴿ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا بَشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾
172	۶۶	النحل	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾
209	۹۶	النحل	﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
506	۹۳	الإسراء	﴿ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ

			تُنزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ ﴿
309	٢٥	مریم	﴿ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ ﴿
300	٥٩	مریم	﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴿
187	٧	طه	﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿
413	١٥	طه	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴿
252	٤٢	طه	﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿
210	٦٩	طه	﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴿
190	٩٧	طه	﴿ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴿
213	٢٢	الأنبياء	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿
349	٥٧	الأنبياء	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴿
435	١٥	الحج	﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴿
482	٤٤	المؤمنون	﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرًا ﴿
618	-٣٦	النور	﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ

	۳۷		﴿ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ ﴾
216	۴۳	النور	﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾
266	۴۳	النور	﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾
216	۴۳	النور	﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾
341	۷	الفرقان	﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكٌ ﴾
560	۵۹	الفرقان	﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾
486	- ۶۸ ۶۹	الفرقان	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾
209	۲۳	الشعراء	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾
578	۱۰	النمل	﴿ وَلى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾
350	۷۲	النمل	﴿ رَدِيفَ لَكُمْ ﴾
350	۸	القصص	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾
587	۴۵	القصص	﴿ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا فِي ﴾

			أهل مدين ﴿
349	٦	العنكبوت	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ ﴾
350	١٢	العنكبوت	﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾
349	٤	الروم	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
186	٧	السجدة	﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾
263	١٢	سبأ	﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾
291	١٤	سبأ	﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾
350	٣١	سبأ	﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾
217 328	٣٣	سبأ	﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾
231	٥٢	سبأ	﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾
209	٢	فاطر	﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ ﴾

			مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴿
441	۳۵	فاطر	﴿أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ ﴿
312	۴۹	الصفات	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿
282	۱۳	الصفات	﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴿
216	۱۶۴	الصفات	﴿وَمَا مِنَّا لِمَا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿
336	۶	ص	﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا ﴿
676	۴۵	الزمر	﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿
216 239	۸۵	غافر	﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴿
187	۲۳	الشورى	﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴿
551	۸۱	الزخرف	﴿فَأَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ ﴿
215	۲۱	الأحقاف	﴿وَإِذْ كُرَّ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴿

349	٢	الفتح	﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ ﴾ ﴿
516	١٢	الفتح	﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾
210	٢٣	ق	﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾
350	٦٥	الواقعة	﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حَطَّامًا ﴾
440	-٩٠ ٩١	الواقعة	﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾
504	٢٠	الحديد	﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ﴾
349	١٣	الحشر	﴿ لِأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾
498	١١	الجمعة	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾
349	٧	الطلاق	﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾
238	٢	الملك	﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
287	٨	الملك	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾
350	١١	الملك	﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾
214	٢٠	الملك	﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي

			﴿ غُرُورٍ ﴾
391	٤٣	القلم	﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾
541	١٦	المعارج	﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾
593	١٧	نوح	﴿ وَاللّٰهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾
298	٣	الجن	﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾
623	١٥	الجن	﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِحَبْلِئِهِمْ خَطْبًا ﴾
349	١٦	المزمل	﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾
336	٢٠	المزمل	﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ ﴾
185	٣١	القيامة	﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾
185	٣٢	القيامة	﴿ وَلَكِن كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾
239	٣٣	القيامة	﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾
542	١	الإنسان	﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾
232	٢٤	الإنسان	﴿ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ أَمَّا

			﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾
294	۳۲	النبأ	﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾
275	۴۱	النازعات	﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾
473	۶	التكوير	﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿
189	۱۹	الإنفطار	﴿ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾
216	۴	الطارق	﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾
221	۷	الطارق	﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾
286	۵	الأعلى	﴿ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴾
481	۹	الفجر	﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾
528	۲	البلد	﴿ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿
262	-۱۴ ۱۵	البلد	﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. يَتِيمًا ﴾
304	۱۵	العلق	﴿ لَنْسَفَعًا بِالْأَنْصَابِ ﴾
183	۵	القدر	﴿ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾

349	١	قريش	(لإيلاف)
226	٥	المسد	(في جديها جبل من مسد)

فهرس الأحاديث والآثار:

رقم الصفحة	الحديث
647	اطلعوا إلى غمري
243	أقروا الطير في وكناتها
501	أنا فرطكم على الحوض
416	إياكم وهذه المجازر إن لها ضراوة كضراوة الخمير
448	بي إجّل فأجلوني. أبو الجراح
298	ذلك جبل منيف لا تعطوه الأيدي.
4002	كان أول من فتق لسانه بالعربية
214	كنا نصلي الصبح مع رسول الله ﷺ فتصرف

	النساء مُتلفعات بمروطهن ما يُعرفن من الجلس
499	لا يُفَضُّ اللهُ فَاكَ
298، 353	لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

فهرس القوافي:

قافية الهمزة

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	قائله	قافيته	مطلع البيت
626	1	الوافر	زُهَيْر	دُعَاءُ	كَانَ
233	1	مجزوء الكامل	أبو بكر بن دريد	العِشَاءُ	وَأَرَى
464، 475	1	الوافر	زُهَيْر	عِفَاءُ	أَدَلِكْ
236	1	الكامل	زهير	وَعِفَاءُ	أَوْبَيْضَةٌ
355، 477	1	الوافر	حسان بن ثابت	وِقَاءُ	فَإِنَّ
253	1	الخفيف	الحارث بن حِزَّة	كَفَاءُ	مَلِكْ
294، 467	2	الوافر	زُهَيْر	الأضَاءُ	تَرَبَّعَ
441	1	الوافر	زُهَيْر	الطَّلَاءُ	كَانَ
261، 455	1	الوافر	زُهَيْر	المَلَاءُ	فَذَرَوَةٌ

474	2	الوافر	زُهَيْر	مَاء	فَأَوْرَدَهَا
498	1	الوافر	حسان بن ثابت	وَمَاء	كَانَ
229	2	الكامل	زُهَيْر	الْحَنَاء	وَكَأَنَّهَا
161	1	الطويل	؟	لِـوَاء	وَتَوْقِدُ
544	1	الطويل	زُهَيْر	هَوَاء	كَانَ
289	1	مجزوء الكامل	ابن دريد	الإيَاء	كَمْ مِنْ
208	1	الخفيف	؟	قَدْ رَاه	رَجُلٍ

قافية الباء

569	1	الطويل	الأعشى	مُخَضًّا	أَرَى
508،6 26	1	مخلع البسيط	عَبِيدُ الأبرص	يُؤُوبُ	كُلُّ
180	1	الطويل	قيس بن الخطيم	فَنُضَارِبُ	إِذَا قَصَرْتُ
286	1	البسيط	ذو الرمة	شَنَّبُ	لَمِيَاءُ
229	2	الكامل	مختلف في نسبته	قَطُوبِ	صَفْرَاءُ ف
330	1	الطويل	ذو الرمة	ذَعَالِبُهُ	فَجَاءَتْ
689	1	الطويل	امرؤ القيس	مَرْقَبِ	أَيْطَلَا
688	1	الطويل	امرؤ القيس	مَرْقَبِ	عَظِيمِ
319	1	الطويل	رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيُّ	وَكَالِبِ	سَدَا
300	1	الكامل	لبيد بن ربيعة	الأَجْرَبِ	ذَهَبِ
336	2	الكامل	دريد بن الصمة	جُرْبِ	مَا إِنْ

قافية التاء

660	1	الوافر	النابعة	الْكُمَيْثُ	وَمَا حَوَّلْتُمَا
243	1	الكامل	زهير	غدوتُ	وَلَقَدْ
226	1	الخفيف	ابن قيس الرقبيات	الطَّلْحَاتِ	رَحِمَ
269	1	الطويل	الفرزدق	حِينَ سَلَّتِ	بِأَيْدِي

قافية الجيم

225	1	البسيط	ذو الرمة	الْفَرَارِيْجِ	كَأَنَّ
-----	---	--------	----------	----------------	---------

قافية الحاء

543	1	الطويل	ذو الرمة	يَتَصَبَّحُ	وَحَتَّى
587	1	الوافر	جرير	راح	الْسُّنْمِ
275	1	البسيط	أوس بن حجر	بِالرَّاحِ	دَانِ
271	1	الطويل	؟	الأبَاطِحِ	وَأَدْنَيْتِي

قافية الدال

689	1	الكامل	النابعة	الْأَسْوَدُ	زَعَمَ
554	1	الطويل	قُطَيْبَةُ بن أوس	الْخُلْدُ	فَأَنْتُوا
311	1	الكامل	لبيد	خُلُودُ	وَعَنْيْتُ

399	1	البسيط	الراعي النميري	اللُّبَدُ	مِنْ أَمْرِ
554	1	السريع	عمرو بن قَمِيَّة	وَاعْتَدَيْنِ	يَا رَبَّ
483	1	الكامل	النابغة الذبياني	وَيَسْجُدِ	أَوْ دُرَّةً
402	1	الطويل	عمرو بن ربيعة	وَمُلْحِدِ	وَنَحْنُ
297	1	الطويل	زهير	مَجْدِدِ	وَتَلَوِي
502	1	البسيط	القطامي	لِوَرَادِ	فَاسْتَعْجَلُونَا
274	1	الوافر	أبو المَهْوَسِ الأسدي	بِرَادِ	إِذَا مَا مَاتَ
237	1	الطويل	ذُرَيْدُ بْنُ الصمة	أَبْعُدِ	صَبَا
290	2	الطويل	زهير	جَلْعَدِ	فَلَمَّا
581	1	متقارب	امرؤ القيس	فَدَقِدِ	كَأَنَّ
379	1	الطويل	مزد الذبياني	السَّوَادِ	زَقَا
180	1	البسيط	الفرزدق	تَقْدِ	تَرْفَعُ
313	1	الطويل	زهير بن أبي سلمى	فَرَقْدِ	كخنساء
233	2	الكامل	النابغة	مُتَعَبِدِ	لِوَأَنَّهَا
281	1	الطويل	زهير	مَعْبَدِ	غَشِيَتْ
313	1	الطويل	زهير بن أبي سلمى	بِائِمِدِ	نَاظِرَتَيْنِ
201	1	الطويل	طرفه	مُهَنْدِ	فَالَيْتُ
326	1	الكامل	الأسود بن يعفر	أَطْوَادِ	حَلُّوَا
307	2	الطويل	زهير	فَتَجْهَدِ	مَتَى

292	1	الطويل	زهير	مُدُودٍ	نَجَاءٌ
689 434	1	الكامل	النابعةُ	مُزَوِّدٍ	أَمِنَ
	1	البسيط	طُفَيْلٌ	حَادِيهَا	أَمَّا
	1				
256	1	البسيط	النابعة	والهادي	تَظَلُّ
178	1	الطويل	طرفة	وَأَفْتَدِي	عَلَى مِثْلِهَا

قافية الرَّاء

245	1	البسيط	أعشى باهلة	وَلَا سَخَرُ	إِنِّي أَتَيْتِي
399	1	مجزوء الكامل	الأعشى	وَالصَّبَارَه	وَالْحَارِثُ
696	1	الطويل	امرؤ القيس	تَحْتَرَا	نَزَيْفٌ
214	1	الوافر	خَفَاف بن نُدْبَة	بِأَثَر	جَلَاهَا
516	1	الطويل	مختلف في نسبته	حَجْرِي	بِنَفْسِي
233	1	الطويل	توبة بن الحمير	فُجُورُهَا	أَلَا زَعَمْتُ
290	1	الطويل	امرؤ القيس	وَهَجَّارَا	فَدَعُ ذَا
344	1	مجزوء الكامل	الأعشى	الجِبَارَه	فَأَرْتَكُ
233	1	البسيط	جرير	عَلَى قَدَر	نَالَ
667	1	الطويل	جعفر بن عُلبَة	صُدُورُهَا	نُقَاسِمُهُمْ
352	1	الطويل	نُصَيْب بن رباح	نَدْرِي	فَقَالَ
498	2	الطويل	النابعة	يُكَدَّرَا	وَلَا

271	1	الخفيف	ابن دُرَيْد	الدُّرَى	لَو نَاجَتِ
471	1	الطويل	أبِيرِد بن المعذر	العُدْر	فَإِنْ
233	1	الكامل	امرؤ القيس	فَنَعُدْرَا	فَقُلْتُ
235	1	الوافر	المهلهل	جَرُورِ	كَأَنَّ
552	1	البسيط	إبراهيم بن هرمة	فَأَنْظُرُ	وَأَنْتِي
175	1	الطويل	طرفة	مِنْ مُضَرِّ	لَعَمْرُكَ
621	1	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	يُنْظَرُ	وَطَرْفِكَ
473	1	الطويل	؟	الأَبَاعِرُ	أَتُونِي
219	1	البسيط	سالم بن دارة	عَار	أَنَا ابْنُ
408	1	الرملي	الأفوه الأودي	فَعَارُ	بَيْنَمَا
395	1	الطويل	؟	مَحَافِرُهُ	فَأَلَقْتُ
429	1	الكامل	النايعة	الأَطْفَارِ	وَبَنُو
161	1	الطويل	ذوالرمة	وَكُرَا	وَسِفْطِ
312	2	السريع	؟	حَمَازُ	لَو
698	1	الطويل	امرؤ القيس	أَحْمَرَا	سَوَامِقُ
402	3	الطويل	عمرو بن الحارث	سَامِرُ	كَأَنَّ
500	1	الطويل	جرير	وَالْقَمَرَا	الشَّمْسُ
400	1	الطويل	عمرو بن الحارث	الأَصَاهِرُ	وَصَاهِرَنَا
400	1	الطويل	عمرو بن الحارث	طَاهِرُ	وَكُنَّا

690	1	الكامل	الربيع بن زياد	الأطهار	أفبَدَ
180	1	الطويل	مختلف في نسبته	المطير	إذا ما

قافية السين

159	1	الطويل	امروء القيس	أبوسا	وبدلتُ
-----	---	--------	-------------	-------	--------

قافية العين

531	1	الطويل	متمم بن نوية	فينجعا	قعيدك
422	1	الطويل	ابن جدل الطعان	مرقعا	كمرضعة
341	1	الطويل	جرير	المقعا	تعدون أ
322	1	الكامل	روبة	متجعجع	فأبدهن
623	1	البسيط	عباس بن مرداس	الضبع	أبا
533	1	الطويل	ذو الرمة	الشواسع	ألا
183	1	الطويل	الفرزدق	أو مجاشع	فيا عجباً
283	1	الكامل	أبو ذؤيب	أتضعع	وتجدني
169	1	الطويل	؟	يوضع	وكنت
384	1	الكامل	؟	سافع	قوم
302	1	الطويل	عباس بن مرداس	جرع	السلم
198	2	البسيط	البيد	صانع	لعمرك

606	1	الكامل	أبو ذؤيب	يَجْرَعُ	أَمِنَ
-----	---	--------	----------	----------	--------

قافية الفاء

622	1	الوافر	؟	تَقِيْفُ	تُهْدِيْتِي
-----	---	--------	---	----------	-------------

قافية القاف

226،3 01	2	البسيط	زُهَيْر	عَشِقَا	قَامَتْ
309	1	البسيط	زهير	الرُّبْقَا	أَغْرُ
235	1	البسيط	زهير	مَا عَلِقَا	إِنَّ الْخَائِطَ
309	1	الطويل	قيس بن معاذ	الْبِنَائِقُ	يَضُمُّ
186	1	الكامل ا	أبو مِحْن	بِطَلَاقِ	يَارُبَّ
178	1	لطويل	امرؤ القيس	وَتَرْتَقِي	وَرُحْنَا

قافية الكاف

176	1	البسيط	زهير	بَيِّنَا فَدَاكُ	لَيْنُ
184	1	البسيط	زهير	الْحَشَاكُ	كَمَا اسْتَعَاثَ

قافية اللام

270	1	الطويل	زُهَيْر	حَائِلُ	لِسَلْمَى
177	1	البسيط	الأعشى	وَالْفَتْلُ	أَتْنَتْهُوْنَ

260	1	الطويل	زُهَيْر	أَوَائِلُهُ	يُثِرْنَ
338	2	الطويل	ز هير	مَخَاتِلُهُ	تُقَدِّينَهُ
315	2	الطويل	ز هير بن أبي سلمى	وَيُضَائِلُهُ	فَيَبِينَا
516	1	الكامل	لبيد	بِالْوَحْلِ	فَتَوَلَّوْا
424	1	الطويل	خَوَاتِئُ بِنُ جُبَيْرِ	أَجِلُهُ	وَأَهْلٍ
206	1	الطويل	ز هير	نَجَلُ	إِلَى مَعْشَرٍ
354	1	الخفيف	ابنُ الرُّقِيَّاتِ	الْأَقْتَالِ	وَاعْتِرَابِي
569	1	البسيط	طَقِيلُ الغنوي	مَكْحُولُ	إِذْ هِيَ
207	1	الطويل	امرؤ القيس	أَحْوَالِي	فَقَالَتْ
398	1	الطويل	ز هير بن أبي سلمى	خَدَلُ	إِذَا قَامَ
173	1	الطويل	ز هير	عَوَائِلُهُ	عَبَرْتُ
389	1	الكامل	الراعي النميري	مَخْدُولَا	قَتَلُوا
237	1	الطويل	ز هير	يَسْأَلُو	وَكُلُّ
253	1	الطويل	زُهَيْر	عُزْلُ	إِذَا فَرَعُوا
283	1	الطويل	عمرو بن شأس الأسدي	بِالْهَزْلِ	فَلَمَّا
324	1	البسيط	الأعشى	وَيَنْتَعِلُ	فِي فِتْيَةٍ
422	1	الطويل	عبد الله بن همَّام السلولي	تُعَلُّ	وَدَمَّوْا
249،4 84	1	الطويل	ز هير	النَّعْلُ	تَدَارَكْتُمْ
312	1	الطويل	أوس	مِنْ عُلُو	فَمَّا كَ

269	1	البسيط	ميمون بن قيس	الثَّمْلُ	فَقُلْتُ
276	1	الكامل	أبو بكر الهدلي	المِحْمَلِ	مَا إِنْ
319	1	الطويل	امروء القيس	شِمْلَالِي	كَأَنِّي
584	1	الكامل	الأخطل	الأَعْلَالَا	أَبْنِي
472	1	الطويل	جرير	الهلال	رَأْتُ
178، 264	1	الطويل	زُهَيْر	وَحَوَامِلُهُ	وَرُحْنًا
182	1	الطويل	مُزَاحِمُ العُقَيْلِي	مَجْهَلِ	عَدْتُ
311	1	الطويل	حميد بن ثور	فَدَمِيْلُ	وَمَطْوِيَّةٌ

قافية الميم

508	1	الطويل	كثير عزة	سواهما	وَأَنْتِ
212	1	الطويل	حميد بن ثور	وَيَسْنَامَا	وِطْنَنْ
217،3 28،44 6	3	الطويل	جرير	بِنَائِمِ	لَقَدْ لُمْتِنَا
243	1	الكامل	زهير	فَحْمِ	قَيْدِ
489	1	الطويل	مختلف في نسبته	زَهْدَمِ	أَقُولُ
264	1	الطويل	؟	يُهْدَمَا	مَتَى
267	1	الطويل	امروء القيس	دَامِي	وَلَمَّا
205	2	المتقارب	؟	لَمْ تَرْمِ	أَيَا
410	2	الطويل	عمرو بن براقة	وَجَارِمِ	وَتُبْصَرِ

			الهمداني		
328	1	الكامل	عنبرة	لَمْ تَحْرُم	يَا شَاةُ
452	1	الوافر	الفرزدق	كِرَامٍ	فَكَيْفَ
200	1	الكامل	ليبيد	وَأَمَامُهَا	فَعَدَّتْ
382	2	البسيط	ذو الرمة	مَرْخُومٌ	كَانَهَا
353	2	الطويل	الفرزدق	هَاشِمٍ	وَأَكِنَّ
378	1	الكامل	عنبرة	ضَمُّمٍ	وَلَقَدْ خَشِيتُ
429	1	الكامل	بشر بن أبي حازم	جَهْضَمٍ	وَإِذَا عِقَابُهُمْ
396	1	الطويل	ذو الرمة	فَدَعَمَ	إِلَى كُلِّ
192	1	البسيط	مختلف في نسبته	عَظِيمٌ	لَا تَنَّهُ
258	1	الطويل	زُهَيْرٌ	وَمُقَامٌ	ظَهَرَ
587	1	الطويل	ذو الرمة	وَيُقِيمُ	أَيُّطَعْنَ
231	1	الطويل	مختلف في نسبته	السَّلَامُ	وَيَوْمًا
429	1	الطويل	أوس بن حجر	تُقَلِّمُ	فَوَ اللَّهِ
303	1	الكامل	ليبيد	مَسْلُومٌ	بِمُقَابِلِ
256	1	الكامل	ليبيد	قَوَائِمُهَا	أَفْتَأُكَ
422	1	الطويل	الأعشى	جُرْهُمٍ	فِيَّايِ
317	1	البسيط	ذو الرمة	مَشْهُومٌ	طَاوِي
573	2	الوافر	ابن كَلْبَةَ العَرْنِيَّ	بِهَيْمٍ	تُسَانِنِي

قافية النون

175	1	مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	انّه	ويقلن
179	2	المتقارب	قيس بن الخطيم	شأنها	أجدّ
170	2	البسيط	ابن مقبل	البينا	بسرّو
261	1	الخفيف	عبد الرحمن بن حسان	دُونُ	إدَامَا
175	1	الوافر	المتقب العبدى	وَدِينِي	تَقُولُ
176	1	البسيط	ابن مقبل	الدِينَا	يَا دَارَ
176	1	الهمزج	الفندُ	دَانُوا	وَلَمْ يَبَقْ
299	1	الكامل	جرير	كالحنيّ	يَكْفِيْ-
193	1	الوافر	؟	القرُونا	ألم يُحزِنَكَ
328	1	الوافر	عمرو بن كلثوم	بِقَاصِرِينَا	وَكَاسِ
176	1	البسيط	نو الأصبع	فَتَحْرُونِي	لاه
221	1	الوافر	؟	عُضُونِ	وَمِنْ
245,3 01	1	الرمل	عدي بن زيد العبّادي	الفَنَنُ	فِي كُنَاسِ
662	1	الطويل	الأقْبِيلُ بنُ شهاب القيني	دَفِينُهَا	أَلَا
389	1	الرمل	عدي بن زيد	يُشِيْعُ بِكَفْنُ	فَقْتَلُوا
697	1	البسيط	ابن مقبل	قَالِينَا	كَانَ
479	1	البسيط	أبو قلابة الهدلي	المَانِي	وَلَا تَقُولَنَّ

182	1	الطويل	؟	حنيئها	بكي
-----	---	--------	---	--------	-----

قافية الياء

197	1	الطويل	؟	كما هيا	وقائلة
-----	---	--------	---	---------	--------

أنصاف الأبيات:

الصفحة	البحر	قائله	شطر البيت
495	الطويل	امرؤ القيس	أحار ترى بزقاً أريك وميضه
160.436	المتقارب	امرؤ القيس	أدود القوافي عني زياداً
524	البسيط	أفنون التغلبي	أم كيف ينفع ما يعطي العلق به
379	البسيط	الهدلي	أمك بزق أبيت الليل أرقبه
406	البسيط	علقمة	حضر المراد ولحم فيه تنشيم
408	الطويل	أبو ذؤيب	رمنيهم حتى إذا ارتب أمرهم
574	الكامل	عنرة بن شداد	علقتها عرماً وأقتل قومها
297	الطويل	ابن مقبل	لهـا تـوأبـانـيـان لـم يـتـفـأـلا
618	الطويل	مختلف في نسبته	ليبك يزيد صارغ لمصبيه
305	الوافر	حميد الأرقط	لا حـق بـطـن بـقـرى سـمـين
356	البسيط	اللهمي	مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا
439	الطويل	الحطينة	متى تأتيه تغشوا إلى ضوء ناره

384	الطويل	خداش بن زهير	وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا تُنْفَى لَهُ قَدْرِي
457	البسيط	كعب بن زهير	وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْفُورِ الْعَسَاقِيلُ
285	متقارب	أبو القيس بن الأسلت	وَقَدْ شَرَّمُوا جَاءَ دَهَ فَأَنْشَرَمَ
192	الطويل	الكميت	وَكَانَ أَبُوكَ بِنُ الْعَقَائِلِ كَوَثَرًا

الأراجيز:

الصفحة	عدد الأبيات	قائله	قافيته	مطلع البيت
284	1	العجاج	حَدَجَا	إِذَا ثَبَجَا
395	2	هميان	صهارجا	فَصَبَحَتْ
462	1	علقمة	باردا	عَلَفْتُهَا
236	2	الكميت	الكبذ	يَا
401	3	عمرو بن الحارث	عبادك	اللَّهُمَّ
364	1	حميد الأرقط	قدي	قَدْنِي
658	1	العجاج	صدر	رَائِي
168	2	العجاج	الغرير	مُجْرَسَاتٍ
300	3	الشمخ	الأحماس	كَأَنَّهَا
172	3	العجاج	العفس	كَأَنَّه
193	1	جران العود	العيس	وبلدة
538	1	؟	نضوتي	وَرَوْضَةٍ
422	2	؟	الرضع	دَاوِيَّةٌ
689	2	مختلف في نسبه	صدغ	قُبِحَتْ
245	3	دكين بن رجاء	الأغلال	يُنَجِّبُهُ

فهرس تفصيلي لدراسة وتحقيق تهذيب شرح المعلقات لابن
ناشر الوهراني

245	3	ذو الرمة	الأغلال	فَـرَجَ
420	2	؟	تَوَامٌ	قَالَتْ
402	1	أُمِيَّةُ بن أبي الصلتِ	إِضْم	وَجُرْهُمٌ
303	2	؟	تهامة المُلازِمةُ	فِي الدَّهْرِ شَرُّ
218	1	؟	هَمِّي	فَنَامَ
174	2	؟	يَحْنَهُ	فَقَرَّبُوا
286	1	زهير	شَادِنُهَا	مِثْلَ
575	1	مختلف في نسبته	صَيْفِيُونَ	إِنَّ بَنِيَّ

فهرس الأعلام:

أبو الحسن
المجاشعي: 187
أبو الحسن
الأعرابي: 636
أبو ذؤيب:
408، 606
أبو العباس أحمد
بن عبد الله
النحوي
الأندلسي: 523
أبو العباس
الخراساني: 525
أبو جعفر يزيد
بن القعقاع: 216
أبو زيد
الأنصاري: 166،
372، 407، 495، 51
4
أبو
عبيدة: 358، 359،
385، 397،
399، 406،
409، 428، 489

أ

إبراهيم □ :
399، 400
ابن
الأعرابي:
384، 647
ابن الرقيات:
354
ابن المَخَزَمِ: 433
ابن دريد: 271
ابن كيسان: 494،
519، 664،
ابن مقبل
: 176، 297،
ابن ناشر
الوهراني: 700
ابن نهيك: 431
ابن يامن: 285
ابن ضَمَمِ: 584
أبو الأسود
الدؤلي: 465

- 512 ،
641 ، 581 ، 571 ،
أبو عمرو بن
العلاء : 386
494 ، 601 ،
أبو علي
الفارسي: 671
أبو عمرو
الشيباني:
406 ، 374
أبو الجرّاح : 448
أبو العباس
الخراساني
أبو قائم : 525
أبو محجن : 185
أبو المهوس
الأسديّ : 274
الأخطل : 335
إرم بن عاد : 634
أزدِ شنوءة : 403
أسدُ : 412
الأسود بن
المنذر : 398
- أسماء : 587
□ : إسماعيل
399 ، 403 ، 400 ،
الأصمعي:
2 ، 251 ، 194 ، 166 ،
382 ، 54 ،
384 ، 386 ، 405
412 ،
418 ، 417 ،
428 ، 419 ، 432 ،
463 ، 444 ،
484 ،
495 ، 505 ، 513
514 ، 525 ،
538 ، 543
،
6 ، 601 ، 581 ، 553 ،
20 ،
الأعشى : 344 ،
أمّ أوفى
379 ، 387 :

بنو بكر
695 ، 617 ، 643 :
بنو تميم : 625
بنو حنظلة : 627
بنو رزاح : 625
بنو غُبْشان بن
سُلَيم من بني
مَلْكان 402
بنو غسان : 630
بنو
يشكر :
642 ، 639 ، 616 ،

ت

تغلب :
62 ، 623 ، 618 ، 599 ،
629 ، 5 ،
تماضر بنت قيس :
398
تِهامة

ج

جُديلة بن
زياد : 692

امرؤ القيس
الشاعر : 159
، 232 ،
6 ، 688 ، 436 ، 319 ،
98
امرؤ القيس
بن المنذر : 630
، 642 ، 639 ،
أُميَّة بن أبي
الصلت : 402
أوس بن
حُجر : 300 ، 245 ،
429
إياد : 623
أيوب بن
قيس : 398

ب

البراء بن
عازب : 660
بكر بن
وائل : 599
بنو أوس : 643

حبّي بنت جليل

بن خشبة بن

سلول: 404

الحجاج بن

يوسف: 163

حجر:

639، 640، 643

حرملة بن

الأشعر: 397

حسان بن ثابت:

355، 498

الحسن

البصري: 216

حصين بن

ضمضم:

378، 426، 584

حمزة

الزيات: 216

حميد بن

ثور: 211

خ

جرهم: 399

جرير: 446

جليل بن خشبة

بن سلول: 404

الجون: 643

ح

الحارث بن

حلزة:

253، 587، 629

الحارث بن

سفيان

المري: 397، 398،

الحارث بن

ظالم: 398

الحارث بن عوف

بن أبي حارثة:

397، 378، 398،

399،

حارثة بن عمرو

بن عامر: 401

382 ، 396 ، 533 ،
، 543 ، 587 ،

ر

رؤبة : 322

الراعي : 399

ربيعةُ بنُ

حزام : 403

ربيعةُ بنُ

زياد : 378

رزاح بن ربيعةُ
بنُ

حزام : 403 ، 404

ز

الزَّبَاء : 299

الزجاج : 648

زهرة بنت كلابُ

بن مُرَّة بن

كعب : 403

زهير بن أبي

سُلَمي : 176

، 184 ، 206 ، 226 ،

، 229 ، 235

خارجة بن

سنان : 397

، 398 ، 399

خالد بن

الوليد : 399

خُزاعةُ : 401

، 403 ، 404

الخليل

الفراهيدي

: 274 ، 602

، 690

خولة : 281 .

د

دريد بن

الصمة : 237

ذ

ذبيان : 412

ذو الإصبع : 176

ذو الرمة

: 161 ، 245 ، 286 ،

سلمى بنت
المُجَيْدِل
الطَّائِي: 398
سُلَيْم بن عمرو
أبو غبشان: 404
سنان بن أبي
حارثة: 397، 398،
سَيَّارُ بن عمرو
الفِزَارِيُّ: 398
سيبويه:
2، 217، 208، 187،
74، 493، 452،
604، 602، 577،
671،

ش

الشيخ شهاب
الدين: 336

ص

صالح □: 421

2، 243، 237، 236،
253، 49،
260، 258،
270، 263، 261،
290،
301، 297، 292،
309، 377، 315،
384، 398، 429،
455، 464،
475، 474، 544،
625، 678،
زياد
الأعجمي: 545
زيد بن كلاب
بن مُرَّة بن
كعب: 403

س

ساف: 401

سعد بن
زيد: 625

عَبْلَةٌ :

525 ، 526 ، 559

عَتَّابُ : 679

علقمة

الشاعر : 405 ، 462

عَلْقَمَةُ بِن

سَيْفٍ : 677

عمر بت

الخطاب : 416

عَمْرُو مِّنْ وَلَدِ

سَعْدِ بْنِ زَيْدِ

مَنَاة 625

عمر و بن الحارث

بِنُ مَضَايِضِ : 400

، 402

عمر و بن ربيعة

بن حارثة : ، 401

، 402

عمر و بن

عامر : 401

عمر و بن

كلثوم : 647 ،

678

ط

طرفة : 178 ، 281 ،

352 ، 359 ،

367 ،

طَسْمُ : 623

طُفَيْلٌ : 434

ع

عائشة أم

المؤمنين

: 214 ، 230 ،

عباس بن مرداس

السُّلَمي : 302

عبد الدار : 404

عبد الرحمن بن

حسان بن

ثابت : 261

عبد العزى : 404

عبد الله بن

باديس : 700

عبد الله بن

مسعود : 216

عبد مناف : 404

فاطمة بنت
سعد: 403 ،
الفراء :
180 ، 413
418 ، 496 ،
569 ، 604 ،
الفرزدق: 180 ،
452 ، 353
الفند: 176
فهيْرَةُ بنت
عمرو بن
الحارث: 401 .

ق

قُد ا ر: 421
قُر طُ بِنُ
أَعْبُد: 351
قريش: 403 ، 404
قصي:
403 ، 404 ، 422

عمرو بن مرثد:
358 ، 359
عنتره:
5 ، 526 ، 522 ، 377
80
عنيْزة: 191
عمرو بن هند:
616 ، 617 ، 629
،
630 ، 632 ، 644 ، 6
58
غَبْشان سُلَيْمُ بن
عمرو: 402

غ

غطفان: 412
الغَلَّاقُ: 627
غيْظُ بِنُ
مُرَّة: 397

فا

فاطمة بنت
ربيعة: 159

قضاة :

3 ، 403 ، 404 ، 622 ، 32

32

قيسُ بنُ الأمرار
الخشميُّ : 397

قيسُ بنُ الحارث
: 397

قيسُ بن

الخطيم : 180

قيس بن

مسعود : 358

ك

الكسائي :

180 ، 406 ، 471 ،

كعبُ بنُ

زُهَيْرٍ : 457 ، 679 ،

كعب بن

لؤي : 404

كِلَابُ بن مِرَّة

بن كعبٍ : 403

الكِلابي :

380 ، 439

الكلبي : 406

كُثُوم : 679

كليب : 679 ، 682 ،

كندة : 639 ، 643 ،

ل

لبيد بن

ربيعة : 256 ، 300 ،

،

303 ، 441 .

م

مالك ابن عم

طرفة : 352 ، 354 ،

مالك بن سعد

بن صبيعة : 284 .

مُتَمِّمُ بن نويرة

اليربوعي : 531

منشم: 405، 406
المهلل:
6، 678، 679، 235، 95،
مَيْسُونُ:
630، 642
ن
نابث ابن
□ إسماعيل
400:
النابغة
الذبياني:
256، 429، 689
النابغة
الجعدي: 498
نائلة: 401

النحاس:
158، 173، 198، 24
4، 259، 525،
550، 556، 570،
610، 611،
نوار: 457

مُحمد بن
الحسن: 525
محمد بن يزيد
أبو العباس
المبرد:
208، 472،
427، 493، 580،
602، 648
محمود بن نعمة
بن رسلان
الشيزري: 699
مخرم: 529
مضاض بن عمرو
بن غالب
الجزهمي: 400

مَعْبَبُ
يد أخو
طرفة: 352
المُلْتَمِس: 556
المنذر بن ماء
السماء:
616، 629
643،

و

وَرْدَ بْنَ حَابِسِ الْعَبْسِيِّ
377،378:

ي

يحي بن
ذكان: 700
يَزَنُ: 432
يعقوبُ بنُ
السِّكَيْتِ: 439
يونس بن حبيب: 187

نوح صلى الله عليه
وسلم : 399.

ه

هاشمُ بنُ
مرحلة: 397
هرم بن سنان:
173 ،
377 ، 378 ، 397
هرمَ بنَ ضَمُضَم
المُرِّي: 584
هند بنت
معاوية: 261

فهرس الأماكن والبلدان:

الأبلاء: 589

حزْنٌ أو حزمٌ :	أرض بني
270 ، 389 ، 638	أسدٍ : 380 ،
الحساء : 614	388 ، 389 ، 394
حومل : 161	أجأ : 459
خزازی : 594 ، 682	الأخاشب : 403
الخط : 665	أراطي : 682
الخلصاء : 588	إضم : 402
الدحرضان : 546	الأندرينا : 647
الدخول : 161	البحرين : 285 ،
دد : 284	665
الدراج : 379	البيدي : 508
378 ،	البصرة : 380
ذو العشيّة : 546	بيشة : 457
ذو المجاز : 617	تباله : 510
ذي أراطي	تهامة : 662
رأس القزوي : 380	التزمس : 388
الرداع : 548	توضيح : 165 ، 455
رجام : 442	تيماء : 272
رخام : 459	تبير : 273
الرّس : 394	الثلبوث : 466
الرقمتان :	جرثم : 388
381 ، 380	جهيئة : 402
رهوة : 669	الجواء : 525 ، 277

العُذيب: 268	رِيَاضُ الْقَطَا: 590
العراق: 422	الرِّيَّان: 442
العقيق: 593	السِّتَارُ: 269
العلاة: 630	سَلْمَى: 459
العلياء: 592	السُّوبَانُ: 392
عُنَيْزَتَان: 532	السِّي: 184
العوصاء: 630	الشَّام: 647
غول: 442	شَمَاء: 588.
الغيلم: 532	شَخْصَان: 593
فِتَاق: 589	شَدَن: 541
فَرْدَاتُ: 459	الشُّرْبُوبِ: 590
فَيْد: 458	الشُّعْبَتَان: 590
قَرَط: 635	الشَّمَاء: 588
قطن: 268	الصاقب: 611
القنآن:	صعائد: 485
270، 389	الصفاح: 589
القهر: 459	الصمآن: 528
مأسل: 176	صوائق: 459
المُتَثَلِم: 379	ضارج: 267
المُجِيمِر: 275	ضَرَعْدُ: 358
مُحَجَّرُ: 459، 659	طِلْخَامُ: 459
المُحِيَاةُ: 589	عَاذِبُ: 589
المدينة: 380	عَدْوَلَى: 285

وَجْرَةٌ : 224 ، 455	المِقْرَاةُ : 165
الْوَفَاءُ : 589	مكة : 381
ويذبل : 241 ، 269	مِلْحَةٌ : 611
اليمن : 541 ،	نجد : 662
635	نِطَاعٌ : 625
	هجر : 284 ، 285

فهرس الأمثال :

اذهبي فلا أندَه

سَرْبِكُ

.....
257

تمردّ مارداً وعزّ الأبلقُ

.....
.....
299

طئني بظلفٍ وكِلني

..... بخُفٍ

.....
437

كأنها بيضةٌ في

..... روضةٍ

.....
205

كُلُّ الصيدِ في جوفِ

..... الفراءِ

.....
601

فهرس اللغة :

493: اَجْتَابَ	623: اَلْاِبَاءُ
539: اَلْاَجْذَمُ	612: اَلْاَبْرَاءُ
325: اَجْذَمَتْ	468: اِبْرَامُ
582: اَلْاَجْرَدُ	اَلْاَبْطَالُ:
300: اَجْرَنَةٌ	666 ، 695 ، 687
456: اَلْاَجْزَاعُ	اَبْطَحَ: 691
548: اَلْاَجْشُ	اَلْاَبْيَضَانُ: 631
448: اَلْاَجْلُ	اَتَبَلَدَ: 323
634: اَلْاَجْلَاءُ	اَتَلَعُ: 310
272: اَجْمُ	اَتَافِي: 383
371: اَلْاَجْمَاعُ	اَثَرُ: 694
602: اَجْمَعُوا	اَلْاَثَرُ: 214
503: اَجْنُ	اَلْاَثَلُ: 457
306: اَجْنِحَتْ	اَثَيْثُ: 227
460: اَحْبُ	اَلْاَجَارِعُ: 654
316: اَحْذُ	اَلْاَجَامُ: 273

251 : اَرْخَاءُ	466 : الأَحْزَةُ
445 : أَرْزَامُ	600 : أَحْفَاءُ
606 : الأَرْعَنُ	662 : الأَحْفَاضُ
319 : أَرْقَلْتُ	583 : أَحْفِزُ
676 : أَرَنْتُ	340 : أَحْفَلُ
316 : الأَرْوَعُ	465 : الأَحْقَبُ
484 : الأَزْلَامُ	516 : أَحْلَامُ
201 ، 533 : أَرْمَعْتُ	325 : أَحَلْتُ
555 : الأَزْهَرُ	491 : أَحَمَّ
581 : إِزْوَرَّ	462 : أَحْنَقَ
231 : الأَسَارِيْعُ	286 : الأَحْوَى
457 : الأَسْبَابُ	577 : أَحْمُ
234 : إِسْبَكَّرْتُ	498 : الأَذْكَنُ
480 ، 505 : أَسْبَلُ	654 : الأَدْمَاءُ
326 : اسْتَرْفَدَ	540 ، 579 : الأَذْهَمُ
486 : أَسْحَقَ	270 : الأَذْقَانُ
231 : الإِسْحَلُ	آذَنْتَنَا ،
535 : الأَسْحَمُ	587 ، 588
294 ، 555 : الأَسِيرَةُ	الْأَرَامُ :
289 ، 450 : أَسِفَّ	168 ، 381 ، 466
484 : أَسْفَرُ	الإِرَانُ : 291
668 : الأَسْنَفُ	الأَرْتَمُ : 575
470 : أَسْنَامُ	الأَرْجُوَانُ : 668

الأعلامُ : 502	الأسود ان : 631
الأعلم : 557 ، 320	الأسِيُّ : 172
أَغْلِي : 498	أَسَى : 171
أَغْيَد : 294	الأسيل : 223
الإفال : 409	الأسطان : 579
أفتلان : 302	إشْمَأَزَتْ : 676
أفتلينا : 690	اشْمَخَرَّت : 656
أفرعت : 307	أصدروا : 426
أفْظَعَتْ : 518	أصل : 655
أفلاء : 644	الأصلم : 546
الأقتم : 578	الأصيل : 592
أقوى : 529	أضلع : 616
الإكام : ، 465	أطر : 301
، 439 ، 543 ،	أطفلت : 447
الأكلف : 295	أطلاء : 382 ، 447 .
الآل : 457 ، 325	الأطلال : 281
آلت : 200	الأعادي : 574
ألقاء : 631	اعتركت : 490
ألمط : 575	الأعجاز : 239
ألمى : 288	أعرضت : 656
الألوى : 238	الأعزل : 253
آليت : 361	الأعصام : 490
أم فرقد : 313	الأعصم : 271

الإهضامُ : 511	الأما عِزُّ : 666
الأوايدُ : 243	أَمْرٌ : 250
أَوْدَتْ : 598	الأمراس : 242
إياة : 289	أَمِرَّت : 306
آياتُ : 634	الأمْعَزُ : 325
الأيسارُ : 509	أَمْعَنَ : 671
أَيُّطَلُ : 251	الأملاءُ : 610
أَيْمَنُ : 269	أُمُون : 291
الأيهقان : 447	أَنابيشُ : 278
الباسلُ : 554	انْبَرَتْ : 333
بتات : 375	الأنبوب : 228
البعجادُ : 273	انتحي : 215
البحريُّ : 483	أَنْداءُ : 620
بِحَقِّ : 508	الأنساءُ : 638
البيْرُ : 434	آنَسَتْ : 596
البيرةُ : 679	أَنظَرَ : 658
البرجدُ : 292	أنظِرنا : 658
البرقةُ : 281	أَنفٌ : 538
بَرَكَ : 364 ، 366	أَنقاءُ : 482
البريرُ : 287	الأنيسُ : 487
البرينُ : 343	الأنيق : 396
بَطَلُ : 571	اهباءُ : 597
بَعاعُ : 276	أهدامُ : 511

تَأَوَّت: 631	بُغَامٌ: 477
تَأَوَّى: 511	الْبِكْرُ: 236، 654
تُبَارِي: 292	الْبِلَاءُ: 633
تَبَزَّلَ: 399	بُلَّت: 364
تَبَلَّدَ: 485	بَلَّغٌ: 631
تَبَوَّرُ: 516	الْبَلِيَّةُ: 511، 598
تَبَيَّنَ: 309	الْبَنَانُ: 570
تَثَّجَّ: 421	بَنَائِقُ: 309
تَتَعَاشَوَا: 617	الْبِيهَامُ: 448
التَّثْفُلُ: 251	الْبِيهَكَنَةُ: 343
تَجَاوَزَتْ: 206	الْبُهْمَةُ: 564
تَجْتَابُ: 481	الْبُوصِيُّ: 310
تَجَرَّمَ: 443	الْبَيْضُ: 686
تَجَلَّدِي: 283	بِيضُ: 665
تَجورُ: 649	بَضَّةُ
تُحَاذِرُ: 694	الْمُتَجَرِّدُ: 331
تَحَامَتْنِي: 336	بِيضُ: 694
تَحَسَّرَ: 463	بِيضَتْ: 605
تَحَلَّلَ: 201	الْبَيْيْنُ:
تَحَمَّلُوا: 170	587، 270، 653
تَذُوْدُ: 491	تَأَبَّدَ: 441
تَرَّ: 366	تَأْتَى لَهُ: 499
التَّرَائِبُ: 221	تَأَجَّلَ: 448

تَضَوَّعَ : 179	تَرْبَعَتَ :
تَطِسُّ : 543	294 ، 532 ، 654
تَطْعُنُ : 506	تَرْتُوهُ : 608
تَطِيشُ : 479	تَرْدَى : 606
تَعَاوَرُ : 560	تُرْعَةُ : 538
تُعْتَرُّ : 624	تَرْقَى : 506
تَعَذَّرَتْ : 200	تَرِيْعُ : 295
تَعَرَّضَ : 450 ، 460	تزد رینا : 672
التعريس : 385	تَزَلُّ : 484
تُعْفَى : 410	تَزِيْلُ : 260
تُعَلُّ : 341	تَسْتَبِيْكُ : 536
تُغْدِفُ : 552	التَّسْجَامُ : 480
تُغْلِلُ : 423	تَسْرِبَلُ : 580
التَّغْمُغُ : 576	تَسْفُ : 534
تَغِيْطُ : 606	تَسْفُ : 682
تُفْرَى : 423	تُشَادُ : 303
التَّفْرِيطُ : 494	تَشْدَرُ : 508
تَقْتَنِصُ : 327	زُتْشَرُ ابي : 334
التَّقْرِيبُ : 251	تُصِرُّ : 453
تَقْصَدَاتُ : 492	تُصْفَقُ : 688
تَقْلُصُ : 576	تصهاال : 603
تُكْتَنَفَا : 303	تَضْرَمُ : 416
تَكْدِمُ : 289	تَضْرَى : 416

الثفافُ:	تَكَنَسُوا: 453
الثِّفَالُ: 661، 417	تَكَنَّفَا: 301، 296
ثِقَاف: 675	التِّلَادُ: 408
ثُمَام: 452	التِّلاعُ: 326
الثَّوِيُّ: 595	تَلْدَم: 416
ثِيَابُ: 564	التَّليدُ: 408
جَاشَتْ: 320	التَّمائمُ: 198
جَالَتْ: 634	تُمَدُّ: 512
الجُثْوَةُ: 346	تَمَطَّى: 239
الجَدُّ: 298	تَمَكُّو: 557
الجدايَةُ: 575	تَنازَع: 478
جَدِّكَ: 354، 340	تَنَواحَتْ: 512
الجَدُل: 228	تَنَّتَحِي: 506
الجُدَيْل: 228	تَنجَابُ: 606
جَدَّامُ: 494	تنجلي: 213
الجَذْعُ: 503، 272	تَنمينا: 605
الجَذْمُ: 385	تَنهزُ: 641
جَرَّ: 621	تَنَوَّرت: 594
الجَرُّ: 620	التَّوَجُّسُ: 314
الجُرَّامُ: 504	توم: 543
جَرَّتْ: 431	الثَّاوي: 587
الجُرْدُ: 690	الثَّبون: 671
جَرِيء: 430	الثَّرِيَّا: 242

463: الْجَهَامُ	جَزَأُ: 467
443: الْجَوْدُ	الْجَزْرُ: 266، 585
239، 621: الْجَوَزُ	الْجَزْعُ: 258
606: الْجَوْنُ	الْجِزْعُ: 258
687: الْجُونُ	جَزَعَنَ: 392
498: الْجَوْنَةُ	الْجَزْوَرُ: 509
525: الْجَوَى	الْجَزِيلُ: 460
248: الْجَيَّاشُ	الْجَسْرَةُ: 551
331: الْجَيْبُ	الْجَشَامُ: 513
الْجَيْدُ: ،	الْجِلَّةُ: 681
575، 226، 258	الْجُلْمُودُ: 245
395: الْحَاضِرُ	الْجَلْهَتَانُ: 447
486: حَالِقٌ	الْجُلَى: 354، 371
566: الْحَامِي	جِمَامٌ: 395
639: الْحَائِنِينَ	الْجُمَانَةُ: 483
394: حُبُّ الْفَنَاءِ	الْجَمَّةُ: 641
644: الْحَبَاءُ	الْجُمُجْمَةُ: 311
285: الْحَبَابُ	الْجِنُّ: 634
265: الْحَبِي	الْجَنَائِيَا: 620
394: حُتَاتٌ	الْجَنْدَلُ: 242
491: الْحَتُوفُ	جَنُوحٌ: 307
313: الْحَجَّاجُ	الْجَنِيْبُ: 510
383: الْحَجَّةُ	الْجَنِينُ: 657

الحشيةُ : 540	الحججُ : 443
الحص : 648	الحداءُ : 626
الحصانُ : 654	الحدبُ : 465
الحصدُ : 468 ، 561	الحدث : 355
حظ : 518	الحدجُ : 194
حفافاه : 296	الحدوجُ : 284
حفزتُ : 456	الحرامُ : 574
الحقفُ : 215	الحرُّ : 575
حلالُ : 326	الحررةُ : 615
حلال : 195 ، 423	.
حلت : 458 ، 529	حرجُ :
حلزة : 587	194 ، 344 ، 502
الحليلُ : 557	545
الحليمُ : 234	الحدرد : 312
الحمامُ : 491	الحزقُ : 54
الحمحم : 534	الحزمُ : 389
الحمولةُ :	الحزنُ : 389
352 ، 533 ، 655	الحزون : 672
حمولها : 655	الحساءُ : 614
حميتُ : 501	الحسامُ : 357 ، 361
الحميمُ : 505	حش : 549
الحنِيُّ : 299	حشيف : 297
حندج : 159	

الْخُصَلَةُ : 295	الْحَوَادِثُ : 608
الْخَضْرَاءُ : 640	حَوَارُ : 375
الْخَطَّارَةُ : 453	الْحَوَارُ : 368
الْخَطْبُ : 599 ، 676	الْحَوَّةُ : 286
الْخُطَّةُ : 610	الْحَوْمَانَةُ : 379
الْخِفُّ : 249	حَوْمَةٌ : 576
الْخَفِيدُ : 318	الْحَيُّ : 215
الْخِلَالُ : 633	حَيْزُومٌ : 285
الْخَلَايَا : 284	خَافِيَةٌ
الْخَلْفُ : 300 ، 674	الْغُرَابُ : 535
الْخِلْفُ : 300	خَبٌّ : 325
خِلْفَةٌ : 368 ، 381	الْخَبَارُ : 582
خَلَقًا : 442	خِبَاؤُهَا : 205
الْخَلْقَاءُ : 308	خِتَامٌ : 499
الْخُلُوفُ : 300	الْخِدَامُ : 463
الْخَلِيُّ : 600	الْخِذْرُ : 191
الْخَلِيقَةُ :	205 ،
202 ، 439 ، 517	خُذْرُوفٌ : 250
الْخَلِيلُ : 388	خَذَلَتْ : 475
الْخَمْخَمُ : 534	الْخَذُولُ : 287
الْخَمِيلَةُ :	الْخُرْبَةُ : 637
287 ، 480	الْخِرْوَعُ : 343
الْخَنْسُ : 477	خَشَّاشٌ : 360

دِمْنُ: 443، 379	خنساء: 477
الدِّمْنَةُ: 379	الخُورُ: 682
د و ا ب ر: 468	الخَيْفُ: 366
الدَّوَجِنُ: 489	الدَّارِسُ: 174
د و ا ر: 257	الدَّالِجُ: 302
الدَّوْحُ: 270	دَ أَي: 300
دَوِيَّةُ: 596	الدَّأَيَاتُ: 308
الدَّيْلَمُ: 547	د ائِرَة: 584
الدَّيْمَةُ: 480	الدَّجْنُ: 343
دِينُ:	الدُّرَّةُ: 483
175، 176، 677	الدِّرْعُ: 234، 553
ذَ التُّ: 325	دَ رير: 250
الدَّامُ: 507	الدَّرِينُ: 683
ذ ا هـ: 298	الدَّعْصُ: 288
الدَّبَالُ: 267	الدَّفُّ: 547
ذ ح و ل: 508	الدَّفَاقُ: 307
ذ ر ف ت: 204	الدَّفَوَاءُ: 643
الذَّرَى: 275	الدَّلُّ: 392
الذَّفْرانُ: 551	الدِّلاصُ: 686
ذُلُّ: 583	دَلْها: 590
الذِّمارُ: 681	الدِّمالِجُ: 343
الذِّوَابِلُ: 665	الدِّمْقَسُ: 191
الرَّأْسُ: 672.	الدِّمْنُ: 379، 449

الرَّشَاءُ: 575	رَاعَنِي: 533
الرَّضَامُ: 456	الرَّبُّ: 616
الرَّعْلَاءُ: 636	الرَّبُّ: 549
الرَّغَاءُ: 603	الرَّبْدُ: 568
رغائب: 514	الرَّبْرَبُ: 287
رَقَص: 493	الرَّبْعُ: 386
ركاب: 533	الرَّبْعِيُّ: 575
رَكَدَ الْهُوَ اجِرُ	الرجام: 442
رِمَام: 457	الرَّجْعُ: 450، 597
الرَّمْسُ: 352	رَجْلَاءُ: 615
الرَّهَامُ: 443	الرَّحَالَةُ:
ر هو: 669	505، 560
الرَّوَّاح: 263، 696	الرَّحَى: 417، 661
الرَّوَادِفُ: 655	رَحِيبُ: 331
الرَّوَّاسِي: 508	الرَّحِيقُ: 277
الرَّوَضَةُ: 538	الرَّخْص: 231، 654
الرَّوَعَاتُ:	رداء الشمس: 290
295، 373	الرَّذَى: 374
رَيِّ: 179، 218،	الرَّذِيَّةُ: 511
الرِّئَالُ: 595	الرِّزُّ: 487
الرَّيْم: 168،	الرَّسُّ: 394
169، 227،	الرَّسْمُ: 165
زاغ: 460	442، 448،

السَّبْتُ: 311	الزَّائِرُونَ: 529
السَّبْتُ: 311	الزَّم: 158
سَبَطُ: 469	زَايِلُهَا: 456
السَّجَنَجَل: 221	الزَّبْر: 449
السَّحِيلُ: 325، 405	الزَّبُون: 676
سَخَنَتُ: 505	الزَّجَاجُ: 433
السَّدِيفُ: 368	زَجَلٌ: 454
السَّرَاةُ: 254، 540	زُعْمًا: 531
السَّرْبُ: 257	زَفُوف: 595
السَّرْبُ: 257	الزَّمَامُ: 197، 463
السَّرْحَانُ: 251	زُمَّت: 533
السَّرْحَةُ: 571	الزَّمِيل: 297
السَّرْمَدُ: 373	الزَّهْرَاءُ: 627
السَّرَى: 314	الزَّوْجُ: 454
السَّرِيُّ: 473	الزَّورَاءُ: 546
السَّعَاةُ: 518	الزِّيَافَةُ: 552
السَّعْفُ: 613	السَّابِح: 560
السَّعْنُ: 550	السَّابِحَات: 252
السَّفَا: 468	السَّابِغَةُ: 686
السِّفَارُ: 550	السَّارِيَةُ: 445
سَفَحْتُ: 174	سَاقِطَاتُ: 598
السُّفْعُ: 384	سَامِي: 318
السَّقْبُ: 657	السَّبَاءُ: 498

شَاكِي السِّلَاح : 429

الشَّامَةُ : 627

الشَّانِي : 632

شَثْن : 231

شَدَّ النَّهَارُ : 570

شَدَّبْنَا : 661

الشَّزْرُ : 228 ، 306

الشَّفْرَتَان : 361

شَفَى : 582

الشَّقُّ : 199 ، 200

الشَّقَائِقُ : 477

شُكَّ : 296

الشُّكَّةُ : 501

شَكَّكَتُ : 565

الشِّلَالُ : 638

الشِّلْوُ : 478

الشَّمَائِلُ : 557

شُمْتُ السَّيْفَ : 269

الشَّمْطَاءُ : 657

الشَّنُّ : 297

الشَّنَاءَةُ : 605

شَنَعَتْ : 640

الشَّوْلُ : 294

السُّقُطُ :

161

السُّكَّان : 310

السُّلَافُ : 277

السَّلَامُ : 442

السَّلْمُ : 302 ، 406

السَّلِيْطُ : 267

السَّمْحُ : 514

السَّمَرُ : 497

السَّمْرُ : 665

السَّمْرَات : 170

السَّمْطُ : 286

سَمَكُ : 517

السَّمْهَرِيَّةُ : 491

سَنَا الْبَرْقِ : 266

السَّنَّةُ : 515

السُّهَامُ : 468

سَوْمُ الرِّيحِ : 468

السِّيُّ : 184

السِّيُّ : 184

سَيَمَا : 184

الشَّادِنُ : 286

شَاق : 453

الصفيح: 317	الشوى: 541
الصفيف: 262	الشَيْظَمُ: 582
الصلاء: 594، 644	الشَّيْمُ: 268
الصُّمُّ: 346، 451	صائم: 660
صمّاء: 609	الصبابةُ:
الصِّمَّان: 528	182، 234
صهابيّة: 305	الصبوح: 499
صهباء: 463	الصتيت: 636
الصهوة: 249	الصّحاح: 612
الصوار: 476	صحبتي: 267
الصِّوَّان: 528، 529	صحيبي: 283
ضاف: 253	الصحن: 647
الضّالة: 301	صدّعا: 473
ضبّع: 318	الصدّي: 345
الضّحاء: 632	صرّة: 260
الضّرام: 469	الضّرمُ:
الضّرب: 360	201، 460، 653
ضرجت: 492	الضّرمُ: 201
الضّغن: 424، 662	الصريمة: 468
ضلعت: 460	الصغل: 546
ضليع: 253	الصفائح: 346
الضّوضاء: 602	الصفواء: 247
الضّيف: 510	الصفنون: 660

الطَّوَلُ : 348	الطَّبَّعُ : 516
الطَّوِيُّ : 641	الطَّبَّع : 516
الطَّيْخُ : 617	الطَّب : 552
ظَبِيٌّ : 231	الطَّب 553
الظَّعَانُ : 388	طَحُورَانِ : 313
الظَّعَائِنُ :	الطَّرِافُ : 337
388 ، 694	طِرَاقٌ : 597
الظُّعْنُ : 453	طَرْدُ : 505
الظُّعُونُ : 388	الطَّرْفُ : 264
الظُّعِينَةُ : 388	الطَّرْقُ
ظَلٌّ : 190	198 ، 423 :
، ، 281 ، 162 ، 368	طَارِفُ : 408
الظُّلْمُ : 624 ، 554	الطَّرِيفُ : 408
ظَلِيمُ : 543	الطَّرِيقَةُ : 482
الظَّمَا : 425	طَلَّقُ : 496
الظَّمَا : 425	الطَّلَلُ : 448 ، 529
عَائِرُ : 313	الطُّلُولُ : 448
عَاتِقٌ : 498	الطَّلِيحُ : 461
عَادِي : 261	الطَّوْدُ : 615
العَاذِلَاتُ : 341	طَوْرُ : ،
العازمون : 683	561 ، 285 ، 297
العاصمون : 683	طَوْعٌ : 525
	طَوْفٌ : 477

العَرْضُ:	510: العاقِرُ
473 ، 477 ، 656	عاكفة : 660
العَرْضُ: 355 ، 477	عامت: 318
العِرْض: 477 ، 556	العِيبُ: 621
العَرْفَجُ: 470	العِبرُ: 174
عَرْمَرَم: 562	العَبْرَةُ: 174
عَزَّ: 497	العَبْلُ: 541
العِزَّةُ: 605	العِبلَاءُ: 635
العِسيبُ: 296	العِتاَقُ: 292
العِشا: 233	العِتاَقُ: 315
العِشاءُ: 233	العُثْنون: 305
العِشْرُ: 343	العِجاَجَةُ: 644
العِشواء: 438	عُجوبُ: 482
العِشْوَزَنَةُ: 676	العَدَا رَى:
العِشِيرَةُ: 336	188 ، 257
العُصْبُ: 671	العَدْبُ: 536 ، 660
العُصْمُ: 271	العَدْقُ: 227
العَضْبُ: 361	العِرَاكُ: 373
عُطَّفُ:	العِرَانِينُ: 273
العِظْلِمُ: 270	عَرَدَ: 470
العِفاءُ: 629	العِرسات: 169
عَفَتُ: 441	العِرْضُ: 477
عَفْرُ: 478	

العَنْدَم : 558	العِيفُ : 165
العُنْصُلُ : 278	العَقَبُ : 248
العَنْنُ : 624	عَقَرْتُ : 188
العَنُودُ : 643	العَقْلُ : 432
العِهْنُ : 394	عقمة : 390
العَوَاتِكُ : 636	عَقَنْقَلُ : 216
عَوَّارُ : 313	عقوق : 407
العَوَارِضُ : 537	عقيلةٌ : 347 ، 366
العَوَالِي : 433	العَلَاةُ : 310 ، 630
العَوْدُ : 362	عَلَاةٌ : 432
عَوْدِي : 340	عُلِثٌ : 470
العَوْدُ : 447	عُلِقْتُهَا : 531
عَيٌّ : 668	العَلْقَم : 554
العَيْرُ : 601	عَلَلٌ : 432 ، 500
العَيْطَلُ : 654	عَلِيَتْ : 485
العَيْنُ : 381 ، 447	العُلُوبُ : 307
	العَلِيَاءُ :
الغَابَةُ : 474	388 ، 408 ، 592
الغَادِي : 445	العَمَاءُ : 608
الغَانِيَّةُ : 557	العَمَادُ : 664
غَايَةٌ : 497 ، 568	العَمَايَةُ : 213
غَبَّ السَّرَى : 543	عَنَّ : 257
	عندل : 307

الغَوْلُ: 441	غبراء: 337، 622، 640
فء وا: 627	الغُبْسُ: 478
الفاحشُ: 227، 347	الغَبوقُ: 277
الفارَةُ: 537	الغَبيطُ: 194، 276
الفأرةُ: 537	الغُثاءُ: 275
الفارسيَّة: 640	الغداة: 170
فاضت: 182	الغُدُو: 263
الفَدَنُ: 527	غُرٌّ: 309
الفرجُ: 253، 487	غراتك: 604
فرش: 534	الغرَّة: 309
فَرَطُ: 501	الغرَّة: 203
الفرعُ: 227	غَرْدُ: 539
الفريرُ: 477	غُرُوبُ: 536
الفريصةُ:	غُضْفًا: 489
374، 557	الغضونُ: 687، 688
فُضَّ: 498	غُضِيضُ: 525
الفَنِيقُ: 551	غُلْبُ: 508
فَيْقَةَ: 270	الغليل: 627
القافلُ: 489	غِمَارُ: 425
القالصُ: 481، 511	الغُمَّةُ: 373
القالون: 698	الغمراتُ: 576
قائمُ السَّيفِ: 364	غِوارُ: 613
القُبَبُ: 691	

قَشِيبُ: 392	الْقَتَادُ: 661
القَضَاءُ: 625	الْقَتَامُ: 502
قَطَابُ: 331	الْقَتَبُ: 194
قَطُنُ: 453	قَدُّ: 311
القَطِيعُ: 518	قَدِ: 363
قَطِينَا: 674	قَدُّ: 311
قَعْسَاءُ: 605	القِدَاح: 568
القُفُّ: 294	قُدِحَتْ: 498
القَلَامُ: 473	قِدْمًا: 664
قُلَّةُ: 545، 566	القَدَا: 313، 612
القَلْتُ: 313	قَرَاضِبَةٌ: 631
قَلِقَتْ: 505	القِرَامُ: 454
القَلِينُ: 697	القِرَّةُ: 501
القُمُومُ: 549	القَرْدَدُ: 307
القَنَصُ: 573، 596	القِرطَاسُ: 311
القِنُوءُ: 227	القَرْمَدُ: 303، 550
القَهْدُ: 478	القُرْنَفُلُ: 179
قِوَامُ: 461	القَرَى: 305
قِيسُ: 160	قَرِينَاكُمُ: 693
القِيَعَانُ: 169	القَرِينَةُ: 681
القَيْلُ: 281	القِسِيُّ: 301
قَيْنُ: 392	القَسِيمَةُ: 537
القَيْنَةُ: 329	القَشَعَمُ: 428، 585

الكَمَيْتُ: 341، 247

الْكَنْ: 312

الْكِنَاسُ: 300

الْكَنْز: 348

الْكِنْفُ: 296

الْكَنْهَبَل: 270

الْكَهَاةُ: 365

الْكُواسِبُ: 478

الْكُورُ: 318

كَيْر: 318

لَا ح: 465

الْلَّاحِبُ: 291

الْلَّامُ: 515

الْلَّايُ: 383

الْلَّبَات: 695

الْلَّبَانُ: 579

الْلَّبَانَةُ:

494، 460، 649

الْلَّبْدُ: 429

الْلَّبْسُ: 211

الْلَّبْسُ: 212

الْلْحَزُ: 650

الْلَّذَنَةُ: 655

الْكَاشِح: 653

الْكَاْفِرُ: 503

كَبْش: 635

الْكْتِيْبَةُ: 685

الْكْتِيْبُ: 200

الْكُحَيْلُ: 549

الْكَدْمُ: 465

الْكَدِيْد: 252

كَّرْرَتْ: 578

الْكَرْيْنَةُ: 499

الْكَرْيْهَةُ: 652

الْكَشْح:

،

36، 228، 218، 426

1

كِفَاءُ: 616

كَفَرَ: 482

كِفَف: 450

الْكِلَّةُ: 454

الْكَلْكَلُ: 239

الْكُلُومُ: 410

الْكُمَاةُ: 560

الْكُمِيُّ: 564

متلوم : 527	لُدن : 656
مَتْنُ :	لُزَّ : 300
، 227 ، 449 ، 247 ،	اللزَّازُ : 513
696 ، 654 ، ، 392	اللَّهْذَمُ : 433
متون : 654 ، 688	اللَّهْوَةُ : 662
المُتَنِيذُ : 482	اللوا : 161
مُتَوَاتِرٌ : 482	اللواءُ :
المُتَوَخِّمُ : 426	161 ، 578 ، 634
المُتوسم : 396	اللَّوَامِعُ : 493
المُتَوَقَدُ : 325	مئین : 410
	مارِنٌ : 320
المُثَقَّفُ : 564 ، 676	المَاوِيَتَانِ : 312
مُثَقَّفَةٌ : 676	المُبْرَمُ : 405 ، 583
المُثَقَّلُ : 249	المُبْيِضَةُ : 636
المِثْلُ : 178 ، 179	المُتَخِيْمُ :
المُجَامِلُ : 460	395 ، 550
المُجْثِمُ : 382	مُتْرَدِّمٌ : 522
المجد : 663 ، 679 ،	المُتْرَنِيْمُ : 539
677 ، 669 ،	المتشدد : 347
المجدد : 298	المُتَعَثِّكِلُ : 227
مُجَدَّلٌ : 557	المتفضل : 212
المُجَسَّدُ : 329	مُتَلَبِّبِيْنَا : 671
مُجْمِدٌ : 375	المُتَلِدُ : 335

المُذَيَّل: 257	مِجْوَل: 234
المرابيع: 443	مَحَارِب: 622
المَرَا جِعُ: 380	المَحَال: 299
المَرَا قِبُ: 466	المُحَاوَرَةُ: 581
المَرَا كِلُ: 541	المَحْتَدِ: 372
المِرَّةُ: 467	مُحَصَد: 319
مُرَجَّل: 257	محفوف: 454
مُرَجِل: 191، 384	المُحَفَّفُ: 474
المِرْجَلُ: 248	مُحَلَّل: 238
المَرْدُ: 286	مَحْمَل: 182، 276
المِرْدَاةُ:	المُحَنَّبُ: 342
316، 693	المُحَوَّلُ: 198
المِرْطُ: 214	مخاريقُ: 667
المُرَقَش: 604	مِخْذَم: 568
المُرَكَّل: 252	مَخْرُوتُ: 320
المَرهُوبَةُ: 502	المَخْصَبُ: 510
مُرِّيَّةُ: 458	المُخْلَخَل: 218
مُزَنَّم: 409	مُخْوَل: 258
مَسْبُوعَةٌ: 475	المَدَا فِعُ: 442
المُسْتَسْلِمُ: 564	المُدَامُ: 497
مُسْتَكِنَةٌ: 426	المُدَامَةُ: 555
المُسْتَلِمُ: 553	المُدَجَّجُ: 564
مُسْتَهْلِكُ: 556	المُدَجِّنُ: 445

المُصمَّدُ :	المُستَوْبَلُ : 426
317 ، 329	مسجورة : 473
المُضَافُ : 342	مِسْح : 252
المَضْبُوح : 375	مُسْحَج : 465
المَضْرَجِيُّ : 296	المِسرْدُ : 296
مطبوب : 553	المُسرهد : 369
مطروفة : 333	مُشاكه : 390
مَطْرُوقَةٌ : 333	المُشَبَّه : 668
المُطْفِلُ : 510	مُشَعَّعَةٌ : 648
المَطْلُول : 628	المِشْفَرُ : 311
المَطِيُّ : 171	المِشْكُ : 566
مطية : 188 ، 283	الحقيقة : 567
المُظَاهِرُ : 286	مَشْمُولَةٌ : 470
المَعَالِقُ : 509	المَشُوفُ : 555
المُعَبَّد : 336	مَشِيد : 272
المُعَرَّس : 384	مُصامُ : 242
المِعْصَمُ : 380	المِصْبَاح : 239
المُعْفِرُ : 478	المِصْتَم : 432
المُعَلَّل : 197	المُصْرَعُ : 474
مَعْلَم : 538	مُصْرَم : 542
المُعْلَم : 567	مصعدُ : 307
مُعَوَّل : 174	مُصْلَتِينَا : 656
المَغَايِنُ : 550	المُصَلِّم : 544

المُلا: 257	المَغافِرُ: 515
المُلبَّد: 295	المُغذِمِرُ: 513
مُلحَبِين: 626	المَغْنَم: 563
المُلحدُ: 352	مُفاضة: 221
ملوَم: 568	مُفأَم: 392
المُلمِيعُ: 464	المُفائِل: 285
المُلمَمُ: 316	المُفدَم: 555
المُلهدُ: 371	مِفَر: 244
مَلهى: 396	المُفصل: 258
المُمَرَّد: 298	مِفْضَل: 212
المُمعِنُ: 564	المُفْلَلُ: 277
المَنايا:	مُقازِف: 429
426، 479، 651	المُقاناة: 236
المُنْجَرِدُ: 243	مُقْتوي: 674
المُنَدَّد: 314	المُقَسِّمُ: 513
المِنسَأةُ: 291	المَمكاي: 277
مُنسَل: 237	مُكَدَم: 550
المِنسَم: ،	المَمكَرُ: 492
437، 543	مِكر: 244
مِنشَم: 405	مُكْفَهَر: 608
المُنضَد: 346	المُكَلَل: 266
المَنونُ: 606	المُكَلَم: 560
المَنِيَّةُ: 340	مِلء مِحْجَم

مؤيد: 609	المَنِيعُ: 364
مولي: 294	المَنِيفُ: 298
المَيْسَمُ: 694	المُنَيْفَةُ: 504
ناء: 239	المَنِينُ: 597
النَّاجِيَاتُ: 292	المَهَارِقُ: 61
النَّازِرُ: 584	المُهْضَمُ: 548
النَّافِذَةُ: 558	مُهْفَهْفَةٌ: 220
ناقف: 170	مهلا: 201
النَّبَاةُ: 596	المُهَنْدُ: 357، 568
نَبَّاضُ: 316	المَهْنُوُّ: 336
النَّبَاءُ: 318، 595	المُهَيْبُ: 295
النَّجَادُ: 686	المَوَّارَةُ: 543
نَجْدٌ: 662	مَوَّارَةٌ: 306
نَجْدٌ: 666، 681	المَوَارِدُ: 308
النَّحَامُ: 346	مورد: 313
النَّحْرُ: 182، 256	موال: 602
النَّحْضُ: 298	المَوَائِلُ: 615
نَدَامَايَ: 329	مُؤْتَرٌ: 499
النَّدَى: 557	مُؤْتَلٌ: 238
نُسَاءُ: 599	المُؤَجَّدَةُ: 305
النَّسْعُ: 308	المَمُورُ: 293
النَّسِيمُ: 179	مُؤَلَّلَتَانِ: 315
نشدتُ: 352	مُؤْيِدٌ: 301، 366

الهادي: 256	نصت: 227
الهاديات: 256	نضت: 211
الهاب: 463	نظام: 483
هبي: 647	النعاج: 257
الهجس: 314	نعال السبت: 572
الهجف: 158	نغنى: 599
الهداب: 191	نفيان: 271
الhezج: 539، 547	نقائد: 690
الhezج	نقشتم: 612
المؤوم: 547	نقص: 681
الهضام: 513	النكيثة: 354
الهضم: 218	النمير: 236
الهضم: 218	النهاء: 485
الهقلة: 595	النهاي: 626، 685
الهاجر:	نهاض: 310
555، 598	النهد: 541، 560
الهوينا: 696	النواجد: 569
الهيام: 482	النواشر: 380
هيات: 594	النوافل: 507
واسط الكور: 318	النور: 450
الواضح: 536	النوي: 385، 452
وافيت: 497	نور: 450
واكف: 480	نيط: 621

وَعَى : 310	الْوَبْلُ : 273
الْوَعْلُ : 371	الْوَبِيلُ : 366
الْوَعَى : 563	الْوَجْدُ : 657
الْوَقْعُ : 581	وجه الظلام : 483
الْوَقُودُ : 549	الْوِحَافُ : 459 وجه
الْوَقِيعَةُ : 563	الْوِحَامُ : 466
الْوُكُنَاتُ : 243	وحش : 549
الْوَلَاءُ : 602	الْوَحْشِيُّ : 547
وَلَّتْ : 588	الْوُحِيُّ : 442
الْوَلِيِّ : 294	الْوَخْدُ : 306
الْوَلِيدَةُ : 325	الْوَذْقُ : 443
وَمِيضُ : 265	وَرَادُ : 390
الْوَنَى : 252	وِرْدُ : 506
وَيْكُ : 582	وِرْكُنُ : 392
الْوِيلَاتُ : 191	وَزَعْتُ : 501
يَتَثَلَّمُ : 385	وَسَقُ : 465
يَتَجَمِّمُ : 434	وُسُوقُ : 666
يَتَخَدَّدُ : 290	الْوُشَاةُ : 672
يَتَذَامِرُونَ : 578	الْوَشَاحُ : 209
يَجْشَمُ : 612	الْوَشْمُ : 380
يَجُورُ : 285	صَابُ : 443
يُحَدَى : 408	الْوِظِيفُ : 292 ، 366
يُحَذَى : 572	،

يُصَانِعُ : 235	يُحَرِّدُ : 312
يَطْبَعُونَ : 51	يُحَصِرُ : 504
يَغْلُونَ : 600	يُخَضِّدُ : 343
يَقْضِمْنَ : 566	يَذُدُ : 436
يَكْبُ : 270	الْيِرَاعُ : 474
الْيَلْبُ : 686	يَرْبَأُ : 466
الْيَلْنَدُ : 366	يِرْتَمِينَ : 191
يُلُوي : 249	يَرِمُ : 477
يَمْتَلِنُ : 368	يَرْنُو : 234
يُمَنُّ : 478	يَزِلُّ : 249
يَنْشَنُه : 566	يَسُحُ : 270
يُنْظَرُ : 428	يُشَبُّ : 469
يَأْسُ : 489	يُشْرُونَ : 206

فهرس ما يتعلّق بالمعاني:

أسماء	الآثار: 448
الجبيل: 242	الاستِرفادُ وطلبُ
أسماء	الحاجة: 326
الحوض: 385	أسماء أعضاء
أسماء	الأباعر: 305
الخليقة:	أسماء
202، 358	الآبار: 641
الأسماء الخمر:	أسماء الأثر: 307
334	أسماء
أسماء	الأزلام: 484
الدفن: 657	أسماء الأصل: 372
أسماء	أسماء
الداهية: 609	الدرع: 553
أسماء	أسماء
الدلو: 302	الثقليل: 621
أسماء	أسماء
الدهر: 347	الجماعة: 454
أسماء الرجل	أسماء الحاجة
الشجاع: 372	436:
أسماء	أسماء الحب: 204
الرعد: 444	

أسماء	أسماء
الطَّرِيق: 291	الرَّمْح: 564
293،	أسماء
أسماء	الرَّوْضَة: 538
الطَّوِيل: 571	أسماء
أسماء	الرياح: 165
الطيب: 179	أسماء
أسماء	السُّفْن: 284
العَقْل: 516	أسماء
أسماء الفرق	الشَّابُّ: 517، 567
المُخْتَلِفَة: 507	أسماء
أسماء	الشَّحِيح: 650
القبر: 657	أسماء
أسماء	الشَّدِيد: 366، 608
القدح: 647	أسماء الشُّق: 285
أسماء	أسماء
القُطْن: 453	الضَّرْع: 297
أسماء	أسماء الضغن
القَوْس: 561	و الحقد: 424، 662
أسماء	أسماء الضيق
المتكبر: 617	الخلُق: 650
أسماء	
المُصْلِح: 406	

الاندراس: 165	أسماء
ترتيب الناس (الشعب، القبيلة ...): 652	المَطَر: 294، 444 أسماء
التناؤل: 231 التَّهْيُؤُ	المَلْجَأ: 615 أسماء النَّاقَةِ
للبيكاء: 182 الجماعة من الإبل: 364	العظيمة: 291 ، 365، 527 أسماء النَّاقَةِ
حالات البرق: 265 حلي النساء: 344 الرماح: 433، 564 السحاب	ذاتُ السَّنام: 188 أسماء النَّاقَةِ الضَّخْمَة: 365 أسماء النَّاقَةِ الكثيرة
المُرتفع: 265 الشتم: 437 شِدَّةُ المطر وَ خِفَّتُهُ: 443 . صفاتُ الظباء ومساكنها: 381 صفاتُ القلب الذكي: 317 طلبُ الثَّأْر: 628	الأكل: 534 أسماء النَّفْس: 320 أسماء جري الفرس: 251 أسماء مايجب على الرجل حمايته: 681 أعضاء الفرس: 254

ما يُقال لِمَا
يحيطُ
بالعين: 223
المالُ
الكثير: 360
ما يتعلَّقُ
بالرَّحى: 417
ما يُقالُ في
ارتفاع
النَّهار: 570
ما يُقالُ في
إصابة
الرَّمِيَّة: 479
ما يُقالُ في
الإتلاف: 556
ما يُقالُ في
الإصلاح: 406
ما يُقالُ في
الأصوات: 603
ما يُقالُ في
الأولاد حينَ
ولادَتهم: 575

العادة: 175
عيوبُ السَّهم: 479
عيوبُ
النساء: 220
الكتمُ
والإخفاء: 413
الكرُّ في
الحرب: 578
لقاح النَّاقَةِ
ونِتاها: 369
ما يُستحسنُ من
نعوتِ
النساء: 331
، 343
ما يُقالُ في
الأبنيَّة: 272
ما يقالُ في
الوقية
ما يُقالُ
للأعداء: 354
ما يُقالُ للفرسِ
كثيرُ الجري: 248

ما يقال في الخدَم: 674	ما يُقال في البُعد: 533
ما يُقال في الخوف: 485	ما يُقال في البئر إذا أُخرجَ منها الماء: 641
ما يُقال في الذي لا يُؤخذُ بِثأره: 628	ما يُقال في التَّحرُّك: 456
ما يُقال في الرُّجوع والكَرِّ: 578، 491	ما يُقال في التَّفَرُّق: 408
ما يُقال في السَّراب: 457	ما يُقال في التَّقَدُّم: 668
ما يُقال في السُّرعة: 463	ما يُقال في الثياب
ما يُقال في الشجاج: 636	الخلِقة: 511
ما يُقال في الطَّردِ	ما يُقال في الجراح: 410
والإفزاز: 638	ما يُقال في الجُرح: 558
ما يُقال في العَجلة: 456	ما يُقال في الجلد
ما يُقال في العزم: 533	المدبوغ: 572
	ما يُقال في الحاذق: 552

ما يُقال في
المَزَادَة : 637
ما يُقال في
المقبور : 657
ما يُقال في
النَّاقَة الطَّوِيلَة
والضخمة : 596
ما يُقال في
الهزال 461
ما يُقال في
دوام المطر
وإقلاعه : 480
ما يُقال في سَعَة
العيش : 510
ما يُقال في طيب
الليالي : 496
ما يُقال في
ظلمة الليل : 482
ما يُقال في قطع
النَّاقَة : 504
ما يُقال في
لزوم
المكان : 528

ما يُقال في
العَضِّ : 465
ما يُقال في
العيي
وشبهه : 544
ما يُقال في
الغُبار : 469
ما يُقال في
الغَضَب : 551
ما يُقال في
الفار : 577
ما يُقال في
المفَاخرة : 509
ما يُقال في
الفرس يعرق : 505
ما يُقال في
القائم : 660
ما يُقال في
القَسَم : 531
ما يُقال في
القصد : 506
ما يُقال في
القطع : 494

ما يُقال للناقَة
القليلة
اللبن: 542
ما يُقال للناقَة
في التّكسير: 543
ما يُقال في
الميل عن
الشيء: 546
ما يُقال للناقَة
في صفة
حليها: 535
ما يُقال للناقَة
في صفة
رعيها: 534
ما يُقال للنخلة
لها جذع يُتناول
منه: 504
ما يُقال لمن
أتى بأمر عظيم
وقبيح
ما يُقال لمن
ولدت: 447

ما يُقال لأصول
السعاف
الغلاظ: 613
ما يُقال للأنيق
والوسيم: 396
ما يُقال
للذنب: 620
ما يُقال
للسّمح: 514
ما يُقال
للصغيرة: 557
ما يُقال للفحل
إذا احتاج
للضراب: 418
ما يُقال للقوم
الذين لا يجيبون
السلطان من
العز: 675
ما يُقال للناقَة
الشديدة: 291
ما يُقال للناقَة
الغزيرة
اللبن: 682

نَعَوْتُ	مَا يُقَالُ لِمَنْ
السَّحَابُ: 445	يَبِست يَدُهُ: 489
463،	المُدَارَاة: 235
نَعوت السيف: 361	مراحلُ ولدُ
نَعوتُ	النَّاقَة: 368
الشيوخ: 669	مَمَّا يُرَكَّبُ فِيه
نَعوتُ	على الإبل: 194
الكتيبة: 686	من أصوات
وشي الثوب	الخيَل: 581
ونطاقه: 309	مِن
وَصَفُّ الجِمالِ فِي	الأضداد: 607، 269
السرعة: 319	نَعوتُ
الوقية: 563	الثِّيَاب: 330
	نَعوتُ الدَّم: 580

فهرس حروف المعاني:

إذا: 180	أ (الهمزة):
ألا: 184	495، 587
إلا: 212، 273	

قَدَّ :	الى : 336
199 ، 497 ، 363 ، 50	أم : 524
2	أما : 622
الكاف : 177	ان : 174
كأن : 232	أن : 324
كما : 621	ان : 214
كيف : 451 ، 532	أن : 336
لا : 184	أو : 232
اللام : 348	الباء : 164
لكن : 327 ، 372	بين : 235 ، 611
لما : 216	حتى : 183
لو : 207	دون : 261
لولا : 341	رُبَّ : 184
ما : 209	على : 182
متى : 264	غير : 222
من : 563	الفاء :
من : 163	،
هل :	612 ، 197 ، 591 ، 61
340 ، 523 ، 542	، 0
الواو : 191	فوق : 293

فهرس الإعراب :

- إجراء جمع ما لا يعقل مجرى
المؤنث الواحد: 278، 391، 486 .
- إجراء الواحد مجرى الجمع: 648
الاستثناء المنقطع: 353، 577، 595 .
- إسقاط الخافض:
433، 599، 519، 672، 642،
اسم الفاعل: 332 .
اسم المصدر: 395 .
أسماء الجموع: 344 .
- الإضافة التي لا تفيد تعريفا: 185
، 296، 394، 434، 558 .
- إضمار الفعل:
230، 462، 273، 525، 529، 536، 546 .
- إضمار المبتدأ: 458، 470، 489،
، 508، 525، 546، 573 .
- إقامة الصفة مقام الموصوف: 181،
، 199، 225، 231، 236، 254
291، 295، 299، 259، 288
، 310، 314، 315، 317،
، 318، 320، 336، 392، 427، 454، 464،
465، 469، 474، 473، 500، 507، 525، 53
542، 7، 544، 551، 552، 561،
، 568، 694 .

- إقامة الصفة مقام المصدر: 505.
إقامة الصفة مقام الفاعل: 483.
إقامة الفعل مقام الموصوف: 250.
إقامة المضاف مقام المضاف
إليه: 170
208، 226، 244، 318، 72، 379
، 428، 446، 466، 467، 494، 520، 592
، 668، 678، ، 599، 628
الأمر: ، 387، 492.
البدل: 443، 442، ، 467، 525،
، 488، 548، 554،
البناء: ، 497، 532، 197، 195، 492
تأثير دخول النون الثقيلة
والخفيفة على الأفعال: 304
تأنيث المصدر وتذكيره: 471
تذكير المؤنث: 596
تعدية الفعل: 203 ، 528، 383، 293
تعليل رفع المضارع: 224
تعليل عدم عمل ما بعد (إلا) فيما
قبلها: 680
التمييز: 536
التنوين: 594 ، 602 ، 673
التوكيد: 162

- الجر بالمجاورة : 263، 274
الجملة التي تقع خبرا عن ضمير
الشأن ليس لها عائد: 409
الجملة التي في محل حال :
195 ، 228 ، 258
الجملة التي في محل صفة : 201
217، 227، 258،
جواب لو: 175
الحال المؤكد غير
المنتقل: 218، 219.
الحال من الضمير:
269 ، ، 264، 268 ، ، 222، 243، 255
، 283، 310، 325، 331،
، 351، 365، 366، 383
475 ، 466 ، 481 ، 483 ، ، ، 393، 452، 456
، 508 ، ، 484، 502، 488
512، 547، 548، 564
، 610، 626، 664 ،
حذف إحدى التاءين: 287،
309، 425، 486
حركة الإعراب: 195، 344
حركة البناء: 195

- الخبر المحذوف:
330، 356، 365، 369، 431
الخفض بواو رُبَّ: 509، 558، 564،
خلع معنى الاستفهام: 524
رفع المبتدأ: 476
سُدُّ مَسَدِ المفعولين: 619
سَدُّ مَسَدِ المفعول: 324، 548،
صاحب الحال: 264 172، 255، 570،
صفة مصدر محذوف: 247، 211،
395، 421، 481، ، 286، 306، 307، 352
633، 539،
639، 675، 696،
صفة موصوف محذوف:
342، 229، 236، ، 655، 541،
الصلة والموصول: 186
الظرف الزمان المضاف للفعل: 189
ضمير الشأن: 651، 409،
202، 324،
العامل في " إذا " : 248، 234،
252، ، 310، 321، 333،
العامل في الحال: 219، 172،
265، 255، 570، 508،
العامل في الظرف: 170،

- 212، 200، 171، 215،
293، 291، 285، 284، 275، 262، 260،
475، 298 .
العامل في كأن: 172 .
العطف على المضمرة المرفوعة: 268
علامة الجزم: 240، 197
الفرق بين ضربتني وخلصني، وبيان
عدم جواز أن يكون فعل الشرط
والجزاء واحداً: 416
عدم جواز ضربتني: 222
الفعل التام مما يأتي ناقصاً: 481
المستقبل: 627، 224، 173، 169
الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا ومعه
"قد": 579 .
فِعُولٌ إِذَا جَرَى عَلَى مَوْثٍ وَكَانَ
بِمَعْنَى الْفَاعِلِ فَهُوَ بِغَيْرِ هَاءٍ: 314
المتعدي إلى مفعولين: 364، 326
المجزوم على البديل: 414
المصدر على وزن تفعّال نادر: 335
المصدر (المفعول
المطلق): 202، 201
مضارعة " الواو " للحرف " مع " .
المضاف إلى الجنس: 169

المضاف لا يعمل في المضاف

إليه: 253

المضاف والمضاف إليه بمزلة اسم

واحد: 274

المعرب بالحركات: 196

مفعول من أجله: 234

المقصور: 397، 468

الممنوع من الصرف: 167

181، 227، 228، 199، 478، 375، 310،

493، 422، 490، ، 504، 508، 512

، 588،

، 640، 602، 669.

المنادى: 190، 387، 388، 673

المنادى المرخم: 202، 266

، 580، 652، .

المواضع التي يُبتدأ فيها

بالنكرة: 281.

نائب المصدر (المفعول المطلق):

181، 201، 276، 306، 318،

، 696، 639، 592، 405، 514،

النعته والمنعوت بمنزلة اسم واحد

: 673.

وقوع "لو" بمعنى "أن": 207.

وقوع "الواو" بمعنى "مع": 207.

وقوع كاف التشبيه موضع الخبر:
300، 351، 370، 470، 613

وقوع كاف التشبيه موقع المفعول
به: 370.

وقوع كاف التشبيه موضع الصفة:
222، 229، 239، 259، 292،

304، 298، 310، 312،

342، 326، 317، 316، 13،

352، 395، 442، 491، 484، 504، 539،
554، 558، 593،

630، 624، 639، 638، 656، 641.

وقوع كاف التشبيه موضع الحال
: 259، 314، 331، 3466.

ياء النفس: 195، 388.

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق:

- ❖ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد
المسانيد العشرة، البوصيري
تحقيق: دار المشكاة للبحث
العلمي، دار الوطن، الطبعة
الأولى، 1420هـ/1999م.
- ❖ اتفاق المباني وافتراق
المعاني، سليمان بن بنين الدقيقي
النحوي، تحقيق: يحي عبد الرؤوف
جبر، دار عمار، عمان، الطبعة
الأولى، 1405هـ/1985م.
- ❖ أخبار النحويين البصريين، أبو
سعيد الحسن السيرافي، تحقيق: طه
محمد الزيني ومحمد عبد المنعم
خفاجي، مطبعة البابي الحلبي،
مصر، الطبعة الأولى،
1374هـ/1955م.
- ❖ أدب الكاتب، لابن قتيبة
الدينوري، تحقيق: محي الدين عبد

الحميد، دار الفكر، بيروت،
1419هـ/1999م.

❖ أزهار الرياض في أخبار القاضي
عياض، المقري التلمساني، تحقيق:
مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري
وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة فضالة،
صندوق إحياء التراث الإسلامي
المشترك بين المغرب والإمارات.

❖ الأزمنة وتلبية الجاهلية، قُطْرُب،
تحقيق: صالح الضامن، مؤسسة
الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية
، 1405هـ/1985م.

❖ أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق:
محمد باسل عيون السود، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى 1419هـ/1998م.

❖ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن
عبد البر، تحقيق: عادل مرشد، دار
الأعلام، الأردن، الطبعة الأولى
، 1423هـ/2002م.

❖ أسد الغابة في معرفة الصحابة،
ابن الأثير، دار ابن حزم، الطبعة
الأولى، 1433هـ/2012م.

- ❖ أسرار العربية، أبو البركات
ابن الأنباري، تحقيق: محمد بهجة
البيطار، المجمع العلمي، دمشق،
د.ت، د.ط
- ❖ الاشتقاق، ابن دريد، تحقيق: عبد
السلام هارون، دار الجيل، بيروت،
الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن
حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد
عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1415هـ/1995م
- ❖ إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح
وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام
هارون، دار المعارف، مصر، د.ط،
د.ت
- ❖ الأصول في النحو، ابن السراج
النحوي، تحقيق: عبد الحسين
الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،
الطبعة الثالثة، 1417هـ/1996م
- ❖ إعرابُ القراءات الشاذة،
العُكبري، تحقيق: محمد السيد

- عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة
الأولى، 1417هـ/1996م
- ❖ إعجاز القرآن، الباقلاني،
تحقيق: السيد أحمد صقر، دار
المعارف، مصر، الطبعة الخامسة،
1997م
- ❖ أعلام النبوة، الماوردي، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1406هـ/1986م
- ❖ الأعلام، الزركلي، دار العلم
للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة
عشرة، 2002
- ❖ الإعلام بمن في تاريخ الهند من
الأعلام، عبد الحي الحسني الطالبي،
دار ابن حزم، بيروت، الطبعة
الأولى، 1420هـ/1999م.
- ❖ الأغاني، الأصبهاني، دار الكتب
المصرية، القاهرة، 1936
- ❖ الأفعال، ابن القطاع الصقلي،
دار المعارف العثمانية، حيدر

أباد الهند، الطبعة الأولى
، 1360هـ

❖ الأفعال، سعيد المعافري، تحقيق:
حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام،
الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية، 1359هـ/1975م.

❖ اقتطاف الأزهار والتقاط
الجواهر، الرعيني، تحقيق: عبد الله
حامد النّمري، رسالة ماجستير
بكلية الشريعة بأم القرى
، 1401هـ/1981م

❖ الإكتفاء، سليمان الكلاعي،
تحقيق: محمد كمال الدين علي،
عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى
، 1417هـ/1997م

❖ الإنباه على قبائل الرواة لابن
عبد البر، تحقيق: إبراهيم
الأبياري، دار الكتاب العربي،
الطبعة الأولى، 1405هـ/1985م.

❖ تكملة الإكمال لابن نقطة، تحقيق:
عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد
صالح عبد العزيز، جامعة أم

القرى، مكة، الطبعة الأولى،
1408هـ/1987

❖ الأماكن، الحازمي، تحقيق: حمد
الجاسر، دار اليمامة، 1415هـ

❖ الأمالي، القالي، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، 1976م
❖ أمثال العرب، الضبي، تحقيق:
إحسان عباس، دار الرائد العربي،
بيروت، الطبعة الثانية،
1403هـ/1982م

❖ الأمثال لابن سلام تحقيق: عبد
المجيد قطامش، دار المأمون
للتراث، دمشق، الطبعة الأولى،
1400هـ/1980م.

❖ إنباه الرواة على أنباء
النُّحاة، جمال الدين القفطي،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
دار الفكر العربي، القاهرة،
الطبعة الأولى 1406هـ/1986م

❖ أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق:
سُهَيْل زَكَّار ورياض زركلي، دار

الفكر، بيروت، الطبعة الأولى
، 1417هـ/1996م

❖ الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو
بكر الأنباري، تحقيق: محي الدين
عبد الحميد، المكتبة العصرية،
بيروت ، 1428هـ/2007م

❖ الأنوار ومحاسن الأشعار، أبو
الحسن علي بن محمد المٌطهر العَدّوي
الشمشاطي، تحقيق: صالح مهدي
العزاوي، وزارة الإعلام، العراق،
د. د. ط

❖ إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي
الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق:
محمد بن حمود الدعجاني، دار
الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة
الأولى ، 1408هـ/1987م

❖ البحث الأدبي، شوقي ضيف، دار
المعارف، الطبعة السابعة

❖ بحر العلوم ، السمرقندي ،
تحقيق: علي محمد معوّض وعادل أحمد
عبد الموجود وزكريا النوتي، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى ، 1413هـ/1993

- ❖ البدء والتاريخ للمطهر بن
طاهر المقدسي، دت، دط، مكتبة
الثقافة الدينية، مصر.
- ❖ البديع، ابن المعتز، تحقيق:
إغناطيوس كراتشوفسكي، دار
المسيرة، بيروت، الطبعة الثالثة،
1402هـ/1982م
- ❖ البديع في نقد الشعر، ابن قنذ،
تحقيق: أحمد بدوي وحامد عبد
المجيد، طبعة البابي الحلبي
، 1380هـ/1960م
- ❖ البستان في ذكر الأولياء و
العلماء بتلمسان، ابن مريم
التلمساني، مراجعة: ابن أبي شنب،
المطبعة الثعالية،
الجزائر، 1326هـ/1908م
- ❖ بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن
العديم، تحقيق: سهيل زكار، دار
الفكر، بيروت، د.ت، د.ط
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير
والأعلام، الذهبي، تحقيق: بشار عواد
معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة
الأولى، 2003م

- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس،
مرتضى الزبيدي، تحقيق: مصطفى
حجازي، المجلس الوطني للثقافة،
الكويت، 1419هـ/1998م
- ❖ تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل
شحاذاة، دار الفكر، بيروت،
1421هـ/2000م
- ❖ تاريخ ابن الوردي، د.ت، دار
الكتب العلمية،
بيروت، 1417هـ/1996م
- ❖ . تاريخ آداب العرب، الرافعي
، دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م
- ❖ تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن
الزيات، دار نهضة مصر، القاهرة،
د.ت، دط
- ❖ تاريخ الأدب العربي. للرافعي،
مؤسسة هنداوي، د.ت، دط
- ❖ تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ،
دار العلم للملايين، بيروت،
الطبعة الرابعة، 1981م
- ❖ تاريخ الأدب العربي (العصر
الجاهلي)، شوقي ضيف، دار

المعارف، القاهرة، الطبعة
الحادية عشرة .

❖ تاريخ الأدب العربي الجاهلي
بلاشير، دار الفكر دت، دط.

❖ تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير
الأعلام، الذهبي، تحقيق: عمر عبد
السلام تدمري، دار الكتاب العربي،
بيروت، الطبعة الأولى
1418هـ/1997م

❖ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي،
تحقيق: بشار عواد معروف، دار
الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة
الأولى، 1422هـ/2002م

❖ تاريخ التراث العربي، فؤاد
سزكين، جامعة محمد بن سعود،
السعودية، 1411هـ /1991

❖ تاريخ دارياً الكبرى، محمد حسام
الدين الخطيب الداراني، دار
النوادير، دمشق، الطبعة الأولى،
1431هـ/2010م

❖ تاريخ الطبري ، تحقيق: محمد
أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف،
مصر، د.ت، د.ط .

❖ تاريخ العرب القديم ، الشيخ
أحمد مغنية ، دار الصفوة ، بيروت،
الطبعة الأولى ، 1414هـ / 1994م

❖ تاريخ العلماء النحويين ،
التنوشي، تحقيق : عبد الفتاح
محمد الحلو، جامعة محمد بن سعود ،
السعودية ، 1401هـ / 1981م .

❖ تاريخ دمشق، ابن عساكر ،
تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي،
دار الفكر، 1415هـ / 1995

❖ التاريخ الكبير، البخاري ،
تعليق المعلمي اليماني، دائرة
المعارف، حيدر آباد الدكن الهند .

❖ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ،
ابن حجر، تحقيق: علي محمد بجاوي،
المكتبة العلمية ، بيروت

❖ تحرير التحبير في صناعة الشعر
والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن

- أبي الإصبع، تحقيق: حنفي محمد
شرف، الجمهورية العربية المتحدة،
لجنة إحياء التراث، دت، دط
❖ التحفة المكية في شرح الأرجوزة
الألفية، شهاب الدين المقرئ،
تحقيق: جمال عمراوي، دار ابن
حزم، بيروت، الطبعة الأولى
1436هـ/2015م
- ❖ تصحيح التصحيف وتحريير التحريف
، صلاح الدين الصفدي، تحقيق:
السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي،
القاهرة، الطبعة الأولى
1407هـ/1987م
- ❖ التعازي والمراثي، المبرد،
تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الأولى
1417هـ/1996م
- ❖ التعريف بالأنساب والتنويه بذوي
الأحساب، أحمد بن محمد الأشعري
القرطبي، تحقيق: سعد عبد
المقصود، دار المنار، د.ط، 1990م

- ❖ تفسير الثعلبي المسمى بـ"
الكشف والبيان"، تحقيق: ابن
عاشور، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، الطبعة الأولى
1422هـ/2002م
- ❖ تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر
بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض،
الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م
- ❖ تفسير الطبري، تحقيق عبد
المحسن التركي، دار الهجرة،
الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م
- ❖ تفسير غريب ما في الصحيحين،
الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد عبد
العزیز، الطبعة الأولى،
1415هـ/1995م، مكتبة السنة
القاهرة.
- ❖ التكملة لكتاب الصلة، ابن
الأبار، تحقيق: إبراهيم الأبياري،
دار الكتاب اللبناني، الطبعة
الأولى، 1410هـ/1989م.
- ❖ التكملة والذيل والصلة،
الصاغانى، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب،
1979م.

❖ تكملة إكمال الإكمال، ابن
الصابوني، تحقيق: مصطفى جواد،
عالم الكتب، بيروت، الطبعة
الأولى، 1406هـ/1986م

❖ التنبيه على أوهام القالي:
للبكري، تحقيق: أنطون صالحاني
اليسوعي، الهيئة المصرية العامة
للكتاب، د.ت، د.ط.

❖ تهذيب اللغة، الأزهرى، تحقيق:
محمد عوض مُرعب، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، الطبعة الأولى
، 2001م

❖ تهذيب الأسماء واللغات، النووي،
تحقيق: مجموعة من العلماء، دار
الكتب العلمية، لبنان، د.ت، د.ط

❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال
، المزي، تحقيق: بشار عواد
معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،
الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.

❖ توجيه اللمع، لابن الخباز،
تحقيق: فايز دياب، دار السلام،

القاهرة، الطبعة الأولى،
1423هـ/2002م

❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح
ألفية ابن مالك، المرادي، تحقيق:
عبد الرحمن علي سليمان، دار
الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى
،1422هـ/2001م

❖ التيجان في ملوك حمير، وهب بن
منبه، تحقيق ونشر: مركز الدراسات
والأبحاث اليمنية، صنعاء، الطبعة
الأولى، 1347هـ

❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ناصر
السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة،
بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م

جامع الدروس العربية، مصطفى
الغلاييني، راجعه: عبد المنعم
خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت

❖ الجبال والأمكنة والمياه،

الزمخشري، مطبعة ليدن، 1855م

❖ الجراثيم، منسوب لابن قتيبة،

تحقيق: محمد جاسن الحميدي، وزارة
الثقافة، سوريا، 1997، د.ط

❖ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم
، تحقيقي المعلمي، الطبعة الأولى،
دائرة المعارف، حيدر أباد الدكن
الهند، د.ت

❖ الجليس الصالح والأنيس الناصح،
أبو الفرج الجريري، تحقيق: محمد
مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت،
الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م

❖ الجمل: الزجاجي، تحقيق: ابن
أبي شنب، مطبعة جول كربونل،
الجزائر، 1926م

❖ الجمل، الفراهيدي، تحقيق: فخر
الدين قباوة، مؤسسة الرسالة،
بيروت، الطبعة الأولى، 1405
هـ/1985م

❖ جمهرة أشعار العرب: أبو زيد
القرشي، تحقيق: علي محمد
البجاوي، نهضة مصر، د.ت، د.ط

❖ جمهرة الأمثال، العسكري، تحقيق:
محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد
المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت،
الطبعة الثانية، 1408هـ/1988م .

- ❖ جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي،
دائرة المعارف، حيدر آباد الهند،
الطبعة الأولى، 1345هـ
- ❖ جمهرة أنساب العرب، ابن حزم
الظاهري، تحقيق: عبد السلام
هارون، دار المعارف، الطبعة
الخامسة، القاهرة، د.ت
- ❖ جنى الجنتين في تمييز نوعي
المُثَنِّيْن، المحبي، تحقيق: لجنة
إحياء التراث العربي، دار الآفاق
الجديدة، بيروت، د.ت .
- ❖ الجنى الداني في حروف المعاني،
المُرادي، تحقيق: فخرالدين قباوة،
محمد نديم فاضل، دار الكتب
العلمية، الطبعة الأولى، بيروت
، 1413هـ/1992م .
- ❖ الجيم، أبو عمرو الشَّيباني،
تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة
العامة لشؤون المطابع الأميرية
العربية، القاهرة، 1394هـ/1974م
- ❖ حدق المقلتين في شرح بيتي
الرقمتين، أحمد بن محمد البجائي،

تحقيق: ناصرالدين بن رميدة، دار
لمسة، الطبعة الأولى، الجزائر،
2018م .

❖ حروف المعاني والصفات،

للزجاجي، تحقيق: علي توفيق
الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت،
الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م

❖ الحلل في شرح أبيات الجمل:

البطليوسي، تحقيق: يحي مراد، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 2003م/1424هـ

❖ الحماسة البصرية، صدر الدين

البصري، تحقيق: عادل سليمان
جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة،
الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م

❖ حماسة الخالدين = الأشباه

والنظائر من أشعار المتقدمين
والجاهلية والمخضرمين، الخالدين؛
أبي بكر وأبي عثمان، تحقيق: ا
لسيد محمد يوسف، لجنة التأليف
والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت

- ❖ حياة الحيوان الكبرى، الدُمَيْرِي
❖ الحيوان، الجاحظ، تحقيق: عبد
السلام هارون، مطبعة مصطفى بابي
الجلبي، مصر، الطبعة
الثانية، 1384هـ/1965م
- ❖ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن
حجّة الحمّوي، شرح: عصام شعيتو،
دار الهلال، بيروت، الطبعة الأولى
، 1987م
- ❖ خزانة الأدب ولبُّ لُبَابِ لسان
العرب، البغدادي، تحقيق: عبد
السلام هارون، مكتبة الخانجي،
القاهرة، الطبعة الرابعة
، 1418هـ/1997م
- ❖ الخصائص، ابن جنّي، تحقيق: محمد
علي النجار، المكتبة العلمية،
دت، د ط
- ❖ الخيل، ابنُ جُزَي الكلبّي، تحقيق:
محمد العربي الخطابي، دار الغرب
الإسلامي، بيروت، 1406هـ/1986م

- ❖ دراسات في تاريخ العرب القديم
لمحمد بيومي مهران، دار المعرفة
الجامعية، مصر، د.ت، د.ط .
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب
المكنون، ابن السّمين الحلبي،
تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم،
دمشق، د.ت، د.ط
- ❖ دفع إيهاام الاضطراب عن آيات
الكتاب: محمد الأمين الشنقيطي،
إشراف بكر أبوزيد، دار عالم
الفوائد، مكة، الطبعة الأولى،
1426هـ
- ❖ الدلائل في غريب الحديث : قاسم
السرقسطي، تحقيق: محمد بن عبد الله
القنّاص، مكتبة العبيكان،
الرياض، الطبعة
الأولى، 1422هـ/2001م
- ❖ دلائل النبوة، أبو نعيم، تحقيق
: محمد رواس قلعه جي وعبد البر
عباس، دار النفائس، بيروت،
الطبعة الثانية، 1406هـ/1986

- ❖ دلائل النبوة ، البيهقي ، تحقيق :
عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب
العلمية ، الطبعة الأولى ،
1408هـ / 1988م .
- ❖ الديباج لأبي عبدة معمر بن
المثنى ، تحقيق : عبد الله بن سليمان
جربوع وعبد الرحمن العثيمين ،
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة
الأولى ، 1411هـ / 1991م
- ❖ ديوان الأخطل ، شرح : مهدي محمد
ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الثانية ،
1414هـ / 1994م .
- ❖ ديوان الإسلام ، الغزي ، تحقيق :
كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الأولى ،
1411هـ / 1990م .
- ❖ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن
قيس ، تحقيق : محمد حسين ، مكتبة
الآداب بالجماميز ، د.ت ، د.ط .
- ❖ ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه
بشيربمون المكتبة الأهلية ، بيروت ،
الطبعة الأولى ، 1869م

❖ ديوان أوس بن حجر، تحقيق:
محمد يوسف نجم، دار بيروت،
بيروت،

❖ ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق:
محمد جبار المعيب، مكتبة
الأندلس، بغداد، 1386، 1969، د.ط

❖ ديوان ابن قيس الرقيات،
تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر،
بيروت، د.ط، د.ت

❖ ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة
حسن، دار الشرق العربي، بيروت
1416هـ/1995م

❖ ديوان أبو بكر بن دريد،
تحقيق: عمر بن سالم، مؤسسة سلطان
بن علي، دبي، الطبعة الأولى، 2012م

❖ ديوان أبي محجن الثقفي بشرح
أبي هلال الحسن بن سهل، مطبعة
الأزهار، مصر، د.ت، د.ط

❖ ديوان الأفوه الأودي، تحقيق:
محمد التونجي، دار صادر، بيروت
الطبعة الأولى، 1998

❖ ديوان جرّان العود برواية
السكري، تحقيق: أحمد نسيم، دار

الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة
الثالثة، 2000م

❖ ديوان الحارث بن حلّزة، تحقيق:
اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى،
دار الكتاب العربي، بيروت،
1411هـ/1991م

❖ ديوان الحطيئة برواية ابن
السكيت، تحقيق: مفيد قميحة، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1413هـ/1993م

❖ ديوان دريد بن الصمة، تحقيق:
عمر عبد الرسول، دار المعارف،
القاهرة، د.ت/ د.ط

❖ ديوان الراعي النميري، تحقيق
وجمع: راينّهزت قاييّهزت، دار:
فرانتس شتاينر بقيسبان،
بيروت، 1401هـ، 1980م

❖ ديوان الشماخ، تحقيق: صلاح
الدين الهادي، دار المعارف، مصر،
د.ت، د.ط

- ❖ ديوان العباس بن مرداس السُّلَمي،
تحقيق: يحي الجبوري، دار
الجمهورية، بغداد، 1388هـ/1968م
- ❖ ديوان العجاج، تحقيق: عزة حسن،
دار الشرق العربي، بيروت، د.ط،
1416هـ، 1995م
- ❖ ديوان الفرزدق، تحقيق: علي
فاعور، الطبعة الأولى، دار الكتب
العلمية، بيروت، 1407هـ/1987م
- ❖ ديوان القَطامي، تحقيق: محمود
الربيعي، الهيئة المصرية العامة
للكتاب، 2001، د.ط
- ❖ ديوان مَتم بن نويرة، صنعة:
ابتسام مرهون الصفار، مطبعة
الإرشاد، بغداد، 1968م
- ❖ ديوان المثقب العبدى، تحقيق:
حسن كامل الصيرفي، معهد
المخطوطات العربية، د.ط،
1391هـ/1971م
- ❖ ديوان النابغة الذبياني،
تحقيق: ابن عاشور، الشركة
التونسية للتوزيع، 1976

- ❖ ديوان الهذليين، مصوِّرة عن طبعة
دار الكتب - الدار القومية
للطباعة والنشر، القاهرة
، 1385هـ / 1965م
- ❖ ديوان امرئ القيس بشرح السكري،
تحقيق: أنور عليان و محمد علي
الشوابكة، مركز زايد للتراث
والتاريخ، الطبعة الأولى،
1421هـ / 2000م .
- ❖ ديوان امرئ القيس، تحقيق
المصطاوي
- ❖ ديوان جرير، د.ت، دار بيروت،
بيروت، د.ط، 1406هـ / 1986م
- ❖ ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه،
تحقيق: عبداً مهناً، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الثانية
، 1414هـ / 1994م
- ❖ ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد
العزیز الميمني، الدار القومية،
القاهرة، د.ط، 1384هـ / 1951م
- ❖ ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد
القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة،

بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ / 1993م

❖ ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق:
وليم بن الورد البرونسي، دار ابن
قتيبة، الكويت، د.ت

❖ ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح
ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية،
القاهرة، 1463 هـ / 1944م

❖ ديوان طرفة بشرح الأعلم
الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب
ولطفي الصقال، المؤسسة العربية،
بيروت، 2000م

❖ ديوان طرفة بشرح مهدي محمد
ناصر الدين، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الثانية،
1423 هـ / 2002م

❖ ديوان طفيل الغنوي، تحقيق:
حسن فلاح أوغلي، دار صادر،
بيروت، الطبعة الأولى، 1997

❖ ديوان عبيد الأبرص، شرح: أشرف
أحمد عدرة، دار الكتاب العربي،
بيروت، 1414 هـ / 1994م

- ❖ ديوان عدي بن زياد تحقيق محمد
جبار المعيبد ، 1385=1965، شركة
دار الجمهورية، بغداد
- ❖ ديوان علقمة : شرح السيد أحمد
صقر، د.ت، د.ط
- ❖ ديوان عمر بن أبي ربيعة،
تحقيق: محي الدين عبد الحميد،
المكتبة التجارية الكبرى، مصر،
الطبعة الأولى، 1371هـ/1952م
- ❖ ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق:
حسن كامل الصيرفي، معهد
المخطوطات العربية، مصر، 1385هـ-
1965م
- ❖ ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق:
أيمن ميدان، النادي الأدبي
الثقافي بجدة، السعودية، الطبعة
الأولى، 1413هـ/1992م
- ❖ ديوان عنتره، تحقيق ودراسة
محمد سعيد مَولوي، المكتب الإسلامي،
بيروت، 1390هـ/1970م
- ❖ ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق:
ناصرالدين الأسد، دار صادر،
بيروت، 1967م

- ❖ ديوان كثير عَزَّة ، جمع : إحسان
عباس، دار الثقافة ، بيروت، 1391
هـ / 1971م
- ❖ ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي
فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت
، 1417هـ / 1997م
- ❖ ديوان الكُميت، جمع وتحقيق:
محمد نبيل طريفي، دار صادر ،
بيروت، الطبعة الأولى ، 2000.
- ❖ ديوان لبيد ، تحقيق دار صادر،
دار صادر، بيروت، د.ت .
- ❖ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ
العرب والبربر ومن عاصرهم من من
ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون،
تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر
بيروت، الطبعة الثانية،
1408هـ / 1988م .
- ❖ ديوان نُصيب بن رباح، جمع: داود
سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، 1967م

- ❖ الذخائر والعبقریات، عبد
الرحمن البرقوقي، مكتبة الثقافة
الدينية، القاهرة، د.ت، د.ط .
- ❖ الذيل والتكملة لكتابي الموصول
والصلة، ابن عبد الملك
المراكشي، تحقيق: إحسان عباس
ومحمد بن شريفة وبشار عواد، دار
الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة
الأولى، 2012م
- ❖ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار،
الزمخشري، تحقيق: عبد الأمير
مهنا، مؤسسة الأعلى للمطبوعات،
بيروت، 1412هـ/1992م
- ❖ رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان
عباس، المؤسسة العربية، بيروت،
الطبعة الثانية، 1987
- ❖ رسالة الملائكة، المعري، تحقيق:
محمد سليم الجندي، دار صادر،
بيروت 412هـ/1992م
- ❖ رصف المباني في شرح حروف
المعاني: المألقي، تحقيق: أحمد
الخرائط، دار القلم، دمشق، الطبعة
الثالثة، 1422هـ، 2002م

❖ الرّوضُ الأنْف: السُّهيليُّ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، 1387هـ/1967م

❖ الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد الله الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، د.ت، د.ط..

❖ الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق: صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الثانية، 1987م

❖ الزهرة، الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، 1406هـ/1985م

❖ الزهد، أبو داود السجستاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار المشكاة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1414هـ/1993م

❖ زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني، شرح: زكي مبارك،

تحقيق: محي الدين عبد الحميد،
دار الجيل، بيروت، الطبعة
الرابعة

❖ الزيادة في القرآن الكريم،
سهير إبراهيم أحمد سيف، كلية
الدراسات العليا، الجامعة
الأردنية

❖ سر صناعة الإعراب، ابنُ جني،

تحقيق: حسن هنداوي، د.ت، د.ط

❖ سرالفصاحة، الخفاجي، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،

1402هـ - 1982م السلاح، للقاسم بن

سلام، تحقيق: صالح الضامن، مؤسسة

الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية،

1405هـ / 1985م.

❖ سلسلة الأحاديث الضعيفة

والموضوعة، ناصر الدين الألباني،

مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة

الأولى، 1415هـ / 2004م .

❖ سمط اللآلي في شرح الآمالي،

البكري، تحقيق: عبد العزيز

الميمني، دار الكتب العلمية، دت،
دط

❖ سنن أبي داود مع شرحه عون
المعبود، تحقيق: عبد الرحمن محمد
عثمان، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، الطبعة الثانية،
1421هـ/2001م

❖ سير أعلام النبلاء، الذهبي،
تحقيق: أيمن الشبراوي، دار
الحديث، مصر، 1427هـ/2006م

❖ السيرة النبوية، ابن كثير،
تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار
المعرفة، بيروت، 1396هـ/1976م

❖ السيرة النبوية، ابن هشام،
تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار
الكتاب العربي، بيروت، الطبعة
الثالثة، 1410هـ/1990م

❖ الشافية في علم التصريف، ابن
الحاجب، تحقيق: حسن أحمد
العثمان، المكتبة المكية،
السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ-
1995م

- ❖ شذا العرف في فن الصرف،
الحملاوي، تعليق: محمد عبد
المعطي، دار الكمال، الرياض،
د.ت، د.ط
- ❖ شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري،
مطبعة البابي الحلبي، مصر،
الطبعة الأخيرة، د.ت
- ❖ شرح ابن كيسان على معلقة عمرو
بن كلثوم، تحقيق محمد إبراهيم
البنّا، الطبعة الأولى، 2006=1427،
دار ابن حزم، لبنان.
- ❖ شرح أبيات سيبويه، أبي محمد
يوسف بن سعيد السيرافي، تحقيق،
محمد علي سلطاني، دار العصماء،
سوريا، الطبعة الأولى
1429هـ/2010م
- ❖ شرح الأشعار الستة الجاهلية،
البطليوسي، تحقيق: لُطفي التُّومي،
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية،
بيروت، الطبعة الأولى، 2008/1429
- ❖ شرح الأشموني على ألفية ابن
مالك، تحقيق: محي الدين عبد
الحميد، دارالكتاب العربي،

بيروت، الطبعة الأولى،
1375هـ/1955م

❖ شرح الأعم الشنتمري لديوان
عنتره = ديوان عنتره بتحقيق
مولوي

❖ شرح التصريح على التوضيح، خالد
الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون
السود، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى،
1421هـ/2000م

❖ شرح ألفية ابن معطي، لابن جمعة
الموصلي، تحقيق: علي موسى
الشوملي، دار البصائر، الجزائر،
الطبعة الأولى، 2007م

❖ شرح القصائد التسع المشهورات،
النجاس، تحقيق: أحمد خطاب، دار
الحرية، بغداد، 1393هـ/1973

❖ شرح القصائد السبع الطوال
الجاهليات، ابن الأنباري، تحقيق:
عبد السلام هارون، الطبعة
الخامسة، د.ت، دار المعارف،
القاهرة.

- ❖ شرح القصائد العشر، للتبريزي،
تحقيق: محي الدين عبد الحميد،
مكتبة محمد علي صبيح، مصر، د.ت.
- ❖ شرح الكافية الشافية، ابن مالك
الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد
هريدي، دار المأمون للتراث،
الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م.
- ❖ شرح المعلقات للزوزني، لجنة
التحقيق بالدار العلمية، د.ت.
- ❖ شرح المقصور والممدود، ابن
دريد الأزدي، تحقيق: ماجد الذهبي
وصالح الخيمي، دار الفكر، دمشق،
1402هـ/1981م.
- ❖ شرح ديوان الحماسة لأبي تمام
تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
2003م/1424هـ.
- ❖ شرح ديوان الحماسة لأبي تمام،
التبريزي، تحقيق: غريد الشيخ،
الطبعة الأولى، دار الكتب
العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م.
- ❖ شرح ديوان المتنبي، العكبري،
تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم

الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار
المعرفة، بيروت، د.ت، د.ط.

❖ شرح ديوان لبيد، تحقيق: إحسان
عباس، التراث العربي،
الكويت، 1962

❖ شرح شافية ابن الحاجب،
الأستراباذي، تحقيق: محمد نور
الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي
الدين عبد الحميد، دار الكتب
العلمية، بيروت، 1402هـ/1982م

❖ شرح شذور الذهب الجوجري،
تحقيق: نواف الحارثي، الجامعة
الإسلامية، المدينة المنورة،
الطبعة الأولى 1424هـ/2004م،

❖ شرح شذور الذهب، ابن هشام،
تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور،
دار إحياء التراث العربي، بيروت،
الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م

❖ شرح طيبة النشر في القراءات في
القراءات العشر، النويري، دار
الكتاب العلمية 1424هـ / 2003م

- ❖ شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الحادية عشرة 1383هـ/1963م
- ❖ شرح معلقة عمرو بن كلثوم - ملحق بديوانه - للقشيري، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م
- ❖ شعر الهذليين، الدار القومية، القاهرة، 1385هـ/1965م
- ❖ شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، صنعة سامي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م
- ❖ شعر عمرو بن شأس جمع يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983م
- ❖ شعر عمرو بن معدي كرب لمطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م.

❖ الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ،
يحي الجبوري، مؤسسة الرسالة ،
بيروت، الطبعة
الخامسة، 1407هـ/1986.

❖ الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ،
نحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف،
القاهرة، دت، د.ط

❖ شمس العلوم ودواء العرب من
الكلوم، نشوان الحميري اليمني،
تحقيق: حسين العمري ومطهر
الأرياني ويوسف بن عبد الله، دار
الفكر، دمشق، الطبعة الأولى،
1420هـ/1999م

❖ شواهد التوضيح والتصحيح لمُشكلاتِ
الجامع الصحيح، ابن مالك النحوي،
تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار
الكتب العلمية، بيروت، د.ت، د.ط

❖ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،
القلقشندي، المطبعة الأميرية
، 1331هـ/1913م

❖ الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد
عبد الغفور عطار، دار العلم

للملايين، بيروت، الطبعة الثانية،
1376هـ/1979م.

❖ صحيح البخاري بشرح فتح الباري،
تحقيق: محب الدين الخطيب وتعليق
ابن باز، المكتبة السلفية،
القاهرة.

❖ صحيح مسلم، اعتناء: نظر محمد
الفاريابي، دار طيبة، الطبعة
الأولى، 1427
هـ / 2006م

❖ الصعقة الغضبية، الطوفي، تحقيق:
محمد خالد الفاضل، مكتبة
العبيكان، الطبعة الأولى، 1417
هـ / 1997م

❖ صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد
الهمداني، تحقيق: محمد الأكو، مكتبة
الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى،
1410هـ / 1990م

❖ الصناعتين، العسكري تحقيق: علي
محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل
إبراهيم، دار إحياء الكتب
العربية، الطبعة الأولى،
1371هـ / 1952م.

- ❖ ضرائر الشعر، ابن عصفور،
تحقيق: إبراهيم محمد، دار
الأندلس، الطبعة الأولى، 1980
- ❖ الطبقات الكبير، ابن سعد —
تمته —
- ❖ طبقات القراء، السبعة وذكر
مناقبهم وقراءاتهم، لابن السلار
الشافعي، تحقيق: أحمد محمد عزوز،
المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1423هـ/2003م.
- ❖ طبقات المفسرين، الدّاودي، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى.
- ❖ طبقات المفسرين للسيوطي،
إشراف لجنة من العلماء، دار
الكتب العلمية، بيروت،
1403هـ/1983م
- ❖ طبقات فحول الشعراء، ابن سلام
الجُمحي، تحقيق: محمود شاكر، دار
المدني، السعودية.

- ❖ العباب الزاخر واللباب الفاخر،
الصغاني، تحقيق: قير محمد حسن،
مطبعة الجامع العلمي العراقي،
الطبعة الأولى، 1398هـ/1978م
- ❖ العدة في إعراب العمدة، ابن
فرحون، تحقيق: عادل بن سعد، دار
الإمام البخاري، الدوحة، الطبعة
الأولى، د.ت
- ❖ العقد الفريد، ابن عبد ربه،
تحقيق: مفيد قميحة وعبد المجيد
الترحيني، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى،
1404هـ/1983م
- ❖ علل التثنية ابن جني، تحقيق:
صبحي التميمي، دار الهدى،
الجزائر، الطبعة
الثانية، 1411هـ/1991م
- ❖ علل النحو، أبو الحسن الوراق،
تحقيق: محمود جاسم الوراق، مكتبة
الرشد، الرياض، الطبعة الأولى،
1420هـ/1999م
- ❖ علم العروض والقافية، عبد
العزیز عتيق، دار النهضة

العربيّة، بيروت، د.ط
، 1407هـ/1987م

❖ عمدة الكتاب، أبو جعفر النّحاس،
تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي،
دار ابن حزم، بيروت، الطبعة
الأولى، 1425هـ/2004م

❖ العمدة في محاسن الشعر، ابن
رشيّق، تحقيق: محمد محي الدين عبد
الحميد، دار الجيل، الطبعة
الخامسة، 1401هـ/1981م

❖ العين، الخليل بن أحمد
الفراهيدي، تحقيق، مهدي المخزومي
وإبراهيم السامرائي، مكتبة
الهلّال، د.ت، د.ط

❖ العيون الغامزة على خبايا
الرّامزة، الدّمّاميني، تحقيق:
الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة
الخانجي، القاهرة، الطبعة
الثانية، 1414هـ/1994م

❖ غاية النهاية في طبقات القراء،
ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية،
طبعة برجستراسر، 1351هـ.

❖ غريب الحديث: إبراهيم الحربي،
تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم
القرى، الطبعة الأولى،
1405هـ/1985م

❖ غريب الحديث، ابن سلام، تحقيق:
محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب
العربي، بيروت، مصورة عن طبعة
دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن
بألهند، 1396 هـ /1976م

❖ غريب الحديث، ابن قتيبة،
تحقيق: عبد الله الجبوري، وزارة
الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى،
1397هـ/1977م

❖ غريب الحديث، الخطابي، تحقيق:
عبد الكريم العزباوي، دار لفكر،
دمشق، 1404هـ/1982م

❖ فتح الكبير المتعال إعراب
المعلقات العشر الطوال، الشيخ
محمد علي طه الدرّة، مكتبة
السوادي، الطبعة الثانية، جدّة،
1409هـ/1989م

- ❖ فتح المغلقات لأبيات السَّبْع
المعلّقات، الفاكهي، تحقيق: جابر
بن بشير المحمدي، الطبعة الأولى،
الجامعة الإسلامية، السعودية،
1421هـ/2010م
- ❖ الفَرْق، ابن أبي ثابت، تحقيق:
حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة،
بيروت، الطبعة الثالثة، 1408هـ/
1988م.
- ❖ الفروق اللغوية: العسكري،
تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار
العلم والثقافة، القاهرة، د.ت /
د.ط
- ❖ الفصول في القوافي: ابن
الدهان، تحقيق: صالح العايد، دار
إشبيليا، الطبعة الأولى،
1418هـ/1998م
- ❖ القاموس المحيط، الفيروز
أبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث
في مؤسسة الرسالة، مؤسسة
الرسالة، الطبعة الثامنة،
1426هـ/2005م.

❖ قلائد الجمان في التعريف بقبائل

عرب زمان، القلقشندي، تحقيق:

إبراهيم الأبياري، دار الكتاب

المصري، القاهرة، الطبعة

الثانية، 1402هـ/1982

❖ قلائد الجمان في فرائد شعراء

هذا الزمان، ابن الشعار، تحقيق:

كامل سلمان الجبوري، دار الكتب

العلمية، لبنان، الطبعة الأولى،

1426هـ / 2005

❖ قواعد الشعر، ثعلب، تحقيق:

رمضان عبد التواب، مكتبة

الخانجي، القاهرة، الطبعة

الثانية، 1995م

❖ القوافي للتنوخي، تحقيق: عوني

عبد الرؤوف، مطبعة دار الكتب

والوثائق القومية، مصر، الطبعة
الثانية، 1424هـ/2003م

❖ القوافي، الأخش الأوسط، تحقيق:
النفاح، دار الأمانة، الطبعة
الأولى، 394هـ/1974هـ

❖ الكافي في العروض والقوافي:
الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني
حسن عبد الله، مكتبة الخانجي،
القاهرة، الطبعة الثالثة،
1415هـ/1994

❖ الكامل في التاريخ، لابن الأثير
الجزري، تحقيق: عبد الله القاضي،
دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م.

❖ الكامل، المبرد، تحقيق: لجنة
من المحققين، مؤسسة المعارف،
بيروت، د.ط

❖ الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد
السلام هارون، مكتبة الخانجي،
القاهرة، الطبعة الثالثة،
1408هـ/1988م

- ❖ كشف الأستار (2104) للهيثمي،
تحقيق: الأعظمي، مؤسسة الرسالة،
الطبعة الأولى، 1399هـ/1979م
- ❖ كشف الظنون عن أسامي الفنون
(461) لحاجي خليفة، تصحيح محمد
شرف الدين، دار إحياء التراث،
بيروت .
- ❖ كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ،
لابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي
حسين، جمعية الدعوة الإسلامية
العالمية، د.ت، د.ط.
- ❖ الكنز في القراءات العشر، نجم
الدين الواسطي، تحقيق: خالد
المشهداني، مكتبة الثقافة
الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى،
1425هـ/2004م .
- ❖ اللامات، الزجاجي، تحقيق: مازن
المبارك، دار الفكر، دمشق،
الطبعة الثانية، 1405هـ/1985م
- ❖ لباب الآداب، الثعالبي، تحقيق:
أحمد بسبح، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى،
1417هـ/1997م

- ❖ اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت
- ❖ اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م
- ❖ لسان العرب، ابن منظور، دار عالم الكتب، 1424هـ/2003م مصورة عن النسخة الأميرية المطبوعة سنة 1300هـ
- ❖ اللطائف في اللغة، أحمد مصطفى اللبابيدي، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، دت، دط
- ❖ لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن، فضل حسن عباس، دار النور، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ/1989م.
- ❖ اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م

❖ اللمع في العربية، ابن جنبي،

تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار
مجدلاوي، 1988، د.ط

❖ المؤتلف والمختلف في أسماء

الشعراء، الأمدبي، تحقيق: ف.كرنكو،
دار الجيل، 1411هـ/1991م الطبعة
الأولى بيروت.

❖ ما يجوز للشاعر في الضرورة،

للقزاز القيرواني، تحقيق: رمضان
عبد التواب.

❖ المبهج في أسماء الشعراء، ابن

جنبي، تحقيق: مروان العطية وشيخ
الزايدي، دار الهجرة، دمشق،
الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.

❖ المدارس النحوية، شوقي ضيف،

دار المعارف، الطبعة السابعة،
د.ت.

❖ المثل السائر في أدب الكاتب

والشاعر، ضياء الدين بن الأثير،
تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة،
دار نهضة مصر، القاهرة

- ❖ مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن
المثني، تحقيق: فؤاد سزكين،
مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ.
- ❖ مجمع الأمثال، الميداني،
تحقيق: محي الدين عبد الحميد،
مكتبة السنة المحمدية، مصر،
1374هـ/1955م
- ❖ مجمع الزوائد ومنبع القوائد،
الهيثمي تحقيق: حسام الدين
القدس، دار الكتاب العربي،
بيروت، 1414هـ/1994م .
- ❖ مجمل اللغة، ابن فارس، تحقيق:
زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة
الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية،
1406هـ/1986 .
- ❖ المحاسن والمساوي، إبراهيم بن
محمد البيهقي، تحقيق: محمد أبو
الفضل إبراهيم، دار المعارف، د.
ت، د. ط.
- ❖ محاضرات الأدباء، الراغب
الأصفهاني، دار الأرقم، بيروت،
الطبعة الأولى، 1420هـ

- ❖ المحيط في اللغة، الصاحب بن
عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين،
عالم الكتب، الطبعة
الأولى، 1414هـ/1994م
- ❖ المخصص، ابن سيده، تحقيق:
خليل إبراهيم جفال، دار إحياء
التراث العرب، الطبعة الأولى،
بيروت، مصر، 1417هـ/1996م
- ❖ مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة
والبقاع، صفي الدين البغدادي،
تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة
الأولى، دار المعرفة، بيروت،
1373هـ/1954م
- ❖ المزهر في علوم اللغة
وأنواعها، جلال الدين السيوطي،
تحقيق: محمد أحمد جاد وعلي
البجاوي ومحمد أبو الفضل
إبراهيم، المكتبة العصرية،
بيروت، 1406هـ/1986م
- ❖ مسائل خلافية في النحو،
العُكْبُري، تحقيق: محمد خير
الحلواني، دار الشرق العربي،

بيروت، الطبعة الأولى،
1412هـ/1992م

❖ المستقصى في أمثال العرب ،
الزمخشري، د.ت، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الثانية
،1987م

❖ مسند أبي يعلى، تحقيق :
إرشاد الحق الأثري، دار القبلة،
جدة، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م

❖ مسند أحمد، تحقيق: أحمد شاكر،
دار الحديث، القاهرة، 1994م

❖ مسند الحميدي تحقيق: حبيب
الرحمن الأعظمي، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة
الأولى، 1409هـ/1988م .

❖ مشكل إعراب الأشعار الستة ،
الحضرمي، تحقيق: أنور أبو سليم
وآخرين، دار عمار، عمان، الطبعة
الأولى، 1412 هـ/1991م

❖ المصباح المنير في غريب الشرح
الكبير، للفيومى، المكتبة
العلمية، بيروت

- ❖ مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، وقيمتها التاريخية، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م
- ❖ مصنف ابن أبي شيبة تحقيق ناصر الشثري، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، 1436هـ/2015م.
- ❖ المصون في الأدب، العسكري، تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1402هـ/1982م.
- ❖ معاني القرآن وإعرابه، الزجّاج، تحقيق، عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1408/1988م
- ❖ المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، تحقيق: سالم الكرنكوي والمعلمي اليماني، دار المعارف العثمانية، حيد آباد الهند، الطبعة الأولى، 1368هـ/1949م
- ❖ معجم الأدباء : ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب

الإسلامي، بيروت، الطبعة
الأولى، 1993

❖ معجم أعلام الجزائر، عادل
نويهض، مؤسسة نويهض، بيروت،
الطبعة الثالثة، 1403هـ/1983
❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي،
دار صادر، بيروت، الطبعة
الثانية، 1995م

❖ معجم الشعراء، المرزباني،
تحقيق: فاروق اسليم، دار. صادر،
بيروت، 1425هـ/2005م

❖ معجم الشيوخ: يوسف بن خليل
الحنبلي، تحقيق: عامر حسن صبري،
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
البحرين، د.ت، د.ط

❖ معجم الصحابة، البغوي، تحقيق
: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار
البيان، الكويت، الطبعة الأولى،
1421هـ/2000م .

❖ معجم الصحابة لابن قانع، تحقيق
: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة
الغرباء الأثرية دت، دط

- ❖ المعجم الكبير، الطبراني،
تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن
تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية،
❖ معجم المؤلفين، عمرضا كحالة،
مؤسسة الرسالة، د.ت، د.ط
❖ معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم
الفرابي، تحقيق: أحمد مختار
عمر، دار الشعب للصحافة، القاهرة،
1424هـ/2003م
❖ معجم ما استعجم من أسماء البلاد
والمواضع: البكري، تحقيق: مصطفى
السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ت،
د.ط
❖ معجم مقاليد العلوم في الحدود
والرسوم، السيوطي، تحقيق: محمد
إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب،
القاهرة، الطبعة الأولى،
1424هـ/2003م
❖ معرفة الصحابة، ابن منده،
تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات
جامعة الإمارات، الطبعة
الأولى، 1426هـ/1-2005م .

❖ معرفة الصحابة، لأبي نعيم،
تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن
، الرياض، الطبعة الأولى،
1419هـ/1998م .

❖ معرفة القراء الكبار على
الطبقات والأعصار، الذهبي، دار
الكتب العلمية، الطبعة الأولى،
1417 هـ /1997م .

❖ معلقات العرب، دراسة نقدية
تاريخية في عيون الشعر الجاهلي،
بدوي طبانة، مكتبة الأنجلو
المصرية، الطبعة الأولى،
1378هـ/1958م .

❖ المعلقاتُ العشر وأخبار شعرائها
: لأحمد بن الأمين الشنقيطي، دار
النصر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت
مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق:
مازن المبارك ومحمد علي حمد الله،
دار الفكر، الطبعة الأولى،
1384هـ/1964م .

❖ المعلقات وعيون العصور، سليمان
الشَّطي، المجلس الوطني، الكويت

للثقافة والفنون

والآداب، 1432هـ/2011م .

❖ المعين في طبقات المحدثين،

تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد،

دار الفرقان، الطبعة الأولى،

1404هـ / 1984

❖ المغني عن حمل الأسفار في

الأسفار في تخريج مافي الإحياء من

الأخبار. ، الحافظ العراقي تحقيق

: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية

الرياض الطبعة الأولى،

1415هـ/1995م

❖ مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق:

نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الثانية،

1407هـ/1987م

❖ المفصل في تاريخ العرب، لجواد

علي، دار الساقي، الطبعة

الرابعة، 1422هـ/2001م .

❖ المفصل في صناعة الإعراب،

الزمخشري، تحقيق: علي بوملح،

مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 1993

- ❖ المفضليات، المفضل الضبي،
تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام
هارون، الطبعة السادسة، دار
المعارف، القاهرة د.ت
- ❖ مقاييس اللغة، ابن فارس،
تحقيق: عبد السلام هارون، دار
الفكر، 1399هـ/1979م
- ❖ المقتضب، المبرد، تحقيق: عبد
الخالق عزيمة، وزارة الأوقاف،
الطبعة الأولى، القاهرة،
1415هـ/1994م
- ❖ الممتع الكبير في الصرف، ابن
عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين
قباوة، مكتبة لبنان ناشرون،
بيروت، الطبعة الثامنة، 1996م.
- ❖ منازل الحروف، الرماني، تحقيق:
إبراهيم السامرائي، دار الفكر،
عمان
- ❖ المناقب المزيديّة في أخبار
الملوك الأسديّة، أبو البقاء الحلبي،
تحقيق: محمد خريسات وصالح درادكة،
مكتبة الرسالة الحديثة، عمان،
الطبعة الأولى، 1984م

- ❖ المنتظم في تاريخ الملوك
والأمم، ابن الجوزي، تحقيق: محمد
عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر
عطا، دار الكتب العلمية،
الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م
- ❖ منتهى الطلب من أشعار العرب،
محمد بن المبارك البغدادي، تحقيق:
نبيل الطريفي، دار صادر، الطبعة
الأولى، 1999م
- ❖ المنجّد في اللغة، أبو الحسن
الهنائي الشهير بكراع، تحقيق
أحمد مختار عمر وضاحي عبد
الباقي، عالم الكتب، القاهرة،
الطبعة الثانية، 1988م.
- ❖ المنصف ابن جني، تحقيق:
إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار
إحياء التراث القديم، الطبعة
الأولى، 1373هـ/1954م
- ❖ المنصف للسارق والمسروق منه،
ابن وكيع التنسي، تحقيق: عمر
خليفة بن إدريس، جامعة قات يونس،
بن غازي، الطبعة الأولى، 1994م

- ❖ المنمق في أخبار قریش، ابن
حبیب البغدادی، تحقیق: خور شید
أحمد فاروق، دار عالم الكتب،
بیروت، الطبعة الأولى، 1405
هـ/1985م
- ❖ مناهج تحقیق التراث بین
القدامی والمحدثین، رمضان عبد
التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،
الطبعة الأولى 1406هـ/1986م
- ❖ المنهج الأمثل في تحقیق
المخطوطات، حاتم صالح الضامن،
العراق، 1420هـ/1999م
- ❖ منهاج البلغاء وسراج الأدباء،
حازم القرطاجني، تحقیق: محمد
الحبیب ابن الخوجة، دار
العربية للكتاب، تونس، الطبعة
الثالثة، 2008م.
- ❖ الموشح في مآخذ العلماء،
المرزباني، تحقیق: محمد حسین شمس
الدين، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الأولى،
1415هـ/1995م

❖ موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب
لخالد الأزهري، تحقيق: أبي بلال
الحضرمي، دار الآثار، صنعاء،
الطبعة الرابعة، 1440هـ/2018م.

❖ الموطأ تحقيق: سليم الهلالي،
مكتبة الفرقان، 1424هـ/2003م

❖ نتائج الفكر في النحو،

السهيلى، تحقيق: عادل أحمد وعلي
معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م

❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء،

لأبي البركات الأنباري، تحقيق: أبو
الفضل إبراهيم، دار الفكر
العربي، القاهرة، 1418هـ/1998م

❖ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية

العرب، ابن سعيد الأندلسي، تحقيق:
نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى،
عمان، 1402هـ/1982م

❖ نقد الشعر: قدامة بن جعفر،

تحقيق: محمد عيسى منون، المطبعة

المليجية، الطبعة الأولى
1352هـ/1934م

❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب
العرب، القلقشندي، تحقيق:

إبراهيم الأبياري، دار الكتاب
اللبنانيين، بيروت، الطبعة
الثانية، 1400هـ/1980م

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر

لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي
وطاهر الزاوي، المكتبة الإسلامية،
الطبعة الأولى، 1383هـ/1963م

❖ نوادر أبي مسحل الأعرابي،

تحقيق، عزة حسن، مجمع اللغة
العربية، دمشق، 1380هـ/1961م

❖ هدية العارفين وأسماء المؤلفين

وآثار المصنفين لإسماعيل
الباباني البغدادي، مؤسسة
التاريخ العربي.

❖ الهداية إلى بلوغ النهاية،

لمكي القيسي، الطبعة الأولى، كلية
الدراسات العليا، الشارقة،
1429هـ/2008م

- ❖ همع الهوامع في شرح جمع
الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد
الحميد هنداوي، المكتبة
التوفيقية، مصر.
- ❖ الوافي بالوفيات، صلاح الدين
الصفدي، تحقيق: الأرنأؤوط وتركي
مصطفى، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، الطبعة الأولى
، 1420 هـ، 200م
- ❖ الوافي بمعرفة القوافي، شهاب
الدين العُنَّابي، تحقيق: نجاه بنت
حسن نولي، جامعة الإمام محمد بن
سعود، السعودية، 1418 هـ، 1997م.
- ❖ الوحشيات، أبي تمام، تحقيق: عبد
العزیز الميمني وتعليق: محمود
شاكر، دار المعارف، الطبعة
الثالثة.
- ❖ الورد الصافي من على العروض
والقوافي، محمد حسن إبراهيم،
الدار الفنية، الإمارات،
1409 هـ/1988م.
- ❖ وصلاح الدين الهادي، دار العروبة،
الكويت، د.ت، د.ط

❖ وفاء الوفا بأخبار المصطفى
نورالدين السمهودي، دار الكتب
العلمية، الطبعة الأولى،
بيروت، 1419هـ

❖ وفيات الأعيان وأبناء أبناء
الزمان، ابنُ خَلِّكان، دار صادر،
بيروت، 1397هـ/1977م

المجلات:

✓ التضمين العروضي، هشام بن أحمد
العزام ، مجلة جامعة أم القرى ج
19ع43 / 1428

✓ ديوان الحادرة، تحقيق:
ناصرالدين الأسد، مجلة معهد
المخطوطات العربية، مج (15) ج (2).

✓ رسالة في حرف الظاء مما جاء
على لفظ واحد وله معنيان، ابن
ناشر، تحقيق: عبد الله عبد القادر
الطويل، مجلة مجمع اللغة العربية
على الشبكة العالمية، العدد
الثاني والعشرون، رجب
1441هـ/2019م.

✓ الغريب المصنف، القاسم بن سلام،
تحقيق: صفوان عدنان، مجلة

الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة ، العدد :

104، 103، 102، 101، سنة : 1414

هـ / 1417 هـ .

✓ الفرق ، أبوحاتم السجستاني ،
تحقيق : حاتم الضامن ، مجلة المجمع
العلمي العراقي ، المجلد (37) ،
1406 هـ / 1986 م .

✓ المتبقي من شرح ابن كيسان
لمعلقة طرفة بن العبد ، تحقيق :
بهاء الدين عبد الوهاب عبد
الرحمن ، المجلد الثاني ، العدد
الأول ، جمادى الآخرة 1418 هـ / مايو -
أكتوبر 1997 م .

المخطوطات :

- اتحاد القمرين ، العمادي ، مكتبة
برنستون ، تحت رقم 509
- تهذيب شرح السبع المعلقات
وإعرابها ، ابن ناشر الوهراني ،
نسخة بمكتبة الدولة بألمانيا
تحت رقم : 1864 ، ونسخة مصورة بمعهد

- المخطوطات تحت رقم: 3141 عن نسخة
بُكُلُّتَا تحت رقم: 1135.
- تهذيب شرح النحاس علي
المعلقات، أبو العباس أحمد بن
عبد الله بن سعيد الأنصاري الأندلسي
الأنصاري، جامعة الإمام محمد بن
سعود، تحت رقم: 2486.
 - السبع الطوال بغريبها،
الجواليقي، المكتبة الوطنية
الفرنسية، تحت رقم: 3279
 - شرح المعلقات السبع، ابن
كيسان، المتحف البريطاني، تحت
رقم (122)
 - شرح المعلقات السبع، لأبي سعيد
وأبي جابر، المكتبة الوطنية
الفرنسية، تحت رقم: 3280.
 - شرح المعلقات، النحاس،
بالمكتبة السليمانية - نسخة رئيس
الكتاب - تحت رقم: 848
 - شرح المعلقات، عبد الرحيم
الصفى بوري، نسختان بالخزانة

التيمورية؛ واحدة برقم :260،
وأخرى برقم :964

- القصائد السبع مع شرحها،
الكموني، الظاهرية، تحت رقم 3324
- الوافي بالوفيات، الصفدي، خزانة نور عثمانية، تركيا
تحت رقم (3197)

- نظم التفسير بالبيان الواضح
الخبر لأبي أسامة جُنادة الهروي،
المتحف البريطاني، تحت رقم (6638)

فهرس الموضوعات:

مقدمة

التحقيق.....

.....

أ.....

القسم الأول:

الدراسة.....

.....

..... ص1

الفصل الأول: النحاس

وشرحه السبع

المعلقات.....

..... ص1

أولاً: النحاس حياته

وعلمه.....

.....

..... ص2

ثانياً: شرح المعلقات

للنحاس وقيمته

العلمیة.....

..... ص 8

الفصل الثاني : ابن

ناشر الوهرانی وتهذیبه شرح

المعلقات..... ص 13

المبحث الأول: ابن ناشر حیاته وعلمه.....ص

14

- أولاً: اسمه ص 15
- ثانياً: مولده ص 16
- ثالثاً: نشأته العلمیة ص 16
- رابعاً: شیوخه ص 17
- خامساً: رحلته إلى دمشق ص 18
- سادساً: تلامیذه ص 19
- سابعاً: مؤلفاته ص 20
- ثامناً: شعره ص 22
- تاسعاً: وظائفه ص 26
- عاشراً : ثناء العلماء علیه ص 26
- حادي عشر: وفاته ص 27

المبحث الثاني: منهج ابن

ناشر في تهذیب شرح

المعلقات..... ص 28

الفصل الثالث: المسائل

والقضايا في تهذیب شرح

المعلقات و الاختیارات

النحوية

.

.

. ص 41

أولاً: المسائل والقضايا التي تضمنها تهذيب ابن ناشر.....

ص 42

• أولاً : مسائل صرفية ص 43

- أ: الإعلال بالحذف والقلب ص 43

- ب: التصغير ص 44

- ج : الإبدال ص 45

- د: الجموع ص 45

- هـ : الإدغام ص 47

• ثانياً: قضايا عروضية ص 47

• ثالثاً: ما يتعلّق بالقراءات والتفسير ص 51

- أ : ما يتعلّق بالقراءات ص 52

- ب : ما يتعلّق بالآيات من إعراب أو تفسير .. ص 53

- ج : ما يتعلّق بمعاني الحروف المذكورة في الآيات ص 54

• رابعاً: اهتمامه بروايات المعلقات ص 56

• خامساً: القضايا التاريخية ص 58

• سادساً: الجانب البلاغي ص 64

- أ: التشبيه ص 64

- ب : الاتساع والمجاز ص 69

- ج: الالتفات ص 70

• قضايا صوتية وإملائية ص 71

ثانياً: اختيارات ابن ناشر ومذهبه النحوي في

تهذيبه..... ص 74

أولاً: اختياراته النحوية التي على المذهب الكوفي

ص 75

ثانياً: اختياراته النحوية التي على المذهب البصري

..... ص 76

الفصل الرابع: كتاب تهذيب

ابن ناشر الوهرانی فی

المیزان..... ص 82

أولاً: بین النحاس و ابن ناشر

.....

..... ص 83

ثانياً: أو هام ابن ناشر و

فرائده فی تهذیب شرح

المعلقات..... ص 89

ثالثاً: موارد ابن ناشر فی

تهذیبه و من نقل

عنه..... ص 95

• أ: موارد و مصادر ابن ناشر فی تهذیبه لشرح المعلقات للنَّحَّاس

ص... 96

• ب من نقل عن ابن

ناشر.....

..... ص

102

الفصل الخامس: المعلقات

الطوال

وشرحها

108 ص . . .

● أولاً: معنى المعلقات وسبب تسميتها ص 109

● ثانياً: عدد المعلقات

.....

123 ص

● ثالثاً: ترتيب المعلقات ص 128

● رابعاً: شرح المعلقات ص 132

القسم الثاني : التحقيق

135 ص.....

أولاً : تحقيق نسبة

التهذيب لابن

ناشر.....

135 ص

ثانياً : تحقيق عنوان

الكتاب.....

ص

137

ثالثاً : النسخ المخطوطة

المعتمدة

و وصفها

ص 138

• أولاً : وصف نسخة مكتبة الدولة ببرلين ص 139

• ثانياً: وصف نسخة الجمعية الآسيوية ص 142

• ثالثاً : النسخة المعتمدة أصلاً ص 147

رابعاً : منهجي في

التحقيق

.

ص 148 .

نماذج عن

النسختين

.

ص 151

النص المحقق :

مقدمة ابن ناشر

الوهراني :

ص

158

المُعَلَّقَةُ الأولى لامرئ

القيس

.

ص 159

المعلّقةُ الثالثةُ لزُهير
بن أبي

سُلَمى.....

..... ص 281

المعلّقةُ الثانيةُ لطرفَة
بن

العَبْد.....

..... ص 377

المعلّقةُ الرَّابِعةُ
للبید.....

.....

..... ص 441

المُعَلّقةُ الخَامِسةُ
لعنتره بن

شَدَّاد.....

..... ص 522

المُعَلّقةُ السَّادِسةُ
للحارثِ بنِ

حِلْزة.....

..... ص 587

المُعَلّقةُ السَّابِعةُ لعمر و
بن

.....	كلثوم
ص 647
	نتائج الدراسة
.....	والتحقیق
.....
ص 701
.....	توصيات
.....
.....
ص 702
	دلیل
.....	الفهارس
.....
ص 704
	فهرس
.....	الموضوعات
.....
ص 789

ملخص الأطروحة :

عنوان أطروحتي: تهذيب شرح المعلقات وإعرابها لابن ناشر الوهراني (ت 615هـ)،
قمت بدراستها وتحقيقها على نسختين، الأولى محفوظة بمكتبة الدولة ببرلين، والأخرى
مصورة بالجامعة العربية بالقاهرة، وأصلها بكلكتا.

وقد كان عملي مُقسَّمًا إلى قسمين: الأول: قسم مخصص لدراسة الكتاب، الثاني: قسم
مخصص لتحقيق المخطوط.

أما القسم الأول ففيه خمسة فصول: تناولت فيها ترجمة النحاس وشرحه السبع المعلقات،
وكذا ترجمة ابن ناشر ومنهجه في تهذيبه، ثم المسائل والقضايا التي ذكرها، و ذكرت موازنة
بين شرح النحاس وشرح ابن ناشر، وكذا موارد ابن ناشر ومصادره في تهذيبه لشرح
النَّحَّاس، وبعدها تطرقتُ إلى بعض مباحث المُعَلِّقات .

وأما القسم الثاني فهو قسم التَّحْقِيق، وفيه تناولت: تحقيق نسبة التهذيب لابن ناشر، وتحقيق
عنوان الكتاب، مع ذكر نُسخ المخطوط ووصفها، و منهجي في التحقيق، مع نشر صور عن
النسختين، ثم في الأخير الكتاب المُحَقَّق، وختمت الأطروحة بالفهارس المناسبة .

المفاتيح : تحقيق – دراسة – شرح المعلقات – ابن ناشر الوهراني - النحاس

Dissertation abstract

The title of my dissertation: Refinement of the Commentary on the
Commentary and its Arabicization by Ibn Nashir al-Wahrani . I studied
and edited it in two copies, the first is preserved in the State Library in
Berlin and the other is photocopied at the Arab League in Cairo, and its
original is in Calcutta.

My work was divided into two parts: the first: a section devoted to the
study of the book, the second: a section devoted to manuscript verification.

As for the first section, it contains five chapters: it dealt with the
translation of al-Nahhas and his explanation of the Seven Mu'allaqat, as
well as the translation of Ibn Nashir and his methodology in his
refinement, then the issues and issues he mentioned, and a balance between
the explanation of al-Nahhas and Ibn Nashir's explanation, as well as the

resources and sources of Ibn Nashir in his refining of the explanation of al-Nahhas, and after that I touched on some of the mu'allaqat topics.

As for the second section, it is the investigation section, in which I dealt with: the verification of the attribution of refinement by Ibn Nasher, and the investigation of the title of the book, mentioning the copies of the manuscript and their description, and my methodology in the investigation. With the publication of pictures of the two copies, then finally the verified book. The thesis was concluded with appropriate indexes.

Keys: Investigation - Study - Explanation of the Muallaqat - Ibn Nasher Al-Wahrani - Al-Nahhas